T. C.
MİLLİ [illegible]
RAĞIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜ[illegible]
Sayı: 194/2

RAĞIP P.
Ka. N.
263

267

ط
٢٥

٢٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه محمد واله وصحبه اجمعين حرف الباء الموحدة اى هذا باب الاحاديث التى اولها حرف الباء الموحدة التحتية فصل فى حرف الباء مع الهمزة بسم الله قال العارف ابن عربى لما كانت الاسماء الالهية سبب وجود العالم المؤثرة له كانت البسملة خبر مبتدأ مضمر وهو ابتداء العالم وظهوره فكانه يقول بسم الله الرحمن الرحيم ظهر العالم واختصت الثلاثة اسما لان الحقايق تعطى ذلك فالله هو الاسم الجامع للاسماء كلها والرحمن صفة عامة فهو رحمن الدنيا والاخرة لانه رحم كل شئ من العالم فى الدنيا والرحمة فى الاخرة مختصة بقبضة السعادة وكل حرف من بسم مثلث على طبقات العوالم فاسم الباء باء والف وهمزة والسين سين ويا ونون والميم ميم ويا وميم مثل الباء وهى حقيقة العبد فى باب البدا فما اشرف هذا الوجود كيف انحصر فى عابد ومعبود فهذا شرف مطلق لا يقابله ضد لان ما سوى وجود الحق تعالى ووجود العبد عدم محض والتنوين فى اسم لتحقق العبودية فلما ظهر منه التنوين اصطفاه الحق المبين باضافة التشريف والتمكين فقال بسم الله بحذف التنوين العبدى لاضافته الى المنزل الالهى مفتاح كل كتاب اى لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم الصلوة والسلام ويحتمل ان المراد ان حقها ان تكون فى مفتتح كل كتاب استعانة وتيمنا بها ويعكر على الاول المتبادر ما ورد فى حديث ضعيف انها مما خص به الا ان يقال ان هذا اللفظ متروك الظاهر لضعفه ومخالفة للقطعى وهو انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم وفى رواية للدارقطنى سندهما متصل بسم الله الرحمن الرحيم ام القران وهى ام القران وهى السبع المثانى والبسملة اية من كل سورة مطلقا قال العارف ابن عربى وبسملة براة هى التى فى النمل فان الحق تعالى اذا وهب شيئا لم يرجع فيه ولا يرده الى العدم فلما خرجت رحمة براة وهى البسملة بحكم التبرى من اهلها يرفع الرحمة عنهم وقت الملك بها لا تدرى اين وضعها لان كل امة من الامم الانسانية قد اخذت رحمتها بايمانها بنبيها فقال اعطوا هذه البسملة للبهايم التى امنت بسليمان عليه الصلوة والسلام وهى لا يلزمها ايمان الا برسولها فلما عرفت قدر سليمان عليه الصلوة والسلام وامنت به اعطيته من الرحمة الانسانية حظا وهو البسملة التى سلبت عن المشركين وصفا وعين خلاصة تلك الاية ذلك الحرف المقدم لانه اول البسملة فى كل سورة والسورة التى لا بسملة فيها ابدلت بالباء فقال تعالى براءة قال لنا بعض احبار الاسرائيليين ما لكم فى التوحيد حظ لان افتتاح سورة كتابكم بالبا فاجبته ولا انتم فاول التورية با وكذا بقية الكتب فافهم ولا يمكن غير ذلك فان الالف لا مبدأ به اصلا انتهى قال البونى من علم ما اودع فى البسملة من الاسرار وكتبها لم تحترق بالنار وروى انها لما نزلت اهتزت الجبال لنزولها وقالت الزبانية من قراها لم يدخل النار وهى تسعة عشر حرفا على عدد الملائكة الموكلين بالنار ومن اكثر ذكرها رزق الهيبة عند العالم العلوى والسفلى وهى اول ما خط القلم العلوى على الصفح اللوحى وهى التى اقام الله تعالى بها ملك سليمان عليه الصلوة والسلام فى كتبها ستمائة مرة وحملها رزق الهيبة فى قلوب الخلائق ومن

مفتاح كل كتاب من الكتب التى انزل الله تعالى على رسله قال صاحب الاستغناء شرح الاسماء الحسنى عن شيخه السنوسى اجمع علماء كل ملة ان الله تعالى افتتح كل كتاب بالبسملة عزيزى

وغير

كتبها

ومن كتبها وجودها اعظاما لها كتب عند الله تعالى من المتقين خط فى الجامع عن ابن جعفر معضلا باب امتى اى باب الجنة المختص بامتى من بين الابواب قال الحكيم الترمذى وهو المسمى باب الرحمة والمراد امة الاجابة فان قلت هذا يناقضه النص على تخيير بعض هذه الامة بين الدخول من اى ابواب الجنة وان باب الصايم يدعى الريان الى غير ذلك قلت كلا لا منافاة لان لهم بابا خاصا بهم فلا يدخل منه غيرهم ويشاركون غيرهم فى بقية الابواب الذين يدخلون منه الجنة بعد فصل القضاء والانصراف من الموقف عرضه اى مساحة عرضه مسيرة الراكب المجود اى صاحب الجواد وهى الفرس الجيد او المجود الذى يكون دوابه جيادا وقال الديلمى المجود المسرع والتجويد السير بسرعة وقال الطيبى المجود يحتمل ان يكون صفة الراكب والمعنى الراكب الذى يجود ركض فرسه وان يكون المضاف اليه محذوفا والاضافة لفظية اى الراكب الفرس الذى يجود فى عدوه ثلاثا من الايام بلياليها ثم انهم ليضغطون اى ليعتصرون عليه اى على ذلك الباب حالة الدخول حتى تكاد مناكبهم تزول من شدة الزحام ولا ينافيه خبر ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر لان الراكب المجود عادة الاجادة على اسرع مجرى ليلا ونهارا يقطع المسافة بينهما ثم انه لا تعارض بين الخبرين وخبر احمد ان ما بين المصراعين مسيرة اربعين عاما لما سيجئ قال القرطبى وقوله باب امتى يدل على انه لسائر امته ممن لم يغلب عليه عمل يدعى به من بابه ولهذا يدخلون من ذى حمير ت وكذا ابو يعلى عن ابن عمر بن الخطاب واستقربه قال وسالت محمدا يعنى البخارى عنه فلم يعرفه وقال خالد بن ابى بكير اى احد رجاله له مناكير من سالم انتهى ومن ثمه اعله المناوى بخالد هذا وقال له مناكير بابان معجلان عقوبتهما فى الدنيا اى قبل موت فاعلهما البغى اى مجاوزة الحد والظلم والعقوق للوالدين وان عليا او احدهما اى ايذاؤهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع ك فى البر عن انس وقال صحيح واقره الذهبى بادروا اى سابقوا وتعجلوا من المبادرة وهى الاسراع الصبح بالوتر اى سابقوه به بان توقعوه قبله قال الطيبى كان الصبح مسافر مقدم عليك طالبا منك الوتر انت تستقبله مسرعا بمطلوبه وايصاله الى نفسه م ت كلاهما فى الصلوة عن ابن عمر وظاهر صنيع انه لم يره لاحد من الستة غير هذين وهو عجب فقد خرجه معهما ابو داود بادروا اى اسرعوا بصلوة المغرب اى بفعلها قبل طلوع النجم اى ظهور النجم للناظرين فان المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها الى مغيب الشفق على المفتى به عند الشافعية والحنابلة تنبيه فرق ابن القيم بين المبادرة والعجلة بان المبادرة انتهاز الفرصة فى وقتها فلا يتركها حتى اذا فاتت طلبها فهو لا يطلب الامور فى ادبارها ولا قبل وقتها بل اذا حضر وقتها بادر اليها ورتب عليها والعجلة طلب اخذ الشئ قبل وقته حم قط عن ابى ايوب الانصارى وفيه ابن لهيعة قال الذهبى وشاهده لا تزال امتى بخير ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم بادروا اولادكم بالكنى جمع كنية اى بوضع كنية حسنة للولد من صغره قبل ان يغلب عليهم الالقاب اى قبل ان يكبر فيضطر الناس الى دعائهم بلقب يميز الواحد منهم زيادة تمييز على الاسم لكثرة الاشتراك فى الاسماء وقد يكون ذلك اللقب غير مرضى كالاعمش ونحوه فاذا نشأ الولد وله كنية كان فى دعائه بها عيبه وهذا امر ارشاد تنبيه قال ابن حجر الكنية بضم فسكون من الكناية يقول كنيت عند الامر بكذا اذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى غلبت على الاسماء كابى طالب وابو لهب وقد يكون للواحد اكثر من كنية واحدة وقد يشتهر باسمه وكنيته معا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بالتحريك وتتغاير بان اللقب من اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك هو الاسم قط فى الافراد عد وكذا ابو الشيخ فى الثواب وابن حبان فى الضعفاء عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال مخرجه ابن عدى بن بشر بن عبيد احد رجاله منكر الحديث وقد كذبه الازدى واورده فى الميزان فى ترجمته وقال انه غير صحيح

المعضل بفتح الضاد عبارة عما سقط من اسناده اثنان فصاعدا مثاله قول مالك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسقاط نافع وابن عمر رض من شرح منظومة ابن فرح ه

قوله ثم انهم ليضغطون اى يزحمون يقال ضغطه يضغطه ضغطا اذا عصره وضيق عليه وقهره علقمى

وهجر بالتحريك بلد ومنصرف والنسبة اليه هاجرى وهجرى ومنه قيل للبناء هاجرى وهجر ايضا قرية من قرى المدينة والنسبة اليها هجرى راموز

والعقوق فى النهاية يقال عق والده يعقه عقوقا فهو عاق اذا اذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى علقمى

فلو خالفهما فيما يخالف الشرع فليس عقوقا عزيزى

بادروا الامر للارشاد وكما ينبغى مبادرتهم بالكنى ينبغى مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثمه قيل بادروا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال عزيزى

وقال ابن حجر في الالقاب سنده ضعيف والصحيح عن ابن عمر من قوله انتهى وأورده ابن الجوزي في الموضوع
وتعقبه المؤلف بان الشيرازي في الالقاب رواه من طريق اخر فيه اسمعيل ابن ابان وهو متروك وجعفر
الاحمر ثقة ينفرد **بادروا** بالاعمال فتنا جمع فتنة وهي الاختبار ويطلق على المصائب وعلى ما به
الاختبار كقطع الليل المظلم جمع قطعة وهو طائفة منه يعقب وقوع فتن مظلمة سوداء والمراد الحث
على المسارعة بالعمل الصالح قبل تعذره او تفسده بالشغل بما يحدث من الفتن المتراكمة كتراكم ظلام
الليل ثم وصف نوعا من شدايد تلك الفتن بقوله **يصبح** الرجل فيها **مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي كافرا**
ويصبح مؤمنا هذه رواية الترمذي ورواية مسلم بالواو على الشرة وهذا لعظم الفتن يتقلب الانسان
في اليوم الواحد هذا الانقلاب **يبيع** احدكم دينه **بعرض** بفتح الراء من الدنيا قليلا اي بقليل من حطامها
قال في الكشاف المعرض ما عرض لك من منافعها قال في المفاتيح هذا وما اشبهه من احاديث الفتن من جملة
معجزاته الاستقبالية التي اخبر انها ستكون بعده وكانت وستكون وقد افرد لها جامع بالتاليف حكم في
الايمان ت في الفتن عن ابي هريرة لكن لفظ قليلا لم اره في النسخة التي وقفت عليها من مسلم **بادروا**
بالاعمال هرما اي كبرا وعجزا ناقصا بغين معجمة وصاد مهملة اي مكدودا وموتا خالسا اي يخلسكم
بسرعة على غفلة كانه يختطف الحيوة عند هجومه ومرضا حابسا اي معوقا ما نفا وتسويفا موبسا
قال في الفردوس هو قولك الرجل سوف افعل فلا يعمل الى ان ياتيه اجله فيبأس من ذلك قال الحكماء و
الامهات رائد الاهمال هب عن ابي امامة ورواه الديلمي في الفردوس عن انس **بادروا بالاعمال** ستا
اي اكسئوا **اصلح الاعمال** بالاعمال الصالحة قبل وقوعها وتانيث الست لانها مصائب ورواه
ذكره الزمخشري وقال القاضي امرهم ان يبادروا بالاعمال قبل نزول هذه الايات فانها اذا نزلت
ادهشت واسقلت عزائم الاعمال او سد عليهم باب التوبة وقبول العمل طلوع الشمس من مغربها فانها
اذا طلعت منه لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل والدخان اي ظهوره وداية الارض والدجال
اي خروجها سمي به لانه خداع ملبس ويغطي الارض باتباعه من الدجل وهو الخلط والتغطية
ومنه دجله نهر بغداد فانها غطت الارض بمائها وخويصة احدكم تصغير خاصة بسكون الياء
لان ياء التصغير لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي تخص الانسان وصغرت لاستصغار ها
في جنب سائر العظايم من بعث وحساب وغيرهما وقيل هو ما يخص الانسان من الشواغل المقلقة في
نفسه وماله ويهتم به وامر العامة القيمة لانها يقوم الخلائق والفتنة التي تعم وتصم او الامر
الذي يستديه العوام وتكون من قبلهم دون الخواص رحم عن ابي هريرة وما ذكره المؤلف من سياق
حديث مسلم هكذا غير صحيح فانه عقد لذلك بابا وروى فيه حديثين عن ابي هريرة لفظ الاول **بادروا**
بالاعمال ستة طلوع الشمس من مغربها او الدجال او الدخان او خاصة احدكم او امر العامة ولفظ
الثاني **بادروا بالاعمال** ستا الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة
وخويصة احدكم انتهى **بادروا بالاعمال** ستا من اشراط الساعة قالوا وما هي يا رسول الله
قال امارة السفهاء بكسر الهمزة اي ولايتهم وعلى الرقاب لما يحدث منهم من العسف والطيش والخفة
جمع سفيه وهو ناقص العقل والسفة كما في المصباح وغيره نقصان العقل وكثرة الشر بضم فسكون
او فتح اعوان الولاة والمراد كثرتهم بابواب الامراء والولاة وبكثرتهم يتكثر الظلم والواحد منهم
شرطي كتركي او شرطي كجهني سموا به لانهم اعلموا انفسهم بعلامات يعرفون بها واشرط العلامة
وبيع الحكم باخذ الرشوة عليه فالمراد به هنا معناه اللغوي وهو مقابلة شيء بشيء واستخفافا بالله
اي بحقه بان لا يقتص من القاتل وقطيعة رحم اي اقربة بايذائه او عدم احسان او هجر وابعاد وتشوا

حديث بادروا بالاعمال فتنا قال الدميري
قال اهل اللغة الفتنة في كلام العرب
الابتلاء والاختبار والاحتراق صارت
وغيروا الكلام لكل ما كشفته الاختبار
عزيزي عفي عنه

كافرا
صح

حديث بادروا بالاعمال هرما قال في
النهاية الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو
هرم قال في المصباح من باب تعب اذا كبر
وضعف وشيوخ هرمى مثال زمنى وزمنى
وامرأة هرمة ونسوة هرمى وهرمات ايضا
عفي عنه

قوله وموتا خالسا قال في النهاية اي يخلسكم
على غفلة انتهى قال في المصباح خلسته الشيء
خلسا من باب ضرب اختلسته بسرعة على
غفلة واختلسته كذلك واختلسة بالفتح
المرة والخلسة بالضم ما يختلس ومنه لا تقطع
في الخلسة انتهى وقال شيخنا والخلسة مما
يؤخذ سلبا ومكابرة وموتا خالسا اي يختلسكم
على غفلة انتهى عفي عنه

قوله ومرضا حابسا قال في الصحاح الحبس
ضد التخلية وحبسته فحبس انتهى قوله وتسويفا مؤبسا قال في النهاية
التسويف المطل والتاخير عفي عنه

وتسويفا مؤبسا فيه ندب المبادرة بالاعمال
الصالحة حذرا من الفوت عزيزي

الكمش تشمر وجدانتهى نهاية

وقد الحديث تشوا يتخذون القران
من قماميز يروى بفتح الشين جمع قمشا
كما مر وخدم بريد جماعة احداثا قال ابو موسى ورد
والمعروف بسكون الشين كانه تسمية بالمصدر انتهى
جماعة احداثا عزيزي

يتخذون القران اي قراءة مزامير جمع مزمار وهو بكسر الميم الة الزمر اي يتغنون به ويتبدقون
ويانون بنغمات مطربته وقد كثر ذلك في هذا الزمان وانتهى الامر الى التباهي باخراج الفاظ القران
عن وضعها يقدمون اي الناس الذين هم اهل ذلك الزمان احدهم ليغنيهم بالقران يحيد يخرجون
الحروف مزاوضاعها ويزيدون وينقصون لاجل مواقاة الالحان وتوفر النغمات وان كان اي
المقدم اقلهم فقها اذ ليس غرضهم الا الالتذاذ والاسماع بتلك الالحان والاوضاع قال العارف
ابن عطاء الله امره بالمبادرة بالعمل في هذه الاخبار يقتضي انها من الهمم الى معاملة الله تعالى والحث
على المبادرة الى طاعته وسابقة العوارض والقواطع قبل ورودها طب من حديث عليم عن
عابس بموحدة مكسورة ثم مهملة بن عبس الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء تزيل الكوفة قال
عليم كنا جلوسا على سطح ومعنا رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عليم لا اعلمه الا
عابسا وعبس الغفاري والناس يخرجون في الطاعون فقال يا طاعون خذني ثلاثا فقلت الحد
لقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتمنى احدكم الموت فانه عند انقطاع عمله ولا يرد
مستعتب فقال سمعته يقول بادروا الى اخره قال الهيثمي فيه عثمان بن عمير ضعيف **بادروا**
بالاعمال سبعا اي سابقوا وقوع الفتن بالاشتغال بالاعمال الصالحة واهتموا بها قبل حلولها
ما في رواية هل ينتظرون بشناة تحته الافقرا منسيا بفتح اوله اي نسيتموه ثم ياتيكم فجاة اوغنيا
مطغيا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى ومرضا مفسدا للمزاج مشغلا للحواس او هرما مفندا اي
موقعا في الكلام المخرف عن سنن الصحة من الخرف والهذيان او موتا مجهزا بجيم فزاي اخره اي سريعا
يعفي فجاة مما لم يكن سبب مرض كقتل وهدم بحيث لا يقدر على التوبة من اجهزت على الجريح اسرعت
قتله او الدجال اي خروجه فانه شر منتظر بل هو اعظم الشرور المنتظرة كما في خبر يحيى او الساعة
والساعة ادهى وامر قال العلائي مقصود هذا الاخبار الحث على البدار بالاعمال قبل حلول
الآجال واغتنام الاوقات قبل هجوم الافات فقد كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من
المحافظة على ذلك بالمحل الاسمى والحظ الاوفى قام في رضي الله سبحانه حتى تورمت قدماه تك
في الفتن وقال صحيح واقره الذهبي عن ابي هريرة قال المنذري رواه الترمذي من رواية محرز
ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الاعرج عنه **باكروا** بالصدقة سار عوا بها والابكار الاسراع
بالشيء لاول وقته فان البلاء لا يتخطا الصدقة تقليل للامر بالتنكير تمثيل جعلت الصدقة
والبلاء كفرسي رهان فانها سبق لم يلحق الاخر ولم يتخطه والتخطي بعمل منه للخطوة وفي خبر مرفوع
عند الطبراني ان نفرا مروا على عيسى عليه الصلوة والسلام فقال يموت هؤلاء اليوم فرجعوا
وسمعهد حزم حطب فلم حزمه فاذا حية سوداء فقال لصاحبها ما عملت اليوم قال ما عملت
شيئا الا انه كان فلقه خبز فسالني فقير فاعطيته فقال ادفع نصاعنك طس عن علي امير المؤمنين
عبد عن انس قال الهيثمي فيه عيسى بن عبد الله بن محمد وهو ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
باكروا في طلب الرزق لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ الصحيحة **بادروا** طلبا للتزوج
والحوائج فان الغدبركة وبخاح اي هو مظنة الظفر لقضاء الحوائج ومن ثمه قالوا المباكرة ميمونة
ولهذا كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بعث سرية بعثها اول النهار فيندب التبكير
للسعي في المعاش وقضاء القضايا قال ابن الكمال ولهذا ندبوا الابتكار لطلب العلم وقيل انما يناسب
العلم ببكور كبكور الغراب وقيل لبزر جمهر بهم ادركت العلم قال ببكور الغراب وتملق كتملق الكلب
وتضرع كتضرع السنور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار طس عد وكذا البزار عن عائشة

الغفاري بالكسر وتخفيف الفاء وراء الى عفار
بن مليك بن زهرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ت

الافقرا منسيا وضبط بعضهم بضم الميم وهو واضح
لان الفقر يشغل وينسى عزيزي

او هرما مفندا الفند في الاصل الكذب يقال افند تكلم
بالفند ثم قالوا الشيخ انا هرم فما فندته لانه تكلم
الخرف من الكلام عزيزي عن الصحة وافنده الكبر
انا اوقعه في الفند عفي عنه

على القتل
يقال اجهز الجريح اذا اسرع قتله
عفي عنه

والخرف بحركة فساد العقل من الكبر وقد
خرف مثلثة فهو خرف ككبد وفي القاموس
كفرح ايضا اه ناموس

والقصد على البدار بالعمل الصالح قبل
حلول شيء من ذلك واخذه منه ندب تجهيل
الحج عزيزي

وفي نسخة لا يخطا اعاما اي لم يتجاوزها
يعني لا يلحق صاحبها عزيزي

قال الهيثمي وفيه اسمعيل بن قيس بن سمد وهو ضعيف بحسب المرء بحسب المرء بسكون السين اى يكفيه فى
الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة اذا رأى منكرا يعنى علم به والحال انه لا يستطيع له تغييرا ببيده
ولا بلسانه ان يعلم الله تعالى من نيته انه له منكر بقلبه لان ذلك مقدور فيكرهه بقلبه ويعزم انه
لو قدر عليه يقول أو فعل ازاله نخ ط عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه الربيع بن سهل وهو ضعيف بحسب
امرء من الايمان اى يكفيه من جهة القبول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام
دينا الدين باحكامه دون غيره من ديان فاذا قال ذلك بلسانه اجريت عليه احكام الايمان من
عصمة الدم والمال وغير ذلك من الاحكام الدنيوية فان اقترن بذلك التصديق القلبى مؤمنا
حقيقيا موجبا لدخول الجنة وظاهر الحديث انه لا يشترط الاتيان بلفظ الشهادتين بل يكفى ما ذكر
لتضمنه معناه واشتراط الاتيان بلفظهما جمع لادلة اخرى ومحل تفصيله كتب الفروع طس عن ابن
عباس قال الطبرانى تفرد به محمد بن عمير عن هشام انتهى ورواه الديلمى ايضا باسقاط الباء اوله بحسب
امرء من الشر اى يكفيه من فى اخلاقه ومعاشه ومعاده ان يشار اليه بالاصابع اى يشير الناس بعضهم
لبعض باصابعهم فى دين اودنيا فان ذلك بلاء ومحنة الا من عصمه الله تعالى لانه انما يشار اليه فى
دين لكونه احدث بدعة عظيمة فيشار اليه بها وفى دنيا لكونه احدث منكرا من الكبائر غير متعارف
بينهم بخلاف ما تتعارب الناس فيه ككثرة صلوة اوصوم فليس محل اشارة ولا تعجب لمشاركة غيره له فاشار
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بالاصابع الى انه عبد هتك الله تعالى ستره فهو فى الدنيا فى عار وغدا
فى النار ومن ستره الله فى هذه الدار لم يفضحه فى دار القرار كما فى عدة اخبار قال الغزالى حب الرياسة
والجاه من امراض القلوب وهو من اضر عوايل النفوس وبواطن مكايدها يبتلى به العلماء والعباد فيشمرون
عن ساق الجد لسلوك طريق الاخرة فانهم مهما تقوا وانقنهم وفطموها وحملوها على العبادات عجزت
نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الظاهرة وطلبتا لاستراحة الى اظهار العلم والعمل فوجدت مخلصا
من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند الخالق ولم يعتد باطلاع الخالق فاحبت مدح الخلق له واكرامهم
وتقديمهم فى المحافل فاصابت النفس فى ذلك اعظم اللذات وهو يظن ان حياته بالله تعالى وبعبادته
وانما حياته الشهوة المخفية وقد اثبت اسمه عند الله سبحانه من المنافقين وهو يظن انه عند من
المقربين فاذن المحمود المحمول الامن شهره الله ليستر دينه من غير تكلف منه كالانبياء والخلفاء الراشدين
والعلماء المحققين والاولياء الصالحين هب عن انس وفيه يوسف بن يعقوب فان كان النيسابورى
فقد قال ابو على الحافظ ما رأيت نيسابوريا من يكذب غيره وان كان القاضى باليمن فمجهول وابن لهيعة
وسبق ضعفه د عن ابى هريرة رواه من طريقين وضعفه وذلك لان فى احداهما كلثوم بن جوشن ابى
سدرة اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال ابو حاتم تكلموا فيه وعطاء بن ابى مسلم الخراسانى ساقه
فيهم وقال ضعفه بعضهم وفى الطريق الاخر عبد العزيز بن حصين ضعفه يحيى والناس ومن ثمة جزم
الحافظ العراقى بضعف الحديث ورواه الطبرانى ايضا باللفظ المزبور عن ابى هريرة وقال الهيثمى وفيه
عبد العزيز بن حصين وهو ضعيف انتهى بحسب امرئ عوا اى يكفيه اذا اراد ان يدعوا ان يقول
اللهم اغفر لى وارحمنى وادخلنى الجنة فانه فى الحقيقة لم يترك شيئا يهتم به الا وقد دعا به
ومن رحمه الله تعالى فهو من سعداء الدارين طب عن السايب ابن يزيد بن سعد المعروف بابن اخت
عز قيل هو ليثى كنانى وقيل ازدى وقيل كندى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه
ضعف بحسب اصحابى القتل اى يكفى المخطئ منهم فى قتاله فى الفتن القتل فانه كفارة لجرمه و
تمحيص لذنوبه واما المصيب فهو شهيد ذكره ابن جرير حيث قال يعنى يكفى المخطئ منهم فى قتاله فى

الفتنة

حرف الباء مع الخاء

قوله بحسبه مرفوع تقديرا مبتدء وقوله ان يعلم الله الخ
او الاول خبر مقدم والثانى مبتدء مؤخر

بقار حسبك درهم اى كافيك واحسبنى الشئ
بالالف كفانى مصباح

او يحبس صار ملكة يقتدر بها على قهر النفس
فلا يستفزه الشيطان ولا يجيب بنفسه
عزيزى

او القتل بالجهاد فى سبيل الله لاعلاء
كلمة الله
عزيزى

الفتنة

القتنة القتل ان قتل فيها عن العقاب فى الاخرة على قتاله من قاتل من اهل الحق ان كان قتال
المخطئ عن اجتهاد وتأويل آما من قاتل مع علمه يخطابه فقتل مصرا قاصرا الى الله تعالى ان شاء
عذبه وان شاء عفى عنه ولا ينافيه خبر من قتل معصية فاقيم عليه الحد فهو كفارته لان
قتال اهل الحق له كفارة عن قتاله لهم وآما اصراره على معصية ربه فى مدافعته اهل الحق عن
حقهم واقامته على العزم للعود لمثله قاصرا الى الله تعالى فقتله على قتاله هو الذى اخبر عنه المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم بانه عقوبة ذنبه الى هنا كلامه هم طب عن سعيد بن يزيد ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال ستكون فتن يكون فيها ويكون فقلنا ان ادركنا ذلك هلكنا فذكر
فقال الهيثمى رواه الطبرانى باسانيد ورجال احدها ثقات نخ نخ كلمة تقال للمدح والرضاء وتكرر
للمبالغة فان وصلت جرت ونونت وربما شددت بخمس من الكلمات ما اثقلهن اى ارجحهن فى
الميزان التى توزن بها اعمال العباد يوم التناد لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر
يعنى ان ثوابهن يوزن فيرجح على سائر الاعمال وكذا يقال فى قوله والولد الصالح اى المسلم
يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه عند الله تعالى قال الديلمى لاحتسابان يحتسب الرجل الاجر بصبره على
ما مصه من حرقة المصيبة البزار فى مسنده عن ثوبان مولى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال
الهيثمى حسن يعنى البزار اسناده الا ان شيخه العباس بن عبد العزيز الباسانى لم اعرفه نخ
ك فى الدعاء والذكر عن ابى سلمى داعى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حمصى له صحبة وحديث فى اهل
الشام ورواه عنه ايضا ابن عساكر وقال يعرف بكنيته ولم يقف على اسمه وقال غيره اسمه حريث حمير
عن ابى امامة قال ك صحيح واقره الذهبى ورواه ايضا الطبرانى من حديث سننه قال المنذرى ورجاله
رجال الصحيح بخل الناس بالسلام اى يخلو احق يخلو بالسلام الذى لا كلفة فيه ولا بذل قال ومن بخله فيه
بغيره من سائر الاشياء ابخل وفيه حث على بذل السلام وافشائه والامساك عنه من اخبث الافعال
الردية والخصال المؤدية الى الضرر والاذية حل عن انس رضى الله تعالى عنه برأة من الكبر لبوس
الصوف لفظ رواية البيهقى لباس الصوف بقصد صالح لا اظهار للتزهد وابهاما لمزيد التقيد والمجالسة
فقراء المؤمنين بقصد ايناسهم والتواضع منهم وركوب الحمار اى ونحو كبرذون حقير واعتقال
العنز او قال البعير هكذا فى رواية لمخرجه البيهقى على الشد يعنى اعتقاله بجعل لبنه والمراد ان فعل هذه
الاشياء بنية صالحة تبعد صاحبها عن التكبر حل هب من حديث محمد بن عيسى الاديب عن عثمان بن مرهاس
عن محمد بن بكير عن القاسم بن عبد الله العمرى عن زيد عن عطاء عن ابى هريرة قال ابو نعيم ورواه وكيع عن
خارجة ابن زيد مرسلا وقال البيهقى كذا رواه القاسم من هذا الوجه وروى ايضا عن اخيه عاصم عن زيد
عن جابر مرفوعا انتهى ورواه الديلمى عن السايب بن يزيد والقاسم بن عبد الله العمرى هذا اورده الذهبى
فى المتروكين وقال قال احمد كان يضع ويكذب وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى فيه القاسم العمرى
ضعيف وجزم المنذرى بضعف الحديث ولم يبينه برئ من الشح الذى هو اشد البخل من ادى الزكوة
الواجبة الى مستحقها واقرا الضيف فانزله واعطى فى النايبة اى عالت الانسان على ما ينويه اى
منزل به من المهمات والحوادث هناد فى الزهد فى مسنده طب كلهم من طريق مجمع بن يحيى بن يزيد بن
حادثة عن عمه خالد بن زيد ابن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة الانصارى قال فى الاصابة اسناده حسن
لكن ذكر يعنى خالد بن زيد البخارى وابن حبان فى التابعين برئت الذمة اى ذمة اهل الاسلام من اى
من مسلم اقام مع المشركين يعنى الكفار وخص المشركين لغلبتهم حينئذ فى ديارهم فلم يهاجر منها مع
تمكنه من الهجرة وتمام الحديث كما فى الفردوس وغيره قيل لم يا رسول الله قال لا ترى اى نارا هما وكان

حرف الباء مع الخاء

حديث نخ نخ قال فى النهاية وهى كلمة تقال
عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة وهى
مبنية على السكون فان وصلت جرت ونونت
فقلت نخ نخ وربما شددت وبخمس تحل
اذا قلتها ذلك ومعناها تعظيم الامر
وتفخيمه
علقمى

حرف الباء مع الراء

واعتقال الشاة اذا وضع رجليها بين فخذيه
وساقيه للحلب والركبا الربح جعل تحت
فخذه رجل الخرى على الارض وراءه دامون

البرذون الدابة ج براذين دامون
ولعله بالتركى الاشه بادكير
٥

قوله واقرا الضيف وفى نسخة واقر الضيف
بغير همز لانها واو هو الذى اقتصر عليه صاحب
المصباح حيث قال وقريت الضيف من باب
رمى اتممته وقدمت كالاقى انه دياصيا لكنه
خلاف الرواية المثابتة فى جميع نسخ الجامع
نعم ورد الاوه

الذمة والذمام الحرمة والحق واهل الذمة
اهل العقد والعهدة لان نقضه يوجب الذم
دامون

الهجرة فى صدر الاسلام واجبة لنصرة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اما بعد الفتح فلا هجرة كما نطق به الحديث الاتى طب عن جرير بن عبد الله البجلى وظاهر صنيع المصنف انه لا يؤخذ مخرجا لاحد من الستة لكنى رأيته فى الفرد ورمز الترمذى وابى داود فلينظر **برّدوا** اطعامكم اى امهلوا باكله حتى يبرد قليلا فانكم ان فعلتم ذلك يبارك لكم فيه واما الحار فلا بركة فيه كما فى عدة اخبار ويظهر ان المراد بتبريده ان يصير باردا تقبله البشرة ويتهنى به الاكل بان يكون فاترا لا باردا بالكلية فان اكثر الطباع تأباه فالمراد بالبرد اول مراتبه عد عن عائشة ولم يقف الديلمى على سنده فبيض له **برّ** الحج اطعام الطعام وطيب الكلام اى اطعام للمسافرين ومخاطبتهم باللين والتلطف وترك الشح والتقسف فان ذلك من مكارم الاخلاق المأمور بها فى جميع الملل عن جابر عبد الله رضى الله تعالى **برّ** الوالدين بالكسر الاحسان اليهما قولا وفعلا قال الحرالى البر الاتساع فى كل خلق جميل يجرى من الجهاد فى سبيل الله تعالى اى ينوب عنه ويقوم مقامه يقال جزا بغير همز اى ينوب ويقضى وهذا فى حق بعض الافراد وكأنه ورد جوابا لسائل اقتضى حاله والا فالجهاد مرتبة عظيمة فى الدين كما سلف وقد ثبت فى الشريعة فى حرمة الوالدين ووجوب برهما والقيام بحقهما ولزوم مرضاتهما ما صيرا فى حيز المتواتر وسئل المحاسبى عن برهما ايجب فقال ما يزيد امرهما على امر الله سبحانه ومنه واجب ومندوب فاذا تقابل امرهما وامر الله سبحانه فامر الله اوجب قال العلائى ذكر جمع ان ضابطه برهما يعسر بضابطه جامع مانع تنبيه قال الامام الرازى اجمع اكثر العلماء على انه يجب تعظيم الوالدين والاحسان اليهما احسانا غير مقيد بكونهما مؤمنين لقوله تعالى وبالوالدين احسانا وقد ثبت فى الاصول ان الحكم المترتب على الوصف مشعر بعلية الوصف فدلت الاية على ان الامر بتعظيم الوالدين بمحض كونهما والدين وذلك يقتضى العموم ش عن الحسن مرسلا هذا تصريح من المصباح بمراده الحسن البصرى وهو ذهول فقد عزاه الديلمى وغيره الى الحسن بن على فلا يكون مرسلا **برّ** الوالدين يزيد فى العمر اى فى عمر البار كما نطق به الكتب السماوية ففى السفر الثانى من التورية اكرم اباك وامك ليطول عمرك فى الارض التى يعطيكها الرب الهك والكذب اى الذى لغير مصلحة مهمة ينقص الرزق اى يضيق المعيشة لان الكذب خيانة والخيانة تجلب الفقر كما مر فى غير ما حديث والدعاء بشروطه واركانه **بردّ** القضاء الالهى اى غير المبرم فى الازل فانه لا بد من وقوعه كما بينه بقوله ولله عز وجل فى خلقه قضاءان قضاء نافذ وقضاء محدث مكتوب فى صحف الملائكة او فى اللوح المحفوظ فهذا هو الذى يمكن تغييره واما الازلى الذى فى علم الله فلا تغيير فيه البتة والانبياء اى والمرسلين على العلماء اى العلماء يعلم طريق الاخرة العاملون بما علموا افضل درجتين اى زيادة درجتين اى هم اعلامنهم بمنزلتين عظيمتين فى الاخرة وللعلماء الموصوفين بما ذكر على الشهداء فى سبيل الله تعالى بقصد اعلاء كلمة الله تعالى فضل درجة يعنى هم اعلامنهم بدرجة فاعظم بدرجة تلى درجة النبوة وفوق الشهادة وذلك يحمل منزله ادنى عقد على بذل الوسع فى تحصيل العلوم النافعة بشرط الاخلاص والعمل تنبيه قال الماوردى البر نوعان صلة ومعروف والصلة التبرع ببذل المال فى جهة محمودة لغير غرض مطلوب وهذا يبعث على سماحة النفس وسخائها ويمنع منه شحها واباؤها ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والثانى نوعان قول وعمل فالقول طيب الكلام وحسن البشر والتودد بحسن قول ويبعث اليه حسن الخلق ورقة الطبع ولكن لا يسرف فيه فيصير ملقا مذموما ابو الشيخ الاصبهانى فى كتاب التوبيخ عن ابى هريرة وضعفه المنذرى **برّدوا** اباءكم اى امهاتكم وكأنه اكتفى به عنه من قبيل سرابيل تقيكم

المحاسبى بالضم الحارث بن اسد الزاهد وسمى به لكثرة محاسبته لنفسه لبا اللباب

الملق اللطف والتودد وفعله كضرب وعلق يعلق بالضم ما يسير فى قليله وآساه الطلين ج ليس من خلق المؤمن الملق وتملقه وتملق له تملقا وتملاقا بكسرتين تودد اليه وتلطف راموز

المراد بالاباء ما يشمل الامهات تغليبا كالابوين فانكم ان فعلتم ذلك **يبركم** ابناءكم وكما تدين تدان **وعفوا** عن نساء الناس فلا تعرضوا لزاناتهم فانكم ان لم تفعلتم ذلك تعف نساءكم اى حلالكم عن الرجال لاجانب لما ذكر قال الراغب دخلت امرأة يزيد بن معاوية عليه وهو يغتسل فقالت جلدت عين ثم دخل وهى تغتسل فقال ما هذا فقالت جلد فى زوج عيرة طس عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذرى اسناده حسن وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى احمد غير منسوب والظاهر انه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه انتهى وبالغ ابن الجوزى فجعله موضوعا **برّوا** اباءكم يعنى اصولكم وان علوتم **يبركم** ابناؤكم **وعفوا** عن نساء الناس **تعف** نساؤكم عن الرجال ومن يتقيل اليه اى انثنى من ذنوبه واعتذر اليه فلم يقبل فلن يرد على الحوض الكوثر يوم القيمة قال عبد الحق فى هذا الحديث ونحوه دلالة على وجوب الايمان بالحوض وقد انكره بعض الزائغين ومن انكره لم يرده طب عن احمد بن داود المكى عن على بن قتيبة الرقاعى عن مالك عن ابى الزبير عن جابر ك من طريق ابراهيم بن الحسين بن ديزيل عن على بن قتيبة عن مالك عن ابى الزبير عن جابر قال ابن الجوزى موضوع على ابن قتيبة يروى عن الثقات البواطيل انتهى وتعقبه المؤلف بان له شاهدا انتهى واورده فى الميزان فى ترجمة على بن قتيبة الرقاعى وقال قال ابن عدى له احاديث باطلة عن مالك ثم اورد له هذا الخبر **بركة** الطعام اى نمو وزيادة نفعه فى البدن الوضوء قبله اى تنظيف اليد بغسلها والوضوء بعده كذلك قال الطيبى معنى بركته قبله نمو وزيادة نفعه وبعده دفع ضرر الغمر الذى علق بيده وعيافته وقال الزين العراقى اراد نفع البدن وكونه يرى فيه لما فيه من النظافة فان الاكل معها يأكل منهنه وشهوة بخلافه مع عدمها فربما يقذر الطعام فلا ينفعه بل يضره قال الراغب واصل البرك صدر البعير وبرك البعير التى بركة واعتبر فيه معنى اللزوم وسمى محبس الماء بركة للزوم الماء له والبركة الخير الالهى فى الشىء سمى به لثبوت الخير فيه كثبوت الماء فى البركة والمبارك ما فيه ذلك الخير قال تعالى ذكر مبارك تنبيها على ما يفيض منه من الخيرات الالهية ولما كان الخير الالهى يصدر من حيث لا يحتسب وعلى وجه لا يحصى قيل لكل ما يشاهد فيه زيادة خير زيادة محسوسة مبارك وفيه بركه انتهى وهذا لا ينافضه خبر الترمذى انه قرب اليه طعام فقالوا الا نأتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة لان المراد بذلك الوضوء وفى الوضوء اللغوى وفيه رد على من زعم كراهة غسل اليد قبل الطعام وبعده وما تمسك به من اتى به من فعل الاعاجم لا يصلح حجة ولا يدل على اعتبار دليل حم دت ك كلهم فى الاطعمة عن سلمان قال قرأت فى التورية بركة الطعام الوضوء قبله فذكرته للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره وظاهر صنيع المصنف سكتين عليه والامر بخلافه بل صرح بضعفه ابو داود وقال الترمذى لا نعرفه الا من حديث فليس فيه ارسال انتهى ومن ثمه جزم الحافظ العراقى بضعف الحديث لكن قال المنذرى قيس وان كان فيه كلام لسوء حفظه لكن لا يخرج الاسناد عن حد الحسن **بشرى** الدنيا كأن يخطه المرء اى بشرى المؤمن فى الدنيا الرؤيا الصالحة يراها فى منامه او ترى له فيه والبشارة الخبر الصدق واما فبشرهم بعذاب اليم فاستعارة تهكمية تنبيه قال بعضهم الرؤيا الصالحة من اقسام الوحى فيطلع الله تعالى النائم على ما جهله من معرفة الله سبحانه والكائن فى يقظته ولهذا كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اصبح سأل هل رأى احد منكم رؤيا هذه الليلة وذلك لانها اشارات نبوة فى الجملة فكان يحسن ان يشهدها فى امته قال والناس فى غاية من الجهل بهذه المرتبة التى كان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم يعتنى بها ويسأل عنها كل يوم واكثرهم يزهد بها اذا رأى الرائى اذا رأه يعتمد الرؤيا طب عن ابى الدرداء رضى الله تعالى عنه **بشّر** من تهجد بدارا اى حضر وقته

اعتذاره ٤

قوله لزانا تهم بفاعلة من الزنا والصواب لزانا تهن مضافا الى المفعول والضمير الى النساء ك

وعفوا بضم العين ذكره الواعظ ونوافقه القاموس وأتيقر فى المصباح على الكسر ينهى من باب ضرب أقول بل هو من باب علم كما فى اول مادة عف فى المصباح ك

وجلده ضربه معنى وبابا وبه الامر وعليه وجلده على الامر اكرهه وجاريته جامعها كما فى الراموز

حرف الباء مع الشين

هرت به اهرأ مهموز من باب تعب ذا فى لغة من باب نفع تخرت منه فالاسم الهرء بضم الهاء وسكون للتخفيف وقوق بها فى السبعة واستهزأ به كذلك مصباح

بدر للقتال مع اهل الاسلام بالجنة اى بدخولها مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب والا
وكل مؤمن يدخلها وان لم يشهد شيئا من المشاهد قط فى الافراد عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه
بشر هذه الامة امة الاجابة بالسناء بالمد ارتفاع المنزلة والقدر والدين اى التمكن فيه والرفعة
اى العلو فى الدنيا والاخرة والنصر على الاعداء والتمكين فى الارض ونكن لهم فى الارض ونجعلهم
ائمة فمن عمل منهم عمل الاخرة للدنيا اى قصد بعمله الاخروى استجلاب الدنيا وجعله وسيلة الى
تحصيلها لم يكن له فى الاخرة من نصيب لانه لم يعمل لهاحم عنابى قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح
حبك فى الرقاق هب كلهم عن ابى بن كعب قال ك صحيح واقره الذهبى فى موضع ورده فى اخر بان
فيه من الضعفاء محمد بن اشوس وغيره بشر خطاب عام لم يرد به معين المشائين بالهمز والمدائ
من تكرمته المشوء الى اقامة الجماعة فى الظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها اى ظلمة
الليل الى المساجد القريبة او البعيدة بالنور التام اى من جميع جوانبهم فانهم يختلفون فى النور
بقدر عملهم يوم القيمة اى على الصراط او المراد المنابر التى من نور لما قاسوا مشقة ملازمة المشي
فى ظلمة الليل الى الطاعة جوزوا بنور يعنى لهم يوم القيمة وهو النور المضمون لكل مشى الى الجماعة
فى الظلم وان كان منهم من يمشى فى ضوء مصباحه لانه ماش فى ظلمة الليل متكلف زيادة مؤنة
الزيت او الشمع فله ثواب ذلك مع نور يشبه كالحاج اذا تادت مؤنته لبعد المشقة لانه اصل
النور يعطى لكل من تلفظ ما لها دس من مؤمن ومنافق بظاهر حرمة الكلمة ثم يقطع نور
المنافقين فيقولون ربنا اتمم لنا نورنا فسه ايذان بان من انتهز بهذه الفرصة وهى المشى
اليها فى الظلم فى الدنيا كان مع النبيين والصديقين فى الاخرى وحسن اولئك رفيقا ذت
كلاهما فى الصلوة عن بريدة بن الحصيب وسكت عليه وسنده من داود بن سليمان عن ابيه عن ثابت
البنانى به قال ابن طاهر لم يتابع داود عليه وهو عن ثابت غير ثابت قال فى الميزان عن العقيلى
لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر وقال لا يعرف الا به ناد فى اللسان عنه وفى هذا المتن
احاديث متقاربة فى الضعف واللين دعن سهل بن سعد الساعدى وقال صحيح على شرطهما ولم
يخرجاه انتهى وقال ابن الجوزى حديث لا يثبت وعده المصرف الاحاديث المتواترة بطحان بضم
الطاء وسكون المهملة واد بالمدينة لا ينصرف قال عياض هذه رواية المحدثين واهل اللغة
بفتح الموحدة وكسر الطاء على بركة من برك الجنة وفى رواية على ترعة من ترع الجنة قال الديلمى
الترعة الروضة على المكان المرتفع خاصة وقيل هى الدرجة البزار فى مسنده عن عائشة قال
الهيثمى فيه راو لم يسم بعثت اى ارسلت انا والساعة بالنصب مفعول معه والرفع عطف
على ضمير بعثت وقول ابى البقاء الرفع يفسد المعنى اذ لا يقال بعثت الساعة اعترضوه
كهاتين الاصبعين السبابة والوسطى وقال عياض هو تمثيل لاتصال زمنه بزمنها وانه
ليس بينهما شئ كما انه ليس بينهما اصبع اخرى ويحتمل انه تمثيل لقرب ما بينهما من المدة كقرب السبابة
والوسطى قال الابى وهل يعنى بما بينهما فى الطول او العرض والاترجح الاول وقال غيره يريد ان
دينه متصل بقيام الساعة لا يفصله عن دين اخر كما لا فصل بين السبابة والوسطى وقال القاضى
يعناه ان نسبه تقدم بعثته على قيام الساعة كنسبة فضل احدى الاصبعين على الاخرى
وفيه اشعار بانه لا نبى بينه وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الاصبعين ومحصوله انه كناية
عن قربها وبه جاء التنزيل اقتربت الساعة تنبيه قال القرطبى لا منافاة بين هذا وبين قوله
ما المسئول عنها باعلم السائل لان مراده هنا انه ليس بينه وبين الساعة نبى كما ليس بينه وبين

لانهم مفقور لهم وان فرض وقوع ذنب من احدهم وفقه الله تعالى للتوبة عزيزى

حرف الباء مع الطاء

حرف الباء مع العين

برجحه عياض لان الرفع احسن قال ويحتمل النصب على وجه
توجيه ابى البقاء وزاد وعلى ضمير بعثت عليه الحال اى
فانتظروا كائنا قدر فى نحو جاء البرد والطيالسة فاستعد
علقمى ملخصا

قال ع قال شيخنا قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول
روينا عن اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ان المشيرة منها كانت اطول من الوسطى ثم الوسطى اقصر
منها ثم السبابة اقصر من الوسطى ثم استدل بما اخرجه
من حديث ميمونة بنت كردم قالت خرجت فى حجة عليه
السلام على راحلته وساله ابو هريرة اشياء فلقد رايتنى
انتحى واناجاريه من طول سبعه انى بما الاجهام
على سائر اصابعه فذكر ذلك لسعيد بن الحسن فقال
نعم كذلك كانت اصابع رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم انتهى قلت وورد هذا شيخنا فتاوا وكما
سيأتى الان قال محمد بن يوسف الصالحى فى مناقبه ثم
الحكيم الترمذى وتبعه القرطبى والديرعى فى شرح المنهاج ان سبابة
المسلمين مع اشارته عليه السلام باصبعه فى كل وقت وحين ولم يخالف ذلك احدة من الناظرين وفى مسلم عن انس قال قال عليه السلام بعثت انا والساعة كهاتين وفى رواية
لقرن خمسة بين اصبعيه المسبحة والوسطى لحكيه وفى رواية للترمذى وحسنه ان المسودين بشداد يرفعه بعثت فى نفس الساعة فسبقتها كما سبقت هذه هذه لاصبعه
السبابة والوسطى قوله فى نفس بفتح الفاء وهو كناية عن القرب اى بعثت عقيبها من الفتح وقال شيخنا الجلال السيوطى فى فتاواه ما قاله الترمذى الحكيم خطاه نشا
من رواية مضطربة ولكن الحديث فى مسند احمد وسنن ابى داود فى ميمونة بنت كردم قالت رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وهو على ناقة له وانا مع ابى فذكرت الحديث
لا قولها قد دنا منه ابى فاخذ بقدميه فاقره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت فما نسيت فيما نسيت طول اصبع قدمه السبابة على سائر اصابعه لحديث انتهى علقمى ملخصا

السبابة

وخذى
وكان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
حكيما يامر كلا بما يصلح له اما فى دينه
الدعوة فكان يعم عزيزى

القرن الجيل من الناس قدر ثمانون سنة وقيل
سبعون قال التاج ان القرن اهل كل مدة
كان فيها نبى او طبقة من اهل العلم سواء كثرت
السنون او قلت فالدليل عليه قوله عليه
السلام خير القرون قرنى ثم الذين يلونهم
صحيح

قوله اوتيت مفاتيح خزائن الارض قال اهل
التفسير عزوجل وسلطان فخزن انه فتح
بابا يفتاح فانه يتظر بحاجة بعضهم من
له امر واذا اى بيده مفاتيح فانه بسبب
سيلطانا عظيما قال فى الفتح قال الخطابى المراد
بخزائن الارض ما فتح على الامة من الخزائن من
ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل ان يكون
الارض التى فيها الذهب
والفضة قال عزيز
بل الجمل على اعم من ذلك
علقمى

تقتتلوا فيها
ع

تماعدة ان المشقة توجب التيسير خط عن جابر بن عبد الله وفيه علي بن عمر الحريبي اورده الذهبي
في الضعفاء وقال صدوق ضعفه البرقاني ومسلم بن عبد ربه ضعفه الازدي ومن ثمه
اطلق الحافظ العراقي ضعف سنده وقال العلائي في مسلم ضعفه الازدي ولم اجد احدا وثقه
لكن له ثلاث طرق ليس بعيدان لا مترد بسببها عن درجة الحسن **بعثت** بمداراة الناس اي
خفض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم فاذن ذلك من اقوى اسباب الالفة
واجتماع الكلمة وانتظام الامر وهو غير المداهنة كما سبق وسيجئ طب عن جابر قال لما نزلت
سورة براءة قال ذلك وفيه عبد الله بن لؤلؤ عن عمرو بن واصل قال في لسان الميزان يروي عنه
الموضوح وعمرو بن واصل اتهمه الخطيب بالوضع وفيه ايضا مالك بن دينار الزاهد اورده
الذهبي في الضعفاء ووثقه بعضهم **بعثت** بين يدي الساعة مستعارا مما بين يدي جهة الانسان
تلويحا بقربها والساعة هنا القيمة واصلها قطعة من الزمن يا لسيف خص نفسه به وان كان
غيره من الانبياء بعث بقتال اعدائه ايضا لانه لا يبلغ مبلغه فيه اقول ويحتمل انه انما خص
نفسه به لانه موصوف بذلك في الكتب فاراد ان يقرع اهل الكتابين ويذكرهم بما عندهم اخرج
ابو نعيم عن كعب خرج قوم عمارا وفيهم عبد المطلب ورجل من يهود فنظر الى عبد المطلب فقال
انا نجد في كتبنا التي لم تبدل انه يخرج من ضيضئ هذا يقتلنا وقومه فتل عادحتى يعبد الله وحده
لا شريك له ويشهد ان رسوله وانما سكت عنهم لانهم كانوا عبدة الاوثان فقصر الكلام على
الاهم في المقام **ويجعل رزقي** تحت ظل رمحي قال الديلمي يعني الغنائم وكان سهمه منها خاصة
يعني ان الرمح سبب الى تحصل الرزق قال للعامري يعني ان معظم رزقه كان من ذلك والا فقد كان
يأكل من جهات اخر غير الرمح كالهدية والمحبة وغيرهما وحكمة ذلك انه قدوة للخاص والعام فجعل
بعض رزقه من جهة الاكتساب وتعاطي الاسباب وبعضه من غيرها قدوة للمتوكلين وانما قال تحت
ظل رمحي ولم يقل في ظلال رمحي ولا في غيره من السلاح لان مع ذا يات العرب كانت في اطراف الرماح ولا
يكون اقامة الرماح بالرايات الا النصر وقد نصر بالرعب فهم من خوف الرمح اتوا تحت ظله ولانه
جعل السنان للجهاد وهو اكبر الطاعات فجعل له الرزق في ظله اي في ضمنه وان لم يقصد كذا ذكره ابن
ابي جمرة ولا يخفى تكلفه وجعل **الذل** اي الهوان والخسران والصغار بالفتح اي الضيم على من خالف
امري فان الله تعالى خلق خلقه قسمين عليه وسفليه وجعل عليين مستقر العلية واسفل سافلين
مستقر السفلة وجعل اهل طاعته وطاعة رسوله الاعلين في الدارين واهل معصية
الاسفلين فيهما والذلة والصغار لهؤلاء وكان الذلة مضروبة على من خالف امره فالعزة لاهل طاعته
ومتابعيه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وعلى قدر متابعته يكون العزة والكفاية والفلاح ومن
تشبه بقوم فهو منهم اي حكمه حكمهم وذلك لان كل معصية من المعاصي ميراثه مداومة من الامم
التي اهلكها الله سبحانه فاللواطة ميراث عن قوم لوط واخذ الحق بالزايد ودفعه بالناقص ميراث
عن قوم شعيب والعلو في الارض ميراث عن قوم فرعون والتكبر والتجبر ميراث عن قوم هود وكل من لابس من
هؤلاء شيئا فهو منهم وهكذا حم ع طب وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن
ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وثقه ابن المديني وابو حاتم وضعفه
احمد وغيره وبقية رجاله ثقات انتهى وذكره البخاري في الصحيح تعليقا وفي الباب ابو هريرة وغيره
بعثت داعيا بحذف مفعوله للتعميم وفاعله تعظيما وتفخيما اي بعثني الله تعالى داعيا الى توحيده
ومبلغا ما اوحاه الى الخلق وليس لي من الهدى شيء لاني عبد لا اعلم المطبوع على قلبه من غيره قال

حديث بعثت بمداراة الناس قال في النهاية المداراة عند هم مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم
واحتمالهم لئلا ينفروا عنك وقد يهمز وقال في الفتح هو بغير همز واصله الهمز لانه من المدارأة والمراد به الدفع برفق وقال في المصباح
وداريته مداراة لاطفته ولاينته وقال في تقريب ومداراة الناس بعض ولهم ومعنى
المداراة انهم قال ابن بطال المداراة من خلاق المؤمنين وهو خفض الجناح ولين الكلمة وترك
الاغلاظ عليهم في القول وذلك مما قوى اسباب الالفة ونفى بعضهم لذلك المداراة هو المداهنة
تغليط لان المداراة مندوب اليها والمداهنة محرمة والفرق ان المداهنة هي الدهان وهو
الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه وفسرها العلماء بانها معاشرة الفاسق واظهار الرضا
بما هو فيه من غير انكار عليه والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم ربما لفاسق في النهي
عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يفضي ما تيه والانكار عليه بلطف القول والفعل
ولا سيما اذا احتيج الى تالفه وهو ذلك انتهى من الفتح علقمي

فاما التزيين من الله تعالى فهو على وجهين
على جهة الامتحان للمؤمنين مع العصمة
والكون الكفار على جهة العقوبة مع الخذلان
واما التزيين من الشيطان فيكون على جهة
الوسوسة
ابو الليث

الزمخشري وقد جاء بما يسعدهم ان اتبعوه ومن لم يتبعه فقد ضيع نفسه ومثاله ان يفجر الله عينا
غدقة فيسقي ناسا زرعهم وماشيتهم بمائها فيفلحوا ويتقوى ناس مفرطون عن السعي فيضيعوا
فالعين المنفجرة فما نفسها نعمة من الله تعالى ورحمة للفريقين لكن الكسلان حرم نفسه ما ينفعها
كذا قرره وخلق لفظ رواية العقيلي وجعل ابليس مزينا للدنيا والمعاصي فيضل بها من يشاء الله
تعالى اضلاله وليس اليه من الضلالة شيء فالرسل انما هم مستجلبون لامر جبلات الخلق وفطرهم
فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان انما يشرح حيا له لامر جبلات
الخلق كما تقرر وكلا الفريقين لا يتسابقون امرا لم يكن بل يظهرون امرا كان مغيبا وكذا حال
كل امام وعالم في زمانه ورجال وضلال في زمانه فانما يميز كل منهما الخبث من الطيب عق عن
محمد بن زكريا البلخي عن عيسى بن احمد البلخي عن اسحق بن الفرات عن خالد بن عبد الرحمن ابي الهيثم
عن سماك عن طارق عن عمر ثم قال مخرجه العقيلي خالد ليس بمعروف بالنقل وحديثه غير محفوظ
ولا يعرف له اصل عند من هذا الوجه عن عمر بن الخطاب ثم قال اعني ابن عدي في قلبي من هذا الحديث
شيء ولا ادري سمع خالد من سماك ام لا ولا اشك ان خالدا هذا هو الخراساني فالحديث مرسل
عنه عن سماك انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتعقبه المؤلف بان خالدا روى له ابو
داود ووثقه ابن معين قال وحينئذ وليس في الحديث الباطل ثم ساق هذا بلفظه وسنده **بعثت**
رحمة للعالمين وسلحمة يعني بالقتال قال في الفردوس الملحمة المقتلة ولم ابعث تاجرا اي احترف
بالتجارة ولا زارعا في رواية ولا زراعا صيغة المبالغة الاحرف تنبيه كما سبق وان شرار الامة
اي من شرارهم التجار والزراعون الا من شح دينه اي اسك عليه ولم يفرط في شيء من احكامه
باهمال رعايته قيل اراد التجار الخمر وقيل اعم والمراد من ينفق سلعته بالايمان الكاذبة او لا يتوقى
الربا ونحو ذلك وعلى نقيضه يحمل مدحه للتجار في عدة اخبار حل عن عبد الله بن محمد عن ابي صالح الوزان
عن عمرو بن سعيد الحفاف عن الحسين بن حفص عن سفيان عن موسى السعدي عن وهب عن ابن عباس
ورواه ابن عدي عنه ايضا من طريق اخر فاكاه عنه ابن الجوزي ثم حكم بوضعه فتعقبه المؤلف
بورود من طريق اخر وهي طريق ابي نعيم هذا وقال الدارقطني خرجه في الافراد من طريق ثالث
فيستجير **ببغض** بني هاشم والانصار كفرا اي صريح اي ببغض بني هاشم من حيث كونهم قرابة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وببغض الانصار من حيث كونهم ناصروه وظاهروه وببغض العرب نفاقا
اي لا يصدر ببغضهم الا عن نوع نفاق اما في الاعتقاد او في العمل المنبعث عن هوى النفس مع شبهة
اقتضت ذلك فببغضهم لا يكاد يخلو عن هوى للنفس ونصيب للشيطان فانهم انما شرفوا بالدين
وخير الناس وافضلهم في الدين كانوا من العرب وهم المصطفى سيد الناس وسيد اكهول اهل الجنة
ابو بكر وعمر وسيد اشباب اهل الجنة الحسن والحسين واذا كان هؤلاء خيار الناس وهم من
العرب صار للعرب بهم الشرف اما اوائلهم فلانهم كانوا سببا لنصرة هذا الدين واما من بعدهم
فلكونهم تسلهم فصح لهم الشرف ورجع الشرف الى الدين طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه
من لم اعرفهم واعاده في محل اخر بمينه وقال رجاله ثقات وقال شيخه الزين العراقي في العرب
حديث حسن صحيح ورواه بمعناه **بكاء** المؤمن ناس من قلبه اي من حزن قلبه وبكاء المنافق
من عامته اي راسه يرسله منها متى شاء فهو يملك ارساله دفعة كما سيجئ في خبر قال الصلاح
الصفدي رأيت من يبكي باحد عينيه ثم يقول لها قفي فيقف دمعها ويقول للاخرى ابك
انت فيجري دمعها ورايت اخر له محبوب فاذا قال له ابك بكاء واذا قال له وهو في وسط البكاء

قوله والصغار بالفتح الذلة والضيم
وكذا الصغر بالضم والكسر والمصدر الصغر
بالتحريك انتهى قاله الجوهري علقمي

في حرف الباء مع الغين
قوله ناصروه وظاهروه كذا لان ما مضيا
لا اسم فاعل والا لقال ناصريه وظاهريه
طرتي بفتحتي امير اندرشي

في حرف الباء مع الكاف
يكمي بكى وبكاء بالقصر والمد وقيل
القصر مع خروج الدمع والمد على ارادة
الصوت وقد جمع الشاعر للمعنيين فقال
بكت عيني فحق لها بكاها وما يغني البكاء
ولا العويل وتبدى بالهمزة فيقال
اكمته وعال بكيته وبكيت عليه وبكيت له
وبكيته بالتشديد بمعنى وبكت السحابة امطرت
مصباح

الزمخشري

اضحك ضحك ورايت من يبكي باحدى عينيه والنفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فان كان في
اعتقاد الايمان فهو نفاق الكفر والا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتتفاوت
مراتبه كذا في مختصر الفتح عق طب حل عن حذيفة وفيه اسمعيل بن عمرو البجلي قال العقيلي و
الازدي منكر الحديث ثم ساق له العقيلي هذا قال في لسان الميزان ويشبه ان يكون موضوعا اتهم
فما اوهمه صنيع المص من ان العقيلي خرجه ساكتا عليه غير صواب **بكروا** بالافطار اي تقدموا به
وقدموه في الوقت وقت الفطر قال الديلمي والتبكير والتقدم في اول الوقت وان لم يكن اول
النهار واخروا السحور اي اوقعوه اخر الليل ما لم يؤد الى شك في طلوع الفجر فانه اعظم للاجر
عد عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي في الفردوس ايضا **بكروا** بالصلوة في يوم الغيم اي
حافظوا عليها وقدموها فيه لئلا يخرج الوقت وانتم لا تشعرون واخراج الصلوة عن وقتها
عظيم الجرم جدا لا سيما العصر كما يشير اليه قوله فانه اي الشان من ترك صلوة العصر حبط
عمله اي بطل ثوابه وليس ذلك من احباط ما سبق من عمل فانه في حق من مات مرتدا بل يحمل الحبوط
على نقصان عمله في يومه ذلك وحمله الدميري على المستحل او من تعود الترك او على حبوط الاجر
حم ه حب عن بريدة بن الحصيب الاسلمي وظاهر صنيع المص ان ذا ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو
ذهول عجيب مع كونه كما قال الديلمي وغيره في البخاري عن بريدة باللفظ المزبور **بلغوا** عني اي انقلوا
عني ما امكنكم متصلا بالامة نقل ما جئت به ولو اي ولو كان الانسان انما يبلغ مني او عني اية
واحدة من القران وخصها لانها اقل ما يفيد في باب التبليغ ولم يقل ولو حديثا اما لشدة اهتمامه
بنقل الايات لانها المعجزة الباقية من بين سائر المعجزات ولان حاجة القران الى الضبط والتبليغ
اشد اذ لا مندوحة عن تواتر الفاظه واما للدلالة على تاكد الامر بتبليغ الحديث فان الايات
مع كثرة حملتها واشتهارها وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها عن التحريف واجبة التبليغ فكيف
بالاحاديث فانها قليلة الرواة قابلة التغير ذكره القاضي البيضاوي وقال الطيبي قوله بلغوا
عني يحتمل ان يراد اتصال السنة بنقل عدل ثقة عن مثله الى منتهاه لان التبليغ من البلوغ وانتهاء
الشيء الى نهايته وان يراد اللفظ كما سمعه من غير تغيير فالمطلوب بالحديث كلا الوجهين
لوقوع قوله بلغوا عني مقابلا لقوله الاتي حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج اذ ليس في التحديث
ما في التبليغ من الحرج والضيق ويعضد هذا التاويل اية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من
ربك اي وان لم تبلغ كما هو حقه فما بلغت ما امرت به وحديث نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها
الحديث قال وقوله ولو اية اي علامة تتميم ومبالغة اي ولو كان المبلغ فعلا او اشارة بنحو
يد او اصبع فانه يجب تبليغه حفظا للشريعة وفي صحيح ابن حبان فيه دليل على ان السنن يقال لها
اي قال في التنقيح وفيه نظر اذ لم ينحصر التبليغ عنه في السنن بل القران مما بلغ وفيه جواز تبليغ
بعض الحديث قال الطيبي ولا باس به اي للعالم واباحة الكتابة والتقييد لان الانسان من طبع الانسان
على حفظه لا يؤمن عليه الغلط في التبليغ فترك التقييد يؤدي الى سقوط اكثر الحديث ويعذر
تبليغه ذكره في شرح السنة وفي الجليس للمعافى النهرواني الاية لغة تطلق على العلامة الفاصلة
والاعجوبة الحاصلة والبلية النازلة فمن الاول قوله قوله تعالى ايتك ان لا تكلم الناس ومن الثاني
ان في ذلك لاية ومن الثالث جعل الامير فلانا اليوم اية ويجمع بين هذه المعاني انه قيل لها اية
لدلالتها وفضلها وابانتها وقوله ولو اية اي واحدة ليتسارع كل سامع الى تبليغ ما عنده ولو
قل ليتصل بذلك نفع جميع ما جاء به الشرع وحدثوا عن بني اسرائيل بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من

حديث بكروا بالصلوة في يوم الغيم الخ
واوله كما في ابن ماجة عن بريدة قال كنا
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم في غزوة فقال بكروا فذكره قوله
بكروا قال في النهاية اي حافظوا عليها
وقدموها علقمي

حرف الباء مع اللام

الاعاجيب

الاعاجيب وان استحال مثلها في هذه الامة كنزول النار من السماء لاكل القربان ولو كان بلا سند
لتعذر الاتصال في التحديث عنهم لبعد الزمان بخلاف الاحكام المحمدية ولا حرج لا ضيق عليكم
في التحديث به الا ان ليعلم انه كذب ولا حرج ان تحدثوا به وعليه فزاده دفعا لتوهم وجوب التحديث
من صورة صدور الامر به قال الطيبي ولا منافاة بين اذنه منا ونفيه في خبر اخر عن التحديث في
كتبهم لانه اراد هنا التحديث بقصصهم من نحو قتلهم انفسهم لتوبتهم وبالنهي العمل بالاحكام
لنسخها بشرعة او النهي في صدر الاسلام قبل استقرار الاحكام الدينية والقواعد الاسلامية
فلما استقرت اذن لا من المحذور ومن كذب علي متعمدا يعني ومن لم يبلغ حق التبليغ ولم يحتط
في الاداء ولم يراع صحة الاسناد فليتبوأ بسكون اللام فليتخذ اي فليدخل في زمرة الكاذبين
نار جهنم والامر بالتبوء تهكم كما مر وقد استفدنا وجوب تبليغ العلم على حامليه وهو الميثاق
الذي اخذه الله تعالى على العلماء قال البغوي ولهذا الحديث كره قوم من الصحب والتابعين اكثار
الحديث عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم خوفا من الزيادة والنقصان والغلط حتى ان
من التابعين من كان يهاب رفع المرفوع فيقفه على الصحابي حم خ في بني اسرائيل ت في العلم عن
ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **بلوا** ارحامكم اي اندوها بما يجب ان تندى به ولو بالسلام
يقال الوصل بلل موجب الالتصاق والاتصال والهجر يفضي الى التفتت والانفصال قال
الزمخشري استعار ~~الوصل~~ البلل للوصل كما يستعار اليبس للقطيعة لان الاشياء تختلط
بالنداوة وتتفرق باليبس وقال الطيبي شبه الرحم بالارض التي اذا وقع عليها الماء وسقاها
اهتزت ورويت فيها النضارة فاثمرت المحبة والصفا واذا تركت بغير سقي يبست وبطل
نفعها ولا تثمر الا البعد والجفا ومنه قولهم سنة جماد اي لا مطر فيها وناقة جماد اي
لا لبن فيها وقال الزين العراقي بين به الصلة والقطيعة درجات فادنى الصلة ترك الهجر وصلتها
بالكلام ولو بالسلام وتختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مندوب
البزار في مسنده عن ابن عباس قال الهيثمي فيه يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوي وهو ضعيف
طب عن ابي الطفيل بضم المهملة عامر بن واثلة بمثلثة مكسورة الليثي الكناني ولد عام احد
وكان من شيعة علي رض قال الهيثمي فيه راو لم يسم هب عن انس بن مالك وسويد بضم المهملة
بن عمرو الانصاري قتل يوم معاوية قال السخاوي طرقه كلها ضعيفة ويقوي بعضها بعضا
بنوا هاشم وبنوا المطلب شيء واحد اي كشيء واحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب
بني هاشم اصلا بل ذبوا عنهم بعد كلفي البعثة وناصروهم فلذا شاركوهم في خمس الخمس وجعلوا
من ذوي القربى واما عبد شمس ونوفل وان كانا اخوي هاشم وروي سبي بسين مهملة مشددة
اي كل منهما مقترن بالاخر والسبي المثل والنظير يقال هما سواء نظرا اكفاء قال الخطابي وهذه
الرواية اجود ولم يبين وجهه قال الدماميني هما سواء تتمة قال ابن جرير كان هاشم توأم
عبد شمس خرج ورجله ملصقة براسي عبد شمس فما خلص حتى سال بينهما مم فاول بان يكون
بينهما حرب فكان بين بني امية وبين بني العباس طب عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم سهم ذوي القربى بينهما قلت انا وعثمان يا رسول الله اعطيت بني
المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره ثم ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاعلى من
الطبراني وهو عجيب فقد خرجه الامام الشافعي من عدة طرق عن جبير بل عزاه في الفردوس
لامير المحدثين البخاري ثم رايته فيه في كتاب الجهاد باداة الحصر ولفظه انما بنوا المطلب

مقعده من النار

حديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام قال
في الدر كاصله اي ندوها بصلتها وهم
يطلقون النداوة على الصلة كما يطلقون
اليبس على القطيعة وانهم لما راوا بعض
الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل
بينهما التجافي والتفرق باليبس استعاروا
البلل للوصل واليبس للقطيعة علقمي

حرف الباء مع النون

قوله بسين مهملة مشددة كذا في النسخ وفيه
سقط وصوابه بسين مهملة مكسورة فمثناة
تحتية مشددة تحرير الاول
قوله وهذه الرواية اجود لا ينافي ذلك
انه المشهور لان جودة المعنى لا تنافي
شهرة الرواية ه

وبنوا هاشم شيء واحد بنى بالبناء للمجهول الاسلام اى استسر واستعمال الموضوع للمحسوس
فى المعانى مجاز علاقته المشابهة شبه الاسلام ببناء محكم واركانه الاتية بقواعد ثابتة محكمة
حاملة لذلك البناء فتشبيه الاسلام بالبناء استعارة ترشيحية على دعايم واركان خمس
وهى خصالة المذكورة قيل المراد القواعد ولذلك خلت عن التاء ولو اريد الاركان لا التحقت
وتوجه بان فى رواية لمسلم خمسة وهى صريحة فى ارادة الاركان وتقديم خمس وصفا اقرب من
تقديره مضافا لجواز حذف الموصوف اذا علم بخلاف المضاف اليه شهادة يجر معها بعد
بدلا من خمس وهو اولى ويصح رفعه بتقدير مبتدأ اى هى احداها اوخبرا اى منها وتنصبه
باضمار اعنى وخص الخمس بكونها اركانه ولم يذكر معها الجهاد مع كونه ذروة سنامه لانها فروض
عينيه وهى كفاية ولان فرضيته تنقطع بنزول عيسى عليه الصلوة والسلام بخلاف الخمس
ان لا اله الا الله فى رواية ايمان بالله ورسوله وان محمدا رسول الله اخذ منه ابو الطيب انه
شترط فى صحة الاسلام تقدم الاقرار بالتوحيد عليه بالرسالة ولم يتابع مع اتجاهه قال
ابن حجر ح لم يذكر الايمان بالملائكة وغيره مما فى خبر جبريل عليه السلام لانه اراد بالشهادة
تصديق الرسول بما جاء به فيستلزم ذلك واقام اصله اقامة حذفت تاؤه للازدواج
الصلوة اى المداومة عليها وايتاء اى اعطاء الزكوة اهلها فحذف للعلم به ورتب هذه
الثلاثة فى جميع الروايات لانها وجبت كذلك اوتقديما للافضل فالافضل وحج البيت
اى الكعبة وصوم رمضان لم يذكر فيهما الاستطاعة لشهرتها ووجه الحصر ان العبادة
اما بدنية محضة كصلوة او مالية محضة او مركبة كالاخيرين واقاد بنيا الاسلام عليها
وليس هو الاهذه الخمس وما بقى من شعب الايمان المذكور فى حديثه تجرى مجرى تحسين البناء وتكميله
والشهادتان هما الاساس الكلى الحامل لجميع ذلك البناء ولبقية تلك القواعد هم قوتن فى الايمان
كلهم عن ابن عمر بن الخطاب قال المناوى وقع فى جوامع الاصول انه لفظ مسلم خاصة ولفظ البخارى
غير وقد انعكس عليه بل لفظ الصحيحين بورك لامتى فى بكورها يوم الخميس هكذا ساقه ابن حجر
فى الفتح عازيا للطبرانى فكانه سقط من قلم المصنف وهذا لا يمنع جواز التصرف فى غير هذا الوقت
وانما خص لكونه بالبركة لكونه وقت انتشاط ثم قال اعنى ابن حجر واما حديث بورك لامتى فى بكورها
ذكر الخميس فاخرجه اصحاب السنن الاربعة وصححه ابن حبان من حديث صخر الغامدى بلفظ هكذا
ذكره فى الفتح فى تضاعيف ابواب الجهاد طس من حديث عبد الله بن جعفر عن ثور بن يزيد عن ابى الغيث
عن ابى هريرة قال ابن حجر ضعيف اخرجه الطبرانى من حديث نبيط بنون وموحدة مصغرا عبد الغنى فى
كتاب الايضاح اى ايضاح الاشكال عن ابن عمر بن الخطاب قال الديلمى وفى الباب جابر ابن عبد الله ايضا
بول الغلام اى الذى لم يطعم غير لبن للتعدى ولم يعبر حولين ينضح اى يرش بما يغلبه وان لو سيل
لانه حال التذ ليس لبوله عفوه يفترق فى ازالتها الى مبالغة وبول الجارية اى الانثى يغسل وجوبا
كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرودة على مزاجها اغلظ وانتن قال القاضى المراد من المنضح
رش الماء بحيث يصل الى جميع موارد البول من غير جرى والغسل اجرى الماء على موارده والفرق بين
الذكر والانثى ان بولها بسبب استيلاء الرطوبة والبرد على مزاجها اغلظ وانتن فتفتقر ازالته
الى مزيد مبالغة بخلافه وقيل الفرق ان نجاستها مكررة لانها تخالط رطوبة فرجها فى الخروج وهى
نجسة اى عند بعض العلماء ه من حديث عمر وبن شعيب عن ام كرز بضم اوله وسكون الراء بعدها
زاى الكعبية المكية صحابية لها احاديث قال مغلطاى فيه انقطاع بين عمرو وام كرز كما نص عليه

البيت موجود ولو سقط منها اسقط من
الاركان فاذا سقط الاوسط سقط سمى
البيت والبيت بالنظر الى مجموعه شيء
واحد وبالنظر الى افراده اشياء وايضا
فبالنظر الى اسه واركانه الاصل
والاركان تبع وتكملة
علقمى

قوله شهادة ان لا اله الا الله مخفوض
على البدل من خمس ويجوز الرفع على حذف
الخبر والتقدير منها شهادة ازلا اله
الا الله او على حذف المبتدا والتقدير
احدها شهادة ان لا اله الا الله
علقمى

قال النووى وحكم الاسلام فى الظاهر
يثبت بالشهادتين وانما اضيفت
اليها الصلوة ونحوها لكونها اظهر
شعائر الاسلام واعظمها وبقيامه
بها يتم استسلامه وتركه لها ينتفى
به ذلك لانه اتى بها فالاسلام الحقيقى
يحصل بالشهادتين بشرط التصديق
علقمى

حرف الباء مع الواو

والخنثى كالانثى فى ذلك
عزيزى

فى تهذيب الكمال فى غير ما موقع وقال النقاش عمر وليس تابعيا **بيت** لا تمر فيه جياع اهله لكونه انفس الثمار
المتقوبها قوام انفس الابدان مع كونه اغلب قوات الحجاز وفى رواية لابن ماجة بسند جيد كما قال زين الحفاظ
بيت لا تمر فيه كالبيت لا طعام فيه انتهى قال القرطبى ويصدق هذا على كل بلد ليس فيه الا صنف واحد
ويكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا الاكر بيت لا بر فيه جياع اهله كما تقول اهل الاندلس
بيت لا تين فيه جياع اهله ويقولون اهل العراق بيت لا رب فيه جياع اهله قال ابن العربى وانا اقول
ماينا سب الخلقة والشرعة ويصدقه التجربة بيت لا زبيب فيه جياع اهله واهل كل قطر يقولون
فى قولهم مثله وقال الطيبى الحديث يحمل على الحث على القناعة فى بلاد يكثر فيه التمر يعنى بيت فيه تمر
وصعوبه لا يجوع اهله وانما الجايع من ليس عنده تمر وفيه تنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره
هم مدته كلهم فى الاطعمة عن عائشة ذكر الترمذى فى العلل عن البخارى انه قال لا اعرفه الا من
حديث يحيى بن حسان بن سليمان ابن بلال **بيت** لا صبيان فيه يعنى لا اطفال فيه ذكورا واناثا لا بركة
فيه ظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابو الشيخ وبيت
لا خل فيه فقار اهله وبيت لا تمر فيه جياع اهله انتهى ابو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس رفعه عبد
الله بن هرون الغووى اورده الذهبى فى الضعفاء وقال له مناكير واتهمه بعضهم بالوضع وقدامه
ابن محمد المدنى خرجه ابن حبان **بيع** المحفلات اى المجموعات اللبن فى صروعها لايهام كثرة لبنها
خلابة اى غش وخداع ولا تحل الخلابة لمسلم يعنى لا يحل لمسلم ان يفعلها مع غير ويثبت للمشترى
الخيار رحم عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابن اسحق قال عبد الحق وروى مرفوعا قال ابن القطان
ومن لعنه مسالمة للحديث كانه لا عيب الا انه وقف ورفع وذامنه عجب فان الحديث فى غاية الضعف
ثم اطال فى بيانه **بين** كل اذانين اى اذان واقامة فغلب وحمل احد الاسمين على الاخر سايغ وشايع
كما تقدم ذكر الزمخشرى وتبعه القاضى فقال غلبا الاذان على الاقامة وسماها باسم واحد وقال غيره
لا حاجة الى ارتكاب التغليب فان الاقامة اذان حقيقة لانها اعلام للصلوة كما ان الاذان اعلام
بدخول الوقت فهو حقيقة لغوية وتبعه الطيبى فقال الاسم لكل منهما حقيقة لغوية اذ الاذان
لغة الاعلام فالاذان اعلام بحضور الوقت والاقامة ايذان بفعل الصلوة **صلوة** اى وقت صلوة
والمراد صلوة نافلة ونكرت لتتناول كل عدد شاء المصلى من النفل وانما لم يجزم على ظاهره لان الصلوة بين
الاذانين مفروضة والخبر نطق بالتخيير بقوله لمن شاء اى يصلى فذكره دفعا لتوهم الوجوب قال المظهر
وانما حرضامته على صلوة النفل بين الاذانين لان الدعا لا يرد بينهما لشرف الوقت واذا كان الوقت
اشرف كان ثواب العبادة فيه اكثر وبقية الخبر عند البخارى وغيره ثلاثا اى قالها ثلاثا قال ابن الجوزى
فائدة هذا الحديث انه يجوز ان يتوهم ان الاذان للصلوة يمنع ان يفعل سوى الصلوة الذى اذن لها
فبين ان التطوع بين الاذان والاقامة جائز هم وعم عن عبد الله مغفل كلهم فى الصلوة **بين** كل
اذانين صلوة الا المغرب فانه ليس بين اذانها واقامتها صلوة بل يندب المبادرة الى المغرب فاول
وقتها فلو استمرت المواظبة على الاشتغال بغيرها كان ذلك ذريعة المخالفة ادراك اول وقتها ولم
تكن الصحابة يصلون بينهما بل كانوا يشرعون فى الصلوة فى اثناء الاذان ويفرغون مع فراغه وعند
الشافعية وجه رجحه النووى ومن تبعه انه يسن صلوة ركعتين قبلها قال فى شرح مسلم قول من قال
ان فعلها يؤدى الى تاخير المغرب عن اول وقتها ممنوع انتهى البزار فى مسنده عن عبد الواحد بن غياث
عن حيان بن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة ثم قال البزار لا نعلم رواه الا حيان وهو بصرى منهول
لا باس به قال الهيثمى فى موضع لكنه اختلط وفى اخر فيه حيان بن عبد الله ضعفه ابن عدى وقيل انه

حرف الباء مع الياء

ايلان كورة مذكورة وراء النهر
وقيل يطلق ايلان على بلاد الشاش
والنسبة اليها على لفظها ه

حديث بيع المحفلات خلابة قال فى النهاية
المحفلة الشاة او البقرة او الناقة لا يحلبها
صاحبها اياما حتى يجتمع لبنها فى ضرعها
فاذا احتلبها المشترى ظن كثرة لبنها فرد معها ثمر من فراد
فى ثمنها ثم يظهر له بعد ذلك نقص
لبنها عن اول ما احتلبها سميت محفلة
لان اللبن حفل فى ضرعها اى جمع
والخلابة الخداع انتهى وسيأتى فيه مزيد
علقمى

بحضور فعل ه

اختلط انتهى وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال تفرد به حبان وهو كذاب كذبه الفلاس وتعقبه
المؤلف بان الذي كذبه الفلاس غير هذا بين وفي رواية لمسلم ان بين الرجل اراد الانسان انما خص
الرجل لان الخطاب معه غالبا وبين الشرك بالله تعالى والعياذ بالله سبحانه والكفر عطف عام على
خاص اذ الشرك نوع من الكفر وكرر بين تاكيدا والتعبير بالواو هو ما وقع في جميع الاصول وعند
ابي نعيم وابي عوانة او الكفر ترك الصلوة اي تركها وصله ما بين العبد وبين الكفر بوصله اليه ترك
الصلوة م في كتاب الايمان د ت ه عن جابر ولم يخرجه البخاري بين الملحمة بفتح الميمين الحرب ومحل
القتال من اشتباك الناس واختلاطهم او من اللحم لكثرة لحوم الموتى وفتح المدينة القسطنطينية
ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال ابن كثير مشكل بخبر الملحمة الكبرى وفتح المدينة
وخروج الدجال في سبعة اشهر الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ست سنين ويكون بين
اخرها وفتح المدينة مدة قريبة يكون مع خروج الدجال في سبعة اشهر حم د في الملاحم ه في الفتن
عن عبد الله بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة كما مر قال المناوي وفيه بقية وفيه مقال انتهى
واقول فيه ايضا سويد بن سعيد بين الركن والمقام ملتزم ما يدعو به صاحب عاهة الابرا
يعني استجاب الله دعاه وابراه من عاهته وفي رواية للطبراني ايضا بين الركن والمقام ملتزم من
دعا الله عز وجل من ذي حاجة او ذي كربة او ذي غم فرج الله عنه باذن الله طب عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما بين العبد والجنة اي دخولها سبع عقبات جمع عقبة كذا في نسخ ثم رايت
في خط المص عقاب اهونها الموت واصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى في الموقف الاعظم يوم الفزع
الاكبر اذا تعلق المظلومين بالظالمين قائلين يا رب انت الحكم العدل فاقتص لنا منهم وقد يشكل
بخبر القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده اهون ابو سعد النقاش بفتح النون وقاف
مشددة وشين معجمة نسبة الى نقش الحيطان والسقوف في معجمه اي معجم شيوخه وابن النجار
في تاريخه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه بين يدي الساعة اي قدامها واصله ان يستعمل في
مكان يقابل صدر الشيخين وبين يديه ثم نقل الى الزمن ايام الهرج اي قتال واختلاط والساعة
الوقت التي تقوم فيه القيمة وهي ساعة حقيقة يحدث فيها امر عظيم حم طب عن خالد بن الوليد
رضي الله تعالى عنه بين يدي الساعة فتن اي حروب وفساد في الاهواء والاعتقادات والمذاهب
والمناصب كقطع الليل المظلم اي فتن مظلمة سوداء قطيعة جدا وقطع الليل طائفة منه
زاد احمد وابو يعلى والطبراني يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويصبح كافرا ويمسي مؤمنا
يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير انتهى قال الحسن فوالله لقد رايناهم صورا ولا عقولا
واجساما ولا احلاما فراش نار وذهاب طمع يفدون بدرهمين ويروحون بدرهمين يبيع
احدهم دينه بثمن العنز ك عن انس بن مالك وفي الباب النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهما
بين يدي الساعة مسخ قلب الخلقة من شيء الى شيء وتحويل صورة الى اقبح منها او مسخ
القلوب وخسف اي غور في الارض وقذف اي رمي بالحجارة من جهة السماء قال التوربشتي
هذا من باب التغليظ والتشديد ه عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم في الحلية وقال
غريب من حديث الثوري لم يكتبه الا من حديث ابراهيم بن بسطام عن موصل بين العالم اي
العالم بعلمه والعابد غير العالم سبعون درجة يعني ان العالم فوقه سبعين منزلة في الجنة
وفي رواية للاصبهاني في الترغيب مائة درجة ولا تدافع لامكان انه اراد بالسبعين التكثير
لا التحديد او ان ذلك مختلف باختلاف اشخاص العلماء والعباد فر عن ابي هريرة ورواه عنه

ابو نعيم

حديث بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلوة قال النووي هكذا هو في جميع الاصول من صحيح مسلم الترك والكفر بالواو وعند ابي عوانة وابي نعيم او الكفر باو ولكل واحد منهما وجه ومعنى بينه وبين الشرك ترك الصلوة ان الذي يمنع من كفره كونه لم يترك الصلوة فاذا تركها لم يبق بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه زاد شيخنا او هو محمول على المستحل وعلى الاول او ان فعله فعل اهل الكفر او انه يستحق بتركها عقوبة الكافر وهي القتل وقال النووي ثم ان الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد وهو الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما فيخص المشرك بعبدة الاوثان وغيرها من المخلوقات مع اعترافهم بالله تعالى ككفار قريش فيكون الكفر اعم من الشرك انتهى قال شيخنا قال الطيبي ترك الصلوة مبتدا والظرف خبره ومتعلقه محذوف قدم ليفيد الاختصاص ويؤيده الحديث الثالث وظاهر الحديث نظير قوله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فاذا ذهب الى هذا المعنى يوجب خلاف المقصود ولذلك قيل فيه وجوه احدها ان ترك الصلوة يعبر عن فعل ضده لان فعل الصلوة هو الحاجز بين الايمان والكفر فاذا ارتفع رفع المانع قاله التوربشتي الثاني قال البيضاوي يحتمل ان يأول ترك الصلوة بالحد الواقع بينهما فمن تركها دخل الحد وحام حول الكفر ودنى منه الثالث قال ايضا متعلق الظرف محذوف تقديره ترك الصلوة وصلة بين العبد والكفر والمعنى توصله اليه قال الطيبي واقوى الوجوه الثاني ثم هو من باب التغليظ اي المؤمن لا يتركها قال ويمكن ان يقال ان الكلام مصبوب على غير مقتضى الظاهر لان الظاهر ان يقال بين الايمان والكفر ترك الصلوة او بين المؤمن والكافر تركها فوضع موضع الكافر الكفر فجعله نفس الكفر مبالغة انتهى علقمي

حديث بين يدي الساعة ايام الهرج قلت وهو اول قطعة من حديث ذكره البخاري في كتاب الفتن وتمامه يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل وتقدم الكلام على تمامه في ان بين يدي الساعة قال في النهاية اي قتال واختلاط وقد هرج الناس يهرجون هرجا اذا اختلطوا واصل الهرج الكثرة في الشيء والاتساع فيه علقمي

وذكر الخطابي ان المسخ يكون في هذه الامة وكذلك الخسف كما كانا في سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها علقمي

ابو نعيم ايضا قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف من طريقيه بين كل ركعتين تحية الظاهر ان المراد ان
في كل ركعتين تشهدا يعني ان الاحب في النفل ان يتشهد في كل ركعتين والوصل مفصول بالنسبة
اليه هق عن عائشة رضي الله تعالى عنها بئس كلمة جامعة للمذام مقابلة لنعم المجامعة لوجوه
المدايح كلها قاله الحرالي العبد عبد تخيل بخاء معجمة اي تخيل في نفسه شرفا وفضلا على غيره واختال
تكبر من الخيلاء بالضم والكسر والكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وخيلا ومخيلة اي كبر ونسي
الله الكبير المتعال اي ونسي ان الكبرياء والتعالي ليس الا للواحد القهار بئس العبد عبد تجبر من
الجبروت فعلوت من الجبر القهر بان احتشى من الشهوات وجبر الخلق على هواه فيها فصار ذلك
عادة له واعتدى في جبريته فمن خالف هواه قهره بقتل او غيره ونسي الجبار الاعلى الذي له
الجبروت الاعظم وقد صغرت الدنيا بمن فيها من الخلق والخليقة في جنب جبروته بئس العبد
عبد سهى بالاماني مستغرقا في شون هذا الحطام الفاني ولهى بالاكبار على الشهوات والاشتغال
باللهو واللعب اي بما لا يعنيه عما خلق لاجله من العبادات ونسي المقابر والبلى اي من ان القبر
يضمه ضمة يوما ويحتوي اركانه ويبلي لحمه ودمه بئس العبد عبد عتى وطغى اي بالسبح في ركوب
المعاصي وتمرد حتى صار لا ينفع فيه وعظ ولا يؤثر فيه زجر فصار ايمانه محجوبا والعتو التجبر
والتكبر والطغيان مجاوزة الحد ونسي المبتدا والمنتهى اي نسي من اين بدا والى اين يعاد وصيرورته
ترابا اذ من كان من ذلك ابتداؤه ويكون اليه انتهاؤه فجدير بان يطيع الله في اوسط الحالين بئس
العبد عبد يختل الدنيا بالدين بتحتية ثم خاء معجمة فمثناة فوقية اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة بخداع
كما يطلب الصائد الصيد من قولهم ختل الصيد اذا تخفى له ومثل الصايد اذا مشى للصيد قليلا
قليلا فلا يحس به شعبة فعل من يرى ورعا ورعا ودينا ليتوصل به الى المطالب الدنيوية
يختل الذئب والصائد فهذا عبد متصنع مدا من قلت مبالاته بنفسه على الحقيقة انما
يبالي بما يعرض في العاجل فيطمس معالم الايمان بحطام الدنيا واوساخها يظهر الخشوع عند
لقاء الخلق ويتنفس الصعداء تحسرا على ادبار امره ويظهر انه في هيبة الزاهدين ويظهر الانقباض
ليهاب ويكون في حريصته كالسباع والذياب والختل الخداع والمداوغة بئس العبد عبد يختل
الدين بالشبهات التي هي محل تعارض الادلة واختلاف العلماء او المكروه والمراد انه يتشبث
بالشبهات ويؤول المحرمات بئس العبد عبد طمع يقوده قال الاشرفي تقديره ذو طمع و
يمكن جعل قوله طمع فاعل يقوده متقدما عليه اي على فعله قال الطيبي وهو اقرب بئس العبد
عبد هوى يضله اراد الهوى المقصور وهو هوى النفس بئس العبد عبد رغب بفتح الراء
والغين بضبط المص يذله بضم الياء وكسر الزاي بضبط المص اي حرص وشدة على الدنيا وقيل
سعة الاملاك وطلب الكثير قال القاضي الرغب شدة الطعام واصله سعة الجوف بمعنى الرحب
واضافة العبد اليه للاهانة كقولهم عبد البطن ولان مجامع همته واجتهاده مقصور
اليه وعايد عليه ه ك في الرقاق هب عن اسماء بفتح الهمزة وبالمد بنت عميس بضم المهملة
وفتح الميم الخثعمية صحابية هاجرت مع زوجها جعفر ابن ابي طالب قال البيهقي في الشعب
اسناده ضعيف انتهى وكذا ذكر البغوي والمنذري وصححه الحاكم وليس كما زعم فقد رده الذهبي
وقال سنده مظلم طب هب عن نعيم بضم النون بن حمار قال الذهبي والصحيح حمار غطفاني
روى عنه كثير بن مرة حديثا واحدا قال الهيثمي وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو ضعيف بئس
العبد المحتكر اي حابس القوت التي تعم حاجة الناس اليه ليغلوا فيبيعه بزيادة فانه

جزم الواعظ بان المراد التحية السلام ه

قوله ونسي الجبار الاعلى الجبار من اسمائه تعالى ومعناه الذي يقهر العباد على ما اراد من امر او نهي وقيل العالي فوق خلقه علقمي

الذنب

قوله بالشبهات اختلف في المراد بها فقيل محل تعارض الادلة وقيل محل اختلاف العلماء وقيل المكروه لانه عقبة بين العبد والحرام وقيل المباح فعند ابن حبان اجعلوا بينكم وبين الحرام سترة من الحلال من فعل ذلك استبرا لعرضه ودينه الخ والمعنى ان الحلال حيث يخشى ان يؤول فعله مطلقا الى مكروه او محرم ينبغي اجتنابه ويؤيد الوجه الاول ما في البخاري في البيوع فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان له اترك ومن اجترا على ما يشك فيه من الاثم اوشك ان يواقع ما استبان قال شيخ شيوخنا ولا يبعد ان يكون كل من الاوجه مرادا ويختلف ذلك باختلاف الناس فالعالم الفطن لا يخفى عليه تمييز الحكم فلا يقع له ذلك الا في الاستكثار من المباح او المكروه كما تقرر قبل ودونه يقع له الشبهة في جميع ما ذكر بحسب اختلاف الاحوال ولا يخفى ان المستكثر من المكروه تصير فيه جراة على ارتكاب المنهي في الجملة او يحمله اعتياده ارتكاب المنهي غير المحرم على ارتكاب المنهي المحرم اذا كان من جنسه او يكون ذلك لسر فيه وهو ان من تعاطى ما نهي عنه يصير مظلم القلب لفقدان نور الورع فيقع في الحرام ولو لم يختر الوقوع فيه انتهى علقمي

ان رخص الاسعار اى اسعار الاقوات حزن وان غلاها الله فرح فهو يحزن لمسرة خلق الله تعالى ويفرح لحزنهم وكفى به ذما ومنه حرم الشافعية الاحتكار قال القاضى السعر القيمة التى يشيع البيع بها فى الاسواق سميت به لانها ترتفع والتركيب لماله ارتفاع طب هب عز معاذ بن جبل وفيه بقية وحاله معروف وثور بن يزيد ثقة مشهور بالقدر **بئس** فعل ذم البيت الحمام ترفع فيه الاصوات فيشوش الفكر عن التغفل بالذكر ويكشف فيه العورات اى غالبا بل لا يكاد يخلو عن ذلك لان ما تحت السرة الى ما فوق العانة لا عد الناس عورة فهم لا يتفكون عن كشفه وقد لحقه الشرح بالعورة وجعله كحمها ولهذا يسن اخلا الحمام قال بعضهم لا بأس بدخول الحمام بازارين ازار للعورة وازار للرأس يستر عينيه عن النظر عد عز ابن عباس وفيه صالح ابن احمد القيراطى البزاز كذا فى الميزان قال الدارقطنى متروك كذاب دجال ادركناه ولم نكتب عنه وقال ابن عدى يسرق الحديث ثم ساق له هذا الخبر فما اوهمه اقتضاء المصر على عز والحديث لابن عدى من انه خرجه واقر غير صواب **بئس** البيت الحمام بيت لا يستر اى لا يستر فيه العورة عن العيون وما لا يظهر بضم الياء وسرالها وكسرها اى لكونه مستعملا غالبا وهذا تمام المرفوع ثم قالت عائشة عقب رفعها له كما هو ثابت فى رواية مخرجه البيهقى وما يسر عائشة ان لها مثل احد ذهبا وانها دخلت الحمام وقالت لوازامرأة اطاعت ربها وحفظت فرجها ثم ماتت زوجها بكلمة باتت الملائكة تلعنها انتهى وجب من حديث يحيى بن ابى طالب عن ابى جناب عن عطاء عن عائشة ويحيى اورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال وثقه الدارقطنى وقال موسى بن هرون اشهد انه يكذب وابو جناب هو يحيى بن حيه اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه النسائى والدارقطنى انتهى ومن ثمه اورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال لا يصح وقال القطان لا استحل اذا روى عن ابى جناب وقال الفلاس متروك الحديث **بئس** الشعب بالكسر الطريق او الطريق فى الجبل جياد قالوا يا رسول الله لم ذاك قال تخرج الدابة اى تخرج منه دابة الارض فتصرخ ثلاث صرخات فيسمعها من بين الخافقين هما طرفا السماء والارض او المشرق والمغرب طس عن ابى هريرة قال الهيثمى فيه رياح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف انتهى وفى الميزان فيه رياح بن عبيد الله بن عمر وهو ضعيف قال احمد والدارقطنى منكر الحديث وفى اللسان قال البخارى لم يتابع عليه رياح وذكره العقيلى وابن الجارود فى الضعفاء **بئس** الطعام طعام المرء يطعمه الاغنياء ويمنعه المساكين والفقراء فهو كذلك مذموم استيناف جواب عمن سأل عن كونه مذموما وقضيته اذا لم يخص بدعوته الاغنياء ولم يمنع منه المساكين لا يكون مذموما وهو ظاهر والاجابة اليه حينئذ واجبة قط فى فوائد ابن مردك عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **بئس** القوم قوم لا ينزلون الضيف اى لا ينزلونه عندهم للقيام بضيافته فان الضيافة من شعائر الاسلام فاذا جمع اهل محله على تركها دل على تهاونهم بالدين جب وكذا الطبرانى عن عقبة بن عامر الجهنى قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة **بئس** القوم قوم يمشى المؤمن فيهم بالعصا والكتمان اى يتقى شرهم ويكتم عنهم حاله لما علمه من انهم بالمرصاد للاذى والاضرار اذا راوا سيئة فشوها ونشروها واذا راوا حسنة كتموها وستروها ومن ثمه استعاذ المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا حاله كما تقدم فى ادعيته فيظهرون الصلح والاتفاق وباطنهم بخلافه فر عن ابن مسعود وفيه يحيى بن سعيد العطار اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال ابن عدى بين الضعف عن سوار بن مصعب قال البخارى وغيره متروك وقال صالح منكر الحديث ثم ساق من مناكيره هذا الخبر **بئس** الكسب اجر الزمارة بفتح الزاى وشد الميم الزانية كذا فى الفردوس والنهاية والقاموس وغيرها فهو نهى عن كسب المغنية وقيل بتقديم الراء على الزاى من الزمر الاشارة بخمر حاجبا وعين والزواق تفعلنه قال ثعلب الزمارة البغى الحسناء وثمن الكلب ولو معلما فاذا كله من اكل اموال الناس بالباطل

الله
ع

وقيل للمسوءة عورة لقبح لكشافها والعظم انها وكل شئ يستر الانسان لغة وحيا فهو عورة والنساء عورة والعورة فى الثغر والحرب خلل يخاف منه ولهم عورات يسكن للتخفيف والقياس القفة لانه اسم وغو لغة هذيل مصباح

واذا وقع القول عليهم اى اذا حصل ما وعد به الشارع من قيام الساعة والعذاب فتح جنابهم دابة من الارض تشارك بعضهم الى انها رجل واكثرهم همودية ابن عباس هى ذات زغب وريش لها اربع قوائم روى ابن ابى شيبة وعين خنزير واذن فيل ولون نمر وسنام ابل وخاصرة هر وقوائل وقوائم بعير بين كل مفصلين اثنا عشر ذراعا فى الحديث ان ضولها ستون ذراعا عن ابى هريرة ان فيها من كل لون ومابين قرنيها فرسخ تخرج الدابة ثلاثة ايام والناس ينظرون الا قلتها او انها تبلغ عنان السماء ولا هل انها آية عظيمة وقما قيل فى عظمها فمكمن عقلا وعنه صلى الله عليه وسلم انها تخرج من الصفا اول ما يبدو رأسها فاذا ذات ورد ريش لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب اوتخرج من نجران سدوم اومن تهامة ومنه صلى الله عليه وسلم انها ثلاث خرجات خرجة باقصى اليمن ثم تكمن زمانا ثم تخرج قريبا من مكة ثم تكمن دهرا طويلا ثم بينما الناس باعظم المساجد على الله حرمة يعنى مكة ثم تجلهم الا وهى ناحية ما بين الركن الاسود الى باب مخزوم عن يمين الخارج فى وسط ذلك تكلمهم ان الناس بآياتنا لا يوقنون فيصبحون

وقد مجت تلوا ثم

فيأتون النبى صلى الله عليه وسلم فيخبرونه ويقول انهم كانوا يخرجون عنها وقد اشرت الى ذلك فى كتاب الاتقان والتفسير المأثور فعد ذرى ان هذا الحديث فى هذا النوع نهوا ان يتسموا بسيما ذلك الذى ايهم وانما الله تعالى انساهم اياه وورثه لامة محمد صلى الله عليه وسلم بعد ان قبض وجد ذلك البعض سبقنى اليه فقال فى شرح الموطا وقد ورد هذا الحديث وحديث ابن مسعود انما ان بشر الناس كما تشون فاذا نسيت فذكروني يحتمل ان يكون معنى الحديث الاول ما كان يشغل من القرآن بالنسيان بشاء جميع الناس فلا ينسى فى حفظ احد فيكون ذلك نسخه ويكون معنى الحديث الاخر النسيان المعتاد من السهو فى الصلوة وما جرى مجراه انتهى قلت وعبارته فى محل اخر وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو غاص به منه عليه السلام انتهى

قال ابو شيخ شيخنا قال القرطبى الرغم الغوى الذى لا يوثق به فانه ان اسكت وغيره قلت وفيه نظر لان الرغم يطلق على القول المحقق ايضا كما نقله ابو عمرو الزاهد فى شرح فصيح ثعلب واكثر سيبويه من قوله زعم الخليل فى مقام الاحتجاج علقمى

قال النووى انما كره ذلك لانه يتطرق بنسبة المتاهل والتغافل عنها الى نفسه وقال عياض اولى ما تاول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لا ذم القول اى بئست الحالة حالة من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسيه قلت وقال شيخنا بعد ان حكى ما نقله قلت بنا فى هذا التاويل قوله عقبه بل هو نسى فانه صريح فى ان نسبة ذلك اليهم وانما الله تعالى اساءهم لماله فيه من الحكمة اخره وهو ان الحديث ورد فيما كان يتعاهد حفظه من الآيات والسور التى نسخت تلاوتها ومحى عن القلوب وهو الشائع اليه بقوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها فنهين قراء بضم النون وقد ورد ما حاديث كثيرة بان الصحابة كانوا يحفظون آيات

المحلى بالالف واللام

وسورة فيصبحون

وكان الغرق رديف الحرق والحرق حليف الغرق والافات تسرع الى دابه كما يسرع الهلاك من الناد
لمن لا سهما ودنى منها ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن كثير الكشي البجلي بفتح الكاف
وشد الجيم نسبة الى البجيلة وهو البصري قيل له ذلك لانه كان يبيع الدار بالبصرة وكان يقول هاتوا البجيلة
واكثر منه فقيل له ذلك وقيل له الكسوني نسبة الى جده الاعلى عاش كثيرا حدث روى عنه القطيعي وغيره
في سننه وكذا رواه احمد في الدرر واهل المصر اعقله ذهولا كذا هو من حديث ابي عاصم عن محمد بن
حيي عن صفوان ابن يعلى عن يعلى بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ابن امية بضم الهمزة وفتح
الميم وشدة التحتية التيمي المكي وهو يعلى بن منية بضم الميم وسكون النون وفتح التحتية وهي امه
من سملة الفتح شهد حنينا والطائف وتبوك وكان جوادا خيرا قال في المهذب لا اعرف ابن حيي البحر
الطهور ماؤه بفتح الطاء البالغ في الطهارة قاله لما سأله انتوضأ بماء البحر ولم يقل في جوابه نعم مع
حصول الغرض به ليقرن الحكم بعلته وهي الطهورية المتناهية في بابها ودفعا لتوهم حمل لفظة
نعم على الجواز وهذا وقع جوابا للسائل ومن حاله كحاله من مسافر في البحر ومعه ماء قليل يختفي ان
يطهر به عطشه فبين ان ذلك وصف لازم له ولم يقل ماؤه الطهور لانه في هذا المقام اشد اهتماما
بذكر الوصف الذي اتصف به الماء المجوز للوضوء وهو الطهورية فالتطهير به حلال صحيح كما عليه
جمهور السلف والخلف ومانقل عن بعضهم من عدم الاجزاء به مؤول او مرسل حل ميتته اي الحلال
كما في رواية سوار سألوا عن ماء البحر فاجابهم عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يعوزهم المزاد فيه
كما يعوزهم الماء فلما جمعتها الحاجة انتظم الجواب بهما قال ابن العربي وذلك من محاسن الفتوى
بان ناتي باكثر مما سئل عنه تتميما للفائدة وافادة لعلم اخر غير المسؤول عنه ويتاكد ذلك عند
ظهور الحاجة الى الحكم كما هنا لان من توقف في طهورية ماء البحر فهو عن العلم بحل ميتته مع تحريم الميتة
اشد توقفا قال الدميري وهذان الحكمان عامان وليسا في مرتبة واحدة اذ الاخلاق في العموم في حل
ميتته لانه عام مبتدا الا في معرض الجواب بخلاف الاول لانه في معرض الجواب عن مسؤول عنه والباقي
ورد مبتدا بطريق الاستقلال فلا خلاف في عمومه عند القائلين به وكذا في الاول ان السؤال
وقع وكون مائه طهورا يفيد الوضوء وغيره فهو اعم من المسؤول عنه لكان له وجه ولفظ الميتة
مضاف الى البحر ولا يجوز حمله على مطلق ما يجوز اضافته اليه مما يطلق عليه اسم الميتة وان كانت
الاضافة سائغة فيه بحكم اللغة بل محمول على الميتة من دوابه المسوه اليه مما لا يعيش الا فيه وان
كان على غير صورة السمك ككلب وخنزير رواه عن ابي هريرة هذا الحديث اصل من اصول الاسلام تلقته
الائمة بالقبول وتداولته فقهاء الامصار في سائر الاعصار في جميع الاقطار ورواه الائمة الكبار
ومالك والشافعي واحمد والاربعة والدارقطني والبيهقي والحاكم وغيرهم من عدة طرق قيل يا رسول الله
انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضا بماء البحر فقال
هو الطهور ماؤه الحل ميتته قال الترمذي حسن صحيح وسألت عنه خ فقال صحيح وصححه ابن خزيمة
وابن حبان وابن مندة وغيرهم وانما اقتصر المصنف على عزوه لابن ماجة لانه بلفظ البحر في اوله ليس فيه
وعجب من العزين جماعة مع سعة نظرهم كيف ذكر انه لم يره فيما وقف عليه من كتب الحديث مع كونه في
احد دواوين الاسلام المتداولة **البخيل** اي الكامل في البخل كما يفيده تعريف المبتدا من ذكرت عنده
اي ذكر اسمه بمسمع منه وقال الاتحاف هذا صادق بذكر اسمه وصفته وكنيته وما يتعلق به من
المعجزات فلم يصل على لانه بخل على نفسه حيث حرمها صلاة الله تعالى عليه عشرا اذ هو صلى واجب
ومنع ان يكمال له بالمكيال الاوفى فهو كمن بخل بفضل الجود حتى لا يجب ان يجاد عليه شبه تركه الصلاة

حديث البحر الطهور ماؤه الحل ميتته رمزيته كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نركب
البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضانا
به عطشنا افنتوضا من ماء البحر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل
قوله انا نركب البحر زاد الحاكم يريد الصيد
قوله ونحمل معنا الخ لفظ الحاكم والبيهقي
نحمل احدنا معه العجين الخ قوله الحل ميتته
يأخذ الصيد قريبا قريبا وجدوه كذلك
وربما لم يجدوا الصيد حتى يبلغ من البحر كذا
لم يفرض ان يبلغه فلعله يجتاع او يتوضا
فاذا غتسل او توضا بهذا الماء فلعل
احدنا يهلكه العطش فهل ترى في ماء
البحر ان نغتسل به او نتوضا به اذا خفنا
ذلك فقال اغتسلوا منه وتوضوا به
فانه الطهور ماؤه بفتح الطاء والحل
ميتته قال الخطابي في الاصلاح صوابه الرواة
يرفعون بكسر الميم من الميتة يقولون ميتة
وانما هو ميتة مفتوحة يريد حيوان البحر اذا
مات فيه سمعت ياعد يقول سمعنا المبرد
يقول الميتة الموت وهو ما لم يقع في البر
والبحر لا يقال فيه حلال ولا حرام قال ابن
العربي انما تكلموا في ماء البحر لحد وجهين
اما لانه لا يشرب واما لانه ضيق جهنم
كما روي عن ابن عمر وابن عمرو وما كان ضيق
يحتمل ان يكون ضيق طهارة ورحمة وانما
اجابهم بما ذكره ولم يقل له نعم لانه لو
قال ذلك لما جاز الوضوء به الا للضرورة
على حسب ما وقع السؤال فاستاثبان
الحكم لجواز الطهارة به وزاد في الجواب
ما تم به الفائدة وذلك من محاسن الفتوى
ان البحر هو الذي سخره الملائكة اذا نزلوا واذا
عرجوا عليه

ان لله ملائكة سياحين فيما بين السماء والارض يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكر جلسوا معهم وحفوا بهم باجنحتهم ملأ ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء قال فيسألهم الله وهو اعلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا اي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني قالوا من نارك اي رب قال وهل رأوا نارك قالوا لا قال فكيف لو رأوا نارك قالوا ويستغفرونك فيغفر لهم فيعطيهم ما سألوا ويجيرهم مما استجاروا قال فيقولون ربنا فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

وقال الزاهدي وفي النظم ولو تكرر اسم الله تعالى في مجلس واحد او في مجالس يجب لكل مجلس ثناء على حدة ولو تركه لا يبقى دينا وكذا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لكن لو تركها ديانة عليه لانه لا يخلو عن تجدد نعم الله تعالى عليه الموجبة للثناء فلا يكون وقت للقضاء كما في الفاتحة في الاخريين مخلا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم انتهى عليه كبير

وعند سماع اسم الله تعالى واذا يثن عليه لا يصير ديننا فتنه مخلا فاسما الانبياء عليهم السلام تاتارخانية

امر الله تعالى عباده بالصلاة على نبيه عليه السلام دون انبيائه تشريفا له قرطبي

عليه يخله بانفاق المال في وجوه البر ثم اشتق منه اسم فاعل فجرت الاستعارة في المصدر اصلية وفي
اسم الفاعل تبعية او شبه تاركها على طريق الاستعارة المكنية عن ترك انفاقه في وجوهه ثم اثبت
له البخل تخييلا حتى كانه من جنسه تلوح بحر ما منه من الاجر وايذانا بان كل من تكاسل عن الطاعة
يسمى مخيلا قال الفاكهاني وهذا اقبح بخل واشنع شح ثم يبق بعده الا الشح بكلمة الشهادة وهو يقوي
القول بوجوب الصلاة عليه كلما ذكر تنبيه قوله من ذكرت عنده قال المؤلف كذا الرواية وا ورده
الطيبي بلفظ البخيل الذي ذكرت عنده وما الموصولة الغائي مزيد تفخيم بين الموصول وصلته كما
كما في قراءة زيد بن علي الذي خلقكم والذين من قبلكم تحك في الدعاء من حديث عبد الله بن علي
بن الحسين عن ابيه عن جده الحسين بن علي قال الحاكم صحيح واقره الذهبي وظاهر صنيع المصان ذا
لا يوجد مخرجا في احد دواوين الاسلام والا لما عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول عجاب
فقد عزاه هو نفسه في الدرر للترمذي من حديث الحسين وقال ابن حجر في الفتح اخرجه بالفظ
المذكور الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم واسمعيل القاضي واطنب في تخريج طرقه وبيان
الاختلاف فيه من حديث علي ومن حديث ابنه الحسين ولا يقصر عن درجة الحسن انتهى فاقتصار
المصنف على عزوه لابن حبان والحاكم من حديث الحسين وحده قصور او تقصير ومن لطائف اسناده
انه من رواية الاب عن الجد **البذاء** بفتح الباء وبالهمز والمد ويقصر الفحش في القول شوم ضد اليمن
واصله الهمز فخفف واوا **وسوء الملكة** لوم اي الاساءة الى المماليك ونحو دناءة وشح نفسه وسوء
الملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران تنبيه قال الراغب
البذاء الكلام القبيح يكون من القوة المشتهية طورا ومن القوة الغضبية طورا فمتى كانت بعد
استعانة بالفكرة المفكرة كان منه السباب ومن كان من مجرد الغضب كان صوتا مجردا لا يفيد
نطقا كما ترى مما زاد غضبه وهاج هايجه تمة قالوا علاج من ابتلي بالبذاء والفحش والسفه
بعود لسانه القول الجميل ولزوم الصمت والذكر فان الاكثار منه يزيل هذه الداء طب عن ابي
الدرداء قال الهيثمي فيه عبد الله بن عراوة وثقه ابو داود وضعفه ابن معين **البذاذة** بفتح
الموحدة وذالين معجمتين قال الراوي يعني التخلل بالخبا للقان وجاء مهملة رثاثة الهيئة وترك
الترفه وترك ادامة التزين والتنعم في البدن والملبس ايثارا للخمول بين الناس من الايمان اي
من اخلاق اهل الايمان ان قصد به تواضعا وزهدا وكفا للنفس عن الفخر والتكبر لا ان قصد
اظهار الفقر وصيانة المال والا فليس من الايمان بل عرض النعمة للكفران واعرض عن شكر
المنعم المنان فالحسن والقبح في امثال هذا بحسب قصد القائم بها انما الاعمال بالنيات تنبيه
قال العارف ابن عربي عليك بالبذاذة فانها من الايمان وورد اخشوا شنوا وهي من صفات
الحاج وصفات اهل يوم القيمة فانهم غبر شعث حفاة وذلك ابقى للكبر وابعد من العجب
الذهو والخيلاء والصلف وهي امور ذمها الشرع والعرف فلذلك جعلها من الايمان والحقها
شعبة فان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها
لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق ولا شك ان مباط هذا الاذى الا بالبذاذة
فلذلك جعلها من الايمان حمه في الزهد ك في الايمان من حديث صالح بن صالح عن عبد الله
بن ابي امامة عن ابي امامة اياس ثعلبة الحارثي قال ذكرنا اصحاب رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال الا تستمعون الا تستمعون ثم ذكر قال ك احتج به م
بصالح واقره الذهبي وقال العراقي في اماليه حديث حسن وقال الديلمي هو الصحيح ورواه عنه

تعلل دلت الاية على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لان الامر للوجوب ولا يجب في غير التشهد فيجب في التشهد وكذا قوله تعالى وسلموا تسليما امر بهما بسلام ولم يجب في غير الصلاة فيجب فيها وهو قولنا السلام عليك ايها النبي ابن شاذلي في الاحزاب

على قارئ على الحاضرين

عليه

ينقطع ثوابه ولا يضيع بل هو باق عند الله تعالى وقيل اراد الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره في الدنيا والاخرة والذنب لا ينسى اى لا بد من ان يجازى عليه لا يضل ربي ولا ينسى ونبه به على شئ دقيق يغلط الناس فيه كثيرا وهو انهم لا يرون تأثير الذنب فينساه الواحد منهم ويظن انه لا يغير بعد ذلك وانه كما قال اذا لم يغير حايط في وقوعه • فليس له بعد الوقوع غبار • قال ابن القيم وسبحان الله ما اهلكت هذه البلية من الخلق وكم ازالت من نعمة وكم جلبت من نقمة وما اكثر المغترين بها من العلماء فضلا عن الجهال ولم يعلم المغترار الذنب لنقض ولو بعد حين كما ينقض السم والجرح المندمل على دغل والديان لا يموت فيه جوان اطلاق الديان على الله تعالى لوصح الخبر اعمل ما شيت تهديد وتشديد وفي رواية بدله فكن كما سئت كما تدين تدان اى كما تجازى تجازى يقال دنته بما صنع اى جزيته ذكره الديلمي ومن سواعظ عباد الله الحذر الحذر فوالله لقد ستر حتى كانه عفر ولقد امهل حتى كانه اهمل عبد عن ابي قلابة بكسر القاف وخفة اللام مرسلا ورواه ايضا كذلك البيهقي في الزهد وفي الاسماء ووصله احمد فرواه في الزهد له من هذا الوجه باثبات ابي الدرداء من قوله وهو منقطع مع وقفه ورواه ابو نعيم والديلمي مسندا عن ابن عمر مرفوعه وفيه محمد بن عبد الملك الانصاري ضعيف وحينئذ فاقتصار المصنف على رواية ارساله قصور وتقصير

البربري نسبة للبربر قال في الكشف قوم معروفون بين اليمن والحبشة كان اكثر سودان مكة منهم سموا به لبربرة في كلامهم وفي القاموس ان ابا بلقيس لما غزاهم قال ما اكثر بربرتهم فنسبوا به لا يجاوز ايمانهم تراقيهم جمع ترقوة عظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين قال الديلمي ذا ناسر في روايته اتاهم قبلي نبي فذبحوه وطبخوه واكلوا لحمه وحساوا مرقه طس من حديث ابن ابي دويب عن صالح مولى التوءمة عن ابي هريرة قال الديلمي وفي الباب ناس

البركة اى النمو والزيادة في الخير في نواصي الخيل اى ينزل في نواصيها كما جاء هكذا مصرحا به في رواية الاسماعيلي وكني بنواصيها عن ذواتها للملازمة بينهما وذلك لان بها يحصل الجهاد الذي فيه اعلاء كلمة الله تعالى وسعادة الدارين وقد يراد بالبركة هنا ما يكون من نسلها والكسب عليها والمغانم والاجور ثم انه لا تنافي بين هذا الخبر وبين الخبر الاتي الشوم في ثلاث في الفرس الحديث لان الخبر خسر بالغنيمة والثواب ولا سناقاة بين بين الخبر بهذا المعنى والشوم لجواز ان يحصل به مع اشتماله على ما تشاءم به وقيل التشاءم به غير المعد لنحو غزو حرم ق في الجهاد د في الخيل عن انس ورواه عنه ابن منيع والطيالسي وغيرهما وهذا الحديث لم اره في نسخة المصنف التي بخطه

البركة حاصله في ثلاثة من الخضاد في الجماعة اى صلوة الجماعة اولزوم الجماعة المسلمين والثريد مرقة اللحم بالخبز والسحور بمعنى انه قوة وزيادة قدره على الصوم ففيه زيادة رفق وزيادة حياة اذ لولاه لكان نهارا والنوم موت واليقظة حياة طب هب عن سلمان الفارسي قال الزين العراقي رجاله معروفون بالثقة الا ابا عبد الله البصري فقال في الميزان لا يعرف وقال الهيثمي فيه البصري وبقية رجاله ثقات وقال الديلمي وفي الباب ابو هريرة رض

البركة في صغار القرصان في تصغير اقراص الخبز وطول الرشاة اى الحبل الذي يستقى به الماء وقصر الجدول كفعول النهر الصغير فالنهر القصير اعظم بركة واكثر عائدة على الشجر والذرع من الطويل ابو الشيخ في كتاب الثواب عن ابن عباس السلفي بكسر المهملة وفتح اللام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن السلفة الاصفهاني محدث مكثر رجاله مرموز اليه في الظهوريات عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي قال النسائي هذا الحديث كذب وقال الحافظ ابن حجر نقل عن النسائي انه هذا الكذب قال السخاوي

حديث البربري لا يجاوز الخ قوله البربري بفتح اوله واسكان ثانيه وفتح الموحدة وراء الى البلاد البربرية ناحية كبيرة متاخمة لبلاد المغرب قال الرشاطي اختلف الناس في البربر اختلافا كثيرا فقال بعضهم انه ولد قيظة بن رحام وقال لما نزل قيظة بن رحام مصر خرج بربر بن قيطة بولده الى ناحية المغرب فسكنوا من اخر عمل مصر وهو ما وراء بلقة الى البحر الاخضر مع بحر الاندلس المنقطع الرمل متصلين بالسودان وهكذا يحكى عن السعودي وغيره ان البربر في البحر الحبشي خليج يتصل بارض الحبشة وبلاد الحبشة تسمى الخليج البربري

علقمي

حديث البركة في نواصي الخيل قال شيخ شيوخنا كثيرا وقع ولا بد فيه من شئ محذوف يتعلق به المجرور واول ما يقدر ما ثبت في رواية اخرى فقد اخرجه الاسماعيلي من طريق عاصم بن علي عن شعبة بلفظ البركة تنزل في نواصي الخيل واخرجه من طريق ابن مهدي عن شعبة بلفظ الخير معقود في نواصي الخيل قال عياض اذا كان في نواصيها البركة فيبعد ان يكون فيها شوم فيحتمل ان يكون الشوم الاتي ذكره في غير الخيل التي ربطت للجهاد وان الخيل التي اعدت له هي المخصوصة في الخير والبركة او يقال الخير والشر يمكن اجتماعها في ذات واحدة فانه فسر الخير بالاجر والمغنم ولا يمنع ذلك ان يكون ذلك الفرس مما يتشاءم به

علقمي

قوله الخلق بضم اللام وسكونها الدين والطبع والسجية وحقيقته انه صورة الانسان بأصالة وهي نفسه واوصافه ومعانيها والمراد بها الاوصاف والاحوال التي يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكررت الاحاديث في مدح حسن الخلق وتقدم الكلام على حسن الخلق في توالله

علقمي

قوله ما حاك في صدرك اى ازعجه وريبه نفسه ما يحيك كلامك في فلان اى ما يؤثر وقال الزمخشري قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وتمنى الصدق وبمعنى اللطف والمسرة وحسن الصحبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هي محاسن الخلق وبمعنى حاك في صدرك اى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل في القلب منه الشك واخوف كونه ذنبا

علقمي وعزيزي

ابو داود في الترجل وقال ابن حجر في الفتح بعد عزوه له حديث صحيح فما اوهمه صنيع المص من تفرد ابن ماجة به غير جيد **البر** بالكسر اى الفعل المرضي الذي هو في تزكية النفس كالبر في تغذية البدن وقوله البر اى معظمه فالحصر مجازي وضده الفجور وكنا قابله به وهو بهذا المعنى عبارة عما اقتضاه الشارع وجوبا او ندبا والاثم ما منهي عنه وتارة يقابل البر بالعقوق فيكون هو الاحسان والعقوق الاساءة **حسن الخلق** اى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندا وان يجب للناس ما يحب لنفسه وهذا راجع لتفسير البعض له بانه الانصاف في المعاملة والرفق في المجادلة والعدل في الاحكام والاحسان في العسر واليسر الى غير ذلك من الخصال الحميدة **والاثم ما حاك في صدرك** اى تحرك في نفسك وتردد في القلب ولم يمازج نور ولم يطمئن اليه وكرهت ان يطلع عليه الناس اى وجوههم واماثلهم الذين يستحيى منهم وحمله على العموم بعيد والمراد بالكراهة هنا الدينية الجازمة فخرج العادة كمن يكره ازيركب بين مشاه لتخوتواضع وانما كان التأثير في النفس علامة للاثم لانه لا يشعر الا لشعورها بسوء عاقبته وظاهر الخبر ان مجرد حضور المعصية اثم لوجود الدلالة ولا مخصص وذا من جوامع الكلم لان البر كلمة جامعة لكل خير والاثم جامع لكل شر وقال الحراني الاثم سواء اعتدا في قول او فعل ويقال للكذوب اوم لاعتداده بالقول على غيره خدم في الادب ت في الزهد عن النواس بفتح النون وشد الواو ابن سمعان بكسر المهملة وفتحها الكلابي قال سال رجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاثم والبر فذكره واستدركه الحاكم فوهم وعجيب ذهول الذهبي عنه في اختصاره **البر** ما سكنت اليه النفس واطمان اليه القلب قال الراغب قابل الاثم بالبر وهذا القول منه حكم البر والاثم لا تفسيرهما اذ الاثم اسم للافعال المبطية عن الثواب ويتضمنه معنى البطو قال الشاعر جمالية تكتني بالوداف • اذا كذب الاثمات الهجير • **والاثم** ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب لانه سبحانه فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركن في طبعهم حبه **وان افتاك المفتون** اى جعلوا لك رخصة وذلك لان على القلب المؤمن نورا يتعد واذا ورد عليه الحق التقى هو نور القلب فامتزجا وايتلفا فاطمان القلب وهش واذا ورد عليه الباطل نفر نور القلب ولم يمازجه فاضطرب القلب وانما ذكر طمانينة النفس مع القلب ايذانا بان الكلام في نفوس مائت منها الشهوات وزالت عنها حجب الظلمات فالنفس المتركبة في الكدورات المحفوفة بحجب اللذات تطمئن الى الاثم والجهل وتسكن اليه ويستقر فيها الشر والباطل فاعلم بالجمع بينهما ان الكلام في نفس ريضت وترنمت حتى تحلت بانوار اليقين قال بعض الصوفية وانما اشتبه على علما والظاهر الحلال بالحرام احيانا لانهم افسد والشاهد الذي في قلوبهم كما افسد واعقولهم بحب الدنيا قد نسوها وافسد وا ايمانهم بالطبع فاسقموه وافسد واجوارحهم الظاهرة ما لسحت فلطخوها وافسدوا طريقهم الى الله عز وجل فسدوها فليس لاهل التخليط من هذه للعلامات شئ لان الحق الاعظم الذي يستغيث منه الحقوق لا يسكن الا في قلب طاهر وكذا الحكمة واليقين حم عن ابي ثعلبة بفتح المثلثة الخشني بضم المعجمة وفتح المعجمة الثانية وكسر النون اسمه جرثوم او جرهم او ياثم قال قلت يا رسول الله اخبرني بما يحل لي وبما يحرم فصعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصوب في البصر ثم ذكره قال الهيثمي رجاله ثقات **البر** بالكسر لا يبلى عاد

وهو عند الديلمي بلا سند عن ابن عباس وكل ذلك باطل انتهى وما ذكره من ان الديلمي لم يسنده باطل بل قال
انبانا بخبر انبانا جعفر بن محمد الالهري عن ابي اسحق ابن ابي حماد عن محمد بن يونس العبسي عن عبد الله بن
حمزة عن محمد بن اسمعيل ابن ابي فديك عن داود بن الحصين عن ابراهيم بن اسمعيل بن ابي حبيبة الاشهلي
عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا به وداود بن حصين اورده الذهبي في الضعفاء وقال لينه ابو
زرعة ورمي بالقدر وقال ابو حاتم لولا رواية مالك عنه لترك حديثه وابن ابي حبيبة وثقه احمد
وضعفه النسائي وابن ابي فديك مختلف فيه ايضا **البركة** في المماسحة اي المصافحة في البيع
كذا ذكروه ولا مانع من اعماله باطلاقه ويكون المراد المصافحة حتى عند ملاقاة الاخوان ونحو
ذلك د في مراسيله عن محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاه البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق
مات سنة ثلاثين ومائة عن اثنين وستين سنة **البركة** مع اكابركم المجرمين للامور المحافظين
على تكثير الامور فجالسوهم لتقتدوا برايهم وتهتدوا بهديهم او المراد من له منصب القلم وان
صغر سنه فيجب اجلالهم حفظا لمرتبة ما منحهم الحق سبحانه وقال شارح الشهاب هذا
حث على طلب البركة في الامور والنجح في الحاجات بمراجعة الاكابر لما حضوا به من سبق الوجود
وتجربة الامور وسالف عبادة المعبود وقال تعالى قال كبيرهم وكان في يد المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم سواك فاراد ان يعطيه بعض من حضر فقال جبريل عليه الصلوة والسلام كبر كبر فاعطاه
الاكبر وقد يكون للكبير في العلم او الدين فتقدم على من هو امن منه حب وصححه حل ك هب وكذا
البزار والطبراني كلهم عن ابن عباس قال ك على شرط خ وقال الديلمي صحيح وقال البغدادي حسن
لكن قال الهيثمي فيه ابن حماد وثقه جمع وضعف وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى وصححه في
الاقتراح قال الزركشي وفي صحته نظر وله علة ثم اطال في بيانها وقال له لم يقف على هذه العلة
الشيخ تقي الدين فصححه قال لكن له شواهد منها خبر الصحيح كبر كبر اي يتكلم الاكبر **البركة** في
اكابرنا ايها المؤمنون فمن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا اي يعظمه فليس منا اي على طريقتنا
ولا عاملا بهدينا وفيه كالذي قبله ايذانا بان الامة تختل بعد نبيها بما فقد من نوره ومن
وجوده معهم فلذا قالوا ما نقضنا ايدينا من ترابه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انكرنا
قلوبنا طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه علي بن يزيد الالهاني وهو ضعيف **البزاق** والمخاط
والحيض والنفاس بعين مهملة كذا هو في نسخة المص بخطه فما في نسخ من اب اللفظ النفاس من
تحريف النساخ اي طرق هذه المذكورة في الصلوة فرضها ونفلها من الشيطان يعني انه يحب
ذلك ومرضاه وليس به لقطع الاخرين للصلوة ولاشغال الاولين عن القراءة والذكر والخشوع
والخضوع ه من حديث عدي بن ثابت عن ابيه عن جده دينار قال مغلطاي وهو ضعف لضعف
ثابت ابو عدي وغيره **البزاق** في المسجد من المصلي وغيره ولو لحاجة سيئة اي حرام معاقب
عليه لانه تقذير للمسجد واستهانة به ودفنه في ارضه ان كانت ترابية او رملية حسنة مكفوة
لتلك السيئة وقوله في المسجد ظرفا للفعل فلا يشترط كون الفاعل فيه فبصق من هو خارج
المسجد فيه حرام قال ابن ابي جمرة ولم يقل تغطيته لان التغطية يستمر الضرر بها لا يؤمن ان تقعد
غيره عليها فيؤذيه بخلاف الدفن فانه يفهم العميق في باطن الارض وخرج بالرملية والترابية
المليطة والمرخم فدلكها فيه ليست دفنا بل زيادة تقذير قال القفال والحديث محمول على
يخرج من الفم او ينزل من الراس اما ما يخرج من الصدر فنجس فلا يدفن في المسجد قال ابن حجر وهذا على
اختياره وينبغي التفصيل فيما لو خالط البزاق نحو دم فيحرم دفعه فيه واما اذا لم يخالط فيحل حم طب

في اكابرنا يحتمل ان المراد بالاكابر الائمة ونوابهم كما يرشد اليه قوله فمن لم يرحم اه عزيزي

حديث البزاق في المسجد قوله البصاق لمسلم التفل وهو بمثناة فوقية اخف من البزاق قوله في المسجد ظرف للفعل لا الفاعل فيتناول من كان في المسجد ومن كان خارجا عنه قوله خطيئة اه قال شيخنا وهل المراد بها الحرمة او الكراهة قولان قوله وكفارتها دفنها قال شيخنا ظاهره انها تكون خطيئة وان اراد دفنها وقال عياض انما تكون خطيئة اذا لم يدفنها واما من اراد دفنها فلا ورده النووي وقال هو خلاف صريح الحديث وقال ابن حجر وافق عياض جماعة منهم القرطبي ويشهد لهم ما رواه احمد والطبراني بسند حسن عن ابي امامة مرفوعا من تنخع في المسجد فلم يدفنه فسيئة وان دفنه فحسنة فلم يجعله سيئة الا بقيد عدم الدفن ونحوه حديث مسلم عن ابي ذر ووجدت في مساوي اعمال امتي النخامة تكون في المسجد لا تدفن قال القرطبي فلم يثبت لها حكم السيئة بمجرد ايقاعها في المسجد بل به وبتركها غير مدفونة انتهى وقال شيخنا ذكر يا خبر الطبراني ظاهره من ان بزاقه اذا دفنه حسنة ليس مرادا انتهى علقمي

عن

عن ابي امامة قال الهيثمي رجال احمد موثقون **البصاق** في المسجد اي القاؤه في ارضه او جدره او
اي جزء منه وان كان الباصق خارجه خطيئة بالهمز فعيلة وربما اسقطت الهمزة وشدة الياء اي اثم
وكفارتها اي اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها دفنها اي دفن سببها وهو البصاق في تراب المسجد
ان كان والا تعين اخراجه منه كان تاخذه بنحو عود ولم يقل يغطيها لما مر وظاهره انه خطيئة وان اراد
دفنه وتقييده عياض بما لو لم يرده رده النووي ق ٣ في الصلوة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **البضع**
بكسر الباء وفتحها ما بين الثلاث من الاحاد الى التسع منها قاله في تفسير قوله تعالى في بضع سنين طب وابن
مردويه في تفسيره وكذا الديلمي عن نياد بكسر النون وفتح التحتية بن مكرم بضم الميم وسكون الكاف
وفتح الراء الاسلمي له صحبة ورواية وهو احد من دفن عثمان ليلا وعاش الى اول خلافة معاوية قال
الهيثمي فيه ابراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو متروك **البطن** اي الموت بداء البطن من نحو استسقاء
وذات جنب والغرق اي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك التحرز شهادة اي الميت بهما من شهداء الاخرة
طس عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **البطيخ** اي اكله قبل اكل الطعام يغسل البطن اي المعدة
والامعاء وما هنالك غسلا مصدر مؤكد للغسل ويذهب بالداء الذي بالبطن اصلا اي مستاصلا
اي قاطعا له من اصله والمراد الاصفر لانه المعهود عندهم وقول ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ
العراقي فيه نظر ابن عساكر في التاريخ عن بعض عمات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عنه الطبراني
ايضا وعنه ومن طريقه خرجه ابن عساكر ثم قال اخطا فيه الطبراني في موضعين احدهما انه اسقط
والد الفضل بن صالح بينه وبين ابي اليمان الثاني انه صحف اسم جده فقال بشر وانما هو بشر انتهى وقال
ابن عساكر شاذ بل لا يصح اصلا اذ فيه مع شذوذه احمد بن يعقوب ابن عبد الجبار الجرجاني قال البيهقي
روى احاديث موضوعة لا استحل رواية شيء منها ومنها هذا الخبر وقال احمد الحاكم هل يضع الحديث
كاشفية وفضيحية انتهى **البغايا** جمع بغي بالتشديد وهي الفاجرة التي تبغي الرجال اللاتي ينكحن
انفسهن بغير بينة اي شهود فالنكاح بدونهم باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود
اوله بانه اراد بالبينة ما به يتبين النكاح من الولي وكيف ما كان هو شبهة فتسميته بالبغايا
زجر وتغليظ ت في النكاح عن ابن عباس وقال لم يرفعه غير عبد الاعلى ووقفه مرة والوقف اصح
انتهى وقال الذهبي عبد الاعلى ثقة **البقرة** ومثلها الثور مجزية عن سبعة في الاضاحي والجزور
من الابل خاصة يطلق على الذكر والانثى من الجزر القطعي مجزي عن سبعة في الاضاحي قال ابن
العربي قال بهذا الحديث جميع العلماء الا مالك وليس بهذا الحديث تاويل ولا يرده القياس انتهى
فيصح الاشتراك في التضحية بكل من ذينك واجبا او تطوعا سواء كانوا كلهم متقادمين او
اراد بعضهم القرنة وبعضهم اللحم كما اقتضاه الاطلاق فيه قال الشافعي واحمد وقال ابو حنيفة
يجوز للمتقدمين لا لغيرهم حم د في الاضاحي عن جابر بن عبد الله وظاهره انه لم يخرجه من الستة
غيره وليس كما اوهم بل خرجه مسلم في المناسك والنسائي وابن ماجة في الاضاحي عن جابر ايضا
ولفظهم البقرة عن سبعة والجزور عن سبعة وفي مسلم نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بالحديبية البقرة عن سبعة والبدنة عن سبعة **البقرة** عن سبعة والجزور عن سبعة اي
يجزي كل واحد منهما عن سبعة فلو ضحى ببقرة او جزور كان الزائد على السبع تطوع يصرفه الى
انواع التطوع ان شاء وقوله في الاضاحي بين بذلك ان الكلام في الاضحية وفي رواية للترمذي
عن ابن عباس ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم نحر البدنة عن عشرة والبقرة عن سبعة وبه
قال اسحق ولا اظن غيره وافقه طب عن ابن مسعود ومر غير مرة ان الحديث اذا كان في احد الصحيحين

البطيخ بكسر الباء فاكهة معروفة في لغة لاهل الحجاز جعل الطاء مكان الباء قال ابن السكيت في باب ما هو مكسور الاول وتقول هو البطيخ والبطيخ والعامة بفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح مصباح

نكح الرجل والمرأة تنكح من باب ضرب نكاحا يطلق على الوطء وعلى العقد دون الوطء وقال ابن القوطية نكحتها اذا وطئتها او تزوجتها ويقال للمرأة حللت فانكحي بهمزة وصل اي فتزوجي اه مصباح

الحديبية قرية بمكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على بئر هناك وقيل بالعكس وبعضه بالحل وبعضه بالحرم وحكي في المحكم فيها التثقيل والتخفيف ولم ار التثقيل لغيره وقال الطوسي وهي بالتخفيف قال احمد بن يحيى لا يجوز فيها غيره وهو المنقول عن الشافعي وقال السهيلي التخفيف اعرف عند اهل العربية قال ابو جعفر النحاس ونص في البارع على التخفيف كذا في المصباح

ما يعزى لغيره فاقتصار المص على دسك من ضيق العطن وما اراه الا ذهل عنه **البكاء** من غير
صراخ ولا صياح من الرحمة اى رقة القلب والصراخ من الشيطان ولهذا بكى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم عند موته ابنه ابراهيم بغير صوت وقال تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول الا
ما يرضى الرب وسن لامته الحمد والاسترجاع والرضى ابن سعد فى الطبقات عن بكير بالتصغير
بن عبد الله بن الاشج بفتح المعجمة والجيم المدنى مرسلا **البلاء** موكل بالقول قال الديلمى البلاء
الامتحان والاختبار ويكون حسنا ويكون سببا والله يبلوا عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره
ويبلوه بما يكره ليمتحن صبره ومعنى الحديث ان العبد فى سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده
بمحنة النطق فتعرض للخطر او الظفر ولهذا قال المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم لمعاذ انت فى
سلامة ما سكت فاذا تكلمت فلك او عليك ويحتمل ان يريد التحذير من سرعة النطق بغير تثبت
خوف بلاء لا يطيق دفعه وقد قيل اللسان ذئب الانسان وما من شئ احق بسجن من لسان قال
حمدون القصار اذا رأيت سكران فتمايل لئلا تبغى عليه فتبتلى بمثل ذلك ابن ابى الدنيا ابو بكر
القرشى فى كتاب ذم الغيبة عن عبد الله بن ابى بذر عن يزيد بن هارون عن الحسن البصرى مرسلا
هب عنه اى عن الحسن عن انس ثم قال اعنى البيهقى تفرد به ابو جعفر بن ابى فاطمة المصرى اى
وهو ضعيف ورواه القضاعى ايضا وقال بعض شراحه غريب جدا **البلاء** موكل بالقول
ما قال عبد لشئ اى على شئ لا والله لا افعله ابدا الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه
حتى يوثمه اى موقعه فى الاثم بايقاعه فى الحنث بفعل المحلوف عليه ولهذا قال ابراهيم النخعى
انى لاجد نفسى تحدثنى ما بشئ فما يمنعنى ان اتكلم به الا مخافة ان ابتلى به هب خد عن ابى الدرداء
وفيه هشام بن عمار قال ابو حاتم صدوق وقد تغير فكان كلما لقن يتلقن وقال ابو داود
حدث بارجح من اربعمائة حديث لا اصل لها وفيه محمد بن عيسى الدمشقى قال ابو حاتم لا
يحتج به وقال ابن عدى لا باس به وفيه محمد بن ابى الزعزعة وهما اثنان احدهما كذاب والاخر
مجروح ذكرهما ابن حبان واوردهما الذهبى فى الضعفاء قال الزركشى لكن يقويه ما رواه القسه
بن لال فى المعارم من حديث ابن عباس رض بلفظ ما من طامة الا وقوفها طامة والبلاء موكل
بالمنطق **البلاء** موكل بالمنطق زاد ابن ابى شيبة فى روايته عن ابن مسعود ولو سخرت من كلب
حسبت ان احول كلها وفى تاريخ الخطيب اجتمع الكسائى واليزيدى عند الرشيد فقدموا
الكسائى يصلى جهرية فارتج عليه فى قراءة الكافرون فقال اليزيدى قارئ الكوفة يرتج
عليه فى الفاتحة فقال الكسائى احفظ لسانك لا تقول فتبتلى • ان البلاء موكل بالمنطق
القضاعى فى مسند الشهاب عن حذيفة بن اليمان وابن السمعانى فى تاريخه عن على امير المؤمنين
ظاهر كلام المص انه لم يره مخرجا لاعلى منهما فهو عجب فقد خرجه البخارى فى الادب من
حديث ابن مسعود وكذا ابن ابى شيبة **البلاء** موكل بالمنطق فلو ان رجلا عير رجلا برضاع
كلب لرضعها وعليه انشدوا لا تنطقن بما كرهت فربما • نطق اللسان بحادث فيكون •
وقال اخر لا تمزحى بما كرهت فربما • ضرب المزاح عليك بالتحقيق • خط فى ترجمة مضر
الخراسانى عن ابن مسعود وقضية كلام المص ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك
فانه اورده فى ترجمة مضر المذكور ونقل عن جمع انه كذاب خبيث انتهى وفيه ايضا عاصم بن
ضمرة قال الذهبى عن ابن عدى يحدث باحاديث باطلة انتهى ومن ثمه حكم ابن الجوزى **البلاد**
بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما اصبت خيرا فاقم وهذا معنى قوله تعالى يا عباد الذين

واطيب منه لسانك اسدك ان امسكته حرسك وان اطلقته فرسك ح

رضع الصبى رضعا من باب تعب فى لغة نجد ورضع رضعا من باب ضرب لغة لاهل تهامة واهل مكة يتكلمون بهما وبعضهم يقول اصل المصدر من هذه اللغة كسر الضاد وانما السكون تخفيف مثل الحلف والحلف ورضع يرضع بفتحتين لغة ثالثة رضاعا ورضاعة بفتح الراء وارضعته امه فارتضع فهو مرضع ومرضعة ايضا مصباح

امنوا

امنوا ان ارضى واسعة فاياى فاعبدون وظاهره انه لا فضل للزوم الوطن والاقامة به على الاقامة
بغيره لكن نزله الغزالى الاولى بالمريد ان يلازم مكانه اذا لم يكن قصده من السفر استفادة علم مهما سلم
له حاله فى وطنه والا فليطلب موضعا اقرب الى الخمول واسلم للدين وافرغ للقلب وايسر للعبادة فهو
افضل انتهى وجرى على نحوه فى الكشاف فقال معنى الاية اذا لم يتسهل له العبادة فى بلد هو فيه ولم
يتمكن امر دينه كما يجب فليهاجر لبلد اخر يقدر انه فيه اسلم قلبا واصح واكثر عبادة واحسن خشوعا
قال وقد جربنا فلم نجد اعون على ذلك من مكة نكتة قال الربيع قال سفيان ما ادرى اى البلاد اسكن
قيل له خراسان قال مذاهب مختلفة دارا فاسدة قيل فالشام قال يشار اليك بالاصابع قيل فالعراق
قال بلد الجبابرة قيل فمكة قال تذيب الكبد والبدن حم من حديث ابى يحيى مولى ابى الزبير عن
الزبير بن العوام قال الحافظ العراقى وسنده ضعيف وقال تلميذه الهيثمى فيه جماعة لم اعرفهم
وتبعه السخاوى وغيره ورواه الدارقطنى عن عائشة وفيه احمد بن عبيد بن ناصح له مناكير
وزمعة ضعفوه **البيت** الذى يقرأ فيه القران يترايا لاهل السماء كما تترايا النجوم لاهل
الارض اى ان قراء القران باخلاص وحضور قلب وفى رواية البيت الذى يذكر فيه الله لينير لاهل
السماء كما تنير النجوم لاهل الارض هب عن عائشة رضى الله تعالى عنها **البيعان** بتشديد الياء
اى المتبايعان يعنى ان البايع والمشترى فالبايعان متفاعلان فكل منهما باع ماله بمال الاخر
فلا حاجة لدعوى التغليب واكثر الروايات المتبايعان قال ابو زرعة ولم يرد فى شئ من طرقه
البايعان فيما اعلم وان كان استعمال لفظ البايع اغلب بالخيار فى فسخ البيع او امضائه عند
الشافعى والباقى بالخيار قال فى المقصد ولا يجوز تعلقها بالبايعان اذ لو علقت بما فى المتبايعين
من معنى الفعل كان الخيار مشروطا بينهما فى العقد وليس مرادا بدليل زيادته فى قوله الا
بيع الخيار وانما الغرض اذا تعاقد البيع كان لهما الخيار فالباء للملابسة ما لم فى رواية حتى
يتفرقا بابدانهما عن محلهما الذى تبايعا فيه قال القاضى المفهوم من التفرق التفرق بالابدان
وعليه اطباق اهل اللغة وانما سمى الطلاق تفرقا وان يتفرقا لانه يوجب تفرقهما بالابدان
ومن نفى خيار المجلس اول التفرق بالتفرق وهو الفراغ من العقد وحمل المتبايعين على المتساويين
لانهما بصدد البيع فارتكب مخالفة الظاهر من وجهين بلا مانع يعوق عليه مع ان الحديث رواه
البخارى بعبارة يأتى قبول هذا التاويل فان صدقا يعنى صدوق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن
ومثمن وصفة بيع وغير ذلك وبينا ما يحتاج لبيانه من نحو عيب واخبار بثمن وغير ذلك
من كل ما كتمه غش وخيانة بورك لهما اى اعطاهما الله تعالى الزيادة والنما فى بيعهما اى فى صفقتهما
وفى رواية للشافعى وجب البركة فيهما قال الرافعى فالاول جعل البركة مفعوله والثانى فاعله
وان كتما شيئا مما يجب الاخبار به شرعا وكذبا فى نحو صفات الثمن او المثمن محقت واضمحلت
بركة بيعهما اتى به للقصد الازدواج بين النماء والمحق قيل هذا يختص بمن وقع منه التدليس وقيل
عام فيعود شوم احدهما على الاخر قال فى المقصد وهذه جملة اخرى بما يؤمر به فى البيع لا تتعلق
البيعان الخ حم ق ٣ فى البيوع عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه **البيعان** تثنية بيع قال
الزمخشرى فيعل من باع بمعنى اشترى كلين من لان انتهى وقد اتفق اهل اللغة على ان بعت واشتريت
من الالفاظ المشتركة وسمتها حروف الاضداد ويقال فى الشئ مبيع او مبيوع لانها زائدة
فهى اولى بالحذف وقال الاخفش بل عين الكلمة قال الازهرى وكلاهما صحيح اذا اختلفا
فى البيع اى فى صفة من صفاته بعد الاتفاق على الاصل ولا بينة او اقام كل منهما بينة تراد البيع

على ما اذا كان التروح عنه اسلم للدين او اعون على العبادة والا فايثار الوطن اولى فقال ع

قوله ما لم يتفرقا فى رواية النسائى يفترقا بتقديم الفاء ونقل عن ثعلب عن المفضل بن سلمة افترقا بالكلام وتفرقا بالابدان ورده ابن العربى لقوله تعالى وما تفرق الذين اوتوا الكتاب فانه ظاهر فى التفرق بالكلام لا انه بالاعتقاد واجيب بانه من لازمه فى الغالب لان من خالف اخر فى عقيدته كان مستدعيا لمفارقته اياه ببدنه ولا يخفى ضعف هذا الجواب والحق حمل كلام المفضل على الاستعمال بالحقيقة وانما استعمل احدهما فى موضع الاخر اتساعا واذا تفرقا لزم البيع والمراد التفرق بالابدان وهل للتفرق المذكور حد ينتهى اليه المشهور الراجح من مذاهب العلماء فى ذلك انه موكول الى العرف فكل ما عد فى العرف تفرقا حكم به وما لا فلا علقمة

كمخيطة ومخيوط قال الخليل المحذوف من مبيع واو مبيوع صح

اى بعد التحالف فيحلف كل منهما على اثبات قوله ونفى قول صاحبه ثم يفسخ احدهما القفد او الحاكم ويرد
المشترى المبيع والبايع الثمن ان كان باقيا فان كان تالفا فبدله عند الشافعى وقال ابو حنيفة يتحالفان
ان كانت السلعة باقية فان تلفت فالقول للمبتاع وعن مالك روايتان كالمذهبين طب عن ابن مسعود
وسببه ان ابن مسعود باع شيئا للاشعث بن قيس بعشرين الفا فجاء به بعشرة فقال ما بعتك الا بعشرين
فقال ان شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اجل فذكره **البيّنة** على المدعى وهو
من يخالف قوله الظاهر او من لو سكت خلى واليمين على المدعى عليه وهو من يوافق قوله الظاهر او من
لو سكت لم يترك لان جانب المدعى ضعيف فكل حجة قوية وهى البينة وجانب المدعى عليه قوى
فقنع منه بحجة ضعيفة وهى اليمين الا فى مسائل معصله فى الفروع قال ابن العربى وهذا الحديث
من قواعد الشريعة التى ليس فيها خلاف وانما الخلاف فى تفاصيل الرقاع والبينة فى الاصل ظاهر
برهانه فى الطبع والعلم والعقد بحيث لا منه وجه عن شهود وجوده ذكره الغزالى وقال القاضى
هى الدلالة الواضحة التى تفصل بين الحق والباطل وفى الاحكام عن ابن عمر وهو من رواية عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابن حجر واسناده ضعيف وفى الباب ابن عباس وابن عمر وغيرهما
البيّنة على المدعى فى رواية على من انكر ما ادعى عليه به الا فى القسامة
فان الايمان فيها فى جانب المدعى وبه اخذ الائمة الثلاثة وخالفا ابو حنيفة فاجراه على القاعدة
والحق الشافعية بالقسامة دعوى قيمة المتلفات وغير ذلك مما هو مبين فى كتب الفقه وعلم
ما تقرر ان هذا الحديث مخصص للحديث المتقدم وحكمته ان القتل انما يكون عمله وعلى ستر
سدى فيه بايمان المدعى لا يجاب الدية عند الشافعى والقتل عند المالكية الرادع للمتعدى
والصيانة للدماء الحاقن بها هتى وابن عساكر فى التاريخ عن ابن عمرو بن العاص وفيه مسلم الزنجى
قال فى الميزان عن البخارى منكر الحديث وضعفه ابو حاتم وقال ابو داود لا يحتج به ثم اورد له
اخبارا هذا منها ورواه الدارقطنى باللفظ من طريقين وفيهما الزنجى المذكور وقال ابن حجر فى
تخريج احاديث المختصر خرجه ايضا البيهقى وعبد الرزاق وهو حديث غريب معلول **حرف التاء**
اى حرف هذا باب الاحاديث المبدوءة بالمثناة الفوقية **تابعوا** بين الحجة والعمرة اى اذا
حججتم فاعتمروا واذا اعتمرتم فحجوا وانظمها فى سلك واحد ليفيد وجوب العمرة كالحج وقال
المحب الطبرى يجوز ان يراد التتابع المشار له بقوله فصيام شهرين متتابعين فيأتى بكل
منهما عقبا لاخر بلا فصل وهذا ظاهر لفظ المتابعة وان يراد اتباع احدهما الاخر لو تخلل
بينهما زمن بحيث يظهر مع ذلك الاهتمام بهما ويطلق عليه شرفا انه اتبعه به فانهما ينفيان
الفقر والذنوب ان اتته للفقر كزيادة الصدقة للمال كذا قاله الطيبى وقال فى المطامح يحتمل
كون ذلك لخصوصية عليها المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وكونه اشارة الى ان الغناء
الاعظم هو الغناء بطاعة الله سبحانه ولا عطاء اعظم من مباهاة الله سبحانه بالحاج
الملائكة كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة مثل متابعتهما فى ازالة الذنوب بازالة
النار الخبث لان الانسان مركوز فى جبلته القوة الشهوية والغضبية محتاج لرياضة يزيلهما
والحج جامع لانواع الرياضات من انفاق المال والجوع والظمأ واقتحام المهالك ومفارقة الوطن
والاخوان وغير ذلك وليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة لا يقتصر لصاحبها من الجزاء على
تكفير بعض ذنوبه بل لابد ان يدخله الجنة والمبرور المقبول او الذى لا يشوبه اثم ولا ريا فيه
او غير ذلك حمت ن فى الحج عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح غريب **تابعوا** بين الحج والعمرة فان

بل لابد ان يدخل الجنة قال النووى الاصح الاشهر ان الحج المبرور هو الذى لا يخالطه اثم ناخوذ من البر وهو الطاعة وهو وقيل هو المقبول المعامل بالبر وهو الثواب من جلابة الشئ ان يجمع خيرا مما كان وقيل هو الذى لا يعاود المعاصى وقيل هو الذى لا رياء فيه وقيل الذى لا يتعقبه معصية وهما داخلان فيما قبلهما قال القرطبى الاقوال التى ذكرت فى تفسير مقاربة المعنى وانه الحج الذى وفيت احكامه ووقع موقعا لما طلب من المكلف على الوجه الاكمل

متابعة

علقمى

متابعة ما بينهما تزيد فى العمر والرزق وتنفى الذنوب من بخارى كما ينفى الكير خبث الحديد لجمعه انواع
الرياضات كما تقدم قال ابن العربى لكن ما مر يفيد ان المكفر من الذنوب انما هو من الصغائر لا الكبائر وان
كانت الصلوة لا يكفرها فكيف الحج والعمرة لكن هذه الطاعات ربما اثرت فى القلب فاورثت توبة تكفر
كل خطيئة كما قرره ابن العربى قط فى الافراد عن ابن عمر بن الخطاب على هذا بسياق ذا بانه لم يخرجه احد
من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور لكن قال وسقيان الذنوب وممن
رواه ايضا احمد وابو يعلى وغيرهما **تاكل** النار اى نار جهنم ابن ادم الا اثر السجود من الاعضاء
السبعة المامور بالسجود عليها حرم الله عز وجل على النار ان تاكل اثر السجود اكراما للمصلين
واظهارا لفضلهم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **تبرا** للذهب والفضة اى ملاكا لهما والتبر
الخسران والهلاك ينصب على المصدر او باضمار فعل اى الزمها الله الهلاك والخسران وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما فى مسند احمد قالوا يا رسول الله
فاى المال نتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة حم عن رجل من الصحابة هب عن ابن
عمر بن الخطاب ورواه الطبرانى وغيره عن ثوبان **تبسمك** فى وجه اخيك اى فى الاسلام لك صدقة
يعنى اظهارك البشاشة والبشر اذا لقيته توجر عليه كما توجر على الصدقة قال بعض العارفين التبسم
والبشر مثاوانوار القلب وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة قال ابن عيينة والبشاشة مصيدة
المودة والبر ثمن هين وجه طليق وكلام لين وفيه رد على العالم الذى يصفر خده للناس كانه معرض
عنهم وعلى العابد الذى يعبس وجهه ويقطب جبينه كانه منزه عن الناس مستقذر لهم او غضبان
عليهم قال الغزالى ولا يعلم المسكين ان الورع ليس فى الجبهة حتى يقطب ولا فى الوجه حتى يعرض ولا فى
الخد حتى يصفر ولا فى الرقبة حتى يطيل ولا فى الظهر حتى يحنى ولا فى الذيل حتى يضم انما
الورع فى القلب وامرك **بالمعروف** اى باعرفه الشرع وحسنه ونهيك **عن المنكر** اى ما انكره
وقبحه صدقة بالمعنى المقرر وارشادك الرجل فى ارض الضلال لك صدقة بالمعنى المذكور هكذا
اقتصر عليه المصنف وقد سقط من قلمه خصلة ما نبه فى الترمذى وغيره وهو قوله وبصرك الرجل
الردى البصر صدقة قال ابن عربى ومعنى قوله مبصرك بتصيرك فاوقع الاسم موضع المصدر واماطتك
اى بعدك الحجر والشوك والعظم عن الطريق اى المسلوك او المتوقع السلوك فيما يظهر لك صدقة
وافراغك اى صبك من دلوك بفتح فسكون واحد الدلا الذى يستسقى بها فى دلو اخيك اى فى
الاسلام لك صدقة يشير بذلك كله الى الغزلة وان كانت فاضلة محبوبة لكن لا ينبغى قطع المسلمين
بالكلية فان لهم عليك حقا فاعتزلهم لتسلم من شرهم فكن لا تصير وحشيا نافرا بل قم بحق الخلق
والخلق من بشاشة للمسلم والامر بالمعروف والنهى عن المنكر عند القدرة واكرام الضيف وبذل
السلام وصلة الرحم واغاثة الملهوف وارشاد الطالب واماطة الاذى ونحو ذلك لكن لا تكثر من
عشرتهم واتقى الله تعالى عز وجل واعط كل ذى حق حقه كذا قرره البعض وقال ابن العربى ذكر خصالا
سبعة الاول تبسمه فى وجه اخيه ليبشر له ويعلم صفاء قلبه له فان سرور الوجه اية ميل القلب
الثانية والثالثة امر بمعروف ونهى عن منكر وذلك صدقة على المامور والناهى من الامر والنهى
الرابعة ارشاد الضال فى ارض الضلال وهى عظمى ان فيه خلاصا من مهالك تفسر كما فى الامر بالمعروف
والنهى عن المنكر خلاص من تلف الدين الخامسة بصرك الرجل الخ وذلك سهو نحو الاعمى الحيث
يريد ومثله من هدى وفاقا يعنى عرف طريقا فى عمارة فهو ايضا صدقة وان كانا قليلين الاول
السادسة اماطة الاذى عن الطريق وهو اقل درجات الاعمال ومع ذلك فاعظم بها صدقة

فى التاء مع الباء

وقال الواعظ تبا لمستعملها على غير وجه شرعى والمفتون بها

فى التاء مع الالف

تبتّل اليه

قوله ليبهتنى بالهاء وكما فى حطه فى القاموس رجل بهتر كسر سهل الشان فيما يطلب ته وفى الصباح وهتر الرجل عيشته من باب نصب وضرب تبسم وارتاح لمحرز الاول

فقد غفر الله تعالى لمن جر غصن شوك عن الطريق السابعة افراغك من دلوك في دلو اخيك سيما
اذا لم رشا خدت حب وكذا البزار عن ابي ذر اورده في الميزان في ترجمة عكرمة بن عمار العجلي من
حديثه وقال قاله ابو حاتم ثقة ربما تهم وقال احمد ضعيف وقال خ لم تكن له كتاب فاضطرب
حديثه تبلغ الحلية بكسر الحاء اي التحلي باساور الذهب والفضة المكللة بالدر والياقوت
من المؤمن يوم القيمة قال الطيبي ضمن تبلغ معنى تتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكن منه
الوضوء قال الحسن الحلي في الجنة هي على الرجال احسن منه على النساء حيث يبلغ الوضوء بفتح
الواو ماؤه قال ابو عبيدة الحلية هنا التحجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها
انتهى وجزم به الزمخشري وقال اراد التحجيل يوم القيمة من اثر الوضوء وقد استدل ما يخبر على
ندب التحجيل وزعم ابن القيم انه لا يدل لان الحلية انما تكون في الساعد والقصم لا في العضد والكتف
في خبر المنع لان كل ما في الجنة مخالفة لما في الدنيا من صنعة العباد كما في خبر ليس في الدنيا شيء
مما في الجنة الا الاسماء م في الطهارة عن ابي بريدة قال ابو حازم كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ
للصلوة وكان يمد يده حتى يبلغ ابطه فقلت له ما هذا قال لو علمت انكم منا ما توضأت هذا
الوضوء سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يبلغ الخ وظاهر صنيع المص ذا مما تفرد
به مسلم عن صاحبه والامر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الصدر المناوي لهما معا تجافوا عن
عقوبة ذي المروة على هفوة او زلة صدرت منه فلا تعذروه عليها ندبا وقد سبق بيان ذي
المروة من هو ابو بكر بن المرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي وموحدة حقيقة واخره نون واعلم
اني وقفت على هذا الحديث بخط الكمال ابن شريف عازيا للطبراني في المكارم بلفظ تجافوا عن عقوبة
ذي المروة وهو ذو الصلاح فلعل قوله وهو الى اخره سقط من كلام المص او ظهر له انه مدرج في كتاب
تاليفه طب في كتاب مكارم الاخلاق له عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن عبد العزيز من عمر ابن عبد الرحمن
بن عوف قال فيه خ منكر الحديث وقال س متروك تجافوا عن عقوبة ذي المروة ان لا تؤاخذوه بذنبه نذر
منه لمروته الا في حد من حدود الله تعالى فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته طص عن زيد
بن ثابت قال الهيثمي فيه محمد بن كثير ابن مروان الفهري وهو ضعيف تجاوزوا اي سامحوا من المجاوزة
مفاعلة من الجواز وهو العبور من عدوة دنيا الى عدوة قصوى ذكره الحرالي عن ذنب السخي اي الكريم
وفي رواية تجاوزوا للسخي عن ذنبه فان الله تعالى اخذ بيده كلما عثر اي سقط وفيه بيان محبة الله تعالى
للسخي ومعونته له في مهماته وقد جاء في محبته احاديث كثيرة فلما سخي بالايتاء وعنها اعتمادا على
ربه وتوكلا عليه شمله بعين عنايته فلما عثر في مهلكة انقذه منها والمعاثر المهالك التي يعثر فيها
ومعنى اخذ بيده خلصه من قولهم خذ بيدي اي خلصني مما وقعت فيه قط في الافراط عن محمد بن
مخلد عن ابراهيم ابن حماد الازدي عن عبد الرحيم بن حماد البصري عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود
ثم قال الدارقطني تفرد به عبد الرحيم وقال العقيلي انه حدث عن الاعمش بما ليس من حديثه انتهى
ومن ثمه حكم ابن الجوزي عليه بالوضع وتعقبه المؤلف بان عبد الرحيم لم يتفرد به كما يشير اليه
رواية الطبراني وهي ما ذكر ههنا بقوله طب عن احمد بن عبد الله بن جرير بن جبلة عن ابيه عن بشر
بن عبيد الله الدارسي عن محمد بن حميد العتكي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود حل هب
من هذا الطريق بعينه عن ابن مسعود ثم قال البيهقي عقبه هذا اسناد ضعيف مجهول انتهى وقال
الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم وقال من اخرى فيه بشر بن عبد الله الدارسي وهو ضعيف وظاهر
صنيع المص ان البيهقي خرجه واقره وهو تلبيس شنيع فانه تعقبه بما نصه هذا اسناد مجهول ضعيف

في التاء مع الجيم

قال بعضهم السخاء والجود بمعنى واحد وفرق بان السخاء اخراج الغنى بعض ما يملكه بسهولة والجود اخراج اكثر ما يملكه بسهولة والايثار اخراج جميع ما يملكه بسهولة مع حاجته اليه فحقيقته تقديم غيرك على نفسك آه علقمي فيما سبق

وعبد

وعبد الرحمن بن حماد اي احد رجاله متفرد به واختلف عليه في اسناده انتهى وقال الذهبي في
الضعفاء والمتروكين عبد الرحيم له مناكير انتهى ومن ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المص وابرق
وارعد ولم يات بطائل كعاداته تجاوزوا عن ذنب السخي اي تساهلوا وخففوا عنه وزلة العالم
العامل مقرنه ذكر العدل فيما بعده وسطوة السلطان العادل في احكامه فان الله تعالى اخذ
بيديهم كلما عثر عاثر منهم لما انهم مشمولون بعناية كما مر حط عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
تجاوزوا لذوي المروة بالهمز وتركه الانسانية او الرجولية او التخلق بخلق امثاله على عثراتهم
والذي نفسي بيده اي بقدرته وارادته وتصريفه ان احدهم ليعثر وان يده لفي يد الله تعالى حتى
ينعشه من عثرته ويسامحه في زلته ابن المرزبان في معجمه عن جعفر بن محمد بن علي ابن ابي طالب رض
المعروف بالصادق فقيه امام صدق ثبت معضلا تجب الصلوة اي الصلوات الخمس على الغلام
اي الصبي ومثله الصبية اذا عقل والصوم اي ويجب شهر رمضان اذا اطاق صومه والحدود
اي وتجب اقامة الحدود عليه اذا فعل موجبها والشهادة اي وتجب شهادته اي قبولها اذا
شهد اذا احتلم اي بلغ من الاحتلام او خروج منيه وما ذكر من وجوب الصلوة والصوم بالتمييز
والاطاقة لم ار من اخذ به من الائمة الموهبي بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وباء موحدة
نسبة الى موهب بطن من المعافر وهو عمارة بن الحكم ابن عناد الغافري الاسكندراني كان فاضلا
صالحا صاحب تاليف في كتاب فضل العلم عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد الازدي قال ابن معين
لا شيء والنسائي متروك وساق له في الميزان هذا الخبر تجب الجمعة على كل مسلم الا امراة او صبي
او مملوك بين بذلك ان وجوب الجمعة بالذكور فخرج به المراة ومثلها الخنثى فلا تلزمها البالغين
فخرج بذلك الصبي الاحرار فخرج القن وكذا المبعض ويشترط مع ذلك الاقامة فلا يلزم المسافر
لكن يستحب له وللعبد وللصبي الشافعي في المسند هق عن رجل من الصحابة من بني وائل بفتح الواو
وكسر المثناة التحتية قبيلة معروفة قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن ابي يحيى واه تجد المؤمن
مجتهد فيما يطيق من صنوف العبادات وضروب الخيرات متلهفا اي مكروها على ما لا يطيق فعله
من ذلك كالصدقة لفقد المال والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعدم وجود شرطه والمراد
ان المؤمن هذا خلقه وهذه طبيعته وعادته حم في الزهد اي في كتاب الزهد له عن عبيد بن عمير بتصغيرهما
مرسلا هو الليثي قاضي مكة قال الديلمي تابعي ثقة تجدون الناس معادن اي اصولا مختلفة
ما بين نفيس وخسيس كما لا المعدن كذلك فخيارهم في الجاهلية هم خيارهم في الاسلام قال الرافعي
وجه الشبه ان اختلاف الناس في الغرائز والطبايع كاختلاف المعادن والجواهر وان رسوخ
الاختلاف في النفوس كرسوخ عروق المعادن فيها وان المعدن كما ان منه ما لا يتغير صفته فكذا
صفة الشرف لا يتغير في ذاته بل من كان شريفا في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية
راس فان اسلم استمر شرفه وكان اشرف من اسلم من المشروفين في الجاهلية ثم لما اطلق الحكم
خصه بقوله اذا فقهوا بضم القاف على الاجود ذكره ابو البقاء اي صاروا فقهاء ففيه اشارة
الى ان الانسان انما يتميز عن بقية الحيوان بالعلم وان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه
في الدين وانه الفضيلة العظمى والنعمة الكبرى والمراد بالخيار في هذا ونحوه من كان متصفا
بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقيا لمساويها كالبخل والظلم والفجور
وغيرها وتجدون من خير الناس في هذا الشان اي الخلافة والامارة اشدهم له كراهة يعني خيرهم
دينا وعقلا يكره الدخول فيه خوفا منه لصعوبة لزوم العدل وحمل الناس على دفع الظلم

حديث تجاوزوا لذي المروة الخ التجاوز ماخوذ اما من العفو واما من التسامح والتساهل المروة بالهمز قال الجوهري وغيره ويجوز تشديد الواو وترك الهمزة قال الجوهري المروة الانسانية وقال ابن فارس الرجولية وقد رسمها النووي بانها تخلق بخلق امثاله في زمانه ومكانه وهو معنى قول بعضهم انه الذي يسير بسيرة امثاله في زمانه ومكانه قال ابو زيد فيما حكاه الجوهري يقال منه مرؤ الرجل اي صار ذا مروة فهو مرئ على فعيل وتمرأ الرجل تكلف المروة علقمي

ويؤمر الصبي بالصوم اذا اطاقه وعن محمد يؤدب وقال ابو حفص يضرب ابن عشر سنين كما على الصلوة ولو لم يصم لا قضاء عليه كما في الزاهدي قهستاني كبير

واما قوله اذا فقهوا ففيه اشارة الى ان الشرف الاسلامي لا يتم الا بالتفقه في الدين وعلى هذا ينقسم الناس اربعة اقسام مع ما يقابلها الاول شريف في الجاهلية اسلم وتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه الثاني شريف في الجاهلية اسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية لم يسلم وتفقه الثالث شريف في الجاهلية لم يسلم ولم يتفقه ويقابله مشروف في الجاهلية اسلم ثم تفقه الرابع شريف في الجاهلية لم يسلم وتفقه ويقابله مشروف اسلم ولم يتفقه

قبل ان وفي رواية حتى يقع فيه فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكره او معناه من لم يكن راغبا فيه اذا
حصل له بلا سؤاله يزول كراهته لما يرى في عون الله له فيأمن على دينه او معناه ان العادة جرت
بذلك وان من حرص على الشيء ورغبه في طلبه قل ما يحصل له ومن اعرض عنه وقلت رغبته فيه
حصل له غالبا او المراد بالشان الاسلام اي تجدون خير الناس اكثرهم كراهة كعمر وعكرمة واضرابهما
ممن كان يكره الاسلام اشد كراهة فلما دخلوا خلص قال الطيبي من خير الناس ثاني مفعولي تجدوا الاول
قوله اشدهم ولما قدم المفعول الثاني اضمر في الاول الراجع اليه كقولك على التمرة مثلها زبدا
ويجوز ان يكون المفعول الاول خير الناس على مذهبه من يجوز زيادة من في الاثبات وتجدون شر
الناس وفي رواية بزيادة من ويوم القيمة عند الله ذا الوجهين وفسره بانه الذي يشبه المنافق
يأتي هؤلاء القوم بوجه ويأتي هؤلاء القوم بوجه فيكون عند ناس بكلام وعند اعدائهم بضده
مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالفساد اذا لم يكن لاصلاح ونحوه وشمل من يظهر
الخير والصلاح واذا خلا خلا بالمعاصي القباح قاله القرطبي انما كان شر الناس لان حاله حال
المنافق اذ هو يتملق بالباطل وبالكذب مدخل للفساد بين الناس وقال النووي هو الذي يأتي كل
طائفة بما يرضيها فيظهر لها اية منها ويخاف لضدها وصنيعه نفاق محض وخداع بحت ويحمل
على الاطلاع على اسرار الفريقين وهي مداهنة محرمة اما بقصد الاصلاح فمحمود وقوله ذا الوجهين
ليس المراد به الحقيقة بل هو مجاز عن الجهتين كالمدحة والمذمة قال تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا
الاية حم ق في الادب والفضائل عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه تجري الحسنات على صاحب الحمى ما
اختلج عليه قدم او ضرب عليه عرق يعني يكتب له بكل شيء اختلاج او ضرب حسنة وتتكثر له
الحسنات بتكثر ذلك وفيه رد على من زعم ان المرض ونحوه من المصائب انما يحصل به التكفير لا
الاجر فانما يحصل بالصبر والرضى قال ابن حجر والاولى حمل الاثبات والنفي على الحالين فمن له ذنوب
افاد المرض تمحيصها ومن لا ذنوب له يكتب له بقدره من الاجر ولما كان الاغلب في بني ادم وجود
الخطايا فيهم اطلق ان المرض كفارة ومن اثبت الاجر به يحمله على تحصيل ثواب يعادل الذنب فان
لم يكن توفر للمريض الثواب طب عن ابي بن كعب قال الهيثمي فيه محمد بن معاذ بن ابي بن كعب عن ابيه
وهما مجهولان كما قال ابن معين وغيره تجعل النوائح من النساء جمع نائحة يوم القيمة في الموقف
صفين صفا عن يمينهم وصفا عن يسارهم يعني اهل النار كما يدل عليه قوله فينبحن على اهل النار
كما تنبح الكلاب جزاء بما كانوا يعملون في الدنيا هذا وعيد شديد يفيد ان النوح كبيرة قال البلخي
من اصيب فمزق ثوبا او ضرب صدرا او نتف شعرا فكانما اخذ رمحا ليقاتل الله به عز وجل ومات
ابن لابن المبارك فعزاه مجوس فقال ينبغي للعاقل ان يفعل اليوم ما يفعل الجاهل بعد اسبوع فقال
ابن المبارك اكتبوا هذه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ورواه الطبراني في الاوسط قال
الهيثمي فيه سليمان بن داود اليماني ضعيف تجوزوا اي خففوا في الصلوة اي صلوة الجماعة و
الخطاب للائمة بقرينة قوله فان خلفكم الضعيف والكبير وذا الحاجة والاطالة تشق عليهم فان
صلى الانسان لنفسه فليطول ما شاء وكذا امام محصورين راضيين طب عن ابن عباس قال الهيثمي
رجاله ثقات انتهى وقال الديلمي حديث صحيح اورده الائمة الكبار تجيء ريح يعني اي طيبة كما في
رواية بين يدي الساعة اي قدامها قريبا منها فيقبض فيها روح كل مؤمن حتى لا يقال في الارض
الله الله طب ك عن عياش بفتح العين المهملة وشد التحتية واخره معجمة ابن ابي ربيعة المغيرة بن
عبد الله بن مخزوم القرشي المخزومي رض واسم ابيه عمرو ويلقب ذا الرمحين اسلم قديما وهاجر

اختلج العضو اضطرب مصباح

نبحنا الكلب ونبح علينا نبحا من باب ضرب وفي لغة من باب نفع ونبيحا والنباح بالضم صوته مصباح
نبح الكلب كضرب وقطع نبحا ونباحا بالضم والكسر وربما قالوا نبح الظبي والتيس والحية راموز

الهجرتين

الهجرتين قبل يوم اليرموك او اليمامة تحرم الصلوة التي لا سبب بها متقدم ولا مقارن اذا انتصف
النهار اي عند الاستواء كل يوم الا يوم الجمعة فانها لا تحرم فيه ولو لمن لم يحضرها وهذا الحديث
وان كان فيه مقال لكنه اعتضد بخبر يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف او صلى في هذا المسجد
انه شاء من ليل او نهار هق عن ابي هريرة ظاهر كلام المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه بل قال اسناده ضعيف وتبعه الذهبي قالا وفي الباب عمر وابنه وابو سعيد والاعتماد
ان النبي استحب التكبير يوم الجمعة ورغب في الصلوة الى خروج الامام بلا استثناء تحروا
بفتح اوله اطلبوا بجد واجتهاد وهو بمعنى قوله في الحديث السابق التمسوا فكل منهما بمعنى
الطلب والقصد لكن التحري ابلغ لاقتضائه الطلب بجد واجتهاد ليلة القدر بسكون
الدال قال التوربشتي انما سكنت وان كان الشايع في القدر الذي هو قرين القضا فتحها
ايذانا بانه لم يرد به ذلك فان القضا سبق الزمان وان اريد به تفصيل ما جرى به القضا
وتبيينه وتحديده في المدة التي بعدها الى مثلها من قابل لتحصل ما يلقى اليهم فيها مقدار
بمقدار في الوتر من ليالي العشر الاواخر من رمضان اي تعمدوا طلبها منها والتحري القصد
والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالقول والفعل حم ق في الصوم ن عن
عائشة وفي الباب ابن عمر وابن عمرو وغيرهما رضي الله تعالى عنهم تحروا ليلة القدر في السبع
الاواخر قال التوربشتي يحتمل ان يراد بها السبع التي تلي اواخر الشهر وان يراد السبع بعد
العشرين وحمله على هذا مثل لتناوله احدى وعشرين وثلاثا وعشرين وهذا لا ينافي حديث
فالتمسوها في العشر الاواخر لانه لم يحدث بميقاتها مجزوما قال ابن رجب انتهى بيان المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة القدر انها في السبع الاواخر وهذا مما يستدل به من رجح ليلة ثلاث
وعشرين على احدى وعشرين فانها ليست من السبع الاواخر واول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين
على حساب نقص الشهر دون تمامه لانه المتيقن وقيل بحسب تماما واختاره ابن عبد البر ويجري ذلك
في رواية العشر الاواخر وقيل لا قطعا لان المعبر عنها بالعشر الاواخر وقيامها هي العشر الاواخر مالك
في الموطأ م د عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما تحروا ليلة القدر فمن كان متحريها اي مجتهدا في
طلبها منكم لينال فضلها فليتحرها ليلة سبع وعشرين اي فان كونها ليلتها اقرب من كونها غيرها
وبهذا اخذ اكثر الصوفية قالوا لا سيما ان وافقت ليلة جمعة حم عن ابن عمر قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين من رمضان حاول جمع الجمع بينه وبين ما
قبله بانها تنتقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة واجمع من يعتد به على وجودها وبقائها
ما بقيت الدنيا طس عن عبد الله بن انيس مصغر انس الانصاري قال الهيثمي اسناده حسن تحروا
الدعاء عند فيء الافياء اي عند الزوال كذا في نسخ الكتاب والذي وقفت عليه في نسخ الحلية تحروا
الدعاء في الفيافي وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند ابي نعيم
وثلاثة لا ترد دعاؤهم عند النداء للصلوة وعند الصف في سبيل الله وعند نزول القطر حل عن سهل
بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه تحروا الصدق اي قوله والعمل به وان رايتم ان فيه الهلكة في
ظاهر الامر فان فيه النجاة في باطن الامر باعتبار العاقبة والكذب بخلاف ذلك ومن ثمه قال
بعض الحكماء الصدق منجيك وان خفته والكذب مؤديك وان امنته وقال الجاحظ الصدق والوفاء
توءمان والصبر والحلم توءمان فهي تمام كل دين وصلاح كل دنيا واضداد من سبب كل فرقة واصل
كل فساد وقال الماوردي وقد يظن بعض الناس ان في الكذب اجتلابه النفع واستدفاع المضر فيرى

في التاء مع الحاء

حديث تحروا ليلة القدر في الوتر قوله القدر بسكون الدال مرادف القدر بفتحها سميت بذلك لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم ولم يعبر بالمفتوح الدال لان المراد تفصيل ما جرى به القضا واظهاره مجددا في تلك السنة مقدرا بمقدار وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر لنزول القران فيها او لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والمغفرة او ان الذي يحييها يصير ذا قدر وقد اختلف الاحاديث في ليلة القدر علقمي رحمه

بعضهم صح

ان الكذب اسلم واغنم فرخص لنفسه فيه اغترارا بالخدع واستشفاقا للطمع وربما كان الكذب
ابعد لما يومن واقرب لما يخاف لان القبيح لا يكون حسنا والشر لا يكون خيرا وهل يجتنى من الشوك
العنب ومن الكرم الحنظل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصمت اي في كتاب فضل الصمت عن منصور
بن المعتمر بن عبد الله السلمي ابو عتاب بمثلثة ثقيلة ثم موحدة ثقة ثبت من طبقة الاعمش مرسلا
قال المنذري رواه هكذا مفضلا ورواية ثقات انتهى ومنصور كان من ائمة الكوفة قال ما كتبت
حديثا قط ومناقبه جمة تحروا الصدق واذا رايتم ان فيه الهلكة ظاهرا فان فيه النجاة باطنا
واخرا واجتنبوا الكذب واذا رايتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة وكهذا قال بعض الحكماء وليكن
مرجعك الى الحق ومفزعك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق افضل قرين ومحل هذا وما
قبله ما اذا لم يترتب على الصدق وقوع محذور وعلى الكذب مصلحة ظاهرة محققة والا ساغ
الكذب بل قد يجب هناد عن مجم بضم اوله وفتح الجيم وشدة الميم مكسورة ابن يحيى بن زيد مرسلا
هو الانصاري الكوفي قال الذهبي ثقة وفي التقريب صدوق تحريك الاصابع وفي رواية الاصبع
في الصلوة يعني في التشهد مذعرة اي مخوفة والذعر الخوف للشيطان اي انه يعتق منه فيتباعد
عن المصلي كذلك فعلى هذا فتحريك المصلي اصبعه فيه سنة واليه ذهب جمع شافعيون فسنوا
تحريك السبابة فيه لكن المصح عندهم انه لا تحريك بها بل يقتصر على رفعها عند قوله الا الله هق
وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به الواقدي وليس بالقوي قال الذهبي
في المهذب بل مجمع على تركه وقال في موضع اخر مالك وفي الميزان عن ابن المديني يضع الحديث ثم
اورد له اخبارا هذا منها تحفة الصائم بضم التاء وسكون الحاء وقد يفتح اصله وحفة اليدك
انواع الدهن والمجمر بفتحتين ظرفه التي تذهب عنه مشقة الصوم وشدته هما واصل التحفة
طرفه الفاكهة ثم استعمل في غيرها لكهة من الالطاف ذكره ابن الاثير وهب من حديث سعدين
طريف عن عمير بن مامون عن الحسن بن علي امير المؤمنين قال الديلمي وسعد وعمير ضعيفان وقال ابن
الجوزي لا يعرف الا من حديث سعد وقد قال يحيى لا تحل الرواية عنه وقال ابن حبان يضع الحديث
انتهى وقال الذهبي تركه واتهمه ابن حبان تحفة الصائم الزائر اخاه المسلم حال صومه ان تغلف
لحيته ويزرر ويجمر ثيابه وتحفة المراة الصائمة الزائرة لبعولها او بعلها او اخواتها ان
تمشط ببنانه للمفعول وكذا ما بعده راسها وتجمر ثيابها وتزرر اي ان ذلك يفعل بدل الضيافة
او انه تضاف اليه الضيافة عند الغروب فيه احتمال هب من رواية سعد بن طريف المذكور عن عمير
المزبور عنه اي الحسن رض ثم قال اعني البيهقي عقبه وسعد غير اوثق منه تحفة المؤمن زاد الديلمي
في روايته في الدنيا والتحفة ما يتحف به المؤمن من نعطية مبالغة في بره والطافه الموت لان
الدنيا بحتته وسجنه وبلاؤه اذ لا يزال فيها في عنا من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة
شيطانه والموت اطلاق له من هذا العذاب وسبب لحياته الابدية وسعادته السرمدية ونيله
للدرجات العلية فهو تحفة في حقه فهو وان كان فناء واضمحلالا لاظاهرا لكنه بالحقيقة ولادة
شاسه ونقله من دار الفناء الى دار البقاء ولو لم يكن الموت لم تكن الجنة ولهذا من الله تعالى علينا
بالموت فقال خلق الموت والحيوة قدم الموت على الحياة تنبيها على انه يتوصل منه الى الحياة الحقيقية
وعده علينا من الآلاء في قوله تعالى كل من عليها فان ونبه بقوله ثم انشانا ناه خلقا اخر فتبارك الله
احسن الخالقين ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون على ان هذا التغيرات خلق
احسن فنقض هذه البنية لاعادتها على وجه اشرف وقال ابو داود ما من مؤمن الا الموت خير له

فمن

لجم من النار والقطعة بهاء والمجمر كمنبر
والمجمرة ما يوضع فيه الجمر المطرزي بالتخفيف
يتخذ به الثياب من عود ونحوه محمد ايضا
ومنه حديث مجامرهم الاكوة اي مجامرهم
العود الجيد وتقدير اعود مجامرهم
اقول على هذا التقدير يلزم اضافة
الشيء الى نفسه كالصواب او تقدير
عود مجامرهم فتامل الجوهري المجمر
مكرم الذي يجمر به الجمر وصاحب
المختصر كان سواه الذي فيه الجمر
اقول عبارة المغربي توافق عبارة
الجوهري وهي سواء ايضا لان المجامر انما
يلقى فيها الجمر بعد ما يهيأ الجمر في المجمر
راموز

قوله وتزرر قال الماوي اي زراه فالنسخة
التي شرح عليها بالزاي قال الشيخ وتذد
بالذال المعجمة اي يذر عليها الطيب
عزيزي

فمن لم يصدق فان الله تعالى يقول وما عند الله خير للابرار وقال حبان بن الاسود الموت جسر يوصل
الى الحبيب الحبيبه والمؤمن كريم على ربه فاذا قدم عليه التحفه ولقاه روحا وريحانا وامره في قبره
بكسوة ورياحين ورد مضجعه وانسه بملائكة كرام الى ان يلقاه وقال الامام الرازي الموت سبب
لخلاص الروح عن زحمة البدن والاتصال بحضرة الله ورحمته سبحانه ورحمته فكيف يعد من
المكاره ومن ثمة تمناه كثير وتمنى اخرون طول البقاء لاقامة الدين واكتار العمل الصالح الرافع
للدرجات المذهب للخطيئات وفرقة ثالثة لم تختر شيئا بل اختارت مختار الحق لها وهم المتفق
قيل له في مرضه الا ندعو له طبيبا قال قد رآني قالوا ما قال لك قال انا الفعال لما اريد تنبيه
قال العارف بالله سبحانه ابن عربي المعارف اخر من منقطع منقع حاس متيرم باللقاء في هذا الهيكل
وان كان منوطا بما عرفه الشارع ان الموت لقاء الله تعالى وانه تحفة له فنقضت عليه الحياة الدنيا
شوقا الى ذلك اللقاء الى فهو ضان المعيش طيب الحياة في نفس الامر لا في نفسه قد ذهب عنه كل مخوف
وهابه كل ناظر الى ذاته ذكر الله سواس بالله بلا فصل ولا فضله ثمة ذهب بعض الصوفية الى ان
المراد بالموت في هذا الخبر ونحوه فنا احساد العبد في مراد الله تعالى قال فلا يعارض ذلك الاحاديث
المصرحة بان حيات المؤمن احسن من موته ومما جمع به ايضا ان الموت في حق من لم يصبر على مر الزمان
وسخط الاقدار والحياة في الصابر على الاقدار المسلم لها طب حلك في الرقاق هب عن ابن عمرو بن
العاص قال ابو نعيم غريب من حديثه لم يروه عنه غير ابي عبد الرحمن الحبلي وقال المنذري بعد عزوه
للطبراني اسناده جيد ورواه عنه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن غريب قال ك صحيح ورده
الذهبي بان فيه عبد الرحمن بن زياد الافريقي ضعيف انتهى لكن قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات وافقه
الحافظ العراقي انه ورد من طريق جيد فقال رواه محمد بن حمصعا لشيرازي في شرف الفقراء والديلمي
في مسند الفردوس من حديث معاذ بسند لا باس به ورواه الديلمي من حديث ابن عمر بسند ضعيف جدا
وبه يعرف ان المص قصر حيث اقتصر على عزوه الى من لا يخلوا من مقال واما الطريق السالمة عن الاشكال
تحفة المؤمن في الدنيا الفقر لانه سبحانه لم يفعله الا لعلمه بانه لا مصلحة الا هو وان انفى بظنه
وقد يختار العبد ما لا مصلحة له فيه ومرده مولاه الى ما يعلمه انه الاصلح الانفع له قال كعب الاحبار
قال الله تعالى لموسى يا موسى اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين وقر عن معاذ بن جبل
وفيه يعقوب بن الوليد المدني قال الذهبي في الضعفاء كذبه احمد والنار وقال السخاوي حرف
اسمه على بعض رواته فسماه ابراهيم والحديث طرق كلها واهية تحفة الملائكة بجمير المساجد اي
تبخيرها بنحو عود والتجمير والتبخير كما تقرر يقال جمرت المراة ثوبها اذا بخرته فانهم يادون اليها
ويعكفون عليها وليس لهم حظ فيما يدينا الا في الريح الطيبة والتحفة وزان رطبة ما اتحفت به
وحكى الصغاني بسكون العين قال الازهري والتاء اصلها واو ابو الشيخ في الثواب عن سمرة بن
جندب ورواه عنه الديلمي ايضا وفيه ضعف تحفظوا من الارض فانها امكم اي خلقتم منها وان
ليس مر احد من الادميين عامل عليها خيرا او شرا الا وهي مخبرة به يحتمل بناء مخبرة للفاعل انها تخبر
به الملائكة اي ملائكة العذاب او ملائكة الرحمة عند نزول الميت القبر وانها تشهد عليه بما
عمله يوم القيمة ويحتمل على بعد بناؤه للمفعول وان المراد ان الملائكة تحضرها به لتحقق او تضيق
عليه في الضم اذا قبر فيها طب عن ذبيعة بن عمرو ويقال ابن الحارث الدمشقي الجرثومي بضم الجيم
وفتح الراء وبعدها مثلثة قال الذهبي مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط وكان فقيها وثقه
الدارقطني وغيره تحول الى الظل يا من هو جالس في الشمس فانه اي الظل والتحول اليه مبارك

الفقر يحتمل ان يكون المراد به حصول
الكفاف لانه صلى الله عليه وسلم
استعاذ من الفقر اي الفقر المحوج
او نقر النفس
عزيزي

كثير البركة والخير والنفع لمن لزمه وتجنب الجلوس في الشمس التي تحرك الداء الدفين ك في التوبة
عن ابي حازم والد قيس اسمه حصين او عوف او عبد عوف قال رآني رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وانا قاعد في الشمس فذكره تحولوا من مكانكم الذي اصابتكم فيه الغفلة بالنوم عن
صلوة الصبح قاله في قصة التعريس بالوادي فامرهم بالتحول وقال انه مكان حضر فيه الشيطان
فلما تحولوا امر بلالا فاذن واقام بهم فصلى بهم الصبح واستفدنا ندب التحول لمن عن نحو
ورده من مكانه دهق عن ابي هريرة واصله في مسلم بدون ذكر الاذان والاقامة تختموا بالعقيق
فانه مبارك اي كثير الخير والمراد المعدن المعروف قال الزركشي روي تخيموا بمثناة تحتية اسكنوا
العقيق واقيموا به انتهى وقال حمزة الاصبهاني في التنبيه على التصحيف الرواة يرونه تختموا بالتاء
وانما هو تخيموا وهو اسم واد بظاهر المدينة قال ابن الجوزي وهذا بعيد وقائله احق بان ينسب
اليه التصحيف انتهى قال الحافظ ابن حجر في زمر الفردوس لكن يؤيد قول الاصبهاني ما خرجه البخاري
بلفظ اتاني جبريل فقال صل في هذا الوادي المبارك يعني العقيق وقل حجة في عمرة انتهى وفي الفتح
روى احمد عن عائشة تخيموا بالعقيق فانه واد مبارك وقوله تخيموا بخاء معجمة وتحتية امر
بالتخيم والمراد به التورك هناك وقال المص في مقاماته الياقوتية وفي حديث له شان من تختم
بالعقيق وفق لكل خير واحبه الملكان ومن خواصه تسكين الروع عند الخصام ويقطع نزف الدم
عق من حديث محمد بن زكريا البلخي عن الفضل بن الحسن الجحدري عن يعقوب بن الوليد المدني عن
هشام عن ابيه عن عائشة ثم قال اعني العقيلي ولم يثبت في هذا شيء وقال ابن الجزري وتبعه المص
يعقوب كذاب يضع وابن لال في مكارم الاخلاق ك في تاريخه هب خط وابن عساكر في التاريخ خرجه
هو والخطيب من طريق ابي سعير شعيب بن محمد الشعبي عن محمد بن وصيف الغاني عن محمد بن سهل
بن الفضل عن خلاد بن يحيى عن هشام عن عروة عن عائشة فركلهم عن عائشة قال الزركشي رواه
الديلمي عن عائشة وانس وعمر وعلي وغيرهم باسانيد متعددة وفي اليواقيت للمطرز عن ابراهيم الحربي انه
صحيح انتهى وخالفه المص فقال في الدرر سنده ضعيف انتهى وذلك لان فيه احمد بن عمير وغيره
من الضعفاء وحكم ابن الجوزي بوضعه قال المؤلف في مختصر الموضوعات وامثل ما ورد في هذا الباب
حديث البخاري في تاريخه من تختم بالعقيق لم يقص له الا بالتي هي احسن انتهى فهذا اصل اصيل
فيه تختموا بالعقيق فانه ينفي الفقر قيل اراد به اتخاذ الخاتم فصه من عقيق وقال ابن الاثير
يريد انه اذا ذهب ماله باع خواتمه فوجدته غنيا انتهى واقول يرده زيادته في رواية الديلمي
عقب ينفي الفقر واليمين احق بالزينة وقوله في رواية اخرى تختموا بالخواتيم العقيق فانه لا
يصيب احدكم غم ما دام عليه انتهى فدل السياق على ان المراد حقيقة التختم وهو جعله في
الاصبع ولذا قال بعضهم الاشبه ان صح الحديث ان تكون لخاصية فيه كما ان النار لا تؤثر
فيه ولا تغيره وان من تختم به امن الطاعون وتيسرت له امور معاشه وتقوى قلبه ويهابه
الناس ويسهل عليه قضاء الحوائج فائدة روى الطبراني عن عائشة قالت اتى بعض بني جعفر
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ارسل معي من يشتري لي نعلا وخاتما فدعى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بلالا فقال انطلق فاشتر نعلا واستجدها سودا واشتر له خاتما
وليكن فصه عقيق عد من حديث محمد بن عيسى البغدادي عن الحسين بن ابراهيم البابي عن حميد
الطويل عن انس بن مالك ثم قال ابن عدي حديث باطل والحسين مجهول وفي الميزان حسين لا ندري
من هو فلعله من وضعه ومن ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات

في التاء مع الخاء

نزف فلان دمه نزفا كضرب اذا استخرجه بفصد او بحجامة ونزفه الدم نزفا من القلوب اذا خرج منه الدم لكثرة حتى ضعف فالرجل نزيف فعيل بمعنى مفعول مصباح

قال

قال وقد اخرجه ابن عساكر عن انس ايضا بلفظ تختموا بالعقيق فانه انجح للامر واليمين احق بالزينة
انتهى قال في اللسان وهو موضوع بلا ريب لكن لا ادري من وضعه انتهى ومما تقرر يعرف ان اقتصار
المؤلف على عزو الحديث لمخرجه ابن عدي وحذفه ما عقبه به من بيان كونه باطلا من سوء التصرف
وتلبيس فاحش فلا حول ولا قوة الا بالله وقال ابن رجب وكل احاديث التختم بالعقيق لا يثبت منها
شيء وقال العقيلي لا يصح في التختم به شيء وجزم في الميزان بانه موضوع وروى ابن قنجوية بسند
ضعيف عن علي كرم الله وجهه مرفوعا من تختم بالعقيق الاصفر منع الطاعون تخرج الدابة من
الارض تكلم الناس وهي ذات زغب وريش ومعها خاتم سليمان نبي الله ابن داود عليهما الصلوة
والسلام وعصى موسى الكليم عليه الصلوة والتسليم فتجلو وجه المؤمن بالعصى بالهام من
الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة يبيض بها وجهه وتخطم اي تسم من خطم البعير كواه خطا
من انفه الى احد خديه انف الكافر بالخاتم فيسود وجهه حتى ان اهل الخوان ليجتمعون
فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر قال الزمخشري بخطه يؤثر على انفه من خطم البعير
اذا وسمته بالكي من الانف الى احد خديه ويسمى تلك الشيمة الخطام ت ه ك عن ابي هريرة رض
تخرج الدابة من الارض فتسم بسين مهملة الناس يعني الكفار منهم اي تؤثر في وجهه اثر
كالكي والوسم بالمهملة الاثر في الوجه وبالمعجمة في البدن على خراطيمهم جمع خرطوم
وهو الانف ثم يعمرون فيكم حتى يشتري الرجل الدابة مثلا فيقال ممن اشتريت فيقال
من الرجل المخطم وفي رواية اشتريته من احد المخطمين حم عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح غير عمر بن عبد الرحمن بن عطية وهو ثقة تخللوا اي استعملوا الخلال لاخراج
ما بين الاسنان من نحو طعام فانه نظافة للفم والاسنان والنظافة تدعو الى الايمان والايمان
مع صاحبه في الجنة وفي رواية بدله فانه فصحه للناب والنواجذ والتخلل اخراج الخلة بالكسر وهو
ما يبقى بين الاسنان من اثر الطعام والخلال بالكسر العود يتخلل به والخلالة بالضم ما يقع منها
يقال فلان ياكل خلالته اي ما يخرجه من بين اسنانه اذا تخلل وهو مثل كما في الصحاح طس عن ابن
مسعود سكت عليه فاوهم انه لا علة فيه وليس كذلك قال الهيثمي فيه ابراهيم ابن حبان قال ابن
عدي احاديثه موضوعة وقال المنذري رواه في الاوسط هكذا مرفوعا ووقفه في الكبير على ابن
مسعود باسناد حسن وهو الاشبه تخيروا لنطفكم اي تكلفوا فيه طلب ما هو خير المناكح وازكاها
وابعدها عن الخبث والفجور ذكره الزمخشري قال والاختيار اخذ ما هو خير يتعدى الى احد مفعوليه
بواسطة من ثم تحذف ويوصل الفعل نحو واختار موسى قومه واصل النطفة الماء القليل والمراد
هنا نطفة المني سمي نطفة لان اصل النطف القطر فانكحوا الاكفاء جمع كفو وانكحوا اليهم فيه
دليل ظاهر على اشتراط الكفاءة ورد على من يعتبرها ه ك في النكاح من حديث الحارث بن عمران
الجعفري عن عكرمة بن ابراهيم عن عائشة وصححه ك ورده الذهبي في التلخيص بان الحارث متهم
وعكرمة ضعفوه هق عن سعيد الاشج عن الحارث بن عمران عن هشام عن ابيه عن عائشة قال في
المهذب قلت الحارث وصاحباه ضعفا وقال ابن حبان الحارث كان يضع الحديث انتهى وقال ابن حجر
في التخريج مداره على اناس ضعفا امثلهم صالح ابن موسى الطلحي والحارث الجعفري وقال في الفتح
رواه ابن ماجة والحاكم وصححه ابو نعيم من حديث عمر ايضا وفي اسناده مقال ويقوي احد الاسنادين
بالاخر تخيروا لنطفكم اي لا تضعوا نطفكم الا في اصل طاهر فان النساء تلدن اشباه اخوانهن
واخواتهن اي غالبا تنبيه قال الحكماء ينبغي للرجل ان يقصد بالتزوج حفظ النسل والتحصين

الخوان بكسر الخاء المعجمة المائدة التي يجتمع عليها الجماعة للاكل عزيزي

يحتمل ان المراد تزوجوا الخيرات وانضموا اليهن فالهمزة همزة وصل في الفعلين عزيزي

ونظام المنزل وحفظ المال لامجد نحو شهوة والمطلوب في الزوجة العقل والعفة والحياء فهذه اصول
الصفات المطلوبة اذا القطانة ومعرفة مصالح المنزل من فروع العقل ورقة القلب وطيب الكلام وطلاقة
الروح وخدمته من فروع العفة والستر والبر ولخفاء القوت وعدم الميل للخروج لنحو تهنية او تعزية
او حمام من فروع الحياء وبعد الدخول ينبغي ان يراعي ايقاع الهيبة في نفسها باظهار الفضائل وستر
العيوب والانبساط فان اطلاعها عليها يوجب الاستخفاف وكثرة الانبساط يورث الجراة والتهاون
في الطاعة عد وابن عساكر في التاريخ عن عائشة قال ابن الجوزي حديث لايصح فيه عيسى بن ميمون
وقال ابن حبان منكر الحديث لايحتج بروايته وقال الخطيب حديث غريب وكل طرقه واهية انتهى وقال
السخاوي سنده ضعيف وروى ابن عدي عن عمر مرفوعا تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات الاوراك فانهن
انجب وهو ضعيف **تخيروا** لنطفكم فان الولد يسرع الى اصله امه وطبا عها قيل ويدخل فيه اختيار
المرضعة في اصلها واهلها وخلقها واجتنبوا هذا السواد اي اللون الاسود كالزنج فانه لون
مشوه اي قبيح وهو من الاضداد يقال للمراة الحسناء الراعه شوهاء حل عن احمد بن اسحق عن احمد بن
عمر بن الضحاك عن عبد العظيم بن ابراهيم السلمي عن عبد الكريم بن يحيى عن ابي عيينة عن زياد بن سعيد عن
الازهري عن انس بن مالك ثم قال مخرجه ابو نعيم حديث زياد والزهري لم يكتبه الا من هذا الوجه انتهى
وقال ابن الجوزي في العلل فيه مجاهيل ونقل ابن ابي حاتم في علله عن ابيه تضعيف الحديث من جميع طرقه

في التاء مع الدال

تداووا عباد الله ومنهم بالعبودية ايانا يا ان التداوي لايخرجهم عن التوكل الذي هو من شرطها
يعني تداووا ولا تعتمدوا في الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله لم يضع
داء الا وضع له دواء وهو سبحانه لو شاء لم يخلق داء وان شاء خلقه لو شاء لم يخلق دواء وان خلقه
لو شاء لم يأذن في استعماله لكنه اذن في من تداوى فعليه ان يعتقد حقا ويؤمن يقينا بان الله
لايحدث شفاء ولا يولده كما ان الداء لايحدث سقما ولا يولده لكن الباري تعالى يخلق الموجودات واحد
عقب اخر على ترتيب هو اعلم بحكمته غير داء واحد وهو الهرم اي الكبر جعل ما تشبيها به لانه الموت
يعقبه كالداء ذكره البيضاوي وكابن العربي وجعله اولى من قول انه استثناء منقطع وقال العلقمي
لايجوز في غير هذا الا النصب على استثناء مرداء واما الهرم فيجوز رفعه بتقدير هو والجر على البدل
من داء المجرور بغير والنصب على اضمار اعني هم كلهم في الطب من حديث زياد بن علاقة وجاء
في بعض الروايات اشارة الى ان الشفاء متوقف على الاصابة باذن الله سبحانه وذلك الدواء قد
يحصل معه مجاوزة الحد في الكيفية او الكمية فلا ينجع بل قد يحدث داء اخر تنبيه نقل ابو يعلى
الحنبلي عن الامام احمد انه يجوز الرجوع الى قول طبيب ذمي خصه بما اذا لم يتعلق بالدين كما شاهدته
بالقطر في رمضان او الصلوة قاعدا لانها مسامة فيه عن اسامة بن شريك الثقفي بثلاثة فهملة قال
اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه عنده كانت على رؤسهم الطير فسلمت فذكره
قال الترمذي حسن صحيح وقال صحيح واسامة ما روى عنه غير زياد **تداووا** من ذات الجنب
وهي مرض حار ويعرض في الغشاء المستبطن للامتلاء والمراد هنا ورم يعرض في نواحي الجنب عن ربح
غليظ موذ بالقسط البحري وهو العود الهندي والزيت المسخن بان يدق ناعما ويخلط به ويدلك
به محله او يلعق فانه نافع له محلل لمادته مقو للاعضاء الباطنة مفتح للسدد وغير ذلك تنبيه
قال الحرالي على المريض والطبيب ان يعمل على ان الله تعالى انزل الداء والدواء وان المرض ليس بالتخاطر وان
كان معه وان الشفاء ليس بالدواء وان كان عنده وان المرض بتاديب الله تعالى والبر برحمته حتى لايكون
كافرا بالله مؤمنا بالدواء كالمنجم اذا قال مطرنا بنوء كذا ومن شهد الحكمة في الاشياء ومن يشهد مجريها

صار

حم ع كلهم في الطب حب ك
في الطب من حديث زياد بن علاقة
ص

قال ابن القيم وقد تداوى صلى الله عليه وسلم وامر بالتداوي لكن لم يكن هو واصحابه يستعملون الادوية المركبة بل المفردة ربما اضافوا الى المفرد ربما سقوه او بكسر سورته وهذا شان الطب الامم على اختلاف اجناسها وانما عني بالمركبات الروم واليونان ص ع نج

صار بما علم منها الجهل من جاهلها حم ك في الطب عن زيد بن ارقم قال ك صحيح واقره الذهبي **تداووا**
بالبان البقر المعروفة فانها رجواء او ملان يجعلها الله فيها شفاء فانها تاكل من كل الشجر افاده كالذي
قبله ان التداوي لاينافي التوكل وفي الاسرائيليات ان موسى عليه السلام اعتل فعرف بني اسرائيل علته
فقالت تداووا بكذا بترا فقال لاحق يحيا فمن بلاد وافطالت علته فاوحى الله اليه اردت ان تبطل حكمتي
في خلقي بتوكلك علي لا برائك حتى تتداوى بما ذكروه لك من اودع العقاقير النافع غيرها وطب عن ابن مسعود
قال السخاوي لهذا الحديث طرق بالفاظ مختلفة وفي الباب ابو هريرة واسامة وجابر وغيرهم **تداركوا**
الهموم جمع هم بالفتح وهو الحزن والغموم جمع غم واصله التغطية ومنه قيل للحزن الشديد غم لانه
يغطي السرور بالصدقات فانكم ان داويتموها بذلك يكشف الله تعالى ضركم وينصركم على عدوكم ظاهر
صنيع المصنف انه هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجه الديلمي وتثبت عند الشدائد
اقدامكم انتهى بلفظه وهذا من الطب الروحاني فر من حديث محمود عن ابي هريرة وفيه ميسرة بن
عبد ربه قال الذهبي في الضعفاء كذاب مشهور **تدرون** ما يقول الاسد في زئيره اي في صياحه قالوا
لا قال يقول اللهم لاتسلطني على احد من اهل المعروف قال في الفردوس المعروف الخير يقال ذا يزيد
زارا انتهى ثم ان ذلك القول يحتمل الحقيقة بان يطلق الله له بهذا الصوت ويحتمل ان ذلك عبارة
عن كونه قد ركب في طباعه محبة اهل المعروف وعدم اذيتهم طب في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة ورواه
عنه ابو نعيم والديلمي **تذهب** الارضون كلها يوم القيمة الا المساجد فانها تنضم بعضها الى بعض
يحتمل ان يريد وتصير بقعة في الجنة او انها تاتي شاهدة لزوارها وعمارها ثم تذهب طس عد
عن وصيف بن عبد الله الانطاكي عن الحسن بن محبوب عن اصرم بن حوشب عن قرة بن خالد عن الضحاك عن ابن
عباس قال الهيثمي وغيره فيه اصرم بن حوشب كذاب وفي الميزان اتهم اصرم هالك وقال يحيى كذاب خبيث
والدارقطني منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر واورده ابن الجوزي في الموضوعات من حديث
عدي هذا واقره عليه المؤلف فلم يتعقبه بشيء **تذهبون** للخير فالخير بالتشديد اي الافضل فالافضل
حتى لايبقى منكم الا مشاهده واشار الى حشف الترى حتى لايبقى الا نخالة الناس واشرارهم وارذلهم
ولا يزال الامر في قهقرى حتى لايقال في الارض الله تخ طب ك عن عمرو بن عوف بالفاء مصغرا ابن ثابت الانصاري
البخاري سكن مصر وولي امر المغرب له صحبة **ترتبوا** صحفكم اي امروا التراب عليها بعد كتابتها فانه انجح لها
اي اكثر نجاحا ثم وجه ذلك بقوله ان التراب مبارك قال في مسند الفردوس يعني مجفف المكتوب بالتراب
فانه ينشر عليه وقيل اراد يضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب سواجفام لافان فيه بخاح الحاجة
والبركة وفي رواية لابن قانع ترتبوا الكتاب فانه انجح له وجميع ما في الباب ضعيف كما سبق وروى الخطيب
في الجامع من حديث عبد الوهاب الحجبي كنت بمجلس بعض المحدثين وابن معين يملي فكتبت صحفا فذهبت
لاتربها فقال لاتفعل فان الارضة تسرع اليه فسئلت اليه هذا الحديث فقال استاذ لايساوي فلسا
من حديث ابي احمد الدمشقي عن ابي الزبير عن جابر قال البيهقي وابو احمد من مشايخ بقية المجهولين ورواياته
منكرة وقال ابو طالب سالت احمد عنه فقال حديث منكر واورده ابن الجوزي عن جابر من اربعة طرق
وزيفها كلها وفي الميزان كالسان ما حاصله انه موضوع **ترك** الدنيا امر من الصبر اي اشد مرارة
منه قال بعض الحكماء الدنيا من نالها مات منها ومن لم ينلها مات عليها واشد من حطم السيوف في
سبيل الله عز وجل في الجهاد وحطم الشيء كسره وظاهر كلام المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ليس
بصحيح بل بقيته عند مخرجه الديلمي من حديث ابن مسعود هذا ولا يتركها احد الا اعطاه الله مثل ما يعطى
الشهداء وتركها قلة الاكل والشبع وبعض الثناء من الناس فانه من اجل الدنيا وفيها ومن سرء النعيم

قال الامام في التفسير الكبير ومن النكت
المستنبطة من قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
انه مرض موسى عليه السلام واشتد وجع
بطنه فشكا اليه تعالى فداله على عشب
بالمغارة فاكله فعوفي باذن الله تعالى ثم عاوده
ذلك المرض في وقت اخر فاكل من ذلك العشب
فاشتد مرضه فقال يارب اكلته اولا
فانتفعت به واكلته ثانيا فضرني فقال انتظر
لاشك في المرة الاولى نفعته بما لم اكلها
فحصلت فيه الشفاء وفي الثانية ذهبت
منك الى الكلاء فازداد مرضك اما علمت
الدنيا كلها سم قاتل وداياتها اسمى

من نسخة التصحيح
لشيخ الاسلام
دباغ زاده
رح

في التاء مع النون

قوله الخبز آه بالرفع بدل من المضمر المرفوع
ويجوز رفعه على الحال بتاء على فتحة
مجيئه معرفة تحرر الاول

في التاء مع الراء

والصبر الدواء المر بكسر الباء في الاشهر
وسكونها للتخفيف لغة قليلة ومنهم من
قال لم يسمع بتخفيفه في السعة وحكى ابن
السيد في كتاب مثلثة اللغة جواز
التخفيف كما في نظائره بسكون الباء مع
فتح الصاد وكسرها فيكون فيه ثلاث
لغات مصباح

فليدع الدنيا وشأنها فانتهى بلفظه فاقتصار المصر على الجملة الاولى منه من سوء التصرف وانكان
جائزا تنبيه طريق ترك الدنيا بعد الفها والانس بها ورسوخ القدم فيها بمباشرة العادة ان يهرب من
موضع اسبابها ويكلف نفسه فى اعماله افعالا يخالف ما يعتاده فيبدل التكلف بالتبدل وزى الخشنة
بزى التواضع وكذا كل هيئة وحال وفعل فى مسكن وملبس ومطعم وقيام وقعود كان يعتاده وما
يقتضى جاهه فيبدلها بنقيضها حتى يترسخ باعتياد ذلك ضدها كما رسخ فيه من قبل باعتياد ضده
فلا معنى للمعالجة الا المضادة ويراعى فى ذلك التلطف بالتدريج فلا ينتقل دفعة واحدة الى الطرف
الاقصى من التبدل فان الطبع نفور ولا يمكن نقله عن اخلاقه الا بتدريج فيترك البعض ويسلى نفسه
بالبعض ثم انا قنعت نفسه بذلك البعض ابتدا بترك بعض اخر ويسلى نفسه به وهكذا شيئا فشيئا
الى ان تنقمع تلك الصفات التى رسخت فيه وانى هذا التدريج الاشارة بخبر ان هذا الدين متين
فاوغلوا فيه برفق الحديث تنبيه اخر قال بعضهم دواء الحرص على الدنيا اكثار التفكر فى مدة فقدها
وسرعة زوالها وما فى ابوابها من الاخطار والهموم والتفكر فى خساسة الطلب وملاحظة ان من
افضل المأكولات العسل وهو فضلة حيوان وافضل المشروبات الماء وهما هون شئ وايسره والذ
الاستمتاعات المجامعة وهى تلاقى مبالين واشرف المبالس الديباج وهو من دودة فرعزا بن مسعود
ورواه عنه البزار ايضا ومن طريقه وعنه اورده الديلمى ترك السلام على الضرير خيانة لان شرعية
السلام ان يفيض كل من المتلاقيين الخير والامان على صاحبه فمن امتنع من اضافة هذا الخير فقد خان
صاحبه والضرير معذور بعدم الابصار فرعزا بى هريرة من طريق الطبرانى فلو عزاه المصر اليه لكان اولى
ثم ازفيه على بن زيد بن جدعان اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال احمد ويحيى ليس بشئ وابو زرعة غير
قوى ترك الوصية عار بالفقير والتخفيف اقبح العيب كما فى القاموس وغيره فى الدنيا ونار وشنار وهو
كل شئ يلزم منه عيب او سبة او شين وفى القرد وس الشنار اقبح العيب والعار فى الاخرة وفيه ان الوصية
واجبة اى على من عليه حق لله او لادميين بلا شهود اما ما يا لتطوع فمستحبة طس وكذا فى الصغير عزا بن
عباس وضعفه المنذرى قال الهيثمى فيه جماعة لم اعرفهم ورواه عنه الديلمى ايضا تركت فيكم
شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله اى القران وسنتى اى طريقتى وكتاب بدل مما قبله او خبر مبتدا
محذوف اى وهما الخ ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض قد مر بيانه موضحا بما منه انهما الاصلان اللذان لا
عدول عنهما ولا هدى الا منهما والعصمة والنجاة لمن تمسك بهما واعتصم بحبلهما وهما الفرقان الواضح
والبرهان اللائح بين المحق اذا قتفاهما والمبطل اذا خالفهما فوجوب الرجوع الى الكتاب والسنة متعين
معلوم من الدين بالضرورة لكن القران يحصل به العلم القطعى يقينا وفى السنة تفصيل معروف المحصول
مبسوط فى الاصول عن ابى هريرة قال خطبنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع فذكره
تزوجوا فى المحرر بضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم الاصل والمنبت الصالح كناية عن العفة
وقيل هو فصل ما بين فخذ الرجل والفخذ الاخر من عشيرته سمى به لانه يحتجر بهما اى يتمنع وبالكسر
بمعنى الحجزة كناية عن العفة وطيب الازار ذكره الزمخشرى فان المرء قد ساس اى ذاد بالتشديد لانه
ينزع فى خفاء والطف يقال دست الشئ اذا اخفيته واحملته ومنه وقد خاب من دسيها اى احمل نفسه
والصحيح حظها وقيل معنى دساس خفى قليل وكل من اخفيته وقللته فقد دسسته والمعنى ان الرجل
اذا تزوج فى منبت صالح يجئ الولد يشبه اهل الزوجة فى العمل والاخلاق ونحوهما وعكسه عد
من حديث الموفق عن الزهرى عن انس قال ابن الجوزى قال يحيى الموفق ليس بشئ وقال النسائى متروك
وقال على لا يكتب حديثه وروى عنه الديلمى فى مسند الفردوس والمديني فى كتاب تضييع العمر عن ابن

قال على بن ابى طالب ثم لعمار يا عمار لا تحزن على الدنيا فانه ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس ومشموم ومركوب ومنكوح فاكبر طعامها العسل وهو بزاق ذبابة واكبر شرابها الماء وفيه يستوى جميع الحيوان واكبر ملبوسها الديباج وهو نسج دودة واكبر مشمومها المسك وهو دم فارة وطيبة واكبر مركوبها الفرس وعليه تقتل الرجال واكبر المنكوح النساء وهو مبال فى مبال

تفسير الحدادى فى سورة الحديد

فى التاء مع الزاى

يقال للمرأة الكثيرة الولد ناتق لانها تاتى بالاولاد والنتق الرمى والنفض عن القم

عمر وزاد وانظر فى اى نصاب تضع ولدك قال الحافظ العراقى وكلها ضعيفة تزوجوا النساء ندبا عند
الشافعية وقال الظاهرية وجوبا عينيا وبعض الحنفية هو فرض كفاية كالجهاد اولى فانهن يأتين وفى
رواية يأتينكم بالمال وفى رواية ذكر المصر فانهن يأتينكم بالاموال بمعنى انها دار الرزق يكون بقدر العيال
والمعونة تنزل بحسب المؤنة فمن تزوج قاصدا بتزوجه المقاصد الاخروية لتكثير الامة لاقضاء الوطر
ونيل الشهوة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا ينافى الامر بالتزوج بشرطه ذلك الدال فانا لا نقول الان
معناه ان لا تجوروا ولا تميلوا يقال عال اذا مال وجار وتفسير عيالكم اعترضوه وقد اخذ
بظاهر الخبر وما بعده من ذهب الشافعية الى ندب النكاح مع فقد الاهبة والاصح عند الشافعية ان
تركه حينئذ اولى لدلالة لا ولاد لا ولئك فى الحديث ولا فى اية ان يكونوا فقراء عند التامل اذ لا يلزم من
الفقر واتيانهن بالمال عدم وجدان الاهبة البزار فى مسنده خط فى التاريخ وكذا الدارقطنى و
الحاكم وابن مردوية كلهم من حديث مسلم ابن جنادة عن ابى اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة كذا
كما يوصله مسلم وهو ثقة واقره الذهبى وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن جنادة وهو
ثقة د فى مراسيله وكذا ابن ابى شيبة عن عروة بضم العين ابن الزبير مرسلا قال المصر وله شواهد منها
خبر الثعلبى عن ابن عجلان ان زوجا شكى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفقر فقال عليك بالباه
تزوجوا الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وانسن وشناة فوقية وقاف اى اكثر اولادا وارضى
باليسير فى رواية من العمل اى الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الاعم اتم فيشمل الرضى بالقليل
من المعيشة لان من لم تمارس الرجال لا تقول كنت قصرت وتقنع غالبا طب عن ابن مسعود قال الهيثمى فيه
ابو بلال الاشعرى وضعفه الدارقطنى تزوجوا الودود المتحببة لزوجها بنحو تلطف فى الخطاب وكثرة
خدمة وادب وبشاشة الولود ويعرف فى البكر باقاربها فلا تعارض بينه وبين نكاح البكر قال ابو
زرعة والحق انه ليس المراد بالولود كثرة الاولاد بل من هى فى مظنة الولادة وهى الشابة دون
العجوز الذى انقطع نسلها فالصفتان من واد واحد فانى مكاثر بكم اى غالب بكم الامم السابقة
فى الكثرة وهو تعليل للامر بتزوج الولود الودود وانما اتى بقيدين لان الولود اذا لم تكن ودود
لا يرغب الرجل فيها والودود غير الولود لا تحصل المقصود من كلاهما فى النكاح عن معقل بفتح
الميم وسكون المهملة وقاف ابن يسار رضد اليمين قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال اصيب امرأة ذات حسب ومنصب ومال الا انها لا تلد افاتزوجها فنهاه ثم ذكره ورواه
الطبرانى باللفظ المزبور عن انس قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح الا حفص بن عمرو قد وثق جمع
تزوجوا فانى مكاثر تعليل للامر بالتزوج اى مفاخر بكم الامم السالفة اى غالبهم بكم كثرة ولا
تكونوا كرهبانية النصارى الذين يترهبون فى الديورات ولا يتزوجون وهذا يؤذن بندب النكاح
وفضل كثرة الاولاد لما بها حصول ما قصد من المباهاة والمغالبة تنبيه قال الحجة لا ينتظم
امر المعاش حتى يبقى بدنه سالما ونسله دائما ويتم كلاهما الا باسباب تحفظ لوجودهما وذلك
ببقاء النسل وقد خلق الغذاء سببا للحيوان وخلق الاناث محلا للحراثة لكن لا يختص المأكول
والمنكوح ببعض الاكلين والناكحين بحكم الفطرة ولو ترك الامر فيها سدى من غير تعريف قانون
فى الاختصاصات لتهاوشوا وتقاتلوا وشغلهم ذلك عن سلوك الطريق بل اقتضى بهم الى الهلاك
فشرح القران قانون الاختصاص بالاموال فى الايات نحو البياعات والمداينات والمواريث و
بواجب النفقات والمناكحات ونحو ذلك بين الاختصاص بالاناث فى ايات النكاح ونحوها
هو قال حدثنا الفلاس نا محمد بن ثابت البصرى عن ابى غالب عن ابى امامة قال الذهبى فى المهذب

انتهى والنكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت وسنة وبه يحتاج اليه وجبة اهبته وممكوحا لفاقد الحاجة والاعلة او واجدها وبه علة تهرم او عاهة ومرض هائم وبما عالو اجد الهبة غير محتاج ولا علة وحراما لمن عنده اربع صح نسخ

محمد ضعيف وقال ابن حجر فيه محمد بن ثابت ضعيف **تزوجوا** فان النكاح ركن من اركان المصلحة في الدين جعله الله الطريق الينا الخلق وشرعة من دينه ومنهاجا من سبله قال ابن الميرقي وقد اختلف هل الامر بالتزوج للوجوب او للندب او للاباحة على اقوال والاضافان الامة تختلف وحال الناس يتباين فرب زمان الغربة فيه افضل وحالة الوحدة فيها اخلص فان لم يستطع فليتكل على الله ويتزوج فانه ضمان لا يضيعه ولا تطلقوا فان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات يعني السريعي النكاح الشريعي الطلاق قال ابن الاثير هذا من المجاز ان يستعمل الذوق وهو مما يتعلق بالاجسام في المعاني تخوذ قال انك انت العزيز الكريم طب عن ابي موسى الاشعري قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة **تزوجوا** ولا تطلقوا فان الطلاق اي بلا عذر شرعي يهتز منه العرش يعني تضطرب منه الملائكة حوله غيظا منه لبغضه اليهم كما هو بغيض الى الله لما فيه من قطع الوصلة وتشتت الشمل ما لم تعد فليس منهيا عنه بل قد يجب كما سلف قال في الاتحاف هذا دليل على كراهة الطلاق وبه قال الجمهور عد وكذا ابو نعيم والديلمي كلهم عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال السخاوي وسنده ضعيف وقال ابن الجوزي بل هو موضوع **تساقطوا** الضغائن بينكم جمع ضغينة وهي الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما **تسحروا** وهو تفعل من السحر وهو الاكل قبيل الصبح والامر للندب اجماعا قال في شرح الترمذي اجمعوا على ان السحور مندوب لا واجب فان في السحور بركة قال العراقي روي بفتح السين وضمها فبالضم الفعل وبالفتح ما يتسحر به والمراد بالبركة الاجر فيناسب الضم او التقوى على الصوم فيناسب الفتح وللبركة في السحور جهات كالتقوى والنشاط والانبساط ذكره بعضهم وقال الزين العراقي البركة فيه محتملة لما هان منها ان يبارك في القليل منه بحيث يحصل به الاعانة على الصوم ويدل له قوله في حديث ولو بلقمة وقوله في الحديث الاتي ولو بالماء ويكون بالخاصية كما بورك في الثريد والطعام الحار اذا برد ومنها ان يراد به تحي التبعة فيه بدليل حديث الديلمي ثلاثة لا يحاسب العبد عليها الكل السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان ومنها ان يراد بالبركة القوة على الصيام وغيره من اعمال النهار حم قت ذه عن انس زما للذ رضي الله تعالى عنه ز عن ابي هريرة وعن ابن مسعود عن ابي سعيد الخدري وفي الباب جابر وابن عباس ز عن ابي امامة رضي الله تعالى عنهم **تسحروا** من اخر الليل اي في اخره هذا الغذاء في رواية فانه الغذاء المبارك اي الكثير الخير لما يحصل بسببه من قوة وزيادة قدرة على الصوم قال الكلاباذي فيه البركة فيه بمعنى الاباحة بعد الحظر عنه من اول الليل فانها اباحة زائدة على الافطار اخر النهار فهو رخصة والله يحب ان تؤتى رخصه فالترغيب في السحور ترغيب في قبول الرخصة ومعنى البركة فيه الزيادة ويمكن كونها زيادة في العمر لكون النوم موتا واليقظة حياة ففي مدة الحياة معنيان اكتساب الطاعة للمعاد والموافق للمعاش وهو مما خصت به هذه الامة واعلم ان القصد من الصوم كسر شهوتي البطن والفرج فينبغي تخفيف الاكل في السحور فان زاد في قدره حتى فاتت حكمة الصوم لم يكن منه وبايد فاعله ملام نبه عليه بعض الافاضل طب عن عتبة بضم العين المهملة وسكون المثناة الفوقية ابن عبد بغير اضافة وهو السلمي ابو الوليد صحابي شهير اول مشاهده قريظة وابو الدرداء قال الهيثمي فيه جبارة بن مغلس ضعيف **تسحروا** ولو بجرعة من ماء لانه طهور مزيل للمانع من اداء العبادة ولهذا من الله على عباده بقوله وانزلنا من السماء ماء طهورا ويحتمل انه تحصل به الاعانة على الصوم بالخاصية ولان به يحصل النشاط ومدافعة سوء

تنبيه اعلم ان الطلاق تجري فيه الاحكام الخمسة يكون واجبا وهو طلاق الحكمين و المولى وندبا وهو من خوف ان لا يقيما حدود الله في الزوجية ومن وجه ريبة وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ونكروها فيما هذا ذلك وعليه حمل الحديث وما حاء عند تعارض مقتضى الفراق رضاه صح **نتح** في التاء مع السين

مسألة في القلة او خصه لانه لدفع العطش الناشي عنه التضرر بالصوم عزيزي

المخلوق

المخلوق الذي يشين العطش وفيه رد على من ذهب من ائمتنا الى ان التسحر انما يسن لمن يرجو نفعه آذن البين انه لم يذكر هذه الغاية للنفع بل لبيان اقله نفع ام لا ع عن انس قال الهيثمي فيه عبد الواحد ابن ثابت الباهلي وهو ضعيف انتهى وسبقه الذهبي باوضح منه فقال في الميزان انفرد به عبد الواحد ابن ثابت الباهلي قال العقيلي لا يتابع عليه ورواه عنه ابراهيم بن الحجاج وقال منكر الحديث **تسحروا** ولو بالماء قال البركة في الفعل باستعمال السنة لا في نفس الطعام وفي رواية للديلمي تسحروا ولو بجبة وفي رواية ولو بتمرة ولو بجبات ذبيبا اي وبكون ذلك بالخاصية كما بورك في الثريد والاجتماع على الطعام وفيه كما لذي قبله وبعده ندبا لتسحر وحصول اصل سنته ولو بجرعة ماء ويدخل وقته بنصف الليل وهل حكمته التقوى على الصوم او مخالفة اهل الكتاب وجهان للشافعية تنبيه عدوا من خصايص هذه الامة لتسحر وتعجيل الفطر واباحة الاكل والشرب والجماع ليلا الى الفجر وكان محرما على من قبلهم بعد النوم واباحة الكلام في الصوم وكان محرما على من قبلهم فيه عكس الصلوة ذكره في الاحوذي ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن سراقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف وهو ابن المعتمر العدوي قال في الكاشف قيل له صحبة وهو حديث ضعيف لكن يقويه ورووه من طريق آخر عند ابن النجار في تاريخه بلفظ تسحروا ولو بجرعة الماء صلوات الله على المتسحرين **تسحروا** ولو بشربة من ماء وافطروا اذا تحققتم الغروب ولو على شربة من ماء ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام قال الغزالي تبع جمع ممن يدعي التصوف فصرف الفاظ الشارع عن ظاهر المفهوم منها الى امور باطنة لا تسبق الافهام اليها فقالوا اراد بالسحور الاستغفار كما قالوا في اذهبا الى فرعون انه طغى انه اشار الى قلبه فهو الطاغي وفي القوا عصاك اي كل ما يتوكأ عليه ما سوى الله يلقيه وهذه خرافات يحرفون بها الكتاب والسنة وبطلانه قطعي وكيف يحمل التسحر على الاستغفار مع كون المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتناول الطعام في السحر ويقول **تسحروا** فان في السحور بركة وعد عن علي امير المؤمنين نكرم الله وجهه هكذا رواه في الكامل من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن ابيه عن جده عن علي مرفوعا قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي وحسين هذا متروك قاله احمد وغيره **تسعة** اعشار الرزق في التجارة قال ابن الاثير جمع عشير وهو العشر كنصيب وانصبا انتهى والعشر في المواشي وفي رواية بدل المواشي السايبة قال الزمخشري وهي النتاج فمرجعها واحد قال الماوردي وانما كان كذلك لان التجارة فرع لما دفي النتاج والزرع وهو نوعان تقليب في الحضر من غير نقلة ولا سفر والثاني تقليب في المال بالاسعار ونقله الى الاماكن مما يحتاجه الحاضر والعام اذ هي مادة اهل الحضر وسكان الامصار والمدن والاستمداد بها اعم تنفعا واكثر ربحا ولا يستغني عنه احد من الانام واما المواشي فانما هي مادة اهل الفلوات وسكان الخيام لانهم لما لا يستقر بهم دار لم يفضهم امصارا فتقروا الى الاموال المنتقلة فاتخذوا الحيوان ليستقل ف المنقلة بنفسه ويستغني في العلوفة برأيه فمعظم نفعه انما هو لاولئك انتهى وهذا لا يقتضي افضلية التجارة على الصناعة والزراعة لانه انما يدل على ان الرزق في التجارة اكثر ولا تعارض بين الاكثر والافضل صر عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي مقبول من الطبقة الثانية ويحيى بن جابر الطائي مرسلا هو قاضي حمص قال في الكاشف صدوق وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا ورواه ايضا ابراهيم الحربي في غريب الحديث عن نعيم المذكور قال الحافظ العراقي ورجاله ثقات ونعيم هذا قال فيه ابن مندة ذكر في الصحابة ولا يصح وقال ابو حاتم الرازي وابن حبان تابعي فعلى هذا فالحديث مرسل **تسليم** الرجل باصبع واحدة يشير بها فضل اليهود قال البيهقي في الشعب يحتمل ان المراد كراهية الاقتصار على الاشارة في التسليم دون التلفظ بكلمة التسليم اذا لم يكن في صلاة تمنعه من التكلم وقال السمهودي هذا الحديث ربما دل على

فصل في الاكل منه فرضه وهو ما ينقذ به الهلاك وندب وهو ما زاد ليتمكن من الصلوة تاما ويسهل عليه الصوم ويباح وهو ما زاد على التشبع لزيادة قوة البدن وحرام وهو الزائد عليه الا لقصد التقوي على صوم الغد او لئلا يستحي الضيف ملتقى بعينه

في شرح النقاية لعلي القاري وقيل يحرم الاكل فوق الشبع تطييبا لخاطر مضيفه وفي حاشية شيخ الاسلام المفيد ينبغي ان يجوز للمضيف ايضا وفي الطحاوي القدسي او لحفظ قلب الطعام سليم انتهى وهو عام يشمل الضيف والمضيف كما لا يخفى كذا في جامع الكراهية على كراهية الملتقى لابي احمد زاده بعينه من خطه

وحد ما فوق الشبع كما في جامع الرموز للقهستاني هو اكل طعام غلب على ظنه انه افسد معدته وكذا في الشرب كما في اشربة الكوهاني وفي رغيب وقيل لم يعد رغيبا لا تتخذ جوارش فقال وما يكون جوارش قالوا هاضوما يهضم الطعام قال سبحان الله اذا اكل المسلم فوق الشبع كذا في الاختيار وفي تبيين المحارم واذا احس شيئا قليلا من ثقل الطعام فقد وصل الى حد الشبع فليحترز عن مجاوزة الحد لئلا يقع في الحرام والاحتياط ان يترك الاكل قبل ان يحس شيئا من ثقل الطعام جامع الكراهية لابي احمد زاده

فصل في اكتساب افضله الجهاد ثم التجارة ثم الحراسة ثم الصناعة ومنه فرض وهو قدر الكفاية لنفسه وعياله وقضاء ديونه وتستحب وهو الزيادة عليه ليواسي به فقيرا او يصل به قريبا ومباح وهو الزيادة للتجمل وحرام وهو الجمع للتفاخر والبطر وان من حل وتنعم على نفسه وعياله بلا اسراف ولا تقتير ومن قدر على الكسب لزمه وان عجز عنه لزمه السؤال فان تركه حتى مات اثم وان عجز عنه يفرض على من علم به ايطعمه او يدل عليه من يطعمه وكذا اعضاء سؤال المسجد لخ ملتقى

وله اكيفي في السلام الاشارة باليد ونحوها وقد تجوز الشافعي بسند جيد تجوز جابر مرفوعا لا تشبهوا تسليم اليهود فان تسليمهم بالرؤس والاكف اي يقتصرون على ذلك من غير تلفظ بالسلام ويستثنى حالة الصلوة فقد وردت احاديث جيدة انه صلى الله عليه وسلم رد السلام على من سلم عليه وهو يصلي اشارة وكذا سرا كما بعيدا بحيث لا يسمع التسليم يجوز السلام اشارة ويتلفظ مع ذلك بالسلام واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه قال يكره السلام باليد ولكن بالرد وفي شرح المهذب انا اسلم على من صم او تلفظ بالسلام لقدرته ويشير باليد ليحصل الافهام فان لم يفهم الاشارة الى اللفظ لم يستحق جوابا وكذا في جواب الاخرس بالاشارة يعيده ويكتفي جوابه قال في المهذب ولا يجزئ الاشارة وفي حق الناطق لا سلاما ولا جوابا واما الجمع بين اللفظ والاشارة فحسن وسنة فقد ثبت عن ابن عمر انه رد على رجل سلم عليه بيده وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى بيده بالتسليم رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى ابو داود والنسائي نحوه وفي رواية لهما فسلم علينا ومعناه انه جمع اللفظ والاشارة واما حديث الوارد في كتاب الترمذي في النهي عن الاشارة الى السلام بالاصبع والكف فضعيف ضعفه الترمذي وغيره ونوقش على الاقتصار على الاشارة انتهى طيبا كلام بنوالد السلام لمؤلفه الذين السمهودي رحمهم الله تعالى

ان السلام شرع لهذه الامة دون غيرهم وسيجئ في خبر ما ظاهر ينافيه ع طس هب عن جابر قال الهيثمي رجال ابي يعلى رجال الصحيح وقال المنذري رواته رواة الصحيح تسمعون بفتح فسكون ويستتم مبني للمجهول منكم خبر بمعنى الامر اي لتستمعوا مني الحديث وتبلغوه عني وليسمعه من بعدكم منكم قال المحشي وانما يخرج الامر في صورة الخبر للمبالغة في ايجاب ايجاد المأمور به فيجعل كأنه فهو مخبر عنه وليسم بالبناء للمجهول ممن يسمع بفتح فسكون اي وليسمع الغير من الذي يسمع منكم حديثي وكذا من بعدهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو الميثاق المأخوذ على العلماء قال العلائي هذا من معجزاته التي وعد بوقوعها امته واوصى اصحابه ان يكرموا نقلة العلم وقد امتثلت الصحابة امره ولم يزل ينقل عنه افعاله واقواله ويتلقى ذلك عنهم التابعون ونقلوه الى اتباعه واستمر العمل على ذلك في كل عصر الا الان حم د ك عن ابن عباس قال ك صحيح ولا علة له اقره الذهبي وقال العلائي حسن وظاهر صنيع المصنف انه هو لحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته ثم يأتي من بعد ذلك قوم سمان يحبون السمن ويشهدون قبل ان يسألوا تسموا يا سمي محمد واحمد وحقيقة التسمية تعريف الشيء بالشيء لانه اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فجاز تعريفه يوم وجوده واول ثلاثة ايام او سبعة او فوقها والامر واسع وهذا نص صريح في الرد على من منع المتسمي باسمه كالمتكني قال المؤلف في مختصر الاذكار وافضل الاسماء محمد ولا تكنوا بقاسم والكاف وشد النون وحذف احدى التائين او بسكون الكاف وضم النون بكنيتي ابي القاسم اعظاما لحرمتي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وغيره على الاصح عند الشافعية وجوز مالك التكني بعده به حتى لمن اسمه محمد وقوله تسموا بجملة من فعل وفاعل وبا سمي صلة وكذا ولا تكنوا بكنيتي وهو من عطف مبني على مثبت وهذا قاله حين نادى رجلا يا ابا القاسم فالتفت فقال لم اعنك انما دعوت فلانا قال الخزرجي والتسمية ابدا الشيء باسمه للسمع في تعيين المصور وهو ابدا الشيء بصورته في العين تنبيه من الغريب ما قيل انه يحرم التسمي باسم محمد والتسمي بالقاسم لئلا يكنى ابو ابا القاسم حكاهما النووي في شرح مسلم فاما الثاني فمحتمل واما الاول فيكاد يكون باطلا بقيام الاجماع وظاهر كلامهم انه انما كني بابي القاسم فقط دون غيره وليس كذلك فقد اخرج البيهقي وابن الجوزي وغيرهما عن انس قال لما ولد ابراهيم بن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية كاد يقع في نفس النبي منه حتى اتاه جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا ابا ابراهيم قال ابن الجوزي عقبه وقد نهى ان يكنى بكنيته هذا لفظه وقضية الحرمة كما ابي القاسم لكن قد يقال انما هم بابي القاسم لانه كان يتأذى به لكونه اول ولد ولد له فاشتهر به ولم يكن يدعى بابي ابراهيم حم ق ت ه عن انس بن مالك قال نادى رجل رجلا بالبقيع يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لم اعنك انما دعوت فلانا فذكره حم ق ه عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقالت له قومه لا تدعه يسمى باسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانطلق بابنه حامله على ظهره فاتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي فسميته محمدا فمنعني قومي فذكره قال ابن حجر وفي الباب ابن عباس وغيره تسموا باسماء الانبياء لفظا ومعنى اباحة لانه خرج على سبب وهو تسموا باسمي وانما طلب التسمي بالانبياء لانهم سادة بني آدم واخلاقهم اشرف الاخلاق واعمالهم اصلح الاعمال فاسماؤهم اشرف الاسماء فالتسمي بها اشرف للمسمى ولم يكن فيه من المصالح الا ان الاسم يذكر بمسماه ويقتضي التعلق بمعناه لكفى به مصلحة مع ما فيه من حفظ اسماء الانبياء عليهم السلام وذكرها وان لا تنسى فلا يكره التسمي باسماء الانبياء عليهم السلام بل يستحب مع المحافظة على الادب قال ابن القيم وهو

وعلم جر المشتهر العلم ويظهر لمن يسمعه ويعمله ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب علقمي

الصواب وكان مذهب عمر كراهته ثم رجع كما يأتي وكان لطلحة عشرة اولاد كل منهم اسمه اسم نبي والزبير عشرة كل منهم باسم شهيد فقال له طلحة انا اسميهم باسماء الانبياء وانت باسماء الشهداء فقال انا اطمع في كونهم شهداء وانت لا تطمع في كونهم انبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن لان التعلق الذي بين العبد وبين الله انما هو العبودية والمحضة والتعلق الذي بين الله وعبده بالرحمة المحضة فبرحمته كان وجوده وكمال وجوده والغاية التي اوجده لاجلها ان يتألهه وحده محبة وخوفا ورجاء واجلالا وتعظيما ولما غلبت رحمته غضبه وكانت الرحمة احب اليه من الغضب كان عبد الرحمن احب اليه من عبد القاهر وعاصد قهما حارث وهمام اذ لا ينفك مسماها عن حقيقة معناها واقبحها حرب ومرة لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وقيس به ما اشبهه كحنظلة وحزن ونحو ذلك خد د ن عن ابي وهب الجشمي بضم الجيم وفتح المعجمة واخره ميم نسبة الى قبيلة جشم ابن الخزرج من الانصار صحابي نزل الشام قال ابن القطان فيه عقيل بن شبيب قال لوافيه غفلة تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنونهم وفي رواية لعبد بن حميد تسبونهم بدل تلعنونهم وهذا استفهام انكاري محذوف الهمزة قال القاضي انكر اللعن اجلالا لاسمه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم انتهى وشذت طائفة فاخذوا من هذا الحديث منع التسمي بمحمد وايدوه بان عمر كتب الى الكوفة لا تسموا احدا باسم نبي وبامره جماعة من المدينة بتغيير اسماء ابنائهم محمدا ورد بمنع دلالة الحديث على ذلك اذ مقتضاه المنهي عن لعن من اسمه محمدا لا عن التسمية به وقد مرت النصوص الدالة على الاذن فيه بل يأتي اخبار تدل على الترغيب فيه كقوله ما ضر احدكم ان يكون في بيته محمد او محمدا وقوله ما اجتمع قوم في مشورة فيهم من اسمه محمد الحديث وبان كتابة عمر رضي الله تعالى عنه كانت لكونه سمع رجلا يقول لابنه يا محمد بن زيد فعل الله بك يا محمد وصنع فقال لا اراى رسول الله يسب بك والله لا يدعى محمدا بدا وكتب بذلك وامر به فذكره جماعة سماهم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فترك قال الطيبي امرا ولا بالتسمي باسماء الانبياء فرأى فيه نوع تزكية للنفس وتنويها بشانها فنزل الى قوله احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن فيه خضوعا واستكانة ثم نظر الى ان العبد قد يقصر في العبودية ولم يتمكن من ادائها فلا يصدق عليه هذا الاسم فنزل الى قوله حارث وهمام البزار في مسنده عك في الادب من حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس قال الذهبي والحكم وثقه بعضهم وهو لين انتهى وقال ابن القطان رواه البزار من حديث الحكم بن عطية وهو وان قال احمد لا بأس به لكن ابو داود روى عنه احاديث منكرة وهذا من رواياته عنه وقال الهيثمي رواه ابو يعلى والبزار وفيه الحكم بن عطية وثقه احمد وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر في الفتح خرجه البزار وابو يعلى وسنده لين تصافحوا من الصفحة والمراد الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد يذهب الغل اي الحقد والضغن من قلوبكم عد عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الاصبهاني في الترغيب وخرجه مالك في الموطأ عن عطاء مرسلا قال المنذري رواه مالك هكذا معضلا قال وقد اسند من طريق فيها مقال يشير الى حديث ابن عدي المذكور وقال ابن المبارك حديث مالك جيد تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكنوز وكثرة العدد وقلة الناس وقصر امالهم اول ظهور الاشراط وكثرة الفتن بحيث يمشي الرجل فيه بصدقته يلتمس من يقبلها منه فيقول الانسان الذي يأتيه بها يعني الذي يريد المتصدق ان يعطيه الصدقة لو جئت بها الي بالامس حيث كنت محتاجا اليها لقبلتها منك فاما الان وقد كثرت الاموال اشتغلنا بانفسنا واتممنا نقصد بخاة مهجتنا فلا حاجة لي فيها اي في قبولها فيرجع بها ولا يجد من يقبلها منه وكيف

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال الحسن والاسم الحسن عز ترى

حديث تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم قوله تصافحوا قال شيخنا التصفيق التصفيق وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى ومنه المصافحة وهي الصاق صفحة الكف بالكف وفي المصباح صافحته مصافحة افضت بيدي الدين وفي المشارق المصافحة بالايدي عند السلام واللقاء وهي تنوب بعضها بعضا مقام قبلة شيخ شيوخنا المصافحة مفاعلة من الصفحة والمراد بها الافضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد وفي الصحاح الاخذ باليد علقمي رحمه الله

في التاء مع الصاد

تصدقوا

ما كان هو من اشراط الساعة وزعم ان ذلك وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فليس من الاشراط بعيد
جدا وفيه حث على الاسراع بالصدقة وتهديد لمن اخرها عن مستحقها ومطله بها حتى استغنى
يعني المستحق فغنى الفقير لا يخلص ذمة الغني المماطل حم ق ت في الزكوة عن حارثة بحاء مهملة
ومثلثة ابن وهب الخزاعي صحابي نزل الكوفة وهو ربيب عمر بن الخطاب رض تصدقوا فان الصدقة
فكاكم من النار اي هي خلاصكم من نار جهنم لان من ثمراتها ازالة سوء الظن بالله عن العبد المردي في
في النار وتكذيب الشيطان فيما بعده من الفقر في الانفاق طس حل وكذا ابو الشيخ والديلمي عن انس قال
الهيثمي رجاله ثقات انتهى وكانه لم يصدر عن تحرير فقد قال الدارقطني تفرد به الحارث بن عمير عن
حميد قال ابن الجوزي قال ابن حبان يروي عن الاثبات الموضوعات تصدقوا ولو بتمرة في رواية ولو
بشق تمرة فانها تسد من الجايع قال الزمخشري يريد ان نصف التمرة يسد رمق الجايع كما يورث الشبعان
كظة على وتاحته فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل المراد المبالغة لا حقيقة التمرة لعدم
غنائها وقف اعرابي على الدولي وهو ياكل تمرا فقال شيخ هم غابر ماضين ووافد محتاجين اكلني
الفقر وردني الدهر ضعيفا مسيفا فناوله تمرة فضرب بها وجهه وقال له جعلها الله حظك
من حظك عنده وتطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار قال الطيبي اصله تطفي الخطيئة لقوله ان
الحسنات يذهبن السيئات ثم في الدرجة الثانية تمحو الخطيئة لخبر اتبع الحسنة السيئة تمحها
ثم في الثالثة تطفي الخطيئة لمقام الحكاية عن المباعدة عن النار فلما وضع الخطيئة موضع النار
على الاستعارة المكنية اثبت لها على الاستعارة التخييلية ما يلازم النار من الاطفاء لتكون
قرينة مانعة لها عن ارادة واما انما ياكلون في بطونهم نارا فمن اطلاق اسم المسبب على السبب ابن
المبارك في الزهد عن عكرمة البربري احد الاعلام مولى ابن عباس متكلم في عقيدته وقيل يكذب
على سيده مرسلا قال الحافظ العراقي ولاحمد من حديث عائشة بسند حسن استتروا من النار
ولو بشق تمرة فانها تسد من الجايع سدها من الشبعان تطوع الرجل في بيته اي في محل سكنه
بيتا كان او غيره يزيد على تطوعه اي صلوته التطوع عند الناس اي بحضرتهم او بمجامعهم
او بالمسجد ونحوه كفضل اي كما يزيد فضل صلوة الرجل في جماعة على صلوته وحده وهو خمس
وعشرون درجة او سبع وعشرون او غير ذلك مما سيجيء وذلك لانه ابعد عن الرياء ش عن
رجل من الصحابة وابهامه لا يضر لان الصحب كلهم عدول تعاد الصلوة من قدر الدرهم من
الدم يعني يجب على من صلى ثم تبين انه كان بملبوسه او بدنه قدر درهم من الدم ان يعيد
صلوته واخذ بمفهومه ابو حنيفة وابن جرير فقال لا تعاد الصلوة من نجاسة دون الدرهم
ومذهب الشافعي العفو عن قليل دم الاجنبي عرفا ولا يعفى عن نجاسة غير الدم وان قل عد عق
عن روح بن الفرج عن يوسف بن عدي عن القاسم بن مالك عن روح بن غطيف عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة ثم تعقبه العقيلي بقوله حدثنا آدم قال سمعت البخاري يقول هذا الحديث باطل وروح
هذا منكر الحديث وذكره ابن عدي في ترجمة روح ابن غطيف وقال ان ابن معين وهاه وقال النسائي
متروك ثم ساق له هذا الخبر انتهى وقال الذهبي واه جدا ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم
قال روح بن غطيف متروك الحديث وقال الحافظ ابن حجر روح بن غطيف تفرد به عن الزهري
وهو متروك وقال الذهبي اخاف ان يكون موضوعا وقال البخاري حديث باطل وقال ابن حبان
موضوع وحكم ابن الجوزي بوضعه وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه
وقال البزار اجمع اهل العلم على نكرته قال اعني ابن حجر واخرجه ابن عدي في الكامل من طريق اخرى

في التاء مع الطاء

في التاء مع العين

وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسالة تفصيل مذكور في كتب الفقه عزيزي

عن

عن الزهري لكن فيها ايضا ابو عصمة متهم بالكذب انتهى وبذلك استبان ان عزو المص لابن عدي
وسكوته عما عقبه به من بيان القادح غير صواب بل وان لم يتعقبه مخرجه فسكوت المص عليه غير
مرضي لانه من احاديث الاحكام وهو شديد الضعف فعدم بيان حاله لا يليق بكماله تعافوا الحدود
بفتح الفاء وضم الواو بغير همز فيما بينكم اي تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الي فما بلغني من حد
اي ثبت عندي فقد وجب علي اقامته والخطاب لغير الائمة يعني الحدود الذي بينكم ينبغي ان
يعفوها بعضكم لبعض قبل ان تبلغني فان بلغتني وجب علي ان اقيمها لان الحد بعد بلوغ الامام
والثبوت لا يسقط بعفو الادمي كالمسروق منه واليه ذهب الشافعي وذهب ابو حنيفة الى
سقوطه دن في القطع ك في الحدود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله عمرو
بن العاص قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر سنده الى عمرو بن شعيب صحيح انتهى مع ان فيه
اسمعيل بن عياش وفيه كلام كثير وخلاف طويل وسببه كما في مسند ابي يعلى اتي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم برجل سرق فامر بقطعه ثم بكا فسئل فقال كيف لا ابكي وامتي تقطع
بين اظهركم قالوا افلا عفوت قال ذلك سلطان سوء الذي يعفو عن الحدود ولكن تعافوا
الى اخره تعافوا تسقط الضغاين بينكم هذا كالتعليل للعفو في هذا وما قبله كانه قيل
لم التعافي قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغاين فان الحدود اذا اقيمت اورثت النفوس
حقدا ومنه التعزير البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه من طريق محمد
بن عبد الرحمن بن البيلماني وهو ضعيف تعاهدوا القران اي داوموا على تكرار درسه لئلا
تنسوه قال القاضي تعاهد الشيء وتعهده محافظته وتجديد العهد به والمراد منه الامر
بالمواظبة على تلاوته والمداومة على تكراره ودرسه فوالذي نفسي بيده اي بقدرته وتصرفه
لهو اشد تفصيا بمثناة فوقية وفاء وصاد مهملة اي اسرع تخلصا وذهابا من الابل وانفلاتا وخروجا
من قلوب الرجال يعني حفظته من الابل من عقلها جمع عقال اي لهو اشد ذهابا من الابل اذا تخلصت من
العقال فانها تنفلت حتى لا تكاد تلحق شبه القران وكونه محفوظا على ظهر قلب بالابل الابدة النافرة
وقد عقل عليها وشد بذراعيتها بالحبل المتين وذلك ان القران ليس من كلام البشر بل كلام خالق
القوى والقدر وليس بينه وبين البشر مناسبة قريبة لانه حادث وهو قديم والله سبحانه بلطفه
العميم من عليهم ومنحهم هذه النعم العظيمة فينبغي تعاهده بالحفظ والمواظبة ما امكن حم ق عن
ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه تعاهدوا نعالكم اي تفقدوها عند ابواب المساجد بان تنظروا
فيها فان رايتم بها خبثا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا قال الحافظ العراقي وفي معنى النعل المداس
انتهى واقول في معناهما القبقاب المعروف والمراد كل ما يداس فيه بلا حائل بينه وبين الارض قط في
كتاب الافراد بفتح الهمزة خط في ترجمة محمد العكبري وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب وهو غريب من
حديث يزيد الفقيه ومن حديث مسعر بن كدام تفرد به يحيى بن هاشم السمسار انتهى وقال ابن الجوزي حديث
لا يصح وقال قال ابن عدي يحيى بن هاشم كان يضع انتهى وقال الذهبي في الضعفاء قالوا كان يضع الحديث
تعتري الحدة اي النشاط والخفة خيار امتي والمراد هنا الصلابة والشدة والسرعة في امضاء
الخير وعدم الالتفات في ذلك الى الغير طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه سلام بن سلم الطويل وهو متروك
تعجلوا الى الحج اي بادروا به فان احدكم لا يدري ما يعرض له زاد الديلمي في روايته من مرض او حاجة
فالحج وان كان وجوبه على التراخي فالسنة تعجيله خوفا من هجوم الافات القاطعة والعوارض المعوقة
وذهب ابو حنيفة الى وجوب فوريته تمسكا بظاهر هذا الخبر ولانه لو مات قبله مات عاصيا ولولا

قال شيخنا هو امر للائمة ان لا يحدوا الا بامر متيقن فان خطاء الامام في العفو خير من خطائه في العقوبة كما في المعلقة

ابن صح

قالوا المراد بنسيان القران الذي هو كبيرة بان لا يقدر على القراءة في المصحف لا ان ينسى حفظه عن ظهر قلب رسالة الكبائر لابن نجيم رع

وقال اعني الخطيب

فوريته لم يعص ورد الاول بانه محمول على الندب والاحتياط والثاني بانه اذا مات ولا نزاع فيه والثالث
بالمنع لانه انما يحل تاخيره بشرط سلامة العاقبة فلما مات تبين عصيانه حم عن ابن عباس وقد رواه عنه
ايضا ابن لال وغيره تعرض اعمال الناس الظاهر انه اراد المكلفين منهم بقرينة ترتيبه المغفرة على العرض
وغير المكلف لا ذنب له يغفر في كل جمعة مرتين قال القاضي اراد بالجمعة الاسبوع معبر عن الشيء باخره
وما يتم به ويوجد عنده والمعروض عليه هو الله تعالى او ملك يوكله الله على جميع صحف الاعمال وضبطها
يوم الاثنين ويوم الخميس وسبق الجمع بينه وبين رفع الاعمال بالليل مرة وبالنهار مرة فيغفر لكل عبد
مؤمن الا عبدا بالنصب لانه استثناء من كلام موجب وفي رواية عبد بالرفع وتقديره فلا يحرم احد
من الغفران الا عبد ومنه فشربوا منه الا قليلا بالرفع ذكره الطيبي بينه وبين اخيه شحناء بفتح فسكون
ونون ممدودة اي عداوة حتى يفيئا اي يرجعا عما هما عليه من التقاطع والتباغض والفيئة كبيعة الحالة
من الرجوع قال الطيبي اتى باسم الاشارة بدل الضمير لمزيد التغيير والتنفير م في البر عن ابي هريرة
ولم يخرجه البخاري تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس فيغفر الله اي للمذنبين ذنوبهم المعروضة
عليه الا ما كان من متشاحنين اي متعاديين او قاطع رحم فيوخر كل منهم حتى يرجع ويقلع قال الحليمي
في عرض الاعمال يحتمل ان الملائكة الموكلين باعمال بني ادم يتناوبون فيقيم معهم فريق من الاثنين الى
الخميس ثم يعرجون وفريق من الخميس الى الاثنين وهكذا وكلما عرج فريق قرا ما كتب في موقفه من
السماء فيكون ذلك عرضا في الصورة وهو غني عن عرضهم ونسخهم وهو اعلم بعبادة منهم قال
البيهقي وهذا اصح ما قيل قال والاشبه ان توكيل ملائكة الليل والنهار باعمال بني ادم عبادة
تصدوا بها وسر عرضهم خروجهم عن عهدة التكليف ثم قد يظهر الله لهم ما يريد فعله بمن
عرض عمله طب عن اسامة بن زيد قال الهيثمي فيه موسى ابن عبيدة وهو متروك تعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس على الله وتعرض على الانبياء اي الرسل اي يعرض عمل كل امة على نبيها وعلى
الاباء والامهات اي يعرض عمل كل فرع على اصله والكلام في اصل مسلم يوم الجمعة اي يوم كل جمعة
فيفرحون يعني الاباء والامهات ويمكن رجوعه الى الانبياء عليهم السلام ايضا بحسناتهم
ويزداد وجوههم بياضا واشراقا والمراد وجوه ارواحهم اي ذواتها اي ويحزنون لسيئاتهم
كما يدل عليه قوله فاتقوا الله خافوه ولا تؤذوا موتاكم الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي
وفائدة العرض عليهم اظهار الله للاموات عذره فيما يعامل به احياهم من عاجل العقوبات
وانواع البليات في الدنيا فلو بلغهم ذلك من غير عرض اعمالهم عليهم لكان وجدهم اشد قال
القرطبي يجوز ان يكون الميت يبلغ من افعال الاحياء وافعالهم بما يؤذيه او يسره بلطيفة يحدثها
الله لهم من ملك يبلغ او علامة او دليل او ما شاء الله وهو القادر على ما يشاء وفيه زجر عن
سوء القول في الاموات وفعل ما كان يسرهم في حياتهم وزجر عن عقوق الاصول والفروع بعد
موتهم بما يسوءهم من فعل او قول قال واذا كان الفعل صلة وبرا كان ضده قطيعة وعقوقا الحكيم
الترمذي عن والد عبد العزيز تعرف بشدة الراء الى الله اي تحبب وتقرب اليه بطاعته والشكر
على سابغ نعمته والصبر تحت مر قضيته وصدق الالتجاء الخالص قبل نزول بلية في الرخاء اي
في الدعة والامن والنعمة وسعة العمر وصحة البدن فالزم الطاعة والانفاق في القربات حتى
تكون متصفا عنده بذلك معروفا به يعرفك في الشدة بتفريجها عنك وجعله لك من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا بما سلف من ذلك التعرف كما وقع للثلاثة الذين اووا الى الغار فاذا تعرفت
اليه في الرخاء والاختيار جازاك عليه عند الشدائد والاضطرار بمدد توفيقه وخفي لطفه كما

فيقال اتركوا هذين اي اخروا مغفرتهما عزيزي صح

عن انس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم ينزل علي الوحي من السماء فاخبركم بما يحل لكم وما يحرم عليكم وموتي خير لكم تعرض علي اعمالكم كل خميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من ذنب استوهبت الله ذنوبكم وفاء لابن الجوزي رحمه

اخبر

اخبر تعالى عن يونس عليه الصلوة والسلام بقوله فلولا انه كان من المسبحين يعني قبل البلاء بخلاف فرعون
لما تنكر الى ربه في حال رخائه لم يتجه اللجا عند بلائه بل قال الان وقد عصيت قبل وقيل المراد تعرف لملائكته
في الرخاء بالتزامك الطاعة والعمل فيما اولاك من نعمه فانه يجازيك في الشدة يعرفك في الشدة بواسطة
شفاعتهم بتفريج كربك والاول اولى لاستغنائه عن التقدير قال الصوفية ينبغي ان يكون بينه وبين
ربه معرفة خاصة بقلبه بحيث يجده قريبا منه فيانس به في خلوته ويجد حلاوة ذكره ودعائه ومناجاته
وخدمته ولا يزال العبد يقع في شدائد وكرب في الدنيا والبرزخ والموقف فاذا كان بينه وبين ربه
معرفة خاصة كفاه ذلك كله ابو القاسم بن بشران في اماليه عن ابي هريرة وروى عنه القضاعي وغيره
وقال بعض الشراح حسن غريب تعشوا ولو بكف من حشف تمر يابس فاسد او ضعيف لا قوى له كالشيص
فان ترك العشا مهرمة اي مظنة والهرم كما ذكره الزمخشري لان النوم والمعدة خالية من الطعام
يورث تحليلا للرطوبات الاصلية لقوة الهاضمة وفي رواية بدل مهرمة مستقمة وذلك لما فيه من
هجوم المدة وهيجان الصفراء سيما في الصيف وشدة الحر وقال الزين العراقي دل الحديث لو كان محلا
للحجة على ندب العشا لكون تركه مهرمة وفيه انه لا ينبغي تعاطي الامور المؤدية الى الهرم لانه يضعفه
عن العبادة وفي قوله ولو بكف من حشف ارشاد الى سد الجايع جرعته بما تيسر من غير تكلف وقال العسكري
ربما توهم متوهم ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم حث على الاكثار من الطعام وهذا غلط شديد فان
من اكل فوق شبعه ما لا محل له فكيف يامر به وانما معناه ان القوم كانوا يخففون في المطعم ويدع المتغذي
منهم الغذا ولم يبلغ الشبع ويتواصون بذلك ت من حديث محمد بن يعلى الكوفي عن عنبسة بن عبد الرحمن
القرشي بن عبد الملك بن علاق عن انس بن مالك ثم قال الترمذي هذا حديث منكر لا نعرفه الا من هذا الوجه
وعنبسة ضعيف وعبد الملك بن علاق مجهول انتهى وبه يعرف ان اقتصار المؤلف على عزو الحديث
لمخرجه وحذفه ما عقبه به من بيان حاله وعلله غير صواب وقال الذهبي في الضعفاء والمتروكين عنبسة
هذا متروك متهم وقال الزين العراقي متفق على ضعفه وقال النسائي متروك وقال ابو حاتم وضاع قال
الزين ومدار الحديث على عنبسة هذا ومن ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه وكذا الصغاني وتعقبه المؤلف
فلم يات الا بما حاصله ان له شاهدا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم اي مقدار ما تعرفون به
اقاربكم لتصلوها فتعلم النسب مندوب لمثل هذا وقد يجب ان توقف عليه وهو واجب فان صلة الرحم
محبة مفعلة من الحب كمظنة من الظن في الاهل مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى اي الكثرة في المال
اي سبب لكثرته منساة في الاثر مفعلة من النسا في العمر اي مظنة لتاخيره وقيل دوام استمرار في النسل
والمعنى ان يمن الصلة يفضي الى ذلك ذكره البيضاوي وسمي الاجل اثرا لانه تتبع العمر قال في العارضة
اما المحبة فبالاحسان اليهم واما النسا في الاثر فيتمادى الثناء عليه وطيب الذكر الباقي له وهذا
لا يناقضه ما في الخبر الاتي علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر لان محل النهي انما هو التوغل فيه و
الاسترسال بحيث يشتغل به عما هو اهم منه كما يفيده قوله وجهالة لا تضر اما علم ما يعرف به النسب
بقدر ما يوصل به الرحم فمحبوب مطلوب للشارع كما يوضحه بل يصرح به خبر ابن زنجويه عن ابي هريرة رض
يرفعه تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم ثم انتهوا وتعلموا من العربية ما تعرفون به كتاب الله
ثم انتهوا فتامل قوله ثم انتهوا تجده صريحا فيما قرر قال ابن حزم في كتاب النسب علم النسب منه ما هو
فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية ومنه مستحب فمن ذلك ان يعلم ان محمدا رسول الله هو ابن عبد الله
الهاشمي فمن زعم انه غير هاشمي كفر وان يعلم ان الخليفة من قريش وان يعرف ما يلقاه بنسب في رحم محرمة
ليجتنب تزوج ما يحرم عليه منهم وان يعرف من يتصل به ممن يرثه او يجب بره من صلة او نفقة او معاونة

عن ابن عباس مطولا فقال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة الحديث صح نسخ

الشيص والشيصاء بكسرهما ومد الثاني تمر لا يشتد نواه وانما يتشيص اذا لم تلقح النخل راموز

من انسابكم جمع نسب وهو كما افاده ابن حجر المكي اسم لعمود القرابة يجمع متفرقها واعظ

وان يعرف امهات المؤمنين وان نكاحهن حرام وان يعرف الصحابة وان حبهم مطلوب ويعرف الانصار ليحسن
اليهم لثبوت الوصية بذلك ولان حبهم ايمان وبغضهم نفاق ومن الفقهاء من يفرق في الحرية والاسترقاق
بين العرب والعجم فحاجته الى علم النسب اكد ومن يفرق بين نصارى بني تغلب وغيرهم في الجزية وتضعيف الصدقة
وما فرض عمر الديوان الا على القبائل ولولا علم النسب ما تخلص له ذلك وتبعه علي وعثمان وغيرهما انتهى
وقال ابن عبد البر لعمري لمن يتصف من زعم ان علم النسب علم لا ينفع وجهل لا يضر انتهى وكانه لم يطلع على
كونه حديثا ورأى فيه قادحا يقتضي الرد حم ت في البر والصدقة ك في البر عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد قد وثقوا قال ابن حجر هذا الحديث له طرق اقواها ما خرجه الطبراني من
حديث علاء بن خارجة وجاء هذا عن عمر ايضا ساقه بن حزم باسناد رجاله موثقون الا ان فيه انقطاعا
تعلموا مناسككم فانها من دينكم اي فانها جزء من دينكم او من جنس دينكم او من جملة ما فرض عليكم
في الدين فالحج من الفروض العينية وكذا العمرة عند الشافعية فتعلم كيفيتهما من الفروض العينية لتوقف
آدابهما عليه قالوا والتعلم فرض يترتب عليه العلم غالبا ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ظاهر
صنيع المص انه لم يره مخرجا لاشهر من ابن عساكر ممن وضع لهم الرموز مع انه قد خرجه ابو نعيم والطبراني
والديلمي وغيرهم تعلموا العلم وتعلموا للعلم الوقار الحلم والرزانة قال ابن المبارك كنت عند ملك فلدغته
عقرب ست عشرة لدغة فتغير لونه وتصبر ولم يقطع الحديث فلما فرغ سألته فقال صبرت اجلالا لحديث
المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وكتب ملك الى الرشيد اذا علمت علما فلير عليك اثره وسكينته وسمته
ووقاره لخبر العلماء ورثة الانبياء حل من حديث حبوش بن رزق الله ابن عبد المنعم بن بشير عن مالك عن
زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ثم قال غريب من حديث مالك عن زيد لم تكتبه الا من حديث حبوش عن عبد المنعم
تعلموا العلم زاد في رواية فان احدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وتعلموا للعلم السكينة بتخفيف
الكاف وشد من شدد اي السكون والطمانينة او الرحمة والوقار فينبغي للعالم مراقبة الله في السر
والعلن ولزوم السكينة والوقار والخضوع والخشوع والمحافظة على خوفه في جميع حركاته وسكناته
واقواله وافعاله فانه امين على ما استودع من العلوم ومنح من الحواس والفهوم وتواضعوا لمن
تعلمون بحذف احدى التائين منه فان العلم لا ينال الا بالتواضع والقاء السمع وتواضع الطالب
لشيخه رفعة وذله عز وخضوعه فخر واخذ الخبر مع جلالته وقرابته للمصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم بركاب زيد بن ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا فقبل زيد يده وقال هكذا امرنا ان
نفعل بآل بيت نبينا قال السلمي ما كان انسان يجترئ على ابن المسيب يسأله حتى يستأذنه كما يستأذن
الامير وقال الشافعي كنت اصفح الورق بين يدي ملك برفق لئلا يسمع وقعها وقال الربيع والله ما
اجترأت ان اشرب الماء والشافعي ينظر طس عد عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عباد بن كثير وهو متروك
الحديث تعلموا ما شئتم ان تعلموا فلن ينفعكم الله بما تعلموه حتى تعملوا بما تعلمون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون قال العلائي مقصود الحديث ان العمل بالعلم هو المطلوب من العباد النافع
عند قيام الاشهاد ومتى تخلف العمل عن العلم كان حجة على صاحبه وخزي وندامة يوم القيمة عد
خط في كتاب اقتصاد العلم للعمل عن معاذ بن جبل ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء قال الحافظ
العراقي سنده ضعيف قال ورواه الدارمي موقوفا على معاذ بسند صحيح تعلموا من العلم ما شئتم
فوالله لا تؤجروا بجمع العلم حتى تعملوا بمقتضاه لان العلم كالشجرة والتعبد كالثمرة فاذا كانت الشجرة
لا ثمرة لها فلا فائدة لها وان كانت حسنة المنظر فينبغي مزج العلم بالتعبد لانه ليس ثم عمر طويل
غالبا حتى يترك له برهة من العلم قبل العلم فيخشى عليه ان يموت وهو في السبب قبل وصوله للمقصود

حديث العلم وتعلموا للعلم السكينة الخ قوله السكينة قال شيخنا قال صاحب الغريبين هي السكون والطمانينة وقيل الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان وزاد في المشارق مخففة الكاف هذا هو المعروف وحكى الحربي عن بعض اللغويين فيها التشديد وذكر عن الفراء والكسائي قوله والوقار قال الجوهري الوقار الحلم والرزانة وقد وقر الرجل يقر وقارا وقرة اذا ثبت فهو وقور علقمي

وقد

وقد جعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم العمل بالعلم من الامور التي يغبط صاحبها عليها والمراتب
التي يتمنى المرء الوصول اليها قالوا اوحى الله الى بعض الانبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون
لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ويلبسون مسوح الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب السنتهم
احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر اياي تخادعون وبي تستهزئون لا تختن لكم فتنة تدر الحليم
حيرانا ابو الحسن الاخرم بخاء معجمة وراء مهملة بضبط المص المديني في اماليه عن انس بن مالك رض
تعلموا الفرائض وعلموه الناس فانه نصف العلم اذ في الفرائض معظم الاحكام المتعلقة بالموت اي
قسم واحد منه سماه نصفا توسعا في الكلام او اعتبارا بحالتي الحياة والموت او المراد انه من نصف
العلم لما فيه من كثرة الفرض والتقدير والتعلقات ولا يعارضه ما في بعض الروايات من قوله فانه من
دينكم لان من للتبعيض والجزء اعم من النصف وصدقهما ممكن ولا ينافيه الخبر الاتي العلم ثلاثة اية
محكمة وسنة قائمة وفريضة عادلة لانه لم يجعله اثلاثا بل اقساما ثلاثة فيجوز ان تكون
الفريضة العادلة نصف العلم والباقيات النصف الاخر وهو ينسا فيه كما في الكافي دلالة على ان
الامر بالتعلم هنا للتكرار ولا يكفي تعلمه مرة واحدة وقد سقط الوجوب عن الامة بل المراد تعلمه
بحيث لا ينسى فانه اخبر بانه مما ينسى وليس المراد الخبر عنه بذلك بل انه يسرع اليه النسيان
دون غيره لكثرة تشابهه فيكون قد حث على تكرر تعلمه ومداومة مدارسته فكانه يقول تعلموا
الفرائض وكرروها فانها تنسى ومصداقه موجود فانه اسرع العلوم نسيانا واحوجها الى
المذاكرة والرياضة فيه بعمل المسائل وقال الماوردي انما حث على علم الفرائض لانهم كانوا قريبين
العهد بغير هذا التوارث ولئلا يعطل بتشاغلهم بعلم اعم منه في عباداتهم ومعاملاتهم فيؤدي
الى انقراضه وهو اول شيء ينزع من امتي اي ينزع علمه منهم بموت من يعلمه واهمال من بعدهم له
تنبيه قال بعضهم قد اخبر المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عن هذا العلم بانه ينسى وانه اول
ما ينزع وخبر الصادق واجب الوقوع وواجب الوقوع لا يرفعه تعلمه ولا غيره فكيف اوقعه موقع
العلة للحث على تعلمه واغتنام زمن وجوده وانتهاز الفرصة في تحصيله قبل انتزاعه فيفوت
تحصيل اجره وذلك يدل على عظم شانه فهو كخبر حجوا قبل ان لا تحجوا اي اغتنموا فرصة الامكان
والفوز بهذا الثواب العظيم قبل ان يفوت لانه فايت ه ك في الفرائض عن ابي هريرة قال الحافظ
الذهبي فيه حفص بن عمر بن ابي العطاف واه بمرة وقال ابن حجر مداره على حفص هذا وهو متروك قال
البيهقي تفرد به حفص وليس بقوي تعلموا الفرائض والقران وعلموهما الناس فاني مقبوض قال
الطيبي هذا كقوله تعالى انما انا بشر مثلكم اي كوني امرا مثلكم علة لكوني مقبوضا لا اعيش ابدا
وتمامه وان العلم سيقبض اي بموت اهله كما تقرر وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في فريضة
فلا يجدان من يفصل بينهما قال التوربشتي ذهب بعضهم الى ان الفرائض هنا علم المواريث ولا دليل
معه والظاهر ان المراد ما افترضه الله على عباده وقيل اراد السنن الصادرة منه المشتملة
على الامر والنهي الدالة على ذلك كانه قال تعلموا الكتاب والسنة فاني مقبوض اي ما قبض اراد به
موته وخص هذين القسمين لانقطاعهما بقبضه اذ احدهما وحي اليه والثاني اعلام منه للامة
به ت في الفرائض من حديث شهر بن حوشب عن ابي هريرة وقال فيه اضطراب انتهى فاقتصار المص
على عزوه له وحذفه ما عقبه به من بيان علته غير مرضي وقضية صنيع المؤلف ان الترمذي
تفرد باخراجه من بين الستة والامر بخلافه فقد قال الحافظ في الفتح خرجه احمد والترمذي
والنسائي وصححه الحاكم بلفظ تعلموا الفرائض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض

حديث تعلموا الفرائض قوله فانه نصف العلم قال شيخنا قال السبكي في شرح المنهاج قيل جعل نصف العلم تعظيما له وقيل لانه معظم احكام الاموات في مقابلة احكام الاحياء وقيل لانه اذا بسطت فروعه وجزئياته كان مقدار بقية ابواب الفقه وقيل هذا الحديث من المتشابه لا يدرى معناه كما قيل قل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون ربع القران علقمي وعزيزي

لفظ هما من الشرح وليس بموجود في اكثر النسخ الشروح ه

حتى يختلف اثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما انتهى ثم قال الحافظ رواته موثقون الا انه اختلف فيه على عرفا الاحر ابي **تعلموا** القران واقرؤه وارقدوا اي اجعلوا اخر عملكم بالليل قراءة شيء منه كاية الكرسي وسورة الكافرون فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به بالليل كمثل جراب بكسر الجيم معروف وقال الصدد الماء والعامة تفتحها تحشو بحتمل ان يريد في الصلوة كمثل جراب بكسر الجيم معروف وقال الصدد الماء والعامة تفتحها تحشو مسكا يفوح ريحه في كل مكان ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب اوكي على مسك فهو لا يفوح منه شيء وان فاح فقليل وهذا يشير الى ان المراد بالقيام به قراءته في التهجد واما حمل القيام به على العمل بما فيه فلا يلايم السوق كما لا يخفى على اهل الذوق في فضائل القران ت في السيرة في السنة جمكلهم عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب انتهى واعلم اني وقفت على اصول صحيحة فلم ار فيها لفظ وارقد فليحرر **تعلموا** كتاب الله القران اي احفظوه وتفهموه وتعهدوه زاد في رواية واقتنوه اي الزموه وتفتنوا به اي اقرؤه بتحزن وترقيق وليس المراد قراءته بالالحان والنغمات فوالذي نفسي بيده بقدرته وتصرفه لهو اشد تفلتا اي ذهابا من المخاض اي النوق الحامل في العقل جمع عقال وعقلت البعير حبسته وخص ضرب المثل بها لانها اذا انفلتت لا تكاد تلحق هم عن عقبة بن عامر الجهني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **تعلموا** قريش القبيلة المشهورة ولا تعلموها الشجاعة او الرأي الصائب والحزم الثاقب والقيام بمهام الامور ومهمات العلوم فانتهابها عالمة وقد سوا قريشا في المطالب العالية والمصادر السامية ولا تؤخروها زاده تاكيدا في طلب التقديم وإلا فهو معلوم منه وعلل ذلك بقوله فان للقرشي اي للرجل القرشي قوة رجلين اي مثل قوة اثنين من غير قريش فعلم ان المراد القوة العلمية والقوة والشجاعة والرأي كما تقرر وهو يدل على ان المراد بالتقديم التقديم للامامة العظمى والامارة ش عن سهل ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون عبد الله وقيل عامر بن ساعدة ابن عامر الانصاري الخزرجي المدني صحابي صغير مات المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه فانه ولد سنة ثلاث من الهجرة وله احاديث غير هذا واختلف في اسم ابي حثمة فقيل عبد الله وقيل عامر مات سهل في خلافة معاوية رض **تعلموا** من النجوم اي من علم احكامها ما تهتدون به من ظلمات البر والبحر فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر ثم انتهوا فان النجامة تدعو الى الكهانة والمنجم كالكاهن والكاهن ساحر والساحر كافر والكافر في النار كذا علله على قال ابن رجب فالمأذون في تعلمه علم التسيير لا علم التاثير فانه باطل محرم قليله وكثيره وفيه رد للخبر الاتي من اقتبس شعبة من النجوم الماخرة وانما علم التسيير فتعلم ما تحتاج اليه منه للاهتداء ومعرفة القبلة والطرق جائز عند الجمهور لهذا الخبر قال ابن رجب وما زاد عليه لا حاجة اليه لشغله عما هو اهم منه وربما ادى تدقيق النظر فيه الى اساءة الظن بمحاريب المسلمين كما وقع من اهل هذا العلم قديما وحديثا وذلك مفض الى اعتقاد خطاء السلف في صلوتهم وهو باطل قاله قال الزمخشري كان علماء بني اسرائيل يكتمون علمين عنا ولادهم النجوم والطب لئلا يكونا سببا لصحبة الملوك فيضمحلا دينهم ابن مردوية في التفسير بخط في كتاب النجوم عن ابن عمر بن الخطاب قال عبد الحق وليس اسناده مما يحتج به وقال ابن القطان فيه مزلا اعرفه انتهى لكن رواه ابن زنجوية من طريق اخر وزاد وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم انتهوا **تعمل** هذه الامة برهة بضم الباء وقد تفتح اي مدة من الزمان بكتاب الله اي القران يعني ما فيه ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي بهديه وطريقته وما سنه من الاحكام ثم تعمل بعد ذلك بالراي في النهاية المحدثون يسمون اصحاب القياس الراي يعنون انهم يأخذون

قوله اوكي اي شد بالوكاء وهو الخيط الذي تشد به الاوعية علقمي

بأرائهم

بارائهم فيما يشكل من الحديث وما لم يات به خبر ولا اثر فاذا عملوا بالراي كما ذكر فقد ضلوا واضلوا اي اذا استحسنوا راي انفسهم وعملوا به فقد ضل العاملون به في انفسهم واضلوا من تبعهم ع عن ابي هريرة قال المحقق ابو زرعة لا ينبغي الجزم بهذا الحديث فانه ضعيف لنهي ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه عثمان بن عبد الرحمن الزهري متفق على ضعفه انتهى وبه يعرف ان سكوت المصر عليه غير مرضي قال في الميزان في عثمان هذا قال البخاري تركوه ثم ساق له اخبارا هذا منها **تعوذوا** بالله من جهد البلاء بفتح الجيم افصح من ضمها الحالة التي يمتحن بها الانسان او بحيث يتمنى الموت ويختاره على الحياة او قلة المال وكثرة العيال او غير ذلك ودرك الشقاء بتحريك الراء وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء بمعنى الشقاوة وقال ابن حجر درج هو الهلاك ويطلق على السبب المؤدي الى الهلاك وقيل هو واحد دركات جهنم ومعناه من موضع اهل الشقاوة وهي جهنم او من موضع يحصل لنا فيه شقاوة او هو مصدرا ما مضافا الى المفعول او الى الفاعل اي من درك الشقاء ايانا او من ذي درك الشقاء وسوء القضاء اي المقضي لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه وهذا عام في امر الدارين وشماتة الاعداء اي فرحهم ببلية تنزل بعدوهم وسرورهم بما حل بهم من الرزايا والبلايا والخصلة الاخيرة تدخل في عموم كل واحدة من الثلاثة مستقلة فان كل امر يكره يلاحظ فيه جهة المبدأ وهو سوء القضاء وجهة المعاد وهو درك الشقاء لان شقاء الاخرة هو الشقاء الحقيقي وجهة المعاش وهو جهد البلاء وشماتة الاعداء تقع بكل منها خ في القدر وغير عن ابي هريرة قضية كلام المصر ان هذا مما تفرد به البخاري عن صاحبيه والامر بخلافه فقد عزاه جمع منهم الديلمي في مسند الفردوس والصدد الماء وفي مسلم ايضا في الدعوات ورواه عنه ايضا النسائي وغيره **تعوذوا** بالله من جار السوء في دار المقام فان الجار البادي يتحول عنك قال الديلمي البادي الذي يسكن البادية قال نقمان عليه السلام لابنه فيما رواه البيهقي عنه بسنده عن الحسن يا بني حملت الجندل والحديد وكل ثقيل فلم احمل شيئا اثقل من جار السوء وذقت المرار فلم اذق شيئا امر من الصبر ن وكذا البيهقي في الشعب عن ابي هريرة وابي سعيد معا قال الحافظ العراقي وسنده صحيح **تعوذوا** بالله من ثلاث فواقر اعدد واهي واحدتها فاقرة كانها تحطم فقار الظهر جار السوء بالاضافة اذ اي خير اعطف بيان او خبر مبتدا محذوف اي هو الذي ان اطلع منك على خير كتمه عن الناس حسد او شر وسوء طبيعة وان راى عليك شرا اذاعه اي افشاه بين الناس ونشره وزوجة سوء بالاضافة اذ دخلت انت عليها في بيتك لسنتك اي رمتك بلسانها واذتك به وان غبت عنها خانتك في نفسها او مالك او عرضك وامام سوء بالاضافة ان احسنت اليه بقول او فعل لم يقبل ذلك منك وان اسأت لم يغفر لك ما فرط منك منزلة او هفوة او جفوة هب عن ابي هريرة وفيه اشعث ابن براز الهجيمي قال الذهبي في الضعفاء ضعفوه وفي الميزان عن النسائي متروك الحديث وعن البخاري منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر **تعوذوا** بالله من الرغب بالتحريك العثار المكاس اي تعوذوا من مثل حاله او من قربه او من اذيته وسعايته هذا ما قرره بعض الشارحين ثم وقفت على نسخة المصر التي بخطه قرايته كتب على الحاشية باذا الرغب هو كثرة الاكل هكذا كتب بخطه وهو حسن غريب ثم رايت مخرج الحديث الحكيم الترمذي فسر بكثرة الاكل والجماع والشبع مفقود حتى يحتاج صاحبه ان ياكل في اليوم مرات وصاحب هذا من الحرص عليه غالب فالتهاب نار الحرص يهضم طعامه وينشف رطوبته حتى يسرع في يبسه فيصير بقلا يحتاج الى ان ينقصه قال وكانت لابي سعيد الخدري ابنة رعنية فدعى الله عليها فماتت قال والحرص على الطعام جماعة النفس واذا كانت النفس

حديث تعوذوا بالله من جهد البلاء قوله جهد البلاء بفتح الجيم وضمها كلما سال الرجل من شدة ومشقة وبما لا طاقة له بحمله وما لا يقدر على دفعه وقيل هي الحالة التي يحتاج عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال وقيل كثرتهم مع قلة الصبر علقمي

ودرك الشقاء بفتح الدال المهملة والراء وبفتح الذين المعجمة الادراك واللحاق والشقاء بالمد الهلاك في الدنيا والاخرة وقيل الراي سوء الخاتمة نعوذ بالله تعالى منه علقمي وغيره

وسوء القضاء عام في امور الدنيا والدين علقمي

وشماتة الاعداء هي ما يحكم القلب ببلوغ من النفس اشد مبلغ وقال النووي فرحهم ببلية تنزل بالمعادي علقمي

من الرغب بفتحتين واعجام الغين كثرة الاكل قال العلقمي ورغبا النفس سميه الاصل وطلبه الكثير عزيزي

جهنمة فصاحبها مفتون وابتلاه الادمي بهذه الشهوات قرب نفسه مالت جماعتها الى البطن وربت
نفسه مالت الى الفرج فلذلك يجد النار على ذلك فاذا عجز عنه فعلا لتكبر او ضعف فقلبه متهوم ونفسه
رافث وعينه طماحة غاية الحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه تغطية الراس بالنهار
فقه اي من نتايج الفهم لكلام العلماء الحكماء فان عندهم ان التغتر نهارا محبوب مطلوب وبالليل ريبة
اي تهمة يستر ابه منها فان مر وجد انسانا ستقنا ليلا انما يظن به انه لص او يريد الفجور بامرأة او نحو ذلك
والا لما غطى وجهه وستر امره ومحصول ذلك انه نهارا حسن وليلا مذموم عد عز واثلة ابن الاسقع
وفيه نعيم بن حماد قال الذهبي لين الحديث عن بقية وحاله معروف تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء
ممن دعا بدعاء ستوفر الشروط والاركان في اربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله اي في
جهاد الكفار وعند نزول الغيث اي المطر وعند اقامة الصلوة يحتمل ان يريد الصلوات الخمس ويحتمل
العموم وعند رؤية الكعبة يحتمل ان المراد ولو ما يقع بصر القادم اليها عليها ويحتمل ان المراد تشمل
دوام مشاهدتها فما دام انسان ينظر اليها فباب السماء مفتوح والدعاء مستجاب والاول اقول
قال الغزالي شرف الاوقات يرجع بالحقيقة الى شرف الحالات فحالة القتال في سبيل الله يقطع عندها
الطمع عن مهمات الدنيا ويهون على القلب حياته في حب الله وطلب رضاه وكذا يقال بنحو في الباقي
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عفير بن معدان وهو مجمع على ضعفه جدا وقال ابن حجر حديث غريب
وقد تساهل الحاكم في المستدرك فصححه فرده الذهبي بان فيه عفير بهملة وفاء مصغرا واه جدا وقد
تفرد به وهذا الحديث لم اره في نسخة المصر التي بخطه تفتح ابواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء
الزحفين في قتال الكفار ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللاذان اي اذان الصلوة والمراد ان الدعاء
في هذه الاوقات مستجاب كما افصح به فيما قبله وقال العامري كانها تفتح لنزول النصر عند القتال
ونزول البر للمصلين فاذا صادف الدعاء فتحها لم يرد كما اذا صادف السائل باب السلطان الكريم
مفتوحا لا يكاد يخيب امله وفيه حث على حضور المسجد في ذلك الوقت لانتظار الفريضة واجابة
الدعاء طس من حديث حفص بن سليمان عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر غريب وحفص هو القارئ
امام في القراءة ضعيف في الحديث وقال الهيثمي فيه حفص بن سليمان ضعفه الشيخان وغيرهما
تفتح ابواب السماء نصف الليل الظاهر ان المراد ولا يزال مفتوحا الى الفجر فينادي مناد اي من
السماء من الملائكة بامر الله تعالى هل من داع اي طالب من الله فيستجاب له هل من سائل فيعطى سؤله
والجمع بينه وبين ما قبله للتاكيد هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة
الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسعى بفرجها اي تكتسب به او عشارا اي مكاسا فانه لا يستجاب
لهما لجرم ذنبهما قالوا انما الفتح نصف الليل لانه وقت صفاء القلب واخلاصه وفراغه من
المشوشات وهو وقت اجتماع الهمم وتعاون القلوب واستدرار الرحمة وفيوض الخير وطيب
عن عثمان بن ابي العاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان فيه علي بن زيد وفيه كلام تفتح لكم
ارض الاعاجم يعني العراقين بلاد كسرى ويحتمل ان المراد به ما عدا ارض العرب وهو اقرب وسجدة
فيها بيوتا لها الحمامات من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذه سليمان عليه السلام كما سبق
فلا يدخلها الرجال الا بازار لان دخولهم بدونه ان كان فيها احد اي عورته او لا احد فيها
فقد نحاوه احد ذكره ابن جرير وامنعوا النساء ان يدخلنها ولو بازار كما يفيده السياق الا
مريضة او نفساء وقد خافت محذورا من الاغتسال في البيت او احتاجت الى دخوله في شدة الاعضاء
ونحو ذلك فلا تمنعوهن من دخولها للضرورة فدخول النساء الحمام مكروه الا لضرورة وهذا

في التاء مع الغين

في التاء مع الفاء

قوله لخمس ؛ في لخمس وفيما يعد اما للتعليل واما للتوقيت فتامل تدرك

تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء لخمس اي عند وجود واحد منها القراءة القرآن يحتمل ان المراد عقبا الفراغ عن قراءته عزيزي

فدخول الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء مطلقا الا لعذر من نفاس او مرض وانما كره للنساء لان امرهن مبني على المبالغة في الستر ولما في دخولهن في غير بيوتهن من التهتك ولما في خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللداخل اداب منها ان يتقدر بحر النار ويستعيذ بالله تعالى من حرها وبناله الجنة واذ يكون قصده التنظيف والتطهير دون التنعم والترفه وان لا يدخله اذا رأى فيه عاريا ولا يقرأ القرآن ولا يبول ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلي ركعتين ان معتاد الحمام لا اجرة قبل دخوله ويقايم رجله اليسرى عند دخوله ايضا بالبسملة والاستعاذة وان يدخله [illegible] وقت الخلوة او
[illegible] وان لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يتكره الله
[illegible] وان لا يحل بدخوله البيت الحار حتى يعرق في الادوة

على نفسه خيرا جسيما وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون فيتحملون باهليهم ومن اطاعهم راحلين الى
العراق والمدينة خير لهم من العراق لو كانوا يعلمون وهذا معجزة ظاهرة للمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
لاخباره بفتح هذه الاقاليم وان الناس يتحولون اليها باهليهم ويفارقون المدينة ولو لازموها لكان خيرا
وقد كان ذلك كله على الترتيب المذكور واما رواية تقديم فتح الشام على اليمن فمعناها ان استيفاء فتح
اليمن انما كان بعض الشام وافاد فضل المدينة على البلاد المذكورة وهو اجماع وان بعض البقاع افضل
من بعض مالك في اخر الموطا ق في الحج عن سفيان بتثليث السين ابن ابي زهير قال ابن حجر واسم ابي زهير
القرد بكسر القاف الشنوي بفتح المعجمة وضم النون وبعد النون همزة ويقال الشناي النمري بفتح النون صحابي
حديثه في البخاري تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم لان تفريغ المحل شرط لتنزلات غيث الرحمة
وما لم يتفرغ المحل لم يصادف الغيث محلا ينزل فيه ولو فرغ العبد المحل وهياه واصلحه لراى العجائب
وفضل الله لا يرده عن العبد الا المانع الذي في قلبه من دنس الدنيا ودغلها اذا تفرغ منها العبد
واقبل على ربه صنع له جميلا وهيا له تدبيرا ينال به فوز العاجل والآجل وسعادة الدارين ولهذا
قال بعضهم هذا الحديث اصل عظيم في تمهيد الطريق الى الحق تقدس بصرف هموم الدنيا المسولية
على قلوب الورى الشاغلة لهم عن الاقبال على مولاهم وهمومها كلهم ينشا عن الهوى في لذة من
لذاتها كلبس ومأكل ومنكح ومال وحشم وجاه فكلهم منها يحجب عن الله وعن الاخرة بحسب قوته
وضعفه ولا طهارة للقلب الا بالفراغ منها هما هما ولهذا قال ما استطعتم اي لا تكلفوا بالتفريغ
منها جملة واحدة فانه غير ممكن بل بالتدريج حسبما يعرفه خواص المسلكين وانما يزال الشيء بضده
فيستحضر به وام الذكر وصفا القلب هما من هموم الاخرة فيدفع به هما من هموم الدنيا وينزله
مكانه وهكذا لو غلب عليه الحرص يستحضر التوكل او الامل يستحضر قرب الاجل او العاجل استحضر
الاجل او الحرام استحضر غضب الملك العلام وهكذا حتى يدفع بجميع همومها فيسير الى الحق بكليته
ويقبل عليه بحقيقة فانه من كانت الدنيا اكبر همه اي اعظم شيء يهتم به ويصرف كليته اليه
افشا الله تعالى ضيعته اي كثر عليه معاشه ليشغله عن الاخرة وجعل فقره بين عينيه لانه اذا
راى منه اقبالا على هذه الدنيا الدنية والشهوة الردية اعرض عنه حتى يتمكن حب هذه القاذورات
منه ويتغالى في الغلو فيها فيضاد قضية الله وتدبيره فيبوء بتدبيره ومن ثمه قيل من كانت الدنيا والاخرى
همه كثر في الدنيا والاخرى غمه ومن كانت الاخرة اكبر همه جمع الله تعالى امره وجعل غناه في قلبه وما
اقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اي تسرع اليه بالود والرحمة اي من
تفرغ من هموم الدنيا اقبل على الله بكليته اي حيا ومعرفة وخوفا وحيا فدل على ان هذا الاقبال
ممكن وثمرته عاجلا ان يجعل له تعالى محبة ورحمة في قلوب خواص عباده ثم بين اثر ذلك بقوله
تفد اليه بالود اي تقبل على مهماته وخدمته محبة له ثم اكد ذلك بغاية المنى فقال وكان الله تعالى
بكل خير اليه اسرع اي الى حبه وكفايته ومعونته من جميع عباده ليعرف بركة فراغ قلبه ومن
الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا
كفاه الله هموم الدنيا والاخرة ومن كانت الدنيا اكبر همه تخوف باحوالها وتقلبها ورغب في الجمع
والمنع وذلك سم قاتل فمن رفض ذلك انكشف له الغطاء فوجد الله كافيا له في كل امر فرفع باله عن
التدبير لنفسه واقبل على ملاحظة تدبير الله واستراح واراح وسخر اليه الناس وافاض عليه
الخير بغير حساب ولا قياس وان امرا دنياه اكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور قال الغزالي ومن
الادوية النافعة في ذلك ان يتحقق ان فوات لذات الاخرة اشد واعظم من فوت لذات الدنيا فانها

وقدره
صح
وتقديره
خ

تفد بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء الايفاد اه عزيزي

وفد على القوم وفدا من باب وعد ووفودا فهو وافد والجمع وفاد ووفد كصاحب وصحب ومنه الحاج وفد الله وجمع الوافد اوفاد ووفود مصباح

لا اخر لها

لا اخر لها ولا كدر فيها فلذات الدنيا سريعة سريعة الدثور وهي مشوبة بالمكدرات فما فيها لذة صافية
عن كدر وفي الاقبال على الاعمال الاخروية والطاعات الربانية تلذذ بمناجاته تعالى واستراحة بمعرفته
وطاعته وطول الانس به ولو لم يكن للمطيع جزاء على عمله الا ما يجده من حلاوة الطاعة وروح الانس
بمناجاته لكفى فكيف بما يضاف اليه من النعيم الاخروي لكن هذه اللذة لا تكون في الابتداء بل بعد مدة
حتى يصير له الخير ديدنا كما كان السوء له ديدنا طب وكذا في الاوسط عن ابي الدرداء وضعفه المنذري
وقال الهيثمي فيه محمد بن سعيد بن حسان المصلوب وهو كذاب انتهى وكذا ذكره غيره تفقدوا نعالكم
عند ابواب المساجد اذا اردتم دخولها وادخال النعال معكم فان كان علق بها قذر فاميطوه لئلا
يصيب شيئا من اجزاء المساجد فينجسه او يقذره وتقذيره ولو بالطاهرات حرام حل عن ابن عمر ابن
الخطاب ثم قال لم نكتبه الا من حديث احمد بن صالح الشموي انتهى واحمد هذا قال في الميزان عن ابن
حبان يضع الحديث وساق هذا الحديث من مناكيره تفكروا في كل شيء قاله استدلالا واعتبارا
من التفكر وهو طلب الفكر وهو بدء النفس التي تنال بها المعلومات كما تنال بيد الجسم المحسوسات
قاله الحرالي وقال الراغب الفكرة قوة مطرقة للعلم الى المعلوم وهو تخيل عقلي موجود في الانسان
والتفكر جولان تلك القوة بين الخواطر بحسب نظر العقل وقد يقال للتفكر الفكر وربما ضل
الفكر واخطأ ضلال الرايد وخطاه والتفكر لا يكون الا فيما له ماهية مما يصح ان يجعل له صورة
في القلب مفهوما فلهذا قال ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء السابعة الى كرسيه سبعة
الاف نور وهو فوق ذلك كله قال الديلمي وفي رواية لابن عباس زيادة وان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السفلى ومرق راسه
من السماء السابعة العليا والخالق اعظم من المخلوق قال الفخر الرازي اشار بهذا الحديث الى
ان من اراد الوصول الى كنه العظمة وهوية الجلال تحير وتردد بل عمي فان نور الجلال الالهية
يعمي احداق العقول البشرية وترك النظر بالكلية في المعرفة يوقع في الضلال والطرفان مذمومان
والطريق القويم ان يخوض الانسان البحث المعتدل ويترك التعمق ومن ثمه سميت كلمة الشهادة
كلمة العدل فان قيل كيف امر الله بالعدل في بحر التوحيد وقد قال ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء فمن عجز عن العدل فيهن كيف يقدر على العدل في معرفته قلنا اظهر عجزك في الضعيف
واقدرك على الشريف لتعرف ان الكل منه ابو الشيخ الاصبهاني في العظمة اي في كتاب العظمة
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما تفكروا في الخلق اي تاملوا في المخلوقات ودوران هذا الفلك
وارتفاع هذا السقف بغير عمد ومجاري هذه البحار والانهار فمن تحقق ذلك علم ان له صانعا
ومدبرا لا يعزب عنه مثقال ذرة وفي النصائح املا عينك من زينة هذه الكواكب واجلها في
جملة هذه العجايب متفكرا في قدرة مقدارها متدبرا حكمة مدبرها قبل ان يسافر بك القدر
ويحال بينك وبين النظر ولا تتفكروا في الخالق فان كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه فانكم لا تقدرون
قدره اي لا تعرفونه حق معرفة لما له ومن الاحاطة بصفات الكمال ولما جبلهم عليه من النقص
قال العارف ابن عطاء الله الفكر سير القلب في ميدان الاغيار الفكرة سراج القلب فاذا ذهبت
فلا اضاءت له الفكرة فكرتان فكرة تصديق واذعان وهي لارباب الاعتبار المستدلين بالصنعة
على الصانع وبالمخلوق على الخالق اخذا من قوله سبحانه قل انظروا ماذا في السموات سنريهم
اياتنا في الافاق وفكره اهل شهود وعيان وهم الذي عرفوا الصنعة بالصانع وشهدوا الخلق
بالخالق استمداد من قوله تعالى اولم يكف بربك انه على كل شهيد ابو الشيخ في كتاب العظمة

قال رجل لعلي يا امير المؤمنين اين الله قال اين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان عزيزي

عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون فقال ما لكم لا تتكلمون
فقالوا نتفكر في الله فذكره **تفكروا** في خلق الله اي مخلوقاته التي تعرف العباد اصلها جملة لا تفصيلا
كالسموات بكواكبها وحركتها ودورانها في طلوعها وغروبها بما فيها من جبالها ومعادنها وانهارها
وبحارها وحيوانها ونباتها وما بينهما وهو الخبو لغيومه وامطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما
اشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه الا ولله سبحانه الوف من الحكمة شاهد له بالوحدانية دال على عظمته
وكبريائه والتفصيل يطول والتفكر هو المخصوص بالقلب والمقصود من الخلق قال القاضي وهذا دليل
واضح على شرف علم الاصول وفضل اهله وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد الا ترى الى نصبه السماء
ذات الطرايق ورفعه الفلك فوق رؤس الخلايق واجرائه الماء بلا سايق وارساله الريح بلا عايق فالسموات
تدل على صنعته والفلك يدل على حسن صنعته والرياح نشر من نسيم رحمته والارض تدل على تمام
حكمته والانهار تتفجر بغروبة كلمته والاشجار تخبر بجميل صنعته ولا تفكروا في الله فتهلكوا لان
للعقول كما قال ابن عربي حدا تقف عنده من حيث هي مفكر واية مناسبة بين الحق الواجب الوجود لذاته
وبين الممكن وان كان واجبا به عند من يقول وما اخذه الفكر به انما يقوم صحيحة من البراهين الوجودية
ولا بد بين الدليل والمدلول والبرهان والمبرهن عليه من وجه به يكون التعلق له نسبة الى الدليل
ونسبة الى المدلول فلا يصح ان يجتمع الخلق والحق في وجه ابدا من حيث الذات بل من حيث انه الذات
منعوتة بالالوهية فهذا حكم اخر يستقل العقول بادراكه وكم من عاقل يدعي العقل الرصين من العلماء
النظار يقول انه حصل على معرفة الذات من حيث النظر الفكري وهو غالط لتردده بفكره بين السلب
والاثبات والاثبات راجع الى الوجود والسلب الى العدم والنفي والنفي لا يكون ذاتية لان الصفات
الذاتية للموجودات انما هي ثبوتية فما حصل هذا المفكر المتردد بينهما من العلم بالله على شيء ابو
الشيخ في العظمة عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه **تفكروا** في الاء الله اي انعمه التي بها
عليكم قال القاضي والتفكر فيها افضل العبادات ولا تفكروا في الله فان العقول تتحير فيه فلا
يطيق مد البصر اليه الا الصديقون ثم لا يطيقون دوام التطويل ساير الخلق احوال ابصارهم
بالاضافة الى جلاله كبصر الخفاش بالاضافة الى نور الشمس فلا يطيقه البتة نهارا وتتردد ليلا
لتنظر في بقية نور الشمس فحال الصديقين كحال الانسان في النظر فانه يقدر على نظرها ولا يطيق
دوامه فانه يفرق البصر ويورث الدهش فكذا النظر الى ذات الله يورث الحيرة والدهش واضطراب
العقل فالصواب ان لا يتعرض لمجاري الفكر في ذاته وصفاته لان اكثر العقول لا تحتمله تنبيه
قال الراغب نبه بهذا الخبر على ان غاية معرفة الانسان ربه ان يعرف اجناس الموجودات جواهرها
واعراضها المحسوسة والمعقولة ويعرف اثر الصنعة فيها وانها محدثة وان محدثها ليس اياها
ولا مثلا لها بل هو الذي يصح ارتفاع كلها مع بقائه ولا يصح بقاؤها وارتفاعه ولما كان معرفة
العالم كله يصعب على المكلف لقصور الافهام عن بعضها واشتغال البعض بالضروريات جعل تعالى
لكل انسان من نفسه وبدنه عالما صغيرا وجد فيه مثال كلما هو موجود في العالم الكبير ليجري ذلك
من العالم مجرى مختصر عن كتاب بسيط يكون مع كل احد نسخة يتاملها حضرا وسفرا وليلا ونهارا
فان نشط وتفرغ للتوسع في العلم نظر في الكتاب الكبير الذي هو العالم فيطلع منه على الملكوت
ليقرر علمه والا فله مقنع بالمختصر وفي انفسكم افلا تبصرون ابو الشيخ في العظمة طس عد هب
عن ابن عمر ابن الخطاب قال البيهقي هذا اسناد فيه نظر قال الحافظ العراقي قلت فيه الوازع بن نافع
متروك **تفكروا** في خلق الله قال الجنيد اشرف المجالس واعلاها الجلوس مع الفكر في ميدان التوحيد

فتهلكوا بكسر اللام لان كل شيء يخطر بالبال فهو تعالى بخلافه عزيزي

فانه منزه عن كل ما يخطر في الاوهام من الاعراض والاجسام عزيزي

ولا تفكروا في الله فانه لا يحيط به الافكار قالوا كان الرجل من بني اسرائيل اذا تعبد ثلاثين سنة اظلته سحابة
ففعله رجل فلم تظله فشكى لامه فقالت لعلك اذنبت قال لا قالت فهل نظرت الى السماء فرددت طرفك
غير مفكر قال نعم قالت من ههنا اتيت فعلى العاقل ان لا يهمل التفكر ومن الجوائز ان تروح غدا مع الجنائز
فالحازم لا يترك مسارح النظر يرقد ولا يفكر الا وهو يقظان الذكر نهار يحول وليل يزول وشمس
تجري وقمر يسري وسحاب مكفهر وبحر مسطر وخلق تمور ووالد يتلف وولد يخلف ما خلق الله
هذا باطلا وان بعد ذلك اثوابا واعقابا وحشرا ونشرا وثوابا وعقابا تتمة قال الروذباري
التفكر على اربعة انحاء فكرة في ايات الله وعلامتها تولد المحبة وفكرة في وعد الله بثوابه و
علامتها تولد الرغبة وفكرة في وعيده بالعذاب وعلامتها تولد الرهبة وفكرة في جفاء
النفس مع احسان الله وعلامتها تولد الحياء من الله حل عن ابن عباس قال خرج علينا النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تفكرن قالوا نتفكر في الله فذكره قال الهيثمي فيه الوازع متروك
وقال شيخنا العراقي سنده ضعيف جدا قال ورواه الاصفهاني في الترغيب والترهيب من وجه
اصح من هذا وقال السخاوي هذه الاحاديث اسانيدها كلها ضعيفة لكن اجتماعها يكسب قوة
تقبلوا ويروى تكفلوا لي بست من الخصال اتقبل لكم بالجنة اي تكفلوا لي بفعل هذه الستة
اتكفل لكم بدخول الجنة والقبيل الكفيل اذا حدث احدكم فلا يكذب اي الا لضرورة او مصلحة محققة
كما سبق واذا وعد فلا يخلف وان كان وعد صبية كما سبق او يجيء في خبر واذا ائتمن فلا يخن فيما جعل
امينا عليه غضوا ابصاركم عن النظر الى ما لا يجوز وكفوا ايديكم فلا تبسطوها لما لا يحل واحفظوا
فروجكم عن الزنا واللواط ومقدماتهما والسحاق ونحوه ومن تكفل بالتزام هذه المذكورات فقد
توقى اكثر المحرمات فهو جدير بان تكفل له بالجنة كهب وكذا ابن ابي شيبة وابو يعلى والبيهقي عن
انس وفيه سعد بن سنان اورده الذهبي في الضعفاء وضعفوه وفي الميزان احاديثه واهية وقال النسائي
منكر الحديث ثم ساق له مما انكر عليه هذا الخبر وقال الزين العراقي ضعفه احمد والنسائي وقال المنذري
رواته ثقات الا سعد بن سنان وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ان ابن سنان لم يسمع من انس
تقربوا الى الله اي اطلبوا رضاه فالمراد بقرب العبد من ربه قربه بالعمل الصالح لا قرب المكان لانه
من صفات الاجسام المستحيلة عليه ببغض اهل المعاصي من حيث كونهم اهل المعاصي لا لذواتهم
فالمامور ببغضه في نفس الامر انما هو تلك الافعال التي نهى الشارع عنها والقوه بوجوه مكفهرة
اي عابسة قاطبة فعسى ان ينجع ذلك فيهم فينزجروا والتمسوا ببذل الجهد واستفراغ الوسع والطاقة
رضي الله عنكم بسخطهم عليكم فانهم اعدا الكمال والفلاح والنجاح والصلاح وتقربوا الى الله
بالتباعد عنهم فان مخالطتهم والقرب منهم دخان وصداء للقلوب في وجه مرات القلب وما
استعين على التخلص من السوء بمثل البعد عن اسبابه ومظانه وشاهد ذلك من التنزيل ولا تاخذكم
بهما رافة في دين الله قال البسطامي اذا نظرت الى رجل اعطي من الكرامات حتى ارتفع في الهوى فلا تغتر به
حتى تنظر حاله عند الامر والنهي وحفظ الحدود واداب الشريعة وفي الحديث شموله للعالم العاصي قال
بشر من طلب الرياسة بالعلم فتقربوا الى الله ببغضه فانه مقيت في السماء والارض وكما يطلب التقرب
ببغض اهل المعاصي يطلب التقرب بمحبة اهل الطاعات قال ابن عمر والله لو صمت النهار لافطره وقت
الليل لا انامه وانفقت مالي في سبيل الله ثم اموت وليس في قلبي حب لاهل الطاعة وبغض لاهل
المعصية ما تعصي ذلك شيئا وقال العارف ابن سماك عند موته اللهم انك تعلم اني اذا كنت اعصيك
احب من يطيعك فاجعله قربة مني اليك وقال الشافعي احب الصالحين ولست منهم لعلي ان انال

في التاء مع القاف

قوله بوجوه مكفهرة جمع وجه قال في النهاية بوجه مكفهر اي عابس قطوب انتهى قال الجوهري يقال رايته مكفهر الوجه قد اكفهر الرجل اذا عبس ومنه قول ابن مسعود رض اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر يقول لا تلقه بوجه منبسط وفلان مكفهر اللون اذا ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ علقمي

بهم شفاعة • واكره من ان بضاعته المعاصي • وان كنا جميعا في البضاعة • ابن شاهين في الافراد عن ابن
عباس مسعود رضي الله تعالى عنه **تفقد** الملائكة اي الذين في الارض منهم على ابواب المساجد يعني الاماكن
التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لما ان الغالب اقامتها فيها يوم الجمعة من اول النهار بقصد كتابة
المبكرين اليها فيكتبون في صحفهم الاول والثاني والثالث وهكذا حتى اذا خرج الامام ليصعد المنبر
للخطبة رفعت الصحف اي طووا تلك الصحف ودفعوها للعرض والمقصود بيان فضل التبكير وهو نص
صريح في الرد على مالك لم يذهب لندبه هم عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه **تقوم** الساعة اي
القيمة والروم اكثر الناس ومن عداهم بالنسبة اليهم قليل وثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام
الساعة لكن يكون الروم وهم قوم معروفون وهم اكثر الكفرة ذلك الوقت هم عن المستورد ابن
شداد فقال عمرو بن العاص للمستورد عند روايته ذلك انظر ما تقول قال اقول سمعته من رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم قال لئن قلت ذاك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة
واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة وخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وامنعهم من
ظلوم الملوك **تقول** النار للمؤمن يوم القيمة بلسان المقال او الحال جز يا مؤمن فقد اطفأ
نورك لهبي لان من اضاء الله نور الايمان على قلبه وشرح به صدره فالنار اذ ذاك واقل من ان يجترئ
عليه بل اذا لمحت بوارق نور اليقين عليها اخمدها واطفأها وخواص اهل الله السطوة التي لا تضاهيها
وبه عرف ان المراد المؤمن الكامل ومن خاف الله حق خيفته خافته الخلق وفي ذكره الكلابادي قال
العارف المرسي رحمه الله تعالى الدنيا كالنار تقول للمؤمن جز يا مؤمن فقد اطفأ نورقنا عتك لهبي وقال
بعضهم اطفأ لبلوى بماء الصبر وبرده فليست نار البلية اعظم من نار جهنم لهذا الخبر وذلك لان
نور المؤمن الذي يطفو به نار جهنم في القيمة هو نوره الذي كان معه في الدنيا فليطفه لهب البلوى
ما دام في الدنيا وهذا الحديث وما اشبهه لا ينبغي ان يقص على العوام ولا يذكر على المنابر وفي المحافل
وقد اشتد النكير على من قال وددت ان قد قامت القيمة حتى انصب خيمتي على متن جهنم اذا رأتني
تخمد فاكون رحمة للخلق وحمله على ذلك الانبساط بالدعاوى ولو اتبع السلف الصالح لامسك
عن هذا السطح ولم ينطق بما يوهم تحقير ما عظمه الله شانه من امر النار حيث بالغ في وصفها
فقال اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة طب حل وكذا ابن عدي عن علي بفتح التحتية وسكون
المهملة وفتح اللام ابن منيه بضم الميم وسكون النون وهو ابن اسية كما مر وسنيه امه وقيل جدته
من مسلمة الفتح شهد حنينا والطائف وتبوك وهو من اوائل الكتبة وكان جوادا معروفا بالخير
والكرم قال الهيثمي فيه سليم بن منصور هذا منكر الحديث وعن العقيلي فيه نجهم وعن الدارقطني
يروي عن ضعفاء احاديث لا يتابع عليها ثم ساق له هذا الخبر قال السخاوي وهو مع ذلك
خالد ويعلى **تكفير** كل لحاء بكسر اللام وحاء مهملة والمدى مخاصمة ومسابة ركمتان يركعهما
بعد الوضوء لهما فانه يذهب الغضب كما ورد خير يجيء به طب عن ابي امامة قال الحافظ العراقي
سنده ضعيف وبين تلميذه الهيثمي فقال فيه مسلمة بن علي وهو متروك وعبد الرحمن بن زياد
بن انعم وفيه كلام كثير **تكون** لاصحابي من بعدي زلة ينفرها الله تعالى لهم لمسابقتهم حمى قال الطبراني
في روايته ثم يأتي قوم بعدهم يكبهم الله على مناخرهم في النار انتهى والحديث اشارة الى ما وقع بين
عظماء اصحابه من الحروب والمشاجرات التي سببوها قتل عثمان وكان بعده ما كان ابن عساكر
في التاريخ عن علي امير المؤمنين ورواه الطبراني عن حذيفة قال الهيثمي وفيه ابراهيم بن ابي الفياض
يروي عن شهب منا كير **تكون** بعدي امراء بضم الهمزة جمع امير يقولون اي ما يخالف الشرع والظاهر

انه

فرجا وبعد ذلك فلا مضيبله في
ثواب التبكير شرقي

ابن عمار عن ابيه وسليم ضعيف وفي
الميزان عن ابن زنجد مخضوب ٤٣

في التاء مع الكاف

حديث تكفير كل لحاء ركمتان الملاحاة
واللحاء المنازعة قال في النهاية يقال
تلاحاة الرجال اي سفا بعضهم بعضا
يقال لحيت الرجل الحاء لحيا اذا لمته
تلاحيته ولاحيته ملاحاة ولحاء اذا
قال لجوهري لاحيته ملاحاة ولحاء اذا
نازعته وفي المثل من لاحاك فقد
عاداك وتلاحوا اي تنازعوا علقمي

قوله تعلق اي تاكل وهو في الاصل
للابل اذا اكلت العضاة ويقال
علقت تعلق علوقا تنقل الى الظهر
علقمي

في التاء مع الميم

تمام البر بالكسر ان تتمم في السر عملا العلانية فان بطن خلاف ما اظهر فهو منافق
ومن اقتصر على العلانية فهو مرائي قال الماوردي قال بعض الحكماء من عمل في السر عملا يستحي منه
في العلانية فليس لنفسه عنده قدر قال فسري كذا علانيتك وتلك خليقتك • وظلمة ليلي مثل ضوء نهاري
ومن استوى سره وعلنه فقد كمل فيه اسباب الخير وانتفت عنه اسباب الشر وصار بالفضل
مشهودا وبالجميل مذكورا طب عن ابي عامر السكوني بفتح المهملة وضم الكاف واخره نون الشامي
قال قلت يا رسول الله ما تمام البر فذكره قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم ضعيف لم
يتهما الكذب وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ورواه الطبراني ايضا بالمفظ المزبور من
طريق اخر عن ابي مالك الاشعري فلو ضمه المصنف له لاحسن **تمام** الرباط اي المرابطة يعني مرابطة
النفس بالاقامة على مجاهداتها لتتبدل اخلاقها الردية بالحميدة قال الراغب المرابطة كالمحافظة
وهي ضربان مرابطة في ثغور المسلمين ومرابطة النفس فانها كمن اقيم في ثغر وفوض اليه مراعاته
فيحتاج ان يراعيه غير مخل به كالمجاهدة بل هو الجهاد الاكبر كما في الحديث الا قاربعين يوما لانها
مدة يصير المداومة فيها على الشيء خلقا كالخلق الاصلي الغريزي ومن رابط اربعين يوما لم يبع
ولم يشتر ولم يحدث حدثا اي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية والحاجية وغلق
الباب وهجر الاصحاب وتجنب الاحباب خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اي بغير ذنب قال ابو نعيم
اجمع السلف على ان هذا الفتح الرباني والكشف الوهباني لا يصح لمن معدته مشتغلة ذرة من طعام
وهو هذا الصمدانية الجسمانية والاشهر عندهم انه لا يكون الا بتمام الاربعين كما اشترط الله على
كليمه عليه الصلوة والسلام واشار بهذا الحديث وذلك لتظهر معدته من كثائف الاغذية فتقوى
روحانية روحه ويصفو عقله وقلبه وليسير في مراتب السالكين الى الله تعالى في اطوار سلوك
الاتم اقل من اربعة عشر يوما ولا اقل لسالك مبادي اسرار الصمدانية من رياضة اربعة عشر

الميعدة من الانسان مقر الطعام والشراب
وتخفف بكسر الميم وسكون الياء وفتحها
على معد مثل سدرة وسدر

واما من تحركت عليه اثار للعادة في اسبوع في اسبوع فقد الزموه السبب واخرجوه من الخلوات
لعلمهم بخراب باطنه عن المرادات الربانية الى هنا كلامه طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه ايوب
بن مدركة وهو متروك **تمام** النعمة دخول الجنة والفوز من النار اي النجاة من دخولها
فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها فان النعم تنقسم الى ما هو غاية مطلوبة لذاتها والى ما هو
وسيلة له اما الغلبة فهي سعادة الاخرة ويرجع حاصلها الى امور اربعة بقاء لا فناء له و
سرور لا غم فيه وعلم لا جهل معه وغنا لا فقر بعده وهي النعمة الحقيقية التي اشار هنا وسئل
بعض العارفين ما تمام النعمة ان تضع رجلا على الصراط ورجلا في الجنة حم خدت وكذا ابن منيع
عن معاذ بن جبل قال مر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برجل يقول اللهم اني اسالك تمام نعمتك
قال ما تدري تمام النعمة فذكره **تمسحوا** بالارض ندبا بان تباشروها بالصلوة بلا حائل بينكم
وبينها فانها بكم برة اي مشفقة كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم
واليها بعد الموت معاركم فهي اصلكم الذي منه تفرعتم وامكم التي منها خلقتم ثم هي كفاتكم
اذا متم ذكره كله الزمخشري وبقوله وان تباشروها بالصلوة يعلم ان من قصر الامر بالمباشرة
على الجبهة حال السجود فقد قصر وقيل اراد التيمم وقيل التواضع بمباشرتها قاعدا ونائما بلا
حائل تشبيها بالفقر او ايثارا للتقشف والزهد طس وكذا القضاعي في مسند الشهاب عن سلمان
الفارسي قال الهيثمي رواه عن شيخه جبلة بن محمد ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير
عبد الله ابن محمد بن عمرو العنزي وهو ثقة **تمعددوا** اي تشبهوا بمعد بن عدنان في تقشفهم وخشونة
عيشهم وكانوا اهل تقشف وفي رواية ذكرها ابن الاثير تمعززوا اي تشددوا في الدين وتصلبوا
من العز والقوة والشدة والميم زائدة كتمسكنوا من السكون واخشوشنوا امر من الخشونة اي البسوا
الخشن لا الحسن واطرحوا زي العجم وتنعمهم وايثارهم لين العيش وفي رواية ذكرها ابن الاثير واخشوشبوا
بالباء الموحدة وانتضلوا وامشوا حفاة قال الرامهرمزي يعني اقتدوا بمعد بن عدنان في لبس الخشن
والمشي حفاة فهو حث على التواضع ونهي عن افراط الترفه قال بعضهم وقد اجمع العلماء والحكماء على ان
النعيم لا يدرك الا بترك التنعم قال الغزالي رحمه الله تعالى التزين بالمباح غير حرام لكن الخوض فيه يوجب
الانس به حتى يشق تركه واستدامة الزينة لا تمكن الا بمباشرة اسباب في الغالب يلزم من مراعاتها
ارتكاب المعاصي من المداهنة ومراعاة الخلق فالحزم اجتناب ذلك انتهى نعم يحرم على غني لبس ثوب
خشن ليعطي لان كل من اعطى شيئا لصفة ظنت فيه وخلى عنها باطنا حرم عليه قبوله ولم يملكه
وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عباس عن ابي بكر مرفوعا من مشى حافيا في طاعة الله لم يسأله الله
عز وجل يوم القيمة عما افترض عليه قال الطبراني تفرد به محمد بن الحذا قال الهيثمي ومحمد وشيخه لم ار
من ذكرهما قال بعضهم ورد الحفا من قول المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وفعله واخذ منه ندب
الحفا في بعض الاحوال بقصد التواضع حيث امن مؤذيا وتنجسا ويؤيده ندبه لدخوله مكة بهذه
الشروط قالوا ومتى قصد بلباس او نحوه نحو تكبر كان فاسقا طب وكذا ابو الشيخ وابن شاهين وابو نعيم
كلهم من حديث يحيى بن زكريا ابن ابي زائدة عن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن القعقاع عن ابن ابي جبيرة
قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد ابن ابي سعيد المقبري وهو ضعيف وقال الحافظ العراقي ورواه ايضا
البغوي وفيه اختلاف ورواه ابن عدي من حديث ابي هريرة والكل ضعيف **تناصحوا** في العلم اي في تعلمه
وتعليمه يعني علموه وتعلموه باخلاص وصدق نية وعدم غش ولا يكتم بعضكم بعضا شيئا من العلم
عن غير اهله فان خيانته في العلم اشد من خيانة في المال والمراد بالعلم الشرعي وما كان آلة له وظاهر

يقال تمعدد الغلام اذا شب وغلظ
وقيل اراد تشبهوا بعيش معد بن عدنان
نهاية
قال في المدارك كونوا كمعد بن عدنان
وكانوا اهل غلظ وتقشف عليكم
باللبسة المعدية او خشونة
اللباس علقمي
الرامهرمزي بفتح الميم الاولى وضم الهاء
والثانية وسكون الراء بينهما وزاي
الى رامهرمز كورة بالاهواز لب
والحزم ضبط الرجل امره واخذه بالثقة
وفعله كظرف وسهل فهو حازم وحريم
ج حزمة وحزماء رامون

في التاء مع النون

صنيع

صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابي نعيم والله سائلكم عنه حل
عن الحسن بن احمد السبيعي عن علي بن عبد الحميد القصايري عن محمد بن الاعلا الصنعاني عن عبد الرحمن
بن مهدي عن الحسين بن زياد عن يحيى بن سعيد الحمصي عن ابراهيم بن المختار عن الضحاك عن ابن عباس
والحسين بن زياد قال الازدي متروك ويحيى بن سعيد الحمصي اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين
وقال قال ابن عدي بين الضعف وابراهيم بن المختار فيه خلاف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
ونازعه المؤلف ورواه تمام في فوائده من حديث عبد القدوس بن حبيب الشامي عن عكرمة عن ابن
عباس قال السخاوي وعبد القدوس متروك الحديث ورواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس قال
المنذري ورواته ثقات الا ان ابا سعيد البقال واسمه سعد بن المرزبان فيه خلاف **تناكحوا** لكي
تكثروا ندبا وقيل وجوبا فاني تعليل للامر بالتناكح لكثرة النسل اباهي بكم اي افاخر بسبب كثرتكم الامم
السالفة يوم القيمة بين به طلب تكثير الناس من امته وهو لا يكون الا لكثرة التناسل وهو بالتناكح
فهو مامور به قال بعض الشراح وفيه اي باطلاقه بحث لان الشروع فيه بالفعل والاشتغال به
تضييع ما هو اهم من العبادة ولذا علقوا الحكم بالمستطيع وقد اختلف فيه هل هو عبادة فقيل نعم
وقيل لا ينعقد نذره قال ابن حجر والتحقيق ان الصورة التي يستحب فيها يستلزم كونه حينئذ عبادة
فمن نفى نظر اليه حد ذاته ومن اثبت نظر الى صورة مخصوصة انتهى واعلم ان النكاح من اثقل السنن
محملا واصعب الحقوق قضاء واعم الامور نفعا واجزل الفضائل اجرا فانه بموضوعه في الدين
بحصين وللخلق تحسين وفيه ستر العورة المعرضة للافات وجلب للغنا والرزق وتكثير مراد اهل
التوحيد فائدة في فتاوى بعض اكابر الحنفية من له اربع نسوة والف امة واراد شرا اخرى فلامه
رجل يخاف عليه الكفر ولو لامه احد لو اراد تزوج ما فوق امراة فكذلك قال تعالى الا على ازواجهم او
ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين عد عن سعيد بن ابي هلال الليثي مولاهم ابي العلاء المصري
المدني مرسلا ظاهر كلام المص انه لا يوجد متصلا وهو قصور فقد اسنده ابن مردويه في تفسيره
عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف ورواه البيهقي في المعرفة وزاد في اخره عن الشافعي
بلاغا حتى السقط وسند المرسل والمسند مضعف **تنام** عيناي ولا ينام قلبي لان النفوس الكاملة
القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين واستراحة البدن ومن ثمه كان اذا نام لم يوقظ لانه
لا يدري ما هو فيه ولا ينافيه نومه بالوادي عن الصبح لان رؤيتها وظيفة بصرية ابن سعد في
الطبقات عن الحسن مرسلا **تنزهوا** من البول اي تباعدوا عنه واستبروا منه والنزاهة البعد
عن السوء فمن بمعنى عن وفي الزاهر اصل التنزه في كلامهم البعد مما فيه الادناس والقرب مما فيه
الطهارة فان عامة عذاب القبر منه اي من ترك التنزه عنه يعني انكم وان خفف عنكم في شرعنا
ورفعت عنكم الاصار والاغلال التي كانت على الاولين من قطع ما اصابه البول من بدن او اثر فلا
تتهاونوا بترك التحرز منه جملة فان من اهمل ذلك عذب في اول منازل الاخرة وهذه المنزلة ان
كانت سهلة فما بعدها اسهل او صعبة فما بعدها اصعب وفيه ان عدم التنزه من البول
كبيرة ووجهه النووي بانه يستلزم بطلان الصلوة وتركها كبيرة وتعقبه العراقي بان قضيته
انه ليس كبيرة لذاته وظاهر الحديث يخالفه فانه رتب العذاب على ترك التنزه ولو كان لما يترتب
عليه من بطلان الصلوة كان العذاب على تركها او على الصلوة بنجس لا على ترك النفرة منه قال
فان كان النووي لا يقول بان ترك التنزه منه بانفراده كبيرة فلعله انما صار كبيرة بالاصرار
عليه ثم ترك التنزه منه اما بترك ملابسته فيستدل به على حرمة التضمخ بالبول بلا حاجة

قوله تكثروا ثلاثي في بابه او هو من باب
المغالبة اي تغلبوا الامم في الكثرة او هو
من باب التفعل اصله تتكثروا بتائين
فحذف احديهما تخفيفا والله تعالى اعلم
طريقتجي امير افندي

لمنافاته للتنزه عنه وعليه الشافعية واطلاق الحديث الامر بالتنزه عنه يتناوله بوله وبول
غيره وفيه ايضا وجوب الاستنجاء وهو مذهب الشافعي واحمد والمشهور عن ابي حنيفة ومالك انه
سنة قال الحكيم انما كان عامة عذاب القبر من البول لان البول من معدن ابليس من جوف الادمي
فانه مقره ومقعده فاذا لم يتنزه منه دخل القبر بنجاسة العدو فعذب فيه وصرح الحكيم ايضا
بان عذاب القبر انما هو للمؤمنين لا للكفار اما هم فعذابهم في القيمة لان المؤمن حسابه في القبر
اهون عليه من كونه بين يدي الله فيحاسبه الله في القبر على السنة الملائكة كانه يستحيي من عبده
المؤمن فيعذب فيه ليخرج يوم القيمة طاهرا كما قال حذيفة في القبر حساب وفي الاخرة حساب
فمن حوسب في القبر نجا ومن حوسب في الاخرة عذب الى هنا كلامه وقال ابن عبد البر الفتنة
في القبر لا تكون الا لمؤمن او منافق من اهل القبلة ممن حقن الاسلام دمه وخالفهما عبد
الحق وقال بل تعم الكافر قال ابن سيد الناس وفي اضافة عذاب القبر الى البول خصوصية محضة
دون جميع المعاصي مع العذاب بسبب غيره ان اراد الله في حق بعض عباده انتهى قط من حديث
قتادة عن انس ثم عقبه مخرجه الدارقطني بقوله المحفوظ مرسل انتهى وقال الذهبي سنده وسط
تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وخلق وازالة وسخ وصنان وغير ذلك في بدن
ملبوس فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة شبهه ببيت قام على عمود او اعمده والمراد النظافة
صورة ومعنى والشرايع كلها منظفات او صورة عن الحدثين والخبث والمكروه والثناء عليها
مبالغة لبناء الاصول من نحو صلوة وقراءة وزكوة وصوم وحج ومخالطة وفروعهما عليها
فالتشبيه من وجهين او بمعنى انها مما بني عليه كخبر بني الاسلام على خمس فلا حصر ولا منافاة
وبه انزاح الاشكال ولن يدخل الجنة مع السابقين الاولين او بغير عذاب الا كل نظيف اي نقي
من الادناس الحسية والمعنوية الظاهرة والباطنة كما تقرر وفيه ان النظافة مطلوبة في نظر
الشرع وقد دل على هذا فيما ذكره بعضهم قوله تعالى ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون
ابو الصعاليك الطرسوسي بفتح الطاء والراء وضم المهملة مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامي ينسب
اليها كثير من العلماء في جزئه عن ابي هريرة ورواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بلفظ تنظفوا
فان الاسلام نظيف وللطبراني في الاوسط بسند ضعيف جدا كما قاله الحافظ العراقي النظافة
تدعو الى الايمان **تنق** بالنون وتوق اي تخير الصديق ثم احذره عقوبته او تبق بالباء اي ابق
المال ولا تسرف في الانفاق الباوردي في المعرفة عن سنان ابن سلمة بن المحبر البصري الهذلي ولد
يوم حنين فله رؤية وقد ارسل **تنقه** وتوقه الهاء للسكت اي استبق النفس ولا تعرضها
للهلاك وتحرز من الافات طب حل عن ابن عمر ابن الخطاب قال الهيثمي فيه عبد الله بن مسعر بن كدام
وهو متروك وفي الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه والحديث لا يعرف الا به ثم ساقه وذكر
عقبه انه تالف **تنكح** المرأة لاربع اي لاجل اربع اي انهم يقصدون عادة نكاحها لذلك لما لها
بدل من اربع باعادة العامل ذكره الطيبي ولحسبها بفتح المهملتين فموحدة تحتية شرفها بالاباء
والاقارب ماخوذ من الحساب لانهم اذا تفاخروا عدوا مناقبهم ومآثر ابائهم وحسبوها
فيحكم لمن زاد عدده على غيره وقيل اراد بالحسب هنا فعالها الحسنة الجميلة ولجمالها اي
حسنها ويقع على الصور والمعاني قال الماوردي فان كان عقد النكاح لاجل المال وكان
اقوى الدواعي اليه فالمال اذن هو المنكوح فان اقترن بذلك احد الاسباب الباعثة على
الايتلاف جاز ان يثبت العقد وتدوم الالفة وان تجرد عن غيره فاخلق بالعقد ان يبخل

الصنان والذفر والنتن بمعنى كان تحت الابط او غيره واصل الشيء بالالف صار له صنان اي ريح منتنة مصباح

قوله ولجمالها الجمال يقع على الصور والمعاني ويؤخذ منه استحباب الجميلة وفي حديث الحاكم خير النساء من بشر اذا نظرت وتطيع اذا امرت ولا تخالف في نفسها ومالها وسياتي بنحو معناه ويلتحق بالحسنة الذات الحسنة الصفات ومن ذلك ان تكون حقيقة الصفات قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجمال البارع فانها تزهو بجمالها علقمي

وبالالفة

وبالالفة ان تزول سيما اذا غلب الطمع وقل الوفا وان كان العقد رغبة في الجمال فذلك ادوم الفة
من المال لان الجمال صفة لازمة والمال صفة زائلة فان سلم الحال من الادلال المفضي للملل دامت الالفة
واستحكمت الوصلة وقد كرهوا الجمال البارع لما يحدث عنه من شدة الادلال المؤدي الى قبضة
الاذلال ولدينها ختم به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن اللائق الضرب عنها
صفحا وجعلها تبعا وجعل الدين هو المقصود بالذات فمن ثمه قال فاظفر بذات الدين اي اخترها وقربها
من بين سائر النساء ولا تنظر الى غير ذلك تربت يداك افترقتا او لصقتا بالتراب من شدة الفقر ان
لم تفعل قال القاضي عادة الناس ان يرغبوا في النساء ويختاروها لاحدى اربع خصال عدها واللائق
بذوي المروات وارباب الديانات ان يكون مطمح نظرهم فيما ياتون ويذرون سيما فيما يدوم امره ويعظم
خطره فلذلك حث المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر بذات الدين
الذي هو غاية البغية ومنتهى الاختيار والطلب الدال على تضمن المطلوب لنعمة عظيمة وفائدة
جليلة وقوله تربت يداك من غير مرة ان اصله دعاء لكن يستعمل لمعان اخر كالمعاتبة والانكار
والتعجب وتعظيم الامر والحث على الشيء وهو المراد هنا وقد استدل بهذا الخبر من اعتبر المال في
الكفاءة واجيب من طرق من لم يعتبره كالشافعية بان مضى كونها تنكح لذلك ان الغالب في الاغراض
ذلك قدره في النكاح عن ابي هريرة وعد جمع هذا الحديث من جوامع الكلم **تهادوا** تحابوا قال ابن
حجر تبعا للحاكم ان كان بالتشديد فمن المحبة وان كان بالتخفيف فمن المحاباة وذلك لان الهدية خلق
من اخلاق الاسلام دلت عليه الانبياء وحثت عليهم خلفاؤهم الاولياء تؤلف القلوب وتنفي
سخايم الصدور قال الغزالي وقبول الهدية سنة لكن الاولى ترك ما فيه منة فان كان البعض تعظم
منته دون البعض رد ما تعظم ع عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا
لما عدل عنه وليس كذلك فقد رواه النسائي في الكنى وسلطان المحدثين في الادب المفرد قال الزين
العراقي والسند جيد وقال ابن حجر سنده حسن **تهادوا** تحابوا وتصافحوا يذهب الغل بكسر الغين
المعجمة عنكم اي الحقد والسخناء لان ابن ادم مقسوم على ثلاثة اجزاء قلب بما فيه من الايمان وروح بما
فيه من طاعة الرحمن ونفس بما فيها من شهوة العصيان فالايمان تدعو الى الله والروح الى الطاعة
والنفس الى البر والنوال فالقلوب تاتلف بالايمان والروح بالطاعات وحظ النفس باق فاذا تهادوا
تمت الالفة ولم يبق ثم حزازة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **تهادوا** تزدادوا
حبا ندب الى دوام المهاداة لتتزايد المحبة بين المؤمنين فان الشيء متى لم يزدد دخله النقصان على
مر الزمان ويحتمل تزدادوا حبا عند الله لمحبة بعضكم لبعض بقرينة خبر ان المتحابين في الله يظلهم
الله تحت عرشه وهاجروا تورثوا ابناءكم مجدا كانت الهجرة في اول الاسلام تجب من مكة الى المدينة
وبقي شرف الهجرة لاولاد المهاجرين بعد نسخها واقيلوا الكرام عثراتهم اي زلاتهم في غير الحدود
اذا بلغت الامام على ما سبق تفصيله وفي حديث شر الناس من لا يقبل عثرة ولا يقبل معذرة ابن عساكر
في التاريخ والقضاعي عن عائشة قال ابن حجر في اسناده نظر وفي اخر الموطا عن عطاء الخراساني يرفعه
تصافحوا يذهب الغل وتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء قضية صنيع المؤلف ان هذا لم يره مخرجا لاحد
المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان الطبراني خرجه ايضا عن عائشة بلفظ تهادوا وهاجروا
تورثوا اولادكم مجدا واقيلوا الكرام عثراتهم قال الهيثمي فيه المثنى ابو حاتم لم اجد من ترجمه وبقية
رجاله ثقات **تهادوا** الطعام بينكم فان ذلك توسعة في ارزاقكم ومن كان واسع الاطعام اعطاه
عطاء واسعا تنبيه قال شيخنا الشعراوي كان التابعون يرسلون الهدية لاخيهم ويقولون نعلم

والمعنى ان اللائق بذي الدين والمروة ان يكون الدين مطمح نظره في كل شيء لا سيما فيما يطول صحبته وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لاجلها فهو خير مما في الوجود من ذلك لا انه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك لكن قصد الدين اولى وقال المهلب في هذا الحديث دليل على ان للزوج الاستمتاع بمال الزوجة فان طابت نفسها بذلك حل له والا فله من ذلك قدر ما بذل لها من الصداق وتعقب بان هذا التفصيل ليس في الحديث ولم ينحصر قصد نكاح المرأة لاجل مالها في استمتاع الزوج بل قد يقصد تزويج ذات الغنى لما عساه يحصل له منها من ولد فيعود اليه ذلك المال بطريق الارث ان وقع او لكونها تستغني بمالها عن كثرة مطالبتها مما تحتاج اليه النساء ونحو ذلك واعجب منه استدلال بعض المالكية به على ان للرجل ان يحجر على امرأته في مالها قال لانه انما تزوج لاجل المال فليس لها تفويته عليه ولا يخفى وجه الرد عليه وتقدم بعض مباحثه في ان المرأة تنكح علقمي

في التاء مع الهاء

ظل

غناك عن مثل ذلك وانما ارسلنا ذلك لتعلم انك على بال عد ابن عباس ورواه الديلمي عنه في الفردوس
وزاد بعد قوله لارزاقكم في عاجل الخلف من جسيم الثواب يوم القيمة **تهادوا** ان في رواية الترمذي
فان الهدية تذهب وحر القلب بواو وحاء مهملة مفتوحتين وراء غلة وغشة وحقدة وذلك
لان القلب مشحونة بمحبة المال والمنافع فاذا وصله شيء منها فرح به وذهب من غمه بقدر ما دخل
عليه من فرحه ولا تحقرن جارة لجارتها اي اهدا شيء لجارتها ولو ان تبعث اليها او تتفقدها ولو
بشق فرسن شاة وهو قطعة لحم بين ظلفي الشاة وحرف الجر زائد قال الطيبي وهو تتميم للكلام
السابق ارشد الى ان التهادي يزيل الضغاين ثم بالغ حتى ذكر احقر الاشياء من ابغض البغيضين اذا
حملت الجارة على الضرة وهو الظاهر كما يدل له خبر ام زرع للمجاورة بينهما انتهى وسبقه الزمخشري
فقال كنوا عن الضرة بالجارة تطيرا من الضر رحم ت من طريق ابي معشر عن ابي هريرة وقال اعني الترمذي
غريب وابو معشر يضعف وقال الطوفي انه اخطا فيه وقال البخاري وغيره منكر الحديث ثم اورد
له هذا الخبر وقال ابن حجر في مسنده ابو معشر المدني تفرد به وهو ضعيف جدا **تهادوا** فان الهدية
تذهب بالسخيمة بمهملة فمعجمة الحقد في النفس والعداوة والبغضة التي تسود القلب من السخام وهو
الفحم جمعه سخايم لان السخط جالب للحقد والبغضاء والهدية جالبة للرضى فاذا جاء بسبب
الرضى ذهب بسبب السخط قال السخاوي والهدية اسم المهدى كما ان العطية اسم المعطى فتضاف
الى المهدي والمهدى اليه ولو دعيت الى كراع يد شاة لاجبت ولو اهدي الى كراع لقبلت قال ابن حجر
هذا يرد قول من قال في حديث لو دعيت الى كراع لاجبت ان الكراع فيه اسم مكان لا ينبت وفي المثل
اعط العبد كراعا يطلب ذراعا قال ابن بطال ارشاد عليه الصلوة والسلام بالكراع الى الحث على قبول
الهدية وان قلت لئلا يمتنع الباعث من الهدية لاحتقار الشيء فحث على ذلك لما فيه من التالف
هب من حديث محمد بن مندة عن بكر ابن بكار عن عايذ بن شريح عن انس بن مالك ومحمد بن مندة اورده الذهبي
في الضعفاء وقال قال ابو حاتم لم يكن بصدوق وبكر بن بكار هو القيسي قال النسائي غير ثقة وعايذ
لم يروه عن انس غيره وقد ضعف وفي اللسان عن مهران انه كذاب وفي الميزان عن ابي طاهر عايذ ليس
بشيء وهذا الحديث رواه الطبراني عن انس بلفظ تهادوا فان الهدية تسل السخيمة وتورث المدة
فوالله لو اهدي الى كراع لقبلت ولو دعيت الى ذراع لاجبت قال الهيثمي وفيه عايذ بن شريح ضعيف
تهادوا فان الهدية تضعف الحب اي تزيده وتذهب بغوائل الصدر جمع غل وهو الحقد والتهادي
تفاعل فيكون من الجانبين والطلب في جانب المهدى اليه اكد فان للبر اثقالا والكريم لا يكاد يتخلص
من تلك الاثقال الا باضعاف ذلك اليه والا فهو حياء وشغل نفس عن الذي بره فاذا ضاعف عنه
في المكافاة انحطت عنه اثقال بره وذهب خجل نفسه طب عن ام حكيم بفتح المهملة وكسر الكاف
بنت وداع وقيل وادع الخزاعية قال الهيثمي وفيه من لا يعرف قال ابن طاهر اسناده غريب واقره
ابن حجر **تواضعوا** للناس بلين الجانب وخفض الجانب وجالسوا المساكين والفقراء خيرا وايناسا
لهم فانكم ان فعلتم ذلك تكونوا من كبراء الله اي الكبراء عنده وتخرجوا من الكبر فان من تواضع لله
رفعه الله قال في الحكم من اثبت لنفسه رفعة فهو المتكبر ليس المتواضع الذي اذا تواضع راى
انه فوق ما صنع بل المتواضع الذي اذا تواضع راى انه دون ما صنع وقال ابن عربي التواضع سر
من اسرار الله منحه الله النبيين والصديقين وليس كل من تواضع تواضع ولا تظن ان هذا التواضع
الظاهر على اكثر الناس وبعض الصالحين هو التواضع بل هو تملق لسبب غاب عنك وكل يتملق على
قدر مطلوبه وقال العارف الفضيل من راى لنفسه له قيمة فليس له في التواضع نصيب وقال

قال في النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل اصلية علقمي

وفيه نظر لان الغوائل بمعنى المهالك والدواهي الواحدة غائلة كما في الراموز

قال الخليل التضعيف ان يزاد على الاصل الشيء فيجعل مثلية او اكثر وكذا الاضعاف والمضاعفة مصباح

في التاء مع الواو

تواضعا فهو المتكبر حقا اذ ليس التواضع الا رفعة فمن اثبت لنفسه صح

زروق

زروق الكبر اعتقاد المزيد وان كان في ادنى درجات الصفة والتواضع عكسه هذا هو الحقيقة وهو عند اهل
الرسوم والعموم ما يقدر عليه ارباب الفطنة والكياسة من شبه التملق حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تواضعوا لمن تعلمون منه العلم او غيره قال الماوردي اعلم ان للمتعلم في زمن تعلمه ملقا وتذللا ان استعملهما
غنم وان تركهما حرم لان التملق للعالم يظهر مكنون علمه والتذلل له سبب لادامة صبره وباظهار مكنونه
تكون الفائدة وباستدامة صبره يكون الاكثار قال الحكماء من لم يحتمل ذل العلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا
وقالوا اذا قعدت راسه وانت صغير حيث تحب قعدت وانت كبير حيث لا تحب قال ان المعلم والطبيب
كلاهما • لا ينصحان اذا هما لم يكرما • فاصبر لدائك ان جفوت طبيبه • واصبر لجهلك ان جفوت معلما • ولا
يمنعه من ذلك علو منزلته وان كان العالم خاملا فان العلماء بعلمهم استحقوا التعظيم لا بالشهرة والمال
وربما وجد الطالب قوة في نفسه لجودة ذكائه وحدة خاطره فترفع على معلمه ورماه بالاعنات والاعتراض
فيكون كمن جاء فيه المثل السائر • اعلمه الرماية كل يوم • فلما اشتد ساعده رماني • وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني • وهذا من مصائب العلماء وانعكاس حظوظهم ان يصيروا عند من علموه مستجهلين
ولدى مرذولين وقد رجح كثير حق الشيخ على حق الوالد تنبيه قال العارف ابن عربي حرمة الحق في
حرمة الشيخ وعقوقه في عقوقه والمشايخ حجاب الحق الحافظون احوال القلوب فمن صحب شيخا ممن
يقتدى به ولم يحترمه فعقوبته فقدان وجود الحق في قلبه والغفلة عن الله وسوء الادب عليه
بان يدخل عليه في كلامه ويزاحمه في رتبته فان وجود الحق انما هو للادباء ولا حرمان اعظم على
المريد من عدم احترام الشيخ ومن قعد معهم في مجالسهم وخالفون فيما يتحققون به من احوالهم
نزع الله نور الايمان من قلبه فالجلوس معهم خطر وجليسهم على خطر تنبيه اخر قال الغزالي ان قيل
هل يحصل العلم الذي تعلمه فرض بنظر الانسان من غير معلم فاعلم ان الاسناد فاتح ومسهل والتحصيل
معه اسهل واروج والله تعالى بفضله يمن على من يشاء من عباده فيكون هو معلمهم وتواضعوا لمن
تعلمونه بخفض الجناح والملاطفة ولا تكونوا جبابرة العلماء تمامه كما في مسند الفردوس فيغلب
جهلكم علمكم انتهى قال تعالى واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين واذا شرع التواضع لمطلق
الناس فكيف بمن له حق الصحبة وحرمة التودد وصدق المحبة وشرف الطلب وهم اولاده وينبغي
ان يخاطب كلا منهم سيما الفاضل بكنيته ونحوها من احب الاسماء اليه وما فيه تعظيمه وتوقيره
وتبجيله تنبيه لما اراد الخليفة الرشيد ان يقرا على مالك الموطا قعد بجانبه وامر وزيره جعفر
ان يقرا فقال له مالك يا امير المؤمنين هذا العلم لا يؤخذ الا بالتواضع وقد جاء في الخبر تواضعوا
لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين يديه مع ان الخليفة في الفضل بحيث يعلم موضعه ولاجل
ما عنده من فضيلة العلم انقاد الى الادب والتواضع ولم يرده ذلك الا رفعة وهيبة بل ارتفع قدره
بذلك حتى اثنى به عليه على مر الزمان غريبة روي ان الشيخ الشيخ خليل المالكي صاحب المختصر
المشهور احتاج الى ازاحة كنيف فراح يطلب السراباني فجاء الشيخ خليل في غيبته فتجرد ونزل الكنيف
يعمل فيه فجاء الشيخ فوجده يعمل فرفع يديه وابتهل في صلاح باطنه وشيوع عمله جزاء لما صنعه
فانجب حالا فسارت به الركبان الى الان وفي نشر الروض لليافعي رحمه الله تعالى ان ابا الغيث بن جميل
امره شيخه ابن مفلح رحمه الله تعالى بخدمة نسائه وعادتهم لا يخدمهن الا من انتهى في السلوك لان
رضاهن لا يحمله الا من له سعة باطن فكان اذا فرغ خدمتهن يجد فقيرا يعطيه رغيفا وحلوى
فسأله ابن مفلح عنه يوما ما هذا فاخبره فقال انه الخضر عليه السلام ان كان شيخك اليه وان
كنت شيخك فلا تاخذ منه فجاءه فاعطاه فرد فقال له الخضر عليه السلام تفلح يا ابا الغيث

سمعت من بعض اولاد العرب ان السراباني هو كاريزجي بالتركي صح

بامتثال امر شيخك قال ~~ناحد~~ وقال ابو يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله تعالى ما جلست مجلسا قط انوى فيه
ان اتواضع الا لم اقم حتى اعلوهم ولم جلست مجلسا قط انوى فيه ان اعلوهم الا لم اقم حتى افتضح خط في الجامع
عن ابي هريرة قال الذهبي رفعه لا يصح وروى من قول عمر وهو الصحيح انتهى **توبوا** الى الله ايها المؤمنون
وان كنتم من الكاملين قياما بحق العبودية واعظاما لمنصب الربوبية لا رغبة في الثواب ولا رهبة من
العقاب قال العلائي عنى بالتوبة الاستغفار الذي كان يكثر منه فاني اتوب اليه كل يوم امتثالا لقوله تعالى
وتوبوا الى الله جميعا امرهم مع طاعتهم بالتوبة لئلا يعجبوا بطاعتهم فيصير عجبهم حجبهم فساوى فيه
الطايع العاصي ووصفهم بالايمان لئلا تتمزق قلوبهم من خوف الهجران فتوبة العوام من الذنوب وتوبة
الخواص من غفلة القلوب وتوبة خواص الخواص مما سوى المحبوب فذنب كل عبد بحسبه لان اصل معنى
الذنب ادنى مقام العبد مائة مرة ذكر المائة هنا والسبعين في رواية اخرى عبارة عن الكثرة لا للتحديد
ولا للغاية كما يدل عليه ان تستغفر لهم سبعين مرة اذ لو استغفر لهم مدة حياته لم يغفر لهم لانه كفار
فالمراد هنا اتوب اليه دائما ابدا وتوبته ليست عن ذنب كما تقرر بل لكونه دائما في الترقي فكل مرتبة ارتقا اليها
فما دونها ذنب يستغفر منه خد عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المص ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين والا لما
عدل عنه على القانون المعروف وهو ذهول فقد خرجه مسلم في الدعوات من حديث الاغر المزني الصحابي
توضؤا مما مسته وفي رواية لابي نعيم غيرت النار اي من اكل ما اثرت فيه بنحو طبخ او شي او قلي واخذ
بظاهره جماعة من الصحب والتابعين وقال الجمهور منسوخ بخبر ابي داود عن جابر كان اخر الامرين من
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوضوء منه ويجاب بان حديث ابي داود اصح وبفرض عدم النسخ فالمراد
الوضوء اللغوي جمعا بين الادلة وهو غسل اليد والفم من الزهومة قال البيضاوي الوضوء في اصل
اللغة غسل بعض الاعضاء وتنظيفه من الوضاءة بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل المخصوص وقد
جاء هنا على اصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليدين لازالة الزهومة جمعا بين الاخبار وحمله بعضهم على
المعنى الشرعي وزعم انه منسوخ بحديث ابن عباس انه لا وضوء من ذلك وهو انما يتجه لو علم تاريخها وتقدم
الاول لا يقال ابن عباس متاخر الصحبة فيكون حديثه ناسخا لانا نقول تاخر الصحبة وحده لا يقتضي
تاخر الحديث نعم لو كانت صحبته بعد موت الاخر او غيبته دل ذلك على تاخره اما لو اجتمعا عند الرسول فلا
لجواز ان يسمع الاقدم صحبة بعد سماعه انتهى قال النواوي والخلاف كان في الصدر الاول ثم وقع الاجماع
على عدمه قال الرافعي وفي الحديث دلالة على ان لفظ المس يصح على اطلاقه وان كان هناك حائل حم م
في ابواب الطهارة في الدعوات ن عن ابي هريرة الدوسي زاد ابو نعيم في روايته فقال ابن عباس كيف يصنع
بالماء المسخن فقال ابو هريرة اذا حدثت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا تضرب له الامثال حم م ه
عن عائشة اشار بايراده عن مسلم من طريقيه والنسائي وابن ماجة للرد على ما قاله الصدر المناوي انه
من افراد مسلم عن الستة وعده المص من الاحاديث المتواترة **توضؤا** من لحوم الابل اي من اكلها فانها
لحوم غليظة زهمة فكانت اولى بالغسل من غير كلحوم الغنم وبهذا اخذ احمد وابن راهوية وابن خزيمة
وابن المنذر والبيهقي فنقضوا الوضوء بالاكل منها واختاره النووي من الشافعية والجمهور على عدمه
واجيب بانه منسوخ او محمول على الندب او غسل اليد والفم وبانه اكل كتف شاة ولم يتوضا والاصل
عدم الاختصاص ولا توضؤا من لحوم الغنم اي من اكلها والفرق ما تقرر وتوضؤا من البان الابل
اي شربها ولا توضؤا من البان الغنم لما ذكر في لحميهما وصلوا في مراح الغنم فانها بركة ولا تصلوا
في معاطن الابل فانها من الشياطين كذا علله به في خبر ابي داود قال الخطابي ذهب جمع الى ايجاب الوضوء
من تلك واما عامة الفقهاء فمعنى الوضوء عندهم النظافة ونفي الزهومة وفي لحم الابل ولبنها من الزهومة

ترك الوضوء منه لكن عورض بخبر ابن عبد البر وغيره عن عائشة رض كان اخر الامرين صح

حديث توضؤا من لحوم الابل آه قال النووي اختلف العلماء في اكل لحم الجزور فذهب الاكثرون الى انه لا ينقض الوضوء فمن ذهب اليه الخلفاء الاربعة وابن مسعود وابي بن كعب وابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو امامة وجماهير التابعين ومالك وابو حنيفة والشافعي واصحابهم وذهب الى انتقاضه به احمد بن حنبل واسحق بن راهوية ويحيى بن يحيى وابن المنذر وابن خزيمة واختاره الحافظ ابو بكر البيهقي وحكي عن اصحاب الحديث مطلقا وحكى جماعة من الصحابة واحتج هؤلاء بالحديث الباب وقوله عليه السلام نعم يتوضأ من لحوم الابل وعن البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فامر به قال احمد بن حنبل واسحق بن راهوية صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء وهذا المذهب اقوى دليلا وان كان الجمهور على خلافه وقد اجاب الجمهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص مقدم على العام واما اباحته صلى الله عليه وسلم في مرابض الغنم دون مبارك الابل فهو متفق عليه والنهي عن مبارك الابل وهي اعطانها فهو تنزيه وسبب الكراهة ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلي علقمي رحمه الله تعالى

ما ليس

ما ليس في غيره قال ابن سيد الناس وفيه جواز الصلوة في مرابض الغنم والنهي عنها في مبارك الابل ه عن
ابن عمر ابن الخطاب قال مغلطاي قال ابو حاتم كنت انكر هذا الحديث لتفرده فوجدت اصلا لكنه موقوف
اصح **التائب** من الذنب توبة مخلصة صحيحة كمن لا ذنب له لان العبد اذا استقام ضعفت نفسه وانكسر
هواه وتغيرت احواله وساوى الذي قبله ممن لا صبوة له قال الطيبي هذا من قبيل الحاق الناقص بالكامل
مبالغة كما تقول زيد كالاسد والا يكون المشرك التائب معادلا بالنبي المعصوم ه من طريق ابي عبيدة ابن
عبد الله ابن مسعود عن ابيه عبد الله ابن مسعود قال في الميزان قال ابو حاتم حديث ضعيف وابن ابي سعيد
مجهول رواه عنه مجهول هو يحيى بن ابي خالد قال المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة والطبراني رواة الطبراني
رواة الصحيح لكن ابو عبيدة لم يسمع من ابيه وقال ابن حجر حسن الحكيم الترمذي عن ابي سعيد الخدري وحمل
السخاوي تحسين ابن حجر رحمه الله تعالى للطريق الاول على انه باعتبار شواهده قال والا فابو عبيدة جزم غير
واحد بانه لم يسمع من ابيه **التائب** من الذنب كمن لا ذنب له لان التائب حبيب الله ان الله يحب التوابين
وهو سبحانه لا يعذب حبيبه بل يغفر له ويستره ويسامحه واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب لان المحب
يستر الحبيب فان بدا منه شين غفره فاذا احب عبدا فاذنب ستره فصار كمن لا ذنب له والذنب يدنس
العبد والرجوع الى الله يطهره وهو التوبة فرجعته اليه تصيره في محل القرب منه كذا ظهر لي في
تقريره ثم رايت حجة الاسلام قال معناه اذا احبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية
وان كثرت كما لا يضره الكفر الماضي بعد الاسلام القشيري في الرسالة المشهورة في التصوف وابن النجار
في التاريخ عن انس ورواه الديلمي باللفظ المزبور **التائب** من الذنب كمن لا ذنب له اخذ منه الغزالي ان
التوبة تصح من ذنب دون ذنب اذا لم يقل التائب من الذنوب كلها لكن التوبة عما تماثل في حق الشهوة كمدمن
خمر دون اخر منه غير ممكن نعم تجوز التوبة عن الخمر دون النبيذ لتفاوتهما في السخط وعن الكثير
دون القليل لان لكثرة المعصية تاثيرا في كثرة العقوبة وقد اختلف في حد التوبة قال في المفهم واجمع
العبارات واسدها انها اختيار ترك ذنب سبق حقيقة او تقديرا لاجل الله والمستغفر من الذنب
وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن ثمه قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين وقالت رابعة استغفارنا
يحوج الى استغفار قال الغزالي والاستغفار الذي هو توبة الكذابين هو ما بمجرد اللسان ولا جدوى
له فان اتصاف له تضرع القلب وابتهاله في سؤال المغفرة عن صدق فهذه حسنة في نفسها تصلح لان
يدفع بها السيئة وعليه تحمل الاخبار الواردة في فضل الاستغفار والحاصل ان النطق بالاستغفار
وان خلا عن حل عقد الاصرار من اوائل الدرجات وليس يخلو عن الفائدة اصلا فلا ينبغي ان يظن ان
وجوده كعدمه ذكره بعض الاكابر وقال النووي رحمه الله تعالى وفيه ان الذنوب وان تكررت مائة مرة
بل الفا وتاب في كل مرة قبلت توبته او تاب عن الكل مرة واحدة صحت توبته وفي الاذكار عن الربيع بن خثيم
لا تقل استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا ان لم تكن تفعل بل قال اللهم اغفر وتب علي قال النووي
هذا حسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرته
وليس كذبا بل يكفي في رده خبر ابي داود من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه
غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف قال ابن حجر هذا في لفظ استغفر الله اما اتوب اليه فهو الذي
عنى الربيع انه كذبه وهو كذلك اذا قاله وفي الاستدلال للرد عليه بالخبر نظر لجواز كون المراد ما اذا
قالها وفعل شروط التوبة ويحتمل ان الربيع قصد مجموع اللفظين لا خصوص استغفر ومن اذى
مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل اي في الكثرة المفرطة التي لا تحصى وضرب المثل منابت
النخل دون غيرها لان المدينة كانت كثيرة النخل ولا شي اكثر منه فيها فخاطبهم بما يعرفون هب

في المحلى بال من هذا الحروف

نبت الكلاء كنصر نباتا والارض كانبتت والبقل ايضا وانبته الله فهو منبوت على غير قياس والمنبت بكسر الميم موضع النبات والقياس الفتح مصباح

وابن عساكر في التاريخ وكذا الطبراني والديلمي وابن ابي الدنيا كلهم عن ابن عباس قال الذهبي اسناده
مظلم وقال السخاوي سنده ضعيف وفيه من لا يعرف وقال المنذري لا شبه وقفه وقال ابن حجر في الفتح
الراجح ان قوله والمستغفرين الخ موقوف **التؤدة** بضم التاء الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة
مفتوحة التاني في كل شيء خير اي مستحسن محمود الا في عمل الاخرة فانه غير محمود فيه بل الجزم بذلك
الجهد فيه لتكثير القربات ورفع الدرجات ذكره القاضي وقال الطيبي معناه ان الامور الدنيوية لا يعلم
انها محمودة العواقب حتى يتعجل فيها او مذمومة حتى يتأخر عنها بخلاف الامور الاخروية لقوله سبحانه
فاستبقوا الخيرات سارعوا الى مغفرة من ربكم كان البوشنجي في الحلاء فدعا خادمه فقال انزع قميصي
واعطه فلانا فقال اعلاصبرت حتى تخرج قال خطر لي بذلك ولا امن على نفسي التغيير قال في الادب
في الايمان هب عن سعد بن ابي وقاص قال صحيح على شرطهما قال المنذري لم يذكر الاعش فيه من حدثه
ولم يجزم برفعه **التؤدة** والاقتصاد التوسط في الامور والتحرز عن طرفي الافراط والتفريط والسمت
الحسن اي حسن الهيئة والمنظر واصل السمت الطريق ثم استعير للزي الحسن والهيئة المثلى في الملبس
وغيره وفي رواية والهدى بفتح الهاء السيرة السرية جزء من اربعة وفي رواية من خمس وعشرين جزءا
من النبوة اي انها هذه من اخلاق النبوة وما لا يتم النبوة بدونها وحق هذا اللفظ من اربعة بناء التأنيث
لكنه انث باعتبار الاصل وفي رواية بالتاء على الاصل والتفاوت بين العددين من خمس واربع لعله من
وهم الرواة وطريق معرفة ذلك العدد بالرأي والاستنباط مسدود فانه من علوم النبوة وروى ابن
السني عن عائشة ان المصطفى صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم الى اخوانه فنظر فرأى كومة من ماء
المتلته وهيبته ثم قال ان الله جميل يحب الجمال اذا خرج الرجل الى اخوانه فليهيئ من نفسه ط عن عبد الله
بن سرجس بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة كما **التأني** اي التثبت في الامور من
الله والعجلة من الشيطان قال ابن القيم انما كانت العجلة من الشيطان لانها خيفة وطيش وحدة في العبد
تمنعه من التثبت والوقار والحلم وتوجب وضع الشيء في غير محله وتجلب الشرور وتمنع الخيور وهي متولدة
بين خلقين مذمومين التفريط والاستعجال قبل الوقت قال الحرالي والعجلة فعل الشيء قبل وقته اللائق
به وهذا الحديث من شواهد ما رواه البيهقي ايضا في سننه عن ابن عباس مرفوعا اذا تأنيت اصبت او كدت
واذا استعجلت اخطأت او كدت تخطئ هب من حديث سعد بن سنان عن انس قال الذهبي وسعد ضعفوه
وقال الهيثمي لم يسم من انس وهو الراوي عنه ورواه ابو يعلى بالفظ المزبور وزاد فيه وما احد اكثر
معاذير الله وما من شيء احب الى الله من الحمد وقال المنذري ورواته رواة الصحيح انتهى وبه يعرف
ان المصنف يصيب في اهماله واياما رد رواية البيهقي **التاجر** الامين الصدوق فيما يخبر به مما يتعلق
باحكام البيع من اخباره بما قام عليه ومن عيب فيه وغير ذلك ولعل الجمع بينهما للتأكيد المسلم مع
الشهداء يوم القيمة قال ابن البر وهذا الحديث وان لم يبلغ درجة المتفق عليه من الصحيح فان معناه
صحيح لانه جمع الصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق واستشكل الامر المتوجه اليه من قبل الرسول
ولا يناقضه ذم التجار في الخبر المار لان محل الذم اهل الفجور والرياء والحرص بقرينة هذا الخبر اتم مع
تحري الامانة والديانة فالاتجار محبوب مطلوب ولهذا كان السلف يقولون اتجروا واكتسبوا فانكم
في زمان اذا احتاج احدكم كان اول ما يأكل بدينه ه ك في البيوع عن ابن عمر بن الخطاب قال صحيح و
اعترضه ابن القطان بانه من رواية كثير بن هشام وهو وان خرج له مسلم ضعفه ابو حاتم وغيره **التاجر**
الصدوق الامين يحشر يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء قال الحكيم انما الحق بدرجتهم
لانه اختط بقلبه من النبوة والصديقية والشهادة فالنبوة الكشاف الغطاء والصديقية استواء سريرة

التؤدة بضم التاء وهمزة مفتوحة وهي
التاني والتثبت وترك العجلة يقال
اسند في فعله وقوله وتزاد انا تاني
وتحتي ولم يجمعا وتمد في امر ان اف
تثبت واصل التاء فيها واو والتثبت في
كل شيء فضل وسعة من الله تعالى يعطيه
لمن يشاء من عباده ويدل عليه حديث
التأني من الله والعجلة من الشيطان
علقمي

والركوة مثلثة تذرق ضعيف ج
ركاء وركوات قاموس
والتذرق السقينة الصغيرة
قاموس

اختبر

ولا غرو لا عجب قاموس ومصباح

القلب بعلانية الاركان والشهادة احتسابا لمرء بنفسه على الله فيكون عنده في هذا الامانة في جميع ما
وضع عنده وقال الطيبي قوله مع النبيين بعد قوله التاجر الصدوق حكم مرتب على الوصف المناسب
من قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم وذلك ان اسم الاشارة يشعر بان
ما بعده جدير بما قبله لاتصافه باطاعة الله وانما ناسب الوصف الحكم لان الصدوق بناء مبالغة من
الصدق كالصديق وانما يستحقه التاجر اذا كثر تعاطي الصدق لان الامناء ليسوا غير امناء الله على
عباده فلا غرو لما اتصف بهذين الوصفين ان يتحرط في زمرتهم وقليل ما هم تك في البيوع عن ابي
سعيد الخدري قالت حسن غريب وقال كانه من مراسيل الحسن انتهى لكونه شواهد عند الدارقطني
وغيره **التاجر** الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة يعني يقيه الله من حر يوم القيمة على طريق الكناية
او يجعل الله في ظل عرشه حقيقة والتجارة صناعة التجار وهي القصد للبيع والشراء لتحصيل الربح
الاصفهاني في ترغيبه اي في كتابه الترغيب والترهيب فروى عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
التاجر الصدوق لا يحجب مزاي عن ابواب الجنة اي انه يدخل من اي ابواب الجنة شاء ولا يمنعه عنه
خزنته وذلك لنفقه لنفسه ولصاحبه وسرايته الى عموم الخلق قال سفيان الثوري وكانت له
تجارة يقلبها لولا تمتدل بنو العباس بي اي جعلوني كالمتدلي يمسحون بي او ساخهم ما فعلت ابن النجار
في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما **التاجر** الجبان ضد الشجاع محروم والتاجر الجسور اي
ذو الاقدام في البيع والشراء مرزوق قال الديلمي ليس معناه ان الجبان يحرم الرزق والجسور يرزق اكثر بل معناه انهما يظنان ذلك وهما مخطيان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق
لا يزاد فيه ولا ينقص ويرده خبر ان الرزق لا يحرمه حرص حريص ولا يرده كره كاره والجبان المتهيب
عن الاقدام على الامور فلعل جبنه عن البذل لغرة المال عنده وقنوطه من عوده الى يده سبب
لحرمان الرزق وذلك ينشأ من ظلمة الشرك والشك فيحرم الرزق فيعذب قلبه ويتعسر امره والجسور
يقدم بسخاوة نفسه على بذل ما في يده وينشأ من كمال التوحيد والثقة بوعده تعالى فيتسهل عليه
اسباب الرزق ببركة قلبه على ان ربح الدنيا والدين ببركة بذل الدنيا واخراجها انتهى والاقرب
اجراؤه على ظاهره ولا مانع من ان يجعل الله جسارة التاجر وعدم تهيبه للاقدام على البيع والشراء
بقصد الاعتماد على الله في تحصيل الربح سببا لسعة رزقه ومن ثم قيل لا تكون للامور هيوبا •
فال خيبة يكون الهيوب • القضاعي في مسند الشهاب عن انس بن مالك قال شارحه العامري حسن
التثاؤب بمثناة فوقية فمثلثة فهمزة بعد مد اي سببه وهو كثرة الغذاء وثقل البدن من الشيطان
اي ناشئ عن ابليس لانه ينشأ من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس واستخراجها وميل البدن
الى الكسل والنوم فاضافة اليه لانه الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة واراد به التحذير
من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة فاذا تثاءب
احدكم زاد الترمذي في الصلوة مع انها غير قيد لكن طلب الرد فيها اكد فليرده اي فليأخذ في
اسباب رده ما استطاع بان يسد فمه بما امكن لقبحه وليس المراد انه يملك رده لان الواقع
لا يرد فاذا احدكم اذا قالها مقصود من غير همز حكاية صوت التثاؤب ضحك منه الشيطان
فرحا بموافقة غرضه المذموم فاضافه اليه بانه يحبه ويرتضيه ويتوسل به الى ما يبتغيه من
الكسل عن الصلوة والفتور عن العبادة ولانه انما يغلب غالبا من الشره وشرة الشبع الذي
هو من عمل الشيطان والشيطان هو الداعي الى اعطاء النفس حظها من الشهوة ق عن ابي هريرة
وفي الباب ابو سعيد **التثاؤب** بمثلثة بعد الفوقية وهو التنفس الذي يفتح منه الفم

لدفع البخار المختنق في عضلات الفم الشديد الذي يشوه صورة الانسان والعطسة الشديدة
من الشيطان ومن ثمه عدوا من خصايص الانبياء انهم ما تثاءب احد منهم قط ولا احتلم فاذا
احس الانسان بتثاؤب او عطس فليكظم وليضع يده على فمه ويخفض صوته ما امكنه لئلا يبلغ
الشيطان مراده من تشويه صورته ودخوله فمه وفيه وفيما قبله كراهة التثاؤب في الصلوة و
غيرها وبه صرح في التحقيق للشافعية قال الحافظ ابن حجر والمراد بكونه مكروها ان لا يجري معه
والا فدفع ورده غير مقدور له وانما خص الصلوة في بعض الروايات لانها اولى الاحوال به ابن
السني في عمل يوم وليلة عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها **التحدث** بنعمة الله شكر اي اشاعتها
من الشكر واما بنعمة ربك فحدث والشكر ثلاثة اقسام شكر اللسان بالتحدث بالنعمة وشكر
الاركان بالقيام بالخدمة وشكر الجنان بالاعتراف بان كل نعمة منه تعالى وتركها كفر اي ستر
وتغطية لما حقه الاظهار والاذاعة قال بعض العارفين ذكر النعم يورث الحب في الله ثم هذا
الخبر موضعه ما لم يترتب على التحدث بها ضرر كحسد والا فالكتمان اولى كما يفيده قول الزمخشري
وانما يجوز مثل هذا اذا قصد ان يقتدى به وامن على نفسه الفتنة والا فالستر افضل ولو
لم يكن فيه الا التشبه باهل الرياء والسمعة لكفى ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير فاشكر
لمن اعطى ولو سمسمة ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله اي من كان طبعه وعادته كفران نعمة
الناس وترك الشكر لمعروفهم كان عادته كفران نعم الله وترك الشكر له او المراد ان الله لا
يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكثر معروفهم لاتصال
احد الامرين بالاخر والجماعة بركة والفرقة عذاب اي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم
زيادة خير ونمو اجر وتفرقهم يترتب عليه من الفتن والحروب والقتل وغير ذلك مما هو اعظم من
كل عذاب في الدنيا وامر الاخرة الى الله تعالى فائدة اخرج في الحلية عن وهب ان بعض الانبياء عليهم السلام
سال ربه عن سبب سلب بلعام بعد تلك الايات والكرامات فقال تعالى انه لم يشكرني يوما على ما اعطيته
ولو شكرني على ذلك مرة واحدة لما سلبته نعمتي هب عن النعمان بن بشير وفيه ابو عبد الرحمن الشامي
اورده الذهبي في الضعفاء وقال الازدي كذاب ورواه عنه احمد بسند رجاله ثقات كما بينه الهيثمي
فكان ينبغي للمؤلف عزوه له **التدبير** اي النظر في عواقب الانفاق اذ التدبير كما قاله المحقق الدواني
اعمال الروية في ادبار الامور وعواقبها لتتقن الافعال وتصدر على اكمل الاحوال نصف العيش اذ
به يحترز عن الاسراف والتقتير وكمال العيش شيئان مدة الاجل وحسن الحال فيها وهذا لا يعارض
قول الصوفية ارح نفسك من التدبير فما قام به غيرك عنك لا تقم به لنفسك ما ذاك الا لان الكلام
هنا في تدبير صحبة تفويض وكلامهم فيما لا يصحبه والتودد اي التحبب الى الناس نصف العقل لان
العقل صنفان صنف مطبوع ومسموع صنفان معاملة مع الله ومعاملة مع الخلق كما قال بعضهم
العقل العبودية لله وحسن المعاملة مع خلقي واقامة العبودية الرضى والوفا حتى يكون الحكم في
القضاء والوفاء في الامر بالاداء وحسن المعاملة كف الاذى وبذل الندى فمن كف اذاه وبذل نداه
وده الناس ومن فعل هذا فقد حاز نصف العقل واقام العبودية لله استكمل العقل كله والهم نصف
الهرم الذي هو نصف ليس وراه قوة فان لم يصل الى الهرم زال الهم عادت القوة فالهرم اذن نصف
الضعف وقلة العيال احد اليسارين اليسار خفض العيش واليسر زيادة الدخل على الخرج او وفاء الدخل
بالخرج فمن كثر عياله ودخله وفضل له من دخله او وفا دخله بخرجه ومن قل دخله وكثر عياله فهو في
عسر هذا ما قرره بعضهم في شرح الحديث وقال البغدادي في شرح الشهاب التدبير الانفاق قصدا

حديث التدبير نصف العيش قال الجوهري والتدبير في الامر ان ينظر الى ما يؤول اليه عاقبته والتدبر التفكر فيه انتهى وفي المصباح دبرت الامر تدبيرا اذا فعلته عن فكر ورؤية وتدبرته تدبرا نظرت في دبره وهو عاقبته واخره انتهى قلت ولعل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة اي تدبر في الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقتير علقمي

والمسموع

بغير

بغير اسراف ولا اقتار اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا والعقل يستعان ببصيرته على جلب المنافع ودفع
المضار فاذا تودد الى الناس بما لم يثلم دينه كفره بودهم من المون مثل ما يكفيه العقل فقام تودده مقام نصف
العقل وجعل الهم نصف الهرم لانه اذا توالى على القلب يضني ويبلي ويؤثر في نقصان بنية الانسان ويوهن
الظاهر والخيال مثل تاثير الهرم ما يطول الزمان فحذر المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من الاسترسال مع
كثرة الهرم والمسامرة لهموم ما يقدر يكن وما ترزق ياتك وقد قال تفرغوا من هموم الدنيا فما اقبل عبد
على الله بكل قلبه الا جعل قلوب المؤمنين تقد اليه بالود والرحمة والله بكل خير اوسع وجعل خفة
العيال احد اليسارين لان الغنى نوعان غنى بالشيء والمال وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي
فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المون قالوا وهذا الحديث من جوامع الكلم القضاعي في مسند الشهاب
عن علي امير المؤمنين قال العامري في شرح الشهاب غريب حسن واقول وفيه اسحق بن ابراهيم الشامي
اورده الذهبي في الضعفاء وقال له مناكير وابن لهيعة وقد مر غير مرة فر كلاهما عن انس قال العراقي فيه خلاد
بن عيسى جهله العقيلي ووثقه ابن معين **التذلل** للحق اقرب الى العز من التعزز بالباطل ظاهر صنيع المص
ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن تعزز بالباطل جزاه الله ذلا
بغير ظلم انتهى بلفظه فر عن ابي هريرة وفيه علي بن الحسين بن بندار قال الذهبي في الذيل اتهمه ابن طاهر واحمد
بن عبد الرحمن الرقي قال الذهبي قال الخطيب كان كذابا وهشام بن عمار قال ابو داود حدث بارجح من اربعمائة
حديث لا اصل لها واسمعيل بن عياش غير قوي ومحمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء الخرايطي في
كتاب مكارم الاخلاق عن عمر بن الخطاب موقوفا **التراب** ربيع الصبيان اي التراب لهم يرتعون فيه
ويهشون اليه طبعا كوقت الربيع للبهايم والانعام اصله من الرتع المرج الذي يرتع الناس فيه والماشية
حيث شاؤا لا يحتاجون الى نجعة لعموم نفعه وارتفاقهم به بعد خروجها من الشتاء خط في رواة
مالك بن انس عن سهل بن سعد الساعدي وكذا رواه عنه الطبراني ومن طريقه الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب
قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صبيان يلعبون بالتراب فنهاهم بعض اصحابه فقال
دعهم فذكره ثم قال الخطيب المتن لا يصح وقال ابن الجوزي قال ابن عدي حديث منكر وقال الهيثمي فيه
محمد الرعيني متهم بهذا الحديث **التسبيح** للرجال اي السنة لاحدهم اذا نابه شيء في صلوته ان
يسبح والتصفيق اي ضرب احد اليدين على الاخرى وفي رواية للبخاري بدل التصفيق التصفيح
قال الزركشي بالحاء وبالقاف في اخره سواء يقال صفق بيده وصفح اذا ضرب باحديهما على الاخرى
وقيل بالحاء الضرب بظاهر احديهما على باطن الاخرى وقيل بل باصبعين على صفحة الاخرى
للانذار والتنبيه وبالقاف الضرب بجميع احدى الصفحتين على الاخرى للهو واللعب للنساء اذا
ناب احديهن شيء في صلوتها فاذا ناب المصلي شيء في صلوته كتنبيه امامه على سهو واذنه لداخل
وانذاره اعمى خيف وقوعه في بئر او نهش حية فالسنة عند ذلك للرجل ان يقول سبحان الله بقصد
الذكر ولو مع التفهيم وللمراة ان تصفق بضرب بطن كفا وظهرها على ظهر اخرى او ضرب ظهرها
على بطن اخرى لا بضرب بطنها على بطن اخرى بل ان فعلته لاعبة عالمة بالتحريم بطلت صلوتها
وان قل لمنافاته الصلوة والمراد بيان التفرقة بينهما فيما ذكر لا بيان حكم التنبيه والا فانذار نحو
الاعمى واجب فان لم يحصل الانذار الا بكلام او فعل مبطل وجب وتبطل الصلوة به على الاصح وخص
النساء بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن واللام في الرجال والنساء للتخصيص اي هما
مختصان بهما فلا يكون التسبيح للنساء ولا التصفيق للرجال هذا هو المشروع لكن لو خالفوا فصفقوا
وخالفن وسبحن لم تبطل وفي التسبيح والتصفيق للجنس اي هذا الجنس من القول والفعل فهو عام في بابه

وفي الدعاء اللهم اجعل القران ربيع قلبي وذلك لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع ويميل اليه وآموز

والخبر حجة على مالك فى ذهابه الى ان المرأة تسبح كالرجل وعلى ابى حنيفة فى قوله اذا كان التسبيح جوابا
قطع الصلوة وقد تدافع مفهوم الجملتين فى الحنفى والحقه الشافعية بالانثى احتياطا وعن جابر قضية
تصرفه المصران الشيخين لم يخرجاه وهو ذهول فقد جزم بعزوه لهما معا من حديث ابى هريرة وغيره الحافظ
ابن حجر كما نقله المناوى وغيرهم وفى المنتقى حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخارى ومسلم وابو داود والترمذى
والنسائى انتهى وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى حديث ابى هريرة التسبيح للرجال والتصفيق للنساء
اخرجه الائمة الستة وقال ابن عبد الهادى اخرجه الائمة كلهم **التسبيح** نصف الميزان والحمد لله
يملأه فيه وجهان الاول ان يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بان كل واحد منهما يأخذ نصفه كفة
الحسنات فيملأنها معا لان الاذكار اى المقصود من العبادات البدنية والفرض الاصلى من شرعها يحضر فى
التنزيه والتمجيد والتسبيح يستوعبه القسم الاول والتحميد يتضمن الثانى والثانى ان يراد بيان
تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح فالتسبيح نصف الميزان والتحميد وحده
يملؤه وذلك لان الحمد المطلق انما يستحقه من كان سيرا عن النقايص منعوتا بنعوت الجلال وصفات
الاكرام فيكون الحمد شاملا للامرين واعلى القسمين ويؤيده الترقى فى قوله ولا اله الا الله ليس لها
دون الله حجاب اى ليس لقبولها حجاب يحجبها عند لاشتمالها على التنزيه والتحميد ونفى السوى صريحا
ومن ثمه جعله من جنس اخر لان الاولين دخلا فى معنى الوزن والمقدار فى الاعمال وهذا حصل منه
القرب الى الله من غير حاجز ولا مانع حتى تخلص اى تصل اليه المراد بهذا او شبهه سرعة القبول
وكمال الثواب كما سبق **التسبيح** نصف الميزان لانه نصف
العبودية والحمد لله يملأه لانه كمال العبودية اذ كمالها معرفة الله والافتقار اليه نصفا معرفته
تنزيهه عما يحجس فى الخواطر وتقع عليه النواظر وكمال الافتقار اليه ان ترى نفسك فى قبضته
بصرفك كيف يشاء فمن قال سبحان الله على يقين من قلبه فقد صفت معرفته لله ومن قال الحمد لله على
بصيرة منه فقد صح افتقاره اليه **والتكبير** يملأ ما بين السماء والارض لان نظر العبد فى مصالح من
الى السماء والارض اذ رزقه فى السماء وقوته وقراره فى الارض فكلما دخل عليه مما يخل بعبودية الله
نظرا الى غير الله ورجاء وسكون لغير فذلك المنظور اليه والمعكوف عليه هو بين السماء والارض
فاذا قال الله اكبر على يقين من ان يرد قضاؤه او يضر معه ضار وينفع دونه نافع فكانه لم ير بين
السماء والارض ولا فيهما الا هو فاذا رفع الوسايط بينه وبينه ملأ له ما بين سمائه وارضه نورا
وجعل ما بينهما قواما لعيشه وخدما لارادته وسخرله ذلك بارادته كله **والصوم** نصف الصبر
لان الصبر حبس النفس على ما امر الله ان يؤديه والصوم حبسها عن شهواتها وهى مناهى الله
فمن حبس نفسه عنها فهو آت بنصف الصبر فان صبر على اقامة اوامره فقد اتى بكمال الصبر والطهور
نصف الايمان لان الايمان تطهير السر عن دنس الشرك وتطهير الجوارح عن عبادة غير الله فمن
تطهر لله فقد طهر ظاهره فقد اتى بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان تت عن
رجل من بنى سليم **التسويف** اى المطل شعار فى رواية الديلمى شعاع الشيطان يلقيه فى قلوب المؤمنين
فيمطل احدهم عزمه فيجيء الشيطان تأنيه لان مطل الغنى ظلم وهو من الكبائر لكن اشترط بعضهم
تكرره قرعن عبد الرحمن بن عوف وفيه حميد بن سعد قال الذهبى فى الضعفاء مجهول **التضلع** من
ماء زمزم اى الاكثار من الشرب منه حتى تتمدد الاضلاع والاجناب براءة من الشرك النفاق ولملائكة
فاعل ذلك انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع من ندب الاكثار منه واعتقادا لفضله
قالوا ومن خواصه انه يقوى القلب ويجلو البصر الازرق بفتح الهمزة وسكون الزاى وفتح الراء

وآل الوجه الاول اشارة بقوله كلمتان خفيفتان
على اللسان ثقيلتان وآل الثانى بقوله سبحان
الله وبحمده يوم القيمة وقال الطيبى ايضا يؤيد
معنى الترجيح الترقى فى قوله لا اله الا الله ليس
لها حجاب لان هذه الكلمة اشتملت على التنزيه
والتحميد لله تعالى وعلى تفرد ذلك عما سواه
صريحا ثم قال او تقول التسبيح يشتمل على
تنقيص ذاته فقط بخلاف التحميد فانه يشتمل على
تعظيم ذاته وتعظيم نعمه وقوله دونه اى
عنده تعالى حتى تخلص اليه اى تصل اليه و
تنتهى الى محل القبول والمراد بهذا وامثاله
سرعة القبول وكمال الثواب باجتناب
الكبائر لان اجل الثواب فان الثواب يحصل
للقائل سواء اجتنب الكبائر او لم يجتنب
ولكن ثواب من يجتنب الكبائر اكمل فمن لم
يجتنبه فان بسيئته لا يحيط الحسنة بل
تذهب حسنة وسيئة قال تعالى ان الحسنات
يذهبن السيئات انتهى وتقدم معنى التهليل
فى افضل الذكر لا اله الا الله
علقمى

قوله والصوم نصف الصبر قال فى النهاية
اصل الصبر الحبس فسمى الصبر صبرا لمافيه
من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح
انتهى قلت ويحتمل ان يقال فى معنى الصوم
نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل
وكف والكف انما ينتهى عنه الصبر وهو
حبس النفس عما نهى عن تعاطيه من الطعام
والشراب والنكاح والترفه وغير ذلك
فكان نصف بهذا الاعتبار وشيء فى
السير نصف الايمان والكلام مبنى
قوله والطهور نصف الايمان قال فى
النهاية لان الايمان يطهر نجاسة
الباطن والطهور يطهر نجاسة
الظاهر وشيء فيه مزيد بحث
فى الطهور نصف الايمان
علقمى

ولكسر

وكسر القاف نسبة المجد اذ هو ابو الوليد محمد بن احمد بن الوليد بن عقبة ابن الازرق الفاسى
المالكى فى تاريخ مكة عن ابن عباس هذا كالصريح فى ان المصلين مخرجا لاحد من الستة والا لما
ابعد النجعة وعدل عنه وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور عن ابن عباس وخرجه
ايضا الديلمى فى الفردوس وغيره **التقل** بمثناة فوقية اى البصاق وفى القاموس التقل والتقال
بضمهما البزاق فى المسجد خطيئة اى حرام وكفارته ان تواريه بمثناة فوقية اوله او تحتية فى
ارضه ان كانت ترابية او دلية على ما مر عن انس ان ما لا ظل له ظاهر انه لا يوجد مخرجا فى
احد الصحيحين لكن فى مسند الفردوس عزاه لهما معا فليحرر **التكبير** قال الحرالى التكبير اشراق
القدر او المقدار حسا او معنى فى الفطر اى فى صلوة عيد الفطر سبع فى الاولى اى سبع تكبيرات
فى الركعة الاولى سوى تكبيرة التحرم بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة وخمس من التكبيرات فى
الاخرة بعد استوائه قائما قيل للتعوذ زاد الدارقطنى فى روايته سوى تكبيرة الصلوة والقراءة
بعدهما اى السبع والخمس كلتيهما اى فى كلتى الركعتين وفيه ان السنة فى الاولى من صلوة عيد
الفطر سبع تكبيرات وفى الثانية خمس ومثلها فى ذلك صلوة عيد الاضحى قال بعض الاعاظم
حكمة هذا العدد انه لما كان للوترية اثر عظيم فى التذكير بالوتر الصمد الواحد الاحد وكان
للسبعة منها مدخل عظيم فى الشرع جعل صلوته وترا وجعل سبعا فى الاولى كذلك وتذكيرا
باعمال الحج السبعة من الطواف والسعى والجمار تشريفا اليها لان النظر الى العيد الاكبر اكثر وتذكيرا
بخالق هذا الوجود بالتكثير فى افعاله المعروفة من خلق السموات والارضين السبع وما فيهما من
الايام السبع لانه خلقهما فى ستة ايام وخلق ادم عليه الصلوة والسلام فى السابع يوم الجمعة ولما جرت
عادة الشارع صلى الله تعالى عليه وسلم بالرفق بهذه الامة وسنه تخفيف الثانية على الاولى وكانت
الخمسة اقرب وترا الى السبعة مزدوجها جعل تكبير الثانية خمسا كذلك دهم عن ابن عمر وابن العاص قال
الترمذى فى العلل سألت محمدا يعنى البخارى فقال هو صحيح انتهى ومن ثمه اخذ به الشافعى رحمه الله تعالى
دون خبر الترمذى الذى اخذ به ابو حنيفة رحمه الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كبر بعد
القراءة لانه فيه كذابا ومن ثمه قال ابن دحية هو قبح حديث فى جامع الترمذى **التلبينة** بفتح فسكون
حساء يتخذ من دقيق او نخالة وربما جعل بعسل اولبن او نحوه بها لذين فى بياضه سميت بالمرة من التلبيز
مصدر لبن القوم اذا سقاهم اللبن حكى الزبيدى عن بعض العرب لبناهم فلبنوا اى سقيناهم اللبن
فاصابهم منه شبه سكر ذكره الزمخشرى **مجمة** بالتشديد اى مريحة قال القرطبى وروى بفتح الميم والجيم
وبضم الميم وكسر الجيم فعلى الاول مصدر اى جمام وعلى الثانى اسم فاعل من اجم وفى رواية البخارى
بجم بضم الجيم **لفؤاد المريض** اى تريح قلبه وتسكنه وتقويه وتنشطه باجمامها لحمى من الاجمام وهو
الراحة فلا حاجة لما تكلفه بعض الاعاظم من تاويل الفؤاد برأس المعدة فتدبر ونفع ماء الشعير لحمى
لا ينكره الا جاهل بالطب تذهب ببعض الحزن فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على اعضائه
وعلى معدته لقلة الغذا والحرارة يطفها ويغذيها ويقويها لكن كثيرا ما يجتمع بعدته خلط مرارى
او بلغمى او صديدى والحساء يجلوه عن المعدة قال ابن حجر ح النافع منها ما كان رقيقا نضجا لاغليظا
هم ق فى الطب من حديث عروة عن عائشة قال كانت عائشة اذا مات الميت من اهلها فاجتمع
لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت
التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكرته
ورواه عنها ايضا الترمذى والنسائى **التمر** بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير

حديث التمر بالتمر والحنطة بالحنطة والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد وهذا دليل قول الشافعى ومن وافقه من العلماء
والحنفية بالتمر وقضاء الحنفى بان الحنطة بالشعير ربا فضل ونسيئة مخالف لهذا الحديث وقد ذهب جماعة من العلماء
منهم احمد بن حنبل الى ان الحنطة والشعير صنف واحد فلا يجوز التفاضل بينهما
علقمى

هذا ظاهر في ان البر والشعير صنفان وهو ما عليه الائمة الثلاثة وقال مالك الشعير صنف
والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد فمن زاد اي اعطى الزيادة او استزاد اي طلبا كثر فقد اربا
اي فعل الربا المحرم الا اما اختلفت الوانه يعني اجناسه حم من عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري
التواضع لا يزيد العبد الا رفعة في الدنيا لانه بالتواضع للناس يعظم في القلوب ويرتفع
منزلته في النفوس فتواضعوا يرفعكم الله تعالى في الدنيا بوضع القبول في القلوب واعظام
المنزلة في الصدور وفي الاخرة بتكثير الاجر واعظام القدر كما ذكر العلائي وغيره فحمله
على الدنيا فقط او الاخرة فقط في الثالثة من ضيق العطن والعفو في التجاوز عن الذنوب وترك
العقاب عليه لا يزيد العبد الا عزا لان من عرف بالعفو ساد وعظم في القلوب فهو على ظاهره
او المراد عز في الاخرة بكثرة الثواب واعفوا يعزكم الله في الدارين والصدقة لا تزيد المال
الا كثرة بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه المفسدات فيتيقن نقص الصورة بذلك فتصدقوا
يرحمكم الله عز وجل اي يضاعف عليكم رحمته باضعافه لكم اجرها قالوا وهذا من جوامع الكلم
ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في ذم الغضب اي في كتابه ذمه عن محمد بن عمير بالتصغير العبدي
ورواه الاصفهاني في الترغيب والديلمي في مسند الفردوس عن انس قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف **التوبة** من الذنب ان لا تعود اليه ابدا قال العلائي ليس معناه ان صحتها مشروطة
بعدم العود في مثل ذلك الذنب بل انها مشروطة بالعزم على عدم الوقوع قال الغزالي رحمه
للتوبة ثمرتان احديهما تكفير السيئات حتى يصير كمن لا ذنب له والثانية نيل الدرجات حتى
يصير حبيبا والتكفير درجات فبعضها محو لاصل الذنب بالكلية وبعضها تخفيف له
وكان حسن البصري يقول اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزدد من الله الا قربا وهكذا كلما اذنب
لانه دائم الستر بذنب وبلا ذنب حتى يصل الى الاخرة ابن مردويه في التفسير هب كذا
الديلمي عن ابن مسعود ثم قال اعني البيهقي رفعه ضعيف انتهى وهو مع وقفه ضعيف ايضا
ففيه كما قاله العلائي ابراهيم بن مسلم الهجري وبكر بن خنيس ضعفها النسائي وغيره وقال
الهيثمي رواه احمد بلفظ التوبة من الذنب ان يتوب منه ثم لا يعود فيه وسنده ضعيف
ايضا **النصوح** اي الصادقة او البالغة في النصح او الخالصة او غير ذلك قال
القرطبي في تفسيرها ثلاثة وعشرون قولا الندم على الذنب حتى يفرط منك فتستغفر الله
ثم لا تعود اليه ابدا اي ثم تنوي ان لا تعود اليه بقية عمرك بان يوطن قلبه ويجدد عزمه
على عدم العود اليه البتة فان تركه وتردد في عوده فهو لم يتب منه تنبيه قال العارف
بالله تعالى ابن عربي اذا فتح الله عين بصيرتك لا لترى عنها ان كنت واليا اثبت على ولايتك او
عزبا فلا تتزوج او متزوجا فلا تطلق واشرع في العمل بتقوى الله تعالى في الحالة انت عليها
كاينة ما كانت فان لله في كل حال باب قربة اليه فاقرع ذلك الباب يفتح لك ولا تحرم نفسك
خير ولا تقعد عن بحركة ناويا فيها قربة حتى المباح فان فيه قربت من حيث انه يمانك به انه
مباح ولهذا اتيته فتثاب عليه ولا بد حتى المعصية اذا اتقيتها فانوا المعصية فيها اي انها
معصية فتوجر في الايمان بها انها معصية ولذلك لا تخاص بمعصية للمؤمن من غير ان
يخالطها عمل صالح وهو الايمان بكونها معصية وهم الذين اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا الى هنا كلامه ابن ابي حاتم وابن مردويه في التفسير عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه
التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فلا يكفي الاقتصار على الكفين

التواضع بضم الضاد المعجمة مشتق من
الضعة بكسرها وهو الهوان والمراد
بالتواضع اظهار التنزل عن المرتبة
لمن يراد تعظيمه وقيل هو تعظيم من فوقه
لفضله وقيل هو الاستسلام للحق
وترك الاعتراض على الحكم من الحاكم
وقيل هو ان يخضع للحق وينقاد له
ويقبله ممن قاله صغيرا او كبيرا غنيا
او وضيعا حرا او عبدا ذكرا او انثى غيره
نظر للقول لا للقائل فهو انما يتواضع
للحق وينقاد له وقيل هو ان لا يرى
لنفسه مقاما وحالا لا يفضل بها غيره
ولا يرى ان في الخلق من هو شر منه
تتمة مر الحسن بن علي رضي الله عنهما بصبيان
معهم كسر خبز فاستطعموه اديما معه
فنزل واكل معهم واركبه خلفه وقال ذا جاه
وحرمة تواضعا والحبر من دعي فليجب ولو
الى الكراع ثم حملهم الى منزله فقال
لامهم وكساهم وقال اليداي النفقة
لهم حيث احسنوا الا ولا يذلوا ما اكلتهم
لانهم لم يجدوا خيرا مما اطعموني ونحن
نجد اكثر منه تلقمها

حديث التوبة من الذنب ان لا تعود اليه
ابدا والذي بعده التوبة النصوح الخ
التوبة اصل كل مقام ومفتاح كل حال
فمن لا توبة له لا مقام له ولا حال وهي
لغة الرجوع من شيء الى شيء اخر وقال
النووي اصل التوبة في اللغة الرجوع
يقال تاب وثاب واناب وآب راجع
والمراد بالتوبة هنا الرجوع عن
الذنب انتهى
قال شيخنا وورد لفظ الرجوع اليه
ذكره ابو نصر
المنتهى عزية فانظر الى
شرفها الرجوع
اي حاله انت عليها مع
في الوليمة
عن الذنب بان يقلع عنه وينوي ان
لا يعود اليه ويرضى الادمي فظلامته
ان تخلصت به وفي المندوبة عن البطالات
والمباحات الى الطاعات وتزداد في
المندوبات الى ما فوقها في الدرجات ومنه
قوله تعالى ثم اجتباه ربه اوليا ويقال
التوبة الاولية والاثابة لكن باعتبارات
وكل هذا فهي مطلوبة انتهى وقد يقسم
التوبة الواجبة الرجوع عما كان مذموما في
الشرع من ترك واجب او فعل محرم الى ما هو
محمود في الشرع قال النووي اركانها ثلاثة الاقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم ان لا يعود اليها ابدا فان كان
المعصية لادمي فلها ركن رابع وهو القلل من صاحب ذلك الحق او تسليمها اليه وهو ركن الاعظم واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي
واجبة على الفور لا يجوز تاخيرها سواء كانت المعصية صغيرة او كبيرة والتوبة منها مقبولة بالاجماع بشرطها المشاكرة ووجوبها عند اهل السنة
بالشرع وعند المعتزلة بالعقل ولا يجب على الله قبولها اذا وجدت بشروطها عقلا عند اهل السنة لكنه تعالى يقبلها كرما منه وفضلا وعرفنا قبولها بالشرع
خلافا لمن زعم ذلك فان قلت هل يجب تجديد الندم فيه خلافا لاصحابنا وغيرهم من اهل السنة قال ابن الباقلاني يجب لان تركه حينئذ
استهانة بالذنب ثم قال وقال امام الحرمين لا يجب قلت وهو الصحيح ثم قال ونصح التوبة من الذنب بان كان مصرا على مناهي وانا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد
ذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته فيما مضى هذا مذهب اهل السنة في الساترين وخالفت المعتزلة فيهما قال اصحابنا ولو كررت التوبة ومعاودة الذنب تحت

عند

وقال القاضي عياض من هذا الحديث يعني
حديث ذاق طعم الايمان من رضي بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا رشد
في ذلك المحبة وذلك انه لا يصح محبة الله
ورسوله حقيقة وحبا لله في الله من غير
كراهة الرجوع الى الكفر الا لمن قوي الايمان
يقينه واطمانت به نفسه وانشرح له
صدره وخالط بشاشته قلبه وهذا هو
الذي وجد حلاوته وذاق طعمه ففاز بالله
من ثمرات حب الله وقال التيمي حلاوة
الايمان حسنه يقال حلا الشيء في الفم
اذا صار حلوا وان حسن في العين اراد
القلب يقال حلا بعيني اي حسن ويكون
غير في حلاوة الايمان استعارة تخييلية
شبه رقة المؤمن في الايمان بشيء حلو
واثبت له لازم ذلك الشيء واضافه اليه
وفيه تلميح الى قصة المريض الصحيح لان
المريض الصفراوي يجد طعم العسل مرا
والصحيح يذوق حلاوته قال ما هي عليه
وكل ثقلت الصحة شيئا ما نقص ذوقه
بقدر ذلك قاد في الفتح فكانت هذه
الاستعارة مراعية ما يقوي الاستدلال
على الزيادة والنقص قال الشيخ ابو محمد
ابو محمد انما عبر بالحلاوة لان الله تعالى
شبه الايمان بالشجرة في قوله مثل
كلمة طيبة كشجرة طيبة فالكلمة هي
كلمة الاخلاص والشجرة اهل الايمان
واغصانها اتباع الامر واجتناب النهي
وزهرها ما يهم به المؤمن من الخير
وثمرها اعمال الطاعات وحلاوة الثمر
جنا الشجرة وغايته كما انه منتهى نضج
الفرع وبه يظهر حلاوتها تلقيما

عند الشافعية والحنفية اعطاء للبدل حكم المبدل واكتفوا مالك بالكفين تمسكا بخبر عمار المصرح
بالاكتفاء قلنا المراد بالكفين الذراعين اطلاقا لاسم الجزء على الكل والمراد ظاهرهما مع الباقي وكون اكثر عمل
الامة على هذا يرجح هذا الحديث على الحديث عمار فان تلقي الامة الحديث بالقبول ترجحه على ما اعرضت عنه
وقوله ضربتان يفيد ان الضرب ركن لا يحتمل السقوط وعدم الاكتفاء بضربة واحدة وهو المفتى به عند
الشافعية ومن ذهب الى الاكتفاء بالضربة عمل على الضربتين على ارادة الاعم من اوانه خرج مخرج الغالب
طب ك من حديث عبد الله بن الحسين ابن جابر عن علي بن ظبيان عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
قال الذهبي ابن جابر دماه ابن حبان بسرقة الاخبار وابن ظبيان وهو انتهى وظبيان بمعجمة فموحدة
تحتية وقال الهيثمي قال ابن معين وجمع ابن ظبيان كذاب خبيث انتهى ورواه الدارقطني ايضا عن ابن عمر من
طريقين وقال في احداهما على بن ظبيان وقد تركه النسائي وغيره وفي الاخرى سليمان ابن داود الخراني
وابن الارقم وهما ضعيفان قال والصواب انه موقوف على ابن عمر قولا وفعلا وقال ابن حجر في تخريج الرافعي على
بن ظبيان ضعفه غير واحد وروى من طرق فيها كلها مقال وقال في تخريج الهداية رواه الدارقطني من
طريقين اخرين واهيين وهو الصحيح بدون المرفقين انتهى وبذلك عرف ان زعم المصنف تبعا غير صواب
حرف الثاء المثلثة اي هذا باب الثاء المثلثة **فصل** في الاحاديث المبتدأة بثلاث وهو معظم الباب
ثلاث نكرة هو صفة لمحذوف ومن ثمة وقعت مبتدأة اي خصال ثلاث والخبر قوله من كن اي خلصن
فيه وجد اصاب حلاوة الايمان اي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضى الله ورسوله وايثار ذلك
على عرض الدنيا وهذا استعارة بالكناية شبه الايمان بنحو العسل للجهة الجامعة وهو الالتذاذ فاطلق
المشبه واضاف اليه ما هو من خصايص المشبه به ولوازمه وهو الحلاوة على جهة التخييل وادعى بعض
الصوفية انها حلاوة حسية لانها القلب لتسليم مزاحم التعقلة والهوى يجد طعم الايمان
كذوق الفم طعم العسل ويمكن كون الجملة الشرطية صفة لثلاث فيكون ثم ان هذه الثلاثة لا توجد
الا ان يكون الله ورسوله احب اليهما مما سواهما وان مصدرية خبر مبتدا محذوف اي اولها الثلاثة كون
الله ورسوله في محبته اياها اكثر محبة من محبته سواهما من نفس واهل ومال وكل شيء قال النووي
وغيره بما دون من نعومتها وجمعه بين اسم الله ورسوله في ضمير لا ينافيه انكاره على الخطيب قوله
ومن يعصهما لان المراد في الخطبا لايضاح لا الرمز وهنا ايجاز اللفظ ليحفظ واولى منه قول البيضاوي
ثنى الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة فانها واحدة لا غية او
بالافراد في حديث الخطيبا اشعارا بان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية اذ العطف في
تقرير التاكيد والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم انتهى وهنا اجوبة اخر اولها لا ترتضى وهي محبة
العبد ربه تنقسم باعتبار سببها والباعث عليها الى قسمين احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان
ومطالعة الادلال والنظر في النعم فان القلوب جبلت على حب المحسن اليها ولا احسان اعظم من
احسان الرب تقدس وهذا القسم يدخل فيه كل احد والثاني يتعلق بالخواص وهو محبة الجمال والجلال
ولا شيء اكمل ولا اجمل منه فلا يجد كماله ولا نعت جماله واسباب محبة الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرة منها انه انقذنا به من النار واوجب لنا باتباعه الفلاح الابدي والنعيم
السرمدي وان يحب المرء لا يحبه الا لله اي لا يحبه لغرض الا لغرض رضى الله حتى تكون محبته لابويه لكونه
سبحانه امرنا بالاحسان اليهما ومحبته لولده لكونه يتقمه في الدعاء الصالح له وهكذا وان يكره ان يعود
في الكفر اي يصير اليه واستعمال العود بمعنى الصيرورة غير عزيز بعد اذ انقذه الله منه اي نجاه منه
بالاسلام كما يكره ان يلقى في النار لثبوت ايمانه وتمكنه في جنانه بحيث انشرح صدره والتذ به وفيه تنبيه

فان قيل فلم عد العود في ولم يعد بالى
فالجواب انه نفيه معنى الاستقرار كانه قال
يستقر فيه ومثله قوله تعالى وما يكون لنا ان نعود فيها تلقيما

على ان الكفر كالنار واشارة الى التحلى بالفضايل وهو حب الله ورسوله وحب الخلق للحق والتخلى عن
الرذايل وهو كراهة الكفر وما يلزمه من النقايص وهو بالحقيقة لازم للاول اذ ارادة الكمال تستلزم
كراهة النقصان فهو تصريح باللازم قال البيضاوى جعل هذه الامور الثلاثة عنوانا لكمال الايمان
المحصل لتلك اللذة لانه لا يتم ايمان عبد حتى يتمكن فى نفسه ان المنعم والقادر على الاطلاق هو الله ولا مانع
ولا مانح سواه وما عداه وسايط وان الرسول هو العطوف الحقيقى الساعى فى اصلاح شانه واعلا مكانه
وذلك يقتضى ان يتوجه بشراشره نحوه ولا يحب ما يحبه الا لكونه وسطا بينه وبينه وان يتيقن ان جملة
ما وعد به واوعد حق فيتيقن ان الموعود كالواقع وقال البيضاوى المراد بالحب العقلى الذى هو ايثار
ما يقتضى العقل فالمرء لا يؤمن الا اذا تيقن ان الشارع لا يامر ولا ينهى الا بما فيه صلاح عاجل او خلاص
آجل والعقل ترجيح جانبه وكماله بان يامرن نفسه بحيث يصير هواه تبعا لعقله ويتلذذ به التذاذا عقليا
اذ اللذة ادراك ما هو كمال وخير من حيث هو كذلك وليس بين هذه واللذة الحسية نسبة يعتد بها
والشارع عبر عن هذه الحالة بالحلاوة لانها اظهر من اللذات المحسوسة فبحسب مجالس الذكر رياض الجنة
واكل مال اليتيم اكل النار والعود الى الكفر انفا فى النار ت ن ه عن انس بن مالك قال النووى هذا حديث
عظيم اصل من اصول الاسلام ثلاث من كن فيه نشر الله عليه بشين معجمة من النشر ضد الطى كنفه بكاف
ونون وفاء اى ستره وصانه وروى بمثناة تحتية وسين مهملة وبدل كنفه حنفه بحاء مهملة اى موته على
على فراشه وعلى الاول هو تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيمة وادخله جنته الاضافة للتشريف
والتعظيم رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين اى الاصلين وان عليا والاحسان الى المملوك اى مملوك
الانسان نفسه ويحتمل ارادة الاعم فيدخل فيه ما لو راى غيره بشئ الى مملوكه ويكلفه ما لا يطيقه فيحسن
اليه بنحو اعانة له فى العمل او شفاعة عند سيده فى التخفيف عنه ونحو ذلك ت فى الزهد عن جابر ابن
عبد الله وقال غريب انتهى وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفارى قال المزى هو متهم اى بالوضع ثلاث من
كن فيه آواه الله بالمد فى كنفه ونشر عليه رحمته ودخل جنته اى مع السابقين الاولين او من غير
سبق عذاب وفى رواية بدل ونشر الى اخره والبسه محبته وادخله فى جنته قالوا من ذا يا رسول الله
قال من اذا اعطى شكر المعطى على ما اعطاه واذا قدر غفر اى واذا قدر على عقوبة من استوجب
العقوبة لجناية عليه عفى عنه فلم يؤاخذه بذنبه واذا غضب غضبا لغير الله فتر اى سكن عن حدته
ولان عن شدته وكظم الغيظ ورد الشيطان خاسيا ك هب من حديث عمر بن راشد عن هشام عن محمد
بن على عن ابن عباس قال ك صحيح فرده الذهبى فقال قلت واه فان عمر قال فيه ابو حاتم وجدت حديثه
كذبا انتهى وذكر نحوه فى الفردوس مع زيادة بل نبه على ذلك مخرجه البيهقى نفسه فقال عقب تخريجه عمر
بن راشد اليمامى انتهى وبه يعرف ان المص كما انه اساء التصرف فى اسقاطه من كلام البيهقى كما اعل به الحديث
لم يصب فى ايراده راسا ثلاث من كن فيه فهو من الابدال اى اجتماعها فيه يدل على كونه منهم الرضى
بالقدر اى بما قدره الله وحكم به والصبر على محارم الله اى كف النفس عن ارتكابها او شئ منها
والغضب فى ذات الله عز وجل اى عند رؤيته من ينتهك محارمه وظاهر صنيع المص ان الديلمى خرجه
هكذا بغير زيادة ولا نقص والامر بخلافه بل اسقط عنه المص بعد قوله الابدال الذين بهم قوام الدين
واهله انتهى بلفظه فر عن معاذ ابن جبل وفيه ميسرة ابن عبد ربه قال الذهبى فى الضعفاء والمتروكين
كذاب مشهور وشهر بن حوشب قال ابن عدى لا يحتج به ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا
يوم القيمة فلا يناقشه ولا يشدد عليه ولا يطيل وقوفه لاجله وادخله الجنة برحمته اى وان كان
عمله لا يبلغه ذلك لقلته تعطى من حرمك عطاه او مودته او معروفه وتعفو عمن ظلمك فى نفس او مال

الشراشر الاثقال والقى عليه شراشره اى نفسه حرصا عليه ومحبة راموز

قوله نشر الله عليه كنفه اى يستره وقيل يرحمه ويلطف به والكنف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمته يوم القيمة علقمى

هذا شيخ مجهول من اهل مصر يروى ما لا يتابع عليه قال وهو غير عمر بن راشد صح صح صح

اى سهلا بلا مناقشة او هو ان يعرف ذنوبه ثم يتجاوز عنه قال صلى الله تعالى عليه وسلم من نوقش الحساب هلك وروى يهلك كراشى

او عرض وتصل من قطعك من ذوى قرابتك وغيرهم وتمامه كما فى الطبرانى قال يعنى ابا هريرة اذا فعلت هذا
فما لى يا نبى الله قال يدخلك الله الجنة ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب ذم الغضب طس ك فى التفسير من
حديث سليمان بن داود اليمامى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال ك صحيح ورده الذهبى فقال
سليمان ضعيف وقال فى المهذب سليمان واه وفى الميزان قال خ منكر الحديث لا تحل رواية حديثه ثم ساق
له اخبارا هذا منها وقال العلائى فيه سليمان ضعفه غير واحد وقال الهيثمى فيه سليمان متروك ثلاث
من كن فيه وقى شح نفسه بالبناء للمفعول من الوقاية اى صانه الله من اذى شح نفسه ومن يوق شح نفسه
فاولئك هم المفلحون من ادى الزكوة الواجبة عليه الى مستحقها واقرى الضيف اى انزله عنده وقربه وقرب
اليه طعاما واعطى فى النايبة هى ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث والفتن والحروب وغيرها
طب عن خالد ابن زيد بن حارثة ويقال ابن يزيد بن حارثة بحاء مهملة ومثلثة الانصارى قال الذهبى مختلف فى
صحبته وقال ابن حجر ذكره البخارى وابن حبان فى التابعين قال الهيثمى فيه ابراهيم ابن اسمعيل بن مجمع ضعيف انتهى
لكن قال فى الاصابة اسناده حسن ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ما سوى ذلك عن الذنوب وان
كثرت من مات لا يشرك بالله شيئا فى الوهيته ولم يكن ساحرا يتبع السحرة ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به ولم
يحقد على اخيه فى الاسلام فان الحقد شوم وقد ورد فى ذمه من الكتاب والسنة ما لا يحصى وهو من البلايا
التى ابتلى بها المناظرون قال الغزالى لا يكاد المناظر ينفك عنه اذ لا ترى مناظرا يقدر على ان لا يضمر حقدا
على من يحرك راسه عند كلام خصمه ويتوقف فى كلامه فلا يقابله بحسن الاصغاء بل يضمر الحقد ويرتبه
فى النفس وغاية تماسكه الاحقاد بالنفاق خد طب عن ابن عباس باسناد حسن ثلاث من كن فيه فهى
راجعة على صاحبها اى افشائها يعود عليه البغى اى مجاوزة الحد فى الاعتداء والظلم والمكر اى الخداع والنكث
بمثلثة نقض العهد ونبذه وتمامه عند الخطيب وغيره من مخرجيه ثم قرا رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ولا يحيق المكر السئ الا باهله وقرا يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقرا فمن نكث فانما
ينكث على نفسه ابو الشيخ وابن مردوية معا فى التفسير اى تفسير القران العظيم خط فى ترجمة زيد بن على
الكوفى عن انس وفيه مروان بن صبيح قال فى الميزان لا اعرفه وله خبر منكر ثم اورد له هذا الخبر ثلاث
من كن فيه استوجب الثواب من الله تعالى واستكمل الايمان فى قلبه خلق بضم اللام يعيش به فى الناس بان يكون
عنده ملكة يقتدر بها على مداراتهم وسالمتهم ليسلم من شرهم وورع اى كف عن المحارم والشبهات
يحجزه اى يمنعه عن محارم الله تعالى وحلم بالكسر عقل يرده عن جهل الجاهل اذا جهل عليه فلا يقابله بمثل
صنعه بالعفو والصفح واحتمال الاذى ونحو ذلك البزار فى مسنده عن انس قال الهيثمى فيه عبد الله بن
سليمان قال البزار حدث باحاديث لا يتابع عليها وقال فى موضع اخر وفيه من لم اعرفهم ثلاث من كن
فيه او واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء اى فى الجنة رجل ائتمن على امانة فاداها مخافة الله
عز وجل اى مخافة عقابه ان هو خان ورجل خلى عن قاتله بان ضربه ضربا قاتلا فعفى عنه قبل موته
ورجل قرا فى دبر كل صلوة اى فى اخرها والظاهر ان المراد الصلوة الخمس قل هو الله احد اى سورتها بكمالها
عشر مرات وذكر الرجل وصف طردى فالمراة والخنثى كذلك وهذا تعظيم عظيم لقدر الامانة وتنويه
بشرف سورة الاخلاص وفضيلة جليلة فى العفو عن القاتل ابن عساكر فى التاريخ عن ابن عباس رضى الله
عنهما ثلاث من كن فيه اظله تحت عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره اى المشاق من كونه
بماء شديد البرد فى شدة البرد والمشى الى المساجد اى للصلوة فيها جماعة ويمكن ارادة نحو الاعتكاف
ايضا فى الظلم بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة بسكونها واطعام الجايع الطعام لوجه الله تعالى
لا لنحو رياء وسمعة قال القاضى كونها تحت العرش عبارة عن اختصاصها بمكان من الله تعالى وقربه

قوله اى الخداع مصدر خادع فالاولى اى الخدع بلا الف لا يقال خدعته خدعا والخدع بالكسر اسم منه والخديعة مثله والفاعل خدوع وخداع وخادع كما فى المصباح

وباعتبار انه لايضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض عنها كما هو حال المقربين
عند السلطان الواقفين تحت عرشه الملازمين لحضرته ابو الشيخ في كتاب الثواب والاصفهاني في
كتاب الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه **ثلاث** من جاء بهن مع الايمان دخل من
اى ابواب الجنة شاء اى يخير بين دخوله ايها شاء وزوج بالبناء للمفعول اى زوجه الله من الحور العين في الجنة
حيث من عفى عن قاتله وادى دينا خفيا اى مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثته من نحو ابيه ولم يشعر به
وقراء في دبر كل صلوة مكتوبة اى مفترضة من الخمس عشر مرات قل هو الله احد اى سورتها وظاهر صنيع
المصنف هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته عند مخرجه ابي يعلى فقال ابو بكر واحد اهن يا رسول الله
قال واحدا هن من حديث عمر بن بنهان عن جابر بن عبد الله قال مغلطاى وفي عمر هذا كلام انتهى وقال
الهيثمي فيه عمر بن بنهان متروك واعاده في محل اخر وقال ضعيف جدا وقال الزين العراقي رواه ايضا الطبراني
وهو ضعيف **ثلاث** من حفظهن فهو ولي حقا اى يتولاه الله ويحفظه ومن ضيعهن فهو عدو لي حقا
الصلوة المفروضة بعني المكتوبات الخمس والصيام اى صيام رمضان والجنابة اى الغسل من الجنابة
وغسلها الغسل عن حيض او نفاس في حق المرأة والمراد بكون المضيع عدوا لله انه يعاقبه ويذله ويهينه
ان لم يدركه العفو وان ضيع ذلك جاحدا فهو كافر فتكون العداوة على بابها طس عن انس وقال الهيثمي فيه
عدي بن الفضل ابن الفضل وهو ضعيف ص عن الحسن مرسلا يعني الحسن البصري **ثلاث** من فعلهن فقد
اجرم من عقد لواء في غير حق يعني لقتال من لا يجوز له قتاله شرعا او عق والديه اى اصليه وان عليا
او مشى مع ظالم لينصره تمامه عند الطبراني يقول الله تعالى انا من المحرومين منتقمون تنبيه اخرج البيهقي
في الشعب ان كعبا الاحبار سئل عن العقوق للوالدين ما يجدونه في كتاب الله قال اذا اقسم عليه لم يبره
واذا سأله لم يعطه واذا ائتمنه خان فذلك العقوق ابن سنيع في المعجم طب كلاهما عن معاذ بن جبل
قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبد الله بن حمزة وهو ضعيف **ثلاث** من فعلهن اطاق الصوم يعني سهل
عليه فلم يشق من اكل قبل ان يشرب وتسحر اى اخر الليل وقال من القيلولة الاستراحة نصف النهار
ولو بلا نوم ومعلوم بالوجدان ان هذه الثلاثة تخفف مشقة الصوم البزار في المسند عن انس رفعه
عنه كما انه لكنه قال وليس شيئا من الطيب مكان القيلولة **ثلاث** من فعلهن ثقة بالله واحتسابا
للاجر عنده كان حقا على الله ان يعينه في معاشه وطاعاته ويوفقه لمرضاته وان يبارك له في عمره
ورزقه من سعى في فكاك رقبة اى خلاصها من الرق بان اعتقها او تسبب في اعتاقها ثقة بالله
واحتسابا لا لغرض سوى ذلك كان حقا على الله ان يعينه وان يبارك له كرر لمزيد التاكيد والتشويق
الى فعل ذلك ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا اى فلم يختر لعيلة بل توكل على الله وامتثل امره في التزوج
وامر نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله تناكحوا تناسلوا كان حقا على الله تعالى ان يعينه على انفاقه
وغيره وان يبارك له في زوجته ومن حج ارضا ميتا ثقة بالله واحتسابا اى طلبا للاجر بعمارتكم
بحو مسجدا ولمن اكل منه العامة او نحو ذلك كان حقا على الله تعالى ان يعينه على احيائها وغيره وان
يبارك له فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه بل يتولى اموره ويسدده في اقواله وافعاله
ومن طلب منه الثواب باخلاص افاض عليه بجوده ونواله طس وكذا البيهقي من حديث عبد الله بن
الواثق عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر قال الذهبي في المهذب اسناده صالح مع نكارته عن ابي ايوب
ثلاث من اوتيهن فقد اوتي مثل ما اوتي داود اى من اوتيهن فقد اوتي الشكر فهو شاكر كشكر آل داود
عليه الصلوة والسلام المامور به في قوله تعالى اعملوا آل داود شكرا العدل في الغضب فاذا عدل
فيهما صار القلب ميزانا للحق لا يستفزه الغضب ولا يميل به الرضى فكلامه للحق لا للنفس وهذا عزيز جدا

وليت على الصبي والمرأة فالصبي والمرأة
مولى عليه والاصل وزان مفعول
بمعنى فاعل ومنه الله ولي الذين امنوا
اى مدبرهم وقائم بهم ويكون الولي
بمعنى مفعول في حق المطيع فيقال
المؤمن ولي الله
مصباح

اذا كثر الناس اذا غضب لم يبال بما يقول ولا بما يفعل ومن ثمة كان دعاء المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
اسئلك الكلمة الحق في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنى بحيث لا يبطره الغنى حتى ينفق في غير حق
ولا يعوذه الفقر حتى يمنع من نفقة حقا وخشية الله في السر والعلانية لان الخشية ولوج القلب
باب الملكوت وحينئذ يستوي سره وعلنه فاذا اوفى العبد هذه الثلاث قوي على ما فوقها عليه آلاف الصلوة
عليه الصلوة والسلام وفي الحديث اظهار اشعار بذم اظهار الخشية والخشوع من غير تزيين الباطن
بهما وذلك من الامراض القلبية قال الغزالي ودواؤه الاشتغال بحفظ السر والقلب ليتزين بانوار
باطنه افعال ظاهره فيكون مزينا من غير زينة مهيبا من غير ابتياع عزيزا من غير عشيرة وقال غيره
داوه تيقن ان الخلق لا يكرمونه الا بقدر ما جعل الله له في قلوبهم ويعلم ان باطنه موضع نظر الحق
الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتلا هذه الاية اعملوا
ال داود شكرا ثم ذكر **ثلاث** من اخلاق الايمان من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل بان يكون عند
ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى ومن اذا رضي لم يخرجه رضاه من حق بل يقول الحق حتى على ابيه
وابنه ويفعله معه كما وقع لعمر رضي الله تعالى عنه انه حد ولده فقال قتلتني يا ابي قال اذا لقيت الله
فاخبره انا نقيم الحدود ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له اي ليتناول غير حقه يقال تعاطيت الشئ
اذا تناولته طص عن انس بن مالك قال الحافظ الهيثمي فيه بشر بن الحسين وهو كذاب انتهى فكان
ينبغي للمصحح حذفه من الكتاب **ثلاث** من الميسر كمسجد القمار بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كالرجل
في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله فايتهما قمر صاحبه ذهب بهما والضرب بالكعاب اى اللعب بالنرد قيل
لما وجد الحكماء الدنيا تجري على اسلوبين مختلفين ما يجري بحكم الاتفاق ومنها ما يجري بحكم الفكر
والتحيل وسعوا وضعوا النرد مثالا للاول والشطرنج مثالا للثاني والصفير بالحمام اى دعاءها
للعب بها في المصباح الصفير الصوت الحاد عن الحرفة في مراسيله عن زيد بن شريح بالتصغير كذا
وقفت عليه في نسخ وهو اما تحريف من النساخ او سهو من المؤلف وانما هو شريك بن طارق التيمي
الكوفي قال ابن حجر يقال انه ادرك الجاهلية مرسلا ارسل عن ابي ذر وعمر وقال الذهبي ثقة **ثلاث** من
اصل الايمان اصل الشئ قاعدته التي لو نوهمت مرتفعة لارتفع بارتفاعها اي ثلاث خصال من
قاعدة الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله اي مع محمد رسول الله فمن قالها وجب الكف عن
نفسه وماله وحكم بايمانه ظاهرا ولا يكفر بذنبه بضم التحتية وجزم الراء على النهي وكذا قوله
ولا يخرجه من الاسلام بعمل اي بعمله من المعاصي ولو كبيرة بل هو تحت المشية كلا فالخوارج
والجهاد ماض بعني الخصلة الثالثة اعتقاد كون الجهاد ناقما حكمه منذ بعثني الله يعني امرني
بالقتال وذلك بعد الهجرة واول ما بعثه مرابا لانزاد بلا قتال ثم اذن له شيئا فشيئا بداء الكفار
ثم احل له ابتداء في غير شهر الاشهر الحرم ثم سطلقا الى ان يقاتل اخر امتي الدجال فينسخ
حينئذ الجهاد وانما جعل غاية الجهاد خروجه لان ما بعده يخرج يأجوج ومأجوج فلا يطاق قتال
ثم بعد هلاكهم لم يبق كافر لا يبطله جور جائر اي لا يسقط فرض الجهاد بظلم الامام وفسقه
ولا ينعزل الامام بجور وفسق وخلع ولا عدل عادل والايمان اي بان الله قدر الاشياء
في القدم وعلم انها ستقع في اوقات معلومة عنده وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على ما
قدرها وزعمت القدرية انما يعلمها بعد وقوعها قال في المطامح هذا المختار اصل من اصول العقائد
ومن اعظم فوائد الايمان بالقدر وتصديق النبي في كل ما اخبر به من الغيب لانه الناطق عن
الله المؤيد بالله د في الجهاد عن انس وقيه كما قال المناوي يزيد بن ابي نشبة بضم النون لم يخرج

حديث ثلاث من الميسر اخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال الميسر القمار اه في المصباح والميسر
مثل مسجد قمار العرب بالازلام يقال
منه يسر الرجل يسير من باب ضرب وعد
فهو ياسر وربه سمي النهي وقد نهانا الله عن الازلام
والنرد واصل الازلام وهي القداح التي
كانت في الجاهلية مكتوبا على الامر
والنهي افعل ولا تفعل كان الرجل منهم
يضعها في وعاء له فاذا اراد سفرا
او زوجا او امرا مهما ادخل يده فاخرج
منها زلما فان خرج الامر مضى لشانه
وان خرج النهي كف عنه ولم يفعله وفي
المصباح نحوه وقال البيضاوي في قوله تعالى
وان تستقسموا بالازلام اي وحرم عليكم
الاستقسام بالازلام وذلك انه قصد
فعلا من سفر او غيره او تجارة او مناكحة او غيرها
امر فرق فعلى الاخر نهاني ربي والثالث
غفل فان خرج الامر مضى على ذلك وان
خرج النهي جنب عنه فمتى الاستقسام
طلب معرفة ما قسم لهم دون ما لم يقسم
بالاقداح بالازلام دواب
م ص ح
الازلام ذلم بكسر وزاي كصرد
انتهى وقال في النهاية كل شئ
قد قمار فهو من الميسر حتى لعب
الصبيان بالجوز انتهى والقدح كما في
المصباح القداح بالكسر السهم قبل ان يراش
ويركب نصله وقدح الميسر ايضا انتهى

علقمي

له احد من الستة غير ابي داود وهو مجهول كما قاله المزي وغيره ثلاث من الجفا ان يبول الرجل قائما فان
البول قائما خلاف الاولى اي الا لضرورة كما فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجلها ويمسح جبهته
من نحو حصى وتراب اذا رفع راسه من السجود قبل ان يفرغ من صلوته ولو نفلا او ينفخ في حال سجوده اي
ينفخ التراب في الصلوة لموضع سجوده كما بينه هكذا في رواية الطبراني بهذا الحديث وظاهر ان ذكر الرجل
في الثلاثة وصف طردي وان المراة والخنثى مثله البزار في المسند عن بريدة قال الزين العراقي في شرح الترمذي
وتبعه تلميذه الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه الطبراني في الاوسط من هذا الوجه وقال لا يروى
عن بريدة الا بهذا الاسناد تفرد به ابو عبيدة الحداد عن سعيد بن حيان وتعقبه العراقي بمنع التفرد بل
تابعه عبد الله ابن داود ثلاث من فعل اهل الجاهلية اي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل
الاسلام لا يدعهن اهل الاسلام اي لا يتركوهن استسقاء بالكواكب قال في الفردوس عن الزهري انما
غلظ القول فيه لان العرب كانت تزعم ان المطر فعل النجم لا سقيا من الله اما من لم يرد هذا وقال مطرنا
في وقت كذا لنجم طالع او غارب فجائز انتهى والاعتماد على قول المنجمين والرجوع اليهم شديد التحريم
مشهور فيما بين القوم ومن مجازفات المصنف الذي كان ينبغي له الكف عنها قوله حكى لي من اثق به
انه لما ولدت اجتمع بعض اهلي برجل من ارباب التقويم فاخذ لي طالعا فقال عليه في كل سنة فرد من
عمره قطع فاتفق ان الامر وقع كذلك على سنة فرد من عمري الا وضعفت فيها ضعفة شديدة انتهى
فكان الاولى به كف لسانه وقلمه عن مثل ذلك كيف وهو ممن ينكر على من يشتغل بعلوم الاوائل او
ينقل او يحكي عنها شيئا في كتبه حتى قال في بعض تاليفاته ان الهيوليين زعموا ان الشمس لا تكشف الا في
وقت كذا للمقابلة التي يزعمونها قاتلهم الله عليها هذا لفظه وقال في محل اخر انا معاشر اهل السنة
لا نتحسر كتبنا بقاذورات اهل المنطق ونحوه من علومهم وطعن في النسب اي في انساب الناس كان
يقول هذا ليس من ذرية فلان او ليس بابنه ونحو ذلك والنياحة على الميت فانه من عمل الجاهلية
ولا يزال اهل الاسلام يفعلونه مع كونه شدة التحريم وهذا من معجزات المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم لانه اخبار عن غيب وقع فلم يزل الناعي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم في كل عصر على
ذلك وان انكر منهم شرذمة فلا يلتفت الى انكارهم ولا يلويه باعتراضهم تنبيه قال ابن تيمية
ذم في الحديث من ادعى بدعوى الجاهلية واخبر ان بعض امور الجاهلية لا يتركه الناس وما
لمن يتركه وهذا يقتضي ان ما كان من امر الجاهلية وفعلهم مذموم في دين الاسلام والا لم يكن
في اضافة هذه المنكرات الى الجاهلية ذم لها ومعلوم ان اضافتها اليها خرج مخرج الذم تخ
طب كلاهما من طريق الوليد بن القاسم عن مصعب ابن عبد الله بن جنادة عن ابيه عن جده جنادة
بضم الجيم ثم نون ابن مالك الازدي الشامي نزيل مصر يقال اسم ابيه كثير مختلف في صحبته قال
العجلي تابعي ثقة قال في التقريب والحق انهما اثنان صحابي وتابعي متفقان في الاسم وكنية الاب
قال ابن سعد وهو غير جنادة بن ابي امية قال في الاصابة رواه البخاري في تاريخه وقال في
اسناده نظر ثلاث من الكفر بالله شق الجيب عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن في
النسب والمراد بالكفر بالله كفر نعمته فان فرض ان فاعل ذلك استحله فالكفر على بابه كذا في
الجنائز عن ابي هريرة واقره الذهبي ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها يدوم او يعتد به
مركب وطي اي دابة لينة السير سريعته والمراة الصالحة بان تكون صالحة للاستمتاع بها
والاعفاف صالحة لدينها صالحة لحفظ ماله ومنزله بحيث لا تخونه في نفسها ولا ماله
خضرا وغاب والمنزل الواسع لان المنزل الضيق يضيق الصدر ويجلب الهم والغم والامراض

ويبني

ويبني الاخلاق ويمنع الارتفاق واعظم بالثلاث من نعمة س عن ابن قرة او قرة بن اياس بن هلال
المزني جد اياس بن معاوية ابن قرة قال الذهبي راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وساله في التقريب
صحابي نزل البصرة ثلاث من كنوز البر بالكسر اخفاء الصدقة حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله
وكتمان المصيبة عن الناس وكتمان الشكوى عنهم بان لا يشكو بثه وحزنه الا الى الله يقول الله
تعالى اذا ابتليت ببلية في نفسه كمرض ونحوه فصبر على ذلك ولم يشكني الى عواده بتشديد الواو اي
زواره في مرضه ابدلته لحما خيرا من لحمه الذي اذابه شدة معاساة المرض ودما خيرا من دمه الذي
احترقه الحمى يوهج حرها فان ابراته اي قدرت له البرء من مرضه ابراته منه ولا ذنب له بان غفر له
جميع ذنوبه حتى يعود كيوم ولدته امه كما في رواية وظاهره ان المرض يكفر حتى الكبائر وفيه ما
سلف تقريره وان توفيته فالى رحمتي اي فاتوفاه ذاهبا به الى رحمتي طب حل كلاهما من طريق قطن بن
ابراهيم النيسابوري عن الجارود بن يزيد عن سفيان بن اشعث عن ابن سيرين عن انس اورده ابن الجوزي في
الموضوع وقال تفرد به الجارود وهو متروك وتعقبه المؤلف بانه لم يتهم بوضع بل هو ضعيف
قال الحافظ العراقي ورواه ايضا ابو نعيم في كتاب الايجاز وجوامع الكلم من حديث ابن عباس وسنده
ضعيف ثلاث من كنوز البر بالكسر كتمان الاوجاع في المصباح وجع فلان راسه يحمل الانسان
مفعول والعفو فاعلا ويجوز عكسه على القلب والبلوى الامتحان والاختبار والمصيبات هي
كل ما يصيب الانسان من مكروه وكل شيء ساه فهو مصيبة ومن بث اي اذاع ونشر وشكى مصيبته
للناس لم يصبر لان الشكوى منافية للصبر تمام في فوائده من طريق ناشب بن عمرو عن مقاتل بن حيان
عن قيس بن سكن عن ابن مسعود وناشب هذا اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ناشب بن عمرو
عن مقاتل قال الدارقطني ضعيف ثلاث من الايمان وفي رواية ثلاثا من جمعهن فقد جمع الايمان
الانفاق من الاقتار اي القلة والافتقار اذ لا يصدر الا عن قوة ثقة بالله تعالى باخلافه ما انفقه
وقوة يقين وتوكل ورحمة وزهد وسخاء قال ابن ابي شريف والحديث عام في النفقة على العيال
والاضياف وكل نفقة في طاعة وفيه ان نفقة المعسر على اهله اعظم اجرا من نفقة الموسر
وبذل السلام للعالم بفتح اللام والمراد به المسلمين من عرفته ومن لم تعرفه كبيرا وصغيرا شريفا او
وضيعا معروفا ومجهولا لانه من التواضع المطلوب وفي نسخة بدل للعالم الشفقة على الخلق وهو
بذل السلام العام والاول هو ما في البخاري والانصاف اي العدل يقال انصف من نفسه وانتصف
انا منه من نفسك باداء حق الله وحق الخلق ومعاملتهم بما يجب ان يعاملوه به والحكم وعليهم بما
يحكم به لنفسه وشمل انصافه من نفسه فلا يدعي ما ليس لها من كبر او عظم وغير ذلك فتضمنت
هذه الكلمات اصول الخير وفروعه قال ابو الزناد وغيره انما كان من جمع الثلاث مستكملا للايمان
لان مداره عليها اذ العبد اذا اتصف بالانصاف لم يترك لمولاه حقا واجبا الا اداه ولم يترك شيئا
نهاه الا اجتنبه وكان بجميع اركان الايمان وبذل السلام يتضمن مكارم الاخلاق والتواصل وعدم
الاحتقار ويحصل به التالف والتحابب والانفاق من الاقتار يتضمن غاية الكرم لانه اذا انفق مع
الحاجة كان مع التوسع اكثر انفاقا وكونه مع الاقتار يستلزم الوثوق بالله والزهد في الدنيا وقصر
الامل وقال في الاذكار جمع في هذه الكلمات الثلاث خير الدارين فان الانصاف يقتضي ان يؤدي
حق الله وما امر به ويجتنب ما نهى عنه ويؤدي للناس حقهم ولا يطلب ما ليس له وينصف نفسه
فلا يوقعها في قبيح وبذل السلام للعالم يتضمن ان لا يتكبر على احد ولا يكون بينه وبين احد حقا
يمتنع بسببه السلام عليه والانفاق يقتضي كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل وقال في البستان على

عبدي صح

قوله ومن بث قال المصباح وبث الرجل الحديث اذاعه ونشره وسياتي في المصيبة مزيد في ما من مصيبة مصباح

هذه الثلاث مدار الاسلام لان من اتصف فيما لله والخلق عليه ولنفسه من نصيحتها وصيانتها
فقد بلغ الغاية في الطاعة وبذل السلام للخاص والعام من اعظم مكارم الاخلاق وهو متضمن
للسلامة من المعاداة والاحقاد واحتقار الناس والتكبر عليهم والارتفاع فوقهم واما الانفاق
من الاقتار فهو الغاية في الكرم وقد مدحه الله تعالى بقوله ويؤثرون على انفسهم الاية وهذا عام في
نفقته على عياله وضيفه والسائل وكل نفقة في طاعة وهو متضمن للتوكل على الله والاعتماد على
فضله والثقة بضمانة الرزق والزهد في الدنيا وعدم ادخار متاعها وترك الاعتماد بشانها والتفاخر
والتكاثر وغير ذلك وقال الكرماني عنه جامعة لخصال الايمان كلها لانها اما مالية واما بدنية
والانفاق اشارة الى المالكية المتضمنة للوثوق بالله والزهد في الدنيا والبدنية اما مع الله وهو التعظيم
لامر الله وهو الانصاف والشفقة على الخلق وبذل السلام البزار في مسنده عن عمار قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح الا ان الحسن بن عبد الله الكوفي شيخ البزار لم ار من ذكره طب عن عمار بن ياسر قال الهيثمي
فيه القاسم ابو عبد الرحمن وهو ضعيف **ثلاث** من تمام الصلوة اي من مكملاتها اسباغ الوضوء بسننه
وآدابه وتجنب مكروهاته وعدل الصفاي تسوية الصفوف واقامتها على سمت واحد والاقتداء بالامام
يعني الصلوة فانها من مكملات الصلوة ومن ثمة كانت صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بضع وعشرين
درجة عب عز زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام مرسلا وهو الفقيه المعروف احد الاعلام وقد سبق **ثلاث**
من اخلاق النبوة تعجيل الصائم بالافطار بعد تحقق الغروب ولا يؤخر الاشتباك النجوم كما يفعله اهل
الكتاب وتاخير السحور الى قبيل الفجر مالم يوقع في شك ووضع اليمين على الشمال في الصلوة بان يجعلها تحت
صدره فريق سرته قايضا باليمين طب عن ابي الدرداء قال الهيثمي رواه مرفوعا وموقوفا والموقوف صحيح
والمرفوع في رجاله من لم اجد من ترجمه **ثلاث** من القوا قرا ي الدواهي واحدتها فاقرة كانها التي
تحطم الفقار كما يقال قاصمة الظهر ذكره الزمخشري امام يعني خليفة او امير ان احسنت لم يشكرك
على احسانك وان ساءت لم يغفر لك ما فرط منك من هفوة او كبوة بل يعاقب عليه وجار جائر ان زدای
اي علم منك خيرا قبلته دفنه اي ستره واخفى اثره حتى كانه لم يره ولم يعرف خيرا وان زدای عليك شرا
اشاعه اي نشره واظهره وافشاه بين الناس ليشينك به ويلحق بذلك العار والعيب وامرأة اي زوجة
لك ان حضرت عندها اذتك بالقول والفعل وان غبت عنها خانتك في نفسها بالخنا والزنا وفي
مالك الاسراف والاعتساف وعدم الرفق والالطاف فكل واحدة من هذه الثلاث هي الداهية الدهياء
والبلية العظمى فان اجتمعت فذلك البلاء الذي لا يضاهيها والحزن الذي لا يتناهاطب عن فضالة
بفتح الفاء وبمهملة خفيفة ابن عبيد بالتصغير قال الحافظ العراقي سنده حسن وقال تلميذه الهيثمي
فيه محمد بن عصام ابن يزيد ذكره ابن ابي حاتم ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية رجاله وثقوا **ثلاث** اخاف
على امتي الوقوع فيها والمراد امة الاجابة الاستسقاء بالانواء هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع
في ازمنة السنة يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ومطلع اخر يقابله
من ساعته فكانت العرب اذا سقط نجمه وطلع اخر قالوا لابد من مطر عنده فينسبونه لذلك النجم
لا لله ولوم يريد واذلك وقالوا مطرنا في ذلك الوقت جاز فائدة في تذكرة المقريزي في ترجمة المظفر
المعروف بابن شحمة ان من شعر يخاطب الملك الكامل بقوله دع النجوم لطرق يعيش بها وبالغرائم
فانهد اتها الملك ان النبي واصحابه نهوا عن النجوم وقد بصرت ما سلكوا وحيفا السلطان
اي جور وظلمه وعسفه وتكذيب بالقدر محركا على السبق عا قريب تكتته قال الماوردي من الاجوبة
المسكتة ان ابليس ظهر لعيسى عليه السلام فقال استقر ان لن يصيبك الا ما كتبه الله عليك

جماعة

وتكلموا في تفسير السبوغ قال بعضهم يسيل
العضو بالماء ولا يتم سيلان الماء عليه
فيتيقن بوصول الماء اي لجميع العضو
وقال بعضهم يسيل الماء على عضو وبذلك
حتى يسيل الماء اي جميعه والفقيه ابو
جعفر قرح ما لنا القول الاول وقتنا
الشتاء والقول الثاني في زمان
الصيف من محيط البرهاني

قال نعم قال فادم بنفسك من ذوق هذا الجبل فانه ان يقدر لك السلامة سلمت قال يا ملعون ان
الله تعالى ان يختبر عباده وليس للعبد ان يختبر ربه هم طب في الاوسط والصغير وكنا البزار كلهم عن
جابر بن سمرة وفيه محمد بن القاسم الاذري وثقه ابن معين وكذبه احمد وضعفه بقية الائمة ذكره الهيثمي
وغيره **ثلاث** احلف عليهن اي على حقهن لا يجعل الله تعالى منزله سهم في الاسلام من اسهمه الاتية كمن لا
سهم له منها اي لا يساويه بها في الاخرة واسهم الاسلام هي ثلاثة الصلوة اي المفروضات الخمس
والصوم اي صوم رمضان والزكوة بسائر انواعها فهذه واحدة من الثلاث والثانية لا يتولى الله عبدا
من عباده في الدنيا فيحفظه ويرعاه ويوفقه فيوليه غير يوم القيمة بل كلما تولاه في الدنيا التي هي
مزرعة الاخرة يتولاه في العقبى ولا يكله الى غير والثالثة لا يحب رجل قوما في الدنيا الا جعله الله
اي حشر معهم في الاخرة فمن احب اهل الخير كان معهم ومن احب اهل الشر كان معهم والمرء مع
احب والرابعة لو حلفت عليها كما حلفتا ولمنك الثلاثة رجوت اي املت ان لا اثم اي لا يلحقني اثمه
بسبب حلفي عليها وهو لا يستر الله عبدا في الدنيا الا ستره يوم القيمة في رواية للحاكم في الاخرة بدل
يوم القيمة ثم قال عمر بن عبد العزيز اذا سمعتم مثل هذا الحديث يحدث به عروة عن عائشة فاحفظوه
انتهى هم ك هب من حديث شيبة الحضرمي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قال ك شيبة الحضرمي
ويقال الحضرمي قد خرجه خ وتعقبه الذهبي بان ما خرج له سوى النسائي في هذا الحديث وفيه جهالة
انتهى وفيه ايضا هام بن يحيى اورد له في الضعفاء وقال من رجال الصحيحين لكن كان القطان
لا يرضى حفظه ع عن ابن مسعود طب عن ابن ابي امامة الباهلي قال الهيثمي رجاله ثقات **ثلاث** اذا خرجن
اي ظهرن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها فلا
ينفع كافرا قبل طلوعها ايمانه بعد ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعد لان حكم الايمان والعمل
حال التذكهو عند الغرغرة والدجال اي ظهوره ودابة الارض اي ظهورها فان قيل هذه الثلاثة غير
مجتمعة في الوجود واذا وجد احدها لم ينفع نفسا ايمانها بعد فما فائدة ذكر الاخرين قلنا لعله اراد
ان كلا من الثلاثة مستبد في ان الايمان لا ينفع بعد مشاهدتها بايتها تقدمت ترتب عليها عدم النفع
م في الايمان عن ابي هريرة ولم يذكر البخاري هذا اللفظ الا في طلوع الشمس من مغربها **ثلاث** اذا كان في
شيء شفاء فشرطة محجم او شربة عسل او كية تصيب الما اي صادفة فتذهبه وانا اكره الكي ولا احبه
فلا ينبغي بفعل الا لضرورة حم عن حقبة بن عامر الجهني رضي الله تعالى عنه **ثلاث** اقسم عليهن اي على
حقيتهن ما نقص مال قط من صدقة وانه ان نقص في الدنيا فنفعه في الاخرة باق فكانه ما نقص
وليس معناه ان المال لا ينقص حسا قال ابن عبد السلام ولان الله يخلف عليه لان ذا معنى ستاتي
فتصدقوا ولا تيأسوا بالنقص الحسي ولا عفى رجل ذكر الرجل غالبا ولو المراد انسان عن مظلمة ظلمها
بالبناء للمجهول الا زاده الله تعالى بها عزا في الدنيا والاخرة كما سلف تقريره فاعفوا يرحمكم يزدكم الله
عزا ولا فتح رجل اي انسان على نفسه باب مسالة اي شحاذة يسال الناس اي يطلب منهم ان
من اموالهم ويظهر لهم الفقر والحاجة وهو بخلاف ذلك الا فتح عليه باب فقر لم يكن له في حساب
على ما بيده ما يتلفه حتى يعود فقيرا محتاجا على حالة اسوا مما اذاع عن نفسه جزاء على فعله
ولا يظلم رجل احدا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف احد
العشرة المبشرة **ثلاث** اقسم عليهن اي احلف على حقيتهن ما نقص مال عبد من صدقة تصدق
بها منه بل يبارك الله له فيه في الدنيا ما يحير نقصه الحسو وزيادة ويثيبه عليها في الاخرة ولا ظلم عبد
بالبناء للمجهول مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزا في الدنيا والاخرة ولا فتح عبد باب مسالة

حيث لا ينفع نفسا ايمانها الاية قال شيخ شيوخنا ما يلحقه قال الطيبي معنى الاية لا ينفع
كافرا لم يكن امن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع ولا ينفع مؤمنا لم يكن عمل صالحا قبل الطلوع
عمل بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من امن وعمل عند الغرغرة وذلك
لا يفيد شيئا كما قال تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وثبت في الصحيحين
تقتل توبة العبد ما لم يبلغ الغرغرة وقال ابن عطية وغيره ما حاصله معنى الاية ان الكافر
العاصي لا ينفعه ايمانه بعد طلوع الشمس من المغرب كذلك
ولا ينفعه توبته ولزم بعد ذلك ان من
ولكان مؤمنا لا ينفعه العمل بعد طلوعها من
المغرب وقال القاضي عياض لا ينفع توبة بعد
ذلك بل يختم على عمل كل واحد بحالة التي
هو عليها والحكمة في ذلك ان عند ذلك
قيام الساعة بتغير العالم العلوي فاذا
شوهد ذلك حصل الايمان الضروري فلا
ينفع من لم يكن امن قبل ذلك ولا ينفع
من امن بالغيب فهو كالايمان عند
الغرغرة وهو لا ينفع والمشاهدة تطلق
على ما هو اقوى من معرفتها مثله وقال القرطبي في التذكرة بعد ان
ذكر هذا فتوبة من شاهد ذلك وكان
كالمشاهد له مردودة فلو امتدت ايام
الدنيا الى ان مضى الامر وينقطع توان وتقصير
الخبر عنه كالاحاد فمن سمع حينئذ اوتاب
قبل منه قال وذكر ابو الليث السمرقندي في
تفسيره عن عمران بن حصين قال انما لا يقبل
الايمان والتوبة وقت الطلوع لانه يكون
حينئذ صحة فيهلك بها كثير من الناس من
اسلم اوتاب في ذلك الوقت لم يقبل توبته
ومن تاب بعد ذلك قبلت توبته وقال
الحافظ وفيها اثار يشد بعضها بعضا وهي
متفقة على ان الشمس اذا طلعت من المغرب
اغلق باب التوبة ولم يفتح بعد ذلك وان
ذلك لا ينخرم بوم الطلوع بل يمتد الى يوم
القيمة ثم قال في الحر من الفتح غرة وفقت
على حديث لعبد الله بن عمرو ذكر فيه طلوع
الشمس من المغرب وفيه فمن يومئذ الى يوم
القيمة لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من
قبل الاية اخرجه الطبراني والحاكم وهو في
موضع الترجمة وبالله التوفيق انتهى وتوجد
منها ان طلوع الشمس من مغربها اول الانذار
بقيام الساعة وذكر الاثار التي استند
اليها في الفتح علقمي رحمه الله

الشحاذ الفقر والالحاح في السؤال
نهو شحاذ راموز

الا فتح عليه باب فقر من حيث لا يحتسب احدثكم حديثا فاحفظوه عني لعمل الله ان ينفعكم به انما الدنيا
لاربعة نفر انما حال اهلها حال اربعة الاول عبد رزقه الله مالا ومن جهة حلو علما من العلوم الشرعية
النافعة في الدين فهو يتقي فيه اي في كل من المال والعلم ربه بان ينفق من المال في وجوه القرب ويعمل بما علمه
ويعلمه لوجه الله لا لغرض اخر ويصل فيه رحمه اي في المال بالصلة منه وفي العلم باسعافه بجاه العلم ونحو
ذلك ويعمل لله فيه حقا من وقف واقراء وافتا وتدريس فهذا الانسان القائم بذلك بافضل المنازل
عند الله تعالى لجمعه بين العلم والمال وحوزه لفضلهما في الدنيا والاخرة والثاني عبد رزقه الله علما من
العلوم الشرعية ولم يرزقه مالا يتصدق منه وينفق في وجوه القرب فهو صادق النية يقول فيما
بينه وبين الله تعالى بصدق نيته وصلاح طويته لو ان ما لا لعملت بعمل فلان اي الذي له مال ينفق
منه في مرضاة الله ابتغاء لوجهه فهو نيته اي يوجر على حسبها ويعطى بقضيتها فاجرهما سواء اي
فاجر علم هذا او ماله هذا سواء في المقدار او فاجر عقد عزمه على انه لو كان له من المال ما ينفق منه
فيه سرا لانه لو كان بيده لفعل وعلى هذا فيكون اجر العلم زيادة له والثالث عبد رزقه الله مالا
ولم يرزقه علما اي من العلوم الشرعية وانكان من علم غيرها يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه
اي لا يخاف فيه بان لم يخرج ما فرض عليه من الزكوة ولا يصل منه رحمه اي قرابته ولا يعمل لله فيه حقا
من اطعام جايع وكسوة عار وفك اسير واعطاء في تايبه ونحو ذلك فهذا العامل على ذلك باخبث
المنازل اي اخسها واحقرها عنده والرابع عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما ينتفع به فهو يقول
بنية صادقة وعزيمة قوية لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان يعني ما فعل صالحا فهو بنيته
اي فيوجر عليها ويجازى بحسبها فوزنهما سواء اي من رزق مالا فانفق منه في القرب ومن علم الله
منه انه لو كان له مال لعمل فيه ذلك العمل فيكونان بمنزلة واحدة في الاخرة لا يفضل احدهما على
صاحبه من هذه الجهة حمت عن ابي كبشة واسمه سعيد بن عمرو وعمر بن سعيد صحابي نزل الشام الا ثماري
بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الميم واخره راء نسبة الى ثمار ثلاث جدهر جد بكسر الجيم فيهما ضد
الهزل وهزلهن جد فمن هذا يشتق منهما لزمه وترتب عليه حكمه وقال الزمخشري الهزل واللعب من
وادي الاضراب والخفة كان الجد من وادي الرزانة والتماسك النكاح فمن زوج ابنته هازلا انعقد
النكاح وان لم يقصده والطلاق فيقع طلاق الهازل وحكي عليه الاجماع والرجعة ارتجع من
طلقها رجعيا الى عصمته فاذا قال راجعتك عادت اليه واستحل منها ما يستحله من زوجته وتهذا
اخذ الائمة الثلاثة الشافعي وابو حنيفة واحمد رحمهم الله تعالى ويعضده ان الله يأمركم ان تذبحوا
بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فجعل الهزء في الدين جهلا ولن يلحق
الجهل الا باهله وقال المالكية لا يصح نكاح الهازل لان الفرج محرم فلا يصح بجد انتهى وقال ابن
عربي ورد بدل الرجعة العتق وقال ابن حجر وقع عند الفزاري العتاق بدل الرجعة ولم اجده وخص
الثلاثة بالذكر لتاكيد امر الفروج والا فكل تصرف ينعقد بالهزل على الاصح عند صحبنا الشافعية
اذ الهازل بالقول وان كان غير مستلزم لحكمه فترتب الاحكام على الاسباب للشارع لا للعاقد فاذا
اتى بالسبب لزمه حكمه شاء ام ابى ولا يقف على اختياره وذلك لان الهازل قاصد للقول مريد
له مع علمه بمعناه وموجبه وقصد اللفظ المتضمن للمعنى قصد لذلك المعنى لتلازمهما الا ان
يعارضها قصد اخر كالمكره فانه يقصد غير المعنى وموجبه فلذلك ابطله الشارع دته في
الطلاق عن ابي هريرة قال الترمذي حسن غريب وتعقبه الذهبي اخذا من ابن القطان بان فيه عبد
الرحمن ابن حبيب المحربي قال النسائي متروك الحديث ثم اورد له كما انكر عليه الخبر ثلاث حق على

حديث ثلاث جدهن جد بكسر الجيم فيهما في النهاية الجد بكسر الجيم ضد الهزل يقال الجد يجد جدا قوله وهزلهن جد قال ابن سلام وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه ابو الدرداء قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وينكح ويبتاع ويقول انا طلقت وانا لاعب فانزل الله هذه الاية ولا تتخذوا ايات الله هزوا فقال عليه الصلاة والسلام ثلاث جدهن جد الحديث وتعقب لا تتخذوا ايات الله هزوا الاية حكاه الله في طرق الهزل فانها جاءت كلها فمن هزل فيها لزمته وفيه ابطال امر الجاهلية وتقرير للاحكام الشرعية انتهى قلت وفي ذكر ثمن ابي الدرداء قال شيخنا اخرج ابن ثمير في مسنده وابن مردويه عن ابي الدرداء قال كان الرجل اذا طلق ذكر واخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس واخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن قوله النكاح اي عقده وهو الطلاق قال الزاهي الهازل بالطلاق يقع طلاقه وصوب الهزل ان يقول لم اقصد الطلاق والاستهزاء المطلق ثلاثا فانه يقول الطلاق لا يلزمها الا طلقة ثلاثا فيقع الطلاق لانه حاضها بالطلاق حين قصد الاختيار وليس فيه الا انه غير راض بالطلاق فقط لانه كان مستهزيا غير راض بوقوع الطلاق وهذا الظن خطاء الا ترى انه لو طلق بشروط الخيار لنفسه يقع الطلاق وبلغو الشرط فانه رضي لوقوع الحال كما يقع طلاق الهازل في الظاهر وفي الباطن بخلافه اذا قال انت طالق وكذا اردت من وثاق وحيث يدين ولا حكم بوقوعه في الباطن لان هناك اصرف اللفظ عن ظاهره الى ما يليه فيه الهازل لا يصرف اللفظ الى معنى اخر انتهى قال الدميري حكم في طلاق الهازل الاجماع قلت البتوني في شرح السنة خصص هذه الثلاث بالذكر لتاكيد امر الفروج ولان البيع وسائر التصرفات ينعقد بالهزل على الاصح وان كان ظاهرا حديث يقتضي المنع فيما سوى الثلاث وقال الخطابي اتفق عامة اهل العلم على ان صريح لفظ الطلاق ظاهر في ايقاع الطلاق الماقل فانه لو اخذ به ولا يسعفه ان يقول كنت لاعبا فيما تلا وانما اشبه ذلك من الامور وحمل بعض العلماء في ذلك بقوله تعالى ولا تتخذوا ايات الله هزوا وكل طلق للسنة فذلك لتعطلنا الاحكام ولم يشا بطلق واحد الخ ومحقق ان يقول كلت قول الهازل لا يكون في ذلك بطلان احكام الله سبحانه وذلك غير جائز فكل من تكلم بشيء مما جاء ذكره في حديث لزمه حكمه ولم يقبل منه ان ادعى خلافه وذلك لتاكيد

الله تعالى ان لا يرد لهم اي لكل منهم دعوة دعا بها مع توفر الاركان والشروط وصدق النية دعوة
الصائم بدل مما قبله على حذف مضاف اي دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم حتى يفطر اي الى
ان يتعاطى سفطرا ويحتمل ان يدخل وان افطاره وانلم يفطر بالفعل قال في الاذكار هكذا
الرواية حتى بمثناة فوقية والمظلوم فان دعوته على ظالمه مستجابة حتى اي الى ان ينصر اي
ينتقم من ظلمه باليد او باللسان لانه مضطر ملهوف قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء اي لا يجيبه ويكشف ما به الا الله والمسافر اي سفرا في غير معصية مما هو القياس انظما
حتى اي الى ان يرجع الى وطنه لانه مستوفز مضطرب فلما يسكن الا الى الرحل والترحال وعلى
وجل من الحوادث فهو كثير الانابة الى الله تعالى فسر متفصل على الاغيار متعلق بالجبار فلما صفى
سره اسرعت له الاجابة وحتى في القرائن كلها بمعنى الى كما قرره البزار في مسند غزا بي هريرة
قال الهيثمي فيه اسحق بن زكريا الايلي شيخ البزار ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح ثلاث
دعوات بفتح العين مستجابات عند الله تعالى اذا توفرت شروطها دعوة الصائم حتى يفطر وهذا
كامل الصوم الذي صان جميع جوارحه من المخالفات فيجابد عائي لطهارة جسده بمخالفة
هواه ودعوة المسافر حتى يصدر الى اهله ودعوة المظلوم على من ظلمه حتى ينتقم منه بيد او
لسان نكتة قال الماوردي من الاجوبة المسكتة انه قيل لعلي كرم الله وجهه كم بين السماء
والارض قال دعوة مستجابة قيل كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس فسؤال
السائل اما اختبار واما استبصار فصدر عنه من الجواب ما اسكت عوتجيب عن ابي هريرة رض
وفيه محمد بن سليمان الباغندي اورده الذهبي في الضعفاء وقال اصله ثقة فيه لين ثلاث
دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن اي في اجابتهن دعوة المظلوم على من ظلمه وان كان فاجرا وفجوره
على نفسه فلما صحت شفقته استجيبت دعوته ولم يذكر الوالدة مع انها كذلك حقها تؤذن بافرتيته
دعائها الى الاجابة من الوالد لانه معلوم بالاولى قال المقبري رحمه الله تعالى في تذكرته يستحب
الدعاء في اوقات منها عند القيام الى الصلوة وعند لقاء العدو في الحرب واذا قال مثل ما يقول المؤذن
ثم دعا وبين الاذان والاقامة وعند نزول المطر ودعوة الوالد لولده والمظلوم حتى ينصر ودعوة
المسافر حتى يرجع والمريض حتى يبرأ وفي ساعة من الليل وفي ساعة من يوم الجمعة وفي الموقف بعرفته
ودعوة الحاج حتى يصدر والغازي حتى يرجع وعند رؤية الكعبة ودعاء يقدمه الثناء على الله تعالى
والصلاة على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ودعاء الصائم مطلقا ودعاء عند فطره ودعاء الامام
العادل ودعاء عند رفع يديه الى ربه والدعاء عند خشوع القلب واقشعرار الجلد ودعاء الغائب للغائب
عن ابي هريرة عد عن عزوه للترمذي لانه عند مزدواية يحيى بن كثير عن ابي جعفر وابو جعفر لا يعرف
حاله ولم يروه عنه غير يحيى ذكره ابن القطان ثلاث دعوات مبتدأ مستجابات خبره لا شك
فيهن اي في استجابتهن دعوة الوالد على ولده ومثله سائر الاصول قيل ومثلهم الشيخ والمعلم
ودعوة المسافر حتى يرجع ودعوة المظلوم حتى ينصر اما المظلوم فلظلامته وقهره واما المسافر
فلغربته ووحدته واما الوالد فلرقة منزلته ثم لظاهر انما ذكر في الوالد مخصوص بما اذا كان
الولد كافرا او عاتيا عاليا في العقوق لا يرجى برء فلا بأس في خبر الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا
ان سألت الله ان لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه تنبيه قد ورد في التحذير من دعاء المظلوم احاديث
لا تكاد تحصى ومصرع الظالم قريب والرب تعالى في الدعاء عليه مجيب سيما بحالة الاضطرار والانكسار
والذلة والصغار بين يدي الملك الجبار في ساعة الاسحار وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ودعوة المسافر في سفر جائز ودعوة الوالد لولده لانه صحيح الشفقة عليه كثيرا لايثاره له على نفسه

ومثله الجد والام والجدة قال بعضهم والمعلم في معنى الوالد لما عظم قال كان رسلان قال بعض اصحابنا عقوق الوالد يغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم

حم خد في الصلوة دت في البر عن ابي هريرة قال ت حسن انتهى والحديث رووه كلهم من حديث ابي
جعفر المدني ويقال له المؤذن قال المناوي رحمه الله تعالى وغيره لا يعرف وقال ابن العربي في العارضة
الحديث مجهول وربما شهدت له الاصول ثلاث دعوات لا ترد دعوة الوالد لولده يعني الاصل لفروعه
كما تقرر ودعوة الصائم حتى يفطر ودعوة المسافر حتى يرجع قال وهب لا ترد وفي الحديث السابق
مستجابات وقيدها بلا شك فيهن تفننا في التقرير لان لا ترد كناية عن الاستجابة والكناية ابلغ من
التصريح فخبر الصريح هنا بقوله لا شك فيهن وهنا لم يحتج في الخبر مع وجود الابلغية واخذ من هذا
الخبر وما اشبهه ان الاب اولى بالصلوة على جنازة ولده ابو الحسن ابن مردوية في الاحاديث الثلاثيات
والضياء المقدسي في المختارة عن انس ورواه عنه ايضا البيهقي في السنن وفيه ابراهيم بن بكر المروزي
قال الذهبي لا اعرفه ثلاث اعلم انهن حق اي ثابت واقع لا شك فيه ما عفى امرء بدل مما قبله عن مظلمة
ظلمها الا زاده الله تعالى بها عزا في الدارين وما فتح رجل على نفسه باب مسئلة للناس ليعطوه من
اموالهم يبتغي بها اي بالمسئلة كثرة من حطام الدنيا الا زاده الله بها فقرا من حيث لا يشعر وما
فتح على نفسه باب صدقة اي تصدق من ماله يبتغي بها وجه الله تعالى لا رياء وسمعة وفخرا الا زاده
الله بها كثرة في ماله واجره وسبق ان ذكر الرجل في هذا ونحوه ليس للاحتراز عن المرأة بل هو وصف
والمراد كل انسان هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاث كلهن حق على كل مسلم اي فعلهن متاكد على
كل منهم بحيث يقرب من الواجب عيادة المريض وان كان المرض رمدا على الاصح وان لم يكن له ثلاثة
ايام على الارجح في فروع الشافعية وشهود الجنازة اي حضور جنازة المسلم والمشي معه للصلوة
عليه ودفنه وتشميت العاطس اذا حمد الله بان يقول له يرحمك الله كما سبق مفصلا فان لم يحمد الله
لم يشمته لاساءته خد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاث حق على كل مسلم اي فعلهن متاكد
عليه كما تقرر فيما قبله الغسل يوم الجمعة بنيتها وتقريبه من ذهابه افضل والسواك سيما
للصلوة والعادات ولحضور الجامع والطيب اي التطيب كما تيسر من انواع الطيب فان لم يجد شيئا
منه تنظف ولو بالماء س عن رجل من الصحابة وابهامه غير ضار لان الصحابة رضي الله تعالى عنهم
كلهم عدول ثلاث خصال من سعادة المرء المسلم في الدنيا الجار الصالح اي المسلم الذي لا يؤذي
جاره والمسكن الواسع اي الكبير الموافق بالنسبة لساكنه ويختلف سعته حينئذ باختلاف
الاشخاص فرب واسع لرجل ضيق على اخر وعكسه والمركب الهني اي الدابة السريعة السير غير الجموح
والنفور والحسنة المشي الذي لا يخاف منها السقوط وانزعاج الاعضاء وتشويش البدن وفي افهامه
ان الجار السوء والمسكن الضيق والمركب الصعب من شقاوته وبذلك افصح في رواية ابن حبان وجعلها
بزيادة خصلة في كل من الجهتين فاخرج من حديث اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده
مرفوعا اربع من السعادة المرأة الصالحة والمسكن الواسع والجار الصالح والمركب الهني واربع من
الشقاوة الجار السوء والمرأة السوء والمسكن الضيق والمركب السوء حم طب ك عن نافع ابن عبد
الحارث الخزاعي صحابي استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة والطائف وكان رضي الله تعالى عنه
فاضلا قال ك صحيح واقره الذهبي ثلاث خلال من لم يكن فيه واحدة منهن كان الكلب الذي يجوز
قتله وهو في غاية المهانة والحقارة خيرا منه فضلا عن كونه مثله ورع يحجزه عن محارم الله عز
وجل او حلم يرد جهل الجاهل اذا جهل عليه او حسن الخلق بضم اللام يعيش به في الناس فمن جمع هذه
الثلاثة فقد رفع لقلبه علما يشهد به مشاهد القيمة وصار الناس منه في عنا وهو من نفسه في
غنا ومن وصل الى هذا المقام فقد خلف الدنيا ومن خلفها خلف الهموم والغموم اوحى الله تعالى الى

موسى

موسى عليه السلام انه لم يتقرب المقربون الى بمثل الورع عن ما حرمت عليهم فانه ليس من عبد يلقاني
يوم الحساب الا ما كان من الورعين فاني اجلهم وادخلهم الجنة بغير حساب هب عن الحسن البصري
مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا لاحد وهو عجيب فقد رواه الطبراني من حديث ام سلمة قال
الهيثمي رواه عن شيخه ابراهيم بن محمد وضعفه الذهبي ثلاث ساعات للمرء المسلم ما دعى فيهن بدعوة
الا استجيب له بالبناء للمفعول يعني استجاب الله له ما لم يسأل قطيعة رحم او ما ثما اي ما فيه
قطيعة قرابة او ما فيه حراما وهو من عطف العام على الخاص وتلك الساعات هي حتى يؤذن المؤذن
للصلوة اية صلوة كانت حتى يسكت يعني يفرغ من اذانه فمن عزم على حضور تلك الصلوة استجيب
دعاؤه لاهتمامه بالمسارعة الى ما امر به وحين يلتقي الصفان في الجهاد لاعلاء كلمة الله حتى
يحكم الله بينهما بنصر من شاء لا يسأل عما يفعل قال الحليمي رحمه الله تعالى وذلك ورد ان ابواب السماء
تفتح عند ذلك واجل ما يفتحها ان يكون مثلا لاجابة الدعاء وانها لا تحجب لا ترد وحين ينزل
المطر من السحاب حتى يسكن اي الى ان ينقطع ويستقر في الارض قال الحليمي وذلك لان حال نزول
الغيث حال رحمة والاسترحام في حال الرحمة ارجى منه في حال لا يعرف حقيقتها حل عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ثلاث في نسخ ثلاثة فيهن في رواية فيها البركة النمو وزيادة الخير والاجر
البيع بثمن معلوم الى اجل معلوم والمعارضة بعين مهملة وراء مهملة في خط المص وقال على
الحاشية اي بيع العرض بالعرض وقال ابن حجر رحمه الله تعالى النسخ مختلفة هل المقاوضة بفاء وواو
وبقاف وراء وقد خرجه الحربي في غريبه بغين وراء وفسره ببيع عرض بعرض انتهى وجعله الديلمي
المقارفة بقاف وراء وقال في عرف اهل الحجاز المضاربة واخلاط البر القمح بالشعير المعروف
للبيت اي لاكل اهل بيت الخالط الذين هم عياله لا للبيع اي لا يخلطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل
هو مذموم لما فيه من نوع تدليس قد يخفى على المشتري قال الطيبي رح وفي الخلال الثلاث الى نفسه
قمعا لشهوته في البيع من طريق عبد الرحمن بن داود بن صالح ابن صهيب عن ابيه ابن عساكر عن صهيب
قال المؤلف قال الذهبي حديث واه جدا انتهى وخرجه العقيلي من حديث بشر بن ثابت عن عمر بن بسطام
عن نصير بن القاسم عن داود بن علي عن صالح بن صهيب عن صهيب فقال ابن الجوزي موضوع وعبد الرحمن
وعمر مجهولان وحديثهما غير محفوظ قال في الميزان وعمر بن بسطام اتى بسند مظلم المتن وفي اللسان
قال العقيلي اسناده مجهول وحديثه غير محفوظ ثم ساقه بهذا اللفظ ثلاث من النبات فيهن
شفاء من كل داء من الادواء الا السام اي الموت فانه لا دواء له البتة السنا بالقصر نبت معروف
شريف مأمون الغائلة قريب الاعتدال يسهل الصفرا والسودا اي يقوي القلب والسنوت بفتح
السين افصح العسل او الرب او الكمون او التمر او الرازيانج او الشبت وكل منها نفع عظيم ظاهر كذا
ساق المص هذا الحديث فقال اولا ثلاثا ثم ذكر ثنتين وقد كنت توهمت ان فيه خللا من النساخ حتى
وقفت على نسخة المص التي بخطه فوجدتها بهذا اللفظ لا زيادة ولا نقص ن عن انس بن مالك رضي الله
تعالى عنه ثلاث لازمات اي ثابتات دائمات لامتي سوء الظن بالناس بان لا يظن بهم الخير
والحسد اي النعم على ما منحهم الله تعالى والطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن التشاؤم
فقيل ما يذهبن يا رسول الله قال فاذا ظننت فلا تحقق الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف على
القطع به والعمل بموجبه واذا حسدت فاستغفر الله تعالى اي تب اليه من اعتراضك عليه في
تصرفه في خلقه فانه حكيم لا يفعل شيئا الا لحكمة واذا تطيرت من شيء فامض لمقصدك ولا
ترجع كما كانت الجاهلية تفعله فان ذلك ليس له تاثير في جلب نفع ولا دفع ضر تنبيه اشار بهذا

الفارقة ن

هضم من حقه والاول منهما يسري نفعه للغير وفي الثالث صح

السنا بالقصر وبعضهم يرويه بالفتح نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوي جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس من السوداوي ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والجرب والحكة واذا طبخ في زيت وشرب نفع من اوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيرا وافضل ما يكون هناك ولذلك يختار السناء المكي وقال في الهدي شرب مائه مطبوخا اصلح من شربه مدقوقا ومقدار الشربة منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم

عزيزي

حديث ثلاث لازمات لامتي قال في المصباح لزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام قوله والطيرة قال في النهاية بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن

الحديث الى ان هذه الثلاثة من امراض القلب التي يجب التداوي منها وان علاجها ما ذكر فمخرجه من
سوء الظن لا يحققه بقلب ولا بجارحة اما تحقيقه بالقلب فبان يصمم عليه ولا يكرهه ومن علامته
ان يتقوى به فبان يعمل بموجبه فيها والشيطان يلقي للانسان ان هذا من فطنتك وان المؤمن ينظر
بنور الله وهو اذا اساء الظن نظر بنور الشيطان وظلمته اما اذا اخبرك به عدل فظننت صدقه
فانت معذور ابو الشيخ في كتاب التوبيخ طب عن حارثة بن النعمان ابن نفع ابن زيد بن مالك بن النجار
من فضلاء الصحابة شهد بدرا قال الهيثمي فيه اسمعيل بن قيس الانصاري ضعيف ثلاث لم
تسلم منها هذه الامة اي امة الاجابة الحسد للخلق والظن بالناس سواء والطيرة اي التطير يعني
التشاؤم الا انبئكم بالمخرج منها قالوا اخبرنا يا رسول الله قال اذا ظننت فلا تحقق مقتضى
ظنك واذا حسدت احدا فلا تبغ اي ان وجدت في قلبك شيئا فلا تعمل به لان الحسد واقع في
النفس كانه مجبول عليه فلذلك عذرت فيه فاذا استرسلت فيه بمقالها وفعالها كانت باغية
وينبغي للحاسد ان يرى ان حرمانه من تقصيره ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في
ازالة حظه فان ذلك مما يضره ولا يفيده ذكره القاضي وقال الغزالي رحمه الله تعالى اذا ايس الانسان
ان ينال مثل تلك النعمة وهو يكره تخلفه ونقصانه فلا محالة تجب زوال النقص وانما يزول بان
ينال مثلها او تزول نعمة المحسود فاذا انسد احد الطريقين لا ينفك القلب عن شهوة الاخر فاذا
زالت نعمة المحسود كان اشهى عنده من دوامها وبزوالها يزول تخلفه ويقدم غيره وهذا لا ينفك
القلب عنه فان كان لورد الامر لاخباره سعى في ازالة النعمة عنه فهو الحسد المذموم وان كان نزعه
بالتقوى عن ازالة ذلك عفي عنه فيما يجده من طبعه من ارتياح الى زوال نعمة محسوده مهما كان كارها
لذلك من نفسه بعقله ودينه وهذا هو المعنى بالخبر رسته في كتاب الايمان له عن الحسن مرسلا
وهو البصري رحمه الله تعالى الامام المشهور ورسته بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة لقب
عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني الحافظ ثلاث لن تزلن في امتي التفاخر بالاحساب هذا وارد للمبالغة
في التحذير والزجر عما استحكم في الطباع من الافتخار بالاباء والاتكال عليهم والمسارعة الى
السعادة انما هي بالاعمال لا بالاحساب • وما الفخر بالعظم الرميم وانما • فخار الذي يبغي الفخار بنفسه
والنياحة على الميت كدأب اهل الجاهلية والانواء قال الزمخشري هي ثمانية وعشرون نجما معروفة
الطالع في ازمنة السنة كلها يسقط منها في ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع
اخر يقابله في المشرق من ساعته وانقضاء هذه النجوم مع انقضاء السنة فكانوا اذا سقط منها
نجم وطلع اخر قالوا لا بد من رياح ومطر فينسبون كل غيم يكون عند ذلك الى النجم الساقط فيقولون
مطرنا بنو الثريا والدبران والسماك والنوء من الاضداد فيسمى به النجم اما الطالع او الساقط انتهى
فائدة قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى لقي منجم رجلا نه فقال المنجم كيف اصبحت قال اصبحت
ارجو الله واخافه واصبحت ترى المشتري والزحل وتخافهما فنظمه بعضهم فقال اصبحت لا ارجو
ولا اخشى سوى ال • حيار في الدنيا ويوم المحشر • واراك تخشى ما تقدر انه • تاتي به زحل وترجو
المشتري • شتان ما بيني وبينك فالتزم • طرق النجاة وخل طرق المنكر • ع عن انس ورواه عنه
البزار ايضا قال الهيثمي رحمه الله تعالى ورجاله ثقات ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن ما اخذن الا
بسهمة اي بقرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت له القرعة حرصا على ما فيهن من الخير الاخروي
والبركة اي الزيادة في الخير التاذين في الصلوة فالمؤذن يغفر له مدى صوته ولا يسمعه انس ولا
جن ولا شيء الا شهد له يوم القيمة والتهجير اي التبكير بالجماعات اي المحافظة في حضورها في

والحسب بفتحتين ما يعد من المآثر وهو
مصدر حسب مثل شرف شرفا وكرم كرما
قال ابن السكيت الحسب والكرم يكونان في
الانسان وان لم يكن لابائه شرف ورجل
حسيب كريم بنفسه قال واما المجد والشرف
فلا يوصف بهما الشخص الا اذا كانا فيه
وفي ابائه وقال الازهري الحسب الشرف
الثابت له ولابائه قال وقوله عليه الصلوة
والسلام تنكح المرأة لحسبها احوج اهل العلم
الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر في مهر المثل
فالحسب الفعال له ولابائه ماخوذ من
الحساب وهو عد المناقب لانهم كانوا اذا
تفاخروا حسب كل واحد مناقبه ومناقب
ابائه ومما يشهد لقول ابن السكيت قول
الشاعر ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن له
حسب كان اللئيم المذمما • فجعل الحسب فعال
الشخص مثل الشجاعة وحسن الخلق والجود
ومنه قولهم حسب المرء دينه وقولهم
يجري المرء على حسب عمله اي على مقداره
مصباح منير

اول الوقت والصلوة في اول الصفوف اي الصف المقدم منها وهو الذي يلي الامام وقد ورد في فضله
نصوص لا تكاد تحصى ابن النجار في التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور ابو الشيخ وغيره
قال الديلمي وفي الباب علي وغيره ثلاث ليس احد من الناس فيهن رخصة اي في تركهن بر الوالدين مسلما
كان للواحد منهم او كافرا يحتمل تقييده بالمعصوم ويحتمل خلافه والوفاء بالعهد لمسلم كان او كافرا
فيه ما فيما قبله هب عن علي امير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه وفيه اسمعيل ابن ابان فان كان عنزي
الكوفي فهو كما قال الذهبي كذاب وان كان الوارق فثقة ثلاث معلقات بالعرش اي عرش الرحمن
الرحم معلقة به يقول اللهم اني بك فلا اقطع اي اعوذ بك عن ان يقطعني قاطع يريد الله والدار
الاخرة والامانة معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اخاف اي اعوذ بك من ان يخونني خائن
يخشاك والنعمة معلقة به تقول اللهم اني بك فلا اكفر اي اعوذ بك ان يكفرني المنعم عليه الذي
يخاف الله قال العارف ابن ادهم رحمه الله تعالى اذا اردت معرفة الشيء بفضله فاقلبه بنقيضه فاقلب
الامانة خيانة والصدق كذبا والايمان كفرا تعرف فضل ما اوتيت فالحذر الحذر قال المعارف المحاسبي
رحمه الله تعالى ثلاثة عزيزة او معدومة حسن وجه مع صيانة وحسن اخا مع امانة هب وكذا
البزار عن ثوبان بضم الثاء بضبط المص قال العلائي حديث غريب فيه يزيد بن ربيعة متروك ثلاث
منجيات من عذاب الله تعالى خشية الله اي خوفه تعالى في السر والعلانية والعدل في الرضى والغضب
العادل من لا يميل في الهوى فيجور في الحكم والقصد في الفقر والغنى اي التوسط فيهما وثلاث مهلكات
اي يردين فاعلهن في الهلاك هوى متبع وشح مطاع قال ابن الاثير هو ان يطيعه صاحبه في منع
الحقوق التي اوجبها الله عليه في ماله يقال اطاعه يطيعه فهو مطيع وطاع له يطوع ويطيع فهو
طايع اي اذعن واقر والاسم الطاعة واعجاب المرء بنفسه قال القرطبي رحمه الله تعالى وهو ملاحظة
لها بعين الكمال والاستحسان مع نسيان منة الله تعالى فان ترفع على الغير واحتقره فهو الكبر قال الغزالي
رحمه الله تعالى احذرك ثلاثا من خبائث القلب هي الغالبة على متفقهة العصر وهي مهلكات وامهات
الحيلة من الخبائث سواها الحسد والرياء والعجب فاجتهد في تطهير قلبك منها فان عجزت عنه فانت عن
غيره اعجز ولا تظن انه يسلم لك بنية صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد والرياء والعجب فاما الحسد
فالحسود هو الذي يشق عليه انعام الله على عبد من عباده بمال او علم او محبة او حظ حتى يحب زوالها عنه
وان لم يحصل له شيء فهو المعذب الذي لا يرحم فلا يزال في عذاب فالدنيا لا تخلو عن كثير من اقرانه فهو في
عذاب في الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة اشد واكبر واما الهوى المتبع فهو طلبك المنزلة في قلوب الخلق
لتنال الجاه والخشية وفيه هلك اكثر الناس واما العجب فهو الداء العضال وهو نظر العبد الى نفسه بعين
العز والاستعظام ونظره لغيره بعين الاحتقار وثمرته ان يقول انا وانا كما قال ابليس ويتجه في المجالس التقدم
والترفع وطلب القصد وفي المحاورة الاستكفاف من ان يرد كلامه وذلك مهلك للنفس في الدنيا والاخرة
وقال الزمخشري الاعجاب وهو فتنة العلماء واعظم بها من فتنة وقال في العوارف وما نقل عن جمع كبار من
كلمات مودية بالاعجاب فهو لبقايا السكر وانحصارهم في مضيقه وعدم خروجهم لقضاء الفقر في ابتداء
امرهم فانه اذا حذف صاحب البصيرة نظره علم انه من استراق النفس السمع عند نزول الوارد على القلب
والنفس عند الاستراق المذكور تظهر بصفتها فتصدر عنها تلك الكلمات كقول بعضهم ما تحته خضر
السماء مثلي وقول بعضهم سرحت والجمت وطفت في اقطار الارض فقلت هل من مبارز فلم يخرج الى احد
فهذا كله يطفح عليهم حال السكر فيحتمل ابو الشيخ في التوبيخ وكذا البزار وابو نعيم والبيهقي طس
كلهم عن انس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف ثلاث مهلكات اي موقعات لفاعلها في الهلاك

وحسن خلق مع ديانة
صح

والهوى مقصور مصدر هويته من باب
تعب اذا احببته واعلقته به ثم اطلق
على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم
استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه
وهو من اهل الاهواء مصباح

وثلاث منجيات لفاعلها وثلاث كفارات لذنوب عاملها وثلاث درجات اى منازل فى الاخرة
فاما الهلكات فشح مطاع اى بخل يطيعه الناس فلا يؤدون الحقوق قال الراغب خص المطاع لينبه
ان الشح فى النفس ليس مما يستحق به ذم اذ ليس هو من فعله وانما يذم بالانقياد له وهوى متبع بان
يتبع كل واحد ما يأمره به هواه واعجاب المرء بنفسه اى تحسين كل احد نفسه على غيره وان كان قبيحا
قال القرطبى واعجاب المرء بنفسه هو ملاحظته لها بعين الكمال مع نسيان الله والاعجاب وجدان شئ
حسنا قال تعالى فى قصة قارون قال انما اوتيته على علم عندى قال الله تعالى فخسفنا به فثمرة العجب
الهلاك قال الغزالى رحمه الله تعالى ومن افات العجب انه يحجب عن التوفيق والتاييد من الله تعالى فان
المعجب مخذول فاذا انقطع عن العبد التاييد والتوفيق فما اسرع ما يهلك قال عيسى عليه السلام
يا معشر الحواريين كم من سراج قد اطفأته الريح وكم من عابد افسده العجب واما المنجيات فالعدل
فى الغضب والرضى والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله فى السر والعلانية قدم السر لان تقوى
الله فيه اعلاه درجة من المعلن لما يخاف من شوب رؤية الناس وهذه درجة المراقبة وخشيته
فيهما تمنع من ارتكاب كل منهى وتحثه على فعل كل مامور فان حصل للعبد غفلة عن ملاحظة خوفه
وتقواه فارتكب مخالفة مولاه لجاء الى التوبة ثم داوم الخشية واما الكفارات جمع كفارة وهى
الخصلة التى شانها ان تكفر اى تستر الخطيئة وتمحوها فانتظار الصلوة بعد الصلوة ليصليها فى
المسجد واسباغ الوضوء فى السبرات جمع سبرة بسكون الموحدة وهى شدة البرد كسجدة وسجدات
ونقل الاقدام الى الجماعات اى الى الصلوة مع الجماعة واما الدرجات فاطعام الطعام للجايع وافشاء
السلام بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه والصلوة بالليل والناس نيام اى التهجد فى جوف الليل
حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم وذلك هو وقت الصفاء وتنزلات غيث الرحمة واشراق
الانوار طس وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب قال العلائى سنده ضعيف وعده فى الميزان من المناكير
وقال الهيثمى فيه ابن لهيعة ومن لا يعرف ثلاث من كن فيه فهو منافق اى حاله يشبه حال المنافق
وان صام رمضان وصلى الصلوة المفروضة وحج البيت واعتمر اى اتى بالعمرة وان عمل اعمال
المسلمين من صلوة وصوم وحج واعتمار وغيرها من العبادات وهذا الشرط اعتراضى وارد للمبالغة
لا يستدعى الجواب ذكره الزمخشرى وقال انى مسلم من ان اذا حدث كذب فى حديثه وان وعد اخلف
فيما وعد واذا ائتمن خان فيما جعل امينا عليه وقد سبق الكلام على هذا يستوفى بما منه انه ليس
الكلام فيمن لم يتمكن منه هذه الخصال انها المراد من صارت هجيراته وديدنه وشعاره لا ينفك
عنها بدليل قرن الجملة الشرطية باذا الدالة على تحقيق الوقوع رسته فى كتاب الايمان وابو الشيخ
فى كتاب التوبيخ كلاهما عن انس بن مالك ورواه ايضا ابو يعلى باللفظ المزبور لكن بدون حج واعتمر
والباقى سواء فلو عزاه له ثم قال وزاد فلان وحج واعتمر لكان اقعد واجود ثلاث من الايمان اى
من قواعد الايمان وشواهد اهله الحياء بحاء مهملة ومثناة تحتية والعفاف والعى والمراد عى
اللسان عن الكلام عند الخصام غير عى الفقه اى الفهم والعلم فان العى عنهما ليس من اصل الايمان
بل محض النقص والخسران وهن مما ينقص من الدنيا لان اكثر الناس لا حياء عندهم فمن استحيا
منهم ضيعوه والعفاف ليس من شانهم فمن استعمل معهم العفة احرموه والتشرق فى الكلام من
شانهم فمن قصر معهم فى الخصام خصموه وهن يزدن فى الاخرة اى فى عمل الاخرة الذى لا معول عنه
كل ذى لب الا عليه وما يزدن فى الاخرة اكثر مما ينقصن فى الدنيا والاخرة خير لك من الاولى
وثلاث من النفاق اى من علامات النفاق وشان اهله البذاء والفحش فى القول والفعل والشح

البذاء بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو الفحش باللسان
ه

اى الذى هو اشد البخل وهو مما يزدن فى الدنيا لكونهن طباع اهلها وينقصن من الاخرة لما فيهن من
الوزر وارتكاب الاصر وما ينقصن من الاخرة اكثر مما يزدن فى الدنيا رسته عن عون بفتح المهملة و
اخره نون ابن عبد الله عن ابن عتيبة بلاغا وهو الهزلى الكوفى الزاهد الفقيه تابعى جليل وقيل روايته عن
الصحب مرسلة قال الذهبى وثقوه ثلاث اى صوم ثلاث من كل شهر زاد النسائى ايام البيض ورمضان
الى رمضان فهذا صيام الدهر كله قال بعض الكمل اشارة الى مجموع صوم ثلاثة ايام وصوم رمضان
ادخل الفاء على الخبر لكون المبتدا نكرة موصوفة او الفاء زائدة واعترض بانه صح خبر صوم ثلاثة ايام
من كل شهر صوم الدهر فما فائدة اضافة رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان بمحذوف خبر لرمضان
اى صوم رمضان الى رمضان ولا يبعد ان يعطى الله بمجرد صوم رمضان ثواب سنة تفضلا م د ن
كلهم فى الصوم عن ابى قتادة ولم يخرج البخارى عن ابى قتادة شيئا ثلاث هن على فريضة لازمة وفى
لفظ رواية الحاكم فرائض وهن لكم تطوع الوتر وركعتا الضحى والفجر قال ابن حجر رحمه الله تعالى يلزم من قال
به وجوب ركعتى الفجر عليه ولم يقولوا به وان وقع فى كلام بعض السلف ووقع فى كلام الامدى وقد ورد ما
يعارضه انتهى اقول اخشى ان يكون ذلك تحريفا فان الذى وقفت عليه بخط الحافظ الذهبى فى تلخيص
المستدرك النحر بالنون وحاء مهملة لا بفاء وجيم ولعله هو الصواب فلينظر حم ك فى الوتر عن شجاع
عن يحيى بن ابى حية عن عكرمة عن ابن عباس قال الذهبى ما تكلم ك عليه وهو حديث منكر ويحيى ضعفه
النسائى والدارقطنى وقال ابن حجر ولفظ احمد ركعتا الفجر ومداره على ابى حباب الكلبى عن عكرمة وابو
جناب ضعيف ومدلس وقد عنعنه وقد اطلق الائمة على هذا الحديث الضعف كاحمد والبيهقى وابن
الصلاح وابن الجوزى والنووى وغيرهم وخالف ك فخرجه فى مستدركه لكن لم ينفرد به ابو حباب بل
تابعه اضعف منه وهو جابر الجعفى انتهى وقال فى موضع اخر الحديث ضعيف من جميع طرقه وقال فى
موضع فيه ابو جناب ضعيف وله طريق اخرى فيها مندل واخرى فيها وضاح بن يحيى واخرى فيها جابر الجعفى
والكل ضعفاء وقال فى موضع اخر حديث غريب اورده ابن عدى فى منكرات ابى جناب بجيم ونون وبموحدة
وقد ضعفوه ثلاث وثلاث وثلاث اى اعدهن وابين حكمهن فثلاث لا يمين فيهن اى يعمل بمقتضاها
بل اذا وقع الحلف ينبغى الحنث والتكفير لا يجب فيهن يمين وثلاث الملعون فيهن وثلاث اشك فيهن
فلا اجزم فيهن بشئ فاما الثلاثة التى لا يمين فيهن فلا يمين للولد مع والده اى لو كانت يمين الولد
يحصل بسببها لوالده نحو اذى طلب للولد ان يكفر عن يمينه لرضاء والده فقوله فلا يمين اى لا يستمر
على ما يقتضيه يمينه وكذا يقال فى قوله ولا للمراة مع زوجها فاذا حلفت على شئ يتاذى به فتحنث
فتكفر ولا للمملوك مع سيده فاذا حلف المملوك على فعل شئ او تركه وتاذى به سيده فيحنث ويكفر
بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق فى كل ذلك واما الملعون فيهن فملعون من لعن
والديه اى يعود لعنه عليه وملعون من ذبح لغير الله اى كالاصنام وملعون من غير تخوم الارض
بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة اى حدودها جمع تخم بضم فسكون واما التى اشك فيهن فعزير لا ادرى
اكان نبيا ام لا ولا ادرى العن تبع ام لا وهذا قبل علمه بانه قد اسلم بدليل ما سيجئ فى حديث لا تسبوا
وفى رواية لا تلعنوا تبعا فانه كان قد اسلم وهو تبع الحميرى كان مؤمنا وقومه كافرين فلذلك ذمهم
الله ولم يذمه ولا ادرى الحدود التى تقام على اهلها فى الدنيا كفارة لاهلها فى العقبى ام لا وهذا
قاله قبل علمه بانها كفارة لها فقد صح عند احمد وغيره خبر من اصاب ذنبا فاقيم عليه حد ذلك
الذنب فهو كفارته وظاهره التكفير وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بان قتل المرتد ليس
بكفارة واجيب بان الخبر خص باية ان الله لا يغفر ان يشرك به فظاهر الخبر ان القاتل اذا قتل سقط

يصير مستدركا على توجيهه فالاقرب تعلق قوله الى رمضان
صح

بدل الضحى وفى رواية لابن عدى الوتر والضحى وركعتا الفجر صح

خفيفة
صح

عنه المغالبة فى الاخرة واياه جماعة الاسمعيلى بكسر الهمزة وسكون المهملة وفتح الميم وكسر العين
نسبة الى جده له اسمه اسمعيل وابن عساكر فى تاريخه عزابن عباس رضى الله تعالى عنهما **ثلاث** لاتؤخر الصلوة
اذا اتت اى دخل وقتها قال ابن سيد الناس رويناه بمثناتين نوقيتين وروى انت بنون ومد بمعنى حانت
والجنازة اذا حضرت فاذا حضرت للمصلى فلا تؤخر لزيادة المصلى فلا تؤخر لزيادة المصلين ولا
غيره للامر بها لاسراع بها نعم ينبغى انتظار الولى اذا لم يخف تغيره قال المظهر وفيه ان الصلوة على الجنازة
لاتكره فى الاوقات المكروهة وفى تحفة الالباب ان بلادا بلغ يشتد بردها فتصير الارض كالحديد
لايمكن الدفن فيها الا بعد الشتاء بثلاثة اشهر والايم اذا وجدت كفوا فانه لايؤخر تزويجها به ندبا
قال الطيبى وجمع تجهيل الصلوة والجنازة والايم فى قرن واحد لما يشملها من معنى اللزوم فيها ونقل
محلها على من لزم عليه مراعاتها والقيام بحقها وهذا الحديث فيه قصة وهى ما اخرجه ابن دريد
والعسكرى ان معاوية قال يوما وعنده الاحنف ما يعدل الاناة شيء فقال الاحنف الا فى ثلاثة تبادر
بالعمل الصالح قبل اجلك وتعجيل اخراج ميتك وتنكح كفوا يملك فقال رجل انا لانفتقر فى ذلك الى
الاحنف قال ولم قال لانه عندنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حدثنا على كرم الله وجهه
فذكره ت فى الصلوة ك فى النكاح وصححه عن على كرم الله وجهه قالت غريب وليس سنده بمتصل
وهو من رواية وهب عن سعيد ابن عبد الله الجهنى عن محمد بن عمر بن على عن ابيه على قال الذهبى وسعيد مجهول
وقد ذكره ابن حبان فى الضعفاء انتهى وجزم ابن حجر فى تخريج الهداية بضعف سنده وقال فى تخريج
الرافعى عنه رواه ك من هذا الوجه فجعل محله سعيد بن عبد الرحمن الجمحى فهو من اغاليطه الفاحشة
انتهو لما رواه البيهقى فى سننه عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفى الباب احاديث واهية امثلها هذا
وبه عرف ما فى جزم الحافظ العراقى بحسنه وما فى قول المناوى رحمه الله تعالى رجاله ثقات **ثلاث**
لاترد اى لاينبغى ردها الوسايد جمع وسادة المخدة والدهن قال الترمذى يعنى بالدهن الطيب واللبن
قال الطيبى يريد ان كرم الضيف بالطيب والوسادة واللبن ولا يرها فانها هدية قليلة المئنة
فلا ينبغى ردها وانشد بعضهم قد كان من سيرة خير الورى * صلى الله عليه طول الزمن * انه
يرد الطيب والمصتكا * واللحم ايضا يا اخى واللبن * ت فى الاستيذان عن ابن عمر بن الخطاب وقال
غريب وفى الميزان عن ابى حاتم هذا حديث منكر وقال ابن القيم حديث معلول رواه الترمذى وذكر
علته ولا احفظ الان ما قيل فيه الا انه من رواية عبد الله بن مسلم بن جبيب عن ابيه عن ابن عمر وقال
ابن حجر اسناده حسن لكنه ليس على شرط البخارى **ثلاث** لايجوز اللعب فيهن لكون هزلهن جدا
الطلاق والنكاح والعتق فى رواية بدله الرجعة قال ابن حجر وهذا هو المشهور فيه انتهى فمن
طلق او تزوج او زوج او اعتق هازلا نفذ له وعليه طب عن فضالة بن عبيد الانصارى قال الهيثمى
فيه ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح قال ابن حجر وفيه رد على النووى انكار على الغزالى ايراد
اللفظ قائلا المعروف الخبر المار ثلاث جدهن الى اخره انتهى **ثلاث** اصله ثلاث خصال بالاضافة
حذف المضاف اليه ولهذا جاز الابتداء بالنكرة لايحل لاحد من الناس ان يفعلهن او ما بعدها يقدر
بالمصدر الذى هو فاعل تقدير لايحل لاحد فعلهن لايوم رجلا اى ولا امرأة للنساء قوما فيخصر
منصوب بانه المقدرة لوروده بعد النفى على لايقضى عليهم فيموتوا نفسه بالدعاء دونهم فى
رواية بدعوة فتخصيص الامام نفسه بالدعاء مكروه فيندب له ان يأتى بلفظ الجمع فى نحو القنوت
قال ابن رسلان رحمه الله تعالى وكذا التشهد ونحو من الادعية فان فعل اى خص نفسه بالدعاء فقد
اى حقيق خانهم لان كل ما امر به الشارع فهو امانة وتركه خيانة ولا ينظر بالرفع عطف على يؤم

قال شيخنا اخرج الطبرانى فى الصغير عن
انس قال دخل عمر بن الخطاب على سلمان الفارسى
فالقوله وسادة فقال ما هذا يا عبد الله
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم دخل على اخيه المسلم فيلقى له
وسادة اكراما له واعظاما له الا اغفر الله
له وخرج الخطيب فى الخلعيات عن انس قال كان
سلمان على حمر وهو متكئ على وساطة فالقاها
فقال سلمان دخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو متكئ على وسادة فالقاها
الى ثم قال يا سلمان ما من مسلم يدخل على
فيلقى له وسادة اكراما له الا غفر الله له
انتهى
ملخص من العلقمى

حديث ثلاث لاهل الاحد ان خيلين لايوم رجل
قوما الخ اصله ثلاث خصال اه قوله نفسه انتهى
دون هم رواية الترمذى بدعوة استدليه على انه
يكن للامام تخصيص نفسه بالدعاء بل يأتى بلفظ
يعم فيقول فى القنوت اللهم اهد نا فيمن هديت
وكذا ما بعده قال ابن رسلان وكذا فى التشهد
نقول اللهم اغفر لنا ما قدمنا الخ قال
الجليل وكذا الحكم فى جميع الادعية وهو مقتضى
اطلاق الحديث ونقله ابن المنذر فقال كان
الشافعى لايحب للامام تخصيص نفسه بالدعاء
دون القوم وثبت ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه [illegible] كان اذا كبر فى الصلوة يقول قبل
[illegible] اللهم باعد بينى وبين خطاياى الخ

امير المؤمنين ص

قال شيخنا ورد التوربشتى اكثر المحدثين على انه
مثناتين فوقيتين وهو تصحيف والصواب
الاضفط من ذوى الاتقان على ان ذات
حانت ص ص ص

في قعر كفلس بيت اى صدره وفى المصباح قعر الشيء نهاية اسفله قبل ان يستاذن على اهله فيحرم
الاطلاع فى بيت الغير بغير اذنه فان فعل اى اطلع فيه بغير اذنهم فقد دخل اى فقد ارتكبا ثم من
دخل البيت ولا يصلى بكسر اللام المشددة مضارع والفعل فى معنى النكرة والنكرة فى معرض النفى
تعم فتشمل صلوة فرض العين والكفاية والسنة فلا يفعل شيء منها وهو حقن اى حاقن اى حابس
للبول كالحاقب للغائط والحازق الذى حق ضيق حتى يخفف بفتح المثناة التحتية ومثناة فوقية
اى يخفف نفسه باخراج الفضلتين لئلا يؤذيه بقاؤه وفى معناه الريح ونحو د فى الطهارة بلفظه
ت فى الصلوة بمعناه كلاهما عن ثوبان مولى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عنه ايضا ابن ماجة
مع اختلاف يسير لفظى **ثلاث** لايحاسب بهن العبد الفاعل لهن ظل خص يستظل به وكسرة يشد
بها صلبه وثوب ما يوارى به عورته قال فى الفردوس الخص بيت من قصب وقيل مكتوب فى التورية
يا ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة تواريك وحجر يؤويك حم فى كتاب الزهد له هب كلاهما عن الحسن
البصرى رحمه الله تعالى مرسلا ثم قال اعنى البيهقى هذا جاء مرسلا وهو مرسل جيد انتهو ورواه الديلمى
عن له صحبة ويعضده ما خرجه هو ايضا عن الحسن بن على وعثمان مرفوعا ثلاث ليس على ابن ادم فيهن
حساب طعام يقيم صلبه وبيت يكنه وثوب يوارى عورته فما وراء ذلك فكله حساب **ثلاث**
لايفطرن الصايم اذا وقعت فى الصوم الحجامة فلو جم نفسه او حجمه غيره باذنه لم يفطر لكن
الاولى تركه وخبر افطر الحاجم والمحجوم منسوخ او مؤول والقيء فمن ذرعه القيء او سبقه قهرا لا
يفطر مطلقا ولا قضاء والاحتلام فمن نام نهارا فاحتلم فانتزل لم يبطل صومه ولا قضاء عليه قال
الحافظ العراقى فيه ان الحجامة لاتفطر الصائم قال ابن العربى وكنت متردد افيه لكثرة المعارضات
فى الرويا حتى اخبرنى القاضى ابو المطهر بحديث افطر الحاجم والمحجوم فرايت حديثا عظيما وحالا
وسندا صحيحا فكنت تارة احمله على لفظه وتارة اتلوه وترابا ياخواطر حتى قرات على ابى الحسين
بن المبارك فذكر باسناده حديث انس رمر المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم بجعفر بن ابو طالب وهو يحتجم فقال افطر هذان ثم رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فى الحجامة للصائم
وهذا نص فيه ثلاث فوايد تسمية المحتجم وثبوت خطر الحجامة ومنعها للصائم وثبوت الرخصة
بعد الخطر وكذا البيهقى عن ابى سعيد الخدرى قال هذا غير محفوظ وعبد الرحمن بن زيد بن
اسلم مضعب والمشهور عن عطاء مرسل واورده فى الميزان فى ترجمة عبد الرحمن من حديث ابى
سعيد ونقل عن جمع تضعيفه وعن احمد توثيقه وقال ابن حجر وفى الباب موصولا عن ابن عباس رضى
عند البزار بسند معلول وعن ثوبان عند الطبرانى وهو ضعيف **ثلاث** لايعاد صاحبهن
اى لاتندبا عادته لانها لايجوز الرمد اى وجع العين وصاحب الضرس اى الذى به وجع الضرس
او غيره من الاسنان وصاحب الدمل اى الذى به دمل اى جراح صغير وان تعدد لان عدده من
الالام التى لاينقطع صاحبها يسيرها غالبا وهذا صريح فى ان وجع العين ليس بمرض وبه تمسك
قوم وذهب اخرون الى انه مرض وعليه مالك رحمه الله تعالى فانه سئل عن به رمد او صداع شديد
فقال هو من الافطار فى سعة فقالوا لاتندب عيادته لكون عايره قديرى ما لايراه هو وتعقب
بانه امر خارجى قد ياتى مثله فى بقية الامراض كما لمغنى عليه قال فى المطامح فجعله مرضا انتهى و
يشهد له ما فى ابى داود وصححه الحاكم عن زيد بن ارقم ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عاده من
وجع بعينه وهو عند البخارى رحمه الله تعالى فى الادب المفرد وسياقه اتم وبه اخذ الشافعية
وحملوا الحديث على ان الغالب من عدم الانقطاع لذلك طس عد عن ابى هريرة قال البيهقى فى الشعب

وفى نسخة

ولما رواه البيهقى عن سعيد بن عبد الله هذا قال وفى الباب احاديث واهية امثلها هذا
وبه عرف ما فى جزم الحافظ العراقى بحسنه وما فى قول المناوى رحمه الله تعالى رجاله ثقات

استدليه به على ان من غلبه القيء فخرج منه
وكثير سواء لان سائر القطرات
لاتفرق بين كثيرها وقليلها ولا
فرق بين كون القيء طعاما او مرارا
او بلغما او دما او غيرها لان العموم
داخل تحت عموم الحديث ولا
فرق فى الصوم بين صوم الفرض
والمسنون والمتطوع به اما من
استفاء بالمد والهمز اى تعمد
مستدعيا للقيء وطالبا له فانه
يفطر وعليه القضاء فى القرض
لو تيقن انه لم يرجع شيء الى جوفه
بان تيقنا متكوسا وتحفظ بطل
صومه لان الاستقاءة مفطرة
علقمى رحمه الله
تعالى

والقيء مل القزان عاد او اعيد
يفسد عند ابى يوسف ان كان
قليلا لايفسد وعند محمد رحمه الله
القليل لايعود والكثير ملتقى

اى ما رواه ابن ماجة عن ابى امامة
مرفوعا ثلاث لايعاد صاحبهن الرمد الخ
اخرج ابو داود عن زيد بن ارقم قال عادنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمد
كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى تشديد
الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة
من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب لحديث
وصححه الحاكم واما رواه احمد والقضاعى
فى كتابه دقائق الاخبار واشار الى انه
رواه الدار قطنى فى كتاب العلل ثلاث
لايعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل فلم يثبت بل الحافظ عبد
الحق هذا ذكره سلة بن الحسين وهو ضعيف
انتهى علقمى

حديث ثلاث لايعاد صاحبهن الرمد الخ
اخرج ابو داود عن زيد بن ارقم قال عادنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمد
كان بعينى قال ابن رسلان قوله بعينى تشديد
الياء على التثنية فيه دليل على استحباب العيادة
من الرمد كما نص عليه القاضى ابو الطيب لحديث
وصححه الحاكم واما رواه احمد والقضاعى
فى كتابه دقائق الاخبار واشار الى انه
رواه الدار قطنى فى كتاب العلل ثلاث
لايعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس
وصاحب الدمل فلم يثبت بل الحافظ عبد
الحق هذا ذكره سلة بن الحسين وهو ضعيف
انتهى علقمى

حديث ضعيف وقال الهيثمي فيه مسلمة ابن علي الخشني وهو ضعيف انتهى وقال ابن حجر هذا الحديث صححه البيهقي وقفه على يحيى بن ابي كثير وذلك لا يوجب الحكم بوضعه او مسلمة لم يجرح بكذب فجزم ابن الجوزي بوضعه وهم **ثلاث** لا يمنعن اي لا يجوز لاحد منعهن الماء اي ماء البئر المحفور في موات فماؤها مشترك بين النازل والحافر كاحدهم فان حفرها بملك او موات للتملك ملكه او للاتفاق فهو اولى حتى يرتحل وفي جميع الحالات يجب عليه بذل الفضل عن حاجته للمحتاج والكلاء بالهمز والقصر النبات اي المباح وهو النابت في موات فلا يحل منع اهل الماشية مزدعيه لانه بمجرد ظلم اما كلاء نبت بارض ملكها بالاحياء فمذهب الشافعية حل بيعه والنار يعني الاحجار التي توري النار فلا يمنع احد من الاخذ منها اما نار يوقدها الانسان فله منع من اخذ جذوة منها لامن يأخذ منها مصباحا او يدري منها ضغثا اذ لا ينقصها كذا ذكره جمع وقال صاحب العدة منا لو اضرم نارا بحطب مباح بصحراء لم يمنع من ينتفع بها فلو جمع الحطب ملكه فان اضرمه نارا فله منع غيره منا ه عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي سنده صحيح **ثلاث** يجلين البصر بضم اوله وتشديد اللام النظرة الى الخضرة اي الى الزرع الاخضر او الشجر او الى كل اخضر والى الماء الجاري خرج به الراكد كبركة والى الوجه الحسن او عند ذوي الطباع السليمة والسلايق المستقيمة ويحتمل عندنا طرك في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد بن هرون الشافعي عن احمد بن عمر الزنجاني عن ابي المخترق وهب بن وهب عن جعفر بن محمد الصادق عن ابائه عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال ابن الجوزي باطل موضوع ووهب كذاب والشافعي هو الزبيدي ليس بشئ قال الحاكم حدث عن قوم لا يعرفون فقلت له ان احمد بن عمر ما تو بعد انتهى ولم يتعقبه المؤلف الا بانه ورد من طريق اخر وهو ينا في قوله وعن ابن عمر اي عن محمد بن حمدون الوراق عن علي ابن محمد القباني عن عبيد الله بن عبد الوهاب الخواري عن يحيى بن ايوب المقابري عن شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة عن مصرف عن نافع عن ابن عمر قال المؤلف رجاله من شعيب فصاعدا رجال الصحيح والخواري قال ابو نعيم في حديثه نكان ابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن محمد الانماطي عن محمد الاهوازي عن النعمان ابن احمد عن محمد بن حرب عن عباد بن يزيد عن سليمان ابن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن امه صفية عن عائشة اورده المؤلف في مختصر الموضوعات وقال سليمان النخعي كذاب الحرائطي في كتاب اعتلال القلوب في النصرف عن احمد بن الهيثم الكندي عن محمد بن زكريا عن محمد ابن يحيى النيسابوري عن عيسى بن ابراهيم البركي عن حماد بن حميد الطويل عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال المؤلف حماد هو ابن سلمة وهو فمن فوقه من رجال الصحيح وعيسى البركي روى له ابو داود ووثق ومحمد بن يحيى هو الذهلي ثم قال اعني المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقي الحديث عن درجة الوضع **ثلاث** يزدن في قوة البصر الكحل بالاثمد اي التكحل بالكحل الاسود المشهور والنظر الى الخضرة فيه الاحتمالات المقررة والنظر الى الوجه الحسن على ما سبق قال السخاوي كان النسائي يلبس الاخضر من الثياب ويقول ان الاخضر مما يزيد في قوة البصر نكتة قال في اللسان روى جعفر بن علي الرقاق رحمه الله تعالى عن الحسين بن سهل البركي عن ابيه عن يحيى بن اكثم قال دخلت على المأمون والعباس ابنه عن يمينه وكان من احسن الناس وجها فجعلت اتأمله فنظر الي المأمون فزجرني فقلت يا امير المؤمنين حدثني عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن نافع عن ابن عمر رفعه النظر الى الوجه المليح يجلو البصر وانا في بصري ضعف اردت ان اجلوه قال فاطرق ثم انشد الا لله درك اي قاض رمته المرد بالحدق المراض يحن اذا راى وجها مليحا ويغلط في الحديث المستفاض ابو الحسن الفراء بفتح الراء وشدة الراء نسبة الى خياطة الفرا وبيعها في فوائده تخريج السلفي عن احمد بن الحسن الشيرازي عن الحسين بن محمد

الزبيدي بكسر الزاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الواو وسكون النون وفي اخرها دال مهملة هذه النسبة الى زبيد وهو اسم اعجمي باع نيسابور وهو قرية كبيرة اه لب الباب

البيع

البيع عن محمد المحدث عن جعفر الطرائفي عبد الله بن عباد العبدي عن اسمعيل بن عيسى عن ابي هلال الرابسي عن ابي بريدة عن ابيه بريدة وابو هلال ضعفه قوم ووثقه اخرون **ثلاث** يدخلون الجنة بغير حساب رجل غسل ثيابه فلم يجد خلقا يلبسه حتى تخف ثيابه يعني انه لفقره ليس له الا ثيابه التي عليه ولا يمكن على تحصيل شئ غيرها ورجل لم ينصب على ستوقد قدران يعني لا قدرة له على تنويع الاطعمة وتلوينها لفقره ورثاثة حاله ورجل دعي بشراب فلم يقل له بالبناء للمجهول اي لم يقل له خادمه او نحو الذي استدعى منه احضار الشراب ايهما تريد يعني لا قدرة له على تحصيل نوعين من الاشربة لضيق حاله وقلة ماله فهؤلاء يدخلون الجنة بغير حساب ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال الديلمي وفي الباب ابو هريرة رفع **ثلاث** يدرك بهن اي يفعلن العبد الانسان رغائب جمع رغيبة وهي العطاء الكثير الدنيا والاخرة الصبر على البلاء والرضى بالقضاء والدعاء في الرخاء اي في حال الامن وسعة الحال وفراغ البال فان من تعرف الى الله في الرخاء تعرف اليه في الشدة كما سبق تقريره موضحا والرخاء بالمد العيش الهني والخصب والسعة ابو الشيخ في الثواب عن عمران بن حصين ورواه الديلمي عن ابي هلال التيمي مرفوعا **ثلاث** يصفين لك ود اخيك في الاسلام تسلم عليه اذا لقيته في نحو طريق وتوسع له في المجلس اذا قدم عليك وانت جالس فيه وتدعوه باحب الاسماء اليه من اسم او كنية او لقب وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه البيهقي وثلاث من البغي تجد على الناس فيما ياتي وتراه الناس ما يخفى عليك من نفسك وتؤذي جليسك فيما لا يعنيك طرس كعب كلهم من حديث ابي مطرف عن موسى بن عبد الملك عن عثمان بن طلحة ابن ابي طلحة بن عثمان بن عبد الدار العبدري الحجبي بفتح الحاء المهملة والجيم وكسر الموحدة نسبة الى حجابة الكعبة المعظمة صحابي شهير استشهد باجنادين او غيرها قال ابو مطرف ثقة قال الذهبي لكن موسى ضعفه ابو حاتم وقال الهيثمي في كلامه على احاديث الطبراني فيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف وعثمان بن طلحة هذا قتل ابوه وعمه يوم احد كافرين وهاجر مع خالد بن الوليد ودفع اليه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة هب عن عمر بن الخطاب موقوفا عليه من قوله **ثلاث** اذا رايتهن فعند ذلك اي عند وقوعهن يعني عقبها على القرب منها تقوم الساعة القيامة خراب العامر وعمارة الخراب قال ابن قتيبة اراد به نحو ما يفعله الملوك من اخراب بناء جيد محكم وابتناء غيره في الموات بغير علة الا اتباع النفس الشهوة ومتابعة الهوى وان يكون المعروف منكرا والمنكر معروفا اي يكون ذلك ثاب الناس ورديء نهد فمن امرهم بمعروف عدوا امره به منكرا واذوه ومقتوه ومن نهاهم عن منكر فعلوه عدوا نهيه عنه نهيا عن معروف فعلوه فاذوه ومقتوه وان يترس الرجل بمثناة تحتية فمثناة فوقية فمهيم مفتوحات فراء مشددة مفتوحة فسين مهملة بالامانة اي يتلعب بها ترس البعير بالشجرة اي يتلعب ويعبث كما يعبث البعير بالشجرة ويحتك والترس شدة الالتواء ابن عساكر في التاريخ عن محمد بن عطية السعدي صدوق من الطبقة الثالثة وكلام المؤلف كالصريح في انه صحابي وهو غفلة عن قول التقريب وغيره وهم من زعم ان له صحبة مات على راس المائة ورواه ايضا من هذا الوجه الطبراني قال الهيثمي وفيه يحيى بن عبد الباهلي وهو ضعيف قلت او هو صنيع المصنف عن لم يخرجه احد من المشاهير غير سديد **ثلاث** اصوات يباهي الله بهن الملائكة الاذان اي اذان المؤذنون للصلوة والتكبير في سبيل الله اي حال قتال الكفار ورفع الصوت بالتلبية في النسك اي يقول لبيك اللهم لبيك وهذا في حق

اجنادين بفتح الهمزة وبالنون والدال المهملة بعدها ياء ونون على لفظ التثنية كانه تثنية اجناد موضع من بلاد الاردن بالشام اه

اعطاء ع

بن عروة ع

السعدي بالضم وسكون المهملة السعدنا حية بسمرقند لب

الذكر ابن البخار فى تاريخه فركلاهما عن جابر وفيه معاوية بن عمرو البصرى قال الذهبى فى الضعفاء
واه ورشدين بن سعد قال ابو زرعة والدارقطنى ضعيف وقرة ابن عبد الرحمن قال احمد منكر الحديث
جدا انتهى ومن ثمه قال ابن حجر حديث غريب ضعيف **ثلاثة** اعين لا تمسها النار اى نار جهنم فى
الاخرة عين فقئت اى حسفت وفقيت بخست فى سبيل الله اى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله
وعين حرست المسلمين فى سبيل الله فى الجهاد وعين بكت من خشية الله قال الطيبى كناية عن العالم
العابد المجاهد مع نفسه لقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فهم غير
متجاوزة عنهم فحصلت النسبة بين المعنيين عين مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة مع
الكفار والخوف والخشية متلازمان قال فى الاحياء الخوف سوط الله يسوق به عباده الى المواظبة
على العلم والعمل ك فى الجهاد عن محمد الاسدى عن عمر بن راشد عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن
ابى هريرة قال ك صحيح ورده الذهبى بان عمر ضعفوه **ثلاثة** انا خصمهم يوم القيمة ذكر الثلاثة
ليس للتقييد فانه خصم كل ظالم لكنه اراد التغليظ عليهم لغرامة قبح فعلهم والخصم يقع على
الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهذا الحديث القدسية فقد رواه البخارى
بلفظ قال الله تعالى فوقع فى هذه الرواية اختصار ومن كنت خصمه خصمته فانه لا يغلبه شئ رجل
اعطى بى اى اعطى الامان باسمى او بذكرى او بما شرعته من الدين كان يقول عليك عهد الله او ذمته
ثم غدر اى نقض العهد الذى عاهد عليه لانه جعل الله كفيلا له فيما لزمه من وفاء ما اعطى والكفيل
خصم المكفول به للمكفول له ورجل باع حرا فاكل ثمنه يعنى انتفع به على اى وجه كان وخص الاكل
لانه اخص المنافع وذلك لان من باع حرا فهو غاصب لعبد الله الذى ليس لاحد غير الله عليه سبيل
فالمغصوب منه خصم الغاصب ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه اى العمل ولم يوفه اجره
لانه استاجر عبدا وغلة العبد لمولاه فهو الخصم فى طلب اجرة عبده هذا حكمة تخصيص هؤلاء
لكنه تعالى اكرم الخصوم واغناهم والكريم اذا ملك احسن واذا حاسب سمح واذا سئل وهب والخير
مسوق لمعنيين احدهما تعظيم هذه الخصال وانها كبائر جرايم وخطايا عظايم يتعين الحذر منها
الثانى الاخبار عن كرم الله وفضله وان الخصم الغنى الكريم الرؤف الرحيم واذا كان هو الخصم كان
راجى للعبد لانه غنى لا يتعاظمه ذنب ولا ينقصه شئ فيناقش بل يرضى خصوم من شاء من عنده كما
جاء فى كثير من الاخبار فيأله من حديث جمع الخوف والرجاء اللذين هما سمتا العبودية اذ هى
اضطرار وافتقار فالخوف اضطرار والرجا افتقار والعبادة لله انما يصفوا بخوف التقصير
وشكر التوفيق فرؤية التقصير توجب الخوف ورؤية التوفيق توجب الجزاء وقد قيل فى معنى هذا
الخبر اقاويل كثيرة وما سمعت اجوده فى الاحكام عن ابى هريرة ظاهر اقتصاره على ابن ماجة انه
لا يوجد مخرجا فى احد الصحيحين والامر بخلافه فقد روى سلطان المحدثين البخارى فى البيع
الاجارة لكن بدون ومن كنت خصمه خصمته ولفظه عن الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة
رجل اعطى بى ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه
اجره انتهى فهو عند البخارى من الاحاديث القدسية كما مر **ثلاثة** تحت العرش يوم القيمة
القران له ظهر وبطن يحاج العباد قال ابن الاثير وغيره ظهره وبطنه معناه او ظهره ما ظهر
تاويله وبطنه ما بطن تفسيره او ظهره تلاوته وبطنه تفهمه او ظهره ما استوى المكلفون
فيه من الايمان والعمل بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت فى فهمه بين العباد على حسب مراتبهم
فى الافهام والعقول وتباين منازلهم فى المعارف والعلوم وفيه تنبيه على ان كلا منهم انما

من الاحاديث صح

وفى الخبر ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلى حساب الخلق فقال الله قال هو بنفسه قال نعم فتبسم الاعرابى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم مم ضحكت يا اعرابى فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا حاسب سامح فقال صلى الله عليه وسلم صدق الاعرابى روض فايق

يطالب

العامة ظ

يطالب بقدر ما انتهى اليه من علم الكتاب وفهمه وقال الحكيم ظهره يحاج الامة وبطنه يحاج الخاصة
فان اهل الملة صنفان قال التوربشتى وقوله له ظهر وبطن جملة مفصولة معترضة بين المعطوف
والمعطوف عليه تنبه السامع على جلالة شان القران وامتيازه عما سواه واعترضه الطيبى ثم اختار
انها جملة اسمية واقعة حالا من ضمير القران بلا واو اى القران يحاج العباد مستقصيا فيه
والرحم تنادى صل من وصلنى واقطع من قطعنى لان الله تعالى اعطاها ذلك فى الدنيا وامر بالتراحم
والتعاطف فمن امتثل امره فاز بالمكرمة ومن ابى نودى عليه بالخسران واستحقاق النيران
والامانة تنادى الا من حفظنى حفظه الله ومن ضيعنى ضيعه الله قال القاضى تحت العرش عبارة
عن اختصاص هذه الثلاثة من الله بمكان وقرب منه واعتبار عنده بحيث لا يضيع اجر من حافظ
عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها واعرض عنها كما هو حال المقربين عند السلطان الواقفين تحت
عرشه فان التوسل بهم وشكرهم وشكايتهم لها تاثير عظيم لديه وخص الثلاثة لان كل ما يحاوله
المرء اما امر دائر بينه وبين ربه خاصة او بينه وبين الخلق عامة او بينه وبين اقاربه واهل بيته
والقران وصلة بين العبد وربه فمن احكامه واتبع ظواهره وبواطنه ادى حق الربوبية واتى
بوظيفة العبودية وامانة تعم عموم الناس فان دماءهم واموالهم واعراضهم امانات بينهم فمن قام
بحقها اقام العدل وجانب الظلم ومن واصل الرحم وراقب الاقارب ودفع عنهم المخاوف واحسن اليهم
ادى حقه وخرج من عهدته ولما كان القران اعظم قدرا وارفع منارا والقيام به يشمل الامرين
الاخيرين قدم ذكره واخبر عنه بانه يحاج العباد اى يخاصمهم فيما اعرضوا عن احكامه ولم يلتفتوا لمواعظه
وامتثاله سواء ما ظهر معناه فاغنى عن التاويل او خفى واحتاج اليه واخر الامانة لانها اخصها
وافردها بالذكر وان اشتملت محافظته على الاولين على محافظتها لانها احق حقوق الخلق ان تحفظ
ولانه اراد ان يبين صلة الرحم وقطيعته بهذه المثابة العظيمة من الوعد والوعيد وقال الاشرف
الضمير فى ينادى عايد الى الرحم ويمكن عوده الى كل من الامانة والرحم الحكيم الترمذى فى نوادره
ومحمد بن نصر فى فوايده عن عبد الرحمن بن عوف ورواه عنه ايضا البغوى فى شرح السنة قال
المناوى وفيه كثير بن عبد الله اليشكرى متكلم فيه **ثلاثة** تستجاب دعوتهم الوالد لولده
والمسافر والمظلوم لان السفر مظنة حصول انكسار النفس بطول الغربة عن الاوطان وتحمل
المشاق والانكسار من اعظم اسباب الاجابة والمظلوم مضطر حم طب عن عقبة بن عامر
الجهنى رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** حق على الله عونهم المجاهد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا
وكلمة الذين كفروا هى السفلى والمكاتب اى العبد الذى كاتبه سيده على نجوم اذا اداها عتق
الذى يريد الاداء اى نيته ان يؤدى للسيد ما كاتب عليه والناكح الذى يريد العفاف اى المتزوج
بقصد عفته فرجه عن الزنا واللواط ونحوها وانما اثر هذه الصيغة ايذانا بان هذه الثلاثة
من الامور الشاقة التى تكدح الانسان وتقصم ظهره لولا انه يعان عليها لما قام بها قال
الطيبى واصعبها العفاف لانه قمع الشهوة الجبلية المركوزة فى النفس وهو مقتضى البهيمة
النازلة فى اسفل سافلين فاذا استعف وتداركه عون الهى ترقى الى منزلة الملائكة عليهم
السلام فى اعلى عليين تنبيه قال العارف ابن عربى رحمه الله تعالى اذا رايت واحدا من هؤلاء فاعنه
بطائفة عن مال او قال او حال فانك اذا اعنتهم فانك نايب الحق فى عونهم فانه اذا كان عون
هؤلاء حق على الله فمن اعانهم فقد ادى عن الله ما اوجبه على نفسه فيتولى الله كرامته بنفسه
فما دام المجاهد مجاهدا بما اعنته عليه فانت شريك فى الاجر ولا ينقصه شئ واذا ولد للناكح

الله صح

ولداصها الحاكان لك فى ولده وعقبه اجراواقربه عين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة وهو اعظم مزعون المكاتب والمجاهد لما ان النكاح افضل النوافل واقربه بنسبة للفضل الاكبر فى ايجاده العالم ويعظم الاجر بعظم النسب انتهى كلامه حم ت ن فى الجهاد ه فى الاحكام ك فى النكاح عن ابى هريرة وقال على شرطهم وقال حسن **ثلاثة** على كثبان المسك جمع كثيب بمثلثة الرمل المستطيل المحدود يوم القيمة يغبطهم الاولون والاخرون اى يتمنون جميعا ان يكون لهم مثل الذى لهم ويدوم عليهم ما هو فيهم فالغبطة حسد خاص لهم ليس يدوم عبد اى فرد ذكر او انثى ادى حق الله وحق موليه اى قام بالحقين جميعا فلم يشغله احدهما عن الاخر ورجل يؤم قوما وهم به راضون او امرأة قوم نساء وهم بها راضون وتخصيص الرجل غالبى ورجل ينادى بالصلوات الخمس فى كل يوم وليلة اى يحتسبا كما جاء فى رواية اى طالبا باذانه الاجر من الله سبحانه ولا ياخذ عليه اجرا فى الدنيا حم ت فى الادب عن ابن عمر بن الخطاب وقال حسن غريب قال الصدر المناوى فيه ابو اليقظان عثمان بن عمير قال الزهرى كان شيعيا ضعفوه **ثلاثة** على كثبان يوم القيمة لا يهولهم الفزع اى الخوف ولا يفزعون حتى يفزع الناس يوم القيمة رجل تعلم القران فقام به يطلب وجه الله تعالى وما عند ومملوك لم يمنعه رق الدنيا من طاعة ربه بل قام بحق الحق وحق سيده وجاهد نفسه على تحمل مشاق يوم القيمة بالحقين ومن ثمة كان له اجران واستوجبا الامان وان نفع على الكثبان ضب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمى فيه بحر بن كثير السقاء ضعيف بل متروك **ثلاثة** فى ظل الله اى فى ظل عرشه كما فى رواية عز وجل يوم لا ظل الا ظله اى يوم القيمة رجل حيث توجه علم ان الله معه حيثما توجه اينما تولوا فثم وجه الله وهو معكم اينما كنتم ورجل دعته امرأة اجنبية الى نفسها الى الزنا فتركها اى ترك الزنا من خشية الله تعالى لا لغرض اخر كخوف من حاكم او قالة او نحو ذلك ورجل احب جلال الله اى احب رجلا لا يحبه الا اعظاما لله الذى خلقه فعدله فلم يحبه لنحو احسانه له بمال او جاه او غير ذلك طب عن امامة قال الهيثمى فيه بشر بن نمير وهو متروك **ثلاثة** فى ظل العرش اى عرش الرحمن يوم القيمة فى الموقف يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم اى القرابة بالاحسان ونحوه يزيد الله فى رزقه فى الدنيا اى يوسع عليه فيه ويمد فى اجله اى يطيل حياته بسبب صلته لاقربائه وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا يعنى اولادها ومن فى معناهم كاولاد ولدها ضلالذى مات عنهم ولا كافل لهم الا هو فقالت لا اتزوج بل اقيم على ايتامى اكفلهم واقوم بهم حتى يموتوا ويغنيهم الله تعالى كان يكبروا ويستغنوا بنحو كسب وعبد اى انسان صنع طعاما اى طبخه وهياه فاضاف منه ضيفه واحسن نفقته اى احسن القيام بها ودعا عليه اى طلب له اليتيم والمسكين المراد به هنا ما يشمل الفقير لانهما اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاطعمهم لوجه الله عز وجل عن كل نقص ووصف ليس فى الكمال المطلق اقصاه وغايته اى فعل ذلك لوجه الله لا لغرض اخر كرياء وسمعة او توصل الى شئ من المقاصد الدنيوية كبعض من يحج الايتام والزمنى والعميان عنده فى نحو زاوية ويتشيطن على ولاة الامور ويدخل عليهم بانه ليس يريد الدنيا وانما يريد مرتبا للقيام باوراده حتى اذا تحصل على حظه من ذلك كتبه باسم نفسه واستخدم اهل الزاوية كالعبيد كما فعله اناس الان من زعم الصلاح ابو الشيخ فى كتاب الثواب والاصفهانى فى الترغيب فركلهم عن انس وفيه حفص بن عبد الرحمن قال الذهبى فى الضعفاء قال ابو حاتم مضطرب الحديث **ثلاثة** فى ضمان الله عز وجل اى فى حفظه وكلاته ورعايته

يغبطهم قال فى النهاية الغبطة حسد خاص تقول غبطت الرجل اغبطه غبطا اذا اشتهيت ان يكون لك مثل ما له وان يدوم عليه ما هو فيه علقمى

ورجل نادى فى كل يوم وليلة بخمس صلوات يطلب وجه الله وما عند ه

واخرج ابن سعد فى طبقاته عن عكرمة ان اسماء بنت ابى بكر رض كانت تحت الزبير بن العوام وكان شديدا عليها فاتت اباها فشكت ذلك اليه فقال يا بنية اصبرى فان المرأة اذا كان لها زوج صالح ثم ماتت عنها فلم تتزوج بعده جمع بينهما فى الجنة بدر سافرة

رجل خرج الى مسجد من مساجد الله اى يريد الصلوة والاعتكاف فيه ورجل خرج غازيا فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله ورجل خرج حاجا اى بمال حلال حل عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** قد حرم الله عليهم الجنة اى دخولها مدمن الخمر اى الملازم لشربها اناء الليل واطراف النهار المداوم عليها والعاق لوالديه احدهما وسبق معنى العقوق فلا تغفل والديوث بمثلثة وهو الذى يقر فى اهله اى زوجته او سريرته وقد يشمل الاقارب ايضا الخبث بمعنى الزنا بان لا يغار عليهم وهؤلاء والثلاثة ان استحلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام على الكفار ابدا وان لم يستحلوا فالمراد بتحريمها عليهم منعهم من دخولها قبل التطهير بالنار فاذا تطهروا بها ادخلوها هم عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات **ثلاثة** كلهم ضامن على الله اى مضمون على احد عيشة راضية مرضية او ذو ضمان كالساقط واللابن فهو من بابا النسب ذكره البيضاوى وسبقه الى نحوه النووى ح قال فى الاذكار فقال معنى ضامن صاحب الضمان والضمان الرعاية للشئ كما يقال تامر ولابن اى صاحب تمر ولبن رجل خرج غازيا فى سبيل الله اى لاعلاء كلمة الله تعالى فهو ضامن على الله لاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ولا يزال مضمونا عليه حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل دخل بيته بسلام اى لازم بيته ايثارا للعزلة وطلبا للسلامة من الفتنة او المراد انه اذا دخله سلم على اهله ايثارا لقوله تعالى اذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم قال الطيبى والاول اوجبه وبملايمة ما قبله او فوق لان المجاهد فى سبيل الله سفرا والرواح الى المسجد حضرا ولزوم البيت اتقا من الفتن اخذ بعضها بحجزة بعض فهو ضامن على الله قال النووى فى الاذكار معناه انه فى رعايته وما اجزل هذه العطية وقال الطيبى عدى ضامن بعلى تضمينا لمعنى الوجوب والمحافظة على سبيل الوعد اى يجب على الله وعدا ان يكلا من مضار الدنيا والدين ولم يذكر الشئ المضمون به فى الثالث اكتفاء بما قبله د فى الجهاد ولم يضعفه حبك فى البيوع عن ابى امامة قال صحيح واقره الذهبى **ثلاثة** ليس عليهم حساب يوم القيمة فيما طعموا اى اكلوا او شربوا اذا كان المأكول والمشروب حلالا الصائم عند الفطر والمتسحر للصوم والمرابط فى سبيل الله عز وجل اى الملازم لبعض الثغور بقصد الجهاد طب عن ابن عباس قال الهيثمى فيه عبد الله ابن عصمة عن ابى الصباح وهما مجهولان **ثلاث** من كن فيه يستكمل ايمانه بالبناء للمجهول اى اجتمعن فى انسان يدل على كمال ايمانه رجل لا يخاف فى الله لومة لائم ولا يرائى شيئا من عمله بل انما يعمل لوجه الله تعالى مراعيا للاخلاص فى سائر اعماله واذا عرض عليه امران احدهما للدنيا والاخر للاخرة اختارا من الاخرة لبقائها ودوامها على الدنيا لفنائها واضمحلالها وسرعة زوالها ابن عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** من قال هادخل الجنة اى مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا الى الثقلين والرابعة لها من الفضل كما بين السماء والارض وهى الجهاد فى سبيل الله عز وجل لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا حم عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة الدينة العفيفة الجميلة التى تراها فتعجبك وتغيب عنها فتامنها على نفسها فلا تخونك بزنا ولا يسحاق ولا بترج ونحو ذلك ومالك فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير والدابة تكون وطيئة اى هنية سريعة المشى سهلة

قوله والديوث هو بالثاء المثلثة قيل فى الخبث بانه الذى يقر فى اهله الخبث وقيل هو الذى لا يغار على اهله وقيل هو سمسار فى معرب وقال فقها وانا هو الذى لا يمنع الداخل على زوجته من الدخول والحق يعمهم الزوجة المحارم والاماء علقمى ع

التضمر من البلاد الذى يخاف منه هجوم العدو نهو كالثلمة فى الحائط يخاف هجوم السارق منه والجمع تغور مثل فلس وفلوس مصباح

قوله وطيئة بفتح الواو وكسر الطاء وسكون الثناة التحتية بعدها همزة عزيزى

الانتياد فتلحقك باصحابك بلا تعب بلا مشقة فى الاحشاث والدار تكون واسعة كثيرة المرافق بالنسبة لحال ساكنها ويختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال وثلاثة من الشقاوة المرأة السوء وهى التى تراها فتسوك بقبح ذاتها وافعالها وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا اى بطيئة السير والقطوف من الدواب البطى فان ضربتها لتسرع بك اتعبتك وان تركتها تمشى بغير ضرب لم تلحقك باصحابك اى رفقتك بل تقطعك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق بالنسبة لحال الساكن وعياله فرب دار ضيقه بالنسبة لانسان واسعة بالنسبة لآخر ك فى النكاح عن سعد ابن ابو وقاص فذلك تفرد به محمد بن سعد عن ابيه فان كان حفظه فعلى شرطهما وتعقبه الذهبى فقال محمد بن سعد عن ابيه قال ابو حاتم صدوق يغلط وقال يعقوب بن شيبه ثقة

ثلاثة من الجاهلية اى من افعال اهلها الفخر بالاحساب اى التعاظم بالاباء والطعن فى الانساب اى انسابا لناس والنياحة على الميت كما مر بيانه موضحا طب عن سلمان الفارسى قال الهيثمى فيه عبد الغفور ابو الصباح ضعيف ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله اضافها اليه للتشريف ان تعفو عمن ظلمك فلا تنتقم منه عند القدرة وتعطى من حرمك عطاءه او تسبب فى حرمانك عطا، غيره وتصل من قطعك ولا تقابله بمثل فعله فائدة قال العارفان عمر بن ادريس الاخلاق ثلاثة انواع خلق متعد خلق مشترك والمتعدى قسمان متعد بمنفعة كالجود والفتوة ومتعد بدفع مضرة كالعفو والصفح و تحمل الاذى مع القدرة للجزى والتمكن منه وغير المتعدى كالورع والزهد والتوكل والمشترك كالصبر على اذى الخلق وبسط الوجه وقال البشر خط عن انس بن مالك ورواه عنه ايضا الديلمى باللفظ المذكور ثلاثة من السحر البرق والنوك والتمايم قال الديلمى النوك ما يحبب المرأة الى زوجها وقيل ما تجعله المرأة فى عنقها لتحسن عند زوجها والتمايم واحدتها تميمة خرزات تعلقها العرب على اولادها لاتقاء العين فابطلها الشارع ونهى عنها واما ما ذكر فى الرقى فمحمول على ما كان من كلام الجاهلية ومن الذى لا يعقل معناه لاحتمال ان يكون كفرا بخلاف الرقى بالذكر ونحو كما مر ويأتى طب من حديث عبيد الله بن زجر عن على بن يزيد عن القاسم عن ابى امامة قال الهيثمى فيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف ثلاثة من اعمال الجاهلية لا يتركهن الناس اى اهل الاسلام الطعن فى الانساب والنياحة على الميت وقولهم مطرنا بنوء كذا وكذا اى بالنجم الفلانى من النجوم الثمانية والعشرين سمى نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب فاالطالع بالمشرق يتوقع منه المطر وهو فعل النجم قال الحليمى اما بالقول بانه قد يكون لبعضها بعض اتصال لا يتم نضج ثمره الا به ثم تنادى تلك الصنايع بالمجاوزة الى الجو بمجاوزته الارض الى الارض فيكون سببا لان يحدث فى الاجسام الارضية فهذا قد يكون الا ان تلك لا تثار افعال الله لا للكواكب فتنقل الكواكب وتبدل احوالها مواقيت لا قضية جعله يحول الشمس ميقاتا للصلوة آلهنا كلامه طب البزار عن ابن عمر وابن عوف بن مالك المزنى قال الهيثمى فيه كثير بن عبد الله المزنى ضعيف ثلاثة مواطن لا ترد فيها دعوة عبد رجل يكون فى برية بحيث لا يراه احد الا الله فيقوم فيصلى ورجل يكون معه فئة فى الجهاد فيفر عنه اصحابه فيثبت هو للعدو فيقاتل حتى يقتل او ينصر ورجل بقوم من آخر الليل اى يتهجد فيه عند فتح ابواب السماء وتنزلات الرحمة ابن مندة وابو نعيم كلاهما فى الصحابة رضى الله تعالى عنهم عن زيد بن ابى قاص قال الذهبى حديثه مضطرب ثلاثة نفر بفتحتين اى ثلاثة من الرجال كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها بدينار وكان لآخر عشرة اواق فتصدق منها باوقية واخر كان له مائة اوقية فتصدق منها بعشرة اواقهم فى الاجر سواء

كل قد تصدق بعشر ماله اى فاجر الدنيا بقدر اجر الاوقيه والاوقية بقدر اجر العشرة الاواق فلا فضل لاحدهم على الاخر طب عن مالك الاشجعى كعب بن عاصم وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل الحرث بعدة فى الشاميين ثلاثة حدثان الله يوم القيمة اى يكلمهم ويكلمونه فى الموقف والناس فى ذلك الهول مشغولون بانفسهم رجل لم يمش بين اثنين بر، اى تجدال قط بضم الطاء مشددة اى فى الزمن الماضى ورجل لم يحدثه بزنا قط ولا بلواط ورجل لم يخلط كسبه بربا قط الرجل فى الثلاثة وصف طردى فالمراة كذلك حل عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمى ايضا ثلاثة لا يهم عليك اعراضهم بل يجوز ذلك اغتيابهم المجاهر بالفسق فيجوز ذكره بما تجاهر به اى فقط والامام الجائر اى السلطان الظالم والمبتدع اى المعتقد لما لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب ذم الغيبة عن الحسن مرسلا هو البصرى ثلاثة لا تجاوز صلوتهم آذانهم فى رواية رؤسهم اى لا ترتفع الى السماء وهو كناية عن عدم القبول كما صرح به فى رواية للطبرانى وقال التوربشتى لا يرتفع الى الله رفع العمل الصالح بل شيئا قليلا من الرفع كما نبه عليه بذكر الاذن خصها بالذكر لما يقع فيها من التلاوة والدعاء وهذا كقوله فى المارقة يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم عبر عن عدم القبول بعدم مجاوزته الاذان بدليل التصريح بعدم القبول فى رواية اخرى او المراد لا ترفع عن اذانهم فتظلهم كما يظل العمل الصالح صاحبه يوم القيمة قال الطيبى ويمكن ان يقال ان هؤلاء استوصوا بالمحافظة على ما يجب عليهم من مراعاة حق الزوج والسيد والصلوة فلما لم يقوموا بما استوصوا لم تجاوز طاعتهم عن مسامعهم كما ان القارى الكامل هو من يتدبر القرآن بقلبه ويتلقاه بالعمل فلما لم يقم بذلك لم يتجاوز من صدره الى تراقوته العبد الآبق بداعيه تغليظا للامر فيه حتى يرجع من اباقه الى سيده الا ان يكون اباقه لاضرار السيد به ولم يجد له ناصرا كما قاله بعض الائمة وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط الامر شرعى كسوء خلق وترك ادب وتشوز وهذا ايضا خرج مخرج الزجر والتهويل وامام قوم وهم لها كارهون قال للامام شفاعة ولا يستشفع المرء الا بمن يحبه ويعتقد منزلته عند المشفوع اليه فيكون ان يؤم قوما يكرهه اكثرهم وهذا ان كرهوه لمعنى يذم به شرعا والا فلا كراهة واللوم على كارهه ت فى الصلوة عن ابى امامة وقال حسن غريب وضعفه البيهقى وآثره عليه الزين العراقى فى موضع وقال فى اخر اسناده حسن وقال الذهبى اسناده ليس بقوى وروى باسناد اخر ين هذا امثلها انتهى ثلاثة لا ترى اعينهم النار اى نار جهنم يوم القيمة اشارة الى شدة ابعادهم ومن بعد عنها قرب من الجنة عين بكت من خشية الله وعين حرست فى سبيل الله اى فى الجهاد ويمكن شموله للرباط ايضا وعين غضت بالتشديد اى خفضت واطرقت وليس المراد بالبكاء من خشية الله بكاء النساء ورقتهن فتبكى ساعة ثم تترك العمل وانما المراد خوف يسكن القلب حتى تدمع منه العين قهرا ويمنع صاحبه من مفارقة الذنوب ويحثه على ملازمة الطاعات فهذا هو البكاء المقصود وهذه هى الخشية المطلوبة لاخشية الحمقاء الذين اذا سمعوا ما يقتضى الخوف لم يزيدوا على ان يبكوا ويقولوا يا رب سلم نعوذ بالله وهم مع ذلك مصرون على القبايح و الشيطان يسخر بهم كما تسخرت بمزاياته وقد تصدره سبع ضارى وهو الى جانب حصن سبع يأتى مفتوح اليه فلم يفرغ وانما اقتصر على ربه مسلم حتى جاء السبع فاكله عن محارم الله اى عن النظر ما حرمه الله عليها فلا ينظر الى شئ منه استثنا لا لامر الله طب عن معاوية بن حيدة قال الهيثمى فيه ابو حبيب العبقرى وثقه العترى ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات ثلاثة لا ترفع صلوتهم

فوق رؤسهم شبرا اى بل شيئا قليلا رجل ام قوما وهم له كارهون اى اكثرهم لما يذم شرعا كفسق وبدعة وتساهل فى تحرز عن خبث واخلال بهيئة من هيان الصلوة وتعاطى حرفة مذمومة وعشرة نحو فسقة وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط لنحو سوء خلقها او لتفويتها عليه حقا من حقوقه المتوجهة عليها شرعا وجوبا او ندبا واخوان من نسب او دين متصارمان اى متهاجران متقاطعان فى غير ذات الله قال الطيبى واخوان اعم من جهة النسب والدين لما ورد لا يحل لمسلم ان يصارم مسلما فوق ثلاثة اى يهجره ويقطع مكالمته وقال الزين العراقى وفيه وما قبله انا غضاب المرأة لزوجها حتى يبيت ساخطا عليها من الكبائر لكن اذا كان غضبه عليها بحق عن ابن عباس قال مغلطاى فى شرح ابن ماجة اسناده لا بأس به ثم اندفع فى بيانه وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى اسناده حسن **ثلاثة** لا ترد دعوتهم الامام العادل بين الرعية والصائم حتى اى الى ان يفطر من صومه وفى نسخ حين يفطر وقال القاضى الامام بدل من دعوتهم على حذف مضاف اى دعوة الامام ودعوة الصائم بدليل عطف ودعوة المظلوم عليه وقوله يرفعها الله فى موضع الحال ويحتمل ان يجعل تفصيل ثلاثة وان يكون القسم الثالث محذوفا لدلالة ودعوة المظلوم عليه وهو مبتدأ ويرفعها خبره استئنافا كالكلام لفخامة شان دعاء المظلوم عليه واختصاصه بمزيد قبول ورفعها فوق الغمام اى استحابه وقوله وتفتح لها ابواب السماء ويقول الرب تعالى وعزتى وجلالى لانصرنك مجاز عن اثارة الاثار العلوية وجميع الاسباب السماوية وعلى انتصار بالانتقام على الظالم وانزال البأس عليه ولو بعد حين يدل على انه سبحانه وتعالى يمهل الظالم ولا يهمله تنبيه قال الغزالى رحمه الله تعالى فيه ان الامارة والخلافة من افضل العبادات اذا كان مع العدل والاخلاص ولم يزل المتقون يحترزون منها ويهربون من تقلدها لما فيها من عظيم الخطر اذ تحرك به الصفات الباطنة ويغلب على النفس حب الجاه والاستيلاء ونفاذ الامر وهو اعظم ملاذ الدنيا حمت فى الدعوات فى الصوم عن ابى هريرة قال ت حسن انتهى وفيه مقال طويل بينه ابن حجر وغيره **ثلاثة** لا يسأل عنهم اى فانهم لها الكبر رجل فارق اى بقلبه ولسانه واعتقاده وبيدنه ولسانه وخص الذكر بالذكر لشرفه واصالته وغلبة دوران الاحكام عليه فالانثى مثل من حيث الحكم الجماعة المعهودين وهم جماعة المسلمين وعصى امامه اما بخروج بدعة كالخوارج المتعرضين لنا والممتنعين من اقامة الحق عليهم المقاتلين عليه واما بغير ذلك من بغى وحرابة وسعاية واعدم اظهار شعار الجماعة فى الفرائض فكل هؤلاء لا تسأل عنهم لخروجهم وماتوا عاصيا فميتته ميتة جاهلية وامة او عبد ابق من سيده او سيدته او تغيب عنه فى محل وان كان قريبا فمات فانه يموت عاصيا وامرأة غاب عنها وقد كفاها مؤنة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسئل عنهم فاقرة ذكره ثانيا تأكيد العلم ومزيد بيان الحكم خدع طب عن فضالة بن عبيد قال ك على شرطهما ولا اعلم له علة واقره الذهبى قال الهيثمى رجاله ثقات **ثلاثة** لا تسئل عنهم رجل ينازع الله ازاره ورجل ينازع الله رداءه فان رداءه الكبر بان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر الكبرياء ازاره الغرة فمن تكبر من المخلوقين او تعزز نقد نازع الخالق سبحانه رداءه وازاره الخاصين به فله فى الدنيا الذل والصغار وفى الاخرة عذاب النار ورجل فى شك عز امر الله فى الله شك والقنوط بالضم اى اليأس من رحمة الله مزروح الله الا القوم الكافرون خدع طب عن فضالة بن عبيد الله قال الهيثمى رجاله ثقات **ثلاثة** لا تقربهم الملائكة اى الملائكة النازلين بالرحمة والبركة والطائفين على العباد للزيادة واستماع الذكر

قوله رجل ام قوما وهم له كارهون قال الديرى قال الشافعى وانما اصحاب يكره ان يؤم الرجل قوما واكثرهم له كارهون ولا يكره ان كرهه الاقل وكذا ان كرهه نصفهم لا يكره صرح به صاحب الاتانة والبه اشار البغوى واخرون وهو مقتضى كلام الباقين فانهم خصوا الكراهة بالاكثرين قال اصحابنا وانما تكره امامته اذا كرهوه لمعنى مذموم شرعا كان يظلمهم او يتكاسل فى امامة الصلوة ولا يستحقها او لا يتحرز من النجاسات ونحو ذلك من سيئات الصلوة وشعائرها ومعيشته مذمومة او يشرب الخمر او يأتى الفسقة ونحوهم او شبه ذلك فان لم يكن شئ من ذلك فلا كراهة والاكثر على تركره وهكذا صرح به الحناطى والقاضى حسين والبغوى وغيرهم سواء شبه السلطان ام لا هذا هو الصحيح المشهور وحيث قلنا بالكراهة فهى مختصة بالامام اما المأمومون الذين لا يكرهونه فلا تكره صلوتهم صلوتهم وروايه كذا جزم به الشيخ ابو حامد ونقله فى تعليقه عن النص واما المأموم اذا كره حضور اهل المسجد فلا يكره له الحضور نص عليه الشافعى والاصحاب لانهم لا يرتضون فيه ويكره للامام الاعظم ان يزار على حيز او قوم رجلا يكرهه الاكثرون ولا يكره اذا كرهه الاقلون نص عليه الشافعى وصرح به صاحب الشامل والتتمة ولو كرهه الاكثر لامر مذموم شرعا فالاولى ان لا يكره له الامامة كما تقدم واستشكل ذلك بانه اذا كانت الكراهة لامر مذموم شرعا فلا فرق بين كراهة الاكثر وغيرهم ولا يجيب بان صورة المسألة ان يختلفوا فانه صفة الكراهة ثم لا فيعتبر قول الاكثر لانه من باب الرواية ثم ان كانت الكراهة لمعنى يفسق به كزنا وشرب خمر كره له الامامة وكره تغير الاقتداء به ولا معنى للفرق بين الاكثر وغيرهم اذ الاثم يختص من الترك بقدر قلته او ضعفه فلا يكره له الاقتداء وقد يحمل اقتداء السلف بالحجاج راشا له كما نبه عليه الاذرعى فليتأمل وما اقتضاه كلام المصنف من انه لا يكره ذكره فى المجموع فيما يفصل من يكره ومن لا يكره

قوله فتبرجت قال فى النهاية التبرج اظهار الزينة للنامى الاجانب وهو المذموم فاما للزوج فلا

واضرابهم

واضرابهم لا الكتبة فانهم لا يفارقون المكلفين طرفة عين فى شئ من احوالهم الحسنة والسيئة ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد جيفة الكافر والمتفضخ اى الرجل المتفضخ بالخلوق طيبه صبغ يتخذ من الزعفران وغيره لما فيه من الرعونة والتشبه بالنساء والجنب الا ان يتوضأ قال الكلاباذى يجوز كونه فيمن اجنب من محرم اما من حلال فلا يجتنبه الملك ولا البيت الذى فيه فقد كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصبح جنبا بغير حلم ويصوم ذلك اليوم وكان يطوف على نسائه بغسل واحد ويجوز كونه فيمن اجنب باحتلام وترك الغسل مع وجود الماء فبات جنبا لان الحلم من الشيطان فمن تلعب به فى يقظة او نوم تجنبه الملك هو عدو والشيطان انتهى عن عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** لا تقربهم الملائكة بخير ملائكة الرحمة والبركة وبخوذلك لا الكتبة ولا ملائكة الموت كما سبق جيفة الكافر اى جسد من مات على الكفر والمتفضخ بالخلوق اى المتلطخ به قال القاضى وهو طيب له صبغ يتخذ من زعفران ونحوه وسببه انه توسع من الرعونة وتشبه بالنساء ذلك يؤذن بخسة النفس وسقوطها والجنب الا ان يبيد وله ان يأكل اى او يشرب او ينام قبل الاغتسال فيتوضأ فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه ولم تمتنع عن دخول بيت هو فيه وبين بقوله وضوءه للصلوة اى المراد الوضوء الشرعى لا الوضوء اللغوى وهو درج صريح على من اكتفى به قال القاضى والكلام فى جنب تهاون فى الغسل واخره حتى صار عليه وقت صلوة وجعل ذلك دأبا وعادة فانه مستخف بالشرع متساهل فى الدين غير مستعد لاتصالهم والاختلاط بهم لا اى جنب كان لما ثبت ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يطوف على نسائه بغسل واحد طب عن عمار بن ياسر قال ك الكتاب الفرد وسرو فى الباب عن ابن عباس وغيره **ثلاثة** لا تقربهم الملائكة بخير النكران اى سكرا تعديا به والمتفضخ بالزعفران اى تعديا والحايض والجنب ومثلهما النفساء والمراد بالحايض والنفساء من انقطع دمه منهما وامكنه الغسل لتقريطه باهماله اما غيره فيه حتما البزار فى مسنده عن بريدة بن الخصيب الاسلمى قال الهيثمى فيه برحكيم لم اعرفه وبقية رجاله ثقات **ثلاثة** لا يحجبهم دون عز وجل اى لا يجيب دعاءهم رجل نزل بيتا خرابا لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ورجل نزل على طريق السبيل اى بالنهار يتخطاه المار وربما تعثر به فرسا فاهلكه وكذا بالليل قال الله تعالى دواب يمشين فيها كما سبق فى الخبر ورجل ارسل دابته اى اطلقها عبثا ثم يدعو الله ان يحبسها عليه فلا يجيبه الله دعوتهم مخالفتهم ما امر به من التحفظ اذ الاول عرض نفسه لانهدام البيت عليه او للسارق بتزوله بغير ما هو مخوف بالعبارة والثانى عرض نفسه للمار على الطريق والثالث لم يعمل بخبر اعقل وتوكل طب عن عبيد الرحمن عايذ بالمد والهمز والمهملة الثمالى بمثلثة مضمومة والتحقيف قسية الى ثمالة بطن من الازد قال شيخ النامى قال الهيثمى فيه صدقة بن عبد الله السمين وثقه رحيم وضعفه اجد **ثلاثة** لا يحجبون عن النار اى نار جهنم المنان بما اعطاه وعاق والده فعاق امه اول ومدمن الخمر اى المداوم على شربها المدلوم له لا ينفك عنه رسته فى كتاب الايمان له عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **ثلاثة** لا يدخلون الجنة اى مع السابقين الاولين او من غير سبق عذاب على ما مر مدمن الخمر وقاطع الرحم اى القرابة ومصدق بالسحر قال الذهبى فى الكبائر ويدخل فيه تعليم السيميا وعملها وهو محض السحر وعقد المرأة عزو جته ومحبة الزوج لامرأته وبعضها وبعضه واشباه ذلك بكلمات مجهوله ومنمات وهو مدمن الخمر جملة حالية سقاه الله من نهر الغوطة نهر بدمشق او خبر مبتدأ محذوف وهو نهر فى نار جهنم يجرى فيه القيح والصديد السائل من فروج المومسات الزانيات يؤذى اهل النار ريح فروجهن

الرجل ح

ليحترزوا ح

زوجها ح

الله لا يبالى ح

اى ريح ننتهض وهذا امر مجهود جدا يحمل له اد فى عقل على الاجمام على الزنا وفيه ان الثلاثة كبائر
قال الذهبى وكثير من الكبائر بل عامتها الا الاقل يجهل خلق من الامة تحريمه وما بلغه الزجر فيه ولا
الوعيد عليه فهذا الضرب فيه تفصيل فينبغى للعالم ان لا يحمل على الجاهل بل يرفق به سيما اذا قرب
عهده بجهالته كمن اسر وجلب الى دار الاسلام ومحى ترك نبأ لجهد انه تلفظ بالشهادتين فلا يأثم
احد الا بعد العلم بحاله وقيام الحجة عليه حم طب فى الاشربة عن ابى موسى الاشعرى قال ك صحيح
واقره الذهبى ثلاثة لا يدخلون الجنة بالمعنى المقرر فيما قبله اق لوالديه وان عليا والديوث
فيعود من ديثتا لبعير اذا ذللته ولينته بالرياضة فكان الديوث ذلك حقيرا فى المتكبر باهله فلا
ورجله النساء بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام اى المتشبهة بالرجال فى الزى والهيئة لا فى العلم
والرأى فانه محمود قال الذهبى فيه ان هذه الثلاثة من الكبائر قال فمن كان يظن باهله الفاحشة
ويتغافل لمحبته فيها فهو دون من يصر عليها ولا خير فيمن لا غيرة فيه والقوادة التى لا تزال
بالحرة حتى تصيرها بغيا على ما قيل وزدان ك فى الايمان هب كلاهما عن ابن عمر بن الخطاب قال ك صحيح
واقره الذهبى فى التلخيص وقال فى الكبائر اسناده صحيح لكن بعضهم يقول عن ابن عمر عن ابيه وبعضهم
يقول عن ابن عمر مرفوعا قال فى الفردوس صحيح ثلاثة لا يدخلون الجنة ابدا تقييده هنا بابدا التى
لا يحامعها التخصيص على ما قيل يؤذن بان الكلام فى المستحل الديوث والرجلة من النساء بمعنى
المترجلة ومدمن الخمر اى المداوم على شربها وقد امه عند مخرجه الطبرانى قالوا يا رسول الله انا
مدمن الخمر فقد عرفناه فما الديوث قال الذى لا يبالى من دخل على اهله قلنا فما الرجلة قال التى
تتشبه بالرجال قال ابن القيم وذكر الديوث فى هذا وما قبله يدل على ان اصل الدين الغيرة ومن لا غيرة
له لا دين له فالغيرة محمى القلب فتحمى له الجوارح فتدفع المسوء الفواحش ومدمنها ميت القلب فميت
الجوارح فلا يبقى عندها دفع البتة والغيرة فى القلب كالقوة التى تدفع المرض وتقاومه فاذا مات
القوة كان الهلاك طب عن عمار قال الذهبى فيه سايتر وليس فيهم من قيل انه ضعيف ورواه عنه
ايضا البيهقى فى الشعب ثلاثة لا يرد الله تعالى دعاءهم اذا توفرت شروطه واركانه الذاكر الله
كثيرا يحتمل على المداوم ويحتمل الذاكر كثيرا عند ارادة الدعاء والمظلوم وان كان كافرا والامام
المقسط اى العادل فى رعيته هب عن ابى هريرة وفيه حميد بن الاسود اورده الذهبى فى الضعفاء
وقال كان عفان يحمل عليه عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند ثقة ضعفه ابو حاتم عن شريك بن ابى نمر
قال يحيى والنسائى ليس بقوى ثلاثة لا يرجون رائحة الجنة حين يجدها المقربون ريحها رجل ادعى
الى غير ابيه لانه كاذب ائم كالذى يدعى انا لله خلقه من امأ فلان غير ابيه فهو كاذب على
الله ورجل كذب على اى اخبر عنى بما لم اقل او فعل ورجل كذب على عينيه اى قال رأيت فى منامى
كذا كاذبا لانه كذب على الله او على ملك الرؤيا الصالحة بشرى من الله وذلك ذنب كبير فيستحق
العقوبة ولا ندرى ايا المؤمن جزء من اجزاء النبوة كما يجئ فى عدة اخبار فكان الكاذب فيها متنبيا
بادعائه جزءا من اجزاء النبوة ومدعى الجزء كمدعى الكل ذكر الكلاباذى خط عن ابى هريرة ورواه عنه
ايضا البزار قال الهيثمى وفيه عبد الرزاق ابن عمر ضعيف ولم يوثقه احد ثلاثة لا يستخف بحقهم
الامنافق ذو الشيبة فى الاسلام وكزازات الشيبة فيه وذو العلم والامام المقسط اى العادل
والمراد فى هذا وما قبله النفاق العملى ابو الشيخ فى كتاب التوبيخ عن جابر رضى الله تعالى عنه وهذا
ضعيف ثلاثة لا يستخف بحقهم الامنافق ذو الشيبة فى الاسلام وذو العلم الشرعى والامام مقسط
اى عادل وهذا ضعيف لكن قال له شواهد منها ما رواه الخطيب عن ابى هريرة مرفوعا لا يوسع المتكبر

لجمت عن الامر تأخرت عنه
مصباح

وبعلمه
ع

آراء الرؤيا
ع

بتزيا النفاق
ع

وسعلم الخير
ع

الاعظم
ع

نهاية

لثلاث لذى علم لعلمه ولذى سلطانه ولذى سن لسنته وعن كعب قال نجد فى كتاب الله علينا ان نوسع فى
المجلس لذى الشيبة المسلم والامام العادل ولذى القرآن ونعظمهم ونوقرهم ونشرفهم طب عن ابى امامة
قال الهيثمى هو من رواية عبد الله ابن لهيعة عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف انتهى ثلاثة لا يقبل الله منهم
يوم القيمة المراد به نفى كمال القبول صرفا توبة اونافلة يعنى لا يقبل الله فريضة قبولا تكفر به هذه الخطيئة
وان كان يكفر بها ما شاء من الخطاء عاق لوالديه ومنان بما يعطيه ومكذب بالقدر بالتحريك اى بايات
الاشياء كلها بتقدير الله تعالى وارادته وآخذ الذهبى وغيره من هذا الحديث ونحوه ان الكبيرة تعدد
منها طب عن ابى امامة قال الهيثمى رواه باسنادين احدهما بشر بن عبيد وهو متروك وفى الاخر عمر بن
يزيد وهو ضعيف ومن ثمة قال ابن الجوزى حديث لا يصح قال ابن حبان عمر بن يزيد يقلب الاسانيد ويرفع
المراسيل انتهى لكن خالف الذهبى فقال عمر صويلح ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلوة اى قبولا كاملا
الرجل ومثله صلوة المرأة للنساء يؤم قوما وهم بمعنى اكثرهم له كارهون لمذموم شرعى قام به والرجل
لا يأتى الصلوة الا دبارا بكسر الدال اى بعد فوت وقتها وهذا وارد فيمن تخزر يدنا وعادة ورجل
اعتيد محررا اى اتخذ عبدا كان يعتقه ثم يكتبه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او يأخذ هرقيه
رقه ويتملكه ده كلاهما فى الصلوة من رواية عبد الرحمن بن زياد الافريقى عن عمران المغافرى عن عمرو
ابن العاص قال فى شرح المهذب وهو ضعيف وقال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى عبد الرحمن الافريقى
ضعفه الجمهور وقال المناوى ضعفه الشافعى وغيره ثلاثة لا يقبل الله لهم صلوة ولا ترفع لهم
الى السماء حسنة رفعا كاملا العبد الابق اى الهارب ومثله الامة حتى يرجع الى مواليه ذكره بلفظ
الجمع ولم يقل مولاه لان العبد تنا وله الناس غالبا كذا قيل والمراة الساخط عليها زوجها لموجب شرعى
حتى يرضى عنها زوجها والسكران اى المتعدى بسكره فيما يظهر حتى يصحو من سكره وروى ابن عمر مرفوعا
من ترك الصلوة سكرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما فيها ومن ترك الصلوة اربع مرات
سكرا كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال يا رسول الله قال عصارة
اهل جهنم قال الذهبى فى الكبائر بسند صحيح ابن خزيمة فى صحيحه حب هب من حديث هشام بن عمار
عن الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن المنكدر عن جابر قال البيهقى فى السنن تفرد به زهير قال
الذهبى فى المهذب قلت هذا من مناكير زهير انتهى وهشام سبق فيه كلام ثلاثة من الناس لا يكلمهم الله
تكليم رضى الله تعالى عنهم او كلاما يسرهم او لا يرسل لهم الملائكة عليهم السلام بالتحية او ملائكة
الرحمة ولما كان لكثيرة الجمع مدخل عظيم فى مشقة الخزى قال يوم القيمة الذى من افتضح فى جمعه
لم يقر ولا ينظر اليهم نظر رحمة وعطف ولطف ولا يزكيهم يطهرهم من الذنوب او لا يثنى عليهم
ولهم عذاب اليم مولم يعرفون به ما جهلوا به من عظمته واجترحوا من مخالفته وكررها رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات فقال ابو ذر رضى الله تعالى عنه خابوا وخسروا من هم يا رسول الله
قال المسبل ازاره اى المرخى له الجار طرفيه خيلاء وخص الازار لانه غالبا لباسهم فلغيره من نحو
قميص حكمه والمنان الذى لا يعطى غيره شيئا الا منه اى يمن بما اعطاه او المراد بالمن النقص
من الحق والخيانة فى تحويل ووزن ومنه وان لك لاجرا غير ممنون والمنفق سلعته بالحلف اى
اى الذى يروج بيع متاعه بالحلف بكسر اللام وسكونها الكاذبا اى الفاجرا قال الطيبى جمع الثلاثة
فى قرن لان المسبل ازاره هو المتكبر المرتفع بنفسه على الناس ويحتقرهم والمنان انما من بسطانه
لما راى من علو على المعطوله والحالف البايع يراعى غبطة نفسه وهضم صاحب الحق والحاصل ان
المجموع احتقار الغير وايثار نفسه وكذلك يجانيه الله باحتقاره له وعدم التفاته كما لوح به و لا

او وجهها يصرف عن وجه العذاب
ولا عدلا اى فريضة
ع

ع بن يزيد
ع

وقيل دبارا جمع دبر وهو آخر الوقت نحو
وادبار السجود والمراد حين ادبر
وقتها
ع ع ع

واعتده به
ع

وسليلها
ع

السكر الخل والطعام والاصنام والغيظ والغضب
وكل مسكر وقد سكر كفرح وضرب وفهم وسكرانا بالضم
والاسم السكر كعنب

يكلمهم وانما قدم ذكر الجزاء مع ان رتبته التاخير عن الفعل لتفخيم شانه وتهويل امره ولتذهب النفس كل مذهب
وكو قيل المسبل والمنان والمنفق لا يكلمهم لم يقع هذا الموقع حم م ع عن ابي ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه
ثلاثة لا يكلمهم الله كلاما يسرهم بل يخواهسنوا فيها يوم القيمة استهانة بهم وغضبا عليهم بما
انتهكوا من حرمته ولا ينظر اليهم نظر رحمة رجل خبر مبتدا محذوف حلف على سلعته لقد اعطى بها
اكثر مما اعطى بالبناء للفاعل اى حلف انه دفع ثمنا بما اكثر مما اعطى فيها او للمفعول اى اعطاني فيه
شراها اكثر وهو كاذب اى والحال انه كاذب في اخبار بذلك وكلمة قد هنا للتحقيق ورجل حلف على
يمين بزيادة حرف الجر كاذبة اى محلوف يمين فسماه يمينا مجازا للملابسة بينهما والمراد ما شانه ان يكون
محلوفا عليه بعد العصر خصه لشرفه لكونه وقت ارتفاع الاعمال وقول البعض لاجتماع ملائكة
الليل والنهار حينئذ زيفه ابن حجر رحمه الله تعالى بان بعد الصبح يشاركه في ذلك ولم يرد فيه فالاولى
التوجيه بانه وقت ختام الاعمال والمامور بخواتيمها فغلظت العقوبة فيه وقيل ليس هو بقيد بل خرج
مخرج الغالب لانه مثله يقع غالبا في اخر النهار حيث يريدون الفراغ عن معاملتهم ليقتطع بها مال
رجل مسلم اى لياخذ قطعة من ماله فتخصيص الثلاثة غالبي فلا اختصاص والا ثنتي والخنثى والذي كذلك
ورجل منع فضل مائه انزاد على حاجته عن المحتاج فيقول الله عز وجل اليوم اي يوم القيمة امنعك
بضم العين فضلي الذي لا ينبغي في ذلك اليوم غيري كما منعت فضل ما لم تعمل يداك وظاهر قوله وفضل ما يه
بالاضافة ان الكلام في بئر حفرها بملكه او بموات للارتفاق او اطلق وفضل عن حاجته ما يحتاجه غيره
واما حفره للمارة فيجب بذله فضلا واصلا فان الحافر فيه كواحد من المارة وظاهر قوله اخرا ما لم تعمل
يداك ان الكلام في المياه المباحة النابعة في موضع لا يختص باحد ولا صنع للادميين في انباطها واجرائها
كماء الاودية والعيون ثم الذين لا يكلمهم الله يوم القيمة لا ينحصرون في الثلاثة لان العدد لا ينفي الزائد
في حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة كلام رضوان ورحمة ولا ينظر اليهم نظر
انعام وافضال ولا يزكيهم لا يطهرهم من دنس ذنوبهم ولهم عذاب اليم مولم على ما اجترحوا رجل على
فضل ما يعني له ما فاضل عن حاجته بالفلاة اى في المفازة يمنعه اى الفاضل من الماء من ابن السبيل اى المسافر
المضطر للماء لنفسه او حيوان محترم معه وقوله رجل مرفوع خبر مبتدا محذوف والثاني من الثلاثة
رجل بايع رجلا بسلعة اى ساوم فيها وروي سلعة بدون باء فعليه يكون بايع بمعنى باع بعد العصر
خص العصر لكونه وقت نزول الملائكة عليهم السلام لرفع اعمال النهار وانا حلف كاذبا في ذلك
الوقت ختم على نهار يعمل فيكون جديرا بالابعاد والطرد عن رتبة العباد فحلف له اى البايع وهو
للمشتري للبايع بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه اى المشتري البايع وهو على غير ذلك اى والحال
ان البايع لم يشترها بما ذكره من الثمن والثالث رجل بايع اماما اى عاقد الامام الاعظم على ان
يعمل بالحق ويقيم الحد ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر والحال انه لا يبايعه لا يعاقره الا لدنيا
بلا تنوين كحبلى اى لغرض دنيوي فان اعطاه الوفاء تفسيرية منها اى الدنيا وفاء بالتخفيف للفاء
اى ذلك الرجل البايع بما عاقره عليه وان لم يعطه اى الامام منها لم يف ببيعته لان الامامة نيابة
عن الله ورسوله فمن عدل في متابعة ذلك النائب عن قانون الشريعة ومنهاج السنة وقصر
متابعته له على ما يعطاه دون ملاحظة البايع عليه فقد خسر خسرانا مبينا وضل ضلالا
عظيما واستحق هذا الوعيد الشديد لترك الواجب عليه من الاخلاص في البيعة قال الخطابي
الاصل في المتابعة للامام ان يبايع على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود فقد دخل في الوعيد هم وشر من

وفي حديث وصد شديد في نكث البيعة
وخروج على الامام ما في ذلك من تفرق
الكلمة وسفك الدماء من تحيز الغريم
والاموال وحقن الدماء والاصل في
مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق
ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن
المنكر فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون
ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر
خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور
وحاق به اقام الله تعالى حجته
وفيه ان كل عمل لا يقصد به وجه الله
واريد به عرض الدنيا فهو فاسد
وصاحبه اثم انتهى علقمي

وقوله ولا ينظر اليهم اى نظر رحمة
كما مر

وقوله ولهم عذاب اليم اى مولم
موجع

وقوله ولا يزكيهم اى لا يثني عليهم
ولا يزيد في اجورهم

وقوله ولا ينظر اليهم اى لا يعطف
عليهم بالاحسان

وقوله ورجل حلف على سلعته اى
اقسم على ان ثمنها كذا وكذا

وقوله ورجل منع فضل ماء اى
الزائد على حاجته

وقوله ورجل بايع اماما اى عاقد
الامام الاعظم

وقوله لا يبايعه الا لدنيا اى
لغرض دنيوي

وقوله فان اعطاه منها اى من
الدنيا

وقوله وفى له اى بالبيعة

وقوله لم يف اى لم يوف

وقوله فان الامامة نيابة عن الله
ورسوله

وقوله فمن عدل اى مال عن
متابعة ذلك النائب عن قانون
الشريعة

وقوله ومنهاج السنة اى طريقها

وقوله وقصر متابعته اى اقتصر

وقوله ولا يبايعه اى لا يعاهده

وقوله ولا يشتري اى لا يساوم

وقوله ولا يبيع اى لا يساوم

وقوله ولا يبيعه اى لا يساومه

ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة بما يسرهم او يشفي اصلا وان الملائكة
عليهم السلام يسئلونهم يوم القيمة او لا ينتفعون بكلمات الله واياته قال القاضي والظاهر انه
كناية عن غضبه عليهم لقوله ولا يزكيهم اى لا يثني عليهم ولا ينظر اليهم فان من سخط على غيره
واستهان به اعرض عنه وعن التكلم معه والالتفات اليه كما ان من اعتد بغيره يكثر النظر اليه
ولهم مع ذلك الامر المهول عذاب اليم مولم موجع قال الواحدي هو العذاب الذي يخلص الى قلوبهم
وجعه قال الراغب الالم الوجع الشديد شيخ زان لاستخفافه بحق الحق وقلة مبالاته وردالة
طبعه اذ داعيته قد ضعفت وهمته قد فقدت فزدناه عنادا ومراغمة وملك كذاب لان الكذب
يكون غالبا لجلب نفع او دفع ضر والملك لا يخاف احدا فيصانعه فهو منه قبيح لفقد الضرورة
وعائل اى فقير متكبر مستكبر لان كبره مع فقد سببه فيه من محض مال وجاه انه كونه مطبوعا
عليه مستحكما فيه فيستحق اليم العذاب وفظيع العقاب وفيه دلالة على كرم الله وجهه في قبول
عذر عبيده مما يكون منهم عن مخالفته تنبيه قال القونوي سر عد الملك الكذاب منهم ان الكذب
قسمان ذاتي وصفاتي فالصفاتي محصور في موجبين الرغبة والرهبة والملك محلهما ظاهرا فليس
حكمه مع الرعية بصورة رهبه منهم او رغبة فيما عندهم يوجب الاقدام على الكذب فاذا كان
الملك كذابا فلا موجب له الا لوم الطبع فهو وصف ذاتي له والاوصاف الذاتية الجبلية تستلزم نتايج
تناسبها ثم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولما كان لكثرة الجمع دخل عظيم
في مشقة الجزي زاد قوله يوم القيمة الذي من اقتضى في جمعه لم يقر العاق لوالديه والمرأة المترجلة
المتشبهة بالرجال وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن الخمر والمنان بما اعطى قال
الطيبي رح يؤول على وجهين احدهما من المنة التي هي الاعتداد بالصنيعة وهي ان وقعت في صدقة جعلت
الثواب او في معروف ابطلت الصنيعة وقيل من المن وهو النقص يعني النقص من الحق والخيانة فيه حرمت
كذا البزار عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عبد الله ابن يسار الاحرج قال الصدر المناوي لا يعرف حاله
ثلاثة لا ينظر الله اى الملك الاعظم اليهم يوم القيمة المنان عطاه اى الذي يكثر المنة على غيره
لاحسانه اليه والمنة لا تليق الا بالله تعالى اذ هو المالك الحقيقي وغيره يعطي من مال غيره فلم يجز له
المن فاذا من كانه ادعى لنفسه الملك والحرية وانتفى من العبودية ونازع في صفات ربه الربوبية
فلا ينظر اليه نظر رحمانية والمسبل ازاره اى الذي يطيل ثوبه ويرسله اذا مشى بها وفخر خيلاء
اى بقصد الخيلاء بخالقه لا بقصدها وكذلك رخص المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك لابي
بكر حيث كان جره لغير الخيلاء ومدمن الخمر قال الطيبي جمع الثلاثة في قرن لان المدمن انما من بعطائه
لما رأى من فضله وعلوه على المعطي له او صاحب الحق والمسبل ازاره هو المتكبر الذي يترفع بنفسه
على الناس ويحط منزلتهم ومدمن الخمر يراعي لذة نفسه وينخرم حال السكر على غيره وبقيه والحاصل ان
المجموع عدم المبالاة بالغير عليه عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي ورجاله ثقات ثلاثة لا ينظر الله اليهم
يوم القيمة استهانة بهم وغضبا عليهم بما انتهكوا من حرماته وخالفوا من اوامره ولا يزكيهم
لكونهم لم يزكوا احكامه ولهم عذاب اليم يعرفون به ما جهلوا من عظمته واجترحوا من حرمته
اشمط زان في النهاية الشمط الشيب وعائل مستكبر اى فقير وعيال لا يقدر على تحصيل قوت
ولا يطلب من بيت المال او من الناس للتكبر فهو اثم لايصال الضرر الى عياله ورجل جعل الله بضاعته
لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه فيه ان المن صفة ذم في حق العبد ان لا يكون غالبا الا عن مجاز
وعجب ونسيان من الله تعالى عليه قال القونوي رحمه الله تعالى سر ما تقرر في الحديث من ان الزنا في الشاب

خصص المذكورون بالوعيد لان كلا منهم
التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها
وضعف داعيتها عنده فناشه اقتحامهم
عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى
وبقصد معصية لا لحاجة غيرها فان
الشيخ ضعفت شهوته عن الوطء الحلال
فكيف بالحرام وكل عقله ومعرفته يطول
ما عرفه عليه من الدهر فان ما يدعوه الى الزنا
غلبة الحرارة وقلة المروءة وضعف التقوى
والعاقل قد عدم آلات الزنا الذي هو سببا المخ
والخيلاء فلما يستكبر ويختر شيرة
قوله شيخ زان الخ كذا في نسخ عندنا
انتهى علقمي

له فيه عذر ما فان الطبيعة تنازعه وتقتضاه واما الشيخ فشهوته ضعفت وقوته الحظت فان
كان زانيا فليس ذلك الا لكونه مفسدا بالطبع فهو مجبول على الفساد فذلك وصفه ذاتي له فيستلزم
النتايج الردية واما العائل المستكبر فالعايل الفقير والمستكبر الزويتعاظى الكبر وهذا ينقسم اعنى
التكبر الى قسمين ذاتي وصفاتي فالتكبر الصفاتي محصور في موجبين المال والجاه فالتكبر من الناس
وان كان قبيحا شرعا وعقلا لكن اصحاب الجاه والمال فيه صورة عذر واما عادمها فلا عذر له بوجه
فالتكبر اذن صفة ذاتية له فلا جرم ينتج نتيجة ردية ويأتي بخوذلك التوجه في الخلاق طب عن
سلمان الفارسي رض قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني في الثلاثة رجاله رجال الصحيح ثلاثة لاينظر
الله اليهم غدا اي في الاخرة شيخ زان لاستخفافه بحق الله وقصد معصيته بلا حاجة فانه ضعفت
شهوته عن الوطي الحلال فكيف بالحرام وكمل عقله ومعرفته وتحاربه وانما يدعوالى الزنا غلبة
الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك زمن الشباب ولهذا قيل من تزعوى عند الشيب
ولم يستح من العيب ولم يخش الله في الغيب فليس لله فيه حاجة شيب وعيب ورجل اتخذ الايمان اي
الحلف بالله تعالى بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال اي مخادع مراوغ والحتل الخداع والمراوغة
يزهو اي يتكبر ويفتخر ويتعاظم طب عن عصمة بكسر العين وسكون الصاد المهملتين ابن مالك
الانصاري الخطمي وغلط ابن مندة في جعله جهنيا قال الهيثمي اسناده ضعيف ثلاثة لاينظر الله
اليهم يوم القيمة نظر رحمة حرباع حرا فاكل ثمنه لكونه سلبه لغة الحرية وادخله في ذل العبودية
وحرباع نفسه لكونها اذلها واحقرها ورجل استاجر اجيرا حين جف رشحه اي استعمله حتى تعب
وعرق بدنه فلما فرغ من عمله لم يعطه اجره والرجل في الثلاثة وصف طردي ثم ان ما ذكره في الثانية
لايعارض بما جاء في خبر ان الخضر عليه السلام باع نفسه لرجل لان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا على
انه لقاصد اخروية جليلة المقدار وليس الكلام فيها الا اسماعيلي في معجمه عن ابن عمر ز الخطاب بدض
ثلاثة لاينفع معهن عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين بضم العين من العق وهو القطع قال الحافظ
والمراد به هنا صدود ما يتاذى به الوالد من قول او فعل ما لم يتعنت الوالد وضبطه ابن
عطية بوجوب طاعتهما في المباح فعلا وتركا وندبها في المندوب وفرض الكفاية كذلك والفرار
من الزحف اي حين لايجوز الفرار طب عن ثوبان رضي الله تعالى عنه مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو ضعيف ثلاثة من الرجال اي رجال ثلاثة لهم اجران يؤتون
اجورهم مرتين رق في رواية البخاري ثلاثة لهم اجران رجل من اهل الكتاب اي لا بخيل لانا اليهود
نسخت برشد اليه رواية البخاري رجل امن بعيسى عليه الصلوة والسلام بدل امن بنبيه او هو على
عمومه لان اليهود كانوا ماجورين بايمانهم لكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى الصلوة والسلام فايمانهم
بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم باعتبار عموم بعثته وبعدها الى يوم القيمة على ما جرى عليه ابن حجر ج
كشيخه البلقيني رحمه الله تعالى عما بظاهر اللفظ والمؤمن من اهل الكتاب لابد ان يكون مع ايمانه
بنبيه مؤمنا بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم للتناقي المتقدم في اية واذ اخذ الله ميثاق النبيين
فامن به واتبعه وصدقه فيما جاء به اجمالا في الاجمال وتفصيلا في التفصيلي ووجه تعدد ايمانه

اجرهم مرتين

تنبيه من يؤتى اجره مرتين ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومن يقرأ القرآن ويحفظه ويتقنه ويجتهد في اصلاح نفسه والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن عمر جانب المسجد لاجل قلة اهلها والمتقي الشاكر ومن سن سنة حسنة ومن صلى بالتيمم ثم وجد الماء وبلال وعبد اوحق لاله وسيده ومن اشترى جارية فاحسن ثم اعتقها وتزوجها وكتابي امن بنبيه ثم جهد صلى الله تعالى عليه وسلم ومن صلى في الصف الثاني والثالث مخافة ان يؤتى سلما والامام والمؤذن ومن طلب علما فادركه ومن اسبغ الوضوء في البرد الشديد ومن ذم انا من الخطيب فاسكت وانصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن قتله اهل الكتاب وشهيد البحر ومن حافظ على صلوة العصر ومن استمع لقراءة القرآن وسرية خرجت للغزو فرجعت وقد خفقت اي رجعت الكوكب ثم غنم ومن قتله سلاحه ومن توضا بعد الطعام ومن بعيل العمل بترا فاذا اطلع عليه اعجبه قال الترمذي فسره بعض اهل العلم بان يعجبه ثناء الناس عليه باخير لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض للاكرام والتعظيم وقال بعضهم اذا اطلع عليه واعجبه رجاء ان يعمل بعمله فيكون له مثل اجورهم ومن زاد سوطا وقعت القصاص ومن قصد يوم جمعة ومن تعمل فيه خيرا مطلقا ومن قال يوم الجمعة ما شاء الله ومن تبع جنازة ما شاء الله ومن صلى على جنازة ثم تبعها حتى يصلي عليها ومن صلى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين يصبح وحين يمسي ومن قرأ في المصحف ومن قرأ القرآن فاعربه والمراد باعرابه معرفة معاني الفاظه وليس المراد به النطق بالحركات على ما يقابل اللحن لان القراءة مع فقده ليست قراءة فلا تغفل فيها ومن يسارع لخير ما شيا حافيا صلى عليه رحمه الله تعالى

المترتب عليه تعدد اجره ان ايمانه اولا تعلق بان المنعوت كذا رسول وايمانه ثانيا تعلق بان محمدا
صلى الله تعالى عليه وسلم هو المتصف بتلك الاوصاف فهما معلومان متباينان فله اجران اجر الايمان
بنبيه واجر الايمان بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا حكم الكتابية لان النساء شقايق الرجال كما
هو مطرد في جل الاحكام حيث يدخلن مع الرجال تبعا الا ما خصه الدليل ثم لايلزم على ذلك الا ان
الصحابي الذي كان كتابيا اجره زائد على اجر كبار الصحابة كالخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم لان
الاجماع خصهم بهذا الحكم ويلتزم ذلك في كل صحابي ولم يقم دليل على زيادة اجره على من كان كتابيا ولم
يقل بحمد مع كونه اخصر ايذانا باستقلال كل منهما بالايمان واعلم ان اهل الكتاب اقسام غيروا
وابدلوا وماتوا على ذلك وهم كفرة وقسم لاولا قبل بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهم مؤمنون
ولهم اجر واحد وقسم ادركوا بعثته صلى الله تعالى عليه وسلم ودعاهم فلم يؤمنوا به فهم كفار وقسم
امنوا به فلهم اجران والحديث فيهم وعبد مملوك وصفه به لان جميع الناس عباد الله فاراد
تمييزه بكونه مملوكا للناس اي حق الله من صلوة ونحوها وحق سيده بان خدمه ونصح جهده له لان
من اجتمع عليه فرضان فاداهما ليس كمن عليه فرض واحد فاداه وفي رواية للبخاري بدل سيده مواليه
وعليه فانما لم يقل مولاه لان المراد بالعبد جنس العبد حتى تكون عند التوزيع لكل عبد مولى لان
مقابلة الجمع بالجمع او ما يقوم مقامه مفيدة للتوزيع او اراد ان استحقاق الاجرين انما هو عند اداء
جميع حقوق مواليه لو كان مشتركا فله اجران اجر تاديته للعبادة واجر نصحه واحسانه وكرر لطول
الكلام اهتماما وللمراد ان له اجران من جهة الجهة وقد يكون لسيده جهات اخر يستحق بها اضعاف
ذلك ورجل كانت له امة يطوها بملك اليمين وفي رواية الترمذي له جارية وضيئة قال العراقي في اكتب
الستة وصفها بالوضاءة الاتيه وكونه شرطا لحصول الاجر الموعود والمراد بقوله يطوها يحل
له وطئها وان لم يطأها فعذاها بتخفيف الذال المعجمة فاحسن غذاءها بالمد ثم ادبها بان راضها بحسن
الاخلاق وجملها على جميع الخصال فاحسن تاديبها بان استعمل فيه بالرفق واللطف والتالف
من غير نحو ضرب ولا عنف فان قيل الاحسان الموعود مع التاديب لابعده فكيف اورده بالفاء
وعلمها ما يتعين عليها من احكام الدين وما تيسر من مندوباته فاحسن تعليمها بان استعملها
ما بذلوا اليه من اتصافها العلم به من نحو حسن خلق ورفق في ضرب وغاير بين التاديب والتعليم
مع انه قد يدخل فيه لان الاول عرفي والثاني شرعي او الاول دنيوي والثاني اخروي ثم اعتقها
غير فيما قبله بالفاء ونبه بثم لان التعليم والتاديب يتعاقبان على الوطي بل لابد منهما فيه بل
قبله لتعينها على السيد بعد التمليك بخلاف الاعتاق وتزوجها بعد ان اصدقها قرن العتق
بالتزويج لما فيه من قمع الكبر واذلال النفس وترك التعاظم اذ لم يكتف سيدها بعتقها حتى تزوجها
ولم تتزوج ذات شرف واصالة ومال فله اجران احدهما في مقابل تعليمها وتاديبها والثاني لاعتاقها
وتزوجها او احدهما لاعتاقها والثاني لتزوجها ولما كانت جهة الاجر فيه متعددة ومظنة
لاستحقاق اكثر من ذلك اعاد قوله فله اجران وحصر هذه الثلاثة بالاجرين مع ثبوت مثله لغيرهم
كازواج المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وكولد ادى حق الله وحق ابيه لان الفاعل في كل منها
جامع بين امرين بينهما مخالفة عظيمة فكان العامل لها فاعل الضدين عاملا بالمتنافيين بخلاف
غيره وهذا اقعد من جواب البلقيني رح بان قضيته خاصة مقصورة عليهن فان قيل ينبغي ان يكون
للاخير اربعة اجور اجر التاديب والتعليم والاعتاق والتزوج قلنا لم يعتبر فيها الا الاجرين
اللذين هما كالمتنافيين كما خواته وان غير بغيرهما ولهذا ميز بينهما بلفظ ثم دون غيره وفيه ندب

تاديب الامة والزوجة وليس لك ان تقول فيه الامة لانه من التنبيه بالادنى على الاعلى حم ق ت ن ه عن
ابى موسى رضى الله تعالى عنه ثلاثة يتحدثون فى ظل العرش امنين فى الحساب رجل لم تاخذه فى الله لومة لائم
ورجل لم يمد يديه الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه لانه لما حفظ جوارحه التى
هى امانة عنده فلم يستعملها فى غير ما امر الله به او نهى عنه وكفها وقهرها خوفا من الله جوزى
بالامن يوم الفزع الاكبر الاصبهانى فى ترغيبه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثة يحبهم الله تعالى
وثلاثة يبغضهم الله فالذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم يسالهم لقرابة بينه
وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم بقاف وباء موحدة بعد الف كما فى صحيح ابن حبان وغيره وما
وقع فى الترمذى وتبعه البغوى مع انه بعين مهملة فياء اخر الحروف فالف فنون تصحيف كما بينه المناوى
وغيره فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذى اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم
احب اليهم مما يعدل به فوضعوا رؤسهم فقام احدهم يتملقنى اى يتضرع الى ويزيد فى الود والدعاء
والابتهال ويتلوا اياتى القران ورجل كان فى سرية فلقى العدو يعنى الكفار فهزموا فاقبل بصدره
حتى تقتل او يفتح الله له والثلاثة الذين يبغضهم الله الشيخ الزانى والفقير المختال والغنى الظلوم
بفتح الظاء صيغة مبالغة اى الكثير الظلم للناس او لنفسه ت فى صفة الجنة ن فى الزكوة حب ك فى
الزكوة والجهاد عن ابى ذر قال ت حديث صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبى ورواه ابن عساكر من حديث
مطرف بن عبد الله بن الشخير قال بلغنى عن ابى ذر حديث فكنت احب ان القاه فلقيته فسالته عنه
فذكره ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشناهم اى يبغضهم الرجل يلقى العدو فى فئة اى جماعة من اصحابه
فينصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم يسافرون فيطول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا
الارض فينزلون عن دوابهم فينجى احدهم فيصلى وهم نيام حتى يصبح ويوقظهم لرحيلهم من ذلك المكان
والرجل يكون له الجار يؤذيه فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما بالبناء للمفعول والفاعل هو الله حتى يفرق
الله بينه وبينه بموت لاحدهما او ظعن بفتحتين اى ارتحال لاحدهما والذين يشناهم الله اى يبغضهم
التاجر الحلاف بالتشديد صيغة مبالغة اى الكثير الحلف على سلعته ومنه الفقير المختال والفقير
المنان بما اعطاه حم عن ابى ذر قال الحافظ العراقى فيه ابن الاحمس ولا يعرف حاله قال ورواه ايضا احمد
والنسائى بلفظ اخر باسناد جيد انتهى ثلاثة يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل اى للتهجد فيه
يتلوا كتاب الله القران فى صلوته وخارجها ورجل تصدق صدقة بيمينه يخفيها اى يكاد يخفيها من
شماله ورجل كان فى سرية فانهزم اصحابه دونه فاستقبل العدو وحده فقاتل حتى قوتل او فتح
عليه ت فى صفة اهل الجنة من حديث ابى بكر بن عياش عن ابن مسعود وقال غريب غير محفوظ وابو
بكر بن عياش كثير الغلط انتهى ثلاثة من الاشياء يحبها الله عز وجل اى يثيب فاعلها ويرضاها
تعجيل الفطر اى تعجيل الصائم الفطر اذا تحقق الغروب وتاخير السحور الى اخر الليل ما لم يوقع
التاخير فى شك وضرب اليدين احداهما بالاخرى فى الصلوة اى عند طب وكذا الديلمى عن يعلى بن مرة
قال الهيثمى وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو ضعيف ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب
لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق بالضم فلم يطلقها فاذا دعا الله عليها لا يستجيب له
لانه المعذب نفسه بمعاشرتها وهو فى سعة من فراقها ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد عليه
فانكره فاذا دعا لا يستجاب له لانه المفرط المقصر بعدم امتثال قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من
رجالكم ورجل اتى سفيها اى محجورا عليه بسفه ماله اى شيئا من ماله مع علمه بالحجر عليه فاذا
دعا لا يستجاب له لانه المضيع لماله فلا عذر له وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ك

والناس صح

سريت الليل وسريت به سريا والاسم اذا قطعته بالسير واسريت بالالف لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى مفعول فقال سريت به واسريت به والسرية بضم السين وفتحها اخص يقال سرينا سرية من الليل وسرية وجمع السرى مثل مدية ومدى مصباح

قوله يؤذيه فيصبر الى قوله بموت كذا كذا بخطه فى الصغير بحذف فاعل يؤذيه وجرت بالباء والذى فى النسخ المعتمدة يؤذيه جاره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت الخ فقوله جاره وقوله موت فاعلان لقوله يؤذيه ولقوله يفرق عجمى صح

والبخيل متوز صح

من طلاقها خ

فى التفسير عن ابى موسى الاشعرى قال ك على شرطهما ولم يخرجاه لان الجمهور رووه عن شعبة
موقوفا ورفعه معاذ بن معاذ عنه انتهى واقره الذهبى فى التلخيص لكنه فى المهذب قال هو من نكارته
اسناده نظيف ثلاثة يضحك الله اليهم اى يرضى عليهم ويلطف بهم قالوا الضحك منه تعالى
محمول على غاية الرضى والرافة والدنو والقرب كانه قيل انه تعالى يرضى عنهم ويدنوا اليهم برافته ولطفه
ورحمته قال الطيبى ويجوز ان يضمن الضحك معنى النظر ويعدى تعديته بالى فالمعنى انه تعالى ينظر اليهم
ضاحكا راضيا عنهم متعطفا عليهم لان الملك اذا نظر الى بعض رعيته بعين الرضى لا يدع من
الانعام والاكرام شيئا الا فعله فى حقهم وفى عكسه لا يكلمهم ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم وعلى
الوجه الاول يضحك مستعار للرضى على سبيل الاستعارة التبعية والقرينة الصارفة نسبة الضحك الى من هو
متعال عن صفات الخلق الرجل الرجل اذا اذا متمحض للظرفية وهو بدل من الرجل والرجل موصوف
اى رجال ثلاثة يضحك الله منهم وقت قيام الرجل بالليل فوضع الظرف مقام الرجل مبالغة على
منوال قولهم اخطب ما يكون الامير قائما اى اخطب اوقاته والاخطبية ليست للاوقات وانما
هى للامير قام من الليل يصلى النافلة وهو التهجد والقوم اذا صفوا للصلوة وسووا صفوفهم
على سمت واحد كما امرهم به فى حديث اخر والقوم اى المسلمون اذا صفوا للقتال اى لقتال الكفار
بقصد اعلاء كلمة الجبار قال الطيبى قدم قيام الليل على صف الصلوة واخر صف القتال اما تنزلا
فان محاربة النفس التى هى اعدى عدو الله اشق من محاربة عدوك الذى هو الشيطان ومحاربة الشيطان
اصعب من محاربة اعداء الدين او توقيا فان محاربة من يليك اقدم والاخذ بالاصعب فالاصعب احرى
واولى من اخذ الاصعب ثم الاسهل حم عن ابى سعيد ورواه ابن ماجة فى باب ما انكرت الجهمية من حديث
ابى سعيد مع بعض خلف لفظى ثلاثة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين
والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار يعنى المؤذن ويظهر ان هذا فى محتسب لا ياخذ على اذانه
اجرا ك فى تاريخه فر عن ابى هريرة وفيه جماعة مجاهيل ثلاثة يهلكون عند الحساب يوم القيمة
جواد بالتخفيف اى انسان كثير الجود اعطى لغير الله وشجاع قاتل لغير اعلاء كلمة الله وعالم لم
يعمل بعلمه وفيه اثبات الحساب والعذاب ك عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ثلاثون اى من
السنين خلافة نبوة بالاضافة وثلاثون خلافة وملك وثلاثون جبر ولا خير فيما وراء
ذلك من السنين يعقوب بن سفيان فى تاريخه ولفظ رواية الطبرانى جبروت وكذا ابن عساكر
فى تاريخه عن معاذ بن جبل ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم
الرموز فى ديباجة كتابه وهو عجيب فقد رواه الطبرانى عن معاذ ايضا وكذا الديلمى قال الهيثمى
عقب عزوه للطبرانى وفيه مطر ابن العلاء الرملى لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ثمانية من
الناس ابغض خليقة الله اليه يوم القيمة قيل من هم يا رسول الله قال السقارون بسين او
صاد مهملتين وقاف مشددة وهم الكذابون وفسره فى خبر اخر بانهم بشر يكذبون فى اخر
اخر الزمان تحيتهم اذا التقوا التلاعن واليه يميل كلام اهل اللغة والخيالون وهم المستكبرون
والذين يكنزون البغضاء لاخوانهم فى الاسلام فى صدورهم اى قلوبهم فاذا لقوهم تخلقوا
لهم بمثناة فوقية وخاء معجمة مفتوحتين ولام مفتوحة شديدة وقاف اى اظهروا من خلقهم
خلاف ما فى طويتهم والذين اذا دعوا الى الله ورسوله اى الى طاعتهما كانوا بطاء بكسر الباء
الموحدة والمد بضبطه واذا دعوا الى الشيطان وامره من اللهو والمعاصى كانوا سراعا بتثليث
السين المهملة والذين لا يشرف لهم طمع فى الدنيا الا استحلوه بايمانهم وان لم يكن لهم

فيما وراء ذلك قال المناوى الى قيام الساعة ولعل المراد الى قرب قيامها لئلا يرد ذلك من المهدى وعيسى عليهما السلام عزيزى

فى الثاء مع الميم

بخاء معجمة وشد التحتية صح

ذلك بحق والمشاؤن بين الناس بالنميمة ليفسدوا بينهم والمفروقون بين الاحبة بالفتن ونحوها
والباغون البراء اى الطالبون الدحضة بالتحريك فى المصباح دحض الرجل زلق اولئك يقذرهم
الرحمن عز وجل اى يكره فعالهم ابو الشيخ فى كتاب التوبيخ وابن عساكر فى التاريخ عن الوضين بن
عطاء مرسلا هو الخزاعى الدمشقى قال الذهبى ثقة وقال بعضهم يضعفه مات سنة تسع واربعون
ومائة ثمن الجنة لا اله الا الله اى قولها باللسان مع اذعان القلب وتصديقه فمن قالها كذلك
استحق دخولها زاد الديلمى فى روايته وثمن النعمة الحمد لله قال الحرالى والثمن ما لا ينتفع بعينه
حتى يصرف الى غيره من الاعواض عد وابن مردوية فى التفسير عن انس بن مالك ورواه عنه
الديلمى ايضا عبد بن حميد فى تفسيره عن الحسن البصرى مرسلا قال الديلمى وفى الباب عن ابن عباس
وغيره ثمن الخمر حرام فلا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمته على متلفه قال البغوى فلو اراق
خمر ذمى او قتل خنزيره فلا غرامة عليه لانه لا ثمن لهما فى حق الدين وفى تحريم بيعه دليل على
تحريم بيع الاعيان النجسة وان انتفع بها فى الضرورة كالزبل ومهر البغى حرام اى ما تعطاه
الزانية على الزنا حرام لا يحل لها تناوله وان كان الزانى انما اعطاه عن طيب قلب وثمن الكلب
حرام لنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو معلما عند الشافعية وخص الحنفية المنع لغيره وعن
مالك فيه روايتان والكوبة حرام بضم فسكون طبل ضيق الوسط واسع الطرفين وبيعه باطل
عند الشافعى رحمه الله تعالى واخذ ثمنه اخذ له بالباطل ونبه به على تحريم بيع جميع الات اللهو
كطنبور ومزمار لكن اذا غيرت عن حالتها جاز بيعها وان اتاك صاحب الكلب يلتمس ثمنه فاملأ
يديه ترابا كناية عن منعه ورده خائبا والخمر والميسر حرام وكل مسكر حرام قال الحكيم اعلم ان الخمر
اسم لازم لجميع انواع الاشربة ولو لم يكن كذلك لم يقل كل ثم بين ان علامة الخمر كل شئ اسكر والمسكر
هو الفعل للسكر والسكر سد العقل ومنه يقال لسد النهر سكر ومنه قوله انما سكرت ابصارنا اى
سدت فالخمر اسم فيه صفة الفعل الذى يظهر منه الفساد لانه يخمر الفؤاد اى يغطيه ويحول بينه
وبين شعاع العقل فكل شراب فيه هذه الصفة فقد لزمه اسم الخمر ولزمه اسم التحريم حم عن ابن عباس
ورواه ايضا الطيالسى والديلمى وغيرهما ورواه الدارقطنى ايضا قال الغريانى فى مختصره وفيه يزيد بن
محمد عن ابيه لم اجدهما ثمن القينة هى الامة عتت او كما فى الصحاح من التقيين وهو التزيين سميت به
لانها تزين البيت قال البيضاوى وهنا اريد بها المغنية اذ لا وجه لحرمة ثمن غيرها سحت بضم فسكون
اى حرام سمى به لانه يسحت البركة اى يذهبها وعناؤها حرام اى استمتاعه والنظر اليها حرام وثمنها
مثل ثمن الكلب قال البيضاوى التحريم مقصور على البيع والشراء لاجل التغنى وحرمة ثمنها يدل على
فساد بيعها لكن الجمهور صححوه واولوا الحديث بان اخذ الثمن عليهن حرام كاخذ ثمن العنب من الخمار
لانه اعانة وتوسل لمحرم لا لان البيع باطل وثمن الكلب سحت ومن نبت لحمه على السحت بتناوله اثمان
شئ من هؤلاء او غيرها قال فى النهاية السحت الحرام الذى لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اى يذهبها
والسحت الرشوة فى الحكم فالنار اى نار جهنم اولى به لان الخبيث فاسند ما ذكره الى اللحم لا الى صاحبه
اشعارا بالغلبة وانه حيث لا يصح لدار الطيبين التى هى الجنة بل لدار الخبيثين التى هى النار هذا
على ظاهر الاستحقاق اما اذا تاب الله تعالى عليه او غفر له بغير توبة او ارضى خصمه او نالته شفاعة
شفيع فهو خارج من هذا الوعيد طب عن ابن عمر ورواه عنه الديلمى ايضا قال الذهبى والخبر منكر
ثمن الكلب خبيث فيبطل بيعه عند الشافعى رحمه الله تعالى واخذ ثمنه اكل له بالباطل او ردى دنى فيصح
بيعه عند الحنفية قالوا الخبيث كما يستعمل فى الحرام يستعمل فى الردى الدنى ومهر البغى اجرة الزانية

السحت بضمتين واسكان الثانى تخفيف وهو كل مال حرام لا يحل كسبه ولا اكله مصباح

فعيل

فعيل من البغا وهو صفة لمؤنث وكذلك سقطت التاء خبيث اى حرام اجماعا لان بذل العوض فى الزنا ذريعة
الى التوصل اليه فيكون فى التحريم مثله وكسب الحجام خبيث اى مكروه لدناءته ولا يحرم لان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم وشرف وكرم اعطاه اجره ولو كان حراما لم يعطه قال الخطابى رح قد يجمع الكلامين
القرائن فى اللفظ ويفرق بينهما فى المعنى بالاغراض والمقاصد قال القاضى رح الخبيث فى الاصل ما يكره
لرداءته وخسته ويستعمل للحرام من حيث كرهه الشرع واسترداه كما يستعمل الطيب للحلال قال تعالى
ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب اى الحرام بالحلال والردى من المال قال سبحانه وتعالى ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون اى الدنى من المال ولما كان مهر الزانية وكسب الحجام لم يكن حراما لانه صلى الله تعالى
عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجرته كان المراد من المسند اليه المعنى الثانى واما الاول فمبنى على صحة
بيع الكلب فمن صححه كالحنفية رحمه الله تعالى فسره بالدناءة ومن لم يصححه كاصحابنا فسره بانه حرام قال
عياض وليس المراد بالحجام المزين بل من يخرج الدم حم م د ن كلهم فى البيع عن رافع ابن خديج ولم يخرجه البخارى
ثمن الكلب خبيث وهو اى الكلب اخبث منه اشد خبثا لنجاسة عينه او رداءته على ما تقرر على المذهبين
ك من حديث يوسف بن خالد السمتى عن الضحاك عن عكرمة عن ابن عباس قال اعنى الحاكم ويوسف واه
خرجته لشدة الحاجة اليه انتهى فعزو المص الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته من سوء
الصنيع ورواه عنه البيهقى فى سننه وقال يوسف غيره اوثق منه فقال الذهبى عليه بل هو واه جدا
ثنتان اى دعوتان لا تردان وفى رواية لابى داود فلما تردان الدعاء عند النداء اى عند حضور النداء
اى الاذان وفى رواية حين تقام الصلوة وعند الناس بهمزة بعد الباء بمعنى الصف فى سبيل الله للقتال
كما فى رواية حين يلحم بعضهم بعضا بحاء مهملة مكسورة واوله مضمومة اى حين يلتحم الحرب بينهم ويلزم
بعضهم بعضا وفى رواية بالجيم والالجام ادخال الشئ فى الشئ حب ك عن سهل بن سعد قال فى الاذكار
اسناده صحيح لكن قال الصدر المناوى رح فيه موسى بن يعقوب الزمعى روى له اصحاب السنن قال النسائى
ليس بقوى ووثقه ابن معين قال الذهبى صويلح فيه لين وقال تفرد به موسى وله شواهد ثنتان ما فى
رواية لا تردان الدعاء عند النداء يعنى الاذان للصلوة وتحت المطر اى ودعاء من هو تحت المطر لا
يرد او قلما يرد فانه وقت نزول الرحمة لا سيما اول قطر السنة والكلام فى دعاء متوفر الشروط والاركان
والاداب ك عنه ثم قال تفرد به موسى المذكور فيما قبله وله شواهد انتهى قال الذهبى قلت لم ينفرد به
الثالث اى الانسان ركب على البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطيق ذلك ملعون
اى مطرود عن منازل الابرار حتى يطهر بالنار فقوله يعنى على الدابة مدرج من كلام الراوى لا من تتمة
الحديث فلو بينه المص لكان اولى ثم انه انما قال ذلك فى ثلاثة اقبلوا من سفر على هذه الهيئة فالكلام
فى ثلاثة مخصوصة ودابة معينة فلا يلزم منه حرمة ركوب اى ثلاثة او اكثر لقوتها او خفة راكبيها
او قصر المسافة جاز كما ذكره النووى وغيره انه مذهبنا ومذهب الكافة وحكاية عياض عن البعض
منعه فاسد ثم انى اقول قد ذكر الفقهاء ان للسيد ان يكلف عبده فى بعض الاحيان ما لا يطيقه الا
بمشقة وان الممنوع ان يكلفه على الدوام فقياسه كذلك ولم ار من تعرض له طب عن المهاجر بضم الميم
وفتح الهاء وبالجيم ابن قنفذ بضم القاف والفاء بينهما نون ساكنة ابن عمير بن جدعان بضم الجيم وسكون
المعجمة التيمى صحابى اسلم يوم الفتح ثم مات بالبصرة قال رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثة
على بعير فذكره قال الهيثمى رجاله ثقات انتهى واورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصب الثلث
بالرفع فاعل وفعل محذوف اى يكفيك يا سعد الثلث او خبر مبتدأ محذوف اى المشروع الثلث
او مبتدأ حذف خبره اى الثلث كافيك وبالنصب على الاغراء او بفعل مضمر اى اعط الثلث والثلث

وهى ما تاخذه عوضا عن الزنا حراما كان الخبيث المسند اليه بمعنى الحرام صح

فى الثاء مع النون

قوله ثنتان اى دعوتان لا تردان فى رواية لابى داود وقل ما تردان قال ابن رسلان هذا ظاهر فى ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول فيقبل الله ما يشاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الاية مقيدة لقوله تعالى ادعونى استجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان وفى رواية لابن خزيمة ساعتان يفتح فيهما ابواب السماء وقل ما ترد على داع دعوته علقمى

المحلى بال من هذا الحروف

كانوا على اى دابة كانت فلو اطاقت الدابة حمل ثلاثة صح صح صح

لما روى مسلم عن انس قال اصابنا ونحن مع رسول الله مطر فحسر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثوبه حتى اصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه ومعناه ان المطر رحمة وهى قريبة العهد بخلق الله تعالى وقال شيخنا كغيره اى تكوين ربه اياه والمعنى ان المطر رحمة وهى قريبة العهد بخلق الله تعالى فتبرك بها علقمى

كثير بوحدة او بثلثة شك من الراوي والاكثر المثلثة اي هو كثير بالنسبة لما دونه في الوصية وهذا
مسوق لبيان الجواز بالثلث وان الاولى ان ينقص عنه او هو بيان لكون التصدق بالثلث كمال اي اكثر
اجرا والاول هو المتبادر الى الفهم ومن ثمة ذهب الشافعي الى انه يسن النقص عن الثلث ان كان ورثته
فقراء وقد اجمعوا على جواز الوصية بالثلث وكذا بالكثر ان اجازها الورثة حم وقد روه عن ابن عباس
قال قال سعد في مرضه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر قال لا ثم
فالثلث فذكره الثلث يا سعد بن ابي وقاص والثلث كثير في الوصية انك ان تذر بنيك مجهة تترك
وفي رواية للبخاري تدع ورثتك اغنياء خير روي بفتح همزة ان على التعليل اي لان تذر فمحله جر او هو
مبتدأ فمحله رفع وخبره خير وبكسرها على الشرط وجوابها جملة من تذرهم عالة اي فقراء جمع عائل
وهو الفقير والفعل منه عال يعيل اذا افتقر يتكففون الناس يمدون اكفهم يسألونهم بها وفي رواية ما في ايديهم اعطوهم او منعوهم ثم عطف على قوله انك ان
تذرهم ما هو علة للنهي عن الوصية باكثر من الثلث فقال وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
اي ذاته لا للرياء ولا للسمعة الا اجرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بها اي عليها حتى ما تجعل اي الذي
تجعله في في امرأتك اي الا اجرت بالنفقة التي يبتغى بها وجه الله حتى بالشيء الذي تجعله في فم
امرأتك فما اسم موصول وحتى عاطفة وقول الزركشي كابن بطال تجعل برفع اللام وما كافة كفت
حتى عن عملها ردده في مصابيح الجامع بانه لا معنى للتركيب حينئذ اذ تأملت فالا جود ما ذكر وفيه
كالذي قبله اباحة جمع المال وحث على صلة الرحم وندب الانفاق في القربة وان الواجب يزداد
اجرا بالنية وان ثواب الانفاق مشروط بصحة النية وابتغاء وجه الله قال ابن دقيق العيد وهذا
عسر اذا عارضه مقتضى الشهوة فان ذلك لا يحصل الغرض من الثواب حتى يبتغي به وجه الله ويشق
تخليصه هذا المقصود مما يشوبه قال وقد يدل على ان الواجبات اذا اديت على قصد الواجب ابتغاء وجه الله
اثيب عليها فان قوله حتى ما تجعله في امرأتك لا تخصيص له بغير الواجب وحتى هنا تقتضي المبالغة في
تحصيل هذا الاجر بالنسبة للمعنى ما لك حم ق م في الوصية عن سعد بن ابي وقاص قال جاءني المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم يعودني في عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي
من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي فاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر قال لا
قلت فالثلث فذكره ورواه عنه الشافعي رحمه الله تعالى ايضا الثوم والبصل والكراث من سك بليس
بسين مهملة مضمومة وكاف مشددة طيب معروف وهو عربي والمراد ان هذا طيبه الذي يحب ريحه
ويميل اليه طب وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه رجل يقال ابو سعيد روى عن ابي غالب
وعنه عبد المغيث بن عبد الصمد ولم اجد من ترجمه الثيب احق بنفسها من وليها في الاذن بمعنى انه
لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لانها احق منه بالعقد كما تاوله الحنفية لان ذلك ترده الاخبار
الصحاح المفيدة لاشتراط النوى كبرا لنكاح الايور واحق للمشاركة اي لها في نفسها احق وليها
ووليها اكد والبكر اي البالغ يستأذنها ابوها يعني وليها اي كان اوجدا وان علا زيادة عند
الشافعية ووجوبا عند الحنفية في نفسها يعني في تزويجها واذنها صماتها بضم الصاد اي
سكوتها زاد البيهقي وربما قال وصماتها اقرارها وهكذا حجة لمن اجبر البكر البالغ وانخالف
زعم ان الدلالة منه بطريق المفهوم وفي كونه حجة خلف وبتقديره فالمفهوم لا عموم فيجعل على
غير البالغ حم د ن عن ابن عباس ظاهره انه ليس في احد الصحيحين وهو ذهول فانه في صحيح
مسلم بلفظ الثيب تعرب اي تبين وتتكلم قال الزمخشري والتعريب الابانة يقال اعرب عنه

فاذا لم تصرح فزوجها فهو باطل مطلقا عند الشافعي وحمله ابو حنيفة رح موقوفا على الاجازة
والبكر رضاها صمتها اي سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها نطقا لانه
شذ والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ وفي الثيب غير البالغ خلف قال ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يزوجها ابوها كالبكر وقال الشافعي رحمه الله تعالى لا والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا
غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث دال على انه لا اجبار للاب عليها لو استمرت
والحق الشافعي رح الجد بالاب وقال ابو حنيفة رح يزوج الثيب الصغيرة كل ولي فاذا بلغت فله
الخيار وقال احمد رحمه الله تعالى يلحق بالاب وصيه دون بقية الاولياء والحديث مسوق لاشتراط
رضى المزوجة بكرا او ثيبا صغيرة او كبيرة لكن يستثنى الصغيرة من حيث المعنى لانفاعبادتها هم
ه عن عميرة بفتح العين المهملة بضبط المصابر جابر الكندي بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى
كندة قبيلة مشهورة من اليمن قال الذهبي صحابي قال الديلمي وفي الباب عمر وعائشة رضي الله تعالى
عنهما حرف الجيم اي هذه الاحاديث المبدوءة به جاء في جبريل اي على هيئة من الهيئات المارة
فقد سيق انه كان ياتيه على كيفيات فقال يا محمد اذا توضأت وضوء الصلوة فانتضح اي رش
الفرج والازار الذي يليه بماء قليل بعد الوضوء لتنفي الوسواس او رشه بالماء بعدا لاستنجاء لينتف
ذلك او استنج بالماء او صبا الماء على العضو ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزي والاول كما قال
النووي رحمه الله تعالى هو قول الجمهور وهو كما قال ابن سيد الناس الارجح ويؤيده ما صح ان المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا توضأ نضح فرجه بالماء ت في الطهارة ه من حديث الحسن بن
علي الهاشمي عن الاعرج عن ابي هريرة ظاهر صنيع المصنف انه لا يعرف الا من حديث الحسن بن علي
الهاشمي عن الاعرج عن ابي هريرة ثم ظاهر صنيع المصنف الترمذي اقتصر على تخريجه فلم يتعقبه
بقادح والامر بخلافه بل عقبه بقوله حديث غريب سمعت محمدا يعني البخاري يقول الحسن بن علي
الهاشمي منكر الحديث انتهى وقال العقيلي لا يتابع على ما حدث به وقال الدارقطني ضعيف بمرة
وقال ابن الجوزي في العلل حديث باطل انتهى جار الدار احق بدار الجار فلي الجار اذا باع جاره
داره ان يأخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وفيه نوع من البديع سمي العكس
والتبديل وهو تقديم جزء على جزء ثم تأخير المقدم وتقديم المؤخر نحو كلام السيد سيد الكلام
نزع حبر عن انس بن مالك حم د ت عن سمرة بن جندب قال الترمذي حسن صحيح انتهى قال مغلطاي
فيما كتبه على الترمذي قال ابن حزم قال ابن حبان والدارقطني اخطاء الترمذي انما هو موقوف
على الحسن انتهى جار الدار احق بالشفعة اي مقدم على الاخذ بها على غيره وهذا من ادلة من
مز اثبت الشفعة للجار كالحنفية والمخالفين عنه اجوبة شهيق طب عن سمرة وضعفه الهيثمي
وغيره جار الدار احق بالدار من غيره اي اذا باعها جاره ابن سعد في الطبقات عن الشريد بن
سويد الثقفي قيل هو من حضرموت حالف ثقيفا شهد الحديبية رضي الله تعالى عنه جالسوا في رواية
جالسوا بالاقراد فيه وفيما بعده الكبراء الشيوخ الذين لهم التجارب وقد سكنت حدتهم وذهبت
خفتهم لتتأدبوا بآدابهم وتخالقوا باخلاقهم او اراد من له رتبة في الدين وان صغرت سنه
وكبر الحال من جمع علم الوراثة الى علم الدراسة وعلم الاحكام الى علم الالهام وقال بعضهم
مجالسة الصالحين هي الاكسير للقلوب بيقين لكن لا يشترط ظهور الارث حالا وسيظهر بصحبتهم
بعد حين وحسبك بصحبتهم اضافة التشريف والاختصاص وفي قواعد زروق الوفاء ذا

فاثرة وزن من اوصى بالثلث في الاسلام
ابرار بمرور يوم الات وصي به للنبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قدم
قبل زيد فلما اتى صلى الله تعالى عليه وسلم
المدينة بشهر فقبله بنو عليه السلام
ورده على ورثته فترجه الحاكم وان الخلد
من طريق يحيى بن سعيد الله بن ابي قتادة عن
ابيه عن جده علقمي

قال شيخ شيوخنا وفي هذا الحديث من الفوائد
غير ما تقدم مشروعية زيارة المريض وان
قرب ونه وتاكد باشتداد المرض وفيه وضع
اليد على جبهة المريض ومسح وجهه ومسح
المضطر الذي نالته والتعبير به في مثل نحو وجع
اخبار بمرض شديد مرة وقوة اليه اذ اليه
يفتقر من بذل نحو ما يمنع ويكره من استرسم عدم
الرضى بحيث يكون ذلك سببا لدعاء او نحوه
وربما استحب وذلك لايهاق الانصاف بالصبر
المحمود واذ جاز ذلك في اثناء المرض كان الاخبار
بعد البرء اجوز وان عمل البر والطاعة اذا كان
منها ما لا يمكن استدراكه قام غيره في الثواب
والاجر مقامه وربما ناد عليه وذلك ان سعدا
خاف ذنوبا بالدنو الذي هاجر منها فيفوت عليه
اجر بعض هجرته فاخبر صلى الله عليه وسلم انه
ان يخلف فترة يعمر فيها عملا صالحا ترجى له
جهاد وغير ذلك كان له اجر جميع ما فاته
من حجة الا خرى وفيه اباحة جمع المال لان
الا ثبتون في قوله وانا ذو مال كثير وفيه
ان يتمنى صرفه صرفا وانا ذو مال كثير
وحث على صلة الرحم وانه افضل من صدقة الا بعد لانها
وان صلة الا قرب افضل من صدقة الا بعد لانها
في وجوه الخير لان المباح اذا قصد به وجه الله
صار طاعة وقد يثاب على ذلك ما لم يفض الى محظور
الدنيوية العادية وهو وضع اللقمة في فم زوجته
اذ لا تكون ذلك غالبا الا عند الملاعبة والمداعبة
ومع ذلك فيؤجر فاعله اذا قصد به اباحة نفسه فيما
شكيف بما هو فوق ذلك وفيه منع نقل الميت من
بلد الى بلد اذ لو كان لشرع الامر بنقل سعد بن
خولة قال الخطابي وبان مزاولة الوارث له مجوز له
الوصية باكثر من الثلث بقوله عليه السلام ان
تدع ورثتك اغنياء فمفهومه ان تدعهم فقراء وارثه
لا بما زاد بالوصية بما زاد لانه لا يترك ورثة محتاجين
عليهم الفقر وتعقب بانه ليس قليلا محضا وانما
فيه تنبيه على الاحفظ الانفع وليكون ذلك سببا
محضا لا تفاق جواز الوصية باكثر من الثلث
مع كونه ورثته اغنياء وتفسيد ذلك عليهم
بغير حاز تهم ولا قائل بذلك على تقدير ان يكون
قليلا محضا فهو للقصر عن الثلث لا للمزيادة
عليه لكونه ما شرع لاسباب الثلث وانه لا
يتبرع فيه على الموصي الا ان الاحتياط عنه
ان لا يترك ورثته عيرا غنيا عنه سعيد
على ذلك وفيه سد الذريعة لقول المخالف
ولا رد هم على اعقابهم لتلا يتبدد المرء حد
لاجل حب الوطن قاله ابن عبد البر وفيه
تقييد مطلق القرآن بالسنة لانه تعالى قال بعد
وصية يوصين بها او دين فاطلق وقيدت السنة الوصية بالثلث وان من ترك شيئا لا ينفق له الرجوع فيه ولا في شيء منه مختارا وفيه التاسف على فوت
ما يحصل الثواب وفيه حديث ما من مسلم يموت فيدع خيرا الا رجي فيه ما رجي لغيره ان من فاته كذا بادر وجبر بغير ذلك وفيه تسلية من فاته مرين لامور يحصل ما هو على منه ما
اشار صلى الله عليه وسلم اليه من الوصية بجميع المال احتمل عنده المنع كما دونه وبجواز فاستفسر عما دون ذلك وفيه انتظر في مصالح
من يحتمل ان احتمل جوها لان سعدا مانع من الوصية بجميع المال احتمل عنده المنع كما دونه وبجواز فاستفسر عما دون ذلك وفيه انتظر في مصالح
الورثة وان خطابا لشرع للواحد يعم من كان بصفته من المكلفين لاطباق العلماء على الاحتجاج بحديث سعد هذا وان كان خطابا لما وقع له بصيغة الافراد وبقدر ان
ان ذلك خص سعدا من مكان ذي مثل حاله ممن تخلف وانا ضعيفا وان كان ما يخلفه قليلا لان بنته من شانها ان تطعم فيها واذا كانت بغير مال لم ترث فيها وفيه ان ترك مالا قليلا
فالاحتياط له تزاد الوصية وابقاء المال للورثة واختلف السلف في ذلك القليل كم اختلف في حد المال الكثير في الوصية فعن علي رضي الله تعالى عنه قليل وعنه قال ما لم

لسانه وعرب عنه عن نفسها لزوال حيائها بمباشرة الرجال فيحتاج الولي المصرح اذنها في العقد

فالجيم مع الالف

قال العلقمي قال شيخنا وان العرب اختلف العلما
في تاويل هذا الحديث على اربعة اقوال احدها
معناه اذا توضأت فصبا الماء على العضو صبا
ولا تقتصر على مسحه فانه لا يجزي الا الغسل
الثاني معناه استبراء الماء بالتنزه والتنحنح
الثالث معناه اذا توضأت فرش الاوان
الذي على الفرج بالماء ليكون ذلك منزها
للوسواس قال النووي في شرح مسلم قال
الجمهور هو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي
عنه الوسواس انتهى وعليه مشى في البهائية
واذ شيخنا في مختصرها الرابع مشابه الاستنجاء
بالماء

عن زنك

ونحو عادات السادات سادات العادات وكلام الكبار كبار الكلام وكلام الملوك ملوك الكلام

اراد اغنى ومنه قول الناس خاطرك اى لا تكون على بالك لعل الله الى فيما انا فيه قال واكثرهم فى البداية
يسرع اثر مقاصدهم فى الوجود لاشتغالهم بما يعرض بخلافه فى النهاية لاشتغال قلوبهم بالله تعالى
قال العارف ابن عربى رح والمراد بمجالستهم من الشيوخ هم العارفون بالكتاب والسنة القائلون على
ظواهرهم المتحققون بما فى بواطنهم يراعون حدود الله تعالى ويوفون بعهده ويقومون بمراسم
الشريعة وهم الذين اذا رؤا ذكر الله اما من ليس لهم فى الظاهر ذلك التحفظ فيسلم لهم احوالهم
ولا يصبحون ولو ظهر عليهم من خرق العوايد ما عسى ان يظهر فلا يعود عليه مع سوء الادب مع
الشرع وهل للمريد ان يجالس غير شيخه فيه خلاف قال بعضهم نعم اذا ظهر للمريد ان الشيخ الاخر ممن
يقتدى به فله ذلك وقال اخرون لا كما لا يكون المكلف بين رسولين مختلفى الشرايع والمراة بين
الزوجين وهذا اذا كان يريد مرتبة فان كان يريد صحبة البركة فلا مانع من الجمع لانه ليس تحت
حكمهم لكن لا يجى منه فى الطريق انتهى وقال رجل للعارف ياقوت العرشى رح ما بال سوس الغول
يخرج صحيحا اذا دش وسوس القمح يخرج ميتا مطحونا قال لان الاول جالس الاكابر فحفظوه والثانى
صاحب الاصاغر فطحن معهم ولم يقدروا على حمايته وقال العارف المرصفى رح واذا كان من
يجالس الاولياء يحفظ من الافات فكيف من يجالس رب الارضين والسموات تنبيه قال بعض الصوفية
ينبغى لمن يخدم كبيرا كاملا ثم فقده ان لا يصحب الا اكمل منه والا جعل صحبته مع الله تعالى قال رجل للعارف
التسترى رح اريد اصحبك فقال اذا مات احدنا من يصحبه الثانى قال الله قال فاصحبه الان وجاء
اليه رجل يبكى فقال ما يبكيك فقال مات استاذى فقال مالك اتخذت استاذا يموت وسائلوا العلماء
العاملين عما يعرض لكم من الاحكام ومن كان بالصفة المقررة فهو من كبار زمانه وعلماء اوانه فيجب
ان يجالس بالتوقير والاحترام ويسال بالتبجيل والاعظام ودم الجوارح ومراقبة الخواطر وخالطوا
فى رواية خالطوا الحكماء اى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى اقوالهم المتقنون
لافعالهم المحفظون فى احوالهم ففى مداخلتهم تهذيب للاخلاق وفى النص على مسائلة العلماء
تنبيه على ايجاب تقديم العلم على العمل ولم يوقت ايذانا بملازمة السؤال الى الترحال من دار الزوال
فكانه قال كن متعلما ابدا واذا اطلق العلماء فالمراد العارف بالحلال والحرام وغيرهم يعرف ويضاف
كعلم الكلام فكانه حث على تعلم الفقه لعموم البلوى ومس الحاجة تنبيه قال الراغب قال بعض
الحكماء مجالسة العلماء ترغبك فى الثواب ومجالسة الكبراء تزهدك فيما عدا فضل البارى تعالى وقال
بعضهم اذا جالست اهل الدنيا فحاضرهم برفع الهمة عما بايديهم مع تحقيرها وتعظيم الاخرة او
اهل الاخرة فحاضرهم بوعظ الكتاب والسنة وتعظيم دار البقاء وتحقير دار الفناء او الملوك
فبسيرة اهل العدل مع حفظ الادب والعفاف او العلماء فبالروايات الصحيحة والاقوال المشهورة
مع الانصاف وعدم الجدال المظهر حب العلو عليهم او الصوفية فيما يشهد لاحوالهم ويقيم حجتهم
على المنكر عليهم مع ادب الباطن قبل الظاهر او العارفين فيما شئت فان لكل شئ عندهم وجه من
وجوه المعرفة بشرط عدم المزح وحفظ الاسرار سيما عن الاشرار تتمة من امثالهم اعقاب العالمين
نظاء رقاب العالمين طب عن جحيفة بالتصغير قال الهيثمى رواه الطبرانى من طريقين احدهما هذه
والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين ابو مالك النخعى منكر الحديث والموقوف صحيح انتهى
وسبقه لنحوه فى الميزان فقال عبد الملك النخعى ضعفه ابو زرعة والدارقطنى وساق له مناكير
هذا منها جاهدوا من المجاهدة مفاعلة من الجهد فتحا وضما وهو الابلاغ فى الطاقة والمشقة وكل
من اتعب نفسه فى ذات الله تعالى فقد جاهد فى سبيله لكنه اذا اطلق عرفا لا يقع الا على جهاد الكفار

تنبيه الجهاد ماخوذ من الجهد بفتح الجيم وهو التعب والمشقة وبضم الجيم الطاقة يقال بلغ جهده اى طاقته والجهاد يكون باربعة اشياء بالقلب واللسان واليد والسيف فجهاد القلب مكابدة الشيطان فى الوساوس ومكابدة الدسايس ودفع النفس عن العادات والمخالفات واشتغاله بحفظ الاوقات قال الله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده قال عبد الله بن المبارك هو مجاهدة النفس والهوى وذلك حق الجهاد وهو الجهاد الاكبر على ما ورد فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال فى بعض غزواته رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وجهاد اللسان جهاد العلماء والاخيار من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتقدم افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان الجائر وجهاد اليد اقامة الحدود على مستحقيها وجهاد السيف هو قتال المشركين على حفظ الدين واقامة كلمة الله وكل من اتعب نفسه فى ذات الله فقد جاهد فى سبيله الا انه اذا اطلق عرفا لم يقع الا على الجهاد بالسيف فى الكفار
علقمى رحمه الله تعالى

المشركين

المشركين يعنى الكفار وخص اهل الشرك لغلبتهم اذ ذاك باموالكم اى فى كل ما يحتاجه المسافر من سلاح
ودواب وزاد وانفسكم اى بالقتال والسلاح فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم والسنتكم
بالمكافحة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنهم بالقول بل جادلهم واغلظ عليهم ولا يعارض ذلك
المطلق النهى عن سب المشركين لئلا يسبوا المسلمين لحمله على البداءة به لا على من اجاب منتصرا حم د
ن فى الجهاد حب ك فى الجهاد عن انس بن مالك قال ك على شرط م واقره الذهبى وقال فى الرياض
بعد عزوه لابى داود اسناده صحيح جبل الخليل اى الجبل المعروف بابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام
مقدس اى مطهر وان الفتنة لما ظهرت فى بنى اسرائيل اوحى الله الى انبيائهم اى الانبياء الذين كانوا
فى بنى اسرائيل ان يفروا بدينهم الى جبل الخليل فله مزية على ذلك من بين جميع الاجبل فلا باس
بزيارته والتبرك به ابن عساكر فى التاريخ عن الوضين بن عطاء مرسلا جبلت القلوب اى خلقت
وطبعت على حب من احسن اليها بقول او فعل وبغض من اساء اليها بذلك فالادمى مركب على طبايع
شتى واخلاق متباينة والشهوات فيه مركبة ومن رؤس الشهوات نيل المنى ونفنا الوطر فمن
بلغ نفس غيره مرامها فلنفسه اقامها فاذا احسن اليها صفت وصارت طوعا له والا فهى كارهة
فاستبان ان الالفة انما تتم ببر النفوس كانها تقول شانى اللذات لا الطاعات فهل يبرنى احد حتى
احبه قال العارف ابن عطاء الله من احسن اليك فقد استرقك بامتنانه ومن اذاك فقد اعتقك
من رق احسانه واخذ بعضهم من هذا الخبر تاكد رد هدايا الكفار والفجار لان قبولها يميل القلب
اليهم بالمحبة قهرا نعم ان دعت الى ذلك مصلحة دينية فلا باس تنبيه لهذا الحديث قصة اخرج
العسكرى قيل للاعمش ان الحسن بن عمارة ولى القضا فقال الاعمش يا عجبا من ظالم ولى المظالم ما
للحايكين والمظالم فبلغ الحسن فقال على بمنديل واثواب فوجه بها اليه فلما كان من الغد سئل الاعمش
عنه فقال بخ بخ هذا الحسن بن عمارة زان العمل وما زانه فقيل له قلت بالامس ما قلت واليوم تقول
هذا فقال دع عنك هذا حدثنى خيثمة بن عمر رض عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال جبلت
الى اخره وفى رواية ذكر للاعمش بن عمارة فقال بالامس يطفف فى المكيال والميزان واليوم ولى امور
المسلمين فلما كان جوف الليل بعث اليه ابن عمارة بصرة ودست ثياب فلما اصبح اثنى عليه وقال
ما عرفته الا من اهل العلم فقيل له فى ذلك فقال دعونى ثم ذكره عد حل هب عن ابن مسعود فذكره واورده
ابن الجوزى فى الواهيات وقال لا يصح فان اسمعيل الخياط مجروح قال احمد كتبت عنه ثم وجدته
حدث باحاديث موضوعة فتركناه وقال يحيى هو كذاب وقال الشيخان والدارقطنى متروك وقال
ابن حبان يضع على الثقات انتهى وفى لسان الميزان فى ترجمة اسمعيل الخياط قال الازدى هذا الحديث
باطل انتهى وصحح وقفه هب على ابن مسعود وقال انه المحفوظ وقال ابن عدى المعروف وقفه وتبعه
الزركشى وقال السخاوى هو باطل مرفوعا وموقوفا وقال البيهقى كابن عدى الموقوف معروف عن الاعمش
يحتاج لتاويل فانهما اورداه كذلك بسند فيه من اتهم بالكذب والوضع الى هنا كلامه واقول
رايت بخط ابن عبد الهادى فى تذكرته قال مهنا سالت احمد ويحيى عنه فقالا ليس له اصل وهو
موضوع جددوا ايمانكم قيل يا رسول الله كيف نجده قال اكثروا من قول لا اله الا الله فان
المداومة عليها تجدد الايمان فى القلب وتملاه نورا وتزيده يقينا وتفتح له اسرارا يدركها
اهل البصائر ولا ينكرها الا كل ملحد جائر حم ك فى التوبة عن ابى هريرة قال ك صحيح فاعترضه
الذهبى بان فيه صدقة بن موسى ضعفوه انتهى لكن قال الهيثمى ان سند احمد جيد وقال فى موضع رجاله
ثقات جرير ابن عبد الله البجلى منا اهل البيت ظهر بخط المص لبطن تمامه عند مخرجه قاله ثلاثا

قوله والسنتكم قال تعالى ولا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا اى لا تداهنهم بالقول وجادلهم بالقران وبمخالفتك لهم واغلظ عليهم قال تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم علقمى

فى الجيم مع الباء

فى الجيم مع الدال

فى الجيم مع الراء

وجرير هذا من كبار الصحابة وفضلائهم ومشاهيرهم كان امير الهمدان من قبل عمر رضي الله
تعالى عنه وشرع لاهلها اعلام الدين وعلمهم الفرائض والسنن ونصب قبلتهم واعقب بها
قال في الاصابة كان جرير جميلا قال عمر رض هو يوسف هذه الامة وكان رضي الله تعالى عنه له
اثر عظيم في فتح الفارسية وكان طوله ستة اذرع طب عد من حديث ابي بكر بن حفص عن علي
امير المؤمنين قال الهيثمي وابو بكر هذا لم يدرك عليا وفيه ايضا سليمان بن جرير لم اجد من
وثقه وبقية رجاله ثقات انتهى وفي الميزان عن ابن عدي ان هذا الحديث مما انكر على ابان بن ابي حازم
جزاء الغني من الفقير اذا فعل معروفا اي قضا ذلك النصيحة له والدعاء لانهما مقدوره فاذا
نصح ودعا له فقد كافاه على صنيعه يقال جزا عني اي قضا ابن سعد في الطبقات ع طب وكذا
الديلمي كلهم عن ام حكيم بنت وداع الانصارية قال الديلمي فيه اربع نسوة بعضهن على بعض
وهو مما يعز وجوده انتهى اي فيكون هذا من لطائف اسناده جزى الله الانصار اسم اسلامي
سمى به المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الاوس والخزرج وحلفاهم والاوس منسوبون الى
اوس بن حارثة عمرو عنا خيرا اي اعطاهم ثواب ما آووا ونصروا وجهدوا في ذلك ولا سيما
عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر بن عبد الله من كبار الانصار وعين الصحابة وفضلائهم
وسعد بن عبادة بضم العين وخفة الموحدة التحتية عظيم الانصار ع حب ك في الاطعمة
وكذا ابو نعيم والديلمي عن جابر قال امر ابي بجريرة فصنعت ثم حملتها الى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال الحم هذا فقلت لا فرجعت الى ابي فحدثته فقال عسى ان يكون رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اشتهى اللحم فشوى داجنا ثم امرني بحملها فذكره قال ك صحيح واقره الذهبي
جزى الله العنكبوت معروف يقع على الذكر والانثى والجمع والمذكر والمؤنث عنا خيرا اي اعطاها
جزاء ما اسلفت ما طاعته فانها نسجت علي في الغار لفظ رواية الديلمي فانها نسجت علي وعليك
يا ابا بكر في الغار حتى لم يرنا المشركون ولم يصلوا الينا انتهى بلفظه ابن سعد البصري السمان بفتح
المهملة وشد الميم نسبة الى بيع السمن او حمله وروى عن حميد الطويل وعند اهل العراق مات
سنة ثلاث او سبع ومائتين في مسلسلاته اي في احاديثه المسلسلة بمحبة العنكبوت فر كلاهما
عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو عنده مسلسل ايضا بالمحبة للعنكبوت فقال اخبرنا
والدي وانا احبها اخبرنا فلان وانا احبها منذ سمعت ذلك الى اخره جزوا في لفظ قصوا وفي اخر
خصوا الشوارب اي خذوا منها قال ابن حجر رح هذه الالفاظ تدل على طلب المبالغة في الازالة لان
الجز قص يبلغ الجلد والاحفا الاستقصا ومن ثمه استحب ابو حنيفة واحمد رحمهما الله تعالى استيصاله
بالحلق لكن المختار عند الشافعية قصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يستاصله فيكره وعزى لمالك
رح والامر للندب وجعله ابن حزم للوجوب فكان ابن دقيق العيد لم يطلع عليه او لم يلتفت اليه
حيث قال لا اعلم احدا قال بالوجوب قاله الولي العراقي قال ابن دقيق العيد رح والحكمة في قصها
امر ديني وهو مخالفة شعار المجوس في اعفائه وامر دنيوي وهو تحسين الهيئة والتنظف
وارخوا اللحا بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف من مسودة
هذا الكتاب من الترك والتاخير واصله الهمز فحذف تخفيفا ومنه قوله تعالى ترجي من تشاء منهن
وقوله ارجئه واخاه وكان من زي آل كسرى كما قاله الروياني وغيره قص اللحى وتوفير الشوارب
فندب المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الى مخالفتهم في الزي والهيئة بقوله خالفوا المجوس فانهم
لا يفعلون ذلك عقب الامر بالوصف المشتق المناسب وذلك دليل على ان مخالفة المجوس امر مقصود

في الجيم مع الزاي

شوى اللحم يشوي شيا والاسم الشواء وقد يضم راموز

دجن بالمكان كقتل دجونا اقام به وادجن مثله وقيل لما يالف البيوت من الشاء والحمام وغيره دواجن ويقال داجنة مصباح

للشارع

للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة وان كان الاظهر عند الاطلاق انه علة
تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبه بالمجوس في هذا وغيره كرهوا اشياء غير منصوصة بعينها
من هدي المجوس قال ابو شامة وجدت في بعض الكتب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لرجل راى له
شابا طويلا خذ من شاربك فانه انقى لموضع طعامك وشرابك واشبه بسنة نبيك صلى الله تعالى
عليه وسلم واعفى من الجذام وابرا من المجوسية تنبيه لو استعمل غير القص مما يقوم مقامه في الازالة
كقص الشارب بالاسنان كفى فهي حصول السنة لكن القص اولى اتباعا للفظ الحديث ذكره ابن
دقيق العيد رح قال ابن العراقي وقد يقال انه فيه استنباط معنى من النص يبطله كما في اخراج القيمة
عن الشاة المنصوص عليها في الزكوة م عن ابي هريرة ورواه عنه احمد ايضا جعل الله اي اخترع
واوجد وقدر الرحمة مائة جزء وفي رواية مائة جزء اي انه تعالى اظهر تقديره لذلك يوم
تقدير السموات والارض فامسك في رواية فادخر عنده تسعة وتسعين جزءا وفي رواية
واخر عنده تسعة وتسعين رحمة وفي رواية وخبا عنده مائة الا واحدة وانزل في الارض
بين اهلها جزءا واحدا وفي رواية وارسل في خلقه كلهم رحمة قال القرطبي هذا نص في ان
الرحمة يراد بها متعلق الارادة لا نفس الارادة فانها راجعة الى المنافع والنعم وقال
الكرماني رح الرحمة هنا عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة في نفسها
غير متناهية والتعلق غير متناه لكن حصره في مائة على التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا
لما عند الخلق وتكثيرا لما عند الله وقال ابن ابي جمرة نار الاخرة تفضل نار الدنيا بتسعة و
ستين جزءا واذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزءا فيفيد ان الرحمة في الاخرة
اكثر من النقمة وحكمة هذا العدد الخاص انه عدد درج الجنة والجنة محل الرحمة فكانت كل
رحمة بازاء درجة فمن ذلك الجزء الواحد يتراحم الخلق اي يرحم بعضهم بعضا وفي رواية بها
يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها وفي رواية تعطف الوالدة على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان يصيبه بمثناة تحتية
اوله بضبط المص خص الفرس لانها اشد الحيوان وعطفا عليه وفيه اشارة الى ان الرحمة
التي في الدنيا بين الخلق تكون فيهم يوم القيمة يتراحمون بها وادخال السرور على المؤمنين
اذ النفس يكمل فرحها بما وهب لها وحث على الايمان واتساع الرجاء في الرحمة المؤخرة وغير
ذلك تنبيه قال الزركشي رحمه الله تعالى في هذه الرواية جعل وفي غيرها خلق فان قيل كيف هذا
والرحمة صفة لله تعالى وهي اما صفة ذات فتكون قديمة او صفة فعل فكذلك عند الحنفية
قيل عند الاشعري وصفة الفعل حادثة واصل النعمة الرحمة ورواية جعل اشبه من خلق
وتؤول بما اول به قوله انا جعلنا قرانا عربيا ق عن ابي هريرة ورواه احمد عن سلمان جعل الله
الاهلة جمع هلال مواقيت للناس للحج والصيام وصوموا رمضان لرؤيته اي الهلال الذي
هو واحد الاهلة وافطروا لرؤيته فان غم عليكم اي حال بينكم وبينه غيم اي سحاب فعدوا
شعبان ثلاثين يوما ثم صوموا وان لم تروا وعدوا رمضان ثلاثين يوما ثم افطروا وان لم
تروا فان الشهر يكون تسعة وعشرين وثلاثين ولا يكون انقص ولا اكثر من ذلك ك عن ابن
عمر بن الخطاب ورواه ابو نعيم والطبراني والديلمي عن طلق بن علي ورواه الدارقطني عن قيس بن
طلق عن ابيه وقال فيه محمد عن جابر ليس بقوي وقيس ضعفه احمد وابن معين ووثقه العجلي جعل الله
التقوى زادك ايها المسافر وقد سالنا ان ندعو له وغفر ذنبك اي محا عنك ذنوبك فلم يؤاخذك

في الجيم مع العين

المالوف ادراكا مع ما فيها من خفة وسرعة تتحرز ان يصل الضرر منها لولدها رحمة له صح

قال ابن ابي جمرة خص الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المالوف الذي يعاين المخاطبون حركته مع ولده ولما في الفرس من الخفة والسرعة في التنقل ومع ذلك تجتنب ان يصل الضرر منها الى ولدها انتهى وتقدم بقية الكلام على معناه في حديث ان الله تعالى خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة وفي الذي بعده فليراجعه من اراد الفائدة علقمي

الوقت من الازمنة المبهمة واكثر ما يستعمل في الماضي والميقات الوقت المضروب للفعل ج المواقيت ويستعار للمكان يقال هذا ميقات اهل الشام للموضع الذي يحرمون منه ثم استعمل في كل حد يقال هل في ذلك وقت اي عد بين القليل والكثير ووقت موقوت وموقت اي محدود ثم اشتقوا منه وقالوا وقته كوعد اذا بين له وقتا ق كتابا موقوتا اي مفروضا في الاوقات ولم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حدا اي لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص والتوقيت تحديد الافات كالتاجيل اه راموز

بها ووجهك للخير اى البركة والنمو حيث ما تكون اى فى اى جهة توجهت اليها قاله لقتادة حين
ودعه فيندب قول ذلك المسافر مؤكدا طب وكذا الديلمى عن قتادة ابن عياش ابى هاشم الجرشى وقيل
الرهاوى جعل الله عليكم صلوة قوم ابرار يقومون الليل ويصومون النهار ليسوا باثمة بالتحريك
اى بذوى اثم ولا فجار جمع فاجر وهو فاسق والظاهر ان المراد بالصلوة هنا الدعاء من قبيل دعائه
لقوم افطر عندهم صلت عليكم الملائكة عبد ابن حميد والضياء المقدسى فى المختارة عن انس بن
مالك رضى الله تعالى عنه جعل الله الحسنة بعشر امثالها الشهر بعشرة اشهر اى صيام الشهر
وهو رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعد الشهر تمام السنة قال فى الفردوس هذا بمعنى
قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من صام رمضان ~~ثم اتبعه ستا من شوال~~ واتبعه بست من شوال
فقد صام السنة كلها انتهى ابو الشيخ فى كتاب الثواب عن ثومان مولى المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
جعل الله عذاب هذه الامة فى دنياها اى بقتل بعضهم بعضا فى الحروب والاختلاف ولا عذاب عليهم
فى الاخرة وهذه بشارة عظيمة لهم تنبيه جعل لها معان احدها الشروع فى الفعل كانشا واطفق
ولها اسم مرفوع وخبر منصوب ولا يكون غالبا الا فعلا مضارعا مجردا من ان قال ابن مالك وقد
يجئ جملة فعلية مصدرة باذا كقول ابن عباس رض فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا
الثانى بمعنى اعتقد فتنصب مفعولين نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا الثالث
بمعنى صير فتنصب مفعولين ايضا نحو فجعلنا هباء الرابع بمعنى اوجد وخلق فيتعدى الى مفعول
واحد نحو وجعل الظلمات والنور الخامس بمعنى اوجب نحو جعل للعامل كذا السادس بمعنى
القى فجعلت بعض متاعى على بعض طب عن عبد الله بن يزيد ابن حصن ابن عمرو الاوسى الخطمى شهد
الحديبية جعلت قرة عينى فى الصلوة لانه كان حالة كونه مجموع الهم على مطالعة جلال الله
وصفاته فيحصل له من اثار ذلك ما تقر به عينه تنبيه سئل ابن عطاء الله رح هل خاص نبينا
صلى الله تعالى عليه وسلم ام لعينى منه شرب فقال قرة العين بالشهود على قدر المعرفة بالمشهود
وليس معرفة كمعرفته فلا قرة عين كقرته انتهى ومحصوله انه ليس من خصايصه صلى الله تعالى
عليه وسلم لكنه اعطى فى هذا المقام اعلى وبذلك صرح الحكيم الترمذى فقال ان الصلوة
حببت الى الانبياء عليهم الصلوة والسلام كلهم فلمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم مزية من ربه
تعالى بحر ولما سواه انهار واودية فكل انما ينال من الصلوة من مقامه فالانبياء عليهم الصلوة
والسلام ثم خلفاؤهم الاولياء رضى الله تعالى عنهم ينالون من الصلوة مقاما عاليا وليس للعباد
والزهاد والمتقين فيها الا مقام الصدق ومجاهدة الوسوسة ومن بعدهم من عامة المسلمين
لهم مقام التوحيد فى الصلوة والوساوس معهم بلا مجاهدة والانبياء عليهم الصلوة
والسلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم فى مفاوز الملكوت وليس للشيطان ان يدخل تلك المفاوز
ما وراء المفاوز حجب وبساتين شغلت القلوب بما فيها عن ان يخطر ببالهم ما وراها انتهى طب
عن المغيرة بن شعبة ورواه عنه الخطيب فى التاريخ ايضا جعلت لى الارض مسجدا اى كل جزء
منها يصلح ان يكون مكانا للسجود او يصلح ان يبنى فيه مكان للصلوة ولا يرد عليه ان
الصلوة فى الارض المتنجسة لا يصح لان التنجس وصف طار والاعتبار بما قبله وطهورا فيه
اجمال يفصله خبر مسلم جعلت لنا الارض مسجدا وتربتها لنا طهورا والخبر وارد على منهج
الامتنان على هذه الامة بان رخص لهم فى الطهور بالارض والصلوة فى بقاعها وكان من
قبلهم انما يصلون فى كنايسهم وفيما تيقنوا طهارته قال الحافظ العراقى رح وعموم ذكر الارض

الجرشى بالضم وبمعجمة اى بنى جرش بطن من حمير وقيل موضع باليمن لب اللباب

الرهاوى بالفتح اى رها بن يزيد بطن من مذحج وبالضم اى الرها مدينة بالجزيرة لب اللباب

باثمة بفتحات جمع اثم كفاسق وفسقة عزيزى

قوله وطهورا قال فى شرحه الصغير طهورا بالضم اى مطهرا عند فقد الماء انتهى والمشهور ان الطهور بفتح الطاء ما يتطهر به الى المطهر وبضمها اسم المصدر والمراد هنا الاول كما لا يخفى فتامله عجمى رح

هنا

هنا مخصوص بغير ما نهى الشارع عن الصلوة فيه لخبر الارض كلها مسجد الا المقابر والحمام ثم
هذا الخبر وما بعده قد تمسك بظاهره الحنفية فى تصحيحهم ان يجمع بتيمم واحد اكثر من فرض قالوا يريد
بقوله طاهرا مطهرا والا لما اتحققت الخصوصية لان طهارة الارض بالنسبة الى جميع الانبياء
عليهم الصلوة والسلام ثابتة واذا كان مطهرا تبقى طهارتها الى وجود غايتها من وجود الماء
او ناقض اخر ونوزعوا من طرق الشافعية المانعين للجمع بان القول بموجب طهوريته لا يفيد الا انه
مطهر وليس الكلام فيه بل فى بقاء تلك الطهارة المفادة به بالنسبة لغرض اخر وليس فيه دليل
على وردوا عليهم بما فيه تكلف وتعسف يظهر ببادى الراى للمنصف عن ابى هريرة عن ابى ذر الغفارى
رضى الله تعالى عنهما جعلت لى كل طيبة بالتشديد من الطيب الطاهر اى نظيفة غير خبيثة مسجدا
وطهورا قال الزين العراقى رحمه الله تعالى اراد بالطيبة الطاهرة وبالطهور المطهر لغيره فلو كان
معنى طهورا طاهرا لزم تحصيل الحاصل وفيه ان الاصل فى الارض الطهارة وان غلب ظن النجاسة
وان الصلوة بالمسجد لا تجب وان امكن بسهولة وكان جار المسجد وخبر لا صلوة لجار المسجد الا
فى المسجد لم يثبت وبفرضه المراد لا صلوة كاملة وهذا الخبر وما قبله قد احتجت به الحنفية على
جواز التيمم بسائر ما على وجه الارض ولو غير تراب واخذ منه بعض المجتهدين انه يصح التيمم بنية
الطهارة المجردة لانه لو لم يكن التيمم طهارة لم تجز الصلوة به وخالف الشافعى رح ورد ذلك
بانه مجاز لتبادر غيره والاحكام تناط باسم الحقيقة دون المجاز وبانه لا يلزم منه نفى الطهارة
الحقيقية نفى المجازية تنبيه قال القاضى قد جاء فعول فى كلام العرب لمعان مختلفة منها المصدر
وهو قليل كالقبول والولوغ ومنها الفاعل كالصفوح والشكور وفيه مبالغة ليست فى الفاعل
ومنها المفعول كالركوب والحلوب ومنها ما يفعل به كالوضوء والغسول والفطور ومنها الاسمية
كالذنوب وقد حمل الشافعى رحمه الله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا على المعنى الرابع لقوله ليطهركم
به ولقوله فى هذا الخبر جعلت الى اخره وهو ههنا بمعنى المصدر تتمة ذلك فى الاختيار انما جعلت
الارض مسجدا بوفور الحظ البارز له على جميع الرسل منه تعالى ولامته من حظه ما ميزوا به على جميع
الامم حتى اقبل الله عليهم فباقباله عليهم طهرت بقاع الارض حيثما انتصبوا فاذا كبروا رفعت
الحجب ودخلوا فى ستره وطهرت البقاع حيثما وقفوا وانما جعلت طهورا فانهم اذا لم يجدوا الماء
الذى جعله الله طهورا للخلق فطهروا بالصعيد فجعل ما تحت اقدامهم طهورا لهم عند فقد ما فوق
رؤسهم من الماء المذكور فى قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وهو ماء الحياة الراكد تحت العرش
خلقه الله حياة لكل شئ فمنه حياة القلوب ومنه حياة الارواح حم والضياء المقدسى عن انس بن
مالك ورواه عنه ايضا ابن المنذر وابن الجارود وقال ابن حجر واسناده صحيح جعل الله الخير كله فى
الربعة يعنى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير وخير الامور اوساطها ولهذا كان المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم ربعة قال السخاوى وما اشتهر على الالسنة من خبر ما خلا قصير من حكمة
لم اقف عليه ابن لال عن عائشة رضى الله تعالى عنها جلساء الله غدا اى فى الاخرة اهل الورع اى
المتقون فى الشبهات والزهد فى الدنيا لان الدنيا يبغضها الله تعالى ولم ينظر اليها منذ خلقها
وبقدر قرب الانسان منها يكون بعده عن الله وبقدر بعده منها يكون قربه الى الله تعالى فكلما ازداد
من ربه قربا فلا يزال يقرب حتى يشرفه باجلاسه عنده ابن لال فى مكارم الاخلاق عن سلمان الفارسى
ورواه عنه الديلمى ايضا جلوس الامام الذى يقتدى به فى الصلوة بين الاذان والاقامة فى
صلوة المغرب من السنة بقدر ما يتطهر المقتدون قال ابن عبد الهادى كابن الجوزى فيه انه

للمنصف ع

جعل الخير
متون
رجل ربعة وامراة ربعة اى معتدل وحذف الهاء فى الذكر لغة وفتح الباء مع الهاء لغة ورجل مربوع مثله مصباح

فى الجيم مع اللام
الجلساء جمع جليس بمعنى مجالس ع

يسن الجلوس بين اذان المغرب واقامتها وهو مذهب احمد رحمه الله تعالى قالا وقال ابو حنيفة والشافعي
رحمهما الله تعالى لا يسن انتهى فر وكذا تمام في فوائده عن ابي هريرة وفيه هشيم بن بشير اورده الذهبي في الضعفاء
وقال حجة يدلس وهو في الزهري لين انتهى **جمال** الرجل فصاحة لسانه اي يكونوا من فصحاء المصاقع
الذين اوتوا سلاطة الالسنة وبسطة المقال بالسليقة من غير تصنع ولا ارتجال فلا ينافيه
ان الله يبغض البليغ من الرجال لان ذاك فيما كان فيه نوع تيه ومبالغة في التشدق والتفصح وذا
في خلق صحبه اقتصاد وسياسة العقل ولم يرد به الاقتدار على القول الا ان يصغر عظيما عند الله
او يعظم صغيرا او ينص الشيء وضده كما يفعله اهل ذمتنا ذكره ابن قتيبة قالوا وذا من جوامع الكلم
القضاعي والعسكري كلاهما من حديث محمد بن المنكدر عن جابر وكذا رواه عنه الخطيب والقضاعي
وفيه احمد ابن عبد الرحمن بن الجارود قال في الميزان عن الخطيب كذاب ومن بلاياه هذا الخبر وفي
اللسان عن ابن طاهر كان يضع الحديث **جنات** الفردوس اربع جنتان مبتدأ من ذهب خبر قوله
حليتهما بكسر الحاء وآنيتهما وما فيهما والجملة خبر المبتدأ الاول ومتعلق من ذهب محذوف او
حليتهما وآنيتهما كائنة من ذهب وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما وفي رواية جنتان
من ذهب للمقربين من دونهما جنتان من ورق لاصحاب اليمين خرجه الطبراني وابن ابي حاتم ورجاله
كما قال ابن حجر ثقات وصرح جمع بان الاوليين افضل وعكس بعض المفسرين والحديث حجة للاولين
وظاهر الحديث ان الجنتين من ذهب لا فضة فيهما وبالعكس قال ابن حجر ويعارضه حديث ابي هريرة
قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة خرجه احمد والترمذي
وصححه ابن حبان وفي حديث البزار خلق الله الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجمع بان الاول
صفة ما في كل جنة من آنية وغيرها والثاني صفة حوائط الجنان كلها ثم الظاهر ان هذه الاربع ليس
منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت وزبرجد لخبر ابن ابي الدنيا عن انس
مرفوعا خلق الله جنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء
ملاطها المسك وحصباؤها اللؤلؤ وحشيشها الزعفران ثم انه تعالى جعل تركيب الصلوة على منوال
ترتيب الجنة اشارة الى انه لا يدخلها الا المصلين فكما ان الجنة قصورها لبنة من ذهب ولبنة من
فضة وبلاطها المسك فالصلوة بناها لبنة من قراءة ولبنة من ركوع ولبنة من سجود وبلاطها
التسبيح والتحميد والتهليل والتمجيد ومن ثمه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العهد الذي بيننا
وبينهم الصلوة من تركها فقد كفر وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم ما هذه نافية الا رداء
الكبرياء قال النووي رح لما كان يستعمل الاستعارة للتفهيم عبر عن مانع رؤيته تقدس برداء الكبرياء
فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك وقال غيره المراد انه اذا دخل المؤمنون الجنة وتبوأوا مقاعدهم
رفع ما بينهم وبين النظر الى ربهم من الموانع والحجب التي منشاؤها كدورة الجسم ونقص البشرية
والانهماك في المحسوسات الحادثة ولم يبق ما يحجزهم عن رؤيته الا هيبة الجلال وسبحات الجمال
وابهة الكبرياء فلا يرتفع ذلك منهم الا برافة ورحمة منه تفضلا على عباده وقال عياض استعار
لعظيم سلطان الله وكبريائه وعظمته وجلاله المانع لادراك ابصار البشر مع ضعفها لذلك
رداء الكبرياء فاذا شاء تقوية ابصارهم وقلوبهم كشف عنهم حجاب هيبته وموانع عظمته
على وجهه اي ذاته وقوله في جنة عدن راجع الى القوم اي وهم في جنة عدن لا الى الله تعالى لانه
لا يحويه الامكنة تعالى عن ذلك ذكره عياض وقال القرطبي متعلق بمحذوف في محل الحال من القول
اي كائنين في جنة عدن وقال القاضي متعلق بمعنى الاستقرار في الظرف فيفيد بالمفهوم وانتفاء

في الجيم مع الميم

جمل الرجل بالضم والكسر جمالا فهو جميل وامرأة جميلة قال سيبويه الجمال رقة الحسن والاصل جمالة بالهاء مثل صبيح وصباحة لكنهم حذفوا الهاء لكثرة الاستعمال مصباح

في الجيم مع النون

الا المصلون

الملاط بكسر الميم هو الطين الذي يجعل بين ساقي البناء يملك به الحائط اي مخلط علقمي

الابهة العظمة والكبرياء وتابه تكبر رامون

هذا

هذا الحصر في غير الجنة وقال الهروي هو ظرف لينظروا بين به ان النظر لا يحصل الا بعد الاذن
لهم في الدخول في جنة عدن سميت بها لانها محل قرار رؤية الله تعالى ومنه المعدن لمستقر
الجواهر وهذه الانهار تشخب بمثناة فوقية وشين معجمة ساكنة وخاء معجمة مضمومة فموحدة
اي تجري وتسيل من جنة عدن ثم تصدع اي تتفرق بعد ذلك انهارا في الجنان كلها وفيه ان
الجنان اربع وقال القرطبي هي سبع وعدها وقال الحكيم الفردوس سرة الجنة ووسطها والفردوس
جنات عدن فعدن كالمدينة والفردوس كالقرى حولها فاذا تجلى الوهاب لاهل الفردوس
رفع الحجاب وهو المراد برداء الكبرياء هنا فينظرون الى جلاله وجماله فيضاعف عليهم من احسانه
ونواله حم طب عن ابي موسى الاشعري قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **جنبوا** مساجدنا في
رواية مساجدكم صبيانكم اراد به هنا ما يشمل الذكور والاناث ولشراكم فيكره ادخالها
فيها تنزيها ان امن تنجسهم للمسجد وتحريما ان لم يؤمن وبيعكم وخصوماتكم ورفع اصواتكم
واقامة حدودكم وسل سيوفكم اي اخراجها من اغمادها واتخذوا على ابوابها اي المساجد
المطاهر جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلوة وجمروها اي بخروها في الجمع جمع جمعة اي
في كل يوم جمعة وكذا عيدان اقيمت صلوة العيد فيها وفيه انباء بان من عمل في مساجد الله
بغير ما وضعت له من ذكر الله كان ساعيا في خرابها وناله الخوف في محل الامن وقد اجرى الله
سنته ان من لم يقم حرمة مساجده شرده منها واحوجه لدخولها تحت ذمة من اعدائه كما
شهدت به بصائر اهل التبصرة سيما في الارض المقدسة دون القلب من هذه الامة واهل
الكتاب تنبيه حكى ابن التين عن اللخمي ان هذا الحديث ناسخ لحديث لعب الحبشة بالحراب في
المسجد ورد بان الحديث ضعيف وليس فيه تصريح بذلك ولا عرف التاريخ فيثبت النسخ واللعب
بالحراب ليس لعبا مجردا بل فيه تدريب الشجعان على مواقع الحروب والاستعداد للعدو وقال
المهلب المسجد موضوع لامر جماعة المسلمين فما كان من الاعمال يجمع الدين واهله جاز فيه
المتداول فيها دون القلب بين هذه الامة واهل الكتاب ه من رواية الحرث بن نبهان عن
عتبة عن ابي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال الزين العراقي في شرح الترمذي والحرث
بن نبهان ضعيف وقال ابن حجر في المختصر حديث ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لا يصح وقال ابن حجر في تخريج الهداية له طرق واسانيدها كلها واهية وقال عبد الحق لا اصل له
جهاد الكبير اي المسن الهرم والصغير اي الذي لم يبلغ الحلم والضعيف خلقة او لنحو مرض
والمرأة الحج والعمرة يعني هما يقومان مقام الجهاد لهم ويوجرون عليهما كاجر الجهاد قال
العامري الجهاد اكبر واصغر فالاصغر جهاد اعداء الدين ظاهرا وهم الكفار الاكبر جهاد اعداء
الباطن النفس والشيطان سماه الاكبر لانه ادوم واخطر فجعل تعالى جهاد من ضعف عن الكفار
الحج ولما نفدت المرأة اهلية الجهاد الحقت بكرم الله بمن بذل نفسه وماله وجاهد فنظر الى
صدق نيتها لجهادها لنفسها في اداء حقوق زوجها وتبعلها له واداء امانتها له في نفسها وبيته
وماله ن عن ابي هريرة ورواه عنه احمد ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
جهد البلاء كثرة العيال مع قلة الشيء فان ذلك شدة بلاء وان الفقر يكاد ان يكون كفرا كما
يأتي في حديث فكيف اذا انضم اليه كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس رض كثرة العيال احد الفقرين
وقلة العيال احد اليسارين ك في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم رجلا يتعوذ بالله من جهد البلاء فذكره ورواه عنه الديلمي ايضا كما ذكره **جهد** البلاء

اذا وقف على دعن السراج في المسجد جاز اسراجه في جميع الليل لانه انشط للمصلي وقال النووي انما يسرج جميع الليل اذا تنفع من في المسجد كمصل ونائم وغيرهما فان كان المسجد مغلقا ليس فيه احد او لا يمكن دخوله لم يسرج لانه اضاعة وافتى الشيخ ابن عبد السلام بجواز ايقاد اليسير من المصابيح ليلا مع خلو المسجد من الناس احتراما له وتنزيها عن وحشة الظلمة ولا يجوز نهارا لما فيه من السرف والاضاعة والتشبيه بالنصارى اعلام الساجد للزركشي

ومجانينكم صح

فيكره ادخالهما مسجدا تنزيها ان امن تنجيسه وتحريما ان لم يؤمن واطلق بعضهم التحريم صح

واما اذا بال في المسجد في اناء ففيه احتمالان واصحهما في الروضة انه حرام والثاني انه مكروه وفي كتاب الطهور لابي عبيد عن سعد بن ابي مريم ان شقيق بن سلمة او غيره في المسجد يبول في طشت وهو معتكف اعلام الساجد

ويكره ان يبول بقرب جدران المسجد والظاهر ان البول في رحاب المسجد يحتمل ان يحرم مطلقا وان يجعلها من المسجد ويجب الجزم به اذا كانت مطروقة اعلام الساجد باحكام المساجد للزركشي رح

يجوز الاستلقاء في المسجد ومد الرجل والاتكاء لاحاديث الصحيحة المشهورة في البخاري اه ويجوز للمحدث الجلوس فيه وادعى بعضهم الاجماع ودليله ان اهل الصفة كانوا ينامون في مسجده عليه السلام وكان ابو السوار يكره ان يتعمد الرجل الجلوس في المسجد على غير وضوء اعلام الساجد

في الجيم مع الهاء

قال ابو هريرة قال عليه السلام تعوذوا بالله من جهد البلاء بفتح الجيم وتضم اي مشقته الى الغاية وشدته الى النهاية وهي المصائب التي تصيب الانسان في دينه او دنياه ويعجز بها الانسان عن دفعها ولا يصبر عليها حتى يختار عليها الموت ويتمناه وعن ابن عمر رض انه فسره بقلة المال وكثرة العيال وكانه اراد اشد انواعه ولذا ورد كاد الفقر ان يكون كفرا على قاري على المشكوة

قلة الصبر اى على الفقر والمصايب والاكام والاسقام فان من لم يصبر على البلاء لا يثاب فانه يفوته حظه من الدنيا والاخرة واى بلاء اعظم من ذلك ابو عثمان اسعيد بن عبد الرحمن بن احمد المعروف شيخ الاسلام الصابونى بفتح الصاد المهملة وضم الموحدة واخره نون نسبة الى الصابون قال السمعانى لعل احدا جداده عمل يعرف به كان اماما مفسرا محدثا فقيها واعظا صوفيا خطيبا اوحد وقته وعظ ستين سنة روى عن الحاكم وعن البيهقى ومن لا يحصى فى الاحاد والمائتين قرعز امن ان مالك قال الصابونى لم يرو عن وكيع مرفوعا الا سلم بن جنادة جهد البلاء ان تحتاجوا الى ما فى ايدى الناس فتمنعوا اى فتسألونهم فيمنعونكم فيجتمع على الناس شدة الحاجة وذل المسالة وكلاحة الرد وهما ينسيان الى الشافعى رح ومن لم يجب من القضا وصنعه بوس اللبيب وطيب عيش الاحمق • واحق خلق الله بالهم امرء • ذو همة يبلى برزق ضيق • ولربما مرت بقلبى فكرة • فاود منها انى لم اخلق • قرعز ابن عباس يرد رواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه وعنه اورده الديلمى فكان عزوه اليه اولى جهنم محيط بالدنيا اى من جميع الجهات كاحاطة السوار بالمعصم والجنة من ورائها اى والجنة محيط بجهنم فلذلك صار الصراط على جهنم طريقا الى الجنة فهو كالقنطرة عليها فما يعبر الا عليه اليها وان ذلك يسهل على من سهله الله عليه خط قر وكذا ابو نعيم عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن مخلد قال الذهبى قال ابن عدى حدث بالاباطيل ومحمد بن حمزة قال الذهبى قال ابن معين ليس بشئ عن قتيبة قال الدارقطنى فى الضعفاء ضعف وهو صدوق انتهى وفى الميزان هذا اى الخبر منكر جدا ومحمد واه وحمزة ترك وقال مهنا سالت احمد عن احمد الطوسى فقال لا يكتب عن الخبيث انتهى الجار احق بصقبه محركا روى بصاد وبسين اى بسبب قربه من غيره وهذا كله يحتمل كون المراد انه احق بالشفعة يحتمل انه احق بخوبته وصلة والدليل اذا تطرق له الاحتمال سقط به الاستدلال فلا حجة للحنفية فيه من ثبوت الشفعة للجار على انه يستلزم ان يكون للجار احق من الشريك ولا قائل بذلك دون عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زه عن الشريد بوزن الطويل ابن سويد ولم يخرجه ورواه الشافعى عن ابى رافع قال فى المقصد والحديث فى سنده اضطراب واختلاف انه لا شفعة الا للشريك لا اضطراب فيها الجار احق بشفعة جاره اى الشريك احق بشفعة شريكه ينتظر بالبناء للمفعول بها اى بحقه من الشفعة او ينتظر بها الصبى حتى يبلغ وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا قال الا بى هذا اظهر مما يستدل به الحنفية على شفعة الجار لانه بين بما يكون احقا ونيه على الاشتراك فى الطرق لكنه حديث لم يثبت بل هو مطعون فيه حم م عن جابر قال البيهقى فيه عبد الملك بن ابى سليمان تركه جماعة وقال الشافعى رح الحق انه لا يكون محفوظا وقال احمد حديث منكر وقال الترمذى سالت عنه البخارى فقال لا اعلم احدا رواه عن عطاء غير عبد الملك تفرد به وقال ابن معين لم يروه غير عبد الملك وانكروه عليه وقال الترمذى اذا ترك شعبة الحديث عن عبد الملك لهذا الحديث وقال الصدر المناوى عبد الملك خرج له مسلم واستشهد له البخارى ولم يخرجا له هذا الحديث لتفرده به وانكار الائمة عليه فيه حق قال بعضهم هو اولى عطاء ادرجه عبد الملك فى الحديث الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق اى التمس قبل السلوك فى الطريق رفيقا يحصل به المرافقة على قطع السفر كما سبق والزاد قبل الرحيل اى اعد لسفرك زادا قبل الشروع فيه واعداده لا ينافى التوكل وزاد الديلمى فى رواية واتخذوا ذكر الله عز وجل تجارة يأتيكم الرزق بغير بضاعة انتهى

الشفعة باسكان الفاء وحكى ضمها وهى لغة الضم على الاشهر من شفعت الشئ ضممته فهو ضم نصيب الى نصيب منه شفع الاثنان وشرعا حق تملك قهرى ثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض علقمى

فى اول باب من حرف الخروف

وكذا

وكذا عند رافع بن خديج قال المناوى واسانيده ضعاف خط فى الجامع عن على امير المؤمنين كرم الله وجهه تتمة قال الراغب قيل لرابعة رح لم تسالين الله فى دعائك الجنة فقالت الجار قبل الدار وبهذا النظر قال بعضهم عن عبد الله بعوض فهو لئيم وقال المصرى فى الدد وسنده ضعيف انتهى وقد رواه عنه ايضا الحاكم والدارمى والعقيلى فى الضعفاء والعسكرى قال السخاوى وكلها ضعيفة لكن بالانضمام تتقوى الجالب اى الذى يجلب المتاع يبيع ويشترى مرزوق اى يجعل له الربح من غير اثم والمحتكر اى المحتبس الطعام الذى تعم الحاجة اليه للغلاء ملعون اى مطرود عن الرحمة ما دام مصرا على ذلك الفعل الحرام ه فى البيوع من حديث اسرائيل عن على بن سالم عن على ابن يزيد ابن المسيب عن عمر بن الخطاب قال الذهبى على عن على ضعيف انتهى وقال المناوى فيه على بن سالم مجهول وقال البخارى لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر وقال اعنى فى الميزان وماله غيره الجالب الى سوقنا ايها الموسنون كالمجاهد فى سبيل الله فى حصول مطلق الاجر والمحتكر فى سوقنا كالملحد فى كتاب الله القران فى مطلق حصول الوزر وان اختلفت المقادير وتفاوت الثواب والعقاب الزبير بن بكار فى اخبار المدينة النبوية كذا فى البيع عن البسيع بن المغيرة المخزومى المكى التابعى قال فى التقريب كاصله لين الحديث مرسلا قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برجل فى السوق يبيع طعاما بسعر وهو ارخص من سعر السوق قال تبيع فى سوقنا بارخص قال نعم قال صبرا واحتسابا قال نعم قال ابشر فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال الذهبى خبر منكر واسناده مظلم الجاهر بالقران اى بقرائته كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة شبه القران سرا وجهرا بالصدقة جهرا وسرا ووجه الشبه ان الاسرار بعد من الرياء فهو افضل لخائفه فان لم يخفه فالجهر لمن لم يؤذ غيره افضل لدته فى الصلوة وحسنه الترمذى عن عقبة بن عامر الجهنى كذا عن معاذ بن جبل وفيه من الطريق الاول اسمعيل بن عياش ضعيف ضعفه قوم ووثقه اخرون الجبروت فى القلب ومن ثمة قالوا الظلم كمين فى النفس القوة تظهره والعجز يخفيه قال الديلمى واصل الجبروت القهر والسطوة والاستناع والتعظم انتهى ان لال والديلمى عن جابر بن عبد الله بسند ضعيف لكن شاهد خير احمد وابن منيع والحارث عن على مرفوعا ان الرجل ليكتب جبارا وما يملك غير اهل بيته الجدال فى القران كفر اى الجدال المؤدى الى مراء ووقوع فى شك اما التنازع فى الاحكام فجائز اجماعا انما المحذور جدال لا يرجع الى علم ولا يقصد فيه به درس قاطع وليس فيه اتباع للبرهان ولا تاول للمنصفة بل يخبط خبط عشوا غير فارق بين حق وباطل كما من حديث عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هريرة ثم قال الشيخان لم يحتجا بعمر انتهى وعمر هذا اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه ابن معين وقال النسائى ليس بقوى الجراد بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والانثى من الجراد لانه لا ينزل على شئ الا جرده وحلقه نثرة حوت بنون ومثلثة وراء اى عطسته يقال نثرة الشاة نثرا اذا عطست فى البحر والمراد ان الجراد من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم ان يصيده ذكره كله الزمخشرى وقال الديلمى قال زياد حدثنى مزداى الحوت ينثر وقد اجمعوا على حل اكله بغير تذكية لكن المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته ثم اختلفوا فى صفتها فقالوا يقطع راسه وقيل يوضع فى قدر او نار وقال ابن وهب اخذ ذكاته ه وكذا الخطيب كلاهما عن انس بن مالك

حديث الجالب مرزوق اه قال فى المصباح جلبت الشئ جلبا من باب ضرب وتعدى بالتضعيف فتحتين فعل بمعنى مفعول وهو ما تجلبه من بلد الى بلد انتهى علقمى

قوله والمحتكر ملعون اى متباعد عن رحمة الله تعالى وفضله الحكرة بضم الحاء المهملة وسكون الكاف حبس الطعام ارادة غلائه وهو الحكر والحكر بفتح الحاء والكاف وبفتح الحاء واسكان الكاف والمحتكر الذى يشترى الطعام فى زمن الغلاء ويحبسه ليقل فيغلو الحكر والحكرة اسم منه وسيأتى فى بقية البحث فيه ان لا يحتكر الا خاطئ علقمى

اخرج ابو داود بسند صحيح عن ابى سعيد رض انه اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال الا ان كلكم مناج لربه فلا يؤذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة ذكره السيوطى للاتقان

حديث الجبروت فى القلب فى المصباح وفى صفات الله تعالى سبحان ذى الجبروت والملكوت اى ذى العز والملك بلا همز باتفاق ناخوذ من جبرت الفقير اى اغنيته ويقال فى ذلك جبروت بلا همز ايضا اى كبر ماخوذ من جبار النخل وهو الذى خرج عن تناول يده بطوله فلم تنله الايدى وقال بعض فضلاء العصر يقال فى الاذى جبروت بالهمز كانه للفرق وهو ان زيادة الهمزة تؤذن بزيادة الصفة وتجددها وهذا يفهم من ايراد النهذيب فانه ٣٥ موزن صفة الاذى ومورد رجل جبار مستكبر وجبار قتال على الغضب علقمى

وجابر بن عبد الله معا قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على الجراد اللهم اقتل
كباره واهلك صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواهه عن معايشنا وارزاقنا انك
سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله تدعو على جند من اجناد الله بقطع دابره فقال الجراد
فذكره قال ابن حجر سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات الجراد من صيد البحر تمامه
فكلوه قال القاضي عده من صيده لانه يشبهه من حيث انه تحل ميتته ولا يفتقر الى التذكية
او لما قيل ان الجراد يتوالد من الحيتان كالديدان وقال في الفتح هذا حديث ضعيف ولو صح كان
فيه حجة لمن قال انه لا جزاء فيه اذا قتله المحرم والجمهور على خلافه د في الحج عن ابي هريرة قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة او عمرة فاستقبلنا جراد فجعلنا
نضرب بنعالنا واسواطنا فذكره خرجه ابو داود من طريقين واوقفه الترمذي في واحدة
وكلاهما ضعيفة فالرواية التي انفرد بها فيها ميمون بن جابان وهو كما قال المناوي بعيد الحق
ضعيف لا يحتج به والاخرى فيها ابو المهزام ضعيف ولما خرجهما ابو داود نفسه قال
الحديثان جميعا وهم انتهى الجرس بالتحريك الجلجل وحكى عياض سكون الراء قال حدثنا الاعلى
الامام الزين العراقي والتحقيق ان الذي بالفتح اسم للالة وبالسكون اسم للصوت فان
اصل الجرس بالسكون الخفي انتهى وتقدمه القرطبي فقال بفتح الراء يعلق في اعناق الابل
ما له صلصلة واما بسكونها فالصوت الخفي يقال بفتح الجيم وكسرها انتهى من مزامير
وفي رواية مزمار وفي رواية مزامير الشيطان اخبر عن المفرد بالجمع لارادة الجنس واضافه
الى الشيطان لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فيكره سفرا وحضرا وينبغي لمن سمعه سد
اذنيه لكن لا يجب لقولهم لو كان بجواره ملاهي محرمة لم يلزمه النقلة ولا يأثم بسماعها بل ان
قصد قال ابن حجر الكراهة لصوته لان فيه شبها بصوت الناقوس وشكله قال النووي والجمهور
على ان الكريهة تنزيهية لا تحريمية حم م د عن ابي هريرة ووهم الحاكم فاستدركه الجزور بوزن فعول
من الجزر وهو القطع الواحد من الابل يتناول الذكر والانثى الا ان اللفظ مؤنث عن سبعة اي يجزي
عن سبعة انفس في الاضاحي فيجوز شركة سبعة في بدنة او بقرة يشترونها ويذبحونها عن
انفسهم وبه قال الائمة الثلاثة وهو حجة على مالك والليث رح في ذهابهما الى المنع اما الشاة
فلا تجزي الا عن واحد الطحاوي بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحا قرية بصعيد مصر
وهو ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة تفقه على خاله المزني صاحب الشافعي ثم تحول حنفيا وصنفه
في الحديث عدة كتب عن انس بن مالك ظاهر اقتصاره على الطحاوي انه لم يخرجه احد من الستة والا
لما عدل عنه وهو ذهول فقد خرجه ابو داود في الاضاحي عن جابر بزيادة فقال البدنة عن
سبعة ورواه الترمذي بلفظ الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة في الاضاحي وما اراه الا ذهل
عنه الجزور عن عشرة في الاضحى اي مجزية عن عشرة ولم ار من قال به من المجتهدين بل حكى القرطبي
الاجماع على المنع فيما زاد على سبعة طب عن ابن مسعود قال الهيثمي فيه عطاء ابن السائب وقد
اختلط انتهى ورواه الدارقطني باللفظ المزبور عن ابن مسعود المذكور ثم قال ابو الجمل احد
رواته ضعيف ولم يروه عن عطاء غيره الجفا كل الجفا البعد كل البعد والكفر والنفاق من
سمع منادي الله ينادي اي سمع المؤذن يؤذن بالصلوة المكتوبة ويدعو الى الفلاح فلا يجيبه
اي يدعوه الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلوة في الجماعة والفلاح والفلح البقاء ذكره الديلمي
قال ابو البقاء الجفا في الاصل مصدر وهو هنا مبتدأ وكل الجفا توكيد والكفر والنفاق معطوفان

قوله واقطع دابره قال في النهاية دابرهم اي
جميعهم حتى لا يبقى منهم احد ودابر القوم
اخر من يبقى منهم ويجيء في اخرهم انتهى قلت وسبب
دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه
الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر ان
جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا مكتوب على جناحها بالعبرانية
نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون
بيضة ولو تمت لنا مائة لاكلنا الدنيا بما فيها
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك
الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد
بيضها وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن
معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل
فقال انه قد استجيب في بعضه وروى الطبراني
وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان
عن زهير النميري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله
الاعظم وقال البيهقي وهذا ان صح اراد به
اذا لم يتعرض افساد الزرع فان تعرض له جاز
دفعه بالقتل وغيره وبعضهم من الجراد على
زرعي فقلت له لا تاكلن ولا تشتغل بافساد
فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا على
سفر لا بد من زاد علقمي

ويروى ان عمر رضي الله عنه فقد الجراد في
خلافته فاهتم لذلك هما شديدا فبعث
الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق كل
يسأل هل رأى الجراد فاتاه الراكب الى اليمن بقبضة
منه فنثرها بين يديه فلما رآها عمر رض كبر
وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة
منها في البحر واربعمائة في البر وان اول هلاك
هذه الامم الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت
الامم مثل النظام اذا قطع سلكه وذكر الحكيم
الترمذي في نوادره وقال انما صار الجراد اول
هذه الامم هلاكا لانه خلق من الطينة ان
خلق منها ادم عليه السلام وانما تهلك
الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم
وهو في الكامل والميزان اه حيوة الحيوان

الطحاوي بالفتح الى طحا قرية بصعيد
مصر قلت ليس منها بل من طحطوط قرية
بقربها فكره ان يقال الطحطوطي انتهى
لب اللباب

على الجفا ومن سمع خبر المبتدأ او لا بد فيه من حذف مضاف اي اعراض من سمع لان من بمعنى شخص او انسان
والجفا ليس بالانسان والخبر يجب ان يكون هو المبتدأ في المعنى والاعراض جفا وهذا الحديث من
اقوى حجج من اوجب الجماعة لما افاده من الوعيد قال الكمال والمراد به ان وصف النفاق يتسبب عن
التخلف عنها لا الاخبار بان الواقع ان التخلف لا يقع الا من منافق فان الانسان قد يتخلف كسلا
مع صحة الاسلام وثقة التوحيد وعدم النفاق طب وكذا الديلمي من حديث ابن لهيعة عن زياد
عن سهل بن معاذ عن ابيه معاذ بن انس ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور من الوجه المذكور
ولعل المؤلف ذهل عنه والا فهو احق بالعزو كما مر غير مرة قال الهيثمي وفيه زبان بن فايد ضعفه
ابن معين ووثقه ابو حاتم رحمه الله تعالى الجلوس في المسجد لانتظار الصلوة بعد الصلوة عبادة
اي من العبادة التي يثاب عليها فاعلها والنظر في وجه العالم اي العامل بعلمه والمراد العلم
الشرعي عبادة ونفسه بفتح الفاء تسبيح اي بمنزلة التسبيح فر عن اسامة بن زيد وفيه احمد
بن عيسى المصري اورده الذهبي وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة الجلوس مع الفقراء ايناسا
لهم وجبرا لخواطرهم من التواضع التي تطابقت الشرايع والملل على مدحه وهو افضل من الجهاد اي
هو جهاد للنفس عما هو طبيعتها وسجيتها من التكبر والتعظم والتيه سيما على الفقراء فر عن
انس بن مالك وفيه محمد بن الحسين السلمي الصوفي قال الخطيب قال لي محمد بن يوسف القطان
كان يضع الحديث الجماعة بركة اي لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير والسحور للصائم بركة اي
نمو وزيادة في الاجر والثريد بركة لما فيه من المنافع التي ربما ارتب على اللحم قال الديلمي زاد انس بن
مالك والمشورة بركة ابن شاذان في مشيخته عن انس بن مالك وروات الجابر بن ابي اسامة وابو يعلى
والديلمي من حديث ابي هريرة ولقد ابعد المص النجعة حيث عزاه لابن شاذان مع وجوده لمن
ذكر الجماعة رحمة اي لزوم جماعة المؤمنين موصل الى الرحمة واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا والفرقة عذاب لانه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة ليألف
بعضهم بعضا بالله وفي الله فيكونون كرجل واحد على عدوهم فمن انفرد عن حزب الرحمن انفرد به
الشيطان واوقعه فيما يؤديه الى عذاب النيران قال العامري في شرح الشهاب لفظ الجماعة ينصرف
لجماعة المسلمين لما اجتمع فيهم من جميل خصال الاسلام ومكارم الاخلاق وترقى السابقين
منهم الى درجة الاحسان وان قل عددهم حتى لو اجتمع التقوى والاحسان اللذان معهما الرحمة
في واحد كان هو الجماعة فالرحمة في متابعته والعذاب في مخالفته عبد الله بن احمد في زوائد
المسند اي مسند المشهور والقضاعي في مسند الشهاب عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر الجماعة الى اخره قال الزركشي بعد عزوه لاحمد والطبراني
فيه الجراح ابو وكيع قال الدارقطني ليس بشيء قال المص في الدرر سنده ضعيف وقال السخاوي
سنده ضعيف لكن له شواهد الجمال في الرجال اللسان اي فصاحة اللسان كما تفسره روايات
اخر وهو معدود من جوامع الكلم ولما ارسل المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الى الكافة ايد
طبعه بالفصاحة من غير تكلفه لا كتكلف المتشدقين وشجع المتصلقين المتصنعين كه
عن علي بن الحسين زين العابدين مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا لاحد والا لما عدل
لرواية الارسال وهو قصور فقد خرج لابن لال والديلمي من حديث ابن عباس ابن عبد المطلب رض
الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعال بالصدق لان جمال الكمال في سبعة العلم والحق
والعدل والصواب والادب فاذا لم يعمل فهو جاهل واذا عمل احتاج ان يكون محقا فيعمل بذلك

فعلته فعلا بالفتح فانفعل والاسم الفعل بالكسر
وجمعه فعال بالكسر ايضا مثل قدح وقداح وبئر
وبئار وشعب وشعاب وظل وظلال والفعلة
بالفتح المرة والفعال مثل سلام وكلام الوصف
الحسن فيقال فعل فعالا مثل ذهب ذهابا
مصباح

العلم فاذا عمل احتاج الى اصابة الصواب فقد يعمل ذلك فى غير وقته ولا يصيب فاذا عمل الصواب
احتاج الى الصدق بان لا يلتفت الى نفسه فيوجب لها ثوابا فتحتجب عنه البتة فذلك هو الجمال
والكمال فى الحقيقة وهذا قاله لعمه العباس رض لما جاءه وعليه ثياب بيض فتبسم النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال ما يضحكك قال جمالك قال وما الجمال فذكره الحكيم الترمذى عن جابر
ابن عبد الله قضية صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز
وهو عجيب فقد رواه ابو نعيم فى الحلية والديلمى فى الفردوس والبيهقى فى الشعب فسوله للحكيم
واقتصاره عليه الموهم غير لايق ثم ان فيه ايوب بن يسار الفهرى قال الذهبى ضعيف جدا تفرد
به عنه عمر بن ابراهيم وهو ضعيف جدا الجمال فى الابل اى اتخاذها واقتنائها والبركة اى
النمو والزيادة فى الخير فى الغنم يشمل الضان والمعز والخيل فى نواصيها الخير اى معقود فى
نواصيها الى يوم القيمة وسيجئ بيانه الشيرازى فى كتاب الالقاب عن انس بن مالك رضى الله
تعالى عنه الجمعة الى الجمعة المضاف محذوف اى صلوة الجمعة منتهى الى الجمعة والجمعة بضم الميم
اشهر من فتحها وسكونها وكسرها وشدها وتاؤه ليست للتانيث لان اليوم مذكر بل للمبالغة
كما فى علامة كفارة ما بينهما من الذنوب الصغائر ما لم تغش الكبائر حكى ابن عطية عن جمهور
اهل السنة ان اجتناب الكبائر شرط لتكفير هذه الفرائض للصغائر فان لم تجتنب فلا
تكفير بالكلية وعن الحذاق انها تكفر الصغائر ما لم يصر عليها وان فعل الفرائض لا يكفر
شيئا من الكبائر اصلا والا لزم بطلان فرضية التوبة وقول ابن حزم العمل يكفر الكبائر
رد بانه ان اريد ان من عمل وهو مصر على كبيرة يغفر فهو معلوم البطلان من الدين ضرورة
او ان من لم يصر وحافظ على الفرائض بغير توبة كفرت بذلك فمحتمل لظاهر اية ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه كذا قرره جمع لكن اطلق الجمهور ان الكبيرة لا يكفرها الا التوبة ه عن ابى هريرة
ورواه الحاكم والديلمى بنحوه الجمعة انما تجب على من سمع النداء اى اذان المؤذن لها وفى رواية
للدارقطنى بدله التاذين فتجب على من سمع النداء او كان فى قوة السامع سواء كان داخل البلد
او خارجه عند الشافعى كالجمهور وقصر ابو حنيفة رحمه الله تعالى الوجوب على اهل البلد تنبيه
قال فى الروض يوم الجمعة كان يسمى فى الجاهلية يوم العروبة ولم يسم الجمعة الا فى الاسلام
ولهذا قال بعضهم انه اسم اسلامى وكعب بن لوى جد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم هو اول
من جمع يوم العروبة وقيل هو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه فيخطبهم ويذكرهم
ذكره الماوردى فى كتاب الاحكام د فى الجمعة عن ابن عمرو ابن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه
وقال ابن القطان فيه ابو سلمة بن نبيه مجهول وعبد الله بن هرون مجهول وفى الميزان ابو سلمة
ابن نبيه نكرة تفرد عنه محمد بن سعيد الطائفى وشيخه ابن هرون كذلك الجمعة حق واجب على
كل مسلم مكلف زاد فى رواية يؤمن بالله واليوم الاخر فى جماعة فيشترط ان تقام فى جماعة
الا اربعة بالنصب لانه استثناء من موجب عبد مملوك فلا جمعة عليه لشغله بخدمة سيده
او امراة ومثلها الخنثى او صبى ولو مراهقها او مريض وكذا مسافر ومثله كل من له عذر
مرخص فى ترك الجماعة وفى نسخ عبدا مملوكا الخ بالنصب وهو احسن لانها عطف بيان لاربعة
المنصوب وقد جرت عادة المتقدمين ان يكتبوا المنصوب بغير الف فصورة الرفع مخرجة عليه
وقد يعرب خبر مبتدا محذوف وقال المظهر الا بمعنى غير وما بعده بالجر صفة لمسلم د ك فى
الجمعة عن طارق بالمهملة والقاف ابن شهاب بن عبد شمس البجلى بفتح الموحدة والجيم الاحمسى

الى العدل فيكون مريدا به وجه الله تعالى فاذا عدل احتاج صح

حديث الجمعة حق واجب على كل مسلم وروى الدارقطنى عن جابر من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فعليه الجمعة الا اربعة قوله فى جماعة استدل به على ان من شرط الجمعة ان تقام فى جماعة لان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعده ولم ينقل عنهم ولا عن احد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى قوله عبد مملوك فلا تجب عليه الجمعة لانه مشغول بخدمة سيده ولهذا لا يخاطب بالجماعة فى الصلوات الخمس فان اراد ان يفعلها هل يحتاج الى اذن السيد قال القاضى حسين ان زاد زمن الجماعة على زمن الانفراد لزمه والا فلا ولا فرق بين ان ينعقد له سبب الحرية كالمكاتب والمدبر والمعلق عتقه بصفة ام لا ولا جمعة على البعض لان رق البعض يمنع الكمال قوله او امراة فلا يجب عليها الجمعة لان تكليفها بالخروج ومخالطة الرجال فيه مشقة وربما ادى ذلك الى الفساد قوله او صبى مميزا كان او غير مميز قوله او مريض ومن له عذر مرخص فى ترك الجماعة ملحق بالمريض فى عدم الوجوب والمريض وذو الاعذار هو فيما اذا لم يحضروا الجمعة فان حضروا هم او الاعمى الذى لا يجد قائدا وجبت عليهم الجمعة وحرم عليهم الانصراف ان دخل الوقت الا ان يزيد ضرر المريض بانتظاره تكملة قوله الا اربعة عبدا الخ كذا فى النسخ بصورة المرفوع وقد يستشكل بان المذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لا مرفوعة وكانت عادة المتقدمين ان يكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووى فى شرح مسلم فى مواضع تشبه هذا ورايته انا فى كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورايته فى خط الذهبى فى مختصر المستدرك وعلى تقدير مرفوعة تعرب خبر مبتدا محذوف اى

الصحابى

الصحابى الكوفى وقد مر ظاهر صنيع المص ان ابا داود خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل تعقبه بقوله
طارق هذا راى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا انتهى وقال الخطابى اسناده ليس
بذاك ولعل المص اغتر بقول النووى على شرط الشيخين ومراده انه مرسل صحابى وهو حجة على بعض
المحققين رده بان فيه عياش بن عبد العظيم ولم يخرج له البخارى الا تعليقا فكيف هو على شرطهما
وبان مرسل الصحابى انما يكون حجة ان ثبت سماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الجملة
انتهى ولما ذكر ابن حجر الخبر قال فيه اربعة انفس ضعفا على الولاء قاله ابن القطان الجمعة على
من اواه الليل الى اهله اى الجمعة واجبة على كل من كان بمحل لو اتى اليها امكنه الرجوع بعدها
الى وطنه قبل دخول الليل وبه قال الحنفية واستشكل بانه يلزم منه السعى من اول النهار
وهو مخالف لقوله تعالى اذا نودى للصلوة الاية قال الحرالى والاهل مسكن المرء من زوج ومستوطن
ت عن ابى هريرة ظاهر صنيع المص ان مخرجه رواه ساكتا عليه والامر بخلافه بل تعقبه فقال
اسناده ضعيف انما يروى من حديث معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد المقبرى والمقبرى
مضعف قال اعنى الترمذى وقد ذكر احمد بن الحسن هذا الحديث لاحمد بن حنبل رحمه الله تعالى
فغضب عليه وقال له استغفر ربك مرتين انتهى وقال الدارقطنى عبد الله بن سعيد المقبرى قال
احمد متروك وقال خ عن القطان استبان له كذبه انتهى وقال الذهبى معارك ضعيف وعبد الله
ساقط متهم وحجاج متروك الجمعة واجبة الا على امراة او صبى او مريض او عبد او مسافر فائدة
قال ابن سراقة فى الايراد خص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بصلوة الجمعة والجماعة وصلوة الليل
وصلوة العيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر طب عن تميم الدارى قال البخارى فيه نظر
وقال ابن القطان فيه ابو عبد الله الشامى مجهول انتهى واورده فى الميزان فى ترجمة الحكم بن
عمرو الجزرسى وقال قال خ لا يتابع عليه وفى اللسان قال ابو حاتم هو شيخ مجهول وكذا الازدى
كذاب ساقط الجمعة على الخمسين رجلا وليس على ما دون الخمسين جمعة وبه اخذ بعض المجتهدين
واشترط الشافعى رحمه الله لدليل اخر طب عن ابى امامة قال الذهبى فى المهذب حديث واه
وقال الهيثمى فيه جعفر بن الزبير صاحب القاسم وهو ضعيف جدا وقال ابن حجر فيه جعفر ابن
الزبير متروك وهياج ابن بسطام متروك الجمعة واجبة على كل اى على كل اهل قرية زاد فى
رواية للدارقطنى فيها امام وان لم يكن فيها الا اربعة من الرجال وفى رواية وان لم يكونوا
الا ثلاثة رابعهم امامهم قال البيهقى يعنى بالقرى المداين وكذا روى عن الموقرى والحكم
الايلى عن الزهرى قط هب عن معاوية ابن سعد التجيبى والوليد بن محمد والحكم بن عبد الله قالوا
حدثنا الزهرى عن ام عبد الله السدوسية قال الدارقطنى كل هؤلاء متروكون ولم يسمع الزهرى
من السدوسية وكل من رواه متروك وقال الذهبى فيه متروكان وتالف وقال ابن حجر هو
ضعيف ومنقطع ايضا وقال فى محل اخر اسناده واه جدا الجمعة حج المساكين جمع مسكين
وهو الذى اسكنه الخلة واصله دائم السكون كالمستكبر الدائم الكبر ذكره القاضى يعنى
من عجز عن الحج فذهابه يوم الجمعة الى المسجد هو له كالحج وليس معناه سؤال الناس له
ابن زنجوية فى ترغيبه والقضاعى فى مسند الشهاب والحارث بن ابى اسامة كلهم من
حديث عيسى بن ابراهيم الهاشمى عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال الحافظ العراقى
سنده ضعيف واورده فى الميزان فى ترجمة عيسى هذا وقال عن جمع هو متروك الحديث
انتهى وقال السخاوى مقاتل ضعيف وكذا الراوى عنه الجمعة حج الفقراء قال العامرى لما

التجيبى بالضم وكسر الجيم اخره موحدة الى تجيب قبيلة من كندة ومحلة بمصر لب اللباب

السدوسى بالفتح والضم الى سدوس بن شيبان وبضمتين الى سدوس بن اصمع بن ابى عبيد الطائى وليس فى العرب سدوس بالضم غيره لب اللباب

عجز المسكين عن مال الحج او ضعف وكان يتمناه بقلبه نظر الكريم الى تحسره فاعطاه ثواب
الحاج بقصده على منوال الخبران بالمدينة اقواما ما قطعتم واديا الا وقد سبقوكم اليه حبسهم
العذر القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس وهو حديث **الجنازة** متبوعة وليست بتابعة
وفي رواية الجنازة متبوعة لا تتبع قال الطيبي قوله لا تتبع صفة مؤكدة اي متبوعة غير تابعة
ليس منا كذا هو في خط المص وفي نسخ ليس منها وفي نسخ المصابيح والمشكوة وغيرها ليس معها
وهو واضح من تقدمها اي لا يعد مشيعا لها قال الطبري هذا تقرير بعد تقرير ينبغي من تقدم الجنازة
ليس ممن يشيعها فلا يثبت له الاجر وبهذا اخذ ابو حنيفة رحمه الله تعالى ووافقه الثوري في
الراكب وفضل الشافعية اطلاق المشي امامهم لانهم شفعاء الميت والشفيع يمشي قدام المشفوع
له قالوا والخبر ضعيف وقال البيهقي الاثار بالمشي امامها اصح واكثره في الجنائز عن ابن مسعود
قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وفيه ابو ماجد قال الدارقطني مجهول وظاهر صنيع المص ان ابن
ماجة تفرد باخراجه من بين الستة وانه لا علة له والامر بخلافه اما اولا فلان ابا داود
والترمذي خرجاه ايضا في الجنائز واستغنى به الترمذي واما ثانيا فلانه عندهم من رواية
ابي ماجد وقد قالت عن البخاري انه ضعفه وان ابن عيينة قال ليحيى التيمي الراوي عن ابي ماجد
من هو فقال طاير طار فحدثنا انتهى وقال الدارقطني مجهول وابن عدي منكر الحديث والذهبي
تركوه وقال البيهقي احاديث المشي خلفها كلها ضعيفة **الجنة** اقرب الى احدكم من شراك نعله
احد سيور النعل التي بوجهها والنعل ما وقيت به القدم والنار مثل ذلك اي النار مثل الجنة
في كونها اقرب من شراك النعل فضرب القرب مثلا بالشراك لان سبب حصول الثواب والعقاب
انما هو بسعي العبد ومجرى السعي بالاقدام وكل من عمل خيرا استحق الجنة بوعده ومن عمل
شرا استحق النار بوعيده وما وعد واوعد متجران مظانهما حاصلان ذكره الطيبي وقال غيره
اراد ان سبب دخول الجنة والنار مع صفة الشخص وهو العمل الصالح والسيء وهو اقرب اليه
من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به وقيل وجه الاقربية ان يسيرا من الخير
قد يكون سببا لدخول الجنة وقليلا من المد لو سببا للنار فينبغي الرغبة في كل اسباب الجنة
وتجنب جميع اسباب النار وعلى هذا فالقرب معنوي والا فالجنة فوق السموات السبع قال تعالى
عند سدرة المنتهى عند جنة المأوى وثبت ان سدرة المنتهى فوق السماء وفي خبر رواه ابو نعيم
وغيره ان الجنة في السماء وروى ابن مندة عن مجاهد قلت لابن عباس رضي الله تعالى عنهما اين الجنة
قال فوق سبع سموات قلت فاين النار قال تحت سبعة ابحر بطبقة ولا ينافيه خبر ابن ابي شيبة
عن ابن عمرو موقوفا الجنة مطوية معلقة بقرون الشمس ينشر في كل عام مرة لانه اراد ما يحدثه الله
بالشمس مرة من انواع الثمار والفواكه والنبات جعلها الله تذكيرا بتلك الجنة واية تدل عليها
كما جعل النار مذكرة بتلك والا فالجنة فوق الشمس واكبر منها فكيف تعلق بقرونها حم خ في
الرقايق عن ابن مسعود ولم يخرجه مسلم **الجنة** لها ثمانية ابواب والنار لها سبعة ابواب
انما كانت ابواب الجنة ثمانية لان مفتاح الجنة شهادة ان لا اله الا الله ولذلك المفتاح
ثمانية اسنان الصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والبر والصلة فلكون انواع الاعمال ثمانية وانما كانت ابواب النار سبعة لان الاديان سبعة
واحد للرحمن وستة للشيطان فالتي للشيطان اليهودية والنصرانية والوثنية والمجوسية
والدهرية والابراهيمية والصنف السابع اهل التوحيد كالخوارج والمبتدعة والظلمة والمصرين

حديث الجنازة متبوعة الخ قال الدميري ضعيف
رواه ابن ماجة مختصرا وابو داود والترمذي في
مطولا قال الترمذي غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
قلت ووردت اثار نحوه قال الدميري جميع هذه
الاحاديث جاءت بالمشي خلف الجنازة ليست ثابتة
قال البيهقي الاثار التي جاءت في المشي امامها اصح
واكثر ومذهب الشافعي ان المشي امام الجنازة
افضل سواء في ذلك الراكب والماشي وبه قال جماهير
العلماء منهم ابو بكر وعمر وعثمان وابن عمر والحسن
بن علي وابو قتادة وابو هريرة وابن الزبير والقاسم
بن محمد وسالم وشريح وابن ابي ليلى والزهري ومالك
واحمد وداود وقال ابو حنيفة المشي خلفها
افضل وبه قال الاوزاعي واسحق وقال الثوري
يسير الراكب خلفها والماشي حيث شاء منها
واما حديث عبد الرحمن بن ابزى ان ابا بكر وعمر كانا
يمشيان امام الجنازة وكان علي يمشي خلفها
فقيل لعلي انهما يمشيان امامها فقال انهما
يعلمان ان المشي خلفها افضل من المشي امامها
كفضل صلوة الرجل في جماعة على صلوته فذا
ولكنهما سهلان يسهلان للناس فهو ضعيف
كما قال البيهقي وغيره لا جرم قال البيهقي عقبه
والاثار في المشي امامها اصح واكثر والافضل
ان يكون قريبا منها وكلما قرب منها فهو افضل
وسواء كان راكبا او ماشيا ولو تقدم عليها
كثيرا فان كان بحيث لا ينسب لكثرة بعده
وانقطاعه عن تابعيها لم يحصل له فضيلة
المتابعة ولو مشى خلفها حصل له فضيلة
اصل المتابعة ولكنه فاته كمالها وقال شيخنا
قال العراقي قوله الجنازة متبوعة يحمل ذلك
على حالة الصلوة عليها جمعا بين الاحاديث
علقمي رحمه الله
تعالى

ثمانية ابواب بعضها مختص بجماعة
لا يدخل منه غيرهم كباب الريان
للصائمين وباب الضحى للملازمين
على صلوتها وبعضها مشترك
عزيزي

والبراهمية
ط

على الكبائر فهؤلاء كلهم صنف واحد فوافق عدة الابواب عدة الاصناف ذكره السهيلي ابن سعد في
الطبقات عن عتبة ابن عبد عتبة بن عبد في الصحابة ثمالي وانصاري وسلمي فكان ينبغي تمييزه
رضي الله تعالى عنه **الجنة** مائة درجة يعني درجها الكبار مائة وفي ضمن كل درجة منها درجات
صغار كثيرة فلا تعارض بينه وبين خبر احمد يقال لصاحب القران اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد
بكل اية درجة حتى يقرأ اخر شيء معه ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض هذا التفاوت
اما بحسب الصور كطبقات السماء او بحسب المعنى اي باعتبار التفاوت في القرب الى الله ولا مانع
من الجمع وفيه دلالة على انها في غاية العلو ونهاية الارتفاع ففيه رد لما روى ابن مندة عن عبد الله
ان الجنة في السماء الرابعة والذي قاله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ودلت عليه الاحاديث انها
في السابعة ذكره السمهودي في ختم ابن ماجة وقوله ما بين كل درجتين الخ يقتضي ان المسافة
في ذلك مسيرة خمسمائة عام وهو مخالف لما رواه الترمذي ان ما بين كل درجتين مائة عام واجيب بان
ذلك يختلف بالسرعة والبطو في السير فالمائة للسريع والخمسمائة للبطي ذكره ابن القيم ابن
مردوية في التفسير عن ابي هريرة وظاهر صنيع المؤلف انه لم يره لاحد من المشاهير الذي وضع
لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو عجيب فقد خرجه الحاكم باللفظ المزبور وقال على شرطهما
الجنة مائة درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم لسعة ارجائها وكثرة
مرافقها ولعظم سعتها وغاية ارتفاعها يكون الصعود من ادناها الى اعلاها حم ع عن
ابي سعيد الخدري ظاهر صنيع المص ان ذا لم يتعرض احد من الستة لتخريجه والا لما عدل عنه
والامر بخلافه فقد رواه الترمذي عن ابي سعيد المذكور بلفظ الجنة مائة درجة ولو ان
الناس كلهم في درجة واحدة لوسعتهم انتهى بلفظه فالعدول عنه من ضيق العطن **الجنة**
تحت اقدام الامهات يعني التواضع لهن وترضيهن سبب لدخول الجنة وتمامه كما في الميزان من
شئن ادخلن ومن شئن اخرجن وقال العامري المراد انه يكون في برها وخدمتها كالتراب تحت قدميها
مقدما لها على هواه موثرا برها على بعض عبادة الله لتحملها شدايد حمله ورضاعه وتربيته وقال
بعض الصوفية هذا الحديث له ظاهر وباطن وحق وحقيقة لان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
اوتي جوامع الكلم فقوله الجنة الى اخره ظاهره ان الامهات يلتمس رضاهن المبلغ الى الجنة بالتواضع
لهن والقاء النفس تحت اقدامهن والتذلل لهن والحقيقة فيه ان امهات المؤمنين معه عليه
الصلوة والسلام ازواجه في اعلا درجة في الجنة والخلق كلهم تحت الدرجة فانتهاء رؤس
الخلق في رفعة درجاتهم في الجنة واخر مقام لهم في الرفعة اول مقام اقدام امهات المؤمنين
فحيث انتهى الخلق فهن ثم ابتداء درجاتهن فالجنة كلها تحت اقدامهن وهذا قاله لمن اراد القرو معه
وله ام تمنعه من ذلك فقال له الزمها ثم ذكره قال الذهبي فيه ان عقوق الامهات من الكبائر وهو
اجماع القضاعي في مسند الشهاب خط في الجامع كلاهما من حديث منصور بن مهاجر عن ابي النضر
الابار عن انس قال ابن طاهر ومنصور وابو النضر لا يعرفان والحديث منكر انتهى فقول العامري
على شرحه حسن غير حسن وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من الستة والا لما ابعد
النجعة وهو ذهول فقد خرجه النسائي وابن ماجة وكذا احمد والحاكم وصححه واعجب من ذلك
ان المص في الدرر عزاه الى مسلم باللفظ المذكور من حديث النعمان بن بشير فياله من ذهول ما ابشعه
الجنة تحت ظلال وفي رواية للبخاري بارقة السيوف اي الجهاد ماله الجنة فهو تشبيه بليغ
كزيد بحرا وهو استعارة يعني ان ظلال السيوف والضرب بها في سبيل الله سبب للفوز بظلال

اذا دخل الجنة
صح

عام
صح

السلمي
اقول لفظ النسائي عن معاوية بن جاهمة
جاء النبي عليه السلام فقال يا رسول الله
اردت ان اغزو وقد جئتك استشيرك فقال
هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة
عند رجليها ولفظ ابن ماجة عنه ايضا قال
اتيت النبي عليه فقلت يا رسول الله اني كنت
اردت الجهاد معك ابتغي بذلك الله تعالى
والدار الاخرة قال ويحك احية امك قلت
نعم يا رسول الله قال فارجع فبرها ثم قال
اتيته من الجانب الاخر فقلت يا رسول الله
اني كنت اردت الجهاد معك ابتغي بذلك الله
تعالى والدار الاخرة قال ويحك احية امك
قلت نعم يا رسول الله قال فارجع فبرها ثم
اتيته امامه فقلت يا رسول الله اني كنت اردت
الجهاد ابتغي بذلك وجه الله والدار الاخرة
قال ويحك احية امك قلت نعم يا رسول الله
قال ويحك الزم رجليها فثمة الجنة ولفظ
احمد عنه ايضا ان جاهمة جاء النبي عليه
السلام فقال يا رسول الله اردت الغزو
وجئتك استشيرك فقال هل لك ام فقال نعم
فقال الزمها فان الجنة عند رجليها الحديث
نجمي دع

بساتين الجنة ونعيمها لما انه سبب موصل اليها ذكره بعضهم وفي النهاية هو كناية عن الدنو والضرب
في الجهاد حتى يعلوه السيف ويصير ظله عليه وقال الطيبي معناه ثواب الله او السبب الموصل الى
الجنة عند الضرب بالسيف في سبيل الله فاحضروا الجهاد بصدق النية واثبتوا وانما نهى عن تمني
عن لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاز والاتكال على النفس والوثوق بالقوة ولمخالفته بالجزم والاحتياط
وخص السيوف لكونها اعظم الالات الحرب وانفعها ك في الجهاد عن ابي موسى قال ك على شرط مسلم
واقره الذهبي وكان على المص اثبات هذا في حرف ان لانه في رواية الحاكم بان في اوله كما رايته في المستدرك
بخط الذهبي ثم ان ظاهر كلام المص ان هذا مما يخرجه الشيخان ولا احدهما وهو ذهول فقد رواه
البخاري عن ابن ابي اوفى مرفوعا بلفظ اعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف واخرجه مسلم ايضا في
المغازي وابو داود في الجهاد فاقتصار المؤلف على الحاكم من ضيق العطن وممن عزاه الى الشيخين
معا صاحب مسند الفردوس الجنة دار الاسخياء السخاء المحمود شرعا لان السخاء من اخلاق الله
العظيمة وهو يحب من يتخلق بشيء من اخلاقه فلذلك صلحوا لجواره في داره ولذلك ورد في خبر
عبد الحكيم ما خيل لله وليا قط الا على السخاء ولجاهل سخي احب الى الله من عابد بخيل سخت انفسهم بدنياهم
لاخراهم فوصلوا ارحامهم واثروا بها فقراهم وسلموا انفسهم لعبادة الرحمن فظفروا بالجنان
واعلا من هؤلاء من سخت انفسهم عن الدنيا بما فيها وعابوا الالتفات اليها لشغلها عن المولى
سبحانه خاتمة قال الامام الرازي رحمه الله تعالى الجنة موضعها فوق السماء وتحت العرش كما ذكره
الامام مالك رحمه الله تعالى فالجنة فوق السموات والنار في اسفل الارضين كذا ذكره في تفسيره وذهب
ابن حزم الى ان الجنة في السماء السادسة تعلقا بقوله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى
وسدرة المنتهى في السماء السادسة عد عن زيد عن عبد العزيز بن حجر عن بقية عن الاوزاعي عن الزهري
عن عائشة ثم قال مخرجه عن ابن عدي حجر ويسرق الحديث ويروي المناكير وقال الدارقطني حديث
لا يصح والقضاعي وكذا الدارقطني في المستجار والخرايطي كلهم عن عائشة وفي الميزان حديث منكر
ما افته سوى جحدر ومن ثمه قال الدارقطني لا يصح واورده ابن الجوزي في الموضوع انتهى فالعامري
في قوله حسن غريب غير مصيب الجنة اي ابنيتها لبنة من ذهب ولبنة من فضة بين به انها
بناء حقيقيا دفعا لتوهم ان ذلك تمثيل وانه ليس هناك بناء بل يتصور النفوس عرفا مبنية كالعلا
الى بعضها فوق بعض حتى كانها تنظر اليها عيانا وهل المراد بناء قصورها ودورها او سورها
احتمالان رجح الحافظ ابن رجب رح الثاني لخبر جنتان من ذهب ابنيتهما وما فيهما طس وكذا
البزار كلاهما عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى وقضية كلام المص ان ما ذكره
هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته وبلاطها المسك الجنة مائة درجة ما بين كل
درجتين مسيرة خمسمائة عام حقيقته ان الجنة درجات بعضها ارفع من بعض والمراد
الرفعة المعنوية من كثرة النعيم وعظيم المنا وقد يصار الى الجمع هنا بين الحقيقة والمجاز كما
تقرر فيما قبله طس عن ابي هريرة هذا من المص كالصريح في ان هذا لم يتعرض الشيخان ولا احدهما
لتصريحه والا لما عدل عنه سواء عظم به من غفلة فقد خرجه سلطان المحدثين البخاري
وكذا احمد والترمذي باللفظ المزبور وزادوا والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار
الجنة الاربع وفوق ذلك يكون العرش انتهى الجنة بالمشرق الظاهر ان المراد به ان جهة
بلاد المشرق كالعراقين ما والاهما كبيرة الاشجار المتلفة والغياض المونقة فان الجنة
اسم لذلك والا فقد ورد ان الجنة فوق السماء السابعة فر عن انس فيه يونس بن عبيد اورده

اي بلاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار عبد الله افندي

الذهبي

الذهبي في الضعفاء وقال مجهول وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد اعلا ولا اشهر ولا
اقدم من الديلمي وهو عجيب فقد خرجه الحاكم من هذا الوجه بهذا اللفظ ومن طريقه اورده الديلمي
مصرحا فاهمال المص للاصل واقتصاره على الفرع غير جيد الجنة حرام على كل فاحش ان
يدخلها الفاحش ذو الفحش في قوله اي لا يدخلها مع الاولين الفائزين او لا يدخلها قبل تعذيبه
الا ان عفي عنه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الصمت اي فضله حل كلاهما عن ابن عمرو بن
العاصي قال الحافظ العراقي سنده لين الجنة لكل تائب توبة صحيحة والرحمة لكل واقف
اي مصر على المعاصي قال الديلمي ويروى وقاف وهو المتاني كانه يريد ان يتوب ثم يحجم
وهو يتوقف فالرحمة قريب منه انتهى ابو الحسن المهتدي في فوائده الحديثية عن ابن عباس
وظاهر حال المص انه لم يقف عليه مخرجا لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع ان
الديلمي خرجه في مسند الفردوس الجنة بناؤها لبنة من فضة ولبنة من ذهب وملاطها
بكسر الميم طينها الذي يكون بين كل لبنتين او ترابها الذي يخالطها الماء المسك الاذفر
بذال معجمة في خط المص اي الذي لا خلط فيه او الشديد الريح قالوا لكن لونه مشرق
لا يشبه مسك الدنيا بل هو ابيض وحصاؤها اي حصباؤها الصغار اللؤلؤ والياقوت
الاحمر والاصفر وتربتها الزعفران وفي رواية تربتها درمكة بيضاء مسك خالص فهذه
ثلاث صفات في تربتها لا تعارض بينها فترابها زعفران فاذا عجن بالماء صار مسكا
والطين يسمى ترابا فلما كانت تربتها طيبة وماؤها طيب فانضم احدهما الى الاخر حدث
لهما طيبا اخر فصار مسكا باعتبار الريح وهذا من احسن شيء واظرفه تكون البهجة والاشراق
في لون الزعفران والريح ريح المسك وكذا تشبيهها بالدرمكة وهو الخبز الصافي الذي يضرب
لونه الى صفرة مع لينها ونعومتها وهو معنى قوله مجاهد ارض الجنة من فضة وترابها
مسك فاللون في البياض لون الفضة والريح ريح المسك مثل كثبان الرمل ولا يعارض
ذلك كله خبر ابي الشيخ قلت ليلة اسري بي يا جبريل انهم يسالوني عن الجنة فقال اخبرهم
انها من درة بيضاء وارضها عقيان والعقيان الذهب لان اخبار جبريل عليه السلام
عن ارض الجنتين الذهبيتين اهتماما منه بالافضل الاعلى من يدخلها ينعم ولا يباس اي
لا يفتقر ولا يحتاج يعني ان نعيم الجنة لا يشوبه بوس ولا يعقبه شدة تكدره يقال يبس
يباس اذا اشتدت حاجته اي يكون في شدة وضيق ويخلد لا يموت لانها دار البقاء لا دار
فناء لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم اشارة الى بقاء الجنة وجميع ما فيها ومن فيها وان
صفات من الشباب ونحوه لا يتغير وملابسهم لا تبلى وقد نطق بذلك التنزيل في عدة ايات
لهم فيها نعيم مقيم اكلها دائم وظلها وفي طي ذلك تعريض بذم الدنيا فان من فيها وان نعم
بياس ومن اقام فيها لم يخلد بل يموت ويفنى شبابه ويبلى جسده وثيابه حم ت في صفة الجنة
عن ابي هريرة ورواه عنه الطيالسي وغيره الجن ثلاثة اصناف فصنف لهم اجنحة يطيرون
بها في الهوى وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون قال الحكيم والصنف الثاني
هم الذين ورد النهي عن قتلهم في خبر نهى عن قتل ذوات البيوت وخبر نهى عن قتل الجان
فان تلك في صور الحيات وهم من الجن وهم سكان البيوت تنبيه قال ابن عربي من الجن الطائع
والعاصي مثلنا ولهم التشكل في الصور كالملائكة واخذ الله بابصارنا عليهم فلا يراهم

ويحتمل ان كونه زعفرانا باعتبار اللون مسكا صح

يحلون ويظعنون اي يقيمون ويرحلون عزيزي

الا بعضنا بكشف الهى ولما كانوا من عالم اللطف قبلوا التشكيل فيما يرون من الصور الحسنة
فالصور الاصلية التى ينسب اليها الروحانى انما هى اول صورة اوجده الله عليها ثم يختلف
عليه الصور بحسب ما يريد ان يدخل فيها ولو كشف الله عن ابصارنا حتى نرى ما تصوره
القوة المصورة التى وكلها الله بالتصوير فى خيال المتخيل لرايت مع الانسان الف صورة
مختلفة لا تشبه بعضها بعضا وكما وقع التناسل فى البشر بالقاء الماء فى الرحم فكان التوالد
فى النوع البشرى وقع التناسل فى الجان بالقاء الهوى فى رحم الانثى فكانت الذرية والتوالد
وهم محصورون فى اثنى عشر قبيلة اصولا ثم يتفرعون الى افخاذ ويقع بينهم حروب وبعض
الزوابع يكون عين حربهم فان الزوبعة تقابل وجهين تمنع كل منهما صاحبتها ان تحترقها فيؤدى
ذلك الى الدور المشهور فى الغبرة فى الحس فهذه حربهم لكن كل زوبعة حرب تتمة هذا العالم
اذا تشكل وظهر فى صور حسنة يقيده البصر بحيث لا يقدر ان يخرج عن تلك الصورة ما دام
البصر ناظرا اليه بالخاصية من الانسان فاذا قيده ولم يبرح ناظرا له وليس ثم ما يتوارى فيه
اظهر له ذلك الروحانى صورة جعلها عليه كالستر ثم خيل له مشى ذلك الصورة الى جهة مخصوصة
فيتبعها بصره فاذا تبعها خرج الروحانى عن تقييده فغاب عنها وبغيبه تزول تلك الصورة
عن النظر فانها للروحانى كالنور مع السراج المنتشر فى الزوايا نوره فاذا غاب جسم السراج فقد
النور فمن يعرف هذا ويحب تقييده لا يتبع الصورة بصره وهذا من الاسرار الالهية وليست الصورة
غير الروحانى بل عينه ولو كانت بالف مكان واشكال مختلفة واذا قلت صورة من تلك الصورة
انتقل ذلك الروحانى من الحيوة الدنيا الى البرزخ كما تنتقل نحن بالموت ولا يبقى له فى الدنيا حديث
مثلنا سواء والفرق بين الجن والملائكة وان اشتركوا فى الروحانية ان الجن غذاؤهم من
الاجسام الطبيعية بخلاف الملائكة عليهم السلام طس والبيهقى فى كتاب الاسماء والصفات
وكذا ابو نعيم والديلمى كلهم عن ابى ثعلبة الخشنى فى اسمه اقوال مرت وقال الهيثمى رجاله
وثقوا وفى بعضهم ضعف وقال شيخه العراقى صحيح الاسناد الجن لا تخبل بخاء معجمة وباء
موحدة فى خط المص وفى بيته عتيق من الخيل لخاصية فيه علمها الشارع وفيه تصريح
بان الجن تخبل وتخبط وما وقع للقاضى كالزمخشرى مما يوهم انكاره فى اية الذى يتخبطه
الشيطان حيث قال ان التخبط والمس وارد على من تزعم العرب ان الشيطان يخبط الانسان
فيصرع وان الجن يمسه فيختلط عقله فشنع عليهما بان وجود الجن مما انعقد عليه الاجماع
ونطق به كلام الله والانبياء عليهم السلام وحكى مشاهدتهم عن كثير من العقلاء واهل
الكشف فلا وجه لنفيها كما فى شرح المقاصد وغيره فائدة اخرج ابن جرير عن ابن عباس رض
فى اية ومن الارض مثلهن قال افى كل ارض مثل ابراهيم ونحوها على الارض من الخلق قال ابن حجر
اسناده صحيح واخرجه الحاكم والبيهقى فى كل ارض من السبع ادم كادمكم ونوح كنوحكم وابراهيم
كابراهيمكم وعيسى كعيسى ونبى كنبيكم قال البيهقى اسناده صحيح لكنه شاذ تتمة قال الحكيم
الجن الطفل فى الفهم واسرع فى الذكاء من الانس لان اجسادهم من نار مارج والادمى من تراب
فجوهرهم ارق وجوهر الادمى اغلظ ولم تشغلهم الشهوات كشغل الادمى فرقة جوهرهم عون
لهم على درك الاشياء ع طب عن غريب بفتح العين المهملة بضبط المص وقال ابن حجر بفتح اوله
وكسر الراء بعدها تحتية ثم موحدة ابو عبد الله المليكى شامى قال البخارى يقال له صحبة قال الذهبى
له حديث من وجه ضعيف واشار الى هذا الجهاد واجب عليكم مع كل امير اى مسلم برا كان هو

احدا

وذكر ابن عقيل انه كان عندنا دار كلما سكنها ناس
اصبحوا موتى فجاء رجل غريب مقرى فاكتراها
وسكن بها ورضيها ومكث فيها ولم يصبه
ضرر فعجبت الجيران من ذلك ثم انه بعد
مدة انتقل منها فسئل عن ذلك فقال
لما بت اول ليلة صليت العشاء وقرات
شيئا من القران فصعد شاب من البئر
فسلم على فهبته فقال لا باس عليك علمنى
القران فشرعت اعلمه ثم قلت له هذه الدار
كيف حديثها فقال نحن جن مسلمون نقرا ونصلى
وهذه الدار لا يكتريها الا الفساق فيجتمعون
على شرب الخمر وغيره فنخنقهم قلت فانى اخاف
بالليل فجئنى بالنهار قال نعم فكان يصعد
من البئر بالنهار والفته فبينما هو معى اذ
بمعزم على الباب يقول ارقى من الدبيب ومن
العين ومن الجن فقال لى ما هذا قلت معزم
قال اطلبه فقمت وادخلته فاذا الجنى قد صار
ثعبانا فى السقف فعزم الرجل عليه فسقط
وتدلى فى وسط البيت فقام المعزم لياخذه
ويضعه فى زنبيله فمنعته فقال تمنعنى
عن صيدى فاعطيته دينارا فمضى فعاد
الجنى كما كان وقد ضعف ونحل واصفر
وذاب فقلت ما لك فقال قتلنى هذا
المعزم بالاسماء التى عزم بها وما اظن
ان افلح بعد هذا فاجعل بالك ان
سمعت صراخا فى البئر فارحل فانى مت
قال فسمعت صراخا فى البئر فعرفت انه
مات فرحلت قال ابن عقيل وامتنع ان
يسكن هذه الدار احد بعد ذلك
محرره الاول

اوفاجرا

او فاجرا وان هو عمل الكبائر وفجوره انما هو على نفسه والامام لا ينعزل بالفسق والصلوة يعنى
المكتوبة الخمس واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر لان مرتكب الكبيرة
لا يخرج بارتكابها عن الايمان فتصح الصلوة خلف كل فاسق ومبتدع لا يكفر ببدعته قال الاشرفى
وقوله واجبة عليكم اى جائزة عليكم لان الوجوب والجواز مشتركان فى جانب الاتيان بها وقال
وقد تمسك بظاهره القائل بوجوب الجماعة وفى قوله وان عمل الكبائر دلالة على ان من اتى الكبائر
لا يكفر ولفظ الكبائر على صيغة الجمع يدل على تعدد صدور الكبيرة منه انتهى والصلوة واجبة
عليكم على كل مسلم يموت برا كان او فاجرا وان هو عمل الكبائر لكن الوجوب هنا على الكفاية
فيسقط الفرض بواحد ولا يجوز دفن من مات على الاسلام بدون صلوة وان تعاطى جميع الكبائر
ومات مصرا عليها ولم يتب عن شئ منها قال الطيبى وفى ظاهره كل قرينة دلالة على وجوب امر
وجواز امر فالاولى تدل على وجوب الجهاد على المسلم وعلى جواز كون الفاسق اميرا والثانية
على وجوب الصلوة جماعة وجواز ان يكون الفاجر اماما والثالثة على وجوب الصلوة عليهم
وعلى جواز صدورها من الفاجر هذا ظاهر الحديث ومن قال ان الجماعة لا تجب عينا تاوله بانه
فرض على الكفاية كالجهاد وعليه دليل اثبات ما ادعاه دع وكذا البيهقى فى السنن كلهم من
حديث عبد الله بن صالح عن العلاء بن الحرث عن مكحول عن ابى هريرة قال المهذب وهو منقطع وفى
الميزان بعد ما ساقه من مناكير عبد الله بن صالح كاتب الليث هذا مع نكارته منقطع انتهى وتقدمه
للتنبيه عليه الدارقطنى فقال مكحول لم يلق ابا هريرة وقال ابن حجر لا باس برداته الا ان مكحولا لم يسمع
من ابى هريرة وفى الباب عن انس خرجه سعيد بن منصور وابو داود فى اسناده ايضا ضعف الجهاد
اربع اى جهاد النفس الذى هو اصل الجهاد العدو الجارح ومقدم عليه اربع مرات الاولى
والثانية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اى مجاهدتها على ان تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر
فى ذاتها ثم جهادها على ان قصد الظلمة بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر وتجاهدهم باليد عند
القدرة فى اللسان بحيث لا يخاف فى الله لومة لائم والمرتبة الثالثة الصدق فى مواطن الصبر
بان يجاهدها على صدق العزيمة والصبر على مشاق الدعوة الى الله واذى الخلق وتحمل ذلك كله
لله وحده والمرتبة الرابعة شنان الفاسق اى اظهار معاداته لله لاجل فسقه والمراد به ما يشمل
المنافق فجهاد الكفار هو جهاد خواص الامة وورثة الرسل والقائمون به الجادون فى العلم والمعانون
عليه وان كانوا هم الاقلين عددا فهم الاعظمون عند الله قدرا ومددا ثم ظاهر صنيع المص ان
ذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابى نعيم فمن امر بالمعروف شد عضد المؤمن
ومن نهى عن المنكر ارغم انف الفاسق ومن صدق فى مواطن الصبر فقد قضى ما عليه انتهى بحروفه
فاقتصار المص على بعض الحديث بغير ملجئ تقصير وان كان جائزا حل وكذا الديلمى عن على امير المؤمنين
كرم الله تعالى وجهه وفيه عبيد الله الوصافى نقل فى الميزان عن جمع تضعيفه واستحقاقه للترك
اخبارا هذا منها الجلاوزة قال فى الفردوس هم اصحاب السوط وفى القاموس الجلواز بالكسر
الشرطى والشرط جمع شرطى وهو شرطى السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند
واعوان الظلمة كلاب النار اى نار جهنم يعنى اخسهم واحقرهم كما ان الكلاب اخس الحيوانات
واحقرهم او ينتجون على اهلها لشدة العذاب كالكلاب او يكونون فيها على صورة الكلب حل عن ابن
عمرو ابن العاص ورواه عنه الديلمى باللفظ المزبور الجيران بكسر الجيم جمع جار ثلاثة فجار
له حق واحد على جاره وهو ادنى الجيران حقا وجار له حقان وجار له ثلاثة حقوق فاما

قوله عليكم متعلق بقوله واجبة وقوله
على كل مسلم متعلق بقوله والصلوة
وتقدير الكلام ان الصلوة على كل مسلم
يموت آه واجبة عليكم اى فرض كفاية
طريقتجى امير افندى

وصاحب الشرطة الحاكم والشرطة ايضا الجند
والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان
السلطان لانهم جعلوا انفسهم علامات
يعرفون بها للاعداء الواحدة شرطة مثل غرف
وغرفة واذا نسب الى هذا قيل شرطى بالسكون
ردا الى واحده
مصباح منير

الذى له حق واحد فجار مشرك يعنى كافر وخص الشرك لغلبته حينئذ لا رحم له اى لا قرابة
بينه وبين جاره المؤمن فهذا له حق الجوار فقط بكسر الجيم وضمها والكسر افصح واما الذى له
حقان على جاره فجار مسلم فهذا له حق الاسلام وحق الجوار واما الذى له ثلاثة حقوق
فجار مسلم ذو رحم فهذا له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم فاستفدنا ان المجاورة مراتب
بعضها الصق من بعض على هذا الترتيب واقرب اهل المرتبة الثالثة واحقها بما يستوجبه
الجار من الاكرام الزوجة فان كانت قريبة فهى اكد وقد ورد فى الاكرام من الاخبار والاثار
ما لا يخفى على الموفقين قال سبحانه والجار ذى القربى والجار الجنب قيل الاول المسلم والثانى
الكافر وقيل الاول القريب المسكين والثانى بعيده وقيل الاول البعيد والثانى الزوجة
البزار فى مسنده وابو الشيخ الاصبهانى فى كتاب الثواب اى ثواب الاعمال حل وكذا الديلمى
كلهم عن جابر بن عبد الله قال الحافظ العراقى والكل ضعيف انتهى وقال بعضهم له طرق
متصلة ومرسلة فكلها لا تخلوا عن مقال ورواه الطبرانى باللفظ المزبور عن شيخه
عبد الله بن محمد الحازمى قال الهيثمى وهو وضاع **حرف الحاء** اى هذا باب الاحاديث
المبدوة به **حافظ** من المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيئة
ووقفا واقامة بجميع ما يحصل به اصله ويتم به عمله وينتهى اليه كماله واشار الى
كمال الاستعداد لذلك باداة الاستعلاء فقال على العصرين فجمع وعرف ليعم جميع كيفياتهما
اى افعل فى حفظهما فعل من يناظر اخيه فيه فانه لا مندوحة بينهما فى حال من الاحوال وهذا
الحديث له تتمة وهى قول الصحابى قلت يا رسول الله واما العصران قال صلوة قبل طلوع الشمس
وصلوة قبل غروبها قال الزمخشرى سماهما بالعصرين وهما الغداة والعشى قال
اماطله العصرين حتى يملنى ويرضى بنصف الدين والانف راغم وقال الاكمل هذا من باب
التغليب على العصرين على الفجر لان رعاية العصر اشد من حيث الاشتغال كما بمصالحهم
وقال الخطابى غلب العصر على الفجر لزيادة فضلها لانها الوسطى والغالب فى التغليب رعاية
الاشرف وتعقبه المحقق العراقى بانه لا حاجة لادعاء التغليب لقول الصحاح العصران الغداة
والعشى والصلوتان واقعتان فى نفس العصرين انتهى وخصهما بالامر لان وقتهما مظنة
الاشتغال عنهما دك فى المناقب هق عن فضالة الليثى الزهرانى اسم ابيه عبد الله او وهب
قال كان فى ما علمنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قال لى ذلك **حامل** القران اى
حافظه المواظب على تلاوته موقى بالقاف مبنى للمفعول اى محفوظ من النار او من كل شر
وبلاء مصانا عن الاذى فمن اراده بسوء مقت وخذل والعاقبة للمتقين وفى رواية يوقى
بياء اوله فر عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه رواه عنه من طريقين وفيه محمد بن راشد
المكحولى قال النسائى ليس بقوى **حامل** كتاب الله تعالى اى حافظ القران له فى بيت مال
المسلمين فى كل سنة مائتا دينار اى يستحق فيه ذلك القدر اى ان كان لايفاء مؤنته ومؤنة
ممونه والا زيد او نقص بقدر الحاجة والمصلحة كما دل عليه نصوص اخر ثم ظاهر صنيع المص
ان هذا هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى فان مات وعليه دين
قضى الله عز وجل ذلك الدين انتهى بلفظه فاتيان المص ببعض الحديث وحذفه بعضا من
سوء التصرف وان جاز فر وكذا العقيلى عن سليك بن عمرو وقيل ابن هدبة الذى جاء للنبى
صلى الله تعالى وسلم وهو يخطب الغطفانى بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة والفاء نسبته

العصر ظ

الزهرانى بالفتح والسكون الى زهران بطن من الازد لب اللباب

صوابه مصونا ه

قال فى صغيره بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء المهملة انتهى والذى فى النسب ان الطاء مفتوحة ايضا ه

الى غطفان

الى غطفان قبيلة كبيرة من قيس غيلان وفيه العباس بن الضحاك قال الذهبى فى الضعفاء و
المتروكين قال ابن حبان رجاله كذاب ومقاتل بن سليمان قال الذهبى كذبه وكيع وغيره ومن ثمه
حكم ابن الجوزى بوضعه واقره عليه المؤلف **حامل** القران راية الاسلام استعارة فانه لما
كان حاملا للحجة المظهرة للاسلام وقمع الكفار كان كحامل الراية فى حربهم قال الغزالى فلا ينبغى
ان يلهو مع من يلهو ولا يسهو مع من يسهو ولا يلغو مع من يلغو تعظيما لحق القران واشتغالا
برفع راية الايمان من اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه من حيث انه حامله فعليه لعنة الله اى الطرد
والبعد عن رحمة الله وهذا فى قارى عمل على انه مطهر لنطق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وعلمه وسنته واخلاقه وعشرته وصار للناس قدرة فى مفروضات الدين واسوة فى مسنوناته
وكمالاته ونور هدى فى علمه غير قاصدين علوا ولا معاشا ذكره الحرالى فر عن ابى امامة وفيه محمد
بن يونس قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن عدى اتهم بالوضع وعبد الله بن داود قال الذهبى ضعفوه
وابو بكر بن عياش قال الذهبى ضعفه ابن نمير وهو ثقة ونور بن يزيد قال الذهبى ثقة مشهور
بالقدر **حاملات** يعنى النساء والدات مرضعات رحيمات باولادهن اى لا يزلن كذلك فهن
خيرات مباركات لولا ما ياتين الى ازواجهن من كفران العشير ونحوه دخل مصلياتهن الجنة فى
افهامه ان غير مصلياتهن لا يدخلنها وهو وارد على منهج الزجر والتهويل والتخويف والا فكل من
مات على الاسلام لا بد ان يدخلها وسبب الحديث ان النساء ذكرن عنده فذكره حم ه طب ك
وصححه عن ابى امامة ظاهر صنيع المص ان كلا من مخرجيه رواه كله وليس بصواب فابن ماجة والحاكم
انما روياه كما قال الحافظ العراقى دون قوله مرضعات وهى عند الطبرانى فى الصغير **حب** الدنيا
راس كل خطيئة مشاهد التجربة والمشاهدة فان حبها يدعو الى كل خطيئة ظاهرة وباطنة
سيما يتوقف تحصيلها عليها فيترك عاشقها حبها عن علمه بتلك الخطيئة وقبحها عن كراهتها
واجتنابها وحبها يوقع فى الشبهات ثم فى المكروه ثم فى المحرم وطالما وقع فى الكفر بل جميع
الامم المكذبة لانبيائهم انما حملهم على كفرهم حب الدنيا فان الرسل لما نهوا عن المعاصى التى
كانوا يكسبون بها الدنيا حملهم حبها على تكذيبهم فكل خطيئة فى العالم اصلها حب الدنيا
ولا تنس خطيئة الابوين فان سببها حب الخلود فى الدنيا ولا تنس ابليس فان سببها حب الرياسة
التى هى شر من حب الدنيا وكفر فرعون وهامان وجنودهما فحبها هو الذى عمر النار باهلها وبعضها
هو الذى عمر الجنة باهلها ومن ثمه قيل الدنيا خمر الشيطان فمن شرب منها لم يفق من سكرتها الا
فى عسكر الموتى خاسرا نادما تنبيه قال الغزالى رح قد قال المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم حب
الدنيا راس كل خطيئة ولو لم يحب الناس الدنيا لهلك العالم وبطل المعاش الا انه علم ان حب
الدنيا مهلك وان ذكر كونه مهلكا لا ينزع الحب من قلب الاكثر الا الاقلين الذين لا تخرب الدنيا
بتركهم فلم يترك النصح وذكر ما فى حب الدنيا من الخطر ولم يترك ذكره خوفا من ان يترك ثقة
بالشهوات المهلكة التى سلطها الله تعالى على عباده ليسوقهم بها الى جهنم تصديقا لقوله
ولكن حق القول منى الاية تنبيه اخذ بعضهم من الحديث انه ينبغى ان لا يؤخذ العلم الا عن اقل
الناس رغبة فى الدنيا فانه انور قلبا واقل اشتغالات فى الدنيا فكيف يؤخذ علم عمن جمع فى
قلبه راس خطيئات كيف وذلك يمنع من دخول حضرة الله وحضرة رسوله فان حضرته تعالى
كلامه وحضرة رسوله كلامه ومن لم يتخلق باخلاق صاحب الكلام لا يمكنه دخوله حضرته ولو
فى صلاته اذ لا ينهم احد عن اعلا صفه الا انه صلح لمجالسة فمن زهد فى الدنيا كما زهد فيها المصطفى

لا يلزم من اقراره على ذلك فى التعقبات ان يكون المتن موضوعا ولا سيما وذكر للحديث هنا وفى درر البحار قرينة دالة على عدم الحكم عليه بالبطلان وقد ذكر المص فى التعقبات ان البيهقى اخرجه فى الشعب عن على موقوفا من طريق عبد الملك بن هرون بن عنترة والله اعلم لمحرره الاول

حديث حاملات والدات مرضعات الخ قلت وسببه كما فى ابن ماجة عن ابى امامة قال اتت النبى صلى الله عليه وسلم امراة معها صبيان لها قد حملت احديهما وهى تقود الاخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات فذكره علقمى رح

حرف الحاء مع الباء

فانه يوقع فى الشبهات ثم فى المكروهات ثم فى المحرمات قال الغزالى رح وكما ان حبها راس كل خطيئة فبغضها راس كل حسنة عبد الله افندى

ومما يتعجب منه قول بعض الظرفاء ان الرواية هكذا حب الدينار اس كل خطيئة اى حبه جعفر الدنانير اصل الخطايا فان الاس بالضم ويثلث والاساس والاسس اصل البناء هكذا سمعنا لكن العقل السليم يأباه طريفجى امير افندى

صلى الله تعالى عليه وسلم فقد اهل لفهم كلامه ولو رغب فيها كغالب الفقهاء لا يوهل لذلك
ولا يفهم مراد الشارع الا ان فسر له بكلام معلق قلق ضيق كذا في ارشاد الطالبين قال وسمعت
نصرانيا يقول لفقيه كيف يزعم علماؤكم انهم ورثة انبيائهم وهم يرغبون فيما زهد رهباننا
قال كيف قال لانهم يأخذون في اقامة شعائر دينهم من تدريس وخطابة وامامة ونحوها عرضا
من الدنيا ولو منعوه لعطلوها وجميع الرهبان يقومون بامر ديننا مجانا فانظر قوة يقين
اصحابنا وضعف يقين اصحابكم فلو صدقوا ربهم ان ما عنده خير وابقى لزهدوا في الدنيا كما زهد
فيها نبيهم والرهبان وشكى بعضهم لعارف كثرة خواطر الشيطان فقال طلق بنته يهجر زيارتك
وهي الدنيا تريد ان يقطع رحمه لاجلك قال هو يأتي لمن لا دنيا عنده قال ان لم تكن عنده فهو خاطب
لها ومن خطب بنت رجل فتح باب مودته وان لم يدخل بها وكان للربيع ابن خثيم يقول اخرجوا حب
الدنيا من قلوبكم يدخلها حب الاخرة هب عن الحسن البصري مرسلا ثم قال اعني البيهقي ولا اصل
له من حديث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا من مراسيل الحسن عندهم شبه الريح ومثل به
في شرح الالفية للموضوع من كلام الحكماء وقال هو من كلام مالك بن دينار كما رواه ابن ابي الدنيا
او من كلام عيسى عليه الصلوة والسلام كما رواه البيهقي في الزهد وابو نعيم في الحلية وعد ابن
الجوزي الحديث في الموضوعات وتعقبه الحافظ ابن حجر بان ابن المديني اثنى على مراسيل الحسن
والاسناد اليه حسن واورده الديلمي من حديث علي وبيض لسنده حب الثناء من الناس
يعمي ويصم اي يعمي عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق واذا غلب الحب على القلب ولم يكن له
رادع من عقل او دين صم عن العذل وعمي عن الرشد وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط
تبدي المساويا فر عن ابن عباس قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وذلك لان فيه حميد
بن عبد الرحمن قال الخطيب مجهول والفضل ابن عيسى قال الذهبي ضعفوه عن عباد بن منصور ايضا وهذا
الحديث رواه البغوي والعسكري عن ابي الدرداء بلفظ حبك الشيء يعمي ويصم وعده العسكري
من الامثال حب العرب ايمانه وبغضهم نفاق اي اذا حبهم انسان كان حبهم اية ايمانه
واذا ابغضهم كان بغضهم علامة نفاقه لان هذا الدين نشأ منهم وكان قيامه بسيوفهم
وهممهم والظاهر من حال من ابغضهم انما ابغضهم لذلك وهو كفر ومن امثالهم فرقك
بين الرطبة والعجم هو الفرق بين العرب والعجم ك في المناقب من حديث مغفل بن مالك
عن الهيثم بن جماز عن ثابت عن انس قال ك صحيح ورده الذهبي بان الهيثم متروك ومغفل
مضعف حب ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وعمر الفاروق رضي الله تعالى عنه قال ك
صحيح ايمان وبغضهما نفاق اي اذا حبهم نوع منه على تقرر فيما قبله وهذا من مفاخرهما الشريفة
ومناقبهما المنيفة قال ابن سمية واذا كان بغضهم نوع نفاق فمقتضاه ان حبهم نوع ايمان
عد عن انس بن مالك وفيه حازم بن الحسين قال في الميزان عن ابي داود روى مناكير وقال ابن
عيسى عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم ساق له هذا الخبر حب قريش ايمان وبغضهم كفر وحب
العرب ايمان وبغضهم كفر فمن احب العرب فقد احبني ومن ابغض العرب فقد ابغضني لان من
علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب فان من يحب انسانا يحب كلب محلته فالمحبة
اذا قويت تعدت من المحبوب الى كل ما يكتنف بالمحبوب ويحيط به ويتعلق باسبابه وذلك
ليس شركة في حب الله تعالى فان من احب رسول المحبوب لكونه رسوله وكلامه لكونه كلامه
ومن ينتمي اليه لكونه من حزبه لم يجاوز حبه الى غيره بل هو دليل كمال حبه طس عن انس قال

وجميع الرهابين

اي لكونه صلى الله عليه وسلم منهم
عبد الله افندي

العجم بفتحتين خلاف العرب والعجم وزان
قفل لغة فيه الواحد عجمي والعجم بفتحتين
ايضا النوى من التمر والعنب والنبق وغير
ذلك الواحدة العجمة بالهاء مصباح

الهيثمي

الهيثمي فيه الهيثم بن جماز وهو متروك ورواه عن انس ايضا الحاكم وقال حسن صحيح واعترض
بان فيه عنده الهيثم المذكور ايضا قال الزين العراقي في القرب لكن له شاهد من حديث
ابن عمر في المعجم الكبير للطبراني حب الانصار اية الايمان اي علامته وبغض الانصار
اية النفاق فانهم اووا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجادوا بالاموال بل بالانفس فمن
ابغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة ن عن انس بن مالك ورواه عنه ابو يعلى بلفظ حب
الانصار اية كل مؤمن ومنافق حب ابي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من
الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب اصحابي فعليه لعنة
الله ومن حفظني فيهم فانا احفظه يوم القيمة قال الحليمي في هذا وما قبله تفضيل العرب
على العجم فلا ينبغي لاحد اطلاق لسانه بتفضيل العجم على العرب بعد ما بعث الله افضل رسله
من العرب وانزل اخر كتبه بلسان العرب فصار فرضا على الناس ان يتعلموا لغة العرب ليعقلوا
عن الله امره ونهيه ومن ابغض العرب او فضل العجم عليهم فقد اذى بذلك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لانه اسمه فن فن قومه خلاف الجميل ومن اذاه فقد اذى الله ذكره الحليمي ابن عساكر
في التاريخ عن جابر ابن عبد الله ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز والا لما غفل عنه وهو غفلة فقد رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في
الفردوس عن جابر باللفظ المزبور لكنهما قالا بدل قوله هذا فانا الخ فلا لعنة الله حب
بالبناء للمفعول الى من دنياكم هذا لفظ الوارد ومن زاد كالزمخشري والقاضي لفظ ثلاث
فقد وهم قال الحافظ العراقي في اماليه لفظ ثلاث ليست في شيء من كتب الحديث وهي تفسد
المعنى وقال الزركشي لم يرد فيه لفظ ثلاث وزيادتها مخلة للمعنى فان الصلوة ليست من
الدنيا اذ لم يذكر بعدها الا الطيب والنساء ثم انه لم يضفه لنفسه فما قال احب تحقيرا
لامرها لانه بغض الناس فيها لا لانها ليست من دنياه بل من اخرته كما ظن اذ كل مباح دنيوي
ينقلب طاعة بالنية فلم يبق لتخصيصه حينئذ وجه ولم يقل من هذه الدنيا لان كل واحد منهم
ناظر اليها وان تفاوتوا فيه واما هو فلم يلتفت الا الى ما ترتب عليه هم ديني يحبب اليه النساء
والاكثار منهن لنقل ما بطن من الشريعة بما يستحيي من ذكره بين الرجال ولاجل كثرة المسلمين
ومباهاته بهم يوم القيمة والطيب لانه حظ الروحانيين وهم الملائكة عليهم الصلوة
والسلام ولا غرض لهم في شيء من الدنيا سواه فكانه يقول جئ لهاتين الخصلتين انما هو
لاجل غيري كما يوضحه قول الطيبي لجئ بالفعل مجهولا دلالة على ان ذلك لم يكن من جبلته وطبعه
وانه مجبول على هذا الحب رحمة للعباد ورفقا بهم بخلاف الصلوة فانها محبوبة له بذاتها
ومنه قوله ارحنا يا بلال بالصلوة اي اشغلنا عما سواها بها فانه تعب وكدح وانما الاستروا
في الصلوة فارحنا بالنداء بها فلذلك قال وجعلت قرة عيني في الصلوة ذات الركوع والسجود
وخصها لكونها محل المناجاة ومعدن المصافاة وقيل المراد صلاة الله عليه وعلى ملائكته ورد
بان السياق يأباه وقدم النساء للاهتمام بنشر الاحكام وتكثير سواد الاسلام واردفه بالطيب
لانه من اعظم الدواعي لجماعهن المؤدي الى تكثير التناسل في الاسلام مع حسنه بالذات
وكونه كالقوت للملائكة الكرام وافرد الصلوة بما يميزها عنها بحسب المعنى اذ ليس فيها
تقاضي شهوة نفسانية كما فيهما واضافتها الى الدنيا من حيث كونها ظرفا للوقوع وقرة عينه
فيها بمناجاة ربه ومن ثمه خصها دون بقية اركان الدين هذا ما ذكره القاضي كغيره الزبير

وقال الموفق البغدادي لما كانت الصلوة جامعة
لفضائل الدنيا والاخرة خصها بزيادة صفة
وقدم الطيب لاصلاحه النفس وثنى بالنساء
لاماطة اذى النفس بهن وثلث بالصلوة لانها
تحصل حينئذ صافية عن الشوائب خالصة
عن الشواغل انتهى علقمي

وقال بعضهم لما كان المراد بسياق الحديث بيان ما اضافه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من متاع الدنيا بدا بالنساء كما قال في الحديث الآخر ما اصابنا من دنياكم الا النساء ولما كان الذي حبب اليه من متاع الدنيا هو افضلها وهو النساء بدليل خبر الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة ناسب ان يضم اليه افضل الامور الدينية وهو الصلوة فالحديث على اسلوب البلاغة من جمعه بين افضل امور الدنيا وافضل امور الدين وفيه ضم الشيء الى نظيره وعبر في امر الدين بعبارة ابلغ مما عبر به اقتصر في امر الدنيا على مجرد التحبب وقال في امر الدين جعلت قرة عيني في الصلوة فان في قرة عيون الصلوة ما لا يخفى قال الغزالي رح جعل الصلوة من جملة ملاذ الدنيا لان كلما يدخل في الحس والمشاهدة فهو من عالم الشهادة والشهادة وهو من الدنيا والتلذذ يتحرك الجوارح بالسجود والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافها للدنيا والعابد قد يأنس بعبادته فيتلذذ بحيث لو منع منها لكانه اعظم العقوبات عليه حتى قال بعضهم ما اخاف من الموت لانه من حيث انه يحول بيني وبين قيام الليل وقال اخر اللهم ارزقني قوة الصلوة في القبر تنبيه قالوا قد جمعت التكاليف كلها في حق المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم قرة عين والهام طبع فصلاته كتسبيح الجنة فيها ليس على وجه الكلفة والتكليف وقال بعضهم من كمال اهل الله بقاء حكم الطبع فيه ليستوفي به احدكم ما قسم له من الحظوظ المأذون فيها فالكامل لما فتح عن الدنيا وما فيها رد اليه ما حبس عنه حال سيره المردية في بدايته فاستوفاها امتثالا لامر ربه فلم ينقص مقامه بذلك بل زاد كما لا يخفى على عارف قال الزركشي هو على شرط مسلم وقال الحافظ العراقي اسناده جيد وقال ابن حجر حسن واعلم ان المصرجل في الخطبة حم رمز لاحمد في مسنده فاقتضى ذلك ان احمد روى هذا في المسند وهو باطل فانه لم يخرجه فيه وانما خرجه في كتاب الزهد فعزوه الى المسند سبق ذهن او قلم ومن ذكر انه لم يخرجه في مسنده المؤلف نفسه في حاشية القاضي فتنبه لذلك وزعم الزركشي ان للحديث تتمة في كتاب الزهد لاحمد هي صبرت عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وتعقبه المؤلف بانه مر عليه مرارا فلم يجده فيه لكن في زوائده نبه احمد عن انس مرفوعا قرة عيني في الصلوة وحببت الى النساء والطيب فالجامع يشبع والظاهر انه روى وانا لا اشبع من النساء فلعله اراد هذا الطريق حببوا الله الى عباده يحببكم الله اي ذكروهم بالآياء عليهم ليحبوه فيشكروه فيضاعف مزيد عليهم لانكم ان فعلتم ذلك احبكم والمحبة توصل الى القلوب الطافا وتجلب اليها انعطافا فاوحى الله تعالى الى داود ذكر عبادي احساني اليهم ليحبوني فان عبادي لا يحبون الا من احسن اليهم فائدة قال المحقق الصفوي محبة العبد الى ربه قسمان احدهما ينشأ عن مشاهدة الاحسان ومطالعة الآلاء والنعم فان القلوب جبلت على حب من احسن والاحسان اعظم من احسان الرب طب والضياء المقدسي عن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي قال في الميزان كذبه ابو حاتم وقال النسائي وغيره متروك والدارقطني منكر الحديث والبخاري عنده عجايب ثم اورد له او ابد منها هذا منها حببا اصله حبيب بضم الحاء بدليل مجيء اسم الفاعل منه على فعيل نحو حبيب ونحو كريم من كرم قال الزمخشري وهو مسند الى اسم الاشارة الا انها جريا بعد التركيب مجرى الامثال التي لا تتغير المتخللون من متى اي المنقون افواههم بالخلال من الماء والطعام او المراد المخللون بشعورهم في الطهارة ولا مانع من الجمع ويدل عليه لخبر الاتي عن اثر ابن عساكر في التاريخ عن انس وظاهر صنيع انه لم يرمز لمخرجه

قال الغزالي معناه حبب بالضم فاغم ومنه حببا الامر جعلا كشيء واحد فصار بمنزلة اسم يرفع ما بعده وهو موضعه رفع بالابتداء وما بعده خبره لا بد منه لان الا تقول في مؤنثه حببتا

ع آه

لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز مع انا الطبراني خرجه في الاوسط قال الهيثمي فيه محمد بن ابي جعفر الانصاري لم اجد من ترجمه حببا كلمة مدح ركبت من كلمتين اي حبب هذا الامر المتخللون في الوضوء والطعام من اثاره وفضلات دهومة اللحم ونحوه فيستحب ذلك لانه اذا بقي زمانا انتن فيتأذى برائحته هو وغيره حم عن ابي ايوب الانصاري ورواه القضاعي في الشهاب وقال شارحه حسن وقال المنذري مدار طرقه كلها على واصل بن عبد الرحمن الرقاشي وفيه خلاف حببا المتخللون بالوضوء والمتخللون بالطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام اي من اثاره انه ليس شيء اشد على الملكين اي الكاتبين الملازمين للمكلف وقوله حببا اي هو حبيب جعل حب وذا كشيء واحد وهو اسم وما بعده مرفوع به ولزم ذا حب وجرى كالمثل بدليل قولهم في المونث حببا الاجنزة وحببها هذا الشيء حبا وحببته الى جعلني احبه طب عن ابي ايوب الانصاري قال الهيثمي فيه واصل بن السائب الرقاشي وهو ضعيف وقال ابن القيم حديث لا يثبت وفيه واصل بن السائب قال البخاري والرازي منكر الحديث والنسائي والازدي متروك حبك الشيء في رواية للشيء يعمي ويصم اي يجعلك اعمى عن عيوب المحبوب اصم عن سماعها حتى لا تبصر قبيح فعله ولا تسمع فيه فهي ناصح بل ترى القبيح منه حسنا وتسمع منه الجفا قولا جميلا وهذا قول معنى كثير تعمى العين عن النظر الى مساويه وتصم الاذن عن العدل فيه او تعمى وتصم عن الاخرة او عن طرق الهدى وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه وهذا اللفظ قد عده العسكري من الامثال والحب لذة فمعنى عن ذوقية غير المحبوب وصممه عن سماع العذل فيه والمحبة اذا استولت على القلب سلبته عن صفاته قال وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا وقال بعضهم وكذبت طرفي فيك والطرف صادق واسمعت اذني فيك ما ليس تسمع وقال اصمخ الحب لا عن تيسا رد فمن راى حبك حببت يورث الصمم وكفى بالحب لا عن رعايته فالحب يعمي وفيه القتل ان كتما حم فخ د في الادب عن ابي الدرداء قال الحافظ العراقي واسناده ضعيف وقال الزركشي روى من طرق في كل منها مقال وقال المصرفي الدرر كاصله الوقف شبه الخزانة في كتاب اعتلال القلوب عن ابي برزة الاسلمي فضلة بن عبيد ابن عساكر في التاريخ عن عبد الله بن انيس شذوا بتعدد مخرجيه وطرقه المدرفع زعم الصغاني وضعه وقوله فيه ابن ابي مريم كذبوا بطله الحافظ العراقي بانه لم يتهمه احد بكذب وكيفينا سكوت ابي داود فزعم وضعه بهت ولا نسلم ضعفه بل هو حسن وما اشتهر على الالسنة من خبر المحبة لا اصل له حتى على الله الا يستجيب دعوة مظلوم دعى بها على من ظلمه ولا احد من الخلق قبله بكسر فتح اي جهته مثل مظلمته اي في النوع او الجنس والحتم الواجب قال حتم عليه الامر حتما اوجبه جزما والحتم وحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه عد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما حببت وفي رواية القضاعي حفت النار بالشهوات اي ما يستلذ من امور الدنيا مما منع الشرع منه اصالة او لاستلزامه ترك مامور والحقوبه الشهوات والاكثار من المباحات خوف الوقوع في محرم وحجبت الجنة بالمكاره اي بما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهي قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل فلا يصل الى النار الا بتخطي الشهوات وهما محجوبتان فمن هتك الحجاب فخرق وتخلل

خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذي يترسل في اتباع الهوى لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصح وآنا يقع ذلك لمن يجيب حوائل نفسه ولم يعتقد عليها عزيزي

صلى الله عليه وسلم وبديع بلاغته في ذم الشهوات وان ما تدعو اليه النفوس والحض على الطاعات وانكر عنها النفوس وشق عليها وقد ورد بصاح ذلك من وجه اخر فمن ذلك في صورة رفعه لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبريل الى الجنة فقال انظري اليها فذهب فنظر اليها فقال فرجع اليه فقال وعزتك لقد خفت ان لا يدخلها احد فقال اذهب الى النار فانظر اليها فاذا هي فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد فيدخلها فامر بها فحفت بالمكاره فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخل منها احد الا دخلها رواه الحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في البعث والنشور وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة بلفظ لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها حتى يمر بالمكاره فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد الا دخلها قال اذهب الى النار فانظر اليها فاذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها وفي رواية للاصبهاني في الترغيب والترهيب لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالمكاره ثم قال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد الا دخلها فامر بها فحفت بالشهوات فقال ارجع اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت ان لا ينجو منها احد الا دخلها قال في الفتح هذا يفسر رواية الاعرج قال المراد بالمكاره هنا ما امر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا كالاتيان بالعبادة على وجهها والمحافظة عليها وتجنب المنهيات قولا وفعلا واطلق عليها مكاره لمشقتها وصعوبتها على العامل والشهوات ضد ذلك والمكاره والشهوات محجوبتان بالحجاب المذكور فمن هتك الحجاب فخرق وتخلل الى النار ومن صبر على المكاره ولم يرتكب المشقات الغير عنها بالمكروهات ولم يتناول الشهوات المحرمة دخل الجنة ولا يتأتى الوصول الى الجنة الا بارتكاب المكاره والصبر عليها وترك الشهوات المحرمة والصبر عنها وهذا معنى قوله حفت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات اي حفت الجنة بالمكاره التي هي الصبر على الطاعات والصبر عن الشهوات المحرمة والنار بالشهوات المحرمة والصبر على المكاره التي هي الطاعات وهذا معنى قوله في البخاري حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالشهوات اي حفت النار بالشهوات وحفت الجنة بالمكاره وهذا معنى قوله في الحديث الاخر حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وقوله حفت بالمهملة والفاء من الحفاف وهو ما يحيط بشيء حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع المكاره والنار لا يجتنبها الا بترك الشهوات وقال ابن العربي معنى الحديث ان الشهوات جعلت على حافتي النار وهي حوائطها وتوهم بعضهم انه ضرب بها المثل لتحذيرها وحوائط النار ليست كذلك وان كان ذلك ما كان مثلا صحيحا وانما هي بنار داخل هذه صورتها فمن اطلع على الحجاب فقد وقع ما وراءه وكل من تصور هذا من خارج فقد وقع في النار وهي حوائطها وهذا لطيف جدا قال فان قيل فقد قال في البخاري حجبت النار بالشهوات فالجواب ان الاعمى حق الشقوي الذي قد اخذت الشهوات سمعه وبصره براها ولا يرى النار التي هي فيها وكذلك استدلال الجاهلية وتعلقهم على قلبه فهو كالطائر يرى الحبة في داخل الفخ وهي مجربة ولا يرى الفخ المخلية شهوة الحبة حتى قلبه وتعلق بها قلت بالفهم تدرك ذلك في تضليل من هم الحديث على ما قاله غير واحد وليس ما قاله بمرضي وان الشهوات على جوانب النار من خارج كما ترى فمن واقعها وخرق الحجاب دخل النار كما ان الذي تاله القاضي محتمل والله تعالى اعلم انتهى

الا بتقاء على الشهوات

ان كون هذا الخبر وان كان بلفظ الخبر فالمراد به النهي

لخفاء وصوابه بحيط حتى لا يتوصل اليه الا بتخطيه فالجنة لا يتوصل اليها الا بقطع المكاره والنار لا يجتنبها الا بترك الشهوات وقال ابن العربي معنى الحديث ان الشهوات جعلت على حافتي النار وهي حوائطها وتوهم بعضهم انه ضرب بها المثل لتحذيرها وحوائط النار ليست كذلك وان كان ذلك ما كان مثلا صحيحا وانما هي بنار داخل هذه صورتها فمن اطلع على الحجاب فقد وقع ما وراءه وكل من تصور هذا من خارج فقد وقع في النار وهي حوائطها وتوهم بعضهم انه ضرب بها المثل لتحذيرها وحوائط النار ليست كذلك وان كان ذلك ما كان مثلا صحيحا وانما هي بنار داخل هذه صورتها فمن اطلع على الحجاب فقد وقع ما وراءه وكل من تصور هذا من خارج فقد وقع في النار وهي حوائطها وهذا لطيف جدا قال فان قيل فقد قال في البخاري حجبت النار بالشهوات فالجواب ان الاعمى حق الشقوي الذي قد اخذت الشهوات سمعه وبصره براها ولا يرى النار التي هي فيها وكذلك استدلال الجاهلية وتعلقهم على قلبه فهو كالطائر يرى الحبة في داخل الفخ وهي مجربة ولا يرى الفخ المخلية شهوة الحبة حتى قلبه وتعلق بها قلت بالفهم تدرك ذلك في تضليل من هم الحديث على ما قاله غير واحد وليس ما قاله بمرضي وان الشهوات على جوانب النار من خارج كما ترى فمن واقعها وخرق الحجاب دخل النار كما ان الذي تاله القاضي محتمل والله تعالى اعلم انتهى

علقمي رحمه الله تعالى

الشهوات ولا الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكروهات وهما مجوبتان فزعلك
الحجاب اتمخ عن ابى هريرة ظاهره ان ذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وهو ذهول بل هو فى
مسلم ايضا كما ذكره الديلمى وغيره **حج** تترى وترى بنقل بفتحتين فعل بمعنى مفعول اى متظومات
عطف بعضهن على بعض يدفن ميتة السوء عيلة الفقر بفتح العين المهملة وسكون الياء
المثناة التحتية اى شدة الفقر عبد عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلا عامر كبير قال ابن عيينة
رحمه الله تعالى اشترى نفسه من الله ستمرات بعد العشرين ومائة فر عن عائشة وفيه احمد
بن عصام قال ان كان هو الموصلى فقد قال الدارقطنى ضعيف والبلخى فقد قال ابو حاتم مجهول
حجة بكسر الحاء وفتحها قال الكرمانى والمعروف الفتح فى الرواية قال الجوهرى الحجة بالكسر
المرة الواحدة وهو من الشواذ لان القياس الفتح لمن لم يحج حجة الاسلام خير من عشر غزوات
اى هى افضل فى حقه من عشر غزوات يغزوها فى سبيل الله وغزوة لمن قد حج خير من عشر حج و
غزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمايد
اى المذابح فيه كالمتسخط فى دمه طب وفى الاوسط شب كلاهما عن ابن عمرو بن العاص وسنده
لا بأس به **حجة** واحد خير من اربعين غزوة اى لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج وغزوة واحدة
خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد وهو ظاهر البزار فى مسنده
من حديث عنبسة بن عزرة عن ابن عباس قال الهيثمى رجاله ثقات وعنبسة وثقه ابن حبان
وجهله الذهبى **حجة** قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة بعد
حجة افضل من خمسين حجة اى ان تعين فرض الجهاد عليه ولموقف ساعة فى سبيل الله اى الحظة
نضيفة فى سبيل الله افضل من خمسين حجة تطوعا مزكان الجهاد فى حقه فرضا عينيا والحاصل
ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال حل عن عمر بن الخطاب واورده ورواه عنه ايضا
الطبرانى والديلمى باللفظ المزبور **حج** يا ذين عن بيك عقيل الذى كبر واعتمر عنه اما الصحيح فلا
يحج عنه لا فى فرض ولا نفل كما قال الشافعى وجوزه ابو حنيفة واحمد رح فى النفل ثم ان هذا
الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه كما يفيده الخبر الاتى وحمله الحنفية على عمومه فاجاز وا حج
من لم يحج نيابته عن غيره وفيه تاكيد من الحج حتى المكلف لا يعذر بتركه عند تجزء عن يستنيب
وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سئل عن العمرة اهى واجبة
فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال فى المجموع وقول الترمذى حسن صحيح غير مقبول فان
مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس اتفاقا ت ن ه فى الحج ك عن ابى رزين بفتح الراء
وكسر الزاى لقيط بن عامر العقيلى قال ت حسن صحيح وقال احمد لا اعلم فى ايجاب العمرة اجود
ولا اصح منه **حج** اولا عن نفسك يا اباطيش بن نبيشة اللخمى بحج عن نفسه وقد قال لبيك
عن شبرمة ثم حج عن شبرمة بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فراء مضمومة وتروى
سبر منت نقد صحف وحرف وفيه انه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان
احرم عن غيره وقع عن نفسه وعليه الشافعى وصححه ابو حنيفة وما للدح د عن ابن عباس رد ظاهر
اقتصاره على ابى داود انه تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد رواه ابن ماجة باخر ايضا
وقال البيهقى صحيح ليس فى الباب اصح منه وقال ابن حجر رواته ثقات لكن اختلف فى رفعه
ووقفه وله شاهد مرسل **حجوا** قبل ان لا تحجوا اى اغتنموا فرصة الامكان والفوز بتحصيل
هذا الشعار العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت فانه فايت ولا بد وان يمتنع عليكم الحج

تترى وترى فعلى رفعا منونا من الواتر وهى
المتابعة سمع بعضهم يقول حمل انفها للتانيث
ومن مصرفها جعلها ملحقة بمفعل واصل
تترى وترى فابدلت التاء من الواو كما ابدلت
فى تراث وتجاه ويجوز فى قولنا القراء ان تقول
فى الرفع تترو فى الخفض تترى وفى النصب
تترا الالف بدل التنوين مشكوة القرآن

هبيرة
ظ

ديجان

اصبع نقاوة كل معمل بوزن افعل اى يكتسى على
غيره

بيوك كولدك اوكله بيوك طاشر
كمر واوديو تجاره

ويحال بينكم وبينه فكانى انظر الى عبد حبشى اصبع بصاد مهملة اى صغير الاذن وفى رواية
بدله اصلع افدع بوزن افعل اى متفاصل المفاصل والفرع محركا عوجاج الرسغ من اليد والرجل
فينقلب الكف والقدم الى الجانب الانسى بيده يقول يهدمها حاك كون يهدمه حجرا حجرا زاد
فى رواية ويتنا ولونها حتى يرمونها يعنى حجارة الكعبة الى البحر وزاد احمد فلا تعمر بعد ذلك
ابدا وذلك قرب الساعة وهو من اشراطها قال الطيبى وهذا استحضار لتلك الحالة القريبة
فى الذهن تعجبا وتعجيبا للغير ونحوه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم فى وجه
وقد جاء فى تخريب الكعبة احاديث كثيرة عند البخارى وهذا التخريب لا ينافيه قوله تعالى
اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ولا اخبر الصحيح انى احلت لى مكة ساعة من نهار ثم عادت
حرمتها الى يوم القيمة لان تخريبه مقدمة لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسى قال الله تعالى
اذا اردت ان اخرب الدنيا بدأت ببيتى فخربته فكونه امنا محترما انما هو قبل ذلك على ان الحكم
بالحرمة والامن باق الى يوم القيمة بالفعل لكن باعتبار الفعل اغلب اوقاته والا فكم وقع
فيه من قتال واخافة لاهله جاهلية واسلاما فى زمن ابن الزبير رضى وبعده الى زمننا ولكن
الاواقعة القرامطة كما مر فى الحج من حديث الحارث بن سويد عن على امير المؤمنين قال
الحارث سمعت عليا يقول فقلت له شئ تقوله برأيك او سمعته من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ولكنى سمعته من نبيكم انتهى وتعقبه الذهبى فى التلخيص
والمهذب بان حصين بن عمر الاحمسى اى احد رواته وهو ليس بعمدة **حجوا** قبل ان لا تحجوا قالوا
وما شان الحج يا رسول الله قال تقعد اعرابها على اذناب اوديتها اى المواضع التى ينتهى اليها
مسايل الماء وذنابة الوادى بالضم التى ينتهى اليه سيله فلا يصل الحاج احد قال القرطبى
وذلك بعد رفع القران من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه السلام حتى لا
يبقى فى الارض من يقول الله الله وقد مر لذلك مزيد بيان وفى رواية حجوا قبل ان تنبت شجرة
فى البادية لا تاكل منها دابة الا تفقت ولا تعارض لاحتمال وقوع الامرين جميعا هق فى الحج
عن ابى هريرة قال الذهبى فى المهذب اسناده واه انتهى ورواه الدارقطنى باللفظ المزبور
عن ابى هريرة المذكور وتعقبه مختصره الغرمانى بان فيه عبد الله بن عيسى بن يحيى شيخ لعبد
الرزاق ومحمد بن ابى محمد مجهول واورده ابن الجوزى فى العلل وجعل علته جهالة محمد بن ابى محمد
حجوا فان الحج يغسل الذنوب فى رواية الاثم كما يغسل الماء الدرن اى الوسخ طس عن عبد الله
ابن جراد قال الهيثمى فيه يعلى بن الاشدق وهو كذا بانتهى **حجوا** تستغنوا بغناء الله تعالى
بان يبارك لكم فيما رزقكم وسافروا تصحوا فان السفر مصحة للبدن وزاد الديلمى فى روايته
وتناكحوا تكثروا فانى اباهى بكم الامم عب عن صفوان بن سليم بضم المهملة وفتح اللام مرسلا
ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه متصلا لاحد والا لما اقتصر على رواية ارساله وهو عجب
فقد رواه فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر حد بدال مهملة على ما وقفت فى الخروف ثم رايته
فى نسخة المصنف بخطه كذلك لكنى رايته ثانيا فى اصل الروضة حوبا لقاف وهكذا ذكره ابن
الملقن وابن جماعة واثبته الكمال بن ابى شريف هكذا بخطه ثم رايته فى مسند ابى يعلى وغيره
من الاصول كذلك وبه يعرف ان التحريف انما هو من النصر لا من النساخ لجوار ربعون دارا
من كل جانب من جوانبنا الدار وبه اخذ جمع من السلف وقيل هو فى المسجد من سمع الاذان
والاقامة فيقدر مثله فى الدور وقيل مساكنك فى محلة او بلد فهو جار ك حق عن عائشة

مجهول
ع

نسبة التحريف للمصنف غلط عن الصواب
فان رواية البيهقى حد بالدال كما فى الجامع
الكبير ورواية ابى يعلى حق بالقاف فهما
روايتان
مجمد رح

ظاهر صنيع المص ان البيهقي خرجه وسلمه والامر بخلافه بل قال روى عن عائشة هذا
وروى عنها اوصاني جبريل بالجار الى اربعين دارا وكلاهما ضعيف والمعروف المرسل
الذي اخرجه ابو داود انتهى ولفظ مرسل ابي داود حق الجوار اربعون دارا هكذا وهكذا
واشار قداما ويمينا وخلفا قال الزركشي سنده صحيح وابن حجر رجاله ثقات ورواه ابو
يعلى عن ابي هريرة مرفوعا باللفظ المزبور لكن سنده كما قال الزركشي سنده ضعيف وقال ابن
حجر فيه عبد السلام بن ابي الجنوب منكر الحديث حد الساحر ضربة بالسيف روي بالتاء
والهاء والاول اولى ثم رايت المص ذكره وفي نسخته بخطه بالهاء وكان الظاهر ان يقال
حد الساحر القتل فعدل لما ذكره تصويرا له وان كان يتجاوز منه الى امر اخر قال البيضاوي
محل الحديث اذا اعتقد الساحر ان لسحره تاثيرا بغير القه وكان سحره لا يتم الا بدعوة كوكب
او شيء يوجب كفرا انتهى وحاصله ان يقتل اذا كان ما يسحر به كفرا واقرا منه قتل بسحره وانه
يقتل غالبا هذا مذهب الشافعي رح وقال المالكية اذا وقع من فاعله فهو كفر مطلقا فيقتل
عمدا بظاهر الحديث فائدة في تفسير الامام الرازي اهل السنة قد جوزوا ان يقدر الساحر
على ان يطير في الهوى ويقلب الانسان حمارا او الحمار انسانا لكنهم قالوا ان الله هو الخالق
لهذه الاشياء عند ما يلقي الساحر في اشياء مخصوصة وكلمات معينة تك كلاهما في
الحدود عن جندب قال ك صحيح غريب وقال ت لا نعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وفيه اسمعيل
المكي وهو يضعف من قبل حفظه والصحيح وقفه انتهى كذا في جامعه وقال في المعلل سالت عنه
محمد يعني البخاري فقال هذا لا شيء واسمعيل ضعيف جدا انتهى ولهذا قال في الفتح في سنده ضعف
وقال الذهبي في الكبائر الصحيح انه من قول جندب مرفوعا واشار مغلطاي الى انه وان كان
ضعيفا يتقوى بكثرة طرقه وقال خرجه جمع منهم البغوي الكبير والصغير والطبراني والبزار
ومن لا يحصى كثرة حد يعمل في الارض اي يقام على من استوجبه خير لاهل الارض من ان
يمطروا اربعين صباحا ن ه عن ابي هريرة قال الديلمي وفي الباب ابن عمر وابن عباس رض حد الطريق
اي مقدار عرضه سبعة اذرع يوضحه ما رواه مخرجه الطبراني ايضا عن عبادة ان المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم قضى بالرحبة تكون بين الطريق ويريد اهلها البنيان فيها فقضى ان
ينزل بينهما للطريق سبعة اذرع وفي رواية قضى في الرحبة ان تكون بين القوم ان الطريق سبعة
اذرع طس عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه سويد بن عبد العزيز وثقه دحيم وضعفه جمهور
الائمة حدثوا عني بما تسمعون يعني بما صح عندكم من جهة السند الذي يقع به التحرز عن الكذب
ولا تحدثوا عني بكل ما بلغكم كما في بني اسرائيل لان ذاك انما اغتفر لطول الامد وحصول الفترة
بين زمني النبوة ولا تقولوا عني الا حقا اي شيئا مطابقا للواقع ومن كذب علي بتشديد الياء اي
قولني ما لم اقله بني بالبناء للمفعول له بيت في جهنم لجراته على منصب النبوة وهجومه على خرق
الشريعة وما ذكر من ان الرواية بما تسمعون بالموحدة بما هو ما رايته في نسخ الكتاب وهكذا هو
في نسخة مضبوطة محررة من كامل بن عدي لكن رايته في اصول صحيحة قديمة من الفردوس مصححة
بخط الحافظ ابن حجر كما يدل بما وهو انسب وما تقرر من ان اللفظ من كذب علي بني له هو ما في عدة
نسخ وهو الموجود المضبوط في الكامل لابن عدي من نسخ مسموعة على عدة من الجهابذة لكن
رايته في بعض الاصول المقروة ايضا من كذب علي بني والظاهر الاول هو الذي عليه المعول طب
عن ابي قرصافة بكسر القاف جندرة بن خشيفة الكناني ورواه عنه ايضا ابو يعلى وابن عدي ثم قال

ليس من المتون بل من الشروح
ه

هذا

هذا الحديث عن ابي قرصافة لا يروى به الا من هذا الطريق حدثوا الناس بصيغة الامر اي كلموهم
بما يعرفون اي يفهمونه وتدركه عقولهم زاد ابو نعيم في المستخرج ودعوا ما ينكرون اي ما يشتبه
عليهم فهمه اتريدون بهمزة الاستفهام الانكاري ولفظ رواية البخاري اتحبون وهو بمثناة
فوقية ان يكذب الله ورسوله بفتح الذال المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته
جهلا فلا يصدق وجوده فيستلزم التكذيب فافاد ان المتشابه لا ينبغي ذكره عند العامة
وقد ذكر ابن عبد السلام في اماليه ان الولي اذا قال انا الله عزر التعزير الشرعي ولا ينافي ذلك
الولاية لانهم غير معصومين انتهى فعلم ان المدرس ينبغي ان يكلم الطالب على قدر فهمه
وعقله فيجيبه بما يحتمله حاله ومن اشتغل بعمارة او تجارة او مهنة فحقه ان يقتصر به من
العلم على قدر ما يحتاج اليه من هو في مرتبة من العامة وان يملأ نفسه من الرغبة والرهبة
الوارد بهما القران ولا تولد له الشبه والشكوك فان اتفق اضطراب نفس بعضهم بشبهة تولدت
له او ولدها له ذو بدعة فتاقت الى معرفة حقيقتها اختبره فان وجد ذا طبع موافق للعلم
وفهم ثابت وتصور صايب خلى بينه وبين التعلم وسوعد عليه لما يجد من السبيل اليه وان
وجده شريرا في طبعه او ناقصا في فهمه منعه اشد المنع ففي اشتغاله مفسدتان يعطله عما
يعود نفعه الى البلاد وشغله عما يكثر منه شبهة وليس فيه نفعه وكان بعض المتقدمين
اذا ترشح احدهم لمعرفة حقيقة العلوم والخروج من العامة الى الخاصة اختبر فان لم يجد
خيرا او غير متهيئ للتعلم منع والا شورط على ان يقيد بقيد في دار الحكمة ويمنع ان يخرج حتى يحصل
العلم او ياتي عليه الموت ويقولون ان من شرع في حقايق العلوم ثم لم ينزع فيها تولدت له الشبه
وتكثر عليه فيصير ضلالا مضلا فيعظم على الناس ضرره وبهذا الضرر قيل نعوذ بالله
من نصف فقيه او متكلم فر عن علي امير المؤمنين مرفوعا وهو في خ موقوف على علي بن ابي طالب
وهذا بمعنى خبر الحسن بن سفيان عن الحبر يرفعه امرت ان اخاطب الناس على قدر عقولهم وسنده
كما قال ابن حجر ضعيف جدا لا موضوع حدثني جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني
الحصن مكان لا يقدر عليه لارتفاعه والحصين المنيع وتحصن دخل الحصن واحتمى به فمن
دخله امن عذابي قال الغزالي رح فمن اراد دخول ذلك الحصن فليجمع اداب النطق بكلمة الشهادة
بان يجمع جميع حواسه الى قلبه ويحضر في فؤاده كل جارحة فيه وينطق بلسانه عن جميع ذاته
واحوال نفسه وجوارح بدنه حتى تاخذ كل عضو منه وكل جارحة منه قسطه منها فلم ينطق
من لم يكن حاله ذلك فيها ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه حذف
السلام بمهملة فمعجمة اي الاسراع به وعدم مده سنة قال ابن الاثير في النهاية معناه لا يمد
ولا يعرب بل يسكن اخره وتبعه المحب الطبري قال ابن حجر وهو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال
به على ان التكبير جزم لا يمد وفيه نظر لان استعمال لفظ الجزم في مقابل الاعراب اصطلاح
حادث لاهل العربية فكيف تحمل عليه الالفاظ النبوية قال الكمال ابن ابي شريف بل عندهم
اصطلاح غريب اذ الجزم عندهم نوع من انواع الاعراب لا مقابل له وهو مختص بالفعل
قال ابن حجر واما خبر التكبير جزم فلا اصل له ثم ان ما تقرر من كون المراد بحذف السلام
ما مر هو ما درجوا عليه لكن رايته الديلمي فسره بسرعة القيام بعد السلام من الصلوة
فقال عقب قوله سنة يعني اذا سلم يقوم عجلا انتهى حم د ك وصححه هق كلهم عن ابي
هريرة وقال ك حسن صحيح واقره الاشبيلي قال ابن القطان وهو لا يصح مرفوعا ولا موقوفا

قوله اتريدون ان يكذب الله ورسوله بفتح الذال المشددة لان السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا يصدق وجوده وقال شيخ شيوخنا المراد بقوله بما يعرفون اي يفهمون وزاد ادم بن ابي اياس في كتاب العلم عن عبد الله بن داود عن معروف في اخره ودعوا ما ينكرون اي يشتبه عليهم فهمه وكذا رواه ابو نعيم في المستخرج وفيه دليل على ان المتشابه لا ينبغي ان يذكر عند العامة ومثله قول ابن مسعود ما انت تحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة رواه مسلم قلت وسياتي ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان على بعضهم فتنة ابن عساكر عن ابن عباس والله اعلم ثم قال وممن كره التحديث ببعض دون بعض الحمد في الاحاديث التي ظاهرها الخروج على السلطان ومالك في احاديث الصفات وابو يوسف في الغرائب ومن قبلهم ابو هريرة رض في الجرابين وان المراد ما يقع من الفتن ونحوه عن حذيفة وعن الحسن انه انكر تحديث انس الحجاج بقصة العرنيين لانه اتخذها وسيلة الى ما كان يعتمده من المبالغة في سفك الدماء بتاويله الواهي وضابط

قوله وفي نسخة موقوف اي على بن ابي طالب رض وعبارته وقال علي رض حدثوا الخ
علقمي

كما ذكره ابو داود وقال ابن القطان لا معرج على ما رفع ولا على ما وقف ولو صححه الترمذي
وغيره حرس ليلة في سبيل الله اي الجهاد في سبيله على ساحل البحر افضل من صيام رجل
وقيامه في اهله يعني في وطنه وهو مقيم بين عياله الف سنة السنة ثلثمائة يوم
اليوم كالف سنة في الميزان هذه عبارة عجيبة لو صحت كان مجموع ذلك الفضل ثلاث
مائة الف الف سنة ه عن انس وفيه سعيد بن خالد ضعفه ابو زرعة وغيره وقال ابو
حاتم منكر وابن حبان لا يجوز الاحتجاج به حرس ليلة في سبيل الله عز وجل افضل من
الف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها بنيا يقام ويصام للمجهول اي يحيي الانسان
ليلها بالتهجد فيه كله ويصوم نهاره لله تعالى وهذا منزل على ما اذا تعين الحرس واشتد الخوف
وعظم الخطب طب ك هب من حديث كثير عن مصعب بن ثابت عن ابن الزبير عن عثمان بن
عفان رضي الله تعالى عنه قال ابن الزبير رض وهو يخطب احدثكم حديثا لم يمنعني ان احدثكم به
الا الظن به سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي في التلخيص وهو غير سديد كيف وقد اورد هو مصعبا هذا في الضعفاء وقال ضعفوا
حديثه وقال في الكاشف فيه لين لغلطه نعم قال ابن حجر اسناده حسن حرم الله الخمر اي
شرب شيء منها كثيرا او قليلا وما كان وسيلة اليه لانها رجس ولما كانت الخمر هي المشتد
من ماء العنب اردف ذلك بقوله وكل مسكر حرام ليفيد حرمة الخمر من اي شيء كان اتخذ
والمراد كلما من شانه الاسكار وتاوله الحنفية على انه ما يقع السكر عنده قال الحرالي
الحق النبي بتحريم الخمر الذي سكرها مطبوع تحريم المسكر الذي سكره مصنوع قال ابو المظفر
السمعاني وكان حنفيا ثم تحول شافعيا ثبتت الاخبار عن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
في تحريم المسكر وساق كثيرا ثم قال والاخبار فيه ولا مساغ لاحد في العدول عنها والقول
بخلافها فانها حجج قواطع قال وقد زل الكوفيون في هذا الباب ورووا اخبارا معلولة
لا تعارض هذه الاخبار بحال ومن ظن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب مسكرا
فقد دخل في امر عظيم وباء باثم كبير وانما الذي شربه كمال حلوا ولم يكن مسكرا ن عن ابن عمر
ابن الخطاب ورواه عنه الطبراني ايضا والديلمي حرم بالبناء للمفعول بضبط المص عند الاكثر
وفي رواية بفتحتين لباس الحرير اي الخالص او ما اكثره منه والذهب على ذكور امتي اي الرجال
العقلاء فخرج بلفظ الامة الكفار وقيل بادخالهم باعتبار الرسالة وقد كان لبسهما
مباحا للرجال ثم نسخ بهذا الخبر ونحوه وفيه حجة لقول الجمهور ان الذهب والحرير محرمان
على الرجال دون النساء وقد حكى عياض ثم النووي الاجماع عليه بعد الخلاف المتقدم وحكى
ابن العربي فيه عشرة اقوال بعضها لا اصل له وفيه رد لقول ابي حنيفة رحمه الله تعالى يجوز
للرجل افتراش الحرير وتاييد لقول مالك رحمه الله تعالى انه يحرم الباس الصبي الحرير وان للرجل
استعمال الحرير تبعا للمراة كفراش الزوجة والاصح عند الشافعية فيهما خلافه وهل التحريم
على الرجل للسرف او الخيلاء او التشبيه بالكفار او النساء وجوه اصحها الاخير وابعدها
الاول بل ليس عليه معول كيف والسرف منهي عنه للفريقين بغير مين وللمسئلة تفاريع
كثيرة الذيل محلها كتب الفروع واحل لاناثهم ت من حديث سعيد بن ابي هند عن ابي موسى
الاشعري وقال حسن صحيح فاعترضه ابن دقيق العيد في شرح الالمام بان الصحة من شرطها
الاتصال وقد حكى الداني في الايماء عن الدارقطني ان سعيد بن ابي هند لم يسمع من ابي موسى قال

الا الظن
ظ
ضن بالشيء يضن من باب تعب ضنا وضنة
بالكسر وضنانة بالفتح بخل به فهو ضنين
ومن باب ضرب لغة مصباح

طويلة
ن

الزين

الزين العراقي ولا لحاجة الى ابعاد النجعة عن حكايته عن كتاب غريب ومؤلف غريب فقد ذكره
ابن ابي حاتم في كتاب المراسيل ومن ثمه ضعف ابن حبان الخبر وقال معلول لا يصح قال الزين
وقد يجاب بانه يرتفع بالشواهد الى درجة الصحة كما يتاكل المرسل عجيبه من غير ذلك الوجه
انتهى واقتصر ابن حجر على نقله الانقطاع على الدارقطني ساكتا ثم قال وفي الباب عن علي وعمر
وابنه وعقبة وام هاني وانس وحذيفة وعمران وابن الزبير وابن عمرو وابي ريحانة رضي الله
تعالى عنهم وغيرهم حرم على عينين ان تنالهما النار اي نار جهنم قيل وما هما يا رسول الله
فقال عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام واهله من الكفرة في ايام القتال
او في الرباط في الثغر فهذان لا يردان النار الا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون ك هب
من حديث صالح بن كيسان عن ابي عبد الرحمن عن ابي هريرة وسكت عليه ك فتعقبه الذهبي
فقال فيه انقطاع حرم بالبناء للمجهول او بفتحتين خبر مقدم وقوله ما بين لابتي المدينة
مبتدا وايد الاول برواية احمد ان الله حرم ما بين لابتي المدينة جمع لابة بالتخفيف الحرة حجارة
سود على لساني ان لم تكن محرمة كما كانت مكة بل احدث تحريمها على لساني قال ابن العربي لا خلاف
ان المدينة محرمة لتحريم الله على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مضاعفة الحرمة كمكة
لكن ابو حنيفة رح قال لا يحرم صيدها والحديث نص في الرد عليه خ عن ابي هريرة ن عن ابي
سعيد الخدري رضي الله تعالى عنهما حرم على النار هكذا هو فيما وقفت عليه من النسخ والذي
في مسند احمد حرمت النار على كل مكلف هين لين اي رقيق الفؤاد سهل قريب من الناس والمراد
المسلم يكون كذلك حم عن ابن مسعود وعزاه الهيثمي للطبراني في الكبير والاوسط عن معيقيب
وقال فيه ابو امية بن يعلى ضعيف قال الحافظ الزين العراقي ورواه الترمذي لكن بدون لين
وقال حسن غريب قال في الفردوس وفي الباب معيقيب وابو هريرة حرمت التجارة في الخمر
اي بيعها وشراؤها ولا يصح لنجاستها ولكونه اعانة على معصية خ د عن عائشة قالت لما نزلت
الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقراهن علينا
حرمت النار على اعين بكت من خشية الله اي من خوفه وحرمت النار على عين سهرت في
سبيل الله اي في الحرس في الرباط او القتل وحرمت النار على عين غضت اي خفضت واطرقت
عن نظر محارم الله اي عن تامل شيء مما حرمه الله على الناظر او عين قفيت اي بخصت وغارت
او شقت في سبيل الله اي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله فلا يرد انسان من هؤلاء الثلاثة
نار جهنم الا تحلة القسم طب ك عن عبد الرحمن بن شريح عن محمد بن شهير عن ابي علي عن ابي
ريحانة شمعون بشين معجمة وقيل مهملة ابن زيد الازدي حليف الانصار ويقال مولى المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن بيت المقدس قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فاوفى بنا على شرف فاصابنا برد شديد حتى كاد احدنا يحفر
الحفير فيدخل فيه فيغطي عليه بحجفة فلما راى ذلك قال رجل يحرسنا الليلة ادعوا الله له بدعاء
يصيب فضلا فقال رجل من الانصار انا فدعا له فقلت انا فدعا لي ثم ذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي انتهى وقال الهيثمي رجال احمد ثقات حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
امهاتكم عليكم في حرمة التعرض لهن بريبة من نظر محرم وخلوة ونحو ذلك وفي برهن والاحسان
اليهن وقضاء حوائجهن لله تعالى وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله
اي يقوم مقامه في محافظتهم ورعاية امورهم فيخونه اي يخون المجاهد فيهم اي في اهله

وادعى بعض الحنفية ان الحديث مضطرب لانه
وقع في رواية ما بين جبليها وفي رواية ما بين
لابتيها وفي رواية ما زميها وتعقب بان الجمع
بينها واضح اذ بمثل هذا لا ترد الاحاديث الصحيحة
فان الجمع لو تعذر امكن الترجيح ولا شك ان رواية
ما بين لابتيها ارجح لتوارد الرواة عليها ورواية
جبليها لا تنافيها فيكون عند كل لابة جبل او
لابتيها من جهة الجنوب والشمال وجبليها من
جهة المشرق والمغرب وتسمية الجبلين في
رواية اخرى لا تضر واما رواية لما زميها فهي
في بعض طرق حديث ابي سعيد والمازم بكسر الزاي
المضيق بين الجبلين وقد يطلق على الجبل نفسه
علقمي

قوله وحرمت التجارة في الخمر اي بيعها وشراؤها
لنجاسته قال القاضي عياض تحريم الخمر اي
شربها سابق على ايات الربا فيحتمل ان هذا
النهي تاخر عن تحريمها او انه اخبر بتحريم
تجارتها مرتين عند تحريمها وعند نزول ايات
الربا توكيدا او مبالغة في اشاعته وربما
حضر ثانيا لم يحضر اولا قال ابن حجر او يكون
تحريم التجارة فيها تاخر عن وقت تحريم
شربها علقمي رح

الا وقفه يوم القيمة فيقيل له اى فتقول له الملائكة باذن ربهم قد حانك هذا الرجل فى
اهلك فخذ من حسناته ما شئت فياخذ من عمله اى الصالح ما شاء ثم استفهامية ظنكم
اى فما ظنكم بن اجله الله بهذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة وبما يكون وراء ذلك من
الكرامة ثم تظنون فى ارتكاب هذه الجريمة العظيمة هل تتركون معها او ينتقم منكم ويلزم من
هذا تعظيم شان المجاهدين تنبيه قال ابن السيد البطليوسى الذى ذهب اليه جمهور النحاة
والصرفيين ان الهاء فى امهات زائدة وواحدها ام وامة ولا يكادون يقولون امتهة
والغالب على امة بالتانيث ان يستعمل فى النداء كقولهم يا امة لا تفعلى وتاء التانيث
فيها ساقبة بالاضافة لا يجامعها وقد جاءت فى الشعر مستقلة فى غير النداء وحكى
اللغويون امتهة بالهاء حم دن كلهم فى الجهاد عن يزيد وما ذكر من ان سياق الحديث هكذا
هو فى روايات وفى بعضها بعد يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضيهم ثم
التفت الينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما ظنكم كنا غزاه النووى لمسلم بهذا
اللفظ **حرمة** الجار على الجار اى حرمة ماله وعرضه عليه كحرمة دمه كرمة اراقة دمه
بالقتل فكما ان قتله حرام فماله وعرضه وان تفاوت مقدام الحرام واختلف مراتبا لعقاب
ابو الشيخ فى كتاب الثواب اى ثواب الاعمال عن ابى هريرة ورواه عنه الديلمى **حرمة** مال المسلم
فى رواية له المؤمن كحرمة دمه اى كحرمة سفكه فكما لا يحل قتله لا يحل اخذ شىء من ماله بغير
رضاه وان كان تافها فان اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فهو غاصب وله احكام سيئة فى
الخروج وخصر المال لان به قوام النفوس فان كان جزء فيها فالحقت بها فى التحريم ثم تعرض له
ما يستحق الهوان لدخوله حريم الايمان وقال ابن العربى قوله حرمة مال المسلم كحرمة دمه
اى فى وجوب الدفع عنه وصيانته له لكن على طريق التبع للنفس حل من حديث الحسن بن صالح
عن ابراهيم الهجرى عن ابى الاخوص عن ابن مسعود ثم قال غريب من حديث الحسن والهجرى
واخرجه عنه الدارقطنى باللفظ المذكور وقال الغرياني فى اختصاره وفيه عمرو بن عثمان
الكلائى قال دارس وغيره متروك واخرجه عنه البزار من رواية عمرو بن عثمان عن شهاب عن الاعمش
عن ابى وائل عنه وقال تفرد به ابن شهاب قال ابن حجر وله طرق اخرى عن حميد عن انس وقال
الهيثمى رواه البزار وابو يعلى وفيه محمد بن دينار وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجال ابى
يعلى ثقات **حريم** البئر الذى يلقى فيه نحو ترابها ويحرم على غير مزله الاحتضار بها الانتفاع
به مد رشائها بكسر الراء والمد للحبل الذى يتوصل به لمائها والمراد من جميع الجهات ه عن
ابى سعيد الخدرى قال الذهبى فيه منصور بن صقر فيه لين **حريم** النخلة مد جريدها اى سعفها
فان كان طويل جريدها خمسة مثلا فحريمها خمسة ه عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه الطبرانى
ايضا قال الهيثمى وفيه منصور بن صقر وهو ضعيف وعن عبادة بن الصامت ورواه الطبرانى فى
ابى سعيد من فعل المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اختصم رجلان اليه فى نخلة
فقطع منها جريدة ثم ذرع بها النخلة فاذا هى خمسة اذرع فجعلها حريما **حزقة** بالرفع
والتنوين خبر مبتدا محذوف اى انت حزقة وهو بضم الحاء وضم الزاى وشد القاف وقوله
حزقة كذلك او خبر مكرر وروى بالضم غير منون منادى اى يا حزقة فحذف حرف النداء
وهو شاذ كقولهم اطرقا كرا لان حرف النداء يحذف من العلم المضموم والمضاف وعليه فالقاف
كذلك او تكرير للمنادى والحزقة القصير الضعيف المقارب الخنوة من ضعفه قال امرؤ القيس

الا المضطر فيحل له اخذ ما زاد بقدر كفايته لما لك ويلزمه غرمه ثم
اليه ك
حريم الشىء ما حوله من حقوقه ومرافقه مصباح

حديث حريم البئر مد رشائها قال الذهبى
ضعيف وحريم البئر الموضع المحيط بها الذى
يلقى فيه ترابها وسمى الحريم حريما لانه يحرم
على غير من له الاختصاص به ان ينتفع به
ويحرم على صاحبه ان يبيعه منفردا وان
لخصوص الحكم فى ذلك ان البئر التى يحفرها
الانسان فى موات ليس لاحد ان ينزل فى
حريمها ولا ينازعه فيه ولا يملك بالاحياء
حريم المعمور وهو ما تمس حاجة اليه
لتمام الانتفاع كالطريق ومسيل الماء ونحوهما
ويختلف ذلك باختلاف الامكنة والازمنة
لان مالك المعمور يستحق الانتفاع بحريمه
وهل يملك الحريم وجهان اصحهما نعم كما
يملك عرصة الدار لكن لا يملك سعيه
منفردا ولا يمنع من الاحياء ما وراء الحريم
لما روى الدارقطنى وابن سعد وضعفها
ان النبى صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة
وهى بين ظهرانى عمارة الانصار بين المنازل والنخيل وروى البيهقى والشافعى مرسلا ان النبى صلى الله عليه وسلم
اقطع الدور فيقال ان الدور لخطة اسم موضع وقيل اقطع تلك البقعة ليتخذ دورا فالله اعلم رحمه الله تعالى

والتقاء ثم النداء ع

والتجنى

واعجبنى مشى الحزقة خالد كمشى اتان حليت يا لمتناهل وقيل هو القصير العظيم البطن ترق
اى اصد عين بقة مناى ذهب به ان صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة اشارة الى الصغر
ولا شىء اصغر من عينها ذكره كله الزمخشرى وتبعه ابن الاثير من غير عزو له كما ادته وسبب
هذا انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم يرقص الحسن او الحسين رضى الله تعالى عنهما ويقول
ذلك مداعبة واينا ساقترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره الشريف وهذا من مزاحه
وباسطته من قبيل قوله يا ابا عمير ما فعل النغير وكيع بفتح فكسر فى الغرر اى فى كتاب الغرر
وابن السنى فى عمل يوم وليلة خط فى التاريخ وابن عساكر فى ترجمة الحسن من حديث حاتم
بن اسمعيل عن معاوية ابن ابى مزرد عن ابيه عن ابى هريرة قال سمعت اذناى هاتان وابصرت
عيناى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ بكفيه جميعا يعنى حسنا وحسينا
وقدماه على قدميه وهو يقول حزقة الخ فترق الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال
له افتح فاك فقبله وظاهر صنيع المصنف انه لم يره لاحد من المشاهير غير هؤلاء وهو عجيب
فقد خرجه الطبرانى وابو نعيم وغيرهما ومن طريقهم اورده ابن عساكر مصرحا به قال
الهيثمى وابو مزرد لم اجد من وثقه وبقية رجاله رجال الصحيح **حسان** حجان بالزاى
وفى رواية بالباء الموحدة بدلها قال فى الفردوس ويروى حاجزا يضا بين المؤمنين والمنافقين
لكونه كان ينافح عنهم بسنانه ولسانه فلاجل ذلك كان لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن
وهو حسان ابن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه شاعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عاش فى
الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام مثلها ومات فى زمن معاوية رض ولما كان يوم الاحزاب
ورد الله المشركين بغيظهم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يحمى اعراض المسلمين
فقال ابن كعبا نا وقال ابن رواحة انا وقال حسان انا فقال نعم انت وسيفك عليهم
روح القدس ابن عساكر فى ترجمة حسان من تاريخه عن عائشة قالت استاذن حسان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هجا المشركين فقال انسبى فيهم قال لاسكنك منهم
كما تسل الشعرة من العجين فذكر وقضية كلام المصنف انه لم يره لاحد من اصحاب الرموز التى
اصطلح عليها مع ان ابا نعيم خرجه فى الحلية والديلمى فى الفردوس **حسب** المؤمن من الشقاوة
والخيبة اى يكفيه منها ان يسمع المؤذن يثوب فى الصلوة فلا يجيبه قال فى الفردوس التثويب
الرجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة فاذا قال المؤذن حى على الصلوة قال هلموا اليها
فاذا قال حى على الصلوة فقد رجع الى كلام يؤدى الى المبادرة الى الصلوة ايضا انتهى وكذا
وكذا الديلمى عن معاذ بن انس قال الهيثمى فيه ريان بن قايد ضعفه معين ووثقه ابو حاتم
حسب امرء اى كفا من البخل ان يقول لمن له عليه دين اخذ حقى كله ولا ادع منه شيئا فان
من البخل بل الشح والدناءة المضايقة فى التافه ومن ثم زاد الفقهاء الشهادة به فرعن
ابى امامة الباهلى وفيه هلال بن العلاء الرقى اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه ابو
حاتم **حسبك** اى احسبك والاستفهام مقدر من نساء العالمين اى يكفيك فى معرفة
فضلهن فقوله حسبك مبتدا ومن نساء العالمين متعلق به ومريم خبر المبتدا بنت عمران
الصديقة بنص القران وخديجة بنت خويلد زوج حبيب الرحمن وفاطمة بنت محمد خاتم
الانبياء وآسية امراة فرعون والخطاب لاماعام او لانساى كافيك معرفة فضلهن عن
معرفة جميع النساء ذكره الضبوحم تحبك فى مناقب اهل البيت عن انس بن مالك قال

وحسان اسم رجل يجوز ان يكون ماخوذا من الحسن فتكون النون زائدة ويجوز ان يكون من الحسن فتكون اصلية وعلى العنصين يمنع الصرف وعدمه مصباح

حجزت بين الشيئين حجزا من باب قتل فصلت وبقال سمى الحجان حجانا لانه يحجز بين نجد والسراة وقيل بين الغور والشام وقيل بين تهامة ونجد وقيل لانه احتجن بالجبال مصباح

على شرطهما واقره الذهبي حسبي الله ونعم الوكيل اى النطق بهذا اللفظ مع اعتقاد معناه
بالقلب والاخلاص وقوة الرجاء امان لكل خايف اليس الله بكاف عبده ومن يتوكل على الله
فهو حسبه فمتى اعتقد العبد ان لا فاعل الا الله وان كل موجود من خلق ورزق وعطاء
ومنع وحياة وموت وفقر وغنى هو المنفرد به اكتفى به عن كل موجود ولم ينظر الى غيره بل
كان منه خوفه ورجاه وبه ثقته وعليه اتكاله وكفى بالله وكيلا وهذا قاله في غزوة الخندق
لما نزل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم تنبيه قال التفتازاني في المطول قولهم
ونعم الوكيل اما عطف على الجملة الاولى والمخصوص محذوف كما في قوله تعالى نعم العبد فيكون
من عطف الجملة الانشائية على الاسمية الاخبارية واما على تضمين حسبنا الله معنى الفعل
وقال السيد في قوله تعالى وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اى وقالوا ونعم الوكيل فيحتمل ان
يقدر مثله هنا فر عن شداد ابن اوس وفيه بقية بن الوليد وحاله معروف ومكحول قال
الذهبي حكى ابن سعيد انه ضعيف ووثقه غيره ورواه ايضا ابو نعيم ومن طريقيه وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المص له لكان اولى حسبي رجائي من خالقي اى يكفيني قوة رجائي فيه
انه يفيض على صنوف الخيرات ويرفعني في اعلى الدرجات والرجا ارتياح القلب لانتظار محبوب
متوقع وهذا بالنسبة لمنصب المعصوم ظاهر اما غيره فانما يصدق على انتظار محبوب
تمهدت جميع اسبابه الداخلة تحت اختيار العبد ولم يبق الا ما لا يدخل تحت اختياره
وهو فضل الله بصرف القواطع فالعبد اذا بث بذر الايمان وسقاه بماء الطاعات وطهر
قلبه عن شرك الاخلاق الردية انتظر من فضل الله تثبيته على ذلك الى الموت وحسن الخاتمة كانه
انتظاره رجاء حقيقيا محمودا باعثا على القيام بمقتضى الايمان وان قطع بذر الايمان
تعهده بماء الطاعة او ترك القلب مشحونا برذايل الاخلاق وانهمك في اللذات ثم تشبث بالرجا
فهو حمق وغرور وحسبي ديني من دنياي لان المال غاد ورايح والعاقل من اثر ما يبقى على ما
يفنى والدنيا مزرعة للاخرة والحاصل ان قوة رجاء العبد في ربه تعالى يكفي صاحبه لمهمات
الدارين حل من حديث الحسن بن عبد الله القطان عن اسمعيل بن عمرو الحمصي عن يزيد بن عبد ربه
عن بقية عن ابراهيم بن ادهم بن منصور العجلي وقيل التميمي البلخي الزاهد ذي الكرامات والخوارق
عن ابي ثابت او محمد بن عبد الله مرسلا وابراهيم هو البلخي الزاهد العارف المشهور روى عن
منصور وابي اسحق وطائفة من التابعين وعنه روى بقية والفزاري وضمرة وخلق حسن
الخلق خلق الله الاعظم اى هو اعظم الاخلاق السبعة عشر التي حزنها لعباده في خزاين
وجوده قال الحكيم وجميع محاسن الاخلاق تؤول الى الكرم والجود والسخاء ومن اراد الله به
خيرا منحه حسن الخلق طب وكذا في الاوسط عن عمار بن ياسر قال الهيثمي فيه عمرو بن الحصين
وهو متروك ومن ثمه قال شيخه العراقي كالمنذري سنده ضعيف جدا حسن الخلق نصف الدين
الايمان لان حسنه يؤدي الى صفاء القلب ونزاهته واذا طهر وصفا عظم النور وانشرح
الصدر فكان لهم هو الاعظم على ادراك اسرار الاحكام الدين فهو نصف بهذا الاعتبار
فر عن انس بن مالك وفيه خلاد بن عيسى ضعفوه وقال العقيلي مجهول وساق له من مناكيره
في الميزان هذا الخبر حسن الخلق يذيب الخطايا في رواية يذيب الذنوب كما تذيب الشمس الجليد
وهو الماء الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات
والحسنات يذهبن السيئات ولهذا جاء في خبر عند ابن النجار في تاريخه من حديث انس مرفوعا

ذاب الشيء يذوب ذوبانا سال فهو ذائب وهو خلاف الجامد ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اذبته وذوبته مصباح
والجليد ندى يسقط من السماء فيجمد على الارض راموز

وهو بالتركي قيرغو

من

من حسن الله خلقه وخلقه ورزقه الاسلام ادخله الجنة عل عن ابن عباس ورواه البيهقي
في الشعب وضعفه الخرايطي في المكارم قال العراقي والسند ضعيف لكن شاهده خبر الطبراني
بسند ضعيف ايضا ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والاخرة حسن الشعر مال وحسن الوجه
مال وحسن الاسنان مال والمال مال قال في الميزان متصلا بهذا يعني في المنام انتهى اى
اذا راى الانسان في منامه انه حصل له شيء من ذلك يؤول بحصول مال له فاذا راى ان
شيئا منها خرج من يده يؤول بخروج مال منه ابن عساكر في التاريخ عن انس قضية عزوه
لابن عساكر انه لم يره مخرجا لا قدم ولا اشهر منه ممن وضع له الرموز وكانه ذهول فقد
رواه ابو نعيم في الحلية والديلمي في الفردوس باللفظ المزبور عن انس المذكور حسن الصوت
زينة القران لان ترتيله والجهر به بترقيق وتحزن زينة وبهجة واى زينة طب عن ابن
مسعود قال الهيثمي فيه سعيد بن زرقي وهو ضعيف حسن الظن اى بصلحاء المسلمين
من جملة حسن العبادة يعني اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين عبادة ذكره المظهر
قال الطيبي فعلية من للتبعيض اى من جملة العبادة ويجوز كونها للابتداء اى حسن
الظن بعباد الله من عبادة الله انتهى وجوز البعض كون حسن العبادة من اضافة الصفة
للموصوف اى حسن الظن من العبادة الحسنة ويجوز ان يكون المراد حسن الظن بالله تعالى
قال في الحكم ان لم تحسن ظنك به لاجل وصفه حسن ظنك به لوجود معاملته معك فهل
عودك الا حسنا وهل اسدى اليك الا امتنانا سبحانه تنبيه قالوا حسن الظن صنيعة وسوء
الظن حرمان وقيل اسوء الناس حالا من لا يثق باحد لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء ظنه وقد
بلغ حسن الظن عند بعضهم الى انه يجد الجلاد يضرب الرقاب ويعذب اخف حسابا منه
يوم القيمة واقرب الى رضى الله تعالى منه قال العارف الشعراوي رح وممن رايته على هذا القوم اخي
افضل الدين كان يسال الجلاد الدعا قال والشان في ذلك انما هو وصول العبد الى هذا المشهد
في الجلاد يتادى الراى بغير تفكر وتامل ليخرج العبد عن التفعل في المقام د في الادب ك في
التوبة عن ابي هريرة وفيه عند ابي داود مهنا بن عبد الحميد البصري قال ابو حاتم مجهول وعند
الحاكم صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه حسن الملكة قال القاضي الملكة والملكان واحد
غير ان الملكة غالبا تستعمل في المملوك يعني حسن الصنيعة معه يمن اى يوجب البركة والخير
لانه يرغب فيه ح ويحسن خدمته ويوثر طاعته فلذلك قالوا ان حسن الملكة اصل كبير في
الدين وسوء الخلق مع المملوك شوم لانه يورث البغض والنفرة ويثير اللجاج والعناد والشوام
ضد اليمن والبركة تنبيه قال الماوردي في ادب الملوك الاخلاق يظهر حميدها بالاختيار
ويقهر ذميمها بالاضطرار وسميت اخلاقا لانها تصير كالخلقة لكنها مع ذلك تقبل التغيير
فالفاضل من غلبت فضائله ثم لا تزال غالبة حتى تستقيم جميع اخلاقه فتصير حميدة بعضها
خلق مطبوع وبعضها تخلق مصنوع وقال الغزالي رح في ميزان العمل الفضيلة تارة تحصل
بالطبع اذ رب صبي تخلق صادق البهجة سخيا وتارة بالانقياد ومرة بالتعلم فمن صار ذا فضيلة
طبعا واعتقادا وتعلما فهو في غاية النفاسة هذا ويحسن تشبيه النفس معتريها الاخلاق
الذميمة والحميدة ببدن تعتريه الامراض البدنية التي بها انتظام المعايش والامور الاخروية
فكما لكل مرض بدني من علاج فلا بد لكل مرض قلبي يعبر عنه بالخلق الدني ويعبر عن علاجه بتبديله
بخلق سني فالجهل مرض وعلاجه بالعلم والبخل مرض وعلاجه بالسخا والكبر مرض وعلاجه بالتواضع

حديث حسن الظن من حسن العبادة قوله حسن الظن اى بالمسلمين وبالله تعالى من جملة حسن العبادة التي يتقرب بها الى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم اى وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حسنت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن الا وانتم مسلمون اى محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضي ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه او مخطئا وبهذا قال بعضهم في وصيته لمريده خطاك في حسن الظن افضل من اصابتك في سوء الظن فكما يجب عليه السكوت بلسانك عن مساوي خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بالقلب وهي منهي عنها ويجوز ان يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كمسجد الجامع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة انتهى قاله ابن رسلان وقد اشبعنا الكلام في هذا المعنى في احترسوا من الناس بسوء الظن مما فيه كفاية انتهى علقمي رحمه الله تعالى

والملاك صح

والشهوة مرض وعلاجه بالكف عن المشتهى وهكذا وكل علاج لابد فيه من مرارة فمن اراد شفاء القلب
فعليه باحتمال مرارة المجاهدة التي هي معراج المشاهدة ومن ثمه قالوا المجاهدات مواريث
المجاهدات فجاهد تشاهد وزوال مرض القلوب اشد مطلوب اذ به ينال المحبوب والقلوب
هي الجواهر ويصونها عن امراضها يحصل جميع اعراضها ومعرفة جواهر الاشياء من اعراضها
وصون حقوق الادميين كدمائها واموالها واعراضها وبمعرفة ذلك تتميز قيم افراد الانسان
وان اختلفت نفسه بحسب اقباله واعراضها وبمعرفة ذلك د في الادب من طريق بقية عن
عثمان بن زفر عن محمد بن خالد بن رافع عن رافع بن مكيث بفتح الميم وكسر الكاف بعدها تحتية ثم
مثلثة الجهني شهد الحديبية كذا في الكاشف وقيل بل هو تابعي فهو مرسل وفيه بقية وفيه
مقال معروف انتهى وقال في الاصابة الحارث بن مكيث ارسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة
وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين حسن الملكة نماء بالفتح والتخفيف والمد اي زيادة
رزق واجر وارتفاع مكانة عند الله تعالى اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه وسوء الخلق
شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النيران وقال يحيى بن معاذ سوء الخلق سيئة لا ينفع معها
كثرة الحسنات وحسن الخلق حسنة لا يضر معها كثرة السيئات والبر زيادة في العمر يعني
زيادته واراد انه سبحانه جعل ما علم منه من البر سببا لزيادة عمره ونماه زيادة باعتبار
طوله كما جعل التداوي سببا للصحة والصدقة تمنع ميتة السوء الميتة الحالة التي يكون
عليها الانسان من موته وميتة السوء ان يموت على وجه النكال والفضيحة ككونه سكران او
بغير توبة او قبل قضاء دينه او غير ذلك حم طب عن رافع بن مكيث قال الهيثمي فيه رجل لم
يسم وبقية رجاله ثقات حسن الملكة يمن قال البغدادي الملكة القدرة والتسلط على
الشيء والمراد هنا المماليك والعبيد وحسن الملكة الرفق بهم ولا يحملون ما لا يطيقون
والتعهد لمهماتهم والعفو عن زللهم وعن ذلك ينشأ النماء والبركة وفي ضده الضرم والهلكة
وسوء الخلق شوم قال القاضي الملكة والملك واحد غير ان الملكة يغلب استعمالها في المماليك
وحسنها رعاية المماليك والقيام بحقوقهم وحسن الصنيع معهم واليمن البركة والمعنى
انه يوجبه اذ الغالب انهم اذا راقبهم السيد واحسن اليهم كانوا اشفقوا عليه واطوع
له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن والبركة وسوء الخلق يورث البغض والنفرة
ويثير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يضر وطاعة المرأة ندامة اي غم لازم
لسوء اثاره والصدقة تدفع القضاء السوء تنبيه حاول بعضهم جمع الاخلاق الحسنة
فقال الاحسان والاخلاص والايثار واتباع السنة والاستقامة والاقتصاد في
العبادة والمعيشة والاشتغال بعيب النفس عن عيب الناس والانصاف وفعل الرخص
احيانا والاعتقاد مع التسليم والافتقار الاختياري والانفاق بغير تقتير وانفاق المال
لصيانة العرض والامر بالمعروف وتجنبه الشبه واتقاء ما لا باس به لما به باس واصلاح ذات
البين واماطة الاذى عن الطريق والاستشارة والاستخارة والادب والاحترام والاجلال
لافاضل البشر والازمنة والامكنة وادخال السرور على المؤمن والاسترشاد والارشاد بتربية
وتعليم وافشاء السلام والابتداء به واكرام الجار واجابة السائل والاعطاء قبل السؤال
واستكثار قليل الخير من الغير واحتقار عظيمه من نفسه وبذل الجاه والجهد والبشر والبشاشة
والتواضع والتوبة والتعاون على البر والتقوى والتودة والتاني وتدبير المنزل والمعيشة و

المشاهدات صح

التفكر

التفكر والتكبر على المتكبر وتنزيل الناس منازلهم وتقديم الاهم والتصبر والتغافل عن
زلل الناس وتحمل الاذى والتهنية والتسليم لمجاري القدر وترك الاذى والبطالة ومعاداة الرجال
والتكلف والمراء والتمحيض كدفع الملالة والتحدث بالنعمة والتكثير من الاخوان والاعوان
وتجمل الملبس والتسمية باسم حسن مع تغيير اللقب القبيح والتوسعة على العيال وتجنب مواقع
التهم ومواضع الظلم والكلام المنهي عنه والتعرف بالله والتطيب بالطب النبوي والثبات في
الامور والثقة بالله وجهاد النفس وجلب المصالح والحب في الله والبغض في الله والحلم والحياء
وحفظ الامانة والعهد والعرض وحسن الصمت والتفهيم والتعقل في المقال والسمت والظن
والجزم وطلب المعيشة والمعاشرة والحمية وخدمة الصلحاء والفقراء والعلماء والاخوان
والضيف والخشوع وخوف الله وخداع الكفار ودرء المفاسد ودوام التفكر والاعتبار والدأب
في طلب العلم والذلة لله والرفق في المعيشة ورحمة الصغار والمساكين واليتيم والجيران والمريض
والرضى بالدون من المجالس والرجاء والرقة للتغير لتاذيه والزهد والسخاء والسماح والسلام
عند اللقاء حتى على من لا يعرف والشجاعة والشهامة والشفاعة والشكر والصبر والصدق
والصلح والصداقة والصحبة وصلة الرحم والصمت والصوم وضبط النفس عن التفرقة
وطهارة الباطن والعفة والعدل والعفو والعزلة وعلو الهمة والغضب لله والغيرة
الحميدة والغبطة والفزع الى الصلوة عند الشدائد والفراسة وفعل ما لا بد منه والقيام بحق
الحق والخلق وقبول الحق وقوله وان كان مرا والقنع وقضاء حوائج الناس وكظم الغيظ وكفالة
اليتيم ولقاء القادم ولزوم الطهارة والتمجد والصلوات المأثورة والعوائد الجميلة والمداراة
والمخاطبة بلين الكلام ومحاسبة النفس ومخالفتها والمعاشرة بالمعروف ومعرفة الحق لاهله
ولمن عرفه لك ومحبة اهل البيت والمكافاة والمزح القليل والنهي عن المنكر والنصح والنزاهة
والورع وهضيم النفس واليقين ونحو ذلك انتهى واخرج البيهقي في الشعب قال رجل للاحنف رض
دلني على مؤنة بلا تعب قال عليك بالخلق الفسيح والكف عن القبيح واعلم ان الداء الذي اعيا
الاطباء اللسان البذي والفعل الردي ابن عساكر في التاريخ والقضاعي في الشهاب عن جابر ابن
عبد الله قال العامري حديث حسن حسن القران باصواتكم اي رتلوه واجهروا به قال الطيبي
هذا الحديث لا يحتمل القلب كما يحتمله الحديث الاتي زينوا القران باصواتكم لتعليله بقوله فان
الصوت الحسن يزيد القران حسنا قال القشيري هذا دليل على فضيلة الصوت الحسن فالسماع
لا باس به وتعقبه ابن تيمية فانه انما يدل على فضل الصوت الحسن بكتاب الله لا بالغناء فمن
شبه هذا بهذا فقد شبه الحق بالباطل الدارمي في مسنده وابن نصر محمد في كتاب الصلوة
تاليفه ك كلهم عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى عنه حسين مني وانا منه قال القاضي
كانه بنور الوحي علم ما سيحدث بين الحسين وبين القوم فخصه بالذكر وبين انهما كالشيء
الواحد في وجوب المحبة وحرمة التعرض والمحاربة واكد ذلك بقوله احب الله من احب
حسينا فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم محبة الله الحسن
والحسين سبطان من الاسباط جمع سبط وهو ولد الولد اكد به البعضية وكررها ويقال
للقبيلة قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما اي قبائل ويحتمل ارادته هنا على معنى انه
يتشعب منهما قبيلة ويكون من نسلهما خلق كثير وقد كان خدت ه ك عن يعلى بن مرة قال
خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر ههنا

السمت ظ

للغير ظ

حديث حسين مني وانا منه الى اخره وسببه
كما في ابن ماجة عن سعيد بن ابي راشد ان يعلى بن
مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا حسين يلعب في
السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
امام القوم وبسط يديه فجعل الغلام يفر
ههنا وههنا ويضاحكه النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت
ذقنه والاخرى في فاس راسه فقبله وقال
حسين مني فذكره علقمة رح

وههنا ويضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى فوق راسه فقبله قال
الهيثمي اسناده حسن حصنوا اموالكم بالزكوة اى باخراجها فانه ما تلف مال فى بر ولا بحر الا
بمنع الزكوة كما سيجئ فى خبر فاداء الزكوة كالحصن للاموال تحرس بها وتحصن بادائها من افات
عقوبات تركها وداووا مرضاكم بالصدقة فانها انفع من الدواء الحسى واعدوا للبلاء الدعاء
فانه يرد القضاء المبرم وفى رواية واستقبلوا بالبلاء الدعاء لانه يرده اى بان تدعوا
عند نزول البلاء برفعه فلعله عرض الابتلاء ليصل اليه التضرع والابتهال فانه يحب
ان يسال اى بان يكثر الالتجاء فى حال عافيته وامنه ودعته قبل البلاء عدة لوقت نزوله
فيعرف الله منه ذلك فيوفقه للرضى حتى ان بعضهم يراه نعمة فيشكره عليها وهذا حال
خواص المؤمنين طب خط عن ابن مسعود قال ابن الجوزى حديث لا يصح تفرد به موسى بن عمير
قال ابن عدى وعامة ما يرويه لا يتابع عليه انتهى وقال الهيثمى فيه موسى بن عمير الكوفى متروك
وفى الميزان قال ابو حاتم ذاهب الحديث كذاب وقال ابن عدى عامة ما يرويه لا يتابع عليه ثم
ساق له هذا الخبر اخبارا منها هذا حصنوا اموالكم بالزكوة اى بتزكيتها وداووا مرضاكم
بالصدقة يعنى صدقة التطوع مهما امكن طلبا للشفاء بها فانها نعم الدواء واستعينوا
على حمل البلاء بالدعاء الى الله والتضرع اليه فانه يرفعه او يسهل وقوعه كما سياتى قال
بعضهم انما امر بتحصين المال بالزكوة لان للمال مستحقين المساكين والحوادث فالطالب
بحق الفقراء هو الله تعالى والحوادث تاتى بها الاقدار فمن ربى فقد ارضى الله فيجوز ان ترفع المقادير
نزول الحوادث بمن ادى حق الله وقد قال يمحو الله ما يشاء ويثبت او يوقع الحوادث بها ليرفعها
عنده ويخلف منها قال تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فالزكوة حصن لها ان
بقيت وهى لها احصن ان حصلت عند الله د فى مراسيله عن الحسن مرسلا واسنده
البيهقى وغيره من وجوه ضعيفة حضرموت خير من بنى الحارث اى هذه القبيلة
افضل من هذه عند الله تعالى طب فى ضمن حديث طويل عن عمرو عنبسة قال الهيثمى رواه
عن شيخه بكر بن سهل الدمياطى وفيه مقال قال الذهبى حمل عنه الناس وهو مقارب
الحال قال النسائى ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح وقد روى نحوه باسناد جيد
عن شيخين اخرين حضر ملك الموت رجلا يموت اى فى حالة النزع لقبض اعضاه فشق
اعضاه يعنى جرى فيها وسلكها وفتشها لا انه شقها بالقطع كما يفعله الادمى فلم يجده
عمل خيرا قط بعضو من اعضائه ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط فعك لحيته فوجد
طرف لسانه لاصقا بحنكه يقول لا اله الا الله فيغفر له بكلمة الاخلاص بين به ان
التوحيد المحض الخالص عن شوائب الشرك لا يبقى معه ذنب فانه يتضمن من محبة الله واجلاله
وخوفه ورجائه وحده ما يوجب غسل الذنوب فلو لقى الموحد المخلص ربه بقراب الارض
خطايا قابله بقرابها مغفرة فان نجاسة الذنوب عارضة والدافع لها قوى فلا تثبت معه
خطيئة قال الفخر الرازى وانما سميت كلمة الاخلاص لان كل شئ يتصور ان يشوبه غيره فاذا
صفى عن شوبه وخلص لله يسمى خالصا ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب المحتضرين هب
عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا ابن لال والديلمى حفت الجنة بالمكاره اى احاطت بنواحيها
جمع مكرهة وهى ما يكرهه المرء ويشق عليه من القيام بحقوق العباد على وجهها كاسباغ
الطهر فى الشتاء وتجرع الصبر على المصائب قال القرطبى واصل الحف الدائر بالشئ المحيط

وخضرموت ويضم الميم بلد وقبيلة
جعلا اسما واحدا ويجوز ان تبنى الاول
وتعرب الثانى باعراب ما لا ينصرف او
تعرب الاول وتضيف الى الثانى مصروفا
والنسبة خضرمى راموز

قوله ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا آه قال
التاج السبكى فى ديباجة الطبقات الكبرى
وقد اورد بلفظ اخر من غير طريق الطبرانى
ما نصه اجمع اهل الحل والعقد ان اللسان
لا يكفى ما لم يكن معه الاعتقاد وقد كان
المنافقون يلفظون ولا يعتقدون وهم
فى الدرك الاسفل من النار فان صح هذا
المتن حمل على انه لم ير فى قلبه خيرا من الاعمال
الصالحة غير اعتقاد الايمان واما اعتقاد
الايمان فلا بد ان يكون فلذلك تلفظ به
فى هذه الحالة التى لا يكاد يعبر فيها المرء
الا عما هو مستقر فى ضميره ويدلك على ذلك
قوله فى رواية الطبرانى وجبت لك بقولك
كلمة الاخلاص فما سماها كلمة الاخلاص
حينئذ الا وقد خرجت من قلب معتقد وكذلك
لم يقل فى هذه الرواية لم يجد خيرا بل قال لم يجد شيئا
والشئ وان كان من حيث موضوعه اعم من الخير الا انه قد يطلق ويراد به
الامر الذى يحتفل به والقدر الزائد عن الايمان كما جاء فى حديث كبير امر الا انى احب الله ورسوله
فتامل هذا ويقال لعل الاعتقاد من الامور الخفية فى القلب التى استاثر الله تعالى بعلمها فلا يطلع عليه ملك فيكتبه
ولا شيطان فيفسده انتهى عجمى رحمه الله تعالى

به الذى لا يتوصل اليه الا بعد ان يتخطى غيره فمثل المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم المكاره
والشهوات بذلك فالجنة لا تنال الا بقطع مفاوز المكاره والصبر عليها والنار لا ينجى منها الا
بفخم النفس عن مطلوباتها قال ابن حجر وهذا من جوامع كلم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
وبديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحث على الطاعات وان كرهتها
وشقت عليها وحفت فى رواية حجبت فى الموضعين النار بالشهوات وهى كلما يوافق
النفس ويلايمها وتدعوا اليه ذكره القرطبى بان اطيفت بها من جوانبها وهذا تمثيل حسن
معناه يوصل الى الجنة بارتكاب المكاره من الجهد فى الطاعة والصبر عن الشهوة كما
يوصل المحبوب عن الشئ اليه بهتك حجابه ويوصل الى النار بارتكاب الشهوات ومن
المكاره الصبر على المصائب بانواعها فكل ما صبر عن واحدة قطع حجابا من حجب الجنة حتى
لا يبقى بينه وبينها الا مفارقة روحه بدنه فيقال يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك
راضية مرضية الاية قال الغزالى بين بهذا الحديث ان طريق الجنة طريق وعر وسبيل صعب
كثير العقبات شديد المشقات بعيد المسافات عظيم الافات كثير العوائق والموانع خفى
المهالك والقواطع عزيز الاعداء والقطاع عزيز الاتباع والاشياع وهكذا يجب ان
يكون حم م قبيل صفة الجنة ن فى صفة الجنة عن انس بن مالك م عن ابى هريرة حم فى
الزهد عن ابى مسعود موقوفا ظاهر صنيع المص ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو
ذهول فقد رواه البخارى فى الرقايق وقال احتجبت بدل حفت والعجب ان المص فى الدرر
عزاه للشيخين معا باللفظ المزبور هنا بعينه من حديث انس حفظ الغلام الصغير كالنقش
فى الحجر وحفظ الرجل بعد ما يكبر كالكتابة على الماء اى فان حفظه لا يثبت كما لا تثبت
الكتابة على المايع كالماء لضعف حواسه واما الصغير فينطبع حقه فى صورته الادراكية
الحاصلة فى القوة المدركة ولا يزول عنها كما لا يزول النقش فى الحجر وقيل لبعضهم التعليم فى
الصغر كالنقش فى الحجر فقال الكبير اوفى عقلا لكنه اكثر شغلا خط فى كتاب الجامع عن ابن
عباس رضى الله تعالى عنهما حقا بالنصب مصدر لفعل محذوف اى حق حقا كحديث اعمدا فعلته
يا عمرو ذكره الزين العراقى وقال الطيبى هو مصدر مؤكدا اى حق ذلك حقا فحذف الفعل واقيم
المصدر مقامه على المسلمين اى على كل منهم ان يغتسلوا فاعل قال الطيبى وكان حقه ان يؤخر
عن قوله يوم الجمعة لكن قدمه اهتماما بشانه وليمس بفتح الميم وضمها كما فى الديباج احدهم
من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب قال الطيبى وليمس عطف على معنى الجملة السابقة اذ
فيه سمة من الامر اى ليغتسلوا وليمسوا قال العراقى المشهور فى الرواية كسر الطاء وسكون
التحتية اى يقوم مقام الطيب تنبيه قال بعض العارفين حكمة الامر بالغسل ان الله خلق
سبعة ايام وهى ايام الجمعة فاذا انقضت جمعة دارت الايام فهى الجديدة الدائرة فلا تنصرف
عنك دورة الا عن طهارة تحدثها فيها اكراما لذلك وتقديسا وتنظيفا وكما ان السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب فالغسل فى الاسبوع مطهرة للبدن مرضاة للرب يعنى ان فاعله
فعل فعلا يرضى الله به من حيث انه تعالى امر بذلك فامتثل امره ت عن البراء ابن عازب ورواه
عنه ايضا احمد وابو يعلى والديلمى قال وفى الباب ابو سعيد حق المسلم على المسلم اى حق
الحرمة والصحبة خمس من الخصال يعم وجوب العين والكفاية والندب قال فى التحرير
والحق الشئ المستحق على الغير من غير ان يكون فيه تردد وفى المفهم الحق الثابت وفى

فاعله

الشرع يقال للواجب والمندوب المؤكد لان كلا منهما ثابت في الشرع فانه مطلوب مقصود
قصدا مؤكدا لان اطلاقه على الواجب اولى وقد اطلق هنا على القدر المشترك بين الواجب
وغيره رد السلام فهو واجب كفاية من جماعة سلم عليهم لان السلام معناه الامان فاذا
ابتدأ به اخاه فلم يجبه توهم منه الشر فوجب دفع ذلك التوهم بالرد وعيادة المريض فهي واجبة
حيث لا متعهد له فان كان ندبت واتباع الجنازة فانه واجب كفاية كرد السلام قال ابن
الكمال وقد عقل اهل الاجماع ان يجاب بتجهيزه لقضاء حقه فكان على الكفاية لصيرورة
حقه مقضيا بفعل البعض واجابة الدعوة بفتح الدال اذا دعى مسلم مسلما الى وليمة عرس
وجبت او لغيرها او لنحو اعانة ندبت وتشميت العاطس اي الدعاء بالرحمة والبركة اذا
حمد الله قال الطيبي يجوز على الواجب ان دلت عليه قريبة كصم رمضان وستا من شوال قال
البغوي وهذه كلها يستوي فيها جميع المسلم برهم وفاجرهم غير ان يختص البر بنحو بشاشة و
مسائلة ومصافحة دون المظهر للفجور تنبيه قال ابن عربي عليك في رعاية هذه الحقوق
وغيرها بالمساواة بين المسلمين كما في سوى الاسلام بينهم في اعيانهم ولا تقل هذا ذو
سلطان وجاه ومال وهذا فقير وحقير ولا تحقر صغيرا واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد
والمسلمين كالاعضاء لذلك الشخص فان الاسلام ليس له وجود الا بالمسلمين كما ان الانسان
لا وجود له الا باعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة تتمة قال بعض العارفين اذا راعيت
حق المسلم لله فان الله يؤتيك اجرك مرتين من حيث ما اديت حقه ومن حيث ما ادت من حق ما
تعين عليك حقه من خلقه ق في كتاب الجنائز عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه حق المسلم على
المسلم ست اي الحقوق المشتركة بين المؤمنين عن ملابسة بعضهم بعضا اذا لقيته
فسلم لانه اذا لم يسلم عليه فقد احتقره واحتقاره لما خلقه الله في احسن تقويم وعظمه وشرفه
فهو من اعظم الجرائم والذنوب العظائم واذا دعاك فاجبه اي ما دبته حيث لا عذر واذا
استنصحك فانصح له غير وان في النكرة ولا تقصير في الارشاد بل ابذل الجهد لكن ينبغي ان
لا يشير قبل ان يستشار ولا يتبرع بالرأي فيكون رأيه متهما مطروحا واذا عطس فحمد الله
فشمته بان تقول له يرحمك الله وظاهر الامر الوجوب وعليه اهل الظاهر وقال ابن ابي جمرة
قال جمع من علمائنا انه فرض عين وقواه ابن القيم في حواشي السنن واذا مرض فعده اي زره في
مرضه وجوبا او ندبا على ما تقرر واذا مات فاتبعه اي اتبع جنازته حتى تصلي عليه فان
صحبته الى الدفن كان اولى ومعنى هذه الجمل اي من حق الاسلام ذلك وله حق اخرى ذكرت في
احاديث اخرى وفيه كالذي قبله انه لو قال له على حق ثم فسره بنحو رد سلام او عيادة لان
الحق يطلق عرفا على ذلك وهو مذهب الشافعي رح تنبيه مفهوم العدد ليس بحجة عند الاكثر
فذكره في هذا الحديث وما قبله لا ينفي الزائد فقد ذكروا له حقوقا اخرى منها ما رواه الاصبهاني
بسنده الى علي مرفوعا كما في روض الافكار للمسلم ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو
يغفر زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم
نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مريضه ويشهد منيته ويجيب دعوته ويحسن
نصرته ويحفظ خليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويطيب كلامه ويبر نعامه ويصدق
اقسامه وينصره ظالما او مظلوما ويواليه ولا يعاديه ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره
له من الشر ما يكره لنفسه خدم في الاستيذان عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري في صحيحه حق

المسلم اخاه خ

ان يجاب ظ

عطف السنة صح

بان تقول له ظ

ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته صح

الزوج

الزوج على زوجته ان لا تمنعه من نفسها اذا اراد جماعها فانها ان فعلت ذلك وقت حاجته
فقد عرضته للهلاك الاخروي فربما صرفها في محرم فعليها حيث لا عذر تمكنه وان كانت على
ظهر قتب ذكره تتميما ومبالغة ومعناه لا تمنعه من وطئها ولو حال ولادتها وان لا تصوم
يوما واحدا اي صوم تطوع الا الفريضة ان كان حاضرا وامكن استيذانه فان فعلت كذا في
في نسخة المص بخطه وفي رواية الا المريضة اي التي لا يمكن الاستمتاع بها فان لها الصوم بغير
اذنه اذ لا يفوت حقا فان فعلت ما نهيت عنه بان صامته بغير اذنه وهو شاهد اثمت مع
صحة صومها لاختلاف الجهة ولم يتقبل صومها فلا تثاب عليه وان لا تعطي فقيرا ولا غيره
من بيته شيئا من طعام او غيره الا باذنه الصريح او علم رضاه بذلك وبمقدار المعطى فان
فعلت بان اعطته منه تعديا كان له الاجر اي الثواب عند الله على ما اعطته من ماله وكان
عليها الوزر اي العقاب على ما افتاتت عليه من حقه وان لا تخرج من بيته اي من المحل الذي
اسكنها فيه الا باذنه الصريح وان مات ابوها او امها فان فعلت بان خرجت بغير اذنه لغير
ضرورة كانهدام الدار لعنها الله وملائكة الغضب حتى تتوب او تراجع اي ترجع والظاهر
ان او بمعنى الواو والمراد التوبة والرجوع وان كان ظالما في منعها لها من الخروج وهذا كانه
لمزيد الزجر والتهويل عليها فلو ظلمها حقا من حقوقها ولم يمكن التوصل اليه الا بالحاكم
فلها الخروج بغير اذنه له او كان بجوار البيت نحو سراق او فساق يريدون الفجور بها فمنعها من
الخروج منه فلها الخروج بغير اذنه وافهم باقتصاره على ما ذكر من الحقوق انه لا يجب عليها ما
اعتيه من نحو طبخ وصلاح بيت وغسل ثوب ونحوها وهو مذهب الشافعي رح وعليه فينزل ما
يقتضي وجوب ذلك على الندب الطيالسي ابو داود عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حق
الزوج على المرأة اي امرأته ان لا تهجر فراشه بل تأتيه فيه ليقضي منها اربه ان اراد وان تبر
قسمه اذا حلف على فعل شيء او تركه وهو مما لا يخالف الشرع وان تطيع امره اذا امرها بما لا يخالفه
ايضا وان لا تخرج من بيته الا باذنه الصريح وان لا تدخل بضم اوله بخط المص اليه اي الى بيته
من يكره اي من يكرهه او يكره دخوله له وان لم يكرهه وان كان نحو ابيها او امها او ولدها من
غيره فان فعلت اثمت ويؤخذ من اقتصاره على هذه الخمسة انه لا يجب عليها ان تخدمه الخدمة
التي اطردت بها العادة وهو مذهب الشافعية بل صرح بعضهم بانه لا يلزمها عند الجماع ان
ترفع رجليها بل ان شاء رفع ووطئ وان شاء ترك واما ما جرت به عادة النساء في الاعصار
والامصار والقرى والعجم من زمن المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الا الآن فهو بر واحسان
من جانب النساء ومسامحة منهن للازواج تحمل كل الخدمة الواجبة لهن عليهم طب عن
تميم الداري نسبة الى جده الدار بن هاني او الى دارين محل بالبحرين او غير ذلك قال الهيثمي
فيه ضرار بن عمرو وهو ضعيف انتهى وعنه ايضا ابو الشيخ والديلمي حق الزوج على زوجته
ان لو كانت به قرحة فلحستها بلسانها غير متقذرة لذلك ما ادت حقه حكى البيهقي في
الشعب ان اسماء بنت خارجة الفزاري لما اراد انه يهد ابنته الى زوجها قال لها يا بنية كوني
لزوجك امة يكون لك عبدا ولا تدني منه فيملك ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه وكوني كما
قلت لامك • خذي العفو مني تستديمي مودتي • ولا تنطقي في سورتي حين اغضب • فاني رأيت
الحب في الصدر والاذى • اذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب • ك في النكاح من حديث ربيعة بن
عثمان عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابنته فقال

قتب دوه پالانی جمعی اقتاب کلور اختری

او علمت ظ

في العرب صح

يكن لك ظ

هذه بنتي ابت ان تزوج فقال اطيعي اباك فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني
ما حق الزوج على زوجته فذكره قال ك صحيح ورواه البزار عن ابي سعيد باتم من هذا فقال
اتى رجل بابنته الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج
فقال اطيعي اباك قالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته
لو كانت به قرحة فلحستها او انتثر منخراه صديدا او دما ثم ابتلعته ما ادت حقه قالت والذي
بعثك بالدين لا اتزوج ابدا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنكحوهن الا باذنهن قال
المنذري رواه البزار باسناد جيد رواته ثقات مشهورون وابن حبان في صحيحه انتهى
فلو عدل المؤلف لهذا كان اولى حق المراة على الزوج ان يطعمها اذا اطعم ويكسوها اذا
اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح بشد الموحدة اي لا يسمعها المكروه ولا يقول قبحك الله
ولا يشتمها ولا يهجر كذا في كثير من النسخ وفي رواية ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها اذا
اكتسيت ورايت في اصول صحيحة من كتب كثيرة ولا يهجرها الا في البيت وفي رواية للبخاري
غير ان لا يهجر الا في البيت قال ابن المنير والحصر الواقع في خبر معاوية هذا غير معمول به
بل يجوز الهجر في غير البيوت كما وقع للمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم من هجر ازواجه في
المشربة قال ابن حجر والحق ان ذلك يختلف باختلاف الاحوال فربما كان الهجر في البيت اشق
منه في غيره والغالب ان الهجر في غير البيت الم للنساء لضعف نفوسهن واختلف المفسرون
في المراد بالهجر فالجمهور على انه ترك الدخول عليهن والاقامة عندهن على ظاهر الاية من
الهجران وهو البعد وظاهره انه لا يضاجعها ويوليها ظهره وقيل يترك جماعها وقيل
يجامعها ولا يكلمها طب ك في النكاح عن معاوية ابن حيدة بفتح الحاء المهملة صحابي مشهور
وهو حيد بهز ابن حكيم بن معاوية قال سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن حق
زوجته عليه قال ك صحيح واقره الذهبي وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاحد من
الستة والامر بخلافه فقد رواه ابو داود وابن ماجة في النكاح والنسائي في عشرة النساء
عن معاوية المذكور باللفظ المزبور وصححه الدارقطني في العلل وعلقه البخاري وممن عزاه
لابي داود والنووي وغيره حق الجار على جاره ان مرض عدته في مرضه وان مات شيعته الى
المصلى ثم الى القبر وان استقرضك اي طلب منك ان تقرضه شيئا اقرضته ان تيسر معك
وان اعور سترته وان اصابه خير في نفس او مال او اهل عزيته بما ورد في السنة من الماثور
ولا ترفع بناك فوق بنائه رفعا يضره كما اشار اليه بقوله فيستر عليه الريح او الضوء فان خلا
عن الضرر جاز الضرر الا الذمي على مسلم ولا يوذه بريح قدرك اي طعامك الذي تطبخه في
القدر فاطلق الظرف واراد المظروف ومثله غير عزيز الا ان تعرف له منها شيئا يهدي مثله
شيئا فلا يحصل سنة القيام بحقه بقليل مختصر لا يقع موقعا من كفايته كما يدل له قوله رواية
اخرى فاصبهم منها بمعروف اذ هو ظاهر في ان المراد شيء يهدي مثله عادة ذكره العلائي
قال ابن ابي جمرة والذي يشمل الجميع ارادة الخير وموعظته بالحسنى والدعاء له بالهداية وترك
الاذى والاضرار على اختلاف انواعه حسيا كان او معنويا الا في الموضع الذي يجب فيه
الاضرار بالقول او الفعل والذي يخص الصالح هو جميع ما تقدم وغير الصالح اكفه عما
يرتكبه بالحسنى على حسب مراتب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويعظ الكافر بعوض الاسلام
عليه واظهار محاسنه والترغيب فيه برفق ويعظ الفاسق بما يناسبه ايضا ويستر عليه

قال حق الزوج على زوجته صح

والطعم بالضم الطعام وفي التهذيب الحب الذي يلقى للطير مصباح

والمشربة كمرحلة ومقبرة لها معان منها الغرفة والعلية والصفة كما في الراموز

هناته وان اصابته مصيبة صح

زلله

زلله عن غيره وينهاه برفق فان افاد والا هجره قاصدا تاديبه مع اعلامه بالسبب لينكف طب عن
معاوية بن حيدة قلت يا رسول الله ما حق جاري علي فذكره قال الهيثمي فيه ابو بكر الهذلي وهو
ضعيف وقال العلائي فيه اسمعيل بن عياش ضعيف لكن ليس العهدة عليه فيه بل على شيخه
ابي بكر الهذلي قاله احد المتروكين وقال ابن حجر هذا الحديث روي باسانيد واهية لكن اختلاف
مخرجيها يشعر بان للحديث اصلا حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة لعموم نفعها وعموم
فضلها واهميتها والسباحة اي العوم والرماية بالقسي وان لا يرزقه الا طيبا بان يرشده
الى ما يحمد من الكسب ويحذره عن الاكتساب من غيره ويبغضه اليه ما استطاع ليشاء على
ذلك قال الشافعي رح واياك ان تسترضي الولد اذا غضب بلين الكلام وخفض الجناح فان
ذلك يتلف حاله ويهون عليه العقوق بل ذكره بخطيئته وما اعد له من العقاب عليها
واياك ان تسبه او تشتمه فان ذلك يجريه على النطق بمثله مع اخوانه بل معكم الحكيم الترمذي
في النوادر وابو الشيخ في كتاب الثواب اي ثواب الاعمال هب كلهم عن ابي رافع مولى المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت يا رسول الله للولد علينا حق كحقها عليهم فذكره
وظاهر صنيع المص ان مخرجه البيهقي سكت عليه وهو خلاف الواقع بل تعقبه بقوله عيسى
بن ابراهيم اي احد رجاله يروي ما لا يتابع عليه انتهى وفي الميزان انه منكر الحديث وفي
الضعفاء تركه ابو حاتم ومن ثمه قال ابن حجر اسناد الحديث ضعيف حق الولد على والده ان
يحسن اسمه اي يسميه باسم حسن لا قبيح وقلما ترى اسما قبيحا الا وهو على انسان قبيح والله
سبحانه بحكمته في قضائه يلهم النفوس ان يضع الاسماء على حسب مسمياتها لتناسب حكمته
بين اللفظ ومعناه كما يناسب بين الاسباب ومسبباتها قال ابن جني ومر بي نهر وانا اسمع
الاسم ولا ادري فاخذ معناه من لفظه فاكشفه فاذا هو ذلك المعنى بعينه او قريب منه
ويزوجه اذا ادرك اي بلغ ويعلمه الكتاب يعني القران ويحتمل ارادة الخط ويرشح الاول
ما في رواية للديلمي ويعلمه الصلوة اذا عقل مكان الكتاب حل فر عن ابي هريرة وفيه يوسف
بن سعيد مجهول والحسن بن عمارة قال الذهبي في الضعفاء متروك اتفاقا حق كبير
الاخوة على صغيرهم كحق الوالد على ولده اي في وجوب احترامه وتعظيمه وتوقيره وعدم
مخالفته ما يشير به ويرضيه هب عن سعيد بن العاصي قال الحافظ العراقي وسنده
ضعيف ورواه ايضا الحاكم والديلمي باللفظ المزبور ثم قال وفي الباب ابو هريرة اي
عند ابي الشيخ وغيره حق الولد على الوالد ان يحسن اسمه فلا يسميه باسم مستكره
كحرب ومرة وحزن قال صاحب القاموس في سفر السعادة ابر الامة بتحسين الاسماء فيه
تنبيه على ان الافعال ينبغي ان تكون مناسبة للاسماء لانها قوالبها ودالة عليها
لا جرم اقتضت الحكمة الربانية ان يكون بينهما تناسب وارتباط وتاثير الاسماء في
المسميات والمسميات في الاسماء ظاهر بين واليه اشار بقوله وقلما ابصرت عيناك
ذا لقب • الا ومعناه ان فكرت في لقبه • ويحسن ادبه قال الماوردي التاديب يلزم
من وجهين احدهما ما لزم الوالد للولد في صغره الثاني ما لزم الانسان في نفسه عنه
كبره فالاول ان ياخذ ولده بمادي الاداب ليانس لها وينشا عليها فيسهل عليه قبولها
عند الكبر قال الحكماء بادوا بتاديب الاطفال قبل تراكم الاشغال وتفرق البال والثاني
ادبان ادب مواضعة واصطلاح وادب رياضة واستصلاح قال ولا يوخذ تقليدا على

معاوية بن حيدة القشيري بصري عن المصطفى صلى الله عليه وسلم وعنه ابنه ابو بهز بن حكيم وحميد المزني مات غازيا كاشف

القائل صح

ما استقر عليه اصطلاح العقلاء والثاني ما لا يجوز في العقل ان يكون بخلافه وامثلته
كثيرة قال الغزالي رح الصبي امانة عند ابويه وقلبه جوهرة نفيسة ساذجة خالية عن
كل نقش وصورة وهو قابل لكل نقش ومائل الى كل ما يمال اليه فان عود الخير وعلم نشأ
عليه وشارك في ثوابه ابويه وان عود الشر واهمل تشقى وهلك وكان الوزر في رتبة القيم
والوالي عليه هب عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله قد علمنا حق الوالد على الولد فما
حق الولد على والده فذكره وقضية تصرف المص ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه و
الامر بخلافه بل قال محمد بن الفضل بان عطية احد رواته ضعيف بمرة لا يحتج بما تفرد به
انتهى وقال الذهبي محمد هذا تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع وفيه ايضا محمد بن عيسى
المدايني قال في الضعفاء قال الدارقطني ضعيف متروك وقيل كان مغفلا حق الولد على
والده ان يحسن اسمه فيكره له ان يسميه بما يتطير بنفيه او اثباته كنافع وافلح وبركة
ويسار ورباح ونجاح او مرة او وليد او شهاب ويحسن موضعه بالواو على ما رايته في
نسخ هذا الكتاب وفي نسخ الفتح بالواو ووجهها ظاهر ويحسن ادبه بان ينشئه على الاخلاق
الحميدة ويعلمه القران ولسان العرب وما لا بد منه من احكام الدين فاذا بلغ حد العقل
عرفه الباري بالادلة التي توصله الى معرفته من غير ان يسمعه شيئا من مقالات الملحدين
لكن يذكرها له في الجملة احيانا ويحذر منها وينفره عنها بكل ممكن ويبدا من الدلائل
بالاقرب الاجلى ثم ما يليه وكذا يفعل بالدلائل الدالة على نبوة نبينا ذكره الحليمي فائدة
كان لعامر بن عبد الله ابن الزبير ابن لم يرض سيرته فحبسه وقال لا اخرجك حتى تحفظ القران
فارسل اليه قد حفظته فاخرجني فقال بيت خير لك من بيت جمعته فيه كتاب الله
فاقم فما اخرج الا لجنازة عامر وادخل شابا فاخرج شيخا هب عن عائشة قال اعني البيهقي
وهو ضعيف انتهى وقد مر غير ما مرة ان ما يفعله المص من عزو الحديث لمخرجه وحذفه
من كلامه مما عقبه به من تضعيفه وبيان حاله غير صواب وانما ضعف لان فيه عبد الصمد
بن النعمان اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال قال الدارقطني غير قوي عن عبد الملك بن
حسين وقد ضعفوه عن عبد الملك بن عمير وقد قال مضطرب الحديث وابن معين مختلط
حق لله على كل مسلم محتلم حضر الجمعة ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما هكذا ابهمه في هذا
الطريق وعينه جابر في حديث النسائي فقال وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة يغسل
فيه اي في اليوم راسه ويغسل جسده ذكر الراس وان كان الجسد يشمله للاهتمام به لانهم
يجعلون فيه الدهن والخطمي ونحوهما وكانوا يغسلونه اولا ثم يغتسلون وقال البغوي
اراد به وجوب الاختيار لا وجوب الحتم كما يقول الرجل لصاحبه حقك علي واجب ولا
يريد به اللزوم واختلف في غسل الجمعة فذهب ابو هريرة رض والحسن البصري ومالك
رح الى وجوبه اخذا بظاهر الحديث وذهب الجمهور الى ندبه لخبر من توضأ يوم الجمعة
فبها ونعمة ومن اغتسل فالغسل افضل ت في الصلوة عن ابي هريرة قال في المهذب انما
رواه البخاري تعليقا وسنده صحيح حق على كل مسلم السواك بما يزيل القلح وغسل يوم الجمعة
ويدخل وقته بطلوع الفجر وان يمس من طيب اهله اي حلائله ان كان متيسرا لان الملائكة
تحبه والشيطان ينفر منه واحب شيء اليه الريح المنتن والكريهة فالارواح الطيبة تحب
الريح الطيب والخبيثة الخبيث وكل روح تميل الى ما يناسبها البزار في مسنده عن ثوبان قال

قوله في كل سبعة ايام قال في الفتح
هكذا ابهم في هذه الطريق وقد عينه
جابر في حديثه عند النسائي بلفظ
الغسل واجب على كل مسلم في كل اسبوع
يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن
خزيمة وسعيد بن منصور وابي بكر
بن ابي شيبة من حديث البراء بن عازب
مرفوعا نحوه ولفظه ان من الحق على
المسلم ان يغتسل يوم الجمعة الحديث
ونحوه للطحاوي من طريق محمد بن عبد
الرحمن ابن ثوبان عن رجل من الصحابة
انصاري مرفوعا علقمي رح

القلح بفتحتين ديش صارلغي
اختري

الهيثمي

الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة ضعفه خ ن وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به حق على من قام في
مجلس ان يسلم عليهم اي على اهل ذلك المجلس الذي عند مفارقتهم وحق على كل من اتى مجلسا ان
يسلم عليهم عند قدومه وتمامه عند مخرجيه فقام رجل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ما اسرع ما نسي انتهى قال الحليمي وانما كان رد السلام فرضا وابتداؤه سنة لان اصل التسليم
امان ودعاء بالسلامة وانه لا يريد شرا وكل اثنين احدهما امن من الاخر يجب ان يكون الاخر
امنا منه فلا يجوز اذا سلم واحد على الاخر ان يسكت عنه فيكون قد اخافه واوهمه الشر
طب هب عن معاذ بن انس الجهني قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وديان بن فايد وقد ضعفا انتهى
واقول تعصبه الجناية براسهما وحدهما غير حسن مع وجود من هو اوهى منهما حق على الله
عون من نكح التماس اي طلب العفاف عما حرم الله عليه من الزنا او مقدماته فمن كان قصده
ذلك اعانه الله على تحصيل حليلة تعفه ويسر له صداقها ومؤنتها من حيث لا يحتسب والاعمال
بالنيات والامور بمقاصدها عد عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن منيع والديلمي حقيق
بالمرء ان يكون له مجالس يخلو فيها بنفسه قال الحرالي اول المسير الى الله تعالى التزام الذكر والخلوة
به واول ما ابتدا به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حببه له الخلا فكان يخلو في غار حرا ولا تصح
جلوة الا بعد خلوة ويذكر ذنوبه اي يستحضرها في ذهنه فيستغفر الله منها اي يطلب منها غفرها
اي سترها فان من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب الشدة عاد امره الى الرضى والغبطة ومن
الهته حياته شغلته اهواره عاد امره الى الندامة والحسرة ومن ثمه قيل لا يكون العبد تقيا
حتى يكون لنفسه اشد محاسبة من الشريك لشريكه وقيل النفس كالشريك الخوان ان لم تحاسبه
ذهب بمالك وقال الحسن رح انما يخف الحساب غدا قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا تنبيه
قال في الفتوحات اذا لزم المتاهب الخلوة والذكر وفرغ المحل من الفكر وقعد فقيرا لا شيء له
عند باب ربه منحه الله واعطاه من العلم به والاسرار الالهية والمعارف الربانية ما تعجز
عنه العقول قيل للجنيد بم نلت ما نلت قال بجلوسي تحت تحت تلك الدرجة ثلاثين سنة
وقال ابو يزيد رح اخذتم علمكم ميتا عن ميت واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت فيحصل
لصاحب الهمة في الخلوة مع الله وبه جلت هيبته وعظمته منته من العلوم ما يغيب عندها
كل متكلم على البسيطة بل كل صاحب نظر وبرهان ليس له هذه الحالة فانها وراء النظر
العقلي هب عن مسروق مرسلا هو ابن الاجدع الهمداني احد الاعلام مات سنة ثلاث
وستين حكيم امتي عويمر هو ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه قاله لما هزم الصحابة يوم احد
فكان ابو الدرداء فيمن فاء اليه في الناس فلما اظلهم المشركون من فوقهم قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم ليس لهم ان يعلونا فثاب اليه ناس وانتدبوا وفيهم ابو
الدرداء رض يومئذ حسن البلاء فذكره طس عن شريح بضم المعجمة وفتح الراء ابن عبيد الحضرمي
مرسلا ارسل عن ابي امامة وغيره وفيه يحيى البابلي قال ابن عدي الضعف على حديثه بين
وقال الذهبي في الضعفاء له حديث موضوع اتهم به انتهى وكان يشير الى هذا حلق
القفا اي الشعر الذي فيه من غير حجامة مجوسية اي من عمل المجوس وزيهم ومن تشبه بقوم
فهو منهم ومن ثمه كره قتادة واحمد رح للرجل ان يحلق قفاه اما للحجامة فلا باس به فيها
ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز مع ان الطبراني والديلمي خرجاه باللفظ المزبور فكانه ذهل عنه حلوة

يتكلم فلم يسلم فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم
صح

وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله
ان يكون له ثلاث ساعات ساعة فيها
يناجي ربه وساعة يحاسب فيها نفسه
وساعة يتفكر في صنع الله تعالى وساعة
يخلو فيها لحاجته من الطعم والشرب
جلاء قلوب

مقصوره
القفا مؤخر العنق
مصباح

الدنيا مرة الاخرة ومرة الدنيا لحلوة الاخرة يعني لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة في الله ولا تسكن هاتان الرغبتان في محل واحد الا طردت احداهما الاخرى واستبدت بالمسكن فان النفس واحدة والقلب واحد فاذا اشتغل بشيء انقطع عن ضده قال الامام الرازي وجه الجمع بين لذات الدنيا ولذات الاخرة ممتنع غير ممكن والله يمكن المكلف من تحصيل ايهما شاء فاذا اشتغله بتحصيل احدهما فقط فقد فوت الاخر على نفسه وهذا الحديث منقول عن عيسى ايضا ثم طبك هب عن ابي مالك الاشعري لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين ليبلغ الشاهد الغايب سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره قال صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد والطبراني ثقات حليف القوم منهم الحليف المعاهد يقال تحالفا اذا تعاهدا وتعاقدا على ان يكون امرهما واحد في النصرة والحماية على ان يلزم بعضهم بعضا وان اخت القوم منهم اي متصل بهم في جميع ما ينبغي ان يتصل به كالنصرة طب وكذا البزار عن عمرو بن عوف قال الهيثمي فيه الواقدي وهو ضعيف قال ابن حجر وفيه قصة حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله يلقب باعمارة اخي من الرضاعة قاله حين قيل له الا تخطب ابنة حمزة فانها اجمل بنات قريش وفيه ان الرجل يحرم عليه تزوج بنت اخيه من الرضاعة ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس وام سلمة وهو في مسلم بدون ابن عبد المطلب فقد روى المصر عنه غير صواب حمزة سيد الشهداء يوم القيمة لجموم نفعه في نصرة الاسلام حين بدا غريبا استشهد يوما بعد ان قتل احدا وثلاثين كافرا ولم ير المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم باكيا على احد كبكائه عليه الشيرازي في كتاب الالقاب عن جابر رضي الله تعالى عنه حمل نبي الله نوح معه في السفينة حين الطوفان من جميع الشجر ابن عساكر في تاريخ دمشق عن علي كرم الله تعالى وجهه حملة القران اي حفظته العاملون به عرفاء اهل الجنة يوم القيمة زاد ابن النجار في روايته عن ابي هريرة والشهداء قواد اهل الجنة والانبياء سادة اهل الجنة وفي روايته عن علي والمجاهدون في سبيل الله قوادها والرسل سادة اهل الجنة طب وكذا الخطيب عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما وفيه اسحق بن سعد المدني وهو ضعيف ذكره الهيثمي واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه ايضا فايد متروك وتعقبه المؤلف بان المتن صحيح حملة القران اولياء الله فمن عاداهم فقد عاد الله ومن والاهم فقد والى الله المراد بحملته حفظته العاملون باحكامه المتبعون لاوامره ونواهيه وليس منهم من حفظه ولم يعمل بما فيه فر وابن النجار في تاريخه عن ابن عمر بن الخطاب وفيه داود بن المحبر قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث على الثقات ورواه عنه ابو نعيم في الحلية ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى حمل العصا على العاتق او للتوكي عليها علامة المؤمن وسنة الانبياء بشهادة عصا موسى عليه السلام وكان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فحملها سنة فر عن انس بن مالك وفيه يحيى بن هاشم السمسار قال الذهبي في الضعفاء قالوا كان يضع الحديث حواريي الزبير ابن العوام ابن عمة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم واحد العشرة المبشرة بالجنة والد الامام الاعظم عبد الله الذي استشهر بسيف الحجاج من الرجال كلهم وحواريتي من النساء عائشة بنت الصديق رضي الله تعالى عنهما اخرج ابو علي

ويحتمل ان يكون حلوة الدنيا ما تشتهيه الانفس في الدنيا مرة الاخرة اي ما يعاقب عليه في الاخرة ومرة الدنيا ما يشوبها من تطلعات حلوة الاخرة اي ثواب عليه في الاخرة عزيزي

قال روح الله عيسى عليه السلام لا يستقيم حب الدنيا والاخرة في قلب مؤمن كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد عبد الله الفندي

قال ابراهيم الحربي الحلف ايمان كانوا يحالفون ع

قتله وحشي حربة نقاه صلى الله عليه وسلم بعد سلامه اخبرني كيف قتلت حمزة فلما اخبره قال غيب وجهك ابن عبد الله صفي فجئ وحشي بالشام وكان يهاب الموت شيخ زاده

العريف كمحدث وزنيس وسيد اخيرة

العنزة عصا اقصر من الرمح ولها زج من اسفلها والجمع عنز وعنزة مثل قصبة وقصب وقصبات مصباح

ان ابن عمر سمع رجلا يقول يا ابن حواري رسول الله فقال ان كنت من آل الزبير والا فلا والحواري الناصر والحواريتون اصحاب عيسى عليه الصلوة والسلام قيل لهم ذلك لانهم كانوا يحورون الثياب اي يبيضونها الزبير بن بكار وابن عساكر في التاريخ عن ابي الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبمثلثة ابن عبد الله اليزني بفتح التحتية والزاء وبالنون مفتي اهل مصر مرارا اورده ابن عساكر في ترجمة ابن الزبير رضي الله تعالى عنه حوسب رجل يعني يحاسب رجل يوم القيمة فاورده بصيغة الماضي لتحقق وقوعه ممن كان قبلكم من الامم السابقة فلم يوجد له شيء من الخير اي من الاعمال الصالحة قال القرطبي عام مخصوص لانه عند الايمان وكذلك تجاوز عنه بالعفو ان الله لا يغفر ان يشرك به والا لبقي انه ممن وفى شح نفسه والمعنى لم يوجد له من النقل الا هذا ويحتمل ان له لكن غلب هذا عليه ويحتمل انه اراد بالخير المال اي لا يوجد له لفعل بر في المال الا انظار المعسر الا انه كان رجلا موسرا وكان يخالط الناس اي يعاملهم ويضاربهم وكان يأمر غلمانه وفي رواية بدله فيقاته الذين يتقاضون ديونه ان يتجاوزوا عن المعسر اي الفقير المثقل المديون له بان يحطوا عنه او ينظروه الى ميسرة فقال الله عز وجل للملائكة نحن احق بذلك منه كلام حق لانه المتفضل على الحقيقة اذ لا حق عليه لاحد تجاوزوا اي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المسامحة والمساهلة في التقاضي وبيان عظيم فضل ذلك وان لا يحتقر من الخير شيئا وان قل وانه تعالى يتجاوز عن القليل من العمل وجواز الاذن للعبد في التجارة والتوكيل في التقاضي وانه بركة ظاهرة وكرامة بينة وسبب للغفران ومرقاة لدخول الجنان خدنك هب وكذا ابو يعلى كلهم عن ابي مسعود ظاهر صنيع المصنف ان هذا لا يوجد لاحد مخرجا في احد الصحيحين وهو هو لك عجيب فقد روا مسلم في الصحيح حوضي كما بين صنعا والمدينة اي مسافة عرضه كالمسافة بينهما قال القاضي الحوض على ظاهره عند اهل السنة وحديثه متواتر اي تواترا معنويا فيجب الايمان به وتردد البعض وتكفير منكره وقال القرطبي احاديث الحوض متواترة فقد رواه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من ثلاثين ورواه عنه من التابعين امثالهم ثم لم تزل تلك الاحاديث تتوالى الينا وتشير الرواة اليها في جميع الاعصار الى ان انتهى ذلك الينا وقامت به حجة الله علينا فاجمع عليه السلف والخلف وقد انكره قوم من المبتدعة فاحالوا عن ظاهره وغلطوا في تاويله عن غير احالة عقلية ولا عادية يلزم من اجرائه على ظاهره ولا معارضة سمعية ولا نقلية تدعو اليه فتاويله تحريف صدر عن عقل سخيف فيه الاناية مثل الكواكب يعني الكيزان التي يشرب منه كالنجوم في الكثرة والاضاءة وورد ان لكل نبي حوضا على قدر رتبته وامته فالحوض ليس من خصايصه صلى الله تعالى عليه وسلم وماء الحوض من ماء الجنة واعلم ان هذه الرواية تخالف رواية ما بين ايلة وصنعا ورواية ما بين حرباء وازرح قال في التنقيح ووجه الجمع بينهما ان هذه الاقوال صدرت على جهة التمثيل في بعد المسافة اقطار الحوض وخاطب المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اهل كل جهة بما يعرفون من تلك المواضع انتهى وسبقه نحوه القرطبي فقال اختلفت الرواية الدالة على قدر الحوض فظن بعض القاصرين انه اضطراب ولا كذلك بل تحدث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بحديث الحوض مرارا وذكر تلك الالفاظ المختلفة اشعارا بانه تقدير لا تحقيق وكلها تفيد انه كبير متسع وسبب ذكره الجهات المختلفة في قدره انه كان يجيب من حضره

وصنعاء قصبة اليمن والنسبة صنعاني كما موز

في بعض اقطار الحوض ع

من يعرف تلك الجهات فخاطب كلا بالجهة التي يعرفها ق عن حارثة بن وهب الخزاعي والمستورد
بن شداد عن عمر القرشي الحجازي حوضي مسيرة اي مسيرة حوضي شهر قال المصري فالشهر
عظمة في الكبر وزواياه سواء اي هو مربع لا يزيد طوله ولا عرضه وماؤه ابيض اسم
تفضيل من الالوان وكفاك به من الالوان وكفاك به شاهدا لجواز بيانه كفعل التعجب
منها بدون اشد وابلغ وان منعه النحاة فيقال ما ابلغ زيدا وهو ابيض من اللبن فهو
لغة قليلة ولا يلزم من قلتها عدم فصاحتها لصدورها عن صدر الفصحاء وفي رواية
لمسلم وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من ريح المسك خصه لانه اطيب الطيب
ذكره القاضي وقال القرطبي جاء ابيض هنا على الوجه المرفوض والمستعمل الفصيح كما في
الرواية الاخرى اشد بياضا من الثلج فلا معنى لقول من قال من النحاة لا يجوز التلفظ بهذه
الاصول المرفوضة مع صحة هذه الروايات وصحة تلك الكلمات وكيزانه التي يشرب بها
منه كنجوم السماء في الاشراق والكثرة من شرب منها اي من الكيزان فلا يظما ابدا وفي
رواية لم يظما بعدها ابدا فان قيل كل لذة لا تتحقق بدون اشتها وقد قال تعالى وفيها ما
تشتهي الانفس وعدم الظما يمنع اشتها الشرب وتجدد اللذة تجدد نعم واهل الجنة يتنعمون
فكيف تنقطع شهوة الشرب عنهم قلنا يحمل الظما على البالغ المولم ولا الم في دار النعيم فبقي
عطش الاشتها قيل والحوض بعد الصراط قال الغزالي رح وهو غلط والصواب قبله
والناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديمه انتهى وخالفه القرطبي فقال الظاهر
انه بعد النجاة من النار واهوال يوم القيمة لان من وصل الى موضع فيه المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم ولا يمنع منه كيف يعود الى حساب افيذوق تنكيلا ق عن ابن عمرو بن العاص
لكن لم يذكر البخاري وزواياه سواء ولا ابيض من اللبن بل هو لمسلم وزاد في روايته عن ابن
عمر وعقب ما ذكر قال وقالت اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ اناس دوني فاقول يا رب
مني ومن امتي فيقال اما شعرت ما علموا بعدك والله ما برحوا بعدك يرجعون على اعقابهم
حوضي من عدن بفتح العين والدال بضبطه الى عمان بضم العين وتخفيف قرية باليمن
لا بفتحها وشد الميم فانها قرية بالشام وليست مرادة ذكره جمع لكن وقفت على نسخة
المص بخطه فرايت ضبطه فيها بفتح العين وشد الميم وفتحها البلقاء ماؤه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل واكوابه بباء موحدة في خط المص عدد نجوم السماء قال القاضي
اشارة الى غاية الكثرة من قبيل خبر لا يضع العصا عن عاتقه واختار النووي ان المراد
الحقيقة اذ لا مانع منه وللقاضي ان ينازعه بان الحوض عرضه نحو ثلاثة ايام فالظاهر انه
لا يسع من الاواني ما اتسعه النجوم من السماء وامور الاخرة غير معقولة فتفويض كيفية
ذلك الى علم الشارع اولى من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اي لم يعطش عطشا يتاذى
به اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون
المتنعمات ولا يفتح لهم السدد اي الابواب احتقارا لهم وهذا السياق ربما يعطي اختصاصه
بامته فلا يرده غيرهم لكن مال في المطامح الى ان الخصوصية بالنسبة الى الاولية فلهم صفوة
ثم مودة غيرهم ت في الزهد ك في اللباس عن ثوبان قال ت غريب وقال ك صحيح واقره الذهبي
وفيه قصة ورواه عنه ايضا ابن ماجة فما اوهمه صنيع المص من تفرد الترمذي به عن الستة

وفي رواية الكشميهني منه اي من الحوض علقمة

عمان وزان غراب بلد على ساحل البحر بين مهرة والبحرين وعمان بالفتح فعال بالفتح والتشديد بلد من طرف الشام من بلاد البلقاء مصباح

الكوب كوز لا عروة له ج اكواب وكاب واكتاب شرب به راموز

غير

غير جيد حولها يعني الجنة كذا هو بخط المص فما في نسخ من انه حولهما تحريف وان كان
رواية ندندن اي ما ندندن الا حول طلب الجنة والتعوذ من النار وهذا قاله لما قال
لرجل ما تقول في الصلوة قال اسال الله الجنة واعوذ به من النار اما والله دندنتك ولا
دندنته معاذ قال الزمخشري الدندنة كلام ارفع من الهينمة تسمع نغمته ولا يفهم ويجوز
ان يكون من الذين التطامن وضمير حولهما للجنة والنار فالمراد ما ندندن الا لاجلهما
فالحقيقة لا مباينة بين ما يدعو به وبين دعائك انتهى د عن بعض الصحابة ه عن ابي هريرة
ولا تضر جهالة الصحابي في الاول لانهم عدول حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني لان النفوس القدسية اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجن واتصلت بالملا
الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى الكل كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر
يطلع عليه من تيسر له ذكره القاضي قال في الاتحاف ويستثنى من هذا العموم الامكنة
التي لا يذكر الله فيها كالاخلية فلا يصلى عليه فيها طب وكذا الاوسط عن الحسن بن علي
رضي الله تعالى عنهما قال الهيثمي فيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
قال السخاوي وله شواهد حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج
التهكم نحو فبشرهم بعذاب اليم قال له لمن قال ان ابي كان يصل الرحم وكان هو فاين هو قال
في النار فكانه وجد من ذلك فقال اين ابوك فذكره ه عن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه طب
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه حياتي اي في الدنيا والانبياء عليهم الصلوة والسلام
احياء في قبورهم خير لكم اي حياتي في هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف
والصحب وان اجتهدوا في ادراك الحق لكن الاوفق الوفاق وغير المعصوم في معرض الخطا
ومماتي وفي رواية موتي خير لكم لان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض كما دلت عليه
الاخبار فالمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم تشمر هناك يسال الله لامته في كل وقت لكل صنف
فلامتها فتين التوبة وللتائبين الثبات وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء و
للصديقين وفور الحظ فبين بقوله ومماتي خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل الموت في
وقته انفع ولو من وجه ومن فوائده فتح باب الاجتهاد وترك الامكان والمشي على الاحتياط
وغير ذلك فزعم البعض انه لم يبن له كونه موته خيرا جمودا وقصورا تنبيه اخذ المقريزي من
هذا الخبر ضعف جزم امام الحرمين بان ما خلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باق على ملكه
كما كان على حياته فان الانبياء احياء قال وهذا الخبر يرد عليه بل القران ناطق بموته قال تعالى
انك ميت وانهم ميتون وقال اني امر مقبوض تتمة استشكل بعضهم تركيب هذا الحديث فقال
افعل التفضيل يوصل بمن عند تجرده ووصله بها غير ممكن اذ يصير الكلام حياتي خير لكم
من مماتي ومماتي خير لكم من حياتي واجاب المؤلف رح بان الاشكال انما هو من ظن ان خير هنا
افعل تفضيل ولا كذلك فان لفظة خير لها استعمالان احدهما ان يراد بها معنى التفضيل
لا الافضلية وضدها الشر الثاني ان يراد بها معنى الافضلية فلا يوصل بمن وهذه
اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا فخير في الحديث اريد بها التفضيل لا الافضلية فلا
توصل بمن وليست بمعنى افضل وانما المقصود ان في كل من حياته ومماته خيرا لا ان هذا
خير من هذا ولا هذا خير من هذا الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس قال الحافظ العراقي
في المغني اسناده ضعيف اي وذلك لان فيه خراش بن عبد الله ساقط عدم ما اتى به غير

الدن واحد الدنان وهي الحباب والدندنة صوت الذباب والزنابير وقد دن الذباب ودنن ودندن آه راموز

حديث حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار
وسببه كما في ابن ماجة عن ابن عمر قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو قال
في النار قال فكانه وجد من ذلك فقال يا رسول الله
فاين ابوك قال حيثما فذكره وفي اخره قال فاسلم
الاعرابي بعد قال لقد كلفني رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر الا بشرته
بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة
فانه لما وجد الاعرابي في نفسه لاطفه النبي
صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام في
كل مشرك ولم يتعرض الى الجواب عن والده عليه
السلام بنفي ولا اثبات ويحتمل ان يكون المراد
بالاب المسؤول عنه عمه ابا طالب فانه رباه
يتيما وكان يقول له ابوه تكرر ذلك في الاحاديث
ولم يعرف لوالده عليه السلام حالة شرك
مع صغره جدا فانه توفي وهو ابن ست عشرة
سنة وقد قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى
حكاية عن السيد ابراهيم عليه السلام واجنبني
وبني ان نعبد الاصنام ما عبد احد من ولد اسمعيل
صنما قط وقد روي ان الله تعالى احيى للنبي
صلى الله عليه وسلم والديه حتى امنا به
والذي نقطع به انهما في الجنة وولي في ذلك عدة
مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية ومن اقواها انهما
من اهل الفترة وقد اطبق ائمتنا الشافعية و
الاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب
ويدخل الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا وقال الحافظ ابن حجر في كتاب الاصابة
ورد من عدة طرق في حق الشيخ الهرم ومن
مات في الفترة ومن ولد اكمه اعمى اصم ومن
ولد مجنونا او طرا عليه الجنون قبل ان يبلغ
ونحو ذلك ان كلا منهم يدلي بحجة ويقول
لو عقلت او ذكرت لامنت فترفع لهم نار ويقال
ادخلوها فمن دخلها كانت له بردا وسلاما ومن امتنع ادخلها
كرها هذا معنى ما ورد من ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وال بيته
في جملة من يدخلها طائعا فينجو الا ابا طالب فانه ادرك البعثة ولم يؤمن وثبت في الصحيح انه في
في ضحضاح من نار انتهى كلام شيخنا قلت والمراد بقوله اكمه قال الجوهري قال ابو سعيد الكامه الذي يركب راسه لا يدري
اين يتوجه يقال خرج يتكمه في الارض انتهى وهو المعبر عنه في بعض الاحاديث بالاحمق وفي بعضها المعتوه علقمي رحمه الله تعالى

ابى سعيد العدوى الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثا الا للاعتبار ثم ساق له اخبارا
هذا منها ورواه البزار باللفظ المزبور من حديث ابن مسعود قال الحافظ العراقى ورجاله
رجال الصحيح الا ان عبد المجيد بن ابى داود وان خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائى
ضعفه بعضهم انتهى فاعجب للمص كيف عدل لعزوه لرواية مجمع على ضعف سندها واهمل
طريق البزار مع كون رجاله رجال الصحيح ووقع له اعنى المؤلف فى تخريج الشفاء انه عزى
الحديث للحارث من حديث بكر ابن عبد الله المزنى والبزار واطلق تصحيحه وليس الامر كما
ذكر حياتى خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المص ويحدث بضم الياء
وفتح الدال بخطه لكم فاذا انا مت كانت وفاتى خيرا لكم تعرض على اعمالكم فان رأيت
خيرا حمدت الله وان رأيت فيها شرا استغفرت لكم اى طلبت لكم مغفرة الصغائر
وتخفيف عقوبات الكبائر ومن فوائد الموت ايضا عرض الملائكة صلاة من صلى عليه
والتوجه فى آن واحد الى ما لا يحصى من امور الامة ولم يثبت ذلك فى الحياة ومن
فوائده ايضا الاثابة بالحزن بموته وتسهيل كل مصيبة بمصيبة والاعتبار به والرحمة
الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع التشديد فى التوقير ونحو ذلك ابن سعد فى الطبقات
عن بكر بن عبد الله المزنى بضم الميم وفتح الزاى وكسر النون مرسلا ارسل عن ابن عباس رض
وغيره قال الذهبى ثقة امام وظاهر صنيع المص انه لم يره موصولا وهو ذهول فقد
رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح انتهى فاعجب له
ذهوله ممن يدعى الاجتهاد المطلق الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت الذى
يصح فيه الاحرام بنسك فتغسلان غسل الاحرام بنيته حال الحيض والنفاس مع
ان الغسل لا يبيح لها شيئا حرمة الحيضان بل تفعلانه تشبيها للمتعبدين رجاء مشاركتهم
فى نيل المثوبة وتحرمان بضم التاء والاحرام الدخول فى النسك وتقضيان اى تؤديان
المناسك اى اعمال الحج والعمرة كلها حال الحيض والنفاس غير الطواف اى الا الطواف
بالبيت فرضا او نفلا والا ركعتى الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما هو مبين
فى الفروع حم د عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما الحاج الشعث مصدر الاشعث وهو
المغبر الراس التفل بمثناة فوقية وكسر الفاء اى الذى ترك استعمال الطيب من التفل
وهو الريح الكريه من تفل الشئ من فيه رماه متكرها له يعنى من هذه صفته فهو الحاج حقيقة
الحج المقبول فاللائق به كونه اشعث اغبر رث الهيئة غير متزين ولا مائل الى اسباب
التفاخر والتكاثر فيكتب من المتكبرين المترفهين ويخرج من حزب الصالحين ت وكذا ابن
ماجة خلافا لما يفهمه افراد المص للترمذى بالعزو عن ابن عمر بن الخطاب وكذا رواه عنه
احمد قال الهيثمى ورجاله رجال الصحيح الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة
يعنى بكل خطوة تخطوها دابته التى هو راكبها وانما خص البعير لان الحج غالبا انما يكون
عليه وهذا ترغيب عظيم فى الحج وبيان لجزيل النوال فيه وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى والماشى لكل خطوة يخطوها سبعون حسنة
انتهى فاقتصاره على بعضه من سوء التصرف وهذا صريح فى تفضيل الحج ماشيا وصحح
الشافعية مقابلة لادلة اخرى فر عن ابن عباس وفيه عبد الله بن محمد قال الذهبى ضعفه
ابن عدى ومحمد بن مسلم الطائفى ضعفه احمد ووثقه غيره الحاج فى ضمان الله مقبلا الى حجه

الانابة خ

والمرأة حائض لانه وصف خاص وسمع حائضة ايضا بناء له على حاضت وجمع الحائض حيض وجمع الحائضة حائضات آه مصباح
قال ابن رسلان وفى نسخة اذا اتوا مكان الميقات علقمى

قوله مصدر الاشعث الاظهر انه صفة مشبهة على ما فى المصباح المنير ه
وهذا مما لا خلاف فيه عندنا الا وجها شاذا حكاه امام الحرمين وغيره عن ابى يعقوب الابيوردى من اصحابنا انه يصح طواف الوداع بلا طهارة علقمى رح

اى

اى ذاهبا اليه ومدبرا اى راجعا الى وطنه يعنى هو فى حفظه فى حال الذهاب والاياب جميعا
وقضية تصرف المص ان ذا هو الحديث بكماله بل ذهوله بل تمامه عند مخرجه الديلمى فان اصابه فى
سفره تعب او نصب غفر الله عز وجل له بذلك سيئاته وكان له بكل قدم يرفعه الف درجة فى الجنة
وبكل قطرة تصيبه من مطر اجر شهيد انتهى بلفظه فاقتصاره على بعضه بلا موجب تقصير
فر عن ابى امامة الباهلى رضى الله تعالى عنه الحاج والغازى وفد الله عز وجل الوفد القوم
يجتمعون ويردون البلاد ويقصدون الكبر للاسترفاد ان دعوه اى سألوه شيئا اجابهم
اى اعطاهم سؤلهم وان استغفروه اى طلبوا منه غفر ذنوبهم اى سترها غفر لهم حتى
الكبائر فى الحج وهذا اذا راعوا ما عليهم من الشروط والاداب التى منها كمال الحرالى التى منها
استطابة الزاد والاعتماد على رب العباد والرفق بالرفيق والظهير وتحسين الاخلاق
والانفاق فى الهدى والاعلان بالتلبية وتتبع الاركان على ما تقتضيه الاحكام واقامة
الشعائر على السنة لا على معهود العادة وغير ذلك ه عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا
الديلمى وفى الباب ابن عمر وغيره الحاج والمعتمر والغازى فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله
والمجمع اى مقيم الجمعة فى ضمان الله دعاهم الى طاعته فاجابوه وسألوه فاعطاهم ما سألوه
اما عينه واما ما هو خير منه وهو اعلم بما يصلح به عباده الشيرازى فى كتاب الالقاب
عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه الحافى احق بصدر الطريق من المنتعل قال فى الفردوس
الحافى الذى لا حق فى رجله ولا نعل انتهى اى فهو احق بصدر الطريق لانه اسهل عليه طب
عن ابن عباس قال الهيثمى فيه يحيى ابن عثمان بن صالح وحديثهما حسن وفيه ضعف الحباب
بالضم والتخفيف شيطان اى هو اسم شيطان من الشياطين قال الزمخشرى اشترك الشيطان
والحبة فى اسم الحباب كما اشتركا فى الشيطان والحباب وابن قترة ابن سعد فى الطبقات عن
عروة ابن الزبير العالم المتقن الثقة وعن الشعبى عامر بن شراحيل وعن ابى بكر ابن محمد عن
عمرو بن حزم الانصارى قاضى المدينة واميرها مرسلا ظاهره انه لم يقف عليه مسندا
وهو قصور فقد رواه الطبرانى من حديث خيثمة بن عبد الرحمن عن ابيه قال دخلت
على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لابى هذا ابنك قال نعم قال ما اسمه قال الحباب
لا تسمه الحباب فان الحباب شيطان الحبة السوداء شفاء من كل داء الا الموت قيل هذا
من العام المراد به الخاص والمراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حارة
يابسة ابو نعيم فى الطب النبوى عن بريدة بن الحصيب ورواه الطبرانى عن اسامة بن زيد
قال الهيثمى ورجاله ثقات الحجامة فى الراس هى المغيثة اى تسمى المغيثة من الامراض
والادواء امرنى بها جبريل حين اكلت طعام اليهودية يعنى الشاة التى سمتها له زينب
اليهودية بخيبر وقالت ان كان نبيا لم تضره والا استرحنا منه قيل وقتلها وقيل لا وجمع
بانه عفى عنها من حق نفسه فلما مات بعض صحبه من اكله منها قتلها به والحجامة اخراج
الدم من صفحة القفا لا بالعضد ففيه ورد فى حديث ان الملائكة فيها سوى ما عرفوا
فيها من المنفعة التى يصور الى الابدان ان الدم مركب من القوى النفسانية الحائلة بين
العبد وبين الترقى الى ملكوت السموات والوصول الى الكشوف الروحانية وبغلبته يزداد
جماع النفس وصلابتها فاذا نزف الدم اورثها ذلك خضوعا وخمودا ولينا ورقة وبذلك
تنقطع الادخنة الناشئة من النفس الامارة وتنحسم مادتها فتزداد البصيرة نورا الى

والمجمع بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجمعة عزيزى

من المنتعل خ

فيها صح

قال الليث والمراد الحجامة فى اسفل الراس لا فى اعلاه فانها ربما اعمت ع

نورها ابن سعد فى الطبقات عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه الحجامة يوم الثلاثا لسبع
عشرة تمضى من الشهر اى شهر كان دواء الداء السنة اى لما يحدث فى تلك السنة من
الامراض وفى خبر احتجموا يوم الثلاثا فانه اليوم الذى صرف فيه عن ايوب البلاء ونص
الاطباء على الحجامة فى وسط الشهر اولى وبعد وسطه وبالجملة فى الربع الثالث من ارباع
الشهر لان الدم حينئذ يكون فى نهاية التزيد بخلافه فى اوله واخره ابن سعد فى الطبقات
والديلمى طب عد من حديث زهير ابن عباد عن سلام الطويل عن زيد العمى عن معاوية بن
قرة عن معقل بن يسار قال الهيثمى عقب عزوه للطبرانى فيه زيد بن ابى الحوارى العمى وهو
ضعيف وقد وثقه الدارقطنى وبقية رجاله رجال الصحيح انتهى قال ابن جرير هذا
عندنا خبر واه لا يثبت فى الدين بمثله حجة ولا فعله يصح لكنه روى من كلام بعض
السلف وقال ابن الجوزى موضوع وسلام وشيخه متروكان وقال الذهبى فى الضعفاء
سلام الطويل تركوه باتفاق وزيد العمى ضعيف متماسك الحجامة فى الراس تنفع من
الجنون والجذام والبرص والاضراس اى وجعها والنعاس اى تذهبه او تخففه واطلاق
الراس هنا ورد تقييده فى خبر اخر بغير نقرة الراس فان الحجامة فيها تورث النسيان
كما فى الفردوس عن انس مرفوعا عق عن ابن عباس طب وابن السنى فى الطب اى النبوى
عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمى فيه مسلمة بن سالم الجهنى ويقال مسلم ابن سالم وهو ضعيف
وفيه عند غير الطبرانى اسمعيل بن شبيب او ابن شيبة الطائفى قال فى الميزان واه
واورد مما انكر عليه هذا الحديث وقال قال النسائى منكر الحديث وفى اللسان عن ابن
عدى احاديثه غير محفوظة الحجامة فى الراس شفاء من سبع اى من سبعة ادواء
اذا ما نوى صاحبها بها الاستشفاء بنية صالحة صادقة من الجنون والصداع
والجذام والبرص والنعاس ووجع الضرس وظلمة يجدها فى عينيه قال الاطباء الحجامة
فى وسط الراس نافعة جدا قال ابن حجر وقد ثبت ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
فعلها وورد انه احتجم فى الاخدعين والكاهل خرجه الترمذى وحسنه وابو داود
وابن ماجة والحاكم وصححه وذكر الاطباء ان الحجامة على الاخدعين تنفع من امراض الراس
والوجه كالاذنين والعينين والاسنان والانف والحلق وتنوب عن فصد القيفان
والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقى الراس وعلى
ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وتنفع من قروح الفخذين والساقين وانقطاع
الطمث وحكة الانثيين وعلى اسفل الصدر تنفع دماميل الفخذ وجربه وثبوره
والنقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم هايج
وصادف وقت الاحتياج والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الحيض طب
وابو نعيم فى الطب وكذا ابن عدى عن ابن عباس قال الهيثمى فيه عمر ابن رياح العبدى
وهو متروك وقال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال فى الفتح حديث ضعيف وعمر بن رياح
احد رواته متروك رماه الفلاس وغيره بالكذب الحجامة على الريق اى قبل الفطر امثل
وفيها شفاء وبركة اى زيادة فى الخير وتزيد فى الحفظ والعقل فاحتجموا على بركة الله يوم
الخميس لفظ رواية بعد قوله وبركة وهى تزيد العقل وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما
فليحتجم يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة والسبت ويوم الاحد واحتجموا يوم

حديث الحجامة على الريق امثل وفيها شفاء وبركة واوله كما فى ابن ماجة عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع قد تبيغ بى الدم فالتمس لى حجاما واجعله رفيقا ان استطعت ولا تجعله شيخا كبيرا ولا صبيا صغيرا فانى سمعت رسول الله يقول الحجامة فذكره علقمه

الاثنين

الاثنين والثلاثا فان اليوم الذى عافى الله فيه ايوب نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم من البلاء
اى الذى ابتلاه به قال الطيبى ظاهره يخالف الحديث المار ان يوم الثلاثا يوم الدم وفيه ساعة
لا يوتى ولعله اراد به يوما مخصوصا وهو سابع عشر الشهر كما فى حديث معقل المذكور واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى ابتلى فيه ايوب اى كان ابتداء بلائه فيه وما يبدو
جذام ولا برص الا فى يوم الاربعاء وليلة الاربعاء فى الموخر من فوائد الحجامة تنقية العضو
وقلة استفراغ جوهر الروح وهى على الساقين تقارب الفصد وتدر الطمث وتصفى
الدم وعلى القفا لنحو رمد وبخر وقلاع وصداع خاصة ما كان فى مقدم الراس لكنها
تورث النسيان قال ابن القيم وتكره على الشبع لانها تورث امراضا د ك فى الطب
وابن السنى وابو نعيم معا فى الطب النبوى عن ابن عمر بن الخطاب ولم يصححه ك وقال
الذهبى فيه عطاف وثقه احمد وغيره وقال ابو حاتم ليس بذاك انتهى واورده ابن
الجوزى فى الواهيات وقال لا يصح من جميع طرقه الحجامة تنفع من كل داء من ادواء البدن
الا بالتخفيف حرف تنبيه فاحتجموا امر ارشاد لمن لاق بحاله ومرضه ونظرة الحجامة قالوا
خاطب بالحجامة اهل الحجاز ومن فى معناهم من ذوى البلاد الحارة فان دماءهم رقيقة
تميل الظاهر البدن يجذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن فر عن ابى هريرة وفيه
محمد بن احمد بن حمدان قال الذهبى فى الذيل قال ابو احمد الحاكم رايتهم يكذبون الحجامة
يوم الاحد شفاء من الامراض وتخصيص يوم الاحد لسر علمه الشارع فر عن جابر
بن عبد الملك بن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم ابن الحارث الحضرمى بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من اقصى بلاد اليمن معضلا هو
المصرى العابد واعلم ان الديلمى قد خرج الحديث فى الفردوس من حديث جابر مرفوعا
فاقتصار المص على رواية اعضاله تقصير او قصور ثم ان فيه المنكدر ابن محمد قال
الذهبى اختلف قول احمد وابن معين فيه وقد وثق الحجامة تكره تنزيها كراهية
ارشادية لا شرعية فى اول الهلال ولا يرجى نفعها حتى ينقص الهلال لان الاخلاط
لا تكون تحركت وهاجت وفى وسطه تكره هايجة تابعة فى تزيدها لتزيد النور فى
جرم القمر ابن حبيب فى الطب النبوى عن عبد الكريم الحضرمى معضلا الحجاج والعمار
اى المعتمرون قال الزمخشرى لم يجى فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر وان لم يسمعه ولعل غيرنا
سمعه وان يكون مما استعمل منه بعض التصاريف دون بعض كما قيل يذر ويدع وفد
الله دعاهم فاجابوه وسالوه فاعطاهم سؤلهم وهذا فى حج مبرور وعمرة كذلك
كما مر التنبيه عليه قال الزمخشرى والوفد الذين يقصدون الامر الزيادة والاسترفاد
وغير ذلك البزار فى المسند عن جابر بن عبد الله قال الهيثمى رجاله ثقات الحجاج
والعمار وفد الله يعطيهم ما سالوه ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما انفقوا
فى الحج والعمرة الدرهم الواحد الف الف درهم لان الحج اخو الجهاد فى المشقة والتروح
عن الوطن والاجر على قدر النصب ومن ثمه سماه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احد
الجهادين وضم اليه العمرة التى هى الحج الاصغر لمشاركتها له فى اظهار فخاره واعلا
مناره هب من حديث ثمامة البصرى عن ثابت عن انس ثم قال اعنى البيهقى وثمامة غير
قوى انتهى فحذف المص لذلك من كلامه غير صواب وثمامة هذا قال ابو حاتم منكر

ويوم الاربعاء ممدودة وهو بكسر الباء ولا نظير له فى المفردات وانما ياتى وزنه فى الجمع وبعض بنى اسد بفتح الباء والضم لغة قليلة والجمع اربعاوات مصباح

لكن عمر الله اذا عيده فيحتمل ان يكون العمار جمع عامر من عمر بمعنى اعتمر صح

يحتمل ان يكون الخلف فى الدنيا وان يكون من جهة الثواب فى الاخرة والثانى هو الظاهر يدل عليه قول المناوى لان الحج اخو الجهاد ع

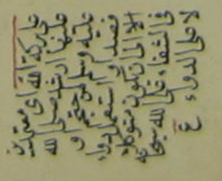

الحديث وفيه ايضا محمد بن عبد الله ابن سليمان اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابن
منده مجهول الحجاج والعمار وفد الله ان سالوا اعطوا بالبناء للمجهول اي اعطاهم
الله وان دعوا اجابهم الى ما طلبوه وان انفقوا المال اخلف لهم ما انفقوه والذي
نفس ابي القاسم بيده اي بقدرته وتصرفه ما كبر مكبر في حج او عمرة على نشز بنون
وشين معجمة وزاي اي ارتفع على رايته في سفره وما اهل مهل على شرف بالتحريك
اي محل عال من الاشراف اي من الاماكن العالية الا اهل ما بين يديه اي امامه
وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما وكبر كبر ذلك ويستمر ذلك كذلك حتى
ينقطع به منقطع التراب في المصباح منقطع الشيء بصيغة اسم المفعول منتهى
طرفه كمنقطع الوادي والرمل والطريق والمنقطع بالكسر الشيء بنفسه فهو اسم
عين والمفتوح اسم معنى هب عن عمرو بن العاص وفيه بكر ابن بكار اورده الذهبي
في الضعفاء وقال النسائي غير ثقة ومحمد بن ابي حميد قال الذهبي ضعفوه الحج قال
الحرالي وهو حشر الخلايق من الاقطار للوقوف بين يدي الغفار في خاتمة منيتهم
ومشارفة وفاتهم ليكون لهم امنة من حشر ما بعد مماتهم فكمل به بناء الدين
وفرض في اخر سني الهجرة سبيل الله تضعف فيه النفقة بسبع مائة ضعف بفضيلة
النفقة في الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العمرة وبيان عظيم فضله كيف وقد
جعلت موافقة اعلاما على الساعة والحج اية الحشر واهل الحشر لكل امرء منهم يومئذ
شان يغنيه سمويه عن انس ورواه عنه ايضا الطبراني بلفظ الحج من الجهاد ونفقته
تضاعف سبعمائة ضعف الحج المبرور اي المقابل بالبر ومعناه المقبول وهو
الذي لا يخالطه شيء من الاثم ومن علامة القبول انه يرجع خيرا مما كان عليه
ولا يعاود المعاصي ليس له جزاء الا الجنة اي الحكم له بدخولها فلا يقتصر لصاحبه
من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لا بد ان يدخلها اي مع السابقين او بغير عذاب
والا فكل مؤمن يدخلها وان لم يحج طب عن ابن عباس حم عن جابر قال الهيثمي فيه محمد
ابن ثابت وهو ضعيف وقضية تصرف المص ان ذا لا يوجد في احد الصحيحين والا
لما ساغ له العدول عنه وهو ذهول فقد رواه الشيخان باللفظ المزبور وزادا
عقبه والعمرة الى العمرة مكتوبا بينهما انتهى بلفظه الحج عرفة مبتدا وخبر على
تقدير مضاف من الجانبين اي معظمه او ملاكه الوقوف بها لفوت الحج بفوته
ذكره القاضي وقال الطيبي تعريفه للجنس وخبره معرفة فيفيد الحصر نحو ذلك الكتاب
من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع اي ليلة بالمزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة
جمع لانه يجمع فيها صلواتها فقد ادرك الحج اي من ادرك الوقوف ليلة النحر قبل
طلوع الفجر فقد ادرك الحج لان وقت الوقوف بعرفة من زوال يوم عرفة الى طلوع فجر
يوم النحر وبه قال العلماء وقال مالك رح من فاته الوقوف نهارا فاته الحج ايام منى
ثلاثة هي الايام المعدودات وايام التشريق ورمي الجمار وهي الثلاثة التي بعد النحر
فمن تعجل النفر في يومين اي اليومين الاولين فلا اثم عليه في تعجيله وسقط عند
مبيت الليلة ورمي اليوم الثالث وتعجل جاء لازما ومتعديا ومن تاخر عن النفر الثاني
من التشريق الى الثالث حتى نفر فيه فلا اثم عليه في تاخيره بل هو افضل والتخيير هنا

قوله الحج عرفة قال شيخنا قال
الخطابي اي معظم الحج والوقوف
بعرفة كقوله الندم توبة اي
هو مقصودها الاعظم وقال
المحب الطبري معناه ان ثواب
الحج متعلق بفوات وقته وغيره
من الاركان وقته ممتد علقمي

الثالث
ع

وقع

وقع بين الفاضل والافضل حم ع ك كلهم في الجهاد الحج هق كلهم عن عبد الرحمن بن يعمر بفتح
المثناة التحتية وسكون المهملة وفتح الميم الديلي بكسر الدال المهملة وسكون التحتية صحابي
نزل الكوفة قال ان ناسا من اهل نجد اتوا رسول الله صلى الله تعالى بعرق فسالوه فامر مناديا
فنادى الحج عرفة ولم يضعفه ابو داود الحج والعمرة فريضتان زاد الحاكم في روايته على الناس
كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم لا يضرك بايهما بدات اي بالحج او بالعمرة واعلم
انه قد قام اجماع الامة على ما نطق به هذا الحديث من فرضية الحج وذلك لان الاستطاعة
صفة موجودة في الطبع وهي القدرة فكل من قدر على الوصول بحوله وقوته الذين خلقهما الله
في ذاته فهو قادر مستطيع ومن لم يقدر على ذلك بحوله وقوته لكن يقدر بجبلته وهي تحصيل
الاسباب بالمال ففيه خلاف بين الائمة والجمهور على اللزوم لانه مطيق بوجه اعتبره الشرع
وجعله بمنزلة القدرة القائمة بالذات في عبادات الشرع كلها من الطهارة والصلوة
وسننهما فكذا الحج واما العمرة فاخذ احمد والشافعي رحمهما الله تعالى بقضية هذا الحديث
فاوجباها وقال ابو حنيفة ومالك رحمهما الله تعالى لا يجب ك وكذا الدارقطني عن زيد
بن ثابت قال ابن حجر سنده ضعيف والمحفوظ عن زيد بن ثابت موقوف واخرجه البيهقي بسند
صحيح انتهى فر في الحج عن جابر وقال الصحيح موقوف وقال الذهبي في التنقيح هذا الحديث
اسناده ساقط انتهى الحج جهاد كل ضعيف لان الجهاد تحمل الالام بالبدن وبذل الروح
والحج تحمل الالام بالبدن وبعض المال دون الروح فهو جهاد اضعف من الجهاد في سبيل
الله فمن ضعف عن الجهاد لعذر فالحج له جهاده وكذا احمد والقضاعي من حديث ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين عن ام سلمة قال السخاوي ورجاله ثقات يحتج بهم في الصحيح
لكن يعرف لابي جعفر سماع من ام سلمة انتهى وبما ذكره صرح الترمذي فانه اورده في
العلل عن ام سلمة ثم ذكر انه سال عنه البخاري فقال انه مرسل لانه من حديث محمد بن علي
عن ام سلمة وهو لم يدركها الحج جهاد كتب المص على الحاشية في رواية فريضة والعمرة
تطوع تمسك به من لم يوجب العمرة وقال هي مندوبة والشافعي كالجمهور على الوجوب
لادلة اخرى ه عن طلحة عن عبيد الله طب عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه محمد بن الفضل
بن عطية وهو كذاب وقال الذهبي في المهذب متروك وفي المطامح فيه ماهان ضعيف
وقال ابن حجر خرجه ابن ماجة عن طلحة وهو ضعيف والبيهقي عن ابن عباس وقال لا يصح
من ذلك شيء الحج قبل التزويج كذا هو بخط المص وفي نسخ التزوج بدون الياء ولا اصل
له في نسخته اي هو مقدم عليه لاحتمال ان يشغله التزوج عنه وذهب ذاهبون الى
ان الاولى التزوج على الحج ليكون فكره مجتمعا تمسكا بادلة اخرى وكانهم لم يبالوا بهذا
الحديث لشدة ضعفه ان سلم عدم وضعه ولهذا قال ابن المنير عنه قول البخاري باب
من احب ان يتزوج قبل الغزو ما نصه يستفاد منه الرد على العامة في تقديمهم الحج
على الزواج ظنا منهم ان التعفف انما يتاكد بعد الحج بل الاولى ان يتعفف ثم يحج هذه
عبارته وحكاه عنه ابن حجر واقره ولو كان في الحديث فرع تماسك لما ساغ لهما التعبير
بهذه العبارة فر عن ابي هريرة وفيه غياث بن ابراهيم قال الذهبي تركوه وميسرة عبد ربه
قال الذهبي كذاب مشهور الحجر الاسود ويسمى الركن الاسود وهو في ركن الكعبة الذي
يلي الباب من جانب الشرق وارتفاعه الان من الارض ذراعان وثلثا ذراع على ما ذكره

قوله فامر مناديا فنادى فيه النداء
باحكام الحج ليشتهر امره بارتفاع صوت
المنادي وهذا اذا اكثر الركب فنادى
الحج اي الحج الصحيح الكامل لمن ادرك يوم
عرفة قال الترمذي والعمل على حديث
عبد الرحمن بن يعمر عند اهل العلم من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انه
من لم يقف بعرفات قبل طلوع الفجر فقد
فاته الحج ولا يجزي عنه ان جاء بعد
طلوع الفجر ويجعلها عمرة وعليه الحج
من قابل وهو قول النووي والشافعي
واحمد واسحق وقد روى شعبة عن
بكر بن عطاء نحو حديث الثوري قال
وسمعت الجارود يقول سمعت وكيعا
يقول وروى هذا الحديث فقال هذا
الحديث ام المناسك انتهى علقمي

الاذرعي وبينه وبين المقام ثمانية وعشرون ذراعا من الجنة حقيقة او بمعنى انه
لما له من الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانه منها قال القاضي هذا الحديث
جار مجرى التمثيل والمبالغة في تعظيم شان الحجر وتقطيع الخطايا والمعنى ان الحجر لما فيه
من الشرف والكرامة وما فيه من اليمن والبركة يشارك جواهر الجنة فكانه نزل
منها وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في الجماد فتجعل المبيض منها مسودا فكيف
بقلوبهم او لانه من حيث انه مكفر للخطايا محا للذنوب كانه من الجنة ومن كثرة
اوزار بني ادم كان ذا بياض شديد فسودته الخطايا هذا وان احتمال ارادة الظاهر
غير مدفوع عقلا ولا سمعا والله اعلم بالحقايق قال المظهر وفي الحديث فوائد منها
امتحان ايمان الرجل فان كان كاملا يقبل هذا فلا يتردد وضعيف الايمان يتردد
والكافر ينكر ومنها التخويف فكان الرجل اذا علم ان الذنب يسود الحجر يحترز منه
لئلا يسود بدنه بشومه ومنها التحريض على التوبة ومنها الترغيب في مسح الحجر
لتنتقل الذنوب اليه قال ابن العربي هذا لا يؤمن به الا من كان سنيا والقدرية تنكره
من وجهين احدهما ان الجنة بعد لم تخلق الثاني انه زاد في عدة اخبار ان الخطايا تسوده
وهي لا تسود ولا تبيض حقيقة ولا توكيدا وقد اتمنا الادلة الواضحة على ان الجنة
مخلوقة الان وان تعلق السواد في الابيض والبياض في الاسود غير مستنكر في
القدرة حم عن انس بن مالك ت عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما الحجر الاسود من حجارة
الجنة يحتمل ما تقرر من الحقيقة والمجاز ويحتمل ايضا ان معناه بعد خراب هذا العالم
ينقل الى الجنة فيكون فيها تشريفا له فائدة في تذكرة المقريزي عن ابن جبير ان
ارتفاع الكعبة بين الركن اليماني والحجر الاسود بسبع وعشرين ذراعا وسائر الجوانب
ثمان وعشرون بسبب انصباب السطح الى الميزاب وارتفاع الباب من الارض احد
عشر شبرا ونصفا وغلظ الحائط الذي ينطوي عليه الباب خمسة اشبار وقام
البيت على ثلاثة اعمد بين كل عمود اربع خطا ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى
الركن اليماني اربعة وخمسون شبرا ومن اليماني الى الشامي ثمانية واربعون شبرا
ودور الحجر من الركن اليماني الى الركن اربعون خطوة وهي مائة وعشرون شبرا ومن
جدار البيت وسط الحجر الى جوار الحجر اربعون شبرا وعمق بئر زمزم احدى عشر قامة
وعمق الماء سبع قامات ودور الماء اربعون شبرا وارتفاع سور البئر اربعة اشبار
ونصف وفي الحجر الاسود على يمين المستلم له نقطة بيضاء صغيرة مشرقة تلوح
كانها خال في تلك الصفحة وفي هذه شامة البيضاء اثر ان النظر اليها يجلو البصر
انتهى سمويه عن انس ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير الذين
وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو عجب فقد خرجه البيهقي في شعب
الايمان باللفظ المزبور عن انس المذكور وكذا الطبراني في الاوسط والبزار والسند
ضعيف الحجر الاسود من الجنة وكان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا
اهل الشرك حقيقة او مجازا للمبالغة في التعظيم وان خطايا بني ادم تكاد تؤثر في
الجماد فتجعل المبيض مسودا او لانه من حيث كونه مكفرا للخطايا كانه منها ومن
كثرة تحمله لاوزارنا كانه ذو بياض فسودته الذنوب قال الطبري وفي بقائه اسود

فينبغي تقبيله واستلامه والدعاء عنده ع

عبرة

عبرة لمن تبصر فان الخطايا اذا اثرت في الحجر ففي القلب اشد وروى الجندي في فضائل مكة بسند
ضعيف عن ابن عباس انما عبر بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة حم عد عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان اي
في صفائه ابيض كالمهاة والا فهو لا لون له على الاصح ولولا مسه من رجس الجاهلية
ما مسه ذو عاهة الا برا فيه التحريض على التوبة والتحريض من شوم الذنب والترغيب
في مس الحجر لينالوا بركته فتنتقل ذنوبهم من ابدانهم اليه ذكره القاضي تنبيه في الروض
عن الزبير بن بكار حكمة كون الخطايا سودته دون غيره من حجارة الكعبة واستارها ان
العهد الذي اخذه الله على ذرية ادم عليه السلام ان لا يشركوا به كتبه في صك والقمه الحجر الاسود
كما ورد في رواية فالعهد الذي فيه هي الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد وكل مولود
يولد على ذلك الميثاق حتى يسود قلبه بالشرك لما حال عن العهد فصار قلب ابن ادم محلا لذلك
العهد والحجر محلا لما كتب فيه العهد فتناسبا فاسود قلب ابن ادم من الخطايا بعد ما ولد عليه
من ذلك العهد واسود الحجر بعد ابيضاضه وكانت سببا في ذلك طب عن ابن عباس قال الهيثمي
وفيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير الحجر الاسود ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته
خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد في المقدار يشهد لمن استلمه او قبله من اهل
الدنيا قال المظهر لما كان الياقوت من اشرف الاحجار كان ما بعد ياقوت هذه الدار الفانية
وياقوت الجنة اكثر ما بين الياقوت وغيره من الاحجار اعلمنا انه من ياقوت الجنة لنعلم المناسبة
الواقعة بينه وبين اجزاء الارض في الخاصية كما بين ياقوت الجنة وسائر الاحجار وقال الطيبي
هذا ليس بتشبيه ولا استعارة بل من قبيل الظلم احد اللسانين فمن في ياقوت بيانية والياقوت
نوعان متعارف ولذلك اثبت له ما ليس للمتعارف تنبيه في البخاري ان عمر رضي الله تعالى عنه قبل
الحجر وقال اني اعلم انك لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبلك
لما قبلتك فقيل انما قال ذلك لانه لم يبلغه هذا الخبر ونحوه وقال الطبري انما قاله لان الناس
كانوا حديثي عهد بعبادة الاوثان فخاف ان الجهال يعتقد ان استلامه تعظيم للاحجار كما كانوا
يفعلونه في الجاهلية فاعلمهم بان استلامه انما هو اتباع وانه لا يضر ولا ينفع بذاته بل
بامر الله خط وابن عساكر في تاريخ دمشق عن جابر قال ابن الجوزي لا يصح فيه اسحق بن بشير
كذبه ابن شيبة وغيره وقال الدارقطني هو في عداد من يضع وقال ابن العربي هذا حديث باطل فلا
يلتفت اليه الحجر يمين الله اي يمنه وبركته او من باب الاستعارة التمثيلية اذ من قصد ملكا ام
بابه فمن مسحه فقد بايع الله اي صار بمنزلة من بايعه كما تقرر واعلم ان هذا الحديث لم ار الديلمي
ذكره بهذا السياق بل لفظه الحجر يمين الله فمن مسح يده على الحجر فقد بايع الله عز وجل ان لا يعصيه
فر عن انس وفيه علي بن عمر السكري اورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق ضعفه البرقاني
والعلاء بن سلمة الرواس قال الذهبي متهم بالوضع الازرقي في تاريخ مكرمة عن عكرمة مولى
ابن عباس موقوفا الحجر الاسود نزل به ملك من السماء هذا يبعد ارادة المجاز ويقرب الحقيقة
تتمة قال المص في الساجعة الحجر الاسود بتقبيله تبيض الوجوه ويسعد من يومه ويرجوه
هو يمين الله في بلاده يصافح بها من امه بعبادة عنده تسكب العبرات وتذهب الحسرات
وقال طف واستلم ركنا الاشرف منزل واخضع وذل تعز بكل مومل الازرقي في تاريخ مكة
عن عكرمة بن كعب موقوفا الحدة تعتري خيار امتي اي تمسهم وتعرض لهم وهي النشاط

وقد روى الحاكم من حديث ابي سعيد رض حججنا
مع عمر رض فلما دخل الطواف استقبل الحجر
فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا
اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلك ما قبلتك ثم قبل فقال علي رض انه
يضر وينفع قال بم قال بكتاب الله قال عز وجل
واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى وذلك ان الله تعالى لما خلق
ادم مسح يده على ظهره فقررهم بانه الرب
وانهم العبيد واخذ عهودهم ومواثيقهم
وكتب ذاك في رق وكان لهذا الحجر عينان
ولسان فقال افتح فاك ففتح فاه فالقمه
ذلك الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة
يوم القيمة واني اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة
بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن
استلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين
يضر وينفع فقال عمر رض اعوذ بالله من
قوم لست فيهم يا ابا حسن وفي اسناده ابو
هرون العبدي وهو ضعيف جدا ورواه
الازرقي ايضا في تاريخ مكة وفي لفظه
اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم
شرح البخاري للفاضل
ابن يوسف المقري

السكري بالضم والتشديد الى بيع السكر
وبالكسر والسكون الى سكر جد
لب اللباب

والسرعة في الامر والمراد هنا الصلابة في الدين طب وكذا ابو يعلى والديلمي عن ابن عباس
اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح وفيه افات سلام الطويل متروك والفضل
بن عطية والبلا فيه منه الحدة تعتري حملة القران وفي رواية للديلمي جماع القران
لعزة القران في اجوافهم فيحملهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فينبغي للواحد
منهم الاستقامة في نفسه وكفها عن التعزز بسطوة القران لان العزة للرب الاعلى
لا للتعبد الادنى ذكره الحرالي عد عن معاذ ابن جبل وفيه وهب بن وهب بن كثير قال في
الميزان قال ابن معين يكذب وقال احمد يضع ثم سرد له اخبارا ختمها بهذا ثم قال وهذه
احاديث مكذوبة الحدة لا تكون الا في صالحي امتي اي خيارهم والمراد امة الاجابة
وذا غالبي يشاهد المشاهدة وابرارها ثم تفي اي ترجع يقال فايفي اذا رجع يعني فلا تتجاوزهم
الى غيرهم فر من حديث بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن انس وبشر هذا قال الذهبي
قال الدارقطني متروك الحراير صلاح البيت والاماء فساد البيت لان الاماء مبتذلات
خارجات غالبا والحرة اذا تعودت ملازمة الحذر لا تقوم باصلاح شان الرجل واقامة
ناموس نظامه الا هي قال الشاعر اذا لم تكن في منزل المرء حرة • تدبره ضاعت عليه مصالحه
فر عن ابي هريرة قال السخاوي وغيره وفيه متروك الحرب خدعة بفتح فسكون او فتحهم
اي خدعة للمراة واحدة من تيسرت له حق له الظفر وبضم فسكون اي هي خداعة للمرء
تخيل اليه وتمنيه فاذا لابسها وجد الامر بخلاف ما تخيله وبضم ففتح كهمزة ولمزة صيغة
مبالغة وبفتحتين جمع خادع وبكسر فسكون اي هي تخدع اهلها او هي محل الخداع او موضعه
ومظنة قال النووي وافصح اللغات فيها فتح الخاء وسكون الدال وهي لغة النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قيل والتاء دلالة على الوحدة او الخداع ان كان من المسلمين فكانه
حضهم على ذلك ولو مرة واحدة او الكفار فكانه حذرهم من مكرهم ولو مرة فلا ينبغي التهاون
بهم لما ينشا عنه من المفسدة وقال العسكري اراد بالحديث ان المماكرة في الحرب انفع
من الطعن والضرب والمثل السائر اذا لم تغلب فاخلب اي اخدع وهذا قاله في غزوة
الخندق لما بعث نعيم بن مسعود مخذلا بين قريش وغطفان واليهود ذكره الواقدي
ويكون بالتورية واليمين واخلاف الموعد قال النووي رح اتفقوا على حل خداع الكفار
في الحرب كيف كان حيث لا نقض عهد فينبغي قدح الكفر واعمال الراي في الحرب حسب
الاستطاعة فانه فيها انفع من الشجاعة وهذا الحديث قد عد من الحكم والامثال
قال الحرالي والحرب مدافعة بشر عن اتساع المدافع بما يطلب منه الخروج فلا يمسح به
ويدافع عنه باشد مستطاع حم ق د ت في الجهاد عن جابر بن عبد الله ق عن ابي هريرة حم
انس بن مالك د عن كعب بن مالك الانصاري ه عن ابن عباس وعن عائشة قالت ان نعيم بن
مسعود قالت يا نبي الله اني اسلمت ولم اعلم قومي باسلامي فمرني بما شئت فقال انما انت
كرجل واحد فخادع ان شئت فانما الحرب خدعة البزار في مسنده عن الحسين بن علي طب
عن الحسين ابن علي وعن زيد بن ثابت وعبد الله بن سلام وعوف بن مالك قال كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلما اراد سفرا او غزوة الا ورى بغيرها قال وكان يقول
الحرب خدعة وعن نعيم بن مسعود الاشجعي وعن النواس ابن سمعان الكلابي الصحابي ابن
عساكر عن خالد بن الوليد وهو متواتر الحرير ثياب من لا خلاق له اي من لا حظ له ولا نصيب

حديث الحرائر صلاح البيت والاماء هلاك البيت الثعلبي عن يونس بن مرداس خادم انس قال كنت بين انس وابي هريرة فقال انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر وقال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت وقال هلاك البيت وفي سنده متروك مجهول وللجملة الاولى منه طريق اخر في ابن ماجة وقد قيل اذا لم يكن في منزل المرء حرة تدبره ضاعت عليه مصالحه سخاوي

في

في الاخرة لاخلاق النصيب الوافر من الخير والمراد الرجال الغفلاء طب عن عمر بن الخطاب ورواه
الديلمي ثم قال وفي الباب حفصة وابو هريرة رض الحريص هو الذي يطلب المكسبة من غير
حلها فمن طلبها من وجه حل لا يسمى حريصا بل حازما عاقلا فان الله خص الانسان
بالقوى الثلاثة يسعى في المكاسب فان فضيلة القوة الشهوية تطالبه بالمكاسب التي
تنميه وفضيلة القوة الفكرية تطالبه بالعلوم التي تهديه فحقه ان يتامل قوته فيسعى
بحسبها فاذا كانت قوته لاكتساب المال واكتسبه من وجه حل لا يسمى حريصا بل هو محمود
على ذلك اذ الفراغ يبطل الهيئات الانسانية وكل هيئة بل كل عضو ترك استعماله يبطل
كالعين اذا غمضت واليد اذا عطلت وكذلك اذا وضعت الرياضة في كل شيء ولما جعل الله
للانسان قوة التحريك لم يجعل له رزقا الا يسعى منه لئلا تتعطل فائدة ما جعل له من قوة
التحريك وقد افاد هذا الخبر ان الاعتبار في تناول الدنيا والاستكثار منها او الاستقلال
والزهد فيها او الرغبة ليس بتناول القليل والكثير بل بتناولهما من حيث ما يجب ووضعهما
كما يجب قال علي كرم الله وجهه لو اخذ رجل ما في الارض واراد به وجه الله لم يسم زاهدا
ولو ترك ما فيها ولم يرد بتركه وجه الله لم يسم زاهدا ولا كان لله في ذلك عابدا فليكن
اخذك ما تاخذه وتركك ما تتركه لله لا لغيره طب عن واثلة بن الاسقع رضي الله تعالى عنه
الحزم قال الزمخشري هو ضبط الامر واتقانه والحذر من فوته وقال الطيبي ضبط الانسان
امره واخذه بالتنبه سوء الظن من يخاف شره يعني لا تثقوا بكل احد فانه اسلم والحزم والحزامة
جودة الراي في الحذر قالوا وذوي الحجى والنهى يرجح جانب الحزم في كل شيء لان من رتع حول الحمى
يوشك ان يقع فيه وغلبة معظم اساس قاعدة العارفين في معاملتهم للنفس الامارة
ومعظم مكايد الحروب قال الطيبي ولو لم يكن للحازم سوى قوله تعالى من خشي الرحمن بالغيب لكفى
يعني بلغ من حزمه انه يخاف من هو واسع الرحمة جدا فكيف خشيته من وصد القهارية
ابو الشيخ في الثواب عن علي امير المؤمنين ورواه عنه الديلمي ايضا القضاعي في مسند
الشهاب عن عبد الرحمن بن عائذ بمثناة تحتية ومعجمة قال العامري في شرحه صحيح واقول
فيه علي ابن الحسين بن مندار قال الذهبي في ذيل الضعفاء اتهمه ابن طاهر اي بالوضع وبقية
وقد موا ضعفه والوليد بن كامل قال في الميزان ضعفه ابو حاتم والازدي وقال خ عنده
عجايب وساق هذا منها تنبيه قد نظم بعضهم معنى هذا الحديث فقال لا تترك الحزم
في شيء تحاذره • فان سلمت فما في الحزم من باس • العجز ذل وما بالحزم ضرر • واحزم الحزم سوء
الظن بالناس • وقال بعضهم • ولقد بلوت الناس في احوالهم • وحككت ابريز القلوب
بميلق • فرايت غشا في البواطن كامنا • وظواهر ابتدي وتحسن مملق • فقبضت كفي من تمنى
خيرهم • ودعوت ربي بعدها لا تلتقي • وقال بعضهم • ولقد بلوت الناس اطلب منهم •
اخا ثقة عند اشتداد الشدايد • فلم ار فيما ساني غير شامت • ولم ار فيما سرني غير حاسد •
ولبعضهم • وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي • فادبني هذا الزمان واهله • وقال
الخرايطي • احذر صديقك لا عدوك انما • جمهور سرك عند كل صديق • وقيل لمعاوية رض
ما بلغ من عقلك قال ما وثقت باحد قط الحسب المال والكرم التقوى اي الشيء الذي
يكون به الانسان عظيم القدر عند الناس هو المال والذي يكون به عظيما عند الله هو
التقوى بالاباء ليس واحدا منها فلا فائدة له او المراد ان الغني يعظم ما لا يعظم الحسيب فكان

ط لاختلاطه من الحلال والحرام او الشبهات

وانشدت لبعضهم • بلوت الناس قرنا بعد قرن • ولم ار غير ختال وقال • ولم ار في الخطوب اشد وقعا • واصعب من معاداة الرجال • وذقت مرارة الاشياء طرا • وما ذقت امر من السؤال • تعليم المتعلم

لاحسب الا المال وان الكريم هو المتقي لامن يجود بماله ويخاطر بنفسه ليعد جوادا شجاعا وقيل اصله الكرم كثرة الخير فلما كان المتقي كثير الخير كثير الفوائد والعوائد في الدنيا وله الدرجات العلى في العقبى كان اعم الناس كرما فكانه لاكرم الا التقوى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال الزمخشري ما يعد من مآثره ومآثر ابائه فالمراد ان تقتير الحسب لا يوقر ولا يحتفل به ومن لاحسب له اذا اثرى حل في العيون انتهى وقال العامري في شرح الشهاب اثار باخبر ان الحسب الذي يفتخر به ابناء الدنيا اليوم المال قصدذمهم بذلك حيث اعرضوا عن الاحساب الحقيقية ومكارم الاخلاق الدينية الا ترى انه عقبه بقوله والكرم التقوى والتقوى تشمل المكارم الدينية والشيم المرضية التي فيها شرف الدارين تنبيه قال الراغب المال اذا اعتبر بكونه احد اسباب الحياة الدنيوية فهو عظيم الخطر واذا اعتبر بسائر المقتنيات فهو صغير الخطر اذا خس المقتنيات فالمال من الخيرات المتوسطة لانه كما قد يكون سببا للخير قد يكون سببا للشر لكن لما كان غالبا يوجب كرامة اصحابه وتعظيم اربابه حتى صدق قول القائل الناس اعداء لكل مدفع • صفر اليدين واخوة للمكثر • وحقق قيل رايت ذا اللال مهيبا واستصوب قول طلحة رضي الله تعالى عنه في دعائه اللهم ازقني مجدا ومالا ولا يصلح المجد الا بالمال ولا المال الا بالمجد ونظمه المتنبي فقال فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله • ولا مال في الدنيا لمن قل مجده • هم ت في التفسيره في الزهد ك في النكاح عن سمرة بن جندب وقال صحيح انتهى وقال على شرط خ واقره الذهبي لكن قيل انه من حديث الحسن عن سمرة وقد تكلموا في سماعه **الحسد** اي المذموم وهو تمني قضاء الله والاعتراض عليه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب لانه اعتراض على الله فيما لا عذر للعبد فيه لانه لا يضره نعمة الله على عبده والله لا يعيث ولا يضع الشيء بغير محله فكانه نسب ربه للجهل والسفه ولم يرض بقضائه فليطلبه باسواه والحاسد معاقب في الدنيا بالغيظ الدائم والاخرة باحباط الحسنات ومن ثمه كان من الكبائر قال القاضي تمسك به من يرى احباط الطاعات بالمعاصي كالمعتزلة واجيب بان المعفو ان الحسد يذهب حسناته ويتلفها عليه بان يحمله على ان يفعل بالمحسود من اتلاف ماله وهتك عرض وقصد نفسها يقتضي صرف تلك الحسنات باسرها في عوضه وقال الطيبي الاكل هنا استعارة لعدم القبول وان حسناته مردودة عليه وليست بثابتة في ديوان عمل الصالح حتى تحبط واستيفاء الحسد في تمني كافر وفاجر يستعين بها على فتنة او فساد والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلوة نور المؤمن اي ثوابها يكون نورا للمصلي في ظلمة القبر او على الصراط او فيهما والايمان جنة من النار بضم الجيم اي وقاية من نار جهنم فلا يدخل صاحبه النار الا تحلة القسم ولعل المراد الايمان الكامل وعن انس قال الحافظ العراقي بسند ضعيف وقال البخاري لا يصح لكنه في تاريخ بغداد بسند حسن انتهى **الحسد** في اثنين يعني الحسد الذي لا يضر صاحبه ليس الا في خصلتين او طريقتين اي في شانهما احدهما رجل اتاه الله القرآن اي حفظه وفهمه فقام به اي بتلاوته في الصلوة والعمل بما فيه واحل حلاله وحرم حرامه بان فعل الحلال وتجنب الحرام ورجل اتاه الله مالا اي حلالا كما يفيده السياق فوصل به اقرباه ورحمه عطف خاص على العام وعمل بطاعة الله كان تصدق منه واطعم الجايع وكسى العاري واعان الغازي وغير ذلك من وجوه القرب فمعنى ان تكون مثله من غير تمني زوال نعمة ذلك

عنه فالحسد حقيقي ومجازي فالحقيقي زوال نعمة الغير والمجازي تمني مثلها ويسمى غبطة وهو مباح في دنيوي مندوب في اخروي وخص هذين لشدة اعتنائه بهما كانه قال لا غبطة اكمل ولا افضل منهما فيهما قال العلائي وبينهما تلازم لان المرء مجبول على حب المال وحب الرياسة والجاه بالعلم اشد فالمفتر تدعوه لكثرة المال وعدم انفاقه خوف الفقر والمتصنع بالعلم المأخوذ من القرآن ليتقدم على غيره فاذا وقف لقهر نفسه ببذل المال في القرب والقيام بحق العلم فجدير بان ينغبط ويتمنى مثل حاله ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمرو بن العاص وفيه روح بن صلاح ضعفه ابن عدي وقواه غيره وخرجه لجماعة كلهم يتفاوت قليل ولفظهد لا حسد الا في اثنين رجل اتاه القرآن فهو يقوم به اناء الليل والنهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه اناء الليل والنهار **الحسد** اي المذموم وهو تمني زوال نعمة الغير يفسد الايمان كما يفسد الصبر العسل قال الغزالي درج الحسد هو المفسد للطاعات الباعث على الخطيئات وهو الداء العضال الذي ابتلى به كثير من العلماء فضلا عن العامة حتى اهلكهم واوردهم النار وحسبك ان الله تعالى امرنا الاستعاذة من شر الحاسد فقال ومن شر حاسد اذا حسد كما امرنا الاستعاذة من شر الشيطان فانظر كم له من شر وفتنة كما انزله منزلة الشيطان والساحر وبنيا عن الحسد افساد الطاعات وفعل المعاصي والشرور والنقب والهم بلا فائدة وعمى القلب حتى لا يكاد يفهم حكما من احكام الله تعالى والحرمان والخذلان فلا يكاد يظفر بمراد نفسه دايم وعقلها يهم وهم لازم انتهى وزعم بعضهم انه لا حيلة للمحسود في ازالة حسد الحاسد فان سعى فيه ضاع سعيه كما قال كل العداوة قد ترجى ازالتها • الا عداوة من عاداك على الحسد • وكيف في قبح الحسد كما في الاحياء انه اول ذنب عصي الله به لان ابليس لم يحمله على ترك السجود الا الحسد كما ان قابيل لم يحمله على قتل هابيل الا الحسد وقدم وطم قال في المناهج ولا حيلة في دفعه حتى اعرف بعض الناس بذل جهده في استجلاب دواعي التاليف واسباب الشكر مع شخص من اقرانه فلم يجد ولم يفد تنبيه قال الواكل اعظمت النعمة على العبد كثرت حساده وعظمت الشماتة فيه واقول كما قال شيخنا الشمراوي رح من اعظم نعم الله علي ان حكمي بين الحسدة كبهلوان يمشي على الحبل بقبقاب وجميع الحسدة والاعداء والمتعصبين من اهل مصر واقفون تحتي ينتظرون في زلقة لا ترى الا الارض ستقطعا فاتقيا الشمس على ان تطلع كل يوم وانا لم اقع في شيء يشمتون بي فيه وما في عيني قطرة وهو من نتايج الحقد والحقد من نتايج الغضب فهو فرع الغضب والغضب اصل اصله وله اسباب وعلامات وعلاج وهو من امراض القلب فمن لم يرزق قلبا سليما منه فعليه معالجته ليزول ولعلاجه ادوية مبينة في كتب القوم كالاحياء والمنهاج فوعن معاوية بن حيدة وفيه الحسين ابن قيم قال الذهبي مجهول وقال العقيلي لا يتابع على حديثه عن بهز بن حكيم وفيه لين **الحسن** والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال ابن الحاجب لا اضافة للتوضيح باعتبار بيان العام بالخاص فليس ذكر الشباب وقع ضايقا وفي فتاوى بعضهم اراد انهما سيد كل من مات شابا ودخل الجنة فانهما ماتا وهما شيخان ولا يقال وقع الخطاب حين كانا شابين لانا لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهما دون ثمان سنين فلا يستيان شابين ومر لذلك مزيد بيان حم ت في المناقب عن ابي سعيد الخدري صب عن عمرو عن علي وما ذكر من انه عن عمر وعن علي هو ما في المصنف ثم اف في بعض النسخ عن عمرو بن علي لا يصح وعن جابر بن عبد الله وعن ابي هريرة طس عن اسامة بن زيد وعن البراء بن عازب عد عن ابن مسعود قال ت حسن صحيح قال المصنف وهذا متواتر **الحسن**

اصبر الدواء المرة بكسر الباء في الاكثر وسكونها للتخفيف لغة قليلة مصباح

على التراب وجعل عليه اجانة فخرجت من تحتها فاراد ان يقتلها فقالت له اتقتلني على شيء لم اتعمده فقال له كيف تعمدك فقالت له اني كنت في الليل فرات نور ساطعا من عند بابه فاعتقدت انه سراج فجاءت الى الاجانة فضربت بيدي تحتها فجاءت الى الشمر وقالت رايت كذا وكذا فاي شر تحت الاجانة قال راس ابن فاطمة فقالت له ويحك اتقتل انسانا خارجيا قتلته وازيدان ذهب به الى يزيد اعطيني ما لا كثيرا قالت اسمه فقال الحسين ترعى فصاحت وهربت وهي تصيح فلما اخبرت عليها فلما افاقت قالت يا شمر امحوس ثم تخفت من الله السماء واذيت محمدا صلى الله عليه وسلم في قبره حيث قطعت راس سيد العالمين ثم خرجت من عنده باكية فلما نام الشمر رفعت الراس وقبلته وقالت له ويحك ما تريد من راس

والحسين سيد شباب اهل الجنة وابوهما امير المؤمنين علي كرم الله وجهه خير منهما اي افضل
كما يصرح به رواية الطبراني افضل منهما وكان ابوبكر وعمر يعظمانهما رضي الله تعالى عنهما عن جميعهم
غاية التعظيم وكان عمر يجلهما ويقدمهما على اولاده في العطاء ك في فضائل اهل البيت من حديث
علي بن عبد الرحمن عن ابي ذويب عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي ومعلى متروك طب
عن قدة بضم القاف ابن اياس بكسر الهمزة وفتح التحتية وبالمهملة ابن هلال المزني قال الهيثمي
وفيه عبد الرحمن بن زياد بن انعم وبقية رجاله رجال الصحيح وعن مالك بن الحريث مصغر الحارث
الليثي له وفادة وصحبة ورواية قال الهيثمي وفيه عمران بن ابان ومالك بن الحسن ضعيفان
وقد وثقا في فضائل اهل البيت عن ابي سعيد قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه الحكم
بن عبد الرحمن فيه لين الحسن نحو الحسين من علي قال الديلمي معناه يشبهني والحسين يشبهه عليا
انتهى وكان الغالب على الحسن الحلم والاناءة كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى الحسين الجراءة
وشدة البأس كعلي رضي الله تعالى عنهم فالشبه معنوي وقيل صوري حم وابن عساكر في التاريخ
عن المقدام بكسر الميم ابن معدي كرب ابن عمرو بن يزيد الكندي نزيل حمص قال الحافظ العراقي وسنده
جيد وقال غيره فيه بقية صدوق لكن له مناكير وغرايب وعجايب الحسن والحسين شنفاء العرش
بشين معجمة ونون وليسا بمعلقين قال الديلمي يعني بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط
المعلق في الوجه اي الاذن والمراد احدهما عن يمين العرش والاخر عن يساره وما ذكر من ان
الرواية شنفاء بشين معجمة هو ما في نسخ وهو الموجود في مسند الفردوس وغيره لكن اطلعت
على نسخ المصنف بخطه فرايته كتبها بالسين المهملة بط عن عقبة بن عامر قال الهيثمي فيه احمد بن
علي وهو ضعيف الحق اصل الجنة والباطل اصل النار وكل اصل منهما يتبعه فروعه من النار
نخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الحق بعدي عمر اي القول الصادق الثابت الذي لا
يعتريه الباطل يكون مع عمر حيث كان وفي رواية يدور معه حيث ما دار وهذه منقبة عظيمة
لعمر رضي الله تعالى عنه الحكيم الترمذي عن الفضل بن العباس ابن عم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
وردفه بعرفة مات رضي الله تعالى عنه بطاعون عمواس ثم ان فيه القاسم ابن يزيد قال في الميزان
عن العقيلي حديثه منكر ثم ساق ما انكر عليه هذا الحكمة التي هي كما قال البيضاوي استعمال النفس
الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة الافعال الفاضلة بقدر الطاقة البشرية
قيل وفيه تصور لعدم شموله لحكمة الله قلنا ولك ان تقول العلم بالاشياء على ما هي والعمل كما
ينبغي وقال ابن دريد كل كلمة وعظتك او زجرتك ودعتك الى مكرمة او نهيتك عن قبيح فهي
حكمة تزيد الشريف شرفا اي رفعة وعلو قدر ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فعلى المرء
لبيب شريفا ان يحرص على الفائدة ولو من دونه بمراحل قال علي كرم الله وجهه خذ الكلمة اني
تاتك فان الكلمة منها تكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تسكن الى صاحبها قال الزمخشري اي
تتحرك وتقلق في صدره حتى يسمعها المؤمن فيأخذها وحينئذ تأنس النفس الشكل الى الشكل فالحكمة
ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وترفع المملوك حتى يجلسه مجالس الملوك قال القرماني نبه
هذا على ثمرتها في الدنيا وسلوم ان الاخرة خير وابقى قال سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلاث
مائة درهم واعتقني فقلت بأي حرفة احترف فاحترفت بالعلم فما تمت لي سنة حتى اتاني امير
المدينة زائرا فلم اذن له انتهى وشاهده في القرآن ان الهدهد مع حقارته اجاب سليمان عليه
الصلوة والسلام مع علو مرتبته بصولة العلم بقوله احطت بما لم تحط به غير مكترث بتهديده

تنبيه

الحسن والحسين سيد شبابا اهل الجنة
الا ابن الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا
وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة الا ما كان
بنت عمران الصديقة بنص القرآن فانها
افضل منها لانه قد قيل بنبوتها ح حم طب
ك حز او سعيد الخدري قال الحاكم صحيح
وتعقبه بانه لين موجود في متن الفردوس
هذا الحديث موجود في شرح الصغير
ه

كوية جمع كلوي شنوق كلوي آخر

ساءلته كقاله وسوّلة استطال
ووشبه يقال دبة سوّلة اشد نموه
وأمور

تنبيه قال بعضهم الحكمة حياة النفوس وزراعة الخير في القلوب ومثيرة الحظ وحاصرة الغبطة وجامعة
السرور ولا يخبو نورها ولا يكبو رتادها الحكمة حلية العقل وميزان العدل ولسان الايمان وعنبر
البيان وروضة الاداب ومزيل الهموم عن النفوس وامن الخائفين وانس المستوحشين ومنجز الراغبين
وحفظ الدنيا والاخرة وسلامة العاجل والاجل عد حل من حديث عمرو بن حزنة عن صالح عن الحسن
عن انس ثم قال اخرجه ابو نعيم غريب تفرد به عمرو عن صالح انتهى وقال العراقي في سنده ضعيف وقال
العسكري ليس هذا من كلام الرسول بل من كلام الحسن او انس الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها
في العزلة وواحد في الصمت اخذ منه انه ينبغي للطالب تجنب العشرة سيما لغير الجنس خصوصا
لمن كثر لعبه وقلت فكرته فانه من اعظم القواطع والطباع سراقة وافة العشرة ضياع العمر بلا
فائدة وذهاب المال والعرض وكذا الدين ان كانت لغير اهله قال الفضيل اذا رايت اسدا فلا
يهولنك واذا رايت اديما قمرو قال تباعد عن القراء فان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان
بغضوك شهدوا عليك بما ليس فيك وقيل منهم تنبيه قال النووي في الحكمة اقوال
كثيرة مضطربة انتصر كل من قالها على بعض صفاتها وقد صفى لنا منها عبارة علم العلم المتصف
بالاحكام المشتمل على المعرفة بالله المصحون بنقاء البصيرة وتهذيب النفس والاخلاق وتحقيق
الحق والعمل والصد عن اتباع الهوى والحكيم من له ذلك عد وابن لال في التاريخ عن ابي هريرة
قال الذهبي في الزهد اسناده واه الحلف حنث او ندم لانه اما ان يحنث فيأثم لكذبه باليمين او
يندم فعله وقوله لا فعلت ولا فعلن نوع تأل على الله تعالى فربما اكذبه بحنث او عذب قلبه بخوف
التعريض وان ذر منه سهو يتبعه بالاستثناء وقيل العالم اذا تكلم اتبع كلامه ندم والاحمق اذا تكلم
اتبع كلامه حلفا وعلامة الكاذب جوده بيمينه بغير مستحلف كما قال وفي اليمين على ما اتت واعدم
ما دل انك في الميعاد متهم ح ك في الايمان عن ابن عمر بن الخطاب وكذا رواه البيهقي قد في المهذب وفيه ضعف
الحلف اي اليمين الكاذبة على البيع وفي رواية مسلم اليمين قال الزركشي وهي اصح وفي رواية احمد اليمين
الكاذبة وهي اصرح منفقة مفعلة من نفق البيع راج ضد كسد اي مزهدة للسلعة بكسر السين البضاعة
اي راج لها ممحقة مفعلة من المحق اي مذهبة للبركة يعني مظنة لمحقها اي نقصها او اذهابها وحكى
عياض ضم اوله وكسر الحاء بصيغة اسم الفاعل قال الزركشي لكن الرواية بفتح اولها وسكون ثانيها مفعلة
واسند الفعل الى الحلف اسنادا مجازيا لانه سبب لرواج السلعة ونفاقها وقوله الحلف حنث او ندم خبر
وممحقة خبر بعد خبر وصح الاخبار بهما مع انه مذكور وهما مؤنثان باعتبار ما يأتي او الحلف باليمين او ان
الهاء للمبالغة لا للتأنيث واعلم ان المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذكر هذا الحديث كما لتفسير لاية
يمحق الله الربا لان الربا الزيادة فيقال كيف يجتمع المحق والزيادة فبين بالحديث ان اليمين مزيدة في الثمن
ممحقة للبركة منه والبركة امر زايد على العدد فقوله يمحق الله الربا اي يمحق الله البركة منه وان بقي
عدده كما كان قال الراغب فحق المسلم ان يتحاشا عن الاستعانة باليمين في الحق وان يحقق قدر المستحق
به ويعلم ان الاعراض الدنيوية احسن من ان يفرغ الى الحلف بالله فاذا قال والله انه لكذا تقديره
ان ذلك حق كما وجود الله حق وهذا كلام يتحاشى منه من في قلبه حبة خردل من تعظيم الله ولا تشتروا
بآياتي ثمنا قليلا ق في البيع دن عن ابي هريرة واللفظ للبخاري ولمظلم ممحقة للبركة الحليم الذي يضبط
النفس عند هيجان الغضب سيد في الدنيا سيد في الاخرة الذي وقعت عليه في اصول صحيحة قد يأتي
مرتاريخ الخطيب شديد بدل سيد وذلك لانه سبحانه اثنى على مزهد صفته في مواضع من التنزيل
وقد رتقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا المقام الغاية التي لا ترتقى لكن انما يكون الحلم محمودا انا

وانس

قوله الحلف ظاهر الحديث ان الحلف يمحق البركة ولو كان الحالف صادقا وتعليله المراد لان الحلف الكذب يمحق البركة ولو بلا حلف عزيزي

لم يجر الى محذور شرعي او عقلي روى البغوي في معجمه وابن عبد البر في استيعابه والبزار في مسنده ان النابغة
الجعدي انشده بحضرة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم قصيدته المشهورة حتى وصل الى قوله ولا خير
في حلم اذا لم يكن له • بوادر تحمي صفوة ان يكدرا • فقال له احسنت يا ابا ليلى لا يفضضك الله فاك خط في
ترجمة محمد بن سعد البزوري عن انس وفيه قبيصة قال البخاري في حديثه نظر والربيع بن صبيح اورده الذهبي
في الضعفاء ويزيد الرقاشي تركوه ومن ثمه قال ابن الجوزي حديث لا يصح الحمد لله رب العالمين اي السورة
المفتتحة بالتحميد ولذلك سميت الفاتحة ذكره السيد هي السبع المثاني سميت لانها تثنى في كل ركعة اي
تعاد او لانها يثنى بها على الله او غير ذلك الذي اوتيته والقران العظيم زيادة على الفاتحة خ د عن
ابي سعيد المعلى بضم الميم وفتح المهملة وتشديد المفتوحة واسمه رافع وقيل الحارث قال ابن عبد البر
الاصح الحارث سع بن المعلى الانصاري الزرقي الحمد لله رب العالمين اي سورتها هي ام القران
لتضمنها لجميع علومه كما سميت مكة ام القرى وام الكتاب فيه رد على من كره تسميتها بذلك
كالحسن والسبع المثاني قال الزركشي المثاني هي المثاني كانه قيل السبع هي المثاني سميت مثاني
لانها يثنى اي تكرر في قومات الصلوة انتهى د ت عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الحمد لله دفن في
رواية موت البنات من المكرمات لابائهن وعلى وفقه قيل خير البنات من بات في القبر قبل ان
اصبح في المهد وانشدوا • القبر اخفى سترة للبنات • ودفنها يروى من المكرمات • اما ترى الله تعالى
اسمه • قد وضع النعش بجنب البنات • وقيل موت الحرة خير من العرة طب عن ابن عباس قال لما عزى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ~~ذكره~~ بابنته رقية رضي الله تعالى عنها ذكره قال الهيثمي وفيه عثمان ابن عطاء
الخراساني واورده ابن الجوزي في الموضوعات وتبعه المؤلف في مختصره ساكتا عليه قال ابن الجوزي وسمعت
شيخنا الانماطي الحافظ يحلف بالله ما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا شيئا وقال
الخليلي في الارشاد رواه بعض الكذابين من حديث جابر وانما يروى عن عطاء الخراساني عن ابيه عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم وعطا متروك الحمد لله راس الشكر لان الحمد باللسان وحده والشكر به
وبالقلب والجوارح فهو احدى شعبة وراس الشيء بعضه وجعل راسه لان ذكر النعمة باللسان والثنا
على موليها اشيع لها وادل على مكانها لخفاء الاعتقاد وما في عمل الجوارح من الاحتمال بخلاف اللسان
وهو النطق الذي يفصح عن الكل كذا في الكشاف وفي الفائق الشكر مقابل النعمة قولا وعملا ونية
وذلك ان يثني على المنعم بلسانه ويدب نفسه في طاعته ويعتقد انه ولي نعمته واما الحمد فالوصف
بالجميل وهو شعبة واحدة من شعبة الذكر وكان راسه لان فيها اظهار النعمة والندا عليها ما شكر الله
عبد لا يحمده لان الانسان اذا لم يثن على المنعم بما يدل على تعظيمه لم يظهر منه شكر وان اعتقد وعمل
لم يعد شاكرا لكون حقيقة الشكر اظهار النعمة كما ان كفرانها اخفاؤها والاعتقاد خفي وعمل الجوارح
محتمل بخلاف النطق ذكره السيد عب هب عن ابن عمرو بن العاص قال المص في شرح التقريب رواه الخطابي
في غريبه والديلمي في الفردوس بسند رجاله ثقات لكنه منقطع وفي حاشية القاضي بين قتادة
وابن عمرو الحمد على النعمة امان لزوالها ومن لم يحمده عليها فقد عرضها للزوال وقلما نفدت فعادت
قال بعض اهل العارفين ما زال شيء عن قوم اشد من نعمة لا يستطيعون ردها وانما ثبتت النعمة
بشكر المنعم عليها للمنعم وفي المحكم من لم يشكر النعمة فقد تعرض لزوالها ومن شكرها فقد قيدها
بعقالها وقال الغزالي رح الشكر قيد النعمة به تدوم وبتركه تزول وتتحول قال الله تعالى ان الله لا يغير ما
بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وقال فكفرت بانعم الله ~~بانعم الله~~ فاذاقها الله لباس الجوع والخوف وقال ما
يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامنتم وقال لئن شكرتم ~~وامنتم~~ لازيدنكم فالسعيد الحكيم اذا راى العبد

حديث الحمد لله رب العالمين وسببه كما
في البخاري عن ابي سعيد المعلى قال كنت اصلي
فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه
قلت يا رسول الله اني كنت اصلي قال الم
يقل الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القران
قبل ان يخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اراد ان يخرج قلت يا رسول الله انك قلت
لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد
لله رب العالمين فذكره انتهى آه علقمه

حديث الحمد لله رب العالمين ام القران آه
استدل به المالكية وغيرهم على ان البسملة
ليست باية من الفاظه وجوابه ان قوله
الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لا انه
اولها قوله ام القران سميت ام القران
لانه اوله متضمنة لجميع علومه كما
سميت مكة ام القرى لانها اول الارض
ومنها دحيت قوله وام الكتاب قال
الماوردي رح اختلفوا في جواز تسميتها
ام الكتاب فجوزه الاكثرون لهذا الحديث
وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه
اسم للوح المحفوظ فلا يسمى به غيره
والحديث يرد عليهما قوله والسبع المثاني
المثاني جمع مثنى وهي التي جاءت بعد
الاولى علقمه

قام بحق نعمته يمن عليه باخرى ويراه اهلا لها والا فينقطع عنه ذلك قال امام الحرمين وشدائد الدنيا مما يلزم
العبد الشكر عليها لان تلك الشدائد نعم بالحقيقة لانها تعرضه لمنافع عظيمة ومثوبات جزيلة فر عن ابن
عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الحمرة من زينة الشيطان يعني انه يخيل بها ويدعو اليها ويحبها لا انه
يلبسها ولا انه يتزين بها ولهذا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعصفر للرجال واعلم انه يتزين
الشيطان والتختم بالحديد واعلم انه حلية اهل النار اي انه لهم مكان الحلية سلاسل واغلال والا فاهل
النار لا حلي لهم ذكره ابن قتيبة ولذلك تعلق بهذا من ذهب الى تحريم لبس الاحمر وللسلف فيه سبعة
اقوال الاول الجواز مطلقا الثاني المنع مطلقا الثالث يحرم التشبع بالحمرة وبحل ما صبغه خفيفا الرابع
يكره لبس الاحمر بقصد الزينة والشهوة ويجوز في البيوت الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج دون
ما صبغ بالعصفر دون غيره السادس يحرم ما صبغ للعصفر دون غيره السابع يحرم ما صبغ كله لان ما
فيه لون غير احمر عب عن الحسن مرسلا هو البصري وخرجه عنه ايضا ابن ابي شيبة قال في الفتح واوصله
ابن السكن الحمى من فيح وفي رواية من فوح وفي اخرى من فور جهنم اي من شدة حرها يعني من شدة حر الطبيعة
وهو يشبه نار جهنم في كونها معذبة ومذيبة للجسد او المراد انها انموذج ودقيقة اشتقت من جهنم
ليستدل بها العباد عليها ويصيروا بها كما اظهر الفرح واللذة ليدل على نعيم الجنة فابردوها بصيغة
الجمع مع وصل الهمزة على الاصح في الرواية وروي قطعها مفتوحة مع كسر الراء حكاه عياض لكن قال
الجوهري رواية وقال ابو البقاء وصل الهمزة وضم الراء والماضي برد وهو متعد يقال برد الماء حرارة
جوفي وقال القرطبي صوابه بوصل الهمزة واخطا من زعم قطعها بالماء اي اسكنوا حرارتها بالماء البارد بان تغسلوا
اطراف المحموم وتسقوه اياه ليقع به التبريد لان الماء البارد رطب ينساغ بسهولة فيصل بلطافته الى اماكن
العلة فيدفع حرارتها من غير حاجة الى معاوية الطبيعة فلا تشتغل بذلك عن معارضة العلة كما
بينه الاطباء والمنكر عندهم انما هو استحمامه بالماء البارد ولا دلالة في الحديث عليه بذلك يعرف انه لا
حاجة الى ما تكلفه البعض من جعل اللام في الحمى للجنس واعادة ضمير ابردوها على الحمى المغتبة المندرجة
تحت الجنس وبهذا التقرير عرف ان تشكيك بعض الضالين هنا بان غسل المحموم مهلك وان بعضهم
فعله فهلك او كاد لجمعه المسلم وخنقه البخار وعكسه الحرارة الداخل البدن جهل نشا عن عدم فهم
كلام النبوة حم خ عن ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر بن الخطاب ق ت ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن
خديج ق ت ه عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما الحمى كير من جهنم اي حقيقة ارسلت الى
الدنيا نذيرا للجاحدين وبشير للمقربين انها كفارة لذنوبهم او حرها شبيه بحر كير جهنم فما اصاب
المؤمن منها كان حظه من النار اي نصيبه من الحتم المقضي في قوله تعالى وان منكم الا واردها او نصيبه
مما اقترف من الذنوب قال الطيبي وهو الظاهر اي والاول خلاف الظاهر لما سيجيء عن ابن القيم قال
المص انزل الله الحمى في اول الزمان ليذل بها الاسد ثم جعلها في الارض لتصلح من بدن الانسان ما فسد
حم وكذا الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال المنذري اسناد احمد لا باس به وقال الهيثمي
فيه ابو حسين الفلسطيني ولم ار له راويا غير مطرف بن محمد الحمى كير من كير جهنم قال بعضهم فيه ان
جهنم خلقت ورد لمن قال ستخلق فنجوها عنكم بالماء البارد بان تصبوا قليلا منه في طوق المحموم او
بان تغسلوا اطرافه وكيف ما كان فيراعى ما يليق بالحال نوعا وزمنا وسببا وشخصا وكيفية والطبيب
ينزل الادوية الكلية على الامراض الجزئية قال المص قد تواتر الامر بابرادها بالماء واصح كيفياته ان
يرش بين الصدر والجنب تتمة خرج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب احدكم الحمى وهي
قطعة من النار فليطفها عنه بالماء يستنقع في نهر جار ويستقبل جريته وليقل بسم الله اشف عبدك

الغب في سقي الابل والحمى يوم دون يوم
واغبنا اتانا غبا ومنه الحمى المغتبة
راموز ملخصا

وصدق رسولك بعد صلوة الصبح قبل الشمس وينعس فيه ثلاث نعسات ثلاثة ايام فان برئ فخمس والا فسبع والا فتسع فانها لا تكاد تجاوز تسعا باذن الله تعالى قال الترمذى غريب قال الزين العراقى عملت بهذا الحديث فانتعست فى بحر النيل فبرئت منها قال ولده ولم يحم بعدها ولا فى مرض مدته ٥ عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **لحمى** كير من جهنم وهى نصيب من النار اى نار جهنم فاطفئوها فى الدنيا لا يذوق لهب جهنم فى الاخرى قال الزين العراقى انما جعلت حظه من النار لما فيها من البرد والحر المغير للجسم وهذه صفة جهنم فهو تكفر الذنوب فتمتنعه من دخول النار قال المصرعى ظهور من الذنوب وتذكر للمؤمن بنار جهنم كى يتوب ولها منافع بدنية وما ثرسنية فانها تنفع البدن وتنقى عنه العفن رب سقم ازلى ومرض عوج استه زمانا وهو ممتلى فلما طرات عليه ابراته فاذا هو ممتلى وربما صحا الانسان بالعلل وذكروا انها تفتح كثيرا من السدد وتنضج من الاخلاط والمواد ما فسد وتنفع من الفالج واللقوة والتشنج الامتلاء والرمد طب عن ابى ريحانة **شمعون** قال الهيثمى كالمنذرى فيه شهر بن حوشب وفيه كلام معروف وقال ابن طاهر اسناده فيه جماعة ضعفا **لحمى** حظ امتى اى امامة الاجابة من جهنم قال ابن القيم ليس المراد انها هى نفس الورود المذكور فى القران لان سياقه يابى حمله على الحمى قطعا بل انه تعالى وعد عباده كلهم بورودهم النار فالحمى للمؤمن تكفر خطاياه فتسهل عليه الورود فيخوضه سريعا طس عن انس قال الهيثمى فيه عيسى بن ميمون ضعفه جمع وقال ابن الفلاس صدوق كثير الخطا والوهم متروك الحديث **لحمى** تحت الخطايا اى تفتتها كما تحت الشجرة ورقها شبه حال الحمى واصابتها للجسد ثم محو السيئات عنه سريعا بحالة الشجرة وهبوب الريح الحريفية وتناثر الاوراق منها سريعا وتجردها عنها سريعا فهو تشبيه تمثيلى لانتزاع الامور المتوهمة فى المشبه به فوجه التشبيه ان الازالة الحلية على سبيل السرعة لا الكمال والنقصان لان ازالة الذنوب عن الانسان سبب كماله وازالة الاوراق عن الشجر سبب نقصه ابن نجار فى المعجم من اسد بلفظ الحمى المقتر هو ابن كرز بن عامر بن عبد الله القشيرى جد خالد امير العراق قال الذهبى له صحبة **لحمى** يايد الموت اى يسوله الذى يتقدمه كما يتقدم الرايد قومه فهى مشعرة بقدومه فليستعد صاحبها له بالمبادرة الى التوبة والخروج من المظالم والاستغفار والصبر واعداد الزاد وهذا الملفق لا ينافيه عدم استلزام كل حمى للموت ومنذرات به وان افضت الى سلامته جعلها الله تذكرة لابن ادم يتذكر بها الموت وقد خرج ابو نعيم عن مجاهد ما من مرض يمرضه العبد الا رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه اتاه ملك الموت فقال اتاك رسولا بعد رسول فلم تنبا به وقد اتاك رسول يقطع ترك من الدنيا توضح ان الامراض كلها رسل الموت بينا انها مقدماته ومنذرات به الا ان يجئ فيه وقته المقدر فليس شئ من الامراض موجبا للموت بذاته وسبحان الله فى الارض هذا قد قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شرحه فى الحديث بعده ولا عطر بعد عروس وهذا الحديث قد صار من الامثال وكان الحسن البصرى رحمه الله تعالى يدخله فى قصصه ويقول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فالمؤمن يتزود والكافر يتمتع والله ان اصبح مؤمن فيها الا حزينا وكيف لا يحزن من نجاه عن الله عز وجل انه وارد جهنم ولم ياته انه صار عنها ابن السنى وابو نعيم كلاهما فى كتاب الطب النبوى عن انس وكذا رواه الديلمى والقضاعى فى الشهاب ورواه العسكرى وزاد بيان السبب فقال لما افتتح المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر وكانت مخضرة من الفواكه فوقع الناس فيها فاخذتهم الحمى فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ايها الناس الحمى رايد الموت وسبحان الله تعالى فى الارض وقطعة من النار **الحمى** رايد الموت وهى سجن الله فى الارض للمؤمن يحبس بها عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء فنفروها بالماء قال الزركشى الرايد رسول القوم الذى يرتاد لهم مشاقيا العشب والكلا فشبه به الحمى كانها مقدمة القوم

وطليعته لشدة امرها تقول العرب الحمى اخت الحمام هناد فى كتاب الزهد وابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب المرض والكفارات هب عن الحسن مرسلا وهو البصرى **الحمى** حظ كل مؤمن من النار اى انها تكفر ما يوجب النار ذكره المؤلف اى سوط العذاب الذى اهل الدنيا باجمعهم مضروبون به وسيهل الهجم الذى اجمعهم واراد ونه من حيث لا يشعر به اكثرهم انتهى البزار فى مسنده عن عائشة قال المنذرى باسناده حسن وقال الهيثمى فيه عثمان بن مخلد ولم اجد من ذكره **لحمى** حظ المؤمن من النار يوم القيمة اى انها تسهل عليه الورود حتى لا يشعر به اصلا فائدة قال المصرعى مما ينفع تعليقه للحمى السمك الرعد وعظمة جناح الديك اليمنى وطويل العنق من الجراد وودان من كتب له حمى يوم كتب له براءة من النار وخرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وستر عليه الستار ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال رواه عنه ايضا العقيلى فى الضعفاء باللفظ المزبور ولهذا الحديث طرق متعددة متكثرة لا تخفى على من له ادنى ممارسة للحديث ومن العجايب قول ابن العربى فى شرح الترمذى قد قال بعض الغافلين ان الحمى حظ المؤمن من النار فهو مستثنى من هذا قال وهذا غفلة عظيمة لا بد لكل احد من الصراط فمنا من النار قوما وتقف عند اخرين والكل وارد عليها الى هنا كلامه **لحمى** حظ كل مؤمن من النار لان المؤمن لا ينفك عن ذنب فتعجل عقوبته لطفا به ليلقى ربه طيبا كما قال الذين تتوفيهم الملائكة طيبين وحمى ليلة تكفر خطايا سنة بجرمة بضم الميم وفتح الجيم وشد الراء يقال سنة بجرمة اى تامة كذا فى مسند الفردوس وذلك تهد قوة سنة فقد قال بعض الاطباء من حم يوما لم تعاوده قوته الى سنة فجعلت مثوبته على قدر ذلك وقيل لان للانسان ثلثمائة وستين مفصلا وهو تدخل فى الكل فيكفر عنه بكل مفصل ذنوب يوم وقيل لانها تؤثر فى البدن تاثيرا لا يزول بالكلية الا الى سنة وكان ابو هريرة رضى الله تعالى عنه يقول احب الاوجاع الى الحمى لانها تعطى كل مفصل حقه من الاجر بسبب عموم الاجر قال العراقى رحمه الله تعالى وقد افاد هذا الخبر وما اشبهه كالخبر المار فى اذا مرض العبد ثلاثة ايام الخ ان المرض صالح للتكفير الذنوب فيكفر الله به ما يشاء منها وتكون كثرة التكفير وقلته باعتبار هذه المرض وخفته القضاعى فى مسند الشهاب وكذا الديلمى عن ابن مسعود واعله ابن طاهر بالحسن بن صالح وقال تركه القطان وابن مهدى فقول شارحه العامرى انه صحيح خطاء صريح **لحمى** شهادة اى الميت بها يموت شهيدا ولما نظر جماعة من السلف ما ورد فيها دعت طائفة من الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بملازمة الحمى لهم الى توفيها ومن دعى بذلك سعد بن معاذ وكذا ابى رضى الله تعالى عنه ادعى على نفسه ان لا يفارقه الوعك حتى يموت ولا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صلوة جماعة فما مس رجل جلد بعد الا وجد حرها حتى مات وقال بعضهم ان اقتفى اثارهم وتدثر دثارهم شعر وزارت محصة الذنوب لصبها اهلا بها من زاير ومودع قالت وقد عزمت على ترحالها ما ذا تريد فقلت ان لا تقلعى فرعن انس وفيه الوليد بن محمد الموقرى قال الذهبى فى الضعفاء كذبه يحيى انتهى ورواه عنه الخطيب ايضا فى التاريخ **الحمام** حرام على نساء امتى اى دخولها لغير عذر شرعى كحيض ونفاس وبهذا اخذ بعض العلماء وذهبا الاكثر خولها لهن مكروه تنزيها وتنزلوا الحديث على ما اذا كان فيه كشف عورات المنكرات كما فى الادب عن عائشة دخل علينا نسوة فقالت من انتن قلن من حمص فقالت صواحب الحمامات قلن نعم قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكرته قال صحيح واقره الذهبى **الخواسيم** اى السور التى اولها حم ديباج القران اى زينته وفى القاموس الديباج النقش وهو فارسى معرب فيقال بكسر الدال وقد تفتح ابو الشيخ الاصبهانى فى كتاب الثواب اى ثواب الاعمال عن انس بن مالك عن ابن مسعود موقوفا

والرعاد كشداد ضرب من السمك اذا مسه الانسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك حيا واذا صاده الرجل ارتعد ما دام هو فى حبالته ز اموز

ز ايا الكلاء كذا بالاصل ولعله ريادا بالباء والراند الذى يرسل فى طلب الكلاء ز اموز

ز لان الامراض مزحث هى مقدمات للموت وان افضت الى سلامته نسخ

ز ما وفى نسخة فيها سراج

ز لما افتتحم ن

ز قال الزمخشرى فقد به

وعليه

الحواميم روضة من رياض الجنة يعني السور التي اولها حم لها شان وفضل يوصل الى روضة من رياض
الجنة قال الزمخشري وفيه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه اذا وقعت في آل حم فكاني وقعت في
روضات دمثات فنبه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم على ذكرها لشرف منزلتها وفخامة شانها
عند الله مما يستظهر به على استنزال رحمة الله الموصلة الى الخلود بدار رضوانه ومن زعم ان حم اسم من
اسماء الله ففيه نظر لان اسماءه تقدست ما منها شيء الا وهو صفة مقصودة مفصحة عن ثناء وتحميد
وحم ليس الا اسمي حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحته يصلح لكونه بتلك المثابة ابن مردوية في التفسير
عن سمرة بن جندب ورواه عنه ايضا الديلمي فما اوهمه عدول المص لابن مردوية من انه لم يره مخرجا لاحد من
المشاهير الذين وضع لهم الرموز عجيب الحواميم اي سورها سبع وابواب جهنم سبع تجيء كل حم منها
يوم القيمة تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم لا تدخل هذا من كان يؤمن بي ويقربني بباء موحدة
بخط المص في الدنيا اي تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفعها الله تعالى في كل من امن بها وكان
يقرؤها في الدنيا والتعبير بكان يشعر بان ذلك انما هو لمن داوم على قرائتها هب عن الخليل بن مرة بضم الميم
وشد الراء مرسلا هو الضبعي نزيل الرقة قال ابو حاتم غير قوي مات سنة ٩٠ الحور العين خلقهن اي
خلقهن الله في الجنة من الزعفران اي من زعفران الجنة فاذا اراد الانسان ان يتخيل حسنهن ينظر الى
احسن صورة من الدنيا راها او سمع بها ثم ينظر مم خلقت ومعلوم انها من طين اسود يوطا بالارجل
فما الظن بمن خلق من زعفران الجنة لكن نساء الدنيا اذا دخلنها كن افضل منهن كما جاء مصرحا به في
خبر الطبراني فائدة في فتاوى المؤلف الحديثية ان الحور والولدان والزبانية لا يموتون وهم ممن استثنى الله
في قوله الا من شاء الله واما الملائكة فيموتون بالنص والاجماع ويتولى قبض ارواحهم ملك الموت ويموت
ملك الموت بلا ملك الموت ابن مردوية في تفسيره خط في التاريخ عن انس وفيه الحارث بن خليفة قال الذهبي في
الذيل مجهول وقال ابن القيم وقفه اشبه بالصواب الحور العين خلقهن من تسبيح الملائكة وبعضهن خلق
من الزعفران ابن مردوية عن عائشة رضي الله تعالى عنها الحلال ضد الحرام لغة وشرعا بين اي ظاهر واضح
لا يخفى حله وهو ما نص الله او رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم واجمع المسلمون على تحليله بعينه او جنسه
او على ان فيه ومنه ما لم يرد فيه منع على اظهر الاقوال والحرام بين واضح لا تخفى حرمته وهو ما نص او اجمع على
تحريمه بعينه او جنسه او على ان فيه عقوبة او وعيدا ثم التحريم اما لمفسدة او مضرة خفية كالزنا
ومذكي المجوس واما لمفسدة او مضرة واضحة كالسم والخمر وتفصيله لا يحتمله المقام وبينهما اي الحلال
والحرام الواضحين امور اي شؤون واحوال مشتبهات بغيرها لكونها غير واضحة الحل والحرمة لتجاذب
الادلة وتنازع المعاني والاسباب فبعضها يعضده دليل التحريم والبعض بالعكس ولا مرجح لاحدهما الا في
خفاء ومن المشبه معاملة من في ماله حرمة فالورع تركه وان حل وقال الغزالي رحمه الله تعالى وان كان اكثر ماله
الحرام حرمت ثم الحصر في الثلاثة صحيح لانه ان صح نص او اجماع على الفعل فالحلال او على المنع جزما فالحرام
او سكت او تعارض نصين وانما يؤخذ من عموم او مفهوم او قياس او استصحاب او لاحتمال الامر فيه الوجوب
والندب والنهي والكراهة والحرمة او لغير ذلك وما هو كذلك انما يعلمه قليل من الناس وهم الراسخون فان
تردد الراسخ في شيء لم يرد به نص ولا اجماع اجتهد بدليل شرعي فيصير مثله وقد يكون دليله غير خال عن
الاحتمال فيكون الورع تركه كما قال فمن اتقى من التقوى وهو لغة جعل النفس في وقاية مما يخاف وشرعا
حفظ النفس عن الاثام وما يجر اليها وهي عند الصوفية التبري مما سوى الله تعالى وعدل الى اتقى عن ترك
المرادف له ليفيد ان تركها انما يعتد به في استبراء الدين والعرض ان خلا عن نحو رياء المشبهات بميم اوله
في خط المص اي اجتنبها ووضع الظاهر موضع المضمر تفخيما لشان اجتناب المشبهات والشبهة ما يخيل

فيه نصان فالمرجح ولا مشتبه لا يعلمها كثير من الناس اي من حيث الحل والحرمة لخفاء نص او عدم صراحته او تعارض صح

للناظر

للناظر انه حجة وليس كذلك واريد هنا ما سبق في تعريف الشبهة فقد استبرا بالهمز وقد يخفف طلب
البراءة لدينه من الذم الشرعي وعرضه بصونه عن الوقيعة فيه بترك الورع الذي امر به فهو هنا
الحسب وقيل النفس لانها الذي يتوجه اليها المدح والذم وعطف العرض على الدين ليفيد ان طلب
براءته منظور اليه لدين ومن رفع في المشبهات بميم بخطه ايضا يعني فعلها ونفوذها وقع في الحرام اي
يوشك ان يقع كما قال في المشبه به الاتي من تعاطى الشبهات صادف الحرام وان لم يتعمده اما لاثمه
بسبب تقصيره في التحري او لاعتياده التساهل وتجريه على شبهة بعد اخرى الى ان يقع في الحرام
او تخفيفا لمداناة الوقوع كما يقال من اتبع هواه هلك وسره ان حمى الملوك محسوسة يحترز
عنها كل بصير وحمى الله تعالى لا يدركه الا ذو البصائر ولما كان فيه نوع خفاء ضرب المثل بالمحسوس
بقوله كراع اصله الحافظ لغيره ومنه قيل للوالي راعي وللعامة رعية وللزوج راع ثم خص
عرفا بحافظ الحيوان كما هنا يرعى حول الحمى اي المحمي وهو المحذور على غير مالكه يوشك بكسر الشين
يسرع ان يوقعه اي تاكل ماشيته منه فيعاقب شبه احد الشبهات بالراعي والمحارم بالحمى
والشبهات بما حوله ثم اكد التحذير من حيث المعنى بقوله الا حرفا فتتاح قصد به امر السامع بالاصغاء
لعظم موقعها بعده وان لكل ملك من ملوك العرب حمى يحميه عن الناس ويتوعد من قرب منه باشد
العقوبات الا وان حمى الله تعالى الذي هو ملك الملوك في ارضه محارمه اي المعاصي التي حرمها
واريد به هنا ما يشمل المنهيات وترك المامور ومن دخل حمى الله بارتكاب شيء منها استحق العقاب
ومن قاربه يوشك الوقوع فيه فالمحتاط لدينه لا يقرب مما يقرب الى الخطيئة والقصد اقامة البرهان
على تجنب الشبهات وانه اذا كان حمى الملك يحترز منه خوف عقابه فحمى الحق اولى لكون عذابه
اشق ولما كان التورع يميل القلب الى الصلاح وعدمه الى الفجور اردف ذلك بقوله الا وان في
الجسد اي البدن مضغة قطعة لحم بقدر ما يمضغ لكنها وان صغرت حجما عظمت قدرا ومن ثمه كانت
اذا صلحت بفتح اللام انشرحت بالهداية صلح الجسد كله اي استعملت الجوارح في الطاعات لانها متبوعة
وهي وان صغرت صورة كبيرة قدرا وان فسدت اي اظلمت بالضلالة فسد الجسد كله باستعمالها المنكرات
الا وهي القلب سمي به لانه محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلاب او لانه خالص البدن وخالص
كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا وذلك لانه مبدا الحركات البدنية والارادات النفسانية
فان صدرت عنه ارادة صالحة او ارادة فاسدة تحرك حركة فاسدة فهو ملك والاعضاء رعيته وهي
تصلح بصلاح الملك وتفسد بفساده واوقع هذا عقب قوله الحلال بين اشعارا بان اكل الحلال ينور
ويصلحه والشبهة تغشيه وتظلمه وللحديث فوائد جمة افردت بالتاليف ق عم عن النعمان بن بشير قال
ابن العربي وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الاسلام وربعه واكثروا في التقسيمات واكثر المحكمات تحتمل
الزيادة والنقص وبالجملة فالمعاني مشتركة ولو قيل انه جملة الدين لما عدم وجها لكن هذه المعاني
مدخلة لمتعاطيها في المتكلفين وقال بعض شراح مسلم هذا الحديث نور النبوة عظيم الموقع من الشريعة
الحلال بين اي جلي الحل والحرام بين لا تخفى حرمته بالالفاظ الظاهرة انا لنبين من كل منهما ما استقر
الشرع على تحليله او تحريمه كحل لحم الاغنام وحرمة لحم الخنزير قال الغزالي رح يظن الجاهل ان الحلال
مفقود وان السبيل للوصول اليه مسدود حتى لم يبق من الطيب الا الماء والحشيش النابت في الموات
وما عداه فقد احالته الايدي العادية وافسدته المعاملات الفاسدة وليس كذلك بل قال المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم الحلال بين ولا تزل هذه الثلاثة وانما الدين فقد العلم بالحلال وبكيفية
الوصول اليه انتهى وقال القاضي معنى الحديث انه تعالى نهد لكل منهما اصلا يتمكن الناظر المتامل فيه

فيه لانه حام حول حريمه وقال وقع دون يوشك ان يقع صح

وان حمى الله محارمه معناه ان الملوك من العرب وغيرهم يكون لكل ملك منهم حمى يحميه من دخل الحمى به العقوبة عن الناس ويمنعهم من دخوله فمن دخله اوقع به العقوبة ومن احتاط لنفسه لا يقارب ذلك الحمى خوفا من الوقوع فيه وكذلك تعالى ايضا حمى وهي محارمه اي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقة واشباهها فكل هذه حمى الله تعالى من دخل شيئا بارتكابه من المعاصي استحق العقوبة ومن قاربه يوشك ان يقع فيه فمن احتاط لنفسه لم يقاربه فلا يتعلق بشيء يقربه من المعصية ولا يدخل في شيء من الشبهات علقمي

تحرك البدن حركة صالحة صح

قوله الا وهي القلب استدل بهذا على ان العقل في القلب وسمي القلب لتقلبه في الامور او لانه خالص ما في البدن وخالص كل شيء قلبه او لانه وضع في الجسد مقلوبا علقمي

من استخراج احكام ما يعن له من الجزئيات وتعرف احوالها لكن يتفق في الجزئيات ما يقع فيه الاشتباه لوقوعه
بين الاصلين ومشاركته لافراد كل منهما من وجه فينبغي ان لا يجترى المكلف على تعاطيه بل يتوقف حيثما
يتامل فيه فيظهر له من اى القبيلتين فان اجتهد ولم يظهر له اثر الرجحان بل رجع طرف الذهن عن ادراكه
حسيرا تركه في حيز المتعارض اسيرا واعرض عما يريبه الى ما لا يريبه استبرا لدينه ان يختل بالوقوع في المحارم
وصيانة لعرضه ان يتهم لعدم المبالاة بالمعاصي والبعد عن الورع كما اشار اليه بقوله فدع ما يريبك الى
ما لا يريبك فما اطمان اليه القلب فهو بالحلال اشبه قال الحكيم هذا عند المحققين الموصوفين بطهارة
القلوب ونور اليقين فاولئك هم اهل هذه الرتبة اما العوام والعلماء الذين هم غذوا بالحرام فلا التفات
لما تطمئن اليه قلوبهم المحجبة بحجب الظلمات تنبيه روى الحافظ العراقي عن الامام احمد بن حنبل رحمهما الله
تعالى اصول الاسلام على ثلاثة احاديث حديث الاعمال بالنيات وحديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه
فهو رد وحديث الحلال بين والحرام بين وقد مر ذلك ونظمه الزين العراقي فقال اصول الاسلام ثلاث انما •
لاعمال بالنيات وهي القصد • كذا الحلال بين وكلما • ليس عليه امرنا فرد • طص عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي في
موضع اسناده حسن وقال في موضع اخر فيه احمد بن شبيب قال الازدي منكر الحديث وتعقبه الذهبي بان
ابا حاتم وثقه الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فلم ينص على حله ولا
على حرمته نصا جليا ولا نصا خفيا فهو مما عفى عنه اى فيحل تناوله وهذا قاله لما سئل عن الجبن والسمن
والنوى قال الحافظ الزين العراقي رح فيه حجة للقائلين بان الاصل في الاشياء قبل ورود الشرع الاباحة
حتى يتبين التحريم او الوجوب وهي قاعدة من قواعد الاصول لا تكتفي بهذا الحديث الضعيف في اثباتها تنبيه
قال ابن العربي القران هو الاصل فان كانت دلالته خفية نظر في الجلي من السنة فان كانت الدلالة منها
خفية نظر فيما اتفق عليه الصحب فان اختلفوا رجح فان لم يوجد عمل بما يشبه نص الكتاب ثم السنة ثم
الاتفاق ثم الراجح تنبيه اخر قال القونوي الحل من لوازم الطهارة والحرمة تتبع النجاسة وكل من الحلال
والحرام ينقسم ثلاثة اقسام كانقسام الطهارة والنجاسة فالحلال التام الطاهر كلما لا ضرر فيه من
حيث مزاجه بالنسبة للانسان ولا يتعلق به حق لاحد يستلزم توجه نفسه اليه فان لتوجه النفوس
الى الاشياء على هذا الوجه خواص ردية تسري في بدن الانسان المباشر لذلك الشيء دون حق له فيه
اكلا كان او لبسا او مسكنا او غيرها وكلها نجاسات معنوية الثاني ما يستعمل في الاكل والشرب ونحوهما
يكون سليما من تعلقات احكام النفوس وخواصها غير انه لا يخلو في نفسه من حيث مزاجه ومن حيث
روحانية من خواص ردية لا يلايم اكثر الناس فامثال هذه ليست في مقام الحل التام وكذا في الملابس
اذا فصلت وخيطت في وقت ردي اتصلتها خواص ردية وكذا ما ورد في الحديث من شوم المراة والدار
والفرس وشهد بصحته التجارب فان لها في بواطن اكثر الناس بل وفي ظواهرهم خواص مضرة تتعدى
من المباشر الى نفسه واخلاقه وصفاته فتحدث نسبتها للقلوب والارواح تلويثات هي من قسم النجاسات
المعنوية وقد نبهت الشريعة على كراهيتها دون الحكم عليها بالحرمة الثالث وهو الظاهر صورة النجس
معنى من حيث انه حرام كطعام وشراب ومسكن ومشموم ونحوها واذا علمت ذلك فاعلم ان الاحكام الحل
والحرمة والنجاسة والطهارة امتزاجات على الحاء وغلبة ومغلوبية بحسب قوة بعض الاحكام ونقصانها
لكمال القوة او الكثرة او هما معا على غيرهما من الاحكام التي تقع معها الممازجة وهذا هو القسم المشترك
فانه لا بد من الامتزاجات من حصول هيئات متعلقة بها متوحدة الكثرة لمزاج متحد والحكم يترتب على
تلك الامتزاجات بحسب الغلبة والمغلوبية وتعقل المساواة بين قوى تلك الخواص واحكامها والقرب
من المساواة هو مرتبة المكروه والمتشابه المشار اليه في هذه الاحاديث فندب الشارع الى التورع في

هذا

هذا القسم تحرزا من حذر متوقع ت ه ك في الاطعمة عن سلمان رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا فذكره قال الترمذي في العلل سالت عنه محمدا يعني البخاري
فقال ما اراه محفوظا وقال الذهبي فيه سيف بن هرون البرجمي ضعفه جمع وقال الدارقطني متروك
الحياء بالمد وسبق تعريفه وانه غريزي اصلا واكتسابي كمالا من الايمان اى من اسباب اصل الايمان واخلاق
اهله تمنع الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك فعلم ان اول الحياء اولاه الحيا
من الله وهو ان لا يراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك وكماله انما ينشا عن المعرفة دوام المراقبة
م ت عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برجل يعظ اخاه
في الحياء اى في تركه فقال دعه ثم ذكره وكلام المص كالصريح في ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو
ذهول فقد عزاه هو في الدرر الى الشيخين معا من حديث ابن عمر وعزاه لهما ايضا في الاحاديث المتواترة
وذكر انه متواتر الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما من انسان رفع الاخر منه اى معظمه
او كماله تنبيه قال الراغب الحياء انقباض النفس عن القبائح وهو من خصايص الانسان واول ما
يظهر من قوة الفهم في الصبيان وجعل في الانسان ليرتدع عما تنزع اليه الشهوة من القبائح فلا
يكون كالبهيمة وهو مركب من جبن وعفة ولذلك لا يكون المستحي فاسقا ولا الفاسق مستحيا لتنافي
اجتماع الجبن والشجاعة ولعزة وجود ذلك يجمع الشعراء بين المدح بالشجاعة والمدح بالحياء كقوله
كريم يقص الطرف فضل حيائه • ويدنو واطراق الرماح دواني • واما الخجل فحيرة النفس لفرط الحياء
ويحمد في النساء والصبيان ويذم باتفاق في الرجال والوقاحة مذمومة بكل لسان وهي انسلاخ من
الانسانية وحقيقتها لجاج النفس في تعاطي القبيح واستقاقه من حافر وقاح اى صلب ولهذه المناسبة
قال الشاعر • يا ليت لي من جلد وجهك رقعة • فاقر منها حافرا للاشهب • وما اصدق قول الاخر
صلابة الوجه لم تغلب على احد • الا تكمل فيه الشر فاجتمعا • حل ك في الايمان هب كلهم عن ابن عمر بن
الخطاب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ العراقي حديث صحيح غريب الا انه قد اختلف
على جرير بن حازم في رفعه ووقفه الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان الا جميعا قال الطيبي فيه
رايحة التجريد حيث جرد من الايمان شعبة منه وجعلها قرينا له على سبيل الاستعارة كانهما
رضيعا لثان ثدي اى تقاسما اذ لا يفترقا طس عن ابي موسى الاشعري وقال تفرد محمد بن عبيدة القزويني
وهو ضعيف الحياء هو الدين كله لان مبداه ومنتهاه يفضيان الى ترك القبيح وترك القبيح خير
لا محالة فكان لا ياتي الا بخير ولان من استحيا من الخلق قل شره وكثر خيره وغلب السخاء والسماح
الموصلات الى ديار الافراح واشفق ان يرى احد في دينه خللا او في علمه زللا فمن ثمه كان فيه كمال
الدين لصير من هو شعاره من المتقين طب عن قرة بن اياس قال كنا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكر عنده الحياء فقالوا الحياء من الدين فقال بل هو الدين كله وضعفه المنذري ولم يبين وبينه
الهيثمي فقال فيه عبد الحميد ابن سوار وهو ضعيف الحياء خير كله لان مبداه انكسار يلحق الانسان
مخافة نسبته الى القبيح ونهايته ترك القبيح وكلاهما خير ومن ثمراتها مشهد النعمة والاحسان
فان الكريم لا يقابل بالاساءة من احسن اليه وانما يفعله اللئيم فيمنعه مشهد احسانه اليه ونعمته
عليه عن عصيانه حياء منه ان يكون خيره وانعامه نازلا عليه ومخالفة صاعدة فملك ينزل
بهذا وملك يعرج بهذا فاقبح به من مقابله م د في الايمان عن عمران حصين ورواه عنه ايضا ابو
داود وفي الباب عن انس وغيره الحياء لا ياتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان يروه ياتي بقبيح دعاه
ذلك الى ان يكون حياه من ربه اشد فلا يضيع فريضته ولا يرتكب خطيئته قال ابن عربي رح الحياء

البرجمي بضم الباء والجيم الى البرجم
قبيلة من تميم لب اللباب
حديث الحياء من الايمان الحياء بالمد
وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري
الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع
خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من
التقصير في حق ذي الحق وقال البيضاوي
هو تغير وانكسار يعتري الانسان من
خوف ما يلام به قيل هو ماخوذ من الحياة
فكان الحي صار لا يعتريه منكسر القوى
ولذا قيل مات حياء وحمد في مكانه
خجلا ذكره شيخنا ويأتي مزيد وقال
الدميري الحاء ممدود وهو الاستحياء
قال الواحدي قال اهل اللغة الاستحياء
من الحياة واستحيى الرجل من قوة الحياة
فيه لشدة علمه بمواقع العيب قال والحياء
من قوة الحس ولطفه وقوة الحياء وقال
عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان
وان كان غريزة لانه قد يكون تخلقا واكتسابا
كسائر اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن
استعماله على قانون الشرع يحتاج الى
اكتساب ونية وعلم فهو من الايمان لهذا
ولكونه باعثا على افعال الخير ومانعا
من المعاصي علقمي رح

ان لا يفعل الانسان ما يخجله اذا عرفه منه انه فعله والمؤمن يعلم بان الله يرى كل ما يفعله فيلزمه الحياء
منه لعلمه بذلك وبانه لابد ان يقرره يوم القيمة على ما عمله فيخجل فيؤديه ذلك الى ترك ما يخجل فيه وقد
هو الحياء فمن ثمة لا يأتي الا بخير انتهى لا يقال لصاحب الحياء قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظمه فيترك
امره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على اخلاله ببعض الحقوق كما هو معروف عادة لانا نقول
هذا ليس بحياء حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق الغير وكل الحكماء
مزكو الحياء وتوبيخ امير الناس عيبه وعن عمران بن حصين ورواه عنه ايضا احمد وغيره الحياء من الايمان
قال الزمخشري وجعل كالبعض منه لمناسبته له فانه يمنع من المعاصي كما انه يمنع الايمان وقال ابن الاثير
جعل الحياء وهو غريزة من الايمان وهو اكتسابي لان المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم يكن له
نفيه فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وجعله بعضه لان الايمان ينقسم الى ايتمار بما امر الله به
وانتهاء عما نهى عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء كان لحصل الايمان والايمان في الجنة اي يوصل اليها
والبذاء بذال معجمة ومد الفحش في القول من الجفاء بالمد اي الطرد والاعراض وترك الصلة والبر
والجفاء في النار يوضحه قوله في خبر اخر وهل يكبا الناس في النار الا حصايد السنتهم تنبيه سئل
بعضهم هل كون الحياء من الايمان مقيدا ومطلق فقال مقيد بترك الحياء في المذموم شرعا والا فقد
مذموم في النصح والامر والنهي الشرعي فتركه في هذه الاشياء من النعوت الالهية ان الله لا يستحي
ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها والله لا يستحي من الحق واشتد واقى ذلك لسان الحياء من الايمان
جاء به لفظ النبي وخير كله فيه فليتصف كل من يرجى مشاهدة وليس بعرفه هذا غير منتبه مستيقظ غير
نوام ولا كسلان مراقب قلبه لدى تقلبه ان الحي من اسماء الاله وقد جاء التخلق بالاسماء فاحفظ به وانقد لها
وقد مدح ترك الحياء في المشروح ترك الحياء تحقق وتخلق جاءت به الايات في القران فاذا فهمت الامر بها
هذا فكن مثل اللسان بقية الميزان تكه عن ابي هريرة خدة كه عن ابي بكر طب عن عمران بن حصين
قال الهيثمي في موضع رجاله رجال الصحيح واعاده في اخر وقال فيه محمد بن موسى بن ابي نعيم وثقه ابو حاتم
وكذبه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح واطلق الذهبي في الكبائر انه صحيح الحياء والحيا اي سكوت
اللسان تحرزا عن الوقوع في البهتان لا حيا القلب ولا حيا العمل ولا حيا اللسان خلل شعبتان من شعب
الايمان اي ان زان من اثاره بمعنى ان المؤمن يحمله الايمان على الحياء فيترك القبيح حياء من الله وينبعه
من الاجتراء على الكلام شفقا من عثرة اللسان والوتيعة في البهتان والبذاء هو ضد الحياء وقيل
فحش الكلام والبيان اي فصاحة اللسان والمراد ما يكون فيه اثم من الفصاحة كهجو ومدح بغير حق
شعبتان من النفاق بمعنى انهما خصلتان منشاؤهما النفاق والبيان المذموم هو التعمق في النطق
والتفاصح واظهار التقدم فيه على الغير بتيها وتعجبا كما تقرر والقاضي لما كان الايمان باعثا على
الحياء التحفظ في الكلام والاحتياط فيه عد من الايمان وما يخالفهما من النفاق وعليه فالمراد
بالنعي ما يكون بسببه الاجتراء عدم المبالاة بالطغيان والتحرز عن الزور والبهتان وقال الطيبي
انما قوبل النعي في الكلام مطلقا بالبيان الذي هو التعمق في النطق والتفاصح واظهار التقدم فيه على
الناس مبالغة لذم البيان وان حذف القضية غير مضرة بالايمان مضرة ذلك البيان ثم ترك عن
ابي امامة قال حسن وقال الحافظ العراقي في امالية حديث حسن وقال الذهبي صحيح الحياء والايمان
في قرن اي مجموعها في حبل او قرن والقرن صفيرة الشعر والجمع قرون يعني هما كشيء واحد فاذا سلب
احدهما تبعه الاخر لان من نزع منه الحياء ركب كل فاحشة وقارف كل قبيح ولا يحجم عن ذلك دين اذا
لم تستح فاصنع ما شئت والمراد الحياء الشرعي الذي يقع على وجه الاجلال والاحترام للاكابر وقوله

تحي في منطقه حيا بالكسر فيهما وضد البيان فهو
حي بالفتح وكرضي يرضى فهو حيي على فعيل وحي
بامره وعليه لم يهتد كوجه والادغام اكثر اه
دامو ز

واما ما يقع سببا لترك امر شرعي فهو مذموم وهو المراد بقول مجاهد لا يتعلم العلم مستحي وهو بسكون
الحياء ولا في كلامه نافيه لانا هية ولهذا كانت ميم يتعلم مضمومة كانه اراد تحريض المتعلمين وقول مجاهد
هذا وصله ابو نعيم في الحلية قال ابن حجر في المختصر وهو اسناد صحيح على شرط البخاري وطس عن ابن عباس قال
الهيثمي وغيره فيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث انتهى فكان ينبغي للمصرحذفه الحياء زينة لانه من
فعل الروح والروح سماوي وعمل اهل السماء يشبه بعضه بعضا في العبودية والنفس شهواتي رضي ميال
الى شهوة ثم اخرى وهكذا لا يهدى ولا يستقر فاعمالنا مختلفة فمرة عبودية ومرة ذنبوية ومرة عجز ومرة
اقتدار فاذا رضيت النفس وذللت وادبت وكان السلطان والغلبة للروح جاء الحياء وهو نجل الروح من
كل ما يصلح في السماء وذلك يزين الجوارح الظاهرة والباطنة ومنه الوقار والحلم والاناة والتي كرم
لان الكرم ما انقاد وذل ومن ثمة سميت شجرة العنب كرما لانها تمد فاينما مدت امتدت ولذلك شبه بها
قلب المؤمن في الخير فاذا وجد النور القلب ترطب ولا فتلين النفس ويذهب يسها لا زهر الشهوة قد طفى
بالنور الوارد على القلب فانقاد فاتقى وخير المركب الصبر لان الصبر ثبات العبد بين يدي الرب لاحكامه
ما حبت منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه وهو مركب الوفاء بالعهد خلق الله الدنيا ممرا الى الاخرة
والمجتازون يأخذون الزاد ويمرون ولا يأبى القبور ثم يخرجون الى ربهم وجعل بابه الذي يدخل منه
امر بابه واهواله ليطهر ثم من الدنس فيلقوا طاهرين فيمكن لهم في دار القدس فمن الوفاء بعهد ان لا يلتفت
الى شيء غير الزاد وانتظار الفرج من الله تعالى عبادة لان فيه قطع العلايق والاسباب الى الله تعالى وتعلق به
وشخوص الامل اليه وتبرأ من الحول والقوة فهذا خالص الايمان الحكيم الترمذي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
الحياء من الايمان لان الحياء اول ما يظهر في الانسان من امارة العقل ومحال حصول اخر مرتبة العقل لم يحصل
له المرتبة الاولى قبل الوجب كان من لا حياء له لا ايمان له ذكره الراغب واحيا امتي عثمان بن عفان رضي الله عنه
فهو من اكملهم ايمانا قال ابن القيم الحياء مشتق من الحيا والغيث سمي حيا بالقصر لان به حيات الارض والنبات
والحيوان وبهذا الحيا حياة الدنيا والاخرة فمن لا حياء فيه ميت في الدنيا شقي في الاخرة وبين قلة الحياء وعدم
الغيرة تناسب فكل يستدعي الاخر ويطلبه حثيثا من استحى من الله عند معصيته استحيا منه عند لقائه ومن لم يستحي من معصيته لم يستحي من عقوبته ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ذكره في ترجمة
عثمان رض الحياء عشرة اجزاء فتسعة في النساء وواحد في الرجال ظاهر صنيع المصنف انه حديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي نفسه ولولا ذلك ما قوي الرجال على النساء انتهى
بلفظه قلولا ما اتى الله عليهن من مزيد الحياء يصبرن عن طلب الجماع من الرجال لطرقة عين قوعن ابن عمر
وفيه الحسن بن قتيبة الخراساني قال الذهبي قال الدارقطني متروك ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه
وعنه خرجه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف اليه لكان اجود الحيات مسخ الجن اي اصلهن من الجن الذين
مسخوا كما مسخت القردة والخنازير من بني اسرائيل الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلها بدليل ما ذكر
في اخبار اخر طب وابو الشيخ في كتاب العظمة كلاهما عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله يعني الطبراني رجال
الصحيح الحية فاسقة والعقرب فاسقة والغراب فاسق اي غير غرابا لزرع قضية كلا
المصر هذا هو الحديث بتمامه ولعله ذهول بل بقيته عند مخرجه ابن ماجة والكلب الاسود البهيم شيطان
انتهى وهذه هي الفواسق الخمس التي يحل قتلها في الحل والحرم عن عائشة رضي الله تعالى عنها حرف الحاء
المهجة اي هذا بابه حاق عبد وخسر اي حرم وهلك من لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر فويل
للقاسية قلوبهم الدولا بضم الدال واخره موحدة تحتية نسبة المدولاب بفتح الدال قال السمعاني
لكن الناس يضمونها نسبة الى قرية بالري وهو محمد بن سعد الوراق الانصاري عالم عامل بالحديث

لا يهدأ

المطهر الطاهر ويتعلقا به
وتخوصا ه

ه

الدولابي المضموم التي يديرها الدابة
قاموس وعبارة تيسير ودولاب بفتح الدال اضبط
من الضم ولذا اقتصر عليه جماعة
مصباح منير

حسن التصرف روى عن العطاردى وغيره وعيبه الطبرانى وابن حبان فى كتاب الكنى والالقاب وابو
نعيم الاصبهانى صاحب الحلية فى كتاب المعرفة وكذا الديلمى وابن عساكر فى التاريخ كلهم عن عمرو بن
حبيب بن عبد شمر قال الذهبى ويقال له عمرو بن سمرة وله صحبة **خالد** بن الوليد بن المغيرة الذى قيل له
اهذر السم لاستيكه الاعاجم قال ايتونى به فاخذ واقتحمه وقال بسم الله فلم يضره **سيف** من سيوف الله
سله الله على المشركين وفى رواية بدل سله لخ صبه الله على الكفار وفى رواية على المشركين والمنافقين
ابن عساكر فى التاريخ من حديث ابى المجفاء السلمى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قيل لعمر لو عهدت
قال لو ادركت اباعبيدة لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول لكل امة امين وامين هذه الامة اباعبيدة
ولو ادركت خالد بن الوليد ثم وليته ثم قدمت على ربى لقلت سمعت عبدك وخليلك يقول خالد سيف الله
الخ وفيه الوليد بن شجاع قال ابو حاتم لا يحتج به ورواه ابو يعلى والطبرانى والديلمى عن خالد **خالد** سيف
من سيوف الله ونعم فتى العشيرة هم من حديث عبد الملك عن ابى عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه قال
عبد الملك استعمل عمر اباعبيدة على الشام وعزل خالدا فقال خالد بعث عليكم امين هذه الامة سمعت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكره قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح الا ان عبد الملك بن
عمير لم يدرك اباعبيدة ولا عمر **خالد** بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحمزة بن عبد المطلب اسد الله
واسد رسوله وابو عبيدة بن الجراح امين الله وامين رسوله وحذيفة اليمان من اصفياء الرحمن وعبد الرحمن
بن عوف من تجار الرحمن عز وجل لان قصده بالتجارة انما كان التعاون على عمارة الدنيا مع سائر خلق الله وحمل
سلع سائر الاقطار وبضايعها من ارض الى ارض لينفع الخلق وعمارة الكون فلكون عمله لله اضاف قرعن
ابن عباس وفيه احمد بن عمران قال البخارى يتكلمون فيه **خالفوا** المشركين فى زيهم احفوا الشوارب
من الاحفاء واصله الاستقصاء فى الكلام ثم استعير فى الاستقصاء فى اخذ الشارب المراد احفوا
ما طال عن الشفتين فالمختار انه يقص ما يبدو طرفه ولا يستأصله واقروا اللحايا بالضم والكسر تركوها
لتكثر وتوفر ولا تقرضوها قال ابن تيمية هذه الجملة الثانية بدل من الاولى فان الابدال تقع فى الجمل كما
تقع فى المفردات كقوله يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم وعن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما
خالفوا اليهود زاد ابن حبان فى روايته والنصارى اى وصلوا فى نعالكم وخفافكم فانهم لا يصلون فى
نعالهم فصلوا فيها اذا كانت طاهرة غير متنجسة واخذ بظاهره بعض السلف قال من تنجس نعله
اذا دلكه على الارض طهر واجاز الصلوة فيه وهو قول قديم للشافعى والجديد خلافه ولا خفافهم وكانت
من شرع موسى عليه الصلوة والسلام نزع النعال فى الصلوة اخلع نعليك وكان الموجب للنزع انهما من
جلد حمار ميت فالترمه اليهود فلذا امر بمخالفة اليهود قال العراقى وحكمة الصلوة فى النعلين مخالفة
اهل الكتاب كما تقرر وخشية ان يتأذى احد بنعليه اذا خلعهما مع ما فى لبسهما من حفظهما من سارق او
دابة تنجس نعله قال وقد نزعت نعلى امرة فاخذ كلب فعبث به ونجسه وهذا كله اذا لم يعلم فيهما نجاسة قال
ابن بطال هذا محمول على ما لو لم يكن فيهما نجس ثم محى من الرخص كما قال القشيرى لانه من المندوب لا من ذلك
لا يدخل فى العفو المطلوب من الصلوة وهو وان كان ملابس الزينة لكن ملابسة الارض التى يكثر فيها النجث
قد تقصر به عن هذه الرتبة واذا تعارضت رعاية النجس واقالة الخبث قدمت الثانية لانها من دفع
المفاسد والاخرى من جلب المصالح الا ان يرد دليل بالحاقه بما يتجاوز به فيرجع اليه فيترك لهذا النظير
انتهى قال ابن حجر وهذا الحديث دليل يرجح اليه فيكون ندب ذلك من جملة المخالفة المذكورة وورد فى
كون الصلوة فى النعال من الزينة المامور باخذها فى الاية حديث ضعيف اورده ابن عدى وابن مردويه
والعقيلى من حديث انس رضى الله عنه وقال شداد بن اوس صححه الحاكم واقره الذهبى وقد ضعفه ابو داود وقال

خالد بن الوليد سيف من سيوف الله
البغوى عن عبد الله بن جعفر ص
موجود فى المتون

الزين العراقى فى شرح الترمذى اسناده صحيح **خدرا** الوجه اى ضعفه واسترخاؤه من النبيذ اى من شربه
تتناثر اى من شربه الحسنات فلا يبقى لشاربه حسنة وفى رواية خدر الوجه من السكر بهدر الحسنات ذكرها
فى الميزان من حديث انس رض وهذا الوصح لكان صريحا فى تحريمه البغوى فى المعجم وابن قانع فى المعجم عد طب عن
شيبة ابن ابى كثير الاشجعى قال الذهبى وفيه الواقدى كذبه احمد وابن المدينى وغيرهما وقال الهيثمى بعد عزوه
للطبرانى فيه الواقدى وهو ضعيف جدا وقد وثق **خدمتك** بكسر الكاف وخطابه للمؤنث زوجك صدقة
قاله للمراة التى قالت ليس لى مال فاتصدق الا اخرج من بيت زوجى فاعين الناس على حوائجهم وفيه اشعار
بان خدمة الزوج من تفاصيل نحو طبخ وعجن وكنس وغيرها لا تجب قر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه مسلم بن محمد
الطيالسى ضعفه احمد ووثقه غيره **خديجة** بنت خويلد القرشية الاسدية ذات الشرف الظاهر والحسب
الفاخر افضل امهات المؤمنين قال الحافظ العراقى على الصحيح المختار وذكر نحوه ابن العماد وسبقهما السبكى
كيف وهى سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبمحمد اى وباجاء به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم على الله
سبحانه فهى اول من امن من النساء مطلقا وارسل الله اليها السلام مع جبريل عليه السلام قال ابن القيم
وهذه خصوصية لا تعرف لامراة غيرها وقد استدل بهذا الحديث على ان خديجة رضى الله تعالى عنها افضل
من عائشة رضى الله تعالى عنها كما فى فضائل الصحابة عن حذيفة بن اليمان رضى الله تعالى عنه **خديجة** بنت
خويلد زوجة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى رضى الله تعالى عنها اول من آمن من هذه الامة خير نساء
عالمها زاد فى رواية ومريد بنت عمران ام عيسى عليهما السلام خير نساء عالمها وفاطمة بنته صلى الله
تعالى عليه وسلم سميت به رضى الله تعالى عنها فطمها عن النار خير نساء عالمها قال بعضهم الكناية الاولى
راجعة الى هذه الامة والثانية الى الامة التى فيها مريم والثالثة الى هذه الامة ايضا انتهى وليس بجيد
وسياتى عن قريب لهذا مزيد تقرير لحارث ابن ابى اسامة فى مسنده عن عروة بن الزبير مرسلا قال الواقدى
مرسل صحيح قال فى الفتح كانت خديجة رضى الله تعالى عنها تدعى فى الجاهلية الطاهرة وماتت على الصحيح بعد
البعثة بعشر سنين فى رمضان وقيل بثمان وقيل بسبع فاقامت مع المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
خمسة وعشرين سنة على الصحيح وموتها قبل الهجرة بثلاث سنين وقد صدقت النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فى اول وهلة وتقدم من ثباتها فى الامر ما يدل على قوة يقينها ووفور عقلها وصحة عزمها
لاحرم كانت افضل نسائه على الارجح اما هنا كلامه وقد جاء ما يبين المراد صريحا فروى البزار والطبرانى
عن عمار بن ياسر رفعه لقد فضلت خديجة على نساء امتى كما فضلت مريم على نساء العالمين قال وهو حديث
حسن الاسناد **خذل** عنا اى احذيفة فان الحرب خدعة وهو فتح الخاء وشد الذال بضبط المصنف من التخذيل
وهو هنا حمل الاعداء على الفشل وترك القتال قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخندق وتمالات
عليهم الطوائف واشتد بالخوف واثارهم العدو من فوقهم ومن اسفل منهم الشيرازى فى كتاب الكنى
عن نعيم بن مسعود بن عامر الاشجعى صحابى مشهور ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمى وكان المرسل هل
عنه والالما ابعد النجعة **خذ** الامر بالتدبير اى التفكر فيه وجلب مصالحه ودرء مفاسده والنظر فى
عواقبه وعبر بالاخذ الذى هو بمعنى القهر والغلبة لما طلب قهر شهوته نفسه فيما فيه الحزم والرشد
فان رايت فى عاقبته خيرا فامضه والا فمن خفت من فعله غيا اى شرا من خسران عاقبته وضلالها
فامسك اى كف عن فعله قال الطيبى الخوف هنا بمعنى الظن كما فى ازلا يخافا ان لا يقيما حدود الله ويجوز
كونه بمعنى العلم واليقين لان من خاف شيئا احترز منه وهذا انسب بالمقام لانه وقع فى مقابلة رايت
وهو بمعنى العلم وهما نتيجتا الفكر والتدبير عد عبد وكذا ابو نعيم والبغوى والديلمى من حديث ابان بن
ابى عياش عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رجل يا رسول الله اوصنى فذكره ظاهر صنيع المصنف انه مخرجه

سكتوا عليه والامر بخلافه بل تعقبه البيهقي بما نصه ابان بن عياش ضعيف في الرواية انتهى وقال
الذهبي في الضعفاء قال احمد تركوا حديثه وفي الميزان عن بعضهم انه يكذب على رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وهذا الحديث فيما انكر عليه خذ الحب من الحب اي في الزكوة ومفهومه ما سوى الحب
ونحوه لا زكوة فيه كورق سدر وانه لا زكوة في الازهار كزعفران وعصفر وقطن لانه غير حب وما
في معناه والشاة من الغنم فاذا بلغت اربعين والبعير من الابل اذا بلغت خمسا وعشرين فاكثر والبقر
من البقر اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد ان الزكوة من جنس الماخوذ منه هذا هو الاصل وقد يعدل
عنه لموجب ه ك كلهم من حديث عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل قال ك على شرطهما ان صح
سماع عطاء عن معاذ وقال البزار لا نعلم انه سمع منه خذ عليك ثوبك ايها العريان اي البسه ولا
تمشوا عراة عم الخطاب بعد ما خص ليفيد ان الحكم عام لا يختص بواحد دون اخر فيحرم المشي عريانا
اي بحيث يراه من يحرم نظره لعورته اما مشيه خاليا او لعجزه عن السترة بانواعها ومراتبها المبينة
في الفروع فجائز للحاجة فان كان لغير فخلاف صحح الشافعية التحريم د عن المستورد بن مخرمة ابن نوفل
الزهري قال حملت حجرا ثقيلا وانا امشي فسقط ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكره خذ حقك في عفاف اي عف في اخذه عن الحرام بسوء المطالبة والقول السيء واف او غير واف
اي سواء وفي لك حقك او اعطاك بعضه لا تفحش عليه في القول قال في الفردوس وهذا قاله لرجل مر به
وهو يتقاضى رجلا وقد الح عليه واخرج العسكري عن الاصمعي قال اتى اعرابي قوما فقال لهم هل لكم
في الحق او فيما هو خير من الحق قالوا وما خير من الحق قال التفضيل والتغافل افضل من اخذ الحق كله
وهذا الحديث قد عد في الامثال قال الراغب والاخذ حوز الشيء وتحصيله ه ك وصححه عن ابي هريرة
قال الحافظ الزين العراقي اسناده حسن طب عن جرير ابن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لصاحب الحق خذ الخ قال الهيثمي وفيه داود بن عبد الجبار وهو متروك خذوا القران
اي تعلموه من اربعة اثنان من المهاجرين واثنان من الانصار من ابن مسعود ومن ابي بن كعب ومعاذ بن
جبل وسالم مولى امراة ابي حذيفة اي عتبة الانصارية وكان ابو حذيفة تبناه لما تزوج بها فنسب
اليه امر بالاخذ عنهم لكونهم تفرغوا لاخذ القران مشافهة من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باتقان
وضبط ولا يلزم منه ان لا يكون احد في ذلك الوقت شاركهم في حفظه وقد قتل في بئر معاوية
سبعون رجلا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم كان يقال لهم القراء وقول الكرماني اراد الاعلام بما
يكون بعده ان الاربعة ينفردون بذلك رد بان الذين مهروا في تجويد القران بعد العصر النبوي اضعاف
المذكورين وقد قتل سالم في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر وابن مسعود في خلافة عثمان
وتاخر زيد بن ثابت واليه انتهت الرياسة في القراءة وعاش بعدهم دهر ت ك في المناقب عن عمرو بن
العاص قال ك صحيح واقره الذهبي ورواه البزار عن ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله ثقات وقضية
صنيع المؤلف هذا مما لم يخرج في الصحيحين ولا احدهما وهو غفلة فقد خرجه البخاري في صحيحه ولفظه
خذوا القران من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب انتهى
بنصه خذوا من العمل في رواية الاعمال ما تطيقون اي خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه
فان الله لا يمل اي لا يعرض عنكم اعراض الملوك عن الشيء او لا يقطع الثواب والرحمة عنكم ما بقي لكم نشاط
الطاعة او لا يترك فضله عنكم حتى تتركوا سؤاله ذكر بهذه العبارة للازواج نحو نسوا الله فنسيهم والا
فالملوك فتور يعرض للنفس من كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل وهو محال عليه تعالى حتى تملوا
بفتح الاول والثاني اي تقطعوا اعمالكم ق عن عائشة رضي الله تعالى عنها ذكرت لرسول الله صلى الله

خذ الحب من الحب وسببه كما في ابي داود عن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره علقمة

قيل حفظ القران جميعه على عهده صلى الله عليه وسلم ستة زيد بن ثابت وابو زيد وابي بن كعب ومعاذ بن جبل وعبد الله بن مسعود وابو الدرداء رضي الله تعالى عنهم اجمعين سفينة المواعظ

وكان اربعة حفظوا التورية كلها موسى وهرون ويوشع وعزير عليهم السلام من التمهيد

وعلم عيسى عليه السلام التورية في بطن امه واوحي اليه وهو ابن ثلاث ونزل عليه الانجيل تبصرة لابن الجوزي

تعالى عليه وسلم ان الخولاء بنت ثويب لا تنام الليل فذكره وثويب بضم المثناة الفوقية وفتح الواو وهي
قطعة من حديث خذوا من العبادة ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر فان الله لا يسام حتى تساموا
قال القاضي السامة فتورث في النفس من كثرة مزاولة شيء فيوجب الكلال في الفعل والاعراض عنه وهو
وامثاله انما يصدق في حق من يعتريه التغير والانكسار اما من ينزه عنه فيستحيل تصور هذا المعنى
في حقه بل اذا اسند اليه شيء من ذلك يجب ان يؤول ويحمل على منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة
والحياء اليه سبحانه فمعنى الحديث اعملوا بحسب وسعكم وطاقتكم فان الله تعالى لا يعرض عنكم اعراض
الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط واريحية فان شئتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم من العبادة
واتيتم بها على سامة وكلال كان معاملة الله معكم معاملة الملوك عنكم والداعي الى هذا التجوز
قصد الازدواج وله في القران نظائر جمة يخادعون الله وهو خادعهم فيسخرون منهم سخر الله
منهم نسوا الله فنسيهم الى غير ذلك طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه بشر بن نمير ضعيف ورواه مسلم
من حديث عائشة رض بلفظ خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسام الله حتى تساموا خذوا
عني اي خذوا الحكم في حد الزنا عني ذكره القرطبي وقال القرطبي اي افهموا عني تفسير السبيل المذكور
في قوله تعالى فامسكوهن في البيوت الاية واعملوا به وذلك ان مقتضى الاية ان من زنا حبس في بيته
حتى يموت وبه قال ابن عباس في النساء وابن عمر فيهما فكان هو حد الزناة لان به يحصل الايلام والعقوبة
بان يمنع من التصرف والنكاح حتى يموت فذلك حده غير ان ذلك الحكم كان ممدودا الى غاية وهو ان
ان يبين الله لهن سبيلا غير الحبس فلما بلغ وقت بيانه المعلوم عند الله بينه لنبيه صلى الله
تعالى عليه وسلم فبلغه لاصحابه فقال خذوا عني وعدى الاخذ بمعنى دون من الذي هو الاصل لما
كان الحكم صادرا عنه اعطاه معناه او لانه اعطى فعل الاخذ معنى الرواية اي ارووا حكم
الزنا عني وهذا خرج مخرج التلبية والتاكيد اذ هو لم يبعث الا لتؤخذ عنه خذوا عني قال الطيبي
تكرير خذوا يدل على ظهور امر خفي شانه واهتم به قد جعل الله لهن اي للنساء الزواني على حد حتى
توارت بالحجاب سبيلا اي خالصا عن امساكهن في البيوت المامور به في سورة النور يعني جعل لهن
طريقا يخلص بها من الحبس فيها البكر بالبكر بكسر الباء في الاصل من لم توطا والمراد هنا من لم تزوج
من الرجال والنساء كذا في المجرد جلد مائة اي ضرب مائة ضربة ونفي سنة عن البلد الذي وقع الزنا
بها والثيب بالثيب في الاصل من تزوج ودخل من ذكر او انثى والمراد هنا المحصن يعني اذا زنا بكر
ببكر او ثيب بثيب فحذفه لذلك اختصارا لدلالة السياق اليه جلد مائة والرجم بالحجارة الى
ان يموت فرجم المحصن واجب باجماع المسلمين قال القرطبي ولا التفات لانكار الخوارج والنظام
اما لكونهم غير مسلمين عند من يكفرهم واما لانهم لا يعتد بخلافهم واخذ الظاهرية بهذا الخبر
فاوجبوا الجمع بين الجلد والرجم واقتصر الجمهور على الرجم لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقتصر
على رجم ماعز فهو ناسخ وللرجم شروط اخرى بدلائل اخر مبينة في الفروع وفيه حجة للشافعي رح
في وجوب نفي المراة وقال مالك رح لا تنفى خوف الفساد فيخص عموم التقريب بالمصلحة وقال ابو
حنيفة رح لا نفي مطلقا لان نص الكتاب الجلد والتقريب زيادة عليه والزيادة على النص نسخ القران
ورد بما هو مبسوط في الفروع حم م ع في الحدود كلهم عن عبادة ابن الصامت قال كان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي كرب لذلك وتربد له وجهه فانزل عليه فلقي ذلك
ثم سري عنه فقال خذوا عني الخ ولم يخرج البخاري عن عبادة شيئا خذوا العطاء من السلطان
اي الشيء المعطى من جهته ما كان اي من الزمن الذي يكون عطاء اي اعطاء الملوك فيه عطاء الله

لايه

فيه سهو فانه في سورة النساء ه

بها به ظ

القران بخبر الواحد ظ

نسخ القران بغير القران نسخ

حديث خذي العطاء مادام عطاء الخ قال واوله كان اوداود حدثنا سليم بن مطير شيخ من اهل وادي القرى حدثني مطير انه خرج حاجا اذا كان بالسويداء اذا اتاه رجل قد حاء كانه طليد وداء

فخصصنا فقال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينما الناس يتبايعون في السوق اذ اتاهم رجل قد حاء كانه طليد وداء

شيخ من اهل وادي القرى موضع بين المدينة والشام قال ابو حاتم اخبرني محله الصدق وقوله ابو داود هذا الحديث فقط قلت وقال شيخ شيوخنا ليس الحديث من الغاية والله تعالى اعلم

قوله بالسويداء بضم السين المهملة على لفظ تصغير سوداء وهو موضع على الليلتين من المدينة نحو الشام قوله اذا اتاه رجل يعود الى قوله دواء وخصصنا قال شيخنا قال في النهاية

قوله حاء بضم الحاء الاولى وفتحها وقيل هو بالظاء وقيل هو غلط وهو عصارة منه مكي ومنه مدني وهو عصارة يجلب معروف له

يروى بضم الحاء والاولى وفتحها

طليد وداء بفتح الطاء وسكون الياء المثناة تحتها وفتح اللام وبالدال المهملة تصغير طليد وداء بضم الطاء وفتح اللام وبالدال المهملة ايضا وهو المطلي بالقطران

قوله كانه طليد وداء اي مطلي بالقطران من الجرب

قوله ما كان هذا اي ما كان هذا الاعطاء

قوله ما كان محله فاذا كان اقرأ

قوله ان اتخذ بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة

قوله ان اتخذ وعن عذا قول ابي الدرداء للاحنف

قوله ان اتخذ بفتح الهمزة وكسر الخاء المعجمة

قوله ان اتخذ وعن عذا قول ابي الدرداء للاحنف

لا لغرض دنيوي فيه فساد وفي رواية ما دام عطاء فاذا بالحاء المهملة المفتوحة بعدها جيم وحاء وفاء مخففات قال الزمخشري ومن الاجحاف ويقال للمجحف الضرب بالسيف والمجاحفة المراجعة يقال تجاحفوا القوم في القتال اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف قريش يعني قبيلة قريش بينها الملك يعني تقاتلوا عليه وقال كل منهما انا احق بالخلافة وصار العطاء الذي يعطيه الملك منهما رشا عن دينكم اي مجاوز الدين احدكم مبا عداله بان يعطي العطاء جملة لكم على ما لا يحل شرعا فدعوه اي اتركوا اخذه لان اخذه حينئذ يحمل على اقتحام الحرام فاذا فقد ان عطاء السلطان اذا لم يكن كذلك يحل اخذه وشرط قوم تيقن حل المأخوذ واكثر قوم بمدم تيقن حرمته وهذا الحديث رواه الطبراني عن معاذ رضي الله عنه

فيه ولستم بتاركيه ينعكم الفقر والحاجة فخذ عن ذوي الزوايد صحابي جهني سكن المدينة قيل اسمه يعيش روى عنه ابن ابي ليلى وحكى ابن ماكولا عن بعضهم انه البراء بن عازب خذوا على يدي سفهائكم اي امنعوا المبذرين الذين يصرفون المال فيما لا ينبغي ولا دراية لهم بحسن التصرف فيه لضعف رايهم ونقص حظهم من حكمة الدنيا يقال اخذت على يد فلان اذ منعته بما يريد فعله كانك تمسك بيده والخطاب للاولياء وظاهر صنيع المصنف انه هو الحديث بكماله والامر بخلافه بل تمامه عند مخرجيه الطبراني قبل ان يهلكوا ويهلكوا طب وكذا البيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي خذوا جنتكم بضم الجيم وقايتكم قالوا من عدو حضر قال اخذوا جنتكم من النار اي وقايتكم من نار جهنم ومنه قيل للترس جنة ومحبة لان صاحبه يستر به قالوا يا رسول الله كيف نفعل قال قولوا سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يعني ثواب هذه الكلمات ياتين يوم القيمة مقدمات لقائلهن ومعقبات ومجنبات ومن الباقيات الصالحات المشار اليهن في القرآن سميت معقبات لانها عادت مرة بعد اخرى وكل من عمل عملا ثم عاد اليه فقد عقب وقيل العقب من كل شيء ما خلف تعقب ما قبله كذا في مسند الفردوس ذكره في الدعاء عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره قال ك على شرطهم واقره الذهبي خذوا في لعبكم يا بني ارفدة بفتح فسكون وفاء مكسورة وقد تفتح ثقب للحبشة او اسم جنس لهم او اسم جدهم الاكبر او سماه يا بني لانه حتى تعلم اليهود والنصارى الذين يشددون ان في ديننا اي المسلمين سماحة قاله يوم عيد الحبشة وقد راهم يرقصون ويلعبون بالدرق والحراب وفيه رخصة في النظر الى اللعب اذا لم يكن ثم اوتار ولا مزمار واستدل به قوم من الصوفية على جواز الرقص وسماه الة اللهو قال ابن حجر وطعن فيه الجمهور باختلاف القصدين فان لعب الحبشة بحرابهم كان للتمرين على الحرب فلا يحتج به للرقص في اللهو ابو عبيد في الغريب اي في كتابه الذي الفه في غريب الحديث والخزائطي في كتاب اعتلال القلوب كلاهما عن الشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر بن شراحيل من كبار التابعين وفقيهم مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يقف عليه مسندا والا لما عدل لرواية ارساله وانه لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول شنيع فقد خرجه ابو نعيم والديلمي من حديث الشعبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالدين يدركون بالمدينة فقام عليهم وكنت انظر فيما بين اذنيه وعاتقه يقول خذوا الخ فان جعلوا تقولون ابا القاسم الطيب ابو القسم الطيب فجاء عمر رضي الله تعالى عنه فاندعر وقال في الميزان هذا منكر وله اسناد اخر واه خذوا في وضوئكم للرأس ماء جديدا يعني لمسحه كذا في الفردوس فمسحه ببل غسل اليدين لا يكفي لاستعماله طب وكذا الديلمي عن جارية بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة التحتية ابن ظفر بفتح المعجمة والفاء الحنفي اليمامي ابن غزان نزيل الكوفة قال الهيثمي فيه

دهيم بن قمران ضعفه جمع وذكر ابن حبان في الثقات خذوا من شعر عرض الحاكم ما طال منه واعفوا طولها اي اتركوه فالاما اخذوا به شيئا ندبا فيهما وهذا مر وسيأتي موضحا ابو عبد الله محمد بن مخلد بفتح الميم واللام بن حفص الدوري بضم الدال المهملة وسكون الواو وكسر الراء نسبة الى محلة ببغداد سمع الدوري والزبير بن بكار وعنه الدارقطني والاجري والجوابي ثقة ثبت في جزئه الحديثي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ورواه الديلمي في الفردوس عنها وبيض لسنده خذي ابتها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها اسما بنت شكل واسمها بنت يزيد بن السكن فرصة بكسر الفاء قطعة نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم الطيب المعروف وروي بالفتح كما يأتي وهو من فرصة المتاع اذا قطعته وفيه حذف مبني عند مسلم حيث قال تأخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة قال الصر ويه سقط سؤال كيف يكون اخذ القرصة بيانا للاغتسال فتطهر اي تنظفي بان تبتغي ازدم نحو الحيض بان تجعليه في نحو صوفة وتدخليه فرجك وكذا ما اصابه الدم من بدنها على ما عليه المحاملي اخذا من عموم الخبر والجمهور اقتصروا على الفرج وما تقرر من ان المراد هنا المسك بالكسر المعروف هو المشهور المعروف ورواه اقوال منها ان المراد المسك بالفتح وهو الجلد قال عياض وهو رواية الاكثر ومنها ما في الفايق ان المراد قطعة ممسكة ق في الطهارة عن عائشة ورواه الطيالسي وابو نعيم والحلواني وغيرهم خذي يا هند التي قالت عند زوجها ابا سفيان والد معاوية شحيح ليس يعطيها ما يكفيها وولدها الا ما اخذت منه وهو لا يعلم من ماله اي لا حرج عليك ان تاخذي منه كما في رواية فالامر كما قال القرطبي للاباحة بالمعروف اي من غير تقتير ولا اسراف بل بالمد قال القرطبي وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا مقيدة معنى فكانه قال ان صح او ثبت ما ذكرت فخذي ما يكفيك اي قدر كفايتك عرفا فهو يكفي بنيك منه كذلك لانك الكافلة لامورهم والحالها على العرف فيما ليس فيه تحديد شرعي والباء في بالمعروف يجوز تعلقها بخذي وبيكفيك وهذا افتاء لا حكم لعدم استيفاء شروطه قال العلائي واذا صدر من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قول احمل على اغلب تقرفاته وهو الافتاء، مالم يقم دليل على خلافه وفيه ان نفقة الزوجة والابناء على الاباء لا الامهات وان القول للزوجة في النفقة وان نفقتها مقدرة بالكفاية والشافعي رح على خلافه وان للام طلب ذلك عند الحاكم وان لها ولاية نفقة ولدها ولو في حياة الاب قال الرافعي وهو وجه والظاهر خلافه وان من له حق عند من يمنعه منه له اخذه ولو من غير جنسه وان المظلوم له ان يتظلم الى المفتي فيقول قد ظلمني ابي او زوجي فكيف طريقي في الخلاص وانه لا يلزمه ان يقول ما قولك في انسان ظلمه ابوه او زوجته لهذا الخبر فانها ذكرت التفجع والتظلم لها ولولدها وعينت يا سفيان لكن عدم التعيين اولى وليس بواجب ذكره الغزالي وان المرأة لا يجوز لها ان تأخذ من مال زوجها شيئا وان قل فانه قال بالمعروف فمنعها ان تأخذ من ماله شيئا الا القدر الذي يجب لها ولولدها قد زه عن عائشة رضي الله تعالى عنها وله عندها الفاظ خرجت من نكاح غير سفاح بالكسر زنا قيل لمادحي بمدائه حيث لا يفهم اشبه المسفوح قال بعض المحققين اراد بالسفاح ما لم يوافق شريعة واستدل به الحنابلة على ان النكحة الكفار صحيحة وفيه رد على قول مالك رح باطله ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء ابدا قال بعضهم هذا اشكال قوي وهو ان ائمة التاريخ ذكروا ان كنانة بن خزيمة تزوج برة زوجة ابيه فولدت نضرا احد اجداد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان نضرا انما هو من سرية كانت وباستثنا، ذلك وبانه نكاحا قبل الاسلام وكلها اقناعية ولا دلالة في قوله تعالى الا ما قد سلف على الجواز كما وهم الدجي فانه استثنى من الفعل لا الحرمة وبات

قد يدفع هذا الاشكال ما روى

حديث خذي قرصة من مسك وسبيه كما في البخاري عن عائشة رضي الله عنها ان امراة سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي قرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها الي فقلت تتتبعي بها اثر الدم انتهى اه علقمي

حديث خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وسبيه كما في البخاري عن عائشة ان هندا بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم قال خذي تذكر اه علقمي

الجاحظ نقل عن ابي عثمان ان كنانة لم يولد له من زوجه ابيه بدة بل من بنت اختها واسمها برة ايضا
فغلط كثير لموافقة الاسم والقرابة العدني بفتح العين والدال المهملتين واخره نون نسبته الى عدن
مدينة باليمن وهو محمد بن يحيى بن ابي عمر ساكن مكة عد طس عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي فيه محمد
بن جعفر بن محمد صحح له الحاكم في مستدركه وقد تكلم فيه وبقية رجاله ثقات خرجت من حجرتي وانا اريد
اي والحال اني اريد ان اخبركم بليلة القدر اي اخبركم بان ليلة القدر هي الفلانية وهي بسكون
الدال مرادف القدر بفتحها سميت له لما تكتب الملائكة من الاقدار ولم يعبر بمفتوح الدال لان المراد
تفصيل ما جرى به القضا مجردا من تلك الصفة واختلف في تعيين ليلتها على اكثر من اربعين قولا فتلاحا
تنازع وتخاصم وتشاتم رجلان من المسلمين كذا هو في البخاري وهما كعب بن مالك وابن ابي حدرد بحاء
مهملة مفتوحة ودال مهملة مكررة الاسلمي كان على عبد الله دين لكعب وطلبه فتنازعا ورفعا اصواتهما
بالمسجد فاختلجت اي من قلبي ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين قال عياض دل به على ذم
المخاصمة في طلب الحق مذمومة مطلقا بل لوقوعها بالمسجد وهو محل الذكر لا اللغو فاطلبوها
اي اطلبوا وقوعها لا معرفتها واستنبط منه السبكي ندب كتمها لمن راها ووجه الدلالة انه تعالى
قد لنبيه انه لا يخبر بها والخبر كله فيما قدره ندبوا اتباعه في ذلك في العشر الاواخر من رمضان في
تاسعة تبقى اي في ليلة يبقى بعدها تسع ليال وهي ليلة احدى وعشرين او سابعة تبقى وهي ليلة ثلاث
وعشرين او خامسة تبقى وهي ليلة خمس وعشرين واستفيد التقييد بالعشرين وبرمضان من احاديث
اخر مصرحة به قال الطيبي في تاسعة الى اخره بدل من قوله في العشر الاواخر وتبقى صفة لما قبله من
العدد قال جمع من شراح البخاري وغيره وانما يصح معناه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي على ما
ذكر في الاحاديث اذا كان الشهر ناقصا فان كان كاملا فلا يكون الا في شفع لان الباقي بعدها ثمان
فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والسابعة الباقية بعد ست ليلة اربع وعشرين والخامسة
الباقية بعد اربع ليال ليلة السادس والعشرين وهذا على طريقة العرب في التاريخ اذا جاوزوا نصف
الشهر فانهم انما يورخون بالباقي منه لا بالماضي وفيه ذم الملاحاة سيما بالمسجد وذم فاعلها وان
ليلة القدر غير معينة قال في المطامح ومن اعجب الاقوال المنكرة قول ابي حنيفة رح انها رفعت تمسكا لظاهر
الخبر وانما القصد رفع تعيينها لا وجودها بدليل قوله اطلبوها والتماس المرتفع محال الطيالسي ابو داود
عن عبادة بضم العين وخفة الموحدة ابن الصامت وهو بنحوه في البخاري ولفظه عن عبادة الصامت قال
خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحا فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا
لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة وفي رواية ايضا عن ابن عباس رض مرفوعا التمسوها
في العشر الاواخر من رمضان في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى خرج رجل فيمن كان قبلكم قيل
هو قارون وقيل الهيزن في حلة له يختال فيها من الاختيال وهي التكبر في المشي ولا يكون الا مع سحب
الازار ونحوه فكان المختال يخيل فضيلة في نفسه على غيره فاختال متكبرا بها في مشيه على غيره فامر الله
الارض فاخذته اي ابتلعته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة اي يغوص في الارض ويضطرب ويتحرك في نزوله
فيها وهذا تحذير من الخيلاء وترهيب من التكبر ت عن ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما خرج نبي من
الانبياء في رواية احمد انه سليمان عليه الصلوة والسلام بالناس فيستسقون الله تعالى اي يطلبون منه
السقيا فاذا هو بنملة رافعة بعض قوائمها الى السماء فقال ارجعوا ايها الناس قد استجيب لكم من اجل
هذه النملة في رواية من اجل شان النملة وفي رواية ارجعوا فقد كفيتم بغيركم زاد ابن ماجة في روايته
ولولا البهائم لم تمطروا واستدل به على ندب اخراج الدواب في الاستسقاء ك في الاستسقاء عن ابي

وانها سبب للعقوبة لكن ليست المخاصمة صح

لا الماضي
حاشاه من هذا القول

وقال الخطيب الشربيني وفي البيان ان هذا النبي هو سليمان عليه السلام وان النملة وقعت على ظهر ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا والا فاهلك قال وروي انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بها عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب ابن ادم عزيزي

هريرة

هريرة رضي الله تعالى عنه ورواه عنه ايضا الدارقطني وغيره قال ك صحيح واقره الذهبي خروج
الايات بعضها اي اشراط الساعة بعضها على اثر بعض يتتابعن كما تتتابع الخرز في النظام يعني لا يفصل
بينهن فاصل طويل عرفا طس عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن احمد بن
جبل وداود الزهراوي وهما ثنتان انتهى خروج الامام الذي هو الخطيب يوم الجمعة للصلوة
يعني لصعوده للمنبر يقطع الصلوة اي يمنع الاحرام بصلوة لا سبب لها متقدم ولا مقارن وكلامه
يقطع الكلام اي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر بمعنى انه يكره من ابتدائه
فيها الى تمامه اياها تنزيها عند الشافعية وتحريما عند غيرهم وبه استدل الصاحبان على
ذهابهما الى جواز الكلام الى خروج الامام مخالفين لامامهما في قوله خروج الامام قاطع للصلوة
والكلام هق عن ابي هريرة قال ابن حجر ورواه مالك في الموطا عن الزهري والشافعي من وجه اخر عنه
وروي عن ابي هريرة مرفوعا قال البيهقي وهو خطاء والصواب من قول الزبير وفي الباب ابن عمر مرفوعا
انتهى خشية الله راس كل حكمة لانها الدافعة من مكر الله والاعتزاز به الذي لا تنال الحكمة
مع وجودها والورع سيد العمل ومن لم يذق مذاق الخوف ويطالع اهواله بقلبه فباب الحكمة
دونه مرتج ومن ثمه كان الانبياء عليهم الصلوة والسلام اوفر حظا منه من غيرهم ومطالعتهم
لاهوال الاخرة بقلوبهم اكثر ولذا قيل ان ابراهيم عليه الصلوة والسلام كان يخفق قلبه في صدره
حتى تسمع قعقعة عظامه من نحو ميل من شدة خوفه قال الحرالي والخشية رجل يعسر العالم مما يستعظم
القضاعي في مسند الشهاب عن انس ورواه عنه الديلمي من هذا الوجه باللفظ المزبور وزاد ومن
لم يكن ورع يحجزه عن معصية الله تعالى اذا خلا بها يعبا الله بسائر عمله شيئا خص البلاء بمن عرف الناس
لفظ رواية الديلمي خص بالبلاء بمن عرف الناس وفي رواية خص بالبلاء من عرف الناس او عرفه الناس
قال شيخنا الشعراوي رح فالاول مبتلى بنفسه والثاني مبتلى بالناس وذلك لان معرفتهم والتعرف اليهم
ولهم موجب مراعاتهم وحفظهم والتحفظ منهم بحسب قلتهم وكثرتهم فالشخص مبتلى بمعارفه
دينا ودنيا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة وعاش فيهم من لم يعرفهم اي عاش مع ربه وحفظ دينه
بتركهم وفيه حجة لمن فضل العزلة وترك التعرف ايثارا للسلامة قال الغزالي رح عن ابن عيينة رايت سفيان
الثوري في النوم كانه الحية يطير في من شجرة الى شجرة يقول لمن لمثل هذا فليعمل العاملون قلت اوصني
قال اقل من معرفة الناس وقال الفضيل رح هذا زمان احفظ لسانك واحفظ مكانك وعالج قلبك
وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وقال الطائي رح صم عن الدنيا واجعل فطرك الاخرة وفر من الناس
فرارك من الاسد وقال ابو عبيد رح ما رايت حكيما قط الا قال لي عقب كلامه ان احببت ان لا تعرف فانت
من الله على بال القضاعي في مسند الشهاب عن محمد بن علي ابن ابي طالب الهاشمي بن القاسم بن الحنفية مرسلا
ظاهر صنيع المص انه لا علة فيه غير الارسال ولانه لا يوجد مسندا والا لما عدل للمرسل والامر بخلافه
اما اولا فلان جمعا منهم السخاوي ضعفوه فقالوا ضعيف مع ارساله واما ثانيا فلان الديلمي
وابن لال والحلواني خرجوه مسندا من حديث عمر بن الخطاب رض فاقتصار المص على ذلك غير صواب
خصاء امتي الصيام والقيام قاله لعثمان مظعون رضي الله تعالى عنه وقد قال تحدثني نفسي بان
اختصي وان انزهت في رؤس الجبال فنهاه عن الرهبانية وارشده الى ما يقوم مقامها في حصول الثواب
بل هو اعظم منها فيه وايسر وهو الصيام والقيام في الصلوة يعني التهجد في الليل فان الصوم يضعف
الشهوة ويكسرها والصلوة تزيل النفس وتكسب النور وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتنقاد
لربها حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال الزين العراقي اسناده جيد وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات

ارتجت الباب ارتاجا اغلقته اغلاقا وثيقا اه مصباح
خفق الباب خفقانا اضطرب مصباح

وفي بعضهم كلام **خصال** جمع خصلة وهي الخلة او الشعبة مأخوذ من خصل الشجر ما تدلى من اطرافه ومن
المجاز خصلة حسنة كذا في الاساس لا تتبغي في المسجد اي لا ينبغي فعلها فيه لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح
ولا ينبض فيه نفوس لا يوتر فيه القوس يقال انبض القوس بنون وضاد معجمة اذا حرك وتر ها التزنز ولا
ينتزف فيه نبل ولا يمر فيه بنباء بر للمفعول يقال في بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودة وهو النبل لم يطبخ
وقيل لم ينضج ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من احد ولا يتخذ سوقا ه من حديث زيد بن جبيرة عن
داود بن الحصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وزيد بن جبيرة قال في الميزان قال خ متروك وابو حاتم لا يكتب
حديثه وابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وساق من مناكيره هذا الخبر وداود حدث عن الثقات
بما لا يشبه حديث الاثبات ومن ثمه قال ابن الجوزي لا يصح وقال المنذري ضعيف **خصال** ست من
مسلم يموت في واحدة منهن اي حال تلبسه بها الا كان ضمانا على الله ان يدخله الجنة اي مع السابقين
او من غير عذاب رجل خرج مجاهدا للكفار لاعلاء كلمة الله فان مات في وجهه يعني في سفره لذلك
كان ضمانا على الله كرر لمزيد التاكيد ورجل تبع جنازة فان مات في وجهه كان ضمانا على الله ورجل
يعني انسان ولو انثى فذكر الرجل هنا غالبي توضأ الوضوء الشرعي فاحسن الوضوء بان اتى به موفيا الشروط
والاركان والاداب ثم خرج الى مسجد لصلوة اي الى اية صلوة كانت في اي مسجد كان فان مات في
وجهه اي في حالة خروجه كذلك كان ضمانا على الله كرر للتاكيد ايضا ورجل جالس في بيته اي
في محل سكنه بيتا او خيمة لا يغتاب المسلمين يعني لا يذكر احدا منهم في غيبته بما يكرهه ولا يجر اليه
سخطا اي لا يتسبب في ايصالها ما يسخطه اي يغضبه او يوذيه ولا تبعة اي ولا يجر اليه تبعة اي
شيئا يتبع به فان مات في وجهه اي حال جلوسه وهو على تلك الحالة كان ضمانا على الله كرره
لمزيد التاكيد ايضا والقصد الحث على فعل هذه الخصال وتجنب نقايضها طس عن عائشة قال
الهيثمي فيه عيسى بن عبد الرحمن بن ابي فروة وهو متروك **خصلتان** لا يجتمعان في منافق حسن سمت
اي حسن هيبة وسنظر في الدين قال القاضي السمت في الاصل الطريق ثم استعير لهدى اهل الخير
يقال ما احسن سمته اي هديه ولا فقه في الدين عطفه على السمت مع كونه مثبتا لكونه في
سياق النفي قال في الاحياء ما اراد في الحديث الفقهاء الذي ظننته وادنى درجاتا لفقيه ان
يعلم ان الاخرة خير من الدنيا وقال التوربشتي حقيقة الفقه في الدين ما وقع في القلب ثم ظهر على
اللسان فاقاد العلم ووارث التقوى واما ما يتدارس المغرورون فبمعزل عن الرتبة العظمى لتعلق
الفقه بلسانه دون قلبه وقال الطيبي قوله خصلتان لا يجتمعان ليس المراد به انه واحدة منهما
قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا وتجنبه اضدادهما
فان المنافق من يكون عاريا منهما وهو من باب التغليظ قال بعضهم السمت حسن هيبة اقل خير
وقال بعضهم مراده بالفقه في الدين العلم بالدين في باطنه فالمنافق قد يقصد سمت الدين
من غير فقه في باطنه وقد يحصل الانسان علم الدين ويغلبه هواه فيخرج عن سمت الصالحين
فاذا اجتمع الظاهر والباطن انتفاء النفاق لاستواء سره وعلنه ت في العلم عن ابي هريرة ولا تفرقه
من حديث عمرو بن خلف بن ايوب العامري ولا ادري كيف انتهى وقال الذهبي تفرد به وقد ضعفه
ابن معين وقال النسائي وسنده ضعيف **خصلتان** لا يجتمعان في مؤمن اي كامل الايمان فلا يرد
ان كثيرا من الموحدين موجودتان فيه البخل وسوء الخلق والمراد بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك
عنهما ولا ينفكان عنه فمن فيه بعضا وبعضا وينفك عنه احيانا فبمعزل عن ذلك والفضل
للمتقدم اذ كثيرا ما يطلق المؤمن في التنزيل ويراد المؤمن حقا الذي ارتقى الى اعلا درجات الايمان

حديث خصلتان لا يجتمعان في منافق الخ
قال شيخنا قال الطيبي ليس المراد ان واحدة
منهما قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل
هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب
عن ضدهما فمن لم يكن من المتقين عاريا منهما
وهو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى قول
للمشركين الذين لا يوتون الزكوة وليس من
المشركين من يزكي لكنه حث للموحدين على الاداء
وتخويف من المنع حيث جعله من اوصاف
المشركين وحسن سمت هو ثبت لانه في سياق النفي
انتهى وفي الفائق للزمخشري وحسن السمت اخذ
النهج ولزوم المحجة قيل لكل طريقة يشتهيها
الانسان في تحري الخير والتزين به والخير سمت
وفي النهاية السمت حسن الهيئة والمنظر في
الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من
السمت الطريق يقال الزم هذا السمت وقال
حسن السمت وحسن القصد وقال التوربشتي

ع ٥ عليه ح

قوله فلا يرد ان كثيرا اي والاظهر فلا يرد
انهما موجودتان في كثير من الموحدين
لم يثبتوا انتهى

تنبيه قال الطيبي خصلتان لا يجتمعان مبتدأ موصوف والخبر محذوف اي فيما احدثكم به خصلتان
وهي لا يجتمعان كقوله سورة انزلناها اي فيما اوحينا اليك والبخل وسوء الخلق خبر
مبتدأ محذوف والجملة مبينة ويجوز ان يكون خبرا والبخل وسوء الخلق مبتدأ قال وافرد البخل عن سوء
الخلق وهو بعضه وجعله معطوفا عليه يدل على انه اسواها واشنعها لان البخيل بعيد من الله
بعيد من الجنة بعيد من الناس خدت في البر عن ابي سعيد قال ت غريب لا نعرفه الا من حديث صدقة
ابن موسى انتهى قال الذهبي وصدقة ضعيف ضعفه ابن معين وغيره وقال المنذري ضعيف **خصلتان**
لا يحافظ عليهما اي على فعلهما على الدوام عبد مسلم الا دخل الجنة اي مع السابقين الاولين او من
غير سبق عذاب الا حرف تنبيه يوكد به الجملة وهما كثير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل
صلوة من المكتوبات وذلك بان يقول سبحان الله عشرا من المرات ويكبره بان يقول الله اكبر عشرا
من المرات فذلك اي هذه العشرات خمسون ومائة يعني في اليوم والليلة باللسان والف
وخمسمائة في الميزان اي يوم القيمة لان الحسنة بعشر امثالها ويكبر اربعا وثلاثين اذا اخذ مضجعه
ويحمده ثلاثا وثلاثين ويسبح ثلاثا وثلاثين فتلك مائة باللسان والف في الميزان وذلك لان
عدد الكلمات المحصاة خلف كل صلوة ثلاثون وعدد الصلوات خمس في اليوم والليلة فاذا ضرب
احدهما في الاخر بلغ هذا العدد فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة يعني اذا لاقى
بهؤلاء الكلمات خلف الصلوات وعند الاضطجاع حصل الالف وخمسمائة حسنة فيمحى عنه بعدد
كل حسنة سيئة فانكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يعني يصير مغفورا ذكره المظهر قال الطيبي الفاء في فايكم
جواب شرط محذوف وفي الاستفهام نوع انكار يعني اذا تقرر ما ذكرت فايكم يأتي بالفين وخمسمائة حتى
يكون مكفرة بها فما بالكم لا تاتون بها ثم خدم عن ابن عمر بن العاص قال ت حسن صحيح وقال في الاذكار
اسناده صحيح الا ان فيه عطاء ابن السائب وفيه خلف سيء اختلاطه وقد اشار ابو ايوب السختياني
الى صحة حديثه هذا **خصلتان** معلقتان في اعناق المؤذنين للمسلمين صيامهم وصلوتهم شبه
حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحال اسير في عنقه رقبة الرق لا يخلصه منه الا المن
والفداء ذكره الطيبي عن عمر بن الخطاب قال ابن حجر فيه مروان بن سالم الجزري وهو ضعيف ورواه الشافعي مرسلا
قال الدارقطني والمرسل هو الصحيح **خصلتان** من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم يكونا فيه
لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه في الدين فاقتدى به ونظر في دنياه الى
من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه كتبه الله شاكرا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر
في دنياه الى من هو فوقه فاسف اي حزن وتلهف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا قال
الطيبي هذا حديث جامع لانواع الخير لان الانسان اذا راى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه
مثل ذلك واحتقر ما عنده من نعم الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك او يقاربه وان نظر في
امور الدنيا الى من دونه ظهرت له نعمة الله وشكرها وتواضع وفعل الخيرات قال الزوهدي عن ابن عمرو
بن العاص وفيه المثنى بن صباح ضعفه ابن معين وقال النسائي متروك **خصلتان** لا يحل منعهما
الماء والنار وذكر في رواية معهما الملح وعلل ذلك في رواية للطبراني ايضا بان الله تعالى جعلهما
للمقوين وقوت للمستضعفين البزار في مسنده طس كلاهما عن انس قال ابو حاتم هذا حديث منكر
واقره عليه الحافظ ابن حجر وقال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وفيه توثيق لين **خطوتان**
تثنية خطوة بالضم وهو ما بين القدمين بالمشي والفتح المرة احدهما احب الخطا بالضم الى الله تعالى
بمعنى ان يثيب صاحبها ويرضى عنه والاخرى ابغض الخطا الى الله تعالى بمعنى انه يعاقب صاحبها

ع ٤ قال غريب

ويحمده بان يقول الحمد لله عشرا
من المرات ع

حديث خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة كذا في ابو داود فلقد رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعقد ما تسعة يعني يقول كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال ابو داود
يعني الشيطان في منزله فنومه قبل ان يقول ما يقول وهو في صلوته حتى ينام يعني قبل ان يقول ما ينبغي
ويحمده حتى ينام يعني قبل ان يقول ما ينبغي
حتى ينصرف وفي حديث استحماء مجاهد الشيطان
اذا عرض له منه من الذكر والتلاوة والصلاة انتهى
ملخصا من ازهار سلان وقال الديرعني لا يحصيهما
رجل مسلم اي لا يواظب عليهما ويحتمل ان معناه لا
تطيقها كقوله عليه السلام استقيموا ولن تحصوا
اي استقيموا وكل شيء ولا تعملوا وان تطيقوا
الاستقامة من قوله تعالى فاستقم كما امرت اي ان
تطيقوا قواعده وضبطه ومثله قوله عليه السلام
ان الله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل
الجنة علقمي

ولا يرضى عنه فاما التي يحبها فرجل نظر الى خلل في الصف اى في صف من صفوف الصلوة فسده اى
سد ذلك الخلل بوقوفه فيه واما التي يبغض فاذا اراد الرجل ان يقوم مد رجله ووضع يده عليها
واثبت اليسرى ثم قام ك هق عن معاذ بن جبل قال الذهبي في المهذب قلت هذا منقطع خفف
مبني لما لم يسم فاعله اى سهل على داود النبي عليه الصلوة والسلام القران اى القراءة او المقرو
والمراد هنا الزبور او التورية اذ سمي قرانا نظرا للمعنى اللغوي باعتبار الجمع وقيل انما قال القران
لانه قصد به اعجازه من طريق القراءة وهذا كان من معجزاته وقال بعضهم قران كل شيء يطلق على
كتابه الذي اوحي اليه وقال في التنقيح القران الاول بمعنى القراءة والثاني المزبور ثم بين هذه
الجملة بقوله وكان يامر بدوابه في رواية بدابته ولا تعارض لان المراد بالافراد الجنس لا للتوحيد
وزمن اسراج الدواب اطول الا ان يكون لكل دابة سايس فتسرج كذا هو بالفاء في خط المؤلف وفي
رواية تسرج بدونها وعليه هو بالرفع استيناف كانه قيل بماذا فقيل تسرج او النصب باضمار
ان على حد تسمع بالمعيدي فيقرا القران الزبور او التورية من قبل ان تسرج دوابه اى من قبل الفراغ
من اسراجها وقد دل الحديث على انه سبحانه وتعالى يطوي الزمان لمن شاء من عباده كما يطوي لهم
المكان وذلك لا يدرك الا بفيض سبحاني قال القسطلاني قال لي البرهان ابن ابي شريف ان ابا
طاهر المقدسي وهو من معارضيه كان يقرا في اليوم والليلة خمس عشرة ختمة ولما كان قد يفهم
من كونه له دواب وخدم تسرجها اى كان على زي ملوك الدنيا في السعة في المطعم نبه على
انه مع الاتساع انما كان ياكل من عمل يده تحريا للحلال فقال ولا ياكل اى ومع ذلك يتقلل من
الدنيا ولا ياكل الا من عمل يده من ثمن ما كان يعمله وهو نسج الدروع فكان يبيعها وياكل من ثمنها
لان عمل اليد اطيب المكاسب وخص داود عليه الصلوة والسلام لان اقتصاره في اكله على عمل يده
لم يكن لحاجة لانه كان متحما وانما تحرى الافضل حم خ في احاديث الانبياء عليهم السلام عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا احمد خففوا بطونكم وظهوركم لقيام الصلوة اى قللوا الاكل يسهل عليكم
القيام الى التهجد في الليل فان من كثر اكله كثر نومه فقلة الاكل ممدوحة شرعا وكثرته مذمومة
شرعا وطبا وكثرة الاكل اصل لكل داء وقلته اصل لكل خير ولو لم يكن الا تنوير الباطن وافاضة
النور على الجوارح لكفى ونقل عن العلم الاول ارسطو انه قال يا ابناء الحكمة لا تتخذوا بطونكم
قبورا للحيوانات ومعادن للجيف فان ذلك يفضي بكم الى التلف حل عن ابن عمر بن الخطاب ورواه
عنه ايضا الديلمي خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما اذا استمسكتم بهما كتاب الله
القران وسنتي اى طريقتي وهدايتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض الكوثر يوم القيمة وقد
تقدم تقريره بما فيه بلاغ ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الدارقطني
باللفظ المزبور وفيه كما قال الفريابي صالح بن موسى ضعفوه وعنه داود بن عمر الضبي قال ابو
حاتم منكر الحديث خلقان تثنية خلق بالضم وهو الطبع والسجية فمن وفقه لذلك فقد انعم
عليه بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها علامة على حسن الخاتمة لكن الامر كله على النية والعمل
لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لعرض والا انعكس الحال فاعلم ذلك فانه لا بد منه يحبهما الله اى
يرضاهما ويثيب عليهما ثوابا جزيلا وخلقان يبغضهما الله اى ينهيهما عنه ويعاقب عليهما فاما
اللذان يحبهما الله فالسخاء بالمد الجود والكرم والسماحة اى الاعطاء بطيب النفس وفي رواية
للديلمي الشجاعة بدل السماحة واما اللذان يبغضهما الله فسوء الخلق والبخل وهما مما يقرب
الى النار ويقود اليها كما في عدة اخبار واذا اراد الله بعبد خيرا اى عظيما جدا كما يفيده التنكير

وآيات الزبور ٧٠٧٧ كما في المدارك
وسور الانجيل ٨٩ وعدد آياتها ١٨٨٨
مدارك والتورية الف سور كل سور
الف آية تيسير وآيات القران معروفة
مختلف فيها ه

استعمله

استعمله على قضاء حوائج الناس اى ثم الهمه القيام بحقها والوفاء بما استعمل عليه فمن وفقه لذلك
فقد انعم عليه بنعم جليلة يلزمه الشكر عليها وذلك علامة على حسن الخاتمة لكن الامر كله على النية
والعمل لوجه الله تعالى لا لغرض ولا لعرض والا انعكس الحال فاعلم ذلك فانه لا بد منه هب وكذا ابو
نعيم والديلمي عن ابن عمرو بن العاص ورواه الاصفهاني وغيره خلق الله الخلق اى قدرهم والخلق التقدير
وهو في الاصل مصدر فكتب آجالهم واعمالهم وارزاقهم فاذا جاء اجلهم فلا يستاخرون ساعة
ولا يستقدمون ومن رام منهم فوق ما فرض له من الرزق فقد كد نفسه واتعب جسمه ولم ياته الا ما
قدر له خط عن ابي هريرة وفيه عبد الرحمن ابن عبد العزيز قال الذهبي في الضعفاء مضطرب الحديث
وبشر بن المفضل مجهول خلق الله جنة عدن قيل اسم لجنة من الجنان وقال ابن القيم الصحيح انها
اسم لها كلها فكلها جنات عدن فانه من الاقامة والدوام يقال عدن اقام وغرس اشجارها بيده
اى بصفة خاصة وعناية تامة فان الشخص لا يضع يده في امر الا اذا كان لربه عناية شديدة فاطلق
وهو اليد واراد الملزوم وهو العناية مجازا لان اليد بمعنى الجارحة محال على الله تعالى وذلك تفضيلا
لها على غيرها فاصطفاها لنفسه وخصها بالقرب من عرشه قال بعضهم فهي سيدة الجنات وهو
سبحانه وتعالى يختار من كل نوع امثله وافضله كما اختار من الملائكة جبريل عليه السلام من
البشر محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ومن البلاد مكة ومن الاشهر الحرم ومن الليالي ليلة القدر
ومن الايام الجمعة ومن الليل اوسطه ومن الدعاء اوقات الصلوة وقوله اعني ابن القيم ومن
السموات العليا جرى فيه على عقيدة الزايغة من القول بالجهة والرجل يصدع بذلك ولا يكني
وينعق به ولا يشير ومن جملة عبارته الله على العرش والكرسي موضع قدميه وفي موضع هو العرش
والكرسي موضع قدميه وفي موضع هو العرش فوق السماء السابعة وفي اخرجته عد مسكنه الذي يسكن
فيه لا يكون معه فيها الانبياء والشهداء والصديقون انتهى وما ذكره اخرا نقيض لما صححه اولا من
انها اسم لجملة الجنان لا الواحدة اذ كيف يكون اسما لجميعها ولا يسكنها الا من ذكر فاين يكون عامة الناس
فقال لها اى الله تعالى تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون اى فازوا وظفروا زاد في رواية طوبى لهم منزل
الملوك وهذا الكلام يحتمل كونه بلسان الحال ولا مانع من كونه بلسان القال فان الذي خلق النطق
في لسان الانسان قادر على ان يخلقه في اى شيء اراد ك في التفسير عن انس وقال صحيح فتعقبه الذهبي
فقال بل ضعيف انتهى وفي الميزان انه باطل خلق الله ادم من تراب الجابية وفي رواية انه من طين الجابية
وعجنه بماء الجنة قال القاضي قد اشتهر ان ادم عليه السلام خلق من طين وانه كان ملقى ببطن عمان
وهو من اودية عرفات وظاهر هذا الحديث وصريح غيره انه خلق في الجنة ووفق بان طينته خمرت
في الارض والقيت فيها حتى استعدت لقبول الصورة الانسانية فحملت الى الجنة فصورت ونفخ فيه
الروح فيها الحكيم الترمذي عد عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن رافع قال في الميزان قال الدارقطني
وغيره متروك الحديث وقال ابن عدي احاديثه كلها فيها نظر ثم ساق له هذا الخبر خلق الله ادم
على صورته اى على صورة ادم عليه السلام التي كان عليها من مبدا فطرته الى موته لم تتفاوت
قامته ولم تتغير هيئته بخلاف بنيه فان كلا منهم يكون نطفة ثم علقة ثم عظاما واعصابا عارية
ثم مكسوة لحما ثم حيوانا مجسما لا ياكل ولا يشرب ثم يكون مولودا رضيعا ثم طفلا مترعرعا ثم مراهقا
ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا او خلقه على صورة حال يختص به لا يشاركه انواع اخر من المخلوقات فانه يوصف
مرة بالعلم واخرى بالجهل وتارة بالغواية والعصيان وتارة بالهداية والاستغفار ولحظة يقرن
بالشيطان في استحقاق اسم العصيان والاخراج من الجنان ولحظة يتسم بسمة الاجتباء ويتوج بتاج

احد الا صح

والجابية مدينة بالشام وباب الجابية
من ابواب دمشق وآموز

الخلافة والاصطفاء وبرهة يستعمل بتدبير الارضين وساعة يصعد بروحه الى عليين وطورا يشارك
البهايم فى مطعمه ومنكحه وطورا يسابق الكروبين فى فكره وذكره وتسبيحه وتهليله وقيل الضمير لله
بقرينة رواية خلق ادم على صورة الرحمن والمعنى خلق ادم على صورة اجتباها وجعلها نسخة من جميع
مخلوقاته اذ ما من موجود الا وله مثال فى صورته ولذلك قيل الانسان عالم صغير تنبيه قال ابن
عربى لح لما وصل الوقت المعنى فى علمه تعالى لايجاد هذا الخليفة الذى يهدى الله تعالى هذه المملكة
بوجوده وذلك بعد ان مضى من عمر الدنيا سبعة عشر الف سنة امر بعض ملائكته ان ياتيه بقبضته
من اجناس تربة الارض فاتاه بها فاخذها سبحانه وتعالى وخمرها بيديه حتى تغير ريحها وهو المسنون
وذلك الجزء الهوائى الذى فى الانسان وجعل جسده محلا للاشقياء والسعداء من ذريته وجمع فى
طينته الاضداد بحكم المجاورة وانشاه على الحركة البستيقية وذلك فى دولة السنبلة وجعله ذا جهات
ست وهو ما يلى رأسه وتحت وهو ما يلى رجليه ويمين وهو ما يلى الوجه وخلف ما يلى القفا وصور
وعدله وسواه ثم نفخ فيه روحه المضاف اليه فسرى فى جزاله اركان الاخلاط فكانت الصفرى عن الركن
النارى والسوداء عن التراب والدم من الهوائى وهو قوله مسنون والبلغم من الماء الذى عجن به التراب
فصار طينا ثم احدث فيه القوة الجاذبة التى بها يجذب الاغذية ثم الماسكة وبها يمسك الحيوان
ما يتغذى به ثم الهاضمة وبها يهضم الغذاء ثم الدافعة وبها يدفع الفضلات عن نفسه من عرق
وبخار وتجرز واما سريان الابخرة وتفتيح الدم فى العروق فى الكبد فبالقوة الجاذبة لا الدافعة
الغاذية والممسكة والحاشية والخيالية والوهمية والحافظة والذاكرة وهذا كله فى الانسان بما
هو حيوان لا بما هو انسان فقط الا ان هذه القوى الاربع قوة الخيال والوهم والحفظ والتذكر فى
الانسان اقوى ثم خصت بالقوة المصورة والمكفرة والعاقلة وجعل هذه القوى الات للنفس
الناطقة ليصل بها الى جميع منافعها وجعله دار الهذه القوى فتبارك احسن الخالقين ثم
ما سمى نفسه باسم من الاسماء الا وجعل للانسان من التخلق به حظا منه يظهر به فى العالم على
قدر ما يليق به وكذلك تأوله بعضهم قوله فى الخبر خلق الله ادم على صورته على هذا المعنى والحديث
خرج مخرج الزجر والتهويل لوروده عقب قوله لا تقولوا قبح الله وجهك فان الله خلق ادم على
صورته اى على صورة هذا الوجه المقبح ذكره القاضى وطوله ستون ذراعا بذراع نفسه او بالذراع
المتعارف يومئذ للمخاطبين او بالذراع المعروف عندنا ويرجح الاول بان حسن الخلق يقتضى اعتدال الاعضاء
وتناسبها ومن قصرت ذراعه عن ربع قامته او طالت خرج عن الاعتدال ومن قامته ستون ذراعا
بذراع نفسه فذراعه سدس عشر قامته فيخرج عن الاعتدال وزاد احمد رح فى روايته بعد ما ذكر
فى سبعة اذرع عرضا والحديث نقل اطوارا كذريته ثم قال له اذهب فسلم على اولئك النفر فانه اشارة
بانهم كانوا على بعد فالحجة فيه لمن اوجب ابتدا السلام لانها واقعة حال لا عموم لها وهم نفر من
الملائكة قال ابن حجر لم اقف على تعيينهم فاستمع فى رواية فاسمع ما يحيونك بمهملة من التحية وفى
رواية بجيم من الجواب فانها تحيتك وتحية ذريتك من جهة الشرع او اراد بعضهم وهم المسلمون
فذهب فقال السلام عليكم يحتمل انه تعالى علمه كيفية ذلك هنا وكونه فيهم من قوله له سلم وكونه انهاه
ذلك فقالوا السلام عليك ورحمة الله وهذا اول مشروعية السلام وتخصيصه لانه فتح باب
المودة وتاليف القلوب الاخوان المؤدى الى استكمال الايمان كما فى خبر مسلم لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام واستانس بهذا من
اجاز حذف الواو فى الرد ووجهه ان المسلم عليه مامور بتحية المسلم عدلا واحسن منها فضلا

وهو ما يلى جانبه الاقوى وشماله وهو ما يلى جانبه الاضعف وامام صح

ثم اخذت القوة ... صح

قال فى الفتح فيه اشعار بانهم كانوا على بعد واستدل به على ايجاب ابتداء السلام وورد الامر به وهو سيد بل ضعيف لانها واقعة حال لا عموم لها وقد نقل ابن عبد البر الاجماع على ان الابتداء بالسلام سنة علقمى

فاذا

فاذا اراد يا المثل اق بالعدل قزادوه الضمير لادم عليه السلام والزيادة تتعدى الى مفعولين ومفعوله
الثانى قوله ورحمة الله وفيه مشروعية زيادة الرد واتفقوا على وجوب الرد لان السلام امان
فاذا ابتدا به المسلم فلم يجبه اوهم الشر قال القرطبى قد دله هذا الخبر على تاكيد السلام وانه من الشرائع
القديمة التى كلف بها ادم عليه السلام ثم لم تنسخ فى شريعة انتهى لكن خبر ما حسدتكم اليهود الخ
يدل على انه من خصوصيات امته فكل من يدخل الجنة من بنى ادم يدخلها وهو على صورة ادم اى على
صفته فى الحسن والجمال والطول ولا يدخلها على صورة نقسه من نحو سواد وعاهة وهو يدل
على ان صفة البعض من نحو سواد ينتفى عند دخولها فى طوله ستون ذراعا بذراع او بقدر الذراع
المتعارف يومئذ عند المخاطبين او بذراع الشرع المعروف الان على ما تقرر فيما قبله وروى ابن
ابى الدنيا عن ابن مرقوع ايدخل اهل الجنة الجنة على طول ادم ستون ذراعا بذراع الملك على
حسن يوسف وعلى سيلاد عيسى ثلاثة وثلاثين سنة انتهى قال ابن حجر وروى عبد الرزاق ان ادم عليه
السلام لما اهبط كانت رجلاه فى الارض ورأسه فى السماء فخطه الله الى ستين ذراعا فظاهره
انه كان مفرط الطول فى ابتداء فطرته وظاهر هذا الحديث كله خلق ابتداء على طول ستين ذراعا
وهو المعتمد فلم تزل الخلق تنقص بعده فى الجمال والطول حتى الان فانتهى التناقص لهذه الامة
واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه ادم عليه السلام من الكمال والجمال
وامتداد القامة وحسن الهامة وفى مثير الغرام فى زيارة القدس والشام ان ادم كان امرد انما
حدثت اللحية لولده وكان اجمل البرية تنبيه قال السمهودى رح ما ذكر من الصفات من طول ادم
عليه السلام وغيره ثابت لكل من يدخل الجنة لما تقرر فيشمل من مات صغيرا بل جاء ما يقتضى ثبوت
جميع ذلك للمقسط فروى البيهقى باسناد حسن عن المقداد ما من احد يموت يوضع سقطا ولا
هرما راى الحا الناس فيما بين ذلك الا بعث بن ثلاث وثلاثين فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم
وصورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظم كالجبال والان بالنصب ظرف يعنى حتى
وصل التقصان الى الوقت الذى ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث فيه هذا فى مقام الترتيب
على قوله فكل من يدخل الجنة الخ تنبيه قال ابن حجر يشكل على هذا ما يوجد الان من اثار الامم
السابقة كديار ثمود فان مساكنهم تدل على ان قاماتهم لم تكن مفرطة الطول على حسب ما
يقتضيه الترتيب المار وعهدهم قديم والزمن الذى بينهم وبين ادم دون ما بيننا وبين هذه
الامة ولم يظهر لى الان ما يزيل هذا الاشكال انتهى وقوله ستون ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف
الخ قدر الله مائة رحمة ورحمته ارادة الانعام او فعل الاكرام فلو يعلم الكافر كل الذى عند الله
من الرحمة الواسعة لم ييأس من الجنة كما مر ذلك مبسوطا فوضع منها رحمة واحدة بين خلقه
اى بين جميع مخلوقاته من انس وجن وحيوان وغيرها يتراحمون بها اى يرحم بعضهم بعضا حتى
ان الدابة ترحم ولدها فترفع حافرها مخافة ان يصيبه فيوله وخبأ عنده مائة الا واحدة
فلو يعلم الكافر كل الذى عند الله من الرحمة الواسعة كما بيأس من الجنة كما مر ذلك مبسوطا تم
عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه خلق الله التربة يعنى الارض والتراب والتربة واحد لكنهم يطلقون
التربة على الثانية ذكره ابن الاثير يوم السبت قال الحرالى السبت القطع للعمل ونحوه انتهى وفيه
رد زعم اليهود انه ابتدأ فى خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح السبت قالوا
ونحن نستريح فيه كما استراح الرب وهذا من جملة غباواتهم وجهلهم اذ التعبد لا يتصور الا على
حادث انما امرنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وخلق فيه الجبال يوم الاحد وخلق الشجر

عبارة المنهاج ندب يوما فى اسبوع كيوم نشبه صام حرم وهو جمعة فانه هو يوم قضاء قال الشارح ويرجح فيه انه اول الاسبوع السبت وهو ضعيف جدا سلم ان الكلام فى الحقائق كان المدنى والبخارى وجعلوه من كلام كعب الاحبار انما سمعه منه فاشتبه ذلك ببعض الرواة فرفعه ونقل البيهقى انه خالف ما عليه اهل

يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا لا ينافيه رواية مسلم وخلق التقن اى ما يقوم به المعاش
يوم الثلاثا لان كلاهما خلق فيه وخلق النور بالراء ولا ينافيه رواية النون اى الحوت لان كلا منهما
خلق فيه يوم الاربعا مثلث الباء سبق وما تقرر من ان المراد بالمكروه الشر هو الظاهر الملايم
للسياق بقرينة قوله وخلق النور يوم الاربعا والنور خير ذكر ابن الاثير وانما سمى الشر مكروها
لانه ضد المحبوب ويث فيها الدواب قال الخزاعى مز البث وهو تفرقة احاد متكثرة فى جهات
مختلفة الدواب من الدبيب وهو الحركة بالنفس يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعة
فى اخر الخلق فى اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل استدل به فى المجموع للمذهب
الصحيح ان اول الاسبوع السبت وعليه اكثر اصحابنا الشافعى رح بل فى الرخ الانف بل يقل بات
اوله الاحد الا ابن جرير وانما خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعليما
لخلقه الرفق والتثبت تنبيه سئل شيخ الاسلام زكريا رحمه الله تعالى هل خلق الله السموات
والارض فى الاسبوع الذى خلق فيه ادم قبله وهل عمر الارض قبله خلق ام لا فاجاب بما نصه
ظاهر الحديث ان الله خلق السموات والارض فى الاسبوع الذى خلق فيه ادم روى انه خلق الارض
يوم السبت والجبال يوم الاحد والشجر يوم الاثنين والظلمة يوم الثلاثا والنور يوم الاربعاء
والدواب يوم الخميس وخلق فيه السموات الى ثلاث ساعات بقيت من يوم الجمعة فخلق فى الساعة
الاولى الافات والاجال والارزاق والثالثة ادم واما الارض فعمرها قبل ادم الجن ومنهم ابليس انتهى
بنصه حم م وكذا النسائى عن ابى هريرة قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدى فذكره
قال الزركشى اخرجه مسلم وهو من غرايبه وقد تكلم فيه ابن المدينى والبخارى وغيرهما من الحفاظ وجعلوه
من كلام كعب الاحبار وان ابا هريرة انما سمعه منه لكن اشتبه على بعض الرواة فجعله مرفوعا وقد حرر
ذلك البيهقى ذكره ابن كثير فى تفسيره وقال بعضهم هذا الحديث فى سنده غرابة شديدة ثم ذكر ذلك انه
ليس فيه ذكر خلق السموات وفيه ذكر خلق الارض وما فيها فى سبعة ايام وهذا خلاف القران لان
الاربعة خلقت فى اربعة ايام ثم خلقت السموات فى يومين خلق الله عز وجل الجن ثلاثة اصناف
صنف حيات وعقارب وخشاش الارض اى على صورتها ومزثه ندبا انذارها قبل قتلها وصنف
كالريح فى الهوى وهذان الصنفان لا حساب ولا عقاب عليهما كما يشير اليه قوله وصنف عليهم
الحساب والعقاب اى مكلفون ولهم وعليهم فيما كانوا مما يستحقونه وخلق الله الانس ثلاثة
اصناف صنف كالبهايم زاد الديلمى فى روايته هنا قال الله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها وصنف
اجسادهم اجساد بنى ادم وارواحهم ارواح الشياطين اى مثلها فى الخبث والشر وصنف فى ظل
الله يوم لا ظل الا ظله يعنى فى ظل عرشه فلا يصيبهم وهول المحشر فى ذلك الموقف الاعظم حتى يصيب
الناس ويلجمهم العرق الجاما قال الغزالى المدرج قال وهب بلغنا ان ابليس تمثل ليحيى ابن زكريا عليهما
السلام فقال اخبرنى عن بنى ادم فقال عندنا ثلاثة اصناف اما صنف منهم فاشد الاصناف
علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا كل
شئ ادركنا منه ثم نعود اليه فلا نحن نيأس منه ولا نحن نمدك منه حاجتنا فنحن منه فى عنا
والصنف الاخر فى ايدينا بمنزلة الكرة فى ايدى صبيانكم تتلقفهم كيف شئنا والصنف الثالث
مثلك معصومون لا نقدر منهم على شئ الحكيم الترمذى فى النوادر وابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى
فى كتاب مكايد الشيطان وابو الشيخ فى كتاب العظمة وابن مردوية فى تفسيره وكذا الديلمى كلهم عن ابى
الدرداء وفيه يزيد بن سنان الرهاوى قال فى الميزان ضعفه ابن معين وغيره وتركه النسائى ثم ساق

والثانية

قوله وهذا الصنفان لا حساب عليهم
ولا عقاب لعل وجه ذلك فقدهم مناط
التكليف وهو العقل وحينئذ فلا يشكل
على عموم رسالة نبينا صلى الله عليه وسلم
لكافة الثقلين بالاجماع المعلوم من الدين
بالضرورة حتى ان تكرر سالته الى الجن
كثر قطعا فليتامل والمرجع ثم رأيت فى
فتاوى السبكى ما يؤيد بعض ما ذكرته
فليراجع تحرر الاوله

الجم الزمادى النحم والواحدة جمة
وكل ما احترق كالفحم والتنور

له مناكير هذا منها خلق الله ادم فضرب كفه اليمنى فاخرج ذرية بيضاء كانهم اللذين ثم ضرب
كفه اليسرى فخرج ذرية سوداء كانهم الحمم قال لهؤلاء فى الجنة واستعملهم بالطاعة ولا ابالى
وهؤلاء فى النار واستعملهم بالمعصية ولا ابالى فمن سبقت له السعادة قيض الله من الاسباب ما يخرجه
من الظلمات الى النور ومن غلبته عليه الشقوة سلط عليه الشياطين فاخرجته من نور الفطرة الى
ظلمات الكفر والحيرة فهو الهادى والمضل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه
فتعالى الله الملك الحق لا يسال عما يفعل ابن عساكر فى التاريخ عن ابى الدرداء وظاهر صنيع المؤلف
انه لم يرى مخرجا لاحد من المتقدمين الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول عجيب فقد خرجه عن ابى الدرداء
احمد والبزار وغيرهم قال الهيثمى ورجاله ثقات انتهى فعدول المصنف لابن عساكر مع وجوده لهؤلاء
قصور او تقصير خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن امه مؤمنا وخلق الله فرعون فى بطن امه كافرا
قال الذهبى وكذلك جميع خلقه فليس للرسل اثر فى سعادة احد كما انه ليس لابليس اثر فى شقاوة احد
لتميز اهل القبضتين عند الخلق بعثة الرسل لا يزيدون ولا ينقصون انتهى ومذهب اهل الحق ان
الايمان لا ينفع عند الغرغرة ولا عند معاينة عذاب الاستيصال واخذ علماء الامة الذين عليهم
المعول من ذلك لجماعهم على موت فرعون على كفره وان لم ينفعه قوله حين ادركه الغرق امنت انه
لا اله الا الذى امنت به على بنى اسرائيل وانا من المسلمين واما ما صرح به القاضى عبد الصمد الحنفى
من اهل القرن الخامس ان مذهب اهل الصوفية ان الايمان ينفع به ولو بعد معاينة العذاب فلا التفات
له لمخالفته لما حكى عليه الاجماع وكذا ما جزم به فى الفتوحات من صحة الايمان عند الاضطرار ان
فرعون مؤمن فلا التفات الى ذلك وان كنا نعتقد جلالة قايله لان العصمة ليست الا للانبياء عليهم
الصلوة والسلام وفيه رد لقول بعض المعتزلة الكفر والايمان مكتسبان للعبد غير مخلوقين
وكقول البعض الكفر مخلوق دون الايمان تنبيه قال الغزالى مدرج من هنا ياتى الشيطان للانسان
فيقول لا حاجة لك الى العمل لانك ان خلقت سعيدا لم يضرك قلة العمل او شقيا لم ينفعك فعله
فان عصم الله العبد رده بان يقول له انما انا عبد الله وعلى العبد امتثال العبودية والرضا علم
بربوبيته يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ولانه ينفعنى العمل كيف كنت لانى ان كنت سعيدا احببت
اليه لزيادة الثواب وشقيا فكذلك كيلا اليوم نفسى على ان الله لا يبقى على الطاعة بكل حال
كيف ووعده وقد وعد على الطاعة بالثواب عد طب وكذا الديلمى عن ابن مسعود قال الهيثمى اسناده
جيد انتهى واورده الذهبى فى الميزان فى ترجمة محمد بن سليم العبدى من حديثه ونقل عن النسائى
وغيره انه قوى وعن اخر ليس انه ثقة خلق الحور العين من الزعفران وفى رواية ذكرها الثعلبى
فى تفسيره انهن خلقن من تسبيح الملائكة وفى رواية انهن خلقن من المسك وقد يجمع بخلق بعض
من الزعفران وبعض من تسبيح وبعض من مسك وفى شرح البخارى لابن الملقن عن ابن عباس رضى خلقت
الحور من اصابع رجليها المدبجتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثديها من المسك الاذفر ومن
ثديها الى عنقها من العنبر الاشهب ومن عنقها الى نهاية راسها من الكافور الابيض قال ابن
القيم لعل النشات فى الجنة لسن مولودات بين الاباء والامهات وان كانت هذه الخلقة الادمية
التى هى احسن الصور مادتها من تراب فما الظن بصورة خلقت من مادة زعفران الجنة طب عن ابى
امامة وزاد عنه الديلمى خلق الانسان والحية سواء اذا راها افزعته واذا لدغته اوجعته
فاقتلوها حيث وجدتموها قاله حين سئل عن قتل الحيات الطيالسى ثم الديلمى عن ابن عباس رضى
قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحية فقاله ورواه عنه ايضا الطبرانى فى الاوسط

قوله سواء قال الشيخ معتى السواء المقاربة
فى العداوة سراج

قال الهيثمي وفيه جابر غير منسوب والظاهر انه الجعفي وقد ضعفوه **خلقت** الملائكة من نور
وخلق الجان ابو الجن او ابليس من مارج من نار اي من نار مختلطة بهواء مشتعل والمرج الاختلاط
فهو من عنصرين هواء ونار كما ان ادم عليه السلام من عنصرين تراب وماء عجن به فحدث له اسم الطين
كما حدث للجان اسم المارج وخلق ادم مما وصف لكم ببناء وصف للمفعول اي مما وصفه الله لكم في
مواضع من كتابه ففي بعضها انه خلقه من ماء وفي بعضها من تراب وفي بعضها من المركب منهما وهو الطين
وفي بعضها من صلصال وهو طين ضربته الشمس والريح حتى صار كالفخار قال الغزالي رح قد اجتمع في
في الفخار النار والطين والطين طبعه السكون والنار طبعها الحركة فلا يتصور نار مشتعلة تسكن
بل لا تزال تتحرك بطبعها وقد كلف المخلوق من النار ان يطمئن عن حركته ساجدا لماء خلق من طين
فابى واستكبر ان يسجد لادم عليه السلام فلا مطمع في سجوده لاولاده تنبيه قال ابن عربي رح
قال مما وصف لكم ولم يقل كما قال فيما قبله طلبا للاختصار فانه اوتي جوامع الكلم وهذا منها اذ
الملائكة لم تختلف اصل خلقتها ولا الجان واما الانسان فاختلف خلقه على اربعة انواع
فخلق ادم لا يشبه خلق حوى وخلق حوى لا يشبه خلق ادم وخلق عيسى لا يشبه خلق الكل فاحال على من
وصل الينا من تفصيل خلق الانسان ولما كان خلق الجان من نار كان فيه طلب القهر والاستكبار
فان النار ارفع الاركان مكانا وله سلطان على الاحالة فلذلك قال انا خير منه وما علم ان
سلطان الماء الذي خلق منه ادم عليه السلام اقوى منه فانه يذهبه والتراب اثبت منه
لبرده ويبسه فلادم عليه السلام القوة والثبوت لغلبة ذينك الركنين عليه وان كان فيه
الاخران لكن ليس لهما ذلك السلطان واعطى ادم عليه السلام التواضع للطينية فان تكبر فلعارض
بما فيه من الترابية كما يقبل الثبات على الاغواء ان كان شيطان وعلى الطاعة ان لم يكن ففيهم الطائع
والعاصي ولهم الشكل في اي صورة شاؤا وفيهم التناسل كما مر وكان وجودهم بالقوس وهو ناري
هكذا ذكر الوارد حفظه الله فكان بين خلق الجان وخلق ادم عليه السلام ستون الف سنة
والتوالد في الجن باق الى اليوم كما فينا فالملائكة عليهم السلام ارواح منفوخة في انوار والجان
منفوخة في رياح والاناسي ارواح منفوخة في اشباح ويقال لم يفضل على الجني الاول انثى كما فضلت
حوى بل خلق فرج في نفسه فنكح بعضه بعضا فاتى بذكران واناث ثم نكح بعضها بعضا في النكاح مثل ما
تبصر الدخان الخارج من الاتون او من فرن الفخار يدخل بعضه في بعض فيلتذ كل منهما بذلك التداخل
ويكون ما يلقونه كلقاح النخلة بمجرد الرائحة كغذائهم حم م في اخر الصحيح عن عائشة ولم يخرجه البخاري
خلقت النخلة والرمان والعنب من فضل طينة ادم بينها وبين بني ادم قرابة وتشابه معنوي وفي
الحديث المار عمتكم النخلة فانها خلقت طينة ابيكم ادم ابن عساكر في التاريخ عن ابي سعيد الخدري
قال سالنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما خلقت النخلة فذكره وظاهر صنيع المص انه لم يره
لاشهر من ابن عساكر ولا اقدم مع ان الديلمي خرجه عن ابي سعيد ايضا لكن سنده مطعون فيه **خلل**
ندبا صرفا للامر عن الوجوب لاخبار اخر اصابع يديك ورجليك في الوضوء والغسل فايصال
الماء الى ما بين الاصابع اوجب والتخليل سنة ويحصل التخليل باي كيفية كانت والافضل كيفية
مبينة في كتب الفروع حم عن ابن عباس قال سال رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيء من امر
الصلوة فقال له خلل الخ قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد ضعيف **خللوا** ندبا والصارف
عن الوجوب اخبار اخر بين اصابعكم اي اصابع يديكم ورجليكم اذا تطهرتم لا يعني لئلا يخللها
الله يوم القيمة بالنار يعني حافظوا على التخلل واحذروا تفريطكم فيه فان من اهمله يخلل الله

فكان خلقه خنثى ولما غلب على الجن عنصر الهوى
كان غذاؤهم ما يحمله الهوى فما في العظام
من الدسم وصفة اجتماع بعضهم بعضا صح

يوم القيمة بنار جهنم قال الكمال مؤدى التركيب اي تركيب هذا الخبر التخليل يراد لعدم التخلل وهو لا يستلزم ان عدم
التخلل يستلزم تخلل النار الا لو كان علته مساوية وهو منتف والا كان التخلل واجبا بعد اغتفارهم حجية الحديث
لكن المعدود في السنن التخليل بعد العلم بوصول الماء الى ما بينهما وهو غير واجب وحينئذ فليس هو مقرونا
بالوعيد بتقدير الترك فلا حاجة الى ضمه في السؤال القائل خللوا يفيد الوجوب فكيف وهو مقرون بالوعيد
ثم تكلف الجواب بانه مصروف عنه بحديث الاعرابي وحديث حكاية ومنويه عليه الصلوة والسلام اي ليس
فيهما التخليل والوعيد مصروف الى ما يصل الماء بين الاصابع قط عن ابي هريرة قال الحافظ ابن حجر اسناده واه
جيدا وتبعه السخاوي وقال ابن الهمام حديث ضعيف بيحيى بن ميمون **خللوا** بين اصابعكم اي اصابع ايديكم
وارجلكم لا يخلل الله بهما النار ويل للاعقاب من النار اي شدة هلكة لاعقاب ارجلكم من عذاب جهنم
قط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتوضا ويخلل بين اصابعه ويدلك عقبيه
ويقول خللوا اصابعكم لا يخلل الله بينها النار ويل للاعقاب من النار هذا لفظ الدارقطني من رواية عمر
بن قيس ثم قال اعني الدارقطني ضعيف ضعف قيس ويحيى بن ميمون وقال ابن حجر سنده ضعيف جدا ورواه
الطبراني والديلمي من حديث ابن مسعود ثم قال الديلمي وفي الباب ابي هريرة انتهى فكان ينبغي للمص استيعاب
مخرجيه اشارة لاكتسابه بعض القوة **خللوا** الحاكم في الوضوء والغسل بالكيفية المعروفة وقصوا اظفاركم
اذا طال فان الشيطان ابليس ويحتمل ان ال فيه للجنس يجري ما بين اللحم والظفر فانه يحب الانتان والاقذار
وما يجتمع تحت الظفر من الوسخ يحبه فيسكن اليه ومن فوائد التخليل ايصال الماء الى جميع الشعر والبشر
ومباشرة البشرة والشعر باليد ليحصل تعميمه بالماء وتانيس البشرة لئلا يصيبها بالصب ما تتاذى به والامر
للندب نعم ان توقف ايصال الماء على التخلل او ازالة الظفر وجب خط في كتاب الجامع وابن عساكر في
تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه **خليلي** من هذه الامة اويس بن عامر او عمرو القرني
بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد من اليمن ووهم الجوهري في قوله القرن الميقات وهو راهب
هذه الامة لم يره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما دل على فضله قتل مع علي رضي الله تعالى عنهما
بصفين وقيل مات الى ابي قبيس وقتل بدمشق وذكروا في موته قصصا تشبه المعجزات وفي الميزان عن
مالك رح انه انكره وقال ابن حبان كان بعض اصحابنا ينكر كونه ابن سعد في الطبقات عن رجل
من التابعين مرسلا غير مسند **خمروا** غطوا وكل ما سترك من شيء فهو خمر الانية جمع قلة كادمة
في جمع اديم ذكره الزمخشري واوكيوا بكسر الكاف شدوا الاسقية اي افواهها واجيفوا بجيم وفاء
اغلقوا الابواب اي ابواب دوركم واكفتوا بكسر الفاء صبيانكم اي ضموهم اليكم والمراد اولادكم ذكورا
واناثا عند المساء اي الغروب وما بعد العشائين فامنعوهم من الحركة وادخلوهم البيوت فان للجن
بعيد الغروب انتشارا وخطفة بالتحريك جمع خاطف وهو ان ياخذ الشيء بسرعة واطفئوا بهمزة
قطع وسكون المهملة وكسر الفاء بعدها همزة مضمومة المصابيح عند الرقاد اي عند ارادة النوم
فان الفويسقة بالتصغير الفارة ربما اجترت الفتيلة من المصابيح بجيم ساكنة وفوقية وراء مشددة
مفتوحتين فاحرقت اهل البيت وهم لا يشعرون وهذا يفيد انه لو امن حرها كما لو كان في قنديل لا يطلب
اطفاؤه عند النوم وقد سبق ما فيه والاوامر في هذا الباب وامثاله ارشادية وتتقلب ندبية بفعلها
بقصد الامتثال خ عن جابر كلام المص كالصريح في ان ذا مما تفرد به البخاري عن صاحبه وهذا غفلة
فقد عزاه الديلمي وغيره لهما معا **خمروا** وجوه موتاكم يعني المحرمين فانه قال ذلك في المحرم يموت ولا
تشبهوا بحذف احدى التائين للتخفيف باليهود في رواية بدله باهل الكتاب اي بانهم لا يغطون
وجوه من مات منهم والخمار ثوب تغطي به المراة راسها والجمع خمر ككتاب وكتب واختمرت المراة وتخمرت

ليست الحمأ وطب من حديث عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الهيثمي رجاله ثقات **خمس** من الخصال **يقتلن** في الحل والحرم أي لا حرمة لهن بحال والحرام بفتح الحاء والراء حرم مكة أو يضمها جمع حرام من قبيل وانتم حرم والمراد المواضع المحرمة وعليه اقتصر في المشارق قال النووي والفتح اظهر لحرية المراد بها هنا ما يشمل الثعبان والغراب الابقع الذي في ظهره وبطنه بياض وأخذ بهذا القيد قوم ورجح جمع الاطلاق لازد وايات اصح والفارة بهمزة ساكنة وتسهل والكلب العقور من باب المبالغة أي الجارح المفترس كاسد ونحوه وتمرسها كلبا لاشتراكها في السبعية ونظير قوله في دعائه اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فافترسه اسد وقيل اراد الكلب المعروف والحدأ بضم الحاء وشد الدال وشد الياء مقصور بضبط المصنف وهو تصغير الحداة واحد الحدأ الطائر المعروف قال ابن العربي امر بالقتل وعلل بالفسق فيتعدى الحكم الى كل ما وجدت فيه العلة ونبه بالخمسة على خمسة انواع من الفسق فنبه بالغراب على ما يجانسه من سباع الطير وكزا بالحداة ويريد بالغراب محل سفر المسافر وبقيت حربه وبالحية على كل ما يلسع والعقرب كذلك والحية تلسع وتفترس والعقرب تلسع ولا تفترس وبالفار على ما يجانسها من هوام المنازل الموذي وبالكلب العقور على كل مفترس ومعنى فسقهن خروجهن عن حد الكف الى الاذية م ن ه عن عائشة رضي الله تعالى عنها **خمس** من الحيوان قتلهن حلال في الحرم فالحل اولى الحية والعقرب والحداة والفارة والكلب العقور فيباح بل يجب قتلهن في اي محل كان ولو في جوف الكعبة لانه ان كان ممنوعا منه ثم جاز وجب قال النووي ويحرم اتفق العلماء على انه يجوز للمحرم قتلهن ثم اختلف فيما يكون في معناهن فقال الشافعي رح المعنى في جواز قتلهن كونهن موذيات فكل موذ للمحرم قتله وما لا فلا ويجوز ان يقتل في الحرم كل من وجب عليه قتل بقود او رجم او محاربة ويجوز اقامة الحدود فيه وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه **خمس** كلهن فاسقة قال ابو البقاء كذا وقع في هذه الرواية بالنار ووجهه انه محمول على المعنى لان المعنى كل منهن فاسقة ويجوز ان يكون الحق التاء للمبالغة كقولهم رجل نسابة وخليفة ولو حمل على اللفظ لقال كلهن فاسق كما قال تعالى وكلهم اتيه يوم القيمة فردا انتهى **يقتلن** المحرم حال احرامه ولا يؤذن بل يوجر ويقتلن في الحرم ولو في المسجد الفارة والعقرب والحية وكلبا العقور والغراب سمي به لسواده ومنه غراب البين سود وهما لفظتان بمعنى واحد والعرب تتشاءم به ولذلك اشتقوا منه الغربة والاغتراب وغراب البين هو الابقع قال صاحب المجالسة سمي غراب البين لانه بان عن نوح عليه السلام لما وجهه الى الماء فذهب ولم يرجع وقال ابن قتيبة سمي فاسقا لتخلفه عن نوح عليه الصلوة والسلام حين ارسله ليأتيه بخبر اهل ارض فترك امره وسقط على جيفة وظاهر تقييده في هذه الاخبار الكلب بكونه عقورا انه غير محترم يتبع قتله وهو المصحح عند الشافعية وعندهم قول مرجوح بجواز غير العقور ايضا بقتل الكلاب حم عن ابن عباس قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو ثقة لكنه مدلس **خمس** ليال لا ترد فيهن الدعوة ما من احد دعا بداعاء سابع متوفر الشروط والاركان والاداب اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة الفطر اي ليلة عيد الفطر وليلة النحر اي عيد الاضحى فينبغي قيام هذه الليالي والتفرغ والابتهال فيها وقد كان السلف يواظبون عليه روى الخطيب في غنية الملتمس ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن ارطاة عليك باربع ليال في السنة فان الله تعالى يفرغ فيهن الرحمة ثم سردها ابن عساكر في تاريخه عن ابي امامة ورواه عنه الديلمي في الفردوس فما اوهم صنيع المصنف من كونه لم يخرجه احد ممن وضع لهم الرموز غير سديد ورواه البيهقي من حديث ابن عمر وكذا ابن ناصر والعسكري قال ابن حجر

قوله خمس صلوات فيه دلالة على ان الوتر ليس بواجب وحجة لمن ذهب اليه انشا فهو حجة لمن مفهوم العدد حجة معمول به قال تاج الصناعة في العدة مذهبنا شافعي ان مفهوم العدد حجة الا اذا كان في ذكر العدد تنبيه على ما زاد عليه كقوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل حيثما قفية تنبيه على ان ما زاد عليهما اولى ان لا يحمل وقد استدل بهذا الحديث ايضا على ان وجوب صلوة الليل منسوخ في حق الامة وعلى انه لم يحم عليه وعلى ان صلوة العيد ليست بفرض خلافا لما قاله ابو سعيد الاصطخري من ان صلوة العيد فرض كفاية علقمي

قوله ومن ثم يقال ذلك فليس له على الله عهد ان شاء غفر له اه او شاء عذبه فمن ترك من الصلوات وتعاطاه كرما وفضلا وان شاء عاقبه عدلا قال ابن سلان قال ابن شبيب البر وهذا الحديث دليل على ان من لم يصل وعوقب على ترك فرض الصلوات وصلى لكنه لم يقم بما يجب فيها ومات لا يشرك بالله شيئا مقرا بالنبيين مصدقا للمرسلين مؤمنا بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر الا انه مصر عاص يتوب بذنوبه حتما اذ ركنه مشيته انه في مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه الله وان شاء عذبه فانه تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن شاء وقال شيخنا قال البيضاوي وشبه وعد الله باتمام المؤمنين على تمامهم بالعهد الموثوق به الذي لا يخالف وكل امر التارك الى مشيئته تجويزا للعفو وانه لا يجب على الله تعالى شيء ومزيد من اكرام محافظة التوحيد والمسامحة في التوحيد علقمي ع

الديدن والديدان الدأب والعادة ناموز

فائدة قال الدميري العهد اللغة القرن على تسعة اوجه احدها الامر كقوله تعالى في البقرة الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله تعالى ورهدنا الى ابراهيم واسمعيل والثاني الفرائض كقوله تعالى واوفوا بعهدي الثالث الجنة اوذ بعهدكم الرابع التوحيد كقوله تعالى في البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده الخامس الكرامة كقوله تعالى في البقرة لا ينال عهدي الظالمين السادس الوحي كقوله تعالى في آل عمران ان الله عهد الينا السابع لا اله الا الله كقوله تعالى في التوحيد الذين يوفون بعهد الله وفي مريم الامن اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن الثمن كقوله تعالى في النحل ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا التاسع العهد كقوله تعالى في

على

قوله والكلب العقور اختلف العلماء في المراد فقيل هو الكلب المعروف وقيل كل ما عقر الناس واخافهم كالاسد والنمر والفهد والذئب الجمهور وتبعضهم عبر بمعنى هذه العبارة فقال كل ما يفترس لان كل مفترس من السباع تسمى في اللغة كلبا عقورا ومعنى العقور العاقر الجارح علقمي رح

وطرقه كلها معلولة خمس من الفطرة وفي رواية الفطرة خمس وهي بكسر الباء مقولة بالاشتراك
بمعنى الخلق والجبلة والسنة وهي المراد هنا كما مر خمس من السنة القديمة التي اختارها الانبياء
عليهم الصلوة والسلام واتفقت عليها الشرايع حتى صارت كانها امر جبلوا عليه والحصر في
الخمسة غير حقيقي بدليل رواية عشر واكثر بل مجازي بطريق المبالغة في الحث على الخمس لانها اهم
واكد وان كان غيرهما من الفطرة فالمراد حصر الاكمل ويحتمل انه لعلم بالخمس ثم زيد الختان بالكسر
اسم لفعل الخاتن ويسمى به المحل وهو الجلدة التي تقطع كختان الرجل هو الحرف المستدير على اسفل
الحشفة وهو الذي يترتب الاحكام على تغييبه في الفرج وختان المراة قطع جلدة كعرف الديك
فوق الفرج قال الشافعي وهو واجب دون بقية الخمس ولا مانع من ان يراد بالفطرة القدر المشترك
الذي يجمع الوجوب والندب وهو الطلب المؤكد كما مر والاستحداد وفي رواية بدله حلق العانة
قال في المنار وهو اوسع من الاستحداد فانه يصدق على التنور ولا يصدق عليه الاستحداد فانه
الحلق بالحديد وذكر الحلق غالبي والمطلوب الازالة وقص الشارب الشعر النابت على الشفة العليا
ولا باس بترك سباله عند الغزالي لكن نوزع وتحصل السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره
له وتقليم الاظفار تفعيل من القلم القطع والمراد ازالة ما يزيد على ما يلابس راس الاصبع من الظفر
لان الوسخ يجتمع فيه قال ابن العراقي وقص الاظفار سنة اجماعا ولا نعلم قائلا بوجوبه لذاته لكن
ان منع الوسخ وصول الماء البشرة وجبت ازالته للطهارة وشمل العموم اصابع اليدين والرجلين
فلو اقتصر على بعضها مع استوائها في الحاجة لم يحصل المقصود بل هو كالمشي في فعل واحد ويشمل
الاصبع الزائدة واليد الزائدة بناء على ان المفرد النادر يدخل في العموم ذكره ابن دقيق العيد وتتادى
السنة بقصه بنفسه وهو اولى ويقص غيره اذ لا هتك حرمة ولا حرم من مره فيه سيما من يعسر عليه
قص يمناه ذكره العراقي ونتف الابط لانه محل الريح الكريه المجتمع بالعرق فيتلبد ويهيج فشرع نتفه
ليضعف ويحصل السنة بحلقه والنتف افضل فان الحلق يهيج الشعر حم ق عن ابي هريرة وفي الباب
غيره خمس من الدواب كلهن فاسق سميت بذلك لخروجها بالايذاء او الافساد عن طريق معظم الدواب
او لتحريم اكلها قال تعالى ذلكم فسق بعد ما ذكر ما حرم اكله يقتلن في رواية يقتلهن بالهاء اي المرء وقوله
فاسق صفة لذكر مذكر ويقتلن فيه ضمير راجع لمعنى كل وهو جمع وهو تاكيد خمس مبتدا وسوغ الابتداء
به مع كونه نكرة وصفة ومن الدواب في محل رفع على انه صفة اخرى لخمس وقوله يقتلن جملة فعلية
في محل رفع خبر المبتدا الذي هو خمس في الحرم الغراب وهو ينقر ظهر البعير وينزع عينه والحداة كعنبة
مقصور وهي اخس الطير يخطف اطعمة الناس والعقرب واحدة العقارب والانثى عقربة والفارة
بهمزة ساكنة والمراد فارة البيت وهي الفويسقة قال ابن الاثير الكلب العقور كل سبع يعقر ان يجرح
ويقتل كاسد وذئب ونمر معاها كلبا لاشتراكها في السبعية والعقور من ابنية المبالغة والكلب
العقور الجارح وهو معروف ق ت ن عن عائشة رضي الله تعالى عنها خمس من الدواب ليس على المحرم
في قتلهن جناح اي حرج الغراب والحداة بكسر الحاء مهموزة والعقرب والفارة والكلب العقور علله
الشافعي رح بانهن مما لا يؤكل ومما لا يؤكل من ماكول وغيره اذا قتله المحرم لا فدية عليه وعلله مالك رح
بانهن مؤذيات وكل موذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا وقال البيضاوي انما سميت هذه الحيوانات
فواسق لخبثهن تشبيها بالفساق وقيل لخروجهن من الحرمة في الحل والحرم وقيل لحرمتهن وخصت
بالحكم لانها موذيات مفسدات تكثر في المساكن والعمران ويعسر دفعها والتحرز منها فان منها ما هو
كالمنتهز للفرصة اذا تمكن من اضرار بادر اليه واذا احس بطلب او دفع فر منه بطيران او اختفاء في

خمس كذا في التنقيح وتعقبه في الصحاح
بان جعله صوابه نسخة في المسطر

خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن آه
قال في المفاتيح الصواب ان يقال خمس مبتدا
وسوغ الابتداء مع كونه وصفه ومن
الدواب في محل رفع على انه خبر المبتدا الذي
هو خمس واما جعله اي الزركشي في التنقيح
كل تاكيد لخمس فياباه البصريون وجعل فاسق
صفة لكل خطاء ظاهر والضمير في يقتلن
على عائد على خمس لا على كل اذ هو خبره ولو
جعل خبر كل امتنع الاتيان بضمير الجمع لانه
لا يعود عليها الضمير من خبرها الا مفردا
مذكرا على لفظها على ما صرح به ابن هشام
في المغني لمحرره الاول من علماء مصر

اقول ويرد عليه كل في فلك يسبحون
طريقتجي افندي

لعق ومنه عاما هو صايل تطلب لا ينزجر بالحس كالكلب العقور وهو كلما يعدو على الانسان ويصول عليه
ويعقره اي يجرحه من العقور وهو الجرح وقاس عليه الشافعي رح كل سبع ضار او صايل وقيل انه يعم بلفظ كل
سبع عقور ويدل عليه دعاء المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم على عتبة يقول اللهم سلط عليه كلبا من
كلابك ففرسه الاسد والغراب الابقع الذي فيه سواد وبياض لانها اكثر ضررا واسرع فسادا مالك في الموطا
ق حم د ن ه عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما خمس من الخصال من حق المسلم على اخيه المسلم رد التحية
يعني السلام واجابة الدعوة لوليمة عرس او غيرها وجوبا في الاولى وندبا في غيرها وشهود الجنازة
اي حضور الصلوة عليها وفعلها واتباعها الى الدفن افضل وعيادة المريض اي زيارته في مرضه
وتشميت العاطس اذا حمد الله بان يقول له يرحمك الله فان لم يحمد لم يشمته لتقصيره ه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه خمس من الايمان اي من خصال الايمان من لم يكن فيه شيء منهن فلا ايمان له ايمانا
كاملا التسليم لامر الله فيما امر به والرضا بقضاء الله فيما قدره والتفويض الى الله والتوكل على الله والصبر
عند الصدمة الاولى وهي حالة فجاة المصيبة وابتداء وقوعها وزاد الطبراني في رواية ولم يطعم امر
حقيقة الاسلام حتى يامنه الناس على اموالهم ودمائهم البزار في مسنده من حديث سعيد بن سنان
عن ابي الزهراوية عن كثير بن مرة عن ابن عمر بن الخطاب ثم قال اعني مخرجه البزار عقبه علته سعيد بن سنان اي وهو
ضعيف ورواه الطبراني ايضا من هذا الوجه قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان لا يحتج به خمس من سنن
المرسلين اي من شانهم وفعلهم عليهم الصلوة والسلام الحياء الذي هو خجل الروح من كل عمل لا يحسن
الملاء الاعلى وذلك لانه يطهر الروح عن اسباب النفس والحلم الذي هو سعة الصدر وانشراحه لورود
النور عليه والحجامة لان الدم حرارة وقوة وهو غالب على قلوب المرسلين عليهم الصلوة والسلام فيغلي
من ذلك دماؤهم فاذا لم تنقص اضرت والسواك لان الفم طريق الوحي ومحل لنجوى الملك فاهماله تضييع
لحرمة الوحي والتعطر لانه ليس للملائكة عليهم السلام حظ مما للبشر الا الريح الطيب وهم يكثرون مخالطة
الرسل عليهم الصلوة والسلام فيكون الطيب بمنزلة قراهم تخ والحكيم الترمذي في النوادر والبزار في المسند
والبغوي في المعجم طب وابو نعيم الاصبهاني في كتاب المعرفة هب كلهم عن حصين مصغر حصن بكسر الحاء
وسكون الصاد المهملتين ابن عبد الله الخطمي بفتح المعجمة جد مليح بن عبد الله ثم قال البيهقي عقب تخريجه
هكذا ذكره البخاري في التاريخ عن عبد الرحمن بن ابي فديك وهو محمد بن اسمعيل عن عمر بن محمد الاسلمي
فعمر ينفرد به الى هنا كلامه وعمر هذا اورده الذهبي في الضعفاء وقال هو من المجاهيل انتهى وقال الحافظ
العراقي سنده ضعيف وللترمذي وحسنه من حديث ابي ايوب اربع الحلم والحجامة وزاد النكاح خمس من
سنن المرسلين الظاهر انه اراد في هذا وما قبله بهم وما يشمل الانبياء الحياء والحلم والحجامة والتعطر
والنكاح لان النور اذا امتلا الصدر منه ففاض في العروق التذت النفس وثارت الشهوة وريح الشهوة
اذا قوي فانما يقوى من القلب والنفس والرسل عليهم الصلوة والسلام قد اعطوا من فضل تلك القوى
ما يفوق غيرهم طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه اسمعيل بن شيبة قال الذهبي واه وذكر له هذا الحديث
وغيره انتهى ورواه عنه احمد ايضا لكنه قال السواك بدل النكاح خمس من الخصال من فعل واحدة
منهن كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة ويعيذه من النار من عاد مريضا اي زاره في مرضه او خرج مع
جنازة للصلوة عليها او خرج غازيا لتكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا او دخل على امامه
يعني الامام الاعظم يريد تعزيره وتوقيره او قعد في بيته يعني اعتزل الناس في بيته او غيره فسلم الناس
منه اي ممن اذاه وسلم من الناس اي من اذاهم حم طب عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه
مقال مشهور وبقية رجاله ثقات خمس من قبض اي مات في شيء منهن فهو شهيد المقتول في

قوله حمد الله اي حمدا صريحا او علم من
بعض العلامة انه حمد او يعرف انه رجل
عالم حمد سرا البتة فلا بد من التشميت له
خواجه زاده على الطريقة

وفي الحديث القدسي من خرج مجاهدا
في سبيلي فانا عليه ضامن اي انا في
ضمان ما وعدته من الجزاء تاموز
التعزير التاديب دون الحد والتعزير في
قوله تعالى وتعزروه النصرة والتعظيم
مصباح

سبيل الله اى فى قتال الكفار لاعلاء كلمة الله شهيد فى احكام الدنيا والاخرة والغريق فى سبيل الله
شهيد من شهداء الاخرة والمبطون فى سبيل الله شهيد والمطعون اى الميت بالطعن الذى هو وخز الجن او فساد فى
الهوى على ما مر فى سبيل الله شهيد من شهداء الاخرة والنفساء اى التى تموت عقب ولادتها بسبب الولادة
فى سبيل الله شهيدة من شهداء الاخرة ن عن عقبة بن عامر الجهنى رضى الله تعالى عنه خمس من عملهن فى يوم
اى يوم كان كتبه الله اى قدر اوامر الملائكة ان تكتب له من اهل الجنة وهذا علامة على حسن الخاتمة وبشرى
له بذلك من صام يوم الجمعة صوم تطوع وراح الى الجمعة اى الى محلها لصلوتها وعاد مريضا ولو اجنبيا
وشهد جنازة اى حضرها وصلى عليها واعتق رقبة لوجه الله تعالى اى خلصها من الرق ع حب عن ابى سعيد
الخدرى قال الهيثمى رجاله ثقات خمس لا يعلمهن الا الله على وجه الاحاطة والشمول كليا وجزئيا فلا ينافيه
اطلاع الله بعض خواصه على كثير المغيبات حتى من هذه الخمس لانها جزئيات معدودة وانكار المعتزلة لذلك
مكابرة ان الله عنده علم الساعة اى تعيين وقت قيامها وينزل بالتخفيف والتشديد الغيث اى يعلم نزوله
فى زمانه ويعلم ما فى الارحام من ذكر وانثى وشقى وسعيد وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا من خير وشر
جعل لنا الدراية التى فيها معنى الجبلة ولحبانه تقدس العلم تفرقة بين العلمين وافاد ان ما هو بجبلتنا لا نعرف
عاقبته فكيف بغيره وما تدرى نفس باى ارض تموت خص المكان ليعرف الزمان من باب اولى لان الاول
وسعنا بخلاف الثانى وتخصيص الخمسة لسؤالهم عنها حم والرويانى فى مسنده عن بريدة قال الهيثمى رجال احمد
رجال الصحيح انتهى وظاهر صنيع المص ان ذا مما لم يخرج فى احد الصحيحين مع ان البخارى خرجه فى الاستسقاء
بلفظ مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الخ خمس ليس لهن كفارة الشرك بالله يعنى الكفر به وخص
الشرك لغلبته وقتل النفس اى المعصومة بغير حق وبهت المؤمن اى قوله عليه ما لم يفعله حتى حيره فى
امره وادهشه يقال بهته كمنعه بهتا وبهيتا وبهتنا قال عليه ما لم يفعل والبهتة الباطل الذى يتحير
من بطلانه والكذب كالبهت بالضم ومقتضى تخصيص المؤمن ان الذى ليس كذلك ويحتمل الحاقه به وعليه
فانما خص به المؤمن لان بهته اشد والفرار من الزحف حيث لم يجز الفرار ويمين صامرة يقتطع بها مالا
لغيره يعنى حق بغير حق حم وابو الشيخ فى التوبيخ كلاهما عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى خمس هن
قواصم كذا فى خط المص وكتب على الحاشية ان فى رواية هن من قواصم الظهر اى كسره يقال قصمه يقصمه كسره
وابانه او كسره وان لم يبنه فانقصم وتقصم عقوق الوالدين او احدهما وان علا والمرأة يأتمنها زوجها
على نفسها او ماله تخونه بالزنا او السحاق والتصرف فى ماله بغير اذنه والامام اى الاعظم تطيعه الناس
ويعصى الله عز وجل ورجل وعد رجلا عن نفسه خيرا اى ان يفعل معه خيرا فاخلف ما وعد واعتراض
المرء فى انساب الناس وفى رواية بدله ووقيعة المرء فى انساب الناس وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما فى الفردوس وغيره وكلكم لادم وحوى انتهى هب عن ابى هريرة وفيه الحارث
ابن النعمان اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ابو حاتم غير قوى ورواه عنه ايضا الديلمى خمس من العبادة
قلة الطعم اى الاكل والشرب قال الحرالى جعل الله فضول المطعم والمشرب فى الدنيا بسبب القسوة وابطاء
الجوارح عن الطاعة والصمم عن سماع الموعظة والقعود فى المساجد لانتظار الصلوة او للاعتكاف
او لنحو علم او قران والنظر الى الكعبة اى مشاهدة البيت ولو من وراء الستور والنظر فى المصحف اى
القراءة فيه نظرا فانها افضل من ظهر قلب فان القارى فى المصحف يستعمل لسانه وعينه فهو من عبادتين
والقارى من حفظه اى يقتصر على اللسان وفى نسخة النظر الى المصحف اى فيه او الى ما فيه والنظر الى
وجه العالم العامل بعلمه والمراد العلم الشرعى قال فى الفردوس ويروى والنظر الى وجه الوالدين دون
النظر الى الكعبة فر عن ابى هريرة وفيه سليمان بن الربيع النهدى قال الذهبى تركه الدارقطنى خمس من اوتيهن

من شهداء الاخرة صح

الرويانى بالضم وسكون الواو وتخفيف اليا الى رويان مدينة بنواحى طبرستان لب اللباب

ويقال فى كثرة الاكل ست خصال مذمومة اولها ان يذهب خوف الله تعالى من قلبه والثانى ان يذهب رحمة الخلق لانه يظن انهم كلهم شبعان والثالث ان يثقل عليه الطاعة والرابع اذا سمع كلام الحكمة لا يجد له الرقة والخامس اذا تكلم بالحكمة والموعظة لا تقع فى قلوب الناس والسادس تهيج منه الامراض اه بستان العارفين

لم يعذر

لم يعذر على ترك عمل الاخرة زوجة صالحة اى دينه يعفه وبنون ابرار بابائهم غير عاقين وحسن مخالطة
الناس اى وملكة يقدر بها على مخالطة الناس بخلق حسن وما ذكر من ان الرواية مخالطة هو ما فى نسخ كثيرة
وهو الظاهر ووقفت على نسخة المص فرأيت فيها بخطه مخالطة النساء والظاهر انه سبق قلم ومعيشة فى
بلده بنحو تجارة او صناعة من غير تنقل فى الاسفار وحب آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان حبهم سبب
موصل الى الله والدار الاخرة ومن ثمة قرنهم بالقران فى الاخبار الماضية تنبيه قال الحرالى سلسلة
اهل الطريق تنتهى من كل وجه من جهة المشايخ والمريدين الى اهل البيت فجهات طرق المشايخ ترجع عامتها
تاج العارفين ابى القاسم الجنيد وبداية ابى القاسم اخذها من خاله السرى والسرى ايتم بمعروف وكان معروف
مولى على بن موسى الرضى وهو من ابائه رضى الله تعالى عنهم فرجع الكل الى على كرم الله وجهه اولئك حزب الله
فر عن زيد بن ارقم ورواه عنه ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمى مصرحا فكان عزوه اليه اولى خمس
يعجل الله لصاحبها العقوبة فى دار الدنيا البغى اى التعدى على الناس والغدر للناس وعقوق الوالدين
اى الاصلين المسلمين او احدهما وقطيعة الرحم اى القرابة بنحو صد او هجر بلا موجب ومعروف لا يشكر
ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى ابن لال فى المكارم عن زيد بن ثابت ورواه عنه ايضا الديلمى وغيره خمس
خصال يفطرن الصائم وينقصن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة اى حليلة او غيرها
واليمين الكاذبة قال حجة الاسلام بين به ان الصوم اى المقبول المثاب عليه فى الاخرة الثواب الكامل ليس هو
ترك الطعام والشراب والوقاع فرب صائم ليس له من صيامه الا الجوع بل تمام الصيام ان يكف الجوارح عما
كره الله فيحفظ اللسان عن النطق بما يحرم ويحفظ العين عن النظر الى المكاره والاذن عن الاستماع الى المحرم
فان المستمع شريك القائل وهو احد المغتابين وكذا يكف جميع الجوارح كما يكف البطن والفرج فاذا عرفت
معنى الصوم الحقيقى فاستكف منه ما استطعت فانه اساس العبادات ومفتاح القربات الازدى ابو الفتح
فى كتاب الضعفاء والمتروكين عن عيسى بن سليمان وراق داود عن داود بن رشيد عن بقية عن محمد بن حجاج عن
جابان عن انس هكذا اورده فى ترجمة محمد بن الحجاج الحمصى وقال لا يكتب حديثه وقال ابو العباس البنانى فى
كتاب الحافل والاسناد ايضا كله مقارب قال الحافظ العراقى وقد رواه عن بقية وحاله معلوم وجابان
قال الذهبى ليس بمعروف وفى اللسان عن ذيل الميزان جابان قال الازدى متروك الحديث ثم اورد له هذا الخبر
خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى اى الى ان ينتصر ينتقم ممن ظلمه بالقول او الفعل ودعوة
الحاج حجا مبرورا حتى يصدر اى يرجع الى اهله ودعوة الغازى لاعلاء كلمة الله ابتغاء رضاه لا طلبا
للغنيمة حتى يقفل اى يعود من غزوه الى وطنه ودعوة المريض اى مرضا لم يعص به فيما يظهر حتى يبرأ من
علته ودعوة الاخ لاخيه فى الاسلام وان لم يكن اخاه من النسب بظهر الغيب قال الطيبى حتى فى القراين
الاربع بمعنى الى كقوله سرت حتى تغيب الشمس لان ما بعد حتى داخل فيما قبلها فدعوة المظلوم مستجابة الى
ان ينتصر وكذا الباقى فان قلت هذا يوهم ان دعاء هؤلاء الاربع لا يستجاب بعد ذلك وكذا دعاء الغائب الى
ان يحضر قلت نعم لكن الاسباب مختلفة فيكون سبب الاجابة حينئذ مؤخر غير المذكورة واسرع هذه
الدعوات اى اقربها اجابة دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب لما فيها من الاخلاص وعدم الشوب بالرياء
ونحوه هب عن ابن عباس وفيه زيد العمى قال الذهبى ضعيف متماسك ورواه عنه ايضا الحاكم ومن طريقه
اورده البيهقى مصرحا فكان عزوه اليه اولى خمس من العبادة النظر الى المصحف للقراءة فيه والنظر
الى الكعبة والنظر الى الوالدين اى الاصلين مع الاجتماع او الافتراق والنظر فى زمزم اى بئر زمزم او الى
مائها وهى اى زمزم تحط الخطايا اى يكون النظر الى ذلك مكفر للذنوب والنظر فى وجه العالم العامل
بما علم والمراد العلم الشرعى قال الحرالى ويقصد الناظر التقرب الى الله برؤيته فان فى التقرب الى رؤية

ايضا سعيد بن عنبسة احد من رضى بالكذب وقال ابن الجوزى هذا موضوع من سعيد الى انس كلهم مطعون فيهم فر عن انس قال الحافظ العراقى ابو حاتم هذا كذاب انتهى وذلك فيه سعيد بن عنبسة وقد قال الذهبى فى الضعفاء كذبه ابن معين وغيره عن بقية صح

بظهر الغيب اى بحيث لا يشعر وان كان حاضرا بالمجلس سراج للعزيزى

العلماء الاعيان وعباد الرحمن سر من اسرار العيان قط عن ٢ كذا في نسخة المص بخطه بيض للصحابي
خيار المؤمنين القانع بما رزقه الله تعالى وشرارهم الطامع في الدنيا لفقره الى الاسباب فيسترق قلبه
الاطماع وتصير الخلق عليه كالارباب لان الطمع فيها يضاعف الهم ويطيل الحزن وينسي المعاد ومن قنع استراح
فالطمع في الدنيا هو الذي عمر النار باهلها والزهد فيها هو الذي عمر الجنة باهلها القانع هو الراضي
عن الله بما قسم له من قليل الرزق ظاهرا وباطنا وانما كان خيارهم لما تضمنته القناعة من مكارم اخلاق
الايمان وهو الغني بما قسم له ومن الرضى وهو باب الله الاكبر وهو اشرف مقامات الايمان ومن الزهد عن
فضول الدنيا ومن التعفف عن تعلق الهمة بالخلق قال الحرالي والطمع يشرب القلب الحرص ويختم عليه
بطابع حب الدنيا وحب الدنيا مفتاح كل شر وسبب احباط كل خير القضاعي في مسند الشهاب عن
ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا خيار امتي في كل قرن خمسمائة اي خمسمائة انسان والابدال اربعون
رجلا كما سبق فلا الخمسمائة ينقصون بل قد يزيدون ولا الاربعون ينقصون بل كلما مات رجل منهم
ابدل الله من الخمسمائة مكانه رجلا اخر وادخل في الاربعين مكانه ولهذا سموا بالابدال وظاهره ان
البدل لا يكون الا من اولئك لا من غيرهم لكن في مطارحات الصوفية ما يقتضي خلافه قالوا يا رسول الله
دلنا على اعمالهم فقال يعفو عمن ظلمهم كما حكي عن ابراهيم بن ادهم رح سأله جندي على العمران فدله على
المقابر فضربه فقال اللهم اني اعلم انك توجرني وتوزره فلا توجرني ولا توزره ويحسنون الى من اساء اليهم
اي يقابلونه على اساءته بالاحسان ويتواسون فيما اتاهم الله فلا يستأثر احد منهم على احد فمن
اجتمعت فيه هذه الخصال دل على انه من الابدال حل من حديث سعيد بن عبدوس عن عبد الله بن هرون
الصوري عن الاوزاعي عن الزهري عن نافع عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبراني ومن طريقه
وعنه رواه ابو نعيم فلو عزاه المص له كان احسن وسعيد بن عبدوس وعبد الله بن هرون الصوري
مجهولان قال الذهبي وعبد الله بن هرون الصوري عن الاوزاعي وعنه سعيد بن عبدوس لا يعرفان
والخبر كذب في اخلاق الابدال كذا قال ومن ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه ووافقه عليه المؤلف في
مختصر الموضوعات واقره ولم يتعقبه خيار امتي الذين يشهدون ان لا اله اي لا معبود بحق
الا الله الواحد الواجب الوجود واني محمد رسول الله الى كافة الثقلين الذين اذا احسنوا
استبشروا بتوفيق الله لهم الى الحسنات وهدايتهم اليها واذا اساؤا اي اذا فعلوا سوءا
استغفروا الله تعالى منه يعني تابوا توبة صحيحة وسبق في خبر ان الاستغفار باللسان توبة
الكذابين وشرار امتي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما نهمتهم الوان الطعام او الثياب اي
الحرص على تحصيل اصناف الطعام النفيسة والتهالك على الالتذاذ بها وعلى لبس الملابس المفاخرة
ويتشدقون في الكلام اي يتوسعون فيه من غير احتياط واحتراز واراد بالمتشدق المستهزئ بالناس
يلوي شدقه عليهم وبهم تنبيه قال الحرالي المقصود به بقوله وشرار امتي الخ على ان المرء يتناول
من الدنيا مما يتناوله على انه من يدر به احدا منها بمقدم اطراف اصابعه اكلا بمقدم اسنانه اكل
قضم لا اكل حصم فان من تضلع من طعامها وشرابها وتزين بملابسها ومراكبها وتقلب في مبانيها
وزخارفها فليس من الله في شيء الا من اغترف غرفة بيده فياخذ لنفسه بالحاجة لا بالشهوة ولا
بالمطاولة ومن اخذ بالمطاولة شيئا منها قامت قيامته وحانت ساعته الخاصة به حل عن عروة
بضم اوله ابن رويم بالراء مصغرا اللخمي هو اللخمي الازدي له مقاطيع قال ابن حجر صدوق يرسل كثيرا
وفي موته اقوال خيار امتي علماؤها العالمون بالعلوم الشرعية العاملون بها قال تعالى كنتم
خير امة اخرجت للناس والعلماء منهم خيار الخيار يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا

انس

ومن ذلك احاديث الابدال والاقطاب
والاغواث والنقباء والنجباء والاوتاد
كلها باطلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقرب ما فيها حديث لا تسبوا اهل الشام
فان فيهم البدلاء كلما مات رجل ابدل الله
مكانه رجلا اخر ذكره احمد ولا يصح ايضا
فانه منقطع قلت قد وردت الاحاديث
والاثار مرفوعا وموقوفا على الصحابة
والتابعين جمعها الحافظ السيوطي في
رسالة سماها الخبر الدال على وجود القطب
والاوتاد والنجباء والابدال علي قاري

العلم

العلم درجات وشرف العلوم على حسب شرف المعلوم حتى ينتهي الى العلم بالله كما قال المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم انا اعلمكم بالله وخيار علمائها رحماؤها اي الذين يرحمون الناس منهم فان ابعد
القلوب من الله القلب القاسي وفي رواية بدل رحماؤها حلماؤها والحليم الذي لا يستفزه الغضب
ولا عجلة الطبع وعزة العلم فالحلم جمال العلم الا حرف تنبيه وان الله تعالى يغفر للعالم العامل اربعين
ذنبا قبل ان يغفر للجاهل اي غير المعذور في جهله ذنبا واحدا اكراما للعلم واهله والظاهر ان المراد
بالاربعين التكثير لكن ربما صدر عنه انهم اناطوا ارادة التكثير بالسبعين وما قبلها من المنازل
الا وان العالم الرحيم بخلق الله تعالى يجيء يوم القيمة وان نوره اي والحال ان نوره قد اضاء له يمشي
فيه بين المشرق والمغرب اضاءة قوية كما يضيء الكوكب الدري في السماء وهذا ابانة لعظيم العلم وفضل
اهله حل خط القضاعي وابن عمرو قال شارحه غريب جدا عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن زكريا الساجي
عن سهل ابن بحر عن محمد بن اسحق السلمي عن ابن المبارك عن الثوري عن ابي الزناد عن ابي حازم عن ابي هريرة
خط من هذا الطريق عن ابي هريرة ثم قال ابو نعيم غريب لم نكتبه الا من هذا الوجه وقال الخطيب حديث
منكر ومحمد بن اسحق السلمي احد الغرباء المجهولين واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال انكره الخطيب
وكانه لم يتهم به الا السلمي وقال في الميزان ان هذا خبر باطل والسلمي فيه جهالة انتهى وحكى ذلك
عنهم المؤلف واقره لكن قال له طريق اخر عن ابن عمرو وهي ما اشار اليها هنا بقوله القضاعي في مسند
الشهاب عن محمد بن اسمعيل الفرغاني عن الحاكم عن ابي الحسن الازهري عن احمد بن خالد القرشي والخبر
باطل انتهى وحكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وسكت عليه فلم يتعقبه خيار امتي الذين اذا راوا اي اذا نظر اليهم الناس
ذكر الله برؤيتهم يعني ان رؤيتهم مذكرة بالله وبذكره لما يعلوهم من البهاء والاشراف والهيبة وحسن
السمت وشرار امتي المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البراء العنت في النهاية العنت
المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط والربا والحديث يحتمل كلها والبراء جمع بري وهو والعنت
منصوبان مفعولان للباغون وبغيت الشيء طلبت حم عن عبد الرحمن بن غنم بضم المعجمة وسكون النون
قال الهيثمي فيه شهر بن حوشب وثق وضعف وبقية رجال رجال الصحيح وقال المنذري فيه شهر
وبقية اسناده يحتج بهم في الصحيح طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه يزيد وربيعة وهو
متروك قال المنذري وحديث عبد الرحمن اصح ويقال له صحبة خيار امتي احداؤهم في رواية احداؤها
جمع حديد كشديد راشد اي انشطها واسرعها الى الخير ماخوذ من حد السيف فالمراد بالحدة هنا
الصلابة في الدين والقصد الى الخير والغضب لله كما مر وبعضهم يرويه بالجيم من الجد عند الهزل
انتهى وهو غير سديد اذ لا ملايمة بينه وبين قوله الذين اذا غضبوا رجعوا اعلم ان امته هم المؤمنون
بعزة الايمان فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين فحدتهم تنشأ من عزة الايمان حمية للدين لان الحكم اذ
ينط بوصف صار علة فيه نحو السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فخيار امة الايمان من تزايدت حدته
عن تزايد قوة الايمان لا عن كبر وهو سرعة وجوعهم من سكينة الايمان فهي حدة تنشأ عن قوة ايمانه
وغيرته كما كانت حدة موسى عليه السلام حتى روي انه كان اذا غضب اشتعلت قلنسوته نارا ولهذا
لما قيل لابي منصور الفارسي لولا حدة فيك قال ما يسرني بحدتي كذا وكذا وقد قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ما قال الفاكهي يشتبه على كثير من الناس الحدة بسوء الخلق والفارق المميز ما ختم به هذا
الحديث وهو قوله الذين اذا غضبوا رجعوا فالرجوع والصفا هو الفارق وصاحب الخلق السوء يحقد
وصاحبها لا يحقد والغالب ان صاحبها لا يغضب الا لله طب وكذا الديلمي والبيهقي عن علي امير المؤمنين
كرم الله وجهه قال الهيثمي فيه نعيم بن سالم بن قنبر وهو كذاب انتهى وفي الضعفاء للذهبي قال ابن حبان

وكوكب دري كسكيت متلألئ متوقد وقد درأ
كخضع وقرئ بالضم كمريق ولا ثالث لهما على ان
اصله فعول كسبوح فرد الى الكسر استثقالا
للضم ودري على فعيل بالفتح ودري منسوب
الى الدر والعرب تسمي الكواكب العظام التي
لا تعرف اسماؤها الدراري رامون

يضع الحديث خيار امتي اولها واخرها نهج اعوج النهج الطريق المستقيم فلما وصفه باعوج صار الطريق
غير مستقيم ويوضحه حتى يقيم به الملة العوجا يعني ملة ابراهيم التي غيرتها العرب عن استقامتها وهذا
التقرير بناء على ان قوله نهج بالنون وهو ما عليه شارحون لكن جعله اخرون ثج بمثلثة اوله والثيج الوسط
وما بين الكاهل الى الظهر اي ليسوا من خيارهم ولا من ذرايهم بل من وسطهم كذا ذكره الديلمي ليسوا مني ولست
منهم قال الزمخشري معنى قولهم هو مني اي هو بعضي وبغرض الدلالة على شدة الاتصال وتمازج الاهواء
واتحاد المذاهب ومنه من تبعني فانه مني وقوله ليسوا مني الخ ففي هذه البعضية من الجانبين طب وكذا
الديلمي عن عبد الله ابن السعدي بفتح المهملة وسكون المهملة الثانية القرشي العامري واسم ابيه وقدان
بفتح الواو وسكون القاف صحابي مات في خلافة عثمان رض قال الهيثمي فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك
خيار امتي من دعى الى الله تعالى اي الى توحيده وطاعته ورضاه وحبب عباده اليه بهدايتهم الى
الزهد والاعراض عن الدنيا والرغبة عن متاعها والسلوك اليه لكن مع عدم قصده بذلك الشهرة
وحب اقبال الناس عليه للخبر المار احذروا الشهوة الخفية العالم يحب ان يجلس اليه ابن النجار في تاريخه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خيار ائمتكم اي امرائكم الذين تحبونهم ويحبونكم اي بان يكونوا
عدولا فان التحابب من الجانبين انما يكون ممدوحا عنه استعمالهم للعدل كما سبق وتصلون
عليهم ويصلون عليكم اي يدعون لكم وتدعون لهم يعني يحبونهم ما دمتم احياء ويحبونكم
ما داموا احياء فاذا جاء الموت ترحم بعضكم على بعض وذلك البعض بخير قال الابي يعني بالمحبة
الدينية الذي بسببها اتباع الحق من الامام والرعية وشرار ائمتكم الذين يبغضونهم ويبغضونكم
وتلعونهم ويلعونكم قال الماوردي هذا صحيح قال الامام اذا كان ذا خير احبهم واحبوه وان
كان ذا شر ابغضهم وابغضوه واقل ذلك ان خشية الله تبعث على طاعته في خلقه وطاعته
فيهم تبعثهم على محبته فلذلك كانت محبته دليلا على خيره وبغضهم له دليلا على شرهم وقلة مراقبته
انتهى وظاهر كلام المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته كما في مسلم قالوا يا رسول الله
افينابذهم عند ذلك قال لا لما اقاموا فيكم الصلوة الا من ولي عليه والفراي يأتي شيئا من معصية الله
ولا ينزعن يدا من طاعته انتهى م في المغازي عن عوف بن مالك ولم يخرج البخاري عن عوف خيار ولد
ادم خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهم اولوا العزم
وافضلهم بعد محمد ابراهيم نقل بعضهم الاجماع عليه وفي الصحيح خير البرية ابراهيم خص منه النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم بنفي على عمومه فيه قال المص في النقاية ولم اقف على ايهم افضل وينقدح تفضيل
موسى اي لاختصاصه بالكلام فعيسى فنوح انتهى وفاته ان الفخر الرازي حكى الاجماع على تقديم موسى وعيسى
على نوح فانه قال في اسرار التنزيل لا نزاع في ان افضل الانبياء والرسل هؤلاء الاربعة محمد وابراهيم
وموسى وعيسى انتهى بلفظه ابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا البزار باللفظ المزبور
وقال الهيثمي بعد ما عزاه له ورجاله رجال الصحيح انتهى فاغفال المص له واقتصاره على ابن عساكر غير جيد
خياركم اي من خياركم من تعلم القران وعلمه قال في شرح المشكوة لا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص
واطلاقه شامل لما لو علمه باجرة وفيه خلاف معروف ه عن سعد بن ابي وقاص ورواه الطبراني عن ابي امامة
قال الهيثمي وفيه عنده علي ابن ابي طالب البزار ضعفه ابن معين خياركم من قرا القران واقراه قال ابو
عبد الرحمن السلمي فذاك الذي اقعدني مقعدي هذا وكان يعلم القران ابن الضريس وابن مردويه عن
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خياركم احاسنكم اخلاقا جمع احسن بوزن افعل وهي ان قرنت كانت
للمذكر والمؤنث والاثنين والجمع بلفظ واحد والا عرفت وذكرت وانثت وثنيت وجمعت وان اضيفت

على نقل ايهم

حديث خياركم احاسنكم اخلاقا قلت هذا
لفظ الترمذي وتمامه فيه ولم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولفظ البخاري
في الادب لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا
ولفظه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن عمرو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا وكان يقول خياركم احاسنكم اخلاقا ومثلها لمسلم قوله فاحشا ولا متفحشا اي ناطقا بالفحش
وهو الزيادة على الحد في الكلام السيء والمتفحش المتكلف لذلك اي لم يكن الفحش خلقا ولا مكتسبا علقمي رحمه الله تعالى

جاز

جاز الامران كما هنا والاخلاق جمع خلق وهو اوصاف الانسان التي يعامل بها حيوة وينقسم الى محمود
ومذموم فالمحمود صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم كالصبر عند
المكاره والحلم عند الجفا وتحمل الاذى والاحسان والتردد للناس والرحمة والشفقة واللطف في المحاولة
والتثبت في الامور وتجنب المفاسد والشرور والمذموم نقيضه زاد الترمذي في رواية واطولكم اعمارا
والقصد بهذا الحديث الحث على حسن الخلق ولين الجانب قال يوسف بن اسباط علامة حسن الخلق عشرة
اشياء قلة الخلاف وحسن الانصاف وترك طلب العثرات وتحسين ما يبدو من السيئات والتماس المعذرة
واحتمال الاذى والرجوع بالملايمة على نفسه والتفرد بمعرفة عيوب نفسه دون عيوب غيره وطلاقة
الوجه ولطف الكلام حم ق ت عن ابن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا
اخبركم بخياركم فذكره وفي الباب عبادة وغيره خياركم احاسنكم اخلاقا فمن كان حسن الخلق فيه
اكثر كان خيره اكثر الموطؤن اكنافا بصيغة اسم المفعول من التوطية وهي التمهيد والتذليل وفراش
وطي لا يوذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطية يتمكن منها من يصاحبهم ولا يتاذى
وهو من احسن البلاغة وشراركم الثرثارون اي الذين يكثرون الكلام تكلفا وتشدقا والثرثرة
كثرة الكلام ترديده المتفيهقون اي الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ويتفصحون
فيه المتشدقون الذين يتكلمون باشداقهم ويتمقعرون في مخاطباتهم تنبيه قال في المفصل افعل
التفضيل يضاف الى ما يضاف اليه اي تقول هو افضل الرجلين وافضل القوم وافضل رجل وهما
افضل رجلين وهم افضل رجل وله معنيان احدهما انه يراد انه زايد على المضاف اليهم في الخصلة التي
هو وهم فيها شركا الثاني ان يؤخذ مطلقا له الزيادة فيها اطلاقا ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف
اليهم بل لمجرد التخصيص هو التناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان وان ذلك على
الاول توحيده في التثنية والجمع وان لا تؤنثه وعلى الثاني ليس لك الا ان تؤنثه وتجمعه وتثنيه قال
وقد اجتمع الوجهان في حديث احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن
اكنافا ابغضكم الي وابعدكم مني اساؤكم اخلاقا وقال ابن الحاجب في امالي المفصل قولهم اكرم الناس
يلزم ان يكون جميع الناس كرما في قصد المتكلم وهو باطل وكذا قوله عليه الصلوة والسلام الا اخبركم
باحبكم الي واقربكم مني فانه يلزم ان يكون المخاطبون شركا في اصل ما اضيف اليهم من المحبة والبغض
مع انهم لم يشركوا والجواب ان معنى قوله احبكم احب المحبوبين منكم وكذا ابغضكم واقربكم وابعدكم
ويجوز تقديم مضاف محذوف اي احب محبوبيكم وقال ابن يعيش الوجهان جواز المطابقة وتركها ورد
في حديث احبكم واقربكم وابغضكم وابعدكم وجمع احاسنكم واساويكم هب عن ابن عباس رضي الله عنهما
خياركم الذين اي القوم الذين اذا رؤوا ذكر الله بهم اي برؤيتهم لما علاهم من البهاء والمهابة
وشراركم المشاؤون بالنميمة وهو نقل حديث بعض القوم لبعض للافساد المفرقون بين الاحبة بما
يسعون به بينهم من الفتن الباغون البرا او العنت زاد ابو الشيخ في روايته في التوبيخ يحشرهم الله في
وجوه الكلاب انتهى اوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلوة والسلام ان في بلدك ساعيا اي بالنميمة ولست
امطرك وهو في ارضك قال يا رب دلني عليه اخرجه قال يا موسى اني اكره النميمة وانم فافتح بخصلة
تقضي الى حسبي نظر السماء عن العالم هب عن عمر بن الخطاب وفيه ابن لهيعة وابن عجلان وفيهما كلام
سبق وخرجه عنه ايضا الحاكم فكان عزوه اليه اولى خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اي
من كان مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام اذا فقهوا قال في الرياض بضم
القاف على المشهور وحكي كسرها اي اعملوا باحكام الشرع او صاروا فقهاء بان مارسوا القف

حديث خياركم الذين اذا راوا قوله النميمة قال
في النهاية النميمة وهي نقل الحديث من قوم الى قوم
على جهة الافساد والشر وقد نم الحديث ينمه
وينمه فهو نمام والاسم النميمة انتهى وقال في
المصباح نم الرجل الحديث نما من باب قتل وضرب
سعى به ليوقع فتنة او وحشة فالرجل نم
تسمية بالمصدر ونمام مبالغة والاسم النميم ايضا
انتهى قوله الباغون البرا العنت قال في النهاية
العنت المشقة والفساد والهلاك والاثم والغلط
والخطاء والرياء كل ذلك قد جاء واطلق العنت عليه
والحديث يحتمل كلها والبرا جمع بري وهو والعنت
منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا
خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وبغيت الشيء
طلبته علقمي رحمه الله تعالى

وتعاطوه حتى صار لهم به ملكة وتعم ما قال الاحنف كل عزم يوطر بعلم فاذا ذل ما يصير وقال الشاعر
ان السرى اذا سرى بنفسه * وان السرى اذا سرى اسراها فارشد الى انه لا خيار الا بالفضل والتقوى
فمن اتفق له ذلك مع اصل شريف حميد الاعراق كملت فضيلته وسيما على شيء ثم القسمة كما حكاه ابن حجر
رباعية فان الافضل من جمع بين الشرف في الجاهلية والشرف في الاسلام ثم ارفعهم رتبة من اضاف
لذلك النفقة في الدين ويقابل ذلك من كان مشروفا في الجاهلية واستد مشروفا في الاسلام وهذا
ادنى المراتب وارفع منه من شرف في الاسلام وفقه ولم يكن شريفا في الجاهلية والشرف في الجاهلية
بحسب الاباء وكرم الاصل وفي الاسلام بالعلم والحكمة فالاول موروث والثاني كسبي قال الطيبي فان قيل
ما فائدة التقييد بقوله اذا فقهوا الان كل من اسلم وكان شريفا في الجاهلية خير ممن ليس له شرف فيها سواء
فقه اولا قلنا ليس كذلك لان الايمان يرفع التفاوت المعتبر في الجاهلية فاذا علا الرجل بالعلم والحكمة
استجلب النسب الاصل فيجتمع شرف النسب مع شرف الحسب وفهم منه ان الوضيع المسلم المتحلي بالعلم ارفع
منزلة من المسلم الشريف العاطل فمعناه ان من اجتمع له خصال شرف زمن الجاهلية من شرف الاباء ومكارم
الاخلاق وصنايع المعروف مع شرف الاسلام والتفقه فيه فهو الاحق بهذا الاسم ذكره القرطبي وعن
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس قال اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فمن معادن العرب
تسألوني ثم ذكره وهذا الحديث رواه مسلم ايضا وعزاه في الفردوس الى مسلم ايضا خياركم الينكم مناكب
في الصلوة اي الزمكم للسكينة والوقار والخشوع والخضوع فلا يلتفت ولا يحاشر منكبه منكب صاحبه
ولا يمتنع لضيق المكان على مريد الدخول في الصف لسد الخلل بمعنى ان فاعل ذلك من خياركم المؤمنين لان خيارهم
اذ لا احد لا يوجب لين المنكب فيمن حيث هو نفسا ودينا وانما هو كلام عربي يطلق على الحال وعلى الوقت وعلى الخلق
الشيء المفضل بالاتمام الفاضلة ذكره الامام البيهقي قال ابن الهمام ولهذا يعلم جهل من يسمك عن دخول
داخل يجنبه في الصف ويظن ان فسحه له رياء بسبب ذلك انه يتحرك لاجله بل ذلك اعانته على ادراك
الفضيلة واقامة لسد الفرجات انما مورب بها في الصف ذ في الصلوة حق كلاهما عن ابن عباس سكت
عليه ابو داود ورده عبد الحق بان فيه عمارة بن ثوبان ليس بالقوي وقال ابن القطان فيه مجهولان
خياركم احاسنكم وفي رواية احسنكم قضاء للدين بفتح الدال بان يرد اكثر مما عليه بغير شرط ولا يمطل
رب الدين ولا يسوف به مع القدرة ويقضيه جملة لانه فرقا قال الكرماني خياركم يحتمل كونه مفردا
بمعنى المختار وكونه جمعا فان قلت احسن كيف يكون خبرا له لانه مفرد قلت افعل التفضيل المقصود به
الزيادة جائز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وهذا قاله حين استقرض ورد خيرا مما اخذ وذلك من
مكارم اخلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم وليس هو من قرض جر نفعا للمقرض لان المنهي عنه ما شرط في
عقد القرض كشرط رد صحيح عن مكسر اورد بزيادة في الكم او الوصف فلو فعل ذلك بلا شرط كما هنا
جاز بل ندب عند الشافعي رح وقال المالكية الزيادة في العدد منهية والخير يرده هذا كله اذا اقترض
لنفسه فان اقترض لجهة وقفا ويحو رلم يجز له رد زايد والخير والخيار يرجع الى النفع فخيار الناس
انفع الناس للناس فان قلت هذا خير من هذا فمعناه انفع لنفسه او لغيره واشرف المنفعة ما تعلق بالخلق
لان الحسنة المتعدية افضل من القاصرة وحسن المعاملة في الاقتضاء والقضاء يدل على فضل فاعل
ذلك في نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع علاقة قلبه بالمال الذي هو معنى الدنيات ن عن ابي هريرة
قال استقرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورد خيرا منه ثم ذكر وظاهر صنيع المصنف هذا لم يتفق
الشيخان ولا احدهما التخريج وهو مخطوء فقد عزاه هو في الدرر اليهما معا باللفظ المزبور وقال الحافظ
العراقي متفق عليه خياركم خيركم لاهله اي حالا له وبنية ويعني هو من خياركم كما يقال خير الاشياء

قلت ولفظ البخاري عن ابي هريرة وقيل للنبي من اكرم الناس قال اكرمهم اتقاهم قالوا يا نبي الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا انتهى قال شيخنا شيوخنا يحتمل ان يريد بقوله خياركم جمع خير وان يريد افعل التفضيل تقول الواحد خير واخيران اه تمت رح

صرابه انما مورب به لانه صفة لسد

حديث خياركم احاسنكم قضاء قلت هذا لفظ الترمذي وآوله عن ابي هريرة قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا فاعطى سنا خيرا منه وقال خياركم الخ تمت رح

سنا خلان

واقاربه

كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الاشياء لكن على انه خيرها في حال دون حال ولو احد دون
اخر كما قد يتصور واحد بكلام في غير محله فيقول ما شيء افضل من السكوت الى حيث لا يحتاج الى الكلام ثم
قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شيء افضل من الكلام ويقال فلان اعقل الناس وافضلهم ويقال
ويراد من اعقلهم ذكره الحليمي طب عن ابي كبشة الانماري سعيد بن عمرو او عمرو بن سعيد صحابي نزل الشام
وروى عن ابي بكر خياركم لنسائهم وفي رواية لابن خزيمة وابن عساكر لنسائي فاوصوا بان
عوفدض لهم بحديقة باريحا الف واخرج البيهقي عن ابن عيينة شكر ابراهيم عليه السلام الى ربه ما
يلقى من زوجة خلق سارة عليها السلام فاوحى الله اليها النبسها على ما كان فيها ما لم تجد عليها حرية في
دينها عن ابن عمرو بن العاص رواه عنه ايضا الديلمي خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا الان
المرء كما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعات ويراعي الاوقات فيتزود منها للاخرة ويكثر من
الاعمال الموجبة للسعادة الابدية ك عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا اخبركم
بخياركم قالوا بلى فذكره خياركم اطولكم اعمارا اي في الاسلام مع انه صرح به في رواية الطبراني
مع ظهوره واحسنكم اخلاقا قال الطيبي هذا اشارة الى ما قاله في جواب من سئله اي الناس خير فذكر
وقوله احسنكم اخلاقا كقوله وحسن عمله في ارادة الجمع بين طول العمر وحسن الخلق قال القاني يا بني
اتخذ طاعة الله تجارة يأتيك الارباح من غير تجارة بضاعة فائدة قالوا طريق تحصيل الاخلاق
الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل ثم الخلق على ثلاثة اقسام انساني وملكي ورحماني ذو لا يصل
احد الى الاول حتى يخرج من الخلق الحيواني والشيطاني والنفساني ويحسن الخلق فوائده منها محبة الله
لصاحبه فاعظم بها من خصلة تتضمن كل كمال وكل الصيد في جوف وتحبة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
وايذانه بان الله اراد به خيرا واذابة خطيئته كما تذيب الشمس الجليد والزيادة في عمر واظلال الله تحت
عرشه واسكانه حضيرة قدسه واداناه من جواره وبلوغه درجة الصائم القائم وتحريمه على النار عكذ
جاء مفرقا في عدة اخبار حم والبزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه اسحق مدلس خياركم الذين
سافروا قصروا الصلوة وافطروا احتج به الرافعي الشافعي على ان القصر افضل من الاتمام اي اذا اراد
السفر على مرحلتين الشافعي في مسنده والبيهقي في كتاب المعرفة عن سعيد بن المسيب مرسلا ورواه
اسمعيل القاضي الاحكام عن جابر برفعه بلفظ خياركم من قصر الصلوة في السفر وافطر خياركم
من ذكركم بالله رويته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الاخرة عمله هذه كلمة تنويه وافق فيها
نبينا عيسى عليهما افضل الصلوة والسلام قال ابن عيينة رح قيل لعيسى يا روح الله من تجالس فقال
من يزيد في علمكم منطقه ويذكركم الله تعالى رويته ويرغبكم في الاخرة عمله اخرجه العسكري قال الحكيم
اما الذي يذكرك بالله رويته فهم الذين عليهم من الله سمات ظاهرة قد علاهم بهاء نور الجلالة
وعيبة الكبرياء وانس الوقار فاذا نظر الناظر اليه ذكر الله لما يرى من انوار الملكوت عليه فهذه صفة
الاولياء والقلب معدن هذه الاشياء ومستقر النور وشرب الوجه من ماء القلب فاذا كان على القلب
نور سلطان الوعد والوعيد تادى الى الوجه ذلك النور فاذا وقع بصرك عليه ذكرك البر والتقوى
ووقع عليك منه مهابة الصلاح والعلم وذكرى الصدق والحق فوقع عليك مهابة الاستقامة
واذا كان نور سلطان الله على وجه تادى ذكرك عظمة جلاله وجماله واذا كان على القلب نوره
وهو نور الانوار مهنتك رويته عن التفايص فشان القلب ان يسقي عروق الوجه وبشرته من ماء
الحياة الذي يرطب به ويتادى الى الوجه منه ما فيه لا غير ذلك نور من هذه الانوار كان في قلب
فشرب وجهه منه فاذا سر القلب يرضى الله عن العبد وبما يشرق به صدره عن وجهه نضرة وسرور

افضل ع

والكفرى حمار الوحش واصله النهض راموز

ن عن عروة بن رويم مرسلا ورواه ابو حاتم في العلل ع

رويته لما يعلوه من نور الايمان والعمل منطقه فيؤثر فيكم وعظه وخطه سرج

وأما رؤية العالم فتزيد في منطقه لانه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق بالعلم عن الصحف
حفظا وعن افواه الرجال تلقفا والاخر ينطق عن الله تلقيا فالذي ينطق عن الصحف والافواه انما
يلج اذانهم عريان بلا كسوة لانه لم يخرج من قلب نوراني بل من قلب دنس وصدر مظلم مغشوش ايمانه
يحب الرياسة والعز والشح على الحطام ونفسه قد استولت على قلبه تنازع الله في ردائه والذي
ينطق عن الله انما يلج اذان السامعين والكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله خرج من قلب مشحون
بالنور وصدره مشرق به فيخرق قلوب المخلطين من دين الذنوب وظلمة الشهوات وحب الدنيا فحصل
الى نور التوحيد فاثاره كجمرة وصلتها النفخة فالتهبت نارا فاضاء البيت وأما قوله يزيدكم
في العلم منطقه فانه اذا نطق نطق بالآء الله ما ابدا من وحدانيته وفردانيته كالجلال والجمال
والهيبة والكبرياء والبهاء والسلطان والعز والوقار على قلوب الاولياء وأما قوله يرغبكم في
الاخرة عمله فلان على عمله نورا وعلى اركانه خشوعا وعلى تصرفه فيها صدق العبودية مع بها
ووقار وطلاوة وحلاوة فاذا راه الراي تقاصر اليه وأما علماء الدنيا فليس لاعمالهم ذلك
النور والبهاء لانهم على الرغبة والرهبة لانه رغب في الجنة والوعد والوعيد نصب عينه
فيستعين بذلك على نفسه حتى يقمعها وأما اهل اليقين فاذا عرض لهم ثارت قلوبهم من الشوق اليه
والحب له فعاملوه على بشر وطيب نفس واذا عرض دنية عرفت جباههم حياء منه فشتان ما بين عبدين
احدهما يعمل لمولاه ولولا خوفه من وعيده وحرمان من وعده ما عمل واخر يعمل لمولاه تذللا وتخشعا ومحبة
له والقاء نفسه بين يديه وشغفا به لا يستويان الحكيم الترمذي عن ابن عمرو بن العاص قال قيل يا رسول الله
من تجالس فذكره ورواه العسكري من حديث ابن عباس رض خياركم كل مفتن تواب بمثناة فوقية مشددة
اي ممتحنا يمتحنه الله تعالى بالذنوب ثم يتوب ثم يعود قال بعض العارفين اخبر ان خيار امته لن يعروا
من الزلل وان علمهم بالله لا يدعهم حتى يرجعوا اليه بالتوبة والانابة وقال بعضهم رب ذنب يكون
للمؤمن انفع من كثير من الطاعات من وجله وانابته ومن زلل يكون ترابا وهو الملازم للتوبة فيصير من
الخيار المحبوبين ان الله يحب التوابين ويقال في المفهم معناه الذي يتكرر منه الذنب والتوبة فكلما
وقع في الذنب عاد الى التوبة لا من قال استغفر الله بلسانه وقلبه مصر على تلك المعصية فهذا الذي
استغفاره يحوج للاستغفار وقال الغزالي رح الشر معجون بطينة الادمي قلما ينفك عنه وانما غاية
سعيد ان يغلب خيره شره وقال الحرالي وما توسوس به النفوس وترجى به الشياطين للمذنبين انه لا
ينبغي ان يتوب حتى يعلم انه لا يعود الى الذنب فذلك من مكايد الشيطان وهو النفس بل ينبغي ان يبادر
بالتوبة ولو عاد ما عاد وذلك الذي يحبه الله من ولد ادم ليكس الذنب عجبهم وتمحوا التوبة ذنبهم
هب وكذا الديلمي عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه قال الحافظ العراقي سنده ضعيف انتهى وذلك
لان فيه ضعيفا ومجهولا هو النعمان بن سعد قال الذهبي في الضعفاء مجهول خير الادام اللحم وهو سيد
الادام اخرج البيهقي في الشعب عن علي رض اللحم من اللحم فمن لم يأكل اللحم اربعين يوما ما خلقه والادام
ما يؤدم به اي يصلح مايعا كان او جامدا او جمعه ادم مثل كتاب ويسكن للتخفيف فيعامل معاملة المفرد
هب عن انس وفيه هشام بن سلمان ضعفه جمع عن يزيد الرقاشي وسبق انه متروك خير الاصحاب
عند الله خير لصاحبه الصاحب يقع على الادنى والاعلى والمساوي في صحبة دين او دنيا سفرا
او حضرا فخيرهم عند الله منزلة وثوابا فيما اصطحبا اكثرهم نفعا لصاحبه وان كان الاخر قد يفضله
في خصايص اخر وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره فكل من كان اكثر خيرا لصاحبه او جاره فهو
الافضل عند الله تعالى وفي افهامه ان شرهم عند الله شره لصاحبه او جاره وبه صرح في عدة اخبار

حديث خياركم كل مفتن تواب وفي حديث
اخر والمؤمن خلق مفتنا توابا قوله مفتن
بتشديد الفاء المثناة الفوقية فيهما قال
في النهاية اي ممتحنا يمتحنه الله تعالى
بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب
علقمي رح

قال

قال الحرالي وينبغي عن ذلك ان ينبغي ان يخدم من يصحبه ومن تشيخ عليه تلمذ له فان كان ذلك بحق لم يحط وان كان
بهرجا تزيف في ايسر مدة فان الزخرف من القول والفعل في ايسر زمان يتبهرج حم ت في البر ك في الحج عن ابن عمرو
بن العاص قال ت حسن غريب وقال ك على شرطهما واقره الذهبي خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله اعانك
على ذكره يعني ذكره معك فخرك لعمتك واذا نسيت اي تذكره ذكرك بالتشديد اي ذكرك بان تذكر الله وذلك بان
يقول لك بلسانه اذكر الله او يذكره بحضرته ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاخوان عن الحسن مرسلا وهو
البصري خير الاضحية الكبش الاقرن ما اقرنان حسنان او معتدلان وتمسك بهذا مالك رح في ذهابه الى
ان التضحية بالغنم افضل من الابل والبقر وخالفه الشافعي وابو حنيفة رح كالجمهور وتاولوه على تفضيل
الكبش على مساويه من الابل والبقر فان البدنة والبقرة تجزي عن سبعة فالمراد تفضيل الكبش على سبع واحدة
منهما او تفضيل سبع من الغنم على بدنة او بقرة ذكره ابو زرعة وخير الكفن الحلة واحدة الحلل برود اليمن
فان قلت ذا يشعر بان البياض غير مقصود اذ برود اليمن غير بيض مع انه نص على ان افضلية البياض قلت
الظاهر ان هذا اشارة الى ان تعدد الكفن مطلوب فان الحلة لا تكون الا من ثوبين فكانه قال خير الكفن
كونه من ثوبين فصاعدا ثم رايت ابن العربي قال خير الكفن الحلة يعني بالحلة ثوبين كما ورد في الصحيح في المحرم
الذي وقعته في الناقة كفنوه في ثوبين وهو اقله واكثره ثلاثة وقوله وهو اقله اي ادنى الكمال والا ففيه
اشكال ت ه عن ابي امامة الباهلي ده ك في الاضحية عن عبادة بن الصامت قال ت غريب وفيه عفير يضعف
في الحديث وقال ك صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه قال في المهذب فيه ابو حاتم ان نفر مجهول خير الاعمال
الصلوة في اول وقتها اي لاول وقتها وهنا توجيهات سبقت فتذكر ك من حديث يعقوب بن الوليد الازدي
المدني عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وتعقبه الذهبي فقال قلت يعقوب كذاب انتهى ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور عن ابن عمر من هذا الوجه فقال الغرياني في مختصره فيه يعقوب بن الوليد قال احمد كان من
الكذابين الكبار يضع ولابن حبان نحوه خير البقاع المساجد لانها محل فيوض الرحمة وادرار النعمة وشر
البقاع الاسواق قرن المساجد بالاسواق مع ان غيرها قد يكون شرا منها ليبين ان الديني يدفعه الامر الدنيوي
فكانه قال خير البقاع مخلصة لذكر الله مسلمة من الشوايب الدنيوية فالجواب من اسلوب الحكيم فكانه سئل
اي البقاع خير فاجاب به وبضده وسبق انه من وصف المحل بما يقع فيه تنبيه هذا الحديث فيه قصة عند
الطبراني في الاوسط عن انس رض مرفوعا ولفظه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لجبريل عليه السلام اي
البقاع خير قال لا ادري قال فسل ربك عز وجل فبكى جبريل عليه السلام وقال اولنا ان نسال الا اذا شاء ثم
عرج الى السماء ثم اتى فقال خير البقاع بيوت الله قال فاي البقاع اشر فعرج الى السماء ثم اتاه فقال شر البقاع
الاسواق تفرد به عبيد بن واقد في احدى الطريقين عن عمار بن عمارة وعبيد ضعيف وفي الرجال الطريق الاخر
زياد النهري وهو ضعيف لكن للحديث شواهد يتقوى بها كما افاده الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر طب ك عن
ابن عمر بن الخطاب وكذا رواه الطبراني عن جبير بن مطعم قال سال رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي البقاع
خير فذكره قال الهيثمي وفيه عطاء ابن السائب ثقة لكنه اختلط اخرا وبقية رجاله موثقون وقال ابن حجر
في تخريج المختصر حسن اخرجه ايضا ابن حبان ووقع عنده في اول السؤال والجواب بلا ادري وكذا عند
الحاكم واصل الحديث عند مسلم من رواية ابي هريرة بغير قصة بلفظ احد البلاد الى الله مساجدها وابغض
البلاد الى الله تعالى اسواقها كما تقدم خير التابعين اويس بن عامر او عمرو القرني لا ينافيه قول احمد بن حنبل
افضل التابعين ابن المسيب ولا قول غيره افضلهم علقمة الاسود ولا قول اخرين افضلهم ابو عثمان
النهدي لان مرادهم كما قال النووي رح في التهذيب افضلهم في علوم الشرع واما اويس رضي الله تعالى عنه
فارفعهم درجة واعظمهم ثوابا عند الله وقد سبق مالك رح انه انكر وجوده قال في الاصابة الا ان

البهرج الذي فضة ردية ثم استعير
لكل ردي باطل رامون

ظاهر

شهرته وشهرة اخباره لا يسع احدا ان يشك فيه انتهى قال ابن الجوزي رح وقصة اجتماعه بعمر رضي الله عنه
باطلة وعندي في وضعها وقفة ك في الفضائل عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه وظاهر صنيع المص
ان ذا لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه الديلمي وغيره لمسلم بازيد فائدة من هذا
ولفظه خير التابعين رجل من قرن يقال له اويس القرني وله والدة وكان بدنه بياض فدعى الله فاذهبه
عنه الا موضع الدرهم من سرته انتهى وفي مسلم ايضا ان خير التابعين رجل يقال له اويس وكان له والدة
وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم خير الخيل الادهم اي الاسود والدهمة السوداء ويقال له فرس
ادهم اذا اشتدت زرقته حتى ذهب البياض منه فان زاد حتى اشتد السواد فهو جدن الاقرح بقاف
وحاء مهملة ما في وجهه قرحة بالضم وهي ما دون الغرة واما القارح فهو الذي دخل في السنة
الخامسة الارثم براء وثاء مثلثة من الرثم بفتح فسكون في جحفلة الفرس العليا اي شفته هو الذي
انفه ابيض وشفته العليا المحجل ثلاث اي الذي في قوائمه بياض مطلق اليمين اي مطلقها ليس فيها
تحجيل بل خالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم فان لم ادهم فكميت بضم الكاف اي لونه بين
سواد وحمرة قال سيبويه سالت الخليل عنه فقال الاصفر فانه بين سواد وحمرة كانه لم يخلص
واحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بينه وبين الاشقر بالعرف والذنب فان كان
احمر فاشقر او اسود فكميت على هذه الشية بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية اي على هذا اللون والصفة
يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره من سبيل الخير ولا ينافي تفضيله الشقرة في الحديث الاتي لاختلاف جهة
التفضيل لانه فضل الدهم لكونها خيرا وفضل الشقر لكونها ايمن فيجوز ان يكون الخير في هذه واليمن في
هذه او لان احد الحديثين خرج على سبب فلا يدل على التفضيل المطلق او لانه انما فضل دهمة صحبها وصف
الاقرح الارثم فيكون خير الجملة ثلاث اوصاف ويكون اليمن مع وجود الشقرة الوصفين الاخرين زاد
يمينه وحاز قصب السبق في الفضل حم ت في الجهاد ه ك عن ابي قتادة قال ت غريب صحيح وقال ك غريب
على شرطهما واقره الذهبي خير الدعاء يوم عرفة الاضافة فيه يجوز كونها بمعنى اللام اي دعاء خص به ذلك اليوم
ذكره الطيبي وسماه دعاء مع كونه ثناء لانه لما شارك الذكر الدعاء في كونه جالبا للثواب ووصلة لحصول
المطلوب صار كانه منه وخير ما قلت قال الطيبي اي دعوت فهو بيان له انا والنبيون من قبلي الظاهر
انه اراد بهم ما يشمل المرسلين لا اله اي لا معبود في الوجود بحق الا الله الواجب الوجود لذاته
وحده تاكيد لتوحيد الذات والصفات فهو رد على الكرامية والجهمية القائلين بحدوث الصفات
ذكره البيهقي لا شريك له تاكيد لتوحيد الافعال ففيه رد على المعتزلة له الملك قال السهيلي هذا
اخذ في اثبات ماله بعد نفي ما يجوز عليه وله الحمد قدم الملك لانه ملك فحمد في مملكته ثم ختم
بقوله وهو على كل شيء قدير ليتم معنى الحمد اذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم انه لو شاء لم ينعم وانه
كان قادرا على المنع وكان جائزا ان يمنع وان يجود فلما كان جائزا له الوجهان جميعا ثم فعل الانعام
استحق الحمد على الكمال لا كما تقول المعتزلة انه يجب عليه اصلاح الخليقة تنبيه قال الشلوبين
في حديث افضل ما قلت الخ هذا مما فيه الخبر يفسر المبتدا في المعنى فلم تحتج الجملة الى ضمير وقال ابن
مالك في شرح التسهيل من الاخبار عن مفرد بجملة اتحدت به معنى قوله عليه السلام افضل ما قلت
الخ ت في الدعوات عن ابن عمرو بن العاص وقال غريب وفيه حماد بن حميد ليس بالقوي عندهم انتهى فعزو
المص الحديث له وحذفه من كلامه ما عقبه من بيان علته غير جيد قال ابن عربي ليس في دعاء عرفة
حديثه يعول عليه الا هذا وما ذكروا من المغفرة فيه والفضل لاهله احاديث لا تساوي سماعها
خير الدعاء الاستغفار المصحوب بالتوبة لانه اذا استغفر بلسانه وهو مصر بقلبه فاستغفاره

يكن

قوله يوم عرفة يحتمل نصبه على الظرفية ويحتمل رفعه على حذف مضاف اي دعاء يوم عرفة سراج

ذلك

ذلك ذنب يوجب الاستغفار وتسمى توبة الكذابين قيل لبعض العارفين ايما افضل التسبيح والتكبير
او الاستغفار فقال الثوب الوسخ احوج الى الصابون منه الى البخور ك في تاريخه عن علي امير المؤمنين كرم الله
وجهه ورضي عنه خير الدواء القران اي خير الرقية ما كان بشيء من القران وننزل من القران ما هو شفاء
ورحمة للمؤمنين فهو دواء للقلوب والابدان والارواح واذا كان لبعض الكلام خواص ومنافع فما بالك
بكلام رب العالمين الذي فضله كفضل الله تعالى على خلقه وفيه ايات مخصوصة يعرفها الخواص لازالة
الامراض والاعراض وقد الف القوم في ذلك تاليف ومن اعتنى بافراد ذلك الغزالي والبوني رحمهما الله تعالى
وغيرهما ه عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورواه عنه ايضا الديلمي وضعفه الدميري خير الدواء
الحجامة والفصاد اي لمن لاق به ذلك وناسب حاله مرضا وسنا وقطرا وزمنا وغير ذلك ابو نعيم في
الطب النبوي عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه ورضي عنه خير الذكر الخفي وفي رواية المخفي اي ما
اخفاه الذاكر ويستره عن الناس بحيث لا يطلع عليه الا الله فمن اخفى ذكره عن الاغيار والرسوم اخفى
الله ثوابه عن المعارف والفهوم فالذاكرون الله اقسام منهم من يذكره بقلبه فهو لا غاروا على اذكاره
فغار على اوصافهم فهم خباياه في غيبه واسراره في خلقه واخر ذكر ربه في ازله حيث لا فهوم ولا رسوم
ولا علم ولا معلوم واخذ الحنفية من الخبر ندب الاسرار بكبير العبد وما ذكر في معنى الذكر هو ما ذكروا لكن
قال الحربي عندي انه الشهرة وانتشار خبر الرجل لان سعد بن ابي وقاص نهى ابنه عما اراده عليه ودعاه
اليه من الظهور وطلب الخلافة بهذا الحديث وخير الرزق ما يكفي اي ما يقنع به ويرضى على الوجه المطلوب
شرعا والا فلا يملاء عين ابن ادم الا التراب واخرج الخطيب عن المحاسبي في تفسير خير الرزق ما يلقى انه قوت
يوم بيوم ولا يهتم لرزق غد وتامل جمعه هنا بين رزق القلب والبدن ورزق الدنيا والاخرة واخباره بان
خير الرزقين ما لم يتجاوز الحد فيكفي من الذكر اخفاؤه فان زاد على الاخفاء خيف على صاحبه الرياء والتكبر
به على الغافلين وكذا رزق البدن اذا زاد على الكفاية خيف عليه الطغيان والتكاثر وهذا الحديث قد
علم من الحكم والامثال حم حب هب عن سعد من حديث محمد بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وضعفه ابن معين
وبقية رجاله رجال الصحيح خير الرجال رجال الانصار لنصرتهم بالدين وجودهم بالانفس والاموال
طاعة الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وخير الطعام الثريد لسهولة اكله وكثرة منافعه تتمة
قال ابن تيمية الانصاري والمهاجرين اسمان شرعيان جاء بهما الكتاب والسنة وسماهما الله بهما كاسماهما
بالمسلمين من قبل فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه للاصل
كان اولى خير الرزق ما كان يوما بيوم كفافا اي بقدر كفاية العبد ولا يعوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه
ويلهيه لان ذلك هو الاقتصاد المحمود وحكم الكفاف تختلف باختلاف الاشخاص والاحوال فرب من
يعتاد الاكل كل اسبوع مرة فكفافه تلك المرة ورب من ياكل من يومين مرة او مرتين فكفافه وذلك لانه ان
ترك ضره ومنهم من تكثر عياله فكفافه ما يقوم بهم على الوجه اللائق فقدر الكفاف غير معين ولا
محدود عد فر عن انس وفيه مبارك بن فضالة اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد والنسائي
خير الرزق الكفاف وهو ما كف عن الناس اي ما اغنى عنهم وهو ما يكف الانسان عن الجوع وعن السؤال
لان ما قل وكفى خير مما كثر والهى قال الحرالي من كان رضاه من الدنيا سد جوعته وستر عورته لم يكن عليه
خوف ولا حزن في الدنيا ولا في الاخرة سواء جعله الله فقيرا او غنيا او ذا كفاف اذا اطمان قلبه على
الرضا ببلغتها والمراد بالرزق في هذا وما قبله الحلال حم في الزهد عن زياد بن جبير بضم الجيم وفتح الموحدة
ابن حية ضد الميتة الثقفي البصري مرسلا قال في الكاشف ثقة وفي التقريب ثقة يرسل كثيرا خير الزاد
التقوى كما نطقت به النصوص القرانية وخير ما القي في القلب اليقين وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى

حديث خير الدواء القران قال الدميري هو حديث ضعيف وهو على تقدير صحته هو محمول على الاسترقاء به كما في الصحيح من حديث الرقية بالفاتحة وقال صلى الله عليه وسلم انها لرقيا فهو محمول على قوله تعالى وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وعلى قوله تعالى وشفاء لما في الصدور فهو دواء للقلوب والابدان علقمي رح

وان اردت ان تعرف اداب الذكر واقسامه فارجع الى اذكار النووي ورسالة الجوهر الخاص في كلمة الاخلاص وغيرهما ه

حد الضروريات ولا يتمارى في صحتها وثبوتها واذا وصلت حقيقة هذا العلم الى القلب وباشرته لم
يلهه عن موجبه وترتب عليه اثره فان مجرد العلم بقبح الشيء وسر عاقبته قد لا يكفي في تركه فاذا صار له علم
اليقين كان اقتضاء هذا العلم لتركه اشد فاذا صار عين القلب كان تخلف موجبه عنه من اندر شيء
ذكره ابن الاثير وقال الحكيم سمي يقينا لاستقراره في القلب وهو النور فاذا استقر النور دام واذا دام صارت
النفس بصيرة فاطمأنت فتخلص القلب من اشغاله واذا قذف النور في القلب زالت تلك الظلمات الراكدة
في صدره فانشق الغطاء فعاين الملكوت بقلبه قال في الحكم لو اشرق نور اليقين لرايت الاخرة اقرب من
امر حل اليها ولرايت محاسن الدنيا قد ظهرت كشفت الثناء عليها ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن
ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا خير السودان اربعة من الرجال لقمان اي ما عوراء ابن اخت ايوب
او ابن خالته قيل عاش الف سنة وادرك داود عليه الصلوة والسلام واخذ عنه وكان عليه السلام
يفتي قبل داود فلما بعث قطع فقيل له فقال لا اكتفي انا كفيت والاخر علي انه حكيم لا نبي وبلال المؤذن
الذي عذب في الله ما لم يعذبه احد وهو رضي الله تعالى عنه يقول احد احد والنجاشي ملك الحبشة
ومهجع مولى عمر رضي الله تعالى عنهما يقال انه من اهل اليمن اصابه سبي وهو من المهاجرين الاولين
وهو اول من استشهد يوم بدر فذكره ابن سعد وغيره ابن عساكر في تاريخه عن الاوزاعي معضلا
هو عبد الرحمن خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع زاد الحاكم مولى رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ولا اعرف هذا وانما المعروف انه مولى عمر رض كما تقرر وفي المحلى انه لا يكمل حسن الحور
العين في الجنة الا لسواد بلال يتفرقن سواده شامة في خدودهن ولقمان عليه السلام قيل انه
عبد حبشي وقد اختلف في نبوته والمشهور انه حكيم لا نبي ك عن اسماعيل بن محمد بن الفضل عن جده
عن الحكم عن الهتل بن زياد عن الاوزاعي عن ابي عمار الهمداني عن واثلة بن الاسقع يرفعه قال ك صحيح خير
الشراب في الدنيا في الاخرة الماء الذي به حياة كل شيء من حيوان ونبات ومن خواصه انه لا يحصل
الري بغيره مطلقا وهو احد العناصر الاربعة التي هي اركان العالم ابو نعيم في الطب النبوي عن
بريدة بن الحصيب الاسلمي خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل ان يسألها بالبناء للمجهول اي
قبل ان يطلبها منه الحاكم وهذا محمول على شهادة الحسبة كما مر ويجيء واما حمل الزركشي كالطحاوي له
الشهادة على المغيب من احوال الناس شهد على قوم انهم من اهل الجنة بغير دليل كما يصنع اهل الاهواء
بان الدم فرده الدماميني بان الدم ورد في الشهادة باستشهاد او دونه طب عن زيد بن خالد الجهني
ورواه عنه ايضا باللفظ المزبور احمد وكان المص اغفله سهوا والا فهو بالعزو اليه احق من الطبراني
خير الشهود من ادى شهادته عند الحاكم قبل ان يسألها قد سمعت انه حمل على ما فيه حق مؤكد لله
وحمل ايضا على ما اذا لم يعلم صاحب الحق ان له شاهدا فيعلمه بشهادته فيصل الى حقه والفضل
للمتقدم ه عن زيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنه خير الصحابة اربعة لان احدهم لو مرض امكنه
جعل واحدا وصيا والاخرين شهدين والثلاثة لا يبقى منهم غير واحد ولان الاربعة بعد دليل
الاعداد من الافة لانهم لو كانوا ثلاثة ربما تناجى اثنان دون واحد وهو منهي عنه والاربعة
والاربعين فان قواعد البناء اربعة وبناء الكعبة على اربعة والاشهر الحرم اربعة وخلفاء النبوة
اربعة وميقات موسى اربعون والابدال اربعون وخير السرايا اربع مائة لانها الدرجة الثالثة
من درجات الاعداد درجة المئين وهي في القوة دون العشرات كما ان العشرة فوق العد فدرجة
السرية ارفع من درجة الطليعة التي هي اربعون وقد زادها في رواية العسكري الاربعة والاربع
مائة والسرية القطعة من الجيش سميت له لانها تسري بالليل فعيلة بمعنى فاعلة وخير الجيوش

بدون استشهاد والشهادة على المغيب مذمومة مطلقا هبها صح
اي احسبها ه

واقربها الى التمام الا ترى ان الشيء يحمله الدعائم الاربعة وذو القوائم الاربع اذا زال احديهما سقط وانما كانت الاربعة ابعد من الافة صح

اربعة

اربعة الاف لانه احوج الى القوة من السرية والجيش هو الرابع من الرفقة والالف في الدرجة الرابعة من
الاعداد فاقوى الاعداد وارفعها درجة اربعة الاف والشيء المردود اقوى مما لا مدد له فيمكن كون
معنى خير السرايا اربع مائة وخير الجيوش اربعة الاف لقوتهما في انفسهما وما زاد على هذا العدد فهم
فضل لانه فوق التمام ولا تهزم في رواية لن تؤتى اثني عشر الفا من قلة لان ذلك في حد الكثرة من اقوى
من اقوى الاعداد فلن تؤتى من قلة كعدد حنين كانوا كذلك فلن تغني عنهم كثرتهم لاعجابهم بها فانه
فتح مكة في عشرة الاف وتوجه لحنين بزيادة الفين فاتوا من جهة الاعجاب قال الحرالي جعل الله الاربع
اصلا لمخلوقاته ومن كل شيء خلقنا زوجين فجعل الاوقات من اربع وقدر فيها اقواتها في اربعة وجعل
الاركان التي خلق منها صور المخلوقات اربعا وجعل الاقطار اربعا وجعل الاعمار اربعا والمربعات في
صور الخلق كثيرة تتبعها العلماء واطلع عليها الحكماء د ت ك عن ابن عباس قال ت حسن غريب ولم يصححه
لانه يروى مسندا ومرسلا ومعضلا قال ابن القطان لكن هذا ليس بعلة فالاقرب صحته خير الصداق
ايسره اي اقله لدلالته على المرأة وبركتها ولهذا كان عمر رضي الله تعالى عنه ينهى عن المغالات في المهر ويقول
ما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر من اثني عشر اوقية فلو كانت مكرمة لكان
احقكم بها انتهى ومراده اذ هو الاكثر ك هق في الصداق عن عقبة بن عامر رض قال قال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمرأة اترضين قالت نعم فزوج ولم يفرض صداقا ولم
يعطها شيئا وكان ممن شهد خيبر فاوصى لها سهمه عند الموت فباعته بمائة الف فذكره رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ك على شرطهما واقره الذهبي خير الصدقة اي افضلها ما كان عن وفي رواية للبخاري
على ظهر غنى اي ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وممونه ولفظ الظهر مقحم تمكينه للكلام
فهو كقولهم هو راكب متن السلامة ونحوه من الالفاظ التي يعبر عنها التمكن من الشيء والاستعلاء
عليه او ما ثبت عندها غنى لصاحبها ليستظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالبا ونكر
غنى للتفخيم ولا ينافيه خبر افضل الصدقة جهد المقل لان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوة
التوكل قال النووي مذهبنا ان التصدق بجميع المال مستحب لمن لا دين له ولا له عيال يصبرون ويكون
هو يصبر على الاضاقة والفقر فانه ان لم يجمع هذه الشروط فهو مكروه وابدأ قالوا بالهمز وتركه
بمن تعول اي بمن تلزمك نفقته والمعنى افضل الصدقة ما اخرجه من ماله بعد استيفاء قدر كفاية
عياله وزاد في رواية البيهقي عن ابي هريرة قال ومن اعول قال امرأتك تقول اطعمني والا فارقني خادمك
يقول اطعمني والا بعني ولدك يقول الى من تكلني خ في الزكوة عن ابي هريرة ولم يخرج له مسلم الا قوله ابدأ
بمن تعول خير الصدقة ما ابقت غنى اي بقيت لك بعد اخراجها كفاية لك ولعيالك واستغنا كقوله
تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو وما اجزلت فاغنيت به المعطي عن المسئلة كقول عمر رض
اذا اعطيتم فاغنوا وانث الضمير الراجع الى الموصول في قوله ما ابقت رهابا الى معناه لانه في معنى الصدقة
ذكره الزمخشري واقتصر بعضهم على الثاني فقال معنى ما ابقت غنى ما حصل به للسائل غنى عن سؤاله كمن
اراد ان يتصدق بالف فلو اعطاه لمائة لم يظهر عليهم الغنى بخلاف اعطائه لواحد واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول اراد بالعلو علو الفضائل وكثرة الثواب قال عياض والعليا الاخرة
والسفلى المانعة وقال الكرماني والعليا الاخذة والسفلى المنفقة لان عادة الكرماء بسط الكف لياخذ
الفقير منها فيه الاخذ اعلى والمعطي يفيد فقير الدنيا وهي فانية والفقير تفيد الاخرة وهي خير وابقى
ورد بان نفي حديث ان العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة فهذا نص يرفع تعسف من تأوله لاجل
حديث ان الصدقة تقع بكف الرحمن لاقتضائه ان العليا يد السائل وهذا جهل فان يد المعطي هو

يرشد اليه ما قيل في تفسير وجعلت له مالا ممدودا قيل اربعة الاف صح

والصداق مهرها المطرزي هو بالفتح افصح والصدقة والصدقة بالضم مثلثة . راموز

يد الله بالعطاء ولهذا قال ابن حجر الاحاديث متظافرة على ان العليا المعطية والمنفقة السائلة
قال وهو المعتمد وقول الجمهور وفيه وما قبله حث على الانفاق في وجوه الطاعة انما يكون مع الغنا
وكراهة السؤال والتقتير عنه حيث للضرورة طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه الحسن بن ابي جعفر الجفري
وفيه كلام انتهى لكن ورد معناه في البخاري ولفظه اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول
وخير الصدقة عن ظهر غنى خير الصدقة المنيحة بالكسر في الاصل هي ان يعطيه نحو شاة او ناقة
لينتفع بها بنحو لبنها او صوفها وبردها تعتد وايا جر وتروح بأجر اي بأخذها مصاحبة لحصول الثواب
للمعطي ويردها عليه مصاحبة للثواب ايضا حم عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه عبيد الله بن صبيحة ذكره
ابن ابي حاتم ولم يذكر فيه كلاما وبقية رجاله ثقات خير العيادة اخفها لان المريض قد تبدو له الحاجة
فيستحي من جلسائه وهذا بناء على ان العيادة بمثناة تحتية وروي بباء موحدة وعليه فانما طلب
تخفيفها لئلا يغلب الملل فيوقع في الحلل قال القرافي خير الامور اوسطها وان قل وشاك القليل الدائم يقطر
من الماء يتقاطر على الارض على التوالي فهي تحدث فيها خضراء لا محالة ولو وقعت على حجر والكثير المتفرق كما
صب دفعة لا يتبين له اثر وروى الحكيم عن نافع قال مطرنا ليلة مطرا شديدا في ليلة مظلمة فقال ابن
عمر فقال هذه عيادة مقتول القضاعي في مسند الشهاب عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال الحافظ
ابو الفضل بن حجر العسقلاني يروى بالموحدة وبالمثناة التحتية واقتصار علي عز وذلك لا يرجح بوزن
بانه لم ير لغيره من المتقدمين مع انه مسطور في كتاب مشهور وهو الفردوس فقال في بعد ما قدم رواية
العيادة بالباء الموحدة ما نصه وفي رواية خير العيادة اخفها اي قياما عند المريض انتهى خير العمل
ان تفارق الدنيا يعني بموت ولسانك اي والحال ان لسانك رطب من ذكر الله هذا مسوق للحث على لزوم الذكر
ولو باللسان مع عذوبة القلب وانه خير من السكوت وكذلك قال تلميذه لابي عثمان البناني في بعض
الاحيان يجري بالذكر لساني وقلبي غافل فقال اشكر الله ان استعملك جارحة منك في خير وعودك
الذكر ومن عجز عن الاخلاص فترك تعويد اللسان يا لذكر فقد اسعف الشيطان فتدا بجميل غرور فقت
بينهما المشاكلة والموافقة والمرافقة ولهذا قال التاج ابن عطاء الله رح لا تترك الذكر مع عدم الحضور فعسى
ان ينقلك منه الى الذكر مع الحضور ومنه الى الذكر مع غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على الله بعزيز حل عن عبد الله
بن بسر بضم الموحدة وسكون المهملة خير الغداء بالمد ككتاب ما يتغدى به اكره جمع باكره وهو اول
الفاكهة ونحوها ويحتمل ان المراد ما يؤكل في البكرة وهو اول النهار واطيبه او له تتمة عند تخريجه وانفعه
كذا في الفردوس من جهة عتبان بن مالك عن عنبسة ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي زكريا اليماني عن انس
وعتبان اورده الديلمي مصرحا بعزوه الى اصله فلو عزاه المولف اليه كان اولى خير الكسب كسب
العامل اذا نصح في عمله بان عمل عمل اتقان واحسان بتجنيبا للغش واتيانا بحق الصنعة غير ملتفتا الى مقدار
الاجر وبذلك يحصل الخير والبركة وبنقيضه يحصل الشر والوبال وفيه ان عمل اليد بالاحتراف افضل من
التجارة والزراعة وقدم رانه الذي عليه النووي ورح حم وكذا الديلمي والبيهقي وابن خزيمة وجمع كلهم
عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي اسناده حسن وقال تلميذه الهيثمي رجاله ثقات خير الكلام اربع لا يضرك
في حيازة فضلهن وثوابهن بايهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن الباقيات
الصالحات في رواية للبخاري في تاريخ بغداد فركلاهما عن ابي هريرة قال الديلمي وفي الباب ابو ذر وسمرة
بن جندب خير المجالس اوسعها بالنسبة لاهلها وتختلف ذلك باختلاف الاشخاص والاحوال والزمان
لانه اروح للجالس واكن في تصرفه من قيامه وقعوده وايسر في اداء ما يستحقه من التوسعة والاكرام حم
خ د عن حديث عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي سعيد الخدري قال عبد الرحمن او ذر ابو سعيد في

والسفلى ...
وتفضيل الغني مع القيام بحقوقه على الفقير لان الاعطاء ...

ويردها ...

يحتمل ان يكون المعنى اذه وانفعه للبدن ما اكل حالة شدة الجوع

قر

في الضعفاء وقال قال ابو حاتم خير قوي وعنبسة متروك منهم وزراه عنه ابو نعيم ايضا وعنه اورده

د موجود في المتون

قومه فلم يأت حتى اخذ الناس مجالسهم فلما جاء قام له رجل من مجلسه فجلس ابو سعيد ناحيته ثم قال
سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فذكر وفيه سهل بن عمار العتكي النيسابوري قال الذهبي
في الضعفاء كذبه الحاكم اي في تاريخه وقال في اللسان صحح له الحاكم في المستدرك وتعقبه في تلخيصه بانتقاد
لكن عزى النووي في رياضه الحديث لابي داود باللفظ المزبور عن ابي سعيد المذكور وقال اسناده صحيح
على شرط البخاري البزار في مسنده كذا هيكلاها عن انس بن مالك وفيه مصعب بن ثابت اورد في الضعفا
وقال ضعفوا حديثه قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات خير الماء الشبم بشين بين معجمة فموحدة مكسورة الباردة
او سين مهملة فنون مكسورة العالي على وجه الارض والجاري المرتفع ذكره الزمخشري وقال ابن
قتيبة مخرج الحديث يروى بشين معجمة وموحدة وانا احسبه بسين مهملة ونون قال وهذا اولى بكلا
جديرا لانه فاته شبيه بما ذكر عن مائهم بارد وخير المال الغنم لان فيها البركة
وخير المرعى الاراك السواك المعروف والسلم هو شجر واحدته سلمة وظاهر صنيع المصنف هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والسلم اذا كان نجيبا واذا سقط كان درينا واذا اكل كان لبينا بريد
اخلق المرعى اذا قدم وقوله لبينا اي مدر لين انتهى ابن قتيبة في كتاب غريب الحديث وكذا العسكري
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لجرير يا جرير اني احذر الدنيا وحلاوة رضاعها
ومرارة فطامها يا جرير ايز تتزلون قال في اكناف بيشة بني سلم واوان شبع لا يقام مايحها ولا يعز بيسارحها
ولا يحصر صاحبها فقال له بخ الله اما ان خير المال الخ وظاهر صنيع المصنف انه لم ير لاحد من المشاهير
الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس عن
ابي هريرة المذكور باللفظ المزبور خير المسلمون من سلم المسلمون ذكرهم نهج مخرج الغالب لان مخالطة المسلم
على كفاف الاذى على اخيه المسلم اشد تاكيدا ولان الكفار بصدد ان يقاتلوا وان كان فيهم من يجيب
الكف عنهم وجمع المذكر للتغليب فان المسلمات يدخلن فيه من لسانه ويده خص اللسان لانه المعبر
عما في النفس واليد لان اكثر الافعال بها والحديث عام بالنسبة الى الحال للسان دون اليد لانه يمكنه القول
في الماضين والموجودين والحادثين بعد بخلاف اليد نعم يمكن ان تشارك اللسان في ذلك بالكتابة وان
اثرها في ذلك لعظيم وعبر باللسان دون القول ليشمل ما لو اخرج لسانه استهزاء وذكر اليد وعموم
هذا الحديث ونحوه منزل على ارادة شرط وهو الاحق في حديث البخاري ايما افضل المسلمين قال الكوراني
وهما من باب التفضيل لان المفضل بمعنى كثرة الثواب في مقابلة القلة والخير بمعنى النفع في مقابلة الشر
لكن الاول في الكمية والثاني في الكيفية ثم من باب الايمان عز ابن عمرو بن العاص قال ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي المسلمين خير فذكر خير الناس اقروهم للقران لان القران
كلام الله وصفة من صفات ذاته فالاخص بكلام الله بعد مشاهدات السر ومقامات القلوب في خير
الناس وافقههم في دين الله لان الفقه في الدين صناعة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم المورثة
عنه فالعلماء ورثة الانبياء قال في بحر الفوائد وهم الفقهاء والعلماء بسائر العلوم علما على التقييد
الى عليهم والوارث يرث المال لا لجاه فمقام القارئ مقام الوصي عن الميت ومقام الفقيه مقام الوارث
والوصي يقوم مقام الميت نفسه دون الوارث والوصي يقدم على الوارث فلذا قدم القارئ واتقاهم
لله امرهم بالمعروف وانهاهم عن المنكر لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر به قيام نظام النواميس الدينية
فينبغي لمن يقوم بهذه الوظيفة ان ينظر نظرا خاصا ويتأمل في العواقب وما يترتب على الامر والنهي
وقد تكون المفسدة المترتبة عليهما اشد من المفسدة المترتبة على تركهما كمن يتعاطى المنكر بجوار مخفيه
ولا يكثر فعله خوفا ان يبلغه فاذا نهاه فقد ازعجه من جواره فكانه يقول له افعل ما شئت بعيدا ان

انتهى بنصه قال الديلمي قوله اذا اطلعنا لمرعى اذا قدم الخ

وسهل وركان اذ شتاوها ربيع

مؤمن اولد ركه سلامت بوله انك مؤمنون جمله سواوله انك درست وذيا نتك امين

دور غيرها من الخواص لتدخل المعنوية كالاستلاء على حوائج الغير ردوا تا وفيه من انواع البديع جناس الاشتقاق

والعلماء يا لاطلاق هم الفقهاء

العياضي بالكسر ومعجمة الى عياض جد لب اللباب

لا راك فينتقل الى محل بين فساق يامن فيه فيتجاهد حكى عن العياضي انه زاره بعض الاعاظم فسمع بجواره
صوت عود فاعظم ذلك وذكر له ظانا انه يجهله فقال هذا جارى منذ سنين واعرف منه واعظم
منه ولم انكر عليه قط فانه يترك كثيرا من المعاصي خوفا ان تبلغني ولو اعلمته تحول فسكن محلا
لا يحتشم فيه احدا فيكون اعز امني على اكثر المعصية والتجاهر بها واوصلهم للرحم اى القرابة حم
طب هب عن درة بضم الدال المهملة وشد الراء بنت عم المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ابى لهب من
المهاجرات قالت قام رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر فقال اى الناس خير فذكره قال
الهيثمي رجال احمد ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر خير الناس اهل قرني اى عصري من الاقتران في
الامر الذي يجمعهم يعني اصحابي او من رآني او من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو مائة
وعشرين سنة قال الزمخشري والقرن الامة من الناس سميت قرنا لتقدمها التي بعدها ثم الذين
يلونهم اى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين ثم الذين يلونهم اتباع
التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين ثم ظهرت البدع واطلقت المعتزلة السنتها ورفعت
الفلاسفة رؤسها وامتحن اهل العلم بالقول بخلق القران ولم يزل الامر في نقص الى الان ثم يجيء اقوام
جمع قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته اى في حالين لا في حالة واحدة لانه دور قال البيضاوي
كالكرماني هم قوم حرص على الشهادة مشغوفون بترويجها يحلفون على ما يشهدون به تارة يحلفون قبل
ان يشهدوا وتارة يعكسون واحتج به من رد شهادة من حلف معها والجمهور على خلافه وقضية الحديث
ان كلا من القرون الثلاثة افضل مما بعده لكن هل الافضلية بالنظر للافراد او المجموع خلاف كما ياتي حم ق
ت عن ابن مسعود ورواه عنه النسائي في الشروط وابن ماجة في الاحكام فما اوهمه صنيع من تفرد الترمذي
به من بين الاربعة غير جيد بل قال المص يشبه ان الحديث متواتر خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث
ثم يجيء قوم لا خيار فيهم وفي بعض الروايات والقرن الرابع لا يعبا الله بهم شيئا قال بعض الشراح
وقضيته ان الصحابة افضل من التابعين وان التابعين افضل من اتباعهم وهكذا لكن الافضلية بالنسبة
الى المجموع او الافراد قولان ذهب ابن عبد البر الى اوله والجمهور الى الثاني وقول ابن حجر والذي يظهر ان من
قاتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او في زمنه او بامره او انفق شيئا من ماله بسببه لا يعدله في الفضل
احد بعده كائنا من كان واما من لم يقع له ذلك فهو محل بحث ومن وقف على سير اهل القرن الاول علم ان شاء
وهم لا يلحق قال البصري التابعي الكبير المجمع على جلالته وامانته لقد ادرك اقواما اى وهم الصحابة اهل
القرن كنا في حينهم لصوصا وقال ادركنا الناس وهم ينامون مع نسائهم على وسادة واحدة عشرين
سنة يبكون حتى تبتل الوسادة من دموعهم لا تشعر عيالهم بذلك وقال ذهب المعارف وبقيت المناكير
ومن بقي اليوم من المسلمين فهو مغموم وكان كثيرا ما ينشد • ليس من مات فاستراح بميت • انما الميت الاحياء •
وقال ربيع بن خثيم لو رانا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لقالوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم الحساب طب
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خير الناس قرني الذي انا فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والاخرون
اى من بعدهم اراذل الارذل من كل شيء الردي منه ورايت في نسخ من الفتح ثم الاخرون اردى بدل ما ذكر فما ادري
هو تحريف ام لا والقرن بفتح فسكون الجيل من الناس قيل ثمانون سنة وقيل سبعون قال الزجاج الذي عندي
ان القران اهل كل مدة كان فيها نبي او طبقة من اهل العلم سواء قلت السنون او كثرت طب ك من طريق ادريس عن
ابيه يزيد الاودي عن جعد بفتح الجيم وسكون المهملة ابن هبيرة المخزومي او الاشجعي صحابي صغير له رؤية
على ما ذكره الذهبي وهو امر هاني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الا ان الاودي لم يسمع من جعدة وقال في
الاصابة ذكر ابن ابي حاتم ان اباه حدث بهذا الحديث في ترجمة جعدة المخزومي في الوحدان وقال ابن جعدة تابعي وقال

خير الناس القرن الذي انا فيه ثم الثاني ثم الثالث انما كان قرنه خير الناس لانهم امنوا به حين كفر الناس وصدقوه حين كذبوه ونصروه حين جذبوه وجاهدوا واولوا ونصروا قال في الكشاف كل اهل عصر قرن لمن بعدهم لانهم يتقدمونهم م عن عائشة رضي الله تعالى عنها صح صح صح

في الفتح رجاله ثقات الا ان جعدة مختلف في صحبته خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال
الخواص كان لاهل القرن الاول كمال الايمان ولاهل الثاني كمال العلم ولاهل الثالث كمال العمل ثم تغيرت
الاحوال والمواسم في اكثر الناس ثم ياتي من بعدهم قوم يتسمنون اى يحرصون على لذيذ المطاعم وينهمكون
في التمتع بلذاتها حتى تسمن ابدانهم ويحبون السمن كذا هو في نسخة المص بخطه وفي رواية السمانة
بفتح السين اى السمن فيتوسعون في الماكل ويتفرهون في نعيمها حتى يسمنوا او المراد الذكر بما ليس فيهم او
ادعاء الشرف او جمع المال وقال ابن العربي انما ذم حب السمن لان المؤمن حسبه لقيمات يقمن صلبه ومولاة
المطيع والرفاهية مكروه فاما محبة السمن فهي مكروهة في النفس محبوبة في البدن كالزوجة والامة انتهى
يعطون الشهادة قبل ان يسالوه بالبناء للمجهول بضبط المص او يشهدون بها قبل طلبها منهم حرصا عليها
وفيه ذم لتلك الشهادة ولا ينافيه خبر خير الشهود لما سبق وافاد ان المبادر لا تقبل شهادته اى في
غير الحسبة وعليه الشافعي رح وخالفه جمع واولوا الخبر قال ابن حجر واستدل بهذه الاحاديث على تعديل
اهل القرون الثلاثة وان تفاوتت منازلهم في الفضل وهذا محمول على الغالب الاكثر فقد وجد بعد
الصحابة من القرنين من وجدت فيه الصفات المذمومة لكن بقلة بخلافه من بعد القرون الثلاثة فانه كثير
ت ك عن عمران بن حصين تصغير حصن رضي الله تعالى عنه خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من
شان المؤمن الازدياد والترقي من مقام الى مقام حتى ينتهي الى مقام القرب فلا ينبغي للمؤمن من النزول للاخرة
الساعي في ازدياد العمل الصالح ان يطلب قطعة من مطلوبه يتمنى الموت حم ت عن عبد الله بسرة رضي الله عنه
خير الناس من طال عمره وحسن عمله لان من كثر خيره كلما امتد عمره كثر اجره وضوعفت درجاته ففي الحياة
زيادة الاجور بزيادة الاعمال ولو لم يكن الا الاستمرار على الايمان فاى شيء اعظم منه وليس لك ان تقول
قد يسلب الايمان لانا نقول ان سبق له في علم الله خاتمة السوء فلا بد من وقوع ذلك طال عمره ام قصر
او الزيادة السعادة فزيادة عمره زيادة في حسناته ورفع في درجاته كثرت او قلت كما حرره المحقق ابو زرعة
وشر الناس من طال عمره وساء عمله سبق ان الاوقات والساعات كراس المال كثيرا كان الربح كثيرا فمن
مضى لطيبه فاز وافلح ومن اضاع راس ماله فقد خسر خسرانا مبينا قال المناوي وهذان قسمان من
اربعة طرفان بينهما واسطة لانه اما طويل العمر او قصيره ثم هو حسن العمل او سيئه فطويل العمر حسن
العمل وطويل العمر سيء العمل واسطتان خيرهما الاول حم ت في الزهد ك في الجنائز عن ابي بكرة قال ت
حسن صحيح وقال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي اسناد احمد جيد خير الناس خيرهم
قضاء اى للدين كما سبق قال بعض العارفين فاذا كان لاحد عندك دين وقضيته فاحسن القضاء وزده
في الوزن او الكيل وارجح تكن بذلك محبة وودا في نفس المقضي له وتخفي نعمتك عليه في ذلك ففي حسن
القضاء فوائد جمة ه عن عرباض ابن سارية وقضية صنيع المص ان ابن ماجة تفرد به عن الستة والا لما
افرده بالعزو وهو ذهول فقد رواه الجماعة كلهم الا البخاري عن ابي رافع قال استسلف رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بكرا فجاءته ابل الصدقة فامرني ان اقضي الرجل بكرة فقال لا اخذ الا جملا رباعيا
قال اعطه اياه فان خير الناس احسنهم قضاء انتهى بلفظه خير الناس احسنهم خلقا مع الخلق
بالبشر والتودد والشفقة والحلم عنهم والصبر عليهم وترك التكبر والاستطالة ومجانبة الغلظة
والغضب والحقد واصل ذلك غريزي وكماله مكتسب كما سبق طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه
من لم يوثق في رجال الكتب خير الناس في الفتن جمع فتنة اى فساد ذات البين وغيرها رجل اخذ بعنان
فرسه خلف اعداء الله الكفار يخيفهم ويخيفونه ورجل معتزل عن الفتنة في بادية يؤدي حق الله
الذي عليه اى من الزكوة في ماشيته وزرعه وغير ذلك من الحقوق اللازمة قال النووي رح فضل العزلة

من خيار العباد وهو الكرم الخفي اللاحق بصدقة السر فان المعطي له لا يشعر بانه صدقة سر في علانية ويورث صح

البكر بالفتح الفتي من الابل والجمع ابكر والبكرة الانثى والجمع بكار مثل كلبة وكلاب ويقال بكارة مثل حجارة مصباح

في ايام الفتن الا ان يكون له قوة على ازالة الفتنه فيلزمه السعي في ازالتها عينا او كفاية تنبيه وجد
تحت وسادة حجة الاسلام • ما في اختلاط الناس خير ولا • ذو الجهل بالاشياء كالعالم • بالايمي في تركهم
جاهلا • عذري منقوش على خاتمي • فوجدوا على نقش خاتمه وما وجدنا لاكثرهم من عهد وما وجدنا اكثرهم لفاسقين
انتهى وانشدوا • واحسن الناس بالايمان عبد • خفيف الحاز مسكنه القفار • له في الليل حظ من صلوة •
ومن صوم اذا طلع النهار • وقوة النفس يأتيها كفاف • وكان له على ذلك اصطبار • وفيه عفة وبه خمول
• اليه بالاصابع لا يشار • فذلك قد نجا من كل شر • ولم تمسه يوم البعث نار • ك في الفتن عن ابن عباس
طب عن ام مالك البهزية صحابية لها حديث قال ك على شرطهما واقره الذهبي قال الديلمي وفي الباب ابن
عباس وابو سعيد وام بشر وغيرهم خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده اي مقدوره يعني يتصدق بما
امكنه تمسك به من فضل الفقر على الغنى ولا دليل فيه لانه تضمن تفضيل فقير من جهده فمعه فقراء
الصابرين وغنى الشاكرين فجمع بين موجبي التفضيل فر عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي سنده ضعيف
جدا خير الناس انفعهم للناس بالاحسان اليهم وجاهه فانهم عباد الله واحبهم اليه انفعهم لعياله
اي اشرفهم عنده اكثرهم نفعا للناس بنعمة يؤديها او نقمة يزويها عنهم دينا او دنيا ومنافع الدين اشرف قدرا
وابقى نفعا قال بعضهم هذا يفيد ان الامام العادل خير الناس اي بعد الانبياء لان الامور التي يعم نفعها
ويعظم وقعها لا يقوم بها غيره وبه نفع العباد والبلاد وهو القائم بخلاف النبوة في اصلاح الخلق ودعائهم الى الحق
واقامة دينهم وتقويم اودهم ولولاه لم يكن علم ولا عمل القضاعي في مسند الشهاب عن جابر وفيه عمرو
بن ابي بكر السكسكي الرملي قال في الميزان واه وقال ابن عدي له مناكير وابن حبان يروي عن الثقات ثم اورد له
اخبارا ذمنها خير النساء التي تسره يعني زوجها اذا نظر لان ذات الجمال عنده عون له على عفته ودينه
وكانت امرأة زكريا عليه السلام في غاية الجمال مع رفضه للدنيا ويكون بخارا فسئل فذكر ان عذره
العفة هذا وهو معصوم فكيف بنا وتطيعه في امره اذا امرها ولا تخالفه في نفسها بان لا تمنع نفسها
منه عند ارادته الاستمتاع بها ولا مالها بما يكره بان تساعده على اموره ومحابه ما لم يكن مأثما فان
حسن العشرة ترك هواها لهواه واذا كانت كذلك كانت عونا له على حسن العشرة وزوال العسرة
واقامة الحقوق حم ت ك في النكاح عن ابي هريرة قال ك على شرط م واقره الذهبي خير النساء من
تسرك اذا ابصرت اي نظرت اليها وتطيعك اذا امرت وتحفظ غيبتك فيما يجب حفظه ونفسها ومالك
ومن فاز بهذه فقد وقع على اعظم متاع الدنيا وعنها قال في التنزيل قانتات حافظات للغيب قال
داود عليه السلام مثل المرأة الصالحة لبعلها كالملك المتوج بالتاج المخوص بالذهب كلما رآها قرت
بها عيناه ومثل المرأة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير ومن حفظها لغيبة ان لا تفشو
سره فان سر الزوج قلما سلم من حكاية ما يقع له ولزوجته لانها قصيدته وحليلته طب عن عبد الله
بن سلام بالتخفيف الاسرائيلي الصحابي المشهور قال الهيثمي فيه زريك بن ابي زريك لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات ظاهر صنيع المص ان هذا ممن لم يتعرض احد من الستة لتخريجه وهو وهم فقد خرجه ابن ماجة بخلف
لفظ يسير مع الاتحاد في المعنى ولفظه خير النساء اذا نظرت اليها سرتك واذا امرها طاعتك واذا
غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها خير النكاح ايسرها اي اقله مؤنة يعني مهرا او اسهله اجابة
للخطبة بمعنى ان ذلك يكون مما اذن فيه وعلامة الاذن التيسير ويستدل بذلك على يمن المرأة وعدم
شومها لان النكاح مندوب اليه جملة ويجب في حاله فينبغي الدخول فيه بيسير وخفة مؤنة
لانه الفة بين الزوجين فيقصد منه الخفة فاذا تيسر عمت بركته ومن يسره خفة صداقها وترك
المغالات فيه وكذا جميع متعلقات النكاح من وليمة ونحوها د عن عقبة بن عامر الجهني ورواه عنه

يزيدها
مزيلتها

السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى الى السكاسكة بطن من كندة لبا اللباب

بشيء موافق للشرع

الطامات

الديلمي

الديلمي ايضا خير ابواب البر بالكسر او وجوهه او انواعه الصدقة لتعدي نفعها ولانها تطفي غضب
الرب كما في الخبر قط في الافراد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه من لم اعرفه خير اخوتي علي
ابن ابي طالب وخير اعمامي حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذه
منقبة عظيمة لهما رضي الله تعالى عنهما فر عن عابس بمهملة وموحدة مكسورة ومهملة ابن ربيعة بالراء مولى
خويطب ابن عبد العزى قيل من السابقين ممن عذب في الله وفيه عباد بن يعقوب شيخ البخاري اورده الذهبي
في الضعفاء وقال قال ابن حبان رافضي داعيه وعمرو بن ثابت قال الذهبي تركوه خير اسمائكم عبد الله
وعبد الرحمن والحارث وافضلهما الاولون لانه لم يقع في القران اضافة عبد الى اسم من اسمائه غيرهما
ولانهما اصول الاسماء الحسنى واصدقها الثالث وقد سبق توجيهه غير مرة طب عن خيثمة بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن سبرة عن ابيه ابي سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة عبد الرحمن قال الهيثمي رجاله
رجال الصحيح لكن ظاهر الرواية الارسال خير امراء السرايا زيد بن حارثة مولى المصطفى صلى الله
تعالى عليه وسلم وحبه اقسمهم بالسوية بين اهل الفيء والغنيمة واعدلهم في الرعية اي فيمن جعله
راعيا عليهم وفيه جواز السجع اذا كان بغير تكلف هكذا والسرية قطعة من الجيش فعلية بمعنى
فاعلة لانها تسري في خفية ك في المناقب عن جبير بن مطعم وتعقبه الذهبي بان فيه الواقدي خير
امتي امة الاجابة بعدي اي بعد وفاتي ابو بكر الصديق اول الخلفاء رضي الله تعالى عنه وعمر الفاروق
الذي فرق الله به بين الحق والباطل وفتح الله به البلاد رضي الله تعالى عنه وفيه اشعار بان حقيقتهما
بالخلافة بعده وتقديمهما على غيرهما وافضلهما ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ابن عساكر في التاريخ عن
علي امير المؤمنين والزبير بن العوام معا زاده معا دفعا لتوهم ان الواو بمعنى او خير امتي القرن الذي
بعثت اي ارسلت الى الخلق فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة يشهدون
قبل ان يستشهدوا وقد مر تقريره غير مرة قال بعضهم قرن الانسان جيله الذي هو فيه وهو كل طبقة
مقترنتين في وقت لانه يقرن امة بامة وعالم بعالم مصدر قرنت جعل اسما للوقت او لاهله وفي مقداره
اقوال ثلاث مرت م عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خير امتي امة الاجابة الذين لم يعطوا اي كثيرا فيبطروا
ولم يمنعوا القوت فيسألوه الناس بل كان رزقهم كفافا لا يزيد عن الكفاية ولا ينقص ابن شاهين عن
الجذع الانصاري هو ثعلبة بن يزيد قال الذهبي وصوابه مهملة خير امتي الذين اذا اساؤا اي فعلوا
سيئة استغفروا الله منها اي طلبوا منه غفرانها اي سترها ومحوها واذا احسنوا اي فعلوا حسنة
استبشروا فرحين بما اتاهم الله من فضله واذا سافروا سفرا يبيح القصر قصروا الصلوة الراعية بان
يصلوها ركعتين وافطروا ان كان السفر في رمضان طس وكذا الديلمي عن جابر وقال الهيثمي فيه ابن
لهيعة وهو ضعيف خير امتي اولها واخرها وفي وسطها يكون الكدر زاد الحكيم في روايته ولن يخزي الله
امة انا اولها والمسيح اخرها قال الحكيم فالميزان لسانه في وسطه وباستواء الطرفين والكتفين يستوي
اللسان ويقوم الوزن فجعلت اوائل هذه الامة واواخرها يهدون بالحق وبه يعدلون فهذا الوسط
الاعرج يتجلو بها بين الكتفين المستقيمتين الحكيم الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه خير
اهل المشرق عبد القيس القبيلة المشهورة ظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك
بل تمامه عند مخرجه الطبراني اسلم الناس كرها واسلموا طايعين انتهى طب وكذا البزار عن ابن عباس
قال الهيثمي وفيه عندهما وهب بن يحيى بن زمام ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات خير بيت في المسلمين بيت
فيه يتيم اي صغير لا اب له ذكرا وانثى يحسن اليه بالبناء للمفعول اي بالقول او بالفعل او بهما
لان ذلك البيت حوى الرحمة والشفقة والنيابة عن الله في الايواء والشفقة واكرامه تعهد اموره

جمع سرية

زاد معا

والرفق به وشر بيت في المسلمين بيت يساء اليه بالبناء للمفعول اي بقول او فعل كما تقرر انا وكافل اليتيم في
الجنة هكذا اي متقارنين فيها اقترانا مثل اقتران هاتين الاصبعين قال الطيبي وهذا عام في كل يتيم
قريبا او غيره خده في الادب حل كلهم عن ابي هريرة وضعفه المنذري وقال المناوي رجال ابن ماجة
موثقون وقال العراقي فيه ضعيف خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم بنحو تلطف وشفقة واكرام وانفاق
وتاديب وحسن مطعم وتعليم وغير ذلك واليتيم صغير مات ابوه وان له ام كما مر عق حل عن عمر بن الخطاب
قضية صنيع المص ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المزبور من
حديث ابي هريرة وعنه اورده في الفردوس ثم ان فيه ابراهيم الضبي قال الدارقطني وغيره متروك خير
تمركم وفي نسخة تمراتكم البرني يذهب الداء ولا داء فيه اي فهو خير من غيره من الانواع وان كان التمر كله خيرا
قال ابن الاثير وهو ضرب من التمر اكبر من الصيحاني يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بيده الشريفة بالمدينة قال وانواع تمر المدينة كثيرة استقصيناها فبلغت مائة وبضعا وثلاثين
نوعا وزاد ولا داء فيه لان الشيء قد يكون نافعا من وجه صار من اخر الروياني في مسنده عد هب
والضياء المقدسي عن بريدة وفيه ابو بكر الاعين ضعفه ابن معين وغيره وعتبة بن عبد الله قال فيه بعضهم
مجهول وقال ابن حبان ينفرد بالمناكير عن المشاهير ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوعات لكن تعقبه
المؤلف بان الضياء خرجه في المختارة ولم يتعقبه الحافظ ابن حجر في اطرافه هذا قصارى ما رد به عليه
ولا يخفى ما فيه عق طس وابن السني وابو نعيم في كتاب الطب النبوي كلهم من طريق واحدة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوفد عبد الله العبدي وهو مجهول وحديثه غير
محفوظ انتهى واقول ايضا فيه عبيد بن واقد ضعفه ابو حاتم واورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين
ك من الطريق المذكور عن انس بن مالك وقال صحيح فتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال عثمان لا يعرف والحديث
منكر طس ك وابو نعيم في الطب عن ابي سعيد الخدري ثم قال الحاكم اخرجاه شاهدا بمعنى حديث انس الذي
قبله وفيه من هو مجهول وخالد بن رباح اورده الذهبي في الضعفاء وقال قدري وقال ابن عدي لا باس
به قال المؤلف وطريق حديث بريدة هو امثل طرقه قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني وفيه سعيد بن سويد
وهو ضعيف خير ثيابكم البياض اي الابيض الى الغاية فالبسوها احياكم فانها اطهر واصيب كما جاء
هكذا في خبر وكفنوا فيها موتاكم من مات منكم ايها المسلمون واخذ علماء الشافعية من هذا الخبر
ان افضل الالوان الثياب البياض ثم ما صبغ غزله قبل نسجه كالبرد لا ما صبغ منسوجا بل يكره لبسه كما
نبه عليه البندنيجي وغيره ولم يلبسه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ولبس البرود كما في خبر البيهقي الاتي
في حرف الكاف انه كان له برد يلبسه في العيدين والجمعة والكلام في غير المزعفر والمعصفر تتمة روى الترمذي
عن عائشة رض انه عليه الصلوة والسلام سئل عن ورقة فقالت له خديجة رضي الله تعالى عنها انه كان
صدقك وانه مات قبل ان تظهر فقال ارايته في المنام وعليه ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه
لباس غير ذلك انتهى بنصه قط في كتاب الافراد عن انس ورواه الحاكم باللفظ المزبور عن ابن عباس
وصححه ابن قطان قال ابن حجر ورواه اصحاب السنن غير ابي داود والحاكم ايضا من حديث سمرة واختلف
في وصله وارساله انتهى فعدول المص للدارقطني تقصير خير ثيابكم البياض فكفنوا موتاكم والبسوها
احياكم هذا خطاب لعموم الخلق لقوله ثيابكم ولم يقل ثيابنا فهو خير الثياب لانها لم يمسها صبغ
تحتاج الى مؤنة فلا يؤمن فيها نجاسة ولان البياض لا يكاد يخفى اثر يلحقه فيظهر ولان الالوان
تعين على الكبر والمفاخرة ولان البياض ايسر وجودا لكن لما تغالا ابناء الدنيا في تصفية وتصقيلة تركه
قوم المتزهدين فلبسوا الاسود ونحوه لذلك ولخفة مؤنة غسله ولهذا لم يتوخ المصطفى صلى الله

فيه يتيم
اي السبابة والوسطى
سراج

البرني ضرب من التمر معرب برنيك اي
الحمل الجيد اه رامون
والصيحاني ضرب من تمر نسب الى كبش
كان يربط اليها واسم الكبش الصياح
وهو من تغييرات النسب رامون

البندنيجي بفتح اوله والمهملة وسكون
النون الاولى وكسر الثانية ثم تحتية
وجيم الى بندنجين بلفظ المثنى
بلد قرب بغداد لب اللباب

فيها

تعالى عليه وسلم لبس البياض بل كان يلبس ما اتفق من اخضر واحمر وابيض وغيره ذكره البغدادي وخير
كحالكم الاثمد قال الطيبي عطف على قوله البسوا وانما ابرز الاول في صورة الامر اهتماما بشانه وانه سنة
مؤكدة واخبر عن الثاني ايذانا بانه من خير داب الناس وعادتهم وجمع بينهما لمناسبة الزينة يتزين بهما
المتزينون من الصلحاء وعلل الاثمد بالاكتحال بالاثمد بقوله ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويجلو البصر
لتجفيفه للرطوبات الفاسدة ودفعه للمواد الردية واما توسيطه ذكر الكفن بينهما فكان استطراده
طب ك عن ابن عباس قال الديلمي وفي الباب ابن عمر خير جلسائكم من ذكركم الله لكونه حسن النية مخلص
الطوية عاملا بعلمه قاصدا بالتعليم وجه ربه وذكركم الاخرة عمله الصالح فان الرجل اذا نظر الى رجل
من الله تعالى تذكر الاخرة وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين ترياق
نافع ينظر الرجل الى عمل احدكم فيتشبث ببصيرة حسن استعداده واستحقاقه لمواهب الله فيقع في قلبه
محبته وينظر اليه نظر محبة عن بصيرة فيسعى خلفه ويقتدي به في اعماله فيصير من المفلحين الفائزين
ومن ثمه حثوا على مجالسة الصالحين وهم القوم لا يشقى بهم جليسهم عبد بن حميد والحكيم الترمذي
عن ابن عباس قضية صنيعه انه لا يوجد مخرجا لاشهر من هذين والامر بخلافه بل رواه ابو يعلى باللفظ
المزبور عن ابن عباس المذكور قال الهيثمي وفيه مبارك بن سنان واثق وبقية رجاله رجال الصحيح خير
خصال الصائم السواك تمسك به الى من ذهب الى عدم كراهة بل ندبه بعد الزوال قال ومن ادعى التقييد
والتخصيص فعليه البيان هق من حديث مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة ثم قال مجالد وعاصم ليسا
بقويين ورواه الدارقطني من هذا الوجه ثم قال مجالد غيره اثبت منه خير ديار في رواية دور الانصار
جمع دار والمراد به هنا القبائل اي خير قبائلها وبطونها من قبيل ذكر المحل وارادة الحال او خيريتها بحسب
خيريته اهلها وانما كنى عن البطون بالدور لان كل واحدة من البطون كانت لها محلة تسكنها والمحلة
تسمى دارا بنو النجار بفتح النون وجيم مشددة تيم بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج سمي بالنجار لانه اختتن
بقدوم النجار او لانه ضرب رجلا فنحره وبنو النجار اخوال جد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلهم
مزية على غيرهم قالوا تفضلهم على قدر ماثرهم وسبقهم الى الاسلام ت عن جابر اقتصار المص على
الترمذي يوهم انه ليس في الصحيحين ولا احدهما وهو ذهول بل هما فيهما بزيادة وسياقه خير دور
الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث ثم بنو ساعدة في كل دور الانصار خير انتهى
خير ديار اي منازل الانصار قال القاضي يريد بالدور البطون فان الدار يعبر بها عن المحلة وبالمحلة
عن اهلها وان اراد بها ظاهره فقوله بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل على حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه ويكون خيريتها بخيريته اهلها ولما يجري ويوجد فيها من الطاعات بنو عبد الاشهل بفتح
فسكون وظاهره يعارض ما قبله والافضلية في باب النجار على بابها وفي هذا بمعنى من بدليل خير الشيخين
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل واما روايتهما بالعكس فقد اختلف على ابي سلمة فيها واما
رواية تقدم بني النجار فسالته عندهما من الاختلاف ت عن جابر بن عبد الله ورواه ايضا في صحيحه في المناقب
من حديث اسيد بزيادة ولفظه خير دور الانصار دار بني النجار ودار بني عبد الاشهل ودار بني الحارث
ودار بني الخزرج ودار بني ساعدة والله لو كنت مؤثرا بها احدا لاثرت بها عشيرتي انتهى خير دينكم ايسره اي
الذي لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذ لا مشقة فيه ولا اصر كالذي كان من قبل لكن بعضه ايسر
من بعض فامر بعدم التعمق فيه فانه لن يغالبه احد الا غلبه وقد جاءت الانبياء السابقة عليهم
الصلوة والسلام بتكاليف وصار بعضها اغلظ من بعض حم خد طب عن محجن بكسر اوله وسكون
المهملة وفتح المعجمة ابن الادرع الاسلمي طب عن عمران بن حصين وقال تفرد به اسمعيل بن يزيد طس عد

رؤيته وزاد في عملكم منطقه
صح

والترياق قيل وزنه فعلال بكسر الفاء وهو
رومي معرب ويجوز ابدال التاء دالا وطاء
مهملتين لتقارب المخارج وقيل ماخوذ من
الريق والتاء زائدة ووزنه يفعال بكسرها
لما فيه من ريق الحيات وهذا يقتضي
ان يكون عربيا مصباح

والضياء المقدسي في المختارة عن انس قال الزين العراقي سنده حسن خيركم ايسره في رواية اليسر وخيركم لفظ رواية ابن عبد البر وافضل العبادة النفقة قال الماوردي يشير الى انه لا سبيل الى معرفة جميع العلوم فيجب صرف الاهتمام الى معرفة اهلها والعناية لخيرها واقضلها وهو علم الفقه لان الناس بمعرفته يرشدون وبجهله يضلون اذ العلم يبعث على فعل العبادة وفضلها والعبادة مع خلو فاعلها عما يصححها وبيطلها وقد لا تكون عبادة ابن عبد البر في كتاب العلم عن انس ورواه ايضا ابو الشيخ والديلمي قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف خيركم الورع لازم الورع دائم المراقبة للحق مستديم الحذر ان يمرح باطلا بحق كما كان عمر رضي الله تعالى عنه كالطير الحذر فالمراقبة تورث المشاهدة ودوام الحذر يعقب النجاة والظفر ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه الديلمي ايضا خيركم التمر يعني التسحر به افضل من التسحر بغيره لما فيه من الفضائل والمنافع ويظهر ان الرطب عند وجوده يقدم عليه وانما اختص التمر لوجوده في جميع العالم عد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه خيركم شبابكم من تشبه بكهولكم يعني يتشبه من الشباب بالكهول في سيرهم لا في صورتهم فيغلب عليه وقار العلم وسكينة الحلم ونزاهة التقوى عن مدانين الامور وكف نفسه عن عجلة الطيش واخلاق السوء والتصاوي واللهو فيكون في الدنيا رعاية الله وفي القيمة في ظله وشركهولكم من تشبه بشبابكم اي في النجلة وقلة الثبات والصبر عن الشهوات بلا عقل ولا ورع يحجزه ولا حلم يسكنه متشبها بالشباب والشباب شعبة من الجنون والقصد بالحديث حث الشباب على اكتساب الحلم والثبات وزجر الكهول عن الخفة والطيش وان الخضاب بالسواد منهى عنه قال الغزالي خرج المراد بالتشبه بالشيوخ والوقار لا في تبييض الشعر فانه مكروه لما فيه من اظهار على السن توصلا الى التصدر والتوقير قال ابن ابي ليلى يعجبني ان اراى فتا الشباب احسبه شيخا وابغض ان اراى فتا الشيخ احسبه شابا فاذا هو شيخ واخذ الماوردي من الحديث انه ينبغي للطالب الاقتداء باشياخه في رضى اخلاقهم والتشبه بهم في جميع افعالهم ليصير لها الفا وعليها ناشيا ولما خالفها مجانبا طب عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي الحسن بن ابي جعفر وهو ضعيف وعن ابن عباس ظاهر صنيع المصنف انه مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه بل قال الذهبي تفرد به بحر بن كثير السقاء انتهى وبحر قال في الكاشف تركوه وفي الضعفاء اتفقوا على تركه قال الحافظ العراقي في اسناده ضعيف وقال ابن الجوزي حديث لا يصح خير صفوف الرجال اولها لاختصاصه لكمال الاوصاف كالضبط عن الامام والتبليغ عنه ونحو ذلك وشرها اخرها لانتفاله باول صفوف النساء فهو شرها من جهة قربهن والمراد ان الاول اكثر اجرا والاخر اقلها ثوابا وابعدها عن مطلوب الشرع وخير صفوف النساء اخرها لبعده عن مخالطة الرجال وقربهن وتعلق القلب بهن عند رؤية حركاتهم وسماع كلامهم ونحو ذلك وشرها اولها لكونها بعكس ذلك قال النووي وبه هذا على عمومه ان صلين مع الرجال فان تميزن فهن كالرجال خيرها اولها وشرها اخرها قال الطيبي والخير والشر في صفي الرجال والنساء للتفضيل لئلا يلزم من نسبة الخير الى احد الصفين شركة الاخر فيه ومن نسبة الشر الى احدهما شركة الاخر فيه فيتناقض ونسبة الشر الى الصف الاخير وصفوف الصلوة كلها خيرا شارة الى ان تاخر الرجل عن مقام القرب مع تمكنه منه هضم لحقه وتسفيه لرأيه فلا يبعد ان يسمى شرا قال المتنبي ولم ار في عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام واعلم ان الصف الممدوح الذي وردت الاحاديث بفضله والحث عليها هو الصف الذي يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدما ام متاخرا اوسواء تخلله عمود ام لا هذا هو الاصح عند الشافعية م ع في الصلوة عن ابي هريرة

ثواب الاعمال
ص

الكمل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب وقيل من بلغ الاربعين
صباح رز اموز

هب عن انس
متون

خير

طب عن ابي امامة وابن عباس ولم يخرجه البخاري خير صلوة النساء حتى للفرائض في قعر بيوتهن قال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بعد منعهن امر ندب وهو قول عامة العلماء وقعر بيوتهن وسطها وما تقعر منها اي سفل واحيط بجوانبها بدليل قوله في الخبر الاتي افضل صلوة المراة في شدبيتها ظلمة طب عن ام سلمة قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه كلام معروف خير طعامكم الخبز اي خبز البر وليليه خبز السمير وكان اكثر خبزهم منه وخير فاكهتكم العنب ظاهره انه افضل من التمر وفي بعض الاخبار ما يصرح بخلافه فرعن عائشة كتب الحافظ ابن حجر رح على حاشية الفردوس بخطه هذا السند مختلط انتهى كذا راية بخطه وقول فيه الحسن بن شبل اورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال كان بخاري سماعا صاحبا للبخاري كذبه سهل بن سارية الحافظ وغيره انتهى وخرجه ابن عدي ايضا عنهما مرفوعا بلفظ عليكم بالمزامة اكل الخبز مع العنب وخير الطعام ثم قال اعني ابن عدي هذا موضوع والبلا فيه من عمرو بن خالد الاسدي واورده ابن الجوزي في الموضوعات واقره عليه المؤلف في مختصرها خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه كالمسك والعنبر والعود وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه كالزعفران ونحوه لان ذلك هو اللائق بحال الفريقين ع عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه خير لهو المؤمن السياحة اي العوم وخير لهو المراة المغزل اي لمن يليق بها ذلك منهن اما نحو بنات الملوك فقد يقال ان لهوها يكون بالاشتغال في نحو التطريز والتكليل وهذا الخبر وان كنا نستقوي ضعفه فله شواهد منها خبر ابن حبان عن عائشة رضي مرفوعا لا تسكنوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور ورواه الحاكم عنها وقال صحيح الاسناد وخرجه البيهقي في الشعب عن الحاكم ثم خرجه باسناد اخر نحوه وقال هو بهذا الاسناد منكر قال المؤلف فعلم منه انه بغير الاسناد غير منكر وبه رد على ابن الجوزي دعواه وضعفه ثم قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد قول الحاكم صحيح بل عبد الوهاب احد رواته متروك وقضية صنيع المصنف انه مخرجه ابن عدي لم يخرج الحديث الا هكذا والذي وقفت عليه من كلامه انه ساقه عن ابن عباس موقوفا مرفوعا ما نصه لا تعلموا نساءكم الكتابة ولا تسكنوهن الغرف وقال خير لهو المؤمن السياحة وخير لهو المراة المغزل انتهى بنصه عد عن جعفر بن سهل ابن نصر عن حفص بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس ثم قال مخرجه ابن عدي في الكامل جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطيل انتهى ومن ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات وفي الميزان في ترجمة جعفر بن نصر انه متهم بالكذب وهو ابن ميمون العنبري وذكر صاحب الكامل فقال احدث عن الثقات بالبواطيل ثم ساق له احاديث هذا منها خير ماء بالمد على وجه الارض بئر زمزم فيه طعام من الطعم كذا في نسخة المصر بخطه وفي رواية طعام طعم بلا اضافة بالضم اي طعام اشباع او طعام شبع من اضافة الشيء الى صفته والطعم بالضم الطعام وشفاء من السقم كذا في خطه وفي رواية شفاء بلا اضافة اي شفاء من الامراض اذا شرب بنية صالحة رحمانية وفيه تقوية لمن ذهب الى تفضيله على ماء الكوثر قال المصرف المساجعة وبها اي بئر زمزم تجتمع ارواح المؤمن من سلم وشر ماء بالمد على وجه الارض ماء بوادي برهوت اي ما بئر بوادي برهوت بفتح الباء والراء بئر عميقة بحضرموت يقال لا يمكن نزول قعرها وقد تضم الباء وتسكن الراء وهي المشار اليها بقية حضرموت رجل الجراد من الهوام تصبح تتدفق وتمسي لا يلاقيها قال الزمخشري بئر برهوت بحضرموت يقال ان بها ارواح الكفار واسم للبلد التي فيها هذا البئر او واد باليمن انتهى وفي الفردوس عن الاصمعي عن رجل من اهل برهوت انهم يجدون الريح المنتن القطيع منها ثم يمكثون حينا فيأتيهم الخبر بان عظيما من الكفار

سنقر وضعه
ن صح

قال القرطبي وعلى هذا فلا يصح الاضافة من جهة المعنى فانه يكون كقولك طعام طعام ولا يصح لانه اضافة الشيء الى نفسه وانما يستقيم معنى الحديث كما قاله الجوهري
تأمل

قوله برهوت قال الزمخشري روي ان هذه البئر تزل عليها صاح وسعه اربعة الاف نفس فمن امن معه ونجاهم الله تعالى من العذاب وهي بحضرموت وانما سميت بذلك لانه صالح لما حضرها مات واقاموا بها زمانا ثم كفروا وعبدوا صنما وارسل الله تعالى اليهم حنظلة بن صفوان نبيا فقتلوه فاهلكهم الله تعالى وعطل بئرهم وخربت قصورهم
تأمل

قوله لا اراه ابو هريرة كذا بخطه وفي نسخة بدله ابو هريرة وهو الصواب
صح

مات فيرون ان الريح منه وفيه انه يكره استعمال هذا الماء في الطهارة وغيرها وبه قال جمع من الشافعية
تنبيه اخذ بعضهم من قوله خير ماء على وجه الارض ان ماء زمزم افضل من الماء النابع من اصابع المصطفى
صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان مراده الماء الموجود حال قوله ذلك والماء النابع من الاصابع لم
يكن موجودا حينئذ بل وجد بعد وانت خبير بانه انما يتجه ان ثبتت هذه البعدية بتاخر التاريخ كما
هو مقرر في الناسخ والمنسوخ واني بذلك طب عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله ثقات وصححه ابن حبان
وقال ابن حجر رواته موثقون وفي بعضهم مقال لكنه تقوى في المتابعات وقد جاء عن ابن عباس من
وجه اخر موقوفا خير ما اعطي الناس وفي رواية الرجل وفي رواية الانسان خلق حسن بالضم قال
بعض العارفين ضابط حسن الخلق بان يعاشر من ساء خلقه عشرة يظن السيء الخلق انه احسن الناس
خلقا وقيل حسن الخلق كف الاذى وبذل الندى وقيل انه ان لا يؤذي ولا يتاذى وجملته ما قال
الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وهو ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو
عمن ظلمك حم ن ه ك في الطب عن اسامة ابن شريك الثعلبة بمثلثة ومهملة صحابي تفرد بالرواية
عنه زياد بن علاقة على الصحيح قال قالوا يا رسول الله فما خير من اعطي الناس فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال في المهذب اسناده قوي ولم يخرجوه وقال الحافظ العراقي اسناد ابن ماجة صحيح وقال
المنذري قال ك على شرطهما ولم يخرجاه لان اسامة ليس له سوى راو واحد كذا قال وليس بصواب فقد
روى عنه زياد بن علاقة وابن الاقمر وغيرهما خير ما اعطي الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما اعطي
الرجل قلب سوء في صورة حسنة ومن كان كذلك فعليه ان يجاهد نفسه ليحسن خلقه ويزكو طبعه
ويلزم نفسه الصبر على ملازمته ذلك ففي خبر الخير عادة والشر لجاجة والعادة مشتقة من العود
الى الشيء مرة بعد اخرى حتى يسهل اليه فعل الخير والصلاح والعاقل من جاهد نفسه والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا ش عن رجل من جهينة الظاهر انه صحابي خير ما اي دواء تداويتم به الحجامة
قال ابن القيم اشار الى اهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن طلب الحرارة
لسطح الجلد ومسام ابدانهم واسعة ففي الفصد لهم خطر فالحجامة اولى واخذ منه ان الخطاب
لغير الشيوخ لقلة الحرارة وقد خرج الطبراني بسند قال ابن حجر حسن عن ابن سيرين اذا بلغ الرجل
اربعين سنة لم يحتجم لانه يصير من ثمه في نقص والخلال من قوى بدنه فلا يزيده وهنا باخراج الدم
ومحله حيث لم يتعين حاجته اليه ولم يعتد به حم طب ك عن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه خير
ما تداويتم به الحجامة سيما في البلاد الحارة والقسط البحري وهو الابيض فانه يقطع البلغم وينفع الكبد
وحمى الربع والورد والسموم وغيرها وفي رواية بدل البحري الهندي وهو الاسود وهو يقرب منه لكنه
ايبس ولا تعارض لانه وصف لكل ما يلائمه فحيث وصف الهندي اشد حرارة وقد ذكر الاطباء في منافع
القسط انه يدر الطمث والبول ويقطع دور الامعاء ويدفع السم وحمى الربع ويحسن المعدة ويحرك الباه
ويذهب الكلف ولا تعذبوا صبيانكم من العذرة بضم المهملة وسكون المعجمة وجمع في الحلق يعتري الصبيان
غالبا وقيل ترحة تخرج بين الاذن والحلق سميت به لانها تخرج عند طلوع العذرا كوكب تحت الشعرى
وطلوعها يكون في الحر والمعنى عالجوا العذرة بالقسط البحري ولا تعذبوا كبرهم بالغمر وذلك لان مادة العذرة
دم يغلب عليه بلغم وفي القسط تجفيف للرطوبة والادوية الحارة قد تنفع في الامراض الحارة بالعرض حم
ق عن انس ظاهر صنيع المص ان ذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه وهو كذلك من حيث اللفظ اما هو
في المعنى ففي الصحيحين معا خير ما تداويتم به الحجامة والفصد والحجامة لمن قواه متخلخلة ومسام بدنه
ضيقة والفصد لغيره ابو نعيم في كتاب الطب النووي عن علي كرم الله وجهه ورضي عنه خير ما اي مسجد

في ابدانهم صح

كان الاحتياج في المعالجة الى دواء شديد الحرارة وحيث وصف البحري كان دون ذلك في الحرارة لان الهندي صح

بالغمرة صح

ركبت

ركبت اليه الرواحل جمع راحلة مسجدي هذا المسجد النبوي المدني والبيت العتيق اي ومسجد البيت
العتيق وهو الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيب فخيره ما ركبت اليه الرواحل الحرم المكي ويليه الحرم المدني
عق حب عن جابر وفيه ابو حباب الكلبي اورده الذهبي في الضعفاء وضعفه النسائي والدارقطني
ورواه عنه ايضا الطبراني وعنه ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان اولى
خير ما يخلف الانسان بعده اي بعد موته ثلاث من الاشياء ولد صالح اي مسلم يدعو له بالغفران والنجاة
من النيران ودخول الجنان وصدقة تجري بعد موته يبلغه اجرها كوقف وعلم شرعي ينتفع به من بعده كتصنيف
كتاب ينتفع به بعد موته بنحو اقراء وافتاء او عالم يخلفه من طلبته فينفع الناس حب عن ابي قتادة قال
المنذري بعد ما عزاه لابن ماجة اسناده صحيح وظاهر صنيع المص ان ابن ماجة تفرد باخراجه عن الستة
وهو ذهول فقد عزاه ابن حجر الى مسلم والنسائي وعبارته بعد ما عزى خبر اذا مات ابن ادم الى مسلم ما
نصه وله وللنسائي وابن ماجة وابن حبان من طريق ابي قتادة ما يخلف الرجل بعده الخ خير ما يموت
عليه العذاب ان يكون قافلا اي راجعا من حج بعد فراغ اعماله او مفطرا من رمضان يحتمل ان المراد عقب
افطاره في يوم منه اي عند الغروب ويحتمل ان المراد عقب فراغ رمضان عند استهلال شوال فر عن جابر
وفيه ابو حباب الكلبي اورده الذهبي في الضعفاء وضعفه النسائي والدارقطني ورواه عنه ايضا الطبراني
وعنه ومن طريقه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان اولى خير مال المرء مهرة مامورة
اي كثير النتاج يقال امرهم الله فامروا اي كثروا وبه استدل على انه لو حلف لا مال له وله خنث وقال ابو حنيفة
رح لا او سكة مابورة اي طريقة مصطفة من النخل موبرة ومنه قيل للزقاق سكة والتابير تلقيح النخل حم طب
عن سويد بن هبيرة بن عبد الحارث الديلمي نزل البصرة قال ابو حاتم له صحبة قال الهيثمي رجال احمد ثقات
خير مساجد النساء قعر بيوتهن فالصلوة لهن فيهن افضل منها في المسجد حتى المكتوبة وذلك
لطلب زيادة السر في حقها حم هق وكذا ابو يعلى والديلمي عن ام سلمة قال في المهذب اسناده صويلح انتهى
وقال الديلمي صحيح وهو زلل وهو من حديث ابن لهيعة عن دراج خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران
الصديقة بنص القران وقدمها اشارة الى تقدمها في الفضل بل قيل بنبوتها وخديجة بنت خويلد
زوجة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم اول من امن من هذه الامة مطلقا رضي الله تعالى عنها وفاطمة
بنت محمد خير الانبياء صلى الله تعالى عليه وسلم واسية امراة فرعون التي نطق التنزيل بالثناء
عليها رضي الله تعالى عنها والمراد جميع نساء الارض فيحمل على ان كلا منهن خير نساء الارض في عصرها
واما التفضيل بينهن في التفضيل فمسكوت عنه حم طب عن انس ورواه الديلمي خير نسائها اي خير نساء
الدنيا في زمنها فالضمير عائد على غير مذكور يفسره الحال والمشاهدة مريم بنت عمران وليس المراد
ان مريم عليها السلام خير نسائها اي يصير كقولهم يوسف احسن اخوته وقد صرحوا بمنعه لان
افعل التفضيل اذا اضيف وقصد به الزيادة على من اضيف له يشترط ان يكون منهم كزيد افضل الناس
فان لم يكن منهم لم يجز كما في يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم باضافته اليهم ذكره الزركشي والنووي
وغيرهما وخير نسائها اي هذه الامة خديجة بنت خويلد وقال البيضاوي قيل الكناية الاولى راجعة
الى الامة التي فيها مريم والثالثة الى هذه الامة وروى وكيع الذي هو رواة الحديث انه اشار الى
السماء والارض يعني هما خير العالم الذي فوق الارض وتحت السماء كل منهما في زمانه ووجه الضمير لانه
اراد جملة طبقات السماء واقطار الارض وان مريم خير من صعد بروحه الى السماء وخديجة خير
نسائهن على وجه الارض والحديث ورد في ايام حياتها انتهى وفي المطامح الضمير حيث ذكر مريم عائد
على السماء ومع خديجة على الارض دليله ما رواه وكيع وابن نمير وابو اسامة واشار وكيع من بينهم

ورواه عنه احمد بلفظ خير ما ركبت اليه الرواحل مسجد ابراهيم ومسجدي قال الهيثمي حسن صح

واختلفوا في جواز كونها نبية واختار في السائرة جواز كونها نبية لا رسولة لان الرسالة مبنية على الاشتهار ومبنى حالهن على الستر بخلاف النبوة اشباه

باصبعه الى السماء عند ذكر مريم والى الارض عند ذكر خديجة رضى الله تعالى عنها ثم انى من عجوز حمراء الشدقين هلكت فى الدهر فذلك الله خيرا منها فغضب وقال ما ابدلنى خيرا منها آمنت بى حين كذبنى الناس ورزقت الولد منها وحرمة من غيرها كذا فى المطامح قلت عن على امير المؤمنين كرم الله وجهه وفى الباب ابن جعفر وغيره خير نساء ركبن الابل كناية عن نساء العرب وخرج به مريد رضى الله تعالى عنها فانها لم تركب بعيرا قط على ان الحديث مسوق للترغيب فى نكاح العربيات فلا تعترض فيه لمن انفضوز منهن صالح بالاقل عند الاكثر وفيه رواية صلاح بضم اوله وشد اللام بصيغة الجمع نساء قريش وفى رواية نساء قريش بدون لفظ صالح والمطلق محمول على المقيد فالمحكوم له بالخيرية الصالحات منهن لا على العموم والمراد هنا صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج ونحو ذلك احناه بسكون بعدها من الحنو بمعنى الشفقة والعطف وهذا استيناف فجواب عن قال ما سبب كونهن خير فقال احناه على ولده اى اكثر شفقة وعطفا ومن ثمه عدم التزوج على الولد فى حال صغره وتيمه والقياس احناهن لكن ضمير باعتبار اللفظ والحسن او الشخص او الانسان وكذا يقال فى قوله الاتى ارعاه وفى رواية لمسلم على يتيم وفى اخرى على طفل وفى اخرى على يتيم فى حجره والصغر اما على بابه واما من ذكر بعض افراد العموم وكذا قوله ارعاه من الرعاية للحفظ والرفق على زوج لها اى احفظ وارفق واصون ماله بالامانة فيه والصيانة له وترك التبذير فى الانفاق فى ذات يده اى فى ماله المضاف اليه او هو كناية عن البضع الذى يملك الانتفاع به يعنى هو اشد حفظا لفروجهن على ازواجهن وفيه ايماء الى ان النسب له تاثير فى الاخلاق وبيان شرف قريش وان الشفقة والحنو على الاولاد مطلوبة مرغوبة وحث على نكاح الاشراف سيما القرشيان واخذ منه اعتبار الكفاءة فى النسب تنبيه قال قاسم بن ثابت فى الدلائل ذات يد وذات بيننا ونحو صفقة لمحذوف مؤنث كانه يعنى الحال التى هى بينهم والمراد ذات يده اى ماله وكسبه واما قولهم لقيته ذات يوم فالمراد لقاه اول مرة حم وعن ابى هريرة وسببه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خطبه ام هانى رضى الله عنها فاعتذرت لكبر سنها وانها ام عيال فرفقت بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يتاذى بسنة ولا بحضانة اولاد ها فذكره قال الحافظ العراقى فينبغى ذكر هذا فى اسباب الحديث خير نساء امتى اصبحن وجهها واقلهن مهرا وفى رواية وجهوها ومهورا بلفظ الجمع وذلك لان صباحة الوجه يحصل بها العفة وهى خير الامور وقلة المهر دالة على خيرية المراة وميمنها وبركتها عد عن عائشة قضية صنيع المصنف ان ابن عدى خرجه واقره والامر بخلافه فان ترجمة الحسين بن المبارك الطبرانى وقال انه متهم ذكره فى اللسان خير نسائكم الودود الولود اى المحببة لزوجها المواسية المواتية اى الموافق للزوج اذا اتقين الله اى خفنه فاطعنه فى الامور وتجنبن المنهى وشر نسائكم المتبرجات اى المظهرات زينتهن للاجانب وهو مذموم لغير الزوج المتخيلات اى المعجبات المتكبرات والمختيلاء بالضم العجب والتكبر وهن المنافقات اى لا يشبهن لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغربان الاعصم الابيض الجناحين او الرجلين اراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف فى الغربان عزيز هق عن ابن ابى ذئبة الصهد فى بعض الصاد والصاد المهملتين واخره فاء نسبة الى الصهد بكسر الدال قبيلة من حمير نزلت مصر مرسلا عن سليم بن يسار ضد اليمين الهلالى ابى ايوب سولى ميمونة ام المؤمنين نفيه عابد زاهد حجة مرسلا قال الحافظ العراقى قال البيهقى رواه باسناد صحيح عن سعيد بن يسار مرسلا خير نسائكم العفيفة اى التى تكف عن الحرام الخلية اى التى شهوتها هايجة لكن ذلك محمود اسطلقا كما بيته بقوله فى زوجها عن غير الاجانب خلية على زوجها قال بعضهم خرجت ليلة فاذا بجارية كفلقة قمر فراودتها وقالت يا مالك زاجر من عقل ان لم يكن كفاه مزدجر قلت ما يرانا الا الكواكب قالت فاين مكوكبها فرعزانى وفيه عيد

وزيادة العدد مقبولة والحق فيه انها خير نساء بنى اسماء والارض انتهى زاد فى خير فقالت له عائشة رضى الله عنها

قوله احناه على ولد الخ اى اشفقه من حنا يحنو واحنى يحنى اشفق عليه وعطف وحنت المراة على ولدها اذا لم تتزوج بعد موت الاب فهو حانية فان تزوجت قلت الحانية وكان القياس احنا من لكن جرى لسان العرب بالافراد وكذا الكلام فى ارعاه

عليكمى ره

يشبهن ع

عتيقة ع

الملك

الملك بن محمد الصغانى قال ابن حبان لا يجوز ان يحتج به عن زيد بن جبير قال الذهبى ترك وروا ابن لال وسن طريقه اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان صوابا خير هذه الامة اولها يعنى القرن الذى انا فيه كما فى الرواية الاخرى واخرها ثم بين وجه ذلك بقوله اولها منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذى ارسله بالهدى ودين الحق واخرها فيهم عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام روح الله وكلمته وسن ذلك نهج اعوج ليس منك ولست منهم والنهج هنا بالضم وهو شر الوادى وانفطاع النفر من الاعياء كذا فى القاموس كمنبر والاعوج ضد المستقيم فالمراد هنا اعوجاج احوالهم حل عن عروة بن رويم مرسلا خير يوم طلعت فيه فى رواية عليه الشمس قال القرطبى خير وشر يستعملان للمفاضلة و لغيرها فاذا كانتا للمفاضلة فاصلها اخير واشر على وزن افعل ومعنى هنا للمفاضلة غير انها مضافة لنكرة موصوفة يوم الجمعة وذلك لان فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا تقوم الساعة الا فى يوم الجمعة قال القاضى بين الفجر وطلوع الشمس واختصاصه بوقوعه فيه يدل على تميزه بالخيرية لان خروج ادم عليه الصلوة والسلام فيه من الجنة سبب لوجود الذين منهم الانبياء عليهم الصلوة والسلام والاولياء رضى الله تعالى عنهم وسبب للخلافة فى الارض وانزال الكتاب وقيام الساعة وتجيل جزاء الاخيار واظهار شرفهم فزعم ان وقوع هذه القضايا فيه لا يدل على فضله فى حيز المنع قال القاضى وقد عظم الله هذا اليوم ففرض على عباده ان يجتمعوا فيه ويعظموا خالقهم بالطاعة لكن لم يبينه لهم بل امرهم ان يستخرجوه بافكارهم واوجب على كل قبيل اتباع ما ادى اليه اجتهاده صوابا او خطاكما فى المسائل الاجتهادية فقالت اليهود هو يوم السبت لانه يوم فراغ وقطع عمل فان الله فرغ من السماء والارض فيه فينبغى انقطاعنا عن العمل فيه والتقيد وزعمت النصارى انه الاحد لانه يوم بدو الخلق الموجب للتقيد والشكر ووفق الله تعالى هذه الامة للاصابة فعينوه الجمعة لان الله تعالى خلق الانسان للعبادة وكان خلقه يومها فالعبادة فيه اولى لانه تعالى اوجد الوجود فى سائر الايام بما ينفع الانسان به وفى الجمعة اوجد نفس الانسان والشكر على نعمة الوجود وروى ابن ابى حاتم عن السدى انه فرض الجمعة على اليهود فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعله لنا فجعل عليهم وذكر ابى ان فى بعض الاثار ان موسى عليه الصلوة والسلام عين لهم يوم الجمعة واخبرهم بفضله فناظروه بان السبت افضل فاوحى اليه دعهم وما اختاروا لهم فى باب الجمعة عن ابى هريرة ولم يخرجه البخارى خير يوم طلعت فيه الذى وقفت عليه فى اصول صحيحة عليه الشمس يوم الجمعة يعنى من ايام الاسبوع واما ايام السنة فخيرها يوم عرفة فيه خلق ادم وفيه اهبط من الجنة للخلافة فى الارض لا للطرد وتكثير النسل وبث عباد الله فيها واظهار العبادة التى خلقوا لاجلها وما اقيمت السموات والارض الا لها وذلك لا يستتم الا بخروجه منها فكان اخرى بالفضل من استمراره فيها فاخراجه منها بعد فضيلة لادم عليه السلام خلافا لما وقع لعياض وفيه تنبيه على بالبناء للمفعول والفاعل معلوم وفيه قبض اى توفى وفيه ينقضى اهل الدنيا وتقوم الساعة اى القيامة وفيه يحاسب الله الخلق ويدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قال ابن العربى كان خروج ادم عليه السلام سببا لهذا النسل العظيم الذى فيه الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولم يخرج منها طردا بل لقضاء اوطار ويعود اليها وقيام الساعة سبب جزاء الاصناف الثلاثة الانبياء والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وقال القاضى فيه بيان لفضله اذ لا يشك ان خلق ادم فيه يوجب له شرفا ومزية وكذا قبضه فيه فانه سبب وصوله الى جناب القدس والخلاص من البليات وكذا النفخة وهى نفخ الصور فانها سبب لقيام الساعة و مقدمات النشاة الثانية واسباب توصل ارباب الكمال الى ما اعد لهم من النعيم المقيم ومن ثم كان ما على وجه الارض دابة الا وهى تصيح يوم الجمعة مصيخة بسين وصاد اى مصغية مستمعة منتظرة لقيام ما فيه وروى

حديث خير يوم طلعت الشمس يوم الجمعة قال شيخنا ذكر الشيخ عز الدين بن عبد السلام ان بعض ليس لذواتها وانما هو سبب ما يقع فيها من وجوه الخيرات انتهى كلام شيخنا قلت وهذا فى خير الساعد الثلاثة فان فضلها لذواتها كما سياتى التنبيه عليه فى حديث لا تشد الرحال

سبب ع

عليكمى ره

البهى ع

الاتى فى كلام القاضى ما يابه قرية باصبهان وقيل قرب ساوة نب اللباب

مسيحة بابدال الصاد سينا حتى تطلع الشمس شفقا اى خوفا وفزعا من قيام الساعة فانه اليوم الذى
ينطوى فيه العالم وتخرب الدنيا وتنبعث فيه الناس الى منازلهم من الجنة والنار والساعة اسم علم ليوم
القيمة سميت به لقربها ووصفها بالقيام لانها اليوم ساكنة واذا اراد الله ايجادها اتصفت بالحركة وقوله
حتى تطلع الشمس يدل على انها اذا طلعت عرف الدواب على انه ليس ذلك اليوم قال الطيبى وجه اصاحة كل
دابة وهى لا تعقل ان الله تعالى يلهمها ذلك ولا عجب عند قدرة الله تعالى وحكمة الاخفاء عن الثقلين
انهم لو كوشفوا بذلك اختلف قاعدة الابتلاء والتكليف وحق القول عليهم ووجه آخر انه تعالى يظهر
يوم الجمعة من عظايم الامور وجلايل الشئون ما تكاد الارض تميد بها فتبقى كل دابة ذاهلة دهشة كانها
مسيخة للرعب الذى يداخلها اشفاقا منها لقيام الساعة وفيه ساعة اى حقيقة لا يصادفها فيها
عبد مؤمن وهو فى الصلوة فى رواية وهو يصلى اى يدعو يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه زاد احمد رح
ما لم يكن اثما او قطيعة رحم قال الشافعية وسن الاكثار من الدعاء يومها رجاء مصادفتها وفى تعيينها
بضعة واربعين قولا كما فى ليلة القدر وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمها بعينها ثم انسيها كما
انسى ليلة القدر قال ابن حجر وهذا رواه ابن خزيمة عن ابى سعيد صريحا مالك فى الموطا تنبيه استدل
بالحديث على مزيد الوقوف بعرفة يوم الجمعة على غيره من الايام ومن ثمة كان وقوف المصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم فى حجة الوداع يوم الجمعة والله تعالى انما يختار لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم الافضل ولان الاعمال
تشرف بشرف الازمنة كالامكنة ويوم الجمعة افضل يوم الاسبوع قال ابن حجر وما ذكره رزين فى جامعه مرفوعا
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم عرفة يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة فى غيرها بحيث لا اعرف حاله لانه
لم يذكر صحابيه ولا من خرجه بل ادرجه فى حديث الموطا وليس فى الموطا فان كان له اصل احتمل ان يراد بالسبعين
التحديد او المبالغة وعلى كل تثبت المزية بذلك حم ٣ فى باب الجمعة حب كلهم عن ابى هريرة قال ت صحيح وقال
ك على شرطهما واقره الذهبى خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة من الشهر وتسعة عشر منه واحدى
وعشرين منه قال ابو البقاء خير اصلها افعل وهى تضاف الى ما هى بعض له وتقديره خير ايام فالواحد هنا بمعنى
الجمع وقوله سبع عشرة وما بعده جعل مؤنثا والظاهر يعطى ان يكون مذكرا لانه خبر عن يوم والوجه
فى تانيثه انه حمله على الليل لان التاريخ به يقع واليوم تبع له ولهذا قال احدى على معنى الليلة وفيه
وجه ثالث انه يريد باليوم الوقت ليلا كان او نهارا كما يقال يوم بدر ويوم الجمل ثم انثه على اصل التاريخ
وقوله واحدى وعشرين هو فى هذه الرواية بالنصب والجيد ان يكون مرفوعا الى هنا كلامه وما مررت
بملأ اى جماعة من الملائكة ليلة اسرى بى الى السماء الا قالوا عليك بالحجامة يا محمد اى الزمها وامر امتك
بها كما فى خبر اخر وذلك دلالة على عظيم فضلها وبركة نفعها واعانتها على الترقى فى الملكوت الاعلى كما
سيجئ بسطة فى الميم حم ك عن ابن عباس قال ابن الجوزى قال يحيى عباد بن منصور اى احد رجاله ليس
بشئ وقال ابن الجنيد هو متروك وقال النسائى ضعيف وكان تغير خير ما تداويتم به اللدود بالفتح ما
يسقاه المريض من الادوية فى احد شقى فمه والسعوط بالفتح ما يصب فى الانف من الدواء والحجامة والمشى
بميم مفتوحة وشين مكسورة وشد الياء الدواء المسهل لانه يحمل شاربه على المشى للخلاء ت فى الطب
وابن السنى وابو نعيم كلاهما فى الطب النبوى عن ابن عباس وقال ت حسن غريب ورواه عنه ابن ماجه ايضا
فما اوهم صنيع المص من تفرد الترمذى به من بين الستة غير صواب خير الدواء اللدود والسعوط والمشى
والحجامة والعلق بفتح العين واللام بضبط المص دويبة حمراء تكون فى الماء تعلق فى البدن وتمص الدم
وهى من ادوية الحلق والاورام الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان وفيه كالذى قبله مشروعية
الطب الذى حملته حفظ الصحة ودفع السقم دائما فانه لما سبق فى علم الله تعالى انه لا يخلص الصحة ولا

السقم

الا ابن ادم

قوله الا ابن ادم فى رواية مالك فى الموطا
الا الجن والانس قال شيخنا قال الباجى هو
استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على
كل دب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم
اشفاقهم انهم قد علموا ان بين الساعة
شروطا ينتظرونها قال وهذا عندى ليس
بالبين لانا نجد منهم من لا يصيخ ولا علم
له بالشروط وقد كان الناس قبل ان يعلموا
بالشروط لا يصيخون علقمى رح

تنبيه مهم افضل الايام يوم عرفة اذا وافق
يوم الجمعة وهو افضل من سبعين حجة فى غير
جمعة رواه صاحب معراج الدراية بقوله
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال افضل الايام يوم عرفة اذا وافق
جمعة وهو افضل من سبعين حجة فى غير
جمعة ذكره فى تجريد الصحاح بعلامة الموطا
وكذا قاله الزيلعى شارح الكنز مراقى الفلاح
للشرنبلالى

السقم للناس دائما وخلق فى الارض ما لو استعملوه اشفى مست الحاجة الى معرفة الضار والنافع وحقيقته
واحتيج مع ذلك الى معرفة الادواء والعلل واسبابها واعراضها وطرق استعمالها لتكون السلامة وتعود
الصحة ابو نعيم فى الطب النبوى عن الشعبى مرسلا خيركم اى من خيركم خيركم لاهله اى لعياله واقاربه قال
ابن الاثير هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها بل قال القفال يقال خير الاشياء كذا ولا يراد به انه خير
من جميع الوجود فى جميع الاحوال والاشخاص بل فى حال دون حال او نحوه وانا خيركم لاهلى فانا خيركم
مطلقا وكان احسن عشرة لهم حتى انه كان يرسل بنات الانصار لعائشة رضى الله تعالى عنها يلعبن معها
وكان اذا وهبت شيئا لا محذور فيه تابعها عليه واذا شربت يشرب من موضع فمها ويقبلها وهو صائم واراها
الحبشة وهم يلعبون فى المسجد وهى منكبته على منكبه وسابقها فى السفر مرتين فسبقها وسبقته ثم قال
هذه بتلك وتدافعا فى خروجهما من المنزل مرة وفى الصحيح ان نساءه كلهن يراجعنه الحديث وتهجونه الواحدة
منهن يوما الى الليل ووقعت احداهن فى صدره فزجرتها امها فقال لها دعيها فانهن يصنعن اكثر من
ذلك كذا فى الاحياء وجرى بينه وبين عائشة رض كلام حتى ادخل بينهما ابا بكر رضى الله تعالى عنه حكما كما
فى خبر الطبرانى وقالت له عائشة رض مره فى كلام غضبت وانت الذى تزعم انك نبى الله فتبسم كما فى خبر ابى
يعلى وابى الشيخ عنها ت فى المناقب عن عائشة ه عن ابن عباس طب عن معاوية وصححه الترمذى وظاهر
كلام المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند الترمذى كما فى الفردوس وغيره واذا مات
صاحبكم فدعوه ولا تقعوا فيه خيركم خيركم للنساء ولهذا كان على الغاية القصوى من حسن الخلق
معهن وكان يلاعبهن ويباسطهن قال ابن القيم وربما مد يده لاحداهن بحضرة باقيهن ولعله كناية
عن تقبيلهن والاستمتاع بما فوق الثياب لا عن وطئها فحاشا جنابه الشريف فانه حرام كما بينه بعض
الشافعية وبفرض عدم الحرمة ففيه قلة مروة وخرم حشمة لا يليق بمن هو اشد حيا من العذراء فى
خدرها ك فى البر عن ابن عباس قال ك صحيح واقره الذهبى خيركم يعنى من خياركم وافاضلكم من
معظم بره لاهله كما يقال فلان اعقل الناس اى من اعقلهم فلا يصير بذلك خير الناس مطلقا والاهل
قد يخص الزوجة واولادها وقد يقال على جملة الاقارب فهم اولى من الاجانب خيركم لاهله وانا
خيركم لاهلى اى برا ونفعا لهم دينا ودنيا اى فتابعونى فانى ما آمركم بشئ والا وانا افعله ما اكرم النساء
الا كريم وما اهانهن الا لئيم ومن ثمة كان يعتنى بهن ويهتم بتفقد احوالهم فكان اذا صلى العصر دار
على نسائه فدنا منهن واستقرا احوالهن فاذا جاء الليل انقلب الى صاحب النوبة وكان اذا شربت عائشة
رضى الله تعالى عنها من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب وهو العظم الذى عليه اللحم اخذه فوضع فمه
على موضع فمها رواه مسلم ولما اراد ان يحمل صفية بنت حيى على بعير نصب لها فخذه الشريف لتضع رجلها
عليه فلوت ساقها عليه وفى تذكرة ابن عراق عن الامام مالك رح يجب على الرجل ان يتحبب الى اهل داره حتى
يكون احب الناس اليهم وذكر نحو يوسف الصدفى ابن عساكر فى التاريخ عن على امير المؤمنين كرم الله
تعالى وجهه خيركم من اطعم الطعام للاخوان والجيران والفقراء والمساكين لان فيه قوام وحياة كل
حيران ورد السلام على من سلم عليه ورده واجب واما الاطعام فان كان لمضطر فواجب والا فمندوب
وهذا لمن قال له اى الاسلام خيم قال الخطابى دل صرفه الجواب عن جملة خصال الاسلام واعماله الى
ما يجب من حقوق الادميين فجعل خير افعالها من المثوبة اطعام الطعام الذى به تحصل الالفة بين
اهل الاسلام وقد اشتمل الحديث على نوعى المكارم لانها امام اليه والاطعام اشارة اليها واما بدنية والسلام
اشارة اليها وفيه حث على الجود والسخاء ع ك عن صهيب ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المذكور
وكانه اغفله ذهولا لما سبق ان الحديث اذا كان فى مسند احمد لا يعدل عنه لمن دونه خيركم خيركم

خيركم لاهله

واذا تعرقت عرقا

الصدفى بفتحتين وفاء الى الصدف
بكسر الدال المهملة قبيلة من حمير
لب اللباب

المزمور

فضاء للدين بان يراد حسن مما افترض مثلا ويزيد في الاعطاء عما في ذمته من غير مطل ولا تسويف عند
القدرة ن عن عرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه خيركم خيركم لاهلي من بعدي اي خيركم ايها الصحب لاهلي
زوجاتي واقاربي وعيالي وقد قيل اكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وصيتهم فقابلوهم بالاكرام والاحترام
وعمل البعض بضد ذلك فاذوهم وهانوهم ك عن ابي هريرة ورواه ايضا ابو يعلى وابو نعيم والديلمي ورجاله
ثقات لكن شذ راويه بقوله لاهلي والكل انما قالوا لاهله ذكره ابن ابي خيثمة خيركم قرني المراد خير قرونكم
فحذف لدلالة الكلام عليه ورعاية لقوله ثم الذين يلونهم فان قلت كان القياس يلونكم ثم الذين يلونكم
فالجواب ان الاول التفاوت والثاني على الاصل ثم يكون بعدهم اي بعد الثلاث قوم فاعل يكون قال جمع
لفظ قوم يختص بالرجال يخونون ويشهدون ولا يستشهدون صفة قوم وهذا موافق لخبر شر الشهود
من شهد قبل ان يستشهد وقيل المراد شهادة الزور وقيل يحلفون كذبا ولا يستحلفون وينذرون بكسر
المعجمة وضمها ولا يفون بنذرهم ويظهر فيهم السمن على يحبون التوسع في المأكل والمشرب وهي اسباب
السمن او يتعاطون التسمين او يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وظاهر الخبر ان
صحبه رضي الله تعالى عنهم افضل من جميع ما جاء بعدهم وعليه كثير لكن ذهب جمع منهم ابن عبد البر الى انه
يمكن ان يكون فيمن بعدهم افضل من بعضهم للخبر الحسن بل قيل الصحيح الاتي مثل امتي مثل المطر لا يدري اخره
خير ام اوله وانتصر للاول بما يخلو عن تكلف وفي الاخذ باطلاقه صعوبة ويبعد كل البعد بافضليه اعرابي
حلف لم يحصل له الا حجر والرواية ولم يخالط على الصحابة على مثل الائمة الاربعة والسفيانين واضرابهم
ق في الفضائل وغيرها ٣ في النذر عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه خيركم في المائتين الذي وقفت عليه
في اصول صحيحة بعد المائتين كل خفيف الحاذ بحاء مهملة وذال معجمة خفيفة قال المؤلف وغيره ومن جعله باللام
او الجيم والدال فقد صحف اصله طريقة المتن اي ما يقع عليه اللبد من ظهور الفرس اي خفيف الظهر من
العيال او المال قيل يا رسول الله وما خفيف الحاذ قال الذي لا اهل له ولا ولد ضربه مثلا لقلة ماله وعياله
ومن زعم نسخه لم يصب لان النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر ولا منافاة بينه وبين خبر تناكحوا تناسلوا
لا الامر بالنكاح عام لكل احد بشروط وهذا الخبر فيمن لم يتوفر فيه الشروط وخاف من النكاح التورط فيما
يخاف فيه على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك حصل الجمع بين الحديثين وزعم النسخ جهل بقواعد الاصول
ع وكذا الخطيب كلهم عن حذيفة بن اليمان وفيه رواد بن الجراح قال الدارقطني متروك قال في الميزان وهذا
الحديث قد يغلط فيه انتهى وسبقه البيهقي مخرجه في الشعب فقال تفرد به راو عن سفيان وقال ابن الجوزي
قال الدارقطني تفرد رواد وهو ضعيف وقد ادخله البخاري في الضعفاء وقد اختلط لا يكاد يقوم حديثه
وقال احمد حديثه من المناكير وقال الخليل ضعفه الحفاظ وغلطوه فيه وفي معناه اخبار كلها واهية وقال
الذهبي في الضعفاء رواد قال الدارقطني ضعيف ووثقه ابن معين وقال له حديث واحد منكر عن سفيان
خيركم في المائتين كل خفيف الحاذ بلفظه انتهى وقال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة وقال الزركشي غير محفوظ
والحمل فيه على رواد خيركم خيركم لنسائه ولبناته فيه دلالة على حسن المعاشرة مع الاهل والاولاد
سيما البنات واحتمال الاذى منهن والصبر على سوء اخلاقهن وضعف عقولهن والعطف عليهن تنبيه
ينبغي للزوج اكرام الزوجة بما يناسب من موجبات المحبة والالفة لاكرام مثواها واجادة ملبوسها على
وجه اللائق ومشورتها في الجزئيات ايهاما انه اتخذها كاتمة اسراره وتخليتها في المنزل ليهتم بخدمته
قال حاتم الاصم رح اني في البيت كدابة مربوطة ان قدم الي شيء اكلت والا اسكت ويراعي اكرام اقاربها ودفع
الغيرة عنها باشغال خاطرها بامور المنزل ولا يؤثر الغير عليها وان كان خيرا منها فان الغيرة والحسد في
طبيعة النساء مع نقصان العقل فاذا لم يدفع ضررها ادى الى قبائح والرجل في المنزل كالقلب في البدن فكما

ثم الذين يلونهم صح

ولا يؤتمنون صح

لا يكون

لا يكون قلب واحد منبعا لحياة بدين لا يكون لرجل تدبير منزلين على الوجه الاكمل ولا تغتر بما وقع لافراد فالنادر
لا نقص به ويحترز عن اظهار افراط محبتها وعن مشاورتها في الكليات ولا يطلعها على اسراره فانها
وان كتمتها حالا تظهر عند ظهور الغيرة ويجنبها الملاهي والنظر الى الاجانب واستماع حكايات الرجل
ومجالسة نساء يعملن هذه الاعمال سيما العجائز وقد صنف الطبراني والنوقاني في معاشرة الاهل مؤلفات
هب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه خيركم خيركم للمماليك اي لمماليككم وكذا مماليك غيركم بان تنظروا
الى من يكلف عبده على الدوام ما لا يطيقه على الدوام فيعاونوه او لم يجيع عبده فتطعموه ونحو ذلك
تنبيه الخدم كاعضاء البدن للانسان ولولاهم لباشر اشغاله بنفسه فلينظر في حال كل واحد فيصلحه
ويسلك معه طريق الرفق والمداراة ويعين له وقت الاستراحة ويتفقد احواله ويعاملهم بمقتضى
الحال فمن احتاج الى العطف عطف عليه او الى الادب ادبه بقول او فعل او بهما بقدر المصلحة ويتلطف
بهم لطفا متذللا ولا يبالغ في عقابهم ويجتنب الوجه والمفاصل ويتغافل عن خفي ذنوبهم ولا يعاقب
على ذلك اول مرة بل يهدد ويزجر ومن عرف عدم صلاحه فارقه سريعا لئلا يفسد غيره ويخص كل واحد
بشغل يلائمه ولا يختار احدا للخدمة الا بعد امعان النظر والتجربة ويجتنب اصحاب صور مشوهة
وتخطيطات متفاوتة فان الخلق وليس وراء الخلق الذميم ونحو اقرع واعور وابرص وكل ذي علة والمفرط
جمالا دفعا للتهمة ويربيه ويزوجه اذا بلغ ويعتقه اذا كبر فر عن عبد الرحمن بن عوف وفيه محمد بن اسمعيل
ابن ابي فديك اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مشهور وقال ابن سعد ليس بحجة عن عبد الملك بن زيد
ضعيف عن مصعب بن مصعب قال ابن ابي حاتم ضعفوه ذكره كله الذهبي خيركم المدافع عن عشيرته في المهمات في
حضورهم وغيبتهم ويرد عنهم من ظلمهم في مال او عرض او بدن ويكون الدفع بالاخف فالاخف ما لم يأثم
اي ما لم يظلم الدافع في دفعه بان تعدى الحد الواجب في الدفع كان يتحامل على المدفوع لنحو عصبية او صعنية قال
في الاتحاف الخيرية هنا باعتبار اضافي وما ذاك الا ان من المدافعين من يدافع عن نفسه ومن يدافع عن اصدقائه
ومن يدافع عن عشيرته وخير هؤلاء المدافع عن عشيرته وقوله ما لم يأثم زجر عن المبالغة في المدافعة حتى
ينتهي المدافع الى الاثم ونص عليه وان كان معلوما ليكون مستحضرا في الذهن اذ الحمية قد تذهل عنه د في
الادب عن سراقة بضم المهملة وفتح الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون
المهملة الكناني بنونين الذي قال له المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم كيف بك اذا لبست سواري
كسرى فلبسها زمن عمر رضي الله تعالى عنه وفيه ايوب بن سويد ابو مسعود الحميري ضعفه ابن معين وغيره
خيركم من تعلم القران وعلمه اي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القران لا في غيره
ان خير الكلام كلام الله تعالى فكذا خير الناس بعد النبيين من اشتغل به او المراد خير المعلمين من يعلم
غيره لا من يقتصر على نفسه او المراد خيرية خاصة من حدة الجهة اي جهة حصول التعليم بعد العلم
والذي يعلم غيره ويحصل له النفع المتعدي بخلاف من يعلم فقط وكذلك استظهروا رواية الواو على
او لاقتضائها اثبات الخيرية لمن فعل احد الامرين ولا شك ان الجامع بينهما مكمل لنفسه ولغيره
فهو الافضل وقال بعض المحققين والذي يسبق للفهم من تعلم القران حفظه وتعلم فقهه فالخيار
من جمعهما قال الطيبي ولا بد من تقييد التعلم والتعليم بالاخلاص فمن اخلصهما وتخلص بهما دخل في
زمرة الانبياء حم د في الصلوة ت في فضائل القران عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه خيركم
من لم يترك اخرته لدنياه ولا دنياه لاخرته ولم يكن كلا على الناس اي ثقلا عليهم فان الدنيا
جارية مجرى الجناح المبلغ الى الاخرة والالة المسهلة الى الوصول اليها ولهذا قال لقمان عليه السلام
لابنه خذ من الدنيا بلاغك وابق فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا

النوقاني بالفتح والسكون وقاف الى نوقان مدينة بطوس لب

الا الخلق الذميم صح

تابع للخلق صح

وفيه دليل على ان المدافعة عن المبطل لا يجوز فلا يجوز لاحد ان يخاصم او يحاجج عن احد الا بعد ان يعلم انه محق ويدل عليه قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم انتهى ملخصا من ابن رسلان علقمي رح

الجعشم كقنفذ وجندب الرجل القصير الغليظ مع شدة والطويل ضد راموز

عليهم السلام صح

وعلى اعناق الرجال محمولا وليس فيه ذم التوكل لانه قطع النظر عن الاسباب لا تركها بالكلية فدفع الضرر المتوقع او الواقع لا ينافي التوكل بل يجب كالهرب من نحو جدار ساقط واساءة لقمة بالماء خط من حديث نعيم بن سالم وكذا الديلمي عن انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان نعيم يضع على انس خيركم من يرجى خيره ويومن شره وشركم من لا يرجى خيركم ولا يومن شركم وانما يرجى خيره من عرف بفعل الخير وشهر به ومن غلب خيره اثنت القلوب من شره ومتى قوى الايمان في قلب عبد رجى خيره وامن شره ومن ضعف قل خيره وغلب شره قال الطيبي التقسيم العقلي يقتضي اربعة اقسام ذكر هنا قسمين ترغيبا وترهيبا وترك القسمين الباقيين اذ لا ترغيب ولا ترهيب عن انس بن مالك حم ت عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه احمد باسنادين فرجال احمد رجال الصحيح خيركم ازهدكم في الدنيا لدنياتها وفنائها وارغبكم في الاخرة لتفرغها وبقائها قال العراقي قال من زين نفسه عن الدنيا واوضارها وجعلها خادمة له واجمل في الطلب وسعى في التخلص فانه اذا اعرض عنها اتته راغمة خادمة والذي يصل اليه منها وهو يقيل عليها هو الذي يصل اليه وهو معرض عنها وانا اضرب لك مثلا رجل صرف وجهه للشمس فرجع ظله خلفه فقصد نحو الشمس فاتبعه ظله ولا يلحقه ولا ما منه الا ما حصل تحت قدميه فهذا الانسان ان اقبل بوجهه على ظله واستدبر الشمس وجرى ليلحق ظله فلا هو يلحق الظل وقد فاته حظه من الشمس وهم الذين قال الله فيهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وما لحق من الظل الا ما تحت قدميه وهو الحاصل له في استدباره الشمس من الظل فانت ذلك الرجل والشمس وجود الحق والظل الدنيا وما تحت قدميك القوت الذي لا بد منه هب عن الحسن مرسلا وهو البصري خيركم اسلاما احاسنكم اخلاقا اذا فقهوا اي فهموا عن الله اوامره ونواهيه وسلكوا مناهج الكتاب والسنة وفي رواية لابي يعلى بسند حسن كما قاله الهيثمي بدل فقهوا اذا سددوا خد عن ابي هريرة وسنده حسن خيركن اطولكن يد الخطاب لزوجاته صلى الله تعالى عليه وسلم ومراده طول اليد بالصدقة لا الطول الحسي وكان اكثرهن زينب رضي الله تعالى عنها كما سبق وقضيته انها افضل زوجاته وفيه حكاية الانفاق على افضلهن خديجة رضي الله تعالى عنها والاكثر على ان عائشة رضي الله تعالى عنها بعد هاجر عن ابي برزة بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء وسكون الزاي قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع نسوة فقال يوما خيركن اطولكن يدا فقامت كل واحدة تضع يدها على الجدار فقال لستا عنى هذا ولكن اصنعكن لمعروف انتهى قال الهيثمي اسناده حسن خيرهن يعني النساء ايسرهن صداقا بمعنى ييسر من دال على خيرية المرأة وبمنها وبركتها فيكون ذلك من قبيل الفال الحسن طب عن ابن عباس رواه الطبراني باسنادين في احدهما جابر الجعفي وفي الاخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان وبقية رجاله ثقات ذكره الهيثمي وقال في اللسان رجاء بن الحارث قال خ حديثه ليس بالقائم وقال العقيلي لا يتابع على حديثه ثم اورد له هذا الخبر خير سليمان بين الماء والملك الذي هو التلبس بشر في الدنيا والاستيثار بخيرها والعلم اي بالله تعالى واحكامه فاختار العلم عليها فاعطي الملك والمال مع العلم لاختياره العلم والعلم هذا الملك الحقيقي لان الملوك لما ملكوا والعلماء ممكنون فيما اليه وجهوا لا يصدهم عن تكملة امر الدين واصلاح امر الاخرة صارا لا يزهم عنه زاد فلما لم يرتض سليمان الملك اورثه الله عز الامامة ورفعة الولاية والاستيلاء على محاب القلوب فاسترعى له قلوب العالمين بما استرعى الملوك بعض خواص المستخدمين زوى ان معسكره كان مائة فرسخ في مائة خمس وعشرين للجن ومثلها للانس ومثلها للطير ومثلها للوحش وكان له الف بيت من قوارير منها ثلاث مائة منكوحة وسبعمائة سرية وبساط من ذهب وحوله ستمائة الف كرسي يقعد على الذهب والعلماء على الفضة وحولهم الناس وحولهم الجن وتظلهم الطير وترفع الصبا البساط فيسير به مسيرة شهر في الحفلة ابن عساكر فر عن ابن عباس وذكره

قوله في الاخرة كذا بخطه في الصغير والذي في المتون المعتمدة الاخرى

ص

ابن عبد البر معلقا خيرت بالبناء للمفعول والفاعل هو الله اي خيرني الله بين الشفاعة في عصاة المؤمنين وبين ان يدخل شطر امتي الجنة بغير شفاعة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفاء اذ بها يدخلها كلهم ولو بعد دخول من مات مؤمنا النار ترويها استيفاء نكاري بمعنى النفي اي لا تظنون الشفاعة التي اخترتها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين الخاطئين قال بعض شراح الشفاء والمتقين بنون وقاف مفتوحتين مع تشديد القاف جمع متقي اي معنى مطهر معنى وحسا من التقية تنبيه قال القاضي ان قلت ما ذكر يستدعي ان لا يدخل النار احد من العصاة قلت اللازم صفة عموم المغفور وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عن بعضهم بعد الدخول وقيل استيفاء العذاب هذا وليس بحتم ان يدخل النار احد من الامة بل العفو عن الجميع بموجب وعده حيث قال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ويقوله ان الله يغفر الذنوب جميعا انتهى واخذ بعضهم بهذا الخبر انه يكره ان يسال الله ان يرزقه شفاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونها لخاصة المذنبين وسمعته عياض بانها قد تكون لتخفيف الحساب ورفع الدرجات حم عن ابن الخطاب ورواه ايضا الطبراني قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير النعمان بن بزار وهو ثقة عن ابي موسى الاشعري قال المنذري بعدما عزاه لاحمد والطبراني اسناده جيد الخازن مبتداء المسلم الامين الذي يعطى وفي رواية للبخاري ينفذ بفاء مكسورة مخففة او مشددة وبذال معجمة وفي رواية له ينفق ما امر به من الصدقة كاملا موفرا طيبة به نفسه ثلاثتها حال مما امر به فيدفعه عطف على يعطى الى الشخص الذي امر له بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي الذي مر الامر به اي بالرفع احد المتصدقين خبر المبتداء الهو ورب الصدقة في الاجر سواء لا ترجيح لاحدهما على الاخر وان اختلف مقدار ما فهو من قبيل قولهم في المبالغة القلم احد اللسانين فالذي يتصدق بماله له اجر مضاعفا اضعافا كثيرة والذي عشر حسنات فقط قال ابن حجر وقوله المتصدقين ضبط في جميع روايات الصحيحين بفتح القاف على التثنية وجوز القرطبي الكسر على الجمع اي هو متصدق ومتسلم ليصح منه التقرب ميسا لان الخازن غير مامور ورتب الاجر على اعطائه ما امر به لئلا يعدم النية فيفقد الاجر حم ق د ن في الزكوة عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه الخاصرة عرق الكلية هكذا هو بدون عطف في كثير من الاصول وفي بعضها وعرق الكلية بالواو اذا تحركا اذى صاحبه فداووها بالماء المحرق والعسل قال في الفردوس الخاصرة جمع الخصر وهو الجنب والمحرق وهو الماء المغلي بالحرق وهي النار بعينها انتهى الحارث بن ابي اسامة في مسنده وابو نعيم في كتاب الطب النبوي وكذا الديلمي عن عائشة قال ابن الجوزي لا يصح فيه الحسين بن علوان قال ابن حدي يضع الحديث انتهى ورواه الحاكم بالفظ المزبور عن عائشة رضي الله عنها وقال صحيح واقره الذهبي في التلخيص لكنه في الميزان اشار الى انه خبر منكر ولا يكاد يعرف الخال وارث من لا وارث له بفرض او تعصيب كما بينه في الحديث الذي عقبه ابن النجار الحافظ محب الدين مورخ بغداد عن ابي هريرة ورواه الدارقطني بالفظ المزبور عن ابي هريرة المذكور وفيه شريك عن ليث وفيهما كلام يسير من جهة حفظهما ذكر الفرضي الخال وارث من لا وارث له فيه حجة للجمهور في توريث ذوي الارحام وشرط له الشافعي زيادة عدم انتظام بيت المال والا صرفت التركة او الباقي بعد الفرض لبيت المال قال القاضي واول من لم يورثهم قوله وارث منزلة وارث بمثل قولهم الجوع زاد من لا زاد له وحملوا قوله في رواية اخرى يورث ماله على انه اول بات يصرف له ما خلفه فقد مايه على سائر المسلمين قال الشيرازي وهذا على وجه السلب والتنبي كقولهم الصبر حيلة من لا حيلة له وقيل اراد به السلطان فانه يسمى خالا ت عن عائشة عق عن ابي الدرداء قال غريب ورواه ايضا ابو داود عن المقدام قاله المصنف في الدرر وضعفه ابن معين الخالة بمنزلة الام

أوارث

ص

نصف

ن

الخطائين

ن

ينفذه

ص

من المتصدقين واعلم ان الاوصاف الثلاثة لا يلزم منها كون المتصدق بعد خبر وتمام الحديث تمامه من اوله ما ترتجوا لما فيه من لفائد الحجة فقال ابن البراء قال قال اعتمر النبي عليه السلام في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوا يدخل مكة حتى قاضاهم ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر لك بهذا لو نعلم انك رسول الله لم نمنعك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله قال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا امحوك فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه ان اراد ان يقيم بها فلما ان دخلها ومضى الاجل اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا قد مضى علينا الذي قضينا فخرج النبي عليه السلام فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها علي فاخذ بيد فاطمة وقال دونك بنت عمك احمليها فاحتملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي انا اخذتها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة اخي قضى بها النبي عليه السلام لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا وقال على الا تتزوج بنت حمزة فانها ابنة اخ من الرضاعة انتهى اه تذكره

ص

ص

ن

في الحضانة عند فقد الام وامهاتها لانها تقرب منها في الحنو والشفقة والاهتداء الى ما يصلح الولد
ولا حجة فيه لزاعم ان الخالة ترث لان الكلام في كونها مثلها في استحقاق الحضانة كما تقدم ولا يقدح
في حضانتها كونها متزوجة بمن دخل في الحضانة بالعصوبة وهو ابن العم واستنبط منه ان الخالة مقدمة
على العمة واخذ من هذا الحديث وما قبله الذهبي ان عقوق الخال كبيرة ق ت عن البراء بن عازب د عن
علي بلفظ الخالة ام الخالة والدة اي مثل الام في استحقاق الحضان لما ذكر ابن سعد في الطبقات
عن محمد بن علي مرسلا ظاهر صنيع المص انه لم يره مسندا مع ان الطبراني اخرجه عن ابن مسعود مرفوعا
قال الهيثمي وفيه قيس بن الربيع مختلف فيه وبقية رجاله ثقات وقصارى ما يعتذر عن المؤلف ان
رواة المرسل انتهى وهو بفرض تسليم الامثلية لا ينجع اذ الجمع بينهما انفع وامنع واخرجه العقيلي عن
ابي هريرة مرفوعا الخبث بالسكون سبعون جزءا للبربر تسعة وستون جزءا وللجن والانس جزء واحد
الخبث بالسكون الفجور وروي الخب بالباء الموحدة وهو الخداع والمكر كذا في مسند الفردوس وفي
رواية للطبراني ايضا في الاوسط قسم الله الخبث على سبعين جزءا فجعل في البربر تسعة وستين جزءا
وفي الناس جزء واحد طب عن اسمعيل بن الحسن الخفاف المصري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن
عبد الحكم عن وهب بن راشد المعافري عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني قال الهيثمي
فيه عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الحكم لم اعرفه وبقية ~~وبقية~~ رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف
ورواه عنه ايضا الديلمي قال وفي الباب عثمان رضي الله تعالى عنه الخبز من الدرمك بفتح الدال
المهملة والميم بضبط المص وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى الصفرة مع لين ونعومة
واصل هذا ان ابن الصياد سال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء
فجاء اليهود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسالهم فقالوا خبزة من الدرمك ت عن جابر رض
ورواه عنه ايضا احمد باللفظ المزبور قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد وقد وثقه غير
واحد الخبر الصالح يجيء به الرجل الصالح والخبر السوء يجيء به الرجل السوء في كلام الله تعالى
قال في الانجيل كل شجرة تعرف من ثمرها ليس يجمع من الشوك تين ولا يقطع من الشوك عنب الرجل الصالح
من الذخائر التي في قلبه يخرج الصالحات والشرير من ذخائر الشريرة يخرج الشر لان من فضل ما
في القلب ينطق الفم وكل شجرة لا تثمر ثمرة جيدة تقطع وتلقى في النار فمن ثمارهم تعرفونهم ابن
منيع في المعجم وكذا الديلمي عن انس وفي الباب ابو هريرة وغيره الختان سنة للرجال ومكرمة
للنساء اخذ بظاهره ابو حنيفة ومالك رح فقالا هو سنة وقال احمد واجب على الذكر سنة للانثى
واوجبه الشافعي رح في الذكور والاناث واول الخبر بان المراد بالسنة الطريقة لا ضد الواجب
ووقت وجوب بعد البلوغ قال الامام الرازي وحكمته ان الحشفة قوية الحس فما دامت مستورة
بالغلفة تقوى اللذة عند المباشرة واذا انقطعت صلبت الحشفة فضعفت اللذة وهو اللائق
بشرعنا تقليل اللذة لا قطعا لها توسطا بين الافراط والتفريط قال السهيلي اول امراة خفضت من النساء
وثقبت اذانها وجرت ذيلها هاجر وذلك ان سارة ~~عليها السلام~~ غضبت عليها فحلفت ان تقطع
ثلاثة اعضاء من اعضائها فامرها ابراهيم عليه السلام كذا في الروض عن نوادر ابي زيد حم من
حديث الحجاج ابن ارطاة عن والد ابي المليح قال الذهبي وحجاج ضعيف لا يحتج به طب عن شداد
ابن اوس رمز المصنف لحسنه قال الهيثمي ضعيف منقطع واقره الذهبي وقال الحافظ سنده ضعيف
وقال ابن حجر فيه الحجاج بن ارطاة وقد اضرب فيه قتادة وقال ابو حاتم خطا من الحجاج او الراوي
الخراج بالضمان اي الغلة بازاء الضمان اي مستحقه بسببه فمن كان ضمان المبيع عليه كان خراجه

فقال الخبز صح

رضي الله عنها صح

مدلس صح

له وكما ان المبيع لو تلف او نقص في يد المشتري فهو في عهدته ولو تلف ما تلف على ملكه ليس على بايعه
شيء فكذا لو زاد وحصل منه غلة فهو له للبايع اذا فسخ البيع بنحو عيب فالغنم لمن عليه الغرم ولا فرق
عند الشافعية بين الزوائد من نفس المبيع كالتفاح والثمر وغيرها كالغلة وقال الحنفية ان حدثت الزوائد
قبل القبض تبعت الاصل والا فان كانت من عين المبيع كولد وثمر منعت الرد والا سلمت للمشتري وقال
مالك رح يرد الاولاد دون الغلة مطلقا قال الرافعي رح واصل الخراج ما يضربه السيد على عبده ضريبة
يوديها اليه فيسمى الحاصل منه خراجا وقال القاضي الخراج اسم ما يخرج من الارض ثم استعمل في منافع الاملاك
كريع الاراضي وغلة العبيد والحيوانات قال في المقصد ويجوز كون المعنى ضمان الخراج بضمان الاصل اي
ان ضمان الخراج مستحق بضمان الاصل وهذا من فصيح الكلام ووجيز البلاغة وظريف البراعة وقال
في المطامح ادعى بعض الحنفية ان هذا الخبر ناسخ لخبر المصراة وهو باطل اذ لا حاجة للنسخ اذ هو عام
وخبر المصراة خاص والخاص يقضي على العام حم ع ك عن عائشة قال ت حسن صحيح غريب انتهى وحكى
البيهقي عنه انه عرضه على البخاري فكانه اعجبه انتهى وقد حقق الصدر المناوي تبعا للدارقطني وغيره
ان هذا الطريق جيدة وانها غير الطريق الذي قال البخاري في حديثها انه منكر وتلك قصة مطولة
وهذا حديث مختصر الخرق شوم والرفق يمن اي بركة ونماء والخرق السرف والخروق الذي لا يقع في
كفه غنى والشوم ضد اليمن وهو ايضا الشر ويقال رجل شوم غير مبارك والرفق بالكسر ضد الخرق وما
استعين به من اللطف وفي الخبر ما كان الرفق في شيء الا زانه وما كان الخرق في شيء الا شانه ابن ابي
الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغضب عن ابن شهاب الزهري مرسلا الخضر هو الياس اي الخضر كنيته واسمه
هو الياس وهو غير الياس المشهور ولا مانع من الاشتراك في الاسم لكن هذا اشتهر بكنيته وذلك استبان
انه لا تدافع بين هذا الخبر والخبر الاتي عقبه وان من وهم الاتحاد فقد وهم بل هما في غير ان بلا شك
وقد جرى خلاف طويل في اسم الخضر فذهب بعض المتقدمين الى ان اسمه الياس اخذا بقضية هذا
الخبر والاشهر ان اسمه بليا وقيل البا وقيل خضرون وقيل اليسع وقيل عامر وقيل احمد حكاه القشيري
ونوزع وقيل هو اخو الياس الاتي وقيل هو ابن ادم لصلبه وقيل ابن ابنه قابيل وقيل هو الرابع من اولاده
وقيل هو ادريس وقيل هو ابن فرعون صاحب موسى وقيل ابن بنته وقيل ابوه فارسي وامه رومية وقيل
هو الذي عنده علم الكتاب صاحب سليمان وقيل ابن خالة ذي القرنين ووزيره وقيل هو من الملائكة
لا الادميين وهو غريب وقيل غير ذلك فائدة ذكر المص في الخصايص عن بعض السلف ان الخضر
عليه السلام الى الان ينفذ الحقيقة وان الذين يموتون فجاة هو الذي يقتلهم ابن مردويه في
تفسير سورة الانعام عن طاهر بن احمد بن حمدان عن محمد بن جعفر الاسنوي عن محمد بن يوسف الفرا
عن هشام بن عبيد الله الازدي عن ابن ابي نجيح عن ابن الحارث عن ابن عباس وفيه من لا يعرف الخضر في
البحر اي معظم اقامة فيه والياس بكسر الهمزة من الايسر الخديعة والخيانة او اختلاط العقل او هو
افعال من قولهم رجل من اليسر اي شجاع لا يفر والاليس الثابت لا يبرح ذكره ابن الانباري قال السهيلي
والاصح ان الياس سمي بضد الرجاء ولامه للتعريف وهمزته همزة وصل وقيل قطع في البر يجتمعان
كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين ياجوج وماجوج ويحجان ويعتمران
كل عام ويشربان من زمزم تكفيهما الى قابل تمامه طعامهما ذلك انتهى فكانه سقط من قلم المؤلف
وهذا حديث ضعيف لكنه يتقوى بوروده من عدة طرق بالفاظ مختلفة فمنها ما في المستدرك
عن انس قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فنزل منزلا فاذا رجل في الوادي يقول
اللهم اجعلني من امة محمد صلى الله عليه وسلم المرحومة المغفور لها المتاب عليها فاشرقت

باسمه وبذلك صح

على الوادى فاذا رجل طوله اكثر من ثلاث مائة ذراع فقال من انت قلت انس خادم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وان هو قلت هو ذا يسمع كلامك فقال اقرئه السلام وقل له اخوك الياس يقرئك السلام
فاتيته فاخبرته فجاء حتى اعتنقه ثم قعدا يتحدثان فقال يا رسول الله انى انما اكل فى السنة مرة وهذا يوم
فطرى فاكل انا وانت فنزل عليهما مائدة من السماء عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا وصليا العصر ثم
ودعته فرايته مشى فى السحاب يخوا السماء انتهى واخرج الدارقطنى فى الافراد عن ابن عباس يجمع الخضر
والياس كل عام فى الموسم فيحلق كل منهما راس صاحبه ويتفرقان عن هولاء الكلمات بسم الله ما شاء الله
الحديث قال ابن حجر فى اسناده ضعف لضعف محمد بن احمد بن زيد وروى ابن عساكر عن ابى داود نحوه
وهو معضل ورواه احمد فى الزهد وزاد انهما يصومان رمضان ببيت المقدس قال ابن حجر واسناده
حسن وروى الطبرانى نحوه وذكر وهب فى المبدا ان الياس عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى اخر الدنيا
فى قصة طويلة واخرج الحاكم فى المستدرك ان الياس اجتمع بالمصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم
واكلا جميعا وان طوله ثلاثة مائة ذراع وانه لا ياكل فى السنة الا مرة واحدة كما مر واورده الذهبى
فى ترجمة يزيد بن يزيد البلوى وقال انه خبر باطل وفى البخارى يذكر عن ابن سعود وابن عباس ان
الياس هو ادريس قال ابن حجر اما قول ابن سعود فوصله عبد بن حميد وابن ابى حاتم باسناد حسن
عنه واما قول ابن عباس فوصله جويبر عن الضحاك عنه واسناده ضعيف ولهذا لم يجزم به
البخارى وقيل الياس انما هو من بنى اسرائيل الحارث بن ابى اسامة فى مسنده عن انس ورواه عنه
الديلمى ايضا **الخط** الحسن يعنى الكتابة الحسنة تزيد الحق وضحا وفى رواية وضوحا وذلك
لانه انشط للقارى وانفت على تجديد الهمة للتامل والتدبر ومن ثمة قيل رداة الخط احدى
الزمانين وقيل الخط الحسن وشى محبوك وذهب سيوك متنزه الحاظ ومجتبى الالفاظ قال
اضحكت قرطاسك عن جنة • اشجارها من حكم مثمرة • ونسمائتها هم ما ثمر الياس تحت خضرة
الورق باحسن من الخط الرايع فى بياض الورق تسويد بخط الكاتب املح من توريد بخف الكاعب
قال الماوردى وتقول العرب الخط احد اللسانين وحسنه احد الفصاحتين وقال حكيم الروم
الخط الحسن هندسة روحانية وان ظهر بالة جسمانية وقال الحكيم العربى قال الماوردى ويجب على
من اراد حفظ العلم ان يعتنى بامر من حفظه تقويم الحروف على اشكالها الموضوعة لها وضبط
ما اشتبه منها بالنقط والشكل المعين وما زاد على هذين من تحسين الخط وملاحة نظمه
زيادة حذق بصنعته وليس بشرط فى صحته قالوا وحسن الخط لسان اليد وبهجة الضمير
وقال المبرد زيادة الخط زينة الادب وقال عبد الحميد البيان فى اللسان والبنان ومحل ما زاد
على الخط المفهوم من فصاحة الالفاظ وصحة الاعراب ولهذا قالوا حسن الخط احدى
الفصاحتين فرعزام سلمة قال فى الميزان هذا خبر منكر ورواه عنها ابزلال من طريقه وعنه
اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اجود **الخلق** كلهم عيال الله اى فقراؤه
وهو الذى يعولهم قال العسكرى هذا على النجاز والتوسع فانه تعالى المكان المتضمن اوذاق
العباد الكافل بها كان الخلق لعياله اتفهم اليه اتفهم لعياله بالهداية الى الله تعالى
والتعليم لما يصلحهم والترحم والشفقة والانفاق عليهم من فضل ما عنده وغير ذلك من
وجوه الاحسان الاخروية والدنيوية وللعادة ان السيد يحب الاحسان الى عبيده وحاشيته ويجازى عليه
وفيه حث على تفصل قضاء حوايج الخلق ونفعهم بما تيسر من علم او مال او جاه او اشارة او
نصح او دلالة او خير او اعانة او شفاعة او غير ذلك وقد اخذ هذا الحديث ابو العتاهية

فقال

مرفوعا

المفضل يقتضى التضاد ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا

وضح يفتح وضوحا اى كمقعد اى تجلى وانفتح كذلك وتبدى بالالف فيقال اوضحته فتصاح

قوله ترام سلمة كذا بخطه والذى فى نسخ المتن المعتمدة من سلمة قال فى القرد وس وتشديد القوس وكانت له صحبة انتهى واحديث ابن مردويه مسندا ام سلمة البتة والله اعلم تحرر الاول

فقال الخلق كلهم عيال الله تحت ظلاله • فاحبهم طرا اليه ابرهم لعياله • وقال عيال الله اكرمهم
انبهم المكارم فى عياله • ع والبزار فى مسنده وكذا البيهقى فى الشعب عن انس قال الهيثمى فيه يوسف
بن عطية الصفار وهو متروك انتهى ومن ثمة قال المصرف فى الدرر كالزركشى سنده ضعيف طبد وكذا
الديلمى عن ابن مسعود قال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال الهيثمى فيه موسى بن عمير بن عبيد وهو ابو هرون
القرشى متروك انتهى وفى الميزان يوسف بن عطية البصرى الصفار قال النسائى متروك والبخارى
منكر الحديث ومن مناكير هذا الحديث وفى الحديث قصة وهى ما اخرجه ابن سنيع عن ابراهيم
الموصلى قال كنت بالثماسة وكان امير المومنين المامون يجرى الحليه ويحيى بن اكثم معه فجعل يدير
بصره ينظر الى كثرة الناس ويقول ليحيى ما ترى ما ترى ثم قال نا يوسف بن عطية عن ثابت عن انس
فذكره **الخلق** كلهم يصلون على معلم الناس الخير اى العلم الشرعى كما بينه فى رواية اخرى حتى حيتان
البحر اى حيتانه جمع نون وسمى يصلون عليه يستغفرون له وينضرعون له والزانى لا نفع علمه
يتعدى الى جميع الحيوانات حتى من هو مامور بقتله فيقول فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة فروكذا ابو نعيم عن عائشة وفيه شاذ بن فياض اورده الذهبى فى الضعفاء عن
الحارث بن نبهان وقد ضعفه الدارقطنى **الخلق** بضمتين الحسن يذيب الخطايا جمع خطيئة كما يذيب
الجليد هو الماء الجامد من شدة البرد لان صنايع المعروف لا تكون الا من حسن الخلق والصنايع حسنات
والحسنات يذهبن السيئات كما مر والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اشار بذلك
ان المرء انما يجوز جميع الخيرات ويبلغ اقصى المنازل وانها العنايات بحسن الخلق قالوا وهذا الحديث
من جوامع الكلم طب عن ابن عباس وفيه عيسى بن ميمون المدينى وهو ضعيف ذكر الهيثمى ورواه عنه
ايضا البيهقى فى الشعب وضعفه المنذرى وغيره **الخلق** الحسن زمام مزرحمة الله تعالى فمن
رزقه فقد فيض عليه من خزائن الرحمة التى تعيش اهلها عيش اهل الجنان وظاهر صنيع المصنف
هذا هو الحديث بتمامه وهو هو بل بقيته عند مخرجه ابى الشيخ بعد قوله مزرحمة فى انفس صاحبه
والزمام بيد الملك والملك يجر الى الخير والخير يجر الى الجنة وان الخلق السوء زمام من عذاب الله
عز وجل فى انفس صاحبه والزمام بيد الشيطان وان الشيطان يجر الى الشر والشر يجر الى النار
انتهى بلفظه فحذف المصرف من سوء التصرف وان كان جانزا ابو الشيخ ابن حيان فى كتاب الثواب
ثواب الاعمال عن ابى موسى الاشعرى وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من المشاهير اصحاب
الرسوز والامر بخلافه بل خرجه الحاكم والديلمى والبيهقى فى الشعب باللفظ المزبور عن ابى موسى
المذكور من طريقين وقال كلا الاسنادين ضعيف **الخلق** الحسن لا ينزع الا من ولد حيضة اى من
جامع ابو امه فى حال حيضها فعلقت به حينئذ او ولد زينة بكسر الزاى قال فى القرد وس ويقال
زينة بفتحها وهذا يعارضه حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر ابويه شئ وقد قال تعالى ولا تزر
وازرة وزر اخرى وقد يجاب عنه بما سيجئ من تاويله ما اذا عمل بعمل ابويه فرعزا فى هريرة وفيه
بشر بن رافع قال الذهبى ضعيف باتفاق ورواه عنه ايضا ابن المرزبان وابن زنجويه والقطان
الخلق بالضم وعاء الدين لان القلب انما طهر من الرين وصفت الاخلاق من الدنس والكدر نال العبد
المعرفة الموصلة له الى ربه فاذا وصل القلب الى الرب دان له فعندها اصاب الدين اليقين الله
به ومن ثمة قالوا فى صفا الاخلاق وطهارة القلب واذا رزق العبد حسن الخلق كان القلب حرا
من رق النفس فهان عليه التواضع والخشوع لامر الله والرضى بحكمه والقنع بقسمه فمن ذلك الخلق
يخرج له الدين فكانوا كالوعاء له فافهم تنبيه المراد بالخلق الحسن فى هذه الاخبار ونحوها

لفظ الناس من الشرح فانه ليس بموجود فى المتون ه

بالضم ع

الله ع

ما يشمل الامور المعنوية الصادرة عن الملكة النفسانية بسهولة من غير روية وقد جاء في
اخبار واثار تسمية ما يصدر عنها من خلال الكمالات التي ليست ملكاة لخلقا ولا مانع من اطلاق
الخلق مجازا على ما يصدر من تلك الملكة باعتبار كونه اثرها ومسببا عنها سيما مع شيوع اطلاق
السبب على المسبب وعكسه واسم الاثر على المؤثر وعكسه وكذلك تراهم يسمون كل خصلة معنوية
صادرة عن الملكة خلقا اما على المجاز او الحقيقة العرفية او الشرعية والاسم الجامع الشعب
الايمانية والكمالات القلبية هو الخلق الحسن الحكيم الترمذي عن انس بن مالك لكنه لم يذكر له
سندا بل علقه فاطلاق المص العزو اليه غير صواب الخمر ام الفواحش اي التي مجمع كل خبيث واذا
قيل ام الخير فهي التي مجمع كل خير واذا قيل ام الشر فهي التي مجمع كل شر واكبر الكبائر اي من اكبرها كما
مر نظيره غير مرة من شربها وسكر وقع على امه وخالته وعمته اي جامع الواحدة منهن يظنها
زوجته وهو لا يشعر ومن ثمه جعلها الله مفتاح كل اسم كما جعل الغنا مفتاح الزنا واطلاق النظر
في الصور مفتاح العشق والكسل والراحة مفتاح الخيبة والحرمان والمعاصي مفتاح الكفر
والكذب مفتاح النفاق والحرص مفتاح البخل وهذه امور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة
ولب يعرف به ما في نفسه وما في الوجود من خير وشر طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عبد الكريم
ابن امية وهو ضعيف انتهى فرمز المص لصحته غير سديد الخمر ام الفواحش الاخروية والدنيوية
لانها تصدع وتكثر اللغو على شربها بل لا يطيب شربها الا باللغو وهي كريهة الذاق ورجس ومن
عمل الشيطان توقع العداوة والبغضاء وتصد عن ذكر الله وعن الصلوة وتستر العقل الذي هو نور
الهدى والة الرشد الا ترى حمزة رضي الله تعالى عنه لما زال عقله بها قال للمصطفى صلى الله تعالى
عليه وسلم هل انتم الا عبيد ابي وابائي فجعله عبد الكافر قال ابن العربي وهذا قول لد وحديث الى الكفر
ممتد وعذره المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه لزوال عقله بما كان مباحا حينئذ ولو كان
زواله بمحرم ما عذره ثم استقر الامر على تشديد التحريم وثم كانت اكبر الكبائر اي من اعظمها ومن
شرب الخمر فسكر ترك الصلوة ووقع على امه وعمته وخالته اي جامع الواحدة منهن وهو لا يميز
بينها وبين حليلته او الاجنبية ومن ثمه حدوا السكران بانه الذي لا يعرف السماء من الارض ولا
الطول من العرض ولا يفرق بين امه وزوجته ومن قبايحها وفضايحها انها تذهب الغيرة وتورث
الخزي والفضيحة والندامة وتلحق شاربها باحقر نوع الانسان وهم المجانين وتسلبه احسن
الاسماء والصفات وتسهل قتل النفس ومواخاة الشياطين وهتك الاستار واظهار الاسرار
وتدل على العورات وتهون ارتكاب القبايح والجرايم وكم اهاجت من حرب وافقرت من غنى واذلت
من عزيز ووضعت من شريف وسلبت من نعمة وجلبت من نقمة وفرقت بين رجل وزوجته فذهبت
بقلبه واخذت بلبه وكم اورثت من حسرة واجرت من عبرة واوقعت في بلية وعجلت من منية وكم
وكم ولو لم يكن من فواحشها الا انها لا تجتمع هي وخمر الجنة في جوف واحد لكفى وآفاتها لا تحصى
وفضايحها لا تستقصى وفي هذا القدر كفاية طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال
الهيثمي الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب بجرهما بدل من الشجرتين وبرفعهما خبر
مبتدا محذوف واراد بالخمر هنا ما يخامر العقل ويزيله لان الخمر اللغوي وهي التي من العنب لا يكون
الا من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الخمر من هاتين لا بيان حقيقتها اللغوية
لانه غير منعوت لبيانها فتخصيص الجنسين لا يدل على نفي ما عداهما قال الطيبي وقوله من هاتين
لبيان حصولها منهما غالبا وليس للحصر لخلو التركيب عن ادائه وقال ابن العربي هذا بيان من المصطفى

فحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وهو فاحش ومنه قيل للزنى فاحشة وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش اه مصباح

لد يلد لددا من باب تعب اشتدت خصومته فهو الد والمرأة لداء والجمع لد من باب احمر مصباح

عذرته فيما صنع عذرا كضرب دفعت عنه اللوم فهو معذور اي غير ملوم والاسم العذراء مصباح

صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل المدينة اذ لم يكن عندهم مشروب الا من هذين النوعين وكان عند
غيرهم من كل مطعوم فعند قوم من بر وعند اخرين من ذرة وعند اخرين من ارز وغير ذلك فخاطب
اولئك بقوله ان من الزبيب خمرا وان من البر لخمرا وان من الشعير الى اخره وقال القرطبي هذا الحديث
حجة للجمهور على تسمية ما يعصر من غير العنب بالخمر اذا اسكر ولا حجة فيه لابي حنيفة رحمه الله
تعالى حيث قصر الحكم بالتحريم على هاتين الشجرتين لانه جاء في احاديث اخر ما يقتضي تحريم كل مسكر
وانما خص هنا الشجرتين بالذكر لان اكثر الخمر منهما او اعلى الخمر عند اهلها وهذا نحو قولهم المال
الابل اي معظمها واعمها حم م ع في الاشربة عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري ورواه مسلم ايضا
بلفظ الخمر من هاتين الشجرتين الكرمة والنخلة وفي رواية الكرم والنخل الخمر ام الخبائث اي يجتمع
فيها وترجع كلها اليها لانها تغطي العقل فتعمي بصيرته عن مقابح المعاصي فيرتكبها فتجتمع
عليه المآثم فمن شربها لم تقبل صلوته اربعين يوما قيل لانها تبقى في عظامه وعروقه نحو الاربعين
فان مات وهو في بطنه مات ميتة بكسر الميم للنوع جاهلية صفة ميتة يعني صار منابذا لامر
الشرع واذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة كما يموت اهل الجاهلية طس عن ابن عمرو بن
العاص رمز المص لصحته وفيه الحكم بن عبد الرحمن البجلي اورده الذهبي في الضعفاء وقال
مختلف فيه ورواه الدارقطني بهذا اللفظ عن ابن عمر وفيه الحكم بن عبد الرحمن بن انعم ضعفه ابن
معين وقال ابو حاتم صالح الخلافة في قريش يعني ان خليفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على امته
من بعده انما يكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم وسمي خليفة لانه خلف الماضي
قبله وقام مقامه ولا يسمى احد خليفة الله بعد ادم وداود عليهما الصلوة والسلام قال الحرالي
والملك التلبيس بشرف الدنيا واستيثاره بخيرها والحكم في الانصار والدعوة في الحبشة قال
الزمخشري يعني الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال ورفقا منه وجعل الحكم في الانصار
لان اكثر الصحابة رض كمعاذ وابي وزيد والجهاد والهجرة اي التحول من ديار الكفر الى ديار
الاسلام في المسلمين اي كلهم والمجاهدين بعد وقال في الفردوس الدعوة الاذان والحكم
الفقه والقضاء لان اكثر فقهاء الصحابة من الانصار رضي الله تعالى عنهم حم طب عن عقبة
بضم العين المهملة ومثناة فوقية ساكنة ابن عبد السلمي ابي الوليد صحابي شهد اول مشاهد
قريظة رمز المص لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات الخلافة قال الحافظ في الفتح اراد بالخلافة
خلافة النبوة واما معاوية ومن بعدهم فعلى طريقة الملوك ولو سموا خلفاء بعدي في امتي ثلاثون
سنة قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلفاء الاربعة وايام الحسن فمدة الصديق رضي الله تعالى عنه
سنتان وثلاثة اشهر وعشرة ايام وعمر رضي الله تعالى عنه عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام
وعثمان رضي الله تعالى عنه احدى عشر سنة واحد عشر شهر وتسعة ايام وعلي رضي الله تعالى عنه
اربع سنين وتسعة اشهر وسبعة ايام ثم ملك بعد ذلك وفي رواية ثم يكون ملكا اي يصير لانه
اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم بعمله للسنة والمخالفون ملوك وانما تسموا بالخلفاء
واخرج البيهقي في المدخل عن سفينة ان اول الملوك معاوية وقال الزمخشري قد افتتحوا يعني خلفاء
النبي صلى الله عليه وسلم بعده المشرق والمغرب ومزقوا ملك الاكاسرة وملكوا خزائنهم واستولوا
على الدنيا ثم خرج الذين على خلاف سيرتهم فكفروا بتلك الانعم ففسقوا وذلك قوله الخلافة بعدي
ثلاثين الخ وقيل السعيد ابن الجبهان ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقاء بل هم
ملوك من شر الملوك لا يقال ينافي هذا خبر لا يزال هذا الدين قائما حتى يملك اثني عشر خليفة الحديث

وعن ابن عمر رض قال صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام وفي رواية كل مسكر خمر وكل خمر حرام رواهما مسلم في صحيحه رسالة لابن تيمية

فقهاء صح

سقط من نسخ هذا الشرح هذا الحديث الخلافة بالمدينة والملك بالشام تخ ك عن ابي هريرة رضي الله عنه ع لمحرره الاولى

لانا نقول اراد هنا للكمال فيكون المراد بالخلافة الكاملة ثلاثون وهي منحصرة في الخمسة والمراد ثم مطلق الخلافة لانهم اعدم اولئك يزيد تنبيه اخذ بعض المجتهدين من هذا الخبر ان اجماع الخلفاء اربعة حجة والصحيح عند الشافعية انه غير حجة حم ت ع حب عن سفينة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او سوف ام سلمة وهي اعتقته واسمه مهران او رومان او نفيس او عيس وكنيته ابو عبد الرحمن او ابو البختري سماه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم سفينة لانه كان معه في سفر فاعيى بعض القوم فالقى متاعه عليه فحمل شيئا كثيرا ورواه عنه ايضا ابو داود في السنة والنسائي في المناقب الخوارج الذين يزعمون ان كل من اتى كبيرة فهو كافر مخلد في النار ابدا كلا يا اهل النار وهم قوم ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وذلك لانهم دابوا ونصبوا في العبادة وفي قلوبهم زيغ فمرقوا من الدين باغوا شيطانهم حتى اكفروا الموحدين بذنب واحد وتاولوا التنزيل على غير وجهه فخذلوا بعد ما ايدوا حتى صاروا كلابا اهل النار فالمؤمن يستر ويرحم ويرجوا الرحمة والمغفرة والمفتون الخارجي يهتك ويعير ويقنط وهذه اخلاق الكلاب وافعالهم فلما كلبوا على عباد الله ونظروا له بعين النقص والعداوة ودخلوا النار صاروا في هيئة اعمالهم كلابا كما كانوا على اهل السنة في الدنيا كلابا بالمعنى المذكور قال الخطابي اجمعوا على انهم على ضلالهم مسلمون وسئل علي كرم الله وجهه اكفار هم قال من الكفر فروا فقيل امنافقون قال المنافقون لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلا يذكرونه بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا قال الغزالي في الوسيط في حكم الخوارج وجهان احدهما انهم كاهل الردة الثاني حكمهم كاهل البغي قال ابن حجر وليس مطردا في كل خارجي فانهم اصنافا اصنافا ومنهما مت تقدم ذكره ومنهم من خرج في طلب الملك لا للدعا الى معتقده وهم قسمان قوم خرجوا غضبا للدين فهؤلاء هم الخوارج وقوم خرجوا لطلب الملك فقط وهم البغاة وقد عقدوا لهم الفقهاء بابا حم ك من حديث الاعمش عن ابن ابي اوفى قال ابن الجوزي قال احمد لم يسمع الاعمش من ابن ابي اوفى حم ك عن ابي امامة قال ابن الجوزي تفرد به المخرمي عن اسمعيل وهو ابن عياش وقال احمد حدث باحاديث موضوعة وقال ابن حبان يضع على الثقات الخير اسرع الى البيت الذي يوكل فيه من الشفرة الى سنام البعير شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يغشاه الضيفان بسرعة وصول الشفرة الى السنام لانه اول ما يقطع و يؤكل لمزيد لذته ع عن ابن عباس قال الحافظ العراقي كالمنذري سنده ضعيف الخير اسرع الى البيت الذي يغشى بالبناء للمجهول اي يغشاه الضيوف من الشفرة الى سنام البعير فيه ستر لطيف وهو انه وان بين الخلف والبدل بين فضل الضيف بخير البعير لضيفانه ه عن انس قال العراقي اسناده ضعيف لكن له شواهد الخير مع اكابركم قال في الفردوس ويروى البركم مع اكابركم واداد العلماء والاولياء وانصر سهم والمجربين للامور وقد سبق موجها البزار في مسنده عن ابن عباس ورواه عنه الديلمي ايضا الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه من اصل الفطرة قال في الاحياء من لم يكن في اصل الفطرة جوادا مثلا فيعود ذلك بالتكلف ومن لم يخلق متواضعا يتكلفه الى ان يتعوده وكذا سائر الصفات تعالج بضدها الى ان يحصل الغرض بالمداومة على العبادات ومخالفة الشهوات تحسن صورة الباطن والشر لجاجة لما فيه من الحرج وضيق النفس والكرب والعداة مشتقة من العود الى الشيء مرة بعد اخرى قال العامري في شرح الشهاب واكثر ما تستعمل العرب العادة في الخير وفيما يسر وينفع قال المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عودوا قلوبكم الرقة فخث على تعويد الرقة ليتوصل لتؤلف فيسهل عرض كلية في طريق عيسى عليه الصلوة والسلام فقال اذهب عافاك الله فقيل له تخاطب به كلبا قال لسان

للمدين من اجل جور الولاة وترك عملهم بالسيرة النبوية ٣ع

في الجزء

آخره مي بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء وتشديدها محمد بن عبد الله بن مبارك ابو جعفر المخرمي القاضي حدث عن اسمعيل بن علية كاثنتا عالما كمال لانه ما كولا

حديث الخير عادة والشر لجاجة الخ قال الديري فيه فضيلة العلم والفقه في الدين والحث عليه وسببه انه قاما لحال التقوى وتقوى الله قائدة الى الجنة وجعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا الفقه اطيب ثمرة واحسن اثرة وجعل الشر لجاجة لما فيه من الاعوجاج وضيق المضغة قال محمد زكي العرظوني اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه فمن ارتهن وقت خير الدنيا والاخرة انتهى والفقه الفهم والتفهم كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فرب سامع لم يفهم ورب سامع فهم وربما فاهم وشيء افهم منه قيل

عوده

تعلقي ع

عودته للخير فتعود وقال الحكماء العادة طبيعة خامسة والمحاج اكثر ما يستعمل في المراجعة في الشفي المضر بشوم الطبع بغير تدبر عاقبته ويسمى فاعله لجوجا كانه اخذ من لجة البحر وهي خطوما فيه فنهى المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم عن عادة الشر بتسميتها بالحاجة وميزها عن تعود الخير بالاسم للفرق فعلى من لم يرزق قلبا سليما من الشر ان يروض نفسه على الخير والكف عن الشر ويلزمها للمداومة على ذلك وانما يوفق العبد من الضجر والملال والمجلة ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اي يفهمه ويبصره في كلام الله تعالى ورسوله لان ذلك يقوده الى التقوى والتقوى تقوده الى الجنة د عن معاوية بن ابي سفيان وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن ابي حاتم لا يحتج به وعن الدار قطني لا بأس به الخير كثير اي وجوهه كثيرة ولكن من يعمل به قليل لاقبال الناس على دنياهم واعراضهم عما ينفعهم في اخراهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل مباح ينقلب طاعة مثابا عليها بالنية كما لو نوى باكله اي يقوى على الجهاد او الصلوة او الصوم او نحو ذلك وكما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما ولدا صالحا يذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره طس وكذا ابو الشيخ والديلمي عن انس عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الاول ضعيف الخير كثير وقليل فاعله فيه ما تقرر فيما قبله خط عن ابن عمرو بن العاص وفيه احمد بن عمران الاخفش قال خ يتكلمون فيه وعطاء بن السائب ثقة ساحفظه الخير معقود بنواصي الخيل قال الخراز اسم جمع لهذا الجنس المجبول على هذا الاختيال لما خلق له من الاغترار به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي منه سمي واحده فرسا الى يوم القيمة اي قد ذواتهن فكني بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذاته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنع البديع ما يسمى تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف المتجانسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج والمنفق على الخيل كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها قال النووي واما حديث الشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسير الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاتية ولا مانع من هذا ان يقام به ثم ان هذا الحديث وما بعده من اعلى درجات البلاغة حيث اوقع الجنس بين لفظين اختلفا في حرف آخر من كل منهما بحسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف خير اسلم تسلم وذا عكس اذا الاختلاف ثم وقع في اول كلمة وهنا في آخرها صر وكذا ابو يعلى عن ابي هريرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار النفقة الخيل معقود في نواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود بها فهو استعارة مكنية كما ذكره القاضي قال وتصعد حتى يظن ان جهول بان له حاجة في السماء وقال هي الشمس مسكنها في السماء فغر الفؤاد عز اجميلا اي يوم القيمة اي الحقه به اذن به ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت وهذا عد من جوامع كلمه مالك في الموطا حم ذه وكذا الشافعي عن ابن عمر بن الخطاب قت ذه عن عروة بضم اوله ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الثانية وبقاف ابن ابي الجعد البارقي صحابي نزل الكوفة وهو اول من قضى بها ح خ عن انس ن مالك م ت ذه عن ابي جحيفة حم عن ابي جحيفة ز عن ابي سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي كبشة قال ابن حجر في الباب ابو هريرة وجابر وابو حذيفة وغيرهم قال المصر وهو سوا تر الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر بدل من قوله الخير وهو خبر مبتدا محذوف اي هو الاجر والمغنم قال الطيبي يحتمل كون الخير المفسر بهما استعارة لظهور وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها فكانه شبهه لظهور شيء محسوس معقود على محل مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريدا

المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وتبعه النووي وكني بها عن جميع ذات الفرس يقال فلان مبارك الناصية وميارك الناصية قالوا ويحتمل ان يكون كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية على حذف مع وذكر الناصية هنا للاستعارة بالكناية تخييلا

الباب ذكر الباب الفقه في الدين وفضل العلم والعلماء والحث عليه الاذن في الباب

للاستعارة انتهى لكن ذهب جدى الاعلى من جهة الام الحافظ الزين العراقى الى انه امر خاص بناصيتها
بدليل النهى عن قصها حم ق ت ن عن عروة البارقى حم م ن عن جرير قال رايت رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يمسح وجه فرس فذكره الخيل معقود فى نواصيها الخير واليمن اى البركة الى يوم القيمة
قال فى المطامح هذا من جهة معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم لدلالته على بقاء الجهاد واعلاء
كلمة الاسلام الى يوم القيمة واهلها معانون عليها اى على الانفاق عليها قلدوها ولا تقلدوها
الاوتار اى قلدوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية اى تاراتهم اى دماهم بغير
اى لا تجعلوا ذلك لازما لها فى اعناقها لزوم القلائد للاعناق او اراد وتر القوس او الاوتار التى
تقلد لدفع العين طس عن جابر قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وفيه ضعف الخيل معقود فى نواصيها
الخير الى يوم القيمة اهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها البركة قال ابن حجر وفى هذه
الاخبار ترغيب فى الغزو على الخيل وبقاء الاسلام واهله الى يوم القيمة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء
المجاهدين وهم المسلمون وهو كحديث لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق وقلدوها ولا تقلدوها
الاوتار جمع وتر بالتحريك قال ابن الجوزى فى المراد بالاوتار ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدونها
اوتار القسى لئلا يصيبها العين بزعمهم فنهوا عنها اعلاما بان الاوتار لا ترد الله
شيئا الثانى نهى عنه لئلا تختنق الدابة بها عند شدة الركض والرعى الثالث انهم كانوا يقولون يعلقون
فيها الاجراس فنهوا عنها وزعم ان الاوتار جمع وتر بالسكون والمراد به الثار وان المراد النهى عن طلب
الثار تكلف وتعسف ومن ثمه قال النووى هو تاويل ضعيف حم عن جابر قال الهيثمى رجاله ثقات
الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيمة واهلها معانون عليها والمنفق عليها فى العلف
ونحوه كباسط يده فى صدقة فى حصول الاجر وابوالها وارواثها لاهلها عند الله يوم القيمة
من مسك الجنة اى انها تصير كذلك قال جمع قوله الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية فى
سبيل الله تعالى لقوله فى الحديث الاتى الخيل ثلاثة او المراد جنسى الخيل اى انها تصدق ان يكون فيها
الخير فاما من ارتبطها لمحرم فحصول الوزر لطرو ذلك الامر طب وكذا الاوسط عن عريب بعين
مهملة مفتوحة وراء مكسورة ابى عبد الله الميلكى شامى قال له خ صحبة قال الهيثمى وفيه من لم
اعرفه الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان فيه جواز السجع اذا كان بغير
تكلف فاما فرس الرحمن فالذى يرتبط فى سبيل الله اى للجهاد عليه لاعلاء كلمة الله فعلفه وروثه
وبوله فى ميزانه يوم القيمة فى كفة الحسنات فان قيل فما بال الروث والحسنات وهى من النجاسات
قلنا اذرعت الدابة شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من منافعها كتب له اجرها
ولا نزاع فى نجاستها فان دم الشهيد نجس وريحه ريح المسك فى سبيل الله تعالى فمن ذهب الى انه اذا
نوى بالفرس الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد اخطا خطاء ظاهرا واما فرس الشيطان اى
ابليس فالذى يقامر او يراهن بالبناء للمجهول عليه على رسوم الجاهلية وطرائقهم وذلك ان
يتواضعا بينهما جعلا يستحقه السابق منهما كذا ذكره الزمخشرى واما فرس الانسان فالفرس
يربطها الانسان يلتمس بطنها اى يطلب ما فى بطنها من النتاج وفى رواية يستبطنها والاسباط
اخراج الماء فاستعير لاخراج النسل فهى اى لهذا الثالث ستر من فقر اى تحول بينه وبين الفقر
بارتفاقه بثمن نتاجها كما يحول الستر بين الشىء وبين الناظرين وقد اخرج ابو داود وغيره عن
انس انه لم يكن شىء احب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد النساء من الخيل حم عن ابن
مسعود قال الهيثمى وان كان القسم بن حسان سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح الخيل ثلاثة فى

والوتر الدخل او الظلم فيه والضم لغة اهل نجد والكسر لغة تميم والموتور الذى قتل له قتيل ولم يدرك بدمه راموز

قوله يقولون صوابه عدم يقولون بان يكتب هكذا الثالث انهم كانوا يعلقون فيها الخ تامل تدرك لمحرره طريقتجى

الفتح

حديث الخيل ثلاثة قال فى الفتح قد فهم منه بعض الشراح الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج عن ان يكون مطلوبا او مباحا او ممنوعا فيدخل فى المطلوب الواجب والمندوب ويدخل فى الممنوع المكروه والحرام بحسب اختلاف المقاصد واعترض بعضهم بان المباح لم يذكر فى الحديث لان القسم الثانى الذى يتخيل فيه ذلك جاء مقيدا بقوله ولم ينس حق الله فيها فيلتحق بالمندوب قال والسر فيه انه صلى الله عليه وسلم غالبا انما يعتنى بذكر ما فيه حض او منع واما المباح الصرف فيسكت عنه لما عرف ان سكوته عفو ويمكن ان يقال القسم الثانى هو فى الاصل المباح الا انه ربما ارتقى الى الندب بالقصد بخلاف القسم الاول فانه من ابتدائه مطلوب ووجه الحصر فى الثلاثة يقتنى الخيل آه علقمى رح

الفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخليل لا يخرج عن كونه مطلوبا او مباحا او ممنوعا فشمل المطلوب
الواجب والمندوب والممنوع والمكروه والمحرم واعترض هن وفى نسخة هى وحظ الحظ محتمل لهما
لرجل اجر اى ثواب ولرجل ستر اى ساتر لفقره ولحاله وعلى رجل وزر اى اثم ووجه الحصر فى الثلاثة
اى الذى يقتنى خيلا اما ان يقتنيها لركوب او تجارة وكل منهما اما ان يقترن به فعل طاعة وهو الاول
ومعصية وهو الاخير اولا ولا وهو الثانى فاما الاول الذى هى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله
اى اعدها للجهاد فاطال لها اى للخيل حبلها فى مرج بسكون الراء وبالجيم ارض واسعة ذات كلاء
ترعى فيها سمى به لانها تمرج فيه اى تسرح وتجىء وتذهب كيف شاءت او روضة شك من الراوى وهى
الموضع الذى يكثر فيه الماء فيكون فيه صنوف النبات من الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة
انما هى للتنزه فيها فما اصابت فى طيلها ذلك بكسر الطاء المهملة وفتح التحتية وفى رواية بالواو الحبل
الذى تربط فيه ولو انها قطعت طيلها فاستنت بتشديد النون اى عدت ومرجت ورمحت شرفا او
شرفين اى شوطا او شوطين سمى به لان الغازى يشرف على ما يتوجه اليه قال فى المصابيح كالتنقيح
الشرف العالى من الارض كانت آثارها بالمد اى مقدار آثارها فى الارض لحوافرها عند عددها وارواثها
حسنات له يريد ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن ولو انها مرت بنهر بسكون الهاء وفتحها
واحد الانهار فشربت منه ولم يرد ان يسقيها اى والحال فى صاحبها لم يقصد سقيها وفى رواية ولم
يرد ان يسقى بحذف ضمير المفعول كان ذلك اى ما شربته يعنى قدره وارادته ان يسقيها له حسنات
واذا حصل له هذا الثواب حيث لم يقصد سقيها ففى قصده اولى فهو من التشبيه بالادنى على الاعلى
والثانى الذى هو له ستر رجل ربطها تغنيا بفتح المثناة والمعجمة اى استغناء عن الناس بطلب
نتاجها وسترا من الفقر وتعففا عن سؤال الناس عند الحاجة ببيع نتاجها يحصل من اجرتها او من
الاتجار فيها او بما يتردد عليها فى مزارعة ومتاجرة ومعاملة ثم لم ينس حق الله المفروض فى رقابها
بالاحسان اليها والقيام بعلفها والشفقة عليها فى الركوب وخص رقابها لاستعارتها كثيرا فى
الحقوق اللازمة ولا فى ظهورها بان يحمل عليها الغازى المنقطع ويعير الفحل لمن طلب منه اعارته
للطروق او بان يحملها ما لا تطيقه ونحو ذلك وعلى هذا التقرير فلا حجة فيه للحنفية فى ان ايجاب
الزكوة فيها لان الدليل اذا طرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال فهى له اى لصاحبها ستر اى
ساتر من المسكنة والثالث التى هى له وزر رجل ربطها فخرا نصب للتعليل اى لاجل الفخر اى تعاظما
ورياء اظهارا للطاعة والباطن بخلافه ونوالا بكسر النون والمد اى مناداة ومعاداة لاهل الاسلام
بقوله ناويت العدد مناواة والمراد العداوة والواو بمعنى او فكل واحد مذموم وحده وفيه بيان
فضل الخيل وانها انما يكون فى نواصيها الخير اذا كانت لطاعة او مباح والا فهى له وزر اثم قيل
علة كونها وزرا مجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان الفخر لاهل العلم والرياء ليس بموجب للوزر
كذا قيل وفيه تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب مالك فى الموطا حم ق ت ن ه عن ابى
هريرة رضى الله تعالى عنه الخيل فى نواصى شقرها الخير اى اليمن والبركة والشقر جمع اشقر والشقرة
من الالوان وهى تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل والابل ففى الانسان حمرة صافية مائلة الى
البياض وفى الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب فان اسود فهو الكميت وفى الابل شدة
الحمرة وسبق ان هذا لا تعارض بينه وبين خبر الخيل الادهم قال جدنا الاعلى من قبل الام الزين
العراقى وسبب تفضيله صلى الله تعالى عليه وسلم للشقر من الخيل التفاؤل بها رواه احمد فى مسنده
بعد ذكر الحديث المرفوع وفيه وسالوه لم فضل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

وتطول لترعى من المرج او الروضة من فيه بيان لما كانت له حسنات يعنى تكون لصاحب الخيل ثواب مقدار مواضع اصابتها فى ذلك الخيل الذى ربطت فيه صح صح صح

وقيل المراد بالحق الزكوة وهو قول حماد وابى حنيفة وخالفه صاحباه وفقهاء الامصار سراج

وفى هذا الحديث بيان ان الخيل انما يكون فى نواصيها الخير والبركة اذا كان اتخاذها فى الطاعة او فى الامور المباحة والا فهى مذمومة علقمى

والرؤساء صح

بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب الاشقر خط عن ابن عباس وفيه اسمعيل بن عبد الله
البغدادي ابو الشيخ قال الذهبي متروك الحديث الخيمة المذكورة في القران في قوله حور مقصورات
في الخيام هي بيت من بيوت الاعراب مربع درة مجوفة بفتح الراء والمشددة اي واسعة الجوف وفي
رواية للبخاري در مجوف طوله بالتذكير على معنى الشيء الساتر طولها في السماء ستون وفي رواية
ثلاثون ميلا في كل زاوية منها اي من زوايا الخيمة للمؤمن اهل لا يراهم اهله الاخرون من سعة تلك
الخيمة وكثرة مرافقها وارجائها قال في الفردوس لما نزل قوله تعالى حور مقصورات في الخيام قيل
يا رسول الله ما الخيمة فذكره ق عن ابي موسى ووهم من زعم انه من افراد البخاري والله تعالى اعلم
داووا مرضاكم بالصدقة فان الطب نوعان جسماني وروحاني فارشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
الى الاول آنفا واشار الان الى الثاني فامر بمداواة المرضى بالصدقة ونبه بها على بقية اخواتها من
القرب كاغاثة ملهوف واعانة مكروب وقد جرب ذلك الموفقون فوجدوا الادوية الروحانية
تفعل ما لا تفعله الادوية الحسية ولا ينكر ذلك الا من كشف حجابه والنبي طبيب القلوب فمن وجد
عنده كمال استعداد الى الاقبال على رب العباد امره بالطب الروحاني ومن راه على خلاف ذلك وصف
له ما لا يليق من الادوية الحسية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن ابي امامة وقد ابعد المصنف
النجعة حيث عزاه لهذا مع وجوده لبعض المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو البيهقي في سننه و
الخطيب من حديث ابن مسعود ورواه ايضا الطبراني من حديث ابي امامة والديلمي من حديث ابن عمر وعزاه
لهما في الدرر داووا مرضاكم بالصدقة من نحو اطعام الجائع واصطناع المعروف لذي القلب الملهوف
وجبر القلوب المنكسرة كالمرضى من الغرباء الفقراء والارامل والمساكين الذين لا يؤبه بهم فانها تدفع
عنكم الامراض والاغراض قال في سفر السعادة كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعالج الامراض
بثلاثة انواع بالادوية الطبيعية وبالادوية الالهية وهذا منها وبادوية مركبتين منهما وقال
في سلك الجواهر الصدقة امام الحاجة سنة مطلوبة مؤكدة والخواص يقدمونها امام حاجاتهم
الى الله كحاجتهم الى شفاء مريضهم لكن على قدر البلية في عظمها وخفتها حتى انهم اذا ارادوا
كشف غامض بذلوا شيئا لا يطلع عليه احد وكان ذوو الفهم عن الله سبحانه اذا كان لهم حاجة يريدون
سرعة حصولها كشفاء مريض يأمرون باصطناع طعام حسن بلحم كبش كامل ثم يدعون له ذوي القلوب
المنكسرة قاصدين فداء راس براس وكان بعضهم يرى ان يخرج من اعز ما يملكه فاذا مرض له من يعز عليه
تصدق باعز ما يملكه من نحو جارية او عبد او فرس يتصدق بثمنه على الفقراء من اهل العفاف قال الحليمي
فان قيل اليس الله قدر الاعمال والاجال والصحة والسقم فما فائدة التداوي بالصدقة قلنا يجوز
ان يكون عند الله في بعض المرضى انه ان تداوى بدواء سلم وان اهمل امره افسده المرض فهلك فر من حديث
بديل بن المحبر عن هلال بن مالك عن يونس بن عبيد عن زر او عن ابن عمر قال البيهقي منكر بهذا الاسناد دباغ
الاديم بكسر الدال الجلد الذي نجس بالموت طهوره بفتح الطاء اي مطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند
الشافعي وابي حنيفة ومالك وكذا احمد في احدى روايتيه اما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به خلافا
للزهري للنجاسة واما الجلد الذي لم ينجس بالموت كجلد المغلظ فلا يطهره الدباغ ثم الدباغ يكون بكل
حريف نازع للفضول وتمسك بهذا من جوز كل جلد الميتة بعد الدبغ وهو وجه عند الشافعي رجحوا
مقابله ومن قال يطهر شعر الجلد معه وهو وجه عندهم ايضا صححوا نقيضه قالوا لان الدباغ لا
يؤثر فيه حم م من حديث النسائي عن ابن عباس قال النسائي سالت ابن عباس انا نكون بالمغرب فياتينا
المجوس بالاسقية فيها الماء والودك فقال اشرب فقلت ارأي تراه فقال سمعت رسول الله صلى الله

الاشعري

حرف الدال المهملة

البابلي

ابن الخطاب قال الهيثمي

والحرف [illegible] كالخردل الحبة حرفة
وقال [illegible] الحرف حب الرشاد
ومنه قيل شيء حريف للذي يلذع اللسان
بحرافته والحريف المعامل وجمعه
حرفاء مثل شريف وشرفاء مصباح

تعالى

تعالى عليه وسلم يقول فذكره د عن سلمة بن المحبق وقيل سلمة بن ربيعة بن المحبق الهذلي صحابي
نزيل البصرة ن عن عائشة قالت سئل رسول الله عن جلود الميتة فذكره ع عن انس طب عن
ابي امامة وعن المغيرة دباغ جلود الميتة طهورها قال في الفردوس معناه انه اذا دبغ فهو
طاهر كجلد المذكى وهذا شامل للماكول وغيره من كل جلد نجس بالموت وهو ما عليه الشافعي
وخصه المالكية بالماكول لورود الخبر في الشاة ولان الدباغ لا يزيد في التطهير على الذكاة
وغير الماكول لو ذكي لم يطهر بالذكاة فكذا الدباغ واجاب من عمم بالتمسك بمفهوم اللغة
قط من رواية سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت قال الغرياني في حاشية مختصر الدارقطني
كما وقفت عليه بخطه فيه الواقدي ضعفوه قال خ متروك وشيخه معاذ بن محمد الانصاري
مجهول ورواه عنه ايضا ابن حبان وقال ابن جماعة في سنده شريك القاضي وثقه ابن
معين لكنه اختلط اخرا وكذلك روى له مسلم في المتابعات دباغ كل اهاب طهوره
عام في كل جلد يقبل الدباغ لا مطلقا فخرج المغلظ قال ابن العربي وزعم بعض المغفلة وهو
ابو يوسف ان جلد الخنزير يطهر بالدبغ تعلقا بالعموم لا وجه له قط عن ابن عباس رواه
من عدة طرق عن عدة من صحابة بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح دب اليكم اي
سار اليكم داء الامم قبلكم اي عادة الامم الماضية الحسد والبغضاء والبغضاء هي الحالقة
حالقة الدين بكسر الدال لا حالقة الشعر اي الخصلة التي شانها ان تحلق اي تهلك وتستاصل
الدين كما يستاصل الموسى الشعر قال ابن الاثير نقل الداء من الاجسام الى المعاني ومن امر الدنيا
الى الاخرة وقال الطيبي الدب يستعمل في الاجسام فاستعير للسراية على سبيل التبعية وكذا
قوله الحالقة فانها تستعمل في حلق الشعر فاستعملت فيما يستاصل الدين وليست هي استعارة
لذكر المشبه والمشبه به اي البغضاء تذهب الدين كما يذهب الموسى الشعر والذي نفس محمد بيده اي بقدرته
وتصريفه لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا بالله تعالى وبما علم مجيء الرسول بالضرورة ولا تؤمنون حتى
تحابوا بحذف احدى التائين للتخفيف اي حتى يحب بعضكم بعضا افلا انبئكم بشيء اذا فعلتموه
تحاببتم قالوا بلى يا رسول الله قال افشوا السلام بينكم فانه يزيل الضغائن ويورث التحابب
كما سلف تقريره حم ت في الزهد والضياء المقدسي عن مولى آل الزبير عن الزبير بالتصغير ابن العوام
بفتح المهملة وشد الواو قال المناوي ومولى الزبير مجهول ورواه باللفظ المزبور من هذا الوجه
البزار قال الهيثمي كالمنذري وسنده جيد دثر مكان البيت اي درس محل الكعبة واصل الدثر
الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسوم الرمل وتغطيه بالتراب انتهى وذلك بالطوفان
وقد روي كما في البحر العميق انه كان موضع البيت بعد الغرق اكمة حمراء لا تعلوها السيول وكان
ياتيها المظلوم ويدعو عندها المكروب فقل من دعا عندها الا استجيب له فلم يحجه هود ولا
صالح مع انه سنة في الذين خلوا من قبل من اصفيائه ادم فمن بعده المحافظة على حجه حتى بوأه
الله لابراهيم اي اراه اصله ومحله فاسس قواعده وبناه واظهر حرمته ودعا الناس الى الحج اليه
ووردت اخبار بحج هود وصالح وسندها كلها ضعيفة قاله المصنف الزبير بن بكار في
النسب من حديث ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزهري عن ابيه عن الزهري عن عروة عن عائشة
وفي الميزان ابراهيم واه قال ابن عدي عامة حديثه مناكير وقال خ سكتوا عنه وبشورته
جلد مالك دحية بمهملتين كحلية وقد يفتح اوله بل نقل الزمخشري عن الاصمعي انه لا يقال
بالكسر الكلبي بفتح فسكون الصحابي القديم المشهور شهد مع المصطفى مشاهده كلها بعد بدر

ابن

الاهاب الجلد قبل ان يدبغ وبعضهم يقول
الاهاب الجلد وهذا الاطلاق محمول على
ما قيده الاكثر فان قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم ايما اهاب دبغ يدل عليه
والجمع اهب بضمتين على القياس مثل كتب
وكتاب واهب بفتحتين على غير قياس
قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال
يجمع على فعل الا اهاب واهب وعماد
وعمد مصباح منير

قلت وردت احاديث واثار بحج هود
وصالح عليهما السلام وهي اقوى
اسانيد من حديث ما من نبي الا وقد حج
البيت الا ما كان من هود وصالح قال
استاده ضعيف قاله شيخنا رح
علقمي رح

وبايع تحت الشجرة يشبه جبريل وكان يأتي المصطفى غالبا على صورته فانه كان بارعا في الجمال
يضرب به المثل فيه بحيث كان اذا دخل بلدا برز لرؤيته العواتق من خدورهن وعروة بضم العين
المهملة ابن مسعود الثقفي الذي ارسله قريش الى المصطفى يوم الحديبية ثم اسلم فدعى قومه الى
الاسلام فقتلوه يشبه عيسى بن مريم ولما قتله قومه قال مثله في قومه كصاحب يونس وعبد
العزى بن قطن يشبه الدجال في الصورة وفيه جواز تشبيه الانبياء والملائكة بغيرهم وهذه
التشبيهات انما هي للصورة كما تقرر ولا شك ان الصورة المذكورة اخص بالمشبه به فلا يرد
ان المشبه به يجب كونه اقوى وفيه اشارة الى ان الدجال اثار الحدوث عليه ظاهرة وان
بنيته كافية في الدلالة على كونه من جنس المخلوقين وان له خالقا خلقه سنريهم اياتنا في
الافاق وفي انفسهم ابن سعد في الطبقات عن الشعبي مرسلا دخلت الجنة اي في النوم لانه
لا يدخل الجنة في اليقظة والمصطفى وان دخلها يقظة ليلة المعراج الا ان بلالا لم يدخل
فسمعت خشفة بفتح المعجمة والفاء صوت حركة او وقع نمل فقلت ما هذه الخشفة اي قال
ذلك للملائكة او لغيرهم من اهل الجنة كالحور او الولدان وزاد في رواية امامي قالوا هذا بلال
قال العراقي في شرح التقريب ان قيل كيف رأى بلالا امامه مع انه اول من يدخلها قلنا انه لم يقل
انه يدخلها قبله يوم القيمة وانما رأى امامه مناما واما الدخول حقيقة فهو اول داخل
وهذا الدخول المراد بسريان الروح حالة النوم قال القاضي ولا يجوز اجراؤه على ظاهره اذ
ليس لنبي من الانبياء ان يسبقه فكيف باحد من امته ثم دخلت الجنة اي مرة بعد اخرى فسمعت
خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغميصا بغين معجمة مصغرة ويقال الرميصا امرأة ابي طلحة
وهي ام سليم خالة انس بنت ملكان وهذا يقتضي تكرر الدخول لكن قد عرفت انها رؤيا
منام عبد بغير اضافة ابن حميد عن انس ابن مالك الطيالسي ابو داود عن جابر بن عبد الله
ورواه عنه الديلمي ايضا رمزه المص لحسنه دخلت الجنة فسمعت خشفة بخاء معجمة
بضبط المص صوت غير شديد واصله صوت دبيب الحية والمراد هنا ما يسمع من حس
وقع القدم او النعل فقيل هذا بلال يمشي امامك انما اخبره بذلك ليطيب قلبه ويداوم
على العمل ويرغب غيره فيه قال المظهر هذا لا يدل على تفضيل بلال على العشرة المبشرة فضلا
عن النبي وانما سبقه للخدمة وقال التوربشتي هذا شيء كوشف به من عالم الغيب في نومه
او يقظته وهو من قبيل قول القائل لعبده تسبقني الى العمل اي تعمل قبل ورود امري عليك
قال الطيبي ولا يناقضه يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله كما ان التقدم
بين يدي الرجل خارج من صفة التابع المنقاد لان الاية واردة في النهي عما لا يرضى الله
ورسوله كما يشهد لسبب النزول والحديث ليس كذلك ومن ثمه قرره على السبب الموجب
لذلك السبق واستحمده انتهى طب وكذا في الاوسط والصغير عد عن ابي امامة قال الهيثمي
رجال الصغير ثقات وقد رواه احمد في حديث طويل انتهى ومفهومه ان رجال الكبير
ليسوا بثقات وبه يعرف ان المص يصب في اهماله الطريق الجيدة وايثاره عليها غيرها
دخلت الجنة ليلة اسري بي فسمعت في جانبها وجسا اي صوتا خفيا قال ابن الاثير الوجس
الصوت الخفي فتوجس بالشيء احس به فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال المؤذن قال
الحافظ العراقي وفيه وفيما قبله ندب قص الرؤيا الصالحة على اصحابه وان الانسان اذا رأى
لصاحبه خيرا بشره به وان رؤيا الانبياء حق ومنقبة عظيمة لبلال حم ع عن ابن عباس

قوله كصاحب يونس كذا في النسخ وهو تحريف وسبق قلم وصوابه كصاحب ياسين دعا قومه الى الله فقتلوه كذا في الاصابة نجمي رح

قال الله تعالى صح

قال

قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير قابوس وقد وثق وفيه ضعف دخلت الجنة
فرايت لزيد بن عمرو بن نفيل تصغير نفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة الذي
قال المصطفى لما بداه الوحي وذهبت به خديجة اليه هذا الناموس الاكبر الذي انزل على
موسى درجتين اي منزلتين عظيمتين لكونه تنصر وآمن بعيسى ثم آمن بمحمد وفي رواية
درجتين اي شجرتين عظيمتين قال الزين العراقي ينبغي ان يقال انه اول من آمن من الرجال
لان اول الوحي نزل في حياته فآمن به وصدقه وذكره ابن منده في الصحابة وقول الحاكم
لا اعلم خلافا ان عليا اول الذكور اسلاما اراد به اولهم اسلاما بعد خديجة ومن نظمه
اربا واحدا ام الف رب • ادين اذا تقسمت الامور • تركت اللات والعزى جميعا • كذلك يفعل
الرجل البصير • الم تعلم بان الله افنى • رجالا كان شانهم الفجور • وابقى اخرين بير قوم • فيربو
منهم الطفل الصغير • ابن عساكر في التاريخ عن عائشة وفيه الباغندي يضعف لكن قال
الحافظ ابن كثير اسناده جيد دخلت الجنة لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من
النسخ دخل رجل الجنة فرأى ولعل هذه رواية اخرى وفي نسخة اخرى فرايت على بابها الصدقة
بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض
بثمانية عشر قال لان الصدقة تقع في يد الغني والفقير والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج
اليه قال الطيبي القرض اسم مصدر والمصدر بالحقيقة الاقراض ويجوز كونه بمعنى المقروض
وقال البلقيني فيه ان درهم القرض بدرهمي صدقة لكن الصدقة لم يعد منها شيء والقرض
عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر ومن ثمه لو ابرأ منه كان له عشرون
ثواب الاصل وهذا الحديث يعارضه حديث ابن حبان من اقرض درهما مرتين كان كاجر صدقة
مرة وجمع بعضهم بان القرض افضل من الصدقة باعتبار الابتداء بامتيازه عنها بصون
وجه من لم يعتد السؤال وهي افضل من حيث الانتهاء لما فيه من عدم رد المقابل وعند
تقابل الخصوصيتين قد تترجح الاولى وقد تترجح الثانية باعتبار الاثر المترتب والحق ان
ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال والازمان وعليه تنزل الاحاديث المتعارضة
طب عن امامة قال الهيثمي وفيه عتبة بن حميد وثقه ابن حبان وغيره وفيه ضعف دخلت
الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا يعني الملائكة او غيرهم ممن مر حارثة بحاء مهملة
ومثلثة ابن النعمان الانصاري من بني ملك بن النجار البدري وكان ابر الناس بامه كذلكم البر
كذلكم البر قال الطيبي المشار اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة فان المصطفى هذه الرؤيا
وقصها على اصحابه فلما بلغ الى قوله النعمان نبههم على سبب نيل تلك الدرجة كذلكم البر
اي حارثة نال تلك الدرجة بسبب البر وموقع هذه التذييل كقوله تعالى وجعلوا اعزة
اهلها اذلة وكذلك يفعلون وفيه المبالغة انه جعل جزاء البر برا وعرف الخبر بلام الجنس
تنبيها على ان هذه الدرجة القصيا لا تنال الا ببر الوالدين والتكرار للاستيعاب والتقرير
والتاكيد ك في المناقب وكذا احمد وابو يعلى بسند قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح عن
عائشة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الحافظ في الاصابة اسناده صحيح وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته وكان ابر الناس بامه انتهى
فكانه اغفله سهوا او توهم انه مدرج في الحديث وهو ذهول فقد قال الصدر المناوي
وغيره وضح لنا برواية الحاكم والبيهقي ان قوله وكان ابر الناس بامه من كلام رسول الله

قوله وهو ابن عم خديجة آه هذا سبق قلم بلا شك فان ابن عمها المذكور في حديث بدء الوحي انما هو ورقة بن نوفل بن اسد واما زيد بن عمرو بن نفيل المذكور في هذا الحديث فهو والد سعد بن زيد احد العشر البشرة وهو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رباح ام ولم يذكر احد من ارباب السير المتداولة كابن سيد الناس والبرهان والشامي والمواهب انه ابن عم خديجة الذي قال له عليه السلام لما بداه الوحي وذهبت به خديجة اليه هذا الناموس الاكبر بل ذكروا ان زيد بن عمرو بن نفيل وقف ولم يدخل في يهودية ولا نصرانية وفارق دين قومه فاعتزل الاوثان والميتة والدم والذبائح التي تذبح للاصنام ونهى عن قتل الموؤدة وقال اعتزل ابراهيم وبارح قومه بغرماهم عليه ثم اقبل الى الشام يريد مكة حتى اذا توسط بلاد لخم عدوا عليه فقتلوه قال الحافظ ابن حجر وغيره توفي قبل المبعث بخمسين سنة وقريش تبني الكعبة انتهى والله الموفق للصواب نجمي ملخصا

بقوله

القصوى

وليس بمدرج ثم بسطه دخلت الجنة فرايت فيها جنابذ جمع جنبذ وهي القبة من اللؤلؤ
ترابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والائمة من امتك يا محمد فيه ان من راى
لقوم خيرا سببه فعله لشيء من ابواب الخير ان يسالهم عما استحقوا به ذلك ليحثهم عليه
ويرغبهم فيه ع وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال الديلمي وفي الباس عن انس وغيره
دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل الغميصا ويقال
الرميصا بنت ملحان ابن خالد الانصارية ام سليم خالة انس بن مالك يقال اسمها رميلة
او رميثة او مليكة او نبيهة اشتهرت بكنيتها وهي امراة ابي طلحة سيدة الصابرات التي مات
ولدها وزوجها غايب فسجته في ناحية البيت فجاء ابو طلحة فقدمت له افطاره فقال كيف
الصبي قالت هو اسكن مما كان ثم تصنعت له فاصابها فلما فرغ قال الا تعجب لجيراننا اعيروا
عارية فطلبت منهم فجزعوا فقال بئس ما صنعوا فقالت ابنك كان عارية فقبض فحمد واسترجع
فخليقة بمثل هذه وان يكون في عليين حم م عن انس بن مالك دخلت الجنة فاذا انا بنهر حافتاه
خيام اللؤلؤ فضربت بيدي الى ما يجري فيه الماء فاذا هو مسك اذفر قال انس قلت ما الاذفر
قال الذي لا خلط له فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك الله في الجنة حم خ
ت ك عن انس رضي الله عنه دخلت الجنة في النوم فاذا انا بقصر من ذهب وفي رواية فاتيت
على قصر من ذهب مربع مشرف وذكر بعضهم في حكمة كونه من ذهب انه اشارة الى ان عمر من
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم لان لفظ الذهب مطابق للاذهاب فقلت لمن هذا
القصر استفهام للملائكة الذين كانوا معه في الجنة حينئذ وفائدة سؤاله عنه ان يعلم لمن
هو فيبشره به قالوا لشاب من قريش اي من قبيلة قريش فظننت اني انا هو فقلت ومن هو
فيبشر قالوا عمر بن الخطاب قال الزين العراقي حكمة كونه لم يصرح له ابتداء بكونه عمر بيان
فضيلة قريش فلو قال ابتداء لعمر فات التنبيه على ذلك فلولا ما علمته من غيرته لدخلته
تمامه فبكى عمر ثم قال اعليك بابي وامي يا رسول الله اغار قال المعبرون القصر في المنام محمد
صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يعبر دخول القصر بالتزوج وفيه الحكم لكل امر
بما يعرف من خلقه ولا يعارض هذا خبر ابن ابي الدنيا عن انس مرفوعا دخلت الجنة فاذا فيها قصر
ابيض قلت لجبريل لمن هذا القصر قال لرجل من قريش فرجوت ان اكون انا فقلت لاي قريش قالوا
لعمر لان الرؤيا ان كانت متعددة فظاهر ولا مانع من اعداد قصرين او قصور له بعضها اصفر
وبعضها ابيض والا فلا مانع من كون المراد ببياضه نوره واشراقه وضياؤه وذهب الجنة
لا يشبه ذهب الدنيا من كل وجه تنبيه قد كان المصطفى اشد الناس غيرة وتبعه اكابر اصحابه
على ذلك كما اشعر به ما اشير اليه من غيرة عمر ومن غيرة سعد بن عبادة حيث قال لو وجدت
مع امراتي رجلا لضربته بالسيف غير مصفح يعني لو وجده عليها فانه يكون مباح الدم بزناه
حم ت حب عن انس بن مالك حم ق عن جابر ابن عبد الله حم عن بريدة بن الحصيب وعن معاذ بن
جبل وفي الباب غيرهم ايضا دخلت الجنة زاد في رواية البارحة فاستقبلتني جارية شابة
فقلت لمن انت قال لزيد بن حارثة حب رسول الله الذي ما بعثه في جيش قط الا امره عليهم
ولو بقي بعده لاستخلفه كما رواه ابن عساكر عن عائشة في غزوة موته اتى منزله فلما راته ابنته
احمشت في وجهه بالبكاء فبكى النبي حتى انتحب فقيل ما هذا يا رسول الله قال هذا شوق الحبيب الى
الحبيب الروياني في مسنده والضياء المقدسي في المختارة عن بريدة وفيه الحسين بن واقد اورده

كذا بخطه في الصغير والذي في النسخ
المتن المعتمدة اعطاكه بهاء عجمه

حديث دخلت الجنة فاذا انا بقصر
من ذهب فقلت لمن هذا الظاهر ان المخاطب
له بذلك جبريل او غيره من الملائكة
قوله فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته
قال ابن بطال فيه الحكم لكل رجل بما
يعلم من خلقه قوله من غيرتك الغيرة
بفتح الغين المعجمة وسكون التحتانية
بعدها راء قال عياض وغيره هي
مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب
بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
علقمي رح

عمل صح

ولما جاء مصابه صح

الذهبي

الذهبي في الضعفاء وقال استنكر احمد بعض حديثه دخلت الجنة في البارحة اسم لاقرب
ليلة مضت وهذا يقتضي قرب عهده بالدخول وقد كانت له عليه الصلوة والسلام التخيلات
الصادقة المعلومة والمكاشفات المشهورة والمشاهدات الماثورة وقد تجلى له الكون وزويت
له الارض باسرها فارى مشارقها ومغاربها فنظرت فيها اي تاملت فاذا جعفر بن ابي طالب
الذي استشهد بموته يطير مع الملائكة واذا حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم
متكئ على سريره قال السهيلي لم يرد انه يطير بجناحين كالطير بريش بل المراد بهما صفة ملكية
وقوة روحانية ومنعه ابن حجر بفقد المانع من الحمل على الظاهر وورد عند البيهقي ان جناحيه
من ياقوت طب عد ك عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي فان فيه سلمة ابن وهرام ضعفه
ابو داود دخلت الجنة فاذا فيها جارية ادما اي شديدة السمرة لعسا في لونها ادنى سواد
ومشربه من الحمرة فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن ابي طالب
للادم اللعس فخلق له هذه اكراما له ليكمل لذته وتعظم مسرته لكونه استشهد في سبيله
بعد ما بذل الجهد في قتال اعدائه جعفر بن احمد القمي بضم القاف نسبة الى قم بلدة كبيرة
بين اصبهان وساوة اكثر اهلها شيعة في فضائل جعفر بن ابي طالب والرافعي في تاريخه
اي تاريخ قزوين عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يرفعه دخلت الجنة اي في المنام فرايت
في عارضتي الجنة اي عاضتي بابها مكتوبا ثلاثة اسطر جمع سطر وهو الصف من الكتابة
بالذهب اي بذهب الجنة الذي لا يبلى ولا يفنى السطر الاول لا اله الا الله اي الواجب
الوجود محمد رسول الله الى كافة الثقلين والسطر الثاني ما قدمنا اي من الدنيا
من الانفاق في وجوه القرب وجدنا ثوابه في الاخرة وما اكلنا من الدنيا من الحلال ربحنا اكله
وما خلفنا اي تركنا ما لنا بعد موتنا خسرنا فان حسابه ووباله على المورث والتبسط
به الموارث والسطر الثالث امة مذنبة اي امة محمد امة كثيرة الذنوب ورب غفور اي
كثير المغفرة لها فلو اتوه بقراب الارض خطايا قابلهم بقرابها مغفرة كما سيجيء في خبر
وقوله ما قدمنا الخ مقول على السنة العباد الرافعي الامام ابو القاسم في تاريخ قزوين
ابن النجار في تاريخ بغداد عن انس بن مالك دخلت الجنة فاذا اكثر اهلها البله جمع
ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير او من غلبت عليه سلامة الصدر فحسن
ظنه بالناس فاغفل امر دنياه فجهل حذق التصرف فيها واقبل على اخرته فشغل نفسه
بها فلذلك كانوا اكثر اهلها ابن شاهين في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن جابر قال
ابن الجوزي حديث لا يصح فيه احمد بن عيسى قال ابن حبان يروي عن المجاهيل المناكير وفي
الميزان افته محمد بن ابراهيم القرشي دخلت الجنة فوجدت اكثر اهلها اليمن اي اهل
اليمن ووجدت اكثر اهل اليمن مذحج كمسجد اسم اكمه باليمن ولدت عندها امراة من حمير
كانت زوجة ادد فسميت باسمها ثم صار علما على القبيلة ومنهم قبيلة الانصار
وعليه فلا ينصرف للتانيث والعلمية وقال الجوهري مذحج اسم الاب قال والميم عند
سيبويه اصلية وعليه فهو منصرف خط وكذا الديلمي عن عائشة وفيه حمزة بن الحسين
السمسار قال الذهبي في الضعفاء حمزة بن الحسين الدلال عن ابن اسمان قال الخطيب كذاب
انتهى دخلت الجنة فسمعت نحمة قال الزمخشري النحمة كالزرمة من النحيم وهو صوت
من الجوف ورجل نحم وبذلك سمي نعيم النحام انتهى وقال العراقي النحمة بنون مفتوحة

قوله فاذا جعفر يطير مع الملائكة الخ
قال شيخنا قال السهيلي في حديث الترمذي
ان جعفر بن ابي طالب اعطي جناحين يطير بهما
في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر
الجناحين والطيران انهما كجناحي الطائر
لهما ريش وليس كذلك فان الصورة
الادمية اشرف الصور واكملها فالمراد
بهما صفة ملكية وقوة روحانية اعطيها
جعفر وقد قال العلماء في اجنحة الملائكة
انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة
فقد ثبت ان لجبريل ستمائة جناح ولا يعهد
للطير ثلاثة اجنحة فضلا عن اكثر وان
لم يثبت خبر في كيفيتها فنؤمن بها من غير
بحث عن حقيقتها انتهى قال ابن حجر وما
قاله السهيلي في مقام المنع اذ لا مانع من
الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من
ياقوت اخرجه البيهقي في الدلائل وجناحي
جبريل من لؤلؤ اخرجه ابن منده انتهى
علقمي

فاستحقوا ان يكونوا اكثر اهل الجنة
فاما الابله الذي لا عقل له فغير مراد
في الحديث انتهى علقمي

في مهملة الصوت او السعلة او النحتة وقال السهيلي النحة سعلة مستطيلة من تميم اى
جوف نعيم بن عبد الله القرشي العدوي اسلم قبل عمر وكتم ايمانه وكان ينفق على ايامل بن
عدي فمنعوه من الهجرة وقالوا اتم على اى دين شئت ثم هاجر عام الحديبية وتبعه اربعون
من اهل بيته واستشهد يوم اليرموك اوباجنادين ابن سعد في الطبقات عن ابي بكر بن سليمان
ابن ابي خيثمة بن عبد الله بن حذيفة العدوي بالعين والدال المهملتين بن نسبة الى عدي بن
كعب بن لوي ثقة عارف بالنسب مرسلا ارسل عن ابن عمر وغيره قال في الكاشف ثقة **دخلت**
العمرة في الحج الى يوم القيمة اى دخلت في وقت الحج وشهور هذا هو المناسب للحال وقيل
معناه دخل عمل العمرة في عمل الحج افاقرن بينهما وقيل معناه ان العمرة نفسها داخلة في
الحج وفي الاتيان به وان فرضها ساقط بوجوب الحج وفرضه وهو قول من لا يرى وجوب العمرة
كابي حنيفة ومالك كذا قرره البيضاوي وقال ابن العربي ردا على اهل مذهبه المالكية تعلق
علما وانا بقوله دخلت العمرة في الحج على عدم وجوبها فقالوا الماحكم بدخولها فيه سقط وجوبها
قلنا لو كان المراد لسقط فعلها راسا وانما معناه انها دخلت في ضمن الحج من اجل التجور فحكم
بدخولها معه في ذمانه كما تدخل معه في قرانه وهذا بديع **دعن جابر** قال رايت رسول الله
قصر على المروة بمشقص ثم ذكره دت عن ابن عباس ورواه عنه البزار والطبراني والطحاوي
قال الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر حديث غريب تفرد به داود بن يزيد وفيه يقال تفرد به عن
عبد الملك بن ميسرة وقد خولف **دخلت** مراة النار قال ابن حجر لم اقف على اسمها فقيل حميرة
وقيل اسرائيلية ولا تعارض لان طائفة من حمير تهودت فنسبت الى دينها تارة والى قبيلة اخرى
في هرة اى لاجلها او سببها ذكره الزمخشري وقال ابن مالك وهنا بمعنى التقليل وهو مما خفي
على اكثر النحاة وتعقبه الطيبي بانه يقدر دون المضاف اى في شان الهرة او في امرها والهرة
انثى السنور جمعها هر كقردة وقرب والذكر هر ويجمع على هررة كقردة ربطتها وفي رواية
للبخاري حبستها وفي رواية اخرى لمسلم عذبت امراة في هرة سجنتها وفي رواية له ايضا او شقتها
وفي رواية له ايضا دخلت امراة النار من جراء هرة لها او هرة ربطتها فلا تطعمها حتى ماتت
جوعا كما في رواية البخاري والفاء تفصيل وتفسير للربط ولم تدعها لم تتركها تاكل من
خشاش بفتح الخاء المعجمة اشهر من كسرها وضمها كما في الديباج وغيره وحكى النووي انه
روي بجاء مهملة وغلط قائله الارض حشراتها وهوامها قال الزمخشري الواحدة خشاشة
سميت به لانداسها في التراب من خشخ في الارض دخل فيها قال الطيبي وذكر الارض للاحاطة
والشمول لمثله في اية ومامن دابة في الارض حتى ماتت زاد في رواية منكم هزلا وظاهرها
عذبت بالنار حقيقة او بالحسبانه لان من نوقش عذب كذا ذكره بعضهم وجزم القرطبي
بالاول وهذه المراة التحذاها المصطفى في النار وهي امراة طويلة من بني اسرائيل وحمير
ويحتمل كونها كافرة كذا ذكره جمع وحكاه عنهم الحافظ ابن حجر وقال النووي الذي يظهر
انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وتربع على ذلك وقال القرطبي هل كانت
كافرة او مسلمة كل محتمل فان كانت كافرة ففيه ان الكفار مخاطبون بالفروع ومعاقبون
على تركها والا فقد تخصص ان سبب تعذيبها حبس الهرة ففيه ان الهر لا يملك وانه لا يجب
اطعامه الا على من حبسه وكانهم لم يروا فيه شيئا وهو عجيب فقد ورد النص الصريح
الصحيح بكفرها قال علقمة كنا جلوسا عند عائشة فدخل ابو هريرة فقالت انت الذي تحدث

يرمون وادنى ناحية الشام وطرف النهود
بضم ثم فهملة الاردن كانت به حرب
المسلمين مع الروم في ايام ابي بكر رضي الله عنه
مراصد

اجنادين بالفتح ثم السكون ونون والف
وبفتح الدال وكسرها النون بلفظ التثنية
وكسر الدال فقط النون بلفظ الجمع واكثر
اهل الحديث يقولون بالاول ومنهم من يقوله
بالثاني وهو موضع بمرج راهط بالشام من
فلسطين قرب الرملة مرت بن بيت جبرين وبه
المسلمين مع الروم يوم شهود مراصد

حديث دخلت العمرة في الحج هكذا شيخنا
وكذا لخطاب محتلف فتاويله يتناوله شيخنا
الفريقان موجبوها وناقوها قرضا فالناني
يقول ان فرضها ساقط بالحج وهو معنى وجوبها
فيه ومن وجبها يتاوله على وجهين احدهما
ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى
القارن اكثر من احرام واحد والاخر انها
قد دخلت في وقت الحج وشهوره وكان
اهل الجاهلية لا يعتمرون في اشهر الحج فابطل
النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول
انتهى قلت وقال الترمذي وسئل احمد شاكه
لا باس بالعمرة في شهر الحج وهذا قال الشافعي
واحمد واسحق ومعنى هذا الحديث ان اهل
الجاهلية كانوا لا يعتمرون في اشهر الحج فلما
جاء الاسلام رخص النبي صلى الله عليه وسلم
في ذلك قال دخلت العمرة في الحج اى يوم القيمة
يعني لا باس بالعمرة في شهر الحج واشهر الحج
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا
ينبغي للرجل ان يهل بالحج الا في اشهر الحج وشهر
الحرام يجب ذو القعدة وذو الحجة والمحرم
هكذا روي عن غير واحد من اهل العلم من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم
تلقى مع

ان امراة عذبت في هرة ربطتها الخ فقال سمعته منه فقال هل تدري ما كانت المراة مع ما فعلت
كانت كافرة وان المؤمن اكرم على الله ان يعذبه في هرة فاذا حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانظر كيف تحدث رواه احمد قال الحافظ الهيثمي رجاله رجال الصحيح وفيه تخريم الذنب
ولو صغيرا وان تعذيب الحيوان حرام وانه يسلط يوم القيمة على ظالمه وحل اتخاذ الهرة ورباطها
بشرط اطعامها وسقيها والحق بها غيرها مما في معناها وقول النووي وان نفقة الحيوان
على مالكه نوزع فيه بانه ليس في الخبر ما يقتضيه حم ق ه عن ابي هريرة خ عن ابن عمر ابن
الخطاب ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ عذبت امراة في هرة اوثقتها الماخره **دخولا** البيت
الكعبة المعظمة اى للتكبير فيه والصلوة والدعاء كما فعل المصطفى **دخول** في حسنة وخروج
من سيئة اراد بالحسنة والسيئة بدليل رواية دخولا البيت دخول في الحسنات والخروج
منه خروج من السيئات وفي رواية للبيهقي من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة
وخرج مغفورا له وفيه تنديب دخول الكعبة ومحله ما لم يوذ احدا بدخوله او يتاذى هو
ولا يجب اجماعا وحكاية القرطبي عن بعضهم ان دخوله من المناسك رد بان المصطفى انما دخله
عام الفتح ولم يكن محرما واما خبر ابي داود وغيره عن عائشة انا المصطفى خرج من عندها
وهو قرير العين ثم رجع وهو كيئيب فقال دخلت الكعبة فاخاف ان اكون شققت على امتي
فلا يدل للقول المحكي لان عائشة لم تكن معه في الفتح ولا في عمرته وقال النووي انا المصطفى
دخل يوم الفتح في حجة الوداع قال في الفتح ويشهد له ما في تاريخ الازرقي انه انما دخلها مرة
واحدة عام الفتح ثم حج فلم يدخلها عد هب عن ابن عباس وفيه محمد بن اسمعيل البخاري اورده
الذهبي في الضعفاء وقال قدم بغداد بعد سنة خمس مائة قال ابن الجوزي كان لكذابا وفيه
عبد الله بن المومل قال الذهبي ضعفوه **درهم** ربا ياكله الرجل يعني الانسان وذكر الرجل غالبي
وهو يعلم اى والحال انه يعلم انه ربا او يعلم الحكم فمن نشا بعيدا عن العلماء ولم يقصر فهو معذور
اشد عند الله من ذنب ستة وفي رواية ثلاث وثلاثين زنية زاد الدارقطني في روايته في الخطبة
قال الطيبي انما كان اشد من الزنا لان من اكله فقد حاول مخالفة الله ورسوله ومحاربتها بعقله
الزايغ قال تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اى بحرب عظيم فتحريمه محض بقب ولذلك رد قولهم
انما البيع مثل الربا بقوله واحل الله البيع وحرم الربا واما قبح الزنا فظاهر شرعا وعقلا ولا
روادع وزواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله والزنا يخرق جلباب الحياء انتهى
وهذا وعيد شديد لم يقع مثله على كبيرة الا قليلا قال الحالمي واذا استبصر ذو دراية فيما
يضره في ذاته فانف منه رعاية لنفسه حوله بذلك التزام رعايتها عما يتطرق له منه درك
من جهة غيره فيتورع عن اكل اموال الناس بالباطل لما يدري من المؤاخذة عليها في العاجل وما
جبلوا في الاجل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا فهو اكل نار
وان يحس به وكما عرفه الله تعالى ان اكل مال الغير نار في البطن عرفه ان اكل الربا جنون في العقل
وخبال في النفس الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان وظاهر
صنيع المصنف هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه احمد في الخطيم هكذا
ذكروكانه سقط من قلم المصحح عن حسين بن محمد عن جرير بن حازم عن ايوب عن ابن ابي مليكة
طب من هذا الوجه كلاهما عن ابن ابي مليكة عن عبد الله بن حنظلة ابن ابي عامر الراهب
الانصاري له رواية وابو غسيل الملائكة قتل يوم احد وورده ابن الجوزي في الموضوع

قال البيهقي في حديث من دخل البيت
تفرد به عبد الله بن المومل وليس بقوي
٥

وقال حسين بن محمد هو ابن بهرام المروزي قال ابو حاتم رايته ولم اسمع منه وسئل ابو حاتم عن
حديث يرويه حسين فقال خطاء فقيل له الوهم ممن قال ينبغي ان يكون من حسين انتهى وتعقبه ابن
حجر بانه احتج به الشيخان ووثقه غيرهما وبان له شواهد انتهى ورواه الدارقطني المزبور عن
عبد الله المذكور وقال الاصح موقوف وقال الحافظ العراقي رجاله ثقات لكن قال تلميذه الهيثمي
في موضع فيه جرير بن حازم تغير قبل موته وقال في اخر رواه احمد والطبراني في الكبير والاوسط
ورجال احمد رجال الصحيح **درهم** اعطيه في عقل اي اعانة في الدية التي على العاقلة احب
الي من مائة في غيره اي احب الي من مائة درهم اعطيها في غير عقل لما في ذلك الدرهم من عظيم
الثواب طس عن انس قال الهيثمي فيه عبد الصمد بن عبد الاعلى قال الذهبي فيه جهالة **درهم**
حلال اي اكتسب من وجه حل يشتري به عسلا ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء من الادواء
التي تعرض للبدن او من الادواء القلبية وانما يكون ذلك مع صدق النية وقوة الاستيقان
وكمال التصديق بما ورد عن الشارع ونبه باشتراط الحل على ما كان من وجه حرام لا شفاء
فيه وانزال الداء عند استعماله ظاهرا فعاقبته ارداء من ذلك الداء فر عن انس ورواه عنه
ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده الديلمي فلو عزاه المص للاصل لكان اولى **درهم** الرجل ينفق
في حال صحته خير من عتق رقبة عند موته يعني التصدق بدرهم واحد حال الصحة افضل من
عتق رقبة عند الموت لما فيه من مجاهدة النفس على اخراج الصدقة والانسان صحيح فشحيح
يؤمل الغنى ويخاف الفقر والاجر على قدر النصب واما من يتقن الموت ومفارقته لماله على
كل حال فلا يشق عليه العتق ولا غيره فالتصدق حينئذ بعتق او غيره مفضول بالنسبة
للتصدق في حال الصحة بنسبة ما بين قيمة الدرهم وثمن الرقبة لكن الظاهر ان ذلك خرج
مخرج المبالغة والحث على التصدق حال الصحة ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة ~~ولم يوصف~~
وفيه يوسف ابن السفر الدمشقي قال في الميزان عن الدارقطني متروك وعن ابن عدي له بواطيل
وساق هذا منها **دعاء** المسلم مستجاب لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لفظ الظهر مقحم
ومحله النصب على الحال من المضاف اليه لان الدعوة مصدر اضيف الى الفاعل ثم بين
الاجابة بجملة استينافية فقال عند راسه ملك موكل به اي بالتامين على دعائه بذلك
كما يفيده قوله كلما دعى لاخيه في الاسلام بخير اي بدعاء يتضمن سؤال خير له قال الملك
الموكل امين اي استجب يا رب ولك ايها الداعي مثل ذلك اي مثل ما دعوت به لاخيك
وهذا يحتمل كونه اخبارا من الملك بان الله سبحانه يجعل له مثل ثواب ما دعى به لكونه
علم ذلك بالاطلاع على اللوح المحفوظ او غير ذلك من طرق العلم ويحتمل انه دعا له به والاول
اقرب حم م في الدعوات ه في الحج عن ابي الدرداء ولم يخرجه البخاري **دعاء** الوالد لولده يعني
دعاء الاصل لفرعه تفضي الى الحجاب اي يصعد ويصل الى حضرات القبول فلا يعوقه عائق
ولا يحول بينه وبين الاجابة حائل قال الزين العراقي وهل هذا بمعنى قوله في دعوة المظلوم
ليس بينها وبين الله حجاب وهو دونه لان في ذلك نفي الحجاب كل محتمل والاول اقرب وفي
كتاب البر والصلة لابن المبارك عن مجاهد دعوة الوالد لا تحجب دون الله وفيه ان رجلا
سال الحسن قال ما دعاء الوالد للولد قال مجابة قال فعليه استيصالية ه من حديث حبابة
بنت عجلان عن امها صفية بنت جرير عن ام حكيم بنت وداع الخزاعية قال في الميزان حبابة
لا تعرف ولا امها ولا صفية تفرد عنها التبوذكي قال الزين العراقي وفي اسناده ثلاث نسوة

لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين سراج منير

بظهر الغيب اي بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجلس سراج منير

التبوذكي بفتح اوله والمعجمة وضم الموحدة البيع ما في بطون الدجاج من الكبد والقانصة ونحو ذلك لب اللباب

روى

روى بعضهن عن بعض **دعاء** الوالد لولده اي الاصل لفرعه كدعاء النبي لامته في كونه
مقبولا قبولا حسنا غير مردود فر عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه اورده
الديلمي مصرحا فلو عزاه المص للاصل لكان احسن قال الزين العراقي في شرح الترمذي هذا حديث
منكر وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال قال احمد هذا حديث باطل منكر واقره عليه المؤلف
في مختصر الموضوعات **دعاء** الاخ لاخيه في الاسلام بظهر الغيب لا يرد لانه الى الاخلاص
اقرب البزار في مسنده عن عمران بن حصين سكت عليه الهيثمي فلم يتعقبه قال الحافظ العراقي
وهو في مسلم بلفظ دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة انتهى وحينئذ فعدول المص
الى البزار واهماله العزو للصحيح غير جيد **دعاء** المحسن اليه للمحسن له لا يرد اي يقبله الله تعالى
مكافاة له على امتثاله امر الله تعالى بالاحسان فر عن ابن عمر ابن الخطاب رمز المص لصحته وليس
كما زعم ففيه محمد بن اسمعيل ابن عياش قال ابو داود لم يكن بذاك وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم اورده
الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال ضعفه احمد والدارقطني **دعوات** المكروب اي المغموم
المحزون اي الدعوات النافعة له المزيلة لكربه والكرب بفتح فسكون ما يدهم المرء مما ياخذ بنفسه
ويغمه ويحزنه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله
الا انت ختمه بهذه الكلمة الحضورية الشهودية اشارة الى ان الدعاء انما ينفع المكروب
ويزيل كربه اذا كان مع حضور وشهود ومن شهد فيه بالتوحيد والجلال مع جمع الهمة وحضور
البال فهو حري بزوال الكرب في الدنيا والرحمة ورفع الدرجات في العقبى حم خد د في الادب
من حديث طويل حب كلهم عن ابي بكرة اسمه نفيع قال ابن حبان صحيح واقره عليه ابن حجر لكن قال
المناوي وغيره فيه جعفر بن ميمون غير قوي **دعوة** ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس
اذ اي حين دعى بها وهو في بطن الحوت لا اله الا انت اي انك الذي تقدر على حفظ الانسان
حيا في بطن الحوت ولا قدرة لغيرك على هذه الحالة ثم اردف ذلك بقوله سبحانك اني كنت
من الظالمين تصريحا بالعجز والانكسار واظهارا للذلة والافتقار قال الحسن ما نجا الا
باقراره على نفسه بالظلم وانما قبل منه ولم يتقبل من فرعون حين قال لا اله الا الذي امنت به
بنوا اسرائيل لان يونس ذكرها في الحضور والشهود وفرعون ذكرها في الغيبة تقليدا لبني
اسرائيل ذكره الامام الرازي لم يدع بها رجل مسلم بنية صادقة صالحة الا استجاب الله له
لانها لما كانت مسبوقة بالعجز والانكسار ملحوقة بهما صارت مقبولة امن يجيب المضطر
اذا دعاه فان قيل هذا ذكر لا دعاء قلنا هو ذكر يستفتح به الدعاء ثم يدعو بما شاء او هو كما
ورد من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين حم ت في الدعوات ن
ك في الدعاء هب والضياء المقدسي في المختارة من حديث ابراهيم بن محمد بن سعد بن ابي
وقاص عن ابيه عن جده سعد بن ابي وقاص قال ك صحيح واقره الذهبي وفي الحديث قصة
بين سعد وعثمان حين سلم سعد عليه فلم يرد السلام فشكاه لعمر ومن لطائف اسناده انه
من رواية الرجل عن ابيه عن جده **دعوة** المظلوم مستجابة اي يستجيبها الله سبحانه يعني
فاجتنبوا جميع انواع الظلم لئلا يدعو عليكم المظلوم فيجاب وان كان فاجرا ففجوره على
نفسه ولا يقدح ذلك في استجابة دعائه لانه مضطر ونشا من اضطراره صحة التجائه
الى ربه وقطعه قلبه عما سواه وللاخلاص عند الله موقع وقد ضمن اجابة المضطر بقوله
امن يجيب المضطر اذا دعاه ويحتمل ان يريد بالفاجر الكافر ويحتمل ان يريد الفاسق تنبيه

بمغاضبتي عنه صلى الله عليه وسلم ما من مكروب يدعو بهذا الا استجيب له الحسن والله ما نجاه الا اقراره على نفسه بالظلم كواشي

في شيء قط صح

ينبغي ان يعتقد ان دعوة المظلوم مستجابة ولا ينافيه عدم ظهور اثرها حالا لانه تعالى
ضمن الاجابة لرواية في الوقت الذي يريد لا في الوقت الذي تريد كما في الحكم العطائية وله
في ذلك حكم فتخلفها عن الحصول عقب الدعاء انما هو لسبب فاحذر ان تقول قد دعى
فلان على فلان الظالم فلم يستجب له ولو كان فلان ضالما كان دعاؤه على من ظلمه مقبلا
ونحو ذلك من كلمات الجهالات الدائرة على السنة العامة والله در القائل اتهم بالدعاء
وتزدريه ومايدريك ما صنع الدعاء • سهام الليل لا تخطى ولكن • لها امد وللامد انقضاء •
الطيالسي ابو داود وعن ابي هريرة ظاهره انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير الذين دفترهم
والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد رواه احمد والبزار باللفظ المزبور عن ابي هريرة قال
المنذري والهيثمي اسناده حسن وقال العامري البغدادي صحيح غريب **دعوة** الرجل لاخيه
في الاسلام بظهر الغيب سبق ان لفظ الظهر مقحم وان محله نصب على الحال من المضاف اليه
قال الطيبي ويجوز كونه ظرفا للمصدر وقوله مستجابة خبر وقوله وملك عند رأسه
يقول امين جملة مستأنفة مبينة للاستجابة والباء في قوله ولك بمثل زائدة في المبتدأ
كما في بحسبك درهم وقال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل وعن عياض فتحها والثا
وزيادة هاء اي عديلة فكان بعض السلف اذا اراد الدعاء لنفسه يدعو لاخيه بذلك
ابو بكر في الغيلانيات عزام كرز ظاهر صنيع المصانه لم يرمخرجا لاحد من الستة والا لما
عدل عنه على القانون المعروف وهو وهم فقد خرجه مسلم عزام الدرداء او ابي الدرداء معا
ان رسول الله قال دعوة الاخ لاخيه بظهر الغيب مستجابة عند رأسه ملك موكل كلما دعى
لاخيه بخير قال الملك الموكل به امين ولك بمثل انتهى **دعوة** في السر تعدل سبعين
دعوة في العلانية لان دعاء السر اقرب الى الاخلاص وابعد عن الرياء ابو الشيخ ابن حبان في
كتاب الثواب عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا **دعوتان** ليس بينهما وبين الله تعالى
حجاب بالمعنى المار دعوة المظلوم حتى ينتصر يقول او فعل ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب
قال النووي معناه كالذي قبله ان دعوة المسلم في غيبة المدعو له وفي السر مستجابة لانها
ابلغ في الاخلاص كما تقرر تنبيه قال العلائي المراد بالحجاب نفي المانع الرد فاستعار الحجاب
للرد فكان نفيه دليلا على ثبوت الاجابة والتعبير بنفي الحجاب ابلغ من التعبير بالقبول لان
الحجاب من شانه المنع من الوصول الى المقصود فاستعير نفيه لعدم المنع ويخرج كثير من
احاديث الصفات على الاستعارة التخييلية ومحو ان يشترك شيئان في وصف ثم يعتمد كل واحد
احدهما حيث يكون جهة الاشتراك وصفا فيثبت ذلك للمستعار مبالغة في اثبات
المشترك وقد ذكر الحجاب في عدة احاديث صحيحة والله سبحانه وتعالى منزه عما يحجبه اذ
الحجاب انما يحيط بمقدر محسوس لكن المراد بحجابه منع ابصار خلقه او بصائرهم بما شاء
وكيف شاء واذا شاء كشف ذلك عنهم **طب** عن ابن عباس رمز المصنف لصحته وليس كما ظن
فقد اعله الهيثمي وغيره بان فيه عبد الرحمن بن ابي بكر المليكي وهو ضعيف وجزم
المنذري بضعفه ثم قال لكن له شواهد **دع** عنك معاذا اي اترك ذكره بما ينقصه
او يزري به والمراد بن جبل فان الله يباهي به الملائكة اي بعبادته وعلمه وهذه منقبة
شريفة لمعاذ ولذلك يأتي يوم القيمة امام العلماء برتوة كما في حديث الحكيم الترمذي
في النوادر عن معاذ رضي الله عنه **دع** داعي اللبن اي ابق في الضرع باقيا يدعو ما فوقه

الرتوة الخطوة وبنه يتقدم العلماء يوم القيمة برتوة وقيل بدرجة وقيل برمية سهم او منتهى البصر ناموس

من اللبن فينزله ولا تستوعبه فانه اذا استقصى ابطأ الدر وفي رواية ولا تجهدن اي لا
تستقصه والجهد الاستقصاء قال السماخ من ناصع اللوز حلو غير مجهود ذكره الزمخشري
وهذا قاله اخر حين امر بحلب ناقة **حم ن** حبيك عن ضرار بكسر الضاد المعجمة مخففا
ابن الازور واسم الازور ملك ابن اوس الاسدي كان كان بطلا شاعرا له وفادة وهو الذي
قتل مالك بن نويرة بامر خالد بن الوليد بلى يوم اليمامة بلاء عظيما فقطعت ساقاه فجعل
يحبو ويقاتل حتى قتل قال الهيثمي رواه احمد باسانيد احدها رجاله ثقات **دع** قيل وقال
مما لا فائدة فيه ومن حسن الاسلام المرء تركه ما لا يعنيه وكثرة السؤال عما لا يعني واضاعة
المال صرفه في غير حله وبذله في غير وجهه المأذون فيه شرعا **طس** عن ابن مسعود
قال جاء رجل الى النبي فقال اوصني فذكره رمز المصنف لصحته وهو غير صحيح ثم قال الحافظ
الهيثمي وغيره فيه السري بن اسمعيل وهو متروك **دع** ما يريبك اي يوقعك في الشك
والامر للندب لما ان توقي الشبهات مندوب لا واجب على الاصح اي ما لا يريبك اي اترك
ما تشك فيه من الشبهات واعدل الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لما سبق ان من اتقى
الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه قال القاضي هذا الحديث من ذا لئل النبوة ومعجزات
المصطفى فانه اخبر بما في ضمير وابصر قبل ان يتكلم به والمعنى ان من اشكل عليه شيء والتبس
ولم يتبين انه من اي القبيلين هو فليتأمل فيه ان كان من اهل الاجتهاد ويسأل المجتهدين
ان كان من المقلدين فان وجد ما يسكن اليه نفسه ويطمئن به قلبه وينشرح صدره فليأخذ
به والا فليدعه وليأخذ بما لا شبهة فيه ولا ريبة هذا طريق الورع والاحتياط وجماعه
يرجع الى حديث الحسن الاتي **حم** عن انس ابن مالك قال الهيثمي فيه ابو عبد الله الاسدي لم اعرفه
وبقية رجاله رجال الصحيح **ن** عن الحسن بن علي امير المؤمنين طب عز وابصه بكسر الموحدة وفتح
المهملة ابن معبد بن عتبة الاسدي نزيل الجزيرة خط عن ابن عمر بن الخطاب **دع** ما يريبك بضم الياء
وفتحها الاكثر رواية الى ما لا يريبك اي اترك ما اعترض لك الشك فيه متعلقا عنه الى ما لا شك
فيه ذكره الطيبي فان الصدق ينجي اي ان فيه النجاة وان كان الانسان يظن ان فيه الهلكة
فاذا وجدت نفسك ترتاب من شيء فاتركه فان نفس المؤمن الكامل تطمئن الى الصدق الذي
فيه النجاة من المهالك وترتاب من الكذب فارتيابك في شيء امارة كونه حراما فاجتنبه واطمئنانك
علامة كونه حقا فخذ به ذكره القاضي قال والنفس اذا ترددت في امر وتحيرت فيه وزالت عنه سكينة
القراع استتبع ذلك العلاقة التي بينها وبين القلب الذي هو المتعلق الاول لها فتنتقل العلاقة
اليه من تلك الهيئة اثرا فتحدث فيه حقفان واضطراب ربما يسري هذا الاثر الى سائر القوى
فتحس بانحلال وانهزال فاذا زال ذلك عن النفس وجدت لها قرارا واطمأنينة وقيل المعنى بهذا
الامر ارباب البصائر من اهل النظر والفكرة المستقيمة واهل الفراسات من ذوي النفوس المرتاضة
والقلوب السليمة فان نفوسهم بالطبع تصبو الى الخير وتنبو عن الشر فان الشيء يحبك ما لا تسكن
وينفر عما يخالفه فيكون ما يلهمه الصواب غالبا **ابن قانع** في المعجم عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
دع ما يريبك اي اترك ما تشك في كونه حسنا او قبيحا او حلالا او حراما الى ما لا يريبك اي
واعدل الى ما لا شك فيه يعني ما تيقنت حسنه وحله فان الصدق طمأنينة اي يطمئن اليه
القلب ويسكن وفيه اضمار اي محل طمأنينة او سبب طمأنينة وان الكذب ريبة اي يقلق له
القلب ويضطرب **قال** الطيبي جاء هذا القول ممهدا لما تقدمه من الكلام ومعناه اذا وجدت

نفسك ترتاب في الشيء فاتركه فان النفس المؤمن تطمئن الى الصدق وترتاب من الكذب
فارتيابك من الشيء مبني عن كونه مظنة للباطل فاحذره وطمانينتك للشيء مشعر بحقيقته
فتمسك به والصدق يستعملان في المقال والافعال وما يحق او يبطل من الاعتقاد هذا مخصوص
بذوي النفوس الشريفة القدسية المطهرة من دنس الذنوب ووسخ العيوب انتهى والحاصل
ان الصدق اذا فجا قلب الكامل امتزج نوره بنور الايمان فاطمان وانطفا سراج الكذب فان
الكذب ظلمة والظلمة لا تمازج النور حم ت في الزهد حب عن الحسن بن علي قال ت حسن صحيح وقال
الذهبي سنده قوي ورواه عنه ايضا النسائي وابن ماجة فما اوهمه صنيع المؤلف من تفرد الترمذي
به من بين الستة غير صحيح دع ما يريبك الى ما لا يريبك بفتح الياء وضمها والفتح افصح فانك
لن تجد فقد شيء تركته لله ولهذا قال بعضهم الورع كله في ترك ما يريب الى ما لا يريب وفي هذه
الاحاديث عموم يقتضي ان الريبة تقع في العبادات والمعاملات وسائر ابواب الاحكام وان ترك الريبة
في ذلك كله ورع قالوا وهذه الاحاديث قاعدة من قواعد الدين واصل في الورع الذي عليه
مدار اليقين وراحة من ظلم الشكوك والاوهام المانعة لنور اليقين تنبيه قال العسكري
لو تامل الحذاق هذا الحديث لتيقنوا انه قد استوعب كل ما قيل في تجنب الشبهات حل من حديث
ابي بكر ابن راشد عن عبد الله بن ابي رومان عن ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ثم قال ابو
نعيم غريب من حديث مالك تفرد به ابن ابي رومان عن ابن وهب خط في ترجمة الباغندي من حديث
قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب وظاهر صنيع المص ان مخرجه الخطيب سكت عليه
والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه هذا الحديث باطل عن قتيبة عن مالك وانما يحفظ من حديث
عبد الله ابن ابي رومان وكان ضعيفا والصواب عن مالك من قوله وقد سرقه ابن ابي رومان
الى هنا كلامه دعهن يا ابن عتيك يبكين يعني النسوة التي احتضر عندهن عبد الله بن ثابت
ما دام عندهن لم تزهق روحه بالكلية فاذا وجب فلا تبكين باكية قاله لما جاء يعوده عبد الله
ابن ثابت فوجده قد غلب فصاح به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح
النسوة وبكين فجعل ابن عتيك يسكتهن فذكره فقالوا ما الوجوب يا رسول الله قال الموت واخذ
الشافعي وصحبه من هذا انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لانه اسف على ما فات وانه لا كراهة
فيه قبل الموت بل صرح بعض ائمة الشافعية بندبه اظهار الكراهة فراقه مالك في الموطا ن
ك كلهم عن جابر ابن عتيك ابن قيس الانصاري صحابي جليل من بني غنم دعهن يا عمر ابن الخطاب
يبكين فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب بالموت فلا حرج عليهن في البكاء اي
بغير نوح ونحوه قال الطيبي وكان الظاهر ان يعكس لان قرب العهد مؤثر في القلب بالحزن والحزن
مؤثر في البكاء لكن قدم ما يشاهد وفيه انهن لم يكن يزدن على البكاء النياحة والجزع انتهى وقضيته
انه بعد الموت غير مكروه خلاف ما اقتضاه الحديث الاول ويمكن حمل هذا على البكاء الاضطراري
الذي لا يمكن دفعه الا بمحذور يلحقه في جسده والاول على خلاف ذلك فلا تعارض حم ن ه ك
عن ابي هريرة قال مات ميت في آل رسول الله فاجتمع النساء يبكين فقام عمر ينهاهن ويطردهن
فذكره دعهن يا عمر يبكين واياكن ايها النسوة التفت من خطاب عمر الى خطابهن ونعيق الشيطان
قالوا وما نعيق الشيطان قال فانه اي الشان مهما كان من العين والقلب من غير صياح ولا ضرب
نحو خد فمن الله ومن الرحمة فلا لوم عليكن فيه ومهما كان من اليد بنحو ضرب خد وشق جيب
واللسان من نحو صياح وكذب فمن الشيطان اي انه الامر به الراضي بفعله قال الطيبي ومهما حرف

والكذب صح

زهق كخضع بطل راموز

شرط

شرط تقول مهما تفعل افعل ومحله رفع بمعنى ايما شيء كان من العين فمن الله فان قلت نسبة الدمع
من العين والقول من اللسان والضرب باليد ان كان من طريق الكسب فالكل يصح من العبد وان
كان من طريق التقدير فمن الله فما وجه اختصاص البكاء بالله قلت الغالب في البكاء ان يكون
محمودا فالادب ان يسند الى الله بخلاف قول الخنا والضرب باليد عند المعصية فانه مذموم
وهذا قاله لما ماتت رقية بنته فبكت النساء فجعل عمر يضربهن بسوطه وفيه انه يحرم الندب
وهو تعديد الشمائل مع البكاء والنوح وهو رفع الصوت والجزع بضرب خد وشق ثوب وقطع
شعر وتغيير لباس ونحو ذلك حم عن ابن عباس قال في الميزان هذا حديث منكر فيه علي بن
زيد بن جدعان وقد ضعفوه دعو الحسناء العاقر التي لا تلد وتزوجوا السوداء الولود فاني
اكاثر بكم الامم يوم القيمة اي افاخرهم واغالبهم بكثرتكم وانا فتكم عليهم فاغلبهم والامر للندب
لا للوجوب عب عن ابن سيرين مرسلا هو ابو بكر بن ابي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر
لا يرى الرواية بالمعنى دعو الحبشة ما ودعوكم قيل قلما يستعملون الماضي من ودع ويحتمل
كون الحديث ما وادعوكم اي بيالوكم فسقطت الالف قال الطيبي ولا حاجة لهذا مع مجيئه
في القران ما ودعك ربك بالتخفيف وقال المظهري كلام المصطفى متبوع لا تابع بل فصحاء العرب
بالاضافة اليه اقل واتركوا الترك ما تركوكم اي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا ان
تعرضوا لكم في غزوهم من المشقة ولقوة ناسهم ويرد بلادهم وبعدها ولكونهم اول من يسلب هذه
الامة ملكهم كما تقدم قال الخطابي والجمع بين هذا وبين قول قاتلوا المشركين كافة ان الاية
مطلقة والحديث مقيد فيحمل المطلق على المقيد ويجعل الحديث مخصصا لعموم الاية وكل ذلك
ما اذا لم يدخلوا بلادنا قهرا والا وجب قتالهم د عن عيسى بن محمد الرملي عن ضمرة عن
الشيباني عن ابي سكينة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كذا هو في اصول متعددة
والذي وقفت عليه في مسند الفردوس ان ابا داود خرجه في الملاحم عن ابن عمر وهكذا قال
دعوا الدنيا اي اتركوها لاهلها من اخذ من الدنيا فوق ما يكفيه لنفسه ومن يلزمه مؤنته
اخذ حتفه اي هلاكه وهو لا يشعر بان الماخوذ فيه هلاكه اذ هي السم القاتل فطلبها شين
وقلتها زين فان طلبها ليطلب بها البر وفعل الصنايع واكتساب المعروف كان على خطر وغرر
وتركه لها ابلغ في البر ابن لال في مكارم الاخلاق عن انس وظاهره انه لم يره مخرجا لاشهر من
ابي لال والا لما عدل اليه واقتصر عليه والامر بخلافه بل خرجه باللفظ المزبور عن انس
المذكور البزار وقال لا يروى عن النبي الا من هذا الوجه قال المنذري ضعيف وقال الهيثمي
كشيخه العراقي فيه هاني بن المتوكل ضعفوه دعوا الناس يصيب بعضهم من بعض لان ايدي
العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها الا باذن فلا تسعروا ولا تتلقوا الركبان ولا يبع
حاضر لباد فاذا استنصح احدكم اخاه اي طلب منه ان ينصحه فلينصحه وجوبا فان ذات
التسعير غير مشروع بل ورد في عدة اخبار النهي عنه وفي خبر للدارقطني انه طلب من
النبي التسعير فابى وقال ان لله ملكا اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصره
يدور في الامصار فينادي الا ليرخص كذا وكذا قال السخاوي واغرب ابن الجوزي في حكمه
بوضعه طب وكذا القضاعي عن ابي السائب قال مر النبي برجل وهو يساوم صاحبه فجاء
رجل فقال للمشتري دعه فذكره قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني وفيه عطاء ابن السائب
وقد اختلط ورواه بهذا اللفظ من هذا الوجه احمد ولعل المص ذهل عنه والمص رمز

باقل ظ

باقل وايضا فلغات العرب مختلفة منهم من انقرضت غلته فاتى عليه السلام بها قلقمي

وبنو باقل حي وفي المثل اعيا من باقل هو اسم رجل من العرب اشترى ظبيا باحد عشر درهما فقيل له بكم اشتريته ففتح كفيه وتفرق اصابعه واخرج لسانه يشير بذلك الى احد عشر فانفلت الظبي فضربوا به المثل في العي راموز

السم ما يقتل بالفتح في الاكثر وجمعه سموم مثل فلس وفلوس وسمام ايضا مثل سهم وسهام والضم لغة لاهل العالية والكسر لغة لبني تميم مصباح

صحة حديث ابى السايب فليحرر وروى مسلم منه دعوا الناس يرزق الله بعضهم من
بعض **دعوا** لى اصحابى الاضافة للتشريف نؤذن باحترامهم وزجر آبهم وتعزيره عند
الجمهور قال النووى وهو من اكبر الكبائر الفواحش وعياض من الكبائر وبعض المالكية
يقتل قو الذى تقسو بسكون الفاء بيده اى بقدرته وتدبيره وهذا قسم لو تعلمون
عظيم لو انفقتم مثل جبل احد بضم الهمزة ذهبا ما بلغتم اعمالهم اى ما بلغتم من
انفاقكم بعض اعمالهم لما قارنها من مزيد اخلاص وصدق نية وكمال يقين قال بعض
الكاملين وتمامه اصحابى مفرد مضاف فيعم كل صاحب له لكنه عموم مراد به الخصوص
لان نسبب الآتى يدل على ان الخطاب لخالد ومثاله ممن تأخر اسلامهم وان المراد هنا
متقدموا الاسلام منهم الذين كانت لهم الآثار الجميلة والمناقب الجليلة فى نصرة
الدين من الانفاق فى سبيل الله واحتمال الاذى ومجاهدة اعدائه ويصح ان يكون من
بعدالصحابة مخاطبا بذلك حكما اما بالقياس او بالتبعية حم وكذا البزار عن انس قال
كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام فقال له خالد تستطيلون علينا وانا سبقتمونا
بها فذكر ذلك للنبى فذكره قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح **دعوا** لى اصحابى واصهارى
لما لهم من الفضائل والمآثر وبذا المزج فى نصرة الدين وظاهر صنيع المصنف هذا هو
الحديث بتمامه والا لم يخالفه بل بقيته عند مخرجه الذى عزاه اليه فمن ذا فى اصحابى
واصهارى اذاه الله تعالى يوم القيمة انتهى بلفظه ابن عساكر فى ترجمة معاوية من حديث
وكيع عن فضيل بن مرزوق عن رجل من الانصار عن انس وفضيل ان كان هو الرقاشى فقد قال
الذهبى ضعفه ابن معين وغيره وان كان الكوفى فقد ضعفه النسائى وغيره وعيب
على مسلم اخراجه له فى الصحيح والرجل مجهول **دعوا** صفوان بن المعطل بفتح الطاء
المشددة اى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر فانه خبيث اللسان طيب القلب اى طاهره
نقية من الشرك والغش والخيانة والحقد والكبر والحسد وغير ذلك من الامراض
القلبية والعمل انما هو على طهارة القلوب ع وكذا الطبرانى عن سفينة قال شكى
رجل الى النبى صفوان بن المعطل وقال الهجانى فذكره قال الهيثمى فيه عامر بن يزيد صالح ابن
رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح **دعوا** صفوان ابن المعطل
فلا تؤذوه فانه يحب الله ورسوله وما احب الله حتى احبته الله سمعت مرآة من
العابدات تقول يحبك الله لما غفرت لى فقيل ما يكفيك ان تقول يحبك الله قالت اما
سمعت قوله يحبهم ويحبونه فقدم محبته على محبتهم له ابن سعد فى الطبقات عن الحسن
مرسلا وهو البصرى **دعوا** لى السودان يعنى من الزنج كما بينه فى رواية اخرى فانما
الاسود لبطنه وفرجه اى لا يهتم الا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق كما فى خبر اخر
طب عن محمد بن زكريا الغلابى عن عبد الله ابن رجاء عن يحيى ابن ابى سليمان المدينى عن
عطاء عن ابن عباس قال ذكر السودان عند النبى فذكره قال الهيثمى فيه محمد بن زكريا الغلابى
وهو ضعيف وقد وثقه ابن حبان وقال يعتبر حديثه اذا روى عن ثقة انتهى واورده ابن
الجوزى فى الموضوعات وقال يحيى منكر الحديث وتعقبه المؤلف ان ابن حبان ذكره فى
الثقات وقال السخاوى سنده ضعيف لا ان له شواهد يؤكد بعضها بعضا **دعوه**
يعنى اتركوا يا اصحابنا من طلب متأدينه فاغلظ فلا تبطشوا به فان لصاحب الحق

عن سفينة مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم
قال خرجت مع النبى ومعه اصحابه يمشون
فنثا عليهم متاعهم فقلت على فقال لى
رسول الله صلى الله عليه وسلم احمل
فانما انت سفينة البز سراج منير

الغلابى بالفتح والتخفيف وموحدة ثم غ ثم الف ثم
جزم [illegible] شيخ الطبرانى وما [illegible]
ان تلاميذ [illegible] بن فلاب الضبابى
ثم الباباب

ورسبه وتمامه كما فى البخارى عن ابى هريرة
ان رجلا تقاضى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم واغلظ له فهم به اصحابه فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا واشتروا له بعيرا فاعطوه اياه قالوا لا نجد الا افضل من سنه قال
اشتروه فاعطوه فان خيركم احسنكم قضاء انتهى قوله ان رجلا تقاضى رسول الله فى رواية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف من
صاحبه تقاضاه او يطالبه سنه فقضاه الذى قوله فاغلظ له يحتمل ان يكون لا غلاظه بالتشدد فى المطالبة من غير قدر زائد ويحتمل ان
يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والاول اظهر لما فى رواية عبد الرزاق انه كان اعرابيا فكانه جرى
على عادته من جفاء المخاطبة قوله فهم به اصحابه اى اراد اصحابنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يؤذوه بالقول او الفعل لكن لم يفعلوا ايا ما مع النبى صلى الله عليه وسلم

مقالا

ع

مقالا اى صولة الطلب وقوة الحجة فلا يلام اذا تكرر طلبه لحقه لكن مع رعاية الادب
وهذا من جنس خلق المصطفى وكرمه وقوة صبره على الجفاء مع القدرة على الانتقام وفيه انه
يحتمل من صاحب الدين الاغلاظ فى المطالبة لكن بما ليس بقدح او شتم ويحتمل ان القائل كان
كافرا فاراد تالفه خ ت عن ابى هريرة قال ان رجلا اتى النبى يتقاضاه فاغلظ فهم به اصحابه
فقال رسول الله دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه سنا مثل سنه قالوا لا نجد الا
امثل من سنه قال اعطوه فان خيركم احسنكم قضاء للدين كذا رواه الشيخان معا كما عزاه لهما
النووى ثم العراقى فما اوهم صنيع المؤلف انه مما تفرد به البخارى غير صحيح **دعوه** اى المريض
بنين اى يستريح بالانين اى يقول آه ولا تنهوه عنه فان الانين من اسماء الله تعالى اى لفظ
آه من اسمائه تعالى لكن هذا لم يرد فى حديث صحيح ولا حسن واسماؤه تعالى توقيفية يستريح
اليه العليل فيه رد لما رواه احمد عن طاوس ان انين المريض شكوى وقول جمع شافعية
منهم ابو الطيب وابن الصباغ انين المريض وتاوهه مكروه رده النووى بانه ضعيف او
باطل فان المكروه ما ثبت فيه نهى مخصوص وهذا لم يثبت فيه بل ثبت الاذن فيه نعم استعماله
بالذكر اولى وكثرة الشكوى تدل على ضعف اليقين ومشعرة بالسخط للقضاء وشماتة الاعداء
اما اخبار المريض صديقة او طبيبة عن حاله فلا بأس به اتفاقا وحكى ابن جرير فى كتابه الاذان
الشريفة والاخلاق الحميدة خلافا للسلف انين المريض هل يؤاخذ به ثم رجح الرجوع فيه
الى النية فان نوى به تسخط قضاء ربه او عذبه او استراحة من الالم جاز او لم فمحل ايام الدين
فى تاريخ قزوين عن عائشة قالت دخل رسول الله وعندنا خليل بنين فقلنا اسكت فذكر **دفن**
البنات من المكرمات اى من الخصال التى يكرم الله تعالى بها اباءهن ونعم النصير القبر لانها
عورة ولضعفها بالانوثة وعدم استقلالها وكثرة مؤنتها واثقالها وقد يجر العار والخجل
العدو الى وسط الدار اخرج ابن ابى الدنيا عن قتادة ان الخير مات له بنت فاتاه الناس يعزونه
فقال لهم عورة سترت ومؤنة كفيت واجر ساقه الله تعالى فاجتهدا لمهاجرون ان يزيدوا فيها
حرفا فما قدروا وفى الفردوس عن الخير مرفوعا نعم الكفو القبر للجارية واما خير نعم النصير
القبر فلا اصل له تنبيه قال بعضهم حاشاه ان يقول ذلك كراهة للبنات بل خرج مخرج
التعزية للنفس خط من حديث محمد بن معمر عن حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر ابن الخطاب وحميد بن حماد اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال ابن عدى
يحدث عن الثقات بالمناكير انتهى ورواه الطبرانى فى الاوسط من حديث ابن عباس واورده ابن
الجوزى هذا الحديث من هذا الطريق وحكم بوضعه واقره عليه المؤلف فى مختصر الموضوعات
دفن بالطينة التى خلق منها قاله لما رأى حبشيا يدفن بالمدينة وفى رواية للبزار عن ابى
سعيد ان النبى مر بالمدينة فراى جماعة يحفرون قبرا فسأل عنه فقالوا حبشى قدم فمات
فقال لا اله الا الله سيق من ارضه وسمائه الى التربة التى خلق منها واخرج الدينورى فى
المجالسة عن هلال بن سياف قال ما من مولود يولد الا وفى سرته من تربة الارض التى يموت
فيها واخرج عبد بن حميد عن عطاء ان الملك الموكل بالارحام ينطلق فيأخذ من تراب المكان
الذى يدفن فيه فيدره على النطفة فيخلق من التراب ومن النطفة وذلك قوله تعالى منها
خلقناكم وفيها نعيدكم واخرج الديلمى عن انس رفعه ما من مولود يولد وفى سرته من تربته
التى خلق منها فاذا رد الى الدنيا رد الى تربته التى خلق منها حتى يدفن فيها واخرج عبد الرزاق

قوله بنين قال فى المصباح انا الرجل
بنين بالكسر انينا وانانا بالضم صوت
فالذكر آن على فاعل والانثى آنة
انتهى علقمى

صلى الله تعالى عليه وسلم
ع

عن ابي هريرة ما من مولود يولد الا بعث الله ملكا ياخذ من الارض ترابا فيجعله على مقطع سرته
فكان فيه شفاؤه وكان قبره حيث اخذ التراب منه طب عن ابن عمر ابن الخطاب قال الهيثمي وفيه
عبد الله بن عيسى وهو ضعيف دليل الخير كفاعله يعني من ارشدك الى خير ففعلته بارشاده
فكانه فعل ذلك الخير بنفسه قال عياض معناه ان للدال ثوابا كما ان لفاعل الخير ثوابا ولا يلزم
تساويهما وخالفه غيره كما ستراه وبعكس المعونة في اعمال الخير المعونة في اعمال الشر ذكره عياض
ايضا ابن النجار في تاريخ بغداد عن علي امير المؤمنين دم عفرا ازكى عند الله في رواية احب الى الله
من دم سوداوين يعني ضحوا بالعفرا وهي الشاة التي يضرب لونها الى بياض غير ناصع والعفرة
لون الارض فان دمها عند الله افضل من دم شاتين سوداوين ذكره الزمخشري طب عن
كبيرة بنت سفيان الخزاعية وكانت اتركت الجاهلية قالت قلت يا رسول الله اني ودات اربع
بنين في الجاهلية قال اعتقي اربع رقبات قالت وقال لها دم عفرا الى اخره قال الهيثمي وفيه
محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف دم عفرا احب الي من دم سوداوين يعني في الاضاحي
حم ك عن ابي هريرة قال الذهبي في المهذب فيه ابو نقال واه وقال الهيثمي فيه ابو نقال قال
خ فيه نظر دم عمار بن ياسر ولحمه حرام على النار نار جهنم ان تاكله او تمسه من غير كالتمكن
الايمان من قلبه وفي رواية بدل ان تاكله ان تطعمه ابن عساكر في التاريخ من حديث اوس بن
اوس عن علي امير المؤمنين قال كنت مع علي فسمعته يقول سمعت رسول الله يقوله وفيه عطاء
بن مسلم الخفاف اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابن حبان لا يحتج به وضعفه ابو داود
ورواه البزار عن علي ايضا باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر
دوروا مع كتاب الله حيث ما دار قال الحرالي من الدور وهو رجوع الشيء عودا على بدء
والمراد كما في حديث اخر احلوا حلاله وحرموا حرامه وهذا الحديث يوضحه ما رواه الطبراني
عن معاذ خذوا العطاء ما دام عطاء فاذا صار رشوة على الدين فلا تاخذوه الا ان رجى الاسلام
دائرة فدوروا مع الكتاب حيث دار الا وان الكتاب والسلطان سيفترقان فلا تفارقوا الكتاب
ك عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه دونك اي خذي حقك يا عائشة فانتصري من زينب
التي دخلت بغير اذن وهي غضبا ثم قالت يا رسول الله احسبك اذا قلبت لك بنية ابي بكر
ذريعتها ثم اقبلت على عائشة فقال لها النبي ذلك ومعنى دون ادنى مكان من النبي ومنه
تدوين الكتب لانه ادنى لبعض من البعض ودونك هذا اي خذه من ادنى مكان منك في
النكاح من حديث خالد بن سلمة عن عروة قالت ما قبلت عليها حتى رايتها حتى قد يبس
ريقها في فيها لا ترد علي فرايت النبي يتهلل وجهه قال ابن عدي خالد لين وقال ابن معين ثقة
لكنه يبغض عليا دية المعاهد بفتح الهاء اي الذمي نصف دية الحر فيه حجة لمالك واحمد
على قولهما دية الكتابي كنصف دية مسلم وقال الشافعي كثلثها وابو حنيفة كدية مسلم
تنبيه قال بعضهم حكمة ايجاب الدية ان المقتول يقدم كالشاكي الذي يمشي الى السلطان
مستعديا على من ظلمه فجعل الدية كالاحسان لولي الدم لعل ذلك الشاكي اذا بلغه احسانه
لذوي قرابته يمسك عنه فلا يطالب عند الله الحكم العدل بدمه د عن ابن عمر ابن الخطاب
قال الهيثمي فيه جماعة لم اعرفهم دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن قال القاضي
يريد بالكافر الكتابي الذي له ذمة وامان وبه قال مالك مطلقا واحمد ان كان القتل
خطا وان كان عمدا فديته عنده دية مسلم والدية المال الواجب بالجناية على الحر في

اي اطهر وانمى ه

قوله عن كثيرة بفتح الكاف وكسر المثلثة وقال ابن ماكولا رح بموحدة ه

لعله اربع بنات ه

عن عائشة ع

النفس

النفس او ما دونها ماخوذة من الودي وهو دفع الدية يقال وديت القتيل اديه وديا
ت عن ابن عمرو ابن العاص رمز المص لحسنه دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر
وبقدر ما رق منه دية العبد قال الخطابي اجمعوا على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم في
جناية والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث الا النخعي وتعقبه ابن رسلان بانه حكى
عن احمد طب عن ابن عباس رمز المص لحسنه دية اصابع اليدين والرجلين سواء عشرة
من الابل لكل اصبع قال ابو البقاء وقع في هذه الرواية عشرة بالتاء وهو خطا والصواب
عشر لان الابل مؤنثة والتاء لا تثبت في العدد مع المؤنث ت عن ابن عباس ورواه عنه
احمد ايضا وكان ينبغي للمص ضمه الى الترمذي وقد رمز المص لحسنه دية الذمي دية
المسلم اي مثل ديته وبه اخذ الشعبي والنخعي ومجاهد فقالوا ديته دية المسلم عمدا
كان القتل او خطا واليه ذهب الثوري واصحاب الراي نقله القاضي ولفظ رواية
الطبراني مثل دية المسلم فكانه سقط من قلم المؤلف طس عن ابن عمر ابن الخطاب قال
الهيثمي وفيه ابو كرز عبد الله بن كرز وهو ضعيف وهذا انكر حديث رواه انتهى
وفي الميزان في ترجمة عبد الله بن كرز وهو قاضي الموصل عن نافع وعنه علي ابن الجعد
واه وانكر ما له عن نافع هذا الخبر قال ابو زرعة هو ضعيف وضرب على حديثه وقال
الدارقطني باطل لا اصل له وحكم ابن الجوزي بوضعه وقال ابن حجر في تخريج المختصر
حديث غريب قال مخرجه الطبراني لم يروه عن نافع الا ابو كرز تفرد به علي ابن الجعد
وخرجه الدارقطني ايضا وقال ابو كرز متروك الحديث ولم يروه عن نافع غيره وقد وهاه
العقيلي وابن حبان ايضا دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له لان العقل هو الكاشف
عن مقادير العبودية ومحبوب الله ومكروهه وهو الدال على الرشد والناهي على الغي
وكلما كان حظ العبد من العقل اوفر فسلطان الدلالة فيه ابعد فالعاقل من عقل عن
الله امره ونهيه فائتمر بما امره وانزجر عما نهاه فتلك علامة العقل وصورة العبادة
قد تكون عبادة ومن ثمه كان المصطفى اذا ذكر له عبادة رجل سال عن عقله ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب على الاعمال وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر ورواه عنه الديلمي
دينار انفقته في سبيل الله اي في مؤن الغزو ودينار انفقته في رقبة اي في اعتاقها
ودينار تصدقت به على مسكين المراد به ما يشمل الفقير لانهما اذا افترقا اجتمعا واذا
اجتمعا افترقا ودينار انفقته على اهلك يعني مؤنة من تلزمك مؤنته اعظمها اجرا
الذي انفقته على اهلك قال القاضي دينار مبتدا وانفقته في سبيل الله صفته
والجملة اعني اعظمها اجرا الخ خبرية والنفقة على الاهل اعم من كون نفقتهم واجبة
او مندوبة فهي اكثر الكل ثوابا واستدل به على ان فرض العين افضل من الكفاية لان
النفقة على الاهل التي هي فرض عين افضل من النفقة في سبيل الله وهو الجهاد الذي هو فرض
كفاية م في الزكوة عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري الدار حرم فمن دخل عليك حرمك
فاقتله ان لم يندفع الا بالقتل قال البيهقي ان صح فانما اراد به انه يامره بالخروج فان
لم يخرج فله ضربه وان اتى الضرب على نفسه حم طب عن عبادة ابن الصامت رمز المص
لصحته وهو زلل فقد اعله الهيثمي بان فيه عندهما محمد بن كثير السلمي وهو ضعيف فالحسن
فضلا عن الصحة من اين وقال الذهبي في المهذب فيه محمد بن كثير السلمي واه قال ويروى

الودي آه والدية واحدة الديات وهي المال الذي هو بدل النفس تسمية بالمصدر والهاء عوض من الواو ووديت القتيل اديه دية اعطيته ديته دامون

والدين العادة والشان والجزاء والمكافاة يقال كما تدين تدان اي كما تجزي تجازى به دامون

باسناد ضعيف انتهى وأورده في الميزان في ترجمة محمد بن كثير وقال قال الدارقطني وغيره
ضعيف وابن المديني ذاهب الحديث **الداعي** والمؤمن في الاجر شريكان يعني كل منهما له من
الاجر مثل ما للاخر والقاري والمستمع للقراءة اي قاصد السماع في الاجر شريكان حيث
استويا في الاخلاص وحسن النية وغير ذلك من المقاصد والوسائل وظاهر الحديث
ان السامع ليس كالمستمع فر عن ابن عياش وفيه اسمعيل الشامي قال الذهبي من بضائع الحديث
قال الدارقطني وجويبر بن سعيد قال الدارقطني وغيره متروك **الدال** على الخير كفاعله
فان حصل ذلك الخير فله مثل ثوابه والا فله ثواب دلالته وقال القرطبي ذهب بعض
الائمة الى ان مثل المذكور انما هو بغير تضعيف لان فعل الخير لم يفعله الدال وليس كما
قال بل ظاهر اللفظ المساواة ويمكن ان يصار الى ذلك لان الاجر على الاعمال انما هو بفضل
الله يهب لمن يشاء على اي فعل شاء وقد جاء في الشرع في ذلك كثير وظاهر صنيع المصنف
هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والدال على الشر كفاعله اي لاعانته
عليه فعليه كفل من الاثم وان لم يحصل بمباشرته البزار في مسنده وكذا القضاعي عن
ابن مسعود انما قال عبد الحق البزار عن انس ثم رأيتا لمصنف في الدرر قال البزار عن انس فما
هنا سهو وطب عن سهل بن سعد وقال لم يروعن سهل الا بهذا الاسناد وعن ابي مسعود
وفيه من طرق الطبراني عمران بن محمد بن سعيد لم يسمع من ابي حازم قال الهيثمي فيه من لم اعرفه
ومن طرق الطبراني في اسناده ضعيف جدا **الدال** على الخير كفاعله قال الابي ظاهر الحديث المساواة
وقاعدة ان الثواب على قدر المشقة يقتضي خلافه اذ مشقة من انفق عشرة ليس
كمن دل يدلك عليه ان مزدلفا انسانا على قتل آخر يعزر والله يقتص منه والله يحيا غاشه
اللهفان اي الملهوب المكروب حمزة والضياء المقدسي عن بريدة بن الخصيب ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب فضل قضاء الحوائج للناس عن انس قال المنذري فيه زياد والنميري
ضعف وقد وثق وله شواهد قال الهيثمي فيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ
وابن معدي وضعفه جمع وبقية رجاله ثقات **الدبا** بضم الدال وشدة الموحدة وبالضم
اشهر القرع تكبر الدماغ وتزيد في العقل لخاصية فيه علمها ولذلك كان يحبه كما ورد في
عدة احاديث وفي الغيلانيات عن عائشة مرفوعا انه يشد قلب الحزين فر عن انس قال كان
رسول الله يكثر من اكل الدبا فقلنا يا رسول الله انك تحبها فذكره وفيه نصر بن حماد قال
النسائي وغيره ليس بثقة ويحيى بن العلا قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب يضع الحديث
ومحمد بن عبيد الله الحنبلي لينه ابن حبان **الدجال** فعال بفتح وتشديد من الدجل وهو التغطية
او غيرها وفي الفتح عن شيخه صاحب القاموس انه اجتمع له من الاقوال في سبب تسميته المسيح
خمسون قولا عينه خضراء كالزجاجة هذا هو تمام الحديث ولعل المؤلف ذهل عنه قال
ابن حجر وهذا يوافق رواية كانها كوكب دري اي المراد بوصفها بالكوكب شدة ايقادها قال
وتشبيهها بالزجاجة او بالكوكب الدري لا ينافي تشبيهها بالعنبة الطافية في رواية و
بالتحاحة في الحائط المجصص في اخرى فان كثيرا ممن يحدث في عينه التي يبقى معه الادراك
فيكون من هذا القبيل والدجال اذا يخرج اخر الزمان يبتلي الله عباده به ويقدر على اشياء
يدهش العقول وتحير الالباب يغتر بها الرعاع ويثبت الله من سبقت له السعادة وخالف

وكفعل وزان جعل الضعف
ثم الاجر والاثم مصباح

حديث الدبا انكر الدماغ وتزيد في العقل
قلت وسببه كما في الفردوس عن انس ان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من اكل
الدباء فقلت يا رسول الله انك تحب الدباء فقال
الدباء فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب يسرع
الانحدار وان لم يشد قبل الهضم تولد منه خلط
محمود وان طبخ بالسذاب غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف ما في ينفع المحرور ويدفع
يقطع النفض ويذهب الصداع الحار تقويا للبطن كيفما استعمل وان تبشا وكما المحرورون
بمثله ولا انجل منه نفعا وهو شديد النفع
لاصحاب الامزجة الحارة والمحمومين قال ان
القيم وبالجملة فهو من الطعام الاغذية واسرعها
انفعا لا الرطاب بالفتح مثلثة الباء علقمي

فخروجه شذوذ من الخوارج والجهمية وبعض المعتزلة ومازعموه تردده الاخبار المفيدة للقطع
تنبيه قال ابن العربي شان الدجال في ذاته عظيم والاحاديث الواردة فيه اعظم وقد انتهى
الخذلان بمن لا توفيق عنده الى انه قال انه باطل نخ عن ابي بن كعب ورواه عنه ايضا احمد والطبراني
بلفظ الدجال احدى عينيه كانها زجاجة خضراء قال الهيثمي ورجاله ثقات **الدجال** قال
البسطامي وهو رجل قصير كهل براق الثنايا ممسوح العين اي موضع احدى عينيه ممسوح مثل
جبهته ليس فيه اثر عين وفي رواية اليمنى وفي اخرى اليسرى ولا تعارض لان احديهما طافية
لا ضوء فيها والاخرى ناتية كحبة عنب مكتوب بين عينيه كافر وفي رواية ك ف ر يقرؤه
كل مسلم والكتابة بمحاز عن جحدوثه وشقاوته بدليل رواية كل مؤمن كاتب وغير كاتب ولو
كانت حقيقة لراها الكافر وهي حقيقة بان يخلق الله الادراك في بصر المؤمن بحيث يراه
وان لم يعرف الكتابة ولا يراه الكافر وان عرفها كما يرى المؤمن الا دله ببصيرته وان لم يرها
الكافر وذلك زمان خرق العادات وهذا ارجح عند النووي تمة قال البسطامي الدجال
مهدي اليهود ينتظرونه كما ينتظر المؤمنون المهدي ونقل عن كعب الاحبار انه رجل
طويل عريض الصدر مطموس يدعي الربوبية معه جبل من خبز وجبل من اجناس الفواكه
وارباب الملاهي جميعا يضربون بين يديه بالطبول والعيدان والمعازف والنايات فلا يسمعه احد الا تبعه الا من عصمه الله ومن امارات خروجه تهديج كريح قوم عاد وسمعوا
صيحة عظيمة وذلك عند ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكثرة الزنا وسفك
الدماء وركون العلماء الى الظلمة والتردد الى ابواب الملوك ويخرج من ناحية المشرق
من قرية تسمى سرابادين ومدينة الهوازن ومدينة اصبهان ويخرج على حمار وهو
يتناول السحاب بيده ويخوض البحار الى كعبيه ويستظل في اذن حماره خلق كثير ويمكث
في الارض اربعين يوما ثم تطلع الشمس يوما هما ويوما صفراء ويوما سوداء ثم يصل
المهدي وعسكره الى الدجال فيلقاه ويقتل من اصحابه ثلاثين الفا فيهزمه الدجال
ثم يهبط عيسى الى الارض وهو متمم بعمامة خضراء متقلد بسيف راكب على فرس وبيده
حربة فياتي اليه فيطعنه بها فيقتله الى هنا كلامه نقلا عن كعب الاحبار م عن انس
ابن مالك ورواه عنه ايضا ابو يعلى وغيره **الدجال** اعور العين اليسرى وفي رواية اعور
عين اليسرى من اضافة الموصوف الى صفته وفي رواية للبخاري اعور العين اليمنى والله
سبحانه وتعالى منزه عن العور وعن كل آفة فاذا ادعى الربوبية وليس عليهم باشياء ليست
في البشر فانه لا يقدر على ازالة العور الذي يستحيل عليه بالبشرية ذكره الزمخشري وما
ذكر من انه اعور اليسرى لا يعارضه ما ذكر انه اعور اليمنى لانهما معنيان احديهما طافية
لا ضوء فيها والاخرى ناتية كحبة عنب جفال الشعر بضم الجيم وتخفيف الفاء وانما خرج
يخرج معه جنة ونار فنار جنة وجنته نار اي من ادخله الدجال ناره يتكذبه اياه
تكون النار سببا لدخول الجنة في الاخرة ومن ادخله جنته بتصديقه اياه تكون الجنة
سببا لدخول النار في الاخرة وزاد في رواية ثم بعد قوله وجنته ثم من ابتلي بناره
فليستغث بالله وليقرا فواتح الكهف فتكون عليه بردا وسلاما وفي رواية انه يجيء معه
مثل الجنة والنار التي يقول انها الجنة هي النار وفي رواية صورة الجنة خضراء يجري
فيها الماء وصورة النار سوداء تدخن وقيل هذا يرجع الى اختلاف المرئي بالنسبة

ايضا

علم المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عن اراد شقاوته ونفتنه ولا اعتداد بذلك وذكر القاضي فيه خلافا فمنهم من قال هي مجاز واشارة الى سماته وحدوثه عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف انتهى علقمي

بسطام ليس من اسماء العرب وانما سمي قيس بن مسعود ابنه بسطام باسم ملك من ملوك فارس فعربوه بكسر الباء والشيخ ابو يزيد وغيره وابن محمد الحسين البسطاميون محدثون راموز

عور كطرب اذا كان لا يبصر احدى عينيه راموز

قوله عليه السلام معه جنة ونار آه وفي رواية تجري فيها ماء ونار كذا في النووي قال العلماء هذا من جملة فتنته استحن الله بها عباده يخلق الخوف في قلوب الباطل ثم يفضحه ويظهر انه ليس بحق انتهى علقمي

الى الرأى او يكون الدجال ساحرا فيجعل الشئ بصورة عكسه وقيل غير ذلك حم م د عن
حذيفة بن اليمان قال الديلمى وفى الباب ابن عمر وغيره **الدجال** لا يولد له اى بعد خروجه
او مطلقا ولا يدخل المدينة النبوية ولا مكة فان الملائكة تقوم على انتقالهما تطرده
عن الدخول تشريفا للبلدين فينزل بقربهما فيخرج له من فى قلبه مرض والحق البسطامى بمكة
والمدينة بيت المقدس فجزم بانه لا يدخله ايضا وفى رواية لمسلم انه يهودى وانه لا يولد
له وانه لا يدخل مكة ولا المدينة تنبيه عدوا من خصايص نبينا انه بين له فى امر الدجال
ما لم يبين لاحد حم عن ابى سعيد الخدرى **الدجال** يخرج من ارض يعنى بلد بالمشرق اى بجهة
المشرق يقال لها خراسان بلد كبير مشهور قال البسطامى هو موضع الفتن ويكون خروجه
اذا غلا السعر ونقص القطر قال ابن حجر اما خروجه من قبل المشرق فجزم ثم جا فى هذه الرواية
انه يخرج من خراسان وفى اخرى انه يخرج من اصبهان اخرجه مسلم واما الذى يدعيه
فانه يخرج اولا فيدعى الايمان والصلاح ثم يدعى النبوة ثم يدعى الالهية كما اخرجه
الطبرانى فان قلت ينافى خروجه من خراسان واصبهان ما اخرجه ابو نعيم من طريق
كعب الاحبار ان الدجال تلده امه بقوص من ارض مصر قلت كل الاحتمال ان يولد فيها
ثم يرحل الى المشرق وينشا فيه ثم يخرج يتبعه اقوام من الاتراك واليهود وكذا ذكره البسطامى
كان وجوههم المجان واحدها مجن وهو الترس سمى به لانه يستر المستجن اى يغطيه
المطرقة بضم الميم وتشديد الراء المفتوحة اى الاتراس التى البست العقب شيئا فوق
شئ ذكره الزمخشرى شبه وجوه اتباعه بالمجان فى غلظها وعرضها وفظاظتها تنبيه
قال البسطامى فى كتاب الجفر الاكبر قال ابو بكر الصديق يخرج الدجال فيما بين العراق وخراسان
ويخرج معه اصحاب العقد ويتبعه خمسة عشر الفا من نسائهم ويخرج من اصبهان وحدها
سبعون الف طيلسان كلهم يهود ويمر الدجال بالخربة فيقول لها اخرجى كنوزك فتتبعه
كنوزها كيا سيب النحل ومعه جنة ونار فناره جنة وجنته نار فجنته خضرة وناره
دخان ومعه جبل من خبز وهو جبل البصرة الذى يقال له سنام ومعه منهل من ماء
فمن آمن به اطعمه وسقاه والا قتله وقال انا ربكم ت ك كلاهما فى الفتن عن ابى بكر الصديق
قال ك صحيح واقره الذهبى وقال ت حسن غريب رواه ابن ماجة ايضا **الدجال** يلده امه
وهى منبوذة فى قبرها فاذا ولدت حملت النساء بالخطايين وفى رواية لابى نعيم والديلمى
الدجال تلده امه وهى مقبورة فى قبرها قال الديلمى وذلك ان امه حملت به فوضعت
جلدة مصمتة فقالت القوابل هذه سلعة فقالت بل مقبور فيها ولد وانه كان ينقر فى بطنى
فشقوها فاستهل صارخا تنبيه قال عياض فى هذه الاحاديث حجة لاهل السنة فى
صحة وجود الدجال وانه رجل معين يبتلى الله به عباده ويقدره على اشياء كاحياء
الميت الذى يقتله وظهور الخصب والانهار والجنة والنار واتباع كنوز الارض له
وامره السماء فتمطر والارض فتنبت وغير ذلك ثم يبطل امره ويقتله عيسى وقد خالف فيه
بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة طس عن
ابى هريرة قال الهيثمى فيه عثمان بن عبد الرحمن الجمحى قال خ مجهول انتهى وفى الميزان قال ابو
حاتم لا يحتج به وقال ابن عدى منكر الحديث ثم ساق فى ترجمته احاديث منكرة اولها هذا
الدعاء هو العبادة قال الطيبى اتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر وان

صوابه سبعون الف ذو طيلسان ٥

المنهل بفتح الميم والهاء المورد هو عين ماء ترده الابل مصباح

المصمت الذى لا جوف له رامز

السلعة المتاع وزيادة تحدث فى البدن كالغدة تتحرك اذا حركت وتكون من خمصة الى بطيخة رامز

العبادة

العبادة ليست غير الدعاء وقال غيره المعنى هو من اعظم العبادة فهو كخبر الحج عرفة اى ركنه
الاكبر وذلك لدلالته على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه ولانه مامور به
وفعل المامور به عبادة وسماه عبادة ليخضع الداعى ويظهر ذلته ومسكنته وافتقاره اذ
العبادة ذل وخضوع ومسكنة قال الحكيم كانت الامم الماضية ترفع حوايجها الى الانبياء
فيرفعونها الى الله فلما جاءت هذه الامة اذن لهم فى دعائه لكرامتها عليه حم ش خد ع حب
ك كلهم عن النعمان بن بشير قال ت حسن صحيح وقال ك صحيح ع عن البراء قال النووى اسانيده
صحيحة **الدعاء** مخ العبادة اى خالصها لان الداعى انما يدعو الله عند انقطاع امله مما سواه
وذلك حقيقة التوحيد والاخلاص ولا عبادة فوقهما فكان مخها بهذا الاعتبار وايضا
لما فيه من اظهار الافتقار والتبرى من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار ذلة
البشرية ومتضمن الثناء على الله واضافة الكرم والجود اليه وبقية الحديث ثم قرأ وقال
ربكم ادعونى استجب قال القاضى لما حكم بان الدعاء هو العبادة الحقيقة التى تستاهل
ان تسمى عبادة من حيث انه يدل على ان فاعله مقبل بوجهه الى الله معرض عما سواه لا يرجو
ولا يخاف الا منه استدل عليه بالاية فانها تدل على انه امر مامور به اذا اتى به المكلف
قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود تترتب الجزاء على الشرط والمسبب على السبب وما
كان كذلك كان اتم العبادة واكملها انتهى قال الراغب والعبودية اظهار التذلل والعبادة
ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية التذلل والافتقار والاستكانة
قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغنى الحميد الجملتان واردتان على الحصر وما
شرعت العبادة الا للخضوع للبارى والافتقار اليه ت فى الدعوات عن انس وقال غريب من
هذا الوجه لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة **الدعاء** مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلوة
والصلوة مفتاح الجنة اى مبيحة لدخولها لان ابوابها مغلقة ولا يفتحها الا الطاعة
والصلوة اعظمها فر عن ابن عباس باسناد ضعيف **الدعاء** سلاح المؤمن يعنى انه به يدافع البلاء
ويعالجه كما يدافع عدوه بالسلاح وللدعاء مع البلاء ثلاث مقامات ان يكون اقوى فى البلاء
فيدفعه او يكون اضعف منه فيقوى عليه البلاء فيصاب به العبد لكن قد يخففه او يتقاوما
فيمنع كل منهما صاحبه فبين المصطفى بتنزيله الدعاء منزلة السلاح ان السلاح بضاربه
لا بحده فقط فمتى كان السلاح سلاحا تاما لا آفة به والساعد قوى والمانع مفقود حصلت
به النكاية فى العدو ومتى تخلف واحد من الثلاثة تخلف التاثير فاذا كان الدعاء فى نفسه
غير صالح او الداعى لم يجمع بين قلبه ولسانه او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل التاثير
وعماد الدين ونور السموات والارض اصل الحديث الا ادلكم على ما ينجيكم من عدوكم و
يدر لكم ارزاقكم تدعون الله فى ليلكم ونهاركم فان الدعاء سلاح المؤمن الى اخر ما ذكره
وفيه رد لقول بعض الصوفية ان الدعاء قدح فى التوكل ولقول البعض المدعو به ان
كان قدر فهو واقع لا محالة دعى او لا والا لم يقع وان دعى ووجه الدفع ان المقدر قدر
باسباب منها الدعاء فلم يقدر مجردا عن سببه بل بسببه فان وجه السبب وقع والا فلا
ع ك فى الدعاء عن على ابن ابى طالب وصححه واقره الذهبى فى التلخيص لكنه عزاه له فى
الميزان وقال ان فيه انقطاعا وقال الهيثمى فى طريق ابى يعلى محمد بن الحسن بن ابى زيد وهو
متروك **الدعاء** لا يرد بين الاذان والاقامة قال ابن القيم هذا مشروط بما اذا كان للداعى

المخ الودك الذى فى العظم وخالص كل شئ مخه وقد يسمى الدماغ مخا مصباح

الافعال قال الطيبى ويمكن حمل العبادة على المعنى اللغوى اى الدعاء ليس الا اظهار غاية صح صح صح

صلى الله تعالى عليه وسلم صح

نفس فعال وهمة مؤثرة فيكون حينئذ من اقوى الاسباب فى دفع النوازل والمكاره و
حصول المارب والمطالب لكن قد يتخلف اثره عنه اما لضعف فى نفسه بان يكون دعا
لايجبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله وجمعيته
عليه وقت الدعاء فيكون كالقوس الرخو فان السهم يخرج منه بضعف واما لحصول
مانع من الاجابة كاكل حرام وظلم ودين ذنوب واستيلاء غفلة وسهو وهو فتبطل قوته
او يضعفها جدا ت خ عن انس حسنه الترمذى وضعفه ابن عدى وابن القطان
ومغلطاى لكن قال الحافظ العراقى رواه النسائى فى اليوم والليلة باسناد اخر جيد
وابن حبان والحاكم وصححه **الدعاء** بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا بعد ان
تجمعوا شروط الدعاء التى منها حضور القلب وجمعه بكليته على المطلوب والخشوع
والانكسار والذل والخضوع والاستكانة وغيرها وتقديم التوبة والاستغفار
والخروج من المظالم والطهارة وغير ذلك وكثيرا ما يقع ان يرى انسان انسانا يدعو فى
وقت فيجاب فيظن ان السر فى ذلك الوقت وفى اللفظ فياخذ مجردا عن تلك الامور
التى قارنته من الداعى وهو كما لو استعمل رجل دواء نافعا فى وقت وحال واستعداد
فنفعه فظن غيره ان استعماله بمجرده كاف فغلط ع عن انس قال الهيثمى فيه يزيد الرقاشى
مختلف فى الاحتجاج به **الدعاء** مستجاب ما بين النداء يعنى ما بين النداء بالصلوة
وهو الاذان والاقامة كما بينته الرواية السابقة ويجئ ما تقرر وقد ورد فى احاديث
اخر ان الدعاء يستجاب فى مواطن اخر منها فى ليلتى العيدين وليلة القدر وليلة
النصف من شعبان واول ليلة من رجب وعند نزول المطر وتحت الميزاب وفى الكعبة
وعند زمزم وعلى الصفا والمروة وفى عرفة والسعى وخلف المقام
والمزدلفة ومنى والجمرات وغير ذلك ك عن انس بن مالك **الدعاء** يرد القضاء يعنى
يهونه ويسير الامر فيه ويرزق بسببه الداعى الرضى بالقضاء حتى يعده نعمة ذكره
القاضى واصله قول التوربشتى القضاء الامر المقدور وفى تاويله وجهان الاولى
يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول المكروه فاذا وفق للدعاء دفع الله عنه فتكون
تسميته بالقضاء مجازا ويوضحه قول المصطفى فى الرقية هى من قدر الله فقد امر الله
بالدعاء والتداوى مع علم الخلق بان المقدور كائن الثانى ان يراد به الحقيقة فيكون
معنى رد الدعاء القضاء تهوينه حتى يكون القضاء النازل كانه لم ينزل وان البر يزيد
فى الرزق اى فى قدره او فى حصول البركة فيه وان العبد ليحرم الرزق بالذنب
يصيبه تمامه عند العسكرى والضياء وغيرهما ثم قرا رسول الله انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين تنبيه قال الغزالى قيل لابراهيم بن ادهم
ما بالنا ندعو فلا يستجاب لنا وقد قال تعالى ادعونى استجب لكم قال لان قلوبكم ميتة
قيل وما الذى اماتها قال ثمان خصال عرفتم حق الله فلم تقوموا به وقرأتم القران فلم تعملوا

الزين والزان الطبع والدنس وقد دان
ذنبه خ قلبه كباع وجلس اى غلب
وامور

بجدوده

بجدوده وقلتم نحب رسول الله وتركتم سنته وقلتم نخشى الموت فلم تستعدوا له وقال تعالى
ان الشيطان لكم عدو فعادوه وتواطاتموه على المعاصى وقلتم نخاف النار فارهنتم ابدانكم فيها وقلتم نحب
الجنة ولم تعملوا واذا قمتم من فرشكم رميتم بعيوبكم وراء ظهوركم وقد ستم عيوب الناس امامكم
فاسخطتم ربكم فكيف يستجيب لكم ك فى المناقب عن على بن قرين عن سعيد بن راشد عن الخليل
بن مرة عن الاعرج عن مجاهد عن ثوبان قال الذهبى قلت قرين كذاب وسعيد واه وشيخه ضعفه
ابن معين انتهى فكان يجب حذفه من الكتاب **الدعاء** جند من اجناد الله يرد القضاء بعد ان
يبرم اى بان يسهله من حيث تضمنه للصبر على القضاء والرضى به والرجوع الى الله فكانه رده
قال الغزالى من القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء سبب لرد البلاء ووجود الرحمة
كما ان الترس سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات وليس شرط الاعتراف بالقضاء
ان لا يحل السلاح وليأخذوا حذرهم واسلحتهم حكاية قال التوربشتى راى العارف الكيلانى
فى اللوح المحفوظ ان تلميذه لابد ان يزنى بسبعين امراة فقال يا رب اجعلها فى النوم
فكان كذلك ابن عساكر فى التاريخ عن نمير بتصغير نمر ابن اوس الاشعرى قاضى دمشق تابعى ثقة
قال فى التقريب وهم من عدة فى الصحابة مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره مسندا لاحد
والا لما عدله لرواته ارساله وهو ذهول فقد رواه ابو الشيخ ثم الديلمى من حديث ابى موسى
الاشعرى **الدعاء** ينفع مما نزل من المصائب والمكاره اى يسهل تحمل ما نزل من البلاء فيصبر
او يرضيه حتى لا يكون متمنيا ومما لم ينزل منها بان يصرف ذلك عنه او يمد قبل النزول
بتاييد من عند حتى لا يعبا به اذا نزل فعليكم عباد الله بحذف حرف النداء بالدعاء قال الطيبى
الفاء جزاء شرط محذوف يعنى اذا رزقتم بالدعاء الصبر والتحمل بالقضاء النازل وردية القضاء
غير النازل فالزموا يا عباد الله وحافظوا عليه وخص عباد الله بالذكر تحريضا على الدعاء
واشارة الى ان الدعاء هو العبادة فالزموا واجتهدوا والحوا فيه ودوا وسوا عليه لانه يجاز
الثواب ويحصل ما هو الصواب وكفيك شرفا ان تدعو فيجيبك ويختار لك ما هو الاصلح
فى العاجل والاجل وخص عباد الله بالذكر زيادة فى الحث دائما الى ان الدعاء هو العبادة ك
فى الدعاء من حديث عبد الرحمن بن ابى بكر المليكى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب
وصححه وتعقبه الذهبى بان عبد الرحمن واه انتهى وقال ابن حجر سنده لين ومع ذلك صححه الحاكم
الدعاء يرد البلاء اذا لولا ارادة الله تعالى رد ذلك البلاء المدعو برفعه لما فتح له باب الدعاء
قال تعالى الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم قاله فى تذكرة المقرئ وبسنده عن السهيلى
انه انشد ابياتا وقال انه ماسال الله سبحانه بها احد حاجة الا اعطاه وهى
يا من يرى ما فى الضمير ويسمع • انت المعد لكل ما يتوقع • يا من ترجى للشدائد كلها • يا من اليه المشتكى
والمفزع • يا من خزائن رزقه فى قوله كن • امنن فان الخير عندك اجمع • ما لى سوى فقرى اليك
وسيلة • وبالافتقار اليك فقرى ادفع • ما لى سوى قرعى لبابك حيلة • فلئن رددت فاى
باب اقرع • ومن الذى ادعو واهتف باسمه • ان كان فضلك عن فقيرك يمنع • حاشا لمجدك
ان تقنط عاصيا • الفضل اجزل والمواهب اوسع • ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب وكذا
الديلمى عن ابى هريرة وفى الباب عن غير ايضا **الدعاء** مجوب عن الله حتى يصلى محمد واهل بيته
جرد منه انسانا فخاطبه وهو هو والمعنى لا يرفع الدعاء الى الله حتى يستصحبه الصلوة معه
بمعنى ان الصلاة عليه هى الوسيلة الى الاجابة قال الحليمى وانما شرعت الصلاة عليه فى اثناء

وكيف لا ادعوك وانت تقول قلت وادام الدعاء كثرة منها ما يبلغ ان يكون
وكفيك ان يكون شرطا ان يكون غير ذلك البر ما مورات ومنهيات وغيرها والخلاص منها جملة
والوضوء واستقبال القبلة والصلوة والجثو على الركب والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم اولا واخرا ووسطا وسط الدعاء وفيها ان يكون
المتكبين وكشفها وضمها والتاوه والخشوع والتمكن مع خشوع وان لا يرفع بصره الى السماء وان يسال الله تعالى باسمائه الحسنى وصفاته العليا وان يحتشم
التقتير والاتمام وان يتوسل الى الله تعالى باعيانه والصالحين من عباده وخصوص الصوت والاعتراف بالذنب واختيار الاسرية الصحيحة والوارد
الدعاء وان يبدا بنفسه وان لا يخص نفسه من دعاء المومنين وان لا يحتقر نفسه فى الدعاء فكان ما ما وان يسال بعزم والاصابة كلها وان يوقن
يا تم ولا لطيفة ختم وان لا يدعو باثم او قطيعة رحم وان لا يستعجل فى الدعاء بان يقنط ويترك الدعاء وان لا يتحجر واسعا كطلب
ويكره

الجند الانصار والاعوان والجمع اجناد
وجنود والواحد جندى فالياء للوصف
مثل روم ورومى مصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

لانه علمنا الدعاء باركانه فيقضى بعض حقه اعتدادا بالنعمة ابو الشيخ فى الثواب عن على امير المؤمنين
ظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذى وضع لهم الرموز مع ان البيهقى خرجه فى
الشعب باللفظ المزبور عن على مرفوعا وموقوفا بل رواه الترمذى عن ابن عمر بلفظ ان الدعاء
موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى يصلى على محمد الخ **الدم** مقدار الدرهم يغسل
وجوبا وتعاد منه الصلوة وهذا الحديث فيه حجة على ابى حنيفة فى قوله الاستنجاء مستحب
لا واجب وهو احدى روايتين عن مالك خط فى ترجمة صالح الترمذى عن جعفر بن محمد الشروطى
عن احمد بن جعفر الخلال عن صالح ابن محمد الترمذى عن القاسم ابن عباد الترمذى عن نوح ابن
ابى مريم عن يزيد الهاشمى عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وصالح هذا اورده الذهبى فى
الضعفاء وقال قال ابن حبان لا يحل كتب حديثه ونوح ابن ابى مريم قال اعنى الذهبى تركوه وقال
الحاكم وضع نوح هذا حديث فضائل القران وحكم ابن الجوزى بوضعه وقال نوح كذاب واقره
عليه المؤلف فى مختصر الموضوعات **الدنانير** والدراهم خواتيم الله فى ارضه من جاء بخاتم
مولاه قضيت حاجته يعنى ان الدنانير والدراهم احدى المسخرات لبنى ادم التى قال تعالى
وسخر لكم ما فى السموات وما فى الارض فاذا وصل اليك منافع السخرة جاءت المنفعة فمن طلب
السخرة لاقامة خدمة الله فليس باثم بل غانم ومن احبها لنيل شهوة وبلغ لذة وتهمة فقد ضيع
الخدمة دبابا لمدمة وبذلك تبين انه لا تدافع بين هذا وبين الحديث المار ان هذا الدينار و
الدرهم قد اهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم فمن سلك السبيل الاول فليسا بمهلكاه ومن سلك
الثانى اهلكاه تنبيه قال الغزالى من نعم الله خلق الدراهم والدنانير وبهما قوام الدنيا وهما
حجران لا نفع فى عينهما لكن يضطر الخلق اليهما لان كل انسان يحتاج الى مطعم وملبس وسائر
حوائجه وقد يعجز عما يحتاجه ويملك ما يستغنى عنه فاحتيج اليهما فى المعاوضة ومعرفة قيم
الاشياء فخلقهما الله حاكمين متوسطين بين سائر الاموال لتقدر الاموال بهما فخلقا لحكم العدل
وليتوسل بهما الى جميع الاشياء لانهما عزيزان فى انفسهما ولا غرض فى عينهما ونسبتهما الى سائر
الاموال واحدة فمن ملكهما فكانه ملك كل شئ لكن يملك نحو ثوب فانه لا يملك الا ثوبا فلو احتاج
لنحو طعام لم يرض صاحبه بالثوب فاحتيج لشئ هو فى صورته كانه لشئ بشئ وهو فى معناه
كانه كل الاشياء وكما ان المرأة لا لون لها وتحكى كل لونه فالنقد لا غرض فيه وهو وسيلة لكل
غرض كالحرف لا معنى له فى نفسه وتظهر به المعانى فى غيره طس من حديث عيينة وابن ابى فديك
عن محمد ابن عمرو عن ابن ابى لبينة عن ابيه عن ابى هريرة وقال لا يروى عن النبى الا بهذا الاسناد
قال الهيثمى وفيه احمد بن محمد بن مالك بن انس وهو ضعيف وقال الذهبى حديث ضعيف
الدنيا قيل سميت دنيا لدنوها ودناءتها حرام على اهل الاخرة اى ممنوعة عنهم والاخرة
حرام على اهل الدنيا لان المتقنع فى معاش الدنيا يمكنه التوسع فى عمل الاخرة والمتوسع فى
متاع الدنيا لا يمكنه التوسع فى عمل الاخرة والمتوسع فى متاع الدنيا لا يمكنه التوسع فى
عمل الاخرة لما بينهما من التضاد فهما ضرتان قال الشافعى من ادعى انه جمع بين حب الدنيا
وحب خالقها فى قلبه فقد كذب وقال الراغب كما ان من المحال ان يظفر سالك طريق المشرق
بما لا يوجد الا فى المغرب وعكسه فكذا فكذا من المحال ان يظفر سالك طريق معارف الدنيا
بمعارف طريق الاخرة ولا يكاد يجمع بين معرفة طريق الاخرة على التحقيق والتصديق الا من رشحه الله
لتهذيب الناس فى امر معاشهم ومعادهم جميعا كالانبياء وبعض الحكماء والاخرة حرام على اهل الله

الشروطى بضمتين الى كتابة الشروط وهى الوثائق لب اللباب

بمهلكيه

من المحال صح

عليهم السلام صح

لان

لان جنات عامة المؤمنين جنات المكاسب وجنة كمل العارفين جنات المواهب فاهل
الموهبة اتقوا الله حق تقاته لا خوفا من ناره ولا طمعا فى جنته فصارت جنتهم النظر
الى وجهه الاقدس ونارهم الحجاب عن جماله الانفس فحجابهم عن رؤيته هو العذاب الاليم
وعدم الحجاب هو جنات النعيم ومن ثمه قال البسطامى ان فى الجنة رجال لو حجب الله عنهم
طرفة عين استغاثوا من الجنة كما يستغيث اهل النار من النار فقد استبان بذلك ان
الدنيا والاخرة حرام عليهم معا وقال النصرابادى اذا بدا لك من بوادى الحق فلا تلتفت
معها الى جنة ولا الى نار فاذا رجعت من تلك الحال فعظم ما عظم الله فر عن ابن عباس وفيه
جبلة بن سليمان اورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال ابن معين ليس بثقة **الدنيا** حلوة
خضرة اى مشتهاة مونقة تعجب الناظرين فمن استكثر منها اهلكته كالبهيمة اذا اكثرت
من رعى الزرع الاخضر اهلكها ففى تشبيهه الدنيا بالخضرة التى ترعاها الانعام اشارة
الى ان المستكثر منها كالبهيمة فعلى العاقل القنع بما تدعو الحاجة منها وتجنب الافراط
والتفريط فى تناولها فانه مهلك وهذا الحديث رواه مسلم بزيادة ولفظه الدنيا حلوة
خضرة وان الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول
فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء انتهى بنصه والاستخلاف اقامة الغير مقام النفس اى
جعل الله الدنيا مزينة لكم ابتلاكم فينظر هل يتصرفون فيها بغير ما يرضيه وقوله فاتقوا
اى احذروا من الاغترار بما فيها فانه وشك الزوال واحذروا النساء وقبول قولهن فانهن
ناقصات عقل وقوله اول فتنة فى بنى اسرائيل هى ان رجلا اسمه عائيل طلب منه ابن اخيه و
ابن عمه ان يزوجه بنته فابى فقتله لينكحها وقيل لينكح زوجته وهو الذى فيه اية البقرة
تنبيه هل الدنيا ما على الارض الى قيام الساعة او كل موجود قبل الحشر او ما ادرك حسا
والاخرة ما ادرك عقلا او ما فيه شهوة للناس رجح النووى الثانى وبعض المحققين ما
قبل الاخير طب عن ميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين ماتت بعد الخمسين وعزاه
المص نفسه فى الاحاديث المتواترة الى الشيخين معا ولفظهما الدنيا خضرة حلوة وذكر
انه متواتر **الدنيا** حلوة رطبة فى وصفها بالخضرة وتشبيهها بالخضراوات مع ما مر
اشارة الى سرعة زوالها وفنائها وانها غرارة تفتن الناس بحسنها وطراوتها ونضارتها
قال بعض العارفين من جرعته الدنيا حلاوتها جرعته الاخرة مرارتها بتجافيه عنها
فر عن سعد ابن ابى وقاص وفيه مصعب بن سعد اورده الذهبى فى الضعفاء وقال خرجه ابن
عدى ورواه عنه الحاكم ايضا ومن طريقه وعنه اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه اليه لكان
اولى **الدنيا** حلوة خضرة انبا عن طيب المذاق والخبر وحسن المرأى والمنظر فمن اخذها بحقه
بورك له فيها اى انتفع بما ياخذه فى الدنيا بالتنمية وفى الاخرة باجر النفقة ورب
متخوض اى مسارع ومنهمك فيما اشتهت نفسه منها ليس له يوم القيمة الا النار
يريد ان للدنيا ظاهرا وباطنا فظاهره ما يعرفه الجهال من التمتع بزخارفها والتنعم
بملاذها واليه اشار قوله سبحانه يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وحقيقتها انها
مجاز الى الاخرة يتزود منها اليها بالطاعة والعمل الصالح ولهذا قال لقمان
لابنه خذ من الدنيا بلاغك وانفق فضول كسبك لاخرتك ولا ترفض كل الرفض فتكون
وعلى اعناق الرجال كلا طب عن ابن عمرو ابن العاص قال المنذرى رواته ثقات وقال

خضر اللون خضرا فهو خضر من باب تعب وجاء ايضا للذكر اخضر والجمع خضر مصباح منير

الهيثمي رجاله ثقات **الدنيا** حلوة خضرة اي روضة خضرا او شجرة ناعمة غضة مستحلاة الطعم من اكتسب فيها مالا من حله وانفقه في حقه اثابه الله عليه في الآخرة واورده جنته اي ادخله اياها ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفقه في غير حقه احله الله دار الهوان ورتب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيمة فالدنيا لا تدم لذاتها فانها مزرعة الاخرة فمن اخذ منها مراعيا للقوانين الشرعية اعانته على اخرته ومن ثمة قيل لا ترتكن الى الدنيا فانها لا تبقي على احد ولا تترك فان الاخرة لا تنال الا بها هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **الدنيا** دار نزلا دار له قال الطيبي لما كان القصد الاول من الدار الاقامة مع عيش هني ابدي والدنيا بخلافه لم تستحق ان تسمى دارا فمن دار الدنيا فلا دار له ان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون قال عيسى من ذا الذي يبني على الموج دارا تلكم الدار فلا تتخذوها قرارا ومال من لا مال له لان القصد من المال الانفاق في وجوه القرب فمن اتلفه في شهواته واستيفاء لذته فحقيق بان يقال لا مال له وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور لذلك قدم الظرف على عامله في قوله ولها يجمع من لا عقل له لغفلته عما يهمه في الاخرة ويراد منه في الدنيا والعاقل انما يجمع للدار الاخرة وتزودوا فان خير الزاد التقوى قال في الحكم لا بد لبنا، هذا الوجود ان تهدم دعايمه وان تسلب كرايمه فالعاقل من كان بما هو ابقى افرح منه بما هو يفنى وانشد ابن ابي الدنيا • يا فرقة الاحباب لا بد منك • ويا دار دنيا انني راحل عنك • ويا قصر الايام مالي وللمنى • ويا سكرات الموت مالي وللصحك • وما لا ابكي لنفسي ثم ابكي • الا اي حي ليس بالموت موقنا • واي يقين منه اشبه بالشك • هب عن عائشة هب عن ابن مسعود مرفوعا قال المنذري والحافظ العراقي باسناده جيد وقال الهيثمي رجاله احمد رجال الصحيح غير زيد وهو ثقة **الدنيا** اي لحيوة الدنيا **سجن المؤمن** بالنسبة لما اعد له في الاخرة من النعيم المقيم **وجنة الكافر** بالنسبة لما انه من عذاب الجحيم وعما قريب يحصل في السجن المستدام نسال الله السلامة يوم القيمة وقيل المؤمن صرف نفسه عن لذاتها فكانه في السجن لمنع الملاذ عنه والكافر امرحها في الشهوات فهو له كالجنة قال السهروردي والسجن والخروج منه يتعاقبان على قلب المؤمن على توالي الساعات ومرور الاوقات لان النفس كلما ظهرت صفاتها اظلم الوقت على القلب حتى ضاق وانكمد وهل السجن الا تضييق وحجر من الخروج فكلما هم القلب بالتجرد بالتبرز عن شايم الاهواء الدنيوية والتخلص عن قيود الشهوات العاجلة تشهيا الى الاجلة وتنزها في فضاء الملكوت ومشاهدة لجمال الازل حجزه الشيطان المطرود من هذا الباب المطرود بالاحتجاب فتدلل بجيل النفس الامارة اليه فكدر صفو العيش عليه وحال بينه وبين محبوب طبيعة ضاقت عليه الارض بما رحبت وضاقت عليه نفسه ثمة ذكروا ان الحافظ ابن حجر لما كان قاضي القضاة مر يوما بالسوق في موكب عظيم وهيئة جميلة فهجم عليه يهودي يبيع الزيت الحار واتواه ملطخة بالزيت وهو في غاية الرثاثة والشناعة فقبض على لجام بغلته وقال يا شيخ الاسلام تزعم ان نبيكم قال **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** فاي سجن انت فيه واي جنة انا فيها فقال انا بالنسبة لما اعد الله في الاخرة من النعيم كاني الآن في سجن وانت بالنسبة الى ما اعد لك في الاخرة من العذاب الاليم كانك في جنة

زعان يهوز هونا بالضم وهوانا ذل وحقر وفي التنزيل امسكه على هون قال ابو زيد والكلابيون يقولون على هوان ولا يعرفون الهون مصباح

اي انزله فيها قال حللت بالبلد حلولا من باب قعد نزلت به وتعديته بنفسه فيقال حللت البلد كما في المصباح

لنا قاله امير انتهى

وهذا من اعظم السجون واضيقها فان من حيل بينه وبين محبوبه

فاسلم اليهودي حم م في الرقايق ت ه في الزهد عن ابي هريرة ط ب ك عن سلمان ورواه عنه العسكري في الامثال بالبسط من هذا وزاد بيان السبب فاخرج عن عامر بن عطية قال رايت سلمان اكره على طعام فقال حسبي اني سمعت رسول الله يقول ان اطول الناس جوعا يوم القيمة اكثرهم شبعا في الدنيا يا سلمان انما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر البزار عن عمر بن الخطاب زاد ابن المبارك في روايته عن ابن عمر وانما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها **الدنيا سجن المؤمن** لانه ممنوع عن شهواتها المحرمة كانه في السجن والكافر عكسه فكانه في جنة وسنته بفتح اوله فاذا فارق الدنيا بالموت فارقا السجن والسنة والسنة بفتح السين المهملة التحط والجدب هكذا ضبطه الزركشي في اللالي وتبعه المؤلف في شرح الصدور وقال بعض العارفين الدنيا سجن للمؤمن ان شغربه وضيق فيه على نفسه طلبت السراح منه الى الاخرة فيسعد ومن لم يشعر بانها سجن فوسع فيها على نفسه طلبت البقاء فيها وليست ببباقية فشقي وانما تداوا نما يطاى سمعنا لهتفة تقول اطلقوا داود من السجن وقال بعض الصوفية حق على الموت ان تحييه بالسلام فانه سبب في خلاصنا من عالم المكنون والفساد فحقه عظيم وشكره لازم وحكي ان قوما من الاوائل كانوا يعظمون دخل بالتقديس ويقولون لا يعين على الحيوة المرضية بل هو سبب نقاذنا من الدنيا الدنية حم ط حل ك عن ابن عمرو بن العاص وصححه الحاكم بل سكت قال الهيثمي ورجال احمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة **الدنيا** كلها كذا هو عند الديلمي وكانه سقط من قلم المصنف سبعة ايام من ايام الاخرة تمامه عند مخرجه الديلمي وذلك قوله عز وجل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وما اورده ابن جرير الطبري في مقدمة تاريخه عن ابن عباس من قوله الدنيا جمعة من جمع الاخرة كل يوم سنة فغير ثابت وبتقدير صحته فالاخبار الثابتة في الصحيحين كما قال الحافظ ابن حجر تقتضي كون مدة هذه الامة نحو الربع او الخمس من اليوم لما ثبت في حديث ابن عمر انما اجلكم فيمن مضى قبلكم كما بين صلوة العصر وغروب الشمس قال فاذا ضم هذا الى قوله ابن عباس زاد على الالف زيادة كثيرة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقته الا الله تعالى انتهى وقال العارف ابن عربي قال سيدنا رسول الله ان صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم واليوم ربانى فان ايام الرب كل يوم الف سنة مما يعدون بخلاف ايام الله فانها اكبر فلكل من ايام الرب وصلاح الامة بنظرها اليه عليه السلام وفسادها باعراضه فوجدنا البسملة تتضمن الف معنى لا يحصل الابعد انقضاء حول ولا بد من حصول هذه المعاني التي تضمنتها لانه يلزم ظهر الا ليعطى معناه فلا بد من كمال الف سنة لهذه الامة وهي في اول دورة الميزان ومدتها ستة آلاف سنة روحانية محققة فرمز حديث العلا ابن زبدك عن انس قال الذهبي في الضعفا قال ابن المديني العلا ابن زبدك يضع الحديث انتهى وفي الميزان انه تالف يضع وقال اخاه منكر الحديث وساق له مناكير هذا منها وقال ابن حبان يروي عن انس نسخة موضوعة وقال النجاحي اسناده غير ثابت **الدنيا** سبعة الاف سنة اي عمرها ذلك بعددكم النجوم السيارة لكل واحد الف سنة قال الخرائطي الالف كمال العدد بكمال ثالثة ربتة والسنة اخذ تمام دورة الشمس وتمام ثنتي عشرة دورة القمر انا وفي رواية وانا بالواو وفي اخرها الفا فاذا تمت السبعة فذلك وقت تقوض العالم وطي الدنيا وقد اكثر الناس الخوض في ذلك فاخذ البعض بما صرح به هذا الخبر المعلول وبالغ العارف البسطامي فادعى في كتابه مفتاح الجفر اتفاق وجوه الملل عليه

سجن المؤمن بحسبه وعذابه بالنسبة لما اعد الله تعالى له في الاخرة من نعيمه وثوابه وسنته بفتحتين اي قحط وشدة معيشته ولذا روي لا تجلبوا على المؤمن من قلة ارعلة او ذلة وقد يجمع للمؤمن الكمال في جميع ذلك قال الطيبي السنة هنا الايام الغالبة للقحط قال عطاء دع ما دامت في هذه الدار لا تستغرب وقوع الاكدار اي بل استغرب خلاف ذلك ان وقع شيء هنا لك على القادر على الشدة

بعدد النجوم السيارة

تقرض العالم

فقال اتفق اهل الملل الاربع المسلمون والنصارى والصابئة واليهود على ان عمر الدنيا سبعة
آلاف سنة وقال قال علي كرم الله وجهه الباقي الى خراب الدنيا الف سنة وفي التورية كذلك
وفي التورية الدنيا جمعة من جمع الاخرة وهي سبعة الاف سنة وان الله يبعث في كل الف سنة
نبيا بمعجزات واضحة وبراهين قاطعة لرفع اعلام دينه القويم وظهور صراطه المستقيم فكان
في الالف الاولى ادم وفي الثانية ادريس وفي الثالثة نوح وفي الرابعة ابراهيم وفي الخامسة موسى
وفي السادسة عيسى وفي السابعة محمد الذي ختمت به النبوة وتمت به الالاف فالالف الاولى
لزحل والثانية للمشتري والثالثة للمريخ والرابعة للشمس والخامسة للزهرة والسادسة للعطارد
والسابعة للقمر فالمتولي على الف آدم حرف الالف وعلى الف ادريس حرف الباء وعلى حرف نوح حرف
الجيم وعلى الف ابراهيم حرف الدال وعلى الف موسى حرف الهاء وعلى الف عيسى حرف الواو وعلى
الف محمد حرف الزاي وذهب البعض الى ان عمر الدنيا اثنا عشر الف سنة بعدد البروج بكل برج
الفا وقال البعض ثلاثمائة وستون الف سنة بعدد درجات الفلك وذكرت الهند له حسابا
طويلا جعلوا اخره اجتماع الكواكب في اخر نقطة من الحوت فتعود كما كانت حين تحركت من اول
نقطة من الحمل وما بقي ايام العالم عندهم في هذا الحساب اكثر مما مضى وما ذكر انما هو ظن والظن
لا يغني من الحق شيئا ويتوجه على كل قول من الاقوال الثلاثة ان هذا الحكم وان كان ملايما لوضع
الافلاك والكواكب فيجوز اذا مرت بعد الالاف ان يحدث قطع كالانسان الذي يمكن بقاؤه لكل
طبيعة من الطبايع الاربع التي فيه مدة من المدد الالف مرت به قسمة بعضها انقطع عمره فلم يبلغ
قسمة ما بقي منها فكذا يجوز مثله على عمر العالم والكواكب مختلفة الاحوال مختلفة القوى متفاوتة
الاجرام فما الدليل على ان الذي يصيب كل كوكب او كل برج الف لا اقل ولا اكثر فتعين تفويض مدته
الى الله كما جاء به القران قال مغلطاي وهذا الحديث لا مسكة فيه فقد ذكر ابن الاثير في مثال الطالب
ان الفاظه مصنوعة ملفقة وهو متداول بين رواة الحديث وائمته وذكر بعض الحفاظ انه
موضوع ولما ذكره ابو الفرج في العلل وصف بعض رواته بالوضع وقال الذهبي قد جاءت النصوص في
فناء هذه الدار واهلها ونسف الجبال وذلك تواتره قطعي لا محيد عنه ولا يعلم متى ذلك الا الله فمن
زعم انه يعلمه بحساب او شيء من علم الحرف او بكشف او نحو ذلك فهو ضال مضل طب والبيهقي في
الدلائل وكذا ابن لال والديلمي عن الضحاك بن زمل الجهني تبع فيه المص في تسميته الضحاك الطبراني
ووافق الطبراني ابو نعيم قال ابن الاثير اراهما ذهبا غير مذهب ولعلهما حفظا اسم الضحاك بن
زمل فظناه ذاك والضحاك من اتباع التابعين قال المديني اما ابن زمل هذا فلا اعلمه سمي في شيء
من الروايات قال مغلطاي وذكر العسكري وابن منده وابن حبان اسمه عبد الله ولما ذكر ابن حبان
زملا في الصحابة قال يقال له صحبة غير اني لا اعتمد على اسناد خبره وقال في الروض الانف هذا
الحديث وان كان ضعيفا فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح وتعضده اثار انتهى وقال
ابن حجر هذا الحديث انما هو عن ابن زمل وسنده ضعيف جدا واخرجه ابن السكن في الصحابة وقال
اسناده مجهول وقال ابن الاثير الفاظه مصنوعة واورده ابن الجوزي في الموضوعات **الدنيا**
كلها متاع اي هي مع دناءتها الى فناء وانما خلق ما فيها لان يستمتع به من حقارته امدا قليلا
ثم ينقضي والمتاع ما ليس له بقاء قال الكشاف شبه الدنيا بالمتاع الذي يدلس به على المستام
ويغر حتى يشتريه ثم يتبين له فساده ورداءته وقال الحرالي وعبر بلفظ المتاع افهاما لخستها
لكونه من اسماء الجيفة التي انما هي منال المضطر على شعوره برفضه عن قرب من مترجي الغنا عنها

وعبد الله بن زمل بالكسر تابعي مجهول غير ثقة وقول الصغاني صحابي سهو منه راموز

واصل

واصل المتاع انتفاع ممتد من قولهم حبل ماتع اي مرتفع طويل قال في الكشف هو من متع النهار اذا
طال ولهذا يستعمل في امتداد مشارق الارض للزوال ومنه متاع المسافر والتمتع بالنساء ولهذا
غلب استعماله في معرض التحقير سيما في القران وخير متاعها المراة الصالحة قال الطيبي المتاع
من التمتع بالشيء وهو الانتفاع به وكلما ينتفع به من عروض الدنيا متاع والظاهر ان المصطفى
اخبر بان الاستمتاعات الدنيوية كلها حقيرة ولا يوبه وذلك انه تعالى لما ذكر اصنافها
وملاذها في اية زين للناس حب الشهوات اتبعه ذلك متاع الحيوة الدنيا ثم قال بعده والله
عنده حسن المآب انتهى قال الحرالي فيه ايماء الى انها اطيب حلال في الدنيا اي لانه سبحانه
زين الدنيا بسبعة اشياء ذكرها بقوله زين للناس الاية وذلك السبعة هي ملاذها وغاية
امال طلابها واعمها زينة واعظمها شهوة النساء ولانها تحفظ زوجها عن الحرام وتعينه
على القيام بامور الدنيوية والدينية وكل لذة اعانت على لذات الاخرة فهي محبوبة مرضية
لله فصاحبها يلتذ بها من جهة تنعمه وقرة عينه بها ومن جهة اتصالها له الى مرضاة ربه
وايصاله الى لذة اكمل منها قال الطيبي وقيد بالصالحة ايذانا بانها شر المتاع لو لم تكن صالحة
وقال الاكمل المراد بالصالحة النقية المصلحة لحال زوجها في بيته المطيعة لامره حم ن م
في النكاح عن ابن عمرو بن العاص ولم يخرجه البخاري **الدنيا** ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان
لله عز وجل يمكن ان المراد بلعنتها ملاذ شهواتها وجمع حطامها وما زين من حب النساء
والبنين وقناطير الذهب والفضة وحب البقاء بها فيكون قوله ملعونة اي متروكة
مبعدة متروك ما فيها واللعن الترك وقد يراد انها متروكة الانبياء والاصفياء كما في خبر
لهم الدنيا ولنا الاخرة حل والضياء المقدسي عن جابر بن عبد الله رمز المص لحسنه
الدنيا ملعونة لانها غرت النفوس بزهرتها ولذتها وامالتها عن العبودية الى الهوى حتى
سلكت غير طريق الهدى ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه اي ما يحبه الله في الدنيا والموالاة
المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد وهو المراد هنا يعني ملعون ما في الدنيا الا ذكر الله
وما احبه الله مما يجري في الدنيا وما سواه ملعون وقال الاشرفي المراد بما يوالي ذكر الله
طاعته واتباع امره وتجنب نهيه لان ذكر الله يقتضي ذلك وعالما او متعلما اي هي وما
فيها مبعد عن الله تعالى الا المعلم النافع الدال على الله تعالى فهذا هو المقصود منها قوله
عالما او متعلما بالنصب عطفا على ذكر الله لانه مستثنى من موجب وروي بالرفع ايضا
قال الطيبي والنصب الظاهر والرفع على التاويل كانه قيل الدنيا مذمومة لا يحمد ما فيها الا
ذكر الله وعالم ومتعلم وكان حق الظاهر ان يكتفي بقوله وما والاه لاحتوائه على جميع الخيرات
والفاضلات ومستحسنات الشرع لكنه خصص بعد التعميم دلالة على فضل العالم والمتعلم
وتفخيما لشانهما صريحا وايذانا بان جميع الناس سواهما همج وتنبيها على ان المعني بالعالم والمتعلم
العلماء بالله الجامعون بين العلم والعمل فيخرج الجهلاء وعالم لم يعمل بعلمه ومن يعمل عمل الفضول
وما لا يتعلق بالدين وفيه ان ذكر الله افضل الاعمال واس كل عبادة والحديث من كنوز الحكم
وجوامع الكلم لدلالته بالمنطوق على جميع الخلال الحميدة وبالمفهوم على رذائلها القبيحة
تنبيه قال ابن عطاء الله تحقيرك للدنيا وانت مقبل عليها زور وبهتان وتعظيمك لله مع
وجود اعراضك عنه من امارات الخذلان كيف ترجو ان يكون لك قدر عنده وقد استعبدك
ما ليس له قدر عنده لو اشتغلت بالباقيات عنه ما كان ذلك عذرا لك عنده لكن هذا ان

قوله المراة الصالحة قال شيخنا قال القرطبي فسرت في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله علقمي رح

منها متون

اشتغلت بباق يبقى فكيف اذا اشتغلت بفان يفنى تنبيه قال الحكيم الدنيا هي هذه الدار التي
دورت ارضها تدويرا بجبل قاف واحيط عليها بالجبل وتلك دار اخرى وهي الاخرة وهذه اولى
وسميت دنيا لانها ادنيت اليك والاخرة تعقبها فسميت عاقبة والعاقبة للمتقين وفي هذه
الدار زينة وحياة قرينة هذه اصلها من تلك لكن نبتت ونشات من ارض هي ذهبها وفضتها
وجواهرها واصل الشهوة من الفرج واصل اللذة من الذهن واصل القالب من التراب
والحياة مسكنها في الروح والروح مسكنه في الدماغ وهو منبث في جميع الجسد واصله
معلق في عرق القلب وهو يناطه والنفس مسكنها في البطن وهي منبثة في جميع البدن
واصلها مشدود بذلك العرق والشهوات في النفس واللذة منها وعملها في الذهن ففيه
الزينة والحياة التي في النفس تستعمل هذا القالب فما كان الى العين خرج الى العين وما كان
من السمع خرج يسمع وما من النطق خرج للسان وما من عمل اليد او الرجل خرج اليها وما من
عمل الفرج خرج اليه وما من عمل البطن خرج اليه فمخرج اعمال الجوارح السبع من الفرج الذي
في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس واذا حزن القلب ذبلت النفس وانطفت نار
الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل واذا فرح ماحت النفس فصارت قوية طرية واثارت نار
الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعمل الجارحة بحيالها فالفرح راس الاعمال الجوارح
والعبد مغلوبة فاذا احيى القلب يفرح بشيء من زينة الدنيا تزيا بذلك النور الذي في قلبه
فيصير ذلك الفرح لله ونطق بالحمد لله واضمر على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك
الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا
شاكرا واذا هاج الفرح بتلك الزينة من قلبه وكان قلبه محجوبا عن الله وصدره مظلما بغيوم
الهوى ودخان الشهوة ورين الذنوب لم يبصر بعين فؤاده صنع الله في تلك الزينة فيصير الفرح
للنفس والفرح بالدنيا فيظهر الفساد من الجوارح ويخرج السيئات من الجسد كل سيئة من معدنها
من قلة الرحمة والمبالاة وظهرت الفظاظة واليبس والغلظة والقسوة ومداني الاخلاق
حتى صارت الجوارح الى الغش والمكر والخديعة وسوء الثبات والمقاصد حتى خرج الى الفرعنة
والتجبر وكل على قدره يتنعمون بنعم الله ويتلذذون بتلك اللذات فرحا واشرا وبطرا فبان
ان الامر كله اصله من الفرح فمن امكنه صرفه الى الله في كل عمل ينور قلبه والا وقع في الوباء
فان صرف ذلك لله لم يزد لربه الا خشوعا وخضوعا وحياء فحمده ودعاءه ذلك الى شكره
بجميع جوارحه واقامة فرائضه ومن لم يمكنه ذلك سباه فرحه فصار سبيا من سبي النفس واذا
نالت النفس الفرح كان كرجل متغلب وجد كنزا فغرقه في الغوغا حتى صاروا اعوانه فخرج بتلك
القوة على حاكم البلد فسجنه فان تداركه الامام الاعظم بمدد فقد نصره والا ذهبت الامر
فقد شان القلب مع النفس قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ففرح الدنيا هلاك
الدين والقلب وفرح الفضل والرحمة يوصل الى الله فاذا راى من عبد اقباله على هذه الدنيا
الدنية والشهوات الردية اعرض عنه فاستولى عليه الشيطان فجعل همه دنياه ونهمته
شهوات نفسه وطلبه العلو فيها حتى يضاد اقضية ربه وتدبيره وقطع بها عمره فخسر الدنيا
والاخرة واذا راى اقباله على ربه هيا له تدبيرا ينال به سعادة الدارين فجميع ما في الدنيا متاع
وانما صارت مذمومة ملعونة لانها غوت النفوس بنعيمها وزهرتها ولذتها فلما ذاقت الشمس
طعم النعم اشتهت ومالت عن العبودية الى هواها وقد جعل الله هذه الاشياء مسخرة ياخذ منها

للخدمة

للخدمة لانقضاء الشهوة واللعن انما وقع على ما غرك من الدنيا لا على نعيمها ولذتها فان الانبياء
قد نالته فذلك الذي استثناه المصطفى بقوله الا ذكر الله الى اخره ه عن ابي هريرة طس عن ابن
مسعود قال الطبراني لم يروه عن ثوبان عن عبده الا ابو المطرف المغيرة بن مطرف قال الهيثمي
ولم ار من ذكره الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا امرا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله
فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل هي من اعمال الاخرة الموصلة الى النعيم المقيم
قال الحكيم فكل شيء اريد به وجه الله من الامور والاعمال فهو مستثنى من اللعنة فانه قد
اوى الى ذكر الله والكفار والشياطين وكل امر او عمل لم يرد به وجه الله فهو ملعون فهذه
الارض صارت سببا لمعاصي العباد بما عليها فبعدت عن ربها بذلك لانها ملهية للعباد
عنه وكل شيء بعد العبد عن ربه فالبركة منزوعة منه البزار في مسنده عن ابن مسعود رمز
المص لصحته وليس كما زعم فقد قال الهيثمي فيه المغيرة بن مطرف ولم اعرفه وبقية رجاله
وثقوا الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما ابتغي به وجه الله تعالى قد اعلم بهذا الحديث
والاربعة قبله ان الدنيا مذمومة مبغوضة اليه تعالى الا ما تعلق منها بدرء مفسدة او
جلب مصلحة فالمراة الصالحة يندفع بها مفسدة الوقوع في الزنا والامر بالمعروف جماع
جلب المصالح والذكر جماع العبادة ومنشور الولاية ومفتاح السعادة والكل يبتغي وجه
الله تعالى وفيه وفيما قبله حجة لمن فضل الفقر على الغنى قالوا لان الله لعنها ومقتها وابغضها
الا ما كان له فيها ومن احب ما لعنه الله وابغضه فقد تعرض للعنته وغضبه طب عن ابي الدرداء
رمز المص لصحته وهو غير جيد فقد قال الهيثمي فيه خراش بن المهاجر ولم اعرفه وبقية رجاله
ثقات لكن قال المنذري اسناد لا باس به الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لال محمد فانه سبحانه
حمى من احبه واصطفاه عنها لئلا يتدنس بها ومنحها اعداءه ليشغلهم بها ويصرف بها وجوههم
عنه ويطرد بها عن بابه ويعمي قلوبهم ويصم اسماعهم ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون قال ابن عطاء الله انما لم يرض الدنيا لهم وجعل الاخرة
محلا لجزائهم لان هذه الدار لا تسع ما يريد ان يعطيهم ولانه اجل اقدارهم ان يجازيهم في
دار لا بقا لها ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الزهد عن عائشة ورواه عنها ايضا
الديلمي من طريقين الدنيا لا تصفو لمؤمن كيف تصفو له وهي سجنه وبلاؤه قال ابن عطاء الله
انما جعلها الله محلا للاغيار ومعدنا لوجود البلاء والاكدار تزهيدا لك فيها فاذا فك
من ذواقها الاكدر فمن عرف ذلك ثم ركن اليها فما هو الا اسفه الخلق واقلهم عقلا اثر الخيال
على الحقيقة والمنام على اليقظة فالظل الزائل على النعيم الدائم وباع حياة الابد في ارغد
عيش بحياة هي ظل زائل وحال حائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع فحق على كل عاقل ان يعلم ان الدنيا
جمة المصائب كدرة المشارب تثمر للبرية اصناف البلية فيها مع كل لقمة غصة ومع كل جرعة
شرقة فهي عدوه محبوبه كما قال ابو نواس اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت • له عن عدو في
ثياب صديق • وكما روي عن الحسن ما مثلنا مع الدنيا الا كما قال كثير • اسيئي بنا او احسني
لا ملومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت • فما احد فيها الا وفي كل حال عرض لاسهم ثلاثة سهم
بلية وسهم رزية وسهم منية • تناضله الافات في كل جانب • فتخطيه يوما ويوما تصيبه
وقال حكيم اسباب الحزن فقد محبوب او فوت مطلوب ولا يسلم منهما انسان لان الثبات
والدوام معدومان في عالم الكون والفساد فمن احب ان يعيش هو واهله واحبابه

صلى الله تعالى عليه وسلم صح

وعند الجمهور عن الحنفية ان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر وكذا عند بعض الشافعية وعند السيوطي الكفاف افضل كما في اتمام الدراية له وكذا في المفصلات طريقتي امير افندي

الدار صح

فهو غافل وقال الحكماء من قال لغيره صانك الله من نوب الايام وصروف الزمان فانه
يدعو عليه بالموت فالانسان لا ينفك من ذلك الا بخروجه من دار الكون والفساد تتمة قال
ابن عطاء الله لا تستغرب وقوع الاكدار ما دمت في هذه الدار فانها ما ابرزت الا ما هو مستحق
وصفها وواجب نعتها وانما جعلها محلا للاغيار ومعدنا لوجود الاكدار تزهيدا لك
فيها علم انك لا تقبل النصح المجرد قد وتك من ذواقها ما يسهل عليك فراقها لطيفة في تذكرة
المقريزي في ترجمة العلائي ان من شعره • ومن رام في الدنيا حياة خلية • من الهم والاكدار
رام محالا • فهاتيك دعوى قد تركت دليلها • على كل ابناء الزمان محالا • وقال الجنيد
لست اتبشع ما يرد علي من العالم في هذه الدار لاني قد اصلت اصلا وهو ان ما في الدنيا كله
شر فمن حكمه ان يتلقاني بكل ما اكره فان تلقاني بما احب فهو فضل والا فالاصل هو الاول
انتهى قال بعض العارفين فينبغي للانسان ان يصحب الناس على النقص ويعاملهم بالكمال
فان ظهر الكمال فهو فضل والا فالاصل هو الاول ابن لال عن عائشة ورواه عنها ايضا
الديلمي وذكر ان الحاكم خرجه **الدهن** يذهب بالبوس والكسوة اي تحسينها يظهر الغنى
والاحسان الى الخادم في المأكل وحسن الهيئة والملبس مما يكبت الله به العدو اي يحزنه
قال في الفردوس البوس الفقر وكبت العدو اي صرعه واذله ويقال احزنه والمكبوت الحزين
ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن طلحة بن عبيد الله ورواه الطبراني والديلمي
عن عائشة **الدواء** من القدر وقد ينفع اي ينفع الله به من شاء نفعه من خلقه بما شاء من الادوية
فربما يكون دواء الشخص لا يكون دواء الاخر مع اتحاد العلة فالشافي في الحقيقة هو الله والادوية
اسباب وهذا قاله وقد سئل هل ينفع الدواء من القدر ابن السني في الطب عن ابن عباس ورواه
عنه الديلمي ايضا **الدواوين** جمع ديوان بكسر الدال وقد تفتح فارسي معرب قال ابن العربي هو الدفتر
قال في المغرب الديوان الجريدة من دون الكتب اذا جمعها لانها قطعة من القراطيس مجموعة قال
الطيبي والمراد هنا صحائف الاعمال ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان لا يعبأ الله به
شيئا يقال ما عبأت به اذا لم ابال به واصله من العب اي الثقل كانه قال ما ارى له وزنا ولا قدرا
قال تعالى ما يعبؤ بكم ربي لولا دعاؤكم وديوان لا يترك الله منه شيئا بل يعمل فيه بقضية العدل
بين اهله فاما الديوان الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله قال تعالى ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة واما الديوان الذي لا يعبأ الله شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه
وبين ربه من صوم يوم مفروض تركه او صلوة مفروضة تركها فان الله يغفر ذلك لمن فرط منه
ان شاء ان يغفر ويتجاوز عنه فانه حق كريم وشان الكريم المسامحة واما الديوان الذي لا يترك
الله منه شيئا فمظالم العباد بعضهم بعضا بينهم القصاص لا محالة اي لا بد ان يطالب بها
حتى يقع التقاص من بعضهم لبعض قال الطيبي انما قال في القرينة الاولى لا يغفر ليدل على ان
الشرك لا يغفر اصلا وفي الثانية لا يترك ليؤذن بان حق الغير لا يهمل قطعا اما بان يقتص من
خصمه او يرضيه الله عنه وفي الثالثة لا يعبأ ليشعر بان حقه تعالى مبني على المساهلة فيترك
كرما وجودا ولطفا حم ك في الفتن من حديث صدقة بن موسى عن ابي عمران الجوني عن يزيد
بن بابنوس عن عائشة قال ك صحيح فرده الذهبي بان صدقة ضعفوه وابن بابنوس فيه جهالة
وقال الهيثمي في مسند احمد صدقة بن موسى ضعفه الجمهور وبقية رجاله ثقات **الديك**
الابيض صديقي لانه اقرب الحيوانات صوتا الى الذاكرين الله وهو يحفظ غالبا اوقات الصلوات

الدواء من القدر وقد ينفع باذن الله طب وابو نعيم عن ابن عباس موجود في نسخة من الشرح ولكن لم يشرح ه

الجوني بالفتح والنون الى جون بطن من الازد وبالضم الى جونية مدينة بالشام لب اللباب

ويوقظ

ويوقظ لها فهو لاعانته على ما يوصل الى الرحمة والبركة كالصديق لمن هو اقرب الى الرحمة فتدبر
وما ذكر من ان اللفظ صديقي هو ما في خط المص ولعله سبق قلم من رواية اخرى فان الذي وقفت
عليه بخط الحافظ ابن حجر وغيره تبعا لابن الاثير معزوا لتخريج ابن قانع انما هو خليلي بدل صديقي ولم
يحكوا سواه ابن قانع في معجم الصحابة من طريق هرون بن مجيد عن جابر بن مالك عن اثوب بوزن
احمد واخره موحدة ذكره ابن حجر ابن عتبة صحابي قال ابن الاثير قال احمد حديث منكر لا يصح اسناده
وفي الاصابة ذكره الدارقطني في المؤتلف وقال لا يصح سنده وفي التجريد جزما هذا منكر وفي
اللسان عن ذيل الميزان جابر بن مالك عن اثوب بن عتبة ان الديك الابيض الى اخره وعنه به هرون
بن مجيد افته احدهما فان رجال اسناده كلهم معروفون غيرهما قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف
لا يصح اسناده وقال ابن ماكولا لا يثبت الى هنا كلامه **الديك** الابيض صديقي وصديق صديقي
وعدو عدو الله تمامه كما ذكره المؤلف في الموضوعات كابن الجوزي وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيته معه
في البيت انتهى وله اسماء كثيرة وكثرتها تدل على شرف المسمى غالبا فمنها الزاووق قال الزمخشري
الزواقي الديكة لانهم كانوا يسمون فتثقل عليهم رقاوها لانقطاع السمر عنهم باتلاج الفجر
ابو بكر البرقي بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة الى برقة بلد بالمغرب خرج منها جمع
كثير من العلماء في كل فن من حديث ابي السري عن محمد بن حمير عن محمد بن مهاجر عن عبيد الله بن عبد
العزيز القرشي عن ابي زيد الانصاري واسمه عمرو بن اخطب صحابي جليل مشهور بكنيته ومحمد بن
حمير وضاع وشيخه ليس بشيء بل كذبه بعضهم ولهذا اورده ابن الجوزي في الموضوع وتبعه على
ذلك المؤلف في مختصره فسلمه ولم يتعقبه فاعجب له كيف اورده هنا **الديك** بكسر الدال
الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يوافقه خبر ابو نعيم لا تسبوا الديك فانه
صديقي وانا صديقه وعدوه عدوي والذي بعثني بالحق لو يعلم بنو آدم ما في صورته لاشتروا
لحمه وريشه بالذهب والفضة وانه ليطرد مدا صوته من الجن انتهى الحارث ابن ابي اسامة في
مسنده عن عائشة وعن انس بن مالك معا **الديك** الابيض صديقي وعدو عدو الله يحرس دار
صاحبه وسبع آدر اي يحفظ اهل دار صاحبه واهل سبعة آدر حول داره ان يصيبهم
مكروه او سوء وللديك خصوصية ليست لغيره من معرفة الوقت الليلي فانه يقسط صوته فيه
تقسيطا لا يكاد يتفاوت ويتوالى صياحه قبل الفجر وبعده فلا يكاد يخطئ طال الليل ام قصر ومن
ثمه افتى بعض الشافعية باعتماد الديك المجرب في الوقت البغوي في المعجم من حديث ابي روح البلدي
عن ابن شهاب عن طلحة بن يزيد عن الاحوص عن خالد بن معدان مرفوعا اورده ابن الجوزي في
الموضوعات وقال مقطوع وطلحة متروك وتعقبه المؤلف بان ابن حجر قال لم يبين لي الحكم على
متنه بالوضع وانما رواته ضعفا **الديك** الابيض الافرق حبيبي وحبيب حبيبي جبريل امين
الوحي يحرس بيته اي المحل الذي هو فيه من بيت او غيره وستة عشر بيتا من جيرانه الملاصقين
له من الجهات الاربع كما بينه بقوله اربعة عن اليمين اي عن يمين البيت الذي هو فيه واربعة عن
الشمال واربعة من قدام واربعة من خلف زاد ابو نعيم في روايته وكان النبي يبيته معه في البيت
عق وابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة كلاهما عن انس قال في الميزان عن ابي حاتم حديث
منكر وتبعه المص في الدرر فقال هو منكر وظاهر كلامه هنا ان مخرجه العقيلي خرجه ساكتا
عليه والامر بخلافه بل قال في ترجمة احمد بن محمد البزي هو منكر الحديث يوصل الاحاديث ثم
ساق له مما انكروه عليه هذا الخبر وقال ابن ابي حاتم روى حديثا منكرا ثم اورد له هذا وقال

صلى الله تعالى عليه وسلم صح

ابوه ابو حاتم ضعف الحديث سمعت منه ولا احدث عنه وفيه ايضا الربيع بن صبيح اورده
الذهبي وغيره في الضعفاء واورده ابن الجوزي في الموضوعات فقال موضوع الربيع ضعيف
والبزي منكر الحديث وتبعه المؤلف على ذلك في مختصرها ولم يذكر الا كلام ابن حجر السابق **الديك**
يؤذن بالصلوة اي يعلم بدخول وقتها من اتخذ ديكا ابيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان
وساحر وكاهن قال الجاحظ زعم اهل التجربة ان ذابح الديك الافرق لم يزل ينكب في ماله
قال الداود يتعلم من الديك خمس خصال حسن الصوت والقيام في السحر والغيرة والسخاء
وكثرة الجماع هب عن ابن عمر ابن الخطاب قال مخرجه البيهقي هذا اسناده مرسل وهو به اشبه
الديك الابيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي يحرس دار صاحبه وتسع دور حولها
قد افرد الحافظ ابو نعيم اخبار الديك بالتاليف وقد ذكر بعض المجربين انه ما ذبح في دار الا
واصاب اهلها نكبة الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن ابي زيد الانصاري قال الخطيب ولا يصح
وقال السخاوي اخبار الديك كلها فيها ركة ولا رونق لها انتهى **الدينار** بالدينار لا فضل
بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما اشارة الى ان الربا يحرم في الذهب والفضة لا الفلوس
وان راجت لعلة الثمنية الغالبة فالربويان لعلة واحدة ان اتحد جنسهما كبيع الذهب بالذهب
والفضة بالفضة يحرم فيهما التفاضل وكذا النساء والتفرق قبل التقابض وبيان ذلك موضح
في كتب الفروع م ن عن ابي هريرة رضي الله عنه **الدينار** كنز والدرهم كنز والقيراط كنز اي
اذا لم تخرج زكوته فهو كنز وان كان على وجه الارض لم يدفن فيدخل في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم بخلاف ما لو اديت زكوته فان
حكمه ليس حكم المكنوز وان دفن في الارض فلا يشمله الوعيد ابن مردويه في تفسيره عن ابي
هريرة باسناد ضعيف ورواه عنه في الفردوس وبيض لسنده **الدينار** بالدينار والدرهم بالدرهم
وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لا فضل بين
شيء من ذلك زاد في رواية فمن زاد او استزاد فقد اربى وفي اخرى فاذا اختلفت هذه الاجناس
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة طب ك في البيع عن ابي اسيد بفتح الهمزة مالك
بن ربيعة قال راويه عن ابي اسيد سمعته وابن عباس يفتي الدينار بالدينارين فقال له ابو اسيد
واغلظ فقال ابن عباس ما كنت اظن ان احدا يعرف قرابتي من رسول الله تقول لي مثل فقال له ابو
اسيد اشهد لقد سمعت رسول الله يقول فذكره فقال ابن عباس انما هذا شيء كنت اقوله برايي
ولم اسمع فيه شيئا انتهى قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني اسناده
جيد **الدينار** بالدينار لا فضل بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما فمن كانت له حاجة
بورق بتثليث الراء والكسر افصح ومحل ذلك كتب الفروع اي قصة فليصطرفها بذهب ومن كانت
له حاجة بذهب فليصطرفها بالورق لفظ الحاكم في الموضعين لم يصرفها والباقي سواء والصرف
هاء وهاء بالمد والقصر بمعنى خذ وهات فيشترط التقابض في الصرف بالمجلس ه ك عن علي
امير المؤمنين وفيه العباس بن عثمان بن شافع جد الامام الشافعي عن عمر بن محمد ابن الحنفية قال في
الميزان لم ار عنه راويا سوى ولده محمد ايضا ورواه عنه ايضا الحاكم وقال صحيح غريب
واقره الذهبي **الدين** بكسر الدال يسر اي الاسلام ذو يسر اي مبني على التسهيل والتخفيف وهو
بمعناه ولن يغالب في رواية ولن يشاد قال في مختصر الفتح وسمي الدين يسرا مبالغة بالنسبة للاديان
قبله لانه تعالى رفع عن اهله الاصر الذي كان من قبلهم ومن اوضح الامثلة له ان توبته كانت بقتل

وروى الثعلبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة اصوات يحبها الله صوت الديك وصوت قارئ القران وصوت المستغفرين بالاسحار حيوة الحيوان

حديث الدينار بالدينار آه قال الدميري قال العلماء اذا بيع الذهب بذهب او الفضة بفضة سميت مراطلة واذا بيعت الفضة بذهب سمي صرفا انتهى والاحكام في بيع بعضها ببعض معلومة من كتب الفقه فلا نذكرها وسياتي التنبيه على شيء منها في الذهب كالذهب علقمة رح

صلى الله عليه وسلم صح

قوله فليصطرفها اصله فليصترفها من باب الافتعال مثل اصطبر ه

فليصرفها صواب

انفسهم

انفسهم وتوبة هذه بالاقلاع والعزم والندم الدين لا يقاربه احد الا غلبه يعني لا يتعمق فيه احد
ويترك الرفق ويأخذ بالعنف الا غلبه الدين وعجز المتعمق وانقطع قال ابن حجر الدين منصوب على المفعولية
واضمر الفاعل للعلم به وحكى في المطالع ان اكثر الروايات برفع الدين على ان يغالب ويشاد بالبناء للمفعول
وعارضه النووي بان اكثر الروايات بالنصب وجمع بينهما بانه بالنسبة الى روايات المغاربة والمشارقة
قال ابن المنير فيه علم من اعلام النبوة فقد راينا وراى الناس قبلنا ان كل متنطع في الدين ينقطع وليس
المراد من اخذ بالاكمل في العبادة لانه من الامور المجموعة بل منع الافراط المؤدي الى الملال او المبالغة
في التطوع المفضي الى ترك الافضل واخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم
الى ان غلبه النوم اخر الليل فنام عن صلوة الصبح في جماعة او الى خروج الوقت المختار او الى
طلوع الشمس هب عن ابي هريرة ورواه البخاري بلفظ ان الدين الخ **الدين** النصيحة اي عماده وقوامه
النصيحة على وزان الحج عرفة فبولغ في النصيحة حتى جعل الدين كلها اياها وبقية الحديث كما في
صحيح مسلم قالوا لمن يا رسول الله قال لله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين وعامتهم قال بعضهم
هذا الحديث ربع الاسلام اي احد احاديث اربعة يدور عليها وقال النووي بل المدار عليه
وحده ولما نظر السلف الى ذلك جعلوا النصيحة اعظم وصاياهم قال بعض العارفين اوصيك
بالنصح نصح الكلب لاهله فانهم يجيعونه ويطردونه ويابى الى ان يحوطهم ويحفظهم وظاهر
الخبر وجوب النصح وان علم انه لا يفيد في المنصوح ومن قبل النصيحة امن الفضيحة ومن ابى فلا يلومن
الا نفسه تنبيه قال بعض العارفين النصاح الخيط والمنصحة الابرة والناصح الخايط والخايط
هو الذي يولف اجزاء الثوب حتى تصير قميصا او نحوه فينتفع به بتاليفه اياه وما الفه الا بنصحه
والناصح في الدين الله هو الذي يولف بين عباد الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين خلقه
وقال القاضي الدين في الاصل الطاعة والجزاء والمراد به الشريعة اطلق عليها لما فيه من الطاعة
والانقياد تخ عن ثوبان مولى النبي البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رجاله رجال
الصحيح وقضية صنيع المص ان هذا لم يخرجه احد الشيخين وهو ذهول فقد عزاه هو نفسه في
الدرر الى مسلم من حديث تميم الداري وعزاه ابن حجر الى مسلم وابي داود واحمد موصولا والى البخاري
معلقا وعزاه النووي في الاذكار الى مسلم **الدين** بفتح الدال شين الدين بكسر الدال اي عيبه
قال الحرالي الدين في الامر الظاهر معاملة على تاخير كما ان الدين بالكسر فيما بين العبد وبين الله
معاملة على تاخيره وفي شرح الشهاب لما جمع الدين محاسن الاسلام ظاهرا وجمال الايمان
باطنا نهى عن تشين هذا الجمال بالدين وذلك يشغل القلب بهمه وقضائه والتذلل للغريم عند
لقائه ويحمل منته الى تاخير ادائه وربما يعد بالوفاء فيخلف او يحدث الغريم بسببه ويكذب او يحلف
فيحنث او يموت فيرتهن به ابو نعيم في كتاب المعرفة عن عامر بن يخامر بضم التحتية والمعجمة وكسر الميم
الحمصي السكسكي قال الذهبي يقال له صحبة انتهى وقال ابو نعيم لم تثبت وفيه عبد الله بن شبيب
الربعي قال في الميزان اخباري علامة لكنه واه وقال الحاكم ذاهب الحديث وبالغ فضلك فقال بجل
ضرب عنقه وقال ابن حبان يقلب الاخبار ثم ساق له هذا الخبر القضاعي في مسند الشهاب عنه
اي عن مالك المذكور عن معاذ بن جبل وفيه اسمعيل بن عياش اورده الذهبي في الضعفاء وقال مختلف
فيه وليس بالقوي لكن قال العامري في شرحه حسن **الدين** بفتح الدال المشددة راية الله في الارض
اي التي وضعها فيها لاذلال من شاء اذلاله فاذا اراد ان يذل عبدا بين خلقه وضعها في عنقه
وذلك بايقاعه في الاستدانة ويترتب عليها الذل والهوان ولهذا تكرر في عدة احاديث استعاذة

السكسكي بفتح المهملتين وسكون الكاف الاولى الى السكاسك بطن من كندة لب اللباب

المصطفى منه فان قيل اذا كان الدين كذلك فكيف استدان المصطفى قيل انما تداين في ضرورة
ولا خلاف في عدم ذمه للضرورة فان قيل لا ضرورة لان الله خيره بطحاء مكة له ذهبا
اجيب بانه خيره فاختار الاقلال والقنع وما عدل عنه زهدا فيه لا يرجع اليه فالضرورة
لازمة قال ابن العربي والدين عبارة عن كل معنى يثبت في ذمة الغير للغير في الذمة مؤجل او
حال ك في البيع من حديث بشر بن عبيد الدارسي عن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ابن
الخطاب قال ك على شرط مسلم ورده الذهبي فقال بشر واه فالصحة من اين الدين دينان
بفتح الدالين فمن مات وهو اي والحال انه ينوي قضاه اي وفاه لصاحبه متى تمكن فانا وليه
اي اقضيه عنه مما يقي الله به من نحو غنيمة ومن مات ولا ينوي قضاه فذلك اي المدين
الذي لم ينو الوفاء هو الذي يؤخذ من حسناته يوم القيمة فيعطى لرب الدين فانه ليس
يومئذ اي يوم الحساب دينار ولا درهم يوفى به فان لم تف حسناته اخذ من سيئات خصمه
فالقيت عليه ثم طرح في النار كما جاء في خبر اما من كانت نية الوفاء متى تمكن فلم يتمكن فلا
يؤخذ من حسناته لعدم تقصيره طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه محمد بن عبد الرحمن
السلماني وهو ضعيف ورواه عنه ايضا الديلمي رمز المص لحسنه الدين بفتح الدال هم بالليل
فان المديون اذا خلى بنفسه فكره فيه وتذكر انه اذا اصبح طولب وضيق عليه ولم يجد للخلاص
حيلة لم يزل طول ليله في غم وهم حتى حال النوم بان يرى احلاما منكرة من تلك الجهة ومذلة
بالنهار لا سيما اذا كان خصمه الدسي التقاضي فهو البلاء الاكبر والموت الاحمر والقصد
بهذه الاخبار الاعلام بان الدين مكروه لما فيه من تعريض النفس للمذلة فان دعت اليه
ضرورة فلا كراهة بل قد يجب ولا لوم على فاعله واما بالنسبة الى معطيه فمندوب لانه
من الاعانة على الخير فر عن عائشة ثم قال اعني الديلمي في الباب انس وغيره الدين بالفتح ينقص
من الدين بكسرها اي يذهب منه فانه ربما جر الى التسخط بالقضاء او الى الاحتيال بتحصيل شيء
من غير حله ليرضى به رب الدين او نحو ذلك وكله حط من الديانة ومن الحسب بالتحريك اي
انه مزر به وهذا وما قبله مسوق للتنفير من الاستدانة والزجر عن مفارقة ما يؤدي اليها
فر عن عائشة وفيه الحكم بن عبد الله الايلي قال الذهبي في الضعفاء متروك متهم اي بالوضع
ورواه عنه ايضا ابو الشيخ ومن طريقه وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المص
للاصل لكان اولى الدين بفتح الدال قبل الوصية اي يجب تقديم وفائه على تنفيذها وليس
لوارث وصية الا ان يجيز الورثة والوصية لغة من وصيت الشيء وصلته سميت به لانه وصل
خير دنياه بخير عقباه واذا اريد بها ما يخرج من الثلث وهي المراد هنا والمبوب لها في الفقه
فعرفت بانها عقد يوجب حقا في ثلث عاقده يلزم بموته هق من حديث يحيى بن ابي انيسة
عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي امير المؤمنين قال الذهبي في المهذب ويحيى ضعيف
انتهى واخرجه الدارقطني عن علي برفعه وفيه عاصم لينه ابن عدي عن شبيب بن شعبة
ثقة له غرايب وشيخه يحيى ابن ابي انيسة تالف ذكره الغرياني وغيره واخرجه الحرث بن ابي
اسامة من حديث ابن عمر بمثله قال ابن حجر وسنده ضعيف ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا
اي قنع بالله ربا واكتفى به ولم يطلب غيره وبالاسلام دينا بان لم يسمع في غير طريقه قال
الطيبي ولا يخلو اما ان يراد بالاسلام الانقياد كما في حديث جبريل او مجموع ما يعبر بالدين
كما في خبر بني الاسلام على خمس ويؤيد الثاني اقترانه بالدين لان الدين جامع بالاتفاق

الايلي بالفتح والسكون الى ايلة بلد بساحل بحر القلزم لب اللباب

حرف الذال

وعلى

وعلى التقديرين هو عطف على قوله بالله ربا عطف عام على خاص وكذا قوله وبمحمد رسولا
بان لم يسلك الا ما يوافق شرعه ومن كان هذا نعته فقد وصلت حلاوة الايمان الى قلبه
وذاق طعمه شبه الامر الحاصل الوجداني من الرضى بالامور المذكورة بمطعوم يلتذ به ثم ذكر
المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق فان قيل الرضى بالثالث مستلزم للاولين فلم ذكرهما
قلنا التصريح بان الرضى بكل منهما مقصود وقال الراغب والذوق وجود الطعم في الفم
واصله فيما يقل تناوله فاذا كثر يقال له الاكل واستعمل في القران بمعنى الاضافة اما في
الرحمة نحو ولئن اذقنا الانسان منا رحمة واما في العذاب نحو ليذوقوا العذاب وقال
غيره الذوق ضرب مثلا لما ينالوه عند المصطفى من الخير حم م ت في الايمان عن العباس بن
عبد المطلب ولم يخرجه البخاري ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين شبه الذاكر
الذي يذكر الله بين جماعة ولم يذكروا بمجاهد يقاتل الكفار بعد فرار اصحابه منهم فالذاكر
قاهر لجند الشيطان وهازم له والغافل مقهور قال ابن عربي عليك بذكر الله بين الغافلين
عن الله بحيث لا يعلم بك فتلك خلوة العارف بربه وهو كالمصلي بين النيام طب وكذا الاوسط
عن ابن مسعود قال الهيثمي بعد ما عزاه لهما رجال الاوسط وتقوى وقضيته ان رجال الكبير
لم يوثقوا فلو عزاه المص للاوسط لكان احسن ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل عن
الفارين لان اهل الغفلة قد تعلقت قلوبهم بالاسباب فاتخذوها دولا فصارت عليهم فتنة
فاذا ذكر الله بينهم كان فيه ردا عليهم غيبتهم وجفاهم وسوء صنيعهم واعراضهم عن
الذكر فكان ذاكر الله فيهم كحامي الفئة المنهزمة فهو يطفي نايرة غضب الله على من اعرض
عن ذكره ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ومن ثمه شرع لداخل السوق
الذي هو محل الغفلة الذكر المشهور ورتب عليه ذلك الخبر العظيم الذي لم يقع مثله في
حديث صحيح الا قليلا وذاكر الله في الغافلين كرره ليناط به كل مرة ما لم ينط به اولا ذكره
الطيبي كالمصباح في البيت المظلم شبه الذاكر بالسراج الذي يستضيء به اهل البيت ويهتدون
الى الصالح ويحترزون بصونه من الهوام وذاكر الله في الغافلين كمثل الشجرة الخضراء
في وسط الشجر الذي قد تحات من الصريد الضريب اي تساقط من شدة البرد والضريب
الصقيع ويروى من الجليد شبه الذاكر بالغصن الاخضر الذي يعد للاثمار والغافل
باليابس الذي يهيأ للاحراق ذكره القاضي قال الحكيم فكذلك اهل الغفلة اصابهم حريق
الشهوات فذهبت ثمار القلوب وهي طاعة الاركان فالذاكر قلبه رطب بذكره فلم يضره قحط
ولا برد واما اهل الغفلة كاهل الاسواق فالحرص فيهم كامن فكلما ازداد الواحد منهم طلبا
ازداد حرصا فاقبل العدو فنصب كرسيه في وسط اسواقهم وركز رايته وبث جنوده
فحملهم على الغفلة فاضاعوا الصلوة ومنعوا الحقوق فاهل الغفلة على خطر عظيم من نزول
العذاب والذاكر بينهم يرد غضب الله فيدفع بالذاكر عن الغافل وبالمصلي عمن لا يصلي وذاكر الله
في الغافلين يعرفه مقعده من الجنة اي في الدنيا بان يكشف له عنه فيراه او يرى له او في القبر
وذاكر الله في الغافلين يغفر الله له بعدد كل فصيح واعجمي فالفصيح بنو آدم والاعجمي البهايم
هكذا ذكره متصلا مخرجه ابو نعيم فما ادري اهو من تتمة الحديث او من تفسير الراوي
شبه الذاكر بشجرة خضراء لها منظر بين الاشجار سقياها من فيض العطوف الغفار فهي
رطبة بذكره لينة بفضله واهل الغفلة باشجار جفت فسقط ورقها ويبست اغصانها

الصقيع ما سقط من السماء بالليل شبيه بالثلج وقد صعقت الارض واصعقت مجهولين وآموز

واعجم متون

لان حريق الشهوة اصابهم فمار القلوب وهي طاعة الاركان وذهبت طلاوة الوجوه وسمتها وكون
النفس وهديها فلم يبق ثمر ولا ورق وما بقي من الثمر ثمرا وحلوا لا طعم له كدر اللوز عاقبته التخمة
فهي اتجار هذه الصفقة حل وكذا البيهقي في الشعب عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ سنده ضعيف
اي وذلك لان فيه عمران بن مسلم القصير قال في الميزان قال البخاري منكر الحديث ثم اورد له هذا الخبر
ذاكر الله في شهر رمضان مغفور له من الله تعالى وسكت عن القائل للعلم به وسائل الله فيه
شيئا من خير الدين او الدنيا لا يخيب بفتح اوله اوضمه وانما قال ذاكر الله في رمضان ولم يقل
ذاكر الله وهو صائم ليبين شمول الحكم للقليل ضرغب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه
هلال بن عبد الرحمن وهو ضعيف وقال الذهبي في الضعفاء منكر الحديث واقول فيه ايضا عبد الله
بن علي بن جدعان قال الدارقطني لا يزال يتفرد عن فيه لين وقال الذهبي في الضعفاء قال احمد بن يونس
بشيء وابو زرعة غير قوي ذاكر الله خاليا اي ليس معه احد فذكر الله في الخلوات يعدل في الثواب
جوده بنفسه في القتال في الغلوات وهذا تنويه عظيم بفضل الذكر ومزيته كانت جميع العبادات
تزول يوم القيمة الا الذكر قال الامام الرازي جميع التكاليف الظاهرة من صلوة او غيرها تزول
في عالم القيمة الا الذكر والتوجد لدلالة القران على مواظبتهم على الحمد والمواظبة عليه مواظبة
عليهما قال الغزالي قال بعض المكاشفين ظهر لي ان ملي عليه شيئا من ذكر وخفي عن
مشاهدتي من التوحيد وقال ما نكبت تلك عملا ونحن نحسبان نصعد لذلك بعمل نتقرب به الى الله فقلت
الستة تكتبان الفرائض قال لا بلى قلت فكيف بكما ذلك قال الغزالي واذا شارة الى ان الكاتبين لا يطلعون
على اسرار القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة الشيرازي في كتاب الالقاب عن ابن عباس ورواه
عنه الديلمي لكن بيض له ولده نبح الرجل ان تزكيه في وجهه اي تزكيته في وجهه بمنزلة الذبح له
اذا جعل ذلك المادح وسيلة الى طلب شيء منه فانه تحليه شدة الحياء الى الاجابة كرها فيتالم لذلك
تالما يكاد يهلكه ايضا حتى تمام المذبوح ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب فضل الصمت اي السكوت
عن ابراهيم او يزيد التيمي هو ما بفتح المثناة الفوقية وفتح المثناة التحتية نسبة الى تيم بالتحريك
بطن من خافق او بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى قبيلة تيم بالسكون وهو الزاهد العابد
مرسلا ارسل عن عائشة وغيرها ذبيحه المسلم حلال ذكر اسم الله عند الذبح او لم يذكر انه
ان لم يذكر الا اسم الله احتج به من ذهب الى عدم وجوب التسمية على الذبيحة وهم الجمهور فقالوا
هي سنة لا واجبة والمذبوح حلال سواء تركها سهوا او عمدا وفرق احمد بين العامد والناسي
وما اليه الغزالي في الاحياء حيث قال في مراتب الشبهات المرتبة الاولى ما يتاكد الاستحباب
في التورع عنه وهو ما يقوى فيه دليل المخالف فيه التورع عن اكل متروك التسمية فان الاية
اي وهي ومما لم يذكر اسم الله عليه ظاهرة في الايجاب والاخبار متواترة بالامر
لكن لما صح قول المصطفى المؤمن يذبح على اسم الله سمى او لم يسم يحتمل كونه عاما موجبا لصرف
الاية والاخبار عن ظاهر الامر ويحتمل تخصيصه بالناسي والثاني اولى هنا كلامه وهذا
الحديث الذي حكم بصحته بالغ النووي في انكاره وقال هو مجمع على ضعفه قال وقد خرجه البيهقي
من حديث ابي هريرة وقال منكر لا يحتج به وفي مراسيله عن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام و
اخره مثناة السدوسي مولى سويد بن مخمور مرسلا قال احمد الحق هو مع ارساله ضعيفه قال
ابن القطان وعلته ان الصلت لا يعرف حاله وقال ابن حجر في التخريج رواه البيهقي من حديث ابن
عباس موصولا وفي سنده ضعف واعله ابن الجوزي بمعقل بن عبيد الله فزعم انه مجهول فاخطا

والصلاوة مثلثة الحسن والبهجة
والقبول والسحر ز موز

اي وفي محاها الا يطلع عليه فيه الا الله
والحفظة كما رزه ان الكفار يزين
الصفو فخاليا ٤ ٤ ٤

والذرا النسل وذرية الرجل ولده وفي ضم الذال وفتحها قراءتان مشهورتان بكسرها وبه قراءة السبعة والكسعي زيد بن ثابت ووزنها فعلية قيل من الذرو لتفريقه الله تعالى الخلق صغارا في النمل لانا لله تعالى اخرجهم من ظهر ابيهم كالذر واشهدهم على انفسهم وقيل من الذر وهو التفريق لان الله تعالى ذارهم في الارض اي نشرهم وفرقهم وقيل من ذرا الله الخلق لكن ترك الهمزة تخفيفا لكثرة الاستعمال وهو في تقدير فعولة والجمع ذريات وذرارى بالتثقيل والتخفيف للتخفيف وتكون الذرية واحدا وجمعا مصباح

لكن قال البيهقي الاصح وقفه على ابن عساكر وقال في الفتح الصلت ذكره ابن حبان في الثقات وهو
مرسل جيد ما كونه يبلغ درجة الصحة قال ذبوا اي استعوا واد فعوا عن اعراضكم بفتح الهمزة
باموالكم قالوا يا رسول الله كيف نذب يا موالنا عن اعراضنا قال تقطعون الشاعر ومن تخافون
لسانه انتهى بلفظه خط عن ابي هريرة ابن لال ابو بكر عن عائشة ورواه عنها الديلمي ايضا ذراري
المسلمين اي اطفالهم من الذر بمعنى التفريق لان الله فرقهم في الارض او من الذر بمعنى الخلق يوم
القية تحت العرش اي في ظله يوم لا ظل الا ظله شافع اي كل منهم شافع عند الله فيما ذن ومشفع
اي مقبول الشفاعة غير مردود هما من يبلغ اثنتي عشرة سنة بدل مما قبله او خبر مبتدا و
محذوف تقديره وهم قال تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال علي وابن عمر رضي الله
عنهما هم اطفال المسلمين قال المصرشما اذا دخلوا الجنة كانوا مع ارفع الابوين مكانا وخيرهما منزلة
فضلا واحسانا ومن بلغ ثلاث عشرة فعليه وله اي فعليه وزر ما فعله بعد البلوغ من المعاصي
وله اجر ما فعله من الطاعات وظاهره ان التكليف منوط ببلوغ هذا السن لكن مذهب الشافعية
ان البلوغ وجريان القلم اما بالاحتلام او ببلوغ خمس عشر سنة ابو بكر الشافعي في الغيلانيات
وابن عساكر في التاريخ عن ابي امامة ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي فاوهم عدو الله
لدينك من انه لا يوجد لاحد من المشاهير غير سديد ثم ان فيه ركن الشامي قال في الميزان وهاه
ابن المبارك وقال النسائي والدارقطني متروك ثم ساق له هذا الخبر وفي اللسان عن الحاكم انه
يروي احاديث موضوعة ذراري المسلمين اي ارواح اطفالهم في عصافير خضر تعلق
في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم الخليل عليه السلام وفي رواية وبسارة امراته قال
المصر وروى ابن ابي الدنيا عن ابن مسعود وهو كمرفوع السنة ان اطفال المسلمين ملوك
واما ذراري الكفار ففيهم ثلاثة اقوال قال النووي وهو قول الاكثر انهم في النار اذ الغالب
ان ولد اليهود فيهود وولد النصراني ينصر وولد المسلم يسلم لما غلب على الطباع من التقليد
والحرص على المالوف والميل الى متابعة الاباء وتعظيم شانهم وترويج ارائهم فكما ياسلم
ولد المسلم وترقينا خلاصه وسحبا كفر الكافر على ولده وخفنا عليه بناء على هذا الامر
الظاهر وان احتمل غيره كما يتوقع للخالص للصالح المذعن ويخاف على الفاسق المتمرد وان
جاز عكسه الثاني انهم في الجنة وصححه النووي وخبر ابراهيم حين راه في الجنة وحوله اولاد
الناس وما حديث البخاري الله اعلم بما كانوا عاملين فلا تصريح فيه بانهم في النار الثالث
الوقف وصححه البيضاوي فقال الثواب والعقاب يسببا الاعمال والا لزم كون الفواري لا في
الجنة ولا في النار بل موجبهما اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالواجب
في حقهم الوقف فمنهم من سبق القضا بانه سعيد حتى لو عاش عمل باعمل اهل الجنة ومنهم
بالعكس انتهى صح عن مكحول مرسلا ذراري المسلمين في الجنة كما في رواية احمد يكفلهم
ابراهيم الخليل زاد في الرواية المارة حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة وعن الارواح تتفاوت
في المقر اعظم تفاوت بحسب مقاماتها ومراتبها قال المصر وورد في حديث ان في الجنة
شجرة من خير لنجمر لها ضروع البقر فمن مات من الصبيان الذين يرضعون ورضعوا منها قال
وروى ابن ابي حاتم عن خالد بن معدان ان السقط يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه
حتى يوم القيمة ابو بكر ابن ابي داود في كتاب البعث عن ابي هريرة قضية صنيع المصر انه لا
يوجد مخرجا لا شهر ولا اصلي من هذا اليه والا لما ابعد النجعة واقتصر عليه وهو تقصير فقد

سنة ٤

رواه الامام احمد باللفظ المزبور ورواه الحاكم والديلمي وابن عساكر ذروة الاسلام اى
اعلاه اربع خصاله الصبر للحكم اى حبس النفس على كريه يتحمله او لذيذ يفارقه انقياد
القضاء الله والرضا بالقدر بالتحريك اى بما قدره الله فى الازل بان يترك الاختيار و
تطمئن نفسه على الواقع به تقدما ولا تاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا والاخلاص
للتوكل اى افراد الحق سبحانه فى التوكل عليه وتفويض سائر اموره اليه والاستسلام للرب
اى الانقياد اليه فى احكامه من الاوامر والنواهى وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث
بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابى نعيم ولولا ثلاث خصال صلح الناس شح
مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه حل عن ابى الدرداء ورواه عنه ايضا الديلمى ذروة
سنام الاسلام الجهاد فى سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله الذروة من كل شئ اعلاه وسنام
الشئ اعلاه لا يناله الا افضلهم يعنى افضل المسلمين المدلول عليه بلفظ الاسلام فان
جاد بنفسه لله فهو افضلهم بلا نزاع طب عن ابى امامة رمز المص لصحته وهو غير صواب
فقد اعله الهيثمى بان فيه على ابن يزيد وهو ضعيف انتهى فالحسن فضلا عن الصحة من اين
ذر الناس يعملون ولا تطمعهم فى ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا فان الجنة مائة درجة
ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض ودخول الجنة وان كان انما هو بالفضل لا بالعمل
فرفع الدرجات فيها بالاعمال والفردوس اى وجنة الفردوس اعلاها درجة واوسطها
وفوقها عرش الرحمن اى فهو سقفها ومنها تفجر انهار الجنة فاذا سالتم الله فاسئلوه الفردوس
قال ابن القيم انزه الموجودات واظهرها وانورها واعلاها ذاتا وقدرا عرش الرحمن وكلما قرب
الى العرش كان انور وازهر فلذا كان الفردوس اعلا الجنان وافضلها حم ت عن معاذ بن
جبل رضى الله عنه ذروا الحسناء العقيم اى التى لا تلد وعليكم بالسوداء الولود كان القياس
مقابلة الحسناء بالقبيحة لكن لما كان السواد مستقبحا عند اكثر الناس قابله له وزاد ابو يعلى فى
روايته فانى مكاثر بكم الامم حتى بالسقط يظل محتبطيا بباب الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول
حتى يدخل والدى معى انتهى عد وكذا الموصلى والديلمى عن ابن مسعود وفيه حسان بن الازرق
ضعفه الدارقطنى وغيره واورد له ابن عدى ثمانية عشر حديثا مناكير وعد هذا منها ونقله
عنه فى الميزان وقال فى اللسان قال ابن عدى لا يتابع عليها والضعف على حديثه بين انتهى وبه
يعرف ان سكوت المص على عزوه لابن عدى وحذفه من كلامه اعلا له غير صواب ذروا العارفين
المحدثين بفتح الدال اسم مفعول جمع محدث بالفتح اى ملهم وهو من القى فى نفسه شئ على وجه
الالهام والمكاشفة من الملاء الاعلى من امتى لا تنزلوهم الجنة ولا النار اى لا تحكموا لهم باحدى
الدارين حتى يكون الله هو الذى يقضى فيهم يوم القيمة يظهر ان المراد بهم المجاذيب ونحوهم
الذين يبدوا منهم ما ظاهره يخالف الشرع فلا يتعرض لهم بشئ وتسلم امرهم الى الله خط من
حديث ايوب بن سويد عن سفيان عن خالد عن عبد الله بن مسور عن محمد ابن الحنفية عن ابيه على
امير المؤمنين وايوب قال الذهبى فى الكاشف ضعفه احمد وغيره احاديثه موضوعة وقال
النسائى والدارقطنى متروك ثم اورد له مما انكر عليه هذا الخبر ذرونى اى اتركونى من السؤال
ما تركتكم اى مدة تركى اياكم من الامر بالشئ والنهى عنه فلا تتعرضوا الى بكثرة البعث عما لا يعنيكم
فى دينكم مهما انا تارككم لا اقول لكم شيئا فقد يوافق ذلك الزاما وتشديدا وخذوا بظاهر ما
امرتكم ولا تستكشفوا كما فعل اهل الكتاب ولا تكثروا من الاستقصاء فيما هو مبين بوجه ظاهر

ذروة الايمان اربع خلال
متون

قوله والرضا بالقدر هو لغة المراقبة والقبول للامر بسهولة واصطلاحا ترك الاختيار ويقال الموقوف الصادق حيثما وقف العبد لا يلتمس تقدما ولا متاخرا ولا يستزيد مزيدا ولا يستبدل حالا وغير ذلك وسببه تفكر العبد فى تفاصيل منن الله تعالى وما خصه به من غير منة وثمرته عدم الاعتراض على شئ من المقدور والسلامة من كراهته فلا يتمنى انه لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء ما لم يقع من الخيرات اذ الدعاء بالممكن لا يمنع الرضاء بالحاصل وان زال ضمنا فانه غير مقصود والرضا ممدوح ومطلوب
علقمى رح

حديث ذر الناس يعملون الخ قلت واوله وسببه كما فى الترمذى عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات وحج البيت لا اولئك اذكر الزكوة ام لا الا كان حقا على الله ان يغفر له ان هاجر فى سبيل او مكث بارضه التى ولد فيها قال معاذ الا اخبر بها الناس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذر الناس فذكره بجانبه علامة الصحة وقال فى الكبير فيه انقطاع علقمى رح

وابن المسور قال فى الميزان غير ثقة وقال احمد وغيره صح

حديث ذرونى ما تركتكم فانما هلك الخ قلت وورد ايضا ما اخرجه ابن ماجة عن ابى هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرتكم به فخذوه وما نهيتكم عنه فانتهوا انتهى قال الدميرى اصل هذين الحديثين ثابت فى الصحيحين من رواية ابى هريرة قال خطبنا رسول الله فقال ايها الناس ان الله فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله فسكت حتى سال ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجب لا استطعتم ثم قال ذرونى فذكره انتهى
علقمى رحمه الله

وان صح

وان صح لغيره لامكان ان تكثر الجواب المرتب عليه فيضاهى قصة بقرة بنى اسرائيل شددوا فشدد
عليهم فخاف وقوع ذلك بامته ومن ثمه علله بقوله فانما هلك من كان قبلكم من امم الانبياء
بكثرة سؤالهم اياهم عما لا يعنيهم واختلافهم بالضم لانه ابلغ فى ضم الاختلاف اذ لا يتقيد
حينئذ بكثرة بخلاف ما لو جر هذا ما جرى عليه بعض الشارحين وقال بعضهم واختلاف عطف
على الكثرة لا على السؤال لان الاختلاف على الانبياء حرام قل او كثر واثر تركتكم على وذرتكم
ماضى ذرونى لان العرب لم تستعمله الا فى الشعر اعتناء عنه بترك كودع ماضى يدع على انبيائهم
فانهم استوجبوا بذلك اللعن والمسخ وغير ذلك من البلايا والمحن وكثرة السؤال لتفرق القلوب
ووهن الدين ومشعر بالتعنت واكثره مما البس فتنة واشرب واعقب عقوبة فلا ملجى لما قيل
ان النهى يخص زمن النبى لما يخاف من تحريم او ايجاب يشق لا يقال السؤال مامور به بنص فاسئلوا
اهل الذكر فكيف يكون مامورا منهيا لانا نقول انما هو مامور فيما ياذن المعلم فى السؤال عنه
والحاصل ان من الناس من فرط فسد باب المسائل حتى قل فهمه وعلمه ومنهم من افرط فتوسع حتى
اكثر الخصومة والجدل بقصد المغالبة وصرف وجوه الناس اليه حتى تفرقت القلوب واتشحت
بالبغضاء ومنهم من اقتصد فبحث عن معانى الكتاب والسنة والحلال والحرام والرقايق ونحوها
مما فيه صفاء القلوب والاخلاص لعلام الغيوب وهذا القسم محبوب مطلوب والاولان مذموم
وبذلك عرف ان ما فعله العلماء من التاصيل والتفريع والتمهيد والتقرير فى التاليفات مطلوب
مندوب بل ربما كان واجبا شكر الله سعيهم قال ابن حجر وكان ينبغى تلخيص ما يكثر وقوعه مجردا عما
يندر سيما فى المختصرات يسهل تناوله فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه وجوبا فى الواجب وندبا
فى المندوب ما استطعتم اى طقتم لان فعله هو اخراجه من العدم الى الوجوب وذلك
يتوقف على شرايط واسباب كالقدرة على الفعل ونحوها وبعضه يستطاع وبعضه لا فلا
جرم سقط التكليف بما لا يستطاع اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها وبدلالة الموافقة
له محض عموم وما اتيكم الرسول فخذوه ويؤخذ منه كما قال النووى فى الاذكار انه ينبغى
لمن بلغه شئ فى فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا يتركه مطلقا بل
ياتى بما تيسر منه لهذا الخبر واذا نهيتكم عن شئ فدعوه اى دائما على كل تقدير ما دام منهيا
عنه حتما فى الحرام وندبا فى المكروه اذ لا يتمثل مقتضى النهى الا بترك جميع جزئياته والاصدق
عليه انه عاص او مخالف وهذا موافق لاية فاتقوا الله ما استطعتم واما اتقوا الله حق
تقاته فقيل نسخ وقيل تلك مفسرة لهذه قال النووى هذا الحديث من جوامع الكلم وقواعد
الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلوة لمن عجز عن ركن او شرط فياتى بمقدوره وكذا
الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زكوة الفطر لمن لم يقدر على
الكل والامساك فى رمضان لمفطر بعد ان قدر فى اثناء النهار الى غير ذلك حم م ن ه عن
ابى هريرة قال خطبنا رسول الله فذكره وظاهر صنيع المص ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه
وليس كذلك بل رواه البخارى فى الاعتصام عن ابى هريرة قال المناوى والفاظهم متقاربة
ذكاة الجنين بالرفع مبتدا والخبر قوله ذكاة امه اى ذكاة امه ذكاة له لانه جزء منها
وذكاتها ذكاة لجميع اجزائها وروى بالنصب على الظرفية كجئت طلوع الشمس اى وقت
طلوعها يعنى ذكاته حاصلة وقت ذكاة امه قال الخطابى وغيره ورواية الرفع هى المحفوظة
وايا ما كان فالمراد الجنين الميت فان خرج ميتا او به حركة مذبوح على ما ذهب اليه الشافعى

اهلك
كثرة

ذكى الرجل ذكى من باب تعب ومن باب علا لغة هو سرعة الفهم فالرجل ذكى وذكيت البعير ونحوه تذكية والاسم الذكاة
مصباح

ويؤيده ما جاء في بعض طرق الحديث من قول السائل يا رسول الله انا ننحر الابل وندبح البقر والشاة فنجد في بطنها الجنين فنلقيه او ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاته ذكاة امه فقوله انما هو عن الميت لان محل النشك بخلاف المحي الممكن الذبح فيكون الجواب عن الميت ليطابق السؤال ومن البعيد تأويل ابي حنيفة بان المعنى على التشبيه اى مثل ذكاتها او كذكاتها فيكون المراد المحي لحرمة الميت عنده ووجه بعده ما فيه من التقدير المستغنى عنه ومن ثمه وافق صاحباه الشافعي قال ابن المنذر لم يرو عن احد من الصحابة العلماء ان الجنين لا يؤكل الا باستيناف ذكاته الا عن ابي حنيفة ذ ك عن جابر بن عبد الله حم د ت وحسنه ه حب قط ك عن ابي سعيد الخدري ك عن ابي ايوب وعن ابي هريرة طب عن ابي امامة وابي الدرداء وعن كعب بن مالك قال العراقي صح صحة لا يتطرق احتمال الى متنه ولا ضعف في سنده وهو في متابع لا مامه فانه ذكره في الاسانيد قال الزين العراقي وليس كذلك قال عبد الحق لا يحتج باسانيده كلها انتهى وقال ابن حجر الحق ان فيها ما تنهض به الحجة انتهى قال العراقي ورواه الطبراني في الاوسط بسند جيد انتهى فكان ينبغي للمصنف عدم اعقاله فانه ليس فيما ذكره مثله بل الكل معلول اما حديث جابر ففيه عبيد الله بن ابي زياد القداح ضعيف وحديث ابي سعيد من طريق مجاهد عن ابي الوداك عنه قال ابن حزم حديث واه فان مجاهدا ضعيف وكذا ابو الوداك وقال ابن القطان لا يحتج باسانيده الا ان الحجة تقوم بمجموع طرقه كما بينه ابن حجر ثم بيان واقام عليه البرهان على ان في الباب ايضا ابو امامة وابو الدرداء وابو هريرة وعلي وابن مسعود وابو ايوب والبزار وابن عمر وابن عباس وكعب وغيرهم ولما نظر الى ذلك ابن حبان اقدم وصححه وتبعه القشيري وغيره **ذكاة** الجنين اذا اشعر اى نبت له الشعر وادرك بالحساسة ذكاة امه اى تذكية امه معتية عن تذكيته اذا خرج بعض اشعاره ولكنه يذبح اى ندبا كما يفيده السياق حتى ينصاب ما فيه من الدم فذبحه ليس الا لانقائه من الدم لا لكون المحل ستوقفا عليه وهذه التفرقة لم يأخذ بقضيتها الشافعية والحنفية معا بل الشافعية يقولون ان ذكاة امه معتية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا وهذا يعارضه حديث الدارقطني عن ابن عمر مرفوعا ذكات الجنين ذكاة امه اشعر او لم يشعر وفيه مجاهد مضعف كما في الاطعمة عن ابن عمر ابن الخطاب وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه على القانون المعروف وكانه ذهل فقد خرجه ابو داود دون اللفظ المزبور من حديث جابر **ذكاة** اى جلود الميتة دباغها اى اندباغها بما ينتزع الفضول فالاندباغ يقوم مقام الزكاة في الطهارة كما بينته رواية ذكاة الاديم دباغه ز عن عائشة قال الديلمي وفي الباب ابن عباس وغيره ورواه الدارقطني من عدة طرق بالفاظ مختلفة ثم قال اسانيدها صحاح **ذكاة** كل مسك دباغه بما ينتزع فضوله وهذا يخصر ذلك الجلد بالموت فخرج جلد المغلظ فانه لا يطهر بالدباغ والمسك بفتح الميم وسكون السين الجلد والجمع مسوك كقفل وقلوس ك في الاطعمة عن عبد الله بن حريث مصغرا وث بمثلثة قال ك صحيح واقره الذهبي **ذكر** الله شفاء القلوب مما يلحقها من ظلمة الذنوب ويدنسها من دون الغفلة ولهذا كان المصطفى اكمل الناس ذكرا بل كان كلامه كله في ذكر الله وما والاه وكان امره ونهيه وتشريعه واخباره عن اسماء الرب وصفاته واحكامه وافعاله ورهبته ذكرا منه بلسانه وصمته ذكرا منه بقلبه في كل احيانه

مبارك ين ع

صلى الله تعالى عليه وسلم ع

ووضوء وصيد وتجهيز وتسبيحه وتحميده ودعته ع

تنبيه

تنبيه قال الراغب ذكر الله تعالى تارة يكون لعظمته فيتولد منه الهيبة والاجلال وتارة لقدرته فيتولد منه الخوف والحزن وتارة لفضله ورحمته فيتولد منه الرجا وتارة لنعمه فيتولد منه الغير فحق المؤمن ان لا يتفك ابدا عن ذكره على احد هذه الوجوه فرعن انس بن مالك رضي الله عنه **ذكر** الانبياء من العبادة وذكر الصالحين اى القائمين بما وجب عليهم من حقوق الحق والخلق كفارة للذنوب وذكر الموت صدقة اى يوجر عليهم كما يوجر على الصدقة وذكر القبر اى احواله واهواله تقربكم من الجنة لان ذلك من اعظم المواعظ واشد الزواجر عن المعاصي وابعث على فعل الطاعات ولا يقرب الى الجنة الا ذلك وظاهر صنيع المصنف ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي وذكر النار من الجهاد وذكر القيمة يباعدكم من النار وافضل العبادة ترك الحيل ورأس مال العالم ترك التكبر وثمن الجنة ترك الحسد والندامة من الذنوب التوبة الصادقة انتهى فاقتصار المصنف على هذه القطعة غير جيد ت فر عن معاذ بن جبل وفيه محمد بن محمد الاشعث قال الذهبي اتهمه ابن عدي بالوضع وكذبه الدارقطني والوليد بن مسلم ثقة مدلس ومحمد بن زياد شاذ قال النسائي ليس بالقوي **ذكر** علي بن ابي طالب عبادة اى من عبادة الله التي يثيب عليها والمراد ذكره بالترضي عنه او بذكر مناقبه وفضائله او بنقل كلامه وتقرير مواعظه واذكاره او برواته الحديث عنه او نحو ذلك فر عن عائشة وفيه الحسن بن صابر قال الذهبي قال ابن حبان منكر الحديث **ذكرت** بصيغة الفاعل وانا في الصلوة تبرا بكسر فسكون الذهبي يصف ولم يضرب عندنا فكرهت ان يبيت عندنا فامرت بقسمته قيل المسافر في رواية فقسمته وفيه ان التفكر في الصلوة فيما لا يتعلق بها لا يفسدها ولا ينقص كمالها وان انشأ العزم في اثنائها على ما يجوز لا يضر واطلاق الفعل على الامر وحمل الاستتابة مع مكن المباشرة حم خ عن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية ابن الحارث بمثلثة ابن عامر بن نوفل النوفلي المكي من مسلمة الفتح **ذمة** المسلمين واحدة اى هم كشئ واحد لا يختلف باختلاف المراتب ولا يجوز نقضها بتفرد العاقد قال القاضي والذمة العهد سمي به لانه يذم ستعاطيه على اضاعته وقال غيره الذمة ما يذم على اضاعته من عهد او امان ومنه سمي المعاهد ذميا فاذا جارت عليهم جائر اى اذا اجار واحد من المسلمين شريفا ووضيع كافرا اى اعطاه ذمته فلا تحقروها بالحاء مهملة وراء وهو بضم التاء وكسر الفاء اصوب من فتح التاء وضم الفاء اى لا تنقضوا عهده وامانه بل امضوه وان عيدا وضيعا او انثى فان كلا غادر لواء زاد في رواية عند استه يعرف يوم القيمة والمراد النهي عن نقضها وان من نقض ذمة غيره فكانه نقض ذمة نفسه ك عن عائشة ورواه عنها ابو يعلى باللفظ المزبور قال الهيثمي وفيه محمد بن سعد وثقه ابن حبان وضعفه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح **ذنب** العالم ذنب واحد وذنب الجاهل ذنبان وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه وهو ذهول بل بقيته عند مخرجه الديلمي قيل ولم يا رسول الله قال العالم يعذب على ركوب الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك العلم انتهى فاقتصار المصنف على اوله وتركه ما هو بيان وشرح له من سوء التصرف وهذا قد يعارضه الحديث الاتي ويل لمن لا يعلم ولو شاء الله لعلمه واحد من الويل وويل لمن يعلم ولا يعمل سبع من الويل فر عن ابن عباس وفيه جويبر بن سعيد قال الذهبي قال الدارقطني وغيره متروك **ذنب** لا يغفر اى الذنب الذي هو الجرم بحيث انحصرت على ثلاثة اقسام الاول ذنب لا يغفره الله تعالى بمعنى انه تعالى حكم بانه لا يدخل صاحبه الجنة بل يخلده في النار والثاني ذنب لا يترك بضم اوله

عقبة ع ض صوابه وسكون القاف كما في الكاشف للذهبي لبا اللباب

صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام سريعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم عجبوا من سرعاه فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يبيت فامرت بقسمته قوله ففزع الناس من سرعته خ ما يعهد ومن خشية ان نزل لانهم ممن يحرم قوله تبرا التبر بكسر الشتاة وسكون الوقف الذهب او الفضة بصف ولم يضرب قال الجوهري لا يقال الا للذهب وقد قاله بعضهم في الفضة انتهى والحلقة بعضهم على جميع جواهر الارض قبل ان تصاغ او تضرب حكاه ابن الانباري تمت ضاد المعجمة غا الكافي وكذا اشار اليه ابو زيد وقيل هو الذهب حكاه ابن سيده ع ك عن علقمة

اى لم يهمله الله ولا يضيعه عملا بمقتضى ما اوجبه على نفسه وامر به عباده من اقامة ناموس
العدل والثالث ذنب يغفر بالبناء للمفعول اى يرجى ان يغفر الله تعالى بالاستغفار والتوبة
وقد يغفره بدون ذلك ايضا على مذهب اهل الحق فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله و
مصداقه ان الله لا يغفر ان يشرك واما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل
من حقوق الله تعالى اى فالعفو يسارع اليه والتكفير يتطرق له لانه حق اكرم الاكرمين
واما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا فاكثر ما يدخل الموحدين النار مظالم العباد
فديوان العباد هو الديوان الذى لا يترك اى لا يهمل فهذا القسم يحتاج الى التراد اما فى
الدنيا بالاستحلال او رد العين واما فى الاخرة يرد ثواب الظالم اليه او انه تعالى يرضى المظلوم
بفضله ولطفه وكرمه كما فى حديث عرفة طب وكذا الصغير عن سلمان الفارسى قال الهيثمى
فيه يزيد بن سفيان بن عبد الله بزدواحة ضعيف تكلم فيه ابن حبان وغيره وبقية رجاله
ثقات وفى الميزان يزيد بن سفيان له نسخة منكرة تكلم فيها ابن حبان ومن مناكيره هذا الخبر
وساقه كما هنا وبه يعرف وهم المصرى فى رمزه لصحته ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب يجازى به
فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله ان الله لا يغفر ان يشرك واما الذنب الذى يغفر فمظلمك
الذى بينك وبين ربك اى مالك واما الذنب الذى يجازى به فظلمك اخاك اى فى الاسلام فان
الله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة وفى بعض الاثار ان العبد ليوقف بين يدى الله وله من الحسنات
امثال الجبال ولو سئلت له لكان من اهل الجنة فيقوم من اصحاب المظالم فيكون قد سبى هذا واخذ
مال هذا وضرب هذا فيقتص من حسناته حتى لا يبقى له حسنة فتقول الملائكة ربنا فنيت حسناته
وبقى مطالبون فيقال القوا من سيئاتهم على سيئاته وصكوا به صكا فى النار طس عن ابى هريرة
قال الهيثمى فيه طلحة بن عمرو وهو متروك ذهاب البصر اى العمى اذا طرا على الانسان مغفرة
للذنوب التى كان تعاطاها وظاهره يتناول الكبائر وذهاب السمع اى الصمم اذا عرض للمرء مغفرة
للذنوب كذلك وما نقص من الجسد كقطع يد ورجل فعلى قدر ذلك اى بحسبه وقياسه
عد خط وابو نعيم كلهم جميعا من طريق داود بن الزبرقان عن مطر الوراق عن عمرو بن
عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود قضية صنيع المصنف من خرجه سكت
عليه والامر بخلافه بل تعقبه ابن عدى بقوله هذا منكر المتن والاسناد وعمرو بن عنترة لا
يحتج به وداود بن الزبرقان ليس بشئ انتهى ولهذا حكم ابن الجوزى بوضعه وتبعه على ذلك
المؤلف فى مختصر الموضوعات ذهب المفطرون اليوم اى يوم كان الناس مع النبى فى سفر
فصام قوم فلم يصنعوا شيئا لعجزهم عن العمل وافطر قوم فبعثوا الركاب وعالجوا فبشرهم النبى صلى الله عليه وسلم
بانهم ذهبوا بالاجر اى الوافر قال الطيبى فيه من المبالغة ما فيه اى انهد مضوا واستصحبوا
معه الاجر ولم يتركوا لغيرهم منه شيئا انتهى وهو اجر ما فعلوه من خدمة الصائمين
بضرب الابنية والسقى وغير ذلك لما حصل لهم من النفع المتعدى ومثل اجر الصوم لتعاطيهم
اشغالهم واشغال الصوام واما الصائمون فحصل لهم اجر الصوم التام ولم يحصل لهم
من اجر ما حصل للمفطرين وليس المراد نقص اجر الصوام بل ان المفطرين اجرهم اعظم لتيامهم
بوظائف الوقت فاللام للعهد ويحتمل كونها للجنس وتفيد مبالغة بان يبلغ اجرهم مبلغا
ينعم فيه اجر الصوام ويحتمل كان الاجر كله للمفطر كما يقال زيد الشجاع وفيه ان الفطر فى
السفر اولى حم ق ن فى الصوم عن انس بن مالك رضى الله عنه ذهبت النبوة اللام للعهد

ولمزاد

ينقمر اى ينتثر الانتظام قال الماء
الانتظام رتبه راسوز

والمراد بالنبوة وبقيت المبشرات بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وهى البشرى وفسرها فى الخبر الاتى
بانها الرؤيا الصالحة قيل وللادمى وحان فاذا نام خرجت روح فانت الحميم والصديق والبعيد
والقريب فما كان منها فى ملكوت السموات فهى الصادقة وما فى الهوى فاضغاث قال ابن التين
معنى الحديث ان الوحى انقطع بموت المصطفى ولم يبق مما يعلم به ما سيكون الا الرؤيا ويرد عليه
الالهام فان فيه اخبارا بما سيكون وهو للانبياء بالنسبة للوحى كالرؤيا وتقع لغير الانبياء
وقد اخبر كثير من الانبياء والاولياء عن امور فكانت كذلك وجوابه ان الهام نادر وخاص
فلا يرد ه عزام كرز بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاى الكعبية ورواه عنها احمد وصححه
ابن خزيمة وابن حبان والبزار وقال لا نعلمه يروى عنها الا من هذا الوجه ورواه البخارى فى
تاريخه الاوسط بلفظ المزبور عن ابى الطفيل مرفوعا ذهبت النبوة فلا نبوة بعدى
بعد وفاتى الا المبشرات الرؤيا الصالحة بدل مما قبله او خبر مبتدا محذوف اى وهى الرؤيا الصالحة
يراها الرجل يعنى الانسان وذكر الرجل وصف طردى او ترى له بالبناء للمفعول او يراها غيره من
الناس له قال الحافظ فى الفتح وظاهر الاستثناء مع ما تقدم ويجئ من ان الرؤيا جزء من النبوة
ان الرؤيا نبوة وهو غير مراد لان جزء الشئ لا يستلزم ثبوت وصفه له كمن قال اشهد ان لا اله
الا الله رافعا صوته لا يسمى مؤذنا ولا يقال انه اذن وان كان جزءا من الاذان وكذا من قرا قائما
لا يسمى مصليا وان كانت القراءة جزءا من الصلوة ثم ان رؤيا الصالحة وان اختصت غالبا
باهل الصلاح لكن قد يقع لغيرهم قال علماء التعبير اذا راى كافرا او فاسق رؤيا صالحة كانت بشرى
بهدايته او التوبة او انذارا من بقائه على حاله وقد يرى ما يدل على الرضى بما هو فيه ابتلاء وغرور
او مكر نعوذ بالله طب عن حذيفة بضم المهملة الاولى بن اسيد بفتح المهملة الغفارى صحابى من
اصحاب الشجرة ورواه عنه ايضا البزار بالفظ المزبور قال الهيثمى رجال الطبرانى رجال الصحيح ومن
ثمه رمز المصنف لصحته ذهبت العزى بضم المهملة وشدة الزاى المفتوحة فلا عزى بعد اليوم
اراد به الصنم الذى كانوا يعبدونه ويسمونه بهذا الاسم فارسل الى كسره فكسر حتى صار
رضاضا فلما اخبر بذلك ذكره فافاد بذلك ان هذه الامة محفوظة من عبادة الاصنام الى
يوم القيمة ابن عساكر فى التاريخ عن قتادة بن دعامة مرسلا ذو الدرهمين اشد حسابا من
ذى الدرهم وذو الدينار ين اشد حسابا من ذى الدينار ولهذا دخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء
بخمس مائة عام قال الغزالى وما من شئ من الدنيا يتخلف عنك عند الموت الا وهو حسرة عليك
بعده فان شئت فاستكثر وان شئت فاستقلل فان استكثرت فلست مستكثرا الا من حسرة
وان استقللت فلست تخفف الا عن ظهرك وما اعطى عبد شيئا من الدنيا الا قيل له خذه على
ثلاثة اثلاث شغل وهم وطول حساب نك فى تاريخه فى تاريخ نيسابور عن ابى هريرة مرفوعا
هب عن ابى ذر موقوفا عليه ذو السلطان وذو العلم احق بشرف المجلس من سواهما من الرعايا
والمراد العلم الشرعى وما كان آلة له والحديث بظاهره يتناول ما اذا كان السلطان جايرا والعالم
فاسقا لاسيما ان خيف من تاخيره فتنة وقد كان المصطفى يعظم اكابر كفار قريش ويكرمهم
ويصدرهم فى المجالس ثبتا لفهم بذلك فر عن ابى هريرة وفيه يعقوب بن حميد قال الذهبى ضعفه
ابو حاتم وغير واحد وما ترك وفيه رجل مجهول انتهى ورواه عنه ايضا ابو نعيم وبن طريقه
وعنه اورده الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف للاصل لكان اولى ذو الوجهين فى الدنيا قال
النووى وهو الذى يأتى كل طائفة بما تحب فيظهر لها انه منها ويخالف ضدها وصديقه

يعقوب بن حميد بن كاسب المدنى عن ابراهيم بن
سعد وجماعة عنه ق د تا ابو حاتم
ضعفه ابو حاتم وغيره وقال البخارى
لم نر الا خيرا هو فى الاصل صدوق
مات ٢٠٤ خص بن الكاشف

خداع ليطلع على احوال الطائفتين وقال ابن العربي الوجه هنا بمعنى التعديد يأتي يوم القيمة اى يجابه الى الموقف وله وجهان من نار جزاء له على افساده وتشهيرا بذلك الموقف الاعظم بين كافة الخلايق فاذن ذلك اصل من اصول النفاق يكون مع قوم وفي حال على صفة ومع اخرين بخلافها والمؤمن ليس الا على حالة واحدة في الحق لا يخاف في الله لومة لائم الا ان كان ثم ما يوجب مداراة لتحوا تقاء شر او تاليف او اصلاح بين اثنين كما تيانه كلا بجميل يعتذر لكل عن الاخر فانه حسن مرغوب فيه وبما تقرر عرفانه لا تدافع بين هذا وبين قول المصطفى فيمن استاذن عليه بئس اخو العشيرة فلما دخل الان له القول وقولا على انا لنبش في وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم طس عن سعد بن ابي وقاص رمز المصر لحسنه وهو خطاء فقد جزم المنذري بضعفه وقال الحافظ الهيثمي وغيره فيه خالد ابن يزيد العمري وهو كذاب **ذيلا** المراة شبر اى ينبغي ان يحرم على الارض شبرا زيادة في الستر المطلوب لها وهذا قاله اولا ثم استزدته فقال ذراعا **فشبرا** زادهن شبرا اخر فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه قال الزين العراقي فالاول لهن الاقصر على شبر ولهن الزيادة الى ذراع فقط وهذا كما انه مدح الازار في حق الرجل الى نصف الساق ثم نفى الحرج فيما بعد ذلك الى الكعبين فينبغي ان تكون المراة كذلك ليس لها الا قصار على ما رخص فيه اولا ولها ان تستكمل الرخصة في الذراع انتهى **هو** عزام سلمة قالت سئل رسول الله كم تجر المراة من ذيلها قال شبرا قالت اذن ينكشف قال فذراع لا تزيد عليه د عن ابن عمر ابن الخطاب قال رخص رسول الله لامهات المؤمنين شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا ومز المصر لحسنه **ذيلك** بالكسر خطاب لمؤنث والمخاطب فاطمة او ام سلمة **ذراع** اى بذراع اليد وهو شبر ان فلا تزاد على ذلك لحصول المقصود من زيادة الستر به قال الزين العراقي وهو اول الذراع من الحد الممنوع منه الرجال وهو الكعبين او من الحد الممنوع وهو نصف الساق او من اول ما يمس الارض الظاهر الثالث ه عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره وقد رمز المصر لحسنه **الذباب** كله في رواية كلها في النار يعذب به اهلها لا يعذب هكذا او له كالجراد الا النحل فان فيه شفاء فلا ينا سبحا لهد وتمامه عند الطبراني وغيره ويهى عن قتلهن وعن احراق الطعام في ارض العدو والذباب يتولد من العفونة حكى ان بعض الخلفاء سال الشافعي لم خلق الذباب فقال مزلة للملوك وكان على حيته ذبابة قال الشافعي سالتني ولا جواب عندي فاستنبطته من الهيئة الحاصلة البزار في مسنده ع عن ابن عمر قال الهيثمي رجاله ابو يعلى ثقات وقال ابن حجر في الفتح مسنده لا بأس به ض عن ابن عمر ابن الخطاب وفيه اسمعيل بن مسلم البصري قال في الميزان عن احمد وغيره منكر الحديث وعن يحيى لا يكتب حديثه وعن ترك تركوه وعن الازدي كذاب ثم ساق له هذا الخبر وقال الحافظ ابن حجر حديث ابن عمر هذا ضعيف ض عن ابن عباس رد عن ابن مسعود قال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط باسانيد وبعضها رجاله ثقات كلهم وفي رواية ابي يعلى زيادة ولفظها عمر الذباب اربعون يوما والذباب كله في النار انتهى قال الهيثمي ورجاله ثقات وبه عرف ان حكم ابن الجوزي له بالوضع في حيز المنع **الذبح** اسحق اخذ به الاكثر واجمع عليه اهل الكتابين وعود لثلاثين من الصحب وتابعيهم او يزيدون واختاره ابن جرير وجزم به في الشفاء لكن سياق الاية شاهد لكونه اسمعيل اذ هو الذي كان بمكة ولم ينقل ان اسحق كان بها ورجحه معظم المحدثين وقال الحليمي انه الاظهر وانه حاتم انه الصحيح والبيضاوي الاظهر وابن القيم الصواب قال

الشاشة طلاقة الوجه واللطف في المسالة وفعله كغيرهم وسيرهم وامور

وفي تفسير البقاعي ترجيح كون الذبيح اسمعيل عليه السلام بوجوه لطيفة نراجع اليه ان شئت ه

والقول

والقول بانه اسحق باطل من نيف وعشرين قال المعري ويدل لكونه اسمعيل انه سبحانه وصفه بالصبر دون اسحق فدل على ان الصبر على الذبح ويصدق الوعد فدل على ان المراد انه وعد بالصبر على ذبح نفسه ومن ثم قيل للمصطفى ابن الذبيحين قط في كتاب الافراط عز ابن سعد البزار في مسنده وابن مردوية في تفسيره عن العباس بن عبد المطلب قال الهيثمي وفيه المبارك وقال الذهبي صحيح ابن مردوية في التفسير عن ابي هريرة قال ابن كثير فيه الحسن بن دينار متروك وشيخه منكر ورواه ابن ابي حاتم مرفوعا وموقوفا والموقوف اصح وتعقبه المصر بان البزار رواه مرفوعا وله شواهد **الذكر** خير من الصدقة اى من صدقة النقل وظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند محرجه ابو الشيخ والذكر خير من الصيام انتهى فتركه غير مرضي قال الكشاف وذكر الله يتناول كل ما كان من ذكر طيب تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلوة وتلاوة قران ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله يستغرق ساعات ليله ونهاره تنبيه لو اقترن بالذكر فعل محرم لم يبطل ثوابه كما بينه ابن عربي حيث قال يكون الانسان في بعض امور موفق وبعضها مخذول لاكل الله بقلبه و لسانه وهو يضرب بيده من يحرم ضربه لم يقدح في ذكره كما لا يرفع ذلك الذكر اثمه ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الديلمي **الذكر** نعمة من الله فادوا شكرها باللسان والاركان والجنان فذكر اللسان القول وذكر البدن العمل وذكر النفس الحال والانفعال وذكر القلب المعرفة والعلم واليقين ولكل شئ ذكر بحسبه ومن ثمرات الذكر انه يوسع الرزق والاعراض عنه يقلله ولذا قال بعض اكابر الصوفية لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم عليه وقته وتشوش عليه رزقه تنبيه قال ابن عربي الذاكرون اعلا الطوائف مطلقا ولهذا ختم الله بذكرهم صفات المقربين من اهل الله فقال ان المسلمين والمسلمات الى ان ختم بقوله والذاكرين الله كثيرا وما ذكر بعد الذكر شيئا والذكر من نعوت كونه متكلما وهو نفس الرحمن الذي ظهرت فيه حقايق حروف الكاينات فرعن تبيط بالتصغير ابن شريط بفتح المهملة الاشجعي الكوفي صحابي صغير يكنى باسلمة كوفي له صحبة ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فاهمال المصر الاصل واقتصاره على الفرع غير جيد **الذكر** الخفي الذي لا تسمعه الحفظة اى الملائكة الموكلون بكتابة الاعمال يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظة سبعين ضعفا قيل ولعل المراد به التدبر والتفكر في مصنوعات الله والايه وظاهر صنيع المصر ان

ذكر به في غيبته وهو يكره ذلك اثم اي كتب عليه اثم الغيبة وان رضي به اي بفعله شاركه في
الاثم لان الراضي بالمعصية كفاعلها ولا يعارضه كما مر من خبر ان الله ينفع العبد بالذنب لان
نفعه به من حيث الندم والذل والانكسار واما شومه فاصلي فر عن انس بن مالك رضي الله عنه
الذهب اي بيع الذهب مضروبا او غيره بالورق بتثليث الراء الفضة مضروبة او لا ربا وهي
بالتنوين من غير همز الا هاء وهاء بالمد ويقصر صوت بمعنى خذ ومنه هاؤم اقرؤا كتابيه
وهي حرف خطاب والمستثنى منه مقدر يعني هذا البيع ربا في كل حال الا حال حضورهما
وتقابضهما فكنى عن التقابض بهاء وهاء اي خذ وهات لانه لازمه وفيه اشتراط التقابض
في الصرف بالمجلس وهو مذهب الشافعية والحنفية ومذهب مالك لا يجوز تراخي القبض
فيه ولو في المجلس والبر بالبر بضم الموحدة فيهما معروف قال الراغب سمي به لكونه اوسع ما
يحتاج اليه في الغذاء فان اصل البر التوسع في فعل الخير اي بيع احدهما بالاخر الا بيعا مقبولا
فيه من جهة المتعاقدين هاء وهاء اي يقول كل منهما للاخر خذ والشعير بفتح اوله ويكسر
بالشعير هاء وهاء فاراد ان البر بالشعير صنفان وعليه الجمهور خلافا لاحمد ان النسيئة
لا تجوز في البيع الورق بالورق واذا امتنع فيهما ففي ذهب بذهب او ورق بورق اولى تنبيه قال
القونوي اعلم ان مدار امر الربا على اصلين الاوصاف والازمان ربا الاوصاف فلا شك ان
الاشياء الربوية التي شرط بها رعاية المساواة في الوزن والكيل اجسام مركبة من جواهر
تلحقها اعراض ولا ريب في علو مرتبة الجواهر على الاعراض لتبعيتها في الوجود للجواهر فهذه
الاشياء الربوية من حيث ذاتها متماثلة ومن حيث صفاتها مختلفة فمتى لم نشترط التساوي
بينهما في المبايعة كانت الزيادة الذاتية في مقابلة وصف عرضي كمن اشترى مدا من حنطة
بيضا او كبيرة الحب بمدين من حنطة سمرا او صغيرة الحب فيكون المد الثاني الزائد ثمنا للبياض
وذلك ظلم لانه ساوى في الشرف والحكم بين الجوهر والاعراض وليس بصحيح وقس عليه بقية
الربويات كشعير وملح وتمر فانه لا يرجح شيء منها على مثله الا بنحو طعم او لون وكلها اعراض
والتسوية بين الذوات والاعراض لا تصح فهذا سر تحريم الربا وكذا في الذهب والفضة فان
الزيادة والترجيح لا يكون الا بسبب الصناعة او تغيير الشكل وذلك عرض واما تحريم الربا
من حيث الزمان فان القرض مائة دينار الى سنة بمائة وعشرين جعل العشرين في مقابل الزمان
والزمن المعين ليس موجودا بعد ولا مملوكا للمقرض فيجوز له بيعه فان الزمان لله ويحكم الله
لا حكم لغيره والاشتراط الاخر في حق من راعى امر المساواة في المتابعة ان يكون يدا بيد هو لاجل
كمال المساواة لتحصل المساواة في الزمان كحصوله في كمية المبيع لانه لو لم يكن كذلك كانت
المسامحة في النسيئة والتاخر مؤدية بتحكم ما من المهمل على الزمان فيكون من قبيل ما تقدم
مالك في الموطأ ق م في الربا عن عمر بن الخطاب وفيه بقية الذهب بالذهب بالرفع اي بيع
الذهب بحذف المضاف للعلم به او مبتدأ حذف خبره اي الذهب يباع بالذهب او باسناد الفعل
المبني للمفعول اليه اي يباع الذهب ويجوز نصبه اي بيعوا الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعير بالشعير بفتح الشين على المشهور وحكي كسرها والتمر بالتمر والملح بالملح
مثلا بمثل اي حال كونهما متماثلين اي متساويين في القدر يدا بيد اي نقدا غير نسيئة فمن
زاد على مقدار المبيع الاخر من جنسه او استزاد اي طلب الزيادة واخذها فقد اربى اي فعل
الربا المحرم والاخذ والمعطي سواء في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه فان كلا منهما اكل

في النسيئة

من المهمل

قوله الذهب بالذهب يدخل في الذهب جميع اصنافه من مضروب ومنقوش وجيد ورديء وصحيح ومكسر وحلي وتبر وخالص ومغشوش ونقل النووي تبعا لغيره في ذلك الاجماع قوله مثلا بمثل سواء بسواء ويحتمل ان يكون الجمع بين هذه الالفاظ توكيدا ومبالغة في الايضاح قوله فمن زاد او استزاد فقد اربى قيل هو شك الراوي والاظهر خلافه وان معنى زاد اعطى الزيادة وازداد اخذ الزيادة وقال النووي معناه فقد فعل الربا المحرم فدافع الزيادة واخذها عاصيان مربيان لانه اما اكل او مؤكل علقمي رحمه الله تعالى

ومؤكل

ومؤكل والحق بهذه الستة ما في معناها المشارك لها في العلة فقال الشافعي العلة في النقد
الثمنية فلا يتعدى لكل موزون وفي البقية الطعم فيتعدى ووافقه مالك في النقد وجعل
العلة في الاربعة الادخار وجعل ابو حنيفة العلة في النقد الوزن وفي الباقي الكيل فعداهما
حم م في الربا عن ابي سعيد الخدري ولم يخرجه البخاري الذهب بالذهب اي يباع به والفضة
بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل اي حال كونهما متساويين
في القدر سواء بسواء اي عينا بعين حاضرا بحاضر يدا بيد اي مقابضة في المجلس وجمع بينهما
تاكيدا ومبالغة في الايضاح فاذا اختلفت هذه الاصناف هذا لفظ مسلم وهو الصواب وما
وقع في المصابيح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه وما درى ان الاصناف اقوم في هذا المحل
لان المصطفى صلى الله عليه وسلم اراد بيان الجنس الذي يجري فيه الربا فعد اصنافه ذكره الطيبي لكن عهد
انهم يستعملون بعض الالفاظ المتقاربة المعنى مكان بعض فالامر سهل فبيعوا كيف
شئتم اذا كان يدا بيد اي مقابضة وقال القاضي والطيبي هذا الحديث عمدة باب الربا عد
اصولا وصرح باحكامها وشروطها على الوجوه التي يتعامل بها ونبه على ما هو العلة
لكل واحد منها ليتوسل به المجتهد الى ان يستنبط منها حكم ما لم يذكر من اخواتها فانه ذكر
النقدين والمطعومات الاربع اشعارا بان الربا فيما يكون نقدا او مطعوما فان العلة فيه
النقد والطعم للمناسبة واقتران الحكم وذكر من المطعوم الحب والتمر وما يقصد مطعوما
لنفسه ولغيره ليعلم ان الكل سواء في الحكم ثم قسم التعامل على ثلاثة اوجه ان يباع شيء منها
بجنسه كبر ببر وبغيره من هذه الاجناس المشاركة في علة الربا كبر بشعير وبما ليس من جنسه ولا بما
يشاركه في العلة كبيع بر بذهب ونحاس وصرح بالقسمين الاولين لانهما المقصود بالبيان لمخالفتهما
سائر العقود في الشروط فشرط في الاول التماثل في القدر واكده بقوله سواء بسواء لان المماثلة اعم
من كونها في القدر بخلاف المساواة والحلول والتقابض بالمجلس بقوله يدا بيد وفي الثاني الحلول
والتقابض لا التماثل وسكت عن الثالث اما لانه جار على قياس جميع المبايعات فلا حاجة لبيانه
او لان امره معلوم مما ذكر مدلول عليه بالمفهوم فان تقييد اعتبار الحلول والمشاركة في علة الربا
بقوله فاذا اختلفت هذه الاجناس لان اتحاد الجنس يدل على عدم اعتبارها فيما ليس تنبيه
قال الغزالي وانما امتنع الربا لمخالفته للحكمة التي خلق النقد لها وهو كونه وسيلة لتحصيل غيره
وانما جاز احد النقدين بالاخر لان كلا مخالف الاخر في مقصود التوسل وبيع درهم بدرهم مثله
لان ذلك لا يرغب فيه بما قل لتساويهما فلا معنى لمنع ما لا تتشوف النفس اليه فان فرض ان احدهما
اجود فصاحبه لا يرضى بمثله من الردي فلا ينتظم العقد واما بيع درهم بدرهم نسيئة فممنوع
اذ لا يفعله الا مسامح قاصد للاحسان له اجر وحمد والمعاوضة لا حمد فيها ولا اجر فهو ظلم
لانه اضاع خصوص المسامحة واخرجها في معرض المعاوضة وكذا الاطعمة خلقت ليتغذى او
يتداوى بها فلا تصرف عن جهتها وفتح باب التعامل فيها يفسدها بالايدي ويؤخر عنها الاكل
الذي اريدت فما خلق الطعام الا ليؤكل والحاجة الى الاطعمة شديدة فتخرج عن يد المستغني عنها
الى المحتاج نعم بايع تمر بتمر معذور اذ احدهما لا يسد مسد الاخر في الغرض وبايع صاع بر بمثله
غير معذور لكنه عابث فلا يحتاج لمنع لان النفس لا تسمح به الا عند التفاوت في الجودة وذو
الجيد لا يرضى واما جيد برديين فقد يقصد لكن لما كانت الاطعمة من الضروريات والجيد
يساوي الرد في اصل الفائدة ويخالفه في التنعم اسقط الشرع غرض التنعم فيما هو القوام فهذه

حكمة الشرع في تحريم الربا وقد انكشف لنا بعد اعراضنا عن الفقه فيلحق به فانه اقوى من كل ما ذكر في الخلافيات وبه يتضح رجحان مذهب الشافعي في التخصيص بالاطعمة دون المكيلات اذ لو دخله الخصر كانت الثياب والدواب اولى بالدخول ولولا الملح لكان مذهب مالك اقوم المذاهب فيه اذ خصصه بالاقوات لكن كل معنى عماه الشرع يمكن ان يضبطه بحد وتحديد هذا كان ممكنا بالقوت وبالمطعوم فرأى الشرع التحديد بجنس المطعوم اولى لكل ما هو ضروري للبقاء. حم مرده عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه **الذهب** والحرير حل لاناث امتي وحرام على ذكورها قال ابن ابي جمرة ان قلنا ان تحصيص انهي للرجال لحكمة فيظهر انه تعالى علم قلة صبر هن عن التزين فلطف بهن في باحته ولان تزينهن غالبا انما هو للازواج وقد وردان حسن التبعل من الايمان ويؤخذ منه ان المحل لا يصلح ان يبالغ في استعمال الملذوذات لكونه من صفات الاناث طب وكذا احمد والطحاوي عن زيد بن ارقم قال الهيثمي فيه ثابت بن زيد بن ثابت بن ارقم وهو ضعيف وعن واثلة بن الاسقع رمز المصنف لصحته ورواه الحارث بن ابي اسامة من حديث ابن عمر والطيالسي من حديث ابي موسى قال الديلمي وفيه انس وعمر وعقبة والبراء وحذيفة وام هانئ وعمران بن الحصين وابن الزبير وجابر وابو بريحانة وابن عمر وعلي امير المؤمنين وغيرهم **الذهب** حلية المشركين اي زينتهم وسميت الحلية زينة لانها تزين العضو المحلى بها في اعين الناظرين وتحسنه في قلوبهم **والفضة** حلية المسلمين فيحل اتخاذ الخاتم للرجال منها بل تسن باطلاقه ابن القيم فجوز حل التحلي بها للرجال مطلقا والحديد حلية اهل النار اي قيود اهل النار وسلاسلهم منه والا فاهل النار لا يحلون فيها قال ابن القيم والذهب زينة الدنيا وطلسم الوجود ومفرح النفوس ومقوى الظهور وستر الله في ارضه وفيه حرارة لطيفة يدخل في سائر المجونات الملطفة والمفرحة وهو اعدل المعدنيات على الاطلاق واشرفها وهو والفضة طلسم الحاجات وصاحبها مرفوق في العيون معظم في النفوس والفضة من الادوية المفرحة النافعة من الهم والغم وضعف القلب وخفقانه

الزمخشري بفتح الزاي والميم وسكون الخاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زمخشر قرية كبيرة بخوارزم وهو العلامة العديم النظير محمود بن عمر المضروب به المثل في علوم الادب والقرآن وديوان شعره مشهور في جزء عن انس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض ولده لسنده

رأت امي سيدة نساء بني زهرة آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لوي حين وضعتني هذه رؤيا عين والرؤيا في الحديث الذي عقبه رؤيا نوم نبه عليه النصر وبه يعرف انه كان ينبغي له عكس هذا الترتيب سطع منها نور اضاء له قصور بصرى بوحدة مضمومة بلد من اعمال دمشق وخصت بذلك النور اشارة الى انها اول ما يفتح من بلاد الشام وقد وقع واما جواب ابن رجب بانه اشارة الى بلوغ ملكه ذلك الموضع وانه لا ينافي الزيادة عليه فغير ناهض وفي الروض الانف نحا الدبن سعيد بن العاصي رأى قبيل المبعث نورا خرج من زمزم حتى ظهرت له نخيل يثرب فقصها على اخيه فقال انها حفيرة عبد المطلب وهذا النور منهم قال الجمع ولم يلد ابواه غيره تنبيه الاصح انه ولد بمكة بالشعب بيد خرجا لاثنين ثاني عشر ربيع الاول عام الفيل ولم يكن يوم جمعة ولا شهر حرام دفعا لتوهم انه شرف بذلك الزمن الفاضل فجعل في المفضول لتظهر به رتبته على الفاضل ونظير دفنه بالمدينة دون مكة اذ لو دفن بها لقصد تبعا ابن سعد في الطبقات

سطع الغبار والرائحة والصبح
بسطع بفتحتين ارتفع مصباح

حديث رأت امي حين وضعتني الخ قوله بصرى بيا، موحدة مضمومة فصاد مهملة ساكنة فراء فالف مقصور المراد بها هنا بلد بالشام من اعمال دمشق قال في المسكة الفالحة وفي تخصيص بصرى لطيفة وهو انها اول موضع من بلاد الشام دخلها ذلك النور المحمدي وكذلك هي اول ما افتتح من بلاد الشام وبصرى ايضا مقر ملوك غساد وقال بعضهم اضاءة قصور الشام اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحي القلوب الميتة وفي خروجه هذا النور معه حين وضعته اشارة الى ما فتح به من الفتوح العظيمة والذي اشارت اليه العباس بقوله

عن ابي الجحاف بفتح العين المهملة وسكون الجيم السلمي البصري هرم بن شبيب وقيل بالعكس وقيل بصاد بدل السين المهملة وصنيع المؤلف يصرح بانه صحابي وهو وهم وانما هو تابعي كبير روى عن عمر وغيره وثقه بعضهم وقال البخاري في حديثه نظر **رأت** امي في المنام كانه خرج منها نور لانها حين حملت به كانت ظرفا للنور المنتقل اليها من ابيه اضاءت منه اي من ذلك النور قصور الشام فاول مولد يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة بظهور نبوته ما بين المشرق والمغرب واضمحلال ظلمة الكفر والضلال قال في اللطائف هذه النورانية الحماجاء به النور الذي اهتدى به الى الارض ونال به ظلم الشرك وخصت به الشام لانها دار ملكه ومحل سلطانه ومن وصفه بالكتب السابقة محمد رسول الله مولده بمكة ومهاجره بيثرب وملكه بالشام ابن سعد في الطبقات عن ابي امامة قال ابن حجر صححه ابن حبان والحاكم **رأس** الحكمة مخافة وفي رواية خشية الله اي اصلها واساسها الخوف لان الحكمة تمنع النفس من المنهيات والشهوات والشبهات ولا يحمل على العمل بها الا الخوف منه تعالى فيحاسب نفسه على كل خطوة ونظرة ولذة ولان الخشية تدعو الى الزهد في الدنيا فيفرغ قلبه فيعوضه الله في قلبه حكمة ينطق بها فالخوف سبب واصل لورود الحكم والحكمة العلم باحوال الموجودات على ما هو عليه بقدر الطاقة البشرية ويطلق على المعلومات وعلى احكام الامور وسلامتها من الافات وعلى منع النفس من الشهوات وغير ذلك واوثقها العمل بالطاعات بحيث يكون خوفه اكثر من رجائه فيحاسب نفسه على كل خطرة ونظرة ومخافة الله هذا كله اسباب النجاة قيل وجد صورة حكيمين وفي يد احدهما رقعة فيها ان احسنت كل شيء فلا تظنن انك احسنت شيئا حتى تعرف الله وتخافه وتعلم انه مسبب الاسباب وفي يد الاخر قبل ان تعرف الله اشرب واظمأ حتى عرفته رويت بلا شرب الحكيم الترمذي وابن لال ابو بكر في المكارم والقضاعي في الشهاب عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا في الشعب وضعفه **رأس** الدين اي اصله وعماده الذي يقوم به النصيحة قيل لمن قال لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين وللمسلمين عامة جمع النصيحة للكل رأسا لان من نصح بعضا مما ذكر وترك بعضا لم يعتد بنصحه فكأنه غير ناصح للكل قال الكشاف والنصح اخلاص العمل من شايبة الفساد سمويه طس عن ثوبان سوى الشق قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي فيه ايوب بن سويد ضعفه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال ردي الحفظ قال الذهبي فلم يصنع ابن حبان جيدا وقال الهيثمي فيه ايوب بن سويد ضعيف لا يحتج قال العلائي وحديثه يصلح للمتابعات والشواهد **رأس** الدين الورع اي قوة الدين واستحكام قواعده التي بها ثباته الورع بالكف عن اسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وحراسة لعرضه ومروته والمتورع دائم المراقبة للحق جدا من مزج حقا بباطل وبذلك قوام الدين ونظامه يعني ان قضية الدين استعمال الورع فمن اهمله فلا كمال لدينه فان من تعداه يوشك ان يقع في حيز الباطل قال يحيى بن معاذ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس لك ثم ازهد فيما لك عد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه **رأس** العقل بعد الايمان بالله التحبب الى الناس وفي بعض التفاسير عن ابن جرير مكتوب في التوراة ليكن وجهك بسيطا وكلمتك طيبة تكن احبا الى الناس من الذين يعطونهم العطاء وقال الخسرشاه موسى به جماعا من العلم فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحبهم به

حكمة اسم للعقد وانما سمي حكمة لانه تمنع صاحبها من الجهل وسفه
حكمة الدابة لانها تمنع من شربها
وفسادها
حكمات القرآن

حرف الزاء

تنبيه قال بعضهم من اسباب التألف المطلوب شرعا وهو عمدة في التحبب والتودد الذي هو
رأس العقل التهنية بنحو الاعياد والشهور وقد صرح بعضهم بانها بدعة حسنة وقال
المؤلف لها اصل في السنة كالتهنية بالمولود والف فيها اصول الاماني بحصول التهاني
طس عن علي امير المؤمنين وهو من حديث البيت عن ابائهم الى علي راس العقل بعد الايمان
بالله التودد الى الناس اي التسبب في محبتهم لك بالبشر والطلاقة والهدية والاحسان
ونحو ذلك وتمامه في غير ترك الحق هكذا ساقه الديلمي وغيرهم وهو قيد معتبر فحذف المص
له غير صواب اللهم الا ان تكون رواية قال بعض العارفين علامة العقل اربعة لا يشكوا
من المصائب ولا يتخذ عمله رياء ويحتمل اذى الخلق ولا يكافيهم ويداري العباد على تفاوت
اخلاقهم البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي وفيه عبيد الله بن عمر القسي وهو ضعيف
هب من حديث هشيم عن علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عن ابي هريرة ثم قال اعني البيهقي
لم يسمعه هشيم بن علي وهذا حديث يعرف باشعث بن براق عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن
رسول الله فدلسه هشيم انتهى واعاده مرة اخرى وقال في هذا الاسناد ضعف راس
العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر ولهذا قال الحكماء استعت
دار من داري وضاقت اسباب من يماري وقال ابن ابي ليلى اما انا فلا اماري صاحبي فاما ان
اغضبه واما ان اكذبه قال في شرح الرسالة العضدية والتودد طلب مودة الاكفاء والامثال
واهل الفضل والكمال وانشد فاذا اردت مودة تحظى بها • فعليك بالاكفاء والامثال • قال
ومودة الاراذل تورث ذلة ومودة العلماء تورث عزا فائدة قال العسكري ما من حديث صحيح
الا واصله في القران فقيل له في حديث راس العقل الخ اين هو فيه قال في واهجرهم هجرا جميلا
هب عن علي امير المؤمنين وفيه عبد الله بن احمد بن عامر عن ابيه عن اهل البيت اورده الذهبي
في الضعفاء وقال له شيخه باطلة وعلي بن موسى الرضى اورده الذهبي في الضعفاء وقال له
عجايب عن ابيه عن جده ورواه عن علي ايضا باللفظ المزبور الطبراني في الاوسط والجعابي
في تاريخ الطالبين راس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس قالوا معنى التودد في
هذه الاخبار الاتيان بالافعال التي تودك الناس ويحبونك لاجلها كما يشير اليه خبر ازهد
فيما ايدي الناس يحبك الله فمن فعل ذلك وده الناس لكن لا يريد بذلك محبتهم له يفعله الله
لوجوب حق العباد عليه لا لمطالبة الود منهم واذا فعله الله اودع الله وده في قلوبهم
بوده تعالى له ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا واهل التودد في
الدنيا لهم درجة في الجنة اي منزلة عالية فيها معدة لهم ومن كانت له في الجنة درجة
فهو في الجنة ولهذا قال علي كرم الله وجهه اياكم ومعاداة الرجال فانهم لا يخلون من
ضربين عاقل يمكر بكم او جاهل يعجل عليكم بما ليس فيكم وقال بعض الحكماء من سمع كلمة فسكت
عنها سقط عنه ما بعدها ومن اجاب عنها سمع ما هو اغلظ منها وقال الماوردي
التودد يعطف القلوب على المحبة ويزيل البغضاء ويكون ذلك بصنوف من البر ويختلف
باختلاف الاحوال والاشخاص فان ذلك من سمات الفضيلة وشروط التودد فانه ما
احد يعدم عدوا ولا يفقد حاسدا ويحسب وفور النعمة تكثر الاعداء والحسدة ومن اغفل
تالف الاعداء ووداهم مع وفور النعمة وظهور الحسد توالى عليه من مكر حليمهم وبادر
سفيههم ما تصير به النعمة غراما والدعة ملاما ونصف العلم حسن المسالة اي حسن

سؤال

سؤال الطالب للعالم فانه اذا احسن ان يسأله اقبل عليه بشراشره والقى اليه باقي سرائره
فكانه حاز نصف العلم من اول الطلب وكما ان حسن السؤال محمود في الامور الدينية فكذا في
الدنيوية قال عبد الملك بن صالح للرشيد اسألك بالقرابة والخاصة ام بالخلافة والعامة
فقال بالاولى قال يداك بالعطية اطلق من لساني بالمسالة فاعطاه واجزل وقال ابن زائدة
لمعاوية لم ازل امتطي بالليل بعد النهار ولم اجد معولا الا عليك واذا بلغتك فهو كما قيل
احطط عن راحلتك رحلها والسلام وقيل لابن المهلب في مقام الطلب ليس العجب ان تفعل
بل العجب ان لا تفعل فاستفهمه حاجته فقضاها والاقتصاد في المعيشة نصف العيش يبقى
بضم اوله نصف النفقة وركعتان من رجل ورع افضل من الف ركعة من رجل مخلط لا
يتوقى الشبهات ومن ثمه قال اياس بن معاوية كل ديانة اسست على غير ورع فهي هباء قال
بعض العارفين والورع اجتناب ما يفسد انواع القربات ويكدر صفاء المعاملة وحقيقته
توقي كل ما يحذر عنه وغايته تدقيق النظر في طهارة الاخلاص من شائبة الشرك الخفي وما تم
دين انسان قط حتى يتم عقله ولهذا كان النبي اذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله
والدعاء يرد الامر اي يرد القضاء المبرم كما صرح به في الرواية السابقة وصدقة السر
تطفئ غضب الرب كما سبق توجيهه وصدقة العلانية تقي ميتة وصنايع المعروف الى
الناس تقي صاحبها مصارع السوء كما سبق الافات بدل مما قبله او عطف بيان او خبر
مبتدأ محذوف اي وهي الافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في
الاخرة اي من بذل معروفه للناس في الدنيا اتاه الله جزاء معروفه في الاخرة وقيل اراد من
بذل جاهه لاصحاب الجرايم التي لا تبلغ الحدود فيشفع فيهم شفعه الله في اهل التوحيد في
الاخرة ذكره ابن الاثير والمعروف وفي نسخة والعرف ينقطع فيما بين الناس اي ينقطع الثناء
منهم على فاعله به ولا ينقطع فيما بين الله وبين من افتعله وهذه احاديث عده مرة اكثرها
ويجيء كثير منها فقد اخلت في هذا الحديث واجتمعت فيه وهي كثيرة الفوائد جليلة العوائد
الشيرازي بكسر المعجمة وسكون المثناة التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس ودار الملك
بها في كتاب الالقاب هب من حديث اسمعيل ابن يحيى العسكري ولقبه سمعان عن اسحق العمي عن
يونس عن عبيد عن الحسن عن انس ظاهر صنيع المص ان مخرجه البيهقي خرجه ساكتا عليه
والامر بخلافه فانه تعقبه بما نصه هذا الاسناد والحمل فيه على العسكري او العمي انتهى
ورواه الحاكم وابو نعيم والديلمي ثم قال وفي الباب علي امير المؤمنين راس العقل المداراة
قال ابن الاثير غير مهموز ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا يغفروا عنك او
يؤذوك وقد يهمز ومن ثمه قيل اتق معاداة الرجال فانك لا تعدم مكر حليم او مفاجاة
لئيم وينبغي الاعتناء بمداراة العدو اكثر فقد قيل • الق العدو بوجه لا قطوب به • يكاد
يقطر من ماء البشاشات • فاحزم الناس من يلقى اعاديه • في جسم حقد وثوب من مسرات •
قال الماوردي لكن ينبغي تالفه اذا لا يكون له راكنا وبه واثقا بل يكون منه على حذر ومن
مكره على تحرز فان العداوة اذا استحكمت في الطباع صارت طبعا لا تستحيل وحيلة لا يزول
وانما يستكف بالتاليف اظهارها ويستدفع به اضرارها كالنار ليستدفع بالماء احراقها
وان كانت محرقة بطبع لا يزول وجوهر لا يبيد واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في
الاخرة قال ابن الاثير روي عن ابن عباس في معناه ياتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيمة

العالم

السوء صح

لهد معروفهد وتبقى حسناتهم جامعة فيعطونها لمن زادت سيئاته على حسناته فيغفر
له ويدخله الجنة فيجتمع لهم الاحسان الى الناس فى الدنيا والاخرة وفيه ان المدارا
محثوث عليها اى مالم تؤد الى ثلم دين او ازراء بمروة كما فى الكشاف هب عن ابى هريرة ظاهر
صنيع المصنف البيهقى خرجه وسكت عليه والامر بخلافه لكن تعقبه بما نصه وصله
منكر وانما يروى منقطعا انتهى وفيه محمد بن الصباح اورده الذهبى فى الضعفاء وقال
مجهول وحميد بن الربيع فان كان هو الخزاز فقد قال ابن عدى يسرق الحديث والسرقندى
فمجهول وعلى بن زيد بن جدعان ضعفوه **راس** العقل بعد الايمان التودد الى الناس
مع حفظ الدين قال الغزالى فعلى من ابتلى بمخالطة الناس فى مداراتهد ما امكن
ويقطع الطمع عن مالهد وجاههد ومعونتهم فان الطامع خاين غالبا واذا سألت
واحدا حاجة فقضاها فاشكر الله عليها وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه فيصير
عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن كالمنافق تطلب العيوب وقل لعله قصر
لعذر لم اطلع عليه واذا اخطا واتى مسيئة وكانوا يتفقون من المتعلم فلا تعلمهد فانهم
يستفيدون منك علما ويصبحون لك اعداء الا ان تعلق باثم يقارنونه عن جهل فاذكر
الحق بلطف بغير عنف ولا تعاتبهد ولا تقل لهد لم تعرفوا حقى وانا فلان بن فلان وانا
الفاضل فى العلوم فان اشد الناس حماقة من يزكى نفسه وما يستغنى رجل عن مشورة
قال من اكتفى برايه ضل ومن استغنى بعقله زل ومن ثمه قال حكيم المشورة باب رحمة وانتفاع
بركة لا يضل معها راى ولا يفقد معها حزم وقال بعض الحكماء مع الاسترشاد اجمل
من الصواب مع الاستبداد وان اهل المعروف فى الدنيا هم اهل المعروف فى الاخرة وان
اهل المنكر فى الدنيا هم اهل المنكر فى الاخرة فان الدنيا مزرعة الاخرة واحكام الاخرة
مترتبة على احكامها كما سيق تبيينه قال ابن عربى الناس احوالهد بعد موتهد على قدر
ما كانوا عليه فى الدنيا من التفرغ لامرها معين او امور مختلفة على قدر ما تحققوا به
وهم فى الاخرة على قدر احوالهد فى الدنيا فمن كان فى الدنيا عبدا محضا كان فى الاخرة
ملكا محضا ومن اتصف بالملك فى الدنيا ولو فى جوارحه نقص من ملكه فى الاخرة
بقدر ما استوفاه فى الدنيا فلا اعز فى الاخرة ممن بلغ فى الدنيا غاية الذل فى جناب
الحق ولا اذل فى الاخرة ممن بلغ من الدنيا عزا فى نفسه واما ان يكون فى ظاهر الامر ملكا
او غيره فلا يبالى فى اى مقام وفى اى حال اقام عنده فى ظاهره وانما المعتبر حاله فى
نفسه ذكر القشيرى ان رجلا دفن رجلا ونزع الكفن عن خده ووضعه على التراب
فقال له الميت يا هذا اتدانى بين يدى من اعزنى ورايتنا مثل ذلك ان صاحب الحبشى
هاب ان يغسله ففتح عينه فى المغتسل وقال له اغسل فلا فرق بين الحياة والموت
فائدة اخرج العسكرى عن سفيان بن عيينة قال ما من حديث عن المصطفى صحيح الا
واصله فى القران فقيل يا ابا محمد قوله راس العقل بعد الايمان المداراة اين المداراة
فى القران قال قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا فهذا الهجر الجميل الا المداراة ومن ذلك
ادفع بالتى هى احسن وقولوا للناس حسنا ولمن صبر وغفر وغير ذلك هب عن سعيد
بن المسيب مرسلا ظاهر صنيع المصنف لاعلة فيه غير الارسال والامر بخلافه فقد قال
الذهبى فى المهذب مرسل وضعيف وقال ابن الجوزى بمتن منكر واقول فيه محمد بن عمر وابو

ثلمت الاما وثلما من بابى كثرته من حد ما فانثلم وتثلم هو مصباح

قيل من آثار العزلة حصول الغرلة قشيرى

جعفر

جعفر قال الذهبى مجهول ويحيى بن جعفر اورده الذهبى فى ذيل الضعفاء والمتروكين وقال
مجهول وزيد بن الحباب عن الكاشف لم يكن به باس وقد يتهد والاشعث بن نزار ضعفوه
وعلى بن زيد بن جدعان قال احمد وغيره ليس بشئ وبه يعرف ان سناده عدم مع كونه مرسلا
راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اى اشرف ما دل عليه تودد العقل بعد الايمان
بالله بشاهدة عظمة الله وعزته وعقل نفسه عن السكون الى غير الله مداراة الناس
اى ملاينتهم وملاطفتهد ومن المداراة ان لا يذم طعاما ولا ينهر خادما ولا يطمع فى
تغيير شئ من حيلات الناس الا ما اقتضاه التعليم والمخاطبة باللين مع سهولة الجانب
سيما مع الاهل وذويهم والتغافل عن سعة المبطلين مالم يترتب عليه مفسدة ومن ثمه
قيل اتسعت دار من يدارى وضاقت اسباب من يمارى وقيل من صحت مودته احتملت
جفوته وقيل اذا عز اخوك فهن وكن كما قال ابن العلاء لما عفوت ولم احقد على احد
ارحت نفسى من هم العداوات انى احيى عدوى عند رؤيته لادفع الشر عنى بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملئ قلبى مسرات ولست اسلم من اهل المودات
الناس داء ودواء الناس تركهد وفى الجفا لهد قطع الاخوات فخالق الناس واصبر ما
بليت بهم اصم اكم اعمى ذا تقيات ونسب بعض ذلك للشافعى واهل المعروف فى الدنيا
اهل المعروف فى الاخرة واهل المنكر فى الدنيا اهل المنكر فى الاخرة قال العامرى اهل
المعروف هم الملازمون له المكثرون بحيث يصيرون له اهلا واما كيفية اهليته للمعروف
فى الاخرة فقد قال الخطابى من بذل معروفه فى الدنيا جوزى عليه فى الاخرة وقيل من
بذل جاهه لاهل الجرايم دون الحدود كان فى الاخرة عند الله وجيها مشفعا كما فى
الدنيا وعن ابن عباس ياتى المعروف يوم القيمة اهله فى الدنيا فيقفر لهد به وتبقى
حسناتهد فيعطونها من زادت سيئاته على حسناته حتى يغفر لهد وعده الاحاديث الغرض
منها الحث على اتقان علم المعاشرة فان الحاجة اليه كالحاجة الى علم الحكمة والسياسة فان
من لا خلق له ولا ادب له يضطر الى الانقباض والعزلة ولم يتسع له الانبساط والمدخل فيدخل
عليه الخلف فى احواله والخلل فى اموره قال تعالى لموسى فقولا له قولا لينا وقال تعالى واعرض عن
الجاهلين قال الحليمى ولم يكمل علم حسن المعاشرة الا للمعصوم فان غيره ان ضبط شيئا اعقل
باذانه غيره ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب فضل قضاء الحوايج للناس عن سعيد بن
المسيب مرسلا **راس** العقل بعد الايمان بالله الحياء وحسن الخلق ولهذا قال الاحنف
الاسود نسئ الخلق وودع بعض العارفين اخاله عند سفره فقال اعظنى فقال وما الذى
الاحيث يجعل نفسه فيصلح الاخلاق نفسك فاجعل **فائدة** قال فى الاحياء ذوة
واحدة من تقوى وخلق واحد من اخلاق الاكياس افضل من اشكال الحيات عملا بالجوارح وفر
عن انس وفيه يحيى بن راشد وورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه النسائى **راس** الكفر
وفى رواية راس الفتنة اى منشاذلك وابتداؤه يكون نحو المشرق لانه ظرف مستقر فى
محل رفع خبر المبتداء المشرق وفى رواية للبخارى قبل المشرق اى اكثر الكفر من جهة المشرق
واعظم اسباب الكفر منشاؤه منه والمراد كفر النعمة لان اكثر فتن الاسلام ظهرت من تلك
الجهة كفتنة الجمل والصفين والنهروان وقتل الحسين وفتنة مصعب والحجاج قيل قتل
فيها خمس مائة من كبار التابعين واثارة الفتن واراقة الدماء كفران نعمة الاسلام ويحتمل

شفعا

سادبسود سيادة والاسم السؤدد وهو المجد والشرف تهوستيد والانثى سيدة بالهاء مصباح

ان المراد كفر الجحود ويكون اشارة الى وقعة التتار التى وقع الاتفاق على انه لم يقع له
فى الاسلام نظير او خروج الدجال ففى خبر انه يخرج من المشرق وقال ابن العربى انما ذم المشرق
لانه كان ماوى الكفر فى ذلك الزمن ومحل الفتن ثم عمه الايمان وايا ما كان فالحديث من
اعلام نبوته لانه اخبار عن غيب وقد وقع قال ابن حجر وهو اشارة الى شدة كفر المجوس لا مملكة
الفرس ومن اطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة للمدينة وكانوا فى غاية القوة
والتكبر والتجبر حتى مزق ملكهم ثم استمرت الفتن بعد البعثة من تلك الجهة والفخر بفتح
الخاء ادعاء الشرف والعظم والخيلاء بضم ففتح الكبر واحتقار الناس فى اهل الخيل والابل
والفدادين بشد الدال وتخفف جمع فدان البقر التى يحرث عليها او الة الحرث والسكة
فعلى التشديد فهو جمع فداد وهو من يعلو صوته فى نحو خيله والفديد الصوت الشديد
وعلى التخفيف فالمراد اصحاب الفدادين على حذف مضاف وايد الاول برواية وغلظ القلوب
فى الفدادين عند اصول اذناب البقر ووجه ذمهم شغلهم بما هم فيه عن امر دينهم اهل
الوبر بالتحريك اى ليسو من اهل المدر لان العرب تعبر من اهل الحضر باهل المدر وعن
اهل البادية باهل الوبر والسكينة فعلية من السكون ذكر الصغانى انها بكسر السين
وهى الوقار او التواضع او الطمانينة او الرحمة فى اهل الغنم لانهم دون اهل الوبر فى
التوسع والكثرة وهما سبب للفخر والخيلاء واراد بهم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم
مالك فى الموطا وعن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه راس هذا الامر اى الدين او العبادة او
الامر الذى سال عند السائل الاسلام اى النطق بالشهادتين فهو من جميع الاعمال بمنزلة
الراس من الجسد فى احتياجه اليه وعدم بقائه بدونه فلا اثر لسائر الامور بدونه كما
لا اثر لحياة الحيوان بدون راسه استعارة الكناية تتبعها استعارة ترشيحية ومن اسلم
سلم فى الدنيا بحقن الدم وفى الاخرة بالفوز بالجنة ان صحبه ايمان وعموده الذى يقوم
به ويعتمد عليه هو الصلوة فانها المقيمة لشعار الدين الرافعة لمنار الاسلام كما ان
العمود هو الذى يقيم البيت فهو العمل الدائم الظاهر الفارق بين المؤمن والكافر وذروة
بضم اوله وكسره قيل وفتحه ايضا سنامه ذروة كل شئ اعلاه والسنام ما ارتفع من ظهر
البعير الجهاد فهو اعلا انواع العبادات من حيث ان به ظهور دين المؤمنين ومن ثمه كان
لا يناله الا افضلهم دينا وليس ذلك لغيره من العبادات فهو اعلا من هذه الجهة وان
فضله غيره من جهات اخر شبه الامر المذكور فعجل ابل وخصها لكونها خيار اموالهم ببيت
قائم على عمد ثم ذكر ما يلايم المشبه به وهو الراس والعمود والسنام وفيه اشارة الى
صعوبة الجهاد وعلو شانه وتفوقه على جميع الاعمال كيف وهو يتضمن بذل النفس والمال
تنبيه قال الزملكانى قد استبان من هذا ونحوه ان العبادات والقربات فيها افضل ومفضول
وقد دل على ذلك المعقول والمنقول ومنها ما يوصل الى المقام الاسنى لكن قد يعرض للمفضول
ما يكسبه على غيره فضلا فليفضل ذلك ليتخذه اصلا فان العبادة تفضل تارة بحسب
زمانها واخرى بحسب مكانها وطورا بحسب حال المتصف بها وافته بمقتضى سببها
ومرة يترجح لعموم الانتفاع واخرى بوقوعها فى بعض الازمنة او البقاع كما مر فى خبر افضل
الاعمال ونحوه والحاصل ان العبادة قد تكون فاضلة ومفضولة باعتبارين مختلفين كما
يصير فرض الكفاية فى بعض الاحوال فرض عين طب عن معاذ بن جبل رضى الله عنه راصوا

كتاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم

الزملكانى بفتح الزاى وسكون الميم وفتح اللام الزملكان قرية بدمشق واخرى ببلخ لب اللباب

الصفوف

الصفوف اى تلاصقوا وضاموا اكتافكم بعضها الى بعض حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفا
او يلج فيها مار فان الشيطان يقوم فى الخلل الذى بين الصفوف ليشوش صلوتكم ويقطعها
عليكم قال القاضى والرص ضم الشئ الى الشئ قال تعالى كانهم بنيان مرصوص فالتراصل فى
الصفوف هو التدانى والتقارب يقال رص البناء اذا ضم بعضه الى بعض حم عن انس قال
الهيثمى رجاله موثقون انتهى ومن ثمه رمز المص لصحته راصوا صفوفكم اى صلوها
بتواصل المناكب وقاربوا بينها بحيث لا يسع بين كل صفين صف اخر حتى لا يقدر الشيطان
ان يمر بين ايديكم ويصير يقارب اشباحكم سببها لتعاضد ارواحكم وحاذوا بالاعناق
بان يكون عنق كل منكم على سمت عنق الاخر يقال حذوت النعل بالنعل اذا حاذيته به
وحذاء الشئ ازاؤه يعنى لا يرتفع بعضكم على بعض ولا عبرة بالاعناق انفسها اذ ليس على
الطويل ولا له ان ينحنى حتى يحاذى عنقه عنق القصير الذى بجنبه ذكره القاضى وظاهر
صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته فوالذى نفسى بيده انى لارى
الشيطان يدخل من خلل الصف كانها الحذف بحاء مهملة وذال معجمة ووهم من قال بمعجمتين
غنم سود صغار فقال الشيطان يتصغر حتى يدخل فى تضاعيف الصف قال الزمخشرى سميت
به لانها محذوفة عن المقدار الطويل ن عن انس رمز المص لصحته وظاهر اقتصاره على
النسائى انه تفرد باخراجه عن الستة والا لذكره كعادته وليس كذلك فقد رواه ابو داود
فى الصلوة باللفظ المزبور راى عيسى ابن مريم رجلا يسرق لم يسم الرجل ولا المسروق منه
ولا المسروق فقال له اسرقت بهمزة الاستفهام وروى بدونها قال كلا حرف ردع اى ليس الامر
كما قلت ثم اكد ذلك بالحلف بقوله والذى وفى رواية لا والله الذى لا اله الا هو فقال
عيسى امنت بالله اى صدقت من حلف بالله اذ المؤمن الكامل لا يحلف بالله كاذبا وكذبت
عينى بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد اى كذبت ما ظهر لى من سرقته لاحتمال انه
اخذ باذن صاحبه او لانه بان له فيه حقا وفى رواية للبخارى وكذبت بتخفيفها قال
بعضهم والتخفيف هو الظاهر بدليل رواية مسلم وكذبت نفسى وهذا خرج مخرج المبالغة
فى تصديق الحالف لا انه كذب نفسه حقيقة او اراد صدقه فى الحكم لانه لم يحكم بعلمه
والا فالمشاهدة اعلا اليقين فكيف يكذب عينه ويصدق قول المدعى ويحتمل انه راه مد
يده الى الشئ فظن انه تناوله فلما حلف رجع الى ظنه ذكره جمع وقال القرطبى ظاهر قوله
عيسى له سرقت انه خبر عما فعل من السرقة وكانه حقق السرقة عليه لكونه راه اخذ
مالا لغيره ويحتمل انه استفهام حذفت همزته وحذفها قليل وقول الرجل كلا اى لا لا لعى
ثم اكده باليمين وقوله عيسى امنت بالله وكذبت نفسى اى صدقت من حلف وكذبت ما ظهر
من ظاهر السرقة فيحتمل ان يكون اخذ ماله فيه حق او يكون صاحبه اذن او اخذه ليقلبه
واستدل به على درء الحد بالشبهة ومنع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة
منعه مطلقا وعند الشافعى جوازه الا فى الحدود حم ق ن ه عن ابى هريرة رضى الله عنه
رايت ربى عز وجل بالمشاهدة العينية التى لم يحتمل الكليم ادنى شئ منها او القلبية بمعنى
التجلى التام فقد روى عنه عليه السلام لى مع الله وقت لا يسعنى فيه ملك مقرب
ولا نبى مرسل والارجح ان الله جمع له بين الرؤية البصرية والجنانية ولا يعارضه قول الله
لكليمه لن ترانى وان كان حرف لن لتابيد النفى اذ لا يلزم من نفيها عن موسى نفيها عن محمد

حديث لى مع الله وقت لا يسع فيه ملك مقرب ولا نبى مرسل يذكره الصوفية كثيرا وهو فى رسالة القشيرى لكن بلفظ لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى قلت ويؤخذ منه انه اراد بالملك المقرب جبريل والنبى المرسل نفسه الجليل وفيه ايماء الى مقام الاستغراق باللقاء المعبر عنه بالسكر والمحو والفناء على القارى فى موضوعاته الكبرى

والله سبحانه حي موجود فلا يمتنع رؤيته عقلا وحاسة العين غير ركن للرؤية ولولا
حجب النفس والهوى لرات العين في الدنيا ما يراه القلب وعكسه فائدة قال المؤلف من
خصايصه رؤيته للباري تعالى مرتين وركوب البراق في احد القولين تنبيه هذا الحديث
رواه الدارقطني وغيره عن انس وزاد فيه في احسن صورة قال المؤلف وهذا ان حمل على
رؤية المنام فلا اشكال او اليقظة فقد سئل عنه الكمال ابن الهمام فاجاب بان هذا حجاب
الصورة انتهى وجاء في بعض الروايات المطعون فيها رايت ربي في صورة شاب قال العارف
ابن عربي وهو حال من النبي عليه السلام وهو في كلام العرب واعلم ان المثلية الواردة في
القران لغوية لا عقلية لان المثلية العقلية يستحيل عليه تقدس واذا وصفت موجودا
بصفة او اكثر ثم وصفت غيره بتلك الصفة فقد ماثله من وجه وان كان بينهما تباين
من جهة حقايق اخر لكنهما مشتركان في روح تلك الصفة ومعناها فكل منهما على صورة
الاخر في تلك الصفة فقط فافهم وانظر كونك دليلا عليه سبحانه فاذا دخلت من باب
التعرية على المناظرة سلبت النقايص التي يجوز عليك عنه وان كانت لم تقم به قط لكن
المجسم والمشبه لما اضافها اليه سلبا تلك الاضافة ولولاه لم يفعل ذلك انتهى وقال
القاضي الحديث ورد بالفاظ منها اني صليت الليلة ما قضي لي ووضعت جنبي في المسجد
فاتاني ربي في احسن صورة وهذا لا اشكال فيه اذ الراي قد يرى غير المشكل مشكلا والمشكل
بغير شكله ثم لم يعد ذلك بخلل في الرؤيا وخلل في خلل الراي بل له اسباب اخر تذكر في علم
المنامات ولولا تلك الاسباب لما افتقرت رؤية الانبياء الى تعبير وان كان في اليقظة فلا
بد من التعبير والتاويل فاقول صورة الشيء ما به يتميز الشيء عن غيره سواء كان عين ذاته
او جزؤه المميز وكما يطلق ذلك في الجثث يطلق في المعاني فيقال صورة المسيلة كذا وصورة
الحال كذا فصورته تعالى ذاته المخصوصة المنزهة عن مماثلة ما عداه من الاشياء البالغة
الى اقصى مراتب الكمال حم عن ابن عباس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى ومن ثمه رمز المص
لصحته رايت الملائكة تغسل حمزة بن عبد المطلب وحنظلة الراهب لما قتلا شهيدين
باحد قال في مسند الفردوس وذلك لانهما اصيبا وهما جنبان انتهى واعلم ان الذي عليه
الجمهور وهو مذهب الشافعي ان شهيد المعركة لا يغسل واما غيره من كل مسلم فيجب غسله
وان شاهدنا الملائكة تغسله لان المقصود من الغسل التعبد بفعلنا له فلا يسقط عنا
بفعل غيرنا طب عن ابن عباس رمز المص لحسنه ورواه عنه الديلمي ايضا رايت ابراهيم
الخليل ليلة اسري بي من المسجد الحرام اي المسجد الاقصى فقال يا محمد اقرئ امتك
اي امة الاجابة السلام مني عليهم واخبرهم عني ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وانها
قيعان جمع قاع وهي ارض مستوية لا بناء ولا غراس فيها وغراسها جمع غرس وهو ما يغرس
والغرس انما يصلح في التربة الطيبة وينمو بالماء العذب سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله اي اعلمهم ان هذه الكلمات تورث قائلها الجنة
وان الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانها المغرس الذي لا يتلف ما استودع فيه
قاله التوربشتي وقال الطيبي هنا اشكال لان الحديث يدل على ان ارض الجنة خالية عن الاشجار
والقصور ويدل نحو قوله تعالى تجري من تحتها الانهار على انها غير خالية عنها لانها
انما سميت جنة لاشجارها المتكاثفة والجواب انها كانت قيعانا ثم اوجد الله فيها الاشجار

قرات على زيد السلام اقراؤه عليه قراءة
واذا امرت منه قلت اقرا عليه السلام
قال الاصمعي وتعديته بنفسه خطا فلا
يقال اقراه السلام لانه بمعنى اتل عليه
وحكى ابن القطاع انه يتعدى بنفسه
رباعيا فيقال فلان يقرئك السلام
وحكاهما ايضا في الصحاح مصباح

والقصور

والقصور على حسب اعمال العاملين لكل عامل ما يختص به بحسب عمله ثم انه تعالى لما يسر له
العمل لينال به الثواب جعله كالفارس لتلك الاشجار مجازا اطلاقا للسبب على المسبب ولما
كان سببا ايجاد الله الاشجار عمل العامل اسند الغرس اليه والقصد بيان طيب الجنة و
التشويق اليها والحث على ملازمة قول هؤلاء الكلمة التي هي الباقيات الصالحات تتمة
قال المؤلف من خصايصه اختراق السموات السبع والعلو الى قاب قوسين ووطيه مكانا
ما وطيه نبي مرسل ولا ملك مقرب واحياء الانبياء له وصلوته اماما بهم والملائكة واطلاعه
على الجنة والنار عد هذه البيهقي طب وكذا في الصغير والاوسط عن ابن مسعود قال الهيثمي
فيه عبد الرحمن بن اسحق ابو شيبة الكوفي وهو ضعيف ورواه الترمذي باختصار الحوقلة
رايت ليلة اسري ارواح الانبياء متشكلين بصور كانوا عليها في الحياة فرايت موسى رجلا
ادم اي اسمر طوالا بضم الطاء وتخفيف الواو اي طويلا جعدا اي جعد الجسم وهو اجتماعه
واكثاره لا الشعر على الاصح كانه من رجال شنوءة اي يشبه واحدا من هذه القبيلة والشنوءة
بفتح الشين التباعد من الادناس لقب به حي من اليمن لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم ورايت
عيسى ابن مريم رجلا مربوع الخلق اي بين الخلق والقصر قال الطيبي وقوله الى الحمرة حال
اي مائلا لونه الى الحمرة والبياض فلم يكن شديد الحمرة والبياض سبط الراس اي مسترسل
شعر الراس والسبوطة ضد الجعونة ورايت مالكا هذه رواية خ في بعض النسخ قال النووي
واكثر الاصول ملك بالرفع وجوابه انه منصوب لكن سقطت الالف خطا خازن النار
نار جهنم ورايت الدجال تمامه عند البخاري في ايات اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من
لقائه انتهى قيل وهو من كلام الراوي ادرجه دفعا لاستبعاد السامع بدليل قوله اياه والا
لقال اياي حم ق عن ابن عباس واللفظ للبخاري رايت جبريل اي على صورته التي خلق عليها
قال البيهقي وهذا من خصايصه وفي الصحيحين انه لم يره في الصورة التي خلق عليها الا مرتين
قال ابن تيمية يعني المرة التي في الافق الاعلى والنزلة الاخرى عند سدرة المنتهى له ستمائة
جناح قيل يجوز ان يكون اخبر به عن عدد او عن خبر الله او ملائكته وقد جاء القران
باجنحة الملائكة لكن يبقى الكلام في كيفيتها فسبق عن السهيلي انها صفات ملكية لا تدرك
بالعين فانه اخبر تعالى بانها مثنى وثلاث ورباع ولم ير لطائر ثلاثة او اربعة اجنحة
فكيف بستمائة فدل على انها صفات لا تضبط بالفكر ولا ورد ببيانها خبر فيجب الايمان
بها اجمالا واعترض بان لفظ الطبراني يرجح انها كالطير وقد ورد نشر الجناح بحيث
يسد الافق وهذا نص صريح في ان جبريل ملك موجود يرى بالبصر فمن زعم انه خيال
موجود في الاذهان لا العيان فقد كفر وخرج على جميع الملل قال حجة الاسلام والملك
له صورتان مثالية وحقيقية بل يرى بصور مختلفة في وقت واحد في مكانين لكن
لا يدرك حقيقة صورته بالمشاهدة الا بانوار النبوة كما راى النبي جبريل في صورته مرتين
وكان يريه نفسه في غيرها كصورة ادمي وذلك لان القلب له وجهان الى عالم الغيب
وهو مدخل الاوهام والوحي ووجه الى عالم الشهادة فالذي يظهر منه في الوجه الذي
يلي جانب عالم الشهادة لا يكون الا صورة متخيلة لان عالم الشهادة كله متخيلات الا ان
الخيال تارة يحصل من النظر الى ظاهر عالم الشهادة بالحس فيجوز ان لا تكون الصورة على وفق
المعنى لان عالم الشهادة كثير التلبيس اما الصورة التي تحصل في الخيال من اشراق عالم

بالعيان ويدرك
صح

الملكوت على باطن سر القلب فلا يكون الا محاكيا للصفة وموافقا لها لان الصورة في عالم
الملكوت تابعة للصفة فلا يجرم لا يرى المعنى الحسن الا بصورة حسنة والقبيح الا بصورة
قبيحة فتكون تلك الصورة عنوان المعاني ومحاكية لها يا لصدق طب عن ابن عباس هذا
كالصريح في انه لا يوجد في احد الصحيحين والا لما ساغ العدول للطبراني والامر بخلافه
فقد رواه البخاري في تفسير النجم ورواه مسلم في الايمان من حديث ابن مسعود بلفظ ان النبي
راى جبريل له ستمائة جناح وبلفظ ان جبريل في صورته له ستمائة جناح ورواه ابن خبان
باتم من الكل ولفظه رايت جبريل عند سدرة المنتهى وله ستمائة جناح ينتثر من ريشه
الدر واليا قوت انتهى رايت اكثر من رايت من الملائكة معتمين اى على رؤسهم امثال
العمايم من النور اذ الملائكة اجسام نورانية لا يليق بها هذه الملابس الجسمانية كما عرف
مما تقرر ابن عساكر في التاريخ عن عائشة رضي الله تعالى عنها رايت جعفر بن ابي طالب هو
ابن عم النبي الذي استشهد ببوته ملكا اى على صورة ملك من الملائكة يطير في الجنة مع
الملائكة بجناحين سميا جناحين لان الطائر يجنحهما عند الطيران اى يميلهما عند وشذ
وان جنحوا للسلم وهذا قاله لونده لما جاء الخبر بقتله وفي رواية عوضه الله جناحين
عن قطع يديه وذلك لانه اخذ اللواء بيمينه فقطعت فاخذه بشماله فقطعت فاحتضنه
فقتل قال القاضي لما بذل نفسه في سبيل الله وحاربا عداه حتى قطعت يداه ورجلاه
اعطاه الله بدلها اجنحة روحانية يطير بها مع الملائكة ولعله عليه السلام راه في المنام او
في بعض مكاشفاته انتهى وقال السهيلي ليس اجنحا حي الطائر لان لصورة الادمية اشرف بل
قوة روحانية وقد عبر القران عن العضو بالجناح توسعا واضمه يدك اى جناحك
واعترض بانه لا مانع من الحمل على الظاهر الا من جهة المعهود وهو قياس الغائب على الشاهد
وهو ضعيف تتمة قال في الاصابة كانا بو هريرة يقول ان جعفرا فضل الناس بعد رسول الله
ورد عنه بسند صحيح تك في المناقب عن ابي هريرة قال صحيح وتعقبه الذهبي بان في
والد علي بن المدني واه انتهى وقال ابن حجر في الفتح في اسناده ضعف لكن له شواهد من حديث
علي عنه ابن سعد وعن ابي هريرة مرفوعا رايت جعفرا الليلة في علا من الملائكة وهو مخضب الجناحين
بالدم خرجه الترمذي والحاكم باسناد على شرط مسلم رايت وفي رواية ابصرت خديجة بنت
خويلد القرشية الاسدية زوجته على نهر من انهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه
ولا نصب بفتح الصاد اى تعب وقد سبق تقريره موضحا وهذا يحتمل رؤية اليقظة او رؤيا
المنام ورؤيا الانبياء وحي طب وكذا في الاوسط عن جابر قال سئل رسول الله عن خديجة انها ماتت
قبل ان تنزل الفرائض والاحكام فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد
وقد وثق انتهى وقد رمز المصنف لحسنه رايت ليلة اسري بي على باب الجنة الظاهر ان المراد
به الباب الاعظم المحيط ويحتمل على كل باب من ابوابها مكتوب وفي رواية بذهب الصدقة
بعشر امثالها والقرض بثمانية عشر في رواية بثمان عشرة فقلت يا جبريل ما بال القرض
افضل من الصدقة قال لان السائل يسال وعنده اى وعند شئ من الدنيا اى قد يكون
ذلك والمستقرض اى طالب القرض لا يستقرض الا من حاجة عرضت له ولولا عالما اقترض
قال الحكيم معناه ان المتصدق حسب له الدرهم الواحد بعشرة فدرهم صدقته وتسعة
زيادة والقرض ضوعف فيه فدرهم قرضه والتسعة مضاعفة فهو ثمانية عشر والدرهم

كذا بخطه والذي في النسخ المعتمدة عن ابن مسعود رض

العمامة واحدة العمايم وهي ما يلف على الرأس والقلنسوة البيضة وعممه تعميما البسه اياها فاعتم بها وتعمم وهو حسن العمة اى الاعتمام وعمم مجهولا لاستوده لان العمائم تيجان العرب كما قيل في العجم تروج راموز

صلى الله تعالى عليه وسلم ع

مكتوب ع

القرض

القرض لم يحسبه لانه يرجع اليه فبقي التضعيف فقط وهي ثمانية عشر والصدقة لم ترجع
اليه الدرهم فصارت له عشرة بما اعطاه ه عن انس رمز المصر لحسنه وليس كما قال فقد قال
الحافظ العراقي وسنده ضعيف واصله قول ابن الجوزي حديث لا يصح قال احمد بن خالد بن
يزيد اى احمد رجاله ليس بشئ وقال النسائي ليس بثقة رايت عمرو بن عامر الخزاعي بضم المعجمة
وتخفيف الزاي احد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم قال ابن الكلبي لما تفرق اهل سبا
بسبب سيل العرم نزلوا بيثرب مازن على ماء يقال له غسان فمن اقام به منهم فهو غساني والخزاعة
منهم بنو عمرو بن لحي عن قومهم فنزلوا بمكة وما حولها فسموا خزاعة بالخز نصبه بضم القاف
وسكون الصاد اسعاه وسقواما وحيما فقطع امعاءهم كانه كوشف بسائر من يعاقب في النار
لكونه استخرج من باطنه بدعة جر بها الجريرة الى قومه قال الزمخشري القصب واحد الاقصاب
وهي الامعاء ومنه القصاب لانه يعالجها وقال ابن الاثير اسم للامعاء كلها وقيل ما كان اسفل
البطن من الامعاء وكان اول من سيب السوائب اى اول من سن عبادة الاصنام بمكة وجعل
ذلك دينا وحملهم على التقرب اليها بتسييب السوائب اى ارسالها تذهب وتجئ كيف شاءت
على ما هو مقرر في كتب التفسير وغيرها وبحيرة التي يمنع ردها الطواغيت ولا يحلبها احد
واستشكل ذا بقولهم لا تعذيب باهل الفترة واجيب بان هذا خبر واحد لا يعارض به القطع
ويقصر التعذيب ونحو كصاحب المحن وبان من بلغته الدعوة ليس باهل فترة بل اعلمها الاهم
الكائنة بين الرسل الذين لم يرسل اليهم الاول ولا ادركوا التالي كالاعراب الذين لم يرسل لهم عيسى
ولا ادركوا محمدا حم ق عن ابي هريرة رضي الله عنه رايت شياطين الانس والجن ثروا من عمرو
الحظاب لان القلب اذا كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان
الجلال والهيبة لم يثبت لمقاومته شئ وهابه كل من راه قال ابن عبد ربه اهيب عند الناس
من سيوف غيره وكانوا اذا اراد ان يكون وقعوا الى بنته حفصة هيبة له عد عن عائشة رضي الله
عنها رايت زاد الطبراني في المنام كانا مراة سوداء شايرة شعر الراس منتشرة من ثار الشئ اذا
انتشر وفي رواية احمد ثايرة الشعر والمراد شعر الراس خرجت في رواية اخرجت بالبناء للمجهول
ولعل ناعل الاخراج النبي لتسببه فيه بدعائه من المدينة النبوية حتى تزلت مهيعة اى ارض مهيعة
كمظيمة وهي المحفة فنا ولتها اى اولتها يعني فسرتها من اول الشئ تاويلا اذا فسره بما يؤول
اليه قال القاضي والتاويل اصطلاحا تفسير اللفظ بما يحتمله احتمالا غير بين ان وباء المدينة
اى مرضها والوباء مرض عام يمد ويقصر نقل اليها وجه التاويل انه شق من اسم السوداء السوء
والذال فنا ولخروجها بما جمع اسمها والصور في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا يجرم لا يرى
المعنى القبيح الا بصورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب وخنزير ونحو ذلك قال بعضهم انه
ليتقي شرب الماء من عين المحفة التي بقال لها عين خم فقل من شرب منها الا حم وكان المولود يولد
بالمحفة فلا يبلغ الحلم حتى تصرعه الحمى قال السهودي والموجود من الحمى بالمدينة ليس حمى الوباء
بل رحمة ربنا ودعوة نبينا للتكفير خمت ه في تعبير الرؤيا عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
رؤيا المؤمن اى الصالح كما قيد به في الرواية الاتية فان الرؤيا لا تكون من اجزاء النبوة الا اذا وقعت
من مؤمن صالح صادق كما في الفهم جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اى النبوة بمجموع خصالها
مبلغ اجزائها ستة واربعون ورؤياه جزء واحد منها وفي روايات تاتي بعضها من خمسة
واربعين وسبعة واربعين فهذه عشر روايات اكثرها في الصحيحين ولا سبيل الى اخذ بعضها

رفعوا ع

حديث رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار الخ زاد في رواية كما في البخاري عن ابن شهاب
سمعت سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها احد من الناس
والسائبة التي كانوا يسيبونها لالهتهم فلا يحمل عليها شئ قال وقال ابو هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر فذكر الخ آه علقمه

قال في الفتح ذكر ابن اسحق ان سبب عبادة عمرو بن لحي الاصنام انه صح الى الشام وبها يومئذ العمالقة
وهم يعبدون الاصنام فاستتبعهم واحدا منها رجاء به المكة فنصبه الى الكعبة ويقال
وكان قتل ذلك في زمان جرهم قد فخر رجل يقال له اساف بامراة يقال لها نائلة في الكعبة
فمسخهما الله تعالى حجرين فاخذهما عمرو بن لحي فنصبهما حول الكعبة فنصار بن يطوف يمسح بها
بيده باساف ويختم بنائلة وذكر محمد بن حبيب عن ابن الكلبي ان سبب ذلك ان عمرو بن لحي
كان له تابع من الجن يقال له ابو يمامة فاتاه ليلة
فقال اجب يا ابا يمامة فقال لبيك مرتين يهابه
ادخل بلاد العمالقة فقال اسير سبعة ايام
بعدها فتجدها ولا تهب وانع الى عبادتها
تجب قال فتوجه الحجاز فوجد العمالقة
كانت تعبد في زمان نوح وادريس وهود

قوله بهيعة وهي بفتح الميم وسكون الهاء
بعدها تحتية مفتوحة ثم عين مهملة اسم
للمحفة وقيل بون عضية قال في الفتح قال
ابن التين ظاهر كلام الجوهري ان بهيعة
تصرف لانه ادخل عليها الالف واللام
قال الا ان يكون اداخلها للتعظيم وقيله
بعد علقمه ع

علقمه ع

وطرح الباقي كما قال الماوردي قال واصحها واشهرها عند المحدثين الاولى وفي الجمع بينها وجوه
الاختلاف بمراتب الاشخاص في الكمال والنقص وما بينهما من النسب ومنها ان اختلاف العدد وقع
بحسب الوقت الذي حدث فيه المصطفى فانه لما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد البعثة حدث بانها
جزء من ستة وعشرين فلما اكمل عشرين حدث باربعين فلما اكمل ثنتين وعشرين حدث باربعة
واربعين ثم بعدها بخمسة واربعين ثم حدث بستة واربعين في اخر حياته برواية الخمسين
لجبر الكسر والسبعين للمبالغة ومنها ان هذه التجزية في طرف الوحي اذ منه ما سمع من الله
بلا واسطة ومنه بالملك ومنه بالالهام ومنه في المنام ومنه كصلصلة الجرس وغير ذلك
فتكون تلك الحالات اذا عددت غايتها الى سبعين ومنها ومنها والكل متكلف متعسف والله اعلم
بمراد رسوله ومنها ان من كان في صلاحه وصدقه على ريبة يناسب كمال نبي من الانبياء كانت
رؤياه جزءا من نبوة ذلك النبي وكمالاتهم متفاضلة فكذا نسبة منامات العارفين متفاوتة
واستوجهه في المفهم وعبر بالنبوة دون الرسالة لان الرسالة تزيد عليها بالتبليغ بخلاف
النبوة المجردة فانها على بعض المغيبات حم ق عن انس حم ق د ت عن عبادة بن الصامت ه
عن ابي هريرة وفي الباب ابن مسعود وسمرة وحذيفة وغيرهم رؤيا المسلم وكذا المسلمة لكن
اذا كان لايقا والا ففي الفتح عن القيرواني وغيره من ائمة التعبير ان المراة اذا رات ما ليست
له اهلا فهو لزوجها والعبد لسيده والطفل لابويه الصالح قيل المراد به من اعتدل مزاجه
وتفرغ خياله عن الامور المزعجة واللذات الوهمية وقيل الذي يناسب حاله حال النبي
فاكرم بنوع مما اكرم به الانبياء وهو الاطلاع على شيء من علم الغيب جزء من سبعين جزءا من
النبوة يعني من اجزاء علم النبوة من حديث ان فيها اخبارا عن الغيب والنبوة وان لم تبق فعلمها
باق فهو من قبيل ذهبت النبوة وبقيت المبشرات او اراد انها كالنبوة في الحكم بالصحة لا انها من
النبوة حقيقة ه عن ابي سعيد الخدري رمز المصنف لصحته رؤيا المؤمن الصالح بشرى من
الله يبشره بها وهي جزء من خمسين جزءا من النبوة بالمعنى المقرر وقد يرى الصالح بل والفاسق
والكافر الرؤيا الصادقة لكن نادر القلة لتمكن الشيطان منه بخلاف عكسه وحينئذ فالناس
ثلاثة الانبياء ورؤياهم كلها صدق وقد يكون فيها ما يحتاج الى التعبير والصالحون والاغلب
على رؤياهم الصدق وقد يقع فيها ما لا يحتاج الى التعبير ومن سواهم في رؤياهم الصدق والاضغاث
وهم ثلاثة اقسام مستورون والغالب استواء الحال في حقهم وفسقه والغالب على رؤياهم الاضغاث
ويقل فيهم الصدق وكفار ويندر في رؤياهم الصدق قاله المهلب قال القرطبي وقد وقع
لبعض الكفار منامات صحيحة صادقة كمنام الملك الذي راى سبع بقرات ومنام عاتكة
عمة رسول الله وهي كافرة ونحوه كثير لكنه قليل وقد يرى الصالح الاضغاث تنبيه قال ابن
عربي للرؤيا مكان ومحل وحال فحالها النوم وهو الغيبوبة عن المحسوسات الظاهرة الموجبة
للراحة للتعب التي كانت عليه في اليقظة من الحركة وان كانت في هواها والنوم قسمان قسم
انتقال وفيه بعض راحة او نيل غرض او زيادة تعب والاخر قسم راحة فقط وهو النوم الخالص
الصحيح الذي ذكر الله انه جعله راحة للجوارح في حال اليقظة وجعل زمنه الليل غالبا واما
الانتقال فهو النوم الذي معه رؤيا فينتقل هذه الالات من ظاهر الحس الى باطنه ليرى ما تقرر
في خزانة الخيال التي رفعت اليه الحواس ما اخذته من المحسوسات واما صورته القوة المصورة
التي هي من بعض خدم هذه الخزانة لترى النفس الناطقة ما استقر في خزانتها وما نم في طبقات

اي قال انه وجه او موجه او اوجه

حم ق

العالم

العالم من يعطي الامر على ما هو عليه سوى الحضرة الخيالية فانها تجمع بين الضدين وفيها تظهر الحقائق
على ما هي عليه اما حال النوم او الغيبة عن الحس باي نوع كان وهي في النوم اتم وجودا واعمه لانه
للعارفين والعامة وحال الغيبة والفناء والمحو لا يكون للعامة في الالهيات الحكيم الترمذي
طب وكذا في الاوسط عن ابن عباس بن عبد المطلب رمز المص لصحته قال الهيثمي فيه اسحق وهو
مدلس وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه ابو يعلى باللفظ المزبور لكنه قال ستين رؤيا المؤمن
جزء من اربعين جزءا من النبوة اي من علم النبوة زاد البخاري في رواية وما كان من النبوة فانه لا يكذب
انتهى لكن قيل انها مدرجة من كلام ابن سيرين وقيل انما خص هذا العدد لان الوحي كان ياتيه على
اربعين او ستة واربعين او خمسين نوعا الرؤيا نوع من ذلك وقد حاول الحليمي تعداد تلك الانواع
وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها اي هي لا استقرار لها ما لم تعبر قال الطيبي التركيب من قبيل
التشبيه التمثيلي شبه الرؤيا بطائر سريع الطيران علق على رجله شيء يسقطه بادنى حركة
فالرؤيا مستقرة على ما يسوقه القدر اليه من التعبير فاذا تحدث بها سقطت اي اذا كان
حكم الواقع الهم من يتحدث بها بتاويلها على ما قدر فتقع سريعا كما ان الطائر ينقض سريعا
ولا تحدث بها الا لبيبا اي عاقلا عارفا بالتعبير لانه انما يخبر بحقيقة تفسير باقرب ما يعلم
منها وقد يكون في تفسيره بشرى لك او موعظة او حبيبا لانه لا يفسرها لك الا بما تحب ت
عن ابي رزين العقيلي رمز المص لصحته رؤيا المؤمن الصحيحة المنتظمة الواقعة على شروطها
كلام يكلم به العبد ربه في المنام وبه فسر بعض السلف قوله سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا وحيا او من وراء حجاب قال من وراء حجاب في منامه وكانت رؤيا الانبياء وحيا واما رؤيا
غيرهم فلالقاء الشيطان فيها لا يؤمن عليها والوحي محروس بخلاف غيره ولو كانت كالوحي لم يكن
غرورا وقد قص الله شان الرؤيا في تنزيله فسماه حديثا فقال ولنعلمه من تاويل الاحاديث ذكره الحكيم
وروى الحاكم والعقيلي عن ابن عمر ان عمر لقي عليا فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق
ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا يعرج بروحه
الى العرش فالذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الذهبي هو حديث منكر ولم
يصححه الحاكم طب والضياء المقدسي عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه من لم اعرفه انتهى
ورواه عنه ايضا الحكيم في نوادره قال الحافظ وهو من روايته عن شيخه عمر بن ابي عمر وهو واه
وفي سنده جنيد بن ميمون عن حمزة بن الزبير عن عبادة رباط بكسر ففتح مخففا يوم في سبيل الله
اي ملازمة المحل الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين وان كان وطنه خلافا لابن التين
بشرط نية الاقامة به لدفع العدو خير من النعم الكائن في الدنيا وما عليها لو ملكه انسان
وتنعم به لانه نعيم زائل بخلاف نعيم الاخرة فانه باق وعبر بعليها دون فيها لما فيه من الاستعلاء
وهو اعم من الظرفية واقوى وهذا دليل على ان الرباط يصدق بيوم واحد ففيه رد على مالك
في قوله اقله اربعون يوما وكثير ما يضاف السبيل الى الله والمراد به كل عمل خالص يتقرب به
اليه لكن غلب اطلاقه على الجهاد حتى صار حقيقة شرعية فيه في كثير من المواطن وموضع
سوط احدكم الذي يجاهد به العدو من الجنة خير من الدنيا وما عليها مما ذكر والروحة
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة اي فضلها والغدوة بالفتح من الغدو وهو الخروج
اول النهار الى انتصافه والروحة المرة من الرواح وهو من الزوال الى الغروب واو للتقسيم
لا للشك خير من الدنيا وما عليها اي ثوابها افضل من نعيم الدنيا كلها لو ملكها انسان

حديث رباط يوم في سبيل الله الرباط ملازمة
المكان الذي بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين
منهم قال ابن التين بشرط ان يكون غير الوطن
قاله ابن حبيب عن مالك قال في الفتح قلت
وفيه نظر في اطلاقه فقد يكون وطنه وينوي
بالاقامة فيه دفع العدو ومن ثمه اختار كثير
من السلف سكنى الثغور فبين المرابطة والحراسة
عموم وخصوص وجهي قال ابن قتيبة اصل الرباط
ان يربط هؤلاء خيلهم وهؤلاء خيلهم
استعدادا للقتال علقمة

بحذافيرها وتتم بجميعها والمراد ان الروحة يحصل بها هذا الثواب وكذا الغدوة ولا يختص بالغدو والرواح من بلده او المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الحاصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لانفقها في الطاعة حم خ في الجهاد ت عن سهل بن سعد الساعدي وعزاه ابن الاثير لمسلم قال المناوي ولعله وهم رباط يوم اي ثواب رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه لا يعارضه رواية خير من الفيوم فيما سواه من المنازل لاحتمال اعلامه بالزيادة او لاختلاف العاملين او العمل او الاخلاص او الزمن وان مات اي المرابط وان لم يجر له ذكر لدلالة قوله مرابطا عليه جرى عليه عمله اي اجر عمله الذي كان يعمله حال رباطه اي لا ينقطع اجره وهذه فضيلة لا يشركه فيها احد ولا ينافيه عن جمع نحو عشرة ممن يجري عليهم ثوابهم بعد موتهم لانا نجري على هذا ثواب عمله وثواب رباطه واما اولئك فشيء واحد قال الطيبي ومعنى جرى عمله عليه انه يقدر له من العمل بعد موته كما جرى منه قبل الممات واجرى عليه رزقه اي رزقه في الجنة كالشهداء وامن بفتح فسكون وفي رواية بضم الهمزة وزيادة واو والفتان بفتح الفاء اي فتنة القبور وروى وامن فتاني القبر اي اللذين يفتنان المقبور وفي رواية بضمها جمع فاتن وتكون للجنس اي كل ذي فتنة او هو من اطلاق الجمع على اثنين او على انهم اكثر من اثنين فقد ورد ثلاثة واربعة م في الجهاد عن سلمان رضي الله عنه رباط يوم واحد في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه لا يناقضه ما قبل ما قيل انه خير من الدنيا وما فيها ولا ما بعده من انه خير من الفيوم لان فضل الله مستزاد وجوده وكرمه متوال كل وقت ويمكن كون ذلك بحسب اختلاف الزمن والعمل والعامل قال القاضي الرباط المرابطة وهو ان يربط هؤلاء خيولهم في ثغرهم ويكون كل منهم معدا لصاحبه متربصا لقصده ثم اتسع فيها فاطلقت على ربط الخيل واستعدادها للغزو او عدو حيث كان وكيفما كان وقد يجوز به للمقام بارض والتوقف فيها لتنبيه هذا الحديث رواه احمد بلفظ رباط يوم وليلة افضل من صيام شهر وقيامه صائما لا يفطر وقائما لا يفتر قال ابو البقاء صائما وقائما حالان وصاحب الحال محذوف دل عليه قوله من صيام شهر وقيامه والتقدير ان يصوم الرجل شهرا ويقومه صائما وقائما حم م عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل فجعل حسنة الجهاد بالف واخذ البعض من تعبير بالجمع المحلى بلام الاستغراق ان المرابط افضل من المجاهد في المعركة وعكسه بعضهم بحيبا بان الحديث في حق من فرض عليه الرباط وتعين بنصب الامام قال في المطامح اختلف هل الافضل الجهاد ام الرباط والحديث يدل على ان الرباط افضل لانه جعله الغاية التي ينتهي اليها اعمال البر والرباط يحقن دماء المسلمين والجهاد يسفك دماء المشركين فانظر ما بين الدمين يتضح لك افضل العملين ت ن ك في الجهاد عن عثمان قال ك صحيح واقره الذهبي رباط شهر خير من قيام دهر فيه جواز السبح وحسن موقعه سيما ان كان غير مقصود ولا متكلف كما هنا ومن مات حال كونه مرابطا في سبيل الله امن من الفزع الاكبر يوم القيمة وغدي عليه برزقه وريح من الجنة بناء غدي وريح الى المفعول ويجري عليه اجر المرابط ما دام في قبره حتى يبعثه يوم القيمة من الامنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون طب عن ابي الدرداء ومن لصحته رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهرا وستة اشهر شك من الراوي صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله اعاذه الله من عذاب القبر

واجرى

حديث ضمرة اخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة انكر ونكير ودنياهم واخرج ابن لال وابن الجوزي في الموضوعات عن ضمرة بن حبيب مرفوعا قال فتان القبر اربعة منكر ونكير ورئيسهم رومان قال ابن الجوزي هذا الحديث لا اصل له وضمرة تابعي ورواية الوقف عليه اثبت انتهى وسئل شيخ الاسلام ابن حجر هل يأتي الميت ملك اسمه رومان فاجاب بانه ورد بسند فيه لين شرح الصدور للسيوطي رح

قوله من قيام دهر كذا بخطه في الصغير والذي في النسخ المعتمدة من صيام ه

قوله ويجري كذا في النسخ التي بيدنا المعتمدة وقع في خطه في الصغير واجرى ه

صوابه على المفعول ه

الله ع

واجرى له اجر رباطه ما قامت الدنيا اي مدة بقائها وهذا اذا قصد بذلك حراسة الدين ونصرة الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى والا لم يحصل له الثواب الموعود الحارث عن عبادة بن الصامت مز المصر لصحته ظاهر صنيع المصنف اذ لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد عزاه الديلمي لمسلم من حديث سلمان ولعل المصنف ذهل عنه ب قال النووي العراق فيها ست عشرة لغة ضم الراء وفتحها وكلاهما مع التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تاء التانيث ساكنة او متحركة ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع سكون الياء وضم الحرفين مع التشديد والتخفيف شعثا اي ثائر الشعر مغبرة قد اخذ فيه الجهد حتى اصابه الشعث وعلته المغبرة قال القاضي الاشعث الغبر الرأس المتفرق الشعر واصل التركيب هو التفرق والانتشار مدفوع بالابواب اي يدفع عند ارادته الدخول على الاعيان والحضور في المحافل اما باللسان او اليد او البنان احتقارا له فلا يترك ان يلج الباب فضلا ان يقعد معهد ويجلس بينهم لو اقسم حلف على الله ليفعلن شيئا لابره اي بر قسمه او وقع مطلوبه اكراما له وصونا ليمينه عن الحدث لعظم منزلته عنده او معنى القسم الدعاء وابراز اجابته وربما هنا للتقليل قال المغني وليست هي للتقليل دائما خلافا للاكثر ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستوية وجمع بل للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا وانما قال المصطفى ذلك ليبصرك مراتب الشعث الغبر الاحقيا الاتقيا ويرغبك في طلب ما طلبوا وينشطك لتقديم ما قدموا ويثنيك عن الطمع الفارغ والرجاء الكاذب ويعلمك ان الزينة انما هي بلباس التقوى تنبيه قال في المتن من الاحقياء الشعث من يجاب دعاؤه كما دعا حق ان بعض السوقة لا زكل من دعا عليه مات لوقته واراد جماعة زوجته فقالت الاولاد ستيقطون فقال اماتهم الله وكانوا سبعة فصلوا عليهم بكرة النهار فبلغ البرهان المتبولي فاحضره وقال اماتك الله فمات وقال لو اتى اماتك خلقا كثيرا حم في الرقاق عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري وفي الباب ابن عمر وغيره رب اشعث اي جعد الراس اغبر اي غير الغبار لونه لطول سفره في طاعة حج وجهاد وزيارة رحم وكثرة عبادة ذي طمرين تثنية طمر وهو الثوب الخلق تنبو عنه اعين الناس اي ترجع وتنقبض عن النظر اليه احتقارا له واستهانة به بقال نبا السيف عن الضربة نبوا رجع من غير قطع ونبا الطعم عن الشيء تقزم فلم يقبله لو اقسم على الله لابره اي لو شاء الله واقسم عليه ان يفعله لفعل ولم يخيب دعوته وذلك لان الانكسار وثاثة الحال والهيئة من اعظم اسباب الاجابة ومن ثمة ندب ذلك في الاستسقاء قال الحسن احترقت خصاص البصرة الاخص بوسطها فقيل لصاحبه فقال مالك خصك لم يحترق قال اقسمت على ربي ان لا يحرقه ورأى ابو حفص رجلا مدهوشا فقال مالك قال ضل حماري ولا املك غيره فوقف ابو حفص وقال لا اخطو خطوة ما لم يرد حمارك فظهر حماره فورا قال الغزالي وهذا يجري لذوي الانس وليس لغيرهم التشبه بهم وقال الجنيد اهل الانس يقولون في خلوتهم اشياء هي كفر عند العامة وفيه ان العبرة بالقلوب والاديان لا باللباس والمتاع والابدان كذا في الرقائق حل كلا هما عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي واقول فيه ابو نعيم محمد بن زنبل الاسلمي ضعفه النسائي وقبله غيره رب ذي طمرين لا يؤبه به اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته لو اقسم على الله لابره اي لامضاه وتمامه في رواية ابن عدي لو قال اللهم اني اسالك الجنة لاعطاه الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئا انتهى

والسنان ٤

ما يابى ط

لحص البيتز نعصه والجمع لحاص مثل قفل واقفال مصباح

قال بعض الصوفية وهذه الطائفة العلية اهل الولاية الكبرى المكتسبة بالتخلق والتحقق وهم النازلون في العالم منزلة القلب في الجسد فهم تحت حكم الحق وتحت رتبة الانبياء وفوق العامة بالتعريف وتحتهم بالافتقار وهم اهل التسليم والادب والعلم والعمل والانكسار والافتقار والذل والعجز والصبر على البلاء والقيام تحت الاسباب وتخرج الخصوص والوقت الاحمر والازرق والابيض والاسود واهل الهمة والدعوة والخفاء والظهور والالهام والتقييد والاطلاق وحفظ حقوق المراتب والاسباب واهل القدم الراسخ النافذ في كل شئ وهم اتباع المصطفى ورثته ونوابه وحفظته ووكلاؤه واهل الحشر والنشر والحساب والوزن والمشي على الصراط كما يمشي عليه ادنى المؤمنين فهم المجهولون عند غالب الناس في الدارين لعدم ظهورهم في الدنيا بشئ من صفات السادة وهم الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر اهل الثبات عند كشف الساق في المحشر وهم المطلعون على جريان الاقدار وسريانها في الخلق وهم العبيد اختيارا السادة اضطرارا المكاشفون بعلم دهر الدهور من الابد الى الازل في نفس واحد فكما تنزل الحق تعالى باخباره لنا انه ينزل الى سماء الدنيا ليعلمنا التواضع مع بعضنا فكذا هم ينزلون مع العامة بقدر افهامهم انتهى وفيه ايماء الى مدح الخمول وقيل الاقتصار على الخمول ادعى الى السلامة ورب حقير اعظم قدرا عند الله من كثير من عظماء الدنيا والناس انما اطلاعهم على ظواهر الاحوال والعلم لهم بالخفيات وانما الذي يعتبر عند الله خلوص الضمائر وتقوى القلوب وعلمهم من ذلك بمعزل فينبغي ان لا يتجاسر احد على استهزاء بمن تقتحمه عينه اذا رآه رث الحال او ذا عاهة في بدنه او غير لين في محادثته فلعله اخلص ضميرا واتقى قلبا منه فيظلم نفسه بتحقير من وقره الله والاستهانة بمن عظمه الله وقد بلغ ببعض السلف افراط توقيههم وتصونهم من ذلك الى ان قال عمرو بن شرجيل لو رأيت رجلا يرضع عنزا فضحكت منه خشيت ان اصنع مثل الذي فعله ذكره الزمخشري وتبعه قال بعض العارفين لا تحتقر احدا من خلق الله فانه تعالى ما احتقره حين خلقه فلا يكون الله يظهر العناية بايجاد من اوجده من عدم وتاتي انت تحتقره تحتقره فان ذلك احتقار بين اوجده وهو اكبر الكبائر البزار في مسنده عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع قال الغزالي قيل هو الذي يفطر على الحرام او من يفطر على لحوم الناس بالغيبة او من لا يحفظ جوارحه عن الاثام ورب قائم اي منه بحد في الاسحار ليس له من قيامه الا السهر كالصلوة في الدار المغصوبة واداها بغير جماعة لغير عذر فانها تسقط القضاء ولا يترتب عليها الثواب ذكره الطيبي عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا النسائي رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش بمعنى انه لا ثواب له فيه لفقد شرط حصوله وهو الاخلاص والخشوع اذ المرء لا يثاب الا على ما عمله بقلبه وفي خبر مر ليس للمرء من صلوته الا ما عقل واما الفرض فيسقط والذمة تبرأ بعمل الجوارح فلا يعاتب عقاب تلك العبادة بل اشد عتاب حيث لم يرغب فيما عند ربه من الثواب طب عن ابن عمر بن الخطاب حم ك عن ابي هريرة قال الحافظ العراقي اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله موثقون رب طاعم شاكر له تعالى على ما رزقه اعظم اجرا من صائم صابر على الم الجوع وفقد المألوف فالشاكر الذي تكامل شكره اعظم اجرا من الصابر فان اول مقامه انه صبر عن الطغيان بالنعمة ثم شكر المنعم برؤيتها منه وشكر

حديث رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع اه قال شيخنا قال المظهري يعني كل صوم لا يكون خالصا لله تعالى بل لا يجتنب عن قول الزور والكذب والبهتان والغيبة ونحوها من المناهي يحصل له الجوع والعطش ولا يحصل له الثواب وكذا حكم القائم بالليل انتهى قلت قمي رح

النعمة

ق

قال ويقال ابن الدحداح
ع

النعمة حيث لم يستعن بها على معصية والصائم الصابر له اجر الصبر وهذا من اقوى حجج من فضل الغني الشاكر على الفقير الصابر القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة وفي الباب عن غيره ايضا رب عدق بفتح العين وسكون الدال بضبطه النخلة وبالكسر المرجون بما فيه مذلل بضم اوله والتشديد بضبط المصارى مسهل على ما يجتنى منه الثمر ويروى مدلى لابن الدحداحة بفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصاري لا يعرف الا بابيه مات في حياة المصطفى فصلى عليه في الجنة مكافاة له على كونه تصدق بحايطه المشتمل على ستمائة نخلة لما سمع قوله سبحانه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ابن سعد في الطبقات عن ابن مسعود قال لما نزل من ذا الذي يقرض الله الاية قال ابو الدحداح يا رسول الله استقرضنا ربنا قال نعم قال فاني اقرضته حايطا فيه ست مائة نخلة فذكره قال الهيثمي رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الاعرج ضعيف والطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن قيس ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يرمز لمخرج لاحد من الستة وهو ذهول عجيب وغفول غريب فقد خرجه الامام مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة عن شماك عن جابر بن سمرة بلفظه رب عابد جاهل اي بعبد الله على جهل فيسخط الرحمن ويضحك الشيطان وهذا مضرته في الاخرة اعظم من غير المتعبد ورب عالم فاجر اي فاسق فعله وبال عليه فاحذروا الجهال من العباد بالتشديد جمع عابد والفجار من العلماء اي احترزوا عن الاغترار بتلبيساتهم فان شرهم اعظم على الدين من شر الشياطين اذ الشيطان بسببهم تتدرع الى انتزاع الدين من قلوب الخلق عد فروكذا ابو نعيم عن ابي امامة وقضية صنيع المصنف ان عدي اخرجه واقره والامر بخلافه فانه ذكر ان بشرا الانصاري احد رواته وضاع وساق له احاديث هذا منها ونقله عنه في الميزان كذلك فاقتصار المصنف على العزو له من سوء التصرف رب معلم حروف ابي جاد دارس في النجوم اي يتلو علمها ويقرر درسها ليس له عند الله خلاق اي حظ ولا نصيب يوم القيمة الذي هو يوم الجزاء واعظم كل ذي حظ حظه لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهاله واقل احواله انه خوض في فضول لا تغني وتضييع للعمر الذي هو نفس بضاعة الانسان بغير فائدة وذلك غاية الخسران وهذا محمول على عالم التاثير لا التيسير كما سلف ويحمل جمعا بين الادلة وقد ورد النهي عن تعليم الصبيان حروف ابي جاد وذكرانها من مجاهاعاد والنهي للكراهة لا للتحريم اذ لا ضرورة في تعليمها وعن ابن عباس ان اول كتاب انزل من السماء ابو جاد طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه خالد بن يزيد العمي وهو كذاب ورواه عنه ايضا حميد بن زنجويه بلفظ رب ناظر في النجوم ومتعلم حروف ابي جاد ليس له عند الله خلاق رب حامل فقه غير فقيه اي غير مستبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية من غير ان يكون له استدلال واستنتاج منها ذكره في القواطع ومن لم ينفعه علمه ضره وفي رواية عن جهله اقرا القران ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرؤه قال الذهبي اشار الى الفهوم تتفاضل فاذا رأيت فقيها خالف حديثا اورده عليك او حرف معناه فلا تبادر الى تضليله ولهذا قال علي كرم الله وجهه لمن قال له اطلحة والزبير كانا على باطل يا هذا انه ملبوس عليك ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله طب عن ابن عمرو ابن العاص قال المنذري وفيه شهر بن حوشب رب ع امق العين والبطن جعلهما ربيعا للابدان لان الانسان يرتاح لاكلهما ويميل اليه فيربو نفعهما في البدن ويقويه ويظهر حسنه كما ان

الربيع اظهار اثار رحمة الله واحياء الارض بعد موتها وفيه فضل العنب والبطيخ وهل الافضل
البطيخ او العنب فيه خلاف والاكثرون على تفضيل الثاني والاولى اكلهما معا ليكثر حر
هذا برد هذا وبرد هذا حر هذا ابو عبد الرحمن السلمي الصوفي في كتاب الاطعمة ابو عمرو
النوقاني بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون نسبة الى نوقان احدى
مدينتي طوس في كتاب البطيخ فر وكذا العقيلي في الضعفاء عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عندهما
محمد بن احمد بن مهدي قال الذهبي في الضعفاء قال الدارقطني ضعيف جدا عن محمد بن ضوء
قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به كذاب متهتك بالخمرة والفجور عن عطاف بن خالد قال
ابن معين لا باس به وقال ابو حاتم ليس بذاك وقال الحاكم ليس بمتين غمزه مالك وسبق ان
السلمي وضاع ولهذا اورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات وسكت عليه المؤلف في مختصرها
رجب شهر الله وشعبان شهري ورمضان شهر امتي اضافة الشهر الى الله يدل على شرفه
وفضله ومعنى الاضافة الاشارة الى ان تحريمه من فعل الله ليس لاحد تبديله كما كانت الجاهلية
يحلونه ويحرمون مكانه صفر واخذ بقضيته بعض الشافعية فذهب الى ان رجب افضل الاشهر
الحرم قال ابن رجب وغيره وهو مردود والاصح ان الافضل بعد رمضان المحرم ولرجب سبعة
عشر اسما سردها ابن رجب وغيره وله احكام معروفة افردت بالتاليف تنبيه قال في كتاب
الصراط المستقيم لم يثبت عن النبي في فضل رجب الا خبر كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك
لنا في رجب ولم يثبت غيره بل عامة الاحاديث المأثورة فيه عن النبي كذب وقال النووي لم
يثبت في صوم رجب ندب ولا نهي بعينه ولكن اصل الصوم مندوب ابو الفتح بن ابي الفوارس
في اماليه عن الحسن مرسلا قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي خبيث ضعيف جدا
هو من مرسلات الحسن رويناه في كتاب الترغيب للاصفهاني ومرسلات الحسن لا شيء عند اهل
الحديث ولا يصح في فضل رجب حديث انتهى وكلام المؤلف كالصريح في انه لم يره مسندا والا
لما عدل لرواية ارساله وهو عجيب فقد خرجه الديلمي في مسند الفردوس من طرق ثلاث وابن
نصر وغيرهما من حديث انس باللفظ المزبور بعينه رحم الله ابا بكر انشاء بلفظ الخبر اي نجاه
وانعم عليه في الدارين زوجني ابنته عائشة وحملني الى دار الهجرة المدينة على ناقة له واعتق
بلالا من ماله لما راه يعذب في الله عذابا شديدا وما نفعني مال في الاسلام لعل المراد به في
نصرته ما نفعني مال ابي بكر وروى ابن عساكر انه اسلم وله اربعون الف دينار وفي رواية اربعون
الف درهم فانفقتها عليه ولا يعارضه حديث البخاري ان المصطفى لم ياخذ منه الراحلة الى
الهجرة الا بالثمن لاحتمال انه ابراه منه وفي رواية انه ابراه منه وفي رواية انه لما قال ما نفعني
الى اخره بكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله قال ابن المسيب كان رسول الله يقضي في
مال ابي بكر كما يقضي في مال نفسه وقد فسر قوله سبحانه وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله
يتزكى وما لاحد عنده من نعمة تجزى بان المراد منه ابو بكر قال في العوارف وغيرها ومن هنا عد
الصوفية من الاخلاق شكر المحسن على الاحسان والدعاء له مع كمال توحيدهم وقطعهم النظر
عن الاغيار ومشاهدتهم ومشاهدتهم النعم من المنعم الجبار لكن يفعلونه اقتداء بسيدهم
المصطفى فاذا ارتقى الصوفي الى ذروة التوحيد شكر الخلق بعد شكر الحق ويثبت لهم وجودا
في المنع والعطاء بعد ان يرى المسيب اولا وبسعة علمه لا يحجبه الخلق عن الحق وفي النوادر عن
بعضهم ادخلت صوفيا منزلي فقدمت له لبنا وسكرا وقال نحمد الله لا نحمدك فوضعت رجلي على

قال عباد بن حنيف سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس رض يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم مختصر جامع الاصول

صلى الله عليه وسلم صح

البصري صح

حديث خ ظ

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

صلى الله عليه وسلم صح

عنقه

عنقه فاخرجته ورجعت اكلته مع اهلي رحم الله عمر بن الخطاب يقول الحق وان كان مرا فكان
لا يخاف في الله لومة لائم ومن ثمه قال لقد تركه الحق اي قوله الحق والعمل به وما له من صديق
لعدم انقياد اكثر الخلق للحق ونفرتهم من يتصلب فيه ومن التزم النصح قل اولياؤه فان
الغالب على الناس اتباع الهوى قال بعض العارفين لما لزمت النصح والتحقيقا لم يتركا لي في
الوجود صديقا رحم الله عثمان بن عفان تستحييه الملائكة اي تستحيي منه منه وكان
احياء هذه الامة وجهز جيش العسرة من خالص ماله بما منه الف بعير باقتابها والمراد به
تبوك كما في البخاري في المغازي وزاد في مسجدنا مسجد المدينة حتى وسعنا فانه لما كثر
المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان حتى وسعه رحم الله عليا ابن ابي طالب اللهم ادر
الحق معه حيث دار ومن ثمه كان اقضى الصحابة وافاد ندب شكر المحسن والاعتراف له في
الملاء والمحافل والمجامع وليس ذلك تنقيص لقدر الشاكر بل تعظيم له لظهور اتصافه بالانصاف
والمكافاة بالجميل ت عن علي امير المؤمنين رمز المص لصحته وليس كما زعم فقد اورده ابن الجوزي
في الواهيات وقال هذا الحديث يعرف بمختار قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابن حبان ياتي
بالمناكير عن المشاهير حتى يسبق الى القلب انه يتعمدها انتهى وفي الميزان مختار بن نافع منكر
الحديث جدا ثم اورد من مناكيره هذا الخبر رحم الله عبد الله بن رواحة بفتح الراء والواو المهملة
مخففا البدري الخزرجي تبعهم ليلة العقبة وهو اول خارج الى الغزو واستشهد في غزوة
موته كان حيثما ادركته الصلوة وهو سائر على بعيره اناخ بعيره وصلى محافظة على ادائها
اول وقتها فان صلى فرضا على الدابة وهي سائرة لم يصح وان كانت واقفة واتم الاركان صح لكن
نزوله وصلوته على الارض حيث امكن افضل فلذلك اثره هذا الصحابي الجليل ابن عساكر
في التاريخ عن ابن عمر بن الخطاب وفيه همام ابن نافع الصغاني قال في الميزان عن العقيلي حديث
غير محفوظ وظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو
عجيب فقد خرجه الطبراني باللفظ المزبور وزاد الاخوة ولفظه رحم الله اخي عبد الله بن رواحة
كان اينما ادركته الصلوة اناخ قال الهيثمي اسناده حسن انتهى فاقتصار المص على ابن عساكر
من ضيق العطن رحم الله قسا قيل يا رسول الله تترحم على قس قال نعم انه كان على دين ابي
اسمعيل بن ابراهيم الخليل وورد من طرق عن ابن عباس قدم وفد عبد قيس على رسول الله
فقال ايكم يعرف القس بن ساعدة الايادي قالوا كلنا نال فما فعل قال هلك ما انساه بعكاظ
على جمل احمر يقول ايها الناس من عاش مات ومن مات فات وكلما هو آت آت ان في السماء
لخبرا وان في الارض لعبرا مهاد موضوع وسقف مرفوع ونجوم تمور وبحار لا تغور اقسم قس
حتما لئن كان في الارض رضى ليكونن سخطا ان الله لدينا هو احب اليه من دينكم الذي انتم عليه
ما لي ارى الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالمقام فقاموا ام تركوا فقاموا زاد في رواية
اين الاباء والاجداد اين المريض والعواد اين الفراعنة الشداد اين من بنا وشيد وزخرف ونجد
وعزه المال والولد اين من بغى وطغى وجمع فاوعى وقال انا ربكم الاعلى الم يكونوا اكثر منكم
مالا واطول اجالا وابعد مالا طحنهم الثرى بكلكله ومزقهم بتطاوله فتلك عظامهم
بالية وبيوتهم خاوية وعمرتها الذئاب العارية كلا بل هو الواحد المعبود ليس بولد ولا مولود
انتهى وفي السيرة اليعمرية وغيرها ان سبب الحديث ان رجلا اخبر المصطفى انه ضلت له ضالة
فطلبها فراى قسا في ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين خرارة في ارض خوارة ومسجد بين قبرين

وما نافية ومن للاستغراق والجملة حال من ضمير تركه اي ترك عمر قول الحق حال كون عمر ليس له صديق لان الحق مر لا يقبله كثير من الناس هـ

وروي انه رض جاء في غزوة تبوك بسبعمائة جمل مع خطامها وزمامها وثلاثمائة فرس مع سرجها ولجامها فقال هذا الف فاقسمها بين الناس يا رسول الله ليركبوها وجاء بالف دينار فالقاه بين يديه وقال انفقها في سفرك اذا احتجت فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول رضي الله عنك يا عثمان وسال الله تعالى ان يرفع عنه الحساب كما في كفاية الشعبي

العطن للابل المناخ والمبرك لا يكون الا حول الماء والجمع اعطان مصباح

وقس ساعدة الايادي اسقف نجران كان احد حكماء العرب جوهري

صلى الله عليه وسلم صح

واسدين عظيمين فاذا سبق احدهما للما فتبعه الاخر ضربه بقضيب بيده وقال ارجع حتى
يشرب من قبلك فقلت ما هذان القبران قال اخوان لى كانا يعبدان الله لا يشركان به فادركهما
الموت فقبرتهما وها انا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر اليهما فتفرغرت عيناه بالدموع
فانكب عليهما يقول • خليلى هبا طال ما قد رقدتما • احدكما لا تقضيان كراكما • الم تريا انى
بسمعان مفرد • وما لى فيها من خليل سواكما • مقيم على قبريكما لست بارحا • طوال الليالى او يجيب
صداكما • ايكفيكما طول الحياة وما الذى • يرد على ذى لوعة ان بكاكما • امن طول نوم لا تجيبان
داعيا • كان الذى يسقى العقار سقاكما • كانكما والموت اقرب غايب • بروحى فى قبريكما قد
اتاكما • فلو جعلت نفس لنفس وقاية • لجدت بنفسى ان تكون فداكما • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله
قسا الخ قال الحافظ فى البيان ان لقس وقومه فضيله ليست لاحد من العرب لان رسول الله صلى الله عليه وسلم
روى كلامه وموقفه على جمله بعكاظ وموعظته وعجب من حسن كلامه واظهر تصويبه وهذا
شرف تعجز عنه الامانى وتنقطع دونه الامال طب وكذا فى الاوسط عن غالب ابن ابجر بموحدة
وجيم وزنه احمر ويقال غالب بن ديج بكسر الدال وتحتية ثم معجمة المزنى صحابى حديث نزل الكوفة
قال الهيثمى رجاله ثقات رحم الله لوطا اسم اعجمى وصرف مع العجمة والعلمية وهو ابن هاران
او هرون ابن اخى ابراهيم وهذا تمهيد وتقدمه للخطاب المزعج كما فى قوله عفا الله عنك لم
اذنت لهم ياوى لفظ رواية البخارى لقد كان ياوى فى الشدائد الى ركن شديد اى اشد
اعظم وهو الله تعالى فانه اشد الاركان واعظمها واصل ذلك ان قومه ابتدعوا وطى الذكور
فدعاهم الى الاقلاع عن الفاحشة فاصروا على الامتناع ولم يتفق ان يساعده منهم احد فلما
اراد الله اهلاكهم بعث جبريل وميكائيل واسرافيل اليه فاستضافوه فخاف عليهم من
قومه واراد ان يخفى عليهم خبرهم فمت عليهم امراته فجاؤه وعاتبوه على كتمان امرهم فقال
لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد اى لو ان لى منعة واقارب وعشيرة استنصر بهم عليكم
ليدفعوا عن ضيفانى قال القاضى كانه استغرب منه هذا القول وعده نادرا اذ لا ركون اشد
من الركن الذى كان ياوى اليه وهو عصمة الله وحفظه وقال غيره ترحم عليه لسهوه فى ذلك
الوقت حتى ضاق صدره فقال له او اوى الى ركن شديد اى الى عز العشيرة وهو كان يحب
الايواء الى الله وهو اشد الاركان وقال النووى يجوز انه لما اندهش بحال الاضياف قال ذلك
او انه الالتجاء الى الله فى باطنه واظهر هذا القول للاضياف اعتذارا وسمى العشيرة ركنا
لان الركن يستند اليه ويمتنع به فشبههم بالركن من الجبل لشدتهم ومنعتهم وما بعث الله بعده
نبيا الا كان فى ثروة اى كثرة ومنعة من قومه تمنع منه من يريده بسوء تنصره وتحوطه و
استشكل باية فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولو كانوا فى منعة لما قتلوا
منهم ببيت المقدس فى يوم واحد ثلاث مائة وفى التقييد ببعدية لوط الاحة بانه لم يكن
فى منعة بشهادة لو ان لى بكم قوة ك فى اخبار الانبياء عن ابى هريرة وقال على شرط مسلم واقره
الذهبى رحم الله حميرا بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ابو قبيلة من اليمن افواههم سلام
وايديهم طعام يعنى افواههم لم تزل ناطقة بالسلام على كل من لقيهم ايناسا وجيرا
ايديهم لم تزل ممتدة بمناولة الطعام للضيف والجايع فجعل الافواه والايدى نفس السلام والطعام
لمزيد المبالغة وهم اهل امن وايمان اى الناس امنون من ايديهم والسنتهم وقلوبهم
مطمئنة بالايمان مملوة بنور الايقان بعيدة من الشقاق نفورة من النفاق حم ت عن ابى هريرة

وسببه كما فى الترمذى عن مينا مولى عبد الرحمن
بن عوف قال سمعت ابا هريرة يقول كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل
احسبه من قيس فقال يا رسول الله العن
حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر
فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض
عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله
حميرا فذكره علقمى رح

قال

قال رجل يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه مرارا فذكره رحم الله خرافة بضم الخاء المعجمة
وفتح المهملة انه كان رجلا صالحا اسم رجل من عذرة استهوته الجن وحدث بما راى فكذبوه
وقالوا حديث خرافة واجروه على كل ما يكذبونه وكل ما يستملح او يتعجب منه روى الترمذى
عن عائشة قالت حدث النبى نساءه بحديث فقالت امراة منهن كانه حديث خرافة فقال
اتدرين ما خرافة ان خرافة كان رجلا من عذرة اسرته الجن فمكث دهرا ثم رجع فكان
يحدث بما راى فيهم من الاعاجيب فقال الناس حديث خرافة وخرج ابن ابى الدنيا فى
ذم البغى عن انس قال اجتمع نساء النبى فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند اهله فقالت
احديهن كان هذا حديث خرافة فقال اتدرون ما خرافة انه كان رجلا صالحا من عذرة اصابته
الجن فكان فيهم جنيا فرجع فجعل يحدث باحاديث لا تكون فى الانس فحدث ان رجلا من الجن
كانت له ام فامرته ان تنزح فذكر قصة طويلة قال ابن حجر ورجاله ثقات الا سحيم بن معاوية
فلم اعرفه المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبى بفتح المعجمة وشد الموحدة نسبة الى ضبة ابن اد
الكوفى كان علامة راويه المارب ثقة فى كتاب الامثال قال ذكر اسمعيل ابن ابان عن زياد البكالى
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه القاسم بن عبد الرحمن قال سالت ابى يعنى عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن حديث خرافة فقال رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وانه اخبرنى
انه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه فقال واحد نستعبده وقال اخر
نقتله وقال اخر نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة هذا كله من رواية المفضل عن
عائشة فاقتصر المص على الجملة الاولى وحذف ما بعدها قال الحافظ ابن حجر ولم ار من ذكر خرافة
فى الصحابة لكن هذا الحديث يدل عليه رحم الله الانصار الاوس والخزرج غلبت عليهم
الصفة وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار فى رواية وازواجهم وذراريهم وفى اخرى
وموالى الانصار وهذا دعاء او خبر وذلك لما لاصولهم من القيام فى نصرة الدين وايواء المصطفى صلى الله عليه وسلم
حال شدة الخوف والضيق والعسرة وحمايتهم له حتى بلغ اوامر ربه واظهر الدين واسس قواعد
الشريعة فعادت ماثرهم الشريفة على ابنائهم وذرياتهم ومن ثمه اكد الوصية بهم فى غير ما حديث
ه عن عمرو بن عوف ابن يزيد بن ملحة المزنى ورواه عنه ايضا الطبرانى وفيه كثير بن عبد الله بن
عمرو المزنى وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى وبقية رجاله ثقات رحم الله المتخللين والمتخللات
اى الرجال والنساء المتخللين من اثار الطعام والمخللين شعورهم فى الطهارة فان ذلك سنة
مؤكدة هب عن ابن عباس وفيه قدامة بن محمد المدينى قال الذهبى فى الضعفاء خرجه ابن حبان
واسمعيل بن شيبة قال الازدى والنسائى منكر الحديث ومن ثمه قال البيهقى عقب تخريجه فيه
نظر رحم الله المتخللين من امتى امة الاجابة فى الوضوء اى والغسل وفى الطعام وفى رواية
من بدله فى وشمل الحديث المحرم فيندب له التخليل لكن برفق دعا له بالرحمة لمتابعة ادب
سنته وليفعل ذلك كله مقصر رجاء دعوته والتخليل من الطعام تتبع ما بقى من الاسنان
من الطعام ليخرجه بالخلال لئلا يبقى فينتن ريح الفم ويتاذى به من يناجيه فدعا له بالرحمة
لاحتياطه للعبادة والادب والحرمة وليقتدى به كل من علمه القضاعى فى مسند الشهاب
عن ابى ايوب الانصارى قال شارحه حسن غريب ورواه عنه ايضا الديلمى رحم الله
المتسرولات من النساء اى الذين يلبسون السراويل بقصد الستر فهو لهن سنة مؤكدة
محافظة على ستر عوراتهن ما امكن قط فى الافراط ك فى تاريخه تاريخ نيسابور من حديث

بلغنى عن عائشة انها قالت قلت للنبى صلى الله عليه وسلم
حدثنى بحديث فقال صح صح

محمد بن القاسم العتكي عن محمد بن مشافان عن بشر بن الحكم عن عبد العزيز المؤمن بن عبد الله عن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة هب وكذا حدثنا الحاكم باسناده هذا عن ابي هريرة قال بينا النبي جالس على باب
المسجد مرت امرأة على دابة فلما حاذته عثرت بها فاعرض النبي فقيل متسرولة فذكره وفيه من لا
يعرف خط في كتاب المتفق والمفترق من حديث ابي بكر الاسمعيلي عن الحسن بن سفيان عن بشر بن
بستار عن سهل بن عبيد الواسطي عن يوسف بن زياد عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعد بن طريف
قال ابن حجر سعد بن طريف ذكره الخطيب في المتفق والمفترق وقال يقال له صحبة ثم روى له هذا
الحديث وقال لم اكتبه الا من هذا الوجه وفي اسناده غير واحد من المجهولين وقال ابن الجوزي
جعل الخطيب سعد هذا من الصحابة وفرق بينه وبين سعد بن طريق الاسكاف ولا اراه الا هو وليس
في الصحابة من اسمه سعد بن طريف وكان الاسكاف وضاعا للحديث ويوسف بن زياد قال الدارقطني
مشهور بالاباطيل فالحديث موضوع انتهى ونازعه في دعواه وضعفه عق من حديث اسحق
بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن محمد بن سلم الطائفي عن الصباح بن مجاهد عن مجاهد بلاغا اي انه قال
بلغني ان امرأة سقطت عن دابتها فانكشفت والنبي قريب منها فاعرض فقيل عليها سراويل
فذكره ومحمد بن مسلم ضعفه احمد ووثقه غيره رحم الله امرأ اكتسب طيبا اي حلالا وانفق
قصدا اي بتدبير واعتدال من غير افراط ولا تفريط وقدم فضلا اي ما فضل عن انفاق نفسه
ومؤنته بالمعروف بان تصدق به على المحتاج ليدخره ليوم فقره وحاجته وهو يوم القيمة قدم
ذكر الطيب اما الى انه لا ينفعه يوم الجزاء عند الله الا ما انفقه من الحلال قال الحرالي ولذلك
لم يأذن الله لاحد في اكله حتى يتصف بالطيب للناس الذين هم اذى المخاطبين بانسلاخ اكثرهم من
العقل والشكر والايمان ومحى اسمه عن الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ابن النجار في تاريخ
بغداد عن عائشة رضي الله عنها رحم الله امرأ اصلح من لسانه بان تجنب اللحن واباته الزمه باقامة
واصلاحه من وجهين احدهما اصلاح نطقه بالعربية ولسان العرب اشرف الالسنة سميت
عربية لاعرابها عن الاشياء وافصاحها عن الحقايق ما لم يفصح غيرها وجميع العلوم مفتقرة
اليها سيما الشرعية فلا يدرك حقايق الكتاب والسنة الا بوفور الحظ منها وروى بعضر
المحدثين ان المصطفى نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل الصلوة بسكون اللام ثم قال مخاطبا بعض
العلماء لم منذ عشرين سنة ما حلقت راسي قبلها لهذا النهي فقال هذا تصحيف هو الحلق محركا
اي نهى ان يحلق الناس قبل الجمعة وقيل ان النصارى كفرت بتصحيف كلمة اوحى الله الى عيسى انا
ولدتك بالتشديد فخففوا الثاني اصلاح اللسان بالتقوى وادامة ذكر الخير والتنزه عن كل
ما يقبح شرعا او عادة حتى يصلح لسانه فلا ينطق الا بخير قال الحكماء الحرس خير من الكذب والصدق
اللسان اول السعادة وقال بعض البلغاء لا سيف كالحق ولا عون كالصدق والكذب جماع
كل شر ابن الانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة في كتاب الوقف والابتداء والموشى
بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المغافر في كتاب العلم
عد خط في الجامع لاداب الحدث والسامع كلهم عن عمر بن الخطاب وسببه انه مر بقوم رموا
رشقا فاخطاوا فقال ما اسوء رميكم قالوا نحن متعلمين قال لخنكم اشد على من سوء رميكم
سمعت رسول الله يقول فذكره ورواه عنه ايضا البيهقي في الشعب باللفظ المزبور وكانه
اغفله ذهولا واورده في الميزان في ترجمة عيسى بن ابراهيم وقال هذا ليس بصحيح ابن عساكر في
التاريخ عن انس ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال

العتكي بفتحتين الى العتيكة
بطن من الازد لباب
صلى الله عليه وسلم

الصدق وجنبه الكذب حث على
اصلاح اللسان بدعائه له

صلى الله عليه وسلم

حديث

حديث لا يصح رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا قال ابن قدامة هذا ترغيب فيها لكنه لم يجعلها
من السنن الرواتب بدليل ان ابن عمر رواه ولم يحافظ عليها وقال الغزالي يستحب استحبابا مؤكدا
رجاء الدخول في دعوة النبي فان دعوته مستجابة لا محالة ت وحسنه حب وصححه كلهم
عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن القيم اختلف فيه فصححه ابن حبان وضعفه غيره وقال ابن القطان
سكت عليه عبد الحق مسامحا فيه لكونه من ذخائر الاعمال وفيه محمد بن همران وهاه ابو زرعة
وقال الفلاس له مناكير منها هذا الخبر رحم الله امرأ تكلم فغنم بسبب قوله الخير او سكت
عما لا خير فيه فسلم بسبب صمته عن ذلك وافهم بذلك ان قول الخير خير من السكوت لان قول
الخير ينتفع به من يسمعه والصمت لا يتعدى صاحبه وهذا الحديث قد عده العسكري وغيره
من الامثال تنبيه قال ابن عربي امراض النفس قولية وفعلية وتفاريع القولية كثيرة لكن
عللها وادويتها محصورة في امرين الواحد ان لا تتكلم اذا اشتهيت ان تتكلم والاخر ان لا يتكلم
الا فيما ان سكت عنه عصيت وان لم قلا واياك والكلام عند استحسان كلامك فانه حالتئذ
من اكبر الامراض وما له دواء الا الصمت الا ان تجبر على رفع الستر وهذا هو الضابط انتهى
هب عن انس ابن مالك وعن الحسن البصري مرسلا قال الحافظ العراقي في سند المرسل رجاله
ثقات والمسند فيه ضعف فانه من رواية اسمعيل بن عياش عن الحجازيين رحم الله عبدا
قال اي خيرا فغنم الثواب او سكت فسلم من العقاب قال الديلمي وذلك ثلاثة وعليه قيل واسكت
امساك الغبي وانني لا انطق من خير غدا قاريا عشرا وقيل تامل فلا تستطع رد مقاله
اذ القول في ذلاته فارق الفهما بو الشيخ ابن حبان عن ابي امامة ورواه عنه الديلمي ثم قال
وفي الباب انس رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت عن سوء فسلم قال الماوردي ينبغي به
الحاذق الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر لا يمكن استرجاع
بوادره ولا يقدر على دفع سقطات شوارده فحق على العاقل ان يحترز من زلله بالامساك
عنه او الاقلال منه قال علي كرم الله وجهه اللسان سبع اطاشة للجهل واجمحه العقل
ابن المبارك في الزهد وكذا الخرائطي في مكارم الاخلاق عن خالد بن ابي عمران مرسلا هو التجيبي
التونسي قاضي افريقيه عن عروة وغيره قال الذهبي صدوق فقيه عابد مات سنة تسع وثلاثين
ومائة رحم الله امرأ علق في بيته سوطا يؤدب به اهله اي من اساء الادب منهم ولا يتركهم
عملا وقد يكون التاديب مقدما على العفو في بعض الاحوال وانما قال علق ولم يقتصر على قوله
ادب مع كونه اخصر ايذانا بانه لا يضرب ولا يزجر ويهدد ويحضر اله الضرب فان نجع ذلك
لا يتعداه لحصول الغرض والا ضرب ويتقي الوجه والمقاصل ولا يقصد بضربه تشفيا ولا انتقاما
والا عاد وباله عليه عد من حديث عباد بن كثير الثقفي عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله وظاهر
صنيع المصنف ان ابن عدي خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله بكثير ونقل تضعيفه عن البخاري
والنسائي وابن معين ووافقهم رحم الله اهل المقبرة بتثليث الباء اسم للموضع الذي تقبر فيه
الاموات اي تدفن قال ذلك ثلاثا فسئل عن ذلك فقال تلك مقبرة تكون بعسقلان بفتح
فسكون بلد معروف واشتقاقه من العساقيل وهو السراب او من العسقيل وهو الحجارة الضخمة
كذا في معجم البلدان قال الحافظ ابن حجر وكان عطاء راوي هذا الخبر يرابط كل عام اربعين يوما
حقمات يعني انه يستشهد جماعة فيدفنون في مقبرة فيها وهذا عمله من طريق الكشف
ص عن سعيد بن عياش عن عطاء الخراساني نسبة الى خراسان بلدة مشهورة قال الجرجاني

الخراساني بالضم والتخفيف الى خراسان اقليم
من اراضي الى مطلع الشمس لباب

معنى خر كل واسان معناه سهل اى كل بلا تعب وقال معناه بالفارسية مطلع الشمس والعرب
اذا ذكرت المشرق كله قالوا فارس فخراسان من فارس كذا فى المعجم بلاغا اى انه قال بلغنا عن
رسول الله ذلك وعطاء هو ابن ابى اسلم مولى المهلب بن ابى صفرة قال ابن حجر صدوق يهم كثيرا
ويرسل ويدلس ارسل عن معاذ واضرابه وروى عن عكرمة والطبقة وهذا الحديث اورده
ابن الجوزى فى الموضوعات فتعقبه ابن حجر فى القول المسدد بانه حديث فى فضائل الاعمال
والتحريض على الرباط فليس فيها تحبيل الشرع ولا العقل فالحكم عليه بالبطلان لا يتجه
وطريقة الامام احمد معروفة فى التسامح فى احاديث الفضائل دون الاحكام وقد ورد
معناه فى خبر مسند متصل عند ابى يعلى والبزار بلفظ ان النبى استغفر وصلى على اهل
مقبرة بعسقلان وفى خبر الطبرانى اذا دارت الرحا فى امتى كان اهلها اى عسقلان
فى خير وعافيه رحم الله حارس الحرس بفتح الحاء والراء اسم الذى يحرس والحارس الحافظ
وفى رواية بدله الجيش وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بكماله وكانه وهم بل بقيته
كما فى الفردوس وغيره الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم
انتهى ك فى الجهاد عن عقبة بن عامر الجهنى قال ك صحيح واقره الذهبى رحم الله هو ماضى
بمعنى الطلب رجلا قام من الليل اى بعد النوم اذ لا يسمى تهجدا الا صلوة بعد نوم فصلى اى
ولو ركعة وايقظ امراته فى رواية اهله وهى اعم فصلت فان ابت ان تستيقظ نضح اى رش
فى وجهها الماء ونبه به على ما فى معناه من نحو ماء ورد وزهر وخص الوجه بالنضح لشرفه
ولانه محل الحواس التى بها يحصل الادراك وفيه ندب امر الزوجة بالصلوة وايقاظها لذلك
وعكسه رحم الله امراة قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضحت
فى وجهه الماء افاد كما قال الطيبى ان من اصاب خيرا ينبغى ان يحب لغيره ما يحب لنفسه فياخذ
بالاقرب فالاقرب فقوله رحم الله رجلا فعل كذا تنبيه للامة بمنزلة رش الماء على الوجه
لاستيقاظ النائم وذلك ان المصطفى لما نال ما نال بالتهجد من الكرامة اراد ان يحصل لامته
حظ من ذلك فحثهم عليه عادلا عن صيغة الامر للتلطف حم د ن ه حب ك عن ابى هريرة
قال ك على شرط مسلم وتعقب بان فيه محمد بن عجلان تكلم فيه قوم ووثقه اخرون قال
النووى بعد عزوه لابى داود اسناد صحيح رحم الله رجلا مات وغسلته امراته وكفن
فى اخلاقه اى ثيابه التى اشرفت على البلاء وفعل ذلك بابى بكر غسلته امراته اسماء وكفن فى
ثيابه التى كان يتبذلها كذا فى سنن البيهقى هق عن عائشة رمز المص لحسنه وليس بصواب
فقد قال الذهبى اسناده ضعيف فيه الحكم بن عبد الله تركوه رحم الله عبدا اى انسانا
كانت لاخيه عنده مظلمة بكسر اللام على الاشهر وحكى الضم والفتح وانكر فى عرض بالكسر
محل المدح والذم من الانسان كما سبق او مال بساير اصنافه فجاءه فاستحله قبل ان يوخذ
اى تقبض روحه وليس ثمه اى هناك يعنى فى القيمة دينار ولا درهم ليقضى منه ما عليه
فان كانت له حسنات اخذ من حسناته فيوفى منها لصاحب الحق وان لم يكن له حسنات
او لم توف وبقيت عليه بقية حملوا عليه من سيئاتهم اى القى عليهم اصحاب الحقوق من
ذنوبهم التى اجترحوها بقدر حقوقهم ثم يقذف فى النار كما صرح به فى عدة اخبار
وهذا الحديث خرجه مسلم بمعناه من وجه اخر وهو اوضح سياقا ولفظه المسلم من ياتى
يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتى قد شتم هذا وسفك دم هذا واكل مال هذا فيعطى

لخبر عليكم بصلوة الليل
ولو ركعة صح صح صح
اخذه الشافعى ولم ياخذه الحنفى
ه

من امتى صح

هذا

هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم
فطرحت عليه وطرح فى النار ولا يعارض ذلك ولا تزر وازرة وزر اخرى لانه انما يعاقب بسبب
فعله وظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه بل بجنايته فقوبلت الحسنات بالسيئات على ما اقتضاه
عدل الحق تعالى فى عباده وقد تعلق بعض الذاهبين الى صحة الابراء من المجهول بهذا الحديث وقال ابن
بطال بل فيه حجة لاشتراط التعيين لان قوله مظلمة يقتضى كونها معلومة القدر وقال ابن المنير
انما وقع فى الخبر حيث يقتص المظلوم من الظالم حتى ياخذ منه بقدر حقه وهذا متفق عليه انما
الخلاف فيما لو اسقط المظلوم حقه فى الدنيا هل يشترط معرفة قدره والحديث مطلق ت عن ابى
هريرة رمز المص لصحته وظاهر صنيعه ان هذا مما لم يتعرض احد الشيخين لتخريجه والا لما عدل
عنه وهو ذهول عجيب فقد رواه سلطان المحدثين البخارى مع خلف لفظى يسير لا يصلح عذرا
للعدول رحم الله عبدا دعاء او خبر وقرينة الاستقبال المستفاد من اذا يجعله دعاء سمحا
بفتح فسكون جوادا او مساهلا غير مضايق فى الامور وهذا صفة مشبهة تدل على الثبوت
ولذا كرر احوال البيع والشراء والتقاضى حيث قال اذا باع سمحا اذا اشترى سمحا اذا قضى اى وفى
ما عليه بسهولة سمحا اذا اقتضى اى طلب قضاء حقه وهذا مسوق للحث على المسامحة فى المعاملة
وترك المشاححة والتضييق فى الطلب والتخلق بمكارم الاخلاق وقال القاضى رتب الدعاء على
ذلك ليدل على ان السهولة والتسامح سبب لاستحقاق الدعاء ولكونه اهلا للرحمة والاقتضاء
التقاضى وهو طلب قضاء الحق وقال ابن العربى فان كان سئ القضاء حسن الطلب فمطله بما عليه
يحسب له فى مقابلة صبره بماله على غيره خ ه فى البيع عن جابر مطولا ومقتصرا رحم الله قوما
يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى وانما ظهر على وجوههم من التغير من استيلاء هيبة
الجلال على قلوبهم وغلبة سلطان الخوف والقهر على افئدتهم ابن المبارك فى الزهد عن الحسن
البصرى مرسلا قال الحافظ العراقى ورواه احمد موقوفا على على رحم الله موسى بن عمران كليم الرحمن
قد اوذى باكثر من هذا الذى اوذيت به اى اذاه قومه باشد مما اوذيت به من تشديد فرعون
وقومه وابائه عليه وقصده اهلاكه بل ومن تعنت من آمن معه من بنى اسرائيل حتى رموه
بداء الادرة واتهموه بقتل اخيه هرون لما مات معه فى التيه بعد ما راوا من معجزاته الحسية
العجايب مما جاء به التنزيل ومن فظاظتهم وسوء طباعهم وفحش اخلاقهم فصبر قيل
لما سلك بهم البحر قالوا له ان صحبنا لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق لطريقكم قالوا
لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم اعنى على اخلاقهم السيئة ففتحت لهم كواة فى الماء
فتراءوا وتسامعوا وهذا قاله النبى حين قال رجل يوم حنين والله ان هذه لقسمة ما عدل
فيها ولا اريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره وكان كلامه هذا شفقة عليهم ونصحا
فى الدين لا تهديدا وتثريبا ايثار الحق الله على نفسه فى ذلك المقام الذى هو غب الفتح و
تمكن السلطان الذى يتنفس فيه المكروب وينفث الصدور ويتشفى المغيظ المحنق ويدرك
ثاره الموتور فلله اخلاق الانبياء ما اوطاها واسمحها ولله عقولهم ما اوزنها وارجحها
قال الزمخشرى وفيه تسلية للعالم ما يلقى من الجهلة وقال الغزالى كما لا تخلو الانبياء من الابتلاء
بالمعاندين فكذا لا تخلو الاولياء والعلماء عن الابتلاء بالجاهلين فقلما انفك ولى او عالم عن
ضروب من الايذاء بنحو اخراج من بلده وسعاية الى سلطان وشهادة عليه حتى بالكفر فاصبر
كما صبروا تظفر كما ظفروا فعلى العلماء العدل والقيام بنواميس الشريعة والصدع بالحق

حديث رحم الله عبدا سمحا الخ المراد بالسماحة
ترك المفاخر ونحوها لا المماكسة فى ذلك ورحم الله
يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر وبالاول جزم ابن حبيب
المالكى وابن بطال ورجحه الداودى ويؤيد الثانى
ما رواه الترمذى بلفظ غفر الله لرجل كان قبلكم
كان سهلا اذا باع الحديث وهذا يشعر بانه
قصد رجلا بعينه فى حديث الباب قال الكرمانى
ظاهره الاخبار لكن قرينة الاستقبال المستفاد
من اذا يجعله دعاء وتقديره رحم الله رجلا يكون
كذلك وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط
عاقمى رحم

عند السلاطين واظهار السنن واخماد البدع والقيام لله في امور الدين ومصالح المسلمين
وتحمد الاذى المترتب على ذلك ولا ترضون من فعالهم الظاهرة والباطنة بالجائز بل يأخذون
باحسنها واكملها فانهم القدوة والمرجع في الاحكام وحجة الله على العوام حم ق عن ابن
مسعود قال لما كان يوم حنين اثر النبي اناسا في القسمة فاعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل
واعطى عيينة بن حصن مثلها واعطى اناسا من اشراف العرب فاثرهم يومئذ في القسمة فقال
رجل والله ان هذه القسمة لقسمة ما عدل فيها وما اريد بها وجه الله فقلت والله لاخبرن
النبي فاخبرته فقال ومن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله رحم الله موسى الى اخره رحم الله
يوسف النبي ان كان لذا اناة وحلما لو كنت انا المحبوس ولبثت في السجن هذه اللبثة ثم ارسل الى
خرجت سريعا مبادرة الى الخلاص والاستراحة منه ولم اقل ارجع الى ربك الاية وهذا قاله
تواضعا ورفعه لشان يوسف وايثارا لاخباره بكمال فضيلته وحسن نظره في بيان نزاهته
وحمد الصبر وترك عجلته وتنبيها على ان الانبياء وان كانوا من الله بمكان لا يرام فهم بشر
يطرا عليهم من الاحوال ما يطرا على غيرهم فلا يعد ذلك لقضاء ابن جرير المجتهد المطلق
المجمع على امانته وجلالته في التهذيب وابن مردويه في التفسير عن ابي هريرة رمز المص لحسنه
رحم الله اخي يوسف لو انا كنت محبوسا تلك المدة واتاني الرسول يدعوني الى الملك بعد
طول الحبس لاسرعت الاجابة اي اجابة رسول الملك الذي اخبر الله عنه بقوله فلما جاءه
الرسول حين قال له ارجع الى ربك اي سيدك فسئله ما بال النسوة الى اخر الاية وهذا من حسن
تواضعه وثناء على يوسف كما تقرر لا انه كان عليه اثم او تقصير لو كان محل يوسف لو خرج مع
الرسول وانما اراد لم يكن ليستثقل محنة الله فيعجل بل كان صابرا محتسبا مع طول امد الحبس عليه
قال الكشاف انما تاني وتثبت في اجابة الملك وقدم سؤال النسوة ليظهر براءة ساحته عما سجن فيه
لئلا يتسلق به الحاسدون الى تصبيح امره عنده ويجعلونه سلما الى حط منزلته لربه ولئلا يقولوا
ما خلد في الحبس سبع سنين الا لامر عظيم وجرم كبير فان قيل انما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم هذا على جهة المدح
ليوسف فما باله يذهب بنفسه عن حالة قد مدح بها غيره قلنا انما اخذ لنفسه وجها اخر من
ان الراي وجه اخر اي لو كنت انا لبادرت الخروج ثم حاولت بيان عذري بعد ذلك وذلك ان
هذه النقيصة والنوازل انما هي معرضة ليقتدي الناس بها الى يوم القيمة فاراد عليه السلام
حمل الناس على الاحزم من الامور دون التعمق في مثل هذه النازلة التارك فرصة الخروج من
ذلك بما يفتح له ذلك من البقاء في سجنه وان كان يوسف امن من ذلك بعلمه من الله فغيره من
الناس لا يامن ذلك وقال بعضهم خاف يوسف ان يخرج من السجن فيناله من الملك مرتبة ويسكت
عن امر دينه صفحا فيراه الناس بتلك المنزلة ويقولون هذا الذي راود امراة مولاه فاراد
بيان براءته وتحقيق منزلته حم في كتاب الزهد وابن المنذر عن الحسن البصري مرسلا رحم
الله قسا ابن ساعدة الايادي عاش ثلاث مائة وثمانين سنة وقيل ست مائة قدم وفد اياد
على النبي فاسلموا فسالهم عنه فقالوا مات فقال كاني انظر اليه بسوق عكاظ على جمل احمر
اورق اي يضرب الى الخضرة كلون الرماد او الى سواد تكلم بكلام له حلاوة لا احفظه فقال
بعض القوم نحن نحفظه يا رسول الله فقال هاتوه فذكروا خطبته البديعة السابقة
المشحونة بالحكم والمواعظ وهو اول من آمن بالبعث من الجاهلية واول من قال اما بعد واول
من كتب من فلان الى فلان الازدي نسبة الى ازد شنوءة بفتح الهمزة وسكون الزاي وكسر المهملة

قوله واعطى عيينة بمهملة وتحتانية مصغر
هو ابن حصن بن حذيفة الفزاري وفي هذه
العطية يقول العباس بن مرداس السلمي كما
اخرجه مسلم واحمد والبيهقي في الدلائل من
طريق عباية بن رافع بن خديج ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم
من سبي حنين مائة مائة من الابل فاعطى ابا
سفيان بن حرب مائة واعطى سفيان بن
امية مائة واعطى عيينة بن حصن مائة
واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة
بن علاثة مائة واعطى مالك بن عوف مائة
واعطى العباس بن مرداس دون مائة فانشا
يقول اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة
والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان
مرداس في المجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن
يضع اليوم لا يرفع قال فاكمل له المائة علقمي رح
قوله فقال رجل قيل انه من الانصار وفي
رواية الواقدي كان معتب بن قشير من بني عمرو
بن عوف وكان من المنافقين وجزم مغلطاي
بانه حرقوص بن زهير السعدي وتبعه ابن
الملقن رح واخطا في ذلك فان قصة حرقوص
غير هذه علقمي رح

وهو

وهو ازد بن الغوث بن نبت بن ملكان في الضعفاء عن ابي هريرة وورد من عدة طرق اخرى قال
ابن حجر وكلها ضعيفة قال المص اذا ضم لبعضها لبعض حكم بحسنه فزعم ابن الجوزي وضعه غير
سديد رحم الله اخي يحيى سماه اخا لان نسب الذين اعظم من نسب الماء والطين حين دعاه
الصبيان الى اللعب وهو صغير ابن ستين او ثلاث على ما في تاريخ الحاكم عن الحبر بسند واه واصح
منه انه كان ثمان فقال لهم اللعب خلقت استفهام انكاري اي بل خلقت للعبادة وهي الان
مطلوبة مني لان الله احكم علته في صباه واذا كان هذا مقال من لم يبلغ الحنث فكيف بمن ادرك
الحنث من مقاله وهذا يوضحه ما رواه ابن قتيبة من حديث ابن عمر وان يحيى دخل بيت المقدس
وهو ابن ثمان فنظر الى العباد واجتهادهم فرجع الى ابويه فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا
هلم نلعب فقال اني لم اخلق للعب فذلك قوله واتيناه الحكم صبيا ابن عساكر في التاريخ عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه رحم الله من حفظ لسانه اي صانه عن التكلم فيما لا يعنيه قال
الماوردي للكلام شروط لا يسلم المتكلم من الزلل الا بها ولا يعرى من النقص الا ان يستوعبها
وهي اربعة الاول ان يكون الكلام لداع يدعو اليه اما في جلب نفع او دفع ضر الثاني ان ياتي به
في محله ويتوخى به اصابة فرصته الثالث ان يقتصر منه على قدر حاجته الرابع ان يتخير اللفظ
الذي يتكلم به فهذه الاربعة متى اخل المتكلم بشرط منها فقد اخطا وعرف زمانه اي ما يليق
به فعمل على ما يناسبه واستقامت طريقته اي استعمل القصد في اموره كتب ابن عبد العزيز الى
ولده وقد بلغه انه اتخذ خاتما من فضة اما بعد فانه قد بلغني عنك انك اتخذت خاتما من فضة
فاذا وصلك كتابي فبعه واشتر به طعاما واطعمه الفقراء واتخذ خاتما من حديد وانقش عليه
رحم الله من عرف قدر نفسه فاستراح فر عن ابن عباس وفيه محمد بن زياد اليشكري اليموني قال
الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب خبيث يضع الحديث وقال الدارقطني كذاب انتهى ورواه الحاكم
ايضا وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المص للاصل لكان اولى رحم الله والدا اعان ولده على بره بتوفية
ماله وعليه من الحقوق فكما ان لك على ولدك حقا فلولدك عليك حقا فمتى كان الوالد غاويا جافيا
جر الولد الى القطيعة والعقوق ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب عن علي امير المؤمنين وكذا
عن ابن عمر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف رحم الله امرا سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه اي اداه
من غير زيادة ولا نقص فمن زاد او نقص فهو مغير لا مبدل من هو اوعى منه اي اعظم تذكرا يقال
وعى يوعي وعيا اذا حفظ كلاما بقلبه ودام على حفظ ولم ينسه زاد في رواية فرب مبلغ اوعى من
سامع اي لما رزق من جودة الفهم وكمال العلم والمعرفة وخص مبلغ سنته بالدعاء بالرحمة لكونه
سعى في احياء السنة ونشر العلم وفيه وجوب تبليغ العلم وهو الميثاق المأخوذ على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه قال البعض فيه انه يجيء في اخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم ونازعه
ابن جماعة ابن عساكر في التاريخ عن زيد بن خالد الجهني ورواه الحاكم بنحوه رحم الله اخواني
بقزوين في اثبات الاخوة لهم دلالة على علو مرتبتهم وحيازتهم فضيلة اخوة ذاك الجناب
الافخم ولو صنعه لهم بالاخوة جعلهم جمع كالصحابة بل مقتضى الاخوة عند الانصاف اخص
من الصحبة وهي الاخوة الدينية من حيث كونهم قائمين بالحق كل القيام ذكره في المطامح ابن ابي
حاتم في كتاب فضائل قزوين بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الياء بعدها نون
مدينة كبيرة شهيرة من بدء والعجم برز منها ائمة الاكابر ذكره ابن خلكان في ترجمة اخي الامام الغزالي
عن ابي هريرة وابن عباس معا ابو العلاء العطار فيها عن علي رضي الله عنه رحم الله عينا بكت

من خشية الله اى من خوفه ورحم الله عينا سهرت فى سبيل الله اى فى الحرس فى الرباط اوفى قتال
الكفار عند مقاربة العدو حل عن ابى هريرة قال غريب من حديث الثورى لم نكتبه الا من حديث
عبد الله الجهيرى عن شعيب بن حرب رحمة الله علينا وعلى موسى هذا من حسن الادب نحو عفا الله
عنك تمهيدا لدفع ما يوحش من نسبة العجلة وعدم التانى اليه لو صبر بمعنى تصبر عن المبادرة
بالسؤال للخضر عن اتلاف المال وقتل نفس لم تبلغ وترك الاستيجار عن ذلك حتى يكون هو الذى
يخبره كما شرط ذلك عليه بقوله فلا تسالنى عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا اى من صاحبه
الخضر العجب قامه عند النسائى ولكنه قال ان سالتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت
من لدنى عذرا انتهى وفى تركه الوفاء بالشرط حرم بركة صحبته واستفادة العلم من جهته قالوا
وقد اذب الله العلماء بنفسه حيث لم يرد العلم الى الله لما سئل هل فى الارض اعلم منى قال
المرسى كنت فى البحر وانفتح المركب واشتد الريح فانفتحت السماء ونزل مكان احدهما يقول موسى
اعلم من الخضر والاخر يقول الخضر اعلم فنزل ملك اخر فقال والله ما علم الخضر فى علم موسى الا
كعلم الهدهد فى علم سليمان قال ابن حجر هذا الحديث ما استدل به من زعم انه لم يكن حالة هذه
المقالة موجودا اذ لو كان لامكن ان يصححه بعض اكابر الصحابة فيرى منه نحو ما راى موسى
واجاب من ادعى بقاءه بان قوله انما كان لما يقع بينه وبين موسى وغير موسى لا يقوم مقامه قال
ان عطاء الله وبقاء الخضر الى الان اجمع عليه هذه الطائفة وتواتر عن اولياء كل عصر لقائه
والاخذ عنه واشتهر الى ان بلغ حد التواتر الذى لا يمكن جحده وفيه من اداب الدعاء انه يبدا
بنفسه وفضل العلم والادب مع العالم وحرمة المشايخ وترك اعتراض الكبير على الكبير والتوقف
فى الرتبة ولا يبدى بالانكار بل يصبر حتى يكشف له القناع وان على المعلم تقليد معلمه حتى فيما
خالف هديه فان لحظ مرشده انقع من صوابه فى نفسه اذ التجربة تطلع على دقايق يستغرب
سماعها فكم من مريض محرور يعالجه الطبيب احيانا بالحرارة ليزيد فى قوته الى حد يحتمل معه
صدمة العلاج فيعجب منه من لا خبرة له بالطب وقال بعضهم هذا اصل عظيم فى وجوب التسليم
فى كل ما جاء به الشرع وان لم تظهر حكمته للعقول دنك فى كتاب الانبياء عن ابى بن كعب زاد
الباوردى العاجب قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبى وهذا الحديث رواه الشيخان فى قصة
الخضر موسى بلفظ يرحم الله موسى لوددنا لو كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما رحمة
امتى اوساطها اى الذى يكونون فى وسطها بين قبل ظهور الاشراط فر عن ابن عمرو بن
العاص وفيه عثمان بن العطاء اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ضعفه الدارقطنى وغيره وفى
عمر بن شعيب اختلف فيه رد جواب الكتاب حق كرد السلام اى اذا كتب لك رجل بالسلام فى
كتاب ووصل اليك وعلمته بقراءتك او بقراءة غيرك وجب عليك الرد بالقلب او المراسلة
وبه صرح جمع من الشافعية وهو مذهب ابن عباس قال النووى ولو ارسل السلام مع انسان
وجب على الرسول تبليغه لانه امانة ونوزع بانه بالوديعة اشبه قال ابن حجر والتحقيق ان
الرسول ان التزمه اشبه بالامانة والا فوديعة ثم قال النووى ولو اتاه شخص بسلام
من شخص او فى ورقة وجب الرد فورا ويستحب ان يرد على المبلغ كما خرجه النسائى ويتاكد
رد جواب الكتاب فان تركه ربما اودث ضغائن ولهذا انشد اذا كتب الخليل الى خليل فحق
واجب رد الجواب اذا الاخوان فاتهم التلاقى فما صلة باحسن من كتاب قال الخراز والرد الرجوع
الى مكان منه من البدء عد من حديث الحسن بن محمد البلخى قاضى مرو عن حميد عن انس بن مالك

لجهيرى بالفتح والكسر الجهير جد
ب الباب

لراى
ظ

منك
ظ

فقيه

قضيه صنيع المؤلف ان مخرجه ابن عدى خرجه وسلمه والامر بخلافه بل عقبه بقوله منكر جدا
البلخى يروى الموضوعات والراوى عنه يروى المناكير وفى اللسان كله احاديث مناكير وقال ابن حبان
يروى الموضوعات لا تحل الرواية عنه ثم ساق له هذا الحديث ومن ثمه حكم ابن الجوزى بوضعه
ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له شاهد وهو قول ابن عباس المشار اليه بقوله ابن لال ابو بكر
القرشى عن جعفر الخلدى عن عبيد بن عتام عن على بن حكيم عن ابى مالك الجهنى عن جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ظاهر تصرف المؤلف ان ابن عباس رفعه والامر بخلافه وانما هو من كلامه فقد قال
ابن تيمية رفعه غير ثابت رد سلام المسلم على المسلم صدقة اى يوجر عليه كما يوجر على الصدقة
وربما افهم هذا انه مندوب لا واجب والجمهور على الوجوب وافهم ان الكافر لا يرد عليه وهو
اجماع ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب عن ابى هريرة ورواه عنه الديلمى ايضا ردوا
السائل ولو بظلف بكسر فسكون حافر محرق للتقليل والمراد الرد بالاعطاء والمعنى تصدقوا
بما تيسر كثرا وقل ولو بلغ فى القلة الظلف مثلا فانه خير من العدم وقال ابو حيان الواو
الداخلة على الشرط لا عطف لكنها لعطف حال على حال محذوفة بتضمنها السابق تقديره
ردوه شيئا على حال ولو بظلف وقيد بالاحراق اى الشئ كما هو عادتهم فيه لان الشئ قد لا
يوجد وقد يرميه اخذه فلا ينتفع به بخلاف المشوى وقال الطيبى هذا تتميم لارادة المبالغة
فوطئ كقولها كانه علم فى راسه نار يعنى لا تردوه رد حرمان بالاشئ ولو انه ظلف فهو مثل
للمبالغة والذى حاصل ان الظلف ذاك كان له عندهم قيمة بعيد عن الاتجاه مالك فى الموطاء
حرم نخ ن فى الزكاة عن حوا بنت لسكن تدعى مجيدا كفصيل يقال هى اخت اسماء كانت من
المبايعات وفى التقريب هو جدة عمرو بن معاذ صحابية لها حديث اى وهو هذا قال ابن عبد البر
حديث مضطرب رد السلام على المسلم وجوبا لكن ان اتى بالسلام باللفظ العربى اما لو سلم بغيره
فهل يستحق الجواب اقوال ثالثها يجب لمن لم يحسن العربية ويجب الرد فورا فان اخر ثم رد لم يعد
جوابا ذكره القاضى حسين ومحله حيث لا عذر قاله ابن حجر وكو وقع الابتداء بصيغة الجمع لم يكف
الرد بصيغة الافراد لان الجمع يقتضى التعظيم فلا يكون ردا بالمثل فضلا عن الاحسن كذا ذكره
العبد وغضوا البصر عن النظر الى ما لا يجوز النظر اليه واحسنوا الكلام اى الينوا القول وتلطفوا
مع الخلق نظرا للخالق فافاد دأبه انه تسن المحافظة على شعائر الاسلام وظواهر الاحكام سيما للعلماء
الاعلام كافشاء السلام للخاص والعام ونهى عن منكر وامر بمعروف الى غير ذلك مما هو معروف فابن
قانع فى المعجم عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصارى ومن المصنف حسنه ردوا القتلى الى مضاجعها
وفى رواية الى مضاجعهم اى لا تنقلوا الشهداء من مقتلهم بل ادفنوهم حيث قتلوا للفضل البقعة
بالنسبة اليهم لكونها محل الشهادة وكذا من مزمات ببلد لا ينقل لغيره وهذا مستثنى من ندب جمع
الاقارب فى مقبرة واحدة قال الزين العراقى وهذا تشريف عظيم للشهداء لشبههم بالانبياء حيث
يدفن النبى فى المكان الذى مات فيه فالحقوهم الشهداء لفضلهم وقال المظهر فيه ان الميت
لا ينقل من الموضع الذى مات فيه الى بلد اخر قال الاشرف فى هذا كان من الابتداء اما بعده فلا نادى
ازجابر اجاء بابنه الذى قتل باحد بعد ستة اشهر الى البقيع فدفنه به قال بعضهم ولعله كان
لضرورة ت وحسنه كلاهما من رواية ربيح او نبيح العنزى عن جابر قال جاءت عمتى بابى يوم
احد لتدفنه فى مقابرنا فنادى مناد رسول الله ان ردوا القتلى الى مضاجعها قال ت حسن
صحيح قال الزين العراقى وقد حكى الترمذى نفسه عن البخارى انه قال فى ربيح منكر الحديث وقد

حديث

هديث ردوا السائل ولو بظلف محرق
اى اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد ردا الحرمان
والمنع وقال ايضا اى لا ترد وه رد حرمان
بلا شئ ولو انه ظلف زاد الظلف للبقر والغنم
كما انها قى للغرس بالبغل والخف للبعير ت
النهاية علقمرد و

تاء اللحم كباع لم ينضج نهو نئ كنيل وفى
بالقلب والادغام راسوز

التواء
ظ

قوله ردوا القتلى الى مضاجعهم وفى ابى داود
الى مصارعهم اى لكونها مواضع استشهادهم
فانا لارض تشهد المرء قتيلا عليها ويحدث عاما
عليها من خير وشر فروى احمد فيهم فى الارض
القى استشهد وفيها ليبعثوا منها يوم القيمة
على هيئتهم وكانوا قتلوا الى المدينة وقد
يستدل به على جواز نقل الميت اذا كان يقرب
مكة او المدينة اويبت المقدس قال الصيرفى
او كان بقرب قرية فيها قوم صالحون فيجاب
وفى شرح ذلك يجوز النقل لان تجهيل الدفن
مامور به وفى نقله مع عرض المقبور وهتك
حرمته قيل وهذا الحديث وفى الاستدلال
بهذا الحديث نظر لان قتلى احد كانوا
مرتبين للمدينة علقمرد و

احمد غير معروف انتهى وقضية صنيع المؤلف ان الترمذي تفرد به عن الستة والا لما خصه
والامر بخلافه فقد قال الزين العراقي خرج حديث جابر هذا بقية اصحاب الست ردوا المخيط بالكسر
الابرة والخياط اي الخيط من غل مخيطا او خياطا من الغنيمة كلف يوم القيمة ان يجيء به وليس
بجاء يعني يعذب ويقال له جيء به وليس يقدر على ذلك فهو كناية عن دوام تعذيبه وهذا قاله لما
قفل من حنين فجاء رجل يستحله خياطا او مخيطا فذكره طب عن المستورد ابن شداد بن عمرو القرشي
الفهري حجازي نزل الكوفة له ولابيه صحبة قال الهيثمي فيه ابو بكر عبد الله ابن حكيم الزاهري
وهو ضعيف وقواه البعض فلم يلتفت اليه ورواه البيهقي من وجه اخر فتعقبه الذهبي بان فيه
نكارة ردوا مذمة السائل بفتح الميم وبفتح الذال وتكسر اي ما يذمكم به على اضاعته ولو بمثل
راس الذباب اي ولو بشيء قليل جدا وفي رواية ولو بمثل راس الطائر من الطعام قال عيسى عليه
السلام من رد سائلا خائبا لم تغش الملائكة ذلك البيت سبعة ايام وفيه كما قال الغزالي حل
السؤال عند الاضطرار ولو كان السؤال حراما لما جاز اعانة المعتدي على عداوته والاعطاء
اعانة عق عن عائشة قال ابن الجوزي حديث لا يصح والمتهم به اسحق بن نجيح قال احمد هو من اكذب
الناس وقال يحيى كان يضع وقال الذهبي افته من عثمان الوقاصي رسول الرجل الى الرجل اذنه اي
هو بمنزلة اذنه له في الدخول اذا وصل الى محل المدعو اليه واخذ بظاهره جمع فلم يوجبوا على المرسل
اليه استيذان اذا وصل واوجبه اخرون وعليه العمل قال في المطامح وهو اقرب لمعقولية الاستيذان
وجمع جمع بان الاول فيما اذا قربت الرسالة والثاني اذا بعدت قال ابن التين والكلام فيمن ليس عنده من
يستاذن لاجله والاحوط الاستيذان كيف ما كان د في الادب عن ابي هريرة وسكت عليه ورواه عنه
ايضا البخاري في الادب المفرد وابن حبان وعده البغوي في الحسان رضى الرب في رضى الوالد
وسخط الرب في سخط الوالد لانه تعالى امر ان يطاع الاب ويكرم فمن امتثل امر الله فقد بر الله واكرمه
وعظمه فرضي عنه ومن خالف امره غضب عليه وهذا ما لم يشهد شاهد ابوة الدين بان الوالد فيما
يرومه خارج عن سبيل المتقين والا فرضى الرب في هذه الحالة في مخالفته وهذا وعيد شديد
يفيد ان العقوق كبيرة وقد تظاهرت على ذلك النصوص وفي خبر مرفوع لعن الله العاق لوالديه
قال الذهبي واسناده حسن وقال وهب اوحى الله الى موسى وقر والديك فانه من وقر والديه
مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عقهما قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه وقال
ابو بكر بن ابي مريم قرات في التورية من يضرب اباه يقتل ت في البر ك في البر عن ابن عمرو بن العاص
على شرط مسلم البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك
رضى الرب في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما اي غضبهما الذي لا يخالف القوانين الشرعية
كما تقرر قال الزين العراقي واخذ من عمومه انه سبحانه يرضى عنه وان لم يؤد حقوق ربه او بعضها
اذا كان الولد مسلما فان قيل ما وجه تعلق رضى الله برضى الوالد قلنا الجزاء من جنس العمل فلما
ارضى من امر بارضائه رضي الله عنه فهو من قبيل لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال الغزالي واداب
الولد مع والده ان يسمع كلامه ويقوم لقيامه ويمتثل امره ولا يمشي امامه ولا يرفع صوته
فوق صوته ويلبي دعوته ويحرص على طلب مرضاته ويخفض له جناحه بالصبر ولا يمتن بالبر له
ولا بالقيام بامره ولا ينظر اليه شزرا ولا يقطب وجهه في وجهه طب عن ابن عمرو بن العاص قال
الهيثمي وفيه عصمة بن محمد وهو متروك رضيت لامتي ما اي الشيء الذي رضي لها به ابو عبد
الرحمن عبد الله بن مسعود الهذلي وامه ام عبد الهذلية اسلم قديما وشهد المشاهد كلها

سخط سخطا من باب تعب والسخط بالضم اسم منه وهو الغضب مصباح

وهاجر

وهاجر الهجرتين وصلى الى القبلتين وكان النبي يقربه ولا يحجبه وهو صاحب سواكه ونعليه وطهوره
وبشره بالجنة وانما رضي لامته ما رضيه لها لانه كانه كان يشبهه في مشيه وسمته وهديه وكان
نحيفا قصيرا جدا طوله نحو ذراع ولي قضاء الكوفة وما لها في خلافة عمر ومات بها او بالمدينة سنة
اثنتين وثلاثين عن بضع وستين ك عن ابن مسعود ورواه عنه البزار وزاد وكرهت لها ما كره
ابن ام عبد قال الهيثمي وفيه محمد بن حميد الرازي وهو ثقة وبقية رجاله وثقوا رغم بكسر الغين
وتفتح اي لصق انفه بالتراب وهو كناية عن حصول غاية الذل والهوان انف رجل يعني انسان
وذكر الرجل وصف طردي وكذا يقال فيما بعده ذكرت عنده بالبناء للمفعول فلم يصل علي اي لحقه
ذل وخزي مجازاة له على ترك تعظيمي او خاب وخسر من قدر ان ينطق باربع كلمات توجب لنفسه عشر
صلوات من الله ورفع عشر درجات وحط عشر خطيئات فلم يفعل لان الصلاة عليه عبارة
عن تعظيمه فمن عظمه عظمه الله ومن لم يعظمه اهانه وحقر شانه قال الطيبي الفاء استبعادية
كهي في قوله تعالى ثم اعرض عنها والمعنى بعيد من العاقل ان يتمكن من اجراء الكلمة معدودة على لسانه
فيفوز بما ذكر فلم يغتنمه حتى يموت فحقيق ان يذله الله انتهى ورد بان جعلها للتعقيب اولى ليفيد
ذم التراخي عن تعقيب الصلوة عليه بذكره ورغم انف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل
ان يغفر له اي رغم انف من علم انه لو كف نفسه عن الشهوات شهرا في كل سنة واتى بما وظف به
فيه من صيام وقيام غفر له ما سلف من الذنوب فقصر ولم يفعل حتى انسلخ الشهر ومضى فمن
وجد فرصة عظيمة بان قام فيه ايمانا واحتسابا عظمه الله ومن لم يعظمه حقره الله واهانه
ورغم انف رجل اي انه مدعو عليه او مخبر عنه بلزوم ذل وصغار لا يطلق ادرك عنده ابواه
الكبر قيد به مع ان خدمة الابوين ينبغي المحافظة عليها في كل زمن لشدة احتياجهما الى البر
والخدمة في تلك الحالة فلم يدخلاه الجنة لعقوقه لهما وتقصيره في حقهما وهو اسناد مجازي
يعني ذل وخسر من ادرك ابويه او احدهما في كبر السن ولم يسع في تحصيل ما ربه والقيام بخدمته
فتستوجب الجنة جعل دخول الجنة بما يلابس الابوين وما هو بسببهما بمنزلة ما هو بفعلهما ومسببه
عنهما وتعظيمهما مستلزم لتعظيم الله ولذلك قرن تعالى الاحسان اليهما وبرهما بتوحيده وعبادته
فمن لم يغتنم الاحسان اليهما سيما حال كبرهما فجدير بان يهان ويحقر شانه ت في الدعوات ك
كلاهما عن ابي هريرة قال ت حسن غريب من هذا الوجه وقال الحاكم صحيح قال ابن حجر وله شواهد
رغم انفه بالكسر اي لصق بالرغام اي التراب هذا اصله ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف
من المظالم وقال القاضي يستعمل رغم مجازا بمعنى كره من اطلاق اسم السبب على المسبب ثم رغم
انفه ثم رغم انفه كرره ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير من ادرك ابواه عنده الكبر احدهما او
كلاهما ثم لم يدخل الجنة يعني لم يخدمهما حتى يدخل بسببهما الجنة قال بعضهم والنبي كان رؤفا
رحيما ارسل رحمة للعالمين فدعاؤه هنا على من آمن ببعد الرحمة لعله فيمن اشتغل بشهواته
عن مرضات ربه بعد ما دله على سبيل الفلاح فتجافا عنه فكانه ابى الا النار باكبابه على العصيان
والتمرد على الرحمن فلم يستوجب الغفران حيث لم يعظم من ارسل رحمة بالصلاة عليه ولم يقم
بتعظيم حرمة شهر تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار واستحق بحق والديه فلم يقم
بحقهما فحق لهؤلاء ان يطهرهم بالنار ان لم يدركهم اللطف حم في الادب عن ابي هريرة ولم يخرجه
البخاري رفع عن امتي الخطاء اي اثمه لا حكمه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع كما هو مقرر في الفروع
والنسيان كذلك ما لم يتعاط سببه حتى فوت الواجب فانه يأثم وما استكرهوا عليه اي في

احدهما المعنى اذا اسن والداه او احدهما واحتاجا او احدهما في حال كبرهما الى ان يتولى منهما ما كانا يتوليانه منه في حال الطفولية ثم لم يتوله منهما حتى يدخل الجنة طريقتي امير افندي

احدهما رفع يدل من ابواه او كلاهما عطف على احدهما

صلى الله عليه وسلم

حديث رفع القلم عن ثلاثة قال شيخنا قال الشيخ تقي الدين السبكي في الكتاب الذي ألفه في شرح هذا الحديث ويسمى ايراد الحكم من حديث رفع القلم كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وتقع في بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغير تاء، ولا وجه له وصواب الحديث كما ورد في سؤالات ابن الجنيد عن يحيى بن معين قال ليس يروى هذا الحديث احد الا احمد بن سلمة عن حماد قال السبكي وقوله رفع القلم اهل هو حقيقة او مجاز فيه احتمالان احدهما وهو المنقول المشهور انه مجاز لزم من رفع حقيقة القلم رفع الرفع انما هو كناية عن عدم التكليف ويلزم من الكناية الكناية عنه كقوله تعالى كتب عليكم الصيام وكقوله عليه السلام خمس صلوات في اليوم والليلة كتبهن الله على العباد ويلزم من الكناية القلم لانه آلة لها فالقلم لازم التكليف وانتفاء اللازم يدل على انتفاء ملزومه فلذلك كنى بنفي القلم عن نفي الكتابة وهي من احسن الكنايات وفي لفظ الرفع اشعار بانا التكليف لازم لبني آدم لانهم التلاثة وانصفة الرفع امرات للقلم لا لهم حتى يتفك عن غير الثلاثة موضوعا عليه حتى يرفع ولو لم يوضع لم يكتب على ثلاثة ثم ان فيه اشعارا بذلك وانه في اصله متصف بالوضع والجران على كل مخلوق من العالمين وهذه فائدة جليلة فاستعمل الرفع في موضع عدم الوضع بطريق المجاز واستعمل التقدم وضع القلم في موضع عدم الكتابة بطريق المجاز وعدم الكتابة مجاز في عدم التكليف والوضع للغة اشعر به لفظ الرفع مجازا ايضا بالنسبة الى هؤلاء الثلاثة انهم يتقدم في حقهم الا بطريق القوة لا بطريق الفعل لاحتمال انا نافي ايراد حقيقة القلم الذي ورد به الحديث وانما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فانفاذ العباد كلهم حسنها وسيئها يجري به ذلك القلم وكتبته حقيقة وتوابع الظلمات وحقا بالسيئات يكتبه حقيقة على الموح المحفوظ ليكتب ذلك فيه هاديا به الى يوم القيمة وقد كتب ذلك ورفع عنه وحفظ وتعقل الصبي والمجنون والنائم لا اثم فيه فلا كتبا لقلم اثمه ولا التكليف به لحكم الله تعالى بان القلم لا يكتب ذلك بين سائر الاشياء، رفع للقلم الموضوع للكتابة والرفع فعل الله تعالى فالرفع في نفسه حقيقة والقلم حقيقته والمجاز في شيء واحد وهو ان القلم لم يكن موضوعا على هؤلاء الثلاثة الا بالقوة والتهيئ لان يكتب ما يصدر منهم فمنعه من ذلك رفعا فترجع هذا الوجه الى ما ذكرناه هذا الاحتمال الاول وفيما قبله نظار حتى يستيقظ الاحتمال قال السبكي هو وقوله حتى يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبلة والفعل المغيا بها هو قوله رفع ماض والماضي لم يجوز ان يكون غايته مستقبلة فلا يقال سرت امس حتى تطلع الشمس غدا لانه يقتضي كون الفعل الماضي ايضا مستقبلا جميعه ماضية والغاية طرف الشيء ويتحمل ان يكون المستقبل ظرفا للماضي لان الآن فاصل بينهما والغاية اما داخلة في المغيا تكون ماضية ايضا او خارجة عنه تكون مجاوزة له فيصح ان يكون الآن غاية للماضي واما ان يكون منفصلة حتى يكون المفضل المستقبل من الماضي فانه لا تكليف قبل الرفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا الشرط انما هو لكنه وجوابه ان الرفع حديثا ومجازا حتى يصح الكلام فيحتمل ان يقدر رفع القلم عن الصبي فلا يزال مرتفعا حتى يبلغ او هو مرتفع حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضي على حقيقته والغاية محذوف به يتم الكلام ويحتمل ان يقال ذلك في الغاية وهو قوله حتى يبلغ والمغيا حتى بلوغه لانه اخبار عن حكم شرعي ومن هو صبي الان ويبلغ في المستقبل ومن يصير صبيا ويبلغ بعد ذلك وعند الاحتمالات كلها في التقدير اما في التجوز في الفعل الثاني او الفعل الاول او الحذف واجمعه المتعين واحد فهو الحكم برفع القلم الى الغاية المذكورة وقد روى ابن ماجة الحديث بلفظ يرفع بصيغة المضارع فلا يرد السؤال

غير الزنا والقتل اذ لا يباحان بالاكراه فالحديث متروك على ما سواهما قال البيضاوي ومفهومه ان الخطاء والنسيان كان مواخذا بهما اولا ثم نسخ لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا وقد يجاب بان المراد لا تؤاخذنا بما يؤدي الى الهلاك وان كان خطاء فتعاطي الذنوب لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم يكن عزيمة لكنه تعاط وعدنا التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثمة امر الانسان بالدعاء به استدامة واعتدادا بالنعمة وفي جمع الجوامع اذ هذا ليس من المجمل وخالف البصريان ابو الحسين وابو عبد الله وبعض الحنفية فقالوا لا يصح رفع المذكورات مع وجودها فلا بد من تقدير شيء وهو متردد بين امور لا حاجة لجميعها ولا مرجح لبعضها فكان مجملا قلنا المرجح موجود وهو العرف فانه يقضي بان المراد منه رفع المؤاخذة انتهى وقال ابن الهمام قوله رفع الى آخره من باب المقتضي ولا عموم له لان المراد لانه ضروري فوجب تقديره على وجه يصح والاجماع على ان رفع الاثم مراد فلا يراد غيره والا لزم تعميمه وهو في غير محل الضرورة ومن اعتبر في الحكم الاثم من حكم الدنيا والاخرة فقد عممه من حيث لا يدري اذ قد اثبتته في غير محل الضرورة من تصحيح الكلام وصار كما لو اطال الكلام ساهيا فانه يقول بالفساد فان الشرع ان رفع افساده وجب تعميمه للصحة والا فشموله اعدمها وانما عفي القليل من العمل لعدم التحرز عنه انتهى طب عن ثوبان رمز المؤلف لصحته وهو غير صحيح فقد تعقبه الهيثمي بان في يزيد بن ربيعة الرحبي وهو ضعيف انتهى وقصارى امر الحديث ان النووي ذكر في اطلاق من الروضة انه حسن ولم يسلم ذلك بل اعترض باختلاف فيه وتباين الروايات ويقول ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه هذه احاديث منكرة كانها موضوعة وذكر عبد الله بن احمد في العلل ان اباه انكره ونقل الخلال عن احمد من زعم ان الخطاء والنسيان مرفوع فقد خالف الكتاب والسنة وقال ابن نصر هذا الحديث ليس له سند يحتج بمثله انتهى وقد خفي هذا الحديث على الامام ابن الهمام فقال هذا الحديث يذكره الفقهاء بهذا اللفظ ولا يوجد من شيء من كتب الحديث رفع القلم عن ثلاثة كناية عن عدم التكليف اذ التكليف يلزم منه الكناية فعبر بالكناية عنه وعبر بلفظ الرفع اشعارا بان التكليف لازم لبني ادم الا الثلاثة وان صفة الرفع لا تتفك عن غيرهم عن النائم حتى يستيقظ من نومه وعن المبتلى كذا بالمجنون حتى يبرأ منه بالافاقة وفي رواية بدل هذا وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي يعني الطفل وان ميز حتى يكبر وفي رواية حتى يشب وفي رواية حتى يبلغ وفي اخرى حتى يحتلم قال ابن حبان والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم دون الخير قال الزين العراقي وهو ظاهر في الصبي دون المجنون والنائم لانهما في حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منهم لزوال الشعور فالمرفوع عن الصبي قلم المؤاخذة لا قلم الثواب لقوله عليه السلام للمرأة لما سألته الهذا حج قال نعم واختلف في تصرف الصبي فصححه ابو حنيفة ومالك باذن وليه وابطله الشافعي فالخلاف راجع التكليف وهما راعيا التمييز حم ن ه ك عن عائشة وقال على شرطهما قال ابن حجر ورواه ابو داود والنسائي واحمد والدارقطني والحاكم وابن حبان وابن خزيمة من طرق عن علي ومنه قصة جرت له مع عمر وعلقها البخاري رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ من جنونه بالافاقة وعن النائم حتى يستيقظ من نومه وعن الصبي حتى يحتلم قال السبكي ليس في رواية حتى يكبر من البيان ولا في قوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فان الاحتلام بلوغ قطعا وعدم بلوغ الخمسة عشر ليس ببلوغ قطعا حم د ك في الحدود

عن علي امير المؤمنين وعمر بن الخطاب وذلك ان عمر امر امراة مجنونة ان ترجم كونها زنت فمر بها علي علي فقال الجموا بها ثم اتاه فقال لعمر اما تذكر ان رسول الله قال فذكره فقال صدقت وخلى عنها وقد اورده الحافظ ابن حجر من طريق عديدة بالفاظ متقاربة ثم قال وهذه طرق يقوي بعضها بعضا وقد اطنبنا التساقي في تخريجها ثم قال لا يصح منها شيء والموقوف اولى بالصواب ركمة من عالم يا الله خير من الف ركعة من جاهل يا الله لان العالم به انما يصلي صلوة باستيفاء المكملات من تحوتدبر وخشوع وخضوع والجاهل به وان اتم اركانها وسننها لا ينال في مائة سنة ما يناله في لحظة واحدة من الفتوحات السبحانية والاسرار الرحمانية الشيرازي في كتاب الالقاب عن علي امير المؤمنين ورواه الديلمي من حديث انس ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها قال في الرياض وفي رواية لهما يعني الشيخين احب الي من الدنيا جميعا اي نعيم ثوابهما خير من كل ما يتنعم به في الدنيا فالمفاضلة راجعة لذات النعيم لا الى نفس ركعتي الفجر فلا يعارضه خبر الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ذكره جمع وقال الطيبي ان حمل الدنيا على اعراضها وزهرتها فالخبر اما يجري على زعم من يرى فيها خيرا او يكون من باب اياك الفريقين خير مقاما وان حمل على الانفاق في سبيل الله فتكونهما تان الركعتان اكثر ثوابا منها م ت ن عن عائشة ولم يخرجه البخاري واستدركه الحاكم فوهم ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك لا دليل فيه على افضليته على الجماعة التي هي سبع وعشرين درجة اذ لم يتحد الجزاء في الخبرين فدرجة من هذه قد تعدل بدرجات من تلك السبعين ركعة قط في الافراد عن ام الدرداء ورواه ايضا البزار بلفظ ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال الهيثمي ورجاله موثقون انتهى ورواه الحميدي وابو نعيم عن جابر قال المنذري واسناده حسن وقال السمهودي كل رجاله ثقات الا ان فيه عنعنة بن اسحق وهو مدلس وبه يعرف ان قول المجموع خبر السواك ضعيف من سائر طرقه لا معول عليه ركعتان بسواك افضل من سبعين ركعة بغير سواك قال في التنقيح دل على ان السواك للصلوة افضل من الجماعة ورده السمهودي بان دلالة مشروعية الجماعة مقتضية لمزيد اعتناء الشارع بها وانها الارجح في نظره ولا يلزم من ثبوت مزيد المضاعفة من جملة المزايا فلا تمنع وجود مزايا غيرها في الاجر يترجح بها كيف وصلوة النفل في بيت بالمدينة افضل منها بمسجدها مع اختصاص المضاعفة ودعوة في الستر افضل من سبعين دعوة في العلانية ومن ثمة كان دعاء الانسان لاخيه بظهر الغيب رجا اجابة واسرع قبولا وصدقة في الستر افضل من سبعين صدقة في العلانية لبعد عن الرياء ودلالتها على الاخلاص كما سبق توجيهه ابن النجار في تاريخ بغداد فركلاهما عن جرير وفيه اسمعيل بن زياد فان كان الشامي فقد قال الذهبي عن الدارقطني يضع الحديث والشوكاني فقد قال ابن معين كذاب والسمكوني فجزم الذهبي بتكذيبه وابان بن عياش قال احمد تركوا حديثه ركعتان بعمامة اي يصليها الانسان وهو مقيم خير من سبعين ركعة بلا عمامة اي افضل من سبعين ركعة يصليها حاسرا لا الصلوة حضرة الملك والدخول اذ يحصل حضرة الملك بغير تحمل خلافا للادب فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه للاصل لكان اولى ثم ان فيه طارق بن عبد الرحمن اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال النسائي ليس بقوي عن محمد بن عجلان ذكره البخاري في الضعفاء وقال الحاكم سيء الحفظ ومن ثمة قال السخاوي وهذا الحديث لا يثبت ركعتان خفيفتان يصليهما

حديث ركعتان بسواك خير من سبعين ركعة بغير سواك قال شيخنا ذكرا رواه الهيثمي باسناد جيد لكن بلفظ افضل بدل خير قلت كما في الذي بعده ثم قال فان قلت حاصله ان صلاة به افضل من خمس وثلاثين بدونه وقضيته ان خير صلوة الرجل في الجماعة تضعف على صلوته منفردا خمسا وعشرين ضعفا ان السواك للصلوة افضل من الجماعة قلت لا يجاب يا ان السواك افضل لكثرة اثاره ومنها تعدي نفعه من طيب الرائحة الى الغير بخلاف نفع الجماعة وقد تقضل سنة الفرض كما في ابتداء السلام مع رده واياء العسعسة في ذمته مع اجيب عليه الى السادس والمجلل خير صلوة الجماعة على ما اذا كانت صلوتها وصلوة الامام في اثنا صلوة الجماعة بسواك وبدونه والخير الاخر على ما اذا كانت صلوة الجماعة بسواك والاخرى بدونه وصلوة الجماعة بسواك افضل منها بدونه فعليه صلوة الجماعة بالسواك بتفضل صلوة المنفرد بسواك بخمسة عشر انتهى

عليهم رحمة الله تعالى

الانسان خيرله من الدنيا اى بقيتها وما عليها من اللذات والشهوات ولو انكم تفعلون
ما امرتكم به من اكثار الصلوة التى هى خير موضوع لاكلتم غير اذرعا ولا اشقيا بالذال المعجمة
جمع ذرع ككتف وهو الطويل اللسان بالشر والسيار ليلا ونهارا يريد عليه السلام بذلك
لو فعلتم ما امرتم به من التطوع بالصلوة وتوكلتم على الله حق توكله رزقكم مساقا اليكم من غير
نصب ولا تعب ولا جد فى الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللدد والخصومة والسعى ليلا ونهارا
فى تحصيلها من غير اجمال فى الطلب سموية طب عن ابى امامة رضى الله عنه ركعتان خفيفتان
مما تحقرون وتتفلون اى تنقلون به يزيدهما هذا الرجل الذى ترونه اشعث اغبر لا يؤبه به
ولا يلتفت اليه فى عمله احب اليه من بقية دنياكم لان الصلوة توصل الى علو الدرجات فى الجنان
والخلود فى جوار الرحمن وسيأتى ان الصلوة مكيال فمن وفى استوفى والصلوة فرضها افضل
الفروض ونفلها افضل النوافل فكذلك كانت ركعتان يزيدهما الرجل فى صلوته خير من
الدنيا وما فيها ابن المبارك فى الزهد عن ابى هريرة رضى الله عنه ركعتان يصليهما المرء فى
جوف الليل اى بعد نوم يكفران الحظا يعنى الصغائر لا الكبائر كما مر ويجئ بما فيه فى عدة
مواضع فر عن جابر وفيه احمد بن محمد بن الازهر قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن عدى حدث
بمناكير وذكر ابن حبان انه جرب عليه الكذب وعبد الله بن عبد الرحمن ابن مليحة النيسابورى
قال الذهبى فى الذيل قال الحاكم على روايته المناكير ورواه الحاكم ايضا عن جابر ومن طريقه وعنه
تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اجود ركعتان من الضحى اى من صلوتها تهدلان
عند الله بجة وعمرة متقبلتين متنفلا بهما فليس المراد حجة الاسلام وعمرته وهذا ترغيب
عظيم فى فضل صلوة الضحى ورد على من ذهب لعدم ندبها ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب عن
انس ورواه عنه ايضا الديلمى ركعتان من المتزوج افضل من سبعين ركعة من الاعزب
لعل وجهه ان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بمدافعة الغلمة وقمع الشهوة فلا يتوفر
له الخشوع الذى هو روح الصلوة عق عن محمد بن حنفية القصيبى عن الحسن بن جبيلة عن
مجاشع بن عمرو عن عبد الرحمن بن يزيد بن اسلم عن ابيه عن انس ظاهر صنيع المصنف العقيلى
خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه اورده فى ترجمة مجاشع بن عمرو من حديثه وقال
حديثه منكر غير محفوظ وفى الميزان عن ابن معين انه احد الكذابين ثم اورد له هذا الخبر وقال
خ مجاشع بن عمرو منكر مجهول وحكم ابن الجوزى بوضعه ولم يتعقبه المؤلف سوى بان له طريقا
اخرى وهى ما اشار اليه بقوله ركعتان من المتأهل يعنى المتزوج خير من اثنين وسبعين
ركعة من العزب لما تقرر ولا تعارض بينه وبين ما قبله لاحتمال ان يكون اعلم اولا بالسبعين
ثم زاد الله فى الفضل واجزل بالزيادة تمام فى فوائده ومحمد بن هرون بن شعيب بن اسمعيل بن محمد
العدوى عن سليمان بن عبد الرحمن عن مسعود بن عمرو البكرى عن حميد الطويل عن انس بن
مالك والضياء فى المختارة عن انس من هذا الطريق بعينه انتهى قال المؤلف لكن تعقبه الحافظ
ابن حجر فى اطرافه فقال هذا حديث منكر ما لاخراجه سعيدا انتهى بنصه وفى الميزان مسعود بن
عمرو البكرى لا اعرفه وخبره باطل ثم ساق هذا الخبر بعينه ركعتان من رجل ذكر الرجل
وصف طردى يعنى انسان ورع افضل من الف ركعة من مخلط اى يخلط العمل الصالح بالعمل
السئ ويخلط عمل الدنيا بعمل الاخرة لان المخلط مشتغل بالدنيا وباطنه متعلق بها وان اتى بها
فلا يعطى الصلوة حقها والورع يستنير قلبه بالحكمة وتعاونه اعضاؤه فى العبادة فتكثر

قوله اذرعا اى لم يذكر صاحب النهاية
عند الكلمة لا فى المثال ولا فى الذوات المجتمعين
والذى يخطه الداودى مجودا اذرعا
بالواو ممدودا وهو كذلك بالواو فى الجامع
الكبير ومنهج العمال وكنز العمال وشرحيه
كنز العمال ثم رأيت بهامش المنتخب ما نصه
غير اذرعا جمع ذارع اى بغير ان يزدادوا
وتتفوا انتهى فاحققه ثم رأيت فى مجمع
الزوائد ما يعين خطه الداودى فى اللفظ
والمعنى لاخذك فى ذلك البتة ونصه عن
ابى امامة قال جاء رجل من الانصار الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد
ابو بكر وعمر فقال ندع قالا ان ندعا
فاضعفا وكما قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما فى ركعتان
خفيفتان خير لك مما ذكرت لكم من
الدنيا وما عليها ولو انكم تفعلون
ما امرتكم به لاكلتم غير اذرعا ولا
اشقيا رواه الطبرانى فى الكبير وفيه
فائد بن فقال ابن معين كذاب وكذا هما ضعيف
انتهى محرره الاولى من المحشين

ركعتان اى يصليهما

وفى نسخ المتن لفرضتها اى صلوة
الركعتين

قوله وبا باغى الشر اقصر هذا من قولهم التوبة
والتوفيق للعمل الصالح كما العراقى عن ابن عمر
ان قوله فى الشقين باغى الخير هلم اى تعال منقول عن اهل
العربية اصل البغى فى الشر وقد جاء
فى طلب الخير ثم ذكر قوله تعالى غير باغ ولا
عاد وقوله يبغون فى الارض غير الحق والذى
وقع فى الايتين هو بغى المتعدى واما الذى
فى هذا الحديث فمعناه الطلب والمصدر منه
بغاء وبغاية بضم الباء فيهما قال الجوهرى بغيت الشئ
طلبته

قيمة عمله ويعظم قدره ويغزر شرفه بحيث يصير قليله افضل من كثير غيره واذا كانت العبادة
تكثر وتشرف بذلك فحق لمن طلبها العبادة ان يتحرى الورع ما امكن فر عن انس وفيه يونس بن
عبيد اورده الذهبى فى الضعفاء وقال مجهول ورواه عنه ايضا ابو الشيخ وابو نعيم وعنهما
تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف الى الاصل لاجاد ركعتان من عالم اى عامل بعلمه
افضل من سبعين ركعة من غير عالم عامل فان الجاهل معذور فى الاخلال ببعض الاركان والشروط
والمكملات بخلاف العالم والعلم اس العمل ومن لم يعرف ما يلزمه فعله من الواجبات الشرعية
باحكامها وشروطها حتى يقيمها فهو فى صلوة وضلال فربما اقام على شئ سنين وازمان
مما يفسد عليه صلوته او طهارة ويحرجها عن كونها واقعتين على وفق السنة وهو لا يشعر
ابن النجار فى تاريخ بغداد عن محمد بن على مرسلا ركعتان يركعهما ابن ادم فى جوف الليل الاخر
خير له من الدنيا وما فيها من النعيم لو فرض انه حصل له وحده وتنعم به وحده ولولا ان
اشق على امتى لفرضتها اى الركعتين عليهم اى اوجبتهما وهذا صريح فى عدم وجوب
التهجد على الامة ابن نصر محمد المروزى فى كتاب قيام الليل وادم بن ابى اياس فى الثواب عن
حسان بن عطية مرسلا هو ابو بكر المحاربى قال الذهبى ثقة عابد نبيل لكنه قدرى قال
الحافظ العراقى وفصله الديلمى فى مسند الفردوس من حديث ابن عمر ولا يصح رمضان بمكة
اى صوم شهر رمضان وهو مقيم بها افضل من صوم الف رمضان بغير مكة لانه تعالى
اختارها لنبيه وجعلها مناسك لعباده وحرما امنا وخصها بخواص كثيرة منها مضاعفة
الحسنات وفى مضاعفة السيئات قولان وحاول ابن القيم تنزيلها على حالين فقال تضاعف
مقادير السيئات لا اعيانها فان السيئة تكبر سيئة كبيرة وجزاؤها مثلها
وصغيرها جزاؤها مثلها والسيئة فى حرم الله وعلى بساطه اكبر منها فى اطراف الارض وليست
من عصا الملك على بساط ملكه ليس كمن عصاه بمحل بعيد البزار فى مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمى فيه عاصم بن عمر وضعفه الائمة وغيرهم ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف
رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب الجنة اى ابوابا سببها مجاز عن كثرة الطاعة
ووجوه البر وهو كناية عن نزول الرحمة وعموم المغفرة فان ابابا فتح يخرج ما فيه ستوا
وهو حقيقة وان مات من المومنين برمضان يكون من اهلها ويأتيه مزورها فوق من
يموت فى غيره وتغلق فيه ابواب السعير فيه العمل المذكور فى ابواب الجنة وتصفد فيه الشياطين
اى تشد وتربط بالاصفاد وهى القيود والمراد قهرها بكسر الشهوة النفسية بالجوع او تصفد
حقيقة تعظيما للشهر ولا ينافيه وقوع الشرور فيه لانها انما تقل عن الصائم حقيقة بشروره
او عن كل صائم والشر من جهات اخر كالنفس الخبيثة او المقيد هو المتمرد منهم فيقع الشر
من غيره وينادى منادى ملك او المراد انه يلقى ذلك فى قلوب من يريد الله اقباله على الخير كل
ليلة يا باغى الخير هلم اى طالبه اقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين او باطلب
الثواب اقبل فهذا اوانك فانك ثواباكثيرا بعمل قليل لشرف الشهر ويا باغى الشر اقصر فهذا
زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح ولله عتقاء من النار لعلك تكون منهم فيه حم
عب عن رجل من الصحابة رمز المصنف حسنه وفيه عطاء بن السائب قال فى الكاشف ثقة ساء حفظه
باخرته وقال احمد من سمع منه قديما فصحيح رمضان بالمدينة اى النبوية اى صومه خير
من الف اى من صوم الف رمضان فيما سواها من البلدان اى الا مكة وجمعة اى وصلوة جمعة

بالمدينة خير من صلوة الف جمعة فيما سواها من البلدان اى الامكة قال بعضهم وكذا يقال فى سائر العبادات بها وبيت المقدس بخمسمائة فى كل قال القونوى فى شرح التعرف ورمضان من خصايص هذه الامة طب والضياء المقدسى عن بلال بن الحارث المزنى بضم الميم وفتح الزاى المدنى صحابى مات سنة ستين قال الهيثمى فيه عبد الله بن كثير وهو ضعيف واورده فى الميزان فى ترجمة عبيد الله بن كثير ثم قال وهذا باطل والاسناد مظلم تفرد به عنه عبد الله بن ايوب المخزومى ولم يصب ضياء الدين باخراجه فى المختارة **رميا** بنى اسمعيل اى ارموا رميا يا بنى اسمعيل والخطاب للعرب فان اباكم اسمعيل بن ابراهيم كان راميا ففيه فضل الرمى والمناضلة والاعتناء بذلك بنية التمرن على الجهاد والتدرب وممارسة الاعضاء لذلك وان الجد الاعلى يسمى ابا والتنويه بذكر الماهر فى صناعته ببيان فضله وحسن خلق المصطفى ومعرفته بامور الحرب وفيه الندب الى اتباع خصال الاباء المحمودة والعمل بمثلها حم ك فى الجهاد عن ابن عباس قال مر النبى ببنى انمار يرمون فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الشيخين والا لما عدل لغيره وهو ذهول فقد خرجه البخارى ولفظه فى الجهاد ارموا بنى اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع فلان فامسك احد الفريقين بايديهم فقال رسول الله مالكم لا ترمون قالوا كيف نرمى وانت معهم قال ارموا فانا معكم كلكم **رهان** الخيل طلق اى المراهنة يعنى المسابقة عليها جائزة قال فى المعارضة رهان الخيل عبارة عن حبسها على المسابقة من الرهن هو الحبس وذلك لانه تحبس الخيل واذن فى الكر والفر والايحاف عليها ولم يكن بد من تدريبها وتاديبها والتاديب بها حتى تقتحم غمرة الحرب ليكون انفع وانجع فى المقصود فشرع الشارع المسابقة عليها على الكيفية المبينة فى الفروع سموية والضياء فى المختارة **عزفاعة** بكسر الراء وخفة الفاء ابن رافع بن مالك الزرقى بدرى وابوه نقيب بقبا امره معاوية ورواه ابو نعيم فى الصحابة من رواية يحيى بن اسحق ابن عبد الله بن ابى طلحة عن امه عن ابيها مرفوعا **رواح** الجمعة واجب على كل محتلم اى بالغ عاقل ذكر حر مقيم غير معذور فلا رخصة فى تركها لمن ذكر فليس له ان يلزم المنزلة ويترك الجمعة لاجل التفرج للعبادة والسلامة من اذى الخلق وما نقل عن بعض الكاملين من التخلف عن شهود ها فلعله تيقن ان الضرر الذى يلحقه فى مخالطة بسبب هذه الفروض اعظم من تركها فحينئذ يكون له عذر كذا ذكره الغزالى قال وقد رأيت انا بمكة بعض العلماء المنفردين لا يحضر المسجد الحرام فى الجماعات مع قربه منه وسلامة حاله بجاورته فى ذلك فذكر من عذره ان ما يجده من الثواب لا يفى بما يلحقه من الاثام والتبعات فى الخروج للمسجد ولقاء الناس ذ عن حفصة ام المومنين ورواه عنه ايضا الديلمى **روحوا** القلوب ساعة فساعة وفى رواية ساعة وساعة اى ارجوها بعض الاوقات من مكابدة العبادات بمباح لا عقاب فيه ولا ثواب قال ابو الدرداء انى لاجم فوادى ببعض الباطل اى اللهو الجائز لا نشط للحق وذكر عند المصطفى القران والشعر فجاء ابو بكر فقال اقراة وشعر فقال نعم ساعة هذا وساعة ذاك وقال على كرم الله وجهه احموا هذه القلوب فانها تمل كما تمل الابدان اى تكل وقال بعضهم انما ذكر المصطفى ذلك لاولئك الاكابر الذين استولت هموم الاخرة على قلوبهم فخشى عليها ان تحترق وقال الحكيم فى شرح هذا الحديث الذكر المذهل للنفوس انما يدوم ساعة وساعة ثم ينقطع ولولا ذلك ما انتفع بالعيش والناس فى الذكر طبقات فمنهم من يدوم له ذكره فى وقت الذكر ثم تعلوه غفلة حتى يقع فى التخليط وهو الظالم لنفسه ومنهم من يدوم له ذكره فى وقت الذكر ثم تعلوه معرفته بسعة رحمة الله وحسن معاملته عبادة فتطيب نفسه بذلك فيصل الى معاينة وهو المقتصد واما اهل اليقين وهم السابقون فقد جاوزوا هذه الخطة ولهم درجات قال فقوله ساعة وساعة للذكر وساعة للنفس لان القلب اذا حجب عن احتمال ما يحل به يحتاج المزاج الانثرى ان المصطفى لما صار الى سدرة المنتهى فغشيها ما غشيها واشرق النور حالا دونه فراش من ذهب وتحولت السدرة زبرجدا وياقوتا فلما لم يقم بصر للنور عورض بذلك مزاجا ليقوى ويستقر كانه شغل قلبه بهذا المزاج عما راى لئلا ينفرد ولا يجد قرارا ابو بكر ابن المقرى فى فوايده والقضاعى فى مسند الشهاب عنه اى عن ابى المذكور عن انس ابن مالك د فى مراسيله عن ابن شهاب يعنى الزهرى مرسلا قال السخاوى ويشهد له ما فى مسلم وغيره يا حنظلة ساعة وساعة وقال شارح الشهاب انه حسن **رياض** الجنة المساجد اى فالزموا الجلوس فيها وواظبوا عليه قال الغزالى لا مناقضة بينه وبين الاخبار الامرة بالعزلة لان هذا فى زمن الفتنة والمراد انه يحضر فى المسجد ولا يخالط الناس ولا يداخلهم فيكون الشخص معهم وبالمعنى منفردا وهذا هو الذى فى معنى العزلة والانفراد فى شرحه لا التفرد بالشخص ان فاقهم ولهذا قال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعيا ومن ربك مستانس ومن الناس نافرا وحشية والمدارس والربط جمعتا لمعنيين والفائدتين وكف عن الناس بالعجمة والمشاركة تكثير شعار الاسلام الى هنا كلامه ابو الشيخ ابن حبان فى الثواب عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا ابن ابى شيبة والديلمى **ريح** الجنة يوجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها يعنى ولا يشم ريحها من اى انسان طلب الدنيا بعمل الاخرة كان اظهر الصيام والصلاح والتنسك ولبس الصوف ليوهم الناس انه من الصالحين فيعطى وهذا ابلغ جزاء ومن هذا الفصل لقبيح الوجه لدخول النار فانه اذا لم يشم ريح الجنة من هذه المسافة البعيدة فهو لا يدخلها واذا لم يدخلها دخل النار اذ لا منزلة بين المنزلتين ومن ثمه ورد فى خبر سيأتى ان ملائكة السموات والارضين تلعنه لتلبيسه وتدليسه فر عن ابن عباس رضى الله عنهما **ريح** الجنوب من الجنة وهو الريح اليمانية وهى الريح اللواقح التى ذكر الله فى كتابه فيها منافع للناس والشمال كسلام وبهمز وكجعفر من النار نار جهنم تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها فيردها من ذلك وهى تهب من جهة القطب حارة فى الصيف والرياح اربع هذان والثالثة الصبا تهب من مطلع الشمس وهى القبول ايضا والرابعة الدبور كرسول تهب من المغرب ابن ابى الدنيا ابو بكر القرشى فى كتاب السحاب وابن جرير الطبرى الامام المجتهد المطلق وابو الشيخ ابن حبان فى كتاب العظمة وابن مردويه فى التفسير عن ابى هريرة رضى الله عنه **ريح** الولد من ريح الجنة يحتمل ان ذلك فى ولده خاصة فاطمة وابنيها لان فى ولدها طعم ثمار الجنة بدليل خبر الولد الصالح ريحانة من رياحين الجنة ومنه قيل لعلى ابو الريحانتين ويحتمل ان المراد كل ولد صالح للمومن لانه تما خلق ادم فى الجنة وعشى حوا فيها وولد له منها فبنو ادم من نسلها ولهذا قال ابن ادهم نحن من اهل الجنة سبانا ابليس بالخطية فهل للاسير من راحة الا ان يرجع الى ما سبى منه فريح الولد ريح الجنة لانه اقرب اليها من ابيه ولم يتدنس بعد بالخطايا او المراد ان الولد كسب الرجل والكسب الطيب والعمل الصالح مقدمة الجنة والمزاد اليها نكتة قيل لحكيم اى ريح اطيب قال ريح ولدى وبدن اخيه طس وكذا فى الصغير عن ابن عباس قال الهيثمى رواه عن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف وقال شيخه العراقى رواه الطبرانى فى الاوسط

حديث ريح الجنوب من الجنة اه قال فى الصباح والريح اربع الشمال وتاتى من ناحية الشام وهى حارة فى الصيف والجنوب تقابلها وتاتى من مطلع الشمس والثالثة الصبا وتاتى من مطلع الشمس وهى القبول ايضا والرابعة الدبور وتاتى من ناحية المغرب والريح مونثة على الاكثر فيقال هى الريح وقد تذكر على معنى الهواء فيقال هو الريح وهبت الريح تقلعه ابو زيد وقال اذا لا ينا سبى الريح منها لا علامة فيها وكذا ان سبى شمالا او صبا الا الاضمار فانه مذكر انتهى قال الجوهرى والشمال الريح التى تهبت من ناحية القطب والجنوب تقابل الشمال يقال جنبت الريح اذا تحولت جنوبا والصبا ريح وجهها مستوى الذى تهب من توضع الخمس اذا استوى الليل والنهار انتهى وقال فى المصباح الدبور مثل رسول ريح تهب من جهة المغرب تقابل الصبا وبقال تقابل من جهة الجنوب فاهية نحو المشرق والصبا وزان العصا ريح تهب من مطلع الشمس والشمال تقابل الجنوب وفيها خمس لغات شمال مثل سبب وشمل مثل فلس وشمل مثل رسول وشمال مثل سلام والاكثر بوزن سلام وشمأل مهموز ووزان جعفر ومثامل تلى القلب

الصغير وابن حبان في الضعفاء عن ابن عباس وفيه مندل بن علي ضعيف انتهى وقول رواه ايضا البيهقي
في الشعب وفيه مندل المذكور **الراحمون** لمن في الارض من ادمي وحيوان ثم من في السماء
والاحسان والمواساة والشفاعة وكف الظلم ثم بالتوجع والتوجه الى الله والالتجاء اليه والدعاء
باصلاح الحال وكل مقام مقال **يرحمهم** خالقهم الرحمن وفي رواية للزعفراني ذكرها الحافظ العراقي
في امالية الرحيم بدل الرحمن **تبارك** وتعالى اي يحسن اليهم ويتفضل عليهم فاطلاق الرحمة
عليه باعتبار لازمها لتنزهه عما يتعلق بالجوارح قيل وذا اول حديث روى مسلسلا **ارحموا من**
في الارض اي من تستطيعون رحمته من المخلوقات **يرحمكم** المحدثة الحادثة **يرحمكم من في السماء**
اي من رحمته عامة لاهل السماء الذين هم اكثر واعظم من اهل الارض او المراد اهل السماء كما يشير
اليه رواية اهل السماء قال العارف البوني فان كان لك شوق الى رحمة الله فكن رحيما لنفسك
وغيرك ولا تستبد بخيرك فارحم الجاهل بعلمك والذليل بجاهك والفقير بمالك والكبير
والصغير بشفقتك ورأفتك والعصاة بدعوتك والبهايم بعطفك ورفع غضبك فاقرب الناس
من رحمة الله ارحمهم لخلقه فكل ما يفعله من خير دق او جل فهو صادر عن صفة الرحمة
وقال ابن عربي قدم الراحم ان يبدأ بنفسه فيرحمها فمن رحم نفسه سلك بها سبيل هداها وحال
بينها وهو هواها فانه رحم اقرب جار اليه ورحم صورة خلقها الله على صورته ثم بين
الحسنتين ولذلك امر الدالمحازين يبدأ بنفسه في الدعاء انتهى **تتمة** انشدنا والدي الشيخ تاج
العارفين وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا الشيخ صالح معاذ وهو اول شعر سمعته منه
قال انشدنا بقية المجتهدين من شيخ الاسلام يحيى المناوي وهو اول شعر سمعناه منه قال انشدنا
الحافظ المحقق ولي الدين العراقي وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد الوهاب
السكندري وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا محمد بن محمد الواسطي وهو اول شعر سمعته منه
قال انشدنا ابو المظفر بن سليم الحافظ وهو اول شعر سمعته منه قال انشدنا ابو محمد عبد العزيز
الدمشقي وهو اول شعر سمعته منه انشدنا الامام الحافظ ابو القاسم علي بن هبة الله بن عساكر وهذا
اول شعر سمعته منه • بادر الى الخير يا اللبيب مغتنما • ولا تكن من قليل الخير محتشما • واشكر لمولاك
ما اولاك من نعم • فالشكر يستوجب الافضال والكرما • وارحم بقلبك خلق الله وارحمهم •
يرحم الرحمن من رحما • **تنبيه** قال العلامة اقضى القضاة الجويني في بيان جمع العلوم حكم اتيانه
بالراحمين بجمع راحم دون الرحماء جمع رحيم وان كان غالبا ما اورد من الرحمة استعمال الرحيم
لان الراحم ان الرحيم صفة مبالغة فلو عبر بجمعها اقتضى الاقتصار عليه وغير بجمع راحم اشارة الى
ان العباد منهم من قلت رحمته فيصح وصفه بالراحم فيدخل في ذلك ثم اورد على نفسه حديث انما
يرحم الله من عباده الرحماء قلت لانه جوابا حقه ان يكتب بماء الذهب على صفحات القلوب وهو
ان لفظ الجلالة في قوله دال على العظمة والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو بالاستقراء
حيث وقع لفظ الجلالة في قوله انما يرحم الله لم يناسب معها غير ذكر من كثرت رحمته وعظمت
ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الكلام يدل على المبالغة في العفو ذكر كل ذي رحمة
وازلت حم في الادب في الزكاة كلهم عن ابن عمرو ابن العاص قال حسن صحيح زادحم
تك والرحمة شجنة بالكسر والضم من الرحمن اي مشتقة من اسمه يعني قرابة مشتبكة كاشتباك
العروق شبه بذلك مجازا واتساعا واصل الشجنة شعبة من غصان الشجر فمن وصلها وصله الله
ومن قطعها قطعه الله اي قطع عنه جوده وفضله **الراشي** والمرتشي اي اخذ الرشوة ومعطيها

حديث الراحمون يرحمهم الرحمن اي الراحمون
لمن في الارض من ادمي وحيوان من البهايم والطير
وغيرهم مما يرحم بشفقته عليهم والاحسان
يرحمهم خالقهم الرحمن وقال شيخنا قال الذهبي
صحف الرواة الرحمن بالرحيم قال والراحمون
هم الذين فيهم رقة وتحنن في الجملة وتعطف
وشفقة على خلق الله وضدهم حجارة
القاسية قلوبهم المحدثون خلق الله للعفو
والحلم فلعل قد يكون المخصوص وجه رجحان
عمومها من وجه فالحيوان اكمل للقابلية وهي
من شرط الراحم ان لا يكون في وقت منتقم والله
يقول فرحون بمعاونة ربه اشداء على الكفار رحماء
بينهم وقال فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
وقال تعالى وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر
وتواصوا بالرحمة فمع تواصيهم بالرحمة كانوا
يقاتلون من كفر بالله ولا يخافون في الله لومة
لائم ويقيمون الحدود على من سرق او قتل او زنى
فرحمة الخلق مقيدة باتباع الكتاب والسنة
فمقتضى الرحمن يسرف في الرحمة حتى يخل
بالجهاد ويهرب منه لاقامة الحدود ولا يقيم
حرمة الله كما ان بعض الجبابرة راوا القسوس
يتحاورون في الظل وتتقطر انفسهم اشد مما هم
فيه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبتدئ عاده لا في ذلك فما ضرب خادما ولا امرأة
ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في
اعداء الله وغيم لحدود الله كما امر الله فقال
لاسامة اتشفع في حد من حدود الله فدلت
الاسلام حتى لا كرة الرهبان المذمومة
والتنسك اليهود المذمومة انتهى
علقمي

في النار وقال الخطابي انما تلحقهما العقوبة اذا استويا في القصد فرشا المعطي ليتناول باطلا فلم يعطى
ليتوصل به لحق ودفع باطل فلا حرج وقال ابن القيم الفرق بين الرشوة والهدية ان الراشي يقصد
بها التوصل الى باطل او حق وتحقيق باطل وهو الملعون في الخبر فان رشا لدفع ظلم اختص المرتشي
وحده باللعنة والمهدي بقصد استجلاب المودة ومن كلامهم البواطيل تنصر الاباطيل ط
صر عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي رجاله ثقات وقال المنذري ثقات معروفون قال ابن حجر
وليس في سنده من ينظر فيه سوى شيخه والحارث بن عبد الرحمن شيخ ابن ابي ذئب وقد قواه
النسائي **الراكب** شيطان بمعنى ان الشيطان يطمع في الواحد كما يطمع فيه اللص والسبع فانما
خرج وحده فقد تعرض للشيطان والسبع واللص فكانه شيطان ثم قال والراكبان شيطانان
لان كلا منهما متعرض لذلك ذكره كله ابن قتيبة قال سيما بذلك لان واحدا من القبيلتين يسلك
سبيل الشيطان في اختياره الوحدة في السفر وقال المنذري قوله شيطان اي عاصر كقوله شيطان
الانس والجن فان معناه عصاتهم وقال القاضي سمى الواحد والاثنين شيطانا لمخالفة انتهى
عن التوحد في السفر والتعرض للافات التي لا تندفع الا بالكثرة ولان المتوحد بالسفر تفوت عنه
الجماعة ويعسر عليه التفتيش ونحو الموت يدركه فلا يجد من يوصي اليه بايفاء ديون الناس وامانا تهم
وسائر ما يجب او يسن على المحتضر ان يوصي به ولم يكن ثم من يقوم بتجهيزه ودفنه قال الطيبي
هذا زجر وادب وارشاد كما يخاف على الواحد من الوحشة وليس بحرام فالسائر وحده بفلاة
والبايت في بيت واحدا لا من من الاستحاش سيما ان كان ذا فكرة ردية وقلب ضعيف والحوان
الناس يتفاوتون في ذلك فوقع الزجر لحسم المادة فيكره الانفراد سدا للباب والكراهة في الاثنين
اخف منها في الواحد والثلاثة ركب نزول الوحشة وحصول الانس وانقطاع الاطماع
عنهم وخروج النبي مع ابي بكر مهاجرين لضرورة الخوف على نفسهما من المشركين او ان من خصائصه
عدم كراهة الانفراد في السفر وحده لامنه من الشيطان بخلاف غيره كما ذكره الحافظ العراقي
وابراد النبي البريد وحده انما هو لضرورة طلب السرعة في بلاغ ما ارسل به على انه كان يأمن ان
ينضم في الطريق بالرفقاء فسقط ما لبعض الضالين هنا من زعم انتقاض حكم تدك في الجهاد
عن ابن عمرو بن العاص قال صحيح واقره الذهبي بعد عزوه لابي داود والترمذي باسنادين صحيحة
وقال ابن حجر حديث حسن الاسناد وصححه ابن خزيمة **الراكب** يسير خلف الجنازة والماشي يمشي
خلفها وامامها وعن يمينها وعن يسارها قريبا منها اخذ بظاهره ابن جرير الطبري فذهب
الى ان الراكب يندب كونه خلفها والماشي حيث شاء ومذهب الشافعية ان الافضل للشيع لها
كونه امامها كيف كان وعكس ابو حنيفة قال ابن العربي وهذا باب ليس للمتطرف فيه مدخل وانما هو
موقوف على الاثر والسقط يصلى عليه اذا تيقنت حياته او ان استهل ويدعى لوالديه بالمغفرة
والرحمة اي في حال الصلوة عليه وفيه ادعية ماثورة مشهورة مبينة في الفروع وغيرها
حم دتك في الجنائز عن المغيرة بن شعبة قالوا ووهم من قال المغيرة بزيادة تدك على
خ واقره الذهبي وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة الاهذين وليس كذلك بل اخرجه
الاربعة في الجنائز **الرؤيا** بالقصر مصدر كالبشرى مختصة غالبا بشئ محبوب يرى منامًا كذا
قاله جمع وقال اخرون الرؤيا كالرؤية جعل الف التانيث فيها مكان تاء التانيث للفرق بين
ما يراه النائم واليقظان وقال ابن عربي للانسان حالان حالة تسمى النوم وحالة تسمى اليقظة
وفي كليتهما جعل الله له ادراكا يدرك به الاشياء ويسمى ذلك الادراك في اليقظة حسا وسيقوى

وفي الرياض
ع

تنوء تنوب
ع

حديث الرؤيا الصالحة من الله آه الرؤيا
بالقصر اسم للمحبوبة قوله الصالحة قال
شيخنا قال القاضي يحتمل ان معنى الصالحة
والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد صحتها
قال ورؤيا السوء يحتمل الوجهين ايضا سوء
الظاهر وسوء التاويل
علقمي ع

النوم حسا مشتركا فكل شيء تبصره في اليقظة يسمى رؤية وكلما تدركه في النوم يسمى رؤيا مقصور
وجميع ما يدركه الانسان في النوم هو مما يضبطه الخيال في حال اليقظة من الحواس وهو نوعان اما
ما ادرك صورته في الحس واما ما ادرك اجزاء كل صورة التي ادركها في النوم بالحس لا بد من ذلك فان
نقصه شيء من ادراك الحواس في اصل خلقته فلم يدرك في اليقظة ذلك الامر الذي فقد المعنى الحسي
الذي يدركه به في اصل خلقته فلا يدرك في النوم ابدا فالاصل الحس والادراك به في اليقظة
والخيال تبع في ذلك وقد يتقوى الامر على بعضهم فيدرك في اليقظة ما يدركه في النوم وذلك
نادر وهو لاهل الطريق من نبي وولي الصالحة اي المنتظمة الواقعة على شروطها الصحيحة وهي
ما فيه بشارة او تنبيه على غفلة وقال الكرماني الصالحة صفة موضحة للرؤيا لان غير الصالحة
تسمى بالحلم او مخصصة والصلاح باعتبار صورتها او تعبيرها من الله اي بشرى منه تعالى وتحذير
وانذار ذكره القرطبي قال الكرماني حقيقة الرؤيا الصالحة انه تعالى يخلق في قلب النائم او حواسه
الاشياء كما يخلقها في اليقظان فيقع ذلك في اليقظة كما رآه وربما جعل علما على امور يخلقها الله
او خلقها فتقع تلك كما جعل تعالى الغيم علامة المطر والحلم بضم فسكون او بضمتين وهو الرؤيا
غير الصالحة من الشيطان اي من وسوسته فهو الذي يرى ذلك للانسان ليحزنه بسوء ظنه بربه
وقال التوربشتي الحلم عند العرب تستعمل استعمال الرؤيا والتفريق بينهما من الاصطلاحات الشرعية
التي لم يعطها بليغ ولم يهتد اليها حكيم بل سنها صاحب الشرع للفصل بين الحق والباطل كانه كره
ان يسمى ما كان من الله وما كان من الشيطان باسم واحد فجعل الحلم عبارة عما من الشيطان لان الكلمة
لم تستعمل الا فيما يخيل للحالم في نومه من قضاء الشهوة بما لا حقيقة له فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه
فلينفث بضم الفاء وكسرها حتى يستيقظ عن يساره ثلاثا كرامة للرؤيا وتحقيرا للشيطان واستقذارا
له وخص اليسار لانها محل الاقذار وليتعوذ بالله من شرها فانها لا تضره اذ الالتجاء الى الله فلا
يصيبه شيء ببركة صدق الالتجاء اليه وامتثال امر رسوله كما يرفع الله البلاء بالصدقة وكل ذلك
بقضاء وقدر لكن الاسباب والوسائط عاديات لا موجدات قال ابن حجر ورد في صفة التعوذ اثر
صحيح اعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر رؤياي هذه ان يصيبني منها ما اكره في ديني
ودنياي تنبيه قال ابن نفيس في الشامل قد تحدث الاحلام لامر في المالول بان يكثر تبخيره او تدخينه
فاذا تصعد ذلك الى الدماغ وصادف انفتاح البطن الاوسط منه وهو ينفتح حال النوم حرك
الدماغ عن اوضاعه فيعرض عنه اختلاط الصور التي في مقدم بعضها في بعض وينفصل بعضها من
بعض فيحدث من ذلك صور ليست على وفق الصور الواردة من الحواس التي يدرك بها تلك الصور
حينئذ ويلزم ذلك ان يحكم على تلك الصور بمعاني تناسبها فتكون تلك المعاني لا محالة
مخالفة للمعاني المعهودة فلذلك تكون الاحلام مشوشة فاسدة وقد تحدث الاحلام
لامر مهم يتفكر في اليقظة فيستمر عمل القوة المفكرة فيه وهذا كالصانع والمفكر في العلوم
وكثيرا ما يكون الفكر صحيحا لان القوة تكون قويت مما عرض لها من الراحة ولتوفر الارواح على
القوى الباطنة ولذلك كثيرا ما يتخيل حينئذ مسائل لم يخطر بالبال وذلك لتعلقها بالفكرة
المتقدمة في اليقظة وهذه الوجوه من الاحلام لا اعتبار لها في التعبير واكثر من تصدق
احلامه من يتجنب الكذب فلا يكون لمخيلته عادة بوضع الصور والمعاني الكاذبة ولذلك الشعراء
يندر صحة احلامهم لان الشاعر من عادته التخيل بما لا حقيقة له واكثر فكره انما هو في وضع
الصور والمعاني الكاذبة انتهى تنبيه ذكر الحكيم الترمذي ان سبب الرؤيا ان الانسان اذا نام

سطع

سطع نور النفس حتى يجول في الدنيا ويصعد الى الملكوت فيعاين الاشياء ثم يرجع الى معدنه فان
وجد مهلة عرض على العقل والعقل يستودع الحفظ ذلك قد ت عن ابي قتادة رضي الله عنه الرؤيا
الصالحة وصفت بالصلاح لتحققها وظهورها على وفق المرئي من الله والرؤيا السوء من الشيطان
فمن رأى رؤيا يكره منها شيئا فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره جعل هذا
سببا لسلامته من مكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسببا لدفع البلاء ولا يخبر
بها احد لانه ربما فسرها تفسيرا مكروها بظاهر صورتها وكان ذلك محتملا فوقعت كذلك
بتقدير الله فان رأى رؤيا حسنة فليبشر بضم الياء وسكون الموحدة من البشارة وروي بفتح
الياء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال عياض وهو تصحيف ولا يخبر بها الا من يحب لانه
لا يامن الا من ممن لا يحبه ان يعبره على غير وجهه حسدا ليغمه او يكيده لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا تنبيه قال الغزالي الرؤيا انكشاف لا يحصل الا بانقشاع الغشاوة عن القلب
فلذلك لا يوثق الا برؤيا الرجل الصالح الصادق ومن كثر كذبه لم تصدق رؤياه ومن كثر فساده
ومعاصيه اظلم قلبه فكان ما يراه اضغاث احلام ولهذا امر بالطهارة عند النوم لينام طاهرا
وهو اشارة لطهارة الباطن ايضا فهو الاصل وطهارة الظاهر كالتتمة م عن ابي قتادة الحارث
وقيل عمرو وقيل النعمان بن ربعي بكسر الراء وسكون الموحدة السلمي بفتحتين الرؤيا ثلاث فبشرى
من الله يأتي بها الملك من ام الكتاب وبشرى مصدر كحسنى اي فاحدى الثلاث هو في نفسها بشرى
لافراط مسرتها للرائي قال ابن عربي سماها بشرى ومبشرة لتاثيرها في بشرة الانسان فان الصورة
البشرية تتغير بما يرد عليها في باطنها مما تخيله من صورة تبصرها او كلمة تسمعها بحزن او فرح فيظهر
لذلك اثر في البشرة وحديث النفس وهو ما كان في اليقظة كان يكون في امر مهم او عشق صورة فيرى
ما يتعلق به من ذلك الامر او معشوقه في النوم وهذا لا عبرة به وتخويف من الشيطان بان يريه ما يحزنه
قال البغوي اشار به الى انه ليس كل ما يراه النائم بصحيح ويجوز تعبيره انما الصحيح ما جاء به الملك فاذا
رأى احدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا يقصه على احد بضم الصاد المهملة
وليقم فليصل ما تيسر زاد في رواية وليستعذ بالله فانه لن يضره قال القرطبي والصلوة تجمع البصق
عند المضمضة والتعوذ قبل القراءة فهي جامعة للادب واكره الغل في النوم لان الغل جعل الحديد
في العنق نكالا وعقوبة وقهرا واذلالا ففيه اشارة الى تقييد العنق وتثقيله بتحمل الدين او المظالم
او كونه محكوما عليه وغالب رؤيته في العنق دليل على حال سيئة للرائي تلازمه ولا ينفك عنه
وقد يكون ذلك في دينه كواجبات فرط فيها او معاصي اقترفها او حقوق لازمة اضاعها مع القدرة
وقد تكون في دنياه كشدة تعتريه وبلية تلازمه واحب القيد اي احب ان يرى الانسان مقيدا
في النوم القيد ثبات الدين لانه في الرجلين وهو كف عن المعاصي والشر والباطل وقال المعبرون
اذا رأى برجليه قيدا وهو بنحو مسجد او على حال حسنة فهو دليل ثباته في ذلك ولو رآه نحو
مريض او مسجون كان ثباته فيه واذا انضم الغل له دل على زيادة ما فيه ت ه عن ابي هريرة ورواه
عنه ايضا احمد وغيره الرؤيا على رجل طائر اي هي كشيء معلق برجله لا استقرار لها ما لم تعبر
بالبناء للمجهول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اي ما لم تفسر فاذا عبرت وقعت تلك الرؤيا بمعنى
انه تلحق الرائي او المرئي له حكمها قال في النهاية يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير
لا يستقر غالبا فكيف يكون ما على رجله قدر جار وقضاء ماض من خير او شر وهي لاول عابر يحسن
تعبيرها ولا تقصها الا على واد بشد الدال اي محب لانه لا يستقبلك في تفسيرها بما تكرهه او

قوله واكره الغل احب القيد قال شيخنا قال
العلماء انما احب القيد لانه في الرجلين وهو
كف عن المعاصي والشرور وانواع الباطل
واما الغل فهو صفة العنق وهو صفة اهل
النار انتهى قال تعالى اذ الاغلال في اعناقهم
واما اهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد
في الرجلين وهو في مسجد او نحوه او على حالة
حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولو رآه
مريض او مسجون او مكروب كان ثباته فيه
واذا انضم الغل معه دل على زيادة ما هو
فيه واذا كانت اليدان مغلولتان في العنق
فهو حسن ودليل على فكهما من الشر وقد يدل
على التجمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال
علقمي رح

وقال في جامع الاصول كل حركة من كلمة او
شيء يجري بك فهو طائر يقال اقتسموا دارا
وطار سهم فلان في ناحية كذا اي خرج وجرى
والمراد ان الرؤيا على رجل صح

ذى رأى او ذى تعلم بالتعبير فانه يخبر بحقيقة حالها او باقرب ما يعلم منه الا ان تعبيرها يزيلها
عما جعلها الله عليه وقال القاضى معناه لا يقصها الا على حبيب لا يقع فى قلبه ذلك الا خيرا وعاقل
لبيب لا يقول الا بفكر بليغ ونظر صحيح ولا يواجهك الا بخير تنبيه قال الراغب الرؤيا فعل للنفس
الناطقة ولو لم يكن لها حقيقة لم يكن لايجاد هذه القوة فى الانسان فائدة وهى ضربان ضرب وهو
الاكثر اضغاث احلام واحاديث نفس من الخواطر الردية لكون النفس فى تلك الحال كالماء الممتزج
الذى لا يقبل صورة وضرب وهو الاقل صحيح وهو قسمان قسم لا يحتاج الى تاويل وقسم يحتاج
اليه ولهذا يحتاج المعبر الى مهارة للفرق بين الاضغاث وغيرها وكيمين بين الكلمات الروحانية
والجسمانية وتفرق بين طبقات النائم اذا كان فيهد من لا تصح له رؤيا ثم من تصح له منهم من
يرشح لان يلقى اليه فى المنام الاشياء العظيمة الخطيرة ومنهم من لا يرشح لذلك ولذلك قال
اليونانيون يجب للمعبر ان يشتغل بعبارة رؤيا الحكماء والملوك دون العظام فان له حظا من
النبوة وهذا انما يحتاج الى مناسبة بينه وبين مخبريه قرب حكيم لا يرزق حذقا فيه ورب نزر له
الحظ من الحكمة وسائر العلوم يوجد له فيه قوة عجيبة انتهى تنبيه قال ابن عربى اذا رأى احد ذو
فصاحبها له فيما راه حظ من خير او شر بحسب قضية رؤياه ويكون الحظ فى ناموس الوقت اما فى
الصورة المرئية فيصور الله ذلك الحظ طائرا وهو ملك فى صورة طائر كما يخلق من الاعمال
صورا ملكية روحانية جسدية برزخية وانما جعلها فى صورة طائر لانه يقال طار له سهم
بكذا والطائر الحظ ويجعل الرؤيا معلقة برجل هذا الطائر وهى عين الطائر ولما كان الطير اذا
اقتنص صيدا من الارض انما يأخذه برجله لانه لا يد له وجناحه لا يمكنه الاخذ به فلذلك علق
الرؤيا برجله فهى متعلقة وهى عين الطائر فاذا عبرت سقطت لما عبرت له وعند سقوطها
ينعدم الطائر لكونه عينها ويتصور فى عالم الحس بحسب الخيال التى تخرج عليه تلك الرؤيا فترجع
صورة الرؤيا عين الحال فتلك الحال اما عرض او جوهر او نسبتهن ولاية او غيرها هى عين صورة
تلك الرؤيا وذلك الطائر ومنه خلقت هذه الحالة سواء كانت جسما او عرضا او نسبة اعنى تلك
الصور كما خلق آدم من تراب ومخر من ماء مهين حتى اذا دلت الرؤيا على وجود ولد قالوا لد خالق من
تلك الرؤيا فى صلب ابيه فانه لم يتقدم للولد رؤيا فهو على نشأته كسائر الاولاد فاعلمه فانه
سر عجيب وكشف صحيح وولد الرؤيا يمكن عن غير بكونه اقرب للروحانيات وانظر فى رؤيا امنة
ام نبينا بيد ولك صحته وان ارادت تأنيسا له فانظر فى علم الطبيعة اذا ترحمت المرأة الحامل على
شئ جاء الولد يشبهه واذا نظرت حال جماعها او تخيل الرجل عند الوقاع صورة وانزل الماء
يكون الولد على صورتها ولذلك امرت الحكماء بتصوير فضلا الحكماء واكابرهم فى الاماكن بحيث
تنظر تلك الصورة المرأة عند الجماع والرجل فتنطبع فى الخيال فتؤثر الطبيعة فتخرج تلك القوة
ده عن ابى ورين العقيلى واسمه لقيط كما مر ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة الا هذين
وليس كذلك فقد عزاه هو فى الدرر كما نزكشى الى الترمذى ايضا وقال صحيح وقال فى الاقتراح اسناده
على شرط مسلم الرؤيا ثلاثة منها تهاويل الشيطان ليحزن ابن آدم ولا حقيقة لها فى نفس الامر
ومنها ما يهم به الرجل فى يقظته فيراه فى منامه قال القرطبى ويدخل فيه ما يلاقيه فى يقظته من
الاعمال والعلوم والاقوال وما يقوله الاطباء من ان الرؤيا من خلط غالب على الرائى ومنها جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة قال الحكيم اصل الرؤيا حق جاء من عند الحق المبين يخبرنا عن انبائه
الغيب وهى بشارة او نذارة او عاتبة وكانت عامة امور الاولين بها ثم ضعفت فى هذه الامة

لعظيم ما جاء به النبى من الوحى ولما فيها من الصديقين واهل الالهام واليقين فاستغنوا بها عن
الرؤيا والمؤمن محسود ولعب به شيطانه لشدة عداوته فهو يكيده ويحزنه من كل وجه ويلبس عليه
فاذا رأى رؤيا صادقة خلطها ليفسد عليه بشراه او نذارته او معاتبته ونفسه عون للشيطان
فتلبس عليه بما اهتم به فى يقظته فهذا الصنفان ليسا من انباء الغيب والصنف الثالث هى الرؤيا
الصادقة هى من اجزاء النبوة عن عوف بن مالك الاشجعى صحابى مشهور الرؤيا الصالحة جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة اى جزء من اجزاء علم النبوة والنبوة غيب اتية وعلمها باق
قال قيل فاذا كانت جزءا منها فكيف كان للكافر نصيب وهو موضع غير للنبوة وقد ذكر جالينوس
انه عرض له ورم فى المخ الذى يتصل منه بالحجاب فامره الله فى المنام بفصد العرق الضارب بين
كفه اليسرى فتفعل فبرأ فالجواب ان الكافر وان لم يكن محلا لها فليس كل مؤمن محلا لها ثم لم
يمتنع ان يرى المؤمن الذى لا يجوز كونه نبيا ما يعود عليه بخير فى دنياه فلا يمتنع ان يرى الكافر
مثله فالمعنى فيه ان الرؤيا وان كانت جزءا من النبوة فليست بانفراد هانبوة كما ليست كل شعبة
من شعب الايمان بانفرادها ايمانا ولا كل جزء من الصلوة بانفراده صلوة خ عن ابى سعيد الخدرى
م عن ابن عمرو بن العاص وعن ابى هريرة معا هم عن ابى رزين العقيلى طب عن ابن مسعود قال الهيثمى
رجاله رجال الصحيح وفى الباب عن جمع كثيرين قال المصنف وهو متواتر الرؤيا الصالحة جزء من
سبعين جزءا من النبوة مجاز او حقيقة لان النبوة انقطعت بموته وجزء النبوة لا يكون
نبوة كما ان جزء الصلوة ليست بصلوة نعم ان وقعت من النبى فهى جزء من اجزاء النبوة حقيقة
والجزء النصيب والقطعة من الشئ والجمع اجزاء حم ه عن ابن عمر ن الخطاب حم عن ابن عباس قال
الهيثمى ورجاله رجال الصحيح الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة عبر
بالنبوة دون الرسالة لانها تزيد على النبوة بالتبليغ قال القاضى والرؤيا الصالحة اعلام وتنبيه
من الله تعالى بتوسط الملك فلذلك عدها من اجزاء النبوة وتحقيقه ان النفوس البشرية خلقت
بحيث لها بالذات تعلق واتصال بالملك الموكل على عالمنا هذا الماكول اليه تدبير امره وهو المسمى فى
هذا الباب بملك الرؤيا لكنها ما دامت مستغرقة فى امر البدن وتدبير معاشها وتدبر احوالها
معوقة عن ذلك فاذا نام وحصل لها ادنى فراغ اتصلت بطباعها فيتطبع فيها من المعانى والعلوم
الحاصلة من مطالعة اللوح المحفوظ والالهامات الفائضة عليه من جنابا القدس ما هو اليق
بها من احوالها واحوال ما يقرب منزلا الاهل والولد والمال والتلد وغير ذلك فتحاكيه المخيلة بصورة
جزئية مناسبة الى الحس المشترك فتطبع فيه فتصير محسوسة مشاهدة ثم ان كانت تلك المناسبة
ظاهرة كانت غنية عن التعبير والا افتقرت اليه وهو تخييل تلك المناسبة بالرجوع
فتهتدى الى المعنى المتلقى من الملك واما الرؤيا الكاذبة فسببها الاكثرى تخيل فاسد تركبه المخيلة
بسبب افكار فاسدة اتفقت لها حال اليقظة او سوء مزاج او امتلاء وبحو ذلك مما تلقته
عن الحس المشترك وقد يكون بسبب استعراض الحس والتفاته الى بعض المخزونات الخيالية التى تمت
فى الحال من مشاهدة المحسوسات حال اليقظة ولما كان للشيطان دخل فى هذه الاقسام لتولد
من الاستغراق فى امر البدن والانهماك فى الشهوات والاعراض الكلى عن عالم الملكوت والاعتناء
بامر اضاف الحكم الى الشيطان فى الحديث المتقدم وذكر فى هذا الحديث خمسة وعشرين وقبله
سبعين وقبله ستة واربعين واشار الغزالى الى ان الاختلاف يرجع الى اختلاف درجات
الرؤية والرائى قال ولا تظن ان تقدير النبى جرى على لسانه جزافا واتفاقا بل لا ينطق الا

قوله عن ابن عمرو خلاف ما فى نسخ المتن فانا الذى فيها عن ابن عمر ٥

بحقيقة الحق فانه لا ينطق عن الهوى فهو تقدير تحقيق لكن ليس في قوة غير معرفة علة تلك النسبة
الاختيار اذ يعلم ان النبوة عبارة عما يختص به النبي ويفارق غيره وهو يختص بانواع من الخواص احدها
انه يعرف حقايق الامور المتعلقة بالله وصفاته وملائكته والدار الاخرة علما مخالفا لعلم غيره
بكثرة المعلومات وزيادة الكشف والتحقيق والثاني ان له في نفسه صفة بها تتم له الافعال الخارقة
للعادة كما ان لنا صفة تتم بها المقدورات بارادتنا وهي القدرة الثالث ان له صفة بها يبصر
الملائكة ويشاهدهم كما ان للبصر صفة بها يفارق الاعمى الرابع ان له صفة بها يدرك ما سيكون
في الغيب فهذه كمالات وصفات ينقسم كل منها الى اقسام ويمكننا ان نقسمها الى اربعة وخمسين و
سبعين ويمكننا تكلف قسمتها الى ستة واربعين بحيث تقع الرؤيا جزءا من جملتها لكن تعيين
طريق واحد للقسمة لا يمكن الا بظن. انتهى وقال ابن حجر يمكن الجواب عن اختلاف الاعداد بانه يختلف
الوقت الذي حدث فيه المصطفى بذلك كان يكون مما اكمل ثلاث عشرة سنة بعد مجيء الوحي اليه
حدث بان الرؤيا من ستة وعشرين ان ثبت الخبر به وذلك وقت الهجرة ولما اكمل عشرين حدث
باربعين واثنتين وعشرين حدث باربعة واربعين ثم بخمسة واربعين ثم بستة واربعين فاخر
حياته وما عدا ذلك من الروايات بعد الاربعين فضعيف ورواية الخمسين يحتمل جبر الكسر
ورواية السبعين للمبالغة وما عدا ذلك لم يثبت وقد مر ذلك مبينا ابن التين عن ابن عمر بن
الخطاب رضي الله عنهما الرؤيا ستة المرأة خير والبعير حرب في رواية حزن واللبن فطرة
اي بد من الستة والعلم والقرآن لانه اول شيء ينالهُ المولود من طعام الدنيا وهو الذي يفتق
امعاءه وبه تقوم حياته كما يقوم بالعلم حياة القلوب وقد يدل على الحياة لانها كانت به في الصغر
وقال ابن الدقاق اللبن يدل على ظهور الاسرار والعلم والتوحيد وهذا في اللبن الحليب اما
الرائب فهم والمخيض اشد غلبة منه واللبن ما لا يؤكل حرام وديون وامراض ومخاوف على قدر جوع
الحيوان وقال بعضهم اراد بالبن هنا لبن الابل والبقر والغنم ولبن الوحش شك في الدين ولبن
السباع غير محمود لكن لبن اللبوة مانع عداوة وقال بعضهم لبن اللبوة يدل على الظفر بالعدو
ولبن الكلب يدل على الخوف ولبن الستور والثعلب يدل على مرض ولبن النمر يدل على عداوة
والحضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق بعني ان هذه الاشياء اذا رؤيت في النوم تؤول بما
ذكر تنبيه قال ابن بطال بعض الرؤيا لا يحتاج الى تفسير وما فسر في النوم فهو تفسير في اليقظة
وفيه ان اصل التعبير من قبل الانبياء وانه توقيف لكن الوارد عنهم فيه وان كان اصلا فلا يعم
جميع المرائي فلا بد للحاذق في هذا الفن ان يستدل بحسن نظره فيرد ما لم ينص عليه الى حكم
التمثيل ويحكم له بحكم التمثيل الصحيح فيجعل اصلا يلحق به غيره كما يفعل الفقيه في الفروع
الفقهية وقال المسبحي الفيلسوف لكل علم اصول لا تتغير واقيسه مطردة لا تضطرب الا
تعبير الرؤيا فانها تختلف باختلاف احوال الناس وهيئاتهم وصناعاتهم ومراتبهم
ومقاصدهم ومللهم ومخلهم وعاداتهم وينبغي كون المعبر مطلقا على جميع العلوم
عارفا بالاديان والملل والمراسم والعادات بين الامم عارفا بالامثال والنوادر وما خفي
اشتقاق الالفاظ فطنا ذكيا حسن الاستنباط خبيرا بعلم الفراسة وكيفية الاستدلال
من الهيئات الخلقية على الصفات حافظا للامور التي تختلف باختلاف تعبير الرؤيا فمن
امثلة التعبير بحسب الاشتقاق ان رجلا رأى انه يأكل سفرجلا فقال له المعبر تسافر
سفرا عظيما لان اول جزء السفرجل سفر ورأى اخر ان رجلا اعطاه غصن سوسن فقال

يصيبك

في التاريخ

يصيبك من المعطى سوسنة لان السوء يدل على الشدة والسنة اسم للعام التام لكن التعبير يجيب
الاشتقاق للالفاظ العربية انما هو للعرب وغيرهم انما ينظر الى اللفظ في اللغة هذا ما في معجمه
والديلمي من طريقه عن رجل من الصحابة من اهل الشام قال كنا جلوسا عند ابن عبد العزيز
فجاء رجل من اهل الشام فقال يا امير المؤمنين ههنا رجل رسول الله فقام عمر وقمنا معه قال
انت رأيت رسول الله قال نعم قال سمعته يقول فذكره الربا سبعون بابا والشرك مثل ذلك
لان كل من طفف في ميزانه فتطفيفه ربا بوجه ما قال ذلك تعددت ابوابه وتكثرت اسبابه
قاله الحراني في اسعار قرنه بذكر الشرك تهويل وتهديد شديد لمن علم حكمه واصر عليه
لانه مرتبك في شرك الشرك قاطع بخوض عقبات ثلاث ثنتان منها انتهاك حرمة الله في
عدم الانتهاء والاستهانة في العود اليه وانتهاك حرمة عباد الله فكان اثمه متكررا ساغا
فيه فبولغ في تهديده لذلك وقد اذن الله في القرآن بان الربا والايمان لا يجتمعان حيث
قال ذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين واكثر بلايا هذه الامة حين اصابها ما اصاب
بني اسرائيل من التناسل التشيع والانتقام بالسنتين من عمل الربا بتنبيه قال الغزالي كل من عامل
بالربا فقد كفر النعم وظلم لان النقد وسيلة لغيره لا لعينه البزار في سنده عن ابن مسعود
رضي الله عنه الربا ثلاثة وسبعون بابا قال العراقي في تخريج الاحياء المشهور انه بالموحدة
وتصحف على الغزالي بالمثناة فاورده في ذم الربا قال واقترانه بالشرك فيما قيله يدل على انه
بالمثناة عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي في اسناده صحيح الربا اي اثم الربا قال الطيبي لابد
من هذا التقدير ليطابق قوله ان ينكح ثلاثة وسبعون بابا ايسرها ان ينكح الرجل امه وان اربى
الربا عرض الرجل المسلم قال الطيبي انما كان الربا اشد من الزنا لان فاعله حارد لمحاربة الشارع
بفعله بعقله قال تعالى فأذنوا بحرب من الله ورسوله اي بحرب عظيم فتحرمه محض تعبد واما قبح
الزنا فظاهر عقلا وشرعا وله زواجر سوى الشرع فاكل الربا يهتك حرمة الله
والزاني يخرق جلباب الحياء ثم يجيء حينا ثم يسكن ولواه يخفق برعة ثم يقر قال الزمخشري
وهذا على مذهب قولهم للباطل صولة ثم يضمحل وريح الضلالة عصفة ثم تخفق ثم عن
ابن مسعود قال الحافظ العراقي اسناده صحيح الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل بالضم
القلة كالذل والذلة اي انه وان كان زيادة في المال عاجلا يؤول الى نقص ومحق اجلا بما
يفتح على المرابي من المغارم والمهالك فهو مما يكون عباء منثورا يمحق الربا قال الطيبي والكثرة والقلة
صفتان للمال لا للربا فيجب ان يقدر مال الربا لان مال الربا يمحق كقولهم يا لبر يا عن ابن مسعود
قال كذلك صحيح واقره الذهبي ورواه عنه ايضا البزار الربا اثنان وسبعون بابا ادناها مثل
اتيان الرجل امه وان ربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه اي استحقاره والترفع عليه
والوقيعة فيه قال القاضي الاستطالة في عرضه ان يتناول منه اكثر مما يستحقه على ما قيل له
واكثر مما رخص له فيه ولذلك شبه بالربا وعده من عداده مع فضله على جميع افراده لانه
اكثر مضرة واشد فسادا فان الغرض شرعا وعقلا اعز على النفس من المال واعظم منة خطرا
ولذلك وجب الشارع بالجائحة بهتك الاعراض مما يوجب بنهب الاموال طس عن البراء بن
عازب قال الهيثمي فيه عمرو بن راشد وثقه العجلي وضعفه جمهور الائمة وسبقه المنذري
الربا سبعون حوبا بفتح الحاء وتضم اي ضربا من الاثم والحوبا الاثم فقوله الربا اي اثم الربا
قال الطيبي ولا بد من هذا التقدير ليطابق قوله ايسرها ان ينكح الرجل امه قال كعب الاحبار ق

صلى الله عليه وسلم

حديث الربا سبعون حوبا الخ اي سبعون ضربا من الاثم والحوب الاثم وفي الحديث رب اتيل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي واغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة التميم قاله الدميري رحمه الله تعالى علقمي

يصيبك

بعض الصحف المنزلة ان الله تعالى يأذن بالقيام يوم القيمة بالبر والفاجر الا لاكل الربا فانه لا يقوم
الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس ه عن ابى هريرة قال الحافظ العراقى فيه ابو معشر واسمه
نجيح مختلف فيه الربوة بتثليث الراء كما فى الكشاف الرملة اى هى الرحلة يعنى قوله تعالى واويناهما الى
ربوة هى رملة بيت المقدس كذا شرحه الديلمى وقيل هى الارض المرتفعة وقيل هى ايليا ارض بيت المقدس
وقيل دمشق وغوطتها وقيل فلسطين وقيل مصر ابن جرير الطبرى وابن ابى حاتم عبد الرحمن وابن مردويه
فى التفسير عن مرة بضم الميم ابن كعب وقيل ابن مرة السلمى البهزى وقيل هما اثنان نزلا الشام وظاهر صنيع
المص انه لم يره مخرجا لاشهر من هؤلاء مع ان الطبرانى والديلمى خرجاه باللفظ المزبور الرجل حيار اى
فى اصابت الدابة برجلها فهو حيار اى هدر لا يلزم صاحبها وبه اخذ الحنفية اذا رمحت الدابة
برجلها هدر وبيده يضمنه راكبها د فى الديات عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا النسائى فى العارية
وبسط الدارقطنى والبيهقى القول فى تضعيفه وقال الشافعى هذا اللفظ غلط الرجل الصالح يأتى
بالخبر الصالح والرجل السوء يأتى بالخبر السوء الذى وقفت عليه فى اصول صحيحة قديمة من الفردوس
مصححة بخط الحافظ ابن حجر عازيا لابى نعيم يحب الخبر الصادق يحب الخبر السوء بدل يأتى فلينظر حل وابن
عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى الرجل احق بصدر دابته اى مقدمها من غيره
اى الا ان يجعل ذلك لغيره كما صرح به فى رواية واحق بمجلسه كذلك اذا رجع اى اذا قام لحاجة ثم عاد
اليه واخذ منه ان من جلس للمعاملة فى شارع ولم يضيق لم يمنع ويختص الجالس بمكانه ومكان متاعه
وآلته ولو قام ليعود فهو احق بمكانه وان من جلس فى المسجد لتدريس وافتاء واقراء درس بين يدى
مدرس كان كذلك حم عن ابى سعيد الخدرى رمز المص لصحته وليس بصواب فقد قال الهيثمى وغيره فيه
اسمعيل ابن رافع قال خ ثقة مقارب الحديث وضعفه جمهور الائمة وبقية رجاله رجال الصحيح الرجل
احق بصدر دابته وبصدر فراشه وان يوم فى رحله وفى رواية فى بيته وفيه ان صاحب المنزل واهل
البيت والقبلة احق بالامامة من غيرهم وان كان الغير اعلم وافقه لكن بشرط اهلية الامام لا كالمرأة
بالنسبة للرجال الدارمى وكذا البزار فى مسنديهما هق عن عبد الله ابن الحنظلية قال كنا فى منزل قيس
بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة فقلنا تقدم فقال ما كنت لافعل فقال ابن الحنظلية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال البزار لا نعلم له طريق عن ابن الحنظلية الا هذا الطريق ثم ان المص رمز لصحته وهو زلل
فقد اعله الذهبى فى المهذب مستدركا على البيهقى بان فيه اسحق بن يحيى بن طلحة تركه احمد وغيره وقال
الحافظ العراقى فى شرح الترمذى فيه اسحق بن يحيى وثقه ابن ابى شيبة وضعفه احمد وابن معين والبخارى
الرجل احق بصدر دابته وصدر فراشه والصلوة فى منزله الذى هو ساكنه بحق ولو باجرة الا ان
يكون اماما يجمع الناس عليه فانه اذا حضر يكون احق من غيره مطلقا فافاد ذلك ان الساكن
بحق مقدم على مولاه وان كان عبدا والمالك اولى من المستعير وان امام المسجد احق من غيره وان الامام
الامام الاعظم احق من الكل ومثله نوابه الاعلى فالاعلى طب عن فاطمة الزهراء سيدة نساء هذه
الامة قال الهيثمى فيه اسحق بن يحيى بن طلحة ضعفه احمد وابن معين والبخارى ووثقه ابن حبان
واعاده فى محل اخر وقال فيه الحكم بن عبد الله الايلى وهو متروك الرجل احق بمجلسه الذى اعتاد
الجلوس فيه لنحو صلوة او اقراء او افتاء ولو جلس فى المسجد لصلوة وقام بلا عذر بطل حقه او لعذر
كقضاء حاجة او تجديد وضوء واجابة داع وعاد فهو احق حتى يقضى صلوته او مجلسه وان خرج
لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه ت عن وهب بن حذيفة ويقال حذيفة الغفارى صحابى من
اهل العفة وقال صحيح غريب الرجل احق بهبته ما لم يثب منها يعنى يعوض عنها ويعارضه الخبر

قوله ابن الحنظلية كذا فى نسخ شرحى المناوى والذى فى نسخ الجامعين ابن حنظلة زاد فى الكبير الغسيل وهو الصواب لان ابن حنظلة اسمه سهل لا عبد الله لمحرره الاول رح

حذيفة

المتفق

المتفق عليه العايد فى هبته كالعايد فى قيه ومذهب الشافعى انه لو وهب ولم يذكر ثوابا لم يرجع وان
وهب لمن دونه او اعلا وقال مالك ان وهب للاعلى وجب الثواب ه عن ابى هريرة قال الذهبى فيه ابراهيم
بن اسمعيل بن مجمع ضعفوه وقال البخارى كثير الوهم الرجل على دين خليله اى صاحبه فلينظر احدكم
من يخالل اى فليتأمل احدكم بعين بصيرته الى امر من يريد صداقته فمن رضى دينه وخلقه صادقه
والا تجنبه د ت عن ابى هريرة وحسنه الترمذى وتبعه المؤلف فرمز لحسنه وهو اعلى من ذلك
فقد قال النووى فى رياضه اسناده صحيح الرجم كفارة ما صنعت سببه انه امر برجم امرأة فرجمت
فجئ اليه فقيل قد رجمنا الخبيثة فذكره بين بذلك ان الحدود كفارة لاهلها فاذا اقيم الحد على
انسان فى الدنيا سقط عنه ولا يعاقب عليه فى الاخرة بالنسبة لحق الله تعالى ن والضياء فى المختارة
عن شريد بن سويد مصغرا ورواه ايضا الديلمى الرحم اى القرابة شجنة بالحركات للشين المعجمة
وسكون الجيم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق معلقة بالعرش الرحم الذى توصل
وتقطع من المعانى فذكر تعلقها بالعرش استعارة واشار الى عظم شانها قال العلائى ولا استحالة
فى تجسدها بحيث تنطق وتعقل حم طب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمى رجاله ثقات انتهى ومن
ثمه رمز المص لصحته الرحم معلقة بالعرش اى متمسكة به اخذ بقائمة من قوائمه تقول من وصلنى
وصله الله ومن قطعنى قطعه الله اى قطع عنه كمال عنايته وذا يحتمل الاخبار والدعاء قال
القرطبى الرحم التى توصل عامة وخاصة فالعامة رحم الدين ويجب مواصلتها بالود والثناء
صح والعدل والانصاف والقيام بالحق الواجب والمندوب والخاصة تزيد بالنفقة على القريب
وتفقد حاله والتغافل عن زلته وتتفاوت مراتب استحقاقهم فى ذلك وبقدم الاقرب فالاقرب
وقال ابن ابى جمرة صلة الرحم بالمال وبالعون على الحوائج ودفع الضرر وطلاقة الوجه والدعاء والمعنى
الجامع ايصال ما امكن من خير ودفع ما امكن من شر بقدر الطاقة وهذا كله اذا كان اهل الرحم اهل
استقامة فان كانوا كفارا او فجارا فمقاطعتهم وحينئذ يكون صلتهم الدعاء لهم بظهر الغيب
بالاستقامة وقال الذهبى يدخل فيه من قطعهم بالجفاء والاهمال والحمق ومن وصلهم بماله ووده
وبشاشة وزيارته فهو واصل ومن فعل بعض ذلك وترك بعضا ففيه قسط من الصلة والقطيعة
والناس فى ذلك متفاوتون وقد يعرض الشخص عن رحمه لفسقهم وعتوهم وعنادهم م فى الادب
عن عائشة ظاهر صنيع المص ان ذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه وهو فيه متابع للطبرى حيث
عزاه لمسلم خاصة قال المناوى وليس بصحيح فقد ذكره الخجندى وغيره فيما اتفق عليه الشيخان
الرحم شجنة من الرحمن اى اشتق اسمها من اسم الرحمن كما بينه الخبر القدسى انا الرحمن خلقت الرحم
وشققت لها اسما من اسمى فكانها مشتبكة به اشتباك العروق او هى اسم اشتق من رحمة الرحمن
او اثر من اثار رحمته فقاطعها منقطع عن رحمة الله قال الله من وصلك بالكسر خطاب للرحم
وصلته اى رحمته ومن قطعك قطعته اى اعرضت عنه لاعراضه عما امر به من شدة اعتنائه
برحمه وهذا تحذير شديد من قطعها والمراد به القرابة من الابوين وان بعدت ولم تكن محرما
تنبيه قال القونوى الرحم اسم لحقيقة الطبيعة والطبيعة عبارة عن حقيقة جامعة بين
الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة بمعنى انها عين كل واحدة من الاربعة بغير مضادة وليس
كل واحد من الاربعة من كل وجه عينها بل من بعض الامور الوجوه وانما انها معلقة بالعرش
فلان جميع الاجسام الموجودة عند المحققين طبيعية والعرش اولها واما انها شجنة من
الرحمن فلان الرحمة نفس الوجود لانها التى وسعت كل شئ فانه ما تم شئ وسع كل شئ

فى الله صلتهم بشرط بذل الجهد فى وعظهم واعلامهم بان اصرارهم سبب مقاطعتهم صح

الخجندى بالضم وفتح الجيم وسكون النون ودال مهملة الى خجندة مدينة بطرف سيحون لب اللباب

قوله الرحم شجنة بكسر المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وجاء بضم اوله وفتحه رواية ولغة واصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة والشجن بالتحريك واحد الشجون وهو طرف الاودية ومنه قولهم الحديث ذو شجون اى يدخل بعضه فى بعض علقمى رح

الا الوجود فانه وسع كل شئ حتى المسمى بالعدم فانه من حيث تعينه فى التعقل والحكم عليه بانه
فى مقابلة الوجود المحقق ضربا ما من الوجود ثم ان الرحمة لما كانت اسما للوجود فالرحمن اسم
للحق واما كونها شجنة من الرحمن فلان الموجودات تنقسم الى ظاهر وباطن فالاجسام صور
ظاهرة الوجود والارواح والمعانى تعينات باطن الوجود والعرش مقام الانقسام واما استعانى
من القطيعة فلان شعورها بالتمييز الذى تعرض لها من عالم الارواح وحض النفس الرحماني
الذى هو مقام القرب التام الربانى فتالمت من حالة البعد بعد القرب وخالفت من انقطاع
الامداد الربانى بسبب الفضل الذى شعرت به فنبهها الحق فى عين اجابته لدعائها على
استمرار الامداد ودوام الوصلة من حيث المعية والمحيطة الالهيتين فسرت بذلك واطمأنت
واستبشرت باجابة الحق نها فى عين ما سالت وصلتها بمعرفة مكانتها وتفخيم قدرها وقطعها
بازدرائها والجهل بمكانتها وبخسها حقها فمن ازدراها او بخسها فقد بخس حق الله وجهل
ما اودع فيها من خواص الاسماء ولولا على مكانتها عنده تعالم يخبر عنها حال الاجابة بقوله من
وصلك اى اخره ومن جملة الازدراء والقطع ذم متاخرى الحكماء لها ووصفها بالظلمة والكدرة
وطلب الخلاص من احكامها والانسلاخ من صفاتها فلو علموا ان ذلك متعذر وان كل ما يحصل
للانسان بعد مفارقة النشاة الطبيعية فهو من نتايج مصاحبة الروح للمزاج الطبيعى وثمراته
وان الانسان بعد المفارقة انما تنتقل من صور الطبيعة الى العوالم التى هى مظاهر لطايفها
وفى تلك العوالم يتاتى لعموم السعداء رؤية الحق الموعود بها والمخبر عنها انها اعظم نعم الله على
اهل الجنة فحقيقة تتوقف مشاعرة الحق كيف يجوز ان تتردى واما حال الخصوص من اهل الله
فانهم وان فازوا بشهود الحق ومعرفته هنا فانه انما يتيسر لهم ذلك بعونة هذه النشاة
الطبيعية حتى التجلى الذاتى الذى لا حجاب بعده فانه باتفاق الكمل من لم يحصل له ذلك فى هذه
النشاة الطبيعة لا يحصله بعد المفارقة خ فى الادب عن ابى هريرة د عن عائشة رضى الله عنهما
الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءا واحدا فيه يتراحمون ويعطف بعضهم على
بعض حتى الدابة ترفع حافرها عن ولدها مخافة ان يصيبه فيؤديه واخر تسعا وتسعين الى
يوم القيمة حتى ان ابليس ليتطاول ذلك اليوم رجاء للرحمة وفيه بشرى للمؤمنين لانه اذا حصل
من رحمة واحدة فى دار الاكدار ما حصل من النعم الغزار فما ظنك ببا قيها فى دار القرار قال الحراني
الجزء بعض من كل يشابهه كالقطعة من الذهب ونحوه البزار فى مسنده عن ابن عباس رمز لصحته
الرحمة تنزل حال الصلوة على الامام اى على امام الصلوة ثم تنزل على من على يمينه الصفوف
الاول فالاول ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الثواب عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى ثم قال
وفى الباب ابو بكر الصديق رضى الله عنه الرزق الى بيت فيه السخاء بالمد الجود والكرم اسرع من
الشفرة بفتح الشين وسكون الفاء السكين العظيمة اى سنام البعير اى هو سريع اليه جدا وهو
مقصود الحديث الحث على السخاء سيما على عيال الانسان واهل بيته الذى اجرى الله سبحانه
وتعالى رزقهم على يده والاعلام بان التوسعة عليهم سبب لجلب الرزق وما انفقتم من شئ
فهو يخلفه ومن وسع وسع الله عليه ومن قتر قتر عليه وفى ضمنه تحذير عظيم من البخل وايذانا
انه سبب حرمان بعض الرزق ابن عساكر فى التاريخ عن ابى سعيد الخدرى ورواه عنه ايضا
ابو الشيخ فى الثواب وسبق لابن ماجة قال الزين العراقى وكلها ضعيفة الرزق اشد طلبا
للعبد من اجله لان الله تكفل وعده به بل ضمنه ووعده لا يتخلف وضمانه لا يتاخر ومن علم ان ما قدر له

قوله فقسم كضرب ثلاثى ويجوز كونه من باب
التفعيل والله اعلم بالصواب ومراد رسوله
صلى الله عليه وسلم

من

من رزقه لا بد له منه علم ان طلبه لما يقدر له عنا لا يفيد ولهذا قال بعض الابجاب الرزق يطرق
على صاحبه الباب وقال بعضهم الرزق يطلب المرزوق ويسكون احدهما بتحرك الاخر فالحجة الاسلام
قد قسم الله الارزاق وكتبها فى اللوح المحفوظ وقدر لكل واحد منا اكله ويشربه ويلبسه كل بمقدار
مقدر ووقت موقت لا يزيد ولا ينقص ولا يتاخر ولا يتقدم كما كتب بعينه وفى المعنى قوله ياطالب
الرزق السنى بقوة هيهات انت بباطل مشغوف اكل العقاب بقوة جيفا الفلا وترى الذباب
الشهد وهو ضعيف فينبغى للعاقل ان لا يحرص فى رزقه بل يكله الى الله الذى تولى القسمة فى
خلقه القضاعى فى مسند الشهاب وكذا ابو نعيم والطبرانى والديلمى عن ابى الدرداء قال العامرى
صحيح ورواه عنه الدارقطنى فى علله مرفوعا وموقوفا وقال انه اصح الرضاع يغير الطباع
اى يغير الصبى عن خلوقه بطبع والديه الى طبع مرضعته لصغره ولطف مزاجه ومراد المصطفى
حث الوالدين على توخى مرضعه طاهرة العنصر زكية الاصل فات عقل ودين وخلق جميل
والطباع ما تركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يزال لها من خير وشر كذا فى النهاية
وفى المصباح الطبع بالسكون الجبلة التى خلق الانسان عليها قال الديرعى العادة جارية بان
من ارتضع امراة غلب عليه اخلاقها من خير وشر روى ان الجوينى دخل فوجد ابنه امام الحرمين
يرضع ثدى غير امه فاختطفه وعالجه حتى تقيا اللبن فكان الامام اذا حصلت له كبوة فى المناظرة
فيقول هذه بقايا تلك الرضعة القضاعى وكذا ابن لال والديلمى عن ابن عباس قال شارح الشهاب
حديث حسن واقول فيه صالح بن عبد الجبار قال فى الميزان اتى بخبر منكر جدا ثم ساق هذا ثم قال
فيه انقطاع وفيه ايضا عبد الملك بن مسلمة مذ ضعيف ورواه ابو الشيخ عن ابن عمر الرضاعة
بفتح الراء اسم بمعنى الارضاع تحرم بتشديد الراء المكسورة مع ضم اوله ما تحرم الولادة اى مثلها
تحرمه وتبيح ما تبيحه وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح وتوابعه والجمع بين قرينتين وتنشا
الحرمة بين الرضيع واولاد المرضعة وتنزيلهم منزلة الاقارب فى حل النظر وخلوة وسفر لا فى باقى
الاحكام كتوارث ووجوب انفاق واسقاط قود ونحو ذلك وفى رواية بدل الولادة النسب واجمله
قال اللفظين فى وقتين وحكمه التحريم ما يتفصل من اجزاء المراة وزوجها وهو اللبن فاذا اغتذى
به الرضيع صار جزءا من اجزائهما فانتشر التحريم بينهما قال الحراني الرضاعة التغذية بما يذهب
الضراعة وهو الضعف والخضوع بالرزق الجامع الذى هو طعام وشراب وهو اللبن الذى مكانه
الثدى من المراة والضرع من ذات الظلف مالك فى الموطا قلت د عن عائشة رضى الله عنها الولد
ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادى ابله سمعه مخاريق من نار جمع مخراق
اصله ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا اراد انه الة تزجر بها الملائكة السحاب
تسوق بها السحاب حيث شاء الله اذا من ساعة تمر الا والمطر يقطر فى بعض الاقطار ومن بديع
المتعيوفة الرعد صعقات الملائكة والبرق زفرات افئدتهم والمطر بكاؤهم انتهى وقال ابن
عربى السحاب بحر تصعد الحرارة التى فيها ثم تثقل فتحمل ما وينزل كما صعد بما فيه من الحرارة فاذا
ثقل اعتمد على الهواء فصعد بوجه السحاب متراكما فمنعه من الصعود بتكثفه فاشتعل الهواء
فخلق الله فى تلك الشعلة ملكا سماه برقا فاضاء به الضوء ثم انطفا بقوة الريح كالسراج تزداد
ضوءه مع بقاء عينه فزاد كونه برقا وبقى العين كونا يسبح الله ثم صدع الوجه الذى يلى الارض
من السحاب فلما مازجه كان كالنكاح فخلق الله من ذلك البخار ملكا سماه رعدا يسبح بحمده فكان
بعد البرق ما لم يكن البرق طليعا فكل برق لا بد ان يكون الرعد بعده لان الهواء يصعد مشتعلا

حديث الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة وسيبه
فى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عايشة زوج
النبى صلى الله عليه وسلم اخبرتها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت
صوت رجل يستاذن فى بيت حفصة قالت
فقلت يا رسول الله هذا رجل يستاذن فى بيتك
فقال لا ابنى صلى الله عليه وسلم اراه فلانا
لعم حفصة من الرضاعة قالت عايشة لو
كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل على
فقال نعم الرضاعة فذكر قوله صوت رجل
يستاذن فى بيت حفصة اى بنت عمر بن الخطاب
ام المومنين قال فى الفتح ولم اقف على اسم
الرجل قوله اراه اى ظنه قوله فلانا لعم
حفصة اللام بمعنى من اى قال ذلك عن عم
حفصة ولم اقف على اسمه ايضا قوله قالت
عايشة فيه التفات وكان السياق يقتضى
ان يقول قلت على تكلم

فيخلقه الله ملكا يسميه برقا وبعد هذا يصدع اسفل السحاب فيخلق الله الرعد فيسبح بحمده
وثم بروق هي ملائكة يخلقها الله في زمن الصيف من شدة حر الجو ت عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا الديلمي وغيره **الرفث** الاعرابة الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة والتعريض
للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه في النهاية الجدل
مقابلة الحجة والجدال المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا طب عن ابن عباس رمز
لصحته **الرفق** راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعلا درجاتها فان به ينتظم الامور
ويصلح حال الجمهور قال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها
الشدة في موضعها واللين في موضعه والسوط في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور
لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتيج الى الحديد لم يكن منه
بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم
لا يعطون بالشدة شيئا الا اعطوا باللين افضل منه وقال ابن جمهر كن شديدا بعد رفق
لا رفيقا بعد شدة • لان الشدة بعد الرفق عز • والرفق بعد الشدة ذل • القضاعي في مسند
الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان
والديلمي من حديث جابر **الرفق** في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق
فيهما الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد خير من بعض التجارة ويروى كما في الفردوس خير من
كثير من التجارة وجاء في خبر من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد ليرفق احدكم بما في يده
ولا يتاول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل
فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه فلعله
اذا انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معاناة بعض التجارة قط في الافراد والاسمعيلي في
معجمه طس هب وكذا القضاعي عن جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح
المصري قال عبد الملك ابن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عزاه للبيهقي
فيه ابن لهيعة وسبق بيان رجاله ورواه عنه ايضا الديلمي **الرفق** به الزيادة والبركة ومن
لم يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوس قد اخذ بمال عليه وقيد
فقال يا ابا يحيى اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلمة فقال لمن هذه قال لي فامر بها
فانزلت فاذا دجاجة واخبصة فقال هذه وضعت القيود في رجلك طب عن جرير بن عبد الله
ورواه عنه ايضا البزار والديلمي **الرفق** يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اي جهل وحمق كذا
في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر
الراغب الحمق بانه قلة التنبه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل
اكثر مما يحب او اقل او على غير نظام محمود قال ويضاد الحذق وفي رواية الرغب شوم قال في مجمع
الغرائب هو الشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال
والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه العلي بن عرفات وهو متروك
وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود عن عائشة وكلاهما ضعيف **الرفق** يمن والخرق
شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان
الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه ولذلك كثر ثناء الشارع في جانب الرفق دون الخرق والعنف قال
عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق قال معاداة امامك

قوله الرفث الاعرابة كذا في النسخ المتون والشروح وهو سهو من النساخ والصواب الرفث العرابة بفتح العين وكسرها او الرفث الاعراب بلا تاء في اخره كما يفهم من النهاية لابن الاثير رح فقوله والتعريض الخ عطف تفسيري للعرابة وقوله بالجماع متعلق بالتعريض فلا تغفل طر فتحي افندي

خبصت الشيء من باب ضرب خلطته ومنه للطعام المعروف فعيل بمعنى مفعول مصباح
خبصه خلطه ومنه الخبيص المعمول من التمر والسمن والخبيصة اخص منه راموز

زان الشيء صاحبه زينا من باب سار وازانه ازانة مثله والاسم الزينة وزينه تزيينا مثله والزين نقيض الشين مصباح
شانه شينا من باب باع عابه والشين خلاف الزين والمفعول مشين مصباح

ومناواة

ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه تدرون الرفق قالوا قل قال ان تضع الامور مواضعها
والشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة
الى انه لا بد من مزج الغلظة باللين والفظاظة بالرفق • ووضع الندى موضع السيف بالعلا • مضر
كوضع السيف في موضع الندى • فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في سائر الاخلاق لكن لما كانت
الطباع الى الجد والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف
تقع على ندور الحياء من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحياء لكان رجلا صالحا وان الفحش من
الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجلا سوءا وان الله لم يخلقني فحاشا هب عن
عائشة وفيه موسى بن هرون قال الذهبي في الضعفاء مجهول **الرقبى** جائزة هي ان يقول جعلت لك
هذه الدار فان مت قبلي عادت الي وان مت قبلك فلك فعلى من المراقبة لان كلا يرقب موت صاحبه
وقد جعلها بعضهم تمليكا وبعضهم عارية ن عن زيد بن ثابت رمز المص لصحته **الرقوب** التي لا
يموت لها ولد لا ما تعارفه الناس انها التي لا يعيش لها ولد فانه اذا مات ولدها قبلها تلقاها
من ابواب الجنة فاعظم بها من منة ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي عن بريدة بن الخصيب قال بلغ النبي ان
امراة من الانصار مات ابنها فجزعت فقام اليها ومعه اصحابه يعزيها فقال اما انه بلغني انك جزعت
قالت ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فذكره قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **الرقوب** كل
الرقوب الذي له ولد فمات ولم يقدم منهم شيئا فان الثواب فيمن قدم منهم وفقدهم وان عظم
في الدنيا فثواب الصبر والتسليم في الاخرة اعظم وهذا لم يقله النبي ابطالا لتفسيره اللغوي بل نقله
الى ما ذكر اشارة لذلك حم عن رجل شهد رسول الله يخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي
لا ولد له فذكره قال الهيثمي فيه ابو حصنة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات **الرقوب** الذي لا فرط
له خ عن ابي هريرة رضي الله عنه **الركاز** بكسر الراء وخفة الكاف واخره زاي الذي ينبت من الارض
وفي رواية في الارض وهذا حديث معلول وفي البخاري عن مالك والشافعي الركاز دفن الجاهلية قال
الزركشي وغيره بكسر فسكون الشيء المدفون وهو دفين ومدفون وفعل يجيء بمعنى المفعول كالذبح
والطحن واما بفتحها فالمصدر وليس بمراد هنا وتعقبه في المصابيح بانه يصح الفتح على ان يكون
مصدرا اريد به المفعول كالدرهم ضرب الامير والثوب نسج اليمن وقد جعل في هذا الحديث الركاز
هو المعدن وغاير بينهما في حديث البخاري فقال المعدن جبار وفي الركاز الخمس وبهذا اخذ الجمهور
وقوله جابر اي هدر وليس المراد انه لا زكاة فيه بل ان من استاجر رجلا للعمل في معدن فهلك
فهو هدر هق من رواية الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ابن الجوزي قال الدارقطني هل اوهم
لان ذا ليس من حديث الاعمش ولا من حديث ابي صالح انما يرويه رجل مجهول ورواه عنه ايضا ابو يعلى
قال الهيثمي فيه عبد الله بن سعيد بن ابي سعيد وهو ضعيف **الركاز** الذهب والفضة الذي خلقه
الله في الارض يوم خلقته اي وليس هو بدفن احد هذا ما اقتضاه هذا الحديث لكن عرفه الشافعية
بانه ما دفنه جاهلي في موات مطلقا وفيه الخمس وضعفوا هذا الحديث والمال المستخرج من الارض له
اسما فما دفنه بنو ادم كنز وما خلقه الله في الارض معدن والركاز يعمهما من ركز الرمح غرزه
وهما مركوزان بالارض وان اختلف الراكز هق عن ابي هريرة باسناد ضعيف **الركب** الذي معهم
الجلجل لا تصحبهم الملائكة لانه يشبه الناقوس فيكره جعله في اعناق الدواب تنزيها لانه من
مزامير الشيطان والملائكة ضده ولانه يشبه الناقوس فيكره تنزيها عند الشافعية وسياتي
ذلك مبسوطا الحاكم في كتاب الكنى عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **الركعتان** قبل صلوة الفجر

فحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وهو فاحش ومنه قيل للزنا فاحشة وكل شيء جاوز الحد فهو فاحش ومنه غبن فاحش اذا جاوزت الزيادة اه مصباح

والرقوب المراة التي ترقب موت زوجها لترثه والتي لا يعيش لها ولد وكذا الرجل راموز

او ابن حصنة خ

كذا بخطه والذي في نسخ المتن الذين صح

ادبار النجوم والركعتان بعد المغرب ادبار السجود هذا تفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار
السجود ك في صلوة التطوع عن ابن عباس وقال صحيح ورده الذهبي بان فيه رشد ضعفه ابو زرعة
والدارقطني وغيرهما الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة اي هما من ياقوتها غير المتعارف
اذ الياقوت نوعان متعارف وغيره كما سبق فمن بيانية ك في الحج عن داود الزبرقان عن ايوب
السختياني عن قتادة بن دعامة عن انس وقال صحيح فرده الذهبي بان فيه داود قال ابو داود متروك
وظاهر صنيع المص انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وليس كذلك فقد قال الحافظ
العراقي رواه ايضا الترمذي وابن ماجة وكذا ابن حبان والحاكم من حديث ابن عمر انتهى فعزو المص
له فقط تقصير او قصور الركن يمان عق عن ابي هريرة ظاهر صنيع المص ان العقيلي خرجه وسكت
عليه والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة بكار بن محمد من حديثه وقال لا يثبت ذكره عنه في لسان
الميزان وبكار هذا قال ابو زرعة ذاهب الحديث له مناكير وقال ابو حاتم مضطرب وقال ابن حبان
لا يتابع على حديثه الرمي بالسهام خير ما لهوتم به فيه حل الرمي بالسهام واللعب بالسلاح على
طريق التدريب للحرب والتنشيط وما كان للنبي من حسن الخلق ومعاشرة الاهل والتمكين مما لا حرج
فيه فر عن ابن عمر بن الخطاب قال افتقد رسول الله رجلا فقال اين فلان فقيل ذهب يلعب فقال
ما لنا وللعب فقيل ذهب يرمي قال ليس الرمي بلعب فذكره وفيه عبد الرحمن عبد الله العمري قال الذهبي
تركوه واتهمه بعضهم اي بالوضع الرهن مركوب ومحلوب اي ربه يركبه ويحلبه فان اوجر كان اجر ظهره
له ونفقته عليه قال الحرالي والرهن بالفتح والسكون التوثق بالشيء بما يعادله بوجه ما انتهى والرهن
هنا بمعنى المرهون هق عن ابي هريرة وفيه ابراهيم بن مجشر البغدادي قال في الميزان له احاديث مناكير من
قبل الاسناد منها هذا الحديث وهو صويلح في نفسه انتهى وفي اللسان قال ابن حبان في الثقات يخطي
وقال الساج عن الفضل بن سهل يكذب وعن ابن عدي ضعيف يسرق الحديث انتهى وقال ابن حجر اعل بالوقف
ورفعه ابو حاتم مرة ثم تركه ورجح البيهقي كالدارقطني وقفه وهي رواية الشافعي الرهن اي الظهر المرهون
يركب بالبناء للمجهول بنفقته اي يركب وينفق عليه وهو خبر بمعنى الامر لكن لم يتعين فيه المامور
ويشرب بضم اوله لبن الدر بفتح المهملة والتشديد اي ذات الدر وهو اللبن فالتركيب من اضافة
الشيء لنفسه كقوله تعالى وحب الحصيد كذا ذكره ابن حجر وتعقبه العيني بان اضافة الشيء لنفسه لا تصح الا
اذا وقع في الظاهر فيؤول واذا كان المراد بالدر الدارة فلا يكون من اضافة الشيء لنفسه لان اللبن
غير الدارة اذا كان مرهونا لم يقل مرهونة باعتبار تاويل الحيوان يعني للمرتهن الركوب والشرب اي
باذن الراهن فلو هلك بركوبه لا يضمن واخذ بظاهره احمد فجوز الانتفاع بالرهن اذا قام بمصالحه
وان لم ياذن مالكه وقال الشافعي الكلام في الراهن فلا يمنع من ظهرها ودرها فهي محلوبة ومركوبة
له كما قيل الرهن اي فللراهن انتفاع لا ينقص المركوب كركوب وقال ابو حنيفة ومالك واحمد في
رواية ليس للراهن ذلك لمنافاته حكم الرهن وهو الحبس الدائم خ عن ابي هريرة ورواه عنه ابو
داود بلفظ يحلب مكان يشرب الرواح يوم الجمعة اي صلوة الجمعة واجب على كل محتلم اي من
بلغ الحلم والغسل واجب عليه كاغتساله من الجنابة وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من
الواجب طب عن حفصة بنت عمر ام المؤمنين قال الطبراني تفرد به عن بكر بن عبد الله عياش
بن عياش وعنه مفضل بن فضالة انتهى الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما
فيها وهو مما تطلع عليه الشمس وتغرب في الرواية الاخرى وقد يفرق بان حديث وما فيها يشمل
ما تحت طباقها مما اودعه الله من الكنوز وغيره وحديث ما طلعت عليه الشمس يشمل بعض السموات

قوله د كذا بخطه والذي في نسخ المتون ك ه

لانها

لانها في الرابعة والقصد بهذا الحديث وشبهه تسهيل امر الدنيا وتعظيم شان الجهاد ثم هذا من
تنزيل المغيب منزلة المحسوس والا فليس شيء من الاخرة بينه وبين الدنيا توازن حتى يقع فيه التفاضل
او المراد ان انفاق الدنيا وما فيها الا يوازن ثوابه ثواب هذا فيكون الثواب بين ثوابي العملين ق
ن عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه الريح من روح الله بفتح الراء مصدر بمعنى الفاعل
اي الريح من روايح الله اي من الاشياء التي تجيء من حضرة الله بامره تاتي بالرحمة لمن اراد الله رحمته
وتاتي بالعذاب لمن اراد الله هلكته فاذا رايتموها فلا تسبوها اي لا يجوز لكم ذلك واسالوا الله
خيرها اي من خير ما ارسلت به واستعيذوا في رواية عوذوا بالله من شرها اي شر ما ارسلت
به فانها مامورة وتوبوا عند التضرر بها وهذا تاديب من الله وتاديبه رحمة لعباده وقال
ابن العربي واسناد الفعل اليها مجاز وانما المامور الملك الموكل بارسالها وامساكها وتحريكها
وتسكينها وعبر به عنها لانها معرفة له خد د في الادب ك في الادب عن ابي هريرة قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال النووي في الاذكار والرياض اسناده حسن وظاهر صنيع المص تفرد
ابي داود به من بين الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجة في الادب وكذا النسائي في يوم وليلة
عن ابي هريرة ايضا الريح تبعث عذابا لقوم ورحمة لاخرين اي في آن واحد قال الحرالي والريح متحرك
الهواء في الاقطار فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن دينار قهرمان ال الزبير قال الذهبي
متفق على ضعفه ورواه عنه الحاكم ايضا وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المص لكان اجود
زادك الله يا ابا بكر الذي ادرك الامام راكعا فتحرم وركع قبل ان يصل الى الصف ثم مشى الى الصف
خوفا من فوت الركوع حرصا على الخير قال القاضي ذهب الجمهور الى ان الانفراد خلف الصف مكروه
ولا يبطل الصلوة بل هي منعقدة وذهب جمع من السلف كحماد والنخعي ووكيع الى بطلانها به
فالحديث حجة عليهم فانه لم يامره بالاعادة ولو كان الانفراد مفسدا لم تنعقد صلوته
لاقتران المفسد بتحريمها ولا تعد الى الاقتداء منفردا فانه مكروه او الى الركوع دون الصف
او الى المشي الى الصف في الصلوة فان الخطوة والخطوتين وان لم تفسد الصلوة لكن الاولى
التحرز عنها وكيف ما كان هو من العود وفيه انه يندب الدعاء لمن بادر بالخير وحرص عليه
وروي ولا تعد بسكون العين اي لا تسرع في المشي الى الصلوة واصبر حتى تصير الى الصف
حم خ د ن في الصلوة عن ابي بكرة ورواه عنه ايضا ابن حبان وغيره قال ابن حجر والفاظهم
مختلفة زادني ربي صلوة وهي الوتر بفتح الواو وكسرها وقتها ما بين العشاء اي صلوتها
الى طلوع الفجر لا دلالة فيه على وجوب الوتر اذ لا يلزم كون المزاد من جنس المزيد حم من
حديث عبيد الله بن زحر عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية عن معاذ بن جبل
قال عبد الرحمن قدم معاذ الشام واهلها لا يوترون قال فقال لمعاوية ما لي اراهم لا يوترون
قال وواجب عليهم قال نعم سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمي وعبيد الله بن
زحر ضعيف متهم ومعاوية لم يتامر في زمن معاذ انتهى وقال ابن حجر اخرجه عبد الله
بن احمد في زوايده وفيه عبيد الله بن زحر وهو واه ومعاذ مات قبل ان يلي معاوية دمشق
وعبد الرحمن لم يدرك القصة زار رجل اخا له في قرية اي اراد زيارة اخيه وهو اعم من كونه
اخا حقيقة او مجازا فارصد الله له اي وكل بحفظه يقال ارصده لكذا اذا وكله بحفظه
ملكا من الملائكة على مدرجته اي هيأ على طريقه ملكا واقعده يرقبه والمدرجة بفتح الراء
والجيم الطريق سميت به لان الناس يدرجون فيها اي يمشون فقال اين تريد قال اريد اخا لي

للاصل

حرف الزاي

حديث زادك الله حرصا وسببه كما في البخاري
عن ابي بكرة انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو راكع فركع قبل ان يصل الى الصف فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله فذكره
قوله انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وعند
ابي داود والنسائي انه دخل المسجد زاد الطبري
وقد اقيمت الصلوة فانطلق يسعى والطحاوي
وقد حفزه النفس وهو بالحاء المهملة والفاء والزاي
اي اشتد قوله زادك الله حرصا اي على الخير قال
ابن المنير صوب النبي صلى الله عليه وسلم فعل ابي بكرة
من الجهة العامة وهي الحرص على اهناك فضيلة
الجماعة وخطاه من الجهة الخاصة قوله ولا تعد
اي الى الركوع دون الصف منفردا والنهي
للتنزيه لا للتحريم والا لما امره بالاعادة واما خبر
ابي بكر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره
ان يعيد الصلوة فمحمول على الندب وما زاده ابن
خزيمة من قوله لا صلوة لمنفرد خلف الصف
فمحمول على انه لا صلوة كاملة كما في خبر لا وضوء
لمن لم يسم الله علقمة دع

وهذه القرية اى ازوره فان قيل السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلنا فى الحديث
بيان المقصد ومقصوده فقال هل له عليك من نعمة اى هل لك من حق واجب عليك من
النعم الدنيوية تربها بفتح المثناة الفوقية وضم الراء وشد الموحدة التحتية اى تملكها وتستوفى
او معناه تقوم بها وتسعى فى صلاحها وتحفظها وتراعيها كما يربى الرجل ولده قال لا الا انى
احبه فى الله اى ليس لى داعية الى زيارته الا محبتى اياه فى جنب رضى الله قال فانى رسول الله
اليك ان الله كذا بخط المصنف وفى نسخ ومحى رواية بان الله فالجار والمجرور متعلق برسول
احبك كما احببته اى رحمك ورضى عنك وأراد ملك الخير بسبب ذلك وافاد فضل الحث فى
الله وانه سبب حب الله وفضل زيارة الاولياء والاحباب وان الادمى يرى الملك ويكلمه قال
الغزالى وزيارة الاخوان فى الله جواهر عبادة الله وفيها الزلفة اى القربة عند الله مع ما فيها من ضروب
الفوائد وصلاح القلب لكن بشرطين احدهما ان لا يخرج الى الاكثار والافراط كما افاده الخبر
الاتى الثانى ان يحفظ حقوق ذلك بالتجنب عن الرياء والتزين وقول اللغو والغيبة ونحو ذلك وقال
النووى هذا يشير الى ان من صمد بحركة بعقد صحيح غير ملتفت فيه لغير الله تعالى امده الله تعالى بانواع
ايمانية وقوة روحانية ومحبة عرفانية حم خدم فى الادب غز فى حرية ولم يخرجه البخارى ذر
القبور تذكر بها الاخرة لان الانسان اذا شاهد القبر تذكر الموت وما بعده وفيه عظة واعتبار وكان
الربيع اذا خيم اذا وجد غفلة يخرج الى القبور ويبكى ويقول كنا وكنتم ثم يحيى الليل كله عندهم فلما
اصبح كانه نشر من قبره قال السبكى وهذا المعنى ثابت فى جميع القبور ودلالة القبور على ذلك مشاهد
كما ان المساجد غير الثلاثة متساوية واغسل الموتى فان معالجة جسد خال موعظة بليغة
وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فان الحزين فى ظل الله اى فى ظل عرشه يوم القيمة يوم لا ظل
الا ظله يتعرض لكل خير قال الغزالى فيه ندب زيارة القبور لكن لا يمس القبر ولا يقبله فان ذلك
عادة النصارى قال وكان ابن واسع يزور يوم الجمعة ويقول بلغنى ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم
الجمعة ويوما قبله ويوما بعده كذا من حديث موسى الصنى عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن سليم
عن ابى مسلم الخولانى عن ابن عمير عن ابى ذر قال كذا رواته ثقات قال الذهبى قلت لكنه منكر فى يعقوب
واه لم يدرك اباسلم فهو منقطع او ان اباسلم رجل مجهول انتهى ذر يا اباهريرة غبا تزدد حبا
اى زر اخاك وقتا بعد وقت والا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا ويقدر الملازمة تهون
عليه وانتصب غبا على الظرف وحبا على التمييز قال بعضهم فالاكثار من الزيارة ملل والاقلال
منها مخل ونظم البعض هذا المعنى فقال عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا
فاذ رأيت الغيث يسام دايبا وليثا اذا لا يدنى فاهو امسكا وقال اخر وقد قال النحو وكان بر
اذا زرت الحبيب فزره غبا وقال اخر اقلل زيارتك الصديق يكون كالثوب استجده واملل شئ لامرء
ان لا يزال يراك عنده وهذا الحديث قد عده العسكرى من الامثال البزار فى سنده طس عن ابن
عن ابى هريرة قال قال ذر يا رسول الله ان كنت بالامس ذرت فاسا من على فذكره وظاهر صنيع المصنف
تخريجه سكتوا عليه والامر بخلافه اما البزار فقال عقبه ولا نعلم فيه حديثا صحيحا وقال ابن طاهر
رواه ابن عدى فى اربعة عشر موضعا من كامله واعلها كلها وقال البيهقى عقب تخريجه طلحة بن عمرو
احد رجاله غير قوى قال وقد روى باسانيد هذا امثلها انتهى وطلحة هذا اورده الذهبى فى
الضعفاء وقال قال احمد لا يعنى متروك الحديث وابو زرعة والدارقطنى وابن منيع ضعيف
البزار فى سنده عبد بن ابى ذر قال الهيثمى وفيه عويد بن ابى عمران الجونى وهو متروك انتهى طبك

قوله ان الله احبك قال النووى قال
العلماء محبة الله تعالى عبده هى رحمته
له ورضاه عنه وارادته به الخير وان
يفعل فيه ما هو الخير واصل المحبة
فى حق العباد ميل القلب والله تعالى
منزه عن ذلك

لحركة

قوله يتعرض لكل خير لان ارجاء
من المستتر فى ظل الله او هو استيناف

زيارة القبور قال بعض العلماء ويع لابأ
بتقبيل قبر الوالدين

عن

عن حبيبة بن سلمة المكى الفهرى بكسر الفاء وسكون الهاء واخره راء نسبة الى فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة نزل الشام وكان يسمى حبيب الروم لكثرة دخوله عليهم غازيا قال فى التقريب مختلف
فى صحبته والراجح ثبوتها لكن كان صغيرا طب عن ابن عمرو طس عن ابن عمر بن الخطاب خط عن عائشة
وقال فى الضعفا قال النسائى وغيره متروك وفى اللسان كالميزان عن البخارى منكر الحديث
ثم اورد له مناكير هذا منها ثم قال قال ابن عدى ليس فى احاديثه عويد انكر من هذا والضعف
عليه بين وقال ابو داود واحاديثه يشبه الاباطيل انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم ير
الحديث الا من هذين الطريقين والا لما اثر هملوا واقتصر عليهما والامر بخلافه فقد خرجه
الطبرانى ايضا من حديث ابن عمر باللفظ المزبور وقال الهيثمى وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن
وبقية رجاله ثقات انتهى وقال المنذرى وهذا الحديث روى جماعة من الصحابة واعتنى غير
واحد من الحفاظ بجمع طرقه والكلام ولم اقف له على طريق صحيح كما قال البزار بل له اسانيد حسان
عند الطبرانى وغيره زر فى الله فانه اى الشان من زار اخاه فى الله شيعه سبعون الف ملك
فى عوده الى محله اكراما له وتبجيلا وتعظيما ويظهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد كما فى
قوله تعالى فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا وفيه فضل زيارة الاخوان والحث عليها حل عن
ابن عباس رضى الله عنهما زكاة الفطر بكسر الفاء لاضمها ووهم بخ الائمة قال فى المجموع وهى مولدة
لا عربية ولا معربة بل اصطلاحية للفقهاء اى فتكون حقيقة شرعية على المختار كالصلوة وتسمى
ايضا زكوة رمضان وزكوة الصوم وصدقة الرؤس وزكوة الابدان فرض باجماع الاربعة على ما
حكاه ابن المنذر لكن عورض بان الحنفى يرى وجوبها لا فرضيتها على قاعدته ان الواجب ما ثبت بظنى
وبان اشهب نقل عن مالك انها سنة وكان فرضها فى السنة الثانية من الهجرة فى رمضان قبل
العيد بيومين على كل مسلم حر وعبد بانه يخرج عنه سيده ويستثنى عبد بيت المال والموقوف
فلا يجب فطرتها اذ لا ملك لهما معين يلزم بها وكذا المكاتب لضعف ملكه ولا على سيده
لانه معه كاجنبى ذكر وانثى ظاهره وجوبه على الانثى عن نفسها ولو مزوجة وبه اخذ الحنفية
ومذهب الثلاثة انها على زوجها الحاقا بالنفقة من المسلمين فلا يجب على كل مسلم اخراج عن
عبد وقريب كافرين عند الثلاثة واوجبه ابو حنيفة قال الطيبى من المسلمين حال من العبد
وما عطف عليه وهناه فرض على جميع الناس من المسلمين ما كونهم فيهم وحيث وعلى من وجبت
فيعلم من نصوص اخرى وقال الدماسينى هو نص ظاهر فى ان قوله من المسلمين صفة لما قبله من
النكرات المتعاطفات بأو فيندفع قول الطحاوى انه خطاب موجه معناه الى السياق يقصد بذلك
الاحتجاج بمذهبه انتهى وزعم ان من المسلمين تفرد به مالك عن الثقات منعه الحافظ العراقى
بان رواها اكثر من عشرة من الحفاظ المعتمدين صاع برفعه خبر زكاة الفطر وهو اربعة امداد
والمد رطل وثلث بغدادى من تمر او صاع من شعير فهو مخير بينهما فيخرج من ايهما شاء صاعا
ولا يجزئ اخراج غيرهما وبه قال ابن حزم قال الحافظ العراقى فهو اسعد الناس بالعمل بهذه الرواية
المشهورة لكن ورد فى روايات ذكر اجناس اخر ويحمل تفصيلها وعليه التعويل وانما اقتصر هنا
عليها لانها غالب قوت المدينة ذلك الوقت قط ك فى الزكوة هو عن ابن عمر بن الخطاب قال
على شرطهما واقره الذهبى زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث الواقعين من الصائم
حال الصوم اخذ منه الحسن وابن المسيب انها لا تجب الا على من صام والاربعة على خلافه
واجابوا بان ذكر التطهير خرج مخرج الغالب كما انها تجب على من لم يذنب قط او من اسلم قبل

الذهبى

بطل الشئ كدخل وبطلا بالضم وبطلانا
فهو على باطل ج اباطيل على غير قياس كانهم
جمعوا ابطيلا وفى حديثه بطالة قرئ
بالضم

الرومى

وطهرة تصغير ره فسره بالماء والاسم
الطهرة بالضم

المغروب بلحظة وطعمة للمساكين والفقراء من اداها اى اخرجها الى مستحقيها قبل الصلوة
اى صلوة العيد فهى زكوة مقبولة اى يقبلها الله ويثيب عليها ومن اداها بعد الصلوة اى
صلوة العيد فهى صدقة من الصدقات اى وليست بزكوة الفطر على ما افهمه هذا السياق
واخذ بظاهره ابن حزم فقال لا يجوز تاخيرها عن الصلوة والاربعة على خلافه ومذهب الشافعى
واحمد انها تجب بغروب شمس ليلة العيد واوجبها الحنفية بطلوع فجر العيد ولما للشذ وايتان
تنبيه قال الزمخشرى وصدقة الفطر زكاة الابدان بينها وبين الزكاة المعهودة ان تلك تجب
طهرة للمال وهذه طهرة لبدن المؤدى كالكفارة قطعوا به من حديث عكرمة عن ابن عباس قال
الغزالى عكرمة متكلم فيه لرواية راى الخوارج وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من الستة
والا لما عدل عنه وهو عجيب فقد خرجه ابن ماجة المرموز عن ابن عباس زكاة الفطر على كل حر
وعبد بان يخرج عنه سيده كما تقرر قال ابو الطيب على بمعنى عن لان العبد لا يطالب باداتها
وتعقب بانه لا يلزم من فهم شىء على شخص مطالبته بدليل الفطرة المتحملة على غير من لزمته
والدية الواجبة بقتل الخطأ اوشبهه واخذ بظاهره داود فاوجب اخراج العبد عن نفسه
قال ابو زرعة ولا نعلم من قال به سواه ولم يتابعه احد من اتباعه ذكرا وانثى اخذ بظاهره
ابو حنيفة فاوجبها على الانثى ولو ذات زوج ومذهب الثلاثة ان فطرتها على زوجها
كالنفقة وعلى ولى كل صغير لم يحتلم من ماله ان كان له مال والا فعلى من عليه مؤنته وبه قال
الائمة الاربعة وكبير فقير حيث وجد فاضلا عن قوت يومه ومن تلزمه نفقته وان ملك
نصابا وعبد صاع من تمر او نصف صاع من قمح اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا لمعاوية فقال
يجزى صاع بر عن اثنين وتعقبه الثلاثة بان فى سنده من لا يحتج به واخذ ابن حزم من قوله صغير
وجوبها عن الحمل فانه ببطن امه يسمى صغيرا وسنع بانه لا يفهم منه عاقل الا الموجود فى الدنيا
هق عن ابى هريرة قد عرفتا فى سنده من لا يعول عليه زكاة الفطر على الحاضر والبادى لجمع
عليه الائمة الاربعة فحرفتموا بانه لا فرق فى وجوبها بين اهل البادية والحاضرة ونفى عطاء
والزهرى وربيعة والليث وجوبها على اهل البادية حق عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما
زمزم وسمى كما قال المحب الطبرى بئر فى المسجد الحرام بينها وبين الكعبة ثمان وثلاثون ذراعا
سميت به لكثرة مائها او لزمزمة جبريل وكلامه او لغير ذلك طعام طعم اى فيها قوة الاغتذاء
الايام الكثيرة لكن مع الصدق كما وقع لابى ذر بل كثر لحمه وزاد سمنه يقال لهذا الطعام طعم اى
يشبع من اكله ويجوز تخفيف طعم جمع طعام كانه قال انها طعام اطعمه كما يقال اصل اصلال
وشيد شياد والمعنى انه خير طعام واجوده ذكره الزمخشرى وشفاء سقم اى حسى او معنوى
مع قوة اليقين وكمال التصديق ولهذا سن لكل احد بشربه وان يقصد نيل مطالبه الدنيوية
والاخروية ش والبزار فى سنده عن ابى ذر قال الهيثمى رجال البزار رجال الصحيح انتهى
ورواه عنه الطيالسى قال ابن حجر واصله فى مسلم دون قوله وشفاء سقم قال المصرحون بها اسماء
منها بره ومضنونة وشراب الابرار وقال ابن عباس صلوا فى مصلى الاخيار واشربوا من شراب
الابرار قيل ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل ما شراب الابرار قال ماء زمزم اكرم به من
شراب زمزم حفنة من جناح جبريل بجاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة ونون مفتوحة اى
زمزم حفنة حفنها جبريل بخافقة جناحه لما امر بحفرها من قوله حفنت الشىء اذا احرفته
بكلتا يديك وفى رواية هزمة بدل حفنة اى غمزة يقال هزم الارض هزمة اذا شقها شقا فر

ليس الامر كما ذكر بل لفظ ابن ماجة عن ابن عباس فرض رسول الله صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث الخ ولم يذكر زكوة الفطر محمد ره

عن عائشة رضى الله عنها زملوهم بالزاى اى لفوهم بدمائهم اى لا تغسلوها عنهم فانه اى الشان ليس
من مكلم بالسكون اى جرح يكلم اى يخرج فى الله اى فى الجهاد فى سبيل الله بقصد اعلاء كلمته الا هو ياتى يوم
القيمة يدمى اى يسيل منه الدم كانه يوم جرح لونه لون الدم وريحه ريح المسك تمامه وقد موا
اكثرهم قرانا انتهى وكانه سقط من قلم المؤلف وهذا قاله فى شهداء احد وفيه اشعار بان الشهيد لا
يغسل ن عن عبد الله بن ثعلبة المعذرى قال الذهبى له صحبة ان شاء الله تعالى ورواه عنه ايضا احمد
والطبرانى والشافعى والحاكم والديلمى وغيرهم زنا العينين النظر يعنى ان النظر بريد الزنا ورايد
الفجور والبلوى فيه اشد واكثر ولا يكاد يقدر على الاحتراس منه واسناد الزنا الى العين لان
لذة النكاح فى الفرج تصل اليها قال الغزالى ونبه به على انه لا يصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين
عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة وحفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان هذه محركات للشهوة
ومغارسها قال عيسى عليه السلام اياكم والنظر فانه يزرع فى القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها
فتنة ثم قال الغزالى وزنا العين من كبائر الصغائر وهو يؤدى الى الكبيرة الفاحشة وهو زنا الفرج
ومن لم يقدر على غض بصره لم يقدر على حفظ دينه ابن سعد فى الطبقات طب وكنا ابو نعيم
والديلمى عن علقمة بفتح المهملة والقاف ابن الحويرث او ابن الحارث الغفارى قال الهيثمى فيه محمد
بن مطرف لم اعرفه وبقية رجاله ثقات ورواه القضاعى فى الشهاب وقال شارحه العامرى صحيح
زن وارجح بفتح الهمزة وكسر الجيم اى اعطه راجحا والرجحان الثقل والميل اعتبر فى الزيادة
وذلك ندب منه الى ارجاح الوزن ومثله الكيل عند الايفاء لا الاستيفاء لقوله تعالى واوفوا
الكيل اذا كلتم لتعيين العدل والاحسان ان الله يامر بالعدل والاحسان اما العدل فانه لا تحقق
براءة ذمته يقينا الا بان يرجحه بعض الرجحان فيصير قليل الرجحان فى طرق الورع والعدل
والعدل الواجب كان يفسل جزء من الرس ليتحقق استيعابا لوجه مالا يتم الواجب الا به واجب
والاحسان ان نزله لحق وخياركم احسنكم قضاء كما فى الخبر الاتى وهذا قاله وقد اشترى سراويل
وثم رجل يزن بالاجر فى السوق والامر محتمل للاباحة فقى وسط الطبرانى ان الثمن كان اربعة
دراهم وفيه صحة هبة المجهول المشاع لان الرجحان هبة وهو غير معلوم القدر وثبوت شرط
السراويل لانه لبسها وقول الهدى الظاهر انما اشتراها ليلبسها غير ظاهر فقد يكون اشتراها
لبعض عياله ومن عزى الى الهدى الجزم يلبسها كالمجازى فى حاشية الشفاء ثم رده بانه سبق
قلم لم يصب اذ الموجود فيه ما ذكرته نعم جاء فى رواية لابى يعلى شديدة الضعف عن ابى هريرة ان
المصطفى اشترى السراويل من سوق البزازين باربعة دراهم وانه قال له يا رسول الله وانك تلبس
السراويل قال اجل فى السفر والحضر وبالليل وبالنهار فانى امرت بالستر فلم اجد استر منه تنبيه
قال ابن القيم قد باع النبى واشترى واشترؤه واكثر واجر واستاجر وايجار اكثر وضارب وشارك
ووكل وتوكل وتوكيله اكثر واهدى واهدى له واثيب واستدان واستعار وضمن عاما وخاصا
ووقف وشفع فقبل تارة ورد اخرى فلم يغضب ولا عتب وخلف واستخلف ومضى فى يمينه تارة
وكف اخرى ومانح وورى ولم يقل الا حقا وهو القدوة والاسوة حم م كحب وكنا البخارى
فى تاريخه عن سويد بالتصغير ابن قيس العبدى اى مرجب صحابى مشهور نزل الكوفة قال جلبت انا
ومخرفة العبدى بزا من هجر فاتينا به مكة فاتانا النبى ونحن بنى فاشترى منا سراويل فبعناه منه
فوزن ثمنه وثم وازن يزن بالاجر فقال يا وزان زن وارجح قال حسن صحيح وقال صحيح على
شرطهم واورده قال ابن الجوزى فى الموضوع وقال فى الاصابة سويد بن قيس العبدى روى عنه سماك

قال ره قال فى الاحياء فى اخر الكلام على
الرصد قال ابو سليمان ما اتخذ الله ابراهيم
خليلا الا لانه كان لا يخاف من احد شيئا
اهل الارض كلهم لو اجتمعوا عليه لم يخش
احدا سوى الله فلذلك اتخذه الله خليلا
لانه كان لا يخاف من احد شيئا ولا يرجو
الا الله تعالى فاذا خلص هذا الرجاء
لله والخوف لله فقد استحق ان يتخذه الله
خليلا وفى الحديث من اصبح وهمه غير الله
فليس من الله فى شىء وفى تاريخ
اصبهان من حديث ما آمن من خاف
مرفوعا ان الارض تستخفر للعمل
بالسراويل وعند احمد عن ابى امامة قال
قلنا يا رسول الله اهل الكتاب يتسرولون
ولا يأتزرون فقال صلى الله عليه وسلم
تسترولوا وائتزروا وخالفوا اهل
الكتاب علقمى ره

صلى الله عليه وسلم

البزر بالفتح نوع من الثياب وقيل متعة البيت وقيل متعة التاجر من الثياب
قصباح

الهجر بالتحريك بلد وشهر وقد تنسب اليه
ما يجرى وهجر بالضم قرية من قرى
المدينة والنسبة اليها هجرى والمؤ

صلى الله عليه وسلم

بزجر يا النجا اشترى من رجل سراويل اخرجه اصحاب السنن واختلف فيه على سماك اى ففيه
اضطراب قال وفى سنده المسببين واضح فيه مقال زنا اللسان الكلام اسند الزنا الى اللسان
لانه يلتذ بالكلام الحرام كما يلتذ الفرج بالوطئ الحرام ويأثم بهذا كما يأثم بذاك قال ابن عربى هذا امر
بتقييد الجوارح فزنا اللسان النطق وزنا العينين النظر وزنا الاذن الاستماع وزنا اليد البطش
وزنا الرجل السعى وكل جارحة تصرفت فيما حرم عليها المتصرف بها فى ذلك لتصرفها منها على
هذا الوجه حرام هو زناها ابو الشيخ ابن حيان عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا الديلمى زدنى يا فاطمة
شعر الحسين بعد حلقه لان حلقه من قبيل اماطة الاذى فان شعر المولود ضعيف فيحلق ليقوى
مع ما فيه من فتح المسام ليخرج البخار بسهولة وفى ذلك تقوية حواسه وتقصد فى بوزنه فضة
واعطى القابلة رجل العقيقة اى احدى رجليها فامتثلت الامر ووزنته فكان وزنه درهما
او بعض درهم كما رواه ابن اسحق عن على وصرح عطاء بتقديم الحلق على الذبح قيل ولعله قصد
تمييزه عن مناسك الحج وان لا يتشبه به قال ابن حجر اتفقت الروايات على ذكر التصدق بالفضة
خلاف قول الرافعى يندب بذهب فان لم يفعل ففضة لكن فى خبر الطبرانى ذهبا او فضة وفيه وهو
ضعيف عن على امير المؤمنين وقال صحيح وقال الحافظ العراقى وهو عند الترمذى منقطع
بلفظ حسن وقال ليس اسناده بمتصل ورواه احمد من حديث ابى رافع واسناده ضعيف زوجوا
الاكفاء وتزوجوا الاكفاء واختاروا وانظفكم اى لا تضعوها الا فى خيار النساء واياكم والزنج
اى احذروا وقاعصهن فانه يعنى لونهن وهو السواد خلق مشوه قبيح الولد مشوها وهذا الامر
للندب وفيه اعتبار الكفاءة حب فى الضعفاء عن قاسم المودب عن المثنى ابن الضحاك عن محمد بن مروان
السدى عن هشام عن عروة عن عائشة حكم ابن الجوزى بوضعه وقال السدى كذاب وتابعه عاصم
بن صالح الزبيرى وليس بشئ واقره عليه المؤلف ولم يتعقبه الا بان له شاهدا وهو خبر تخيروا
لنطفكم واجتنبوا هذا السواد زوجوا ابناءكم وبناتكم ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمى قيل يا رسول الله هذا ابناؤنا تزوج فكيف بناتنا
فقال حلوهن الذهب والفضة واجيدوا البن الكسوة واحسنوا اليهن بالنحلة ليرغب فيهن
انتهى بلفظه قلت من حديث عبد العزيز بن ابى رواد عن ابن عمر بن الخطاب وعبد العزيز اورده الذهبى فى
الضعفاء وقال ضعفه ابن الجنيد وقال ابن حبان يروى عن نافع عن ابن عمر اشياء موضوعة ورواه
عنه الحاكم ومن طريقه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اولى زودك الله التقوى
يا من جاءنا يريد سفرا ويلتمس ان يزوده زاد فى رواية وغفر ذنبك ويسر لك الخير
فى رواية ويسر لك الخير حيثما كنت وفى رواية بدله حيثما توجهت وهذا قاله لرجل
جاءه فقال انى اريد سفرا فزودنى فقال زودك الله التقوى فقال زدنى قال وغفر ذنبك
قال زدنى قال ويسر لك الخير حيثما كنت انتهى فيندب لكل مزود مسافرا ان يقوله له ويحصل
اصل السنة بقوله زودك الله التقوى والاكمل الاتيان بما ذكر كله تك عن انس قال الترمذى
حسن غريب ولم يبين ثم لا يصح قال ابن القطان وينبغى على اصله صحته وبسط ذلك زودوا
موتاكم قول لا اله الا الله بان تلقنوهم اياها عند الموت تك فى تاريخه تاريخ نيسابور عن
ابى هريرة ورواه عنه الديلمى ايضا زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة فزيارتها مندوبة
بهذا القصد والنهى منسوخ وفى مسلم عن ابى هريرة ان المصطفى زار قبر امه اى فى الفى مذنح
فبكى وابكى من حوله وقال استاذنت ربى ان استغفر لها فلم يأذن لى واستاذنته ان ازور قبرها فاذن

الزنج طائفة من السودان تسكن تحت خط الاستواء
وجنوبيه وليس وراءهم عمارة قال بعضهم تشتد
بلادهم من المغرب الى قرب الحبشة وبعضها الى يوم
على نيل مصر انواعه زنجى بضم الزاى وزنجى بكسر الزاى والفتح لغة مصباح

والكشوح قبيح الخلقة وهو مصدر من باب تعب
ورجل اكشوح قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع
شوه مثل احمر وحمر وشاة لوحاء تشوه
تبجحت وشوهتها فتحتها مصباح

لى فزوروا القبور فانها تذكر الموت انتهى قالوا ليس للقلوب سيما القاسية انفع من زيارة
فزيارتها وذكر الموت يردع عن المعاصى ويلين القلب القاسى ويذهبها الفرح بالدنيا ويهون
المصائب وزيارة القبور تبلغ فوق ما يبلغه الذنب ما لا يبلغه غيرها فانه وان كان
مشاهدة المحتضر تزهد اكثر لكنه غير ممكن فى كل وقت وقد لا يتفق لمن اراد علاج قلبه فى كل اسبوع بخلاف
الزيارة والمزيارة اداب منها ان يحضر قلبه ولا يكون حظه التفوق على الاجداث فقط فانها حالة تشاؤم
فيها البهايم بل يقصد بها وجه الله واصلاح فساد قلبه ونفع الميت بما يتلو من القرآن ولا يمشى على قبر
ولا يقعد عليه ويخلع نعليه ويسلم ويخاطبهم خطاب الحاضرين فيقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين
الخ ه عن ابى هريرة ورواه عنه ابن سنيع والديلمى ايضا وقضية صنيع المؤلف ان هذا لم يتعرض الشيخان
ولا احدهما لتخريجه وليس كذلك فقد عرفت ان مسلما خرجه باللفظ المزبور وزيادة زوروا القبور ولا
تقولوا هجرا اى باطلا واللهجر الكلام الباطل وفيه اشعار بان النهى انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية فربما
تكلموا بكلام الجاهلية الباطل فلما استقرت قواعد الدين اذن فيه واحتاط بقوله ولا تقولوا هجرا
طص عن زيد بن ثابت قال الهيثمى فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف جدا زين الحاج اهل اليمن اى هم
بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حسا ومعنى طب وكذا فى الاوسط من حديث حبان
بن بسطام عن ابن عمر بن الخطاب قال حبان كنا عند ابن عمر فذكر واحاج اليمن ويصنعون فيه فقال ابن عمر
لا تسبوا اهل اليمن سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمى اسناده حسن فيه ضعفا وثقوا زين
الصلوة الحذاء بالمد النعل يعنى ان الصلوة فى النعال من جملة مكملاتها ومطلوباتها والكلام فى نعل
متيقن الطهارة او المراد بها الخفاف وهو احتمال قال الزين العراقى فيه جواز الصلوة فى النعال اذا كانت
طاهرة وهم كان يفعله من الصحابة عثمان وابن مسعود وابن عباس وانس وغيرهم وقد اختلف نظر
الصحابة والتابعين فى لبس النعال فى الصلوة هل هو مستحب او مباح او مكروه قال ابن دقيق العيد والحديث
يدل للاباحة لا للندب لان ذلك لا دخل له فى الصلوة وذلك وان كان من كمال الزينة وكمال الهيئة لكن
فى ملامسته للارض التى تكثر فيها النجاسة ما يقصر به عن هذا المقصود ع وكذا ابن عدى من حديث
محمد بن الحجاج اللخمى عن عبد الملك بن عمير عن النزال عن على امير المؤمنين قال الحافظ العراقى فى شرح
الترمذى هذا ليس له اصل عن عبد الملك وهو هما وضعه محمد بن الحجاج العمى وهو كذاب انتهى فكان
ينبغى للمصرحذفه من الكتاب زينوا من التزيين بما منه الزينة وهى بهجة العين وغيرها من الحواس التى
لا تختص بباطن المزين ذكره لحمل القرآن باصواتكم اى زينوا اصواتكم به كما يدل عليه الحديث الاتى
عقبه فالزينة للصوت لا للقرآن فهو على القلب كعرضت الابل على الحوض وادخلت القلنسوة فى
راسى ذكره البيضاوى ويعوز زينوا اصواتكم بالخشية لله حال القراءة يرشد الى ذلك قول السائل من
احسن الناس صوتا يا رسول الله قال من اذا سمعته رايت انه يخشى الله وقيل لا قلب بل شوحط
على ترتيله ورعاية اعرابه وتحسين الصوت به وتبنيه على التحزن من الحزن والتصحيف فانه اذا قرئ
كذلك كان اوقع فى القلب واشد تاثيرا ورق لسامعه وسماه تزيينا لانه تزيين للفظ والمعنى هم د
ن ه فى الصلوة حب ك فى فضائل القرآن عن البراء بن عازب قال ك صحيح ورواه عنه ايضا البخارى فى
خلق الافعال من عدة طرق ولعل المؤلف لم يستحضره ابو نصر السجزى فى كتاب الابانة عن ابى هريرة ورواه
عنه ابن حبان فى صحيحه خلافا لما يوهمه صنيع المؤلف من انه انما رواه عنه من حديث البراء فقط فقط
قال الافراد طب عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابو داود فى الصاحف حل عن عائشة وفيه سعيد بن
المرزبان الاعور قال ابن معين لا يكتب حديثه وخ منكر الحديث وعلقه البخارى فى اخر الصحيح وقال

حبث زينوا القرآن باصواتكم قال شيخنا
لحظ فى معناه زينوا اصواتكم بالقرآن على كل ما نسب
غير واحد تزانة الحديث وان عموا انه من باب
القلوب وقال شعبة تهانى ايوب ان احدث
زينوا القرآن باصواتكم ورواه بيمرش منصور
عن طلحة تقدم الاصوات على القرآن وهو صحيح
اسنده مرتين عبد الرزاق عنه بلفظ زينوا
اصواتكم بالقرآن قال والمعنى اشغلوا اصواتكم
بالقرآن قال والمعنى لتحملوا بقراءته وتزينوا به
وليس ذلك على تطريب القوم والتحزين كقوله
ليس منا من لم يتغن بالقرآن اى يجهر تالا وه
كما يجهر سائر اتباس بالغناء والطرب هكذا
قال الهروى والخطابى ومن تقدمهما وقال
اخرون لاحاجة الى القلب وانما معناه احث
على الترتيل الذى امر به وتوعد عامد ترك
القرآن ترتيلا وكان الزينة للرتيل
يقال ول المشعر يزدان السوء قهو
الراوى لا للشعر بكاية تنبيه للمقصر فى
على ما عابه عليه من لحن او تصحيف رسول الله

وحث لخبر على التوفى من ذلك تذكر ذلك زينوا القرآن باصواتكم
يدل على ما زين به من الترتيل والتدبر ومراعاة الاعراب وقيل ارادة القرآن
القراءة وهو مصدر قرأ بقراءة قرآنا اى زينوا القراءة باصواتكم وتحسين صوتكم هذا
وان القلب لا وجه له حديث ابى موسى انا اتجصل الله عليه وسلم استمع الى قراءته فقال لقد اوتيت مزمارا
من مزامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبرته لك تحبيرا اى حسنت قراءته وزينتها وتريد ذلك لا شبهه فيه حديث ابن عباس
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل شئ حلية وحلية القرآن حسن الصوت انتهى

علقمة ره

ابن حجر هذا الحديث لم يصله البخاري في صحيحه وقد وصله في خلق الافعال عن البراء وفي الباب عن ابي هريرة واخرجه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس اخرجه الدارقطني في الافراد بسند حسن وعن ابن عوف اخرجه البزار بسند ضعيف **زينوا** اصواتكم بالقران اي بالتجويد بقراءته واشغلوا اصواتكم به واتخذوه شعارا وزينة لاصواتكم فان لصوت الحسن يزيد القران حسنا وفي آدابه بحسن الصوت وجودة الاداء بعث المقلوب على استماعه وتدبره والاصغاء اليه فاك التوريشتي هذا اذا لم يخرجه التغني عن التجويد ولم يصرفه عن مراعاة النظم في الكلمات والحروف فان انتهى الى ذلك عاد الاستحباب كراهة واما ما احدثه المكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى فيأخذون في كلام الله ماخذهم في التشبيب والغزل فانه من اسوء البدع فيجب على السامع النكير وعلى التالي التعزير واخذ جمع الصوفية منه ندب السماع من حسن الصوت وتعقب بانه قياس فاسد وعلى تشبيه للشيء بما ليس مثله وكيف يشبه ما امر الله به بما نهى عنه كذا في فضائل القران عن البراء بن عازب رضي الله عنه **زينوا** اعيادكم بالتكبير فانه زينة الوقت وبهاؤه ورونقه ومزينه كان على يفعله طص عن انس وفي نسخة عن ابي هريرة ثم قال لم يروه عن ابي كثير الا عمر بن راشد وهو مرسل وسعيد فالمرسل من غروب شمس ليلتي العيدين الى احرام الامام بصلوة العيد ويرفع الناس اصواتهم في سائر الاحوال وتكبير ليلة الفطر اكد ولا يكبر الحاج ليلة الاضحى بل يلبي والمقيد مختص بالاضحى عقيب كل صلوة لكل مصل فرضا كان او نفلا او قضاء فيها من صبح يوم عرفة الى عقيب عصر اخر ايام التشريق والحاج من ظهر النحر الى صبح ايام التشريق وصفته ان يكبر ثلاثا فسقارا فما به صوته ويزيد لا اله الا الله والحمد لله والله اكبر ولله الحمد عمر الاعز بقية ولا عنه الاتحد قال الحافظ ابن حجر وعمر ضعيف ولا بأس بالباقين وبقية وان كان مدلسا فقد صرح بالتحديث انتهى وقال الهيثمي في عمر بن راشد ضعفه احمد وابن معين والنسائي **زينوا** العيدين عيد الفطر وعيد الاضحى بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس اي باكثار قولوا الله اكبر الله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر الدعاء المأثور المشهور ذا هد في كتاب تحفة عيد الفطر حل عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي ايضا **زينوا** مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيمة اي يكون ثوابها نورا تستضيئون به في تلك الظلم وعند الشوى على الصراط ونحو ذلك فر عن ابن عمر بن الخطاب قال المؤلف في فتاويه الحديثية حديث ضعيف انتهى وفيه عبد الرحمن بن غزوان اورده الذهبي في الضعفاء وقال صدوق له غير حديث منكر ومحمد بن الحسن النقاش قال الذهبي اتهم بالكذب والحسين بن عبد الرحمن قال في الميزان تركوا حديثه وساق له اخبارا هذا منها ثم قال منكر سوقوف انتهى **زينوا** موائدكم جمع مائدة ما يؤكل عليه بالبقل اي بوضع البقل الذي تأكلونه مع الطعام عليها فانه مطرقة للشيطان عن قربان الطعام لكن مع التسمية من الاكلين عند ابتداء الاكل فهي السر الدافع للشيطان والظاهر الاكتفاء بالتسمية من احدهم فهي سنة كفاية حب في الضعفاء فر عن ابي امامة وفيه اسمعيل بن عياش مختلف فيه عن برد بن سنان اورده الذهبي في الضعفاء وقال قال ابو داود يرى القدر ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه له لكان اولى **الزائر** اخاه المسلم اعظم اجرا اي ثوابا عند الله من المزور ظاهر صنيع القضاعي الديلمي هكذا رواه وليس كذلك بل بنصر روايته الزائر اخاه المسلم الاكل من طعامه اعظم اجرا من المزور المطعم في الله عز وجل هذا نصه كما وقفت عليه في نسخ مصححة بخط الحافظ ابن حجر فحذف المصنف وتصرف فر عن انس ورواه عنه ايضا البزار وطريقه تلقاه الديلمي مصرحا فعزوه للفرع دون الاصل غير جيد **الزائر** اخاه في بيته الاكل من طعامه ارفع

درجة من المطعم له فيه حث مؤكد على زيارة الاخوان وفضلها وظاهره ندب الزيارة حتى لمن لا يزوره ومن ثم قيل وافى لزوار لمن يزوره اذا لم يكن في زوده غير صاب **خط** عن انس قال ابن الجوزي حديثه لا يصح وفيه عامر بن محمد البصري عن جده وهو وابوه وجده مجهولون وقال في الميزان عامر بن محمد بصري لا يعرف وخبره باطل عن ابيه عن جده عباس وساق هذا الخبر **الزاني** بحليلة جاره اي مجاوره في المسكن ونحوه والحليلة الزوجة والحليل الزوج لان كلا منهما حلال للاخر خص الجار مع ان الزنا من اعظم الكبائر كيف كان اشارة الى انه بها الفحش انواعه لقطعه ما امر الله به ان يوصل من رعاية حقه ودفع الاذى والزنا بحليلته زنا وابطال حق الجوار والخيانة لمن استأمنك فلقبحه خصه لا ينظر الله اليه يوم القيمة نظر لطف ورحمة ولا يزكيه ويقول له ادخل النار مع الداخلين وعيد شديد فانه لم ينظر الله اليه فقد غضب عليه وغضبه سبحانه لا يقوم له الجبال فضلا عن عبد حقير ضعيف ويكفي في شهد هذا العصيان ان يشهد فوت الايمان الذي هذه منه خير من الدنيا وما فيها باضعاف فكيف ببيعه بشهوة تذهب لذتها ويبقى سوء سغبتها تذهب الشهوة وتبقى الشقوة فالزنا ذنب كبير فان ضيف اليه كونه بحليلة من سكن جوارك والتجا بامانتك وثبت بينك وبينه حق الامانة فقد زاد قبحا وكلما كان الذنب قبيحا كان لاثم اعظم والخشوما اوهمه قيد حليلة الجار من انه اذا لم يكن مقيدا لم يكن الفعل من الكبائر فغير مراد لان هذا النهي وشبهه غالبا انما ورد على مراقع مخصوص قصد به فاعله وهو من مفهوم اللقب ولا يعمل بمفهومه كما في لا تقتلوا اولادكم خشية املاق للخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق وابن ابي الدنيا عن عمرو بن العاص وضعفه المنذري فر عن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة عن ان نعم وقد سبق بيان حالها **الزباينة** اي الزبانية جهنم ولفظ رواية الطبراني للزبانية وعليه فانما يورد في حرف اللام اسرج الى فسقة القراء سنهد الى عبدة الاوثان فيقولون بيد ابينا قبل عبدة الاوثان فيقال لهم اي تقول لهم الزبانية او غيرهم من الملائكة ليس من يعلم كمن لا يعلم فان الذنب والمخالفة تعظم بمعرفة قدر المخالف وبذلك قال بعض الصحابة للتابعين انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد النبي من الموبقات اذ كانت معرفة الصحابة بجلال الله تم فكان الصغائر عندهم بالاضافة اليه كبائر فبهذا السبب يعظم من العالم ما يعظم من الجاهل ويتجاوز عن العاصي ما لا يتجاوز عن العالم تنبيه قال ابن عبد السلام في اماليه ظاهر الحديث ان العالم اكثر عذابا من الجاهل وليس كذلك على اطلاقه ثم ذكر تفصيلا فاطلبه من الامالي **طب** عن موسى بن محمد بن كثير السبيعي عن عبد الملك بن ابراهيم الجدي عن عبد الله بن عبد العزيز العمري عن ابي طوالة عن انس بن مالك **حل** عن الطبراني بسنده هذا ثم قال غريب من حديث ابي طوالة عن انس تفرد به عبد الله العمري انتهى وقال ابن حبان حديث باطل وابن الجوزي موضوع قال المنذري لكن له مع غرابته شواهد وقال في الميزان حديث منكر **الزبيب** والتمر هو الخمر اي هما اصل الخمر لاعتصارها كلا منهما قال ابن حجر ظاهره الحصر لكن المراد المبالغة وهو بالنسبة الى ما كان حينئذ بالمدينة موجودا ففي البخاري عن انس كان عامة خمرنا البسر والتمر اي النبيذ الذي يصير خمرا كان اكثر ما يتخذ منهما قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما عكس اني اراني اعصر خمرا وقيل بقصود الحديث الاشعار بان التحريم لا يختص بالخمر المتخذة من العنب بل يشركها فيه كل شراب مسكر والمراد انه كان له اختصاص بالتمر وزيادة فيها على سبيل سائر اقرانه واما فعل الصحابة كما ثبت انهم ان عن جابر بن عبد الله ورمز المصنف لصحته واصله قول ابن حجر في الفتح سنده صحيح **الزبير**

الزبانية الشرط وسمي بذلك لبعض الملائكة لدفعهم اهل النار واصل الزبن الدفع وقيل زبان اذا زين او زبنية واحدها زبني وقيل مفرد مجتمع الذكور والاناث وامون زبانية واحدهم زبني وهو من الزبن وهو الدفع كانهم يدفعون اهل النار اليها مشكلات القران

طب حل عن انس سنون

ابن عمي وحواري ناصري من امتي يعني انه مختص من الصحابي ومفضل عليهم قال الزمخشري
حواريو الانبياء صفوتهم والمخلص لهم من الحور وهو ان يصفو ببياض العين ويشتد خلوصه
فيصفو سوادها جم عن جابر بن عبد الله ورواه ابن ابي شيبة والديلمي والخطيب الزرقة في
العين يمن اي بركة يعني انها امرأة التي عينها زرقاء مظنة للبركة كما يدل له خبر الديلمي عن ابي
هريرة تزوجوا الزرق فان فيهن يمنا وزاد الديلمي في روايته في الحديث المشهور وكان داود
ازرق انتهى وهذا قاله رد لما كانت الجاهلية تزعمه من سوء زرقة العين قال في الكشاف
الزرقة ابغض شيء من الوان العيون الى العرب لان الروم اعداؤهم وهم زرق العيون
الى الغرب ولذلك قالوا في صفة العدو اسود الكبد اصهب السبال ازرق العين خبيث
في الضعفاء عن ابن عمر عن محمد بن يونس الكديمي عن عباد بن صهيب عن هشام عن عروة عن
عائشة مرفوعا قال ابن الجوزي موضوع وعباد متروك والراوي عنه هو الكديمي والبلا
منه وفي الميزان عباد احد المتروكين وقال الدينوري ذهب حديثه وقال ابن حبان كان قدريا داعيه يروي اشياء اذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد
لها بالوضع ثم اورد له هذا الحديث في تاريخه تاريخ نيسابور عن محمد بن احمد الكرابيسي
عن محمد بن المروزي عن احمد بن ابراهيم ابن ابي نافع عن الخليل بن سعيد عن عمرو بن عامر بن الغزات عن الحسين
بن علوان عن الاوزاعي عن الزهري عن ابن المسيب على ابي هريرة فرعن ابي هريرة رضي الله عنه الزكاة
قنطرة الاسلام ما فيها من اظهار عز الاسلام بكسر النفقة من ابي واستكبر عن المواساة والنصفة
بخالق الله ورأى ان في ادائها حطا من مرتبته ونقصا لرتبة وبها يتميز الذين امنوا من الذين
نافقوا التمكنهم من الرياء في غيرها دونها ولم يشهد الله بالنفاق جهرا اعظم من شهادته على
مانعها طب وكذا اسحق في مسنده عن ابي الدرداء قال ابن الجوزي حديث لا يصح وقال الهيثمي رجاله
موثقون الا بقية فمدلس وهو ثقة وقال المصنف في حاشية القاضي سنده ضعيف ولم يوجهه بشيء
وقال الكمال ابن ابي شريف في تخريج الكشاف فيه الضحاك ابن حمزة وهو ضعيف الزكاة في هذه الاربعة
الحنطة والشعير والزبيب والتمر في رواية بدل الاربعة الخمسة وزاد الذرة قال الزمخشري الزكاة
من الاسماء المشتركة يطلق على عين وعلى الطائفة من المال المزكى بها وعلى معنى وهو الفعل الذي
هو التزكية في خبر زكاة الجنين زكاة امه ومن الجهل بهذا الى من ظلم نفسه بالطعن على قوله عن
من قائل والذين هم للزكوة فاعلون ذاهبا الى العين وانما المراد الفعل اعني التزكية قط من حديث
موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المصنف انه لا علة فيه والامر بخلافه فقد قال ابن حجر فيه
العزرمي وهو متروك وقال ابو زرعة عن عمر مرسل وعجب من المصنف كيف اثر هذه الرواية المطعون
فيها على الحديث المتصل الثابت وهو خبر الحاكم والبيهقي لا تأخذ والصدقة الا من هذه الاربعة
الشعير والحنطة والزبيب والتمر قال البيهقي رواته ثقات وهو متصل والملايق في احاديث الاحكام
ان يحتج منها ما تقوم به الحجة الفنا يورث الفقر اي للازم الدائم لان الغنا من فضل الله والفضل
لاهل الفرح بالله وببطانه وقد اغنى الله عباده بما احله لهم من النكاح من فضله فمن اثر الزنا
عليه فقد اثر الفرح الذي من قبل الشيطان الرجيم على فضل ربه الرحيم واذا ذهب الفضل ذهب
الغنا وجاء العنا فالزنا موكل بزوال النعمة فاذا ابتلي به عبد ولم يقلع ويرجع فليودع نعم الله فانها
ضيف سريع الانفصال وشيك الزوال ذلك بانك لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما
بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له قال في شرح الشهاب الفقر نوعان فقر يد وفقر قلب

والمراد انه كان له اختصار بالنصرة وزيادة فيها على سائر اقرانه والا فكل الصحابة كانوا انصاره ه

والقنطرة ما عن على الماء للعبور عليه وهو ثنية والجسر اعم لانه يكون بناء وغير بناء لصباح

قوله فوجد زكاة الجنين آه فيه سهو ظاهر فان الزكاة في الحديث بالزاي المعجمة وفي زكاة الجنين بالذال المعجمة تنبصر ه

فيذهب شوم الزنا بركة ماله فيمحقه لانه كفر النعمة واستعان بها على معصية المنعم فيسلبها ثم يبتلي
بفقر قلبه لضعف ايمانه فيفتقر قلبه الى ما ليس عنده ولا يعطى الصبر عنده وهو العذاب الدائم
اخرج ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده اوحى الله الى موسى يا موسى اني قاتل القاتلين
ومفقر الزناة القضاعي في مسند الشهاب قال العامري في شرحه غريب عن ابن عمر بن الخطاب قال
المنذري فيه الماضي بن محمد وقال في الميزان حديث منكر واسناده ضعيف الزنجي اذا شبع زنا واذا
جاع سرق وان فيهم لسماحة ونجدة اي شجاعة وباس فقد اعتد الشافعي هذا الخبر في مناقبه
للبيهقي عن المزني كنت معه بالجامع فدخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم له ذهب
لذلك عبد اسود مصاب باحدى عينيه فقال نعم فجاء للشافعي فقال ابن عبدي قال تجده في الجيش فوجد
فقلنا للشافعي اخبرنا فقد حيرتنا فقال رأيته يدور في النيام فقلت يطلب هاربا ويجيء الى السود فقط
فقلت ضرب له اسود ويجيء مائل العين اليسرى فقلت مصاب بها قلنا فما يدريك انه في الجيش قال
لخبر ان شبع زنا وان جاع سرق فتأولت انه فعل احدهما عد عن احمد بن حشرد عن ابي سعيد الاشج
عن عقبة ابن خالد عن عنبسة البصري عن عمرو بن ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة اورده ابن
الجوزي في الموضوع وقال عنبسة البصري متروك وتعقبه المصريان له شاهدا وقال السخاوي له
شاهد عند الطبراني في الاوسط الاسود اذا جاع سرق واذا شبع زنا وفي الكبير قيل يا رسول الله ما
يمنع جيش بني المغيرة ان يأتوك الا انهم يخشون ان تردهم فقال لا خير في الجيش اذا جاعوا سرقوا واذا
شبعوا زنوا الزهادة في الدنيا اي ترك الرغبة فيها ليست بتحريم الحلال على نفسك كان لا تأكل
لحما ولا تجامع ولا اضاعة المال فقد كان النبي قدوة الزاهدين ويأكل اللحم والحلوى والعسل ويحب ذلك
والنساء والطيب والثياب الحسنة فخذ من الطيبات من غير سرف ولا مخيلة واياك وزهد المرعاد
ولكن الزهادة في الدنيا حقيقة هو ان يكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب منك فيها
لو انها ابقيت لك اي لو ان تلك المصيبة منعت واخرت عنك فليس الزهد بتحنب المال بالكلية بل
بنأي وجوده وعدمه عنده وعدم تعلقه بالقلب البتة ومزثه قال الغزالي الزهد ترك طلب
المفقود من الدنيا وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختبارها قالوا واصعبها الكل ترك الارادة
بالقلب اذ كم تارك لها بظاهره محب لها بباطنه فهو في مكافحة ومقاساة من نفسه بتبديد فاشاتها
كله في عدم الارادة القلبية ولهذا لما سئل احمد عن مسه القديد اذا يكون زاهدا قال لعله
بشرط ان لا يفرح اذا زادت ولا يحزن اذا نقصت وقال بعضهم الزاهد من لا يغلب الحلال شكره ولا
الحرام صبره قال ابن القيم وهذا احسن الحدود فالزهد فراغ القلب من الدنيا لا فراغ اليد منها
وقد جهل قوم فظنوا ان الزهد تجنب الحلال فاعتزلوا الناس فضيعوا الحقوق وقطعوا الارحام
وجفوا الانام واكفهروا في وجوه الاخيار وفي قلوبهم شهوة الغنا امثال الجبال ولم يعلموا
ان الزهد انما هو بالقلب وان اصله موت الشهوة القلبية فلما اعتزلوها بالجوارح ظنوا انهم
استكملوا الزهد فاداهم ذلك الى الطعن في كثير من الائمة ه في الفد عن ابي ذر قال الترمذي
غريب وقال المناوي فيه عمرو واقد قال الدارقطني متروك الزهد في الدنيا يريح القلب
والبدن وفي رواية الجسد والرغبة فيها تتعب القلب والبدن وتفعها لا ينفي بضرها وتبعا
من شغل القلب وكد البدن في الدنيا والعذاب الاليم والحساب الطويل في الاخرة فينبغي ان
لا يأخذ العاقل منها الا ما لا يد له منه من عبادة ربه والنفس تسلى وتتعود ما عودتها كما قال
فالنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وقال وما الفقر الا حيث يجعلها الفقر

ان لا يكون بما في يديك اوثق منك بما
في يد الله فانك اذا اعتقدت ذلك رضيته
لا يقدح في زهدك وتحمدك تاوه الناس
ما لا بد لك منه مما تحتاج اليه في قيام
البنية ومؤونة العيال ه ه ه

فان توقت تاقت ولا تسلت وقال الشافعي عليك بالزهد فان الزهد على الزاهد احسن من الحلي على الناهد
طس عد عب عن ابي هريرة عب عن عمر موقوفا قال المنذري اسناده مقارب **الزهد** في الدنيا يريح
القلب والبدن لانه يفرغه لعمارة وقته وجمع قلبه على ما هو بصدده وقطع مواد طمعه التي
هي مزاحمة الاشياء للقلب قال رجل لابن واسع اوصني قال اوصيك ان تكون ملكا في الدنيا والآخرة
قال كيف قال ازهد ازهد في الدنيا تطيل الهم والحزن قال الدنيا عذاب حاضر يؤدي
الى عذاب منتظر فمن زهد فيها استراحت نفسه وصار عيشه اطيب من عيش الملوك فان الزهد فيها
ملك حاضر فان العبد اذا ملك شهوته وغضبه واتقاد امعه نداعي الدين فهو الملك حقا لان
صاحب هذا الملك حر والملك المستفاد لشهوته وغضبه عندهما فهو مملوك في صورة مالك
يقوده زمام الشهوة والغضب كما يقاد البعير وما احسن ما قال بعضهم ارى الزهاد في دوح
وراحة • انا ابصرتهم ابصرت قوما بصحة • حم في كتاب الزهد هب عن طاوس بن كيسان
اليماني الحميري احد اعلام التابعين مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يرد مسندا لاحد وهو عجب
فقد رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة يرفعه قال الهيثمي وفيه اشعث بن نذار لم اعرفه
وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم ثم ظاهر كلامه ايضا انه لا علة في هذا المرسل سوى
الارسال وليس كذلك بل فيه الهيثم بن جميل قال الذهبي في الضعفاء حافظ له مناكير **الزهد**
في الدنيا يريح القلب والبدن حقيقة الزهد التوكل حتى يكون ثقته بقسمة الله فان ما في يده
قد يكون رزق غيره ولا يفرح به ولا يطمئن ولا الى ما يرجوه من يد غيره فيستريح قلبه من همها
وغمها ما يفوت منها وبدنه من مكابدة الحرص وكثرة التعب في طلبها فلم يغتم قلبه على ما فات ولم ينصب
بدنه فيها هو آت وان جهد ذلك يعذب قلبه بتوقع ما لم يقسم منها ويحزن لذلك على كل فائت
منها فتستخدمه الدنيا ويصير من عبيد الهوى بطالا من خدمة المولى فيقسو قلبه ببطالته
وابعد القلوب من الله القلب القاسي والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسي القلب ومن
ثمه ترك الصحب السعي في تحصيلها بالكلية واشتغل اكثرهم بالعلوم والمعارف وبالتعبد حتى
لم يبقوا من اوقاتهم شيئا الا وهم مشغولون بذلك ومن حصلها منهم انما كان خازنا لله وفا
لا يناقي زهده فيها لانهم لم يسكنوا انفسهم بل للمستحقين وقت الحاجة بحسب ما يقتضيه
الاجتهاد وفي رعاية الاصلح تنبيه سئل بعض الصوفية اذا كان حقيقة الزهد ترك شيء
ليس له فالزاهد جاهل لانه ما زهد الا في عدم ولا وجود له فقال صحيح لكن شرع الزهد ليخرج
من حجاب المزاحمة على الدنيا فالمحجوب بكما لا حجاب له شيء قال هذا لي فيقبض عليه فلا يتركه الا عجزا
واما العارف فلا قيمة للزهد عنده لعلمه بان ما قسم له لا يتصور تخلفه وما لا يمكنه اخذه
فاستراح والدنيا كلها لا تزن عندهم جناح بعوضة فلا يرون الزهد عندهم مقاما وعليه
قيل يخرج من مقام الزهد قلبي • فانت الحق وحدك في شهودي • ازهد في سواك وليس شيء • اراه
سواك يا سر الوجود • ومنهم من احتقر كلما في الدنيا مما لم يوم بتعظيمه فراه لشدة حقارته
عدما ومنهم من تخلق باخلاق الله ورأى الوجود كله من شعائر الله فلم يزهد في شيء بل استعمل
كل شيء فيما خلق له وهو الكامل وانما زهد الانبياء في الدنيا حين عرضها عليهم تشريعا فان
بداية مقامهم يأخذ من جده نهاية الاولياء من زهد ومن لم يزهد فيها لنظر كمقامهم لا يزهدون
وبالنظر لامم يزهدون وانشدوا الزهد ترك وترك الترك معلوم • بانه سلك ما في الكف مقبوض
الزهد ليس له في العلم مرتبة • فتركه عند اصل الجمع مفروض • اي لانه ما ثم الا تخلق باخلاق الله

زهد الثوب نهدو انزهابا قعد وبزهاب نفع لغة كعب واشرف وجاية زاهد وناهدة والجمع نواهد وفرس نهد اي مرتفع وعلى الذي لا ارتفاع له مصباح

حل الاجير من العمل فهو بطالا بتين لبطالة بالفتح وحكى بعض شارحي المعلقات البطالة بالكسر وقال هو افصح اللغات وربما قيل قيل ببطالة حملا على نقيضها وهي الفالة مصباح منير

وهو

حرف السين

وهو لم يزهد في الكون لانه مدبره ولو تركه لاضمحل في لحة فيقال للزاهد بل تخلقت في زهدك ترك
الدنيا بل نفسك الخارج من جوفك من الدنيا فاتركه تموت القضاعي في مسند الشهاب عن ابن
عمرو بن العاص ورواه ايضا ابن لال والحاكم والطبراني والديلمي وغيرهم فعدول المصنف للقضاعي
واقتصاره عليه غير جيد **ساحد شكم** بامور الناس واخلاقهم جمع خلق بالضم السجية والطبع
الرجل يعني الانسان وذكر الرجل وصف طردي يكون سريع الغضب سريع الفيء اي الرجوع فلا
يكون له فضل ولا عليه جرم بل يكون كفافا اي اسا برأس لمقابلة سرعة غضبه فالفضيلة
تجبر النقيصة فكانه لا فضيلة ولا نقيصة والرجل يكون بعيد الغضب سريع الفيء فذاك له
ولا عليه والرجل يقتضي اي يستوفي الذي له على غيره ويقضي الدين الذي عليه فذاك رجل
لا له فضيلة ولا عليه نقيصة للمقابلة المذكورة والرجل يقتضي الدين الذي له على غيره
ويطل الناس الذي عليه اي يسوف بالوفاء من وقت الى وقت مع القدرة فذاك رجل عليه اثم
ولا له فضل ومن ثمة قالوا ان المطل كبيرة وهل يشترط تكرره خلاف البزار في مسنده وكذا
الطبراني والديلمي عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه البزار من طريق عبد الرحمن بن شريك عن ابيه
وهما ثقتان وفيهما ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح **سالت** ربي ان لا يعذب اللاهين ابله
الغافلين او الذين لم يتعمدوا الذنوب وانما فرط منهم سهو وغفلة او الاطفال من ذرية البشر
لان اعمالهم كاللهو واللغو من غير عقد ولا عزم فاعطانيهم ويعني الاخير ما رواه البزار
والطبراني بسند رجاله ثقات عن الحبر كان النبي في بعض مغازيه فسأله رجل ما تقول في اللاهين
فسكت فلما فرغ من غزوه وطاف فاذا هو بغلام وقع وهو يعبث بالارض فنادى مناديه اين السائل
عن اللاهين فاقبل الرجل فقضى عز قتل الاطفال ثم قال هذا من اللاهين ش ط في الافراد والضياء
المقدسي عن انس ورواه عنه الديلمي قال ابن الجوزي حديث لا يثبت وله عدة ورواه ابو يعلى من
طرق قال الهيثمي رجالها رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن المتوكل وهو ثقة **سالت** ربي
ابناء العشرين اي سألته قبول الشفاعة فيمن مات على الاسلام في سن العشرين
فوهبهم لي اي شفعني فيهم بان يدخل صلبي اهم الجنة ابتداء او يخرج من شاء تعذيبه من
عصاتهم من النار فلا يخلدهم فيها ابن ابي الدنيا ابو بكر عن ابي هريرة رضي الله عنه **سالت** الله
في ابناء الاربعين من استقامة الاجابة اي سألته في شانهم بان يغفر لهم فقال يا محمد قد غفرت
لهم ذنوبهم قلت فابناء الخمسين قال اني قد غفرت لهم قلت فابناء الستين قال قد غفرت
لهم فابناء السبعين قال يا محمد اني لاستحيي من عبدي ان عمره سبعين سنة يعبدني لا يشرك
بي شيئا ان اعذبه بالنار اي نار الخلود فاما ابناء الاحقاب جمع حقب وهو ثمانون سنة
وقيل تسعون ولذلك بينه بقوله ابناء الثمانين والتسعين فاني وافقهم كذا في نسخ كثيرة وفي
نسخة واقف والاول اولى يوم القيمة بين يدي فقال لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة قال
القاضي فالمغفرة هنا التجاوز عن صغائرهم واما فرط منهم بالذنوب لان تصيرامته
كلهم مغفورين غير معذبين توفيقا بينه وبين ما ورد من الكتاب والسنة على ان الفاسق من اهل
القبلة يعذب بالنار لكنه لا يخلد وقال الطيبي انما ذاتهم لا يجب عليهم الخلود وبينا نهم الشفاعة
فلا تكونوا كالامم السابقة كثير منهم لعنوا بعصيانهم الانبياء فلم تنلهم الشفاعة وعصاة
هذه الامة من عذب منهم نجي ومن مات على الشهادتين يخرج من النار وان عذب وبينا نهم
الشفاعة وان اجترح الكبائر الى غير ذلك من خصائصها ابو الشيخ ابن حبان عن عائشة ورواه

وفي الحديث القدسي الشيب نوري واني استحيي ان اعذب نوري بناري تبيين

عنه الديلمي ايضا سألت الله ان يجعل حساب امتي الي اي ان يفوض امر محاسبتهم الي احاسبهم
واسترزللهم لئلا تفتضح عند الامم المتقدمة عليها بما لهم من كثرة الذنوب وقلة الاعمال
فاوحى الله عز وجل الي يا محمد بل انا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك انت لئلا
يفتضحوا عندك وهذا تنويه عظيم بكرامة المصطفى على ربه وفضل امته وبيان لعناية بهم ومزيد
شفقته عليهم ولطفه بهم قال ابن العربي وفيه ان المصطفى في اصل الاجابة كسائر المسلمين في انه
يجوز ان يعطى ما دعا فيه وان يعرض عما سأل فر عن ابي هريرة ورواه عنه ابن شاذي وغيره سألت
ربي ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلوة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها
ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع قال في الفردوس سبحة الضحى اي صلوة الضحى وتسمى الصلوة
تسبيحا لان التسبيح تعظيم الله تعالى وتنزيهه من كل سوء وقوله سبحانه كان من المسبحين اي المصلين
وقيل السبحة الصلوة النافلة فر عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المازني لكنه اعني الديلمي
لم يذكر له سندا فسكوت المص عنه غير سديد سألت ربي فيما وفي رواية عما يختلف فيه اصحابي
من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضوء من بعض
فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى وذلك ان قتالهم لم يكن
للدين بل للدنيا فهم وان اقترفوا من جهة حوز الدنيا فهم كنفس واحدة في التوحيد وكلهم
نصر الدين واهله وقمع الشرك واصله فتحوا الامصار وسلبوا الكفار ودعوا الى كلمة
التقوى جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا فاذاقهم الله بأسهم فبأسهم الذي اذيقوه كفارة
لما اجترحوه السجزي في كتاب الابانة عن اصول الديانة وابن عساكر في التاريخ في ترجمة زيد
الحواري وكذا البيهقي وابن عدي كلهم عن عمر بن الخطاب قال ابن الجوزي في العلل هذا لا يصح نعيم
مجروح وعبد الرحيم قال ابن معين كذاب وفي الميزان هذا الحديث باطل انتهى وقال ابن حجر في
تخريج المختصر حديث غريب سئل عنه البزار فقال لا يصح هذا الكلام عن النبي انتهى وقال الكمال
ابن ابي شريف كلام شيخنا يعني ابن حجر يقتضي انه مضطرب واقول ظاهر صنيع المص ان ابن عساكر
خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه فانه تعقبه بقوله قال ابن سعد زيد العمي ابو الحواري كان
ضعيفا في الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه ومن يرويه عنه ضعفاء ورواه عن عمر ايضا
البيهقي قال الذهبي واسناده واه سألت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي ولا يتزوج الى
احد من امتي الا كان معي في الجنة فاعطاني ذلك الظاهر ان ذلك شامل لمن تزوج او زوج من
ذريته فتكون بشرى عظيمة لمن صاهر شريفا او شريفة طب ك في فضائل علي عن عبد الله
بن ابي اوفى قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني عمار بن سيف ضعفه
جمع ووثقه ابن معين وبقية رجاله ثقات انتهى وقال ابن حجر في الفتح خرجه الحاكم في مناقب علي
وله شاهد عن ابن عمر وعند الطبراني في الاوسط بسند واهي سألت ربي ان لا يدخل احد من
اهل بيتي النار فاعطانيها وفي رواية فاعطاني ذلك وهذا يوافقه ما اخرجه ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى قال من رضى محمد ان لا يدخل احد من
اهل بيته النار ومر ان المراد باهل بيته مؤمنوا بني هاشم والمطلب او فاطمة وعلي وابناهما او
زوجاته لكن تمسك المص بعمومه وجعله شاهدا لدخول ابويه الجنة قال وعموم اللفظ
وان طرقه الاحتمال معتبر قال وتوجيهه ان اهل الفترة موقوفون الى الامتحان بين يدي
الملك الديان فمن سبقت له السعادة اطاع ودخل الجنان او الشقاوة عصى ودخل النيران

وروى انس رض انه صلى الله عليه وسلم سأل
ربه في ذنوب امته فقال يا رب اجعل حسابهم لئلا
يطلع على مساويهم غيري فاوحى الله تبارك وتعالى
اليه هم امتك وهم عبادي وانا ارحم بهم منك
فلا اجعل حسابهم الى غيري لئلا ينظر في
مساويهم احد روض فائق

وفي الخبر ان اعرابيا قال يا رسول الله من يلي
حساب الخلق فقال الله قال هو بنفسه قال نعم
فتبسم الاعرابي فقال صلى الله عليه وسلم مم
ضحكت يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا
واذا حاسب سامح فقال صلى الله عليه وسلم
صدق الاعرابي روض فائق

وحكي ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام
فقال اشكوا اليك عبادي يا داود فقال ولم
يا رب فقال لانهم يذنبون في السر ويتوبون
في العلانية واني لا اريد ان يطلع احد غيري
على ذنب عبدي من تفسير وجيز ينسب
الى سهل التستري رح

وحكي ان جبريل عليه السلام سمع ابراهيم عليه
السلام يقول يا كريم العفو فقال له جبريل
عليه السلام اتدري ما كرم عفوه قال لا يا جبريل
قال اذا عطا عن سيئة جعلها حسنة قال
سهل التستري رح اشهد واعلى ان من ديني
ان لا اتبرأ من فساق امة محمد صلى الله عليه
وسلم فاجرهم وقاتلهم وسارقهم فان الله
تعالى لا يدرك غاية كرمه وفضله واحسانه
بامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة
تفسير وجيز

الحواري هذا يشبه النسبة وهو اسم وهو
عبد القدوس بن الحواري الازدي البصري
يروي عن يونس بن عبيد وغالب القطان
وغيره اه لب اللباب

وفي خبر الحاكم ما يلوح بانه يرتجي لابويه الشفاعة وليست الا الى التوفيق عند الامتحان للطاعة
تنبيه قال ابن عربي لا يظهر حكم الشرف لاهل البيت الا في الاخرة فانهم يحشرون مغفورا لهم
واما في الدنيا فمن اتى منهم حدا اقيم عليه كالتائب اذا بلغ الحاكم امره وقد زنا او شرب او سرق
يقيم عليه الحد مع تحقق المغفرة وينبغي لكل مسلم ان يصدق بقوله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فيعتقد ان الله قد عفى عن اهل البيت عناية من الله بهم والظاهر
ان المراد بالنار نار الخلود ابو القاسم بن بشران بكسر الموحدة وسكون المعجمة في اماليه وابو
سعيد في شرف النبوة عن عمران بن حصين واخرجه عنه ابن سعد والملائي بسيرته وهو عند
الديلمي وولده بلا سند سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم
لم يدركوا ما ادرك اباؤهم من الشرك ولانهم في ميثاق الاول فهم من اهل الجنة هذا ما عليه
الجمهور قال المص في السند سببية والاخبار الواردة بانهم في النار بعضها متين لكنها من
المنسوخ عند اهل التحقيق والرسوخ بالشفاعة الواقعة من المصطفى فيهم حيث قال في الخبر
الماضي سألت ربي اللاهين الخ قال والناسخ من الكتاب قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى
ابو الحسن بن ملة في اماليه عن انس بن مالك رضي الله عنه سألت ربي ان لا ازوج الا من اهل
الجنة ولا اتزوج الا من اهل الجنة اي فاعطاني ذلك كما يرشد اليه السياق الشيرازي في كتاب
الالقاب عن ابن عباس وفي الباب ابن عمر وغيره عند الطبراني وغيره سألت الله الشفاعة
لامتي اي امة الاجابة فقال لك سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قال في
المطامح ولعل هذه الطائفة هم اهل مقام التفويض الذين غلب عليهم حال الخليل حتى قال
له جبريل وهو في المنجنيق الك حاجة قال اما اليك فلا والظاهر ان المراد التكثير لا خصوص
العدد قلت رب زد فحثى لي بيديه مرتين عن يمينه وعن شماله ضرب المثل بالحثيات لان من شان
المعطي اذا استزيد الله يحثي بكفيه بغير حساب وربما ناوله بلا كف وقال بعضهم هذا كناية عن
المبالغة في الكثرة والا فلا كف ثمة ولا حثي قال في المطامح وربما يفهم منه ان من عدا هؤلاء لا يدخلون
الجنة الا بعد الحساب هناد عن ابي هريرة رمز المص لحسنه وقال ابن حجر سنده جيد ورواه عنه
ابن منيع والديلمي سألت جبريل اي الاجلين قضى موسى لشعيب هل هو اطولهما الذي هو العشر
او اقصرهما الذي هو الثمان قال قضى اكملهما واتمهما وهو العشر ع ك من حديث ابن عيينة عن
ابن ابراهيم ابن يحيى عدني عن الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس قال ك صحيح ورده الذهبي بان
ابراهيم لا يعرف انتهى وقال في المنار هو رجل صالح لكنه لا يعرف وليس كل صالح ثقة في الحديث بل لم
ير الصالحين في الشيء اكذب منهم في الحديث لسلامة صدورهم وحسن ظنهم عن تحديثهم وشغلهم
بما هم فيه من الضبط والحفظ انتهى ورواه الطبراني عن جابر قال الهيثمي وفيه موسى بن سهل لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات سألت جبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو
رايت ادناها لاحترقت ذكره السبعين ليس للتحديد بل عبارة عن الكثرة لان الحجب اذا كانت اشياء
حاجزة فالواحد منها يحجب والله لا يحجبه شيء والقدرة لا نهاية وان كانت الحجب عبارة عن
الهيبة والجلال فالاعداد دونها منقطعة بكل حال والغايات مرتفعة وكيف تكون السبعين
غاية مع خبر ان دون الله يوم القيمة لسبعين الف حجاب والنور وان كان سببا لادراك الاشياء
ورؤيتها لكنه يحجب كالظلمة والحاجب القدرة دون الجسم وحجب هذا الملك الاعظم عن تجلي كنه
عظمته لانه هو وغيره لا يصيرون لعظيم هيبته فحجبهم ليكون لهم البقاء الى الاجال المضروبة

عليهما السلام ع

عن ابن عدي خ

والا لهلكوا طس عن انس قال الهيثمي فيه قايد الاعمش قال ابو داود عنده احاديث موضوعة وذكر
ابن حبان في الثقات وقال يهم كثيرا **سالت** جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور فصعق من في
السموات ومن في الارض الا من شاء الله من الذين لم يشا الله ان يصعقهم قال هم الشهداء تثنية كذا بخط
المصنف بثلثة ونون وتحتية الله تعالى متقلدون اسيافهم حول عرشه لا يعارضه خبر انهم جبريل
انهم جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش وخبر البيهقي انهم الثلاثة الاول لان
الكل من المستثنى وانما صح استثناء الشهداء الا انهم احياء عند ربهم يرزقون وقيل المستثنى الحور
والولدان قط في الافراد في التفسير وابن مردوية في التفسير والبيهقي في الشعب والديلمي في
الفردوس عن ابي هريرة قال ذاك صحيح واقره الذهبي **سابا** المؤمن كالمشرف على الهلكة اي كاد ان
يقع في الهلاك الاخروي واراد بذلك المؤمن المعصوم والقصد به وما بعده التحذير من السباب زار
في سننه وكذا احمد والطبراني والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال المنذري واسناده جيد والبيهقي
رجاله ثقات انتهى ومن ثمه رمز المصنف حسنه **سابا** الموتى كالمشرف على الهلكة اراد الموتى المؤمنين
واياذا المؤمن الميت اغلظ من الحي لان الحي يمكنه استحلاله فكذلك توعد عليه في الوقوع في الهلاك
طب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما **سابقنا** سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له قال
الديلمي يعني قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الكشاف غاير هذا الحديث
في تفسير الاية ينبغي ان لا يغتر بذلك فان شرطه صحة التوبة لقوله عسى الله ان يتوب عليهم وقوله
اما يعذبهم واما يتوب عليهم ولقد نطق القران بذلك في مواضع من استقراها اطلع على حقيقة
الامر ولم يعلل نفسه بالخدع انتهى وهذا منه كما ترى تقرير لمذهب اهل الاعتزال من وجوب تعذيب
العاصي وقال الراغب الناس اضرب ضربين في فرق البهايم من جهلة الرذيله وهم الموصوفون بقوله
ان هم الا كالانعام وضرب في فرق الملائكة من كثرة ماخصوا به من العلم والمعرفة والعبادة فالواحد
منهم انسان ملكي وضرب واسطة بين الطرفين يشرف بحسب قربه من الملائكة ويرذل بحسب قربه
من البهايم اما الانواع الثلاثة اشار هذا الخبر وقال ابن دهم في قوله فمنهم ظالم لنفسه ومنهم
مقتصد الخ قال السابق مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطجع على باب الكرامة
والمقتصد مضروب بسوط الندامة مقتول بسيف الحسرة على باب العفو والظالم لنفسه مضروب
بسوط الغفلة مقتول بسيف الامل مضطجع على باب العقوبة ابن مردوية في تفسيره عن الفضل
بن عميرة الطفاوي عن ميمون الكردي عن عثمان النهدي عن ابن عمر وعائله العقيلي بالفضل وقال
لا يتابع عليه وابن بشران في كتاب البعث والنشور عن ابن عمر بن الخطاب انه قراء على المنبر ثم اورثنا
الكتاب الاية فقال اسمعت رسول الله يقول فذكره وفيه ايضا الفضل بن عميرة القرشي قال في
الميزان عن العقيلي لا يتابع على حديثه ثم ساق له هذا الخبر رواه عنه عمرو بن الحصين وعمرو
ضعيف انتهى وتعجب منه ابن معين فكانه استنكره **سادة** السودان لقمان الحبشي الحكيم قيل
هو عبد داود وفي الكشاف انه ابن باعور بن اخت ايوب وابن خالته ومن حكمته انه لم ينم نهارا
قط ولم يحتلم قط ولم يبل من مذمات ولا اذه ولم ير احد على غوط ولا على بول في مدة عمره
والنجاشي صحمة ملك الحبشة وبلال المؤذن ورجح مولى عمر بن الخطاب وسبق هذا موضحا فائدة
في الحلي لابن حزم انه لا يكمل حسن الحور العين في الجنة الا بسواد بلال فانه مفرق سواده شامة
في خدود من فسجان من تاكرم اهل طاعته ابن عساكر في تاريخه في ترجمة بلال من طريق المبارك
مسندا حافلو عزاه المصنف لكان اولى عن عبد الرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر مرسلا هو تابعي

ثقة جليل ثم قال اعني ابن عساكر ورواه معاوية ابن صالح عن الاوزاعي ورووي نحوه عن عطاء عن ابن
عباس ولم يذكر مجاهد **سارعوا** في طلب العلم فالحديث في العلم من صادق ثوابه في الاخرة خير من
الدنيا وما فيها من ذهب وفضة المراد العلم الشرعي وما كان آلة له وبين بقوله من صادق ان الكلام
فيمن طلبه بنية صالحة خالصا لوجه الله تعالى لا يريد به جاها ولا رفعة ولا تحصيلا للحطام ولا
ليماري به السفهاء ويجادل به الفقهاء او يصرف به وجوه الناس اليه والا لا ثواب له فيه بل هو
عليه وباء كما شهدت به الاخبار وقال الحسن اياك والتقشف فانك ليومك ولست لغدك
الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخه اي تاريخ قزوين عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
ساعات الاذى اي الامراض والمصائب التي ترد على الانسان يذهبن ساعات الخطايا اي
يكفرن الخطايا ابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد الشدة عن الحسن البصري مرسلا ورواه
البيهقي عن الحسن ايضا فلو عزاه المصنف له لكان اولى **ساعات** الاذى في الدنيا يذهبن
ساعات الاذى في الاخرة اي ما يعرض للانسان من المكاره والمصائب في الدنيا يكون سببا
للنجاة من اهوال الاخرة وكروبها عبد عن الحسن البصري مرسلا وقد رواه عنه ايضا ابن شاهين
وابن صاعد وعنهما اورده الديلمي فاقتصار المصنف عليه تقصير **ساعات** الامراض يذهبن
ساعات الخطايا ومنه قال بعض الصحب وقد عاد انصاريا فسأله كيف حاله فقال له ما
غمضت منذ سبع اي الخ اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها عد من حديث بشر بن عبد الله
بن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده ابي ايوب الانصاري قال عاد رسول الله رجلا من
الانصار فاكب عليه فسأله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره وضعفه المنذري وذلك لان
فيه الهيثم بن الاشعث قال الذهبي في الضعفاء مجهول عن فضالة بن جبير قال ابن حدي احاديثه
غير محفوظة ومن لطايف اسناده انه من رواية رجل عن ابيه عن جده **ساعة** السبحة حين
تزول اي الشمس عن كبد السماء ومحى صلوة المختبتين وافضلها شدة الخ قال الزمخشري السبحة
من التسبيح كالمتعة من التمتيع والمكتوبة والنافلة وان التقتا فان كل واحدة سبح لها الا ان
النافلة جاءت بهذا الاسم اخص من قبل التسبيحات في الفرائض نوافل فكانه قيل النافلة سبحة
على انها شبيهة بالاذكار في كونها غير واجبة واما السبحات جمع سبحة كغرفة وغرفات
في قوله في الخبر انها سبحات وجهه فهي الانوار التي اذا راها الراؤن من الملائكة سبحوا
لما يروعهم من جلال الله وعظمته الى هنا كلامه ابن عساكر في التاريخ عن عوف بن مالك
رضي الله عنه **ساعة** في سبيل الله اي في جهاد الكفار لاعلاء كلمة الجبار خير من سبعين
حجة اي لمن تعين عليه الجهاد وصار في حقه فرض عين فالخطاب بالحديث من هذا شانه وقد
مر ان المصطفى كان يخاطب كل انسان بما يليق بخصوص حاله فر عن ابن عمر بن الخطاب رمز ورواه عنه
ايضا ابو يعلى ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فاقتصار المصنف على عزوه للفرع دون الاصل
غير جيد **ساعة** من عالم اي عامل بعلمه متكئ على فراشه ينظر في علمه اي يطالع ويقرا او يؤلف
ويفتي خير من عبادة العابد سبعين عاما لان العلم اس العبادة ولا تصح العبادة بدونه
وانما اراد العلم الشرعي المصحوب بالعمل كما مر مرارا فر عن جابر ورواه عنه ايضا ابو نعيم
ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لاصل لكان اولى **ساعتان** تفتح
فيهما ابواب السماء وقلما ترد على داع دعوته حضور الصلوة والصف في سبيل الله اي في
قتال الكفار لاعلاء كلمة الله واشار بقوله قلما الى انها قد ترد لفوات شرط من شروط الدعاء

مجمعا ظ

فر عن انس ح

ركبا القوس مقبضها وكان الازد عرق فوق مقبضها وكبد الارض باطنها وكبد كل شيء وسطه وكبد السماء ما استقبلك من وسطها وقالوا في تصغيرها كبيداء السماء على غير قياس كما قالوا سويداء القلب قال الازهري ولا اثاث لها مصباح

اخبت الرجل اخباتا خضع وذل لله تعالى وخشع قلبه قال تعالى وبشر المخبتين مصباح

حديث سالت جبريل عن هذه الاية ونفخ في الصور الخ قوله هم الشهداء قلت وعند الطبراني في الصور عن انس مرفوعا جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل وحملة العرش وعند البيهقي عن انس جبريل وميكائيل وملك الموت تنبيه قال شيخنا لا تنافي بين هذه الروايات فان المستثنى اشهداء ارواحهم من الملائكة لامكان الجمع بان يجمع المستثنى ونواصح استثناء الشهداء احياء عند ربهم يرزقون وبهم من قال المستثنى الحور والولدان وخزنة الجنة والنار وما فيها من الحيات والعقارب وضعف الحليمي ما عدا الشهداء بان الاستثناء في الاية انما وقع من سكان السموات والارض وحملة العرش وتذكر معهم من الملائكة ليس من سكان السموات والارض العرش وحملته فوق السموات وجبريل والثلاثة معه من سكان فوق حول العرش والجنة والنار عالمان باقيان وما خلق للبقاء فهما ممن تم لهم ان خلق للفناء فلم يدخل فيها في الاية وايضا فالحور جميعها فوق السموات ودون العرش فلم تدخل في الاية قال ولا يستنكر عدم موت الحور والولدان والخزنة لانها دار الخلد ومن يدخلها لا يموت فيها بما سبق كونه قابلا للموت فالذي خلق فيها ابدا وداله لا يموت ابدا وايضا فان الموت انما يتصور لمكلف وتقلهم من دار الى دار ولا تكليف على اهل الجنة فانتفى الموت انتفاء ما وامة قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه فمعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وازم بهلك بخلاف القديم الاخذ ويؤيد ذلك ان العرش ورد خبر بانه يهلك فلذلك لجنة مثله انتهى تلخيص رم

قال الشيخ في البحر الكلام على اهل السنة والجماعة سبعة لا يفنى العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واهلهما من ملائكة العذاب والحور العين والارواح بدور سافرة

اربعة مثون ح

او ركن من اركانه طب عن سهل بن ساعد الساعدي رمز المص لحسنه وظاهر صنيع المص انه لم يره
لاعلا من الطبراني وهو غفول عجيب فقد خرجه الامام مالك كما في الفردوس باللفظ المزبور
عن سهل المزبور ورواه ايضا الديلمي وغيره سافروا تصحوا من الصحة العافية قال الشافعي
انما هذا دلالة لاحتمال ان يسافر لطلب صحة تنبيه ذهب الصوفية الى ان هذا السفر ليس هو
المعهود بل المامور به السفر بالفكر والعمل والاعتبار والمسافر هو الذي اسفر له سلوكه
عن امور مقصوده له وغير مقصوده والمسافر في الطريق اثنان مسافر يفكر في المعقولات
والاعتبار ومسافر بالاعمال وهم اصحاب اليعملات فمن اسفر ومن لا فهو سافر متصرف في
طرق مدينة وشوارعها غير مسافر فالمسافر من سافر بفكره في طلب الايات والدلالات على
وجود الصانع فلم يجد في دليله سوى امكانه وانه ليست نسبة الوجود اليه اولى من نسبة
العدم فافتقر الى مرجح فلما وصل الى هذه المنزلة وقطع هذه المنهلة واسفرت عن وجوه
مرجحة احدث سفرا اخر فيما ينفي للصانع الذي اوجده فاسفر له الليل على تفرد هذا
المرجح بانه واجب الوجود لنفسه لا يجوز عليه ما جاز على الممكن من الافتقار ثم انتقل
مسافرا الى منزلة اخر فاسفر له ان واجب الوجود يستحيل عدمه لثبوت قدمه اذ لو انعدم
لم يكن واجب الوجود لنفسه ثم سافر الى ان ينفي عنه كلما يدل عليه حدوثه ثم يسافر في
علم توحيده بوجود العالم وبقائه وصلاحه اذ لو كان معه اله اخر لم يوجد العالم بغرض
الاتفاق والاختلاف كما يعطيه النظر ثم يسافر الى منزلة يعطيه العلم بما اوجده وخلقه
والاراده لذلك وتعودها وعدم قصورها وعموم تعلق قدرته بايجاد هذا الممكن وحياة
هذا المرجح لانها شرط ثبوت هذه النعوت له واثبات صفات الكمال من كلام وسمع وبصر ثم
يسافر الى منزلة تسفر له على امكان بعثة الرسل وانه بعث رسلا واقام الادلة على صدقهم
فيما ادعوه ولما كان هو ممن بعث اليه الرسول امن به واتبعه في مواسمه حتى احبه الله فكشف عن قلبه
وطالع عجايب الملكوت وانتقش في نفسه جميع ما في العالم وفر الى الله مسافرا من كل ما يبعده
منه ويحجبه عنه الى ان راه في كل شيء اراد ان يلقي عصى التيسار فعرفه ربه ان الامر لا نهاية له
وانه لا يزال مسافرا الى منزلة تسم بالموت ثم لا يزال مسافرا حتى يقطع منازل البرزخ الى ان
يصل الى منزلة تسم البعث فيركب مركبا شريفا يحمله الى دار سعادته فتصح صحة الابد ابن السني
وابو نعيم كلاهما في كتاب الطب النبوي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سافروا تصحوا
وتغنموا قال البيهقي دل به على ما فيه سبب الغنا ومما عزي للشافعي تغرب عن الاوطان في طلب
العلا • وسافر ففي الاسفار خمس فوائد • تفرج هم واكتساب معيشة • وعلم واداب وصحبة ماجد •
وقد خص الانسان بالقوى الثلاث يسعى في مناكب الارض لما تقيده السعاية ويرفعه من الذل
الى العز ومن الفقر الى الغنا ومن الضعة الى الرفعة ومن الخمول الى النباهة هق عن بسطام بن حبيب
ابي القاسم بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن ابن عباس مرفوعا الشيرازي في كتاب الالقاب طس وابو
نعيم في كتاب الطب النبوي والقضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر ابن الخطاب ثم قال الطبراني
لم يروه عن ابن دينار الا محمد بن رواد وقال البيهقي رواه محمد بن عبد الرحمن بن رواد عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر انتهى قال في المهذب ابن رواد واه انتهى وفي الميزان عن الازدي لا يكتب حديثه
ثم اورد له هذا الخبر انتهى وقد علمت ان رواد تفرد به فالحديث لاجله شديد الضعف
سافروا تصحوا وترزقوا ومن ثمه قيل شمر ذيلا واردع ليلا • فمن لزم القرار ضاجع الصغار • وقيل

صح يصح من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كرم وكرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح مصباح

والسيف

والسيف ان قرن الغمود صدى وقيل وان لزوم قعر البيوت موت وان السير في الارض النشور قال
الراغب واذا تاملت هذا الحديث ونظرت اليه نظرا عاليا علمت انه حثك على التحرك الذي يثمر
لك جنة المأوى ومصاحبة الملاء الاعلى بل مجاورة الله تعالى وذلك يحتاج الى اربعة امور
معرفة المقصود المشار اليه بقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ومعرفة الطريق المشار اليه
بقوله قل هذه سبيلي وتحصيل الزاد المبلغ المشار اليه بقوله وتزودوا والمجاهدة في الوصول
اليه كما قال وجاهدوا في الله حق جهاده قال الفقيه عيسى الخضرمي عرض علي في بعض
الاحوال في غيبة وليس بنوم كتاب واذا اوله سافروا عن اوطان النفوس الى حضرة الملك القدوس
تصحوا من سقام كيف ولم وهلا والا ولولا انتهى عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسلا سافروا
تصحوا واغزوا تستغنوا قرنه بالغزو يعرفك ان المراد بالسفر في هذا وما قبله من الاخبار
سفر الجهاد ونحوه من كل سفر واجب فلا يناقضه ما سيجيء في خبر السفر قطعة من العذاب
مما ظاهره الترهيد فيه على ان ذلك انما خرج بيانا لما يلقاه المسافر من مشاق السفر ومتاعبه
تنبيه قال الغزالي السفر سفران سفر بالظاهر وسفر بالباطن الى الله واشير اليه بقوله
اني ذاهب الى ربي واليهما بقوله سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم والثاني اعظم لان
صاحبه يتنزه ابدا في جنة عرضها السموات والارض وينزل منازلا لا تضيق بكثرة الواردين
حم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه سافروا مع ذي الجد وذو الميسرة لان السفر يظهر الخبايا
الطبايع وكرا من الاخلاق وخفايا السجايا اذ الابدان اذا تعبت ضعفت القوة المختلفة في القلة
والكثرة لكون الطبايع تبعتها وتبين مقاديرها وزيادة بعضها ونقصان بعض فيظهر
محاسن الاخلاق ومساويها لانها تميز بين الطبايع من القوى والقوى من الاحوال والسفر
ياتي على مختلف الاهوية والاغذية فمن سافر اهل الجد والاحتشام يكلف رعاية الادب ورياضة
لنفسه فيتهذب لذلك ويهتدي الى تجنب مساوي الاخلاق واكتساب محاسنها واما من
سافر مع من دونه فكل من معه يحمل نفسه على موافقته ويتحمل المكاره لطاعته فتحسن اخلاقهم
وربما يسوء خلقه فان حسن الخلق في تحمل المكاره فر عن معاذ ابن جبل وفيه اسمعيل بن زياد
فان كان الشامي فقد قال الذهبي ممن يضع او الشغزي فقال ابن معين كذاب او السكوني فجزم
الذهبي بانه كذاب كما سبق ساقي القوم اخرهم اي شربا كما في الخبر الاتي وهذا من اداب ساقي
الماء ونحوه كلبن مثله ما يفرق على جمع من ماكول او مشموم فيكون المفرق اخرهم تناولا لنفسه
قال ابن العربي وهذا امر ثابت عادة وشرعا وحكمته ندب الايثار فلما صار في يده ندب له ان
يقدم غيره لما فيه من كريم الاخلاق وشرف السليقة وعزة القناعة فيه ان الذي يباشر
سقي الماء او غيره يكون شربه بعد الجماعة كلهم لان الاناء بيده فلا ينبغي ان يعجل لما يعتاده
الملوك والامراء من شرب الساقي قبل خشية ان يكون فيه سم وفي مسند البزار ان المصطفى
بعد اكله من شاة خيبر لم يتناول مما احضره غير اهل بيته شيئا حتى ياكل منه فرعاية السنة
اولى مما لم يخف على نفسه وهل المراد به بساقي القوم من يناوله للشاربين او المالك الظاهر
الاول حم تخ د عن عبد الله ابن ابي اوفى رمز المص لصحته ورواه مسلم في الصلوة مطولا والترمذي
وابن ماجة كما هنا في الاشربة والنسائي في الوليمة فما اوهمه صنيع المص من تفرد ابي داود به
عن الستة غير جيد ساقي القوم اخرهم شربا لان ذلك ابلغ للقيام بحق الخدمة واحفظ للهمة
واعظم للسيادة فيبدا بسقي كبير القوم ثم من عن يمينه واحدا بعد واحد ثم يسقي ما بقي منهم

والميسرة بضم السين وفتحها والميسور واليسر بضم السين وسكونها ضد العسر مصباح

وتحمل الاذى وموافقتهم فيما يخالف طبعه فيكون ذلك تاديبا له صح

عن الدارقطني صح

ثم يشرب قال في انجح اشار بهذا الخبر وما قبله اى ان كل من ولى شيئا من امور الناس يجب عليه تقديم مصلحتهم على حظ نفسه والنصح لهم في جليل الامور ودقيقها فمنهم السلاطين المتقلدون لاعباء الامة الحامون للبيضة والعلماء الحافظون للشريعة المعلمون الدين والنجاء الذين يقولون منافع ابدانهم واصحاب الحرف الذين يعاونونهم والواجب على السلطان الذب عنهم والنصح لهم وعلى العلماء تعليم الجهال برفق ونصح وصبر على تعليم البليد وتفريغ وقتهم ونشاطهم لذلك ولا يكثر عليهم فيملوا ولا يغلظوا فينفروا ولا يريد وا به شيئا من عرض الدنيات ه عن ابى قتادة ثم قال صحيح ط س والقضاعى كلاهما من حديث ثابت البنانى عن المغيرة بن شعبة قال الزين العراقى وثابت لا اعرف له سماعا من المغيرة سام ابو العرب وحام ابو الحبش وبافث ابو الروم والثلاثة اولاد نوح لصلبه وفى رواية لابن عساكر عن ابى هريرة سام ابو العرب وفارس والروم واهل مصر والشام ويافث ابو الخزر ويأجوج ومأجوج واما حام فابو هذه الجلدة السوداء وقال ابن جرير روى ان نوحا دعا لسام ان يكون الانبياء من ولده ودعا ليافث ان يكون الملوك من ولده ودعا على حام بان يتغير لونه ويكون ولده عبيدا وانه دق عليه بعد ذلك فدعى له بان يرزق الرأفة من اخويه قال المصنف فى اسناجعة وسام قيل انه نبى وولده ارفخشذ صديق وقد ادرك جده نوحا ودعا له وكان فى خدمته كالرفيق حم ت ك عن سمرة بن جندب قال الزين العراقى فى الغرب هذا حديث حسن وقال الديلمى وفى الباب عمران بن حصين ساووا بين اولادكم فى العطية اى الهبة ونحوها الكبير والصغير والذكر والانثى فلو كنت مفضلا احدا لفضلت النساء احتج به الحنابلة على انه لو فضل بين اولاده فى العطية اساء وامرنا لارتجاع طب خط وابن عساكر فى ترجمة عباد بن موسى عن ابن عباس قال الذهبى فيه عباد بن موسى وشيخه ضعيفان سباب بكسر السين والتخفيف المسلم اى سبه وشتمه يعنى التكلم فى عرضه بما يعنيه وهو مضاف الى المفعول فسوق اى خروج عن طاعة الله ورسوله ولفظه يقتضى كونه من اثنين قال النووى يحرم سب المسلم بغير سبب شرعى قال ومن الالفاظ المذمومة المستعملة عادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لانه كذب وايذاء بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك يتسامح به لضرورة المخاصمة مع انه صدق غالبا فقد انسان الا وهو ظالم لنفسه ولغيره وقتاله اى محاربته لاجل الاسلام كفر حقيقة او ذكره للتهديد وتعظيم الوعيد والمراد الكفر اللغوى وهو الجحد وهضم اخوة الايمان قال الحافظ ابن حجر لما كان المقام مقام الزجر على المرجئة اهتم لذلك وبالغ فى الزجر بعرضها يقتضيه ظاهره من تقوية مذهب الخوارج المكفرين بالذنب عنادا على ما تقرر من دفعه فى محله وتقدمه لنحو ابن العربى فقال كان الخوارج لما غاير المصطفى بينهما وجعل القتال كفرا كان يكفر بقتاله قلنا فيلزمكم كونه كافرا بفسوقه فالتزموه وقد بينا فى الاصول بطلانه وانما فائدة خبر المصطفى ان الفسوق خفيف جريانه عادة بين الناس ولا يتعدى صورته الى المشاهدة والحس والقتال انما يجرى عند اختلال الدين فاذا فعلوه كان كفعل الكفار ردعا جرا لسوء الخاتمة لهتك الحرمة فيكون من اهل النار حم ق فى الايمان ت فى البر ن فى المحاربة ه عن ابن مسعود د عن ابى هريرة وعن سعد بن ابى وقاص طب عن عبد الله بن المغفل وفيه عند الطبرانى كثير بن يحيى وهو ضعيف ذكره الهيثمى وعن عمرو بن مقرن بضم الميم وفتح القاف وشدة الراء مكسورة ونون قط فى الافراد عن جابر رضى الله تعالى عنه سباب المسلم بكسر السين سب سبا وسبابا شتم وقذعه الراغب بالشتم الرجيع فسوق اى مسقط للعدالة والمرتبة وفيه تعظيم حق المسلم والحكم على من سبه بالفسق وان الايمان ينقص ويزيد لان السباب اذا فسق نقص ايمانه وخرج عن

حديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر قال شيخ شيوخنا وسبب هذا الحديث اخرجه البغوى والطبرانى من طريق ابى خالد الوالبى عن عمرو بن الغمان ابن مقرن المزنى قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجلس من مجالس الانصار ورجل قائم فاناخ راحلته ثم عرقب البعير وشام السيف فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر زاد البغوى فى روايته فقال ذلك الرجل والله لا اسأت رحلا قوله سباب بكسر اوله وهو ما خوذ من السبة بضم السين وتخفيف الموحدة وهى حلقة الدبر سميت بذلك لانها مقطع السبوب وقيل لانها تقطع الغائط والمراد القول الفاحش من اطلاق اسم السبب على المسبب وقيل المراد لازم من شان السباب ابداء عورة المسبوب وهو محتمل لان يكون على ظاهر لفظه من التقاتل ومحتمل ان يكون من السبة وهو الشتم وهو نسبة الانسان الى ما يسبه وتنقصه عبر عن هذا بقوله التكلم فى عرض الانسان بما يعيبه وعلى الاول فحكم من يبدا منهما الوزر على حد سواء حتى يتحاكما الى الله ورد لبعضهم ان الشتم سباب للكريمة مسبب وهو بالغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم فى عرضه بما يعيبه والسباب الفحش فيه ما فيه وما يسير فيه قوله فسوق اى خروج عن طاعة الله تعالى وطاعة رسوله وهو فى عرف الشرع اشد من العصيان قال الله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان فقوله وقتاله كفر لا يبعد الخروج عن الملة ان بقى على ظاهره لكن قاتله مستحلا للقتال او المراد كفر اللغوى وهو الستر لانه يقتاله لستر ماله عليه من حق الاعانة وكفا الاذى الذى به مبالغة فى التحذير من ذلك لانه غالبا ما يقع السب والشتم بين المتحابين فيهيج بينهما الشر والفتن فيؤدى الى القتال وهذا عبر فيه بالكفر وفى السباب بالفسوق وفى الحديث تعظيم حق المسلم والحكم على من

الطاعة فضرره ذنبه الا كما زعم المرجئة انه لا يضر مع التوحيد ذنب وقتاله مقاتلته كفر لما كان اشد من السباب لاقتضائه الما نهاقا الروح عبر عنه اشق من لفظ الفسوق وهو الكفر وليس بحقيقته التى هى الخروج من الملة واطلق عليه الكفر مبالغة فى التحذير معتمدا على ما تقرر من القواعد او اراد ان كان مستحلا او ان قتال المؤمن من شان الكافر الحق وحرمة ماله كحرمة دمه اى كما حرم الله قتله حرم اخذ ماله بغير حق كما فى خبر كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه فاذا قاتله فقد كفر ذلك الحق فان حمل الكفر على ظاهره تعين تاويله طب عن ابن مسعود قال انتهى النبى صلى الله عليه وسلم الى مجلس للانصار ورجل منهم كان يعرف بالبذا فذكره رمز المصنف لصحته وهو كما قال قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح انتهى سبحان الله نصف الميزان اى يملا ثوابها كفة الميزان والحمد لله تملا الميزان بان تاخذ الكفة الاخرى وقد يراد تفضيل الحمد على التسبيح وان ثوابه ضعف ثواب التسبيح والله اكبر تملا ما بين السماء والارض لو قدر ثوابا لتكبير جسما تملاه والطهور نصف الايمان والصوم نصف الصبر كما سبق توجيهه موضحا حم هب عن رجل من بنى سليم لا يضر فانهم كلهم عدول رمز المصنف لصحته سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فى ذنب الانسان المسلم مثل الاكلة فى جنب بنى آدم لكن انما تكون كذلك اذا حصلت معانيها فى القلب اما مجرد تحريك اللسان بها مع الغفلة عن معناها فليس من المكفرات فى شىء كما اشار اليه حجة الاسلام ابن السنى عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه ورواه عنه الديلمى ايضا سبحان الله نصف الميزان والحمد لله ملا الميزان والله اكبر ملا السموات والارض ولا اله الا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تحصل الحد بها عز وجل اى تصل اليه قال الطيبى هو كناية عن سرعة قبولها وكثرة الثواب كما سبق وكمال الثواب انما هو بتجنب الكبائر فان الثواب يحصل لقائلها وان لم يجتنبها لكن ثواب المجتنب اكمل فان السيئة لا تحبط السيئة بل تذهب الحسنة السيئة ان الحسنات يذهبن السيئات البيهقى فى كتاب الابانة عن اصول الديانة عن ابن عمر وبن العاص ابن عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه سبحان الله بالنصب بفعل لازم الحذف قاله تعجبا واستعظاما مما قاله المستفهم ضمن معنى التفخيم والتعجب والتعظيم ويحتمل كون ما نكرة موصوفة انزل بهمزة مضمومة الليلة فى رواية انزل الله والمراد بالانزال اعلام الملائكة بامر المقدور او وحى اليه فى منام او يقظة ما سيقع كذا قاله جمع قال ابن جماعة وهو وان كان صحيحا فبعيد من قوله من الفتن عبر عن العذاب بالفتن لانها اسبابه او على المنافقين ونحوهم او اراد بالفتن الجزئية القريبة المآخذ لفتنة الرجل فى اهله وماله تكفرها الصلوة او ما انزل من مقدمات الفتن والملحى ازهذا التاويل انه لا فتنة مع حياة المصطفى وقد قال تعالى واتممت عليكم نعمتى ومن اتمام النعمة سد باب الفتنة الذى لم تفتح الا بقتل عمر وما انفتح من الخزائن خزائن الاعطية والافضية التى افيض منها تلك الليلة على المتهجدين ونحوهم يرشد لذلك قوله ايقظوا يفتح الهمزة تنبهوا للتهجد كما يشير اليه رواية لكى يصلين قال الكرمانى ويجوز كسر الهمزة اى اعتبهوا وقوله صواحب منادى لو صحت الرواية به قال الطيبى عبر عن الرحمة بالخزائن لكثرتها وغزارتها وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه وجمعها لكثرتها وسعتها الحجر بضم الحاء المهملة وفتح الجيم وفى رواية صواحبات الحجر وفى رواية الحجرات وهن ازواجه ليحصل لهن حظ من تلك الرحمات المنزلة تلك الليلة خصهن لانهن الحاضرات ومن قبيل ابدا بنفسك ثم بمن تعول وقال ابن العربى كانه اخبر بان بعضهن ستكون فيهن فامر بايقاظهن تخصيصا لذلك قرب

صلى الله عليه وسلم

وقال عليه السلام لو جعلت الدنيا كلها لقمة فابتلعها مؤمن لتقال الحمد لله كان ما اقبه خيرا مما اوتى وهو كذلك فان الله تعالى وصف الدنيا بالقلة والحقارة فقال تعالى قل متاع الدنيا قليل وذكر الله تعالى على واطيب وفى قوله الحمد لله ذكر الله بطريق التعظيم والفخر فيكون خيرا من جميع الدنيا من سيوطى المرحوم

من الصحابة وايهامه

نفس وفى رواية يارب اى قوم ربّ نفسى وربّ للتكثير وان كان اصلها للتقليل كاسية فى
الدنيا من انواع الثياب عارية بجره صفة كاسية ورفعه خبر مبتداء محذوف اى هى عارية
من انواع الثياب فى الاخرة لعدم العمل وقيل عارية من شكر المنعم قال الطيبى اثبت لهن الكسوة
ثم نفاها لان حقيقة الاكتساء ستر العورة اى الحسية والمعنوية فما لم يتحقق الستر فكانه
لا اكتساء فهو من قبيل قوله خلقوا وما خلقوا المكرمة فكانهن خلقوا وما خلقوا وهذا وان
ورد على ازواج المصطفى فالعبرة بعموم اللفظ ونبه بامرهن بالاستيقاظ على انه لا ينبغى لهن
التكاسل والاعتماد على كونهن ازواجه فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفيه ندب
التسبيح عند الانتباه وعند التعجب ونشر العلم والتذكير بالليل وان الصلوة تنجى من الفتن وتعصم
من المحن والتحذير من نسيان شكر المنعم وعدم الاتكال على شرف الزوج والتبرج واظهار
الزينة للاجانب والترفه الزايد حم خ فى كتاب العلم عز ام سلمة بفتح السين واللام زوج المصطفى
واسمها هند قالت استيقظ رسول الله ليلة فزعا فذكره ولم يخرجه مسلم سبحان الله اى
الليل اذا جاء النهار قالوا كيف هو قال الى التى تدعوني الى جنة عرضها السموات والارض فان
النار فذكره قال تكاد يولج الليل فى النهار كذا فى الكشاف معنى ايلاج احدهما فى الاخر تحصيل ظلمة
هذا فى مكان ضياء هذا بغيبوبة الشمس وضياء ذاك فى مكان ظلمة هذا بطلوعها كما يقضى
السرب بالسراج ويظلم يفقده حم عز التنوخى بفتح المثناة الفوقية وضم النون المخففة وخاء
معجمة نسبة الى التنوخ قبيلة سبحوا ايها المصلون ثلاث تسبيحات ركوعا اى قولوا فى الركوع
سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثا وثلاث تسبيحات سجودا اى قولوا فى السجود سبحان ربى الاعلى
وبحمده ثلاثا كما بينته رواية ابى داود وهذا ادنى الكمال واكمل منه خمس فسبع فتسع فاحدى عشرة
وهو الاكمل والامر للندب لا للوجوب هق عن محمد بن على بن ابى طالب وهو ابن الحنفية سبحى الله
عشرا اى قولى سبحان الله عشرا واحمدى الله عشرا اى قولى الحمد لله عشر مرات وكبرى الله
عشرا اى قولى الله اكبر كذلك ثم سلى الله ما شئت من خير الدنيا والاخرة فانه يقول قد فعلت قد فعلت
قال الغزالى لا تظنن ان الاجابة الموعودة باذاء تحريك اللسان بهذه الكلمات من غير حصول
معانيها فى القلب فسبحان الله كلمة تدل على التقديس والحمد لله تدل على معرفة النعمة من المولى
الحق والتكبير يدل على التعظيم فالاجابة باذاء هذه المعارف التى هى من ابواب الايمان واليقين
وفيه جواز العد والاحصاء للاذكار ورد على من كره ذلك وظاهره انه يسبح عشرا ويحمد
عشرا ويكبر عشرا وهو اولى من ان يأتى بها مجموعة بان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر
عشرا على ما سلكه بعضهم ويقال يمثله فى خير من سبح الله دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين
تسبيحة وحمد الله ثلاثا وثلاثين تحميدة الى اخره حم ت حب ز ك عن انس قال الهيثمى
اسناده حسن سبحى الله مائة تسبيحة اى قولى سبحان الله مائة مرة فانها تعدل لك مائة
رقبة اى عتق مائة انسان من ولد بضم فسكون وقد يكون جمعا كاسد وواحد كقفل اسمعيل
ابن ابراهيم الخليل وهذا تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقبة اعظم مطلوب وكونه من
عنصر اسمعيل الذى هو اشرف الناس نسبا اعظم وامثل واحمدى الله مائة تحميدة اى قولى
الحمد لله مائة مرة فانها تعدل لك مائة فرس مسرجة ملجمة تحملين عليها الغزاة فى سبيل الله
لقتال اعداء الله وكبرى الله مائة تكبيرة اى قولى الله اكبر مائة مرة فانها تعدل لك مائة
بدنة اى ناقة متقبلة اى اهديتها وقبلها الله واثابك عليها فثواب التكبير يعدل ثوابها اى

موازنه

قوله فربّ كاسية فى الدنيا عارية فى الاخرة
اختلف فى المراد بذلك على اوجه احدها
كاسية فى الدنيا بالثياب لوجود الفقر عارية
فى الاخرة من الثواب لعدم العمل ثانيها كاسية
بالثياب لكنها شفافة لا يستر عورتها فتقاب
فى الاخرة بالعرى جزاء على ذلك ثالثها كاسية
من نعم الله عارية من الشكر الذى تقتضيه ثم فرق
الاخرة بالثواب رابعها كاسية جسدها لكنها
تتشح بخمار رقيق يشف وصدرها ينضر
عارية فتعاقب فى الاخرة
ملخصا مع

حديث سبحان الله اين الليل اذا جاء النهار
بحاشيه والامة الصحة قلت وسببه كما فى
الكبير عن انس قال زهر قال زهر كتبت
الى النبى صلى الله عليه وسلم تدعونى الى
جنة عرضها السموات والارض فاين النار
قال سبحان الله فذكره قلت وتشهد له مما
اخرجه الحاكم وصححه عن ابى هريرة قال جاء
رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اين تجد ربك قال الله فى السماء قال فكذلك
يفعل ما يشاء ملخصا مع

هرقل ملك الروم فيه لغتان اكثرهما فتح
الراء وسكون القاف وزان دمشق والثانية
سكون الراء وكسر القاف مثل جحيفر
صباح

موازنه وهللى الله مائة تهليلة اى قولى لا اله الا الله مائة مرة والعرب اذا كثر استعمالهم
لكلمتين ضموا بعض حروف احديهما الى بعض حروف الاخرى كالحوقلة والبسملة ماخوذ من
لا اله الا الله يقال هيلل الرجل وهلل اذا قالها فانها تملأ ما بين السماء والارض يعنى ان
ثوابها لو جسم لملأ ذلك الفضا ولا يرفع بالبناء للمجهول يومئذ لاحد عمل افضل منها اى
اكثر ثوابا الا ان ياتى انسان بمثل ما اتيت به فانه يرفع له مثله ولولا هذا المحمل لزم ان يكون
الاتى بالمثل اتيا بافضل وليس مرادا والاصل ان يستعمل احد فى النفى وواحد فى الاثبات
وقد يستعمل احدهما مكان الاخر قليلا ومنه هذا الحديث تنبيه الافضل الاتيان بهذه
الاذكار ونحوها متتابعة فى الوقت الذى عين فيه وهل اذا زيد على العدد المخصوص المنصوص
عليه من الشارع يحصل ذلك الثواب المترتب عليه ام لا قال بعضهم لا لان لتلك الاعداد
حكمة وخاصية وان خفيت علينا لان كلام الشارع لا يخلو عن حكمة فربما تفوت بمجاوزة
ذلك العدد الا ترى ان المفتاح اذا زيد اسنانه لا يفتح والاصح الحصول لاتيانه بالقدر
المترتب عليه الثواب فلا تكون الزيادة التى من جنسه مزيلة له بعد حصوله ذكره الزين
العراقى وقد اختلفت الروايات فى عدد الاذكار الثلاثة فورد ثلاثا وثلاثين من كل منها
وورد عشرا عشرا وسبعين سبعين ومائة ومائة وغير ذلك وهذا الاختلاف يحتمل
كونه صدر فى اوقات متعددة او هو وارد على التخيير او يختلف باختلاف الاحوال حم طب
ك عن ام هانى اخت على كرم الله وجهه فاختة او هند قلت يا رسول الله كبرسنى ورق
عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره قال الهيثمى اسانيده حسنة سبع من الاعمال
يجرى للعبد اى المسلم اجرهن وهو فى قبره بعد موته من علم بالتشديد والبناء للفاعل
علما او اجرى نهرا او حفر بئرا للسبيل او غرس نخلا اى لمخصوصة بثمر بوقف او غيره
او بنى مسجدا للصلوة او ورث مصحفا بتشديد ورث اى خلف لورثته من بعده يعنى
ليقرأ فيه او ترك ولدا يستغفر له بعد موته اى يطلب له من الله مغفرة ذنوبه قال فى
الفردوس ويروى او كرا نهرا من كريت النهر اكريه كريا اذا استخرجت حفره فهو مكرى وكال
البيهقى وهذا الحديث لا يخالف الحديث الصحيح اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث
فقد قال فيه الا من صدقة جارية وهى تجمع ما ذكر من الزيادة البزار فى مسنده وسمويه
وكذا ابو نعيم والديلمى كلهم عن انس رمز المصنف لصحته وهو باطل فقد اعله الهيثمى وغيره
بان فيه محمد العزرمى وهو ضعيف انتهى ورواه البيهقى باللفظ المزبور عن انس وقيد بقوله
محمد بن عبيد الله العزرمى ضعيف غير انه تقدم ما يشهد لبعضه انتهى وقال المنذرى
اسناده ضعيف وقال الذهبى فى كتاب الموت هذا حديث اسناده ضعيف سبع مواطن
لا يجوز فيها الصلوة ظاهر بيت الله اى سطح الكعبة لاخلاله بالتعظيم وعدم احترامها
بالاستعلاء عليها والمقبرة بتثليث الباء والمزبلة محل الزبل ومثله كل نجاسة متيقنة
والمجزرة محل جزر الحيوان اى ذبحه والحمام الجديد وغيره حتى مسلخه وعطن الابل اى المكان
الذى تحبس اليه اذا شربت ليشرب غيرها فاذا اجتمعت سيقت للمرعى ومحجة الطريق بفتح الميم
جادته اى وسطه ومعظمه ومذهب الشافعى ان الصلوة تكره فى هذه المواضع وصح والحديث
مؤول بان المنفى الجواز المستوى الطرفين ورد حديث ابى صالح كاتب الليث عنه عن نافع عن
ابن عمر قال الذهبى فى التنقيح كابن الجوزى وكاتب الليث غير عمدة وقال ابن الهادى كلهم طعن

فيهما ورواه ت من رواية زيد بن جبير عن داود بن حصين عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب قال الترمذي
العراقي وزيد بن جبير ضعيف وأورده في الميزان من مناكير كاتب الليث **سبعة** العدد لا مفهوم
له فقد روى الاظلال لذي خصال اخرجهما الحافظ ابن حجر في امالية ثم افردها بكتاب سماه
معرفة الخصال الموصلة الى الظلال ثم الف في ذلك بعده السخاوي والمؤلف ومجموعها نحو
تسعين خصلة **وسبعة** مبتدأ **خبره يظلهم الله** في ظله اي يدخلهم في ظل رحمته واضافة
الظل اليه تكا اضافة تشريف كناقة الله وهو سبحانه منزه عن الظل اذ هو من خواص
الاجسام **يوم** لا ظل الا ظله لا رحمته الا رحمته وهو يوم القيمة احدهم امام سلطان عادل
تابع لاوامره اوجامع للكمالات الثلاث الحكمة والشجاعة والعفة التي هي اوساط القوى
الثلاثة العقلية والغضبية والشهوية وقدمه لعموم نفعه وتعدية والثاني من السبعة
شاب خصه لكونه مظنة غلبة الشهوة وقوة الباعث على متابعة الهوى وملازمة العبادة
مع ذلك شاق وارد على غلبة التقوى نشأ في عبادة الله والثالث رجل قلبه معلق في رواية
متعلق بالمسجد وفي رواية بالمساجد وفي اخرى في المساجد وحروف الجر ينوب بعضها عن بعض
زاد سلمان من حبها اشارة الى طول الملازمة بقلبه وان كان بدنه خارجا فشبه بالشيء المعلق
في المسجد كالقنديل اذا خرج منه حتى يعود اليه كنى به عن التردد اليه في جميع اوقات الصلوة
فلا يصلي صلوة الا في المسجد ولا يخرج منه الا وهو ينتظر اخرى ليعود فيصليها فيه فهو ملازم
للمسجد بقلبه فليس المراد دوام الجلوس فيه والرابع رجلان تحابا بتشديد الموحدة واصله تحابب
اي احب كل منهما صاحبه **في الله** اي في طلب رضى الله او لاجله لا لغرض دنيوي فاجتمعا على
ذلك اي على الحب المذكور بقلوبهما **وافترقا عليه** اي استمرا على محبتهما لاجله تكا حتى فرقت
بينهما الموت ولم يقطع تحابهما عارض دنيوي والمراد يحفظان الحب فيه في الحضور والغيبة
وعدت هذه الخصلة واحدة مع ان متعاطيها اثنان لان المحبة لا تتم الا منهما والخامس
رجل ذكر الله بلسانه او قلبه حال كونه خاليا من الناس ومن الالتفات لما سوى الله المذكور
وان كانت في ملاء **ففاضت سالت عيناه** اي الدموع من عينيه فهو مجاز كجرى الميزاب زاد
البيهقي من خشية وبكاؤه يكون عن خوف وشوق ومحبة لله والسادس رجل دعته اي طلبته
امرأة اي الزنا بها هذا هو الاظهر لما قيل للنكاح فخاف البحر عن حقها او الشغل عن العبادة
بالكسب لها ذات منصب بكسر الصاد اي اصل وشرف او حسب ومال وجمال اي مزيد حسن
فقال بلسانه زاجرا عن الفاحشة ويحتمل بقلبه زجرا لنفسه ولا مانع من الجمع اني اخاف الله
رب العالمين وخصرفات المنصب والجمال لان الرغبة فيهما اشد فالصبر عنها مع طلبها له
اشق **والسابع** رجل **تصدق** وبصدقة اي تطوع لان الزكوة يسن اظهارها فاخفاها اي كتمها
عن الناس حتى لا تعلم بالرفع بخوم رض حق لا يرجونه وبالنصب بخوسرت حتى لا تغيب الشمس شماله
اي من شماله ما تنفق بيمينه ذكر مبالغة في الاخفاء بحيث لو كان شماله رجلا ما علمها فهو من
مجاز التشبيه وذكر الرجل قيما عدا الاول والثالث وصف طردي فالمرأة والخنثى مثله
فالمراد سبعة اشخاص وتخصيص السبعة لان الطاعة تكون بين العبد وبين الله وبين الخلق
والاول اما ان يكون باللسان او بالقلب وبجميع البدن والثاني اما ان يكون عاما وهو العدل
او خاصا وهو اما من جهة النفس وهو التحاب او من جهة البدن تنبيه قال القونوي ان
للانسان يمينا ويسارا ظاهرين وهما يداه صورته وله يمين ويسار باطنان وهما روحانيته

وطبيعته

حديث سبعة يظلهم الله في ظله اي ظل عرشه
كما صرح به في رواية اخرى قوله يوم لا ظل الا
ظله قال بعضهم قال النووي ويوم المراد به ما يلقون
اذا قام الناس لرب العالمين وقربت الشمس منهم
الرؤس واشتد عليهم حرها واعظم العرق وهو
ظاهر قلت لكن الا العرش وقد يراد به ظل الجنة
وهو نفيها والكون فيها كما قال تعالى وظل ممدود
ظلا ظليلا قال القاضي وقد يراد بالظل الكرامة
والكنف والكن من المكاره
وذلك الموقف وقيل المراد ظل العرش وما قاله
معلوم في اللسان يقال فلان في ظل فلان اي في كنفه وحمايته وهذا اولى لقوله
ويكون اضافته الى العرش لانه مكان التقريب
والكرامة والا فالشمس وسائر العالم تحت العرش
وفي ظله وقد ورد تصريحا بهذا الحديث
يرد على فضائل الاعمال واصحابها والظل
في هذا الحديث يراد به الرحمة وقيل اضافة
اضافة الفعل اليه اضافة الملك وقيل اضافة غير
اضافة تشريف وقال لا حيلة في رد هذا ورد المراد
ظله كرامته وحمايته وقد ذكر ابن الاخابث
ظل العرش للتصريح به في كثير من الاحاديث
ولان المراد وقوع ذلك في الموقف وهو يوم
القرطبي وجزم الحافظ ابن حجر وهو كما قالوا
مرة ظل ممدود وظل الجنة لانه ظل دائم لا
يحصل بعد الاستقرار في الجنة ثم انه يستر
جميع من يدخلها والسياق تدل على ان
اصحاب الخصال المذكورة قال فرجح ان
المراد ظل العرش اه ملخصا مع

حديث اخرج هناد وابن المبارك والبيهقي في
البعث عن ابي موسى الاشعري قال الغر هم فوت
وزير الناس يوم القيمة وانما يعد تظلهم
او تضحيهم قال شيخنا قال قلت ظاهر ضد
ان الظل للاعمال لا للعرش قلت لا ظاهر بل
الاظل الفتح واضافة الظل الى الاعمال اضافة
سبب قال القرطبي في التذكرة وقول سلمان
رضي لا يعد حرها مؤمن ولا مؤمنة ظاهر
العموم في المؤمنين وليس كذلك والله اعلم
والله تعالى اعلم مؤمن كامل الايمان او من
استقل بظل العرش كما في الحديث سبعة في
ظل العرش وكذا ما جاء وان المراد فظلهم بتوبته
وكذلك الاعمال الصالحة اصحابها في ظلها
وكذلك في ظل العرش انتهى ملخصا مع

تعلم القران فى صغره فهو يتلوه فى كبره ورجل يراعى الشمس لمواقيت الصلوة ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن حلم وتاجر اشترى وباع فلم يقل الا حقا ومن انظر معسرا او وضع له وسقا ورجل ترك تغارم او تصدق عليه ومن اعان اخرقا على صنعة له ولا يقدر ان يتعلم صنعة ومن اعان مجاهدا فى سبيل الله او غارما فى عسرته او مكاتبا فى رقبته ومن اظل رأس غاز والوضوء على المكاره والمشى الى المساجد فى الظلم ومن اطعم الجايع حتى يشبع ومن لزم البيع والشراء ولم يحمد اذا باع وصدق الحديث واذى الامانة ولم يتمت للمؤمنين الغلاء ومن احسن خلقه حتى مع الكفار ومن كفل يتيما او ارملة ومن اذا اعطى الحق قبله واذا سئله بذله ومن حكم الناس لحكمه لنفسه ومن صلى على الجنائز ليحزنه ذلك فاحزنه ومن نصح واليا فى نفسه او فى عباد الله ومن كان بالمؤمنين رحيما لا غليظا ومن عزى ثكلى او صبرها ومن يعود المرضى ويشيع الهلكى وشيعة على محبته ومن لا ينظر الى الزنا ولا يبتغى الربا ولا ياخذ الرشى ومن لم تاخذه فى الله لومة لائم ورجل لم يمد يده الى ما لا يحل له ورجل لم ينظر الى ما حرم عليه ومن قراء اذا صلى الغداة ثلاث ايات من سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون وواصل الرحم وامرأة مات زوجها وترك عليها ايتاما صغارا فقالت لا اتزوج حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاطاب صنعه واحسن نفقته ودعى عليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله ورجل حيث حدث توجه علم ان الله معه ورجل يحب الناس لجلال الله ومن فرج عن مكروب من امة محمد واحيا سنته واكثر الصلاة عليه وحملة القران والمرضى واهل الجوع فى الدنيا ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما ومن صلى ركعتين بعد ركعتى المغرب وقرأ فى كل ركعة الفاتحة والاخلاص خمس عشرة مرة واطفأ المؤمنين ومن ذكر بلسانه وقلبه ومن لا يعق والديه ولا يمشى بنميمة ولا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله والطاهرة قلوبهم البرية ايدانهم الذين اذا ذكر الله ذكروا به واذا ذكروا ذكر الله بهم وينيبون الى ذكر الله كما يوبة النشور الى وكرها ويقيضون لمحارمه اذا استحلت كما يغضب النمر ويكلفون بحبه كما يكلف الصبى بحب الناس والذين يعمرون مساجد الله ويستغفرونه بالاسحار والذين يكثرون الله كثيرا ويذكرهم واهل لا اله الا الله وشهداء احد ومطلق الشهداء ومن جاهد بنفسه وماله فى سبيل الله حتى قتل ومعلم القران ومن امر بالمعروف ونهى عن المنكر ودعى الناس الى طاعة الله وحملة وابراهيم وصلى والحسن والحسين هذا محصول ما التقطه ابن حجر والسخاوى والمؤلف من الاخبار واكثرها ضعاف ومن زاد النوقوف على ما فيها من الكلام ومزواها من الاعلام فليرجع الى تلك التاليف **سبعة** يظلهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اى لا ظل الا ظل عرشه وذلك لان الكل فى القيمة حتى تدنو الشمس من رؤس الخلايق ويأخذهم العرق ولا ظل الا للعرش وبهذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالظل فى الرواية الاولى ظل طوبى والجنة لان ذاك انما يكون بعد الاستقرار فيها وهذا عام رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعته امرأة ذات منصب بكسر الصاد اى صاحبة نسب شريف الى نفسها فقال انى اخاف الله ورجلان تحابا اى اشتركا فى جنس المحبة واحب كل منهما الاخر فى الله ورجل غض عينيه عن محارم الله اى كفهما عن النظر الى ما لا يحل له النظر اليه وعين حرست فى سبيل الله اى فى الرباط او حال قتال اهل الضلال وعين بكت من خشية الله اى من خوفه لما انكشف لها من اوصاف الجلال والهيبة والعظمة والبكاء يكون بحسب حال الذاكر وما

عينيه اى كفتها

تنكشف

تنكشف له ففى حال اوصاف الجلال يكون من الخشية وفى حال اوصاف الجمال يكون من الشوق اليه واعلم انما تقرر فى هذه الاخبار هو ما قرره اهل الاثار وذهب الصوفية الى ان الامام العادل القلب وتعلق القلب بالمساجد تعلقه بالعرش فان العرش مسجد قلوب الموقنين وذكر الخلوص بارة عن كونه خاليا من النفس والهوى واخفاء الصدقة اخفاؤها من نفسه وهواه تنبيه ذكر الرجال فى هذه الاخبار لا مفهوم له فالنساء مثلهم فيما يمكن فيه ذلك فالمراة التى دعاها ملك جميل الى نفسها مثلا فامتنعت خوفا من الله مع حاجتها وشاب جميل دعاه ملك الى تزوج ابنته فامتنع خوف ان يرتكب منه الفاحشة كذلك واحكام الشرع عامة لجميع المكلفين وحكمه على الواحد حكمه على الجماعة الا ما خرج بدليل البيهقى فى كتاب الاسماء والصفات عن ابى هريرة رفعه المصر لحسنه **سبعة** لعنتهم وكل نبى مجاب اى من شان كل نبى كونه مجاب الدعوة وفى رواية سبعة لعنتهم لعنهم الله وكل نبى مجاب الزايد فى كتاب الله اى من يدخل فيه ما ليس منه او يتاول له بما يتوعنه لفظه ويخالف الحكم كما فعله اليهود بالتورية من التعديل والتحريف والزيادة فى كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم والمستحل حرمة وفى رواية حرم الله اى من فعل فى حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره والمستحل من عترتى ما حرم الله اى من فعل باقاربى ما لا يجوز من ايذاء او ترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وان احدهما منسوب الى الله والاخر الى رسوله وعليه فمن ابتدائية متعلقة بالعمل ويجوز كونها بيانية وان يراد بالمستحل من يستحل اقارفه شيئا محرما والتارك لسنتى استخفافا بها وقلة مبالاته او بترك العمل والجرى على منهاجها والمستاثر بالفئ اى المختص به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقيه والفئ ما اخذ من الكفار بلا قتال ولا ايجاف خيل والمتجبر بسلطانه اى بقوته وقهره ليعز من اذل الله ويذل من اعز الله لا ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل المامور به فى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان طب من طريقين وتبعه الديلمى وقال صحيح عن عمرو بن شعوى بشين معجمة وبعين معجمة بضبط المصر اليافعى قال الذهبى يقال له صحبة شهد فتح مصر رمز المصر لحسنه **سبعون** الفا من امتى يعنى سبعون الفا زمرة بقرينة تعقيبه فى خبر مسلم بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ليس فى البخارى لا يسترقون قال ابن تيمية وهو الصواب وانما هى لفظة وقعت مقحمة فى هذا الحديث وهى غلط من بعض الرواة فان النبى جعل الوصف الذى استحق به هؤلاء دخولها بغير حساب بتحقيق التوحيد وتجريده فلا يسيلون غيرهم ان يرقيهم ولا يتطيرون لان الطيرة نوع من الشرك وعلى ربهم يتوكلون قدم الظرف ليفيد الاختصاص اى عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواثقين مع المسبب لا ينظر سواه فكل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم اختيار لانفسهم ليفعلوا شيئا منها قال المظهر ويحتمل ان يراد بقوله سبعون العدد وان يراد الكثرة ورجح باختلاف الاخبار فى المقدار فروى مائة الف وروى مع كل واحد من السبعين الفا سبعين الفا وغير ذلك البزار فى مسنده عن انس قال العلائى حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره وقال تلميذه الهيثمى رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال غيره فيه المبارك واه جدا **سبق** درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة الف قال رجل له درهمان

ولا يكوون

اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من قرضه مائة الف فتصدق بها قال اليافعي
فاذا اخرج رجل من ماله مائة الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين لا يملك
غيرهما طيبة من نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب مائة الف درهم انتهى
وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من القليل انفع وافضل منها من الكثير ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال
والاعمال ن عن ابي ذر ن حب ك في الزكوة عن ابي هريرة قال ك على شرط م سبق المفردون
اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل
الى الله اي سبقوا بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال
النووي في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون يا رسول الله
قال هم المستهترون وفي رواية المشمرون في ذكر الله وعلى الاول فالمراد الذين اولعوا به يقال
اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر اي مولع لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه ذكره جمع وقال
الحكيم الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن ربه يشبه كلامه كلام من لم يستعمله عقله
لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر وتودة وهذا المهتر انما نطقه كالماء يجري على
لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفياء
الناطقين واظهرهم واصدقهم الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا ما المفردون
ولم يقولوا من هم لانهم اردوا فسر اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين به
وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة ما يقتضيه توقيفا للسائل
بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى فيه بالاشارة المعنوية الى ما استبهم
عليهم من الكناية اللفظية يضع الذكر عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم
التي اثقلتهم فيأتون يوم القيمة خفافا فيسبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات
العلى لانهم جعلوا انفسهم افرادا ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا ربهم فردا
بالذكر وترك ذكر ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد هنا من افرد قلبه
للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب واوصله الى قربه فكان بين يدي
ربه فيه يفخر ويصول وبه يفرح ويمرح ويجول فسكنت منه الاهوال من النظر الى الجلال والجمال
فقدمه الى الوسيلة العظمى والجزاء الاوفى ففرق قلبه في وحدانيته فصار منفردا مشغولا
به عن جميع صفاته فهو احد اعلامه في ارضه وواحده بين عبيده ت ك في الدعوات عن
ابي هريرة ورواه عنه ايضا مسلم بلفظ كان رسول الله يسير في طريق مكة فمر على جبل يقال
له جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله
كثيرا والذاكرات طب عن ابي الدرداء قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه
الطبراني عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم وهو ضعيف سبق المهاجرون من
بلاد الكفر الى ديار الاسلام لنصرة المصطفى الناس اي المسلمين غير المهاجرين باربعين
خريفا الى الجنة يتنعمون فيها والناس محبوسون للحساب ثم تكون الزمرة الثانية مائة
خريف الله اعلم بمراد رسوله في ذلك طب عن سلمة بن مخلد بفتح الميم واللام الانصاري الزرقي
صحابي سكن مصر ووليها مرة قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن مالك السابي ولم اعرفه وبقية
رجاله ثقات ست خصال من الخير جهاد الله بالسيف اي قتال الكفار بالسلاح وخص السيف

الهتر الداهية والجمع اهتار مثل حمل واحمال والهتر ايضا السقط من الكلام والخطأ منه واستهتر اتبع هواه فلا يبالي بما يفعل خص من المصباح

لانه اعمها استعمالا والصوم في يوم الصيف يعني في الحر الشديد وحسن الصبر عند المصيبة
حال الصدمة الاولى وترك المراء اي الخصام والجدال وانت محق اي والحال انك على الحق دون
خصمك وتبكير الصلوة في يوم الغيم اي المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد في دخول وقتها
وحسن الوضوء في ايام الشتاء اي اسباغه في شدة البرد بالماء البارد قال في الفردوس التبكير
هنا التقديم في اول الوقت وان لم يكن اول النهار هب من حديث يحيى بن ابي طالب عن الحرث الواسطي
عن بحر بن كثير عن يحيى ابن ابي كثير عن زيد بن سلام عن ابي سلام عن ابي مالك الاشعري ظاهر صنيع
المص ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل عقبه باعلاله فقال بحر بن كثير
السقاء ضعيف انتهى واقول يحيى بن ابي طالب اورده الذهبي في الذيل وقال وثقه الدارقطني
وقال موسى بن هرون اشهد انه يكذب يزيد في كلامه لا حديثه والحرث الواسطي قال ابن عدي
في حديثه اضطراب وبحر قال الذهبي اتفقوا على تركه ومن ثمه قطع الحافظ العراقي بضعف
سند الحديث ست خصال من السحت اي الحرام لانه يسحت البركة اي يذهبها رشوة
الامام اي قبول الامام الاعظم للرشوة ليحق باطلا او يبطل حقا وهي اخبث ذلك كله لان
بها فساد النظام والجور في الاحكام وثمن الكلب ولو معلما يعني بيعه واخذ ثمنه بنجاسته
او للنهي عن اتخاذه والامر بقتله ومهر البغي اي ما تاخذه الزانية للزنا بها سماه مهرا مجازا
وعسب الفحل اي اجرة ضرابه وكسب الحجام لانه خبيث ودني فيكره الاكل منها تنزيها لا
تحريما والا لما اعطاه النبي اجرته ولا فرق بين عبد وحر على الاصح وحلوان الكاهن بضم الحاء
المهملة مصدر حلوته اذا اعطيته اصله من الحالوة شبه بالحلو من حيث انه ياخذ سهلا
بلا مشقة وهو ما ياخذه على التكهن فالكاهن من يزعم مطالعة الغيب ويخبر عن
الكوائن ابن مردوية في التفسير عن ابي هريرة ورواه عنه البزار والديلمي ولقد ابعد المص
النجعة حيث عزاه لابن مردوية مقتصرا عليه ست من الخصال من جاء بواحدة منهن
جاء وله عند الله عهد عند الله تعالى بان يدخله الجنة يوم القيمة تقول كل واحدة منهن
قد كان يعمل بي الصلوة والزكوة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم اي القرابة
بالاحسان اليهم والعطف عليهم وتحمل اذاهم وتطلب رضاهم والمراد ان خصلة الصلوة
تقول يا رب قد كان يواظب علي وهكذا البواقي ولا مانع من ان تجسد هذه الخصال ويقدرها
الله على النطق فتنطق كما تنطق جوارح الانسان بالشهادة عليه والله على كل شيء قدير
طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه يونس بن ابي خيثمة لم ار احدا ذكره ست من الخصال
من كن فيه كان مؤمنا حقا اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله في شدة البرد كما يوضحه
زيادته في رواية على المكاره والمبادرة الى الصلوة اي المسارعة الى ادائها في يوم دجن
المطر الكثير وكثرة الصوم في شدة الحر اي بقطر الحر وقتل الاعداء اي الكفار بالسيف
خصه لان اكثر وقوع القتل به والمراد قتلهم باي شيء كان والصبر على المصيبة بان
لا يظهر الجزع ولا يفعل ما يغضب الرب بل يسلم ويرضى وترك المراء وان كنت محقا وخصمك
مبطلا فر وكذا ابن نصر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال الذهبي
في الضعفاء متروك واه ست من اشراط الساعة اي علاماتها المؤذنة بقيامها موتان
وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل الف دينار فيتسخطها لاستقلاله اياها واحتقارها
وهذا كناية عن كثرة المال واتساع الحال وفتنة يدخل حرها اي مشقتها وجهدها من

والفرق بينه وبين الكاهن ان العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار والعراف هو الذي يدعي معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة ونحوها علقمي

قوله ومهر البغي بفتح الموحدة وكسر المعجمة وتشديد التحتية وهي ما تعطاه المرأة الفاجرة ليفتخر بها والبغي الزانية وسمي ما تاخذه مهرا مجازا قوله وكسب الحجام اختلف العلماء في كسب الحجام فقال الاكثرون من السلف والخلف لا يحرم ولا يحرم اكله لا على الحر ولا على العبد وعليه الجمهور قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه وحملوا الحديث على التنزيه والارتفاع عن دني الاكتساب والحث على مكارم الاخلاق ومعالي الامور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل ان يطعم عبده ما لا يحل علقمي رح

موتى
متون

كثرة القتل والنهب بيت كل مسلم قيل هي واقعة التتار اذ لم يقع في الاسلام بل ولا في غيره مثلها وقيل غيرها وهي لم تقع بعد وموت ياخذ في الناس كقعاص بضم القاف بعدها عين مهملة فالف فصاد مهملة الغنم هو داء تقعص منه الغنم فلا تلبث ان تموت ذكر ذلك الزمخشري وقال غيره داء يأخذ الدواب فيسيل من انوفها شيء فتموت فجأة ويقال ان هذه الاقة ظهرت في طاعون عمواس في خلافة عمر فمات منها سبعون الفا في ثلاثة ايام وكان فتح ذلك بعد فتح بيت المقدس وان بعد الروم فيسيرون بثمانين بندا تحت كل بند اثنا عشر الفا وفي رواية بدل بند غاية اي بالباء الموحدة تحت كل غاية اثنا عشر الفا وفي رواية غاية بمثناة تحتية والغاية الاجمة شبه كثرة السلاح والغاية الراية حم طب عن معاذ ابن جبل قال الهيثمي فيه النهاس ابن فهد وهو ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه ذكر لهذا في الصحيحين ولا احدهما وقد عزاه في الفردوس للبخاري ثم رايته في البخاري في كتاب الجزية بما يقرب من هذا ولفظه اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت كل غاية اثنا عشر الفا انتهى بنصه **ستة** اشياء يحتبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس فيبصر عيب غيره ويتحدث به ولا يبصر عيب نفسه كما في قوله في الحديث الاتي يبصر احدكم القذاة في عين اخيه وينسى الجذع في عينه وقسوة القلب اي صلابته وشدته وابائه عن قبول المواعظ والزواجر وحب الدنيا فانه راس كل خطيئة وقلة الحياء من الحق او الخلق وطول الامل وظالم لا ينتهي عن ظلمه فعدم انتهائه عنه يكون سببا لاحباط عمله فر عن الحدري بن حاتم الطاء اي طريف صحابي شهير وفيه محمد بن يونس الكدي الحافظ قال الذهبي في الضعفاء وقال ابن معين اتهم بوضع الحديث وقال ابن حبان كان يضع على الثقات قال الذهبي قلت انكشف عندي حاله **ست** مجالس المؤمن ضمان من الله ما كان في شيء منها لفظ رواية البزار فيما وقفت عليه من الاصول ست مجالس ما كان المرء في مجلس منها الا كان ضامنا على الله في سبيل الله او مسجد جماعة او عند مريض او في جنازة او في بيته او عند امام مقسط يعزره ويوقره قال الحافظ الزين العراقي فيه فضيلة المبادرة الى الخصال المذكورة وانه اذا مات الانسان على خصلة منها كان في ضمان الله بمعنى انه يتجاوز عنه من اهوال القيمة منها كان في ضمان الله بمعنى انه يتجاوز عنه من اهوال القيمة ويدخله الجنة دار السلامة البزار ابو بكر من رواية عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الزين العراقي ورجاله ثقات ورواه عنه الطبراني ايضا **ستة** لعنتهم الله قال القاضي لم يعطفه على جملة قبله اما لانه دعاء وما قبله خبر واما لكونه عبارة عما قبله في المعنى بان لعنة الله هي لعنة رسوله وبالعكس وكل نبي مجاب رويناه بالميم وبالباء على بناء المفعول وهي جملة ابتدائية عطف على ستة لعنتهم او حال من فاعل لعنتهم ولا يضر عطف كل على فاعل لعنتهم ومجاب صفة لنبا يلزم كون بعض الانبياء غير مجاب ذكره القاضي الزايد في كتاب الله اي القران والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت اي المستولي والغالب والحاكم بالتكبر والعظمة والجبروت فعلوت وهو في حق الانسان من يجبر نقيصته بادعاء منزلة من التعالي لا يستحقها فيعز بذلك من اذل الله ويذل من اعز الله والمستحل حرم الله بفتح الحاء والراء اي حرم مكة قال البيضاوي وضم الحاء على انها جمع حرمة تصحيف يعني من فعل في حرم الله ما يحرم فعله لاصطياد ونحوه

انتهى

والموتان بالتحريك ضد الحيوان وبالضم موت عام يقع في الماشية وقد يفتح راموز

والتقعير في قوله تعالى ويعذبون النضخ والتقطيم مصباح

وعزروه وقروه وقرى وقروه مخففا واصل العزر المنع ومنه التعزير كواشي

النوار ضد بيتوتة ابن عمرو مقرون

قوله الزايد في كتاب الله قال شيخنا في قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي لم نترك شيئا الا ذكرناه في القرآن او في اللوح المحفوظ ثم ان ما ليس في القرآن مما يتعلق بالدين قد بينته السنة اما بالتنصيص عليه او بالاحالة على القرآن كالامر باتباع الاجماع والقياس فانهما يرجعان الى القرآن والسنة بدقة عاقل تمي مع

انتهى واستغربه الصدر المناوي وقال ان الغنم اولى لكونه اعم قال لا ان تكون الرواية كما قال ولم يثبت ذلك والمستحل من عترتي اي قرابتي ما حرم الله يعني من فعل بأقاربي ما لا يجوز فعله من ايذائهم وترك تعظيمهم فان اعتقد حله فكافر والا فمذنب وخصهم بالذكر لتاكد حق الحرم والعترة وعظم قدرهما باضافتهما الى الله والى رسوله والتارك لسنتي بان اعرض عنها بالكلية ان ترك بعضها استخفافا او قلة احتفال بها واراد باللعنة هنا احد فسميها وهو الابعاد عن الخير والرحمة والانسان ما دام في معصية بعيد عنهما ولو مسلما قال التوربشتي وما ذكر في القدرية من هذا ونحوه يحمل على المكذوب به اذا اتاه من البيان ما ينقطع العذر دونه او على تقضي به العصبية الى تكذيب ما ورد من النصوص او الى تكفير من خالفه وامثال هذه الاحاديث واردة على التغليظ زجرا وردعا **ستك** في الايمان عن عائشة عن علي امير المؤمنين وقال على شرط خ وتعقبه الذهبي في التلخيص بان اسحق الفروي احد رواته وان كان شيخ خ لكنه يأتي بطامات وقال النسائي غير ثقة وابو داود واه والدارقطني متروك وفيه ايضا عبد الله بن موهب لم يحتج به احد والحديث منكر بمرة الى هنا كلامه لكنه في الكبير اخرجه من حديث عائشة ثم قال اسناده صحيح **ستخرج** نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام حم ت عن ابن عمر بن الخطاب وقال غريب حسن صحيح ورمز المصنف لصحته **ستر** بكسر السين وتفتح حجاب ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلاء وفي رواية للترمذي الكنيف ان يقول بسم الله فان اسمه تعالى كالطابع على بني ادم فلا تستطيع الجن فك ذلك الطابع قالوا ويتاكد للنساء عند دخول الخلاء وكل حال فان الجن يشركون الانس فيهن فيتمادين طبعا بالمحافظة على التسمية قال الطيبي قوله ستر مبتدا وان يقول خبره وما موصول مضاف اليها وصلته الظرف قال بعض شراح ابي داود هذا يدل على ان التسمية او الذكر المسنون عند الدخول هو اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقد جاء زيادة التسمية ايضا في خبر رواه سعيد بن منصور في سننه ولفظه كان النبي اذا دخل الخلاء يقول بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وما ذكره عزاه النووي في الاذكار الى الاصحاب فقد قال اصحابنا يستحب ان يقول ولا بسم الله ثم يقول اللهم اني اعوذ بك الخ حم ت ه عن علي امير المؤمنين دمز المصنف لصحته وهو كما قال واعل فان مغلطاي مال الى صحته فانه لما نقل عن الترمذي انه غير قوي قال ولا ادري ما يوجب ذلك لان جميع من في مسنده غير مطعون عليهم بوجه من الوجوه بل لو قال قائل اسناده صحيح لكان مصيبا الى هنا كلامه **ستر** بالكسر للحجاب وبالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا عطيته **ستر** ما بين اعين الجن وبين عورات بني ادم يعني الشيء الذي يحصل به عدم قدرتهم على النظر اليها اذا وضع احدكم ثوبه اي تزعه ان يقول بسم الله ظاهره انه لا يزيد الرحمن الرحيم قال الحكيم وانما يمتنع المؤمن من هذا العدو بهذا الستر فينبغي عدم الغفلة عنه فان الجن اختلاطا بالادميين ومنهم من يتزوج منهم فالانس يشركون الجن في نسائهم والجن يشركون الانس في نسائهم فاذا احيا الادمي ان يطرد الجني من مشاركته فليقل بسم الله فان اسم الله طابع على جميع ما رزق ابن ادم فلا يستطيع الجن فك الطابع طس عن انس قال الهيثمي رواه الطبراني باسنادين احدهما فيه سعيد بن مسلمة الاموي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان وبقية رجاله

وحضرموت وبضم الميم بلد وقبيلة فجعلا اسما واحدا ويجوز ان يبقى الاول وتعربا الثاني باعرابها الا ينصرف او تعربا الاول وتضيفا الى الثاني مصروفا والنسبة حضرمي راموز

وتمثل للسوءة عورة لقبح انكشافها والنظر اليها وكل شيء يستحي الانسان انتقاصه او حياء فهو عورة والنساء عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانه اسم وتصوغ هريل مصباح بلخصا

اذا دخل الخلاء بسم الله ت اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ق اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم انا خ غفرانك دت الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه ط الحمد لله الذي اخرج عني ما يوذيني وامسك علي ما ينفعني تذ طد

انا الكلم الطيب السيوطي ع

مرتقون انتهى **سترة** الامام سترة من وفى رواية لمن خلفه فعلى الرواية الاولى مرتين
يدى الامام احد تحضر صلوته وصلوتهم وعلى الثانية تحضر صلوته ولا تحضر صلوتهم واخذ
منه المالكية المعلوم لا يمر بين يديه لان سترة الامام سترة له انتهى وتوزع بان
السترة تفيد دفع الحرج عن المصلى لا عن المار طرو كذا الدلجى عز ابن دقيق العيد
الترمذى فيه سويد بن عبد العزيز ضعيف وقال بعد اوراق هذا حديث ضعيف وقال ابن حجر
الطبرانى تفرد به سويد عن عاصم وسويد ضعيف عندهم **ستشرب** امتى من بعدى الخمر هذه
السين اما للتاكيد فان ما هو متحقق قريب كما فى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او بمعناها
الحقيقى اشارة الى ان شربها متراخ عن حياته والاولى يسمونها بغير اسمها اى ولا ينفعهم ذلك
ولا يغنى عنهم شيئا يكونون هم شربها امراؤهم يعنى انهم يشربون النبيذ المسكر المطبوخ
ويسمونه طلاء تخرجا من ان يسموها خمرا وقيل معناه يشترون بما يبيح من الانبذة على راى بعض
العلماء فيتوصلون بذلك الى استحلال ما حرم الله عليهم منها اجماعا ونظيره تسمية الربا
معاملة ابن عساكر فى تاريخه عن كيسان هذا الاسم فى الصحابة لجماعة فكان ينبغى تمييز **ستفتح**
عليكم ارضون بفتح الهمزة جمع ارض وتسكينها شاذ ويكفيكم الله اى فى امر العدو بان يدفع عنكم
شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا قال الابى اكتفى بالسبب وكانه قال ان الله سيفتح عليكم الروم تربيا
وهم زماه وسيكفيكم الله شرهم بواسطة الرمى فلا يعجز بفتح الجيم امر احدكم ان يلهوا باسهمه اى
يلعب بنباله ولا عليكم ان تهتموا بالرماح اذ يتم الروم وتكونوا متمكنين منهم وانما اخرج مخرج
اللهو امالة للنفوس على تعلمه فانها مجبولة على سيلها اللهو حتم فى الجهاد عن عقبة بن عامر
الجهنى ولم يخرجه البخارى **ستفتح** عليكم الدنيا حتى تتخذوا بيوتكم اى تبنوها او تتخذ التزيين
كما تتخذ الكعبة فانتم اليوم خير منهم ومثله هذا اشارة الى فضل مقام الورع وهو المرتبة الثالثة
من مراتبه الاربعة المارة وهو ورع المتقين الذى هو ترك ما لا يحرمه الفتوى ولا شبهة فى حله
لكن يخاف اداؤه تحريم او مكروه طب عن ابى جحيفة قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح غير عبد الجبار
بن العباس الشامى وهو ثقة **ستفتح** مشارق الارض ومغاربها على امتى الاتنبيه للزيادة فى التحذير
وعمالها اى الامراء فى النار نار جهنم الا من اتقى الله فى عمالته اى خافه وداقبه وادى الامانة فيما
حمله الله امينا عليه وقليل ما هم حل عن الحسن البصرى مرسلا ظاهر صنيع المصنف انه لم يره
موصولا لاحد وهو ذهول فقد وصله احمد بلفظ **ستفتح** عليكم مشارق الارض ومغاربها
الا وعمالها فى النار الا من اتقى الله عز وجل وادى الامانة وهو ضعيف **ستفتحون** منابت
الشيح اشار به الى انه سيفتح الله لهم من البلاد الشاسعة والاقطار النائية ويقيض لهم
من الغلبة على الاقاليم وان بعدت ما يظهر به الدين وتنشرح له صدور المؤمنين طب وكذا
الديلمى عن معاوية بن ابى سفيان قال الهيثمى فيه ابن لهيعة فيه ضعف وحديثه حسن
ستكون فتن بكسر ففتح فى رواية فتنة بالافراد والمراد الاختلاف الواقع بين اهل الاسلام
بسبب افترائهم على الامام ولا يكون الحق فيها معلوما بخلاف زمان على ومعاوية كذا فى شرح
البخارى للقسطلانى القاعد فيها اى القاعد فى فتنتها عنها خير من القائم لان القائم يرى
ويسمع ما لا يراه ولا يسمعه القاعد فهو اقرب الى الفتنة منه والقائم فيها يعنى القائم بمكانه
فى تلك الحالة خير من الماشى فى اسبابها والماشى فيها خير من الساعى اليها اى الذى يسعى
ويعمل فيها قال الغزوى القصد بيان عظم خطرها والحث على تجنبها والهرب منه والتسبب

قوله امراؤهم يحتمل النصب على انه خبر يكون وعوتهم بالرفع على انه اسمه ويجوز تنكسه كما هو مقرر فى محله مرتضى ايد الله

ثم سيد الله بالجعفر القرشى اتاه عليه السلام قال نجزوا بيوتكم بالليان والشيح وقرق الشيح هدب وكفيه مرورا يحتك طيبة رمقاتيه القيعان والرياض مرتضى

الشيح بوشان ديد كلمه دانت يابان بحانى انك توتوستادن طاتم جقان آشتره

فى شئ منها وان شرها يكون على حسب التعلق بها من تشرف لها بفتح المثناة والمعجمة والتشديد تطلع
اليها اى الفتنة **تستشرفه** اى تجره لنفسها وتدعوه الى الوقوع فيها والتشرف التطلع واستعير
هنا للاصابة بشرها ومن وجد فيها ملجأ اى عاصما او موضعا يلتجئ اليه ويعتزل فيه او معاذا
بفتح الميم والذال المعجمة شك من الراوى اى محلا يعتصم به منها فليعذ به وفى رواية لمسلم فليستعذ
اى ليذهب اليه ليعتزل فيه ومن لم يجد فليتخذ سيفا من خشب والمراد ان بعضهم اشد فى ذلك
من بعض فاعلاهم الساعى لاثارتها فالقائم باسبابها وهو الماشى فالمباشر لها وهو القائم
فمن يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد فمن لم يفعل شيئا لكنه راض وهو النائم وهذا
تحذير من الفتنة وحث على تجنبها وان شرها يكون بحسب التعلق بها والمراد بها الاختلاف
فى طلب الملك حيث لم يعلم المحق من المبطل حم ق فى الفتن عن ابى هريرة ورواه مسلم بنحوه عن
ابى بكرة ايضا **ستكون** امراء جمع امير تعرفون وتنكرون صفتان لامراء والعائد فيهما محذوف
اى تعرفون بعض افعالهم واقوالهم لموافقتها للشرع وتنكرون بعضها لمخالفتها له فمعنى
تعرفون ترضون لمقابلتها بتنكرون فمن كره ذلك المنكر بلسانه بان امكنه تغيير بالقول
فقال فقد برئ من النفاق والمداهنة ومن انكر بقلبه فقط ومنعه الضعف عن اظهار النكير
فقد سلم من العقوبة على تركه التكير ظاهرا ولكن من رضى بالمنكر وتابع عليه فى العمل فهو
الذى لم يبرأ من المداهنة والنفاق ولم يسلم من العقوبة او فهو الذى شاركهم فى العصيان
واندرج معهم تحت اسم الطغيان فحذف الخبر لدلالة الحال وسياق الكلام على ان حكم هذا
القسم ضد ما اثبته ذكره ومنه اخذ بعضهم قوله الواو بمعنى او وحذف جزاء من لدلالة الحال
وسياق الكلام وقال النووى معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيد ولا لسانه فقد برئ
من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من عذاب المعصية ومن رضى بفعلهم وتابعهم
عليه فهو العاصى وفيه حرمة الخروج على الخلفاء بمجرد ظلم او فسق ما لم يغيروا شيئا من قواعد
الدين وتمام الحديث قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما صلوا انتهى قال القاضى انما منع عن مقاتلتهم
ما داموا يقيمون الصلوة التى هى عماد الدين وعنوان الاسلام والفارق بين الكفر والايمان حذرا من
هيج الفتن واختلاف الكلمة وغير ذلك مما هو اشد نكاية من احتمال نكرهم والصبر عليها ينكرون
منهم فى الغازى فى السنة عزام سلمة زوج المصطفى وخرجه الترمذى ايضا فى الفتن ولم يخرجه
البخارى **ستكون** بعدى حناة وحناة شدايد وعظايم واشياء قبيحة منكرة وخصلات سوء جمع
هنة وهى كناية عن جماء لا يراد التصريح به لشناعته فمن رآيتموه فارق الجماعة الصحابة ومن بعدهم
من السلف ويريد ان يفرق قامة محمد كائنا من كان اى سواء كان من فارق او غيرهم قال الطيبى وهذا
فيه معنى الشرط فاقتلوه فى رواية فاضربوه بالسيف فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من
فارق الجماعة يركض فان الله تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وشريعة واحدة لانه يقول
انما المؤمنون اخوة فمن فارقهم خالف امر الرحمن فلزم الشيطان قال ابو شامة حيث جاء الامر بلزوم
الجماعة فالمراد به لزوم الحق واتباعه وان التمسك به قليلا والمخالف كثيرا اذ الحق هو ما كان عليه
الصحابة الاولون من الصحب ولا نظر لكثرة اهل الباطل بعدهم وقال البيهقى اذا فسدت الجماعة فعليك
بما كانوا عليه من قبل وان كنت وحدك فانك انت الجماعة حينئذ ذب وكذا احمد والبيهقى والحاكم
والديلمى عن عرفجة ابن شريح بن اسماء بن شريك الاشجعى وقيل الكندى وقيل غير ذلك **ستكون**
امراء لا ينصرف لا فى فيه الف التانيث الممدودة يشغلهم بفتح المثناة والغين اشياء بالرفع فاعل

قوله تعرفون كذا بخطه والذى فى نسخ الجامعين تنكرون بالفاء ه

٤ اى من رضى

اى الحق ٤

فارق الجماعة نادا بود وشبرا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه وقال الخطابى ورع الرجل ما يجعل فى عنق الدابة كالطوق ليمسكها اذا نفرت ويقول من خرج من طاعة الامام وفارق الجماعة اوفارقهم فى امرهم عليه فقد ضل وهلك فكان كالدابة اذا خلعت ربقة التى هى محفوظة بها فانها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك والضياع علقمى

يؤخرون الصلوة عن وقتها المختار او عن جميعه ويؤيده الحديث الثاني وهذا من اعلام النبوة
فقد وقع ذلك من بني امية فاجعلوا صلوتكم معهم تطوعا بفعل من الطاعة والمتطوع المتبرع قال
القاضي امرهم بذلك حذرا من هيج الفتن واختلاف الكلمة وقال ابن حجر يشبه انه اشار بذلك الى ما وقع
في اخر خلافة عثمان من ولاية بعض امراء الكوفة كالوليد بن عقبة حيث كان يؤخر الصلوة او لا يقيمها
على وجهها فكان بعض المورعين يصلي وحده سرا ثم يصلي معه خشية وقوع الفتنة وفيه علم من
اعلام النبوة من الاخبار بالشيء قبل وقوعه وقد وقع اشد من ذلك في زمن الحجاج وغيره ه عن
عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ستكون بعدي ائمة اي فسقة كما في رواية الديلمي يؤخرون
الصلوة عن مواقيتها فاذا فعلوا ذلك صلوها لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلوة فصلوا قال
ابن تيمية هذا كالصريح في انهم كانوا يفوتونها وهو الصحيح وفيه كما قبله صحة الصلوة خلف
الفاسق لامره بالصلوة خلف اولئك الائمة وقال جمع منهم المهلب اراد تاخيرها عن وقتها المستحب
لا اخراجها عن وقتها قال ابن حجر وهو مخالف للواقع فقد صح ان الحجاج واميره الوليد وغيرهما كانوا
يؤخرونها عن وقتها طب عن ابن عمرو ابن العاص رمز المص لصحته وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه
سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه احمد ستكون عليكم امراء
من بعدي اي من بعد وفاتي يامرونكم بما لا تعرفون من كتاب الله وسنة ورسوله ويعملون بما تنكرون
فليس اولئك عليكم بائمة اي فلا يجب عليكم طاعتهم في معصية اذ لا طاعة لمخلوق في معصية
الخالق ومن ثمه قال الفرزدق ولا تلين لسلطان يكايدنا • حتى يلين لضرس الماضغ الحجر • طب عن
عبادة بن الصامت رمز لحسنه وقال الهيثمي فيه الاعشى ابن عبد الرحمن لم اعرفه وبقية رجاله
ثقات ستكون ائمة من بعدي يقولون فلا يرد عليهم قولهم يتقاحمون في النار اي يقعون
فيها كما يقتحم الانسان الامر العظيم وتقحمه رمى نفسه فيه بلا روية وتثبت كما تقاحم القردة قال
بعضهم اذا اتصف القلب بالمكر والخديعة والفسق وانصبغ بذلك صبغة تامة صار صاحبه
على خلق الحيوان الموصوف بذلك من القردة والخنازير وغيرهما ثم لا يزال يتزايد ذلك الوصف فيه
حتى يبدو على صفحات وجهه بدوا خفيا ثم يقوى ويتزايد حتى يصير ظاهرا جليا عنده من له فراسة
فيرى على صور الناس مسخا من صور الحيوانات التي تخلقوا باخلاقها باطنا فقل ان ترى محتالا مكارا
مخادعا الا وعلى وجهه مسخة قرد وان ترى شرها نهما الا وعلى وجهه مسخة كلب فالظاهر
مرتبط بالباطن اتم ارتباط ع طب وكذا الديلمي عن معاوية بن ابي سفيان الخليفة ستكون فتن
يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا الا من احياه الله بالعلم لانه على بصيرة من امره وبينة من
ربه فيجتنب مواقع الفتن بما يعلمه مما يستنبطه من الاحكام قال الديلمي ويروى الا من حشاه الله
بالعلم بدل احياه طب وكذا ابو يعلى عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله ثقات ستكون فتنة كان
تامة اي ستحدث فتنة صما بكما عميا يعني يعمي الناس فلا يرون منها مخرجا ويصمون عن استماع
الحق او المراد فتنة لا تسمع ولا تبصر ولا تنطق فهي لفقد الحواس لا تقلع ولا ترتفع من اشرف لها
استشرفت له اي من اطلع ينظر اليها جرمة لنفسها فالخلاص في التباعد منها والهلاك في
مقاربتها واشراف اللسان فيها اي اطالته بالكلام كوقوع السيف في المحاربة وفي رواية اشد
من السيف قال ابن العربي وجه كونه اشد من السيف اذا ضرب ضربة واحدة مضت واللسان
يضرب به في تلك الحالة الواحدة الف لسنة ثم هذا يحتمل انه اخبار عما وقع من الحروب بين الصدر
الاول ويحتمل انه سيكون وكيف ما كان من معجزاته لانه اخبار عن غيب د في الفتن عن ابي هريرة رمز

لصحته

لصحته وليس كما زعم نفيه كما قال المناوي وغيره عن عبد الرحمن البيلماني قال المنذري وغيره لا يحتج
به وضعفه جمع اخرون ستكون احداث وفتن وفرقة واختلاف اي اهل فتن واهل فرقة واهل
الاختلاف والمراد نفس الفتن والفرقة والاختلاف فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل
فافعل يعني كف يدك عن القتال واستسلم والظاهر ان هذا في فتن تكون بين المسلمين اما الكفار
فلا يجوز الاستسلام لهم ك من حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن خالد بن
عرفطة ابن ابراهيم الليثي او البكري او القضاعي او العذري استعمله معاوية على بعض حروبه قال
ابن حجر وعلي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف لكن اعتضد ورواه ايضا احمد والحاكم والطبراني وغيرهم
قال الهيثمي وفيه علي بن زيد ضعيف وبقية رجاله ثقات ستكون عليكم ائمة يملكون ارزاقكم يحدثونكم
فيكذبونكم ويعملون فيسيئون العمل لا يرضون منكم حتى تحسنوا قبيحهم وتصدقوا كذبهم
فاعطوهم الحق ما رضوا به فاذا تجاوزوا فمن قتل على ذلك فهو شهيد خاطب المؤمنين بذلك
ليوطنوا انفسهم على احتمال ما سيلقون من الاذى والشدائد والصبر عليها حتى اذا لقوها
لقوها وهم مستعدون فلا يرهقهم ما يرهق من نفسه الشدة بغتة طب عن ابي سلالة
الاسلمي او السلمي قال الذهبي في الصحابة له حديث ضعيف في الخروج على الظلة علقه البخاري
في تاريخه انتهى والحديث المشار اليه هو هذا وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف ستكون معادن جمع معدن وهو الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله
فيه ويسمى به مكانه ايضا يحضرها شرار الناس اي فاتركوها ولا تقربوها لما يلزم على حضورها
والتزاحم عليها من الفتن المؤدي ذلك الى الهرج والقتل وفي رواية بدل يحضرها الخ وسيكون
ويكون فيها شر خلق الله حم عن رجل من بني سليم ورواه الخطيب عن ابن عمر قال اتي النبي بقطعة
من ذهب كانت اول صدقة جاءته من معدن فقال ما هذه فقالوا صدقة من معدن كذا فذكره
قال الهيثمي فيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح ستهاجرون الى الشام ويفتح لكم
الظاهر ان اصله يفتح لكم وتهاجرون اليها ففيه تقديم وتاخير ويكون فيكم داء كالدمل
معروف عربي جمعه دمامل او كالحزة بضم الحاء وفتح الزاي مشددة والحز القطع وفي النهاية
حزه قطعه تاخذ بمراق الرجل شد القاف ما يسفل من البطن فما تحته من المحال التي يرق جلدها
لا واحد لها يستشهد الله به انفسهم اي يقتلهم بوخز الجن ويزكي به اعمالهم اي ينميها و
يطهرها من العوارض الخبيثة حم من حديث اسمعيل بن عبيد الله عن معاذ بن جبل قال الهيثمي
اسمعيل لم يدرك معاذا رمز المص لصحته سجدتا السهو في الصلوة تجزيان من زيادة ونقصان
كركعة خامسة وسجدة ثالثة فذكر بعد فراغها او ترك بعض من ابعاضها قال القاضي القياس
يقتضي ان لا يسجد اذ الاصل انه لم يزد شيئا لكن صلوته لا تخلو عن احد خللين اما الزيادة واما
اداء الرابعة على تردد فيسجد جبرا للخلل والتردد لما كان من تلبيس الشيطان وتشويشه كان
ترهيبا للشيطان عد هق وكذا الطبراني والديلمي عن عائشة ثم قال البيهقي تفرد به حكيم بن نافع الرقي
وكان ابن معين يوثقه انتهى وتعقبه الذهبي بان ابا زرعة قال ليس بشيء سجدتا السهو بعد التسليم
وفيهما تشهد وسلام فيه دليل لابي حنيفة والثوري ان الساهي انما يسجد بعد التسليم وقال
الشافعي انما يسجد قبله وقال مالك ان كان لنقص قدم والا اخر توفيقا بين الاخبار ورد بانه
كان اخر الامرين من فعله عليه السلام انه سجد قبله فالجمع متعذر فان قوله كان اخر الامرين
ناسخ لما قبله وجاز ان يكون نسيه ثم ذكره بعد السلام والجمع فيما اذا كان الحديثان ثابتا المدلول

فتنة
متن

والحزة القطعة من اللحم يقطع طولا
والجمع حزن مثل غرفة وغرف مصباح

كل
صح

وليس كما ذكر ولانه انسب للعلقة والقرب واقتفى احمد موارد الحديث وفصل بحسبها فقال
ان شك في عدد الركعات قدم وان ترك شيئا لم تدركه اخر وكذا ان فعل ما لا نقل فيه قال القاضي
واصحابنا الشافعية ذهبوا الى التقديم كان في اول الاسلام فنسخ قال الزهري كل فعل رسول الله
الا ان تقديم السجود على السلام كان اخر الامرين ثم بسطه فر عن ابي هريرة وابن مسعود وفيه يحيى
بن العلاء قال الذهبي في الضعفاء قال احمد كذاب يضع الحديث ويحيى ابن اكثم القاضي اورده
الذهبي في الضعفاء وقال صدوق وقال الازدي يتكلمون فيه وقال ابن الجنيد لا يشكون انه
يسرق الحديث سحاق النساء زنا بينهن اي في الاثم والحرمة لكن يجب به التعزير لا الحدود
وما في اللسان من ان عليا امر في امراتين وجدتا في لحاف واحد يتساحقان باحراقهما فاحترقتا
بالنار فاثر منكر جدا وبفرض صحته هو مذهب صحابي وبالجملة فقد عده الذهبي وغيره من الكبائر
لهذا الحديث وغيره هب عن واثلة ابن الاسقع ولفظ رواية الطبراني السحاق بين النساء
زنا بينهن واما هذا اللفظ فهو لابي يعلى وكيف ما كان قال الهيثمي رجاله ثقات لكن اورده
الذهبي في الكبائر ولم يعزه لمخرج بل قال يروى ثم قال وهذا اسناد لين سخافة بالمرء اي نقص
في عقله ان يستخدم ضيفه قال في الفردوس السخف رقة العقل والسخف بفتح السين رقة العيش
فر عن ابن عباس وفيه دبيس الملائي قال الذهبي قال ابو حاتم ضعيف ورواه البزار ايضا عن ابن
عباس فهو بالعزو اليه اولى سددوا اقتصدوا في الامور وتجنبوا الافراط والتفريط فلا
تترهبوا فتسام نفوسكم ويختل معاشكم ولا تنهمكوا في امر الدنيا فتعرضوا عن الطاعة راسا
وقاربوا اقربوا الى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد فاعبدوه طرفي النهار وزلفا من
الليل شبه العبادة في هذه الاوقات من حيث انها توجه الى مقصد وسعي للوصول اليه بالسلوك
والستر وقطع المسافة في هذه الاوقات طب عن ابن عمرو ابن العاص رمز المص لصحته وليس
بصواب فقد قال الهيثمي فيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه سددوا اي اقصدوا السداد
اي الصواب او بالغوا في التصويب من سدد الرجل اذا صار ذا سداد وسد في رميته اذا بالغ في
تصويبها واصابتها وقاربوا اي لا تغلوا والمقاربة القصد في الامور التي لا غلو فيها ولا
تقصير وابشروا واعلموا انه لن يدخل احدكم ايها المؤمنون الجنة عمله بل فضل الله ورحمته
قال القاضي اراد بيان ان النجاة من العذاب والفوز بالثواب بفضل الله ورحمته والعمل غير
مؤثر فيهما على سبيل الايجاب والاقتضاء بل غايته انه يعد العامل لان يتفضل عليه ويقرب
اليه الرحمة كما قال تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وليس المراد توهين العمل ونفيه بل
توقيف العباد على ان العمل انما يتم بفضل الله وبرحمته لئلا يتوكلوا على اعمالهم اغترارا
بها ولا يعارضه ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان الحديث في الدخول والاية في حصول
المنازل فيها وقال الكرماني الباء في بما كنتم ليست سببية بل للملابسة اي اورثتموها ملابسة
لاعمالكم اي لثواب اعمالكم او للمقابلة نحو اعطيته الشاة بدرهم او المراد حقه خاصة اي بتلك
الخاصة الرفيعة العالية بسبب الاعمال واما اصل الدخول فبالرحمة لا بالعمل قال وجواب
النووي بان دخول الجنة سبب العمل والعمل بالرحمة فيرد بان المقدمة الاولى خلاف صريح
الحديث فما يلتفت اليها ولا انا عدل عن مقتضى الظاهر وهو ولا اياي انتقالا عن الجملة الفعلية
الى الجملة الاسمية فتقديره ولا انت ممن ينجيه عمله استبعادا عن هذه النسبة اليه الا ان
يتغمدني الله اي يسترني ماخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر بمغفرة ورحمة اي يحفظني

في النهاية والسخف بالفتح رقة العيش وبالضم رقة العقل وقيل هي الخفة التي تعتري الانسان اذا جاع من السخف وهي الخفة في العقل وغيره في المصباح رجل سخيف وفي عقله سخف اي نقص وقال الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة في كل شيء علقمي

بهما

بهما كما يتحفظ السيف في غمده ويجعل رحمته محيطة بي احاطة الغلاف بما يحفظ فيه ذكره القاضي قال
بعض العارفين من قابله بافعاله قابله بعدله ومن قابله بافلاسه قابله بفضله قال الرافعي فيه
انه لا ينبغي لعامل ان يتكلم على عمله في طلب النجاة ونيل الدرجات لانه انما عمل بتوفيق الله وانما
ترك المعصية بعظمة الله فكل ذلك بفضله ورحمته تنبيه اخرج الحكيم الترمذي عن جابر قال
خرج علينا رسول الله فقال نزل علي جبريل انفا فقال يا محمد ان الله لعبد اعبد الله خمسمائة سنة على
راس جبل والبحر محيط به واخرج له عينا عذبة بقدر الاصبع تبض بماء عذب وشجرة رمان تخرج
كل ليلة رمانة فيتغذى بها فاذا امسى نزل واصاب من الوضوء ثم قام لصلوته فسال ربه ان
يقبضه ساجدا وان لا يجعل للارض ولا لشيء يغيره عليه سبيلا حتى يبعثه ساجدا ففعل
فنحن نمر به اذا هبطنا وعرجنا وانه يبعث يوم القيمة فيوقف بين يدي الله فيقول ادخلوه
الجنة برحمتي فيقول بل بعملي يا رب فيقول للملائكة قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوزن
فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعم الجسد فضلا عليه
فيؤمر به الى النار فيقول يا رب بل برحمتك فيقول ردوه فيقول اكان ذلك من قبلك او برحمتي
فيقول برحمتك ادخلوه الجنة برحمتي فهذا الذي ذكر رسول الله في هذا الحديث وان الله تعالى
من عليه بالنبوة ومن عليه بشرح الصدر وانما ينجيه يوم القيمة برحمته وهل خرجت الاعمال من الاركان
الا بتوفيقه وهل كان له التوفيق الا برحمته فائدة قال الغزالي اجتمع ابن واسع وابن دينار فقال
ابن دينار اما طاعة الله او النار فقال ابن واسع اما رحمة الله او النار فقال ما احوجني الى معلم
مثلك وقال البسطامي كابدت العبادة ثلاثين سنة فرايت قائلا يقول يا ابا يزيد خزائنه مملوة
من العبادة ان اردت الوصول اليه فعليك بالذلة والافتقار تتمة قال ابن عطاء الله
من علامة الاعتماد على العمل نقصان الرجاء عند وجود الزلل ولا تفرحك الطاعة لانها
برزت منك وافرح بها لانها برزت من الله قل بفضل وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير
مما يجمعون حم ق عن عائشة رضي الله عنها سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن هيبته وجماله
لان السرعة تتعب فتغير اللون والهيئة حل عن ابي هريرة وفيه محمد بن عبد الملك الاصمعي
قال الخطيب لم ار له ذكرا الا في هذا الحديث قال في الميزان وهي حديث منكر جدا رواه محمد بن
يعقوب عنه عن ابيه عن ابي معشر عن المقبري عن ابي هريرة قال وهذا غير صحيح انتهى واعله ابن
حبان بابي معشر وقال اختلط اخرا وكثرت المناكير في روايته فبطل الاحتجاج به خط في
الجامع وكذا ابن عدي في الكامل فر من حديث الوليد ابن سلمة عمر بن محمد بن صهبان هذا وقال
غالب احاديثه مناكير وبالوليد بن سلمة وقال عامة حديثه غير محفوظ عن ابن عمر بن الخطاب
ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما سرعة المشي تذهب بهاء الوجه اي حسن هيئته قال
السخاوي هذا وما قبله ما لم يخش من بطء السير فقويت امر ديني ابو القاسم ابن بشران في اماليه
عن انس ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث ابن عمر سطع نور في الجنة فقيل ما هذا اي قال بعض
اهل الجنة لبعض او الملائكة كذلك فاذا هو اي ففحصوا عنه فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت
في وجه زوجها هذا السطوع وهذا الضحك يحتمل ان يكون باعتبار الاول وعبر عنه بالماضي
لتحقق الوقوع فان ازواجهن لا يجتمعون بهن الا بعد فصل القضاء ودخول اهل الجنة
الجنة ويحتمل ارادة الاجتماع الروحاني ويمكن ان المراد به التمثيل للاشعار بتضاعف
انوار تلك الدار فادنى المتوهم من المشاهد محاوله لكشف المعنى ورفع الحجاب عما اعلمه

على راس جبل في البحر عرضه ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط به اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واخرج له آه بدور ساقي

فيوقف بين يديه فيقول من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يا رب صح

واخرج احمد في الزهد عن ثابت البناني قال تعبد رجل سبعين سنة فكان يقول في دعائه رب اجزني بعملي فمات فادخل الجنة فمكث فيها سبعين عاما فلما وقت قيل له اخرج فقد استوفيت عملك فقلب امره اي شيء كان في الدنيا اوثق في نفسه فلم يجد شيئا اوثق في نفسه من دعاء الله تعالى والرغبة اليه فاقبل يقول في دعائه رب سمعتك وانا في الدنيا وانت ثقيل العثرات فاقل اليوم عثرتي فترك في الجنة در منثور

الثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا مصباح

الثغر ما تقدم من الاسنان وموضع المخافة من خروج البلدان كالثغور دامون

للمؤمنين في دار الثواب وان ما اعد الله لاهل الايمان في الجنان فوق ما يبصر بالعيان نكتة
قال الغزالي اذا اصحاب الثروة كلموه فيما كانوا يرون من خوفه ورثاثة حاله فقال لو ايأسني
لو نقصت من هذا الجهد تلت مرادك فقال كيف لا اجهد وقد بلغني ان اهل الجنة يتحلى
لهم نور تضيء له الجنان الثمانية فيظنونه نور وجه الرب سبحانه فيخرون ساجدين
فينادون ارفعوا ليس الذي تظنون انما هو نور جارية تبسمت في وجه زوجها ثم انشأ
يقول ماضر من كانت الفردوس مسكنة ماذا تحمل من بأس واقتار تراه يمشي كئيبا خائفا
وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار الحاكم في كتاب الكنى خط في ترجمة عيسى بن يوسف
الطباع عن ابن مسعود وفيه حليس بن محمد قال الذهبي في الضعفاء مجهول قال في الميزان
ان الحديث باطل سعادة لابن ادم ثلاث من الاشياء اي حصولها له وشقاوة في رواية
وشقوة لابن ادم ثلاث كذلك فمن سعادة ابن ادم الزوجة الصالحة اي المسلمة الديئة
العفيفة تفقه والمركب الصالح اي السريع غير النفور ولا الشرود ولا الخرور ونحو ذلك
والمسكن الواسع بالنسبة للانسان وذلك يختلف باختلاف الناس وشقوة لابن ادم
ثلاث المسكن السوء في رواية بدله الضيق والمراة السوء والمركب السوء وهذه من سعادة
الدنيا لا سعادة الدين وانما سعادة مطلقة ومقيدة فالمطلقة السعادة في الدارين
والمقيدة ما قيدت به فانه ذكر اشياء متعددة فكان من رزق الصلاح في الثلاث المذكورة
طاب عيشه وتهنأ بيقائه وتم رفقه بها لان هذه الامور من مرافق الابدان ومتاع
الدنيا وقد يكون سعيدا في الدنيا ولا يرزق هذه الاشياء والمراد بالشقاوة هنا التعب
على وذان فلا يخرج بذلك من الجنة فتشقى وسن ابتلي بمسكن سوء وامراة سوء تعسه لا محالة
وقد يكون اكثر السعداء مبتلين بذا التعب والاولياء مرادون بالبلاء وقد كانت مراتهما
نوح ولوط في غاية الشقاء وهما في غاية السعادة وامرأت فرعون اسعد اهل زمنها و
فرعون اشقى الخلق فبان انه اراد السعادة المقيدة التي هي سعادة الدنيا لا السعادة
المطلقة العامة الطيالسي وابو داود عن سعد بن ابي وقاص رفعه من صحته ظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد لاشهر من الطيالسي وابو داود الا لما عدلا اليه واقتصر عليه وليس كذلك
بل رواه ك في المستدرك باللفظ المزبور عن سعد المذكور وقال صحيح واقره الذهبي عليه
اعتمد المصنف في الرمز لصحته سفر المرأة مع عبدها ضيعة قال في الكشاف لان عبد المرأة
بمنزلة الاجنبي منها خصيا او خلا انتهى وعند الشافعية ان الممسوح الشقة ليس كالاجنبي
بل له نظرها والخلوة بها وعلم منه ان المرأة لو لم تجد من يخرج معها الحج من زوج او محرم او
نسوة ثقات لا يلزمها الخروج مع عبدها نعم ان كان ثقة وهي ثقة ايضا وجب
البزار في مسنده طس عن عمر بن الخطاب قال الهيثمي اخذا من الميزان وفيه يزيد بن
عبد الرحمن ضعفه ابو حاتم وبقية رجاله ثقات وفي اللسان يزيد هذا ذكره ابن حبان
في الثقات وقال الازدي منكر الحديث سل ربك العافية اي السلامة من المكاره من
الاعفاء خرجت مخرج الطاعية والمعافاة مصدر من قولك عافاك الله معافاة ق
الدنيا والاخرة فاذا اعطيت المعافاة في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد فلجت اي
فرت وظفرت قالوا هذا السؤال متضمن للعفو عن الماضي والاتي فالعافية في الحال
والمعافاة في الاستقبال فهو طلب دوام العافية واستمرارها قال ابن القيم ما سئل الله

التمان

وروى ابو نعيم من حديث عيسى بن يوسف ان
الصباح ثنا حليس بن محمد الكلابي ثنا سفيان الثوري
ثنا مغيرة ثنا ابراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سطع نور في الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا الحور من
غير حور اضحكت في وجه زوجها
حادي الارواح لابن قيم الجوزية
العلامة ابن قيم الجوزية

وذكر ان الدنيا خير صالح المري من زيد الرقاشي
قال لعيسى ان تقوا سطع في الجنة لم يبق مؤمن في
الجنة الا دخل من تلك الثورنيه فتقابلا بهذا
قيل حور اضحكت في وجه زوجها قال الصباح
فشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل
يشهق حتى مات حادي الارواح

قوله ان الحديث باطل لعل مراده انه كذا
بهذا اللفظ والا فاصل الحديث ثابت
كما تراه في الاطراق من حادي الارواح
والله تعالى اعلم بالصواب ط عفا الله عنه

ضيعة اي هلاك معنوي

العافية
مثنون

شيئا احب اليه من العافية كما في مسند عن ابي هريرة وقال بعض العارفين اكثروا من سؤال
العافية فان المبتلى وان اشتد بلاؤه لا يأمن مما هو اشد منه ورأى بعضهم في ديباج واسع
قرحة فتوجع فقال له هذه من نعم الله حيث لم يجعلها في حدقتك عن انس بن مالك رضي الله
عنه سل الله العفو اي الفضل والنماء من عفو الشيء وهو كثرته ونماؤه ومنه حتى عفوا
اي كثروا كذا ذكره الامام ابن جرير لكن المتبادر ان المراد هنا ترك المؤاخذة بالذنب والعافية
في الدنيا والاخرة فان ذلك يتضمن ازالة الشرور الماضية والاتية قال الحليمي هذا من
جوامع الكلم اذ ليس شيء مما يعمل للاخرة يتقبل الا باليقين وليس شيء من امر الدنيا يهنأ به
صاحبه الا مع الامن والصحة وفراغ القلب فجمع امر الاخرة كلمة في كلمة وامر الدنيا كله في
كلمة ومن ثمة قيل لو انني اعطيت سؤلي لما سألت الا العفو والعافية كم من فتى قد بات
في نعمه فسل منها الليلة الثانية تنبيه قال الصوفية العارف اذا كمل في مقام العرفان
يصير يتأثر من قرصة برغوث ويسأل العافية منها ولا يتحمل لها لشهوده ضعفه وعجزه
بخلاف المريد فانه من شدة ادعائه القوة يريد ان يقاوم القهر الالهي وذلك سوء ادب
ثم اخر الامر يظهر عجزه ويسأل العافية نخ عن عبد الله بن جعفر جاءه رجل فقال مرني
بدعوات ينفعني الله بهن قال نعم سمعت رسول الله وسأله رجل عما سألتني عنه فذكره
سلمان منا اهل البيت بالنصب على الاختصاص عند سيبويه والجر على البدل من الضمير عند
الاخفش قال والضمير يحتمل ان يراد به المتكلم فقط وان يراد المتكلم وجماعته ممن الصحابة
او اهل البيت فلما تعددا الاحتمال وجب تبيان بالابدال والنبي داخل في اهل البيت دخولا اوليا
والمراد اهل بيت النبوة قال الراغب نبه به على ان موالي القوم تصح نسبته اليهم كما قال مولى
القوم منهم وابنه من انفسهم وفيه دلالة على ان سلمان قد طهره الله فان المصطفى عبد
محض طهره الله واهل بيته تطهيرا واذهب عنهم الرجس وهو كل ما يشينهم فلا يضاف
اليهم الا منزله حكم الطهارة والتقديس فهذه شهادة منه لسلمان بالطهارة والحفظ
الالهي واذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك باهل البيت في انفسهم
فهم المطهرون بل هم عين الطهارة ذكره ابن عربي وسببه كما في المستدرك ان رسول الله خط
الخندق عام الاحزاب حتى بلغ المذاريع فقطع لكل عشرة اربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان
منا والانصار سلمان منا فذكره رسول الله طب ك في المناقب عن عمرو بن عوف جزم الحافظ
الذهبي بضعف سنده وقال الهيثمي فيه عند الطبراني كثير بن عبد الله المزني ضعفه الجمهور وبقية
رجاله ثقات سلمان الفارسي سابق فارس الى الاسلام اي هو اولهم اسلاما وفي حديث
اخر انا سابق ولد ادم وسلمان سابق الفرس وانشد بعضهم لعمرك ما الانسان الا بدينه
فلا تترك التقوى اتكالا على النسب فقد رفع الاسلام سلمان فارس وقد وضع الكفر الحسيب
ابا لهب ابن سعد في الطبقات من حديث ابن علية عن يونس عن الحسن البصري مرسلا ورواه
عنه ايضا ابن عساكر وابن علية فيه كلام مشهور سلم على ملك ثم قال لم ان استاذن
ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي وانبأني ببشرك انه ليس احد اكرم على الله
منك اي حتى الملائكة حتى خواصهم كما يؤذن به العموم وعليه اجماع اهل السنة ورد
واما ذهب اليه الزمخشري من تفضيل روح القدس عليه ابن عساكر في التاريخ عن عبد الرحمن
بن غنم بضم المعجمة وسكون النون الاشعري اسلم في زمن النبي وصحب معاذا قال كنا جلوسا عند

قالت

صلى الله عليه وسلم

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قال
اشتاقت الجنة الي وقال وعمار وسلمان
كذا في التبصرة لابن الجوزي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم

النبي ومعنا ناس من اهل المدينة اهل نفاق فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم علي الخ ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المص على ابن عساكر ليس على ما ينبغي سلوا الله الفردوس اي
جنته قيل واصله البستان بلغة الروم فعرب فانها سرة الجنة في رواية فانه وسط الجنة اي
باعتبار اطرافها وجهاتها وان اهل الفردوس اي سكانه يسمعون اطيط العرش لكونه الطبقة
العليا من طبقات الجنان وسقفها عرش الرحمن وهذا كما ترى رد على الحليمي في زعمه ان الفردوس
اسم يجمع الجنان كلها كجهنم تجمع النيران كلها قال والا لما امر بسؤال الفردوس لان الجنان مراتب
لا يستوي الناس في استحقاقها فلا ينبغي لاحد ان يتخير احداها وقد اعد لغيره فيدخل في قوله
ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض طب ك في التفسير من حديث اسرائيل عن جعفر بن
الزبير عن القاسم عن ابي امامة قال ك صحيح فرده الذهبي بان جعفر هالك وقال الهيثمي فيه
عند الطبراني جعفر ابن الزبير متروك سلوا الله العفو والعافية اي واحذروا سؤال البلاء
وان كان البلاء نعمة واما قول بعض الاكابر اود ان اكون جسرا على النار يعبر على الخلق فيبخون
واكون انا فيها فذاك لما غلب على قلبه من الحب حتى اسكره اذ من شرب كاس المحبة سكر ومن سكر توسع
في الكلام ولو زايله سكره علم ان ما غلب عليه حالة لا حقيقة لها فما تسمعه من هذا فهو كلام
العشاق الذين افرط حبهم وكلامهم يستلذ سماعه ولا يعول عليه ومن ذلك قوله سمنون
ليس لي في سواك حظ • فكيف ما شئت فاختبرني • فابتلي باسر البول فصار يطوف ويقول لاطفال
الكتاب ادعوا لعمكم الكذاب حكي ان فاختة راودها ذكرها فمنعته فقال كيف ولو اردت ان
اقلب ملك سليمان ظهرا لبطن لاجلك لفعلت فعاتبه سليمان فقال كلام العشاق لا يؤخذ به
فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية افرد العافية بعد جمعها لان معنى العفو محو الذنب
ومعنى العافية السلامة من الاسقام والبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها لشمولها ذكره القاضي
ثم انه جمع بين عافيتي الدنيا والدنيا لان صلاح العبد لا يتم في الدارين الا بالعفو واليقين
فاليقين يدفع عنه عقوبة الاخرة والعافية تدفع عنه امراض الدنيا في قلبه وبدنه قال
ابن جرير فان قلت هذا الخبر يناقض خبرا اذا احب الله عبدا ابتلاه قلت انما امر بطلب العافية
من كل مكروه يحذره العبد على نفسه ودينه ودنياه والعافية في الدارين السلامة من تبعات
الذنوب فمن رزق ذلك فقد برئ من المصائب التي هي عقوبات والعلل التي هي كفارات لان
البلاء لاهل الايمان عقوبة يمحص بها عنهم في الدنيا ليلقوه مطهرين فاذا عوفي من التبعات
وسلم من الذنوب الموجبة للعقوبات سلم من الاوجاع التي هي كفارات لان الكفارة انما تكون
لمكفر ذكره ابن جرير تنبيه في ضمن هذا الحديث ايماء الى شدة حياء العبد من ربه توجب انه
انما يسأله العفو لا الرضى عنه اذ الرضى لا يكون الا للمتطهرين من الرذائل بعصمة او حفظ
واما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به الا سؤال العفو وعلى ذلك درج لاهل السلوك حم ت في
الدعوات عن ابي بكر الصديق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عام اول على المنبر ثم بكى ثم ذكره قال
المنذري رواه الترمذي من رواية عبد الله بن عقيل وقال حسن غريب ورواه النسائي من طرق
واحدة اسانيده صحيح انتهى وقد رمز المص لحسنه سلوا الله اي ادعوه لاذهاب البلاء ونيل
المنا من فضله اي من زيادة افضاله عليكم قال الطيبي الفضل الزيادة وكل عطية لا تلزم المعطي
والمراد ان اعطاء الله ليس سببا استحقاق العبد بل افضاله من غير سابقة ولا يمنعكم شيء من
السؤال ثم علل ذلك بقوله فان الله يحب ان يسأل اي من فضله لان خزائنه ملأى لا يغيضها

والفردوس البستان يذكر ويؤنث وقال الزجاج
هو من الاودية ما ينبت ضروبا من النبت وقال ابن
الانباري الفردوس البستان فيه كروم وقال
الفراء هو عربي واشتقاقه من الفردسة وهي
السعة وقيل رومي منقول الى العربية مصباح

اليقين العلم الحاصل عن نظر واستدلال
ولهذا لا يسمى علم الله يقينا ه

صلى الله عليه وسلم

نفقة

نفقة سحا الليل والنهار فلما حث على السؤال هذا الحث البليغ وعلم ان بعضهم يمتنع من الدعاء
لاستبطاء الاجابة فيدعه قال وافضل العبادة انتظار الفرج اي افضل الدعاء انتظار الداعي
الفرج بالاجابة فيزيد في خضوعه وتذلله وعبادته التي يحبها الله تعالى وهو المراد من قوله فان الله
يحب الخ ت في الدعوات عن ابن مسعود رمز المص لصحته وليس كما قال ففيه حماد بن واقد قال
الترمذي نفسه ليس بالحافظ وقال الحافظ العراقي ضعفه ابن معين وغيره انتهى وقصارى
امره ان ابن حجر حسنه سلوا الله علما نافعا اي شرعيا معمولا به وتعوذوا بالله من علم لا ينفع
قال الحافظ ابن رجب هذا كالسحر وغيره من العلوم المضرة في الدين او الدنيا وقد ورد تفسير
العلم الذي لا ينفع بعلم النسب في مرسل رواه ابو داود في مراسيله انتهى واقول هذا وان كان محتملا
لكن اقرب منه ان يراد في الحديث المشروح العلم الذي لا عمل معه فانه غير نافع لصاحبه بل ضار
له بل يهلكه فانه حجة عليه قال الغزالي العلم النافع هو ما يتعلق بالاخرة وهو علم احوال القلب
واخلاقه المذمومة والمحمودة وما هو مرضي عند الله وذلك خارج عن ولاية الفقيه بعزل
المصطفى صلى الله عليه وسلم ارباب السيف والسلطنة عنه حيث قال هل لا شققت عن قلبه والفقيه هو معلم
السلطان ومرشده الى طريق سياسة الخلق وقد اتفقوا على ان الشرف في العلم ليعمل به فمن
تعلم علم اللعان والظهار والسلم والاجارة ليتقرب بتعاطيها الى الله فهو مجنون وعلم
طريق الاخرة فرض عين في فتوى علماء الاخرة والمعرض عنه هالك بسيف سلاطين الدنيا
بفتوى فقهاء الدنيا لكن علم الفقه وان كان من علوم الدنيا لا يستغني عنه احد البتة
وهو مجاور لعلم الاخرة فانه نظر في اعمال الجوارح ه هب عن جابر رمز المص لصحته واخطأ
ففيه اسامة بن زيد فان كان ابن اسلم فقد اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه احمد وجمع وكان
صالحا وان كان الليثي فقد قال النسائي ليس بقوي وقال العلائي الحديث حسن غريب سلوا الله لي
الوسيلة المنزلة العلية والمراد بها هنا اعلى درجة الجنة قال القاضي واصل الوسيلة ما يتقرب الى
غيره قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة اي اتقوه بترك المعاصي وابتغوا
اليه الوسيلة بفعل الطاعات من وسل الى كذا تقرب اليه قال لبيد ارى الناس لا يدرون ما قدر امرهم
الا كل ذي لب الى الله واسل • وانما سميت وسيلة لانها منزلة يكون الواصل اليها قريبا من الله فتكون
كالوصلة التي يتوصل بالوصول اليها والحصول فيها الى الزلفى منه تعالى والانخراط في غمار الملاء
الاعلى او لانها منزلة سنية ومرتبة علية يتوسل الناس بمن اختص بها ونزل فيها الى الله تعالى
شفيعا مشفعا يخلصهم من اليم عقابه لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو قال ابن القيم
هكذا الرواية ان اكون انا هو ووجهه ان الجملة خبر عن اسم كان المستتر فيها ولا يكون فصلا ولا توكيدا
بل مبتدأ وقال عبد الجليل القصري في شعب الايمان الوسيلة التي اختص بها هي التوسل وذلك
انه يكون في الجنة بمنزلة الوزير من الملك بغير تمثيل لا يصل الى احد شيء الا بواسطته ت في المناقب
من حديث كعب عن ابي هريرة وقال غريب اسناده ليس بقوي وكعب غير معروف انتهى فرمز المص لصحته
مدفوع سلوا الله لي الوسيلة المنزلة العلية فانه لا يسألها لي عبد مسلم في الدنيا الا كنت له
شهيدا او شفيعا يوم القيمة انما سميت الوسيلة لانها اقرب الدرجات الى العرش واصل الوسيلة
القرب فعيلة من وسل اليه اذا تقرب اليه ومعنى الوسيلة الوصلة ولهذا كانت افضل الجنة واشرفها
واعظمها نورا ولما كان النبي اعظم الخلق عبودية لربه واعلمهم به واشدهم له خشية كانت
منزلته اقرب المنازل لعرشه ش طص عن ابن عباس رمز المص لصحته وليس كما ظن بل هو حسن لان

في سنده من فيه خلاف قال الهيثمي تبعا للمنذري فيه الوليد بن عبد الملك والخراني قال ابن حبان
مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات **سلوا** الله ببطون اكفكم ولا تسئلوه بظهورها الباء للالة
ويجوز كونها للمصاحبة وعادة من طلب شيئا من غيره ان يمد كفه اليه ليضع السائل فيها والداعي
طالبا من اكرم الاكرمين فلا يرفع ظهر كفيه الا ان اراد رفع بلاء لان بطن كفيه في غيره الى اسفل
فكانه اشار الى عكس ذلك وخلوهما عن الخير رب عز ابي بكرة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير
عمار بن خالد الواسطي وهو ثقة **سلوا** الله ببطون اكفكم كحالة الحريص على الشيء يتوقع تناوله
ولا تسألوه بظهورها لانه خلاف اللائق بحال طالب جليل نعمة كما تقرر فاذا فرغتم من الدعاء
فامسحوا بها وجوهكم تفاؤلا بامساك المطلوب وتبركا بايصاله الى وجهه الذي هو اول
الاعضاء واولاها فمنه تستري البركة الى سائر الاعضاء واشار بظهر كفيه الى السماء فمعناه
رفعهما رفعا تاما حتى ظهر بياض ابطيه دق في الصلوة هو كلاهما عن ابن عباس رمز المصنف لصحته
وليس كما زعم فان اباداود نفسه انما خرجه مقرونا ببيان حاله فقال روى هذا من غير طريق
عن ابن عباس برفعه وكلها واهية وهذا الطريق امثلها وهو ضعيف انتهى وساقه عنه البيهقي
واقره وارتضاه الذهبي واقره ابن حجر فاعجب للمصنف اطلاعه على ذلك كيف اشار لصحته **سلوا**
الله حوائجكم البتة اي قطعا ولا متردد في سؤاله فانه ان لم يسهلها لم تسهل والبت القطع في
صلوة الصبح لانها اول صلوة النهار الذي هو محل الحاجات غالبا فلعل ان تجابوا قبل وقوع
ذنب يمنع وفيه رد على من منع الدعاء في المكتوبة بغير قراءة عن ابي رافع ورواه عنه الديلمي ايضا
سلوا الله كل شيء من امر الدين والدنيا الذي يجوز سؤاله شرعا حتى الشسع احد سيور النعل
الذي تدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام والزمام
السير الذي يدخل فيه الشسع فان الله ان لم ييسره لم يتيسر فاذن لا طريق الى حصول اي مطلوب من جلائل
النعم ودقايقها الا بالتطفل على موائد كرم منزله الامر وفي لا يخيل **سلوا** تعطوا اطلبوا تجدوا اقرعوا
يفتح لكم كل من سأل اعطى ومن طلب وجد ومن يقرع يفتح له اوحى الله الى موسى قل للمؤمنين لا يستحلوني
انا دعوني ولا يخلون اني يسرهم لون اني ابغض البخيل كيف اكون بخيلا يا موسى لا تخف مني بخلا ان تسألني
عظيما ولا تستحيي ان تسألني صغيرا الطلب الى الدقة والعلف لشاتك يا موسى اما علمت اني خلقت
الخردلة فما فوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاجون اليه فمن سألني منهم سألته
اقر قادر اعطى واسع اعطيته مسئلته بالمغفرة قال عروة بن الزبير اني سألت الله في صلوتي حتى سألته
الملح لاهلي وكاد ابن المكندر يقول للهم قد ذكرى فانه منفعة لاهلي وانما سألت قوته يخرج من حق
زوجته لا لقضاء النهمة لان المرأة تهمتها في الرجال فاذا اعطاها خيف عليها النزاع عن عائشة قال
الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله بن المنادي وهو ثقة **سلوا** اهل الشرف عن العلم فان
كان عندهم علم فاكتبوه فانهم لا يكذبون فانهم يصونون شرفهم عن ان يدنسوه بعار الكذب
وتبقى اما كتب عمر بن عبد العزيز عند ما ولي الخلافة اشر على بقوم استعين بهم على امر الله فكتب اليه
اما اهل الدين فلن يزيدوك ولكن عليك بالاشراف فانهم يصونون شرفهم ان يدنسوه بالخيانة
ومن كلامهم ولد الشريف اول بالشرف والدر اعلى من الصدف وهذا امر غالبي والحديث ورد على
الغالب قال القطب القسطلاني اذا طاب اصل المرء طابت فروعه ومن غلط جاءت يد الشوك
بالورد وقد يخبث الفرع الذكي طاب اصله ليظهر صنع الله في العكس والطرد وقال الراغب الشرف
احصر بما ثر الاباء والعشيرة ولذا قيل للعلوية اشراف قال ومن الناس من لا يعد شرفا الا صل فضيلة

وما خبر ان المصطفى استثنى ع

قوله اوحى الله تعالى الخ اخرجه الحكيم الترمذي عن كعب قال قال الله تعالى لموسى قل للمؤمنين ان قوله اعطيته مسئلته مع المغفرة قد حملني حيزا عطيته وحيزا سعته اسكته وداريه لحاجتي واما عبدي لم يسألني مسئلة الا اعطيته كان احد عليه تنقد لحسابه ثم اذا اعطيته ولم ينكر في ذلك سنه تنقد لحسابه انتهى كذا في الدر المنثور

وقال المرء بنفسه واستدل بقول علي الناس ابنا ما يحسنون وبقوله قيمة كل امرء ما يحسنه وبقول
الشاعر كن ابن من شئت واكتسب ادبا يغنيك محموده عن النسب وقال حكيم الشرف بالهمم العالية
لا بالرمم البالية وليس كما ظن لان شرف الاباء والاعمام والاخوال مخيلة لكرام المرء ومظنة له
فالفرع وان كان قد يفسد احيانا فاصله يورث الفضيلة والرذيلة ولهذا قيل ان السر عاذا
سرى فبنفسه وابن السري اذا سرى اسراهما وبين ذلك ان الاخلاق نتايج الامزجة ومزاج الاب
كثيرا ما يتادى الى الابن كاللون والخلق والصور ومن اجل تاديتها اليه جاء في خبر تخيروا لنطفكم
وما ذكر من خوقول امير المؤمنين الناس ابنا ما يحسنون حث للانسان على اقتباس العلاء ونهي
عن الاقتصار على ما ثر الاباء فان المآثر الموروثة قليلة الغناء ما لم يضامها فضيلة النفس لان ذلك
انما يحمد ليوجد الفرع مثله ومتى اخلف الفرع وتخلف اخر باحد شيئين اما بتكذيب من يدعي الشرف
لعنصر دا وبتكذيبه في انتسابه الى ذلك العنصر وما فيهما حظ لمختار والمحمود كون الاصل في الفضل
راسخا والفرع به شامخا كما قيل زانوا قديمهم بحسن حديثهم وكريم اخلاق بحسن خصال ومتى
يجتمع له الامران فلان يكون شريف النفس في الاصل اولى من كونه في النفس شريف الاصل ومن
كان عنصره سنيا وهو في نفسه دني فذلك اتقاما من اهماله نفسه وشومها وانا لتقود مادات
قبيحة وصحبة اشرار ونحو ذلك تنبيه قال بعض الصوفية عند ذوي الشرف من الاكابر ما
لا يوجد عند غالب الناس من حيائهم من النطق بالقبيح وغض الطرف عن عورات الناس وعدم
الشرة في الاكل وفقد جراتهم وتغضيهم من يليهم الادب وليس الخف في ارجلهم وجعلهم
الاكمام ضيقة خوفا ان يبدو من اطرافهم شيء وليس السراويل على الدوام كانه فرض لازم ويجد
الواحد منهم اشد تواضعا من مولاه قوعن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو نعيم
ومن طريقه اورده الديلمي فلو عزاه المصالية لكان اولى **سلمى** هرون ابنيه شبرا وشبيرا
كجبل وجبيل قال في القدوس قيل هما اسمان سريانيان معناهما مثل معنى الحسن والحسين
وفي سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنيه قال الزمخشري عن وهب بن منبه يسرج
بالبيت المقدس كل الف ليلة الف قنديل وكان يخرج من طور سينا زيت كفتيت البعير صاف
يجري حتى يصب في القناديل من غير ان تمسه الايدي ويحيى نار من السماء بيضاء تشرح القناديل
وكان القربان والسرج بين شبر وشبير فامر بان لا يسرجا بنار الدنيا فاستجلا يوما
فاسرجا فسقطت فاكلتهما فصرخ الصارخ الى موسى فجاء يعدو يا رب ابني اخي عرفت
مكانهما فقال يا ابن عمران هكذا افعل بوليائي اذا عصوني باعدائي البغوي في المعجم وعبد الغني
الحافظ في كتاب الاشياخ وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي عن سلمان الفارسي
ورواه عنه الطبراني بسند فيه بردعة بن عبد الرحمن وهو كما قال الهيثمي ضعيف وفي
الميزان له مناكير منها هذا الخبر **سم** ابنك عبد الرحمن لما سبق من ان احب الاسماء الى الله
عبد الله وعبد الرحمن ولانه اسم امين الملائكة اسرافيل كما رواه الديلمي عن ابي امامة
مرفوعا ولانه اول اسم سمي به ادم اول اولاده كما خرجه عبد بن حميد عن السري ولان فيه
تفاؤلا بان المسمى به يصير من الذين قال تعالى فيهم عباد الرحمن تنبيه قال ابن القيم التسمية
حق للاب لا للام فلو تنازع ابواه في تسميته فهي للاب لان الولد يتبع اباه في النسب
والتسمية تعريف النسب والمنسوخ عن جابر قال ولد لرجل غلام فسماه القاسم فقلنا
لا نكنيك يا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي فذكر **سمو** اي انصبوا المولود باحب الاسماء

صلى الله عليه وسلم ع

من غير ان تمسه الايدي ويجيء من السماء نار بيضاء تشرح القناديل ع ع ع

الى حمزة اى باحب اسماء الشهداء الى او بعض الاسماء المضافة الى العبودية فلا تعارض بينه
وبين الخبر المار اذا سميتم فعبدوا وخبر احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن ك فى المناقب
عن جابر قال ولد لرجل غلام فقالوا ما نسميه يا رسول الله فذكره قال ك صحيح ورده الذهبى فقال
يعقوب اى ابن كاسب احد رجاله ضعيف وصوابه مرسل سموا اسقاطكم جمع سقط بتثليث السين
ولد سقط من بطن امه قبل كماله فانهم من افراطكم جمع فرط بالتحريك هو الذى يتقدم القوم
فيهيئ لهم ما يحتاجون من منازل الاخرة ومقامات الابرار ابن عساكر فى التاريخ عن ابى هريرة
قال ابن القيم واما خبر ان عائشة اسقطت من النبى سقطا فسماه عبد الله وكناها به فلا يصح
سموا السقط يثقل الله به ميزانكم فانه ياتى يوم القيمة يقول اى رب فلم يسمونى قيل وهذا عند
ظهور خلقه وامكان نفخ الروح فيه لا عند كونه علقة او مضغة ميسرة فى مشيخته عن انس
ورواه عنه الديلمى لكن بيض لسنده سموا بفتح السين وضم الميم باسمى ولا تكنوا بفتح فسكون
بضبط المصنف بكنيتى بالضم من الكناية قال القاضى الكنى تطلق تارة على قصد التعظيم والتوصيف
كابى المعالى وابى الفضائل وللنسبة الى الاولاد كابى سلمة وابى شريح والى ما يناسبه كابى هريرة
فانه عليه السلام راه ومعه هرة فكناه بها وللعلمية للصرفة كابى عمرو وابى بكر ولما كان المصطفى
يكنى ابا القاسم لانه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى اليه وينزلهم منازلهم التى يستحقونها
فى الشرف والفضل وقسم الغنائم والفئ ولم يكن احد منهم ما يشاركه فى هذا المعنى منع ان يكنى به
غيره بهذا المعنى اما لو كنى به احد للنسبة الى ابن له اسمه قاسم او للعلمية المجردة جاز ويدل عليه
التعليل المذكور للنهى وقيل النهى مخصوص بحال حياته لئلا يلتبس بخطاب غيره طب عن ابن عباس
رضى الله عنهما سموا باسمى ولا تكنوا بفتح فسكون بضبط المص بكنيتى فانى انما بعثت قاسما اقسم
بينكم والكنية ما صدرت باب او ام وكان النبى يكنى ابا القاسم بولده القاسم اكبر اولاده وكان النبى
بالسوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت النبى فقال انما دعوت هذا فذكره قال القرطبى وهذه حالة
تنافى الاحترام او التعزير المامور به فلما كانت الكناية بابى القاسم تودى الى ذلك نهى عنها فان
قيل فيلزم امتناع التسمية بمحمد وقد اجازه قلنا لم يكن احد من الصحب يناديه باسمه اذ لا توقير
فى النداء به وانما كان ينادى به اجلاف العرب ممن لم يؤمن او امن ولم يرسخ الايمان فى قلبه كالذين
نادوه من وراء الحجرات يا محمد اخرج الينا فمنع مما كانوا ينادونه وابيح ما لم يكونوا ينادونه وعليه
فيكون النهى مخصوصا بحياته وهو ما عليه جمع لكن رد بان قضية حديث جابر هذا ان هذا
الاسم لا يصدق على غيره صدقه عليه لقوله فانى انا ابا القاسم اقسم اى هو الذى يلى قسم المال
فى نحو ارث وغنيمة وزكوة فى تبليغ عن الله حكمه وليس ذلك لغيره فلا يطلق بالحقيقة هذا الاسم
الا عليه لهذا وكان الاصح عند الشافعية تحريمه بعد موته وزعم القرطبى جوازه حتى فى حياته تمسكا
بخبر الترمذى ما الذى احل اسمى وحرم كنيتى وجعله ناسخا لهذا الحديث برده اشتراطه هو وغيره
معرفة التاريخ وعين المتاخر ق عن جابر وفى الباب عن ابن عباس وابى حميد وغيرهما سموا باسماء
الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة كجبريل فيكره التسمى بها كما ذكره القشيرى ويسن باسماء الانبياء
ومن ذهب كعمر الى كراهة التسمى باسماء الانبياء كانه نظر لصون اسمائهم عن الابتذال وما يعرض
لها من سوء الخطاب عند الغضب وغيره تخ عن عبد الله بن جراد قال البيهقى قال فى اسناده نظر
سمى الشهر رجب لانه يترجب فيه خير كثير لشعبان ورمضان يقال رجبه مثل عظمه وزنا
ومعنى فالمعنى انه يهيا فيه خير كثير عظيم للمتعبدين فى شعبان ورمضان ابو محمد الحسن ابن محمد

فائدة الكنية بضم الكاف وسكون النون ماخوذ من الكناية تقول كنيت عن الامر بكذا ذكرته بغير ما يستدل به عليه صريحا وقد اشتهرت الكنى للعرب حتى ربما غلب على اسماء كابى طالب وابى لهب ونحوهما وقد يكون للواحد كنية واحدة فاكثر وقد يشتهر باسمه وكنيته جميعا فالاسم والكنية واللقب يجمعها العلم بفتحتين وتتغاير بان اللقب ما اشعر بمدح او ذم والكنية ما صدرت باب او ام وما عدا ذلك فهو الاسم وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكنى ابا القاسم بولده القاسم وهو اكبر اولاده واختلف هل مات قبل البعثة او بعدها وقد ولد له ابراهيم فى المدينة من مارية رض
علقمه

اى يتكثر ويتعظم
صح

قال فى المصباح رجب من الشهور منصرف وله
جموع ارجاب وارجبة وارجب مثل اسباب وارغفة
وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب واراجب واراجيب ورجبانات
وقالوا فى تثنية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمته وزنا ومعنى
علقمه

الخلال

الخلال بفتح المعجمة وشدة اللام منسوب لبيع الخل او غيره فى فضائل شهر رجب عن انس بن مالك
رضى الله عنه سوء الخلق بالضم شوم اى شر ووبال على صاحبه لانه يفسد العمل كما يفسد الخل العسل
كما ياتى فى الخبر بعده وفى المصباح الشوم الشر ابن شاهين فى الافراد عن ابن عمر رضى الله عنهما سوء الخلق
شوم على صاحبه وغيره وشراركم اى من شراركم ايها المؤمنون اسوأكم خلقا قال الغزالى حسن
الخلق الايمان وسوء الخلق هو النفاق وقد ذكر تعالى صفات المؤمنين والمنافقين وهى بجملتها ثمرة
حسن الخلق وسوء الخلق وقد ذكر والحسن الخلق علامات كثيرة قال حاتم الاصم المؤمن مشغول
بالفكر والعبر والمنافق مشغول بالحرص والامل والمؤمن ايس من كل احد الا من الله والمنافق راج
كل احد الا الله والمؤمن هدم ماله دون دينه والمنافق بعكسه والمؤمن يحسن ويبكى والمنافق
يسبى ويضحك والمؤمن يحب الوحدة والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملاء الى هنا كلام الغزالى
روى ان عثمان الجبرى اجتاز بسكة فطرحت عليه اجانة رماد فنزل عن دابته وجعل ينفضه عن
ثيابه ولم يتكلم فقيل الا تزجرهم فقال من استحق النار فصولح على الرماد لم يجز ان يغضب وقالت
امراة لمالك بن دينار يا مراى فقالت هذه وجدت اسمى الذى اضله اهل البصرة خط عن عائشة
وروى ابو داود الجملة الاولى منه فقط قاله الحافظ العراقى وكلاهما لا يصح وحسن سوء الخلق
شوم وطاعة النساء ندامة اى حزن وكراهة من الندم بسكون الدال وهو الغم اللازم وحسن
الملكة نماء اى نمو وزيادة فى الخير والبركة قال الغزالى كل انسان جاهل بعيب نفسه فاذا جاهد
نفسه وحسن خلقه فلا بد من الامتحان فاولى ما يمتحن به الملكة وحسن الخلق الصبر على الاذى
واحتمال الجفا ومن شكى من سوء خلق غيره دل على سوء خلقه احتمال الاذى ابن منده عن الربيع
الانصارى سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل اى انه يعود عليه بالاحباط قال العسكرى
اراد ان البزى يفعل الخير اذا قرنه بسوء الخلق افسد عمله واحبط اجره كالمتصدق اذا اتبعه بالمن
والاذى واخرج البيهقى فى الشعب عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال موسى يا رب امهلت فرعون اربع
مائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب باياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن
الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه وقال وهب مثل السئ الخلق كمثل الفخار المكسرة لا ترقع ولا
تعاد طينا وقال الفضل لان يصحبنى فاحش حسن الخلق احب الى من ان يصحبنى سئ الخلق تنبيه
حاول بعضهم استيعاب الاخلاق الذميمة فقال هى الانتقاد على اهل الله واعتقاد كمال النفس
والاستنكاف من التعلم والاتعاظ والتماس عيوب الناس واظهار الفرح وافشاؤه واكثار الضحك
واظهار المعصية والايذاء والاستهزاء والاعانة على الباطل والانتقام للنفس واثارة الفتن
والاحتيال والاستماع لحديث قوم وهم له كارهون والاستطالة والامن من مكر الشيطان
والاصرار على الذنب مع رجاء المغفرة واستعظام ما يعطيه واظهار الفقر مع الكفاية والبغى
والبهتان والبخل والشح والبطالة والتجسس والتبذير والتعمق والتملق والتذلل للاغنياء
لغناهم والتعيير والتحقير وتزكية النفس والتجبر والتبختر والتكلف والتعرض للتهم والتكلم
بالمنهى والتشدق وتضييع الوقت بما لا يعنى والتكذيب والتسفيه والتنابز بالالقاب
والتعبيس والتفريط والتسويف فى الاجل والتمنى المذموم والتخلق بزى الصالحين زورا وتناول
الرخص بالتاويلات والتساهل فى تدارك الغيرة والتهور والتدبير للنفس والجهل وجحد
الحق والجدال والجفاء والجور والجبن والحرص والحقد والحسد والحمق وحب الدنيا وحب الرياسة
والجاه والشهوة وافشاء العيب والحزن الدائم والخديعة والخيبة والخيانة وخلف الوعد

تزجرهم
بيه

قال فى النهاية والواو فى الشوم همزة
ولكنها خففت فصارت واوا وغلب
عليها التخفيف حتى لم ينطق بها مهموزة
والشوم ضد اليمن يقال تشاءمت بالشئ
وتيمنت به انتهى وقال فى المصباح
الشوم الشر ورجل مشوم غير مبارك
وتشاءم القوم به تطيروا به علقمه

والمختيلاء والدخول فيما لا يعنى والذم والذل والرياء والركون للاغنياء ورؤية الفضل على
الاقران وسوء الظن والسعاية والشماتة والشرة والنشرك الخفى ومحبة الاشرار والصلف وطول
الامل والطمع والطيرة وطاعة النساء وطلب العوض على الطاعة وسوء الظن والظلم والمجاملة
والتعجب والعداوة فى غير الدين والغضب والغرور والغفلة والعذر والفسق والفرح المذموم
والقسوة وقطع الرحم والكبر وكفران النعمة والعشيرة والكسل وكثرة النوم واللوم والمنة
والملاحاة ومجالسة الاغنياء لغناهم والمزاح المفرط والنفاق والنية الفاسدة وهجر المسلم
وهتك الستر والوقوع فى العرض والوقوع فى غلبة الدين واليأس من الرحمة لحارث بن ابى اسامة
فى مسنده والحاكم فى كتاب الكنى والالقاب وكذا ابو نعيم والديلمى عن ابن عمر بن الخطاب ورواه
ابن حبان فى الضعفاء من حديث ابى هريرة والبيهقى فى الشعب عن ابن عباس وابن عمر وضعفهما

سوء المجالسة شح وخشر وسوء خلق بالضم فينبغى الحذر من ذلك واكرام الجلساء وحسن
الادب معهم ومعاملتهم بالتواضع والانصاف ابن المبارك فى الزهد وكذا العسكرى فى الامثال
عن سليمان بن موسى مرسلا هو الاموى مولاهم الدمشقى احد الائمة قال النسائى غير قوى وقال
خ له مناكير مات سنة ١١٩ وهذا للحديث معدود من الامثال والحكم **سوداء** كذا فى نسخ والذى
رأيته فى اصول صحيحة مصححة بخط الحافظ ابن حجر من القرد وس وغيره سوأ على وزن سوعاء
وهى القبيحة الوجه يقال رجل اسوأ وامرأة سوأ ذكره الديلمى ولود اى كثيرة الولادة خير
من حسناء لا تلد لان التكاح وضعه اصالة لطلب النسل والشرح ودديه والعرب تقول
مزملى يلد فلا ولد وانى مكاثر بكم الامم الماضين يوم القيمة حتى بالسقط لا يزال محنبيا
اى متقضبا ممتنعا امتناع طلبه لا امتناع ابا على باب الجنة حين اذن له بالدخول يقال
ادخل الجنة فيقول يا رب وابواى فيقال له ادخل الجنة انت وابواك والكلام فى الابوين
المسلمين كما هو ظاهر مكشوف طب وكذا الديلمى عن معاوية بن حيدة قال الهيثمى فيه على بن
الربيع وهو ضعيف ورواه ايضا ابن حبان فى الضعفاء من رواية بهز بن حكيم عن ابيه عن
جده قال الحافظ العراقى ولا يصح واورده فى الميزان فى ترجمة على بن الربيع من حديثه عن
بهز عن ابيه عن جده وقال قال ابن حبان هذا منكر لا اصل له ومما كثرت المناكير فى رواية
على المذكور بطل الاحتجاج به **سوءة** الكهف تدعى فى التورية الخايلة اى الخاجزة قالوا
يا رسول الله وما الخايلة قال تحول اى تحجز بين قاريها وبين النار اى وبين دخول نار جهنم
يوم القيمة بمعنى انها تحاجج وتخاصم عنه كما فى رواية هب عن ابن عباس رضى الله عنهما
سورة من القرآن ما هى الا ثلاثون اية اى ثلاثون جماعة من كلمات القرآن قال ابن
حجر الاية العلامة واية القرآن علامة على تمام الكلام اولانها جماعة من كلمات القرآن
والاية تقال للجماعة انتهى خاصمتا اى حاجت ودافعت عن صاحبها اى قاريها المداوم
لتلاوتها بتدبر وتأمل واعتبار وتبصر حتى ادخلته الجنة بعدما كان ممنوعا من
دخولها لما اقترفه من الذنوب وهى فى رواية وهى سورة تبارك قال القاضى
هذا وما اشبهه عبارة عن اختصاص هذه السورة ونحوها بمكان من الله تعالى وقربه
لا يضيع اجر من حافظ عليها ولا يهمل مجازاة من ضيعها انتهى واولى منه ما قيل المراد
بمحاجتها انه تعالى يأمر من شاء من ملائكته ان يقوم بذلك قال الطيبى وفى هذا الابهام
اتم البيان بقوله وهى تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل سورة تبارك خاصمت

حديث سوء المجالسة شح وفحش زاه قال
فى المصباح جلس جلوسا والجلسة بالفتح مرة
وبالكسر النوع والحالة التى تكون عليها الجلسة
الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين
السجدتين لانها نوع من انواع الجلوس والنوع
هو الذى يفهم منه معنى زائد على لفظ
الفعل كما يقال انه لحسن الجلسة والجلوس
غير المقصود فان الجلوس هو الانتقال من
سفل الى علو والقعود هو الانتقال من
علو الى سفل فعلى الاول يقال منه هو جالس
وجد اجلس على الثانى يقال لمن هو
قاعم اقعد وقيل يقال جلس متكئا ولا يقال
قعد متكئا لما فى الاتكاء من معنى الاعتماد على احد الجانبين
وقال القارى وجماعة الجلوس نقيض القيام
فهو اعم من القعود وقد يستعملان بمعنى الكون
والحصول فيكونان بمعنى واحد وبه يقال
جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبها
اى حصل وتمكن والجليس من يجالسك فعيل
بمعنى مفاعل والمجلس موضع الجلوس والجمع
المجالس وقد يطلق المجلس على اهله مجازا
تسمية للحال باسم المحل يقال انفض مجلس
انتهى
علقمى

ذكر سورة الملك عن ابن عمار رضى الله
ضرب بعض صحابا النبى صلى الله عليه وسلم
خباءه على قبر وهو لا يحسب انه قبر
فاذا قبر انسان يقرأ سورة الملك حتى
ختمها فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال يا رسول الله ضربت خبائى على قبر
وانا لا احسبه قبرا فاذا قبر انسان
يقرأ تبارك حتى ختمها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هى المانعة هى
المنجية تنجيه من عذاب القبر رواه الترمذى
وقال غريب عن ابى هريرة رضى عنه ان النبى
صلى الله عليه وسلم ان سورة من القرآن
ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر له وهى
سورة تبارك الذى بيده الملك رواه ابو داود
والترمذى وقال حديث حسن ورواه
النسائى فى عمل يوم وليلة من فضائل
الاعمال لضياء الدين المقدسى رحمه الله تعالى

لم يكن بهذه المنزلة وهذا الحديث قد احتج به الائمة من ذهب الى انه البسملة ليست اية فى كل
سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة طس وكذا فى الصغير
والضياء المقدسى عن انس بن مالك قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح
فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخارى به حديثين **سورة** تبارك هى
المانعة من عذاب القبر اى الكافة له عن قاريها اذا مات وضع فى قبره او انها اذا قرئت
على قبر سيت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه ندبا ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار
على القبور ابن مردويه فى تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر فى اماليه
انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك فقد خرجه
الترمذى بزيادة من حديث ابن عباس ولفظه سورة تبارك هى المانعة هى المنجية من عذاب الله
واخرجه الحاكم والبيهقى وغيرهما عن ابن مسعود من قوله **سووا** صفوفكم اى اعتدلوا فيها على
سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه بما هو كالتعليل له حيث قال فان تسوية الصفوف
فى رواية الصف بالافراد والمرادية للحض من اقامة الصلوة اى من تمامها وكمالها او من
جملة اقامتها وهى تعديل اركانها وحفظها من ان يقع فيها خلل فى فرايضها وسننها واخذ
بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شئ من الواجب واجب ومنع
بانه حسن الشئ زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلوة لان تمام الشئ عرفا امر
زائد على حقيقته غالبا والمسرى لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والامر فى تسويتها
مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله فقال الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون
فى الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده هم قده عن انس واللفظ للبخارى **سووا**
صفوفكم عند الشروع فى الصلوة لا تختلف اى لئلا تختلف قلوبكم اى هواها وارادتها والقلب
تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسدت ففسدت الاعضاء لانه رئيسها
الدارمى فى مسنده عن البراء ابن عازب وفى الباب عن غيره ايضا **سووا** صفوفكم اى اعتدلوا
على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح او القدح او الرقيم او سطر الكتابة او نحا لفن الله اى او
ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم بان تفترقوا فيأخذ كل وجها غير الذى اخذ صاحبه لان
تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لتأثرها الناشئ عنه الاختلاف
والضغائن فالمراد ليوقعن العداوة والبغضاء بينكم ومخالفة الظاهر سببا لاختلاف الباطن
وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله فيختلف قلوبكم وقيل المخالفة فى الجزاء فيجازى
مسوى الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ لا للتحريم عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه **سووا** القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر
ندب فعلم ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته عائشة كشفت له
عن قبر المصطفى وصاحبيه مسطحة سبيطة ببطحاء العرصة الحمراء ورواية البخارى انه مسنم
حملها البيهقى على ان تسنيمه حادث لما سقط جدار واصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز وكون
التسطيح صار شعار الروافض لا يؤثر لان السنة لا تترك لفعل اهل البدعة لها طب عن فضالة
بن عبيد ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمى لمسلم
والنسائى وكذا لاحمد **سلامة** الرجل فى الفتنة ان يلزم بيته يعنى المحل الذى هو سكنه بيتا

حديث سووا صفوفكم او لتخالفن الله بين
وجوهكم وسيبه كما فى ان معاجة عن النعمان
بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسوى الصف حتى يجعله مثل الرمح والقدح
فراى صدر رجل نات فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر قال الديرعى
قال الشيخ تقى الدين القشيرى تسوية الصفوف
اعتدال القائمين بها على سمت واحد وتسديد
ثغراتها ايضا على سمت واحد وتقديم
بعضهم على بعض بناء على التسوية
المعنوية والتفاوت على ان المراد تسويتها فى
الاول والثانى مطلوب وان كان الاظهر
ان المراد بالحديث الاول وفى الاحاديث العربية
كان صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا حتى
يدعها مثل القدح او الرقيم مثل السهم وسطر
الكتابة قوله تاتيا قال الجوهرى وتا الشئ
خرج من موضعه وفى المصباح تا الشئ تيا
مهموز بفتحتين تنحى وتعدى بالهمزة
من موضع وارتفع
من بئر بئرين انتهى ولعل المراد بالبئر كما فى
رواية قوله او القدح بكسر القاف خشبة
حفر بخت ونحوه الواحد قدح بكسر القاف
وسكون الدال اى بائع فى تسويتها حتى تصير
كانها تقوم بها السهام شده يشتد اشتدادا
اعتدل قوله بها والسهام تمام بضاد فيها
كانا السهم على ما يشاء محى القاف العرض
الغرض فضرب به المثل تحرر التسوية كما وقع
فى حديث ابى داود ان الله يحب اذا صف
احدكم اخاه ان يستتم فى صفه الايمن
ثم يكون بهذه المنزلة وهذا الحديث قد احتج به الائمة من ذهب الى انه البسملة ليست اية فى كل
سورة قالوا لا يختلف العادون ان تبارك ثلاثون اية غير البسملة طس وكذا فى الصغير
والضياء المقدسى عن انس بن مالك قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقال ابن حجر حديث صحيح
فقد اخرج مسلم بهذا الاسناد حديثا اخر واخرج البخارى به حديثين **سورة** تبارك هى
المانعة من عذاب القبر اى الكافة له عن قاريها اذا مات وضع فى قبره او انها اذا قرئت
على قبر سيت منعت عنه العذاب ويؤخذ منه ندبا ما اعتيد من قراءة خصوص السورة للزوار
على القبور ابن مردويه فى تفسيره عن ابن مسعود رمز المصنف لحسنه قال الحافظ ابن حجر فى اماليه
انه حسن وظاهر صنيع المصنف ان هذا لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك فقد خرجه
الترمذى بزيادة من حديث ابن عباس ولفظه سورة تبارك هى المانعة هى المنجية من عذاب الله
واخرجه الحاكم والبيهقى وغيرهما عن ابن مسعود من قوله **سووا** صفوفكم اى اعتدلوا فيها على
سمت واحد وسدوا فرجها ثم عقبه بما هو كالتعليل له حيث قال فان تسوية الصفوف
فى رواية الصف بالافراد والمرادية للحض من اقامة الصلوة اى من تمامها وكمالها او من
جملة اقامتها وهى تعديل اركانها وحفظها من ان يقع فيها خلل فى فرايضها وسننها واخذ
بظاهره ابن حزم فاوجب التسوية لان الاقامة واجبة وكل شئ من الواجب واجب ومنع
بانه حسن الشئ زيادة على تمامه ولا يضر رواية من تمام الصلوة لان تمام الشئ عرفا امر
زائد على حقيقته غالبا والمسرى لها هو الامام وكذا غيره لكنه اولى والامر فى تسويتها
مبالغة المتابعة فقد روى مسلم من حديث جابر بن سمرة خرج علينا رسول الله فقال الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قلنا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون
فى الصف والمطلوب من تسويتها محبة الله لعباده هم قده عن انس واللفظ للبخارى **سووا**
صفوفكم عند الشروع فى الصلوة لا تختلف اى لئلا تختلف قلوبكم اى هواها وارادتها والقلب
تابع للاعضاء فاذا اختلفت اختلف واذا اختلف فسدت ففسدت الاعضاء لانه رئيسها
الدارمى فى مسنده عن البراء ابن عازب وفى الباب عن غيره ايضا **سووا** صفوفكم اى اعتدلوا
على سمت واحد حتى تصيروا كالرمح او القدح او الرقيم او سطر الكتابة او لتخالفن الله اى او
ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم بان تفترقوا فيأخذ كل وجها غير الذى اخذ صاحبه لان
تقدم البعض على البعض مظنة للكبر المفسد للقلوب وسبب لتأثرها الناشئ عنه الاختلاف
والضغائن فالمراد ليوقعن العداوة والبغضاء بينكم ومخالفة الظاهر سببا لاختلاف الباطن
وقيل المراد وجوه قلوبكم بدليل قوله فيما قبله فيختلف قلوبكم وقيل المخالفة فى الجزاء فيجازى
مسوى الصف بخير والخارج عنه بشر والوعيد على عدم التسوية للتغليظ لا للتحريم عن
النعمان بن بشير رضى الله عنه **سووا** القبور على وجه الارض اذا دفنتم الموتى فيها وهذا امر
ندب فعلم ان تسطيح القبر افضل من تسنيمه وقد صح عن القاسم بن محمد ان عمته عائشة كشفت له
عن قبر المصطفى وصاحبيه مسطحة سبيطة ببطحاء العرصة الحمراء ورواية البخارى انه مسنم
حملها البيهقى على ان تسنيمه حادث لما سقط جدار واصلح زمن الوليد وقيل عمر بن عبد العزيز وكون
التسطيح صار شعار الروافض لا يؤثر لان السنة لا تترك لفعل اهل البدعة لها طب عن فضالة
بن عبيد ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من الستة والامر بخلافه فقد عزاه الديلمى لمسلم
والنسائى وكذا لاحمد **سلامة** الرجل فى الفتنة ان يلزم بيته يعنى المحل الذى هو سكنه بيتا

او غيره قال الخطابي العزلة عند الفتنة سنة الانبياء وسيرة الحكماء فلا اعلم لمن عابها
عذرا ولا سلم من تجنبها فخرا لا سيما في هذا الزمان فر في المسلسلات وابو سعيد وابو الحسن
ابن المفضل المقدسي في الاربعين المسلسلة عن ابي موسى الاشعري وله شواهد وقد افرد
الخطيب في العزلة جزءا سيأتيكم اقوام يطلبون العلم فاذا رأيتموه تقولوا لهم مرحبا اي
رحبت بلادكم واتسعت واتيتم اهلا لا غربا فاستأنسوا ولا تستوحشوا وهو مصدر
استغنى به عن الفعل والزم النصب بوصية رسول الله وقد درج السلف على قبول وصيته
فكان ابو حنيفة يكثر مجالسته طلبته ويخصهم بمزيد الاكرام وصرف العناية في التعظيم وكان
البويطي يدنيهم ويقربهم ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه يحثهم على الاشتغال ويعاملهم
باشرف الاحوال وافتوهم بالفاء اي علموهم وفي رواية الديلمي وغيره بالقاف ونون يعني ارضوهم
من افتى اي ارضى وقيل لقنوهم وقيل اعينوهم ه عن ابي سعيد الخدري رمز المص لحسنه ورواه
عنه الطيالسي والديلمي وغيرهما سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء اعز من ثلاثة درهم
حلال او اخ يستأنس به او سنة يعمل بها اما الدرهم الحلال فقد عز وجوده قبل الآن
بعدة قرون واما الاخ الذي يوثق به فاعز قال الزمخشري والصديق هو الصادق في ودارك
الذي يهمه ما اهمك وهو اعز من بيض الانوق واما السنة يعمل بها فاعز منهما لتطابق
اكثر الناس على البدع والحوادث وسكوت الناس عليها حتى لا يكاد احد ينكر ذلك ومن
اراد التفصيل فليطلع على كتاب المدخل لابن الحاج يرى العجب العجاب طس حل وكذا الديلمي
عن حذيفة ثم قال ابو نعيم غريب من حديث الثوري تفرد به زوج بن صلاح قال ابن عدي وهو ضعيف
وقال الهيثمي فيه زوج بن صلاح ضعفه ابن عدي ووثقه ك وحب وبقية رجاله ثقات
سيأتي على امتي زمان يكثر فيه القراء اي الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمون
معانيه ويقل الفقهاء اي العارفون بالاحكام الشرعية ويقبض العلم اي يموت اصحابه كما
صرح به في الخبر الآخر ويكثر الهرج اي القتل والفتن ثم يأتي من بعد ذلك زمان يقرأ القرآن
رجال من امتي الاجابة لا يجاوز تراقيهم جمع ترقوة وهي عظام بين نقرة النحر والعاتق يعني
لا يتخلص عن السنتهم واذانهم الى قلوبهم ثم يأتي من بعد ذلك زمان يجادل المشرك بالله
المؤمن في مثل ما يقول اي يخاصمه ويغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة
الكافر باطلة داحضة وحجة المؤمن صحيحة ظاهرة طس ك عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه
ابن لهيعة وهو ضعيف سيأتي على الناس زمان يخير الرجل فيه بين العجز والفجور اي بين
ان يعجز ويبعد ويقهر وبين ان يخرج عن طاعة الله فمن ادرك ذلك الزمان وخير فليختر
وجوبا العجز على الفجور لان سلامة الدين واجبة التقديم والمخير هم الامراء وولاة الامور
ك في الاهوال من حديث محمد بن يعقوب عن احمد العطاردي عن ابي معاوية عن ابن ابي هند
عن شيخ من بني قشير عن ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رواه احمد وابو يعلى
عن شيخ عن ابي هريرة وبقية رجاله ثقات انتهى وليس بسديد كيف واحمد بن عبد الجبار
العطاردي اورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال في الميزان ضعفه غير واحد وقال
ابن عدي اجمعوا على ضعفه ولم ار له حديثا منكرا انما ضعفوه لكونه لم يلق من حدث عنهم
ولان مطين كان يكذب وقال الدارقطني لا بأس به واختلف فيه شيوخنا سيحان من
السيح وهو جري الماء على وجه الارض وهو نهر العواصم بقرب مصيصة وهو غير سيحون

هرج في كلامه هرجا ايضا خلط مصباح
والهرجة اختلاط المشي راموز

العطاردي بالضم الى عطارد جد وبطن من تميم لب اللباب

المصيصي بكسر الميم والمهملة المشددة الى المصيصة مدينة على ساحل البحر لب اللباب

وجيحان

وجيحان نهر اذنه وسيحون نهر بالهند والسند وجيحون نهر بلخ وينتهي الى خوارزم فمن
زعم انهما هما فقد وهم فقد حكى النووي الاتفاق على المغايرة والفرات نهر بالكوفة والنيل
نهر مصر كل منها من انهار الجنة اي هي لعذوبة مائها وكثرة منافعها وهضمها وتضمنها
لمزيد البركة وتشرفها بورود الانبياء وشربهم منها كانها من انهار الجنة او انه سمي الانهار
التي هي صوب انهار الجنة بتلك الاسامي ليعلم انها في الجنة بمثابة الانهار الاربعة في الدنيا
او انها مسميات بتلك التسميات فوقع الاشتراك فيها او هو على ظاهره ولها مادة من الجنة
وقال الطيبي سيحان مبتدأ وكل مبتدأ ثاني والتقدير كل منها او من انهار الجنة خبر المبتدأ
الثاني والجملة خبر الاول ومن اما ابتدائية اي ناشئة منها او اتصالية او تبعيضية م
في صفة الجنة عن ابي هريرة ولم يخرجه خ سيخرج اقوام من امتي يشربون القرآن كشربهم
اللبن اي يسلقونه بالسنتهم من غير تدبر لمعانيه ولا تأمل في احكامه بل يمر على السنتهم كما
يمر اللبن المشروب عليها بسرعة طب عن عقبة بن عامر قال الهيثمي رجاله ثقات وظاهره
صنيع المص ان ذا لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول عجيب فقد خرجه مسلم باللفظ المزبور
عن ابي هريرة وهكذا عزاه له في مسند الفردوس وغيره سيخرج اهل مكة منها ثم لا يعبرها
الا قليل ثم تمتلي بالناس ويبنى فيها الابنية ثم يخرجون منها مرة ثانية فلا يعودون فيها
بعد ذلك ابدا الى قيام الساعة حم عن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو يعلى قال الهيثمي وفيه
ابن لهيعة وبقية رجاله رجال الصحيح سيخرج ناس الى المغرب يأتون يوم القيمة وجوههم
على ضوء الشمس في الضياء والاشراق والجمال البارع حم من حديث ابي مصعب عن رجل من
الصحابة قال ابو مصعب فقدم رجل من اهل المدينة فرأوه موثرا في جهاده فسألوه فاخبرهم انه
يريد المغرب وقال سمعت رسول الله يقول فذكره قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف سيد
الادام في الدنيا والآخرة اللحم قال الطيبي مستعار من الرئيس المقدم الذي يقصد اليه في الحوائج
ويرجع اليه في المهمات والجامع لمعاني الاقوات ومحاسنها هو اللحم ويطلق السيد ايضا
على الفاضل ومنه خبر قوموا الى سيدكم اي افضلكم واللحم سيد المطعومات لان به تعظم
قوة الحياة في الشخص المتغذي به قال ابن حجر قد دلت الاخبار على ايثار اللحم ما وجد اليه سبيلا
وما ورد عن عمر وغيره من السلف من ايثار اكل غيره عليه فاما لقمع النفس عن تعاطي الشهوات
والادمان عليها واما لكراهة الاسراف والاسراع في تبذير المال لقلة الشيء عندهم اذ
ذاك وقد اختلف في الادام والجمهور انه ما يؤكل به الخبز مما يطيبه هبه مركبا ام لا واشترط
ابو حنيفة الاصطناع وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء وسيد الرياحين في الدنيا
والآخرة الفاغية نور الحناء وهي من اطيب الرياحين معتدلة في الحر واليبس فيها بعد قبض
واذا وضعت بين ثياب الصوف منعت السوس ومنافعها كثيرة طس وابو نعيم في كتاب الطب
النبوي هب كلهم عن بريدة ابن الحصيب قال الهيثمي فيه سعيد بن عتبة القطان لم اعرفه
وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر وقال ابن القيم اسناده ضعيف سيد الادهان
البنفسج وان فضل البنفسج على سائر الادهان كفضلي على سائر الرجال لعموم منافعه وعموم
فضائله وهو بارد رطب ينفع الصداع الحار ويرطب الدماغ وينوم ويسهل حركة المفاصل
ومنافعه لا تحصى ومزاياه لا تستقصى الشيرازي في كتاب الالقاب من حديث ابراهيم بن احمد
الوراق عن محمد بن عمير عن محمد بن صالح الترمذي عن داود ابن حماد عن ابي زكار عن محمد ابن ثابت

وجيحون نهر بلخ وجيحان بالشام وقال المطرزي بالروم واقول بينهما لانه ينبعث من اراضي الشام وينتهي الى طرسوس وهو من بلاد الروم كذا في النهاية راموز

عن ثابت البنانى عن انس وهذا الحديث له طرق وقال ابن القيم كثيرة كلها معلولة وهواى هذا
الطريق امثل طرقه ومع ذلك فمحمد بن ثابت ضعيف وقال ابن القيم فى التنقيح حديثان باطلان
موضوعان هذا احدهما والثانى فضل هذا التنبيه على الادعان كفضل الاسلام على سائر
الاديان سيد الاستغفار اى افضل انواع الاذكار التى تطلب بها المغفرة هذا الذكر الجامع
لمعانى التوبة كلها والاستغفار طلب المغفرة والمغفرة الستر للذنوب والعفو عنها قال الطيبى
لما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة كلها استعير له اسم السيد وهو فى الاصل الرئيس الذى
يقصد فى الحوايج ويرجع اليه فى المهمات ان يقول اى العبد ويثبت فى رواية احمد والنسائى انه
سيد الاستغفار ان يقول العبد وفى رواية للنسائى تعلموا سيد الاستغفار ان تقول العبد
اللهم انت ربى لا اله الا انت خلقتنى قال ابن حجر فى نسخة معتمدة من البخارى تكرير انت وسقط
الثانية من معظم الروايات وانا عبدك يجوز ان تكون مؤكدة وان تكون مقررة اى انا عابد لك كقوله
وبشرناه باسحق نبيا ذكره الطيبى وانا عبدك ووعدك اى ما عاهدتك عليه وواعدتك من
الايمان بك واخلاص الطاعة لك ذكره بعضهم وقال المؤلف العهد ما اخذ عليهم فى عالم الذر
يوم الست بربكم والوعد ما جاء على لسان النبيان من مات لا يشرك دخل الجنة ما استطعت
اى مدة دوام استطاعتى ومعناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك اى اعترف والتزم بنعمتك على واصل البوء اللزوم ومنه
خبر فقد باء بها احدهما اى التزمه ورجع وابوء لك بذنبى اى اعترف ايضا وقيل معناه احمله برجعى
لا استطيع صرفه عنى وقال الطيبى اعترف اولا بانه تعالى انعم عليه ولم يقيده ليشمل كل الانعام ثم
اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها وعده ذنبا مبالغة فى التقصير وهضم النفس
فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا انت فايدة الاقرار بالذنب ان الاعتراف يمحو الاقتراف كما قيل
فان اعتراف المرء يمحو اقترافه كما ان انكار الذنوب ذنوب من قالها من النهار موقنا بها اى مخلصا
من قلبه مصدقا بثوابها فمات من يومه ذلك قبل ان يمسى اى يدخل فى المساء فهو من اهل الجنة
اى ممن استحق دخولها مع السابقين الاولين او بغير سبق عذاب والا فكل مؤمن يدخلها وان لم
يقلها ومن قالها من الليل وهو موقن فمات قبل ان يصبح اى يدخل فى الصباح فهو من اهل الجنة
بالمعنى المذكور قال ابن ابى جمرة جمع فى الحديث من بديع المعانى وحسن الالفاظ ما يحق له ان يسمى
سيدا الاستغفار ففيه الاقرار لله وحده بالالوهية والعبودية والاعتراف بانه الخالق والاقرار
بالعهد الذى اخذه عليه والرجاء بما وعد به والاستغفار من شر ما جنى على نفسه واضافة
النعم الى موجدها واضافة الذنب الى نفسه ورغبته فى المغفرة واعترافه بانه لا يقدر على ذلك
وكذلك اشارة الى الجمع بين الحقيقة والشريعة بان تكاليف الشريعة لا تحصل الا اذا كان العون
من الله قال ويظهر ان اللفظ المذكور انما يكون سيدا الاستغفار اذا جمع صحة النية والتوجه
والادب جمخ عن شداد بن اوس ورواه عنه ايضا الطبرانى وغيره سيد الايام عند الله
يوم الجمعة اى افضلها لانها لسيد افضل القوم كما ورد قوموا الى سيدكم اى افضلكم او اريد
مقدمها فان الجمعة متبوعة كما ان السيد يتبعه القوم ذكره الطيبى اعظم عند الله من يوم
النحر والفطر اى من يوم عيد النحر ويوم عيد الفطر الذى ليس بيوم جمعة وفيه خمس خلال
جمع خلة بفتح الخاء وهى الخصلة وهذا جواب عن سؤال ما ذا فيه من الخير يدل على ان الخلال
الخمس خيرات وفواضل يستلزم اليوم الذى يقع فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة الى

وخرج البيهقى فى شعب الايمان عن انس رض قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
هذه الكلمات سبع مرات فى ليلة الجمعة فمات
فى تلك الليلة دخل الجنة ومن قالها يوم الجمعة
فمات فى ذلك اليوم دخل الجنة مرة اللهم
انت ربى لا اله الا انت خلقتنى وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء بنعمتك على
بذنبى فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا
انت من تشنيف السمع بتعديد السبع
للامام السيوطى
رح

باللهِ شيئا
ع

فهبط الماء وغيره هبوطا من باب ضرب نزل
فى اخر ليلة هبط هبط فهو هابط وهبوط وقد اهبطه انزله تعدى ولا تتعدى
بالهمزة فقيل اهبطته وهبطت من موضع الى
موضع انتقلت اخفر من السباخ

الارض

الارض الهبوط ضد الصعود وفيه توفى وفيه ساعة اى لحظة لطيفة لا يسأل العبد فيها
الله شيئا الا اعطاه اياه ما لم يسأل اثما او قطيعة رحم اى هجران قراءة بخوايذا وصد وفيه
تقوم الساعة اى القيمة وما من ملك مقرب ولا سماء ولا ارض ولا ريح ولا جبل ولا بحر
الا وهو يشفق من يوم الجمعة اى يخاف منها من قيام القيمة فيه والحشر للحساب تنبيه
قال ابن عربى قد اصطفى الله من كل جنس نوعا ومن كل نوع شخصا واختار عناية منه بذلك
المختار اما لغير سببه وقد يختار من الجنس النوعين والثلاثة ومن النوع الشخصين
واكثر فاختار من النوع الانسانى المؤمنين ومن المؤمنين الاولياء ومن الاولياء الانبياء
ومن الانبياء الرسل وفضل الرسل بعضهم على بعض ولو ورد النهى عن التفضيل بين
الانبياء لعينتا الافضل ولما خص الله من الشهور رمضان وسماه باسمه فان من اسمائه
تعالى رمضان خص الله من ايام الاسبوع يوم العروبة وهو الجمعة وعرف الامم ان لله يوما
اختصه من السبعة ايام وشرفه على ايام الاسبوع ولهذا يغلط يفضل بينه وبين يوم عرفة
وعاشوراء فان فضل يرجع الى مجموع ايام السنة لا الى ايام الاسبوع ولهذا قد يكون يوم
عرفة او عاشوراء يوم جمعة وقد لا ويوم الجمعة لا يتبدل ففضل يوم الجمعة ذاتى وفضل
يوم عرفة وعاشوراء الامور عرضتا وجدت فى اى يوم كان الفضل لذلك اليوم لهذا
العارض فيدخل فى مفاضلة عرفة وعاشوراء فى المفاضلة بين الاسباب العارضة الموجبة
للفضل فى ذلك النوع كما ان رمضان انما فضله على الشهور فى الشهور القمرية لا الشمسية
فيشرف ذلك الشهر الشمسى بكون رمضان فيه فلما ذكر الله شرف اليوم ولم يعينه بل وكلهم
لاجتهادهم اختلفوا فقالت النصارى فضل الايام الاحد لانه يوم الشمس واول يوم خلق
الله فيه السموات والارض فما ابتدأ فيه الخلق الا لشرفه على بقية الايام فاتخذته عيدا
وقالت اليهود السبت فان الله فرغ من الخلق فى يوم العروبة واستراح يوم السبت وزعموا ان
هذا فى التورية فلا نصدقهم ولا نكذبهم والله تعالى بين انا لا فضل يوم الجمعة لانه الذى
خلق الله فيه هذه النشأة الانسانية التى خلق المخلوقات من يوم الاحد الى الخميس من اجلها
فلا بد ان يكون افضل الاوقات وفى حديث ضعيف ان الساعة تقوم فى نصف رمضان يوم جمعة
وكانوا اذا كان اول رمضان اشفقوا حتى ينتصف الشافعى فى مسنده جمخ عن سعد بن عبادة
سيد الخزرج واسناده حسن سيد السلعة بكسر المهملة البضاعة اى صاحبها احق
ان يسام بالبناء للمفعول اى يسومه المشترى بان يقول له بكم تبيع سلعتك يقال سام البايع
السلعة سوما عرضها للبايع وساما المشترى واستامها طلب من البايع ان يبيعها له ومنه
خبر لا يسوم احدكم على سوم اخيه لا يشترى ويجوز حمله على البايع ايضا وصورته ان يعرض
رجل على المشترى سلعته بثمن فيقول اخر عندى مثلها باقل من هذا الثمن فيكون النهى عاما
فى البايع والمشترى د فى مراسيله عن ابى حسين العكلى بضم المهملة زيد بن الحباب وفى نسخة
ابن حصين بفتح اوله ابن احمد بن عبد الله بن يونس اسمه عبد الله يروى عنه ابو داود سيد
الشهداء جمع شهيد سمى به لان روحه شهدت اى حضرت دار السلام عند موته وروح
غيره انما تشهدها يوم القيمة اولانه تعالى يشهد له بالجنة اولان ملائكة الرحمة يشهدونه
او لكونه شهد ما اعد الله له من الكرامة او لغير ذلك عند الله يوم القيمة حمزة ابن عبد المطلب
خص سيادته بيوم القيمة لانه يوم انكشاف الحقايق وجمع جميع الخلايق وعد عام مخصوص

صلى الله عليه وسلم
ع

العكلى بالضم والسكون الى عكل بطن من
تميم وقال ابن الاثير بلام لاسرة من
حمير لبّ الباب

بغير من استشهد من الانبياء فالمراد سيد شهداء هذه الامة اى شهداء المعركة كما قاله
الزين العراقى ليخرج عمر وعثمان وعلى فى الجهاد من حديث ابى حماد وفى المناقب عن جابر
ابن عبد الله طب عن على امير المؤمنين قال كذا صحيح وتعقبه الذهبى قال ابو حماد هو الفضل
بن صدقة قال النسائى متروك وقال الهيثمى فيه عن الطبرانى على بن الحرور وهو متروك
سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب فحمزة سيد شهداء الدنيا والاخرة والرجل المذكور
سيد الشهداء فى الاخرة لخاطرته بانفس ما عنده وهى نفسه فى ذات الله تعالى ورجل قام
الى امام جائر فامره بالمعروف ونهاه عن المنكر فقتله لاجل امره اونهيه عن ذلك كذا
فى مناقب الصحابة والديلمى والضياء المقدسى عن جابر قال كذا صحيح وتعقبه الذهبى بان
فيه حفيد الصغار لا يدرى من هو انتهى وفى الباب ابن عباس بلفظ المزبور عند الطبرانى
قال الهيثمى وفيه ضعف سيد الشهداء جعفر بن ابى طالب تطير معه الملائكة اى يطيرون
معه مصاحبين له ويطير معهد لم يخل بالبناء للمجهول اى لم يعط ذلك احد ممن مضى من
الامم غيره شئ اكرم الله به نبيه وابن عمه محمدا افضل الانبياء ابو القاسم الحرفى فى امالية عن
على رضى الله عنه سيد الشهور شهر رمضان اى هو افضلها واعظمها حرمة ذو الحجة لان
فيه يوم الحج الاكبر ويوم عيد الاضحى قال شيخ الطريقين السهروردى رمضان افضل من الحجة
واذا قوبلت الجملة بالجملة وفضلت احدى الجملتين على الاخرى لا يلزم تفضيل كل افراد الجملة
ويؤيده ان جنس الصلوة افضل من جنس الصوم وصوم يوم افضل من ركعتين البزار فى
مسنده عب عن ابى سعيد الخدرى رمز المصنف لحسنه وليس كما قال فقد قال الهيثمى فيه يزيد بن
عبد الملك النوفلى ضعفوه انتهى سيد الفوارس ابو موسى الاشعرى الفوارس جمع فارس
ويجمع ايضا على فرسان وهو المستعمل ايضا واما فوارس فهو شاذ كما فى المصباح وغيره لانه
فواعل انما هو جمع فاعله مثل ضارب وضوارب وصاحب وصواحب ابن سعد فى الطبقات
عن نعيم بن يحيى مرسلا سيد القوم خادمهم لان السيد هو الذى يقرع اليه فى النوايب
فيتحمل الاثقال عنهم فلما تحمل خادمهم عنهم الامور وكفاهم مؤنتهم وقام باعبائهم لا يطيقونه
كان سيدهم بهذا الاعتبار ثم ان المصنف لم يذكر من خرجه عزا لابى قتادة وعزاه فى الدرر المنتثرة
لابن ماجة من حديث ابى قتادة وفى درر البحار للترمذى خط عن يحيى بن كثير عن ابيه عن جده
عن عكرمة عن ابن عباس وفيه قصة طويلة ليحيى ورواه ايضا البيهقى فى اداب الصحبة عن
عقبة بن عامر قال فى المواهب وفى سنده ضعف وانقطاع سيد القوم خادمهم وساقيهم
اخرهم شربا وعليه انشد البيهقى اذا اجتمع الاخوان كان اذلهم لاخوانه نفسا وابرهم فضلا
وما الفضل فى ان يؤثر المرء نفسه ولكن فضل المرء ان يتفضلا قال الغزالى صحب المروزى
ابا على الرياطى فقال ابو على انت لا ميرام انا قال انت فلم يزل يجعل الزاد على ظهره واصطرت
السماء فقام طول الليل على راس رفيقه بكساء فكلما قال له لا تفعل يقول له الم تسلم الامانة لى
فلم تحكم على قال فوددت انى مت ولم امر ابو نعيم فى الاحاديث الاربعين الصوفية عن
انس فى ضمنه اشعارا بان الحديث لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والا لما بعد التجاوز وهو
ذهول فقد خرجه ابن ماجة باللفظ المذكور عن ابى قتادة ورواه ايضا الديلمى سيد القوم
فى السفر خادمهم اى ينبغى كون السيد كذلك لما وجب عليه من الاقامة بمصالحهم ورعاية
احوالهم او معناه ان من يخدمهم وان كان ادناهم ظاهرا فهو بالحقيقة سيدهم لخيازته

قوله تطير ليس فى المتن

السهرورى بضم اوله وسكون الهاء وضم الراء وفتح الواو وسكون الراء مهملة آل شهرورد بلد شمال نخجوان

باب الباب

للثواب

اهل الرى

للثواب واليه الاشارة بقوله فمن سبقهم بخدمة لم يسبقهم بعمل الا الشهادة لانه شريكهم
فيها يزايلونه من الاعمال بواسطة خدمته ذكره الطيبى وانشد البيهقى اذا خا الاحسان من يسعى
معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت شمله ليجمعك كذا
فى تاريخه اى تاريخ نيسابور فى ترجمة ابى الحسين الصغار من فقهاء اهل الراى هيب عن سهل
بن سعد الساعدى ورواه عنه الديلمى ايضا قال وفى الباب عقبة بن عامر سيد التمر ادم
وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس سلمان وسيد الحبشة بلال
وسيد الجبال طور سيناء وسيد الشجر السدر وسيد الاشهر المحرم وسيد الايام يوم
الجمعة وسيد الكلام القران وسيد القران البقرة وسيد البقرة اية الكرسى اما بالتخفيف
ان فيها خمس كلمات فى كل كلمة خمسون بركة قال نجحة الاسلام اذا تاملت جملة معانى
اسماء الله الحسنى من التوحيد والتقديس وشرح الصفات العلى وجدتها فى اية الكرسى فلذلك
قال هى سيدة اى القران فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد وقل هو الله ليس فيها الا التوحيد
والتقديس وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها
قراته الى هذه الصفات من غير شرح وهى مشروحة فى اية الكرسى والذى يقرب منها فى هذه
المعانى اخر الحشر واول الحديد يشتمل على اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة
وهذه اذا قابلتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد فلذلك تستحق السيادة
على الاى وقال ابن عربى قد ثبت فى القران الاخبار بتفاضل سوره واياته بعضها على بعض
فى حق القارى بالنسبة لما لنا فيه من الاجر وقد ورد اية الكرسى سيدة اى القران لانه
ليس فى القران اية يذكر فيها بين مضمر وظاهر فى ستة عشر موضعا الا اية الكرسى فر عن على
امير المؤمنين وفيه محمد بن عبد القدوس عن مجالد بن سعيد ومحمد قال الذهبى مجهول ومجالد
قال احمد ليس بشئ وضعفه غيره ورواه ايضا ابن السنى وعنه تلقاه الديلمى مصرحا فلو عزاه
للاصل لكان اولى سيد اداميكم الملح لان به صلاح الاطعمة وطيبها والادم لا يمكنه ان يقوم
بالحلاوة فجعل الله له الملح مزاجا للاشياء لينتظم حاله لكون غالب الادام انما يصلح به وسيد
الشئ هو الذى يصلحه ويقوم صليه واخذه منه الغزالى ان من اداب الاكل ان يبدا ويختمه والحكيم
والترمذى وابو يعلى والطبرانى والقضاعى والديلمى من حديث عيسى البصرى عز وجل عن انس
وعيسى قال الميزان عز احمد لا يساوى شيئا ثم اورد له اخبارا هذا منها انتهى وقال السخاوى
سنده ضعيف واثبت بعضهم المبهم وحذفه اخرون سيد ريحان اهل الجنة الحنا اى
نورها وهى الفاغية وتسميه الناس ترمحنا طب من حديث عبيد الله بن احمد عن ابيه عن معاذ
بن هشام عن ابيه عن قتادة عن ابى ايوب عن ابن عمر وقال الهيثمى رجاله رجال الصحيح خلا عبيد الله
بن احمد بن حنبل وهو ثقة مامون حط من حديث محمد بن عبد الله الشافعى عز احمد بن محمد النيسابورى
عن يونس بن حبيب عن بكر بن بكار عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عز ابن عمرو بن العاص ثم قال
اعنى الخطيب تفرد به بكر بن بكار عن شعبة ولم اكتبه الا من هذا الوجه انتهى وبكر هذا اورده
الذهبى فى الضعفاء وقال قال النسائى غير ثقة انتهى وقال فى الميزان عز ابن معين ليس بشئ
وقال النسائى عز ابى حاتم ضعيف الحديث سئ الحفظ له تخليطا وذكره العقيلى وحكم ابن الجوزى
بوضعه وتوزع سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم ظاهر صنيع المصنف انه حديث بكماله والامر
بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابى نعيم ثم الازرقانى وابو الشيخ فى روايته عقبا للحم ونوشا لت

حديث سيد اداميكم الملح قال الديلمى ذكر البغوى فى تفسيره حدثنى عبد الله بن عمر عن ابيه عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى بارك فى الحديد والنار والماء والملح وقال الاطباء فى الملح مرارة وقبض وجوده الداكن الابيض الرزين وهو حار يابس فى الثانية محلل قابض ينفع من العفونة ومن غلظ الاخلاط ويذهبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون ويقمع من الجنب والطحال اللغنية وفيه قوة وتزيد الذهب صفرة والفضة بياضا وعد فى الاحياء من اداب الاكل ان يبدا بالملح ويختم قال ابراهيم منذ ثمانين سنة ما اكلت شيئا بشهوتى علقمى رمع

وحديث ابدا طعامك بالملح واختم به وحديث عليكم بالملح فان فيه شفاء من سبعين داء لم يثبت مرفوعا والاول يروى انه من كلام على ذكره فى الضعفاء

ربه ان يطعمنيه كل يوم لفعل انتهى قال العزالى وينبغى ان لا يواظب على اكل اللحم قال على كرم الله وجهه
من ترك اللحم اربعين يوما ساء خلقه ومن دوام عليه اربعين يوما قسى قلبه ابو نعيم فى كتاب الطب
النبوى من حديث عبد الله بن احمد بن عامر الطائى عن ابيه عن على بن موسى الرضى عن ابائه عن على
امير المؤمنين وعبد الله هذا ضعيف جدا قال الذهبى فى كتاب الضعفاء والمتروكين عبد الله بن
احمد ابن عامر عن ابيه عن اهل البيت بنسخة باطلة انتهى ولهذا اورده ابن الجوزى فى الموضوعات
وهذا حديث حسن الا انه وهو خبر ابن حبان سيد طعام اهل الجنة اللحم وهو وان عده ابن الجوزى
فى الموضوع ايضا لكن انتقده عليه الحافظ ابن حجر فقال لم ينفرد بوضعه بل ضعفه وظاهر صنيع
المصنف هذا لم يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه فقد خرجه ابن ماجة من حديث ابى
الدرداء بلفظ سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم قال الزين العراقى وسنده ضعيف سيدا
كهول اهل الجنة ابو بكر الصديق وعمر الفاروق وانا بابكر فى الجنة مثل الثريا فى السماء افرده
ثانيا بعد ما جمعهم مع عمر ولا يدانا بانه افضل منه واكمل وعليه قاطبة اهل السنة حط فى
ترجمه ابن سعيد عن انس وفيه يحيى ابن عنبسة قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن حبان دجال
يضع الحديث سيدا نساء اهل الجنة اربع مريم وفاطمة وخديجة واسية امراة فرعون قال
جمع هذا نص صريح فى تفضيل خديجة على عائشة وغيرها من زوجاته لا يحتمل التاويل قال القرطبى
لم يثبت فى حق واحدة من الاربع انها نبية الا مريد وقد اورد ابن عبد البر من وجه اخر عن ابن عباس
رفعه سيدة نساء العالمين مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم اسية قال وهذا حديث حسن يرفع
الاشكال قال ثم قال ان مريم غير نبية اولهذا الحديث وغيره بان من وان تذكر فى الخبر فهو مراد
انتهى وتعقبه ابن حجر بان الحديث الثانى الدال على الترتيب غير ثابت قال وقد يتمسك بالحديث من
يقول ان مريم غير نبية لتسويتها بخديجة وهى غير نبية ايضا اتفاقا وجوابه انه لا يلزم من
التسوية فى شئ التسوية فى جميع الصفات انتهى وما فى تفسير القاضى من حكاية الاجماع على انه
لم يستنبا امراة رد بتحقيق الخلاف سيما فى مريم فان القول بنبوتها شهيرة ذهب اليه كثير وما
السبكى فى الحلبيات الى ترجيحه وقال ذكرها مع الانبياء فى سورة الانبياء قرينة قوية لذلك
فى مناقب الصحابة عن عائشة قال ك على شرطهما واقره الذهبى ورواه الطبرانى بنحوه سيد نساء
المؤمنين فلانة اى مريم ويحتمل عائشة وخديجة بنت خويلد اول نساء المسلمين اسلاما بل هى اول
الناس اسلاما مطلقا لم يسبقها ذكر ولا غيره لخديجة من جموم الفضائل ما لا يساويها فيه
غيرها من نسائه وفى الطبرانى عن عائشة كانا المصطفى اذا ذكر خديجة لم يسلم من الثناء عليها
والاستغفار لها وعند احمد عن عائشة امنت بى اذ كفر الناس وصدقتنى اذ كذبنى الناس واسنى
بمالها اذ حرمنى الناس ورزقنى الله ولدها اذ حرمنى اولاد النساء قال ابن حجر وما كافا به المصطفى صلى الله عليه وسلم
خديجة على ذلك فى الدنيا انه لم يتزوج عليها حتى ماتت كما فى مسلم عن عائشة وهذا مما لا اخلاء
فيه بزاهل العلم بالاخبار وفيه على عظيم قدرها عنده ومزيد فضلها لانها اغنته عن غيرها
واختصت به بقدر ما اشترك غيرها فيه مرتين لانه عاش بعد ما تزوجها ثمانية وثلاثون
عاما اقترنت خديجة منها بخمسة وعشرين وهى نحو ثلثى المجموع ومع طول المدة صان قلبها من
الغيرة وتكدر الضرائر وما اختصت به ما نطق به هذا الحديث من سبقها نساء هذه الامة الى الايمان
فيسبب ذلك يكون لها مثل اجر كل من استن بعدها لما ثبت ان من سن سنة حسنة الحديث وقد
شاركها فى ذلك ابو بكر بالنسبة الى الرجال ولا يعرف قدر ما لكل منهما من الثواب بسبب ذلك الا الله

الكهول من جاوز الثلاثين وخط الشيب
وقيل من بلغ الاربعين وقيل من شمله
وكهلا ابن ثلاثين رجمع كهول والانثى كهلة
وجمع كهلات بسكون الهاء
فى قول وزيد الاصبحى
وبفتحها فى قول ابو حاتم
سيماع ملخصا

سيدات

تنبيه هنا كلام للحافظ عن حذيفة بن اليمان رمز المصنف لحسنه سيدك رجلان فى رواية الترمذى
فى العلل رجال من امتى عيسى بن مريم ويشهدان لفظ رواية الترمذى ويشهدون وهما ولما قتال الدجال
اى قتل عيسى للدجال فانه يقتله على باب لد ابن خزيمة ك فى الفتن عن انس قال الذهبى حديث منكر
وفيه عباد بن منصور ضعيف جدا سيشد هذا الدين برجال ليس لهم عند الله خلاق اى لا حظ لهم
فى الخير وهم امراء السوء والعلماء الذين لم يلح العلم قلوبهم بل حظهم منه جريانه على السنتهم قد
دنسوا بابواب المطامع وخادعوا الله فى معاملته واعدوا ذلك الذى هو حجة الله على خلقه حرفة
صيدوها ما كله وتوصلوا بها الى تمكنهم من صدور المجالس وصحبة الحكام لما فى ايديهم من الحطام
فليتهم اذ لهم القول طمعا فى ما لديهم وداهنوهم رجانوا لهم وزينوا لهم تحريرهم وجورهم
المحاملى فى اماليه عن انس ظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا لاحد من المشاهير اصحاب الرموز
وهو ذهول منه فقد خرجه الطبرانى ثم الديلمى باللفظ المزبور عن انس المذكور سيصيبا من
داء الامم قالوا يا رسول الله وما داء الامم قال الاشر اى كفر النعمة والبطر الطغيان عند النعمة
وشدة المدح والفرح وطول الغنا والتكاثر من جمع المال والتشاحن اى التعادى والتحاقد فى الدنيا
والتباغض والتحاسد اى تمنى زوال نعمة الغير حتى يكون البغى اى مجاوزة الحد وهذا تحذير شديد
من التنافس فى الدنيا لانها اساس الافات ورأس الخطيئات واصل الفتن وعنه تنشأ الشرور وفيه
علم من اعلام النبوة فانه اخبار عن غيب وقع ك فى البر والصلة عن ابى هريرة قال ك صحيح واقره
الذهبى ورواه عنه ايضا الطبرانى قال الهيثمى وفيه ابو سعيد الغفارى لم يرو عنه غير حميد بن
هانى ورجاله وثقوا ورواه عنه ابن ابى الدنيا فى ذم الحسد قال الحافظ العراقى وسنده جيد سيعرى
الناس بعضهم بعضا من بعدى يا لتعزية بى فانه من اعظم المصائب على امته بل هو اعظمها قال
انسر ما نفضنا ايدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انكرنا قلوبنا رواه طب عن سهل
بن سعد قال الهيثمى رجالها رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعى وثقه جمع سيقتل بمذرا قرية
من قرى دمشق اناس يغضب الله لهما واهل السماء هم حجر بن عدى الاديرواصحابه وقد على المصطفى صلى الله عليه وسلم
وشهد صفين مع على اميرا وقتل بعذرا من قرى دمشق وقبره بها قال ابن عساكر فى تاريخه عن ابى مشر
وغيره كان حجر عابدا ولم يحدث قط الا متوضا ولا توضا الا صلى اطال زيادة الخطيبة فقال له حجر
الصلوة فمضى زياد فى خطبته فضرب حجر بيده الى الحصى وقال الصلوة وضرب الناس بايديهم فنزل
فصلى وكتب الى معاوية فطلبه فقدم عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال اوامير
المؤمنين انا قام بقتله فقتل وقتل من اصحابه من لم يتبرأ من على وابقى من تبرأ منه واخرج ابن
عساكر ايضا عن سفيان الثورى قال معاوية ما قتلت احدا الا واعرف فيم قتلته ما خلا حجر
فانى لا اعرف فيم قتله وروى ابن الجنيد فى كتاب الاولياء ان حجر بن عدى اصابته جنابة فقال
للمؤكل به اعطنى شرابا اتطهر به ولا تعطنى غداشيئا فقال اخاف ان تموت عطشا فتقتلنى فدعا
الله فاستكبت سحابة فقال اصحبه ادع الله ان يخلصك قال اللهم خرق يعقوب بن سفيان فى
تاريخه فى ترجمة حجر وابن عساكر فى تاريخه فى ترجمة من حديث ابى لهيعة عن ابى الاسود عن عائشة
قال دخل معاوية على عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت من قتل اهل عذرا حجر واصحابه
قال رايت قتلهم صلاحا للامة وبقاءهم فسادا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره قال فى الاصابة فى سنده انقطاع سيقرأ القران رجال لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة
وهى الحلقوم اى لا يتعداها الى قلوبهم قال النووى المراد انهم ليس لهم حظ الا مروره على

قوله لا يجاوز حناجرهم قيل معناه لا تقبله
قلوبهم ولا ينتفعون بما يتلونه منه والمراد
حظ سوى تلاوة القرآن والحنجرة هى الحلق
اذ بها تقطع الحروف وقيل معناه لا يصعد لهم
عمل ولا تلاوة ولا تقبل علقمى

يكذبنا نهو نكذبه من باب تعب تعبا
نكدا العيش نكدا اشتد مصباح

السنتهم ولا يصل ادحلوقهم فضلا عن وصوله الى قلوبهم لان المطلوب تعقله وتدبر بوقوعه
في القلب او لا يفهمه قلوبهم يمرقون من الدين اى يخرجون منه بسرعة وفي رواية
اخرى من الحق قال ابن حجر وفيه تعقب على من فسر الدين هنا بطاعة الائمة وقال هذا نعت للخوارج
كما يمرق السهم من الرمية بفتح فكسر فتشديد اى الشئ الذى يرميه فعلية بمعنى مفعوله فادخلت
فيها الهاء وان كان فعيل بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث للاشارة لنقلها من الوصفية
الى الاسمية وتطلق الرمية على الصيد يرمى فينفذ فيه السهم ويخرج من الجهة الاخرى شبههم في
ذلك بها لاستحقارهم عما يرمون به من القول النافع ثم وصف المشبه به في سرعة تخلصه و
تنزهه عن التلوث بما يمر عليه من فرث ودم ليبين المعنى المضروب له المثل وجاء في عدة طرق
ازهذا نعت الخوارج واصله انا يا بكر قال يا رسول الله انى مررت بوادى كذا فاذا رجل حسن
الهيئة متخشع يصلى فيه فقال اذهب اليه فاقتله فذهب اليه فلما رأى يصلى كره ان يقتله فرجع
فقال يا على اذهب فاقتله فذهب فلم يره فذكره واستدل به لمن قال بتكفير الخوارج وهو مقتضى
صنيع البخارى حيث ترجم بالملحدين وبه صرح ابن العربي فقال الصحيح انهم كفار لحكمهم على
من خالف معتقدهم بالكفر والخلود في النار ومال اليه السبكي في فتاويه احتج من كفر الخوارج
وغلاه الروافض بتكفيرهم اعلام الصحابة لتضمنه تكذيب المصطفى في شهادته لهم بالجنة وهو عندى
احتجاج صحيح واحتج من لم يكفرهم بان الحكم بتكفيرهم يستدعى تقديم علمهم بالشهادة المذكورة
علما قطعيا وفي الشفاء نكفر من قال قولا يتوصل به الى تضليل الامة او تكفير الصحابة حكاه في
الروضة في الردة واقره وذهب اكثر الاصوليين من اهل السنة الى ان الخوارج فساق وحكم الاسلام
جار عليهم لتلفظهم بالشهادتين ومواظبتهم على اركان الدين وانما فسقوا بتكفير السنيين
مستندين الى تاويل فاسد وجرهم ذلك الى استباحة ومما خالفته وتكفيرهم وقال الخطابى اجمع
علماء المسلمين على ان الخوارج مع ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وقال الغزالى في كتاب التفرقة
بين الايمان والزندقة ينبغى التحرز عن التكفير ما وجد اليه سبيلا فان استباحة دماء المصلين
المقرين بالتوحيد خطا والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطا في سفك دم مسلم
واحد وقال ابن بطال ذهب جمهور العلماء الى ان الخوارج غير خارجين من جملة المسلمين لان من
ثبت له عقد الاسلام بيقين لا يخرج منه الا بيقين قال وسئل على عن اهل النهروان اهل
كفر وا فقال من الكفر فروا وقال في المفهم بابا التكفير خطر ولا يعدل بالسلامة شئ
ع عن انس بن مالك قال ابن حجر رجاله ثقات وروى احمد نحوه بسند جيد عن ابى شعيبة
سيكون في امتى اقوام يتماطى قفاها وهم عضل المسائل بضم العين وفتح الضاد صعابها
اولئك شرارا متى اى من شرارهم فخيارهم من يستعمل سهولة الالفاظ بتصحيح وتلطف ومزيد
بيان وساطع برهان ويبذل جهده لتقريب المعنى لفهم الطالب ولا يخافن في المسائل الصعبة
بل يقدر له ما يحتمله ذهنه ويضبطه حفظه ويوضح لمتوقف الذهن العبارة ويحتسب
اعادة الشرح له وتكراره ويبدا بتصوير المسائل وتوضيحها ثم يذكر الدليل وتوجيهها
مقتصر على تصوير المسالة وتمثيلها لم يتاهل لفهم ما خذها ودليلها ويذكر الادلة
موضحة منقحة لمحتملها ويبين له معانى اسرار حكمها وعللها وما يتعلق بها من فرع واصل
ومن وهم فيها في حكم او تخريج او نقل بعبارة خلية عرية عن التعقيد والابهام سليمة عن
تنقيص احد من الاعلام مبينا ماخذ الحكمين والفرق بين المسالتين وبذلك يزول التعقد

والفضل

رواية

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر اذهب فاقتله فذهب فراه على الحالة فرجع

بلد قرب بغداد

صلى الله عليه وسلم

والفضل من البين طيب عن ثوبان رمز المصنف لحسنه وليس فامنه بحسن فقد علله الهيثمى وغيره
بان فيه يزيد بن ربيعة وهو متروك سيكون بعدى خلفاء اشارة الى انقطاع النبوة بعده
وبقاء الرحمة مع خلفائه حتى قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ومن بعد الخلفاء امراء ومن
بعد الامراء ملوك اشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور لان موضوع الخلافة الحكم
بالعدل وهذا من الامر التقديم المشار اليه باية انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق والملك بخلاف الخلافة ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ومن بعد الملوك
جبابرة جمع جبار وهو من يقتل على الغضب او المتمرد العاتى ثم يخرج رجل من اهل بيتى يملا
الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يومر بعده القحطانى فوالذى بعثنى بالحق ما هو بدونه اى
باحط منه منزلة قال الحرالى فيه اشعار بمثال الملك من لم يكن من اهله واخص الناس بالبعد
منه العرب ثم ينتهى الى من استند الى الاسلام من سائر الامم الذين دخلوا في هذه الامة من قبائل
الاعاجم وصنوف اهل الاقطار حتى ينتهى الامر الى ان يسلب الله الملك جميع اهل الارض ليعيده
الى امام العرب الخاتم للهداية من ذرية خاتم النبوة من ذرية ادم وقال البساطى قبل نزول
عيسى يخرج من بلاد الجزيرة يقال له الاصهب ويخرج عليه من الشام يقال له جرهم ثم يخرج القحطانى
رجل بارض اليمن فبينما هو لاء الثلاثة اذ اهم بالسفيانى وقد خرج من غوطة دمشق واسمه
معاوية ابن عنبسة وهو رجل مربوع القامة رقيق الوجه طويل الانف في عينه اليمنى كسر قليل
قال وظهوره يكون بالزهد والعدل ويخطب له على سائر الشام فاذا تمكن وقويت شوكته زال
الايمان من قلبه واظهر الظلم والفسق يسير الى العراق بجيش عظيم على مقدمته يقال له ناجية
قال وله ما يقاتله القحطانى فينهزم ثم ينفذ جيشا الى الكوفة وجيشا الى خراسان وجيشا الى
الروم فيقتلون العباد ويظهرون الفساد وقيل ان السفيانى من ولد ابى سفيان بن حرب يخرج من
قبيل المغرب من مكان يقال البادى اليابس ويخرج حتى يصل اسكندرية فتقبل بها ما شاء الله
ثم يدخل مصر وشام والكوفة وبغداد وخراسان حتى يدخل مرو فيلقاه رجل يسمى الحارث
فيقتله طب عن جابر اصل الصدف قال الهيثمى فيه جماعة لم اعرفهم سيكون في اخر الزمان
خسف خسف المكان ذهب في الارض وخسف الله به خسفا اى غاب به في الارض وقذف
اى رمى الحجارة بقوة ومسخ اى تحويل الصورة الى ما هو اقبح منها قيل ومتى ذاك يا رسول الله
قال اذا ظهرت المعازف بفتحات مهملة وزاى جمع معزفة بفتح الزاى الة اللهو وقال القرطبى
عن الجوهرى ان المعازف الغنا والذى في صحاحه الات اللهو وفي حواشى الدسياطى انها الدفوف
وتطلق على كل لعب عزف والقينات واستحلت الخمر اشار الى ان العدوان اذا قوى في قوم و
تظاهروا باشنع الاعمال القبيحة قوبلوا باشنع العقوبات المعاقبات والمثوبات من جنس
السيئات والحسنات ثم ان من العلماء من اجرى المسخ هنا على الحقيقة فقال سيكون كما كان فيمن
سبق وقال البعض اراد مسخ القلب فيصير على قلب الحيوان الذى اشبهه في خلقه وعمله
وطبعه فمنهم من يكون على اخلاق السباع العادية ومنهم على اخلاق الكلاب والخنازير
والحمير ومنهم من يتطوس في ثيابه كما يتطوس الطاووس في ديشه ومنهم من يكون بليدا كالحمار
ومن يانف ويثوف كالحمام ومن يحقن كالجمل ومن يدرغ كالذيب والثعلب ومن هو خير كله
كالغنم ويقوى المشابهة باطنا حتى تظهر في الصورة الظاهرة ظهورا خفيا ثم جليا واستحلت
الخمر قال ابن عربى يحتمل ان معناه يعتقدونها حلالا ويحتمل انه مجاز عن الاستر سال اى يسترسلون

القحطانى بالفتح والسكون الى قحطان ابن عامر بن شالخ ابن ارفخشذ بن سام بن نوح اه لباب

رجل

والقينة الامة البيضاء هكذا قيده ابن السكيت مغنية كانت او غير مغنية وقيل تختص بالمغنية والجمع قينات مثل بيضة وبيضات مصباح

والطاووس طائر والجمع بين الرجال والفضة والهم يرضا لمخضرة فيها كما ضرب بها الشباب وتقوت المرة تزينت وطاوس ايمانى تابعى راموز

وقوله ع

في شربها كالاسترسال في الحلال وقد سمعنا بل راينا من يفعله طب عن سهل بن الساعدي قال الهيثمي
وفيه عبد الله بن ابي الريان وهو ضعيف وبقية رجال احدى الطريقين رجال الصحيح سيكون في
اخر الزمان شرطة في النهاية الشرطي واحد شرط السلطان وهم نخبة اصحابه الذين يقدمهم على
ساير الجند سموا بذلك لان لهم علامة يعرفون بها واشراط الساعة علاماتها يغدون في
غضب الله ويروحون في سخط الله فاياك ان تكون من بطانتهم اي احذر ان تكون منهم وبطانة
الرجل صاحب سره وداخلة امره وصفيه الذي يقضي حوايجه ثقة به شبه ببطانة كما يقال
فلان شعاري قال في الفردوس عقب سياق هذا الحديث وفي رواية يوشك ان طالت بك مدة ان
ترى قوما في ايديهم اسواط مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله طب عن امامة وعزاه في الفردوس
الى مسلم واحمد سيكون بعدي سلاطين الفتن على ابوابهم كمبارك الابل قال الزمخشري اراد
مبارك الابل الجربا يعني ان هذه الفتن تعدي من يقومهم اعداء هذه المبارك الابل الملس اذا انتحت فيها
قال وتعدي الصحاح مبارك الجرب لا يعطون احدا شيئا الا اخذوا من دينه مثله لان من قبل
جوايزهم اما ان يسكت عن الانكار عليهم فيكون مداهنا او يتكلف في كلامه لمرضاته وتحسين قالهم
وذلك هو البهت الصريح اوحى الله الى بعض الانبياء قل لاوليائي لا يلبسوا ملابس اعدائي ولا يدخلوا
مداخل اعدائي فيكون اعدائي كما هم اعدائي وقال بعض الحكماء من رق ثوبه رق دينه ونظر رافع بن
خديج الى بشر بن مروان وهو على منبر الكوفة يعظ فقال انظروا الى اميركم يعظ الناس وعليه زي
الفساق وكان عليه ثياب رقاق ولهذا كانوا يتحاملون مخالطة السلاطين ولما حج الرشيد قال لمالك
دار قال لا فاعطاه ثلاثة الاف دينار ثم لما اراد الشخوص قال اخرج معنا فقال لا اوثر الدنيا على
جوار المصطفى وهذه دنانيركم واراد ابن هبيرة ابا حنيفة على ولاته لبيت المال فابى فضربه عشرين
سوطا فاحتمل العذاب ولم يقبل طب ك في المناقب عن عبد الله بن الحارث ويقال الحارث بن جزء
بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة الزبيدي بضم الزاي صحابي سكن مصر وهو اخر من مات بها من
الصحابة قال الهيثمي عقب للطبراني فيه حسان ابن غالب وهو متروك سيكون رجال من امتي ياكلون
الوان الطعام ويشربون الوان الشراب ويلبسون الوان الثياب ويتشدقون في الكلام فاولئك شرار
امتي اي من شرارهم وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب واقع والواحد من هؤلاء يطول اكمامه ويجر
اذياله تيها وعجبا مصغيا الى ما يقول الناس وفيه شاخصا الى ما ينظرون اليه منه قد عمي بصره
وبصيرته الى النظر الى صنع الله وتدبيره وصم سمعه عن مواعظ الله يقرا كلام الله ولا يلتذ به ولا
يجد له حلاوة كانه انما عني بذلك غيره فكيف يلتذ بما كلف به غيره وانما صار ذلك لان الله عز
اسمه خاطب اولي العقول والبصائر والالباب فمن ذهب عقله وعميت بصيرته في شان نفسه ودنياه
كيف يفهم كلام رب العالمين ويلتذ به وكيف يجلو بصره وهو يرى صفة غيره طب حل عن ابي امامة
وضعفه المنذري وقال العراقي سنده ضعيف وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير والاوسط من
طريقين في احديهما جميع بن ثوب وهو متروك وفي الاخرى ابو بكر ابن ابي مريم وهو مختلط سيكون
في امتي رجل يقال له اويس بن عبد الله القرني نسبة لقرن بفتح القاف بطن من قبيلة مراد على
الصواب وغلط الجوهري في قوله نسبة لقرن ميقات اهل نجد وان شفاعته في امتي مثل ربيعة
ومضر قال البعض واليه الاشارة بقوله عليه السلام لاجد نفس الرحمن من قبل اليمن وفي خبر امر
عمر ان يطلب منه الاستغفار وفي التصريح باويس في هذه الرواية رد على من زعم ان المراد بالرجل الذي
يدخلون الجنة بشفاعته في الرواية المطلقة الاتية انه عثمان بن عفان عد عن ابن عباس قال الحافظ

اي يغدون بكرة النهار ويروحون اخره وهم في غضبه وسخطه صح

صلى الله عليه وسلم صح

العراقي

العراقي ورواه في جزء السماك من حديث ابي امامة سيدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من
ربيعة ومضر واسناده حسن وليس فيه ذكر لاويس انتهى سيكون بعدي بعوث كثيرة فكونوا
على خراسان بلد مشهور قال الجرجاني معنى خر كل واسان معناه سهل اي كل بلا تعب وقيل معناه
بالفارسية مطلع الشمس ثم انزلوا في مدينة مرو فانه بناها ذو القرنين ودعا لها بالبركة
ولا يصيب اهلها سوء ابدا لفظ رواية الطبراني فيما وقفت عليه من النسخ ولا يضر اهلها
بدل يصيب اهلها انتهى قال الديلمي قبر بمرو اربعة من الصحابة الحكم ابن عمرو الغفاري وابو
برزة الاسلمي وبريدة بن الحصيب وقثم بن العباس حم وكذا الطبراني في الكبير والاوسط من
حديث اوس عن اخيه سهل ابن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده بريدة واوس قال الدارقطني
متروك وقال خ في حديثه نظر واورده الذهبي في ترجمته اوس من الميزان وقال حديث منكر وسهل
لم يخرج له احد من الستة وقال ابن حبان منكر الحديث يروي عن ابيه ما لا اصل له روى عنه
اخوه اوس فذكر خبرا منكرا قال الذهبي بل باطل ثم ساقه في ترجمته ايضا وقال الهيثمي في
اسناده احمد والاوسط اوس بن عبد الله وفي اسناد الكبير حسام بن مصمك وهما مجمع
على ضعفهما انتهى وقال في الميزان حديث منكر انتهى ومن ثمه اورده ابن الجوزي في الموضوع
لكن تعقبه ابن حجر بان الصواب انه حسن ويؤيده هذا هو ابن الحصيب الاسلمي من مشاهير الصحابة
وليس منهم يزيد بن الحصيب غيره سيكون اقوام زاد ابو داود في روايته من هذه الامة وفي
روايته قوم بلفظ الافراد يعتدون في الدعاء اي يتجاوزون الحد ويدعون بما لا يجوز او يرفعون
الصوت به او يتكلفون السجع وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل
بقيته عند مخرجيه والطهور بفتح الطاء قال التوربشتي الاعتداء في الدعاء يكون من وجوه
كثيرة والاصل فيه ان يتجاوز عن مواقف الافتقار الى بساط الانبساط او يميل الى احد شقي الافراط
او التفريط في خاصة نفسه وفي غيره اذا دعى له وعليه والاعتداء في الطهور استعماله فوق
الحاجة والمبالغة في تحري طهور منه حتى يقضي الوسواس انتهى قال الطيبي فعلى هذا ينبغي ان
يروى الطهور بضم الطاء يشمل التعدي في استعمال الماء والزيادة على ما حد له والنقص وقال
ابن حجر الاعتداء فيه يقع بزيادة ما فوق الحاجة او يطلب ما يستحيل حصوله شرعا او يطلب بعصبة
او يدعوا بما لم يؤثر سيما ما ورد كراهته كالسجع المتكلف وترك المأثور قال ابن القيم اذا قرنت
هذا الحديث بقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وعلمت ان الله يحب عبادته انتج ان وضوء الموسوس
ليس بعبادة يقبلها الله وان اسقط الفرض عنه فلا تفتح ابواب الجنة الثمانية لوضوئه حم د
وكذا الديلمي عن سعد بن ابي وقاص رمز لصحته وسببه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك
القصر الابيض عن يمين الجنة قال اي بني سل الله الجنة وتعوذ به من النار فاني سمعت رسول الله
يقول فذكره قال التوربشتي انكر على ابنه في هذه المسالة لانه تلمح الى ما لم يبلغه عملا وحالا سال
منازل الانبياء والاولياء وجعلها من باب الاعتداء في الدعاء لما فيها من التجاوز عن حد الادب
ونظر الداعي الى نفسه معنى الكمال قال الحافظ ابن حجر وهو صحيح انتهى سيكون قوم ياكلون
بالسنتهم كما تاكل البقرة من الارض اي يتحتون السنتهم ذريعة الى ماكلهم كما تاخذ البقر
بالسنتها ووجه الشبه بينهما انهم لا يهتدون من الماكل كما ان البقرة لا تتمكن من الاحتشاش
الا بلسانها والاخر انهم لا يميزون بين الحق والباطل والحلال والحرام كما لا تميز البقرة في رعيها
بين رطب ويابس وحر وبرد بل تلف الكل لفا حم وكذا البزار عن سعد بن ابي وقاص قال الحافظ العراقي

عن بريدة صح

فيه من لم يسم وقال الهيثمي روياه من عدة طرق وفيه راو لم يسم واحسنها ما رواه احمد عن
زيد بن اسلم عن سعد الا ان زيدا لم يسمع من سعد سيكون بمصر رجل من بني امية اخنس اي
منقبض قصبة الانف عريض الارنبة يلي سلطانا ثم يغلب بضم اوله بضبط المص عليه او ينزع
منه فيفر الى الروم فياتي بهم الى الاسكندرية فيقاتل بها فذلك اول الملاحم وفي جامع عبد
الرزاق اراد رجل ان يسمي ابنا له الوليد فنهاه النبي وقال سيكون رجل يقال له الوليد يعمل في
امتي عمل فرعون في قومه الروياني في مسنده وابن عساكر في ترجمة حسان الرعيني من حديث ابن
لهيعة عن كعب بن علقمة عن حسان عن ابي ذر ثم قال اعني ابن عساكر رواه ابو الوليد بن مسلم عن ابن
لهيعة واختلف عليه فيه فقال عنه ابن لهيعة عن كعب عن حسان سمعت ابا النجم سمعت ابا ذر قال
ابو سعيد بن يونس والحديث معلول الى هنا كلام ابن عساكر واقره عليه الذهبي فرمز المص لحسنه مع
قطع مخرجه بانه معلول غير مقبول سيكون قوم من بعدي من امتي يقرؤن القران فيتفقهون في
الدين ياتيهم الشيطان فيقول لو اتيتم السلطان فاصلح من دنياكم واعتزلتموهم بدينكم ولا
يكون ذلك اي ولا يصح ولا يستقيم الجمع بين الامرين لما مر ان مثل هذا النفي مستلزم نفي الشيء
مرتين تعميما وتخصيصا ثم ضرب له مثلا بقوله كما لا يجتنى من القتاد شجر له شوك الا الشوك
كذلك لا يجتنى من قربهم الا الخطايا قال الطيبي شبه التقرب اليهم باصابة جزواهم ثم الخيبة
والخسار في الدارين بطلب الجنى من القتاد فانه من المحال لانه لا يثمر الا الجراحة والالم كذا من
ركن اليهم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار والاستثناء من باب قوله وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العميس واطلق المستثنى من جنس المضرة اي لا يجدي الا مضار الدارين ويدخل فيه
الخطايا ايضا انتهى وقال الزمخشري النهي متناول للانحطاط في هواهم والانقطاع اليهم
وذكرهم بما فيه تعظيمهم ولما خالط الزهري السلاطين كتب له اخ في الدين عافانا الله و
اياك من الفتن اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك ان يرحمك اصبحت شيخا كبيرا اثقلتك نعم الله
بما فهمه من كتابه وعلمك سنة نبيه وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء فما ايسر ما عمروا لك
في جنب ما خربوا عليك انتهى والناس في القران اقسام قوم شغلوا بالتردد على الظلمة واعوانهم
عن تدبيره وقوم شغلوا بما حبب اليهم من دنياهم وقوم منعهم من فهمه سابق معرفة اراء
عقلية انتحلوها ومذاهب حكمية تمذهبوا بها فاذا سمعوه تاولوه لما عندهم فيحاولون
ان يتبعهم القران لا ان يتبعونه وانما يفهمه من تفرغ من كل ما سواه فان للقران علوا من
الخطاب يعلو على قوانين العلوم علو كلام الله على خلقه ابن عساكر عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا ابو نعيم والديلمي فاقتصار المص عليه غير سديد سيكون في اخر الزمان ديدان القرا
بكسر الدال دود القرا وجمع الدود ديدان فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ منهم هم القوم الذين
تنكسوا في ظاهر الحال تصنعا رموا بابصارهم الى الارض ومدوا باعناقهم تيها وتكبرا واعجابا
لجهلهم بالله وغرتهم به يعدون الخطاء ويقضون المنا ناظرين الى اهل الذنوب بعين الازدراء
حقارة لهم وعجبا بانفسهم اعطوا القوة على لبس الخشن والصبر على ملاذ الدنيا استدراجا
فشحت نفوسهم بترك الشهوات في جنب لذة ثناء الخلق عليهم وتعظيمهم فاقبلوا على ذم الدنيا
وجفا من تناولها والطعن على من وسم بالغنا حتى اداهم جهلهم الى الطعن على اغنياء الصحب
واكابر السلف فخرجوا من الدين مروقا من حيث لا يشعرون ظنوا انه لم يبق ومراء تركهم لذات
الدنيا شيء وما علموا انهم تركوا شيئا قليلا من شيء لا يزن جميعه عند الله جناح بعوضة فاذا

اهل الاسلام صح

الروياني بالضم وسكون الواو وتخفيف التحتية الى رويان مدينة بنواحي طبرستان لب اللباب

بمصر رجل من بني

قال ابراهيم بن الاشعث سمعت فضيلا يقول بلغني ان العلماء كانوا فيما مضى اذا تعلموا عملوا واذا عملوا شغلوا واذا شغلوا طلبوا واذا طلبوا هربوا تذهيب بخط البركوي رح

قال عبد الله بن حفيف قال الفضيل تباعد من القراء فانهم ان احبوك مدحوك بما ليس فيك وان غضبوا عليك شهدوا عليك وقبل منهم تذهيب بخط البركوي رح

كان

كان الكل لا تزن جناحها فما تركه هؤلاء المساكين كم هو وقوم تعولوا وتاهوا بعلمهم وتحيروا وتصنعوا
بحسن الملابس وطول الطنانس وطول الاكمام وكبر العمائم وتوقير اللحية وتعظيم الهامة ليتمكنوا في
صدور المجالس ويشتروا من الابالس فضلوا واضلوا وخبطوا عشوا حيثما قاموا وحلوا قد كاد الواحد
منهم يبوح بدعوى الاجتهاد وما تاهل لتعليم الاولاد فلشفقة المصطفى على امته نبه على انهم سيكونون
وامر بالتعوذ منهم كيلا يغتر بهم الغبي المفتون وما ربك بغافل عما يعملون وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون حل عن ابي امامة رضي الله عنه سيكون في اخر الزمان ناس من امتي يزعمون انهم علماء
ويحدثونكم بما لم يسمعوا به انتم ولا اباؤكم من الاحاديث الكاذبة والاحكام المبتدعة والعقايد الزايغة
فاياكم واياهم اي احذروهم وبعدوا انفسكم عنهم وبعدوهم عن انفسكم قال الطيبي ويجوز حمله على
المشهور بين المحدثين فيكون المراد بها الموضوعات وان يراد به ما هو بين الناس اي يحدثوهم بما لم
يسمعوه عن السلف مع علم الكلام ونحوه فانهم لم يتكلموا فيه وعلى الاول ففيه اشارة الى ان الحديث
ينبغي ان لا يتلقى الا عن ثقة عرف بالحفظ والضبط وشهر بالصدق والامانة عن مثله حتى ينتهي
الخبر الى الصحابي وهذا من علم من اعلام نبوته ومعجزة من معجزاته فقد يقع في كل عصر من الكذابين
كثير ووقع ذلك لكثيرين من جهلة المتدينة المتصوفة م في مقدمته عن ابي هريرة يرفعه قال ك
ولا اعلم له غيره سيكون امراء تعرفون يعني ترضون بعض اقوالهم وافعالهم لكونه في الجملة مشروعا
وتنكرون بعضها لقبحه شرعا فمن نابذهم يعني انكر بلسانه ما لا يوافق الشرع نجا من النفاق والمداهنة
ومن اعتزلهم منكرا بقلبه سلم من العقوبة على ترك المنكر ومن خالطهم راضيا بفسقهم هلك
يعني وقع فيما يوجب الهلاك الاخروي من ارتكاب الاثام لانحطاطه في هواهم واحتياجه لمداهنتهم
والرضى باعمالهم والتشبه باحوالهم والتزيي بزيهم ومد العين الى زهرتهم بما فيه تعظيمهم
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار ش طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه هشام بن بسطام وهو
ضعيف ظاهر صنيع المص انه لم يخرجه من الستة احد والا لما عدل عنه وهو ذهول عجيب فقد
خرجه مسلم من حديث ابن سلمة سيكون بعدي امراء يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا هذا
من اعلام نبوته ومعجزاته الظاهرة البينة فانه اخبار عن غيب وقع طب عن عمار بن ياسر رضي الله عنه
سيكون في امتي قوم يكذبون بالقدر اي لا يصدقون بانه تعالى خلق افعال عباده كلها من خير
وشر وكفر وايمان حم ك عن ابن عمر ابن الخطاب ورواه عنه ابو داود في السنة والترمذي في
القدر وابن ماجة في الفتن بلفظ يكون في امتي خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر سيكون
بعدي قصاص جمع قاص وهو الذي يقص على الناس كما سبق لا ينظر الله اليهم هذا من علامة
النبوة لانه من الاخبار بالمغيبات وكان ذلك فقد نشا قصاص يقومون على رؤس الناس يكذبون
ويروون احاديث لا اصل لها ويشتغلون عن ذكر الله وعن الصلوة قال الغزالي قد بلي الخلق بوعاظ
يزخرفون اسجاعا ويتكلفون ذكر ما ليس في سعة علمهم ويتشبهون بحال غيرهم فسقط من القلوب
وقارهم ولم يكن كلامهم صادرا من القلب ليصل الى القلب بل القابل متصلف والمستمع متكلف
وفي الفردوس من حديث ابن عباس مرفوعا سيكون في اخر الزمان علماء يرغبون الناس ولا يرغبون
ويزهدونهم ولا يزهدون وينبسطون عند الكبراء وينقبضون عند الفقراء ينهون عن
غشيان الامراء ولا ينتهون اولئك الجبارون اعداء الرحمن عز وجل ابو عمرو بن فضالة في اماليه
عن علي رضي الله عنه سيلي اموركم من بعدي رجال يعرفونكم ما تنكرون وينكرون عليكم ما
تعرفون فمن ادرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود

صلى الله عليه وسلم صح

نبذت العهد اليهم نقضته ونبذت الامر اهملته ونابذتهم خالفتهم اه كما في الصباح

يطفئون السنة ويعملون بالبدع وفي هذا الحديث وما قبله ايذان بان الامام لا ينعزل بالفسق ولا
بالجور ولا يجوز الخروج عليه بذلك لكنه لا يطاع فيما امر به من المعاصي طبك في المناقب عن
عبادة بن الصامت قال ك صحيح ورده الذهبي بانه تفرد به عبد الله بن وائله وهو ضعيف انتهى
وبه يعلم ان رمز المص لحسنه غير حسن وسبب الحديث كما في المستدرك ان عبادة دخل على عثمان
فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فساقه ثم قال فوالذي نفسي بيده ان
معاوية من اولئك فاراجعه عثمان حرفا **سيليكم** امراء يفسدون وما يصلح الله بهم اكثر
فمن عمل منهم بمعصية الله فعليهم الوزر قد في الكشاف الوزر والوقر اخوان وزرا الشيء
اثاحمله وعليكم الصبر اي لا طريق لكم في ايامهم الا الصبر فالزموه فهو اشارة الى وجوب
طاعتهم وان جاروا ولزوم الانقياد لهم والتحذير من الخروج عليهم وشق العصا واظهار
كلمة النفاق وذلك كله من السياسة التي يقوم بها مصالح الدارين قال الزمخشري يريد
بالوزر العقوبة الثقيلة المناهضة سماها وزرا تشبيها في ثقلها على المعاقب وصعوبة
احتمالها بالحمل الذي يقدح الحامل وينقض ظهره ويلقي عليه بهره او لانها جزاء الوزر
وهو الاثم انتهى طب عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف اي وذلك لان فيه حكيم بن
حزام قال في الميزان قال ابو حاتم متروك وقال ابن منكر الحديث وساق له هذا الخبر وفيه
ايضا عبد الملك بن عمير قال الذهبي في الضعفاء قال احمد مضطرب الحديث **سيوقد** المسلمون
من قسي يأجوج ومأجوج بوزن طالوت وجالوت ونشابهم وانرستهم سبع سنين في الكشاف
هما اسمان عجميان وهما من ولد يافث وقيل ياجوج من الترك وماجوج من الخيل قال ابن العربي وهما
امتان مضرتان مفسدتان كما قدمنا من نسل يافث بن نوح وخروجهما بعد عيسى والمقول انهم
خلقوا من مني ادم المختلط بالتراب وليسوا من حواء غريب جدا لا دليل عليه وانما يحكيه بعض
اهل الكتاب وفي التيجان ان امة منهم امنوا فتركهم ذو القرنين لما بنى السد بارمينية فسموا
لذلك الترك والديلم عن النواس بن سمعان رضي الله عنه **السايحون** الصائمون قيل للصائم
سايح لان الذي يسيح في الارض متعبدا يسيح ولا زاد له فحين يجد يطعم والصائم بمعنى نهار ولا
يطعم شيئا فشبه به واصله من السيح وهو الماء الجاري الذي ينبسط ويمضي على غير حد ولا
منتهى ذكره في الفردوس عن ابي هريرة ورواه عنه ابن مندة وابو الشيخ والديلمي وغيرهم **انسايه**
اي الراعية العاملة وفي رواية السانية جبار اي هدر لا زكوة فيها والمعدن جبار اي ما استخرج
من نحو لؤلؤ وياقوت هدر لا شيء فيه وفي الركاز الخمس وهو ما دفنه جاهلي في موات مطلقا هم
عن جابر قال الهيثمي فيه مجالد بن سعيد وقد اختلط **السابق** والمقتصد يدخلان الجنة بغير
حساب والظالم لنفسه يحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة قاله تفسيرا لقوله فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ك في التفسير عن الاعمش عن رجل عن ابي الدرداء
سمعه منه جريرا نحو هكذا ورواه الطبراني ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح **الساعي** على
الارملة براء مهملة الخ لا زوج لها والمسكين اي الكاسبها العامل لمؤنتها كالمجاهد في سبيل الله
لاعلاء كلمة الله او كذا بالشك وفي كثير من الروايات وفي بعضها بالواو والقائم الليل في العبادة
ويجوز في الليل الحركات الثلاث كما في قوله لحسن الوجه الصائم النهار لا يفتر ولا يضعف
والد فوكا بجاهد والقائم معرفة ولذلك جاء في بعض الروايات وصف كل منهما بجملة فعلية بعده
وهو كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر كقوله ولقد مر على اللئيم يسبني ذكره الاشرف ومعنى

الشوجمع قور واعلا كالله والقرن
ك

الساعي

الساعي الذي يذهب ويجيء في تحصيل ما ينفع الارملة والمسكين حم ق في الادب ت في البر ن في الزكوة
ه في التجارة عن ابي هريرة رضي الله عنه **السباع** بسين مهملة مكسورة ثم باء موحدة على الاشهر وقيل
بشين معجمة ذكره المنذري كابن الاثير اي المفاخرة بالجماع وهكذا فسره ابن لهيعة احد رواته حرام ما
فيه من هتك الاستار وفضيحة المرأة او هو ان يتسابا شخان فيرمي كل صاحبه بما يسود او المراد حلود
السباع حرام حم ع هق عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد ابن عيسى المصري وثق
الذهبي في الضعفاء وقال كان ابن معين يكذبه وهو ثقة انتهى وبالجملة تحط درجة السند عن
الصحة فرمز المص لصحته فيه ما فيه **السباق** اربعة انا سابق العرب وصهيب سابق الروم
وسلمان سابق الفرس وبلال سباق الحبش تمسك بهذا من فضل العجم على العرب فقالوا فضيلة المسلم
سبقه الى الاسلام وقد ثبت منها للعجم ما لم يثبت للعرب فان قلتم فقد سبق للاسلام ابو بكر
وعمار وامه وبلال صهيب والمقداد قلنا فالسباق اذن بعدد الكل ستة ثلاثة عرب وثلاثة
عجم والنبي عربي فلم يسابق وعدد اتباعه من غيرهم واجيب بما فيه طول
البزار في مسنده عن انس قال الهيثمي رجاله ثقات طب عن انس قال ك تفرد به عمار بن زاذان
عن ثابت قال الذهبي وعمار واه ضعفه الدارقطني انتهى وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير
عمار بن زاذان وهو ثقة وفيه خلاف طب عن عزام هانئ قال قال الهيثمي وسنده حسن عد عن ابي امامة
قال في الميزان عن ابي حاتم وابي ذرعة حديث باطل لا اصل له بهذا الاسناد **السبع** المثاني المذكورة
في قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني فاتحة الكتاب قاله تفسيرا للاية المذكورة سميت بذلك
لانها سبع ايات باعتبار عد البسملة اية منها وهو ما نقله البخاري فان قيل المتبادر من اطلاق
الجمع نفي كونها ردا الاول بالمنع وان سلم فلا ينفي كونها منها والثاني بان الجمع يتردد ونهاك في
فضائل القرآن وكذا ابو الشيخ والديلمي عن ابي بن كعب قال قال رسول الله اني لارجو ان لا تخرج من المسجد
حتى تعلم سورة ما انزل في التورية ولا في الانجيل ولا في القرآن مثلها ثم ذكر صححه ك **السبق** ثلاثة اي الثلاثة
فالسابق الى موسى بن عمران يوشع ابن نون وهو القائم من بعده والسابق الى عيسى ابن مريم صاحب يس
حبيب النجار والسابق الى محمد علي بن ابي طالب فاعظم بها من منقبة لعلي وكم له من مناقبة لا تنكاد
فيها قال ابن حجر ان ثبت هذا الحديث دل على قصة حبيب النجار المذكور في يس كانت في زمن عيسى او
بعده وصنيع البخاري يقتضي انها قبله طب وابن مردويه في تفسيرهما كلاهما من وجه واحد عن ابن عباس
قال الهيثمي فيه الحسن بن الحسين الاشقر وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله حديثهم
حسن وصحيح انتهى ورواه من هذا الوجه العقيلي في الضعفاء وقال حسن المذكور يهم كثيرا
والحديث لا يعرف الا من جهته وهو حديث منكر **السبيل** المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا
الزاد والراحلة سئل عن الاية فذكر قال القاضي وهو يؤيد قول الشافعي انها اي الاستطاعة بالمال
ولذلك وجب الاستنابة عن الزمن اذا وجد اجرة النايب وقال مالك هي بالبدن فيجب على من امكنه
المشي والكسب في الطريق وجعلها ابو حنيفة لمجموع الامرين الشافعي في مسنده ت كلاهما عن ابن
عمر بن الخطاب واورده في الميزان في ترجمة محمد بن عبد الله الليثي وقال ضعفه ابن معين وتركه الشافعي
هق عن عائشة قالت قيل يا رسول الله ما السبيل في الحج قال الزاد والراحلة رمز المص لصحته وليس
بصواب فقد قال الذهبي في المهذب فيه ابراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل واخر
مسند عن ابن عباس انتهى **السجدة** التي في ص اي في صوت ص سجدها داود نجا الله توبة اي شكرا لله
على قبول توبته كما فسر في رواية اخرى ونحن نسجدها شكرا لله على قبول توبة نبيه من خلافا للاولى

السابق ثلاث
مثلثين
ع

حديث السبيل الزاد والراحلة تاولوه
وسببه كما في مسند الشافعي عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما السبيل الحاج قال الشعث التفل بتقديم الفاء على المهملة اي
فقال يا رسول الله ما السبيل قال الزاد
والراحلة الشعث اي المتلبد الشعر التفل
بفتح المثناة الفوقية وكسر الفاء اي الكريه
الرائحة الخ هو رفع الصوت بالتلبية والصبج
بالمثلثة هو اراقة دماء البدن عليهم

الاولى الذى ارتكبه مما لا يليق بسمو مقامه لعصمته كسائر الانبياء عن وصمة الذنب مطلقا
وما وقع فى كثير من التفاسير مما لا ينبغى تسطيره فغير صحيح بل لو صح تاويله لثبوت عصمتهم ووجوب
اعتقاد نزاهتهم عن ذلك السفساف الذى لا يقع من اقل صالحى هذه الامة فضلا عن الانبياء
وخص داود بذلك مع وقوع مثله لادم وغيره لان حزنه على ما ارتكبه كان عظيما جدا وهذا
الحديث كما ترى صريح فيما ذهب اليه الشافعى من ان سجدة ص ليست من سجدات التلاوة وجعلها
ابو حنيفة منها واول الحديث بان غايته انه بين السبب فى حق داود وفى حقنا وكونها للشكر لا
ينافى الوجوب فكل واجب انما وجب شكرا لتوالى النعم طب خط فى ترجمة موسى الختلى عن ابن عباس
وفيه محمد بن الحسن الامام اورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين وقال قال النسائى ضعيف
وظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو عجب فقد رواه النسائى فى سننه عن
الحبر ايضا وفى مسند احمد عن ابى سعيد رايت وانا اكتب سورة ص حين بلغت السجدة الدواة
والقلم وكل شئ حضرنى ساجدا فقصصتها على النبى فلم يزل يسجدها **السجود** على سبعة اعضاء
اليدين والقدمين والركبتين والجبهة يعنى انه يندب وضعها على الارض حال السجود على
ما عليه الرافعى الشافعى وقال النووى يجب ويرجح ارادة الاول قوله ورفع اليدين اذا رايت
البيت اى الكعبة اذ لم يقل احد بوجوبه فيما رايت ورفع اليدين ايضا على الصفا والمروة و
رفعهما بعرفة وبجمع اى بالمزدلفة وعند رمى الجمار اى الثلاثة المعروفة واذا اقيمت الصلوة
يعنى عند التحرم بها وواجب احمد الاخير طب عن ابن عباس رضى الله عنهما **السجود** على الجبهة
والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم شيئا منه من الارض احرقه الله بالنار فيه وجوب
وضع السبعة اعظم المذكورة مع التحامل عليها وهو المفتى به عند الشافعية خلافا للرافعى
منهم بل قضية الخبر ان ترك ذلك كبيرة للتوعد عليه بالنار ومحل بسط ذلك كتب الفروع
قط فى الافراد عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما **السحاق** بين النساء زنا بينهن اى مثل
الزنا فى لحوق مطلق الاثم وان تفاوت المقدار فى الاغلظية ولا حد فيه بل التعزير فقط
لعدم الايلاج فاطلاق الزنا العام على زنا العين والرجل واليد والفحم مجاز طب عن واثلة
بن الاسقع ورواه عنه الديلمى **السحور** اكلة بركة اى زيادة فى القدرة على الصوم او زيادة
فى الاجر فلا تدعوه اى لا تتركوه ولو ان يجرع احدكم جرعة من ماء ولا يتركه بحال فان الله
وملائكته يصلون على المتسحرين وصلاة عليهم رحمتهم وصلاة الملائكة استغفارهم
لهم وهذا ترغيب عظيم فيه كيف وهو زيادة فى القوة وزيادة فى اباحة الاكل وزيادة فى
الرفق الدحض المباحة التى يحب الله ان توفى وزيادة فى الحياة وزيادة فى الرفق وزيادة فى
اكتساب الطاعة فكانه جعل السحور وقتا لزيادة النعمة ودفعا للنقمة فتدبر حم عن ابى
سعيد الخدرى قال الهيثمى فيه ابن رفاعة ولم اجد من وثقه ولا من خرجه وبقية رجاله
رجال الصحيح انتهى وبه يعرف ما فى رمز المص لصحته **السخاء** خلق الله الاعظم اى هو اعظم
من صفاته العظمى والخلق بالضم السجية قال الماوردى وحد السخاء اى فى المخلوق بذل
ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة وتدبير ذلك مستصعب
ولعل بعض من يحب ان ينسب الى الكرم ينكر حد السخاء ويجعل تقدير العطية فيه نوعا من
البخل وان الجود بذل الموجود وهذا تكلف يفضى الى الجهل بحدود الفضائل ولو كان حد
الجود بذل الموجود لما كان للسرف موضعا ولا للتبذير موقعا وقد ورد الكتاب والسنة

الختلى بضم اوله والفوقية وتشديد اللام الى الختل قرية بطريق خراسان وبالفتح والسكون الى ختلان بلاد وراء بلخ قلت وبالضم وتشديد ثانيه وفتحه الى ختل كورة خلف جيحون لب اللباب

السحور اكلة بركة دخى جائزدر لكن روايت نيجه در معلوم دكلدر ه

بذمهما

بذمهما واذا كان السخاء محدودا فمن وقف على حده سمى كريما واستوجب المدح ومن قصر عنه كان
بخيلا واستوجب الذم الى هنا كلامه وقال الراغب السخاء هبة فى الانسان داعية الى بذل
المقتنيات حصل معه البذل اولا ومقابلة الشح والجود بذل المقتنى ويقابله البخل هذا هو الاصل
وقد يستعمل كل منهما محل الاخر وقد عظم الله الشح وحذر منه فى ايات كثيرة وقال فى الاحياء الامساك
حيث يجب البذل بخل والبذل حيث يجب الامساك تبذير وبينهما وسط هو المحمود والجود والسخاء
عبارة عنه ولا يكفى ان يفعل ذلك بجوارحه ما لم يكن قلبه طيبا به والا فهو متسخ لا سخى وقال
بعضهم السخاء اتم واكمل من الجود وضده البخل وضد السخاء الشح والجود والبخل يتطرق اليهما
الاكتساب عادة بخلاف ذينك فانهما من ضرورات الغريزة فكل سخى جواد ولا عكس والجود
يتطرق اليه الرياء ويمكن تطبعه بخلاف السخاء كما فى العوارف فلذا قال السخاء ولم يقل الجود ابن
النجار فى تاريخ بغداد عن ابن عباس وضعفه المنذرى وظاهره انه لم يخرجه احد ممن وضع لهم
الرموز مع ان ابا نعيم والديلمى خرجاه عن عمار باللفظ المزبور بل رواه ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب
الثواب **السخاء** قال ابن العربى وهو لين النفس بالعطاء وسعة القلب للمواساة شجرة من اشجار الجنة
اغصانها متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة
من شجر النار متدليات فى الدنيا فمن اخذ بغصن من اغصانها قاده ذلك الغصن الى النار يعنى
ان السخاء يدل على كرم نفس وتصديق ايمان بالاعتماد فى الخلق على ضمن الرزق وهو على كل شئ قدير
فمن اخذ بهذا الاصل وعقد طويته عليه فقد استمسك بالعروة الوثقى الجاذبة الى ديار الابرار
والبخل يدل على ضعف الايمان وعدم الوثوق بضمان الرحمن وذلك حادث الى الخسران وقايد الى
دار الهوان وقيل ومن اقبح ما فى البخيل انه يعيش عيش الفقراء ويحاسب محاسبة الاغنياء وقيل
البخل جلباب المسكنة والبخيل ليس له خليل تنبيه سخاء العوام سخاء النفس ببذل الموجود وسخاء
الخواص سخاء النفس عن كل موجود ومفقود غنى بالواحد المعبود فلما سخى بالاشياء وعنها اعتمادا
على مولاه اكتنفه فمتى عثر فى مهلكة تولاه قط فى الافراد وكذا فى السخاء ذهب كلاهما عن على امير
المؤمنين عد هب كلاهما عن محمد بن منير المظهرى عن عثمان بن شيبة عن ابى غسان محمد بن يحيى
عن عبد العزيز ابن عمران بن ابى حنيفة عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابى هريرة قال مخرجه البيهقى
وهو ضعيف وقال ابن الجوزى لا يصح داود ضعيف حل عن الحسن بن ابى طالب عن عبد الله بن محمد بن
الخلال عن احمد بن الخطاب بن مهران التسترى عن عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمى عن عاصم بن عبد الله
عن عبد العزيز بن خالد عن الثورى عن ابى الزبير عن جابر بن عبد الله قال ابن الجوزى فى موضوع
عاصم ضعيف وشيخه كذاب ثم قال ابو نعيم تفرد به عبد العزيز بن خالد وعنه عاصم بن عبد الله اعنى
الحديث حديث منكر ورجاله ثقات انتهى ابن عساكر فى التاريخ عن انس بن مالك لكن مع اختلاف اللفظ
ولفظه عن انس قال اول خطبة خطبها رسول الله صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس
ان الله قد اختار لكم الاسلام دينا فاحسنوا صحبة الاسلام بالسخاء والخلق الحسن الا ان السخاء شجرة
فى الجنة واغصانها فى الدنيا فمن كان منكم سخيا لا يزال متعلقا بغصن من اغصانها حتى يورده الله
الا ان اللوم شجرة فى النار واغصانها فى الدنيا فمن كان منكم لئيما لا يزال متعلقا بغصن من
اغصانها حتى يورده الله النار انتهى وفيه ضعفاء ومجاهيل فر عن معاوية ورواه ابن حبان فى
الضعفاء عن عائشة قال الزين العراقى وطرقه كلها ضعيفة واورده ابن الجوزى فى الموضوع **السخى**
قريب من الله اى من رحمته وثوابه فليس المراد قرب المسافة تعالى الله عنه اذ لا يحل الجهات ولا ينزل

هيئة خ ظ

اغصانها ع

خط ع

حل عن جابر بن عبد الله صح

خط فى ترجمة ابى جعفر الطيالسى عن ابى سعيد الخدرى ثم قال انه صح

الاماكن ولا تكتنفه الاقطار قريب من الناس اى من محبتهم فالمراد قريب المودة قريب من الجنة
لسعيه فيما يدنيه منها وسلوكه طريقها فالمراد هنا قرب المسافة وذلك جائز عليها لانها
مخلوقة وقربه منها برفع الحجاب بينه وبينها وبعده عنها كثرة الحجب فاذا قلت الحجب بينك
وبين الشيء قلت مسافته انشد بعضهم • يقولون لى دار الاحبة قد دنت • وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغنى ديار قريبة • اذا لم يكن بين القلوب قريب • فالجنة والنار محجوبتان عن الخلق
بما حفتا به من المكاره والشهوات وطريق هتك هذه الحجب مبنية فى مثل الاحياء والقوت من كتب
القوم بعيد من النار والبخيل بعيد من الله اى من رحمته بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب
من النار وقال الغزالى والبخل ثمرة الرغبة فى الدنيا والسخاء ثمرة الزهد والثناء على الثمرة
ثناء على المثمر لا محالة والسخاء ينشأ من حقيقة التوحيد والتوكل والثقة بوعد الله والضمان
وضمانه للرزق وهذه اغصان شجرة التوحيد التى اشار اليها الحديث والبخل ينشأ من الشوك
وهو الوقوف مع الاسباب والشك فى الوعد قال الطيبى التعريف فى السخى والبخيل للعهد الذهنى
وهو ما عرف شيئا ان السخى من هو والبخيل من هو وذلك من ادى الزكوة فقد امتثل امر الله وعظمته
واظهر الشفقة على خلقه وواسى بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة
ومن لم يكن كذلك فبالعكس ولذلك كان جاهل سخى احب الى الله من عابد بخيل كما قال والجاهل سخى
احب الى الله من عابد بخيل فخولف ليفيد ان الجاهل غير العابد السخى احب الى الله من العالم العابد
البخيل فيا لها من حسنة عظت على عيبين عظيمين ويا لها من سيئة حطت حسنتين خطيرتين على
ان الجاهل السخى سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف العالم البخيل تنبيه
قال الراغب من شرف السخاء والجود ان الله قرن اسمه بالايمان ووصف اهله بالفلاح والفلاح
اجمع لسعادة الدارين وحق للجود ان يقترن بالايمان فلا شيء اخص منه به ولا اشد مجانسة
له فمن صفة المؤمن انشراح الصدر فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد
ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا وهما من صفة الجواد والبخيل لان الجواد يوصف بسعة الصدر
والبخيل بضيقه انتهى ومن احسن ما قيل فيه • تراه اذا ما جئته متهللا • كانك تعطيه الذى انت
سائله • وللمتنبى • تعود بسط الكف حتى لو انه • اراد انقباضا لم تطعه انامله • ولم يكن فى كفه
غير روحه • لجاء ربها فليتق الله سائله • تنبيه قال ابن العربى قوله لجاهل سخى الى اخره مشكل
يباعد الحديث عن الصحة مباعدة كثيرة وعلى حاله فيحتمل ان معناه ان الجهل قسمان جهل بما لا بد
من معرفته فى عمله واعتقاده وجهل بما يعود نفعه على الناس من العلم لان الجهل والعلم يعود الى
الاعتقاد والسخاء والبخل للعمل وعقوبة ذنب الاعتقاد اشد من ذنب العمل ت فى الادب عن ابى
هريرة وقال اعنى الترمذى غريب هب عن جابر بن عبد الله طس عن عائشة وفيه عندهم جميعا سعيد
ابن محمد الوراق قال الذهبى ضعيف وتبعه الهيثمى ولهذا قال ابن حبان الحديث غريب وقال البيهقى
تفرد به سعيد الوراق وهو ضعيف انتهى لكن هذا لا يوجب الحكم بوضعه كما ظنه ابن الجوزى
السر افضل من العلانية لما فيه من السلامة من الوقوع فى الرياء وسائر حظوظ النفس ومن ثمه
ورد فى بعض الاثار ان عمل السر يفضل عمل العلانية بسبعين ضعفا والعلانية افضل لمن اراد
الاقتداء به فى افعاله واقواله حبا لان يعبد الله الخلق بمثل ما يعبده به نصحا لله فى ذاته
ودينه وخلقه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن الحسين السلمى الصوفى قال الذهبى قال الخطيب
قال لى محمد بن القطان كان يضع للصوفية الاحاديث وبقية قال الذهبى صدوق لكنه يروى عن

من الشوك

فاما المختص به فعابد بخيل خير منه
واما الخارج منه فجاهل سخى خير منه
صح

من دب ودرج فكثرت العجايب والمناكير فى حديثه وعثمان بن زايدة اورده الذهبى فى الضعفاء
وقال له حديث منكر وفى اللسان عثمان بن زايدة عن نافع عن ابن عمر حديثه غير محفوظ السراويل
جائز لبسه لمن لم يجد الازار اى لمحرم فقده بان تعذر عليه تحصيله حسا او شرعا والخف لمن لم
يجد النعل هذا يدل لما ذهب اليه الشافعى من حل لبس السراويل للمحرم اذا فقد الازار ولا يحتاج لفتق
السراويل وقال مالك يفتقه فان لبسه بحاله لزمه فدية والخف كالسراويل فيما ذكر تنبيه قال
الزمخشرى السراويل معربة وهى اسم مفرد واقع فى كلامهم على مثال الجمع الذى لا يتصرف كقناديل
فيمنعونه الصرف ويقال سروالة قال عليه من اللوم سروالة د عن ابن عباس رمز المص لصحته
كالصريح فى ان ذاك يوجد مخرجا فى احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه فى الفردوس الى مسلم السرعة
فى المشى تذهب بهاء المؤمن اى مهابته وحسن سمته وهيبته كما سبق تقريره خط وكذا الديلمى عن
ابى هريرة قال ابن الجوزى حديث لا يصح فيه ابو معشر ضعفه يحيى والنسائى والدارقطنى السعادة كل
السعادة طول العمر فى طاعة الله لفظ رواية القضاعى فيما وقفت عليه طول العمر فى عبادة الله وذلك
لان السعادة من الاسعاد والمسعادة ومن اعانه الله على العبادة واقدره على القيام بها فقد اسعده
وكلما طول عمره استلذ العبادة الطاعة واستكره المعصية وكلما كان العمر اطول كان الفضائل ارسخ
واقوى وانما مقصود العبادات تاثيرها فى القلب ولذلك كره الانبياء والاولياء الموت والدنيا
مزرعة الاخرة فكلما كانت العبادة اكثر بطول العمر كان الثواب اجزل والنفس ازكى واطهر والاخلاق
اقوى وارسخ القضاعى فى مسند الشهاب فر وابن زنجوية عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم عن السعادة فذكره قال الزين العراقى اسناده ضعيف وقال شارح الشهاب
غريب جدا وخرجه الخطيب فى تاريخه عن ابن عمر وفيه عنده ابراهيم البرزوى وقال انه لم يكن محمودا
فى الرواية وفيه غفلة وتساهل السعيد من سعد فى بطن امه والشقى من شقى فى بطن امه اى
السعيد مقدر سعادته وهو فى بطن امه والشقى مقدر شقاوته وهو فى بطن امه وتقدير
الشقاوة له قبل ان يولد لا يخرجه عن قابلية السعادة وكذا تقدير السعادة له قبل ان يولد لا يدخله
فى خير ضرورة السعادة وقد دل على ذلك الحديث الاتى كل مولود يولد على الفطرة ثم ابواه يهودانه
الى اخره وسره ان التقدير تابع للمقدور كما ان العلم تابع للمعلوم ذكره ابن الكمال طص وكذا البزار
والديلمى كلهم عن ابى هريرة قال ابن حجر سنده صحيح وقال السخاوى سبقه لذلك شيخه العراقى وقال
فى الدرر سنده صحيح السفر قطعة من العذاب اى جزء منه لما فيه من التعب ومعاناة الريح والشمس
والبرد والخوف والخطر واكل الخشن وقلة الماء والزاد وفراق الاحبة ولا يناقضه خبر سافروا
تغنموا اذ لا يلزم من الغنم بالسفر ان لا يكون من العذاب لما فيه من المشقة وقيل السفر سقر وقيل
وان اغتراب المرء من غير خلة • ولا همة يسمونها العجيب • وحسب الفتى ذلا وان ادرك العلا • ونال
ثرا ان يقال غريب • يمنع احدكم طعامه الجملة استيناف بيانى لمقدر تقديره لما كان ذلك فقال
يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه بنصب الاربعة بنزع الخافض على المفعولية لان منع يتعدى
لمفعولين الاول احدكم والثانى طعامه وشرابه عطف عليه ونومه اما على الاول او الثانى والمراد
منع كمالات المذكورة لا اصلها ومما تقرر علم ان المراد العذاب الدنيوى واما ما فيه ان المراد العذاب
الاخروى بسبب الاثم الناشى من المشقة فيه وناشى عن عدم تامل قوله مع احدكم الى اخره فان قلت
لم عبر بالعذاب دون العقاب قلت لكون العذاب اعم اذ العذاب الالم كما تقرر وليس كل مولم يكون عقابا
على ذنب فاذا قضى احدكم نهمته بفتح فسكون رغبته او مقصوده او حاجته من وجهه اى مقصده

وعن الاخفش من العرب من يراها جمعا
وان كل جزء من اجزائها سروالة صح

وفي رواية اذا قضى احدكم وطره من سفره وفي رواية فرغ من حاجته فليعجل بضم التحتية الرجوع الى اهله محافظة على فضل الجمعة والجماعة واداء الحقوق الواجبة لمن يمونه وعبر بالنهمة التي هي بلوغ الهمة اشعارا بان الكلام في سفر لا ربح دنيوي كتجارة دون الواجب كحج وغزو فايدة لما جلس امام الحرمين محل بيعه سئل لما كان السفر قطعة من العذاب فاجاب فورا لانه فيه فراق الاحباب مالك في اخر الموطا حم ق ه عن ابي هريرة رضي الله عنه السفل بكسر السين وله وضمه او فتح فاله لابي ايوب لما نزل عليه المدينة فنزل النبي في السفل وابو ايوب في العلو ثم استدرك ابو ايوب رعاية الادب فعرض عليه التحول الى العلو فقال السفل ارفق اي باصحابه وقاصديه حم م عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه السكينة عباد الله السكينة بفتح المهملة والتخفيف لوقار والطمانينة والرزانة وقوي في الاية بالكسر والتشديد وقيل السكينة الثاني في الحركات وتجنب العبث والوقار في الهيئة وغض البصر وخفض الصوت ومر معنى اخر وحذف حرف النداء تخفيفا اي الزموا ايها عباد الله وقار الظاهر مع طمانينة القلب وعدم تحركه فيما يمتحن به من الموذيات ابو عوانة في صحيحه عن جابر قال لما افاض النبي من عرفات قال ذلك السكينة مغنم وتركها مغرم قال الديلمي فعيلة من السكون وهو الوقار وقال غيره السكينة تطلق على الطمانينة والسكون والوقار والتواضع قال خالويه ولا نظير لها في وزنها الا قولهم على فلان ضريبة اي خراج معلوم ك في تاريخه اي تاريخ نيسابور والاسميلي في معجمه والديلمي عن ابي هريرة ثم قال الحاكم اعجب من كل ما انكر عن سفيان بن وكيع فانه صحيح الاسناد شاذ المتن السكينة بفتح السين في اهل الشام والبقلة من حكمة الله في خلقه ان من اعتدى جسمه الجسمانية شيء اعتدت نفسانيته بنفسانية ذلك الشيء وقال بعضهم انما خص لاهل الغنم والبقر بذلك لانهم غالبا دون اهل الابل في التوسع والكثرة وهما من اسباب الفخر والخيلاء وقيل اراد باهل الغنم اهل اليمن لان غالب مواشيهم الغنم والبقر بخلاف ربيعة ومضر فانهم اصحاب ابل وقال المحدث بن تيمية اصل هذا ان الله جبل بني ادم فيما سائر المخلوقات على التفاعل بين الشيئين المتشابهين وكلما كانت المشابهة اكثر فالتفاعل في الاخلاق والصفات اتم حتى يؤول الامر الى ان لا يتميز احدهما عن الاخر الا بالعين وكلما كان بين انسان وانسان مشاركة في جنس خاص كان التفاعل فيه اشد ثم بينه وبين سائر الحيوان مشاركة في الجنس المتوسط فلابد من نوع تفاعل بقدره ثم بينه وبين النبات مشاركة في الجنس البعيد مثلا فلابد من نوع ما من المفاعلة ولهذا الاصل وقع التاثر والتاثير في بني ادم واكتساب بعضهم اخلاق بعض بالمعاشرة والمشاكلة وكذا الادمي اذا عاشر نوعا من الحيوان اكتسب بعضا من اخلاقه فلذلك صار لاختلاط الخيلاء والتخفي في اهل الابل والسكينة في اهل الغنم وصار الجمالون والبغالون فيهما اخلاق مذمومة من اخلاق الجمال والبغال وصار الحيوان الانسي فيه بعض اخلاق الناس من العشرة والموالفة وقلة النفرة فالمشابهة والمشاكلة في الامور الظاهرة توجب مشاكلته وشابهته في الباطنة على وجه المسارقة والتدريج الحنفي البزار في مسنده عن ابي هريرة قال الهيثمي فيه كثير بن زيد وثقه احمد وجماعة وفيه ضعف السلطان ظل الله في الارض لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل الحر الشمس وقد يكنى بالظل على الكنف والناحية ذكره ابن الاثير وهذا تشبيه بديع ستقف على وجهه و اضافه الى الله تشريفا له كبيت الله وناقة الله وايذانا بانه ظل ليس كسائر الظلال وبالله شان ومن هنا اختص بالله لما جعله خليفة في ارضه ينشر عدله واحسانه في عباده ولما كان

قوله فليعجل الرجوع الى اهله وفي رواية في صحيح فليعجل الكرة الى اهله وفي حديث عائشة فليعجل الرجل الى اهله فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر رد فيه بعض الضعفاء عن مالك ولتحذ لاهله هدية وانى يجد الاعجمي يعني حجر ابن تاد قال الذهبي زيادة منكرة عليقمي مع

حديث السفل ارفق قلت وله وتمامه عن ابي ايوب رضي الله عنه لما نزل عليه المدينة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو قال فانتبه ابو ايوب ليلة فقال نمشي فوق راس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحول انا واهلي فجاء ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل ارفق قال لا علو سقيفة انت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم في العلو وابو ايوب في السفل قال الطيبي قوله نزل النبي صلى الله عليه وسلم في السفل وابو ايوب في العلو مع ذكر كونه ابا ايوب لحلوه وشيم وقد يدل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحول الى العلو ما نزل له عليه السلام اولا في السفل تقدم ذكر سببه وانه ارفق به واصحابه وقاصده وامر كراهة ابو ايوب فمن الادب الجميل وفيه اجلال اهل الفضل والسابقة في الادب معهم وفيه شفقة ظاهرة لابي ايوب الانصاري ورضي من وجه تنبيهه ونبهاء ادبه مع صلى الله عليه وسلم عليقمي مع

في الدنيا ظل الله يأوي اليه كل ملهوف ويستوي ان يأوي في الاخرة الى ظل العرش قال العارف المرسي هذا اذا كان عادلا والا فهو في ظل النفس والهوى فمن اكرمه اكرمه الله ومن اهانه اهانه الله لان نظام الدين انما هو بالمعرفة والعبادة وذلك لا يحصل الا بامام مطاع ولولاه لوقع التغلب وكثر الهرج وعمت الفتن وتعطل امر الدين والدنيا فالسلطان حارس وراع ومن لا حامي له فهو ضال فمن اهان امير المؤمنين فهو من المهدمين تنبيه قال بعض العارفين لا تدعو على الظلمة اذا جاروا فان جورهم لم يصدر عنهم وانما صدر عن المظلوم حتى تحكم فيه او عليه مظهر ظلمه فالحكام متسلطون بحسب الاعمال انكم لما تحكمون والحاكم الجائر عدا الله في الارض يتنقم من خلقه به ثم يصير اليه فان شاء عفاه لانه الله وان شاء عذبه لانه حقه طب عب عن ابي بكرة وفيه سعد بن اوس فان كان هو العبسي فقد ضعفه الازدي وان كان البصري فضعفه ابن معين ذكرهما الذهبي في الضعفاء السلطان ظل الله في الارض تشبيه وقوله ياوي اليه كل مظلوم من عباده جملة مبينة انما شبهه بالظل لان الناس يسترحون الى برد عدله من حر الظلم فان عدله كان له الاجر وكان على الرعية الشكر وان جار او حاف او ظلم كان عليه الوزر اي الوزر العظيم الشديد وكان على الرعية الصبر اي يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز لهم الخروج عليه الا ان كفر ثم انه لا منافاة بين فرض جوره وما اقتضاه مطلع الحديث من عدله لان قوله السلطان ظل الله بيان لشانه وانه ينبغي كونه كذلك فاذا جار خرج عن كونه ظل الله فهو من قبيل يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فرتب على الحكم الوصف المناسب ونهاه عما لا يناسب فاده الطيبي واذا جارت الولاة قحطت السماء اي اذا ذهب العدل انقطع القطر فلم تنبت الارض فحصل التحط لان الوالي فاصل بين الحق والباطل فاذا ذهب الفاصل انقطعت الرحمة واذا منعت الزكوة هلكت المواشي لان الزكوة تنميها والمعبر بركة واذا منعت الزكوة بقي المال بدنسه ولا يقاء للبركة مع الدنس واذا ارتحلت البركة عن شيء هلك لان نسله ينقطع واذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة لان الغنا من الله والفضل لاهل الفرح بالله وبعطائه والمنالحة الشرعية يلتقي الزوجان على الفرح بما اعطاهم الله فمن زنا فقد اثر الفرح الذي من قبل العدو على الفرح الذي يفضل الله فاورثه الفقر واذا احقرت الذمة اديل الكفار لان المؤمن عاهد الله بالوفاء بذمته فاذا احقر نقض العهد واذا نقض ومن عقد المعرفة لان المعرفة مقرونة بالعهد معقودة به وينقض العهد يخاف اخلال العقد وبالاخلال تذهب هيبة الاسلام ويقذف الوهن في القلوب للحكيم الترمذي والبزار في مسنده وابن خزيمة عن ابن عمر قال الهيثمي وفيه سعيد بن سنان ابو مهدي وهو متروك هب وقال ابو نعيم والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب وقضية صنيع المصنف ان البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل تعقبه بما نصه وابو المهدي سعيد بن سنان ضعيف عند اهل العلم بالحديث انتهى وسعيد بن سنان هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال خ منكر الحديث وساق في الميزان من مناكيره هذا الحديث وجزم الحافظ العراقي بضعف سند السلطان ظل الله في الارض قال في الفردوس وقيل اراد بالظل العز والمنعة ياوي اليه الضعيف فيه ينتصر المظلوم فان الظلم له وهج وحر يحرق الاجواف ويطمي الاكباد فاذا اوى الى السلطان سكنت نفسه وارتاحت في ظل عدله ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه الله يوم القيمة وقيل سلطان عادل خير من مطر وابل وسبع حطوم خير من وال غشوم وقال ابن عربي اقامة الدين هو المطلوب ولا يصح الا بالامان فاتخاذ الامام واجب في كل زمان فائدة ذكر حجة الاسلام في

لا تدع

الدولة في الحربان تنال احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة ج دول كعنب وصرد وادالنا الله من عدونا ادالنا الغلبة والدولة بالضم العقبة في المال يقال صار الفيء دولة بينهم تيدا ولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا ج دولات ودول وقد تفتح وتداولته الايدي اخذته هذه مرة هذه ومرة هذه والدولة اسم الشيء يتداول به بعينه وبالفتح الفعل والضم فيه والفتح في الحرب رسون

الاحياء ان من خصائص المصطفى ان الله جمع له بين النبوة والسلطان ابن النجار في تاريخ بغداد عن
ابي هريرة رضي الله عنه **السلطان** ظل الله في الارض اي ستره فمن غشه ضل ومن نصحه اهتدى
قال الماوردي لابد للناس من سلطان قاهر تأتلف برهبته للاهواء المختلفة وتجتمع بهيبته القلوب
المتفرقة وتكف بسطوته الايدي المتغالبة وتنقمع من خوفه النفوس المتعاندة والمتعادية لان في
طبايع الناس من حب المغالبة والقهر لمن عاندوه ما لا ينكفون عنه الا بمانع قوي ورادع ملي قال
ومن شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر او دين حائز
او سلطان رادع او عجز صاد اذا تاملت لم تجد خامسا ورهبة السلطان ابلغها لان العقل والدين
ربما كانا مشغوفين بداعي الهوى فيكون رهبة السلطان اشد زجرا واقوى ردعا هب عن انس
بن مالك وفيه محمد بن يونس القرشي وهو الكديمي اتهمه ابن عدي بوضع الحديث وقال ابن حبان
كان يضع على الثقات قال الذهبي في الضعفاء عقبه قلت انكشف عندي حاله **السلطان** ظل الله
في الارض فاذا دخل احدكم بلدا ليس فيها سلطان فلا يقيمن به قال الحكماء الادب ادبان ادب
شريعة وادب سياسة وهو ما عم الارض وكلاهما يرجع الى العدل الذي به سلامة السلطان
والامانة وعمارة البلدان ابو الشيخ ابن حبان عن انس ابن مالك ورواه عنه الديلمي **السلطان**
ظل الرحمن في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر
وان جار وحاف وظلم كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر قال الزمخشري الاصر هو الثقل الذي
ياصر حامله اي يحبسه في مكانه لفرط ثقله تنبيه قال ابن عربي من اسرار العالم انه ما من شيء يحدث
الا وله ظل يسجد لله ليقوم بعبادة ربه على كل حال سواء كان ذلك الحادث مطيعا او عاصيا فان
كان من اهل الموافقة كان هو وظله سواء وان كان مخالفا ناب ظله منابه في طاعة الله ولله يسجد
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال والسلطان ظل الله في الارض
في الاخرة اذ كان ظهوره لجميع صور الاسماء الالهية التي لها الاثر في عالم الدنيا والعرش ظل الله
في الارض في الاخرة فالظلالات ابدا تابعة للصور المنبعثة عنها حسا ومعنى فالحس قاصر لا يقوى
قوى الظل المعنوي للصورة المعنوية لانه يستدعي نورا مقيدا لما في الحس من التقييد والضيق
ولهذا نبهنا على الظل المعنوي بما جاء في الشرع من ان السلطان ظل الله فقد بان ان بالظلالات
عمرت الاماكن وقد تضمن الحديث وجوب طاعة الائمة في غير معصية والايواء اليهم وبيان ما على
السلطان من حياطة رعيته ولهذا قال يأوي اليه كل مظلوم ليمتنع بعز سلطانه من التظلم ويرفع
من ظلامته ببرد ظله تنبيه عدوا من اخلاق العارفين مخاطبة ظلمة السلاطين باللين بان
يشهد احدهم ان يد القدرة الالهية هي الاخذة بناصية ذلك الظالم الى ذلك الجور وان الحاكم
الظالم كالمجبور على فعله من بعض الوجوه وكصاحب الفالج لا يستطيع تسكين رعدته تنبيه ذهب
بعض الصوفية الى ان المراد بالسلطان في اخبار كثيرة القطب قال العارف ابن عربي ال محمد لهم
اقامة امر الله من حيث لا يشعر به الاقطاب والابدال والاوتاد والنقباء والنجباء ولهؤلاء دون
ال محمد الاحاطة اقامة لامر الدين والدنيا من حيث لا يشعرون بمسرى مددهم من ال محمد الا ان يجدوا
اثرا من الاثار لمن يؤيد بروح منهم قال فتلك الولي الامر الظاهر من الخلفاء والملوك والسلاطين
والامراء والولاة والقضاة والفقهاء ونحوهم ممن يقوم بهم امر ظاهر الدين والدنيا من الاقطاب
مدد واقامة من حيث لا يشعرون وذلك ان الامر كله لله الا له الخالق والامر والله من ورائهم
محيط فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه عمرو بن عبد الغفار قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي اتهم

غشه غشا من باب قتل والاسم غش بالكسر لم ينصحه وزين له غير المصلحة ولبن مغشوش مخلوط بالماء مصباح

الظلم

قوله فيها بخطه وهو الذي في الجامع الكبير لكن نسخ الصغير فيه وهو المناسب لبقية الحديث في قوله يقيمن به ه

فذلك

بالوضع

بالوضع وسعد بن سعيد الانصاري قال الذهبي ضعيف **السلطان** العادل بين الخلق المتواضع
لهم ظل الله ورمحه في الارض يرفع له عمل سبعين صديقا تمامه كما في الفردوس كلهم عابد مجتهد
وكانه سقط من كلام المص وذلك لان رفع الدرجات بالنيات لا بمجرد العمل ما سبقكم ابو بكر بكثرة
صوم ولا صلوة بل بشيء وقر في صدره فانما هي همم سبقت همما فشتان بين من همته ونيته صلاح
العالم ومن همته ونيته مقصورة على صلاح نفسه واذا وازنت بين من نيته بالتعلم احياء الدين
واعلاء السنة واماتة البدعة وبين من نيته اكتساب مال او رياسة رايت بينهما في الفضل والرتبة
بعدها بين السماء والارض وهما في التعب سواء وانما التفاوت بالنية والهمة فالسلطان الذي
هذا نعته ليس من الدنيا ولا الدنيا منه فيؤتيه الله ملكا من ملكه ظاهرا وهداية من هدايته
باطنا ويضاعف له ثواب الصديقية والظاهر ان المراد بالسبعين المتكثر مبالغة لنظايره ابو
الشيخ ابن حبان عن ابي بكر الصديق ورواه عنه الديلمي ايضا **السلف** في حبل الحبلة اي نتاج
النتاج ربا لانه من بيع ما لم يخلق وعبر بالربا عن الحرام وكانه اسم عام يقع على كل محرم في الشرع
حم ن عن ابن عباس رمز المص لصحته ورواه عنه الديلمي **السل** شهادة هو قرحة في الرية معها
حمى دقية وسببه ملازمة بارد يابس كلحم بقر وعفونة خلط ابو الشيخ ابن حبان عن عبادة بن
الصامت ورواه عنه الديلمي ايضا **السماح** رباح اي ربح قال التالي في اماليه يريد ان المسامح
احرى ان يربح والعسر شوم اي مذهب للبركة ممحص للنمو منفر للقلوب انظر الى بني اسرائيل لما شدد
واشدد عليهم ولو سامحوا سومحوا تامل قصة البقرة قال بعض العارفين من مشهدك باتيل روح
مددك وعلى قدر يقينك تظفر بتمكينك قال العامري في شرح الشهاب اصل السماحة السهولة
في الامر وذلك لان سخاء النفس وسعة الاخلاق والرفق بالمعامل من اسباب البركة والعسر
يذهبهما ويوجب السوم والخسران القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي
ضعفه احمد والدارقطني واخرون لكن قال العامري في شرح الشهاب انه حسن فر عن ابي هريرة
ورواه عنه ايضا ابن نصر وابن لال ومن طريقهما وعنهما اورده الديلمي فلو عزاه المص للاصل
كان اولى وفيه حجاج ابن فرافصة اورده الذهبي في الضعفاء وقال ابو زرعة ليس بقوي انتهى
ونسبه الحافظ ابن حبان الى الوضع وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال الدارقطني
حديث منكر **السمت** الحسن والتؤدة التاني والتثبت وترك العجلة والاقتصاد في الامور بين
طرفي الافراط والتفريط جزء من اربعة وعشرين جزءا من النبوة اي هذه الخصال من شمائل اهل
النبوة وجزءا من اجزاء فضائلهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم عليها فليس معناه ان النبوة
تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال صار فيه جزءا من النبوة لانها غير مكتسبة او المراد ان هذه
الخلال مما جاءت به النبوة ودعى اليها الانبياء او ان من جمعها البسه الله لباس التقوى
الذي البسه الانبياء فكانه جزء منها ت في البر عن ابن عبد الله بن سرجس وقال حسن غريب وتبعه
المص فرمز لحسنه قال المناوي ورجاله موثقون **السمت** الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا
من النبوة قال القاضي كان الصواب ان يقال خمس وفيما قبله اربع على التذكير فلعله انث بتاويل
الخصلة او القطعة قال التوربشتي والطريق الى معرفة سر هذا العدد مسدود فانه من علوم
النبوة انتهى وسبق عن الغزالي طريق معرفة ذلك فلا تغفل الضياء المقدسي عن انس بن مالك
رضي الله عنه **السمع** لاولي الامر باجابة اقوالهم والطاعة لاوامرهم حق واجب للامام ونوابه
على المرء المسلم فيما احب او كره اي فيما وافق طبعه او خالفه وهو شامل لامراء المسلمين في عهد

وحبل الحبلة بفتح الجميع ولد الولد الذي في بطن الناقة وغيرها وكانت الجاهلية تبيع اولاد ما في بطون الحوامل فنهى الشرع عن بيع حبل الحبلة وعن بيع المضامين والملاقيح وقال ابو عبيد حبل الحبلة ولد الجنين الذي في بطن الناقة لهذا قيل الحبلة بالهاء لانها انثى فاذا ولدت فولدها حبل بغير هاء وقال بعضهم الحبل مختص بالادميات واما غير الادميات من البهايم والشجر فيقال فيه حمل بالميم مصباح منير

السمت الطريق والقصد والسكينة والوقار وسمت الرجل كقتل كان ذا وقار وهو حسن السمت اي الهيئة والتسميت ذكر الله على الشيء وتسميت العاطس الدعاء له والشين المعجمة مثله وقال في التهذيب سمته بالسين والشين اذا دعا له وقال ابو عبيد الشين المعجمة اعلى وافشى وقال ثعلب المهملة الاصل اخذا من السمت وهو القصد والهدى والاستقامة وكل داع بخير فهو مسمت اي داع بالعود والبقاء الى سمته اه مصباح

صلى الله عليه وسلم

المصطفى وبعده ويندرج فيهم الخلفا والقضاة ما لم يؤمر اى المسلم من قبل الامام بمعصية
لله فاذا امر بضم الهمزة اى بمعصية فلا سمع لهم عليه ولا طاعة تجب بل يحرم ذلك اذ لا
طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وعلى القاد الامتناع لكن بغير محاربة والفعلان مفتوحان
والمراد نفى الحقيقة الشرعية لا الوجودية وفيه تقييد للمطلق فى غيره من السمع والطاعة
ولو لحبشى ومن الصبر على ما يقع من الامراء مما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة وقد خرج
كثير من السلف على ولاة الجور فى الفتن واعتزلها البعض ولعل خروج الخارج للخوف على
نفسه حم ق م عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما **السنة** بالضم الطريقة المأمور
بسلوكها فى الدين سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة فالسنة التى فى الفريضة
اصلها فى كتاب الله تعالى اخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى اصلها ليس فى كتاب الله
تعالى الاخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة ففى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب طس عن
ابى هريرة ثم قال الطبرانى لم يروه عن ابى سلمة الا عيسى ابن واقد قال الهيثمى ولم ار من ترجمه **السنة**
سنتان من نبى مرسل هكذا هو فى رواية الديلمى وكانه سقط من قلم المص ومن امام عادل الذى
وقفت عليه فى اصول صحيحة من الفردوس مصححه بخط الحافظ ابن حجر السنة سنتان سنة من
نبى مرسل وسنة من امام عادل انتهى بلفظه فر عن ابن عباس وفيه على ابن عبده اى التميمى قال
الذهبى فى الضعفاء قال الدارقطنى كان يضع ومقسم ذكره البخارى فى كتاب الضعفاء الكبير
وضعفه ابن حزم **السنور** ورواية لوكيع وغيره الهر بدل السنور قال العسكرى وله اسماء
خمسة ولفظ السنور مؤنث سبع طاهر الذات واذا كان كذلك فسؤره طاهر لان اسوار
السباع الطاهرة الذات طاهرة قال عياض يجوز ضم موحدة السبع وسكونها الا ان الرواية بالضم
وقال الحرالى هو بالضم والسكون وقال ابن عربى هو بالاسكان والضم تصحيف كذا قال وقال ابن الجوزى
هو بالسكون والمحدثون يرونه بالضم واما قول الطيبى يجوز ان يحمل على الاستفهام على سبيل
الانكار على الاخبار وهو الوجه اى السنور سبع وليس بشيطان كالكلب النجس ففيه من التعسف
ما لا يخفى حم قط ك عن ابى هريرة قال كان النبى يأتى قوما من الانصار ودونهم دار فشق عليهم
وعاتبوه فقال لان فى داركم كلبا قالوا وفى دارهم سنور فذكره وهذا صححه الحاكم ونوزع بقول احمد
حديث غير قوى وبان فيه عيسى بن المسيب ضعفه ابو داود والنسائى وابن حبان وغيرهم واورده
فى الميزان فى ترجمته واعله وقال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال ابن حجر رواه العقيلى ايضا وضعفه
انتهى ولما رواه الدارقطنى قال فيه عيسى ابن المسيب الخ الحديث فتعقبه الغريانى بان ابا حاتم
قال انه غير قوى وبان ابا داود قال ضعيف **السنور** من اهل البيت فما ولغ فيه لا ينجس بولوغه
وانه من الطوافين او الطوافات عليكم يعنى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالبا بل يطوفون
ولا يستأذنون ولا يحجبون فكما سقط فى حقهم ذلك لضرورة مداخلتهم عفى عن الهر لذلك والقول
بانه تشبيه مما يطوف للحاجة والمسالة فالاجر فى مواساتها كالاجر فى مواساة من يطوف للحاجة
زيفوه وجمعها بالواو والنون مع انها لا تعقل لتنزيلها منزلة من يعقل او فيه اضمار تقديره من
مثل الطوافين وقوله او الطوافات رواه احمد بالف وبدونها ونقل النووى الواو عن رواية
الترمذى وابن ماجة واو عن الموطا ومسند الدارمى قال الولى العراقى واسقاط الالف اكثر وبتقدير
ثبوتها هو شك من الراوى او المقتسم قال النووى والثانى اظهر لانه بمعنى روايات الواو وفيه
طهارة سور الهر وبه قال عامة العلماء الا ان ابا حنيفة كره الوضوء بفضل سوره وقال الكمال

ولغ شرب بلسانه مصباح

هذا

هذا الحديث مختلف فيه وعلى كل حال فليس للمطلوب النزاعى حاجة الى هذا الحديث لان النزاع ليس
من النجاسة للاتفاق على سقوطها بعد الطوف المنصوصة فى قوله انها من الطوافين الى اخره يعنى
انها تدخل المضايق ولازمة شدة المخالطة بحيث يتعذر صون الاوانى منها بل الضرورة اللازمة
من ذلك اسقطت النجاسة انه سبحانه اوجب الاستيذان واسقطه عن المملوكين والذين لم
يبلغوا الحلم اى عن اهلهم فى تمكينهم من الدخول فى غير الاوقات الثلاثة بغير اذن للطرف المفاد
بقوله تعالى عقبه طوافون عليكم انما الكلام بعد هذا فى ثبوت الكراهة اى كراهة ما ولغ فيه
انتهى واستدل ببعض المالكية على طهارة الكلب لوجود العلة وهى الطوف سيما عند العرب قال
ابن دقيق العيد وهو استدلال جيد وطريق من يريد الجواب ان يبين ان نجاسة الكلب وسؤره بالنص
والحكم المستند الى النص اقوى من القياس حم عن ابى قتادة قال كان المصطفى يأتى دار قوم من
الانصار ودونهم دار فشق عليهم فقالوا تأتى دار فلان ولا تأتى دارنا قال ان فى داركم كلبا قالوا
فان دارهم سنور فذكره وقد جوزه مالك وحسنه الدارقطنى وصححه الحاكم **السواك** بكسر اوله
لغة الدلك وعرفا يطلق على العود الذى يستاك به وعلى الفعل واعترضه ابن هشام كابى شامة
بانه لو كان مصدرا وجب قلب واوه ياء كالقيام فيقال سياك قال وانما الخبر على حذف
مضاف اى استعمال السواك مطهرة للفم اى آلة تنظفه والمطهرة مفعلة من الطهارة بفتح
الميم افصح مرضاة للرب وفى رواية لابى نعيم مرضاة لله والمرضاة مفعلة من الرضى ضد السخط
اى مظنة لرضى الله او سبب لرضاه وذلك لانه تعالى نظيف يحب النظافة والسواك ينظف
الفم ويطيب رائحته لمناجاة الله وهذا كالصريح فى ندبه للصائم لان مرضاة الرب مطلوبة
فى الصوم اشد من طلبها فى الفطر ولانه طهور للفم والطهور للصائم فضل لكن قيده الشافعية
بما قبل الزوال حم من حديث عبد الله بن محمد عن ابى بكر الصديق الشافعى فى المسند حم ن حب ك
عن عائشة ه عن ابى امامة ورواه البخارى تعليقا بصيغة الجزم وقال الهيثمى رجاله ثقات الا ان
عبد الله بن محمد لم يسمع من ابى بكر وقال ابن الصلاح اسناده صالح وقال البغوى حديث حسن
وقال النووى فى رياضه اسانيده صحيحة **السواك** مطهرة مصدر بمعنى الفاعل اى مطهر للفم
او بمعنى الآلة مرضاة للرب ما بمعنى الفاعل اى مرضى او المفعول او مرضى للرب وعطف مرضاة يحتمل
الترتيب بان تكون الطهارة به علة للرضى وان يكونا مستقلين فى العلية ذكره الطيبى ومجلاة للبصر
فى مجلاة ما فى مرضاة وقد سمعت ان السواك يطلق على العود الا ان هذا ذكره النووى كجمع ونازعه
ابن دقيق العيد بانه غير متفق عليه دخل الكسائى والمأمون على الرشيد فقال الكسائى كيف تأمرك
قال استك فتبسم وقال ما افحش هذا الخطاب ثم قال للمأمون وهو طفل كيف قال مسك فاك قال يا
امير المؤمنين هكذا فليكن ادب الخطاب طس عن ابن عباس قال الهيثمى رجاله ثقات الا ان فيه انقطاع
ورواه ابو يعلى والديلمى **السواك** يطيب الفم الذى هو محل الذكر والمناجاة ويرضى الرب تمسك
بهذا وما قبله من قال بوجوب السواك للصلوة كداود وكذا ابن راهويه فيما قيل قالوا فى تركه
اسخاط للرب واسخاطه حرام فتركه حرام والسواك مذكر على الصحيح وفى المحكم تأنيثه وانكره
الازهرى تنبيه قال القاضى يؤخذ من حديث كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك انه مما لا يفعله
ذو مروة بحضرة الناس ولا فى المسجد وقال صاحب المفهم فيه دليل على تجنبه بالمساجد والمحافل
ولم يرو عن المصطفى انه تسوك فى مسجد ولا فى محفل لانه من ازالة القذر قال الولى العراقى وفيه
نظر طس عن ابن عباس رضى الله عنهما **السواك** نصف الايمان والوضوء نصف الايمان لان

صلى الله عليه وسلم

حديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
قال شيخنا قال المظهرى والكرمانى
مطهرة اما مصدر ميمى بمعنى اسم الفاعل من
التطهر اى مطهر للفم واما بمعنى الآلة وكذا
المرضاة اى محصل لرضى الله تعالى ويجوز ان
يكون بمعنى المفعول اى مرضى للرب وقال
الطيبى يمكن ان يقال انها مثل الولد مبخلة
مجبنة اى السواك مظنة للطهارة ورضى
الرب وقال ذين العرب مطهرة ومرضاة
بالفتح كل منهما مصدر بمعنى الطهارة والمصدر
يجئ بمعنى الفاعل اى مطهر للفم ومرضى للرب
او هما باقيان على مصدريتهما اى سبب للطهارة
والرضى ومرضاة جاز كونها بمعنى المفعول اى
مرضى للرب وسئل ابن هشام عن هذا الحديث
كيف اخبر عن المذكر بالمؤنث فاجاب ليست
التاء فى مطهرة للتانيث وانما مفعلة
الدالة على الكثرة كقوله الولد مبخلة
مجبنة اى محل لتحصيل البخل والجبن لابيه
بكثرة قال فقل لى استدل بعض اهل اللغة
بهذا على ان السواك يجوز تانيثه فقلت
هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد
مبخلة مجبنة على جواز تانيث الولد ولا
قائل به انتهى وقال النووى مطهرة بكسر الميم
وفتحها كل ما يتطهر به علقمى

السواك يزيل الاوساخ الظاهرة والوضوء يزيل الظاهرة والباطنة والايمان مبني على
النظافة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار رستة في كتاب الايمان عن حسان بن عطية مرسلا
هو صاحب علي كرم الله وجهه السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم اي كل منهما
يتاكد جدا بحيث يقرب من الوجوب هكذا تؤوله جمع بينه وبين الاخبار المصرحة بعدم وجوبهما
وقد حكى بعضهم الاجماع على عدم وجوب السواك لكن حكى الشيخ ابو حامد عن داود انه
اوجبه للصلوة كما مر وحكى الماوردي عنه انه واجب لكن لا يقدح تركه في صحتها وعن ابن
راهوية انه يجب لها فان تركه عمدا لا سهوا بطلت قال النووي وذلك لا يضر في انعقاد الاجماع
على المختار عند المحققين ابو نعيم في كتاب السواك عن عبد الله بن عمرو بن جلجلة ورافع بن خديج
معا السواك من الفطرة اي من السنة او من توابع الدين ومكملاته ويحصل بكل ما يجلو
الاسنان ولا يكره في وقت من الاوقات ولا في حالة من الحالات الا للصائم بعد الزوال ومن
فوائده انه يطهر الفم ويرضي الرب وينقي الاسنان ويطيب النكهة ويشد اللثة ويصفي الحلق
عن البلاغم والاكدار ويذكر الفطنة ويقطع الرطوبة ويحد البصر ويبطي الشيب ويسوي الظهر
ويضاعف الاجر ويسهل النزع ويذكر الشهادة عند الموت ويرهب العدو ويهضم الطعام
ويغذي الجائع ويرغم الشيطان ويورث السعة والغناء ويسكن الصداع وعروق الراس حتى لا يضرب
عرق ساكن ولا يسكن عرق ضارب ويذهب وجع الضرس والبلغم والحفر ويصحح المعدة ويقويها
ويزيد في الفصاحة والعقل ويطهر القلب ويبيض الوجه ويوسع الرزق ويسهله ويقوي
البدن وينمي الولد والمال وغير ذلك ابو نعيم عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه السواك يزيد
الرجل فصاحة لانه يسهل مجاري الكلام ويصفي الصوت ويزكي الحواس وينظف الاسنان والفم
واللسان واللهاة فيجف فمه ولسانه فيسهل نطقه وتزيد فصاحته ويزاد جمالا وبهاء اذا
تكلم عق عد والقضاعي خط في الجامع من حديث عمرو بن داود عن سنان بن ابي سنان عن ابي هريرة
قال ابن الجوزي حديث لا اصل له وعمرو وسنان قال العقيلي مجهولان والحديث منكر غير محفوظ
واورده في الميزان في ترجمة عمر هذا وقال مجهول كشيخه والحديث منكر تفرد به يعلى بن ميمون
ويعلى ضعيفا انتهى وقال الولي العراقي بعد ما عزاه للعقيلي فيه يعلى بن ميمون المجاشعي ضعيف
وعمرو بن داود وسنان مجهولان والحديث فيه نكارة السواك سنة فاستاكوا اي وقت
شئتم لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من اصول قديمة من الفردوس مصححة بخط الحافظ ابن
حجر فاستاكوا اي وقت النهار شئتم فر عن ابي هريرة وفيه صدقة بن موسى قال الذهبي ضعفوه
عن فرقد قال الذهبي وثقه ابن معين وقال احمد غير قوي وقال النسائي والدارقطني ضعيف
عن ابي المهزم قال الذهبي ضعفوه انتهى ورواه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه مصرحا فلو عزاه المص
الى الاصل لكان اولى السواك شفاء من كل داء الا السام والسام الموت قال ابن القيم وينبغي
ان لا يوجد السواك من شجرة مجهولة فربما كانت سما فر عن عائشة ظاهر صنيع المص ان الديلمي
اسنده وليس كذلك بل ذكره هو ولده بلا سند فاطلاق المص العزو اليه غير صواب السورة التي
تذكر فيها البقرة فسطاط القران اي مدنيته الجامعة لاشتمالها على امهات الاحكام ومعظم
اصول الدين وفروعه والارشاد الى كثير من مصالح العباد ونظام المعاش ونجاة المعاد وفي الفردوس
فسطاط القران معظم سورة فكل مدينة فيها مجتمع الناس تسمى فسطاطا فتعلموها ندبا مؤكدا
فان تعلمها بركة وتركها حسرة على تاركها ولا تستطيعها اي ولا تستطيع تعلمها او قراتها

ومنافعه اي السواك وصلت نيفا وثلاثين
منفعة ادناها اماطة الاذى واعلاها
تذكير الشهادة عند الموت رزقنا الله تعالى
بمنه ويمنه نهر فائق بعينه

او

او ادامة ذلك البطلة اي السحرة كذا فسره في الفردوس جمع باطل سموا بذلك لانهماكهم في الباطل
ولبطالتهم عن امر الدين او معنى عدم استطاعتهم لها انهم مع حذقهم لا يوقفون كتعليمها او التامل
في معانيها او العمل بما فيها وقيل المراد انها من المعجزات التي لا يقدر الساحر ان يعارضها بالسحر بخلاف
المعجزات المحسوسة فانه قد يمكن الساحر محاولة معارضتها بالسحر وقال الطيبي المراد السحرة من
الموحدين وارباب البيان كقوله ان من البيان لسحرا فر عن ابي سعيد الخدري وفيه اسمعيل بن ابي زياد
الشامي قال الذهبي فان الدارقطني يضع الحديث السلام قبل الكلام لان في الابتداء بالسلام اشعارا
بالسلام وتفاؤلا بالسلامة وايناسا لمن يخاطبه وتبركا بالابتداء بذكر الله تعالى اذا دخلتم بيوتا
فسلموا قال ابن القيم ويذكر عن المصطفى انه كان لا ياذن الا لمن لم يبدا بالسلام قال في الفردوس
والسلام مشتق من السلامة وهي التخلص من الافات وكانوا في الجاهلية يحيي احدهم صاحبه
بقوله انعم صباحا وعم صباحا وابيت اللعن ويقول سلام عليكم فكانه علامة للمسالة
وانه لا حرب ثم جاء الاسلام بالقصر على السلام وافشائه انتهى فالمسلم كانه يقول للمسلم عليه
اجيبك بان السلام اي السلامة محيطة بك مني من جميع جهاتك فانا سالم لك بكل حال ومنقاد
فاقبل عقد هذا التامين برد مثله ت عن جابر وقال انه منكر وقال في الاذكار حديث ضعيف
واورده في الميزان في ترجمة محمد بن زادان وقال قال خ لا يكتب حديثه وضعفه الدارقطني وحكم
ابن الجوزي بوضعه واقره عليه ابن حجر ومن العجب انه ورد بسند حسن رواه ابن عدي في كامله من
حديث ابن عمر باللفظ المذكور قال الحافظ ابن حجر هذا اسناده لا باس به فاعرض المص عن الطريق
الجيد واقتصر على المضعف المنكر بل الموضوع وذلك من سوء التصرف السلام قبل الكلام لان السلام
الواقع في اثناء الكلام يوهم سلام المشاركة وان المراد منه لا التحية فلا يليق ذلك ولا تدعوا احدا
الى الطعام حتى يسلم فان السلام تحية اهل الاسلام فما لم يظهر الانسان شعار الاسلام لا يكرم
ولا يقرب ولعظم مرتبة السلام واشتماله على ما مر من فوائده العظام كان اول ما ينبغي ان يقرع السمع
ويطلع عليه المخاطب والمكاتب يستقر ذلك في النفس ويقع منها اعظم موقع فيكون ابعث على
بلوغ المقصد من الخطاب والكتاب فشرع عند ابتداء الملاقاة والمكاتبان وما الحق بذلك من
المفارقة وفي المجموع السنة ان يبدا بالسلام قبل كل كلام للاخبار الصحيحة وعمل الامة على ذلك
ع عن جابر قال الهيثمي في اسناده من لم اعرفه وقال ابن القيم هذا وان كان اسناده احسن منه
وهو اسناد هذا الخبر الذي ذكره بقوله السلام قبل السؤال فمن بداكم بالسؤال قبل السلام فلا
تجيبوه لاعراضه عن السنة قال العلماء من سلم على غيره فقد امنه من شره وعاهده على ذلك فلا
ينقص ما جعل له من ذلك مهمة قال ابن عربي اذا قلت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
او سلمت على احد في الطريق فقلت السلام عليكم فاحضر في قلبك كل عبد صالح لله من عباده
في الارض والسماء وميت وحي فانه من ذلك المقام يرد عليك فلا يبقى ملك مقرب ولا روح مطهر
ويبلغه سلامك الا ويرد عليك وهو دعاء يستجاب فيك فتفلح ومن لم يبلغه سلامك من عباد
الله المهيمن في جلاله المشتغل به فانت قد سلمت عليه بهذا الشمول فان الله ينوب عنه في الرد
عليك وكفى بهذا شرفا لك حيث يسلم عليك الحق فليته لم يسمع احد ممن سلمت عليه حتى ينوب
عن الكل في الرد عليك ابن النجار في تاريخ بغداد عن عمر وظاهر صنيع المص انه لا يوجد مخرجا لاحد
من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو ذهول فقد خرجه احمد من حديث ابن عمر السلام تحية
لملتنا اي سبب لبقائها ودوام ملكها وحياة القلوب فيها وبقاء الالفة بين اهل الاسلام

صلى الله عليه وسلم صح

وما قبله ضعيفا فالعمل عليه فقد
اعتضد باسناد صح

بافشاء السلام وبذل السلامة من بعضهم لبعض على الدوام وامان لذمتنا اى يشعر امانك لمن سلمت عليه ووفاء بعهد الاسلام وضمانه الذى عاهدت عليه وهو سلامة من يده ولسانه فكان المسلم جدد العهد فيجب ان لا يحقر الذمة بعد السلام تنبيه قال ابن دقيق العيد يظهر ان التحية بغير لفظ السلام من باب ترك المستحبة لا مكروه الا ان قصد به العدول عن السلام الى ما هو اظهر فى التعظيم من اجل اكابر اهل الدنيا وكان تحية من قبلنا السجود لمن يلقونه فحرم علينا السجود لغير الله واعطينا مكانه السلام فهو من خصوصياتنا على ما اقتضاه هذا الخبر قال فى شرح رسالة ابن ابى زيد كان للتاسر فى جاهليتهم الفاظ يتلاقون بها ويتراجيون بها التماسا منهم للبقاء على احسن الحالات والبعد عن الآفات سيما فى حق من يتمكن من اسباب الدنيا فلا يشتهى الا دعوة تقتضى بقاءه على حاله او كلمة سمعها يتفاءل بها لذلك كقولهم بعضهم عم صباحا عم مساء ابق بقاء الليالى فقال المصطفى السلام تحية للثناء يعنى به ازالملتمس من كلمات مرت هو البقاء على صفة محبوبة مشتهاة عند الانام وافضل من ذلك كله الاتصاف بالسلامة المبعدة عن الظلامة ولذلك سمى الله به الجنة بقوله والله يدعوا الى دار السلام وقال الامام الرازى عادة العرب قبل الاسلام اذا لقى بعضهم بعضا ان يقولوا حياك الله واشتقاقه من الحياة كانه يدعوله بالحياة فلما جاء الاسلام ابدل الله ذلك بالسلام وقال الراغب اصل التحية الدعاء بطول الحياة ثم استعملت فى كل دعاء وكانت العرب اذا لقى بعضهم بعضا يقول حياك الله ثم استعملها الشرع فى السلام قالوا فى السلام مزية على التحية لانه دعاء بالسلامة من الآفات الدينية والدنيوية وهى مستلزمة لطول الحياة وليس فى الدعاء بطولها ذلك القضاعى فى مسند الشهاب عن ابن ظاهر صنيع المصانه لم يره لاشهر من القضاعى وهو عجيب فقد خرجه الطبرانى والديلمى باللفظ المزبور عن ابى امامة **السلام** اسم من اسماء الله كما قال السلام المؤمن وضعفه فى رواية جعله الله فى الارض فافشوه بينكم فان الرجل المسلم اذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بتذكيره اياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم واطيب اى وهم الملائكة الكرام تنبيه ما ذكر من ان السلام اسم من اسماء الله تعالى لا يعارض ما قرر جمع من ان السلام دعاء بالسلامة ملحوظ فيه التامين بقوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال بعض العارفين كل اسم من اسمائه سبحانه يبلغك رتبة من المراتب اذا دعوت به فاسمه السلام يبلغك سلامته كما ان الرحمن يبلغك رحمته اذا دعوت البزار فى مسنده هبة عن ابن مسعود البدرى رواه البزار والطبرانى واحد اسنادى البزار جيد قوى وقال الهيثمى رواه البزار باسنادين احدهما رجاله رجال الصحيح انتهى وقال ابن حجر فى الفتح رواه البزار والطبرانى مرفوعا وموقوفا وطرق الموقوف اصح فحكم ابن الجوزى غير صواب **سلام** اسم من اسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه قال القرطبى ومعنى السلام فى حقه تعالى المنزه عن النقايص والآفات التى تجوز على خلقه وعليه فمعنى قول المسلم السلام اى مطلع عليك وناظر اليك فكانه يذكره باطلاع الله تعالى ويخوفه ليأمن منه ويسلم من شره واذا ادخلت الال على اسم الله كانت تفخيما وتعظيما اى الله العظيم السليم من النقايص والآفات المسلم لمن استجاره من جميع المخاوف تنبيه كثيرا ما يقع لبعض الناس ان يمر بمسلم يرفيهمه ذمى فيقول السلام على من اتبع الهدى وذلك لا يجزى فى السنة كما افتى به السيوطى فانه انما شرع فى صدر الكتب الى الكفار فعليه ان يسلم باللفظ المعروف بقصد بقلبه المسلم فقط فاذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره الا بخير فانه امنه وجعله

المنذرى

ع

فى ذمته وفى ذكره غدر والغدر عار وشنار فاحذر ايها المسلم بعد هذا الامان وعقدك المسالمة بهذا السلام من النكث فمن نكث فانما ينكث على نفسه فاياك ان يصدر منك فى حق من حييته بالسلام اذى او تضمر بغيضا فتكون ناقضا لعهد الامان فتبوء بالحرمان والخسران فرعن ابن عباس وفيه عطاء ابن السايب وردده الذهبى فى الضعفاء وقال احمد من سمع منه قديما فهو صحيح **السلام** تطوع والرد فريضة اى الابتداء بالسلام تطوع غير واجب ورد السلام على المسلم المسلم فريضة واجبة بشروط مبينة فى الفروع قال الحافظ العراقى رد السلام واجب فيأثم تاركه اذا كان ابتداؤه مستحبا ويفسق بتكرر ذلك منه فرعن على امير المؤمنين وفيه حاجب ابن احمد الطوسى قال الذهبى ضعيف معروف وفيه ايضا رجل مجهول **السيد** حقيقة هو الله لا غير اى هو الذى يحق له السيادة المطلقة فحقيقة السودد ليست الا له اذ الخلق كلهم عبيده قال الزمخشرى والسيد فعيل من ساد يسود قلبت واو ياء لمجاورتها الياء وسبقها اياها بالسكون انتهى وقال الراغب سيد الشئ هو الذى يملك سواده اى شخصه جميعه وقال الدمامينى السيد عند اهل اللغة من السودد وهو التقدم يقال ساد قومه اذا تقدمهم وهذا قاله لما خوطب بما يخاطب به رؤسا القبايل من قولهم انت سيدنا ومولانا فذكره اذ كان حقه ان يخاطب بالرسول او النبى فانهما منزلة ليس وراءها منزلة لاحد من البشر فقال السيد الله جل الامر فيه الى الحقيقة اى الذى يملك النواصى ويتولى امرهم ويسوسهم انما هو الله ولا ينافضه انا سيد ولد ادم لانه اخبار عما اعطى من الشرف على النوع الانسانى واستعمال السيد فى غير الله تعالى شايع ذايع فى الكتاب والسنة قال النووى والمنهى عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف واستدل بعضهم بهذا الخبر على ان السيد من اسماء الله تعالى وسببه ان رجلا جاء الى المصطفى فقال له انت سيد قريش فقال السيد الله قال انت اعظمها فيها طولا واعلاها قولا فقال رسول الله قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انا عبد الله ورسوله حم فى الادب عن عبد الله بن الشخير بكسر الشين وشد الخاء المعجمتين ابن عوف العامرى وسكت عليه ابو داود ثم المنذرى ورواه عنه ايضا النسائى فى يوم وليلة **السيوف** مفاتيح الجنة اى سيوف الغزاة كما سبق تقريره مما فيه ابو بكر فى الغيلانيات عن يزيد الاتى وفيه الكديمى وابن عساكر فى التاريخ عن يزيد بن شجرة الرهاوى صحابى مشهور من امراء معاوية وفيه بقية رجاله مشهور وظاهر صنيع المصانه لم يره مخرجا لاشهر من هذين وهو عجيب مع وجوده فى كتاب شهير يكثر النقل منه وهو المستدرك فراوه فيه باللفظ المزبور عن يزيد المذكور **السيوف** اردية المجاهدين اى هى لهم بمنزلة الاردية فلا يطلب للمتقلد منهم بسيفه اسبال الرداء بل يصيره مكشوفا ليعرف فرعين ابى ايوب الانصارى وفيه ذويب بن عمامة السهمى ورده الذهبى فى الضعفاء وقال قال الدارقطنى ضعيف والوليد بن مسلم ثقة مدلس انما مدلسه عن زيد بن ثابت ورواه عن ابى ايوب ايضا ابو نعيم ومن طريقه تلقاه الديلمى مصرحا فعزوا المصر للفرع واهمال الاصل غير جيد **شاب** سخى حسن الخلق بضمتين حتى الله من شيخ بخيل عابد سئ الخلق لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخل اقبح منه كما مر فى تاريخه اى تاريخ نيسابور فرعن ابن عباس رضى الله عنهما **شارب** الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى قال ابن عباس فيما رواه ابن ماجة يشبه ان يكون ممن استحلها وذهب بعض المجتهدين الى

بطرف تسيد الله ما الشخير عن رابه قال اغلقت فى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا علوا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان انتهى وذكر شيخنا السيب وقال انا نقرؤه فى الحديث بالسين المهملة وان العصا وغلظ الخشن البصرى ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ما احسن قولك وان سيدنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان وتقدم قال الخطابى قال اليسود حقيقة لله عز وجل وانما معنى قوله انا سيد ولد ادم اى يوم القيامة حين يفزع الناس الى الانبياء وقوله انا سيد ولد ادم اى يوم القيامة حين يفزع الناس الى الانبياء وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كما ساسا الدنيا وكانا يهابهما ورؤسا يغضون تهما وينقادون لامرهم قوله قولوا بقولكم اى بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان اى لا يذهبن بعقولكم فيحملكم على ان تقولوا اكثر مما تعتقدونه من تعظيمى وتبجيلى وايراد هذا الحديث عقب ما قبله يشعر بان السيد بمعنى السيد الذى هو الرئيس فى الدنيا وانا السودد الذى هو النبوة والرسالة فسودد نبينا ورسولنا قوله او بعض قولكم فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوا بعضه يريد بذلك الاختصار فى المقال قوله ولا يستهوينكم الشيطان معناه لا تتخذ منكم جريا له وقبولا لاغوايه وقال الاخفش يقال هواه يهواه اذا احبه وقال ابن السكيت هوى يهوى اذا سقط وقال ابو عبيد هوى يهوى اذا ذهب وقال ابو زيد هوى يهوى اذا مال وقال الخليل هوى يهوى اذا انحدر وقال ابن الاعرابى هوى يهوى اذا ضل وقال ابو عمرو هوى يهوى اذا غوى وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا اخطأ وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا عشق وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا مات وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا سقط من علو الى سفل وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا ذهب وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا مال وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا انحدر وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا ضل وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا غوى وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا اخطأ وقال ابن القوطية هوى يهوى اذا عشق وقال ابن القطاع هوى يهوى اذا مات

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس

ع

الرهاوى بالفتح الى رهاب مرتد يطن من بدجح وبالضم الى الرها مدينة بالجزيرة لبا اللباب

حرف الشين

ان شارب يقتل في الرابعة وورد فيه عدة احاديث لحارث بن ابي اسامة عن ابن عمرو بن العاص ورواه ابن ماجة من حديث ابي هريرة اخطأ فيه محمد بن سليمان الاصبهاني **شاهت** الوجوه اي قبحت يقال شاه يشوه شوها والشوهاء المرأة القبيحة والمراة الحسنة الرابعة فهو من الاضداد قاله يوم حنين وقد غشاه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبله بوجوههم فذكره فما منهم الا من ملأ عينيه بتلك القبضة فولوا مدبرين م عن سلمة بن الاكوع ك عن ابن عباس رضي الله عنهما **شاهداك** اي لك ما شهد به شاهداك ايها المدعي ولا يحضر شاهداك فارفع على الفاعلية بفعل محذوف اي الواجب شرعا شاهداك اي شهادة شاهداك الواجب في الحكم وفي رواية للبخاري شاهدك يا لافراد وفي رواية شهودك وعطف عليه قوله او يمينه اي لك او يكفيك يمين المدعى عليه والمراد بقوله شاهداك اي بينتك سواء كانت رجلين او رجل وامرأتين او رجلا ويمين الطالب وانما خص الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر لزم رد الشاهد والمرأتين او ما يقوم مقامها ولو لم لزم من ذلك رد الشاهدين واليمين لكونه لم يذكر هذا ما قرر به الشافعية الحديث بحيث به عن اخذ الحنفية بظاهره من منع القضاء بشاهد ويمين لكونه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم انه جاء من طرق كثيرة شهيرة صحيحة انه قضى بشاهد ويمين ولا ينافيه ما ذكر في الاية من ذكر احدهما الاخرى لان الحاجة الى الاذكار انما هو فيما لو شهدتا فان لم تشهدا قامت مقامهما اليمين ببيان السنة الثابتة ذكره الاسمعيلي وحاصله انه لا يلزم من التنصيص على الشيء نفيه عما عداه م عن ابن مسعود ك كانت بيني وبين رجل خصومة في بئر فاختصمنا الى رسول الله فقال شاهداك او يمينه فقلت انه اذا يحلف ولا يبالي فقال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية ق

في الكلام ليميل بقلوب الناس واسماعهم اليه قال العسكري اراد المصطفى النهي عن كثرة الخوض
في الباطل وان تكلف البلاغة والتعمق في التفصح مذموم وضد ذلك مطلوب محبوب وخيار امتي
احاسنهم اخلاقا زاد في رواية اذا فقهوا اي فهموا خد عن ابي هريرة ورواه عن البزار والديلمي
شرار امتي الصايغون والصباغون لما هو ديدنهم من المطل والمواعيد الباطلة والايمان
الفاجرة كما جاء معللا بنحو ذلك عن الفاروق عند ابراهيم الحربي وزعم ان المراد الصواغون للكلام
بعيد كما سلف فر عن انس قال السخاوي سنده ضعيف واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال
لا يصح شرار امتي من يلي القضاء ويكون موصوفا بانه ان اشتبه عليه الحكم في حادثة طلب منه
فصلها هجم وحكم برايه ولم يشاور العلماء امتثالا لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون وان اصاب الحق وحكم به باشتهاد او تقليد صحيح بطر واه وتكبر وان غضب على احد
الخصمين عنف ولم ياخذه برفق ويعامله بالحكم لم يشاور وان اصاب بطر وان غضب عنف
وكاتب السوء كالعامل به في حصول الاثم له فمن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به فر
عن ابي هريرة وفيه عبد الله بن ابان قال الذهبي قال ابن عدي مجهول منكر الحديث شرار
امتي لفظ رواية البزار شرار الناس شرار العلماء في الناس لانهم عصوا ربهم عن علم والمعصية
مع العلم اقبح منها مع الجهل قال عيسى عليه السلام مثل علماء السوء مثل صخرة وقعت على فم
النهر لا تشرب ولا تترك الماء يخلص الى الزرع ومثل قناة الخس ظاهرها جص وباطنها نتن
ومثل القبور ظاهرها عامر وباطنها عظام الموتى البزار في مسنده وكذا ابو نعيم والديلمي عن
معاذ بن جبل قال تعرضت او تصديت لرسول الله وهو يطوف بالبيت قلت اي الناس شر قال
اللهم غفرا سل عن الخير ولا تسال عن الشر ثم ذكره قال الهيثمي والمنذري وفيه الخليل بن مرة
قال خ منكر الحديث واورده في الميزان من جملة ما انكر على حفص الايلي شرار قريش خيار شرار
الناس هذه فضيلة عظيمة ومنقبة جسيمة لقريش ولما علم انها مع كثرتها لا تخلو عن الاشرار
اذ لا بد في العالم من الخير والشر جعل شرارها اقل شرا من شرار غيرها ولم يقل اقل شرا بل جاء
به بلفظ الخير واضاف الخير اليهم في حال وصفهم بقلة الشر واضاف الشر الى الناس
وهذا من الطف وجوه الخطاب الشافعي في المسند والبيهقي في كتاب المعرفة عن ابن ابي ذيب
بكسر المعجمة بالهمز وبالموحدة وهو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث قال الشافعي ما
فاتني احد فاسفت عليه كالليث وابن ابي ذيب وقال احمد هو افضل من مالك لكن مالك امثل
بتبعية الرجال ولما حج المهدي ودخل المسجد النبوي قام كل احد الا هو فقال له ابن المسيب
امير المؤمنين قال انما اقوم لرب العالمين وما ذكر من انه ابن ابي ذيب هذا ما وقفت عليه في
خط المؤلف فما في نسخ انه ابن ابي ذويب من تحريف النساخ وابن ابي ذويب اسمه اسمعيل بن عبد
الرحمن الاسدي معضلا شراركم عزابكم اي هم من شراركم لان الاعزب وان كان صالحا فهو
معرض نفسه للشر غير امن من الفتنة ذكره البيهقي ع طس عد عن ابي هريرة قال لو لم يبق من اجلي
الا يوم واحد لقيت الله بزوجة سمعت النبي يقول فذكره قال الهيثمي فيه خالد بن اسمعيل المخزومي
وهو متروك وقال ابن حجر في المطالب العالية حديث منكر وفيه خالد بن اسمعيل المخزومي قال
في الميزان عن ابن عدي يضع الحديث على الثقات وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومن اباطيله
هذا الخبر انتهى شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم وقد نظم هذا ابن العماد فقال شراركم
عزابكم جاء الخبر • اراذل الاموات عزاب البشر • وقد سئل الحافظ ابن حجر عن هذا الخبر هل له اصل

والمعضل بفتح الضاد ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا مثاله قول مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط نافع وابن عمر هم

ام لا فاجاب بقوله • اهلا بها بيضا ذات اكتحال • بالنقش يزهو ثوبها بالصقال • منت بوصل بعد
وصل جفن • من الم الفرقة بعد اعتدال • تسال هل جالنا مسندا • عمن له المجد سما والكمال •
ذم اولي العزمة قلنا نعم • من مال عن الف وفي الكف مالي • اراذل الاموات عزابكم • شراركم
عزابكم يا رجال • اخرجه احمد والموصلي • والطبراني للثقات الرجال • من طرق فيها
اضطراب ولا • تخلو من الضعف على كل حال • حم عن عطية بن بسر بضم الموحدة وسكون
المهملة المازني ابن عبد الله صحابي صغير قال الهيثمي فيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف
قال وهذا من الاحاديث التي لا تخلو عن ضعف واضطراب لكن لا يبلغ الحكم عليه بالوضع
انتهى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه خالد يضع وله طريق ثان فيه يوسف
ابن السفر متروك انتهى فكان ينبغي عزوه اليه وكانه ذهل عنه هنا شراركم عزابكم ركعتان
من متاهل خير من سبعين ركعة من غير متاهل لان المتاهل متوفر الخشوع الذي هو روح
العبادة والاعزب بخلافه كما سلف تقريره عد من حديث يوسف بن السفر عن الاوزاعي عن
يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة ثم قال مخرجه ابن عدي موضوع افته يوسف انتهى ومن
ثمه حكم ابن الجوزي بوضعه واقره عليه المؤلف في مختصر الموضوعات ورمز هنا لحسنه
وليس منه بحسن كيف ويوسف بن السفر الدمشقي قال في الميزان قال الدارقطني متروك
يكذب وقال ابن عدي روى بواطيل ثم ساق منها هذا الخبر وقال البيهقي هو في عداد من يضع
وقال ابو زرعة وغيره متروك شر البلدان وفي رواية للطبراني البلاد اسواقها اورده
مقررا لما تعرف به خيرية المساجد وبضدها تبين الاشياء قال الطيبي لعل تسمية الاسواق
بالبلاد خصوصا تلميح الى قوله سبحانه والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا
نكدا وسكان الاسواق اكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق اللهم الا ان يعمد رجل
الى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ك عن جبير بن
مطعم ورواه عنه ايضا احمد وابو يعلى وكذا ابن حبان في صحيحه عن ابن عمر بلفظ ان حبرا من اليهود
سال النبي الى البقاع خير فسكت فجاء جبريل فساله فقال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن اسال
ربي تبارك وتعالى ثم قال جبريل يا محمد اني دنوت من الله دنوا ما دنوت مثله قط قال وكيف قال كان بيني
وبينه سبعون الف حجاب من نور فقال شر البقاع اسواقها وخير البقاع مساجدها شر البيت
الحمام تعلو فيه الاصوات باللغو والفحش وتكشف فيه العورات فمن دخله فلا يدخل الا مستترا
وجوبا ان كان ثمه من يحرم نظره لعورته وندبا ان لم يكن ودخول الحمام مباح للرجال بالشرط المذكور
مكروه للنساء الا لعذر كحيض او نفاس طب عن ابن عباس قال الهيثمي فيه يحيى بن عثمان التيمي ضعفه
خ ن ووثقه ابو حاتم وبقية رجاله رجال الصحيح شر الحمير الاسود والقصير جمع حمار وهو يشمل
الانثى قال في النهاية لفظ الحمار يقع على الذكر والانثى اي هن كلهن عند العرب شر وهذا اشرهن
لدناءته قالوا الحمار اذا وقفته ادلى وان تركته ولى كثير الروث قليل الغوث لا ترقى به الدماء
ولا تمهر به النساء عق عن احمد بن داود عن هشام ابن عبد الملك عن بقية عن مبشر بن عبيد عن زيد
بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب ومبشر بن عبيد الحمصي قال في الميزان قال احمد يضع الحديث
وقال خ منكر الحديث ثم ساق له هذا الخبر والراوي عن مبشر بقية واورده ابن الجوزي في الموضوعات
وقال مبشر يضع وتعقبه المؤلف بان ابن ماجة روى لمبشر شر في رواية بئس الطعام اي من شر الطعام
فان من الطعام ما هو شر منه ونظيره شر الناس من اكل وحده طعام الوليمة اي وليمة العرس لانها

حديث شر الطعام طعام الوليمة قال النووي معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء في الولائم وتخصيصهم بالدعوة وايثارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم علقمي رحمه الله تعالى

المعهودة فانهم يدعون الاغنياء ويدفعون الفقراء كما اشار اليه بقوله يمنعها من يأتيها ويدعى اليها
من يأباها قال البيضاوي ويحتمل ان قوله يمنع الى اخره صفة للوليمة على تقدير زيادة اللام او كونه
للجنس حتى يعامل المعرف معاملة المنكر فالحاصل ان المراد تقييد اللفظ بما ذكر عقبه وكيف يريد
به الاطلاق وقد امر باتخاذ الوليمة واجابة الدعا اليها ولذلك رتب عليه العصيان كما قال
من لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله فهذا كما ترى نص صريح في وجوب الاجابة اليها ومن
تاوله بترك الندب فقد ابعد وظاهر الخبر ان الاجابة الى الوليمة المختصة بالاغنياء واجبة
واقتضاه كلام شرح مسلم وصرح به الطيبي فقال حاصله ان الاجابة واجبة فيجيب الدعوة
ويأكل شر الطعام لكن الذي اطلقه الشافعية عدم الوجوب اذا خص الاغنياء وقد ينزل الوجوب
على ما اذا خصهم لا لغناهم بل لجواز واجتماع حرفة والحاصل ان الكلام في مقامين بيان ما
حيل عليه الناس في طعامها وهو الرياء وما حيلوا عليه في اجابتها وهو التواصل والتحابب
ولا تجب اجابة لغير وليمة عرس مطلقا ومنه وليمة التسري وقيل تجب واختاره السبكي
والاطلاق يؤيده م في النكاح عن ابي هريرة ولم يخرجه البخاري مرفوعا بل رواه موقوفا بلفظ
شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياء وتترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه صفة للوليمة الشبعان ويحبس عنه الجائع
قال القاضي انما سماه شرا لما عقبه به فانه الغالب فيها فكانه قال شر الطعام طعام الوليمة
التي من شانها هذا فاللفظ وان اطلق فالمراد به التقييد بما عقبه به وكيف يريد به الاطلاق وقد
امر باتخاذ الوليمة واوجب اجابة الداعي وترتب العصيان على تركها الى هنا كلام القاضي وتزيد على
ما تقرر ان الطيبي قد ارتضى في تقرير مسلكا وهو ان ال في الوليمة للعهد الخارجي وكانت عادتهم
تخصيص الاغنياء ويدعى الى اخره استيناف بيان لكونها شر الطعام وعليه فلا حاجة الى
تقدير من طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي فيه سعيد بن سويد المعول لم اجد من
ترجمه وعمران القطان وثقه احمد وضعفه النسائي وغيره شر الكسب مهر البغي اي ما
تاخذه على الزنا سماه مهرا توسعا وثمن الكلب غير المعلم عند الحنفية وكذلك عند الشافعية
واختلف فيه قول مالك وكسب الحجام حرا او عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه قال
القرطبي لفظ شر من باب التعميم المشترك في مسمياته او من باب استعمالها في القدر المشترك بين
الحرام والمكروه حم ن عن رافع بن خديج رضي الله عنه شر المال في اخر الزمان المماليك اي الاتجار
في المماليك كما يشير اليه خبر الديلمي عن ابي ذر شر الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم قال
يعني المماليك حل من حديث يزيد بن سنان الرهاوي عن محمد بن ايوب عن ميمون عن ابن عمر بن الخطاب
اورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال يزيد متروك وتبعه على ذلك المؤلف في مختصره الكبير
فاقره ولم يتعقبه بشيء شر المجالس الاسواق والطرق جمع طريق وخير المجالس المساجد فان
لم تجلس في المسجد فالزم بيتك لان زوار المساجد رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وقصاد الاسواق شياطين الانس والجن من الغفلة الذين غلب عليهم الحرص والشره وذاك
لا يزيد الا قربا من الله وذا لا يورث الا دنوا من الشيطان وحزبه قال الطيبي قدم الداء على
الدواء والمرض على الشفاء لما عسى ان يبدو من المكلف شيء في بيت الشيطان فيتداركه في
بيت الرحمن قال فان قلت كيف قرن المساجد بالاسواق قلت ذهب في التقابل الى معنى الالتهاء
والاشتغال وان الامر الديني يدفعه الامر الدنيوي والاسواق معدن الالتهاء عن ذكر الله

والشره خ

وما والاه طب عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا شر الناس الذي يسال بالبناء للمجهول
اي يساله السائل ويقسم بالله ثم لا يعطي بالبناء للفاعل اي لا يعطي المسؤول السائل ما ساله فيه
بالله تعالى ويظهر ان الكلام في سؤال المضطر لمن ليس بمضطر تخ عن ابن عباس رضي الله عنهما شر
الناس الضيق في النفقة مع اليسار والضيق في سوء خلقه على اهله اي حلائله واولاده وعياله
وتمامه عند الطبراني قالوا يا رسول الله وكيف يكون ضيقا على اهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت
امراته وهرب ولده وفر فاذا خرج ضحكت امراته واستانس اهل بيته انتهى وحذف المص له غير صواب
فانه كالشرح للاول طس وكذا الديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد الله بن يزيد بن الصلت
وهو متروك شر الناس منزلة يوم القيمة من يخاف لسانه او يخاف شره فيه تبكيت للشرير وقمع
لسورة الجامح الابي وانه وان ظفر بما ظفر به من الاغراض الدنيوية فهو خاسر دامر فما ربحت
تجارته بل عظمت خسارته ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذم الغيبة عن انس رضي الله عنه شر
قتيل بين صفين احدهما يطلب الملك لان القتيل بينهما انما قتل بسبب دنيا غيره فكانه باع دينه
وروحه بدنيا غيره طس وكذا الديلمي عن جابر رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه عند الاول ابو
نعيم ولم اعرفه وبقية رجاله ثقات شر ما في رجل اي شر مساوي اخلاقه شح هالع اي جازع يعني
شح يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه وقيل هو ان لا يشبع كلما وجد شبعا بلعه ولا قرار له
ولا تبيين في جوفه ويحرص على تهيئة شيء اخر قال التوربشتي والشح بخل مع حرص فهو ابلغ من المنع
من البخل فالبخل يستعمل في الضنة بالمال والشح في كل ما يمنع النفس عن الاسترسال فيه من بذل
مال او معروف او طاعة قال والهلع افحش الجزع على استخراج الحق منه قالوا ولا يجتمع الشح مع معرفة
الله ابدا فان المانع من الانفاق والجود خوف الفقر وهو جهل بالله وعدم وثوق بعهده ورضاه ومن
تحقق انه الرزاق لم يثق بغيره ومن ثمه قال بعض الصوفية الاغنياء يثقون بالارزاق والفقراء يثقون
بالخلاف وجبن خالع اي شديد كانه يخلع فؤاده من شدة خوفه والمراد به ما يعرض من انواع الافكار
وضعف القلب عند الخوف من الخلع وهو نزع الشيء عن الشيء بقوة يعني حين يمنعه من محاربة الكفار
والدخول في عمل الابرار فكان الجبن يخلع القوة والنجدة من القلب او يخلع المتصف به عن كونه
من الفحول او يخلع الشجاعة ويذهب بها لانه اذا كان وثابا هجاما في الغمرات كان اعظم الناس
منزلة عند الله قال الطيبي والفرق بين وصف الشح بالهلع والجبن بالخلع ان الهلع في الحقيقة
لصاحب الشح فاسد اليه مجازا فهما حقيقتان لكن الاسناد مجازي ولا كذلك الخلع اذ ليس مختصا
بصاحب الجبن حتى يسند اليه مجازا بل هو وصف للجبن لكن على المجاز حيث اطلق واريد به الشدة
وانما قال شر ما في الرجل ولم يقل في الانسان لان الشح والجبن مما تحمد عليه المراة ويذم به الرجل
او لان الخصلتين يقعان موقع في الذم من الرجال فوق ما يقعان من النساء تخ د في الجهاد عن
ابي هريرة قال ابن طاهر اسناده متصل وقال الزين العراقي اسناده جيد شرب اللبن في المنام
محض الايمان اي يدل على ان قلب الرائي او المرئي له ذلك متمحض للايمان من شربه في منامه فهو على
الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن في منامه بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام اي فذلك يدل
على انه عامل او يستعمل بشرايع الدين فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل بن ابي زياد والمسمى به ثلاثة
كل منهم قد رمي بالكذب ورواه عنه ايضا شرف المؤمن صلاته وفي رواية قيامه بالليل
يعني تهجده فيه والشرف لغة العلو وشرف كل شيء اعلاه لما وقف في ليلة وقت صفاء ذكره
متذللا متخشعا بين يدي مولاه لائذا بعز جنابه وحماه شرفه لخدمته ورفع قدره عند

المضيق خ ظ
متن
مضيقا خ

حديث شر ما في رجل شح هالع قال الخطابي
اي ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذي
يمنعه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا
استخرج منه هلع وجزع علقمي

موقعا في الذم خ

المحض الخالص الذي لم يخالطه غيره
مصباح

ابن نصر صح

ملائكته وخواص عباده بعز طاعته على من سواه وعزه استغناؤه عما في ايدي الناس يعني عدم
طمعه فيما في ايديهم فانه لما انزل فقره وفاقته برب الناس اعزه بعزه واغناه بغناه عق عن يحيى بن
عثمان بن صالح عن داود بن عثمان الثغري عن الاوزاعي عن ابن معاذ عن ابي هريرة قال مخرجه العقيلي داود
حدث عن الاوزاعي وغيره بالبواطيل منها هذا الحديث وليس له اصل انتهى ومن ثمه قال ابن الجوزي
موضوع والمتهم به داود خط من حديث محمد بن حميد عن زافر بن سليمان وغيره وكذا الديلمي
كلهم عن ابي هريرة وداود بن عثمان الثغري قال في اللسان عن العقيلي تحدث بالبواطيل ثم اورد له
هذا الخبر وقال يروى عن الحسن وغيره من قولهم وليس له اصل مسند انتهى واورده ابن الجوزي
في الموضوع **شعار** المؤمن على الصراط اي علامتهم التي يعرفون بها عنده يوم القيمة رب
سلم سلم قال القاضي اي يقول كل منهم يا رب سلمنا من ضرر الصراط اي اجعلنا سالمين من افاته
امنين من مخافاته قال الغزالي ولا يتكلم يومئذ الا الرسل والشعار في الاصل العلامة التي تنصب
ليعرف الرجل بها ثم استعير في القول الذي يعرف الرجل به اهل دينه فلا يصيبه المكروه ت في
الحساب والقصاص ك في التفسير عن المغيرة ابن شعبة قال ك على شرطهما واقره الذهبي وقال ت
غريب لا نعرفه الا من حديث عبد الرحمن ابن اسحق قال الذهبي واسحق ضعفوه انتهى واورده ابن
الجوزي في الواهيات وقال لا يصح **شعار** امتي اي امة الاجابة اذا حملوا على الصراط ببناء حملوا
للمفعول ويصح بفاعل بتكلف وكيف ما كان المراد مشوا عليه بلا اله الا انت اي يا الله لا اله الا
انت طب وكذا الاوسط عن ابن عمرو بن العاص وفيه من وثق على ضعفه وعبدوس بن محمد لا يعرف **شعار**
المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم للعرض والحساب ان يقولوا لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون
فيه تنويه عظيم بشرف التوكل كيف وهو راس الامر كله وقد رئي لبعض اكابر الصوفية بعد
موته فسئل كيف كان الحال قال وجدت التوكل شيئا عظيما ابن مردويه في تفسيره عن عائشة
رضي الله عنها **شعار** المؤمنين يوم القيمة في ظلم القيمة لا اله الا انت اي فان قولهم ذلك
يكون نورا يستضيئون في تلك الظلم الشيرازي في الالقاب عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
شعبان بين رجب ورمضان تغفل الناس عنه اي عن صومه ترفع فيه اعمال العباد لتعرض
على الله تعالى فاحب ان لا يرفع عملي الا وانا صائم اي فاحب ان اصوم شعبان ولهذا ورد انه ما كان
يكثر الصوم بعد رمضان اكثر منه فيه هب عن اسامة بن زيد ظاهر صنيع المص انه لا يوجد
مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول عجيب فقد رواه النسائي في الصوم باللفظ المزبور عن اسامة
المذكور **شعبان** شهري ورمضان شهر الله ظاهره ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
بل بقيته عند مخرجه الديلمي وشعبان المطهر ورمضان المكفر والمراد بكون شعبان شهره
انه كان يصومه من غير ايجاب عليه وبكون رمضان شهر الله انه اوجب صومه فصار صومه
حقا لله تعالى على عباده فر عن عائشة وفيه الحسن بن يحيى الخشني قال الذهبي تركه الدارقطني
شعبتان لا تتركهما امتي مع كونهما من اعمال الجاهلية النياحة اي رفع الصوت بالندب على
الميت والطعن في الانساب اي الوقيعة في اعراضهم والقدح في نسبهم خد عن ابي هريرة رمز
المص لحسنه **شفا** عرق النساء كالقصاع عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ والافصح
النسا لا عرق النسا ذكره في النهاية وتعقبه ابن القيم بان العرق اعم فهو من اضافة العام
الى الخاص سمي به لان المه ينسى سواه الية شاة اعرابية في رواية كبش عربي اسود ليس بالعظيم
ولا بالصغير تذاب ثم تجزأ ثلاثة اجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزءا قال انس وصفته

يا لا اله الا انت خ

الخشني بمعجمتين مضمومة ثم مفتوحة ثم نون الدمشقي البلاطي اصله من خراسان صدوق كثير الغلط من الثامنة مات بعد التسعين تقريب لابن حجر

عرق النسا عن انس بن مالك رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرق النسا تاخذ الية كبش عربي لا صغيرة ولا كبيرة فتقطع صغارا فتخرج اهالته فتقسم ثلاث قسم كل يوم على ريق النفس ثلاثا قال انس رض فوصفته لاكثر من مائة فبرؤا باذن الله عز وجل د عن شعبة قال حدثني شيخ في زمن الحجاج بن يوسف في عرق النسا اقسم لك بالله لئن لم تنته لاكوينك ولاحلقنك بموسى قال شعبة قد جربته قال تقوله وتمسح على ذلك الموضع ه نوع اخر من علاج عرق النسا وهو ودوائه عن ابن عباس رض قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه قال يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يداويه الا لحوم الابل والبانها فلذلك حرمها قالوا صدقت طب النبي عليه السلام للحافظ ابي بكر احمد بن محمد بن اسحق الدينوري رح ومن اوهامهم الواضحة عرق النساء للمرض المعروف فيكسرون ويمدون الالف والصواب فتحها وقصر الالف ذكره الجوهري وصاحب القاموس من خير الكلام في التفصي عن اغلاط العوام

لثلاثمائة يداويه خ

لثلاثمائة نفس كلهم يعافا وهذا خطاب لاهل الحجاز ونحوهم فان هذا العلاج ينفعهم
اذ المرض يحدث من يبس وقد يحصل من مادة غليظة لزجة في الالية انضاج وتليين والمرض
يحتاجهما وخص الشاة الاعرابية لقلة فضولها ولطف جوهرها وطيب مرعاها حم ه
ك في التفسير عن انس قال ك على شرطهما واقره الذهبي **شفاعتي** الاضافة بمعنى ال
العهدية اي الشفاعة اعطانيها الله ووعدني بها ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا
النار بذنوبهم الكبائر من امتي ومن شاء الله فيشفع لقوم في ان لا يدخلوا النار ولاخرين
ادخلوها ان يخرجوا منها ولا ينافيه قوله في الحديث المار ان الله ابا علي فيمن قتل مؤمنا لان
المراد المستحل او للزجر والتنفير كما مر قال الحكيم الترمذي اما المتقون الورعون واهل
الاستقامة فقد كفاهم ما قدموا عليه فانما نالوا تقواهم وورعهم برحمة شاملة فتلك
الرحمة لا تحد لهم في مكان قال والشفاعة درجات فكل صنف من الانبياء والاولياء واهل
الدين كالعابدين والورعين والزهاد والعلماء ياخذ حظه منها على حياله لكن شفاعة محمد
لا تشبه شفاعة غيره من الانبياء والاولياء لان شفاعتهم من الصدق والوفاء والحظوظ
وشفاعة محمد من الجود وفيه رد على الخوارج المنكرين للشفاعة ولا حجة لهم في قوله تعالى فما
تنفعهم شفاعة الشافعين كما هو مبين في الاصول حم د في السنة ت في الزهد حب ك عن
انس بن مالك ت ه حب ك عن جابر بن عبد الله قال ت في العلل قال جابر ومن لم يكن من اهل
الكبائر فما له وللشفاعة طب وفي الاوسط عن ابن عباس قال الهيثمي فيه عنده موسى بن
عبد الرحمن الصنعاني وهو وضاع خط عن ابن عمرو بن العاص وعن كعب بن عجرة قال الترمذي في
العلل سالت محمدا يعني البخاري عن هذا الحديث فلم يعرفه وفي الميزان رواه عن صديق من يجهل
حاله احمد بن عبد الله الزينبي فما ادري من وضعه واعاده في محل اخر وقال هذا خبر منكر
شفاعتي لاهل الذنوب من امتي قال ابو الدرداء وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق
الواحد منهم على رغم انف ابي الدرداء ظاهره ان شفاعته تكون في الصغائر ايضا وتخصيصها
بالكبائر فيما قبله يؤذن باختصاصها بها وبه جاء التصريح في بعض الروايات ففي الترمذي
عن جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له والشفاعة ثم هذا الحديث مما استدل به اهل السنة
على حصول الشفاعة لاهل الكبائر ونازعهم المعتزلة بانه خبر واحد ورد على مضارة القران
فيجب رده وبانه يدل على ان شفاعته ليست الا لهم وهذا لا يجوز لان شفاعته منصب
عظيم وتخصيصه باهل الكبائر يقتضي حرمان اهل الصغائر وهو ممنوع اذ لا اقل من التسوية
ولان هذه المسالة ليست من المسائل العملية فلا يجوز الاكتفاء بها بالظن الذي افاده خبر
الواحد وبعد التنزل فيجوز ان يكون المراد به الاستفهام الانكاري كقوله هذا ربي وبان
لفظ الكبير غير مختص بالمعصية بل يتناول الطاعة فيحتمل ان المراد اهل الطاعات الكبيرة
قال الامام الرازي والانصاف انه لا يمكن التمسك في هذه المسالة بهذا الخبر وحده لكن
مجموع الاخبار الواردة في الشفاعة يدل على سقوط هذه التاويلات خط عن ابي الدرداء
وفيه محمد بن ابراهيم الطرسوسي قال الحاكم كثير الوهم ومحمد بن سنان الشيرازي قال الذهبي في
الذيل صاحب مناكير **شفاعتي** لامتي من احب اهل بيتي يدل مما قبله وهذا لا ينافي قوله لفاطمة
التي هي منه بتلك المزية الكبرى وقال فيها فاطمة بضعة مني لا اغني عنك شيئا لان المراد الا
باذن الله والشفاعة انما هي لمن شاء الله الشفاعة له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه خط

تليين ن

حديث شفاعتي لاهل الكبائر من امتي قال شيخنا قال النووي في الاذكار روى النحاس عن ابي بكر محمد بن ابي يحيى قال كان من الفقهاء الادباء العلماء قال لا تقل اللهم ارزقنا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار قال النووي هذا خطاء فاحش وجهالة بينة ولولا خوف الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفة لما تجاسرت على حكايته فكم من حديث صحيح جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كقوله عليه السلام من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن القاضي عياض في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم ورغب سهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين لانه ثبت في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من الهالكين ويلزم هذا القائل ان لا يدعو بالمغفرة والرحمة لانها لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعاء الخلف والسلف قوله شفاعتي قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة في شفاعتي بمعنى ال التي للعهد والتقدير الشفاعة التي اعطانيها الله تعالى ووعدني بها لامتي ادخرتها لاهل الكبائر الذين استوجبوا النار بذنوبهم الكبائر من امتي ومن شاء الله تعالى فلا يدخلون بها النار واخرج بها من ادخلته كبائر ذنوبه النار ممن قال لا اله الا الله محمد رسول الله وقال الدميري الكبائر واحدتها كبيرة وهي وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعا لعظم امرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك من الصفات الغالية علقمي رح

قال ابن الجوزي العامة تقول طرسوس بسكون الراء والصواب فتحها ه

عن علي امير المؤمنين كرم الله وجهه **شفاعتي** مباحة الا لمن لفظ رواية الديلمي الا على
من سب اصحابي فانها محظورة عليه ممنوعة عنه لجراته على من بذل نفسه في نصرة الدين
وطال ما كشف الكرب عن خاتم النبيين فلما تجرا على ذلك الامر الشنيع جوزي بحرمان هذا الفضل
العظيم حل عن عبد الرحمن بن عوف ورواه عنه الديلمي ايضا **شفاعتي** يوم القيمة لدفع العذاب
ورفع الدرجات حق ماذون له فيها من ربه لقوله تعالى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له
الرحمن ورضي له ولقوله من ذا الذي يشفع عنده وانكار المعتزلة للشفاعة تمسكا بقوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ورد بمنع دلالته على العموم في
الاشخاص والاحوال وان سلم يجب تخصيصه بالكفار جمعا بين الادلة فمن لم يؤمن بها في الدنيا
لم يكن من اهلها اي لم تنله في ذلك الموقف الاعظم عقوبة له على انكاره ما هو الحق الثابت عند
اهل السنة والجماعة ابن منيع في المعجم عن زيد بن ارقم وبضعة عشر من الصحابة ومن ثمه اطلق
عليه التواتر **شمت** العاطس اي قل له يرحمك الله عقب عطاسه ولفظ رواية مخرجه للترمذي
يشمت بلفظ المضارع فيما وقفت عليه من النسخ وكيف ما كان فالامر للندب لا للوجوب قال
النووي تشميت العاطس سنة كفاية عند اصحابنا وقال القرطبي سمي الدعاء تشميتا لانه اذا
استجيب للمدعو له فقد زال عنه الذي يشمت به عدوه لاجله ثلاثا من المرات فان زاد عليها
فان شئت فشمته وان شئت فلا فشمته لتبين ان الذي به زكام ومرض لاحقة العطاس قال النووي
ويسن الدعاء بغير دعاء العاطس بل دعاء المسلم للمسلم بنحو عافية وسلامة ت في الاستدلال عن
رجل من الصحابة ثم قال اعني الترمذي غريب واسناده مجهول اي فيه من يجهل والا فقد قال الحافظ
ابن حجر معظم رجاله موثقون انتهى ورواه ابو داود ايضا وفيه عنده ارسال وضعف بينه ابن القيم
وغيره **شمت** اخاك اي في الاسلام ثلاثا من المرات فما زاد على الثلاث فانما هي نزلة وزكام فيدعى
له كما يدعى لمن به مرض او داء او وجع قال النووي وليس هو حينئذ من باب التشميت وحكى اعني النووي
عن ابن العربي انه اختلف هل يقال لمن تتابع عطاسه انت مزكوم في الثانية او في الثالثة او الرابعة
والصحيح في الثالثة ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي هريرة رمز لحسنه وفيه محمد
ابن عبد الرحمن بن المحبر العمري قال في الميزان قال يحيى ليس بشيء والفلاس ضعيف وابو زرعة واه والنسائي
وجمع متروك ثم ساق له اخبارا هذا منها وقضية صنيع المص انه لم يخرجه احد من الستة والا لما
عدل عنه على القانون عندهم وهو عجيب فقد خرجه ابو داود موقوفا على ابي هريرة مرفوعا لكنه
لم يذكر النزلة بل قال فما زاد فهو زكام قال العراقي واسناده جيد ورواه البيهقي في الشعب عن ابي هريرة
مرفوعا **شهادة** المسلمين بعضهم على بعض جائزة مقبولة ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على
بعض لانهم حسد بضم الحاء والتشديد بضبط المص اي هم اشد الحسد بعضهم لبعض ولهذا قال
ابن عباس انهم يتغايرون تغاير التيوس في الزريبة ومن هذا القبيل ما قيل عدو المؤمن يعمل بعمله
ك في تاريخه تاريخ نيسابور عن يوسف ابن يعقوب البغوي عن المسيب بن مسلم عن احمد بن جعفر
البغوي عن ابي اسحق الطالقاني عن عبد الملك بن حازم عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد بن محمد
بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده جبير بن مطعم مرفوعا قضية كلام المؤلف ان مخرجه الحاكم خرجه
وسكت عليه والامر بخلافه بل قال عقبه ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واسناده فاسد من اوجه
كثيرة يطول شرحها انتهى قال ابن الجوزي منها ان في اسناده مجاهيل وضعفا منهم ابو هرون فهو
موضوع انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات واقره ولم يتعقبه بشيء **شهدت**

التيس الذكر من المعز اذا اتى عليه حول وقيل
الحول جدي والجمع تيوس مثل فلس وفلوس
مصباح

الزرب حظيرة الغنم والجمع زروب كفلس
وفلوس والزرب بالكسر لغة والزريبة
مثله والجمع زرائب ككريمة وكرائم
كما في المصباح

غلاما

غلاما اي حضرت حال كوني صغيرا والشهود الحضور مع المشاهدة اما بالبصر او البصيرة والغلام
الولد الصغير يطلق على الرجل مجازا باعتبار ما كان عليه كما يقال للصغير شيخ مجازا باسم ما
يؤول اليه وقوله مع عمومتي متعلق بشهدت وهو جمع عم كما يجمع على اعمام كبعل وبعولة والعمومة
ايضا مصدر العم كالابوة والخؤولة وقوله حلف المطيبين بالمثناة التحتية المشددة جمع مطيب
بمعنى متطيب اي حضرت تعاهدهم وتعاقدهم على ان يكون امرهم واحدا في النصرة والحماية والحلف
بفتح فكسر العهد بين القوم والمحالفة المعاهدة والملازمة والتطيب استعمال الطيب وقوله
فما يسرني ان لي حمر النعم واني انكثه اي مما يسرني ان يكون لي الابل الحمر التي هي اعز اموال العرب واكرمها
واعظمها والحال اني انقضه والفاء في فما عاطفة او سببية والسرور ما يكتم من الفرح وحمر
بضم فسكون جمع احمر والنعم بفتح النون والعين المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه واكثر
ما يقع على الابل بل قال ابو عبيد النعم الابل فقط والنكث النقض يقال نكث الرجل العهد نكثا
نقضه ونبذه فانتكث مثل نقضه فانتقض وهذا الحديث روي بالفاظ فرواه الحاكم باللفظ
المذكور ورواه الامام احمد وابو يعلى الموصلي بلفظ شهدت حلف المطيبين وانا غلام مع عمومتي
الى اخره واصل ذلك انه اجتمع بنو هاشم وزهرة وتميم في الجاهلية بمكة في دار ابن جدعان وتحالفوا
على ان يتخاذلوا ثم ملوا جفنة طيبا ووضعوها في المسجد عند الكعبة وغمسوا ايديهم فيها وتعاقدوا
على التناصر والاخذ للمظلوم من الظالم ومسحوا الكعبة بايديهم المطيبة توكيدا فسموا
المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا اخر وتعاهدوا على ان لا يتخاذلوا فسموا الاحلاف
وكان رسول الله من المطيبين وكان عمر رضي الله عنه من الاحلاف فاخبر صلى الله عليه وسلم انه
باق على ما حضره من تحالف قومه المطيبين من التناصر على الحق والاخذ للمظلوم من الظالم وانه لا
يتعرض له بنقض بل احكامه باقية في الاسلام وفيه ان ما كان من حلف الجاهلية لا يبطله الاسلام
وبه صرح في حديث ايما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة رواه الحاكم عن حذيفة
وقال على شرط الشيخين حم ك عن عبد الرحمن بن عوف وفيه عبد الرحمن ابن اسحق وفيه كلام
معروف **شهداء** الله في الارض هم امناء الله على خلقه سواء قتلوا في الجهاد في سبيل الله لاعلاء
كلمة الله او ماتوا على الفرش من غير قتال فانهم شهداء اي في حكم الاخرة حم من حديث محمد بن زياد
الالهاني قال ذكر عند ابي عتبة الخولاني فذكر الطاعون والمبطون والنفساء فغضب ابو عتبة وقال
حدثنا اصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال فذكره فعبر عن ذلك المص بقوله عن رجال اي من الصحابة قال الهيثمي
ورجاله ثقات ومن ثمه رمز المص لصحته **شهران** لا ينقصان مبتدا وخبر يعني لا يكاد يتفق
نقصانهما جميعا في سنة واحدة غالبا والا فلو حمل الكلام على عمومه اختل ضرورة واجتماعهما
ناقصين في سنة واحدة قد وجد بل قال الطحاوي وجدناهما ينقصان معا في اعوام وقيل لا
ينقصان في ثواب العمل فيهما وانما خصهما لتعلق حكم الصوم والحج فكلما ورد من الفضائل و
الاحكام حاصل سواء كان رمضان ثلاثين او تسعا وعشرين وسواء صادف الوقوف التاسع او
غيره قال النووي وهذا هو الصواب وقال الطيبي المراد رفع الحرج عما يقع فيه خطا في الحكم
لاختصاصهما بالعقدين وجواز احتمال الخطا فيهما ومن ثمه لم يقتصر على قوله رمضان وذي
الحجة بل قال شهرا عيد خبر مبتدا محذوف او بدل مما قبله احدهما رمضان والاخر ذو الحجة
اطلق على رمضان انه شهر عيد لقربه من العيد واستشكل ذكر ذي الحجة لانه انما يقع الحج في
العشر الاول منه فلا دخل لنقص الشهر وتمامه واجيب بتاويله بان الزيادة والنقص اذا وقع

صلى الله عليه وسلم صح

حديث شهران لا ينقصان الى اخره
قال شيخنا اي في الاجر المترتب عليهما
وان نقصا في العدد وقيل لا ينقصان
معا في سنة واحدة غالبا وقيل لا ينقصان
في الاحكام وان نقصا في العدد لان في احدهما
الصيام وفي الاخر واحكام ذلك كله كاملة
غير ناقصة وقيل لا ينقص اجر ذي الحجة
عن اجر رمضان لان فيه المناسك في
فضل العمل في العشر علقمي رح

في القعدة يلزم منه نقص وعشر الحجة او زيادته فيقفون الثامن او العاشر فلا ينقص اجر
وقوعهم عما لا غلط فيه ذكره الكرماني لكن قال البرماوي وفرق الثاني غلطا لا يعتبر على
الاصح حم ق ع كلهم في الصوم عن ابي بكرة لكن الذي رأيته للشيخين شهرا عيد لا ينقصان
رمضان وذو الحجة ثم ان صريح كلامه ان الستة جميعا رووه لكن استثنى منهم المناوي وغيره
النسائي شهر رمضان شهر الله يعني الصوم عبادة قديمة ما اخلا الله امة من افتراضها عليهم
ورمضان مصدر رمض احترق من الرمضا فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع الصرف للتعريف
والالف والنون فالتسمية واقعة مع المضاف والمضاف اليه واما خبر من صام رمضان فمن
باب الحذف لا من الالباس ذكره الكشاف وشعبان شهري اي انا سننت صومه شعبان المطهر
بالبناء للفاعل اي للذنوب ورمضان المكفر للذنوب اي صومه مكفر لها والظاهر ان المراد الصغائر
ابن عساكر في تاريخ دمشق عن عائشة ورواه باللفظ المذكور الديلمي ايضا فعزوه اليه اولى شهر
رمضان يكفر ما بين يديه من الخطايا الى شهر رمضان المقبل يعني يكفر ذنوب السنة التي بينهما
اي الصغائر كما تقرر ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب فضائل رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه شهر
رمضان اي صيامه معلق بين السماء والارض لا يرفع الى الله الا بزكوة الفطر اي باخراجها الى
مستحقيها والظاهر ان ذلك كناية عن توقف قبوله على اخراجها ابن شاهين في ترغيبه والضياء
في المختارة عن جرير بن عبد الله اورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح فيه محمد عبيد البصري
مجهول شهيد البر يغفر له كل ذنب عمله من الكبائر والصغائر الا الدين بفتح الدال وشدها
والامانة اي التي كانت عنده وخان فيها او لم يوصلها الى مستحقها او تصرف في الايصاء بها وشهيد
البحر يغفر له كل ذنب والدين بالفتح ايضا والامانة فانه افضل من شهيد البر لكونه ارتكب عذرين
في دين الله عز وجل ركوبه البحر المخوف وقتال اعدائه قال الحافظ ابن حجر وفي معنى الدين جميع التبعات
المتعلقة بالعباد حل من حديث المرهبي عن طالوت بن ادهم عن هشام بن حسان عن يزيد الرقاشي
عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم عبارة ابن القيم عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقضية
صنيع المص انه لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه والامر بخلافه فقد عزاه في الفردوس
وغيره الى ابن ماجة من حديث انس مرفوعا قال ابن حجر سنده ضعيف وقال جدنا الاعلى للامام
الزين العراقي وفيه يزيد الرقاشي ضعيف شهيد البحر مثل شهيدي البر اي له من الاجر ضعف ما
لشهيد البر لما ذكر وانما يد في البحر الذي يدور براسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الموج
كالمتشحط في دمه في البر اي يدور ان راسه من ريح البحر واضطراب السفينة من الاجر مثل ما لشهيد
البر من الاجر بقتله وما بين الموجتين في البحر كقاطع الدنيا في طاعة الله اي له من الاجر في
تلك اللحظة مثل اجر من قطع عمره كله في طاعة الله وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض
الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم بلا واسطة ولغيره بواسطة ملك الموت
ويغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين بفتح الدال ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين
على ما سبق تقريره ه طب كلاهما من رواية قيس بن محمد الكندي عن عفير بن معدان عن سليم بن
عامر عن ابي امامة الباهلي قال الزين العراقي وعفير بن معدان ضعيف جدا شوبوا مجلسكم اي
اخلطوه وفي رواية مجالسكم بمكدرات اللذات الموت تفسير لمكدر اللذات او بدل منه وذلك
لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك في اللذات والاستغراق في الضحك والتمادي على الغفلات
ويقصر الامل ويرضى بالقليل من الرزق ويزهد في الدنيا ويرغب في الاخرة ويهون المصائب

فالله هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة صح

وفي

وفي صحيح ابن حبان عن ابي ذر مرفوعا في صحف موسى عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ولمن ايقن
بالنار كيف يضحك ولمن ايقن بالقدر كيف ينصب ولمن راى سرعة تقلب الدنيا باهلها كيف
يطمئن اليها ابن ابي الدنيا ابو بكر في كتاب ذكر الموت عن عطاء بن ابي مسلم الخراساني البلخي مولى
المهلب بن ابي صفرة بضم المهملة مرسلا قال مر النبي بمجلس قد استعلاه الضحك فذكره قال
الحافظ العراقي ورويناه في امالي الخلال من حديث انس وقال لا يصح شوبوا شيبكم بالحناء
فانه اسرى لوجوهكم واطيب لافواهكم واكثر لجماعكم الحناء اي نورها الذي يسمى تمر حناء
سيد ريحان اهل الجنة في الجنة الحناء يفصل ما بين الكفر والايمان اي خضاب الشعر به
يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار لا يخضبون به بل بالسواد ابن عساكر في تاريخه من
حديث المسدد بن الاملوكي الحمصي عن عبد الصمد بن سعيد عن عبد السلام ابن العباس بن الزبير عن
عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي الدمشقي عن ابراهيم بن ايوب الدمشقي عن ابراهيم بن عبد الحميد
الحرشي عن ابي عبد الملك الازدي عن انس بن مالك وفيه من لا يعرف شيئان لا اذكر فيهما اي
عندهما الذبيحة والعطاس هما مخلصان بالله اي بذكره فيقال عند الذبح بسم الله والله اكبر
ولا يقال واسم محمد ولا وصلى الله على محمد وكذا العطاس فلا يقال الحمد لله رب العالمين والصلاة
على محمد فر من حديث الحسن بن ابي جعفر عن نهشل عن الضحاك عن ابن عباس والحسن هذا قال الذهبي
ضعفوه ونهشل هذا قال ابن راهويه كان كذابا ورواه عنه ابن لال ايضا ومن طريقه اورده الديلمي
مصرحا فلو عزاه له لكان اولى شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي واشباهها من السور
التي ذكر فيها اهوال القيمة والعذاب والهموم والاحزان اذا تفاقمت على الانسان اسرع اليه الشيب
في غير اوان قال المتنبي والهم يخترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم قال الزمخشري
مر بي في بعض الكتب ان رجلا امسى فاحم الشعر كحنك الغراب واصبح ابيض الراس واللحية كالثغامة
فقال ارايت القيمة والناس يقادون بسلاسل الى النار فمن ذهول ذلك اصبحت كما ترون طب
عن عقبة بن عامر وابي جحيفة بالتصغير وهب بن عبد الله شيبتني هود واخواتها الواقعة
والحاقة واذا الشمس كورت يعني ان اهتمامي بما فيها من احوال القيمة والحوادث النازلة بالامم
الماضية اخذ مني ماخذه حتى شبت قبل اوان الشيب خوفا على امتي طب عن سهل بن سعد قال
الهيثمي فيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب انتهى فكان ينبغي للمص حذفه من الكتاب
شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت لما فيها من ذكر
الامم وما حل بهم من عاجل باس الله فاهل اليقين اذا تلوها انكشف لهم من ملكه وسلطانه
وبطشه وقهره ما تذهل منه النفوس وتشيب منه الرؤس فلو ماتوا فزعا لحق لهم لكن الله
لطف بهم لاقامة الدين ت في الشمائل ك في التفسير عن ابن عباس ك في التفسير عن ابي بكر
الصديق قلت يا رسول الله اراك قد شبت فذكره قال في الاقتراح اسناده على شرط البخاري
ابن مردويه في تفسيره عن سعد بن ابي وقاص وفيه سفيان بن وكيع قال الذهبي ضعيف وقال
الدارقطني موضوع وقال المص في الدرر بل حسن شيبتني هود اي سورة هود واخواتها اي
يشبهها مما فيه من اهوال القيمة وشدائدها واحوال الانبياء وما جرياتهم قبل المشيب
لان الفزع يورث الشيب قبل اوانه اذ هو يذهل النفس فيشف رطوبة البدن وتحت كل شعرة
منبع ومنه يعرف فاذا نشفت رطوبة البدن يبست المنابع فيبس الشعر فابيض كالزرع الاخضر
اذا لم يستو فانه يبيض وانما يبيض شعر الشيخ لذهاب رطوبته ويبس جلدته فلما فزع قلب

صلى الله عليه وسلم صح

هود لا ينصرف هنا لكونه اسم السورة وهي مؤنثة تتبع ه

اثغم الوادي اي انبت الثغام وهو نبت يبيض اذا يبس شبه به الشيب والواحدة بهاء والراس صار كالثغامة بياضا راموز

كانه جمع ما جرى ه

قوله وما جرياتهم لعله من السقطات العامية ه

المصطفى ذلك الوحيد والنهود ننشف ما منابته فشاب قبل الاوان ابن مردوية فى تفسير
عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه **شيبتنى** هود واخواتها من المفصل اى وما اشبهها
منه مما اشتمل على الوعيد الهايل والنهود الطائل الذى يفل الاكباد ويذيب الاجساد
قال تعالى يوما يجعل الولدان شيبا انشماء وانما شابوا من الفزع صرعنا ابن بنا مالك ابن
مردوية فى تفسير عن عمران بن الحصين رضى الله عنه **شيبتنى** سورة هود واخواتها
الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل قال العلماء لعل ذلك لما
بين من التخويف القطيع والوعيد الشديد باشتمالهن مع قصرهن على حكاية احوال الاخرة
وعجايبها وفظايعها واهوالها لكين والمعذبين مع ما فى بعضهن من الامر بالاستقامة
كما مر وهو من اصعب المقامات وهو كمقام الشكر اذ هو صرف العبد فى كل ذرة ونفس جميع
انعم الله به عليه من حواسه الظاهرة والباطنة الى ما خلق لاجله من عبادة ربه بما
يليق بكل جارحة على الوجه الاكمل ولهذا لما قيل للمصطفى وقد اجهد نفسه بكثرة البكاء
والخوف والضراعة اتفعل هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا اكون
عبدا شكورا ومن البحر ان قوله تعالى والذى نغفر لى خطيئتى يوم الدين فى رحمته اربع شروط
من لم يتأمل ان فيه رجاء عظيما وهيهات فقد شرط تعالى الحيا لغة فى رحمته اربع شروط
التوبة والايمان الكامل والعمل الصالح ثم سلوك المهتدين من مراقبة وشهوده وادامة
الذكر والاقبال على الله تعالى بقاله وحاله ودعائه واخلاصه ابن مردوية فى تفسير عن انس
بن مالك رضى الله عنه **شيبتنى** هود واخواتها من كل سورة ذكر فيها سورة الاستقامة
وما فعل بالامم قبلى من عاجل بأس الله الذى قطع دابرهم وانما شيبه ذلك مع عصمته وتحقيقه
ان الحق لا يمكر به لان المقرب ولو بالغ فى الاستقامة يمنعه الادب مع الله ان يشهد فى نفسه انه
وفى بالامر بحيث لم يبق بعده درجة يمكن صعودها بل المقرب اولى بشدة الخوف ممن سواه لان من
خصايص حضرات القرب شدة الخوف لكمال التجلى والهيبة وكلما زاد القرب زاد الخوف وزاد سمو
مقام التقريب مع الادلال على الله فما عند خير من التقريب ابن عساكر فى تاريخه عن محمد بن على
مرسلا هو ابن الحنفية **شيبتنى** هود واخواتها ذكر يوم القيمة وقصص الانبياء اى ما فيها من
ذكر هول يوم القيمة وقصص الامم السالفة واعلاكهم بالمسخ والقذف والقلب وغير ذلك
عم فى زوايد كتاب الزهد لابيه وابو الشيخ ابن حبان فى تفسيره للقران عن ابى عمران الجونى مرسلا
بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون عبد الملك بن حبيب ضد العدو الازدى والكندى احد
علماء البصرة **شيطان** اى هذا الرجل الذى يتبع الحمامة يتبع شيطانه اى يقفوا اثرها لاعتيادها
وانما سماه شيطانا لمباعدته عن ذكر الحق واعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا يعنيه وسماه شيطانا
لانها اغفلته عن ذكر الحق وشغلته عما يهمه من صلاح الدارين والعناية فى قوله يعنى حمامة
مدرجة للبيان كذا فى المطامح يحتمل اختصاصه بذلك الرجل ويحتمل العموم لانه من اللهو ومن
فعل اهل البطالة فيكره اللعب بالحمام تنزيها لانه دناءة وقلة مروة ويجوز اتخاذها لفراخها
واكلها والانس بها ده فى الادب كذا البخارى فى الادب المفرد عن ابى هريرة قال رأى رسول الله رجلا
يتبع حمامة فذكره عن انس بن مالك وعن عثمان بن عفان وعن عائشة قال المناوى فيه محمد بن
عمرو بن علقمة الليثى فيه خلاف **شيطان** الودعة بفتح فسكون النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء
وقيل قلة الرابية يحتدر رجل من يحيله يقال له الاشهب وابن الاشهب راع للخيل غلام سوء فى

صلى الله عليه وسلم

قلت له من النوع قلذا من باب ضرب
قصت مصباح

وقفة ان سلك قليل آن درد لآن نازد

اقول بالتقريب الحق فى كل عمل وقيل الحق
رجل فرده اذا كان احمق وقد قرده
يقرده نهاية

قوله الودعة كذا ضبطه بالواو
وضبطه الودعة بفتح الراء وسكون
اللام كما فى النهاية ه

قوم

قوم ظلمة قال فى مسند الفردوس يعنى ذا الثدية الذى قتله على كرم الله وجهه يوم النهروان انتهى
حم ع ك عن سعد بن ابى وقاص ورواه عنه الديلمى **الشاة** فى البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث
ثلاث بركات يريد انه كلما كثر الغنم فى البيت كثرت البركة فيه لما فيها من البركة والارتفاق بالدر
والنسل ومن كثر كثر له ومن قل قل له خد عن على امير المؤمنين وفيه صعدى بن عبد الله قال ف
الميزان له حديث منكر قال العقيلى لا يعرف الا به وسنده الشاة بركة ثم ساق الما خرجا هنا **الشاة**
بركة والبئر فى البيت ونحو بركة والتنور يخبز فيه للخبز ونحو بركة والقداحة اى الزناد بركة
فى البيت لشدة الحاجة اليها واستحالة الاستغناء عنها خط فى ترجمة زفر الاصبهانى من
حديث احمد بن نصر الزراع عنه عن محمد بن حرب عن داود المحبر عن معدى عن قتادة عن انس
ظاهر صنيع المصنف الخطيب خرجه واقره والامر بخلافه بل اعله فقال الزراع ليس بحجة انتهى
وقال ابن الجوزى قال الذهبى قال الدارقطنى الزراع كذاب دجال وداود المحبر قال احمد والبخارى
لا شئ وقال الذهبى قال ابن حبان كان يضع ومعدى قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى
ليس بشئ انتهى وبه يعرف ان سند الحديث عدم **الشاة** مزد واب الجنة اى ان الجنة فيها شياة
واصل هذا منها او انها تكون يوم القيمة فى الجنة ه عن ابن عمر بن الخطاب خط عن ابن عباس قال
ابن الجوزى حديث لا يصح وزربى احد رواته قال ابن حبان يروى ما لا اصل له **الشام** صفوة الله
فى بلاده اليها يجتبى وينتقل من حبوت الشئ وجبيته جمعته صفوته من عباده فمن خرج من
الشام الى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته قال عيسى عليه السلام حين نزل
دمشق ان يعدم الغنى ان يجم فيها كنزا فلم يعدم المسكين ان يشبع فيها خبزا وقال زهير بن حبان
لاويس القرنى ان تأمرنى ان اكون فاوما الى الشام فقال زهو كيف المعيشة بها قال فى لهذه القلوب
قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة فانه قال العارف البطايحى رأيت الشيخ ابا البيان
والشيخ رسلان مجتمعين بجامع دمشق فسألت الله تعالى ان يجنبنى عنهما وتبعهما حتى صعدا اعلا مغارة الدم
وقعدا يتحدثان واذا بشخص كأنه طائر قد هوى فجلس بين يديه كالتلميذ بين شيخيه فسألاه عن اشياء
منها على وجه الارض بلد ما رأيته قال لا قالا هل رأيت مثل دمشق قال لا وكانا يخاطب يا ابا العباس
فعرفت انه الخضر طب عن ابى امامة قال الهيثمى فيه عنبر بن معدان وهو ضعيف **الشام** ارض
المحشر والمنشر اى البقعة التى يجمع الناس فيها الى الحساب وينشرون من قبورهم ثم يساقون اليها
وخصت بذلك لانها الارض التى قال الله فيها باركنا حولها فيها للعالمين واكثروا الانبياء بعثوا
منها فانتشرت للعالمين شرايعهم فناسب كونها ارض المنشر والمحشر ابو الحسن ابن شبحاع
الربعى بفتح الراء الموحدة التحتية نسبة الى ربيعة ابن نزار فى فضائل الشام عن اوذر رضى الله عنه
الشاهد المذكور فى قوله تعالى وشاهد ومشهود هو يوم عرفة اى يشهد من حضر الموقف
ويوم الجمعة اى يشهد من حضر صلوته والمشهود هو الموعود يوم القيمة لانه يشهد اى
يحضره جميع الخلايق من انس وجن وملائكة وغيرهم لفصل القضاء وسيأتى فى حديث اخر الكتاب
ما يعارض ذلك كذا فى التفسير هق عن ابى هريرة وذلك على شرطها واقره الذهبى **الشاهد**
اى الحاضر يرى ما لا يرى الغايب قال ابن جرير اراد رؤية القلب لا العين اى الشاهد للامر
يتبين له من الرأى والنظر فيه ما لا يظهر للغايب لان الشاهد للامر يتضح له ما لا يتضح
للغايب عنه هم عن على امير المؤمنين قلت يا رسول الله اكون لامرك اذا ارسلتنى كالسكة
الحماة او الشاهد يرى ما لا يرى الغايب قال بل الشاهد الماخر القضايح فى مسند الشهاب وكنا

الزند العود الذى تقدح به النار والسفلى لها
وفيها ثقب فاذا اجتمعا قيل زندان فج زناد
وازناد ز آموز

وصفوة الشئ مثلثة خالصه وما صفا منه
واذا حذفت الهاء فتحت وحمد صلى الله
عليه وسلم صفوة الله من خلقه ومصطفاه
ز آموز

زهدم اسم فرس الصقر وقرح الباذى
والاسد والاوعد ما ن اخوان من بنى عبس
ز آموز

عليهم السلام
ه

الديلمى عن انس رمز المصر لصحته واصله قول العامرى فى شرح الشهاب صحيح قال السخاوى وفى هذا
الثانى ابن لهيعة **الشباب** شعبة من الجنون قال الزمخشرى يعنى انه شبيه بطائفة من الجنون
لانه يغلب العقل ويميل صاحبه الى الشهوات غلبة الجنون والشعبة من الشئ ما تشعب منه
اى تفرع كغصن الشجر وشعب الخيل ما تفرق من رؤسها وقال العامرى الشباب حداثة السن
وطراوته ومنه قول المصطفى لام سلمة الصبر يشيب الوجه اى يوقد لونه وتضهرته والشعبة
القطعة من الشئ فبالعقل يعقل عواقب الامور والجنون يستر هما والشباب لم يتكامل عقله
فينشأ منه خفة وحدة فحذر المصطفى من العجلة وحث على التثبت وفيه ايماء للعفو عن
الشباب والنساء **حبالة** وفى رواية **حبايل الشيطان** اى مصايده والحبالة بالكسر مايصاد
به من اى شئ كان وجمعه حبايل اى المرأة شبكة يصطاد بها الشيطان عبيد الهوى فارشد
لكمال شفقته على امته الى الحذر من النظر اليهن والقرب منهن وكف الخاطر عن الالتفات
اليهن باطنا ما امكن وتقدم خبر اتقوا الدنيا والنساء فخصهن بكونهن اعظم اسباب
الهوى واشد افات الدنيا **للخرايطى** فى كتاب **الاعتلال** **اعتلال القلوب** وكذا التيمى فى ترغيبه
عن زيد بن خالد الجهنى رمز المصر لحسنه ورواه ابو نعيم فى الحلية وابن لال عن ابن مسعود **والديلمى**
عن عقبة وكذا القضاعى فى الشهاب قال شارحه العامرى صحيح **النشتا ربيع المؤمن** لانه
يرتع فى روضات الطاعات ويسرح فى ميادين العبادات وينزه القلب فى رياض الاعمال فالمؤمن
فيه فى سعة عيش من انواع طاعة ربه فلا الصوم يجهده ولا الليل مضيق عن نومه وقيامه
كالماشية ترتع فى زهر رياض الربيع قال العسكرى انما قال النشتا ربيع المؤمن لان احمد الفصول
عندالعرب فصل الربيع لان فيه الخصيب ووجوه المياه والنزوح ولهذا كانوا يقولون للرجل
الجواد هو ربيع الساحى فيقيمونه مقام الخصيب والخير كثير الوجوه فى الربيع **حم** عن ابى سعيد
الخدرى رمز المصر لحسنه وهو كما قال فقد قال الهيثمى اسناده حسن انتهى واورده ابن الجوزى
فى الواهيات وقال لا يصح **النشتا ربيع المؤمن** قصر نهاره فصام وقام ليله فقام وفى رواية
فصامه وقامه بالهاء فلطوله يمكن ان تأخذ النفس حظها من النوم ثم يقوم للتهجد والاوراد
بنشاط فيجتمع له فيه نومه المحتاج اليه مع ادراكه وظايف العبادات فيكمل له مصلحة
دينه وراحة بدنه بخلاف ليل النصف فانه لقصره وحره يغلب فيه النوم فلا يتوفر فيه ذلك
وهو الحديث كالشرح لما قبله **هق** عن ابى سعيد الخدرى ورواه القضاعى فى الشهاب وزعم
العامرى انه صحيح **الشح** اى البخيل الحريص على ما سبق بما فيه لا يدخل الجنة مع هذه الخصلة
حتى يطهر منها اما بتوبة صحيحة فى الدنيا او بالعفو او بالعذاب وحقيقة الانسان عباة عن
روح ونفس وقلب وانما سمى القلب قلبا لانه يميل تارة الى الروح ويتصف بها فيفوز ويفلح فيدخل
صاحبه الجنة واذا اتصف بصفة النفس اظلم فكان سقرا للشح فخاب وخسر فلا يدخل الجنة حتى
يطهر من دنسه خط فى كتاب البخلاء عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبرى والديلمى
الشرك الخفى ان يعمل الرجل لمكان الرجل اى ان يعمل الطاعة لاجل يراه ذلك الانسان او ان يبلغه
عنه فيعتقده او يحسن اليه سماه شركا لانه كما يجب افراد الله بالالوهية يجب افراده بالعبودية
كذا فى الرقاق عن ابى سعيد الخدرى قال صحيح واقره الذهبى **الشرك** فى امتى اخفى من دبيب
النمل فى رواية النملة بالافراد لانهم ينظرون الى الاسباب كالمطر غافلين عن المسبب ومن
وقف مع الاسباب فقد اتخذ من دونه اولياء فلا يخرج عنه المؤمن الا بهتك حجب الاسباب

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
الصبر الدواء المر يكبر البلا
فالاشهر وسكونها للتخفيف
لغة
مصباح

ذرة الصغير يدب من ابصر سريعا
ودبة الجليل دبيبا ايضا سار راسيرا
لينا آه
مصباح

ومشاهدة الكل من رب الارباب واشار بقوله **على الصفا** اى انهم وان ابتلوا به متلاش فيهم
لفضل يقينهم فانه وان حظر لهم فهو حظور حتى لا يؤثر فى نفوسهم كما يؤثر دبيب النمل
على الصفا بل اذا عرض لهم خطرات الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله تنبيه قال
الامام الرازى السلامة فى اليقيمة بقدر الاستقامة فى نفى الشركاء فمن الناس من اثبت ظاهرا
وهو الشرك الظاهر والاستقامة فى الدين لا يحصل الا بنفى الشركاء فلا تجعلوا لله اندادا
ومنهم من اقر بالوحدانية ظاهرا لكنه يقول قولا يهدم ذلك التوحيد كان يضيف السعادة
والنحوسة الى الكواكب او الصحة والمرض الى الدواء والغذاء او الفضل الى العبد استقلالا
وكل ذلك يبطل الاستقامة فى معرفة الحق سبحانه ومنهم من ترك كل ذلك لكنه يطيع النفس
والشهوة احيانا واليه اشار بقوله افرأيت من اتخذ الهه هويه وهذا النوع من الشرك هو
المسمى بالشرك الخفى والمراد من قوله سبحانه حكاية عن ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك
وقول يوسف توفنى مسلما فان الانبياء مبرؤن عن الشرك الجلى اما الحالة المسماة بالشرك الخفى
وهو الالتفات الى غير الله فالبشر لا ينفك عنه فى جميع الاوقات فلهذا السبب تضرع الانبياء
والرسل فى ان يصرف عنهم الاسباب ردتها صلابة قلوبهم بالله **الحكيم** **الترمذى** عن ابن عباس
ظاهره انه لم يرمز لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز وهو عجيب فقد خرجه ابو يعلى
وابن عدى وابن حبان من حديث ابى بكر ولاحمد والطبرانى نحوه عن ابى موسى كما بينه الحافظ
العراقى وقال تلميذه الهيثمى رواه البزار وفيه عبد الاعلى بن اعين ضعيف **الشرك** فيكم
ايها الامة اخفى من دبيب النمل قال الغزالى ولذلك عجز عن الوقوف على غوائله سماسرة العلماء
فضلا عن عامة العباد وهو من اواخر غوائل النفس وبواطن مكايدها وانما يتجلى به العلماء
والعباد المتشمرون عن ساق الجد لسلوك سبيل الاخرة فانهم مهما نهروا انفسهم وجاهدوها
وقطعوها عن الشهوات وصانوها عن الشبهات وحملوها بالقهر على اصناف العبادات
عجزت نفوسهم عن الطمع فى المعاصى الظاهرة الواقعة على الجوارح فطلبت الاستراحة الى
الظاهر بالخير واظهار العمل والعلم فوجدت مخلصا من مشقة المجاهدة الى لذة القبول عند
الخلق ونظرهم اليه بعين الوقار والتعظيم فنازعت الى اظهار الطاعة وتوصلت الى اطلاع
الخلق ولم تقنع باطلاع الخالق وفرحت بحمد الناس ولم تقم بحمد الله وعلمت انهم اذا عرفوا تركه
للشهوات وتوقيه للشبهات وتحمله مشاق العبادات لسنتهم بالمدح والثناء وبالغواق
الاغراء ونظروا اليه بعين الاحترام وتبركوا بلقائه وبرغوا فى بركة دعائه وفاتحوه بالسلم
والخدمة وقدموه فى المجالس والمحافل وتصاغروا له فاصابت النفس فى ذلك لذة هى اعظم
اللذات وشهوة اغلب الشهوات فاستحقرت فيه ترك المعاصى والهفوات واستلانت خشونة
المواظبة على العبادات لادراكها فى الباطن لذة اللذات وشهوة الشهوات فهو يظن حياته
بالله وبعبادته المرضية وانما حياته بهذه الشهوة الخفية التى يعمى عنه درکها الا الفقوة
الناقدة القوية ويرى انه يخلص فى طاعة رب العالمين وقد نبت سمه فى جريدة المنافقين
وسأدلك على شئ اذا فعلته اذهب عنك صغار الشرك وكباره قال الحكيم صغار الشرك
تقول ما شاء الله وشئت وكباره كقولها اللهم انى اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم تقولها ثلاث مرات تحتمل كل يوم وتحتمل كما سبق الى النفس الوقوف مع الاسباب
وذلك لانه لا يدفع عنك الا من ولى خلقك فاذا تعوذ به اعاذك انه لا يخيب من الا بتهاء اليه

الصفا مقصورا الحجارة وتقال الحجارة
الملس الواحدة صفاة مثل حصى وحصاة
ومنه الصفا لموضع بمكة ويجوز
التذكير والتأنيث باعتبار الناحية
المكان والبقعة
مصباح

واعلم الظاهر ان قوله والمراد عطف
على قوله هو المسمى اى وهو المراد
والله تعالى اعلم فتامل
منه سره الخفى

وفى عدة

وقصر نظر قلبه عليه وانما ارشد الى هذا التعوذ لئلا يتساهل الانسان فى الركون الى
الاسباب يرتبك فيها حتى لا يرى التكوين والتدويم الا روية الايمان بالغيب فلا يزال يصنع
الامر ويهمله حتى تحل العقدة عقله الايمان فليكفر وهو لا يشعر فارشده الى الاستعاذة
بربه يشرق نور اليقين على قلبه الحكيم الترمذى عن ابى بكر الصديق وظاهر صنيع المص انه
لم يره مخرجا لاحد من المشاهير والا لما ابعد النجعة وهو ذهول فقد خرجه الامام احمد فى
المسند وكذا ابو يعلى عن ابى نفيسة ورواه احمد والطبرانى عن ابى موسى وابو نعيم فى الحلية
عن ابى بكر رضى الله عنه الشرك اخفى فى امتى من دبيب النمل على الصفا فى الليلة الظلماء وادناه
ان تحب على شىء من الجور او تبغض على شىء من العدل وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله
اى ما دين الاسلام الا ذلك لان القلب لا بد له من التعلق بمحبوب فمن لم يكن الله وحده محبوبه
ومعبوده فلا بد ان يتعبد قلبه لغيره وذلك هو الشرك المبين فمن ثمه كان الحب فى الله هو
الدين الا ترى ان امرأة العزيز لما كانت مشركة كان منها ما كان مع كونها ذات زوج ويوسف
لما اخلص الحب فى الله والله نجاه من ذلك مع كونه شابا عزبا مملوكا قال الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله قال ابن القيم الشرك شركان شرك يتعلق بذات
المعبود واسمائه وصفاته وافعاله وشرك فى عبادته ومعاملته لا فى ذاته وصفاته
والاول نوعان شرك فى عبادته تعطيل وهو اقبح انواع الشرك كتعطيل المصنوع عن
صانعه وتعطيل معاملته عما يجب على العبد من حقيقة التوحيد والثانى شرك من جعل
معه الها اخر ولم يعطل والثانى وهو الشرك فى عبادته اخف واسهل فانه يعتقد التوحيد
لكنه لا يخلص فى معاملته وعبوديته بل يعمل بحظ نفسه تارة ويطلب الدنيا والرفعة والجاه
اخرى فلله من عمله نصيب ولنفسه ولهواه نصيب وللشيطان نصيب وهذا حال اكثر الناس
وهو الذى اراده المصطفى هنا فالريا كله شرك الحكيم فى النوادر ك فى التفسير حل كلهم عن
عائشة قال ك صحيح وتعقبه الذهبى فى التلخيص بان فيه عبد الاعلى بن اعين قال الدارقطنى غير ثقة
وقال فى الميزان عن العقيلى جاء باحاديث منكرة وساق هذا منها وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
الشرود يرد يعنى اذا اشترى انسان دابة كبدنة فوجدها شرودا له الرد فانه عيب ينقص القيمة
نقصا ظاهرا عد هق عن ابى هريرة قال ان بشر الغفارى كان له مقعد من رسول الله لا يكاد يخطيه
وانه ابتاع بعيرا فشرد فقال النبى ذلك وفيه عبد السلام بن عجلان قال ابن حجر ضعيف انتهى ورواه
الدارقطنى عن ابى هريرة من طريقين قال الغريانى وفيهما عبد السلام بن عجلان قال عبد الحق ليس
بمشهور فى احدهما بديل بن المحبر ضعفه الدارقطنى ووثقه غيره الشريك احق بصقبه ما كان
اى بما يقربه ويليه والسقب بالتحريك الجانب القريب واصله القرب وكذا الصقب وليس فيه
ذكر الشفعة ولا ما يدل على ان المراد هو الاحقية بها بل يحتمل ان يكون المراد به انه احق بالبر
والمعونة وان كان المراد منه الشفعة فالمراد من الجار الشريك لانه يساكنه وجوار الساكن اقوى
ومنه سميت المرأة جارة وعليه تدل الاخبار الدالة على اختصاص الشفعة بالشريك وانه لو
حمل على الجار لزم ان يكون المجاور احق من الشريك وهو خلاف الاجماع تمامه عند الطبرانى
قيل يا رسول الله ما الصقب قال الجوار وعند ابى يعلى الجار احق بشفعته يعنى بسقبه وقال ابراهيم
الحربى السقب بصاد وبسين ما قرب من الدار نقله ابن حجر ه عن ابى رافع ورواه عنه البخارى

الغريانى بالكسر والسكون الى غريان جد كما فى اللب ه

باللفظ

باللفظ المزبور الا ما كان ورمز المص لصحته الشريك شفيع اى له الاخذ بالشفعة قهرا والشفعة
فى كل شىء فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعا واحمد ان الشفعة تثبت فى الحيوان دون غيره من
المنقول واجاب عنه الشافعية بما هو مقرر فى الفروع ت فى الاحكام من حديث ابى حمزة السكونى
عن ابن عباس مرفوعا قال ت وروى عن ابن ابى مليكة مرسلا وهو اصح من رفعه وابو حمزة ثقة يمكن
انه اخطا وبه يعرف ان رمز المص لصحته مع تكلم مخرجه فيه غير جيد الشعر بمنزلة الكلام فحسنه
كحسن الكلام وقبحه كقبح الكلام قال النووى معنى الشعر كالنثر فاذا خلى عن محذور شرعى فهو
مباح قال عمر نعم الهدية للرجل الشريفة الابيات يقدمها الرجل بين يدى حاجته يستعطف
بهن الكريم ويستذل بهن اللئيم لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم كما فى الاذكار نكتة
اخرج ابن عساكر انه اجتمع ابن الزبير ومروان عند عائشة وتقاولا فقال مروان • من يشاء الله
يحفظه بقدرته • وليس لمن لم يرفع الله رافع • فقال الزبير • فوض الى الله الامور اذا رعت • فبالله
لا بالاقربين تدافع • فقال مروان • داوى مريض ضمير القلب بالبر والتقى • لا يستوى قلبان قاس
وخاشع • قال ابن الزبير • لا يستوى عبدان عبد مكلم • عتل لارحام الاقارب قاطع • قال مروان
وعبد يجافى جنبه عن فراشه • يبيت يناجى ربه وهو راكع • وقال ابن الزبير • وللخير اهل يعرفون
بهديهم • اذا اجتمعت عند الخطوب المجامع • قال مروان • وللشر اهل يعرفون بشكلهم • تشير
اليهم بالفجور الاصابع • وقد اشتهر هذا الكلام عن الشافعى واقتصر ابن بطال على نسبته للشافعى
خد طس وكذا ابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص قال الطبرانى لا يروى الا بهذا الاسناد وقال الهيثمى
اسناده حسن وقال ابن حجر فى الفتح بعد ما عزاه الى البخارى فى الادب سنده ضعيف ع عن عائشة
قال الهيثمى وفيه عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان وثقه دحيم وجماعة وضعفه ابن معين وجماعة
وبقية رجاله رجال الصحيح الشعر بفتح الشين الحسن احد الجمالين يكسوه الله المرء المسلم اى
فهو نصف والجمال كله نصف فلذلك امر من خطب امرأة ان يسأل عن شعرها بقوله فى الحديث المار اذا
خطب احدكم المرأة فليسأل عن شعرها فان الشعر احد الجمالين زاهر بن طاهر فى خماسياته عن
انس بن مالك رضى الله عنه الشفاء فى ثلاثة الحصر المستفاد من تعريف المبتدا ادعائى بمعنى ان
الشفاء فى هذه الثلاثة بلغ حدا كانه اقدم به من غيرها شربة عسل وشرطة محجم الشرطة
ما يشرط به وقيل هو مفعلة من الشرط وهو الشق بالمحجم بكسر الميم وفى معناه الفصد وانما
خص الحجم لانه فى بلاد حارة والحجم فيها انجح واما غير الحارة فالفصد فيها انجح وكية نار انتظم
جملة ما يداوى به لان الحجم يستفرغ الدم وهو اعظم الاخلاط والعسل يسهل الاخلاط
البلغمية ويحفظ على المعجونات قواها والكى يستعمل فى الخلط الباغى الذى لا تحسم مادته
الا به ولهذا وصفه ثم كرهه لكبير المه وعظيم خطره كما قال وانهى امتى عن الكى لان فيه
تعذيبا فلا يرتكب الا لضرورة ولهذا يقول العرب فى امثالها اخر الطب الكى ونبه بذكر
الثلاثة على اصول العلاج لان الامراض الامتلائية لكون دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية
وشفاء الدموية باخراج الدم وانما خص الحجم لكثرة استعمالهم له والصفراوية وما معها
بالمسهل ونبه عليه بالعسل واخذ من استعماله الكى وكراهته له انه لا يترك مطلقا ولا
يستعمل مطلقا بل عند تعينه طريقا وعند قيام غيره مقامه خ ه فى الطب عن ابن عباس
رضى الله عنهما الشفعاء فى الاخرة لهذه الامة خمسة هذا الحصر اضافى باعتبار المذكور هنا
القران فمن جعله امامه وانقاد لاحكامه يشفع فيه يوم القيمة فيشفع والرحم تشفع لمن

وصلها فتقول يارب من وصلني فصله والامانة تقول يارب من حفظني فاحفظه من النار
فتشفع ونبيكم فيشفع شفاعة عامة وشفاعة خاصة فيشفع واهل بيته سؤسنوا بني عاتم
والمطلب ولفظ رواية الديلمي وافضل نبيكم فرعن ابي هريرة وفيه عبدالله بن داود قال
الذهبي ضعفوه وعبدالملك بن عمير قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن معين مختلط

الشفعة من شفعت الشيء اذا ضممته ومنه شفع الاذان سميت به لضم نصيبا الى نصيب
فبعد ما كان وترا صار شفعا في كل شرك بكسر فسكون في ارض او ربع بفتح فسكون المنزل
الذي يرتع فيه الانسان ويتوطنه او حايط او بستان واجمعوا على وجوب الشفعة للشريك
في العقار ازالة لضرره وخصت بالعقار لانه اكثر الانواع ضررا لا يصلح له كذا في خط
المؤلف وفي رواية لا يحل ان يبيع نصيبه حتى يعرض على شريكه انه يريد بيعه فياخذ
او يدع فان ابى اي لم يعرضه عليه فشريكه احق به حتى يؤذنه اراد بنفي الحل نفي الجواز
المستوي الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه تنزيها لا تحريما ويصدق على المكروه انه غير
حلال لكونه غير مستوي الطرفين اذ عمود ربح الترك فلو عرضه فاذن يبيعه فباع فله
الشفعة عند الائمة الثلاثة وعند احمد روايتان هذا كله في شفعة الخلطة اما الجوار
فلم يثبتها الائمة الثلاثة واثبتها الحنفية م د ن عن جابر بن عبدالله ورواه عنه ابو
يعلى وغيره **الشفعة** بضم فسكون وحكى الضم لغة الضم وشرعا حق تملك قهري
يثبت للشريك القديم على الحادث فيما ملك بعوض فيما لم تقع فيه الحدود جمع حد وهو
الفاصل بين شيئين وهو هنا ما يتميز به الاملاك بعد القسمة فاذا وقعت الحدود اي
بنيت اقسام الارض المشتركة بان قسمت وصار كل نصيب مفردا فلا شفعة لان الارض
بالقسمة صارت غير مشاعة فعلم منه ان الشفعة تبطل بنفس القسمة والتمييز بين
الحصص بوقوع الحدود قال الراقمي الحديث بمنطوقه يدل على ان الشفعة تختص بالمشاع وانه
لا شفعة للجار وبه قال الثلاثة واثبتها الحنفية طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي وفيه عبد
الرحمن بن عبدالله العمري كذابا **الشفعة** في العبيد وفي كل شيء اخذ بظاهره عطاء فاثبتها
في كل شيء وتبعه ابن ابي ليلى فقال تثبت في العبد وفي غيره واجمعوا على خلافهما واختصاصها بالعقار
المحتمل للقسمة ابو بكر في الغيلانيات عن ابن عباس ورواه الترمذي بلفظ الشفعة في كل شيء وقال
بعضهم وصله غير ثابت **الشفق** هو الحمرة التي ترى في المغرب بعد سقوط الشمس سمي به
لرقته ومنه الشفقة على الانسان رقة القلب عليه قال القاضي الشفق الحمرة التي تلي الشمس
عند سقوط القرص فاذا غاب الشفق وجبت الصلوة اي دخل وقت العشاء وهذا عليه عامة
العلماء وقال ابو حنيفة الشفق الابيض وخالفه الباقون اخذا بالاشهر واقل ما ينطلق عليه
الاسم ولان الابيض لا يغيب في بعض البلاد كما في بلغار وفيه ان الصلوة تجب باول الوقت وجوبا
موسعا وهو مذهب الائمة الثلاثة وقال الحنفية باخر قط من حديث عتيق عن مالك عن
نافع عن ابن عمر بن الخطاب منر المصر لصحته وهو غير صواب فقد قال الذهبي في التنقيح فيه نكارة
وقال ابن عبد الهادي رواه الدارقطني ايضا موقوفا من قول ابن عمر وهو الاشبه انتهى ورواه
ابن عساكر من حديث حذيفة عن مالك واثر المصر الطريق الاول يقول البيهقي حديث عتيق
امثل اسنادا لكنه صحح وقفه وجعله الحاكم مثالا لما رفعه المخرجون في الموقوفات **الشقي**
كل الشقي من ادركته الساعة حيا لم يمت لان الساعة الاعلى شرار الخلق كما في اخبار اخر القضائي

الشفق اخر بجايه علامة الفتحة تلقمه

عن

عن عبدالله بن جراد قال شارحه حسن غريب **الشمس** والقمر مكوران بتشديد الواو المفتوحة
مطويان ذاهبا الضوء مجموعان من التكوير وهو اللف والضم والمكوف ضوءهما فلا ينبسط في
الافاق او مرفوعان فاذا الثياب اذا طويت رفعت والمكوران من فلكيهما بقوله سبحانه واذا الكواكب
انتثرت من قولهم طعنه فكوره اذا القاه ذكره القاضي اي يجمعان ويلقيان ويذهب بضوئهما
كذا في الفردوس واذا الشمس كورت ويلف ضوئهما ويذهب او يلفظان من فلكهما يوم القيمة
زاد البزار وغيره في النار اي توبخا لعابديهما وليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما لئلا يكبت
عابديهما وتعذيبهم بهما والله في النار ملائكة وحجارة وغيرهما خ عن ابي هريرة ورواه عنه
ايضا البزار وزاد في روايته ان الحسن قال لابي هريرة ما ذنبهما فقال احدثك عن رسول الله
فسكت الحسن **الشمس** والقمر ثوران عقيران في النار ان شاء اخرجهما منها وان شاء تركهما
فيها ابدا لا بدين لا يشاء عما يفعل قال في النهاية قوله ثوران بثالثة كانهما يسبحان وروي
بنون وهو تصحيف وقال المديني في غريب الحديث لما وصفا بانهما يسبحان في قوله تعالى كل
فلك يسبحون وان كل من عبد من دون الله الا من سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بهما
اهلها بحيث لا يبرحان منها فصار كانهما ثوران عقيران وقال ابن قتيبة صاحب خلع النعلين
اعلم ان الشمس والقمر ثوران مكوران في نار جهنم على سنة هذا التكوير فنهار سعير وليل زمهرير
والدار دارا قامة لا فرق بينها وبين هذه في حركة التسيار والتدوار ومدار فلكي الليل والنهار
الا ان تلك خالية من رحمة الله ومع هذه رحمة واحدة وتكون الشمس والقمر فيها غضب الله
لما عابنا من عصيان العاصين وفسق الفاسقين في الدنيا اذ لا يكاد يغيب عنها اين ولا يخفى
خائنة اعين فانه لا يبصر احد الا بنورهما ولا يدرك شيئا الا بضوئهما ولو كانا خلف حجاب
من الغيب الليلي ووراء ستر من الغيم الفوقي فان الضوء الباقي على البسيطة في ظل الارض ضوءهما
والنور نورهما ومع ما هما عليه من الغضب لله تعالى فانه لم يشد غضبهما الا من حيث تزح لجام
الرحمة منهما وقبض ضياء اللين والرأفة منهما وكذلك عن كل ظاهر من الحيوة الدنيا في فيض
الرحمة المستورة في هذه الدار الى مدار الحيوان والانوار وفي الخبر ان لله مائة رحمة نزل
منها واحدة الى الدنيا فبها المتعاطف والتراحم فاذا كان يوم القيمة قبضها ورد ها الى
التسعة والتسعين ثم جعل المائة كلها رحمة للمؤمنين وخلت دار العذاب ومن فيها من
الفاسقين من رحمة رب العالمين فبزوال هذه الرحمة زال ما كان بالقمر من رطوبة وانوار وهم
يبق الا ظلمة وزمهرير وبزوالها زال ما كان بالشمس من وضح واشراق ولم يبق الا فرط سواد وحر
وبما كانا به قبل من الصفة الرحمانية كان امهالهما للعاصين وابقاؤهما على القوم الفاسقين
وهي زمام الامساك ولجام المنع عن التدبير والاهلاك وهي سنة الله في الابقاء الى الاوقات
والامهال الى الاجال الا ان يشاء الله غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب لحكمه لا اله الا هو
سبحانه انتهى هذا كلامه وقد القرطبي ابن مردوية في تفسيره عن انس ورواه عنه الطيالسي وابو
يعلى واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال فيه يزيد الرقاشي ليس بشيء ورد ست قال ابن حبان
لا يحل الاحتجاج به ونازعه المصنف بما حاصله انه ضعيف لا موضوع **الشمس** تطلع ومعها
قرن الشيطان قيل معناه مقارنته لها عند دنوها للطلوع والغروب ويوضحه قوله
فاذا ارتفعت فارقها فاذا استوت قارنها فاذا زالت فارقها واذا دنت للغروب قارنها
فاذا غربت فارقها حرمت الصلوة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرنه قوته لانه انما

حديث الشمس والقمر مكوران يوم القيمة زاد البزار
والاسماعيلي والطحاوي وفي النار واخرج ابو يعلى
من حديث انس وفيه كفرهما من عبدهما كما تقدم
لكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم
واخرج ابن وهب في كتاب الاهوال عن عطاء بن
يسار في قوله تعالى وجمع الشمس والقمر قال
يجمعان يوم القيمة ثم يقذفان في النار قال
الخطابي ليس المراد كونهما في النار تعذيبهما
بذلك لانه تكليف لمن لا يعقل انما هو توبيخ
لعبدتهما ان عبادتهما كانت باطلة وقيل
انهما خلقتا نارا فاعيدتا فيها رواه الاسماعيلي
لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما فان الله
في النار ملائكة وحجارة وغيرها تكون لهم
النار عذابا وآلة من آلات العذاب وما شاء الله
من ذلك فلا تكمون ممن يعذب قال ابو موسى المديني
في غريب الحديث لما وصفا بانهما يسبحان في قوله
تعالى كل في فلك يسبحون وان كل من عبد من دون الله
الا من سبقت له الحسنى يكون في النار يعذب بهما
كانهما ثوران عقيران انتهى ملخصا من الفتح

علقمي

يقوى امره فى هذه الاوقات لانه يسول لعبدة الشمس ان يسجدوا لها فيها وقيل قرنه حزبه
وهم الامة التى تعبد الشمس وتطيعه فى الكفر فلما كانت حينئذ تهى عن التشبيه به مالك فى
الموطأ والشافعى عنه عن عبد الله الصنابحى قال ابن عبد البر وغيره كذا اتفق جمهور رواة
مالك على سياقه وصوابه عبد الرحمن الصنابحى قال ابن حجر كشيخه العراقى وهو تابعى كبير
لا صحبة له فالحديث مرسل قال ابن حجر ورواه مسلم فى حديث طويل الشمس والقمر وجوههما
الى العرش واقفاوهما الى الدنيا اى كان شأنهما حرارة وضوءا الى الاعلا فهذا الضوء
الواقع على الارض منهما من جهة القفاء ولو كان من جهة الوجه لكان ضوءا قرعن ابن عمر بن
الخطاب ورواه عنه الطبرانى ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمى مصرحا فعزوه اليه اولى
ثم ان فيه العباس بن الفضل فان كان الموصلى فقد قال ابن معين ليس بثقة وان كان الازدى
البصرى فقد قال البخارى ذهب حديثه وقد اورد هما الذهبى معا فى الضعفاء وسعيد بن سليمان
النسيلى فيه ضعف وشداد بن سعيد الراسبى قال العقيلى له غير حديث لا يتابع على شئ منها
الشهادة سبع وورد فى روايات اكثر ولا تعارض لان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى
الزائد سوى القتل فى سبيل الله المقتول فى سبيل الله لاعلاء كلمة الله شهيد قال الطيبى
هذا بيان للسبع من حيث المعنى لان الظاهر ان يقال شهادة وكذا ما بعده او يقال اولا الشهداء
سبعة والمطعون الذى يموت بالطاعون شهيد والغريق بالياء بعد الراء والغريق هو الذى
يموت فى الماء بسببه شهيد وفى رواية الغرق بغير ياء وهو بكسر الراء وصاحب ذات الجنب
مرض حار يعرض فى الغشاء المستبطن للاضلاع قال ابن الاثير ذو الجنب الذى يشتكى جنبه بسبب
الدبيلة ونحوها الا ازدو تلمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب علما لها وان كانت فى الاصل صفة
مضافة شهيد والمبطون شهيد وهو الذى يموت بالاسهال او بمرض بطنه كالاستسقاء ونحوه وصاحب
الحريق الذى يحرقه النار شهيد والذى يموت تحت الهدم بفتح الهاء وسكون الدال اسم الفعل والهدم
بكسرها البيت تحت الهدم بفتحها وهو ما يهدم شهيد قال القرطبى هذا والغريق اذا لم يمزق بابا نفسها
ولم يهملا التجوز والا فالمرأة تموت بجمع اى بموت وفى بطنها ولد او تموت من الولادة يقال بجمع اى
حاملا وغير مطموثة والجمع بضم الجيم بمعنى المجموح كالزجر بمعنى المزجور وكسر الكسائى قال
الزمخشرى وحقيقة الجمع والجمع انهما بمعنى المفعول ومنه قولهم ضربه بجمع كفه اى مجموعها لواحد
فالبجم شباب فلان فالمعنى مات مع شئ مجموع فيها غير منفصل عنها حملا او بكارة انتهى شهيد
والشهيد من قتل فى معركة الكفار بسببه ثم اتسع فيه فاطلق على هو لاء توسعا وما بعده مجاز
فجمع فى لفظ واحد بين حقيقة ومجاز وهو شايع عند الشافعى والمانع يؤول الخبر بان المراد ان
ثواب الستة كثواب الشهيد تنبيه عد ابن العربى من الشهداء المريض لجبر ابن ماجة من مات
مريضا مات شهيدا او وفى فتنة ورخدى ربح عليه برزقه من الجنة قال القرطبى وهذا عام فى
جميع الامراض لكن قيده فى حديث اخر بمن قتله بطنه حم دن ه فى الجهاد حب ك عن جابر بن
عتيك السلمى اخو جبر ورواه عنه ايضا فى الموطأ قال النووى صحيح بلا خلاف وان لم يخرجه
الشيخان الشهادة تكفر كل شئ من الذنوب الا الدين بفتح الدال فانها لا تكفره والغرق يكفر
ذلك كله اى يكفر جميع الذنوب ويكفر الدين والظاهر ان المراد بتكفيره ان الله تعالى يرضى ربا به
فى الاخرة ويعوضهم خيرا منه الشيرازى فى كتاب الالقاب عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما الشهداء
خمسة المطعون المبطون صاحب الهدم والغريق والشهيد فى سبيل الله الاية والحديث فيه
اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاية وناهيك به ثوابا

الصنابحى بالضم وفتح النون وكسر الموحدة وبعدها ألف فصنابح بطن من مراد لب

نحو ثلاثين كما يأتى المطعون الذى يموت بالطاعون والمبطون اى الذى يموت ببا بطنه والغريق فى
الماء وفى رواية بكسر الراء قال الزركشى وكلاهما صحيح وصاحب الهدم بكسر الدال الذى يموت تحت
الهدم وبفتحها ما انهدم ومن رواه بسكونها فهو اسم الفعل ويجوز ان ينسب القتل الى الفعل لكن
الحقيقة انما انهدم هو الذى يقتل الذى مات تحت الهدم والشهيد اى القتيل فى سبيل الله اخرج
لانه من باب الترقى من الشهيد الحكمى اى الخفيف لا يقال التعبير بالشهيد فى سبيل الله مع قوله الشهداء
خمسة مشكل لاستلزامه حمل الشئ على نفسه فكانه قال الشهيد شهيد لانا نقول هو من باب
انا ابو النجم وشعرى شعر اى وسمى الشهيد القتيل كما قررته تنبيه قد التقط ابن العماد الشهداء
من الاخبار ونظمها فقال من بعد حمد الله والصلاة على النبى واله العلاة خذ عدة الشهدا
سردا نظما واحفظ حديث المعلوم فهما محبا المصطفى ومن نطق عند امام جائر بقول حق
وذو اشتغال بالعلوم ثم من على وصوموته نال المنن ومن يمت فجأة حريق ومايد بقيه غريق
لديغ او سهورا ومسموم لا وعطش بجرعة مالوم اكيد فضيع عاشق مجنون والنفسا والهدم
والمبطون ومن بذات الجنب وظلما قتل اودون ماله اودم اهل نقل اودين او فى الحرب او مات
به سوذن محتسب لربه وجالب سلع يسعر يومه اومات بالطاعون بين قومه كذا الغريب او يعلن
اوقرا اواخر الحشر بها نالا الذرا ومن يلازم وتر وورده عند الضحى وصوم خميس سعده مالك
فى الموطأ قلت عن ابى هريرة ورواه عنه ايضا النسائى الشهداء اربعة رجل مؤمن جيد الايمان
لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك الذى يرفع الناس اعينهم يوم القيمة هكذا ورجل مؤمن
جيد الايمان لقى العدو فكانما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن اتاه سهم غرب بفتح الراء وسكونها
وبالاضافة وتركها لا يعرف رامية فقتله فهو فى الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا
صالحا واخر سيئا لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الثالثة ورجل مؤمن
اسرف على نفسه لقى العدو فصدق الله حتى قتل فذاك فى الدرجة الرابعة قال فى الفردوس
الطلح الشجر العظام ويقال شجر كثير الشوك قال ابن حجر هذا الحديث ونحوه يفيدان الشهداء ليسوا
فى مرتبة واحدة ويدل عليه ايضا ما رواه الحسن بن على الحلوانى فى كتاب المعرفة باسناد حسن من
حديث على كرم الله وجهه كل موتة يموت فيها المسلم فهو شهيد غير ان الشهادة تتفاضل تنبيه
سمى الشهيد شهيدا لان روحه شهدت دار السلام وروح غيره لا تشهدها الا يوم القيمة او
لان الله وملائكته يشهدون له بالجنة او لانه اشهد عند خروج روحه ماله من الثواب والكرامة
او لان ملائكة الرحمة يشهدونه فيأخذون روحه او لانه شهد له بالايمان وخاتمة الخير
بظاهر حاله او لان عليه شاهدا يشهد بكونه شهيدا وهو دمه او بغير ذلك حم ت عن عمر بن
الخطاب من حسنه ورواه عنه ابو يعلى والديلمى وفيه ابن لهيعة الشهداء على بارق نهر
بباب الجنة فى قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا يعنى تعرض ارواحهم
على ارواحهم فيصل اليهما الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا فيصل
اليهم الوجع وفيه دلالة على ان الارواح جواهر قائمة بانفسها مغايرة لما يحس من البدن
تبقى بعد الموت دراكة وعليه الجمهور وبه نطقت الاية والسنن وعليه فتخصيص الشهداء
لاختصاصهم بالقرب من الرب ومزيد البهجة والكرامة ذكره كله القاضى وفى هذا الخبر كما قبله
تنبيه على فضل الجهاد وكيفه وهو بيع النفس من الله ولا احب الى الانسان من نفسه فبذلها لله
اعظم الاحتساب وقد قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله الاية وناهيك به ثوابا

والغرق

اليه

اسرف جاوز الحد
مصباح

عند اهل البصائر حيث وصفهم بانهم احياء عند ربهم وهذه عندية تخصيص وتشريف والمراد
حياة الارواح في النعيم الابدي لا حقيقة الحياة الدنيوية بدليل ان الشهيد يورث وتزوج زوجته
قال المقريزي ولا يلزم من كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا من الاحتياج
الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي تشاهدها بل يكون لها حكم اخر فليس في
العقل ما يمنع من اثبات الحياة الحقيقية لهم واما الادراكات فحاصلة لهم ولسائر الموتى حم طب
ك في الجهاد عن ابن عباس قال ك على شرط م واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد ثقات **الشهداء**
عند الله في الاخرة على منابر جمع منبر من ياقوت جالسين عليها في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله والمنابر
على كثيب من مسك فيقول لهم الرب تعالى الم اوف بضم فسكون فكسر بضبط المص لكم واصدقكم بفتح فسكون
فضم فيقولون بلى وربنا المراد انهم مكرمون منزلون لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك على
طريق التمثيل والبيان لشرفهم وفضلهم على غيرهم عق عن ابي هريرة رضي الله عنه **الشهداء**
الذين يقاتلون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلون فاولئك يلتقون
في الغرف العلا من الجنة يضحك اليهم ربك اي يقبل عليهم ويجزل عطاياهم ويبالغ في اكرامهم
وان الله تعالى اذا ضحك الى عبده المؤمن فلا حساب عليه هذا ترغيب في جهاد اهل الطغيان بجدال
السيف والسنان واعلام بالتربية بما تحصل به التصفية بما يؤدي اليه مناصبة الكفار ومقارعة
اهل دار البوار وفي الخبر اشعار بان فضل الشهادة ارفع من فضل العلم واليه ذهب جمع فاحتجوا به بما منه
ان العلم يحصله العبد في الحيوة الدنيا ليتقرب الى الله زلفى والاجر في الاخرة يلقى والشهادة تحصل
للعبد عند خروج روحه من يديه فهو ثواب الله الذي لا يبلغ احد اقصى مدة فالعلم مثاب عليه
والشهادة من الثواب وفي تفاضل الثواب والمثاب عليه نظر لا يخفى على اولي الالباب وايضا
فالشهادة درجة عند الله سبحانه وتعالى والعلم يحصله العبد في الدنيا ليكمل به عمله وايمانه والشهادة
متى اتصف بها العبد حصلت له الدرجة العالية بيقين والعلم قد يتصف به من لا يكون من المتقين
فيرجع علمه وبالا عليه ولا يرغب بحق فيما لديه ولان الشهادة اسم مدح في كل حال والمتصف بها
مخصوص بالاجر الذي لا ينقطع دونه الامال وتنتهي اليه الامال والعلم في نفسه ينقسم الى محمود
ومذموم والمتصف بالممدوح منه مثاب ومعاقب ومرحوم والتحقيق انه لا يمكن اطلاق القول بتفضيل
العلم ولا الشهادة وان ذلك لا يقاس بتفضيل عبادة على عبادة طس عن نعيم بن هبار ويقال همار
ويقال هدار وحمار صحابي شامي قال ان رجلا سال رسول الله اي الشهداء افضل فذكره قال الهيثمي
رواه الطبراني واحمد وابو يعلى ورجال احمد لابي يعلى ثقات انتهى وقضيته ان رجال الطبراني ليسوا
كذلك فعلى المص ملام من وجهين من حيث اقتصاره على الرواية المرجوحة وعدوله عن احمد **الشهر**
يكون مرة تسعة وعشرين ويكون مرة ثلاثين فلا تاخذوا انفسكم بصوم ثلاثين احتياطا ولا يعرض
في قلوبكم شك في كمال الاجر وان نقص الشهر قالوا وقد يقع النقص متواليا في شهرين وثلاثة
واربعة لا اكثر فاذا رايتموه اي ابصر هلال رمضان عدل منكم فصوموا وجوبا واذا رايتموه
فافطروا كذلك فان غم اي غطى الهلال عليكم قال القاضي ففيه ضمير ويجوز كونه مسندا الى
الجار والمجرور اي ان كنتم مغموما عليكم فاكملوا اي اتموا العدة اي عدة شعبان ثلاثين وقد فرض
الصيام على هذه الامة ابتدا ايام معدودة لان الله سبحانه لما جمع لها ما في الكتب والصحف
الفضائل كانت مبادي احكامها على حكم الاحكام المتقدمة فكما وجهوا وجهة اهل الكتاب ابتدا
ثم ختم لهم بالوجهة الى الكعبة انتهى صوموا صوم اهل الكتاب ابتدا ثم رقوا الى صوم دائرة الشهر

قوله فاولئك يلتقون كذا هو في النسخ وبخطه يلفون اي يوجدون
مجمع

انتهى

انتهى ولما كان من قبلنا اهل حساب لما فيه من حصول امر الدنيا فكانت اعوامهم شمسية كان صومهم
عدد ايام لا وحدة شهر وكان فيه على هذه الامة من الكلفة ما كان في صوم اهل الكتاب من حيث لم
يكن فيه اكل ولا نكاح بعد نوم لينال راس هذه الامة واوائلها حظا ثم رقيت الى ما يخصها ن عن ابي
هريرة ظاهر صنيع المص ان ذا ليس في احد الصحيحين وهو ذهول بل هو فيهما معا **الشهوة** الخفية
قال الزمخشري قيل هي كل شيء من المعاصي يضمره صاحبه ويصر عليه وقيل ان يرى جارية حسناء
فيغض طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فتفتنها انتهى وقال الغزالي يريد ان الانسان اذا
لم تقدر نفسه على ترك بعض الشهوات ويدوم ان يخفي الشهوة ويأكل في الخلوة ما لا يأكل في الجماعة
والريا شرك فان من عمل لحظ نفسه او ليراه الناس فيثنون عليه فقد اشرك مع الله غيره تنبيه
قال الغزالي شهوة النفس اضر الاعداء وبلاؤها اصعب البلاء وعلاجها اعسر الاشياء ودواها
اعضل الداء فانها عدو من داخل واللص اذا كان من داخل البيت عزت الحيلة في دفعه وهي عدو محبوب
والانسان اعمى عن عيب محبوبه واذا نظرت وجدت اصل كل فتنة وفضيحة وخزي وهلاك
وافة وما وقع في خلق الله من اول الخلق الى يوم القيمة من قبل النفس تتمة قال في الحكم حظ النفس
في المعصية ظاهر جلي وحظها في الطاعة باطن خفي ومداراة ما يخفى صعب علاجه وربما دخل
الريا عليك حيث لا ينظر الخلق اليك طب عن شداد بن اوس رمز المص لحسنه **الشهيد** لا يجد
مس القتل الا كما يجد احدكم القرصة بفتح القاف وسكون الراء يقرصها القرصة الاخذة باطراف
الاصابع وعبر باداة الحصر دفعا لتوهم تصور ان المه بفضل عن المها وهذا تسلية لهم عن هذا
الحادث العظيم والخطب الجسيم وتهييج للصبر على وقع السيوف واقتحام الحقوق ق عن ابي هريرة
ورواه عنه الديلمي ايضا **الشهيد** لا يجد الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة يعني انه تعالى
يهون عليه الموت ويكفيه سكراته وكربه بل رب شهيد يتلذذ ببذل نفسه في سبيل الله طيبة
به نفسه كقول خبيب الانصاري حين قتل ولست ابالي حين قتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي
طس عن ابي قتادة قال الهيثمي فيه رشيد بن سعد وهو ضعيف واقول منه ايضا ابن لهيعة
الشهيد يغفر له في اول دفعة وفي رواية دفعة من دمه يعني ساعة يقتل والدفعة بالضم والفتح
المرة الواحدة من نظر او غيره ويزوج حوراوين من الحور العين ويشفع في سبعين نفسا من اهل
بيته اي تقبل شفاعته فيهم والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيمة فلا
ينقطع بموته وغدى عليه وريح يرزقه ويزوج سبعين حورا فقيل له اي تقول الملائكة له
بامر الله تعالى قف في الموقف فاشفع الى ان يفرغ من الحساب فيدخل الجنة وترفع درجته فيها
خاتمة قال ابن الزملكاني للشهيد الكامل المقتول في سبيل الله شرايط وخصايص فمن شروطه ان
يقاتل مخلصا ومعنى الاخلاص ان يقاتل ليكون كلمة الله هي العليا وهذا دليل ظاهر على ان الفضل
الذي ورد في الجهاد وما اعده الله للمجاهدين مختص عن قاتل ليكون كلمة الله هي العليا فمن قاتل
لغير ذلك فليس في سبيل ويدل له ما في خبر اخر ما من كلم يكلم في سبيل الله والله اعلم بمن يكلم في
سبيله معناه ليس كل من يكلم كان في معركة كان كلمه في سبيل الله ولا يتعلق في ذلك بظاهر الحال بل
الله اعلم بمن يكلم في سبيله فان ذلك مقرون بالاخلاص والله اعلم به فان من افعال القلوب ومن
شرايط الشهادة الكاملة ان يقتل صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر فذلك هو السعيد الكامل طس
عن ابي هريرة رمز المص لحسنه قال الهيثمي روى ابن ماجة بعضه ورواه الطبراني عن شيخه بكر بن
سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب **الشوم** بضم المعجمة وسكون الهمزة وقد يسهل فتصير

الحور محركة شدة بياض العين في شدة
سوادها في شدة بياض الجسد والنعت
احور حوراء او ان تسود العين كلها مثل
اعين الظباء وليس في بني ادم حور وانما
قيل للنساء الحور العين تشبيها لهن
بالظباء راموز ومصباح

على ان العمل انما يكون بالنية الصالحة
فيما تعتبر واذا لم تصح النية فلا اثر له
وهو دليل صح صح صح

واصل الكلم الجرح
نهاية

ونقيض اليمن سوء الخلق اى يوجد فيه ما يناسب الشوم ويشاكله وانه يتولد منه قال ابن رجب
نبه به على انه لا شوم الا ما كان من قبيل الخطايا فانها تسخط الرب ومن سخط عليه فهو شوم
شقى فى الدنيا والاخرة كما ان من رضى عنه سعد فيهما وسيئ الخلق مشوم على نفسه وعلى غيره
حم طس حل وكذا العسكرى كلهم عن عائشة طس عن جابر قال قيل يا رسول الله ما الشوم
فذكره قال الهيثمى وفيه الفضل ابن عيسى الرقاشى ضعيف انتهى وقال شيخه العراقى حديث لا يصح
الشونيز الكمون الاسود ويسمى الهندى وهو بفتح الشين كذا قيده القاضى وقال القرطبى
بالضم وقيل بالفتح وقال هو الشينيز بالكسر دواء من كل داء من الادواء الباردة او اعم ولا يبعد
ان يداوى الحار بالحار لخاصيته او المراد اذا ركب تركيبا خاصا وقد اطنب الاطباء فى جموم منافعه
الا السام وهو الموت فانه لا دواء له اذا جاء بحال قال فى التنقيح لم يوجد فى غير الشونيز من المنافع
ما وجد فيه وقد ذكر الاطباء فيه نحو اثنين وعشرين منفعة ابن السنى فى كتاب الطب النبوى
وعبد الغنى فى كتاب الايضاح عن بريدة ظاهره انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول
فقد خرجه الترمذى فى الطب عن ابى هريرة ونقله عنه فى مسند الفردوس وغيره الشياطين
يستمتعون بثيابكم اى يلبسونها فاذا نزع احدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها انفاسها فان
اى الثياب والقياس حتى ترجع اليه نفسه ولعل التانيث وقع من بعض الروايات فان الشيطان
لا يلبس ثوبا مطويا اى لم يؤذن فى ذلك كما لم يؤذن له فى فتح الباب المغلق ولا فى الستور ابن
عساكر فى التاريخ عن جابر رضى الله عنه الشيب نور المؤمن لانه يمنعه عن الغرور والخفة
والطيش ويميله الى الطاعة وتكسر نفسه به عن الشهوات وكل ذلك موجب للثواب يوم المآب
لا يشيب رجل بشيبة فى الاسلام الا كانت له بكل شيبة حسنة ورفع بها درجة اى
منزلة عالية فائدة ورد فى غير ما خبر ان اول من شاب ابراهيم وفى الاسرائيليات ان
ابراهيم لما رجع من تقرب ولده الى ربه رات سارة فى لحيته شعرة بيضاء فكان اول من شاب
فانكرتها وارته اياها فتاملها فاعجبته وكرهتها وطالبته بازالتها فابى واتاه ملك
فقال السلام عليك يا ابراهيم وكان اسمه ابرم فزاد اسمه هاء والهاء فى السريانية للتفخيم
والتعظيم ففرح وقال اشكر الهى واله كل شئ قال له الملك ان الله صيرك معظما فى اهل السموات
والارض ووسمك بسمة الوقار فى اسمك وخلقك اما اسمك فتدعى فى اهل السماء والارض
ابراهيم واما فى خلقك فقد انزل وقارا ونورا على شعرك فقال لسارة هذا الذى كرهتيه نور
ووقار قالت انى كارهة له قال لكنى احبه اللهم زدنى نورا فاصبح وقد ابيضت لحيته كلها
هب عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وفيه الوليد بن كثير
اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ابن سعد ليس بذاك وعبد الرحمن بن الحرث قال احمد متروك
الحديث الشيب نور ومن خلع يعنى ازاله بنحو نتف فقد خلع نور الاسلام عنه فنتف الشيب
مكروه مذموم شرعا قال القرطبى يقال ان ملكا من اليونان استعمل على ملبسة امة ادبها بعض
الحكماء فارته يوما المراة تراى فى وجهه شعرة بيضاء فغضبها فاخذتها الامة وقبلتها ووضعتها
بكفها واصغت اليها فقال الملك اى شئ تصنعين قالت سمعت هذه المبتلاة بفقد قرب الملك تقول
قولا عجيبا قال ما هم قالت لا يجترئ لسانى على النطق به قال قولى امنة ما لزمت الحكمة قالت تقول
ايها الملك المسلط على انى امد قريبا انى خفت بطشك بى ظلم اظهر حتى عهدت الى بناتى ان ياخذن
بثارى وكانك بهن وقد خرجن عليك فاما ان يعجلن القتل بك واما ان ينقصن شهوتك

الشيب صح

وقوتك

وقوتك وصحتك حتى تعد الموت غنما فقال اكتبى كلامك فكتبته فتدبره ثم نبذ ملكه فى حديث
هذا المقصود منه وانشدوا فى معناه • وزايرة للشيب لا بمفرقى • فبادرتها خوفا من الحتف
بالنتف • فقالت على ضعفى استطلت ووجدتى • رويدك حتى يلحق الجيش من خلفى • فاذا بلغ الرجل
اربعين سنة من عمره وقاه الله الادواء وفى رواية امنه الله من البلايا الثلاث المهولة
المخوفة المعدية عند العرب الجنون والجذام والبرص وخصها لانها اخبث الامراض واشنعها
واقبحها وزاد ابو يعلى فى روايته فاذا بلغ ارذل العمر لكى لا يعلم من بعد شيئا كتب له مثل
ما كان يعمل فى صحته من الخير فاذا عمل سيئة تكتب عليه انتهى ابن عساكر فى تاريخه فى
ترجمته الوليد ابن موسى العرشى من حديثه عن الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير عن الحسن عن انس
بن مالك ظاهر صنيع المص ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه اورده فى ترجمة
الوليد كما تقرر وقال قال العقيلى يروى عن الاوزاعى اباطيل ولا اصل لها وقال ابن حبان
هذا لا اصل له من كلام النبى انتهى واقره عليه الذهبى وقال ابن الجوزى حديث لا يصح الشيخ
فى اهله وفى رواية فى قومه كالنبى فى امته اى يجب له من التوقير مثل ما للنبى فى امته منه او
المراد يتعلمون من علمه ويتادبون من ادبه لزيادة تجربته التى هى ثمرة عقله ولذلك ترى
الاكراد والاتراك واجلاف العرب مع قرب رتبتهم من البهيمية يوقرون الشيخ بالطبع تنبيه
قال ابن عربى الشيوخ نواب الحق كالرسل فى زمانهم فهم ورثوا الشرايع وعليهم حفظ الشريعة
لا التشريع وحفظ القلوب ورعاية الاداب فهم من العلماء بالله بمنزلة الطبيب من
العلم بعلم الطبيعة والطبيب لا يعرف الطبيعة الا بما هى مدبرة للبدن والعالم بالطبيعة
يعرفها مطلقا وان لم يكن طبيبا وقد يجمع الشيخ بينهما لكن حظ الشيخ من العلم ان يعرف من
الناس موارد حركاتهم ومصادرها والعلم بالخواطر مذمومها ومحبوبها وموضع اللبس
الداخل فيها من ظهور خاطر مذموم فى صورة محمود يعرف الانفاس والنظرة وما لهما وما
يحتويان عليه من خير وشر ويعرف العلل والادوية والازمنة والامكنة والاغذية وما
وما يصلح المزاج وما يفسده والفرق بين الكشف الحقيقى والخيالى ويعرف التجلى الالهى ويعلم
التربية وانتقال المريد من الطفولية الى الشباب ومنه الى الكهولة ويعلم للنفس والشيطان
من الاحكام وادويتها ومتى قصد خواطر المريد ويعلم ما تكنه نفس المريد مما لا يشعر به ويفرق
للمريد اذا فتح عليه فى باطنه بين الفتح الروحانى والالهى ويعلم بالشم اهل الطريق الذين
يصلحون له والتحلية التى تحلى بها نفوس المريدين الذين هم عن انس الحق كالشيخ عبارة عن
جمع جميع ما يحتاجه المريد فى حال تربيته ويشفه الى انتهائه الى الشيخوخة وما يحتاجه
اذا مرض خاطره لشبهة وقعت له لا يعرف صحتها من سقمها كما وقع لشيخنا حين قيل له انت عيسى
ابن مريم فتاوله الشيخ بما ينبغى وكذا اذا ابتلى بسماع النهى عن واجب او فعل حرام فالشيخ طبيب
الدين فمهما نقص مما يحتاجه المريد فى تربيته فلا يحل له القعود على منصة الشيخوخة فانه
يفسد اكثر مما يصلح ويفتن كالمتطبب يعمل الصحيح ويقتل المريض الخليلى فى مشيخته وابن النجار
فى تاريخه كلاهما من حديث احمد بن يعقوب القرشى الجرجانى الاموى عن عبد الملك القناطرى
عن اسمعيل عن ابيه عن رافع عن ابى رافع قال ابن حبان وهذا موضوع وقال غيره هذا باطل
وقال الزركشى ليس من كلام النبى وفى الميزان فى ترجمة محمد بن عبد الملك القناطرى روى حديثا
باطلا الشيخ فى اهله كالنبى فى امته وقيل له القناطرى لانه كان يكذب قناطير انتهى وفى اللسان

والسن صح

قال الخليلي حديث الطبراني وضعه كذاب على ملك يقال له صخر الحاجبي وهو الذي وضع حديث
الشيخ في أهله كالنبي في أمته **الشيخ** في بيته يعني في أهله وعشيرته كالنبي في قومه لا لكبر
سنه ولا لكمال قوته بل لتناهي عقله الذي هو سنبع العلم ومطلعه واسه والعلم يجري منه
مجرى الثمر من الشجر والنور من الشمس والرؤية من العين حب في الضعفاء والشيرازي في
الالقاب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب ثم تعقبه مخرجه ابن حبان بان ابن غنايم يروي
عن ملك ما لم يحدث به قط وذكره ابن حبان ايضا في ترجمة ابن عمرو قال هذا موضوع
قال السخاوي وجزم شيخنا يعني ابن حجر بكونه موضوعا ومن قبله ابن تيمية **الشيخ** يضعف
جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين اي كان وما زال على حب اثنتين فالمراد استمرار
على ذلك ودوامه عليه وان حبه لها لا ينقطع بشيخوخته طول الحياة وحب المال
خبران لمبتدا محذوف ويجوز النصب على البدلية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص على
جمع المال وذلك يقتضي فضل الصدقة للغني والتعفف للفقير وان الارادة في القلب لا في
الاعضاء كما ظن قال الحافظ العراقي والحديث غير صحيح المعنى انتهى واحسن ما وجه به
ما تقرر عبد الغني بن سعد في كتاب الايضاح عن ابي هريرة ورواه عنه احمد بلفظ الشيخ
على حبه اثنتين طول الحياة وكثرة المال **الشيطان** يلتقم قلب ابن ادم مشتق من القلب الذي
هو المصدر لفرط تقلبه فاذا ذكر الله خنس عنده اي انقبض وتاخر واذا انسى الله التقم
قلبه وذلك لان الشيطان سيال يجري من ابن ادم مجرى الدم وسيلانه كالهواء في القارح
فان اردت اخلاء القدح عن الهواء من غير ان تشغله بشئ كما فقد طمعت في غير مطمع بل
يقدر ما يخلو من الماء يدخله الهواء فكذا القلب المشغول بذكر الله يخلو عن جولان
الشيطان ولو غفل عنه ولو لحظة فلا قرن له **الا** الشيطان ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فعبر في الحديث عن هاتين الحالتين بالالتقام والخنوس على طريق ضرب
المثل للتفهيم قال حجة الاسلام والتضاد الذي بين ذكر الله ووسوسة الشيطان
كالتضاد بين النور والظلمة وبين الليل والنهار ولتضادهما قال الله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله للحكيم عن انس رمز المصر لحسنه ظاهر صنيع المصنف
انه لم يرمز مخرجا لاشهر من الحكيم مرموز لهم الرموز مع انه خرجه ايضا ابو نعيم والديلمي
الشيطان يهم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم قال في الفردوس يعني
في السفر وقال غيره اراد بالواحد المنفرد برايه واخذ منه ان تقليد الاكثر اولى من تقليد
الاكبر ويؤيده خبر عليكم بالسواد الاعظم فمن شذ شذ اي النار فائدة سئل شيخ الاسلام
زكريا هل للكرام الكاتبين وللشياطين طلع الاطلاع على ما يخطر في القلب ام لا فاجاب
لهم الاطلاع على ما يخطر بالقلب باطلاع الله تعالى البزار في مسنده عن ابي هريرة
قال الهيثمي فيه عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف انتهى واعله ابن القطان بعبد العزيز
ابن عبد الله الاصم وقال لا يعرف فالحديث لا يصح وفي الميزان عبد العزيز الاصم فيه جهالة
ثم اورد له هذا الخبر **صائم** رمضان في السفر كالمفطر في الحضر من حيث تساويهما في
الاباء عن الرخصة وعن العزيمة في الحضر فهو حث على فعل الرخصة فالفطر لمن سفره
ثلاثة ايام افضل من الصوم عند الشافعي واخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجب الفطر فيه
ه عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعا وان عن موقوفا رمز المصر لحسنه قال ابن حجر واخرجه البزار

ضوابه الجزء على البدلية

= الترمذي
٤

الهجاء والنزهة قال ابن القادر الهجاء
ما هجيت به وهجمت بالشئ قمت من بابي قتل
اذا رددته ولم تفضله اه مصباح

حرف الصاد

تتمة اذا اسبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطر
كما لو سافر بعد ما شرع فيها في الحضر ثم سافر
لانها عبادة اجتمع فيها الحضر والسفر
فغلب جانب الحضر وصورة المسالة ان
يفارق سور البلد والعمران بعد الفجر فان فارقها قبله
جاز له الفطر لا خلاف ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم اسافر
قبل الفجر او لا لم يبح له ان يفطر لان الشك لا يبيح الرخص علقمي رحمه الله تعالى

وضح

ورجح وقفه وكذلك جزم ابن عدي بوقفه بين علته انتهى **صاحب** الدابة احق بصدرها فلا يركب
غيره معه عليها الا رديفا الا ان يؤثره فلا يابى الكرامة قال ابن العربي انما كان الرجل احق بصدر دابته
لانه شرف والشرف حق المالك ولانه يصرفها في المشي حيث شاء على اي وجه اراد من سراح وبطا
وطول وقصر بخلاف غير المالك حب عن بريدة ابن الخصيب حم طب عن قيس بن سعد بن عبادة قال
اتانا رسول الله فوضعنا له غسلا فاغتسل فاتيناه بملحفة ورسية فاشتملها فكاني انظر الى
اثر الورس على عكنته ثم اتيناه بحمار ليركب فذكره قال الهيثمي فيه ابن ابي ليلى سيء الحفظ وعن حبيب
ضد العدو ابن سلمة بفتح الميم واللام ابن مالك الفهري المكي نزيل الشام ويسمى حبيبا الروحي
لكثرة دخوله عليهم مجاهد مختلف في صحبته قال حبيبا ناقيس في الفتنة الاولى وهو على فرس
فاخرج عنا السرج وقال اركب فقلت سمعتا ليتني بقود صاحبة قال لست اجهل ما قال لكن اخشى
عليك قال الهيثمي رجاله احمد ثقات حم عن عمر بن الخطاب قال قضى رسول الله ان صاحب الدابة
احق بصدرها قال الهيثمي رجاله ثقات ط عن عصمة بكسر المهملة الاولى وسكون الثانية ابن
مالك الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون المهملة نسبة الى بني خطمة بطن من الانصار قال زادت
رسول الله اي قبا فلما اراد ان يرجع جيناه بحمار فركب رسول الله هذا الغلام يأتي معك يردفك
فذكره فرده وهو مما لا يساير قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار ضعيف وعن عروة ابن مغيث
الانصاري قال الهيثمي مختلف في صحبته وعده البخاري تابعيا وهو الصحيح ط س عن علي امير
المؤمنين البزار في مسنده عن ابي هريرة وضعفه ابو نعيم عن فاطمة الزهراء قال الهيثمي فيه الحكم
ابن عبد الله الايلي وهو متروك **صاحب** الدابة احق بصدرها اي الركوب عليه الا ان اذن بالبناء
للفاعل فان الحق له لا يعدوه ويصح بنائي للمفعول ويكون المعنى الاجنبيا اذن له من صاحبها فيذلك
فلا يكون صاحبها حينئذ احق لجعله الحق لغيره ابن عساكر في التاريخ عن بشير الانصاري رضي الله عنه
صاحب الدين ماسور اي ماخوذ بدينه في قبره يعني محبوس فيه عن مقامه الكريم بسببه يشكو
الى الله ما يلقاه في قبره الوحدة اي لا يرى احدا يقضي عنه ويخلصه ذكره انفا حتى قال التوربشتي
والماسور يشد بالاسار اي القيد وكانوا يشدونه به فسمي كل اسير اخيذا وان لم يشد وقال في
القرد وس الماسور المحبوس وزاد في رواية حتى يوفى عنه طس وابن النجار وكذا الديلمي عن البراء
ابن عازب ورواه عنه ايضا البغوي في شرح السنة قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه مبارك
ابن فضالة وثقه عفان وابن حبان وضعفه جمع **صاحب** الدين مغلول في قبره اي مشدود بداه
الى عنقه بحامعه لا يفكه من ذلك الغل الا قضاء دينه والظاهر ان المراد به دين امكنه قضاؤه
في حياته ولم يقضه قر عن ابي سعيد الخدري وفيه احمد بن يزيد ابو العوام قال الذهبي في الذيل
مجهول **صاحب** السنة اي المتمسك بها الجاري عليها ان عمل خيرا قبل منه وان خلط فعمل صالحا
واخر شيئا غفر له ما عمله من الذنوب ببركة استمساكه بالسنة وقيل اراد بصاحب السنة
المحدث وعليه يدل كلام الخطيب خط في المؤتلف والمختلف عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما
صاحب الشئ وقفد رواية اي يعلي المتاع احوبشيئه ان يحمله لانه اعون على التواضع وانتفى
للكبر وهذا قاله لابي هريرة ان يحمله فذكره وقد دخل اي النبي السوق فاشترى سراويل فقال ابو هريرة
انحمله فذكره ثم بين ان ذلك ما لم يكن عذر بقوله الا ان يكون ضعيفا ضعفا خلقيا او لمرض يحمر
معه عنه فيعينه عليه اخوه المسلم وبيان الاحقية في هذا ان لكل من المتصاحبين حقا على
الاخر فعلى ابي هريرة له حق الخدمة فطلب الوفاء بها فاجابه بما سمعناه وان كان لذلك حق طلب

العلبة الوطي في البطن من السمن ج تكن
واعكان راموز

الورس نبت اصفر يكون باليمن ودرس الثوب
توريسا صبغه به وملحفه ورسية وسوسية
وقدح ورسي على تشبيه لونه بلونه
راموز

صلى الله وسلم عليه
٤

القاضي ع
٣٣

الغل بالكسر الحقد وبالضم طوق من حديد
يجعل في العنق والجمع اغلال مصباح مختصر

الحمل اداء للخدمة لكن انا احق لكوني صاحبه وانما منعه مع ان في خدمته غاية الشرف والتواضع
لانه مشروع فبين كل فعل في محله تشريفا الا ترى الى قوله احق ان يحمله لما في التعبير بصورته من زيادة
معنى التاكيد طس وابو يعلى وابن عساكر في التاريخ عن ابي هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجلس الى القوازين فاشترى سراويل باربعة دراهم وكان لاهل السوق وزان يزن فقال له اليمن اترتجح
وارجح نقال الوزان هذه كلمة ما سمعتها من احد قال ابو هريرة فقلت كفى بك مزا لوهن والجفاء ان
لا تعرف نبيك فطرح الميزان فوثب الى يديه يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا انما تفعله الاعاجم
بملوكها ولست بملك انما انا رجل منكم فوزن وارجح قال ابو هريرة فذهبت احمله عنه فذكر قال ابو
هريرة فقلت يا رسول الله لتلبس السراويل قال نعم في السفر والحضر وبالليل والنهار فاني امرت
بالستر فلم ار شيئا استر منه هذا سياقه عند الطبراني وابي يعلى وبذلك تبين صحة جزمه في
الهدى لانه لبسها فقول الشمني في حاشية الشفاء لبعض المتاخرين من الحفاظ ان ما فيه سبق
قلم زلل فاحش سببه قصور النظر قال الحافظ الزين العراقي وابن حجر سنده ضعيف وقال السخاوي
ضعيف جدا بل بالغ ابن الجوزي فحكم بوضعه وقال فيه يوسف بن زياد عن عبد الرحمن الافريقي ولم يروه
عنه غيره ورده المؤلف بانه لم يتفرد به يوسف فقد خرجه البيهقي في الشعب والادب من طريق حفص
بن عبد الرحمن ويرده ان عبد الرحمن قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات فهو كما قاله في
الحكم بوضعه **صاحب** الصف وصاحب الجمعة اي الملازم على الصلوة وعلى صلوة الجمعة في الاجر
سواء لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا بل هما سعادان في حياة الثواب ومقدار ويحتمل
في الحياة دون المقدار ابو نصر القزويني في شيخته عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب العلم الشرعي العامل به المعلم لغيره لوجه الله تعالى يستغفر له كل شيء حتى الحوت في
البحر فيالها من مرتبة ما اسناها ومنزلة ما ارفعها واعلاها كيف لا وهو المرء مشتغلا بامر دنياه
وصحف حسناته متزايدة واعمال الخير مهداة اليه من حيث لا يحتسب وهذا سر قوله من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ولولا العلماء الذين يتلقون العلم ويعلمونه الناس ويبينون الحلال من
الحرام جيلا بعد جيل لهلكت الناس فالدوا بالانعام حتى حيتان البحر وضاع الدين واضمحل
العدل فحق لهم ان يستغفر والهم عز انس بن مالك رضي الله عنه **صاحب** الصور اسرافيل
واضع الصور على فيه منذ خلق ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فيه فينفخ وذلك لانه اسرافيل واضع فاه
على القرن كهيئة البوق وداره رأسه كمرمض السماء والارض وهو شاخص ببصره نحو العرش ينتظر
متى يؤمر فينفخ النفخة الاولى فاذا نفخ صعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم ينفخ
الثانية بعد اربعين سنة خط في ترجمة عبيد الصمد البزار عن البراء ان غريب وفيه عبد الصمد بن
النعمان اورده الذهبي في الذيل وقال لا صدوق وقال الدارقطني غير قوي وعبد الاعلى ابو الي المشاوي
اورده في الضعفاء وقال تركه ابو داود والنسائي **صاحب** اليمين اي الملك المتكفل بكتابة ما يكون
من جند باعث الدين الذي هو كاتب اليمين امير على صاحب الشمال اي الملك الموكل بما ينشأ عن جند
باعث الشهوة المضاد لباعث الدين قال الغزالي وهذان الملكان وكلا بالادمي عند كماله شخصه بمقادير
البلوغ احدهما وهو ذو اليمين يهديه والاخر يقويه على رد جند باعث الشهوة فيتميز بمعونته حينئذ
عن اليهائم ورتبة الملك الهادي اعلى من رتبة القوى فلذلك كان اميرا عليه وللعبد طوارق
الغفلة والفكر والاسترسال والمجاهدة فهو بالغفلة معرض عن صاحب اليمين وسمي اليه
فيكتب اعراضه سيئة وبالفكر يقيل عليه ليستفيد منه الهداية وهو بذلك محسن فيكتب له

الافريقي بالفتح الى افريقية مركبا بلا الفقر
لب اللباب

بذلك حسنة وبالاسترسال معرض عن صاحب الشمال تارك للاستمداد منه وهو بذلك مسيء اليه
فيكتب عليه سيئة وبالمجاهدة مستمد منه فيكتب له حسنة وانما يكتب هذه الحسنات والسيئات
باثباتها فلذلك سميا كراما كاتبين اما الكرام فلانتفاع العبد بهما ولان الملائكة كلهم بررة واما
الكاتبين فلاثباتهما الحسنات والسيئات بالكتابة فانا عمل العبد اي البالغ العاقل اما الصبي و
المجنون فلا يكتبان عليه شيئا كما قال الغزالي حسنة كتبتها بعشر امثالها واذا عمل سيئة
فاراد صاحب الشمال ان يكتبها وقال له صاحب اليمين اسمك فيمسك عن كتابتها ست ساعات
يحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية فان استغفر الله منها اي طلب منه ان يغفرها وتاب منها توبة
صحيحة لم يكتب عليه شيئا فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وان لم يستغفر الله كتبت عليه
سيئة واحدة ظاهر كلام الغزالي ان هذه الكتابة خارجة عن نمط كتابة الدنيا حيث قال وانما
يكتبان في صحايف مطوية في سر القلب ومطوية عن سر القلب حتى لا تطلع في هذا العالم فانهما
وكبتهما وحظهما وصحايفهما وجملة ما يتعلق بهما من عالم الغيب والملكوت لا من عالم الشهادة
وشيء من عالم الملكوت لا يدركه في هذا العالم انتهى وقال في موضع اخر اكثر الخلق يجزون عن قراءة
الاسطر الالهية المكتوبة على صفحات الوجود بخط الهي لا حرف فيه ولا صوت وذلك انما يدرك
بعين البصيرة لا بعين البصر تنبيه ذكر الغزالي ايضا ان الكرام الكاتبين لا يطلعون على اسرار
القلب انما يطلعون على الاعمال الظاهرة طب هب عن ابي امامة قال الهيثمي رجاله وثقوا انتهى
واعلم ان للطبراني هنا ثلاث روايات احداها مرت في حرف الهمزة وهذه الثانية وهما جيدتان
وله طريق ثالثة فيها جعفر بن الزبير وهو كذاب كما بسط الحافظ الهيثمي **صالح** المؤمنين ابو بكر
وعمر اي هما اعلا المؤمنين صفة واعلاها قدرا والظاهر ان صالحا هنا واحدا اريد به التثنية
قال الكشاف في تفسيره وصالح المؤمنين هو واحد اريد به الجمع كقولك لا يفعل هذا الصالح من
الناس تريد الجنس وكقولك لا يفعله الا من صلح منهم ويجوز ان يكون اصله صالحو المؤمنين
بالواو فكتب بغير واو على اللفظ لان لفظ الواحد والجمع واحد فيه كما جاء تاشياء في المصحف
متبوع فيها حكم اللفظ دون وضع الخط انتهى قال اعني الكشاف والصالح من بالغ صفات المؤمنين
وهو سمتي انبياء الله قال تعالى حكاية عن سليمان وادخلنا برحمتك في عبادك الصالحين وقال
في ابراهيم وانه في الاخرة لمن الصالحين طب وابن مردوية في تفسيره وكذا الخطيب في التاريخ عن
ابن مسعود قال سئل النبي عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم فذكره **صام** نوح نبي الله الدهر
كله الا يوم عيد الفطر ويوم عيد الاضحى فانه لم يصمهما لعدم قبول وقتهما للصوم وصام داود
النبي نصف الدهر كان يصوم ويفطر يوما على الدوام وصام ابراهيم خليل الله ثلاثة ايام من
كل شهر قيل البيض وقيل من اوله صام الدهر وافطر الدهر اي لان الحسنة بعشر امثالها فالثلاثة
بثلاثين وهو عدة ايام الشهر وفيه ان تحريم يوم الفطر ويوم الاضحى ليس من خصوصيات نبينا وهذا
فيما كانوا يصومونه تطوعا اما الواجب فمسكوت عنه هنا وفي اثر عن مجاهد ان الله كتب رمضان
على من كان قبلكم طب هب عن ابن عمرو ابن العاص رمز المصنف حسنه قال الهيثمي صيام نوح رواه ابن
ماجة وصيام داود في الصحيح وهذا الخبر فيه ابو خراش ولم اعرفه انتهى وقد فيه ايضا ابن
لهيعة **صبيحة** ليلة القدر اي لحكم والفضل سميت به لعظم قدرها تطلع الشمس لا شعاع
لها بضم الشين ما يرى من ضوئها عند غروبها مثل الحبال والقضبان مقبلة لك اذا نظرتها او
انتشار ضوئها كانها طشت حتى ترتفع الشمس كرمح في راي العين حم م ن عن ابي بن كعب رضي الله عنه

الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والاجال
قال النووي في شرح المهذب ليلة القدر
مختصة بهذه الامة زادها الله شرفا
لم تكن لمن قبلنا هذا هو الصحيح المشهور
الذي قطع به اصحابنا كلهم وحكاه جماعة
من العلماء وسميت ليلة القدر اي ليلة الحكم
والفصل وقيل لعظم قدرها قال وبراها
من شاء الله من بني ادم كما تظاهرت عليه
الاحاديث واخبار الصالحين قال
واما قول المنجمين المهلب بن ابي
صفرة الفقيه المالكي لا يمكن
رويتها حقيقة فغلط
انتهى نقله شيخنا
علقمي رحمه

صبيحة ليلة القدر سميت بذلك لما يقع
فيها من الخير والبركة

قوله كانها طشت قال في الصحاح الطشت
الطس بلغة طيء احدى السينين تاء
للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت
السين لانك فصلت بينهما بالف او ياء قلت
طساس وطسيس

صدق الله فصدقه قاله في رجل جاهد حتى قتل يعني انه تعالى وصف المجاهدين بالذين قاتلوا لوجهه
صابرين محتسبين فتحرى هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا فانه صدق الله قال تعالى رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهذا القول كناية عن تناهي رفعة منزلته طب عن شداد ابن الهاد
الليثي واسم ابيه اسامة قيل له الهاد لانه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق من الاضياف
وشداد صحابي شهد الحديبية وما بعدها وفيه قصة طويلة صدقة اي القصر صدقة
تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا بصدقته واقصر في السفر وفيه ان القصر رخصة
لا عزيمة فان الواجب لا يسمى صدقة ويدل له اية ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وذهب
الحنفية الى انه عزيمة لقول عائشة فرضت الصلوة ركعتين ثم هاجر النبي ففرضت اربعا واجاب
الاول بان هذا من قول عائشة غير مرفوع وبانها لم تشهد زمان فرض الصلوة ذكره الخطابي
واعترض قال ابن حجر والذي يظهر وبه يجمع بين الادلة ان الصلوات فرضت ليلة الاسراء
ركعتين ركعتين الا المغرب ثم زيدت بعد الهجرة الا الصبح ثم بعد ان استقر فرض الرباعية
خفف منها في السفر بالاية المذكورة صدقة غلبنا قال الشارح والباء في بصدقة زائدة
ولم ارها في شيء من الكتب الستة انتهى ولعلها سبق قلم من المؤلف وللحديث قصة وهو ان
يعلى ابن امية قال لعمر بن الخطاب قال الله عز وجل ان تقصروا من الصلوة ان خفتم وقد امن
الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله فقال صدقة الخ وهذا يدفع قول البعض
المراد بالصدقة الفطر في الصيام سفرا نعم هو يؤخذ قياسا وفيه تعظيم شان المصطفى حيث
اطلق ما قيده الله ووسع على عباد الله وينسب فعله اليه تعالى لانه خيرة الله من خلقه ق عم
عن ابن عمر ابن الخطاب ظاهره ان الكل رووه وليس كذلك بل عزوه للبخاري غلط لذهول فقد قال
الصدر المناوي وغيره رواه الجماعة كلهم ومن ثمه اقتصر الحافظ ابن حجر في تخريج المختصر
وغيره على عزو الحديث لمسلم وابي داود وللنسائي والترمذي صدقة الفطر اي من رمضان
فاضيفت الصدقة للفطر لكونها تجب بالفطر منه او ماخوذ من الفطرة التي هي الخلقة
المرادة بقوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها صاع تمر وهو خمسة ارطال وثلث
بالبغدادي عند مالك والشافعي واحمد او صاع شعير وليست للتخيير بل لبيان الانواع
التي تخرج منها وذكر الا فهما الغالب في قوت اهل المدينة عن كل راس او صاع بر او قمح قال
الزمخشري القمح البر سمي به لانه ارفع الحبوب من قامحت الناقة اذا رفعت راسها واقمح الرجل
اقماحا اذا شمخ بانفه بين اثنين اخذ بظاهره ابو حنيفة تبعا بفعل معاوية في اجزاء نصف
صاع حنطة وخالفه الثلاثة فاوجبوا صاعا من اي جنس كان واجابوا بان معاوية فعله
باجتهاد وخالفه من هو اطول صحبة واعلم باحوال النبي منه ابو سعيد فقال لا اخرج الا
ما كنت اخرج في عهد النبي صاع تمر او بر او شعير او اقط فقيل له او مدين قمح فقال لا تلك
قيمة معاوية لا اقبلها ولا اعمل بها رواه ابن خزيمة صغير ولو يتيما خلافا لابن الحسن وزفر
او كبير حر او عبد ظاهره ان العبد يخرج عن نفسه وهو مذهب داود ويرده خبر ليس على
المسلم في عبده صدقة الا صدقة الفطر فانه يقتضي انها على سيده دونه وقال البيضاوي
جعل وجوب زكوة الفطر على السيد كالوجوب على العبد مجازا اذ ليس هو اهلا لان يكلف
بالواجبات ذكرا او انثى غني او فقير او خنثى اخذ بظاهره ابو حنيفة فاوجبها على المراة
المزوجة واوجبها الثلاث على الزوج اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه

والباء في بصدقته زائدة ولم اجدها في مسلم
ولا ابي داود ولا الترمذي ولا ابن ماجة فلعلها
في رواية غير هؤلاء ولفظ الجامع الكبير
فاقبلوا صدقته علقمي رح

اكثر

اكثر مما اعطاه فيه انه لا يعتبر لوجوب صدقة الفطر ملك نصاب وقال ابو حنيفة يعتبر
ولا زكوة على من لا يفضل عن منزل وخادم يحتاجهما ويليقان به وعن قوته وقوت ممونه ما
يخرجه فيها وامراة غنية لها زوج معسر وهي مطيعة له حم د عن عبد الله بن ثعلبة
قال ابن قدامة تفرد به النعمان بن راشد وهو كما قال البخاري يهم كثيرا وهو صدوق في الاصل
وقال مهنا ذكرت لاحمد حديث ثعلبة هذا فقال ليس بصحيح انما هو عن الزهري مرسل قلت
من قبل حسن هذا قال من قبل النعمان ابن راشد وليس بقوي انتهى وقال ابن عبد البر ليس دون
الزهري من يقوم به حجة صدقة الفطر على اي عن كل انسان مدان من دقيق او قمح ومن
الشعير صاع ومن الحلو او زبيب او تمر صاع صاع اختلف في اي جنس تجب منه الفطرة
فمذهب الشافعي ان جنسها كل ما يجب فيه العشر وقال المالكية جنسها المقتات في زمن
النبي وقال الحنفية والحنابلة يخير بين هذه الخمسة وما في معناها طس عن جابر قال
الهيثمي فيه الليث بن حماد ضعيف صدقة الفطر صاع من تمر او صاع من شعير او مدان
من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد روي بالواو وباو والمعنى سواء الا ان الواو
ادخل في اثبات المعنى المطلوب لان الواجب على كل واحد من المذكورين لا على احدهم دون
الاخر وقد ترد بمعنى الواو على حد ولا تطع منهم اثما او كفورا وتمسك بهذا الخبر ابو
حنيفة في اكتفائه باقل من صاع بر وخالفه الباقون وضعفوا الخبر قط عن ابن عمر بن الخطاب
قال الغرياني في مختصر الدارقطني فيه بقية وتقدم الكلام فيه عن داود الزبرقان ضعفوه
كلهم وقال خ مقارب قال احمد كيحيى ليس بشيء صدقة الفطر عن كل صغير وكبير ذكر
وانثى يهودي او نصراني حر او مملوك مدبر كان او ام ولد او معلق العتق بصفة ولو
ابقا مغصوبا موجرا مرهونا يؤديها سيدها عنه نصف صاع من بر او صاعا من تمر او
صاعا من شعير وفيه ان الفطرة تجب على الانسان عن غيره وقال داود عليه فطرته فقط
وقوله نصف صاع منصوب بفعل مقدر نحو اعني او على انه معمول لمتعلق الجار والمجرور
المحذوف او حال وقوله او صاعا معطوف عليه في الاحوال كلها قط عن ابن عباس ثم قال
مخرجه الدارقطني تفرد به سلام الطويل وهو متروك وقال الذهبي في التنقيح خبر واه انتهى
وبه يعرف ان عزو المصنف الحديث لمخرجه وسكوته عما عقبه به من بيان علته كما هو دابه في
هذا الكتاب غير صواب صدقة ذي الرحم اي القرابة على ذي الرحم صدقة وصلة ففيها
اجران بخلاف الصدقة على الاجنبي ففيها اجر واحد وفيه التصريح بان العمل قد يجمع ثواب
عملين لتحصيل مقصودهما به فلعامله سائر ما ورد في ثوابهما بفضل الله ومنته طس عن
سلمان بن عامر ابن اوس الضبي بفتح المعجمة وكسر الموحدة صحابي سكن البصرة قال مسلم ليس في
الصحب ضبي غيره واعترض رمز المص لصحته وهو خطاء لذهوله عن قول الحافظ الهيثمي
وغيره فيه غالب بن قران وهو ضعيف صدقة السر تطفي غضب الرب قال الطيبي يمكن
حمل اطفاء الغضب على المنع من انزال المكروه في الدنيا ووخامة العاقبة في العقبى من
اطلاق السبب على المسبب كانه نفى الغضب واراد الحياة الطيبة في الدنيا والجزاء الحسن
في العقبى قال ابن عربي وهو الموفق عبده لما تصدق به فهو المطفي غضبه بما وفق عبده
انتهى وقال بعضهم المعنى المقصود في هذا الموضع الحث على اخفاء الصدقة وفي سند احمد
قال ابن حجر بسند حسن ان الملائكة قالت يا رب هل من خلقك شيء اشد من الجبال قال نعم

باب صدقة الفطر هي واجبة على الحر المسلم
المالك لنصاب فاضل عن حوائجه الاصلية
وان لم يكن ناميا وبه يحرم الصدقة ويجب
الاضحية عن نفسه وولده الصغير الفقير
وعبده للخدمة ولو كان كافرا وكذا مدبره
وام ولده لا عن زوجته وولده الكبير وطفله
الغني بل من مال الطفل والمجنون كالطفل ولا
عن مكاتبه ولا عن عبيده للتجارة ولا عن عبد
ابق الا بعد عوده ولا عن عبد او لا عن عبيد
بين اثنين وعندهما تجب على كل فطرة ما
تخصه من الرؤس دون الاشقاص ولو
بيع بخيار فعلى من يتقرر الملك له وتجب بطلوع
فجر يوم الفطر فمن مات قبله او اسلم او ولد
بعده لا تجب فطرته وصح تعجيلها بلا فرق بين
مدة ومدة وندب اخراجها قبل صلوة العيد ولا
تسقط بالتاخير وهي نصف صاع من بر او دقيقه
او سويقه او صاع من تمر او شعير والزبيب كالبر
وعندهما كالشعير وهو رواية الحسن عن الامام
والصاع ما يسع ثمانية ارطال بالعراقي من نحو عدس
او بح وعند ابي يوسف خمسة ارطال وثلث رطل
ولو دفع سوى بر صح خلافا لمحمد ودفع البر في
مكان يشترى به الاشياء افضل وعند ابي يوسف
الدراهم افضل ملتقى

الحديد قال فهل شيء اشد من الحديد قال نعم النار قال فهل شيء اشد من النار قال نعم الماء
قال فهل شيء اشد من الماء قال نعم الريح قال فهل شيء اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه
فيخفيه عن شماله طص عن عبد الله بن جعفر ابن ابي طالب العسكري بفتح العين وسكون السين
المهملة وفتح الكاف نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الاهواز يقال لها بالعجمية كسكر وهو
ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد صاحب التصانيف الحسنة احد ائمة الادب وذو الاخبار
والنوادر في السرائر عن ابي سعيد الخدري قال الهيثمي فيه من طريق الطبراني اصرم بن حوشب
وهو ضعيف وظاهر صنيع المص ان ذا لم يخرجه احد من الستة والا لما عدل عنه وهو ذهول
فقد هو نفسه للترمذي من حديث انس صدقة المرء المسلم تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء
بكسر الميم وفتح السين اصله موتة قلبت الواو ياء وهي الحالة التي يكون عليها الانسان من الموت
واراد بميتة السوء ما لا تحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات التي يكون عليها الانسان
عند الموت كالفقر المدقع والوصب الموجع وموت الفجاة والغرق والحرق ونحوها ذكره التوربشتي
وقال الحكيم وتبعه جمع هي ما تعوذ منه المصطفى في دعائه وقال الطيبي هي سوء الخاتمة ووخامة
العاقبة ويذهب الله بها الفخر والكبر لا ينافي زيادتها في العمر وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الاية والنقصان من عمر المعمر محال وهو من التسامح في العبارة فقد يفهم السامع هذا بحسب الجليل
من النظر وقضية النظر الدقيق ان العمر الذي قدر له العمر الطويل يجوز ان يبلغ حد ذلك العمر
والا فيزيد عمره على الاول وينقص على الثاني ومع ذلك لا يلزم التغيير في التقدير لان المقدر لكل
شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة والاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص
بالصحة والحضور والمرض والتعب ذكره ابن الكمال اخذا من الكشاف وغيره تنبيه مما ورد
انه يزيد في العمر ايضا اسباغ الوضوء فقد روى ابن عدي عن انس مرفوعا اسبغ الوضوء يزد
في عمرك ابو بكر بن مقسم في جزئه عن عمرو بن عوف الانصاري البدري قضية صنيع المص ان ذا
لم يخرجه احد من المشاهير والامر بخلافه بل خرجه الطبراني والديلمي عن عمرو المذكور باللفظ
المذكور من هذا الوجه صغاركم ايها المؤمنون وفي رواية صغارهم دعاميص الجنة اي صغار
اهلها وهو بفتح الدال جمع دعموص بضمها الصغير واصله دويبة صغيرة يضرب لونها الى
سواد تكون في الغدران لا تفارقها شبه الطفل بها في الجنة لصغره وسرعة حركته وكثرة
دخوله وخروجه وقيل هي سمكة صغيرة كثيرة الاضطراب في الماء فاستعيرت هنا للطفل
يعني هم السياحون في الجنة وحالون في منازلها لا يمنعون كما لا يمنع صبيان الدنيا الدخول
على الحرم وقيل الدعموص اسم للرجال الزوال للملوك الكثير الدخول عليهم والخروج لا يتوقف
على اذن ولا يبالي اين يذهب من ديارهم شبه طفل الجنة به لكثرة ذهابه في الجنة حيث شاء
لا يمنع من مكان منها يتلقى احدهم اباه فياخذ بثوبه فلا ينتهي حتى يدخله الله واباه الجنة
فيه ان اطفال المسلمين في الجنة وهو اجماع من يعتد به ولا عبرة بخلاف المحبرة ولا حجة لهم
في خبر الشقي من شقي في بطن امه لانه عام مخصوص بل الجمهور على ان اطفال الكفار فيها حم خد
م من حديث ابي حسان عن ابي هريرة قال ابو حسان قلت لابي هريرة انه قد مات لي ابنان فما انت
محدثي عن رسول الله بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم فذكره صغروا الخبز واكثروا
عدده يبارك لكم فيه هذا الحديث ستعرف حاله على الاثر قال ابن حجر وقد تتبعت هل كانت اقراص
خبز المصطفى صغارا او كبارا فلم ار في ذلك بعد التفتيش الا هذا الحديث وما اشبهه مما لا يحتج

الاظهر قالوا هنا وفيما بعده

ومكرم الذي ينسب اليه هو المكرم الباهلي وهو اول من احتطها من العرب فنسبت اليه لبا الباب

صلى الله عليه وسلم

قال في شرح مسلم وفي هذه الاحاديث دليل على كون اطفال المسلمين في الجنة وقد نقل جماعة فيه اجماع المسلمين وقال المازري اما اولاد الانبياء عليهم السلام فالاجماع متحقق على انهم في الجنة واما اطفال سواهم من المسلمين فجماهير العلماء على القطع لهم بالجنة ونقل جماعة الاجماع على كونهم من اهل الجنة قطعا لقوله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وتوقف بعض المتكلمين واشار الى انه لا يقطع لهم كالمكلفين انتهى علقمي

به الازدي في كتاب الضعفاء والمتروكين والاسمعيلي في معجمه من الوجه الذي خرجه منه الازدي كما في
اللسان عن عائشة وقضية صنيع المص ان الازدي خرجه ساكتا عليه والامر بخلافه ففي اللسان
في ترجمة جابر بن سليم قال الازدي منكر الحديث لا يكتب حديثه ثم روى له هذا الخبر وقال هذا
خبر منكر لا شك فيه انتهى قال في اللسان ولعل الاخذ فيه ممن دون جابر فان ابن احمد نقل عن
ابيه انه ثقة قال والخبر منكر لا شك فيه ورواه عن عائشة ايضا الديلمي قال ابن حجر في التخريج
والخبر واه بحيث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال المتهم به جابر هذا انتهى وتعقب المؤلف
ابن الجوزي في الحكم بوضعه بان له شاهدا وهو الخبر الاتي فرقوا طعامكم يبارك لكم فيه انتهى ومن
البين عند ائمة هذا الفن ان الشاهد لا ينجع في الموضوع وممن ذكره عنهم المؤلف وغيره ومما
حكموا بوضعه ايضا من احاديث الخبر ما رواه ابن رزين عن ابن عباس مرفوعا ما استخف قوم بحق
الخبز الا ابتلاهم الله بالجوع صفتي اي في الكتب السابقة احمد المتوكل على الله حق توكله والصفة
هي المتوكل واما احمد فهو اسم له كما نطق به التنزيل فذكره اولا توطئة للوصف وكان سيد
المتوكلين ولذلك لم يحترق ولم يكن له حارس ليس بفظ بفاء وظاء معجمة اي سيئ الخلق ولا غليظ
اي سيئ الخلق شديدة يجزي بالحسنة الحسنة ولا يكافي بالسيئة مولده بمكة ومهاجره طيبة
هو اسم المدينة النبوية وامته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضئون اطرافهم اناجيلهم
جمع انجيل وهو الكتاب الذي يتلى محفوظة في صدورهم يعني كتبهم محفوظة في قلوبهم ويقال
الانجيل على كتاب مكتوب وافر السطور كذا في الفردوس يصفون للصلوة كما يصفون للقتال
قربانهم الذي يتقربون الى ربهم دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار فيه ان الوضوء من
خصائصهم لكن الذي عليه الشافعي ان الخاص الكيفية المخصوصة او الغرة والتحجيل لادلة
اخرى طب وكذا الديلمي عن ابن مسعود رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه من اعرفهم صفوة الله
من ارضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده عطف تفسير ويحتمل انه بضم العين وشدة
الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام وليدخل اكد باللام اشارة الى تحقق
وقوعه الجنة من امتي ثلث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فحث الله وتقدم معناه
وليدخلن الجنة من امتي ثلاث لا حساب عليهم ولا عذاب السياق يقتضي ان المراد من اهل الشام
والصفوة هو الخالص المختار طب عن ابي امامة قال الهيثمي فيه عبد العزيز بن عبيد الله الحمصي
وهو ضعيف صلة الرحم اي الاحسان الى الاقارب على حسب حال الواصل والموصول اليه فتارة
يكون بالمال وتارة بالخدمة وتارة بالزيادة وحسن الخلق وحسن الجوار بكسر الجيم وضمها وعليه
اقتصر في المصباح يعمرن الديار اي البلاد قال الكشاف تسمى البلاد الديار لانه يدار فيها اي
يتصرف يقال ديار بكر لبلادهم وتقول العرب الذين من حوالي مكة نحن من عرب الدار يريدون
من عرب البلد ويزدن في الاعمار كناية عن البركة في العمر بالتوفيق الى الطاعة وعمارة وقته
بما ينفعه في اخرته او الزيادة بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر قال ابن الكمال في تخصيص حسن
الجوار بالذكر من جملة ما ينتظمه حسن الخلق نوع تفضيل له على سائر افراده والظاهر من
سياق الكلام ان ذلك الفضل من جهة قوة التاثير في الامرين المذكورين وينبغي للبليغ ان
يراعي هذه القاعدة في مواقع التخصيص بعد التعميم حم هب عن عائشة رمز المص لحسنه وهو كما
قال فقد قال الحافظ في الفتح رواه احمد بسند رجاله ثقات انتهى واعله العلائي له بان فيه محمد
ابن عبد الله العرزمي ضعفوه يكاد يكون غير صواب فقد وقفت على اسناد احمد والبيهقي فلم

مولده
قوله بمكة الظاهر ان المولد مصدر ميمي بقرينة الباء في قوله بمكة ولو لم يوجد الباء فيها لكان اسم مكان وقوله ومهاجره اسم مكان بقرينة عدم وجود الماء في طيبة فتامل تدرك والله تعالى اعلم طر بفتحي امير افندي

فحثا بيديه وتقدم آه ن ظ

قوله ثلاث حثيات كذا بخطه والذي في نسخ الجامعين ثلة وكتب الداودي عليها اي جماعة لكن الذي رايته ثلاثة من غير ذكر الحثيات فما في خط المناوي لا يوافق ما في الجامعين ولا في المجمع من رواية الطبراني المذكورة عجمي رح

فيها فليتنظر صلة الرحم اى القرابة وان بعدت بزيد فى العمر وصدقة السر تطفى غضب الرب استدل به الرافعى على ان الصدقة السر افضل من العلانية قال ابن حجر واول منه خبر سبعة يظلهم الله وفيه تصدق بصدقة فاخفاها قال فى الاتحاف ذكر مع الصلة صدقة السر للمناسبة التامة الموذنة بمزيد فضل الصلة بانها تزيد فى العمر سواء كانت سرا او جهرا بخلاف اطفاء الغضب فانه لا يكون الا بالصدقة سرا ثم اخفاها فالصلة فانها نوع من الصدقة فيجتمع فيها حينئذ الامران الزيادة فى العمر واطفاء الغضب ولما كان الغضب عند ما ينشأ من غليان الدم فى القلب ناسبا ان يعبر عنه بالاطفاء وان كان ذلك من المحال فى حقه تقدس فالمراد غايته ومنه لا يصل اثره ولا يبقى مع الصلة منه شئ كما لا يبقى من حرارة النار بعد الاطفاء ما يوذى القضاعى فى مسند الشهاب عن ابن مسعود رمز المصنف حسنه وليس بجيد فقال ابن حجر فيه من لا يعرف صلة القرابة مثراة بفتح فسكون مفعلة من الثرى اى الكثرة فى المال اى زيادة فيه محبة فى الاهل منساة فى الاجل اى مظنة لتاخير وتطويله يقال انسات الشئ نسا اذا اخرته قال الزمخشرى معناه الله يبقى اثره واصل الرحم فى الدنيا طويلا فلا يضمحل سريعا كما يضمحل قاطع الرحم والصلة قدر زايد على الحقوق المتعلقة بالعموم كتفقد حالهم وتعهدهم بنحو نفقة وكسوة ومباشرة وغيرها فهى انواع بعضها واجب وبعضها مندوب واذا ناها ترك المهاجرة تنبيه قال بعضهم الصلة نوع من التوحيد لان الالفة اجتماع والاجتماع اتحاد والقطيعة افتراق والافتراق كثرة والكثرة ضد التوحيد فلذلك قطع الله قاطع الرحم لان الله واحد لا يصل الا واحدا متصفا بالتوحيد طس عن عمرو قال فى التقريب صوابه عمر بن سهل الانصارى رمز حسنه قال الذهبى سمع من النبى فى صلة الرحم ان صح ذلك انتهى قال الهيثمى فيه من لا يعرفهم ونقية وقضية صنيع المصنف ان هذا لا يوجد مخرجا فى احد دواوين الاسلام الستة والامر بخلافه فقد عزاه الحافظ فى الفتح الى الترمذى عن ابى هريرة بلفظ صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منساة فى الاثر هكذا ذكر صل من قطعك بان تفعل معه ما تعد به واصلا فان انتهى فذاك والا فالاثم عليه واحسن الى من اساء اليك ومن ثم قال الحكماء كن للود حافظا وللخل واصلا وان لم يكن سواصلا وقال الغزالى رايت فى الانجيل قال عيسى بن مريم لقد قيل لكم من قبل ان السن بالسن والانف بالانف والان اقول لكم لا تعطه تقاوموا الشر بالشر بل من ضرب خدك اليمنى فحول اليه اليسرى ومن اخذ رداءك فاعطه ازارك ومن سخرك لتسير معه ميلا فسر معه ميلين وكل ذلك امرا بالصبر على الاذى وقل الحق ولو على نفسك فانك اذا فعلت ذلك انقلب عدوك المشاق مثل الولد الحميم مصافاتك وما يلقى هذه الخلقية التى هى مقابل القطع بالوصل والاساءة بالاحسان الا اهل الصبر والا رجل خير وفوق حظ عظيم من الخير وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم قال فى الاتحاف هذا الحديث تعليم بمعالم الاخلاق التى يسبق بها مع السباق انتهى البخارى فى تاريخ بغداد عن على امير المؤمنين قال ابن حجر ورويناه فى جزء لابن شاذان عن ابى عمرو بن السماك من حديث على بن الحسين بن على عن جده على بن ابى طالب قال ضممت الى سلاح النبى فوجدت فى قائم سيفه رقعة فيها صل من قطعك الحديث اخرجه قال ابن الرقعة فى المطلب ليس فيه شئ الا الانقطاع قال ابن حجر وفيه نظر لان فى سنده الحسين

لحل الود واذا انضم سمه بنضم يقال كان بينهما حل ود والخلالة مثلثة الصداقة والمودة والخلال والخالة المصادقة ناموز

بن زيد بن على ضعفه ابن المدينى وغيره صلوا قرابا تكم بان يفعل احدكم معهم ما يعد به واصلا ولا يتجاوروهم فى المساكن قال الجوارى يورث الضغاين بينكم اى الحقد والعداوة جمع ضغينة وهى الحقد والعداوة والبغضاء قال فى الاتحاف ويتجه حمله على من توهم منه ذلك كان غلب على ظن السلامة من ذلك لم تكره مجاورته وان غلب على الظن وقوع ذلك كرهت فان كل ذى نعمة محسود فاذا اطلع القريب على قربه وقد زاده الله عليه فى الرزق وشاهد ذلك غدوا وعشيا قوى حسده تنبيه قال الراغب المعاداة قد تكون بسبب الفضيلة او الرذيلة كمعاداة الجاهل للعالم وقد يكون بسبب تجارب نفع دنيوى كالتجارب فى رياسة او جاه او مال وقد يكون بسبب لحمة او مجاورة سورثه للحسد كمعاداة بنى الاعمام بعضهم لبعض وذلك فى كثير من الناس كالطبيعة قال رجل لاخر انى احبك قال علمت ذلك قال من اين قال انك لست بشريك ولا نسيب ولا جار ولا قريب واكثر المعاداة تتولد من هذا عق وكذا ابو نعيم والديلمى عن ابى موسى الاشعرى ظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه العقيلى خرجه ساكتا عليه وهذا تلبيس قاحش فانه اورده فى ترجمة سعيد بن ابى بكر بن ابى موسى من حديث داود المحبر عن عبد الله بن عبيد الجبار عن سعيد هذا عن ابيه عن جده مرفوعا ثم قال اعنى العقيلى حديث منكر وسعيد حديثه غير محفوظ ولا يعرف هذا الحديث الا به وليس له اصلا والراوى عنه مجهول انتهى وفى الميزان حديث منكر والافة من بعد سعيد وداود ضعيف وكهذا حكم ابن الجوزى على الحديث بالوضع صهلت الملائكة على ادم لمائات فكبرت عليه اربعا من التكبيرات وقالت مخاطبة لبنى ادم هذه سنتكم يا بنى ادم اى طريقتكم الواجب عليكم فعلها لزمات منكم ابدا لا بدين وفيه ان الصلوة على الجنازة ليست من خصوصيات هذه الامة هق عن ابى بن كعب رمز المصنف لصحته وهو هفوة فقد تعقبه الذهبى فى المهذب بان فيه عثمان بن سعد وفيه لين صهل صلوة مودع اى مودع لهواه مودع لهمه وسائر اى مولاه كانك تراه عيانا فان كنت لا تراه فانه يراك واياس مما فى ايدى الناس تعش غنيا وفى رواية الطبرانى واياس مما فى ايدى الناس تكن غنيا واياك وما يعتذر منه اى لعذران تفعله بحال وقد سبق تقرير ابو محمد عبد الله ابن العطاء الابراهيمى نسبة الى جده الهروى الواعظ روى عنه الديلمى وغيره فى كتاب الصلوة وابن النجار فى تاريخ بغداد عن عمر بن الخطاب قال قال رجل يا رسول الله حدثنى بحديث واجعله موجزا فذكره وقضية صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير رمز لهد مع ان الطبرانى خرجه فى الاوسط عن عمر قال الهيثمى وفيه من لم اعرفه صهل يا عمران بن حصين الذى ذكرنا ان به بواسير حال كونك قائما اى صل الفرض قائما فان لم تستطع القيام بان لحقك به مشقة شديدة او خوف زيادة مرض او علان او غرق او دوران راس راكب السفينة فقاعدا اى فصل حال كونك قاعدا كيف شئت والافتراش افضل فان لم تستطع القعود للمشقة المذكورة فعلى اى فصل على جنب وجوبا مستقبل القبلة بوجهك وعلى الايمن افضل ويكون على الايسر بلا عذر قال البيضاوى وغيره وهذا حجة للشافعى واحمد انا لمريض يصلى مضطجعا على جنبه الايمن مستقبلا بقادم بدنه ورد على ابى حنيفة حيث قال لا يصلى على جنب بل مستلقيا ليكون سجوده وركوعه للقبلة فلو اتمها على جنب لكان لغيرها وتاويله الحديث بانه خطاب لعمران وكان مرضه بواسير وهى تمنع الاستلقاء لا يكلف الله نفسا الا وسعها فاستدل الحنفية والمالكية على انه لا يلزم من عجز عن الاستلقاء الانتقال الى حالة اخرى

ن ترتد

كالايماء بالراس والطرف واوجبه الشافعية فخبر اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم فائدة
قال ابن المنير اتفق لبعض شيوخنا فرع غريب يكثر وقوعه وهو ان يعجز المريض عن التذكر وقت
على الفعل فالهمه الله ان اتخذ من يلقنه فكان يقول له احرم بالصلوة قل الله اكبر اقرا الفاتحة
اركع وهكذا يلقنه وهو يفعل ما يقول له وفيه وجوب القيام على القادر في الفرض فان عجز
وجب القعود فان عجز فالاضطجاع حم خ في صلوة المسافرين في صلوة عمران بن حصين
ولم يخرجه مسلم قال ابن حجر واستدركه كفوهم صل قائما يا من سالنا كيف اصلي في السفينة
الا ان تخاف الغرق اي الا ان خفت من دوران الراس والسقوط في البحر لو وقفت فانه يجوز لك
في الفرض القعود للضرورة ك وكذا الدبلي عن ابن عمر بن الخطاب قال سئل النبي عن الصلوة
في السفينة فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وهو شاذ بمرة وقال البيهقي حديث حسن واقره
عليه العراقي ورواه الدارقطني من حديث ابن عمر هذا وقال فيه بشر ابن قاني ضعيف ومن
حديث جعفر وقال فيه رجل مجهول ومن حديث ابن عباس وقال فيه حسين بن علوان متروك
صل بصلوة اضعف القوم اي اسلك سبيل التخفيف في افعال الصلوة واقوالها على قدر
صلوة اضعف القوم والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الخلقة واتخذ موذنا
محتسبا ولا تتخذ موذنا ياخذ على اذانه اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به ابو حنيفة
لمذهبه انه لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الندب صب عن المغيرة بن
شعبة قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلني امام قومي فذكره قال الهيثمي فيه
القطيعي ولم ار من ذكره وقال ابن حجر اخرجه البخاري في تاريخه من حديث المغيرة المذكور ولابن
عدي نحوه صل بالشمس وضحيها ونحوها من السور والقصار اي ان صليت بقوم غير راضين
بالتطويل او تعلق بعينهم حق حم عن بريدة بن الحصيب رمز المصنف له صل الصبح وجوبا
معلوما من الدين بالضرورة والضحى ندبا وقول جمع من السلف لا يندب مردود فانها صلوة
للاوابين اي الرجاعين الى الله تعالى ظاهر بظاهر في سداسياته عن انس بن مالك رمز المصنف
لصحته صلوا ايها الناس في بيوتكم اي النفل الذي لا تشرع جماعته فان افضل صلوة المرء
اي الرجل بعيني جنسه في بيته ولو كان بالمسجد فاضلا الا الصلوات الخمس المكتوبة اي او
ما شرع فيه جماعة كعيد وتراويح فان فعل بالمسجد افضل واخذ بظاهر الخبر مالك ففضل
التراويح بالبيت عليها بالمسجد واجيب بان النبي انما قاله خوفا ان يفرض وبعد موته امن
ذلك خ عن زيد بن ثابت الانصاري كاتب الوحي اتخذ رسول الله حجرة في رمضان فصلى فيها
ليالي فصلى بصلوته ناس من اصحابه فلما علم بهم خرج اليهم فقال قد عرفت الذي رايت من
صنيعكم صلوا ايها الناس في بيوتكم النفل الذي لا تسن جماعته ولا تتخذوها قبورا
بتركهم الصلوة فيها كالميت في قبر لا يصلى شبه المحل الخالي منها بالقبر والغافل عنها بالميت
او لا تجعلوا بيوتكم سوطنا للنوم بلا صلوة فان النوم اخو الموت وقد سبقوت ن عن ابن عمر
بن الخطاب رمز المصنف لحسنه ورواه عنه ايضا احمد وابن منيع والديلمي صلوا في بيوتكم
ولا تتركوا النوافل فيها سميت نوافل لانها زائدة على الفرض والامر للندب بدليل خبر هل علي
غيرها قال لا الا ان تطوع قط في الافراد عن نافع وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي
صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا اي لا تخلوها عن الصلوة فيها شبه المكان الخالي عن
العبادة بالقبور والغافل عنها بالميت ثم اطلق القبور على مقبره او معناه النهي عن الدفن في

حديث صل بصلاة اضعف القوم الخ قلت وفي ابي داود انتهى ثم زاد العامري يا رسول الله اجعلني امام قومي قال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ موذنا لا ياخذ على اذانه اجرا انتهى قوله انت امامهم فيه اعطاء الامامة من طلبها اذا عرفت اهليته او رجحتهم بالامامة ولا يقدح الطلب في اهليته قوله واقتد باضعفهم يعني قوة في البدن وجثة في مرا الدنيا واكثر خشوعا واقتدا لله في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد اكثرهم رقة وقلبه وضعف عن اذى الناس والمراد بالضعف كثرة امامهم ومقدما عليهم فلا يترك التراويح و الاقتداء باضعفهم قال شيخنا قال الطيبي في شرح المشكوة عطفت الجملة الانشائية على الخبرية على تاويل امامته قد حصلت وهو صلى الله عليه وسلم اخبر به قال وفيه من الفرائد اجعل المقتدي مقتديا بامامه نعني كما ان الضعيف مقتدى به صلوات الله فاقتد انت ايضا بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة واذا ذكر بلفظ الاقتداء تاكيدا للامر المحثوث عليه لان من شان المقتدي ان يجتنب خلافه انتهى قلت الغرض في ذلك بقوله واتخذ موذنا الخ بيان ما هو الفقه هاهنا يعني خبر صلى بالمقتدين عن امامهم في صلوة يقتدى به وهو الامام المعلوم فيها يقتدى به قوله واتخذ موذنا الخ اي محتسبا لا يطلب على اذانه اجرا من احد من خلقه الله الا من الله تعالى ولهذا لا ياخذ على اذانه اجرا من بيت المال ولا من غيره وتمسك به لابي حنيفة على ان الاذان لا يجوز اخذ الاجرة عليه لان الامام ابو حنيفة لا يجوز اخذ الاجرة على الاذان وحمله الشافعي على الكراهة قال وان لم يجد من يتطوع فاستاجر حينئذ ثم ظهر انه ظاهر الشافعي انه لا يستاجر اكثر من موذن واحد قال والمراد به لا يستاجر في مسجد واحد اكثر من موذن واحد كان صوت موذن واحد اسمع اهل البلد فلا يزيد من استاجر من يبلغ صوته اهل البلد ان لم يبلغ صوته اهل البلد الا باكثر من موذن واحد قال في المرقاة ان الشافعي صححه في عامة كتبه وقد ذكر النووي في الامالي بمصنفه عن ثمانين من رضي الله عنه وجوازه كون المؤذنين واكثر من اثنين قال الحافظ ابن حجر هذا العدد قال الامام ظاهر بين وهو محمول على ما وقع من تحصيل الشهرة في اسماع اهل البلد

البيوت وانما دفن المصطفى في بيت عائشة اتخاذ قبره مسجدا ذكره القاضي ولا تتخذوا بيتي
عيدا اي لا تتخذوا قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته اجتماعهم للعيد اما لدفع
المشقة او لكراهة ان يجاوز واحدا التعظيم وقيل العيد ما يعاد اليه اي لا تجعلوا قبري عيدا
تعودون اليه متى اردتم ان تصلوا وعلى فظاهره ينهى عن المعاودة والمراد المنع عما يوجبه
وهو ظنهم بان دعاء الغائب لا يصل اليه ويؤيده قوله وصلوا علي وسلموا فان صلوتكم تبلغني
حيثما كنتم اي لا تتكلفوا المعاودة اذ قد استغنيتم بالصلاة علي لان نفوس القدسية
اذا تجردت عن العلايق البدنية عرجت واتصلت بالملاء الاعلى ولم يبق لها حجاب فترى اكثر
كالمشاهد بنفسها او باخبار الملك لها وفيه سر يطلع عليه من يسر له ذكره القاضي تنبيه
قولهم فيما سلف معناه النهي عن الاجتماع الخ يؤخذ منه ان اجتماع العامة في بعض اضحة
الاولياء في يوم او شهر مخصوص من السنة ويقولون هذا يوم مولد الشيخ ويأكلون
ويشربون وربما يرقصون منهي عنه شرعا ويجب على ولي الشرع رد عهد على ذلك وانكاره
عليهم وابطاله ع والضياء في المختارة عن الحسين بن علي قال الهيثمي فيه عبد الله بن نافع
وهو ضعيف صلوا ان شئتم فالامر للاباحة في مرابض الغنم مأواها ومفرده مربض
بفتح الميم وكسر الباء الموحدة واخره ضاد معجمة وفي رواية بدل مرابض بدالا مهملة ومحل الموضع
التي تحبس فيها ولا تصلوا في اعطان الابل جمع عطن بالتحريك والفارق ان الابل خلقت من
الشياطين او انها كثيرة الشراد شديدة النفار فقد تقطع الصلوة او تشوش قلب المصلي
فتذهب خشوعه بخلاف الغنم والمعاطن المواضع التي تحرك اليها الابل الشاربة لتشرب عن قرب
او هي مبركها حول الماء لتعاد الى الشرب مرة اخرى وعزى الاول للشافعي والثاني عموما
في النهاية وعليه قال ابن حجر التعبير بالمعاطن اخص منه بالمواضع لان المعاطن مواقع
اقامتها عند الماء خاصة وقد ذهب بعضهم الى تخصيص النهي في مأواها مطلقا وقول
الطحاوي انتصار المذهبه النظر يقتضي عدم الفرق بين الابل والغنم في الصلوة وغيرها
رد بما لفته للاخبار الصحيحة المصرحة بالتفرقة والحق ابن المنذر وتبعه المحب
الطبري البقر بالغنم وعورض بان في حديث ابن عمر وعند احمد الحاقها بالابل صريحا
وهل يلحق بالابل ما هو مثلها في النفور كالفيلة قال الزين العراقي ان قلنا ان العلة النفور
فنعم او انها خلقت من الشياطين فلا في الصلوة عن ابي هريرة وقال حسن صحيح ورمز له
رمز المصنف لحسنه واخرجه ابن حبان ايضا صلوا في مرابض الغنم اي ما كنها وفي حديث
في البخاري انه كان يجب الصلوة حيث ادركته اي حيث دخل وقتها سواء كان في مرابض
الغنم وغيرها وبين في حديث اخر ان ذلك قبل ان يبنى المسجد ثم بعد بنائه صار لا يجب
الصلوة في غير الا لضرورة ولا تصلوا في اعطان الابل وفي رواية بدل اعطان مبارك
وفي اخرى مناخ بضم الميم قال ابن حزم كل عطن مبرك ولا عكس لان المعطن المحل الذي
تباح فيه عند ورود الماء والمبرك اعم لان المتخذ له في كل حال فانها خلقت من الشياطين
زاد في رواية الا ترى انها اذا نفرت كيف تشمخ باذنها قال القاضي المراد بمرابض جمع مربض وهو
مأوى الغنم والاعطان المبارك والفارق ان الابل كثيرة الشراد شديدة النفار فلا يامن
المصلي في اعطانها ان تنفر وتقطع الصلوة عليه وتشوش قلبه فتمنعه من الخشوع فيها
ولا كذلك من يصلي في مرابض الغنم واستشكل التعليل بكونها خلقت من الشياطين بما ثبت

قوله كالا فيلة صوابه كالفيلة
الفيل جمعه افيال وتيول وفيلة
وصاحبه فيال وتاموز

الجيوش

ان المصطفى كان يصلي النافلة على بعيره وفرق بعضهم بين الواحد وكونها مجتمعة بما طبعت عليه
من النفار المقتضي الى تشويش القلب بخلاف الصلوة على المركوب منها او الى جهة واحدة معقول ثم
ان النهي في هذه الاحاديث للتنزيه عند الشافعي كالجمهور فتكره الصلوة في العطن وتصح حيث
كان بينه وبين النجاسة حائل وللتحريم عند احمد ولا تصح عنده الصلوة في العطن بحال والامر
بالصلوة في مرابض الغنم للاباحة لا للوجوب ولا للندب وانما ذكر دفعا لتوهم انها كالابل وان
العلة النجاسة ه عن عبد الله بن مغفل قال مغلطاي حديث صحيح متصل ومن ثمه اشار المص
لصحته صلوا في مرابض الغنم ولا توضوا من البانها اي من شرب البانها فانه لا ينقض الوضوء
ولا تصلوا في معاطن الابل وتوضوا من البانها اي من شربها فانها ناقضة للوضوء كاكل لحمها وبهذا
قال احمد واختاره من الشافعية النووي من حيث الدليل قال لحديث صحيحين ليس عنهما جواب
شاف لكن المنقول عندهم عدم النقض واجابوا عن ذلك بما فيه طول يطلب من الفروع قال ابن بطال
في هذه الاحاديث حجة على الشافعي في قوله بنجاسة ابوال الغنم لان مرابض الغنم لا تسلم من ذلك ورد
بان الاصل الطهارة وعدم السلامة منها غالب واذا تعارض الاصل والغالب قدم الاصل تنبيه
زعم ابن حزم ان احاديث النهي عن الصلوة في اعطان الابل متواترة تواترا يوجب العلم قال الحافظ
الزين العراقي ولم يرد التواتر الاصولي بل الشهرة والاستفاضة طب عن اسيد بضم الهمزة ابن حضير
بضم المهملة وفتح المعجمة الاشهلي النقيب الكبير الشان ذي المناقب والكرامات رمز المص لصحته
وليس كما قال فقد قال الحافظ الهيثمي فيه الحجاج بن ارطاة وفيه مقال صلوا في مراح الغنم زاد في
رواية للطبراني فانها بركة من الرحمن وامسحوا رغامها بعين مهملة اي امسحوا التراب عنها وروي
بمعجمة اي ما سيل من انفها اصلاحا لشانها ورعاية لها فانها من دواب الجنة قال ابن القيم بين
به وبما قبله ان سنته الصلوة حيث كانت وفي اي مكان اتفق ما ينهى عنه من العطن والمقبرة
والحمام ونحوها فاين هذا الهدي من فعل لا يصلي الا على سجادة نقوش فوق الحصير ويوضع عليها
المنديل عد هق عن ابي هريرة قال البيهقي روي مرفوعا وموقوفا وهو اصح صلوا في نعالكم ان
شئتم فان الصلوة فيها جائزة حيث لا نجاسة فيها غير معفو واخذ جمع حنابلة منه ان الصلوة
فيها سنة هبة كان يمشي فيها في الشوارع او لان النبي وصحبه كانوا يمشون بها في طرق المدينة ثم
يصلون فيها ولا تشبهوا باليهود فانهم لا يصلون في نعالهم وذلك لانه لما قيل لموسى يوم
الوداد اخلع نعليك وكانا من جلد حمار غير ذكي فامر بخلعهما لذلك ولكي ينال بركة الوادي
المقدس باصابة قدميه فاخذوا هذا منها فاخبر المصطفى ان اخذهم وفعلهم على غير صحة وان
كان الاصل حقا طب عن شداد بن اوس رمز المص لصحته وليس كما ظن ففيه يعلى بن شداد قال في
الميزان توقف بعضهم في الاحتجاج بخبره وهو صلوا الى اخر ما هنا ويعلى شيخ مشهور محله الصدق
انتهى وقال ابن القطان يعلى لم ار فيه تعديلا ولا تجريحا صلوا جوازا خلف كل بر بفتح الموحدة صفة
مشبهة وهو مقابل قوله وفاجر اي فاسق فان الصلوة خلفه صحيحة عند ابي حنيفة والشافعي
لكنها مكروهة لعدم اهتمامه بامر دينه وقد يخل ببعض الواجبات وصلوا وجوبا صلوة الجنازة
على كل ميت مسلم بر وفاجر فان فجوره لا يخرجه من الايمان وجاهدوا وجوبا على الكفاية مع كل بر
وفاجر اي مع كل امام وامير عادل او جائر عدل او فاسق هذا ما عليه اهل السنة والجماعة
ووراء ذلك مذاهب باطلة وعقايد فاسدة هق عن ابي هريرة سكت عليه فاوهم سلامته من
العلل وليس كذلك فقد قال الذهبي في المهذب فيه انقطاع وجزم ابن حجر بانقطاعه قال وله طريق

صلى الله عليه وسلم

والغنم اسم جنس يطلق على الضان والمعز وقد يجمع على اغنام على معنى قطعانات من الغنم ولا واحد للغنم من لفظها قاله ابن الانباري وقال الازهري ايضا الغنم الشاء الواحدة شاة وقال الجوهري الغنم اسم مؤنث موضوع لجنس الشاء يقع على الذكور والاناث عليهما جميعا ويصغر فتدخل الهاء ويقال غنيمة اه لخص من المصباح المنير

اقول قد انعكس على المناوي المنقول فان الرغام بضم الراء وبالغين المهملة ما يسيل من انف الخيل والشاء او اعم واما الرغام بفتح الراء وبالغين المعجمة فهو التراب هذا ما في القاموس وغيره والله اعلم والحاصل ان الرغام ان كان بالغين المهملة فالراء مضمومة وان كان بالغين المعجمة فالراء مفتوحة

عجمي رح

قوله وليس كما قال اقول بل هو كما قال فقد روى ابو داود والحاكم من طريق ابن شداد مرفوعا خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم قال في الفتح فيكون استحباب ذلك من جهة قصد المخالفة وقد ورد في كون الصلوة في النعال من الزينة المامور بها في الاية حديث ضعيف جدا اورده ابن عدي في الكامل وابن مردويه في تفسيره من حديث ابي هريرة والعقيلي من حديث انس رض

عجمي رح

قال صح

اخرى

اخرى عند ابن حبان في الضعفاء من حديث عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام عن ابي
صالح عنه وعبد الله متروك ورواه الدارقطني وغيره من طرق كلها واهية جدا قال العقيلي
ليس هذا المتن اسناد يثبت والبيهقي كلها ضعيفة غاية الضعف والحاكم هذا حديث
منكر صلوا ركعتي الضحى ندبا بسورتيهما الشمس وضحيها والضحى او عطف بيان وهذا بيان
للافضل فلو قرا بعد الفاتحة غير السورتين المذكورتين كفى في حصول السنة هب فر عن
عقبة بن عامر وفيه مجاشع عن عمرو قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان يضع الحديث عن
ابن لهيعة وهو ضعيف صلوا صلوة المغرب مع سقوط الشمس اي عقيب تمام غروب القرص
بادروا بها طلوع النجم اي ظهوره للناظرين لضيق وقتها طب من حديث احمد بن يزيد بن ابي
حبيب عن رجل عن ابي ايوب قال الهيثمي وبقية رجاله ثقات انتهى وبه يعرف ما في رمز المص
لصحته صلوا قبل المغرب ركعتين صلوا قبل المغرب ركعتين كرره لمزيد التاكيد وقال في
الثالثة لمن شاء كراهة ان يتخذها الناس واجبة قال القاضي لما كان ظاهر الامر يقتضي
الوجوب وكان مراده الندب خير المكلف وعلق الامر على المشية مخافة ان يحمل اللفظ على
ظاهره سيما وقد اكد الامر بتكراره ثلاثا وقد تطلق السنة ويراد بها الفريضة كقولهم الختان
من السنة انتهى وفيه مشروعية ركعتين قبل المغرب وهما سنة على الصحيح او الصواب كما
في المجموع وهما من الرواتب غير المؤكدة ومثلها ركعتان قبل العشاء لخبر بين كل اذانين صلوة
اي اذان واقامة حم د عن عبد الله المزني ظاهره انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو
ذهول فقد خرجه البخاري في الصلوة عن ابن معقل وخرجه في الاعتصام ايضا صلوا من
الليل ولو اربعا من الركعات صلوا منه ولو ركعتين ما من اهل بيت تعرف لهم صلوة من
الليل الا ناداهم مناد يا اهل البيت قوموا لصلوتكم الظاهر ان المنادي من الملائكة وهذا
مسوق لبيان تاكد التهجد ان اقله ركعتين ولا يلزم من نداء المنادي بذلك سماعنا له وقد
اعلمنا به الشارع وكفى به ابن نصر هب عن الحسن مرسلا صلوا على اطفالكم جمع طفل وهو
الصبي يقع على الذكر والانثى وكذا الجماعة فانهم من افراطكم اي فانهم سابقوكم يهيئون
لكم مصالحكم في الاخرة ولا فرق في هذا المعنى بين موته في حياة ابويه او بعدهما واضافة الاطفال
اليهم ايماء بان الكلام في اطفال المسلمين وكذا يقال في قوله الاتي موتاكم لا من حديث البختري
ابن عبيد عن ابيه عن ابي هريرة قال الذهبي والبختري ضعيف وابوه مجهول وقال الدميري هذا
من منكراته وقال ابن حجر في موضع هو ضعيف جدا وقال في تخريج الهداية سنده ضعيف قال وقد
ثبت ان المصطفى صلى على ولده ابراهيم اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس واحمد عن البراء واسناده
ضعيف قال وروى ابو يعلى وابن سعد عن انس انه صلى على ابنه ابراهيم وكبر عليه اربعا وللبزار
عن ابي سعيد مثله ويعارضه ما روى ابو داود ايضا والبراء عن عائشة انه لم يصل عليه صلوا
على كل ميت مسلم غير شهيد ولو فاسقا ومبتدعا وجاهدوا الكفار مع كل امير ولو جائرا فاسقا
واخذ من هذا الخبر وما قبله وبعده وجوب الصلوة على الميت لكنه على الكفاية لان ما هو الغرض
وهو قضاء حقه يحصل بالبعض وفيه ان قاتل نفسه كغيره في وجوب الصلوة عليه واما خبر مسلم
ان المصطفى لم يصل على الذي قتل نفسه فاجاب عنه ابن حبان بانه منسوخ والجمهور بانه للزجر
عن مثل فعله ه عن واثلة بن الاسقع ورواه عنه الديلمي ايضا صلوا على موتاكم بالليل والنهار
لفظ رواية ابن ماجة اناء الليل واطراف النهار اربعا وهكذا نقله عنه في الفردوس ورواه الطبراني

بدل مما قبله صح

وليست بسنة عندنا والتفصيل في الشرح الكبير للحلبي وفي ابن امير الحاج وغيرهما من كتب الحنفية صح

الدميري بالفتح والكسر الى دميرة قرية بمصر لب اللباب

صلى الله عليه وسلم

البيروتي الى بيروت بلد بالشام قلت بالفتح وسكون التحتية وراء اخره فوقية لب اللباب

في الاوسط عن جابر ايضا الصغير والكبير والدني والامير اربعا تفرد به عمرو بن هاشم البيروتي
عن ابن لهيعة ه عن جابر قال الذهبي فيه ابن لهيعة صلوا على من قال لا اله الا الله اي مع رسول الله
وان كان من اهل الاهواء والكبائر والبدع حيث لم يكفر ببدعته وذلك لانه لم يفصل ولا خصص
بل عمم بقوله من وهي نكرة تعم فافهم به ان الصلوة على اهل التوحيد سواء كان توحيدهم عن نظر
او عن تقليد وصلوا وراء وفي رواية خلف من قال لا اله الا الله مع ذلك ولو فاسقا ومبتدعا
لم يكفر ببدعته وقد صلى ابن عمر خلف الحجاج وكفى به فاسقا هذا مذهب الشافعي ومنعها مالك
خلف فاسق بلا تاويل طب من طريق مجاهد حل عن ابن عمر بن الخطاب قال الذهبي في التنقيح فيه
عثمان بن عبد الرحمن واه ومحمد ابن الفضل بن عطية متروك وقال في المهذب احاديث الصلوة
على من قال لا اله الا الله واهية واورد له ابن الجوزي طرقا كثيرة وقال كلها غير صحيحة وقال
الهيثمي فيه محمد بن الفضل بن عطية وهو كذاب وقال ابن حجر فيه محمد بن الفضل متروك ورواه
ابن عدي عن ابن عمر ايضا من طريق اخر وفيه عثمان بن عبد الله العثماني يضع ورواه الدارقطني
من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عطاء عن ابن عمر وعثمان كذبه ابن معين وغيره ومن حديث نافع
عنه وفيه خالد بن اسمعيل عن العمري وخالد متروك انتهى وقال الغزالي في اختصاره للدارقطني
هذا حديث له خمس طرق ضعفها ابن الجوزي في العلل ففي الاول عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي قال
يحيى كان يكذب وتركه الدارقطني قال خ س ليس بشيء وفي الثاني محمد بن العيسى بالياء كذبه يحيى
وفي الثالث وهب بن وهب يضع الحديث وفي الرابع عثمان بن عبد الله كذلك قاله ابن حبان وابن عدي
وفي الخامس ابو الوليد المخزومي خالد بن اسمعيل قال ابن عدي وضاع صلوا علي فان صلاتكم علي
زكوة لكم لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله وتعظيم رسوله والاشتغال باداء حقه عن مقاصد
نفسه وايثاره بالدعاء له على نفسه تنبيه قال البارزي في الخصايص من خواصه انه ليس في القران
ولا غيره صلاة من الله على غيره فهي خصيصة اختصه الله بها دون سائر الانبياء قال الحليمي
والمقصود بالصلاة عليه القرب الى الله بامتثال امره وقضاء حق الواسطة الكريمة وقال ابن عبد
السلام ليست صلاتنا عليه شفاعة له فان مثلنا لا يشفع له لكن الله امرنا بمكافاة من احسن
الينا وفائدة الصلاة ترجع الى المصلي عليه قال ابن حجر ويتكد الصلاة عليه في مواضع ورد فيها
اخبار خاصة اكثرها باسانيد جياد عقب اجابة المؤذن واول الدعاء واوسطه واخره وفي
اوله اكد وفي اخر القنوت وفي اثناء تكبيرات العيد وعند دخول المسجد والخروج منه وعند
الاجتماع والتفرق وعند السفر والقدوم منه والقيام لصلوة الليل وختم القران وعند الهم
والكرب والتوبة وقراءة الحديث وتبليغ العلم والذكر ونسيان الشيء وورد ايضا في احاديث
ضعيفة عند استلام الحجر وطنين الاذن والتلبية وعقب الوضوء وعند الذبح والعطاس
وورد المنع منها عندهما ايضا ش وابن مردويه في تفسيره عن ابي هريرة ظاهره انه لم يخرجا لاعلى
ولا احق بالعزو اليه وهو عجب فقد خرجه الامام احمد واخرجه ايضا ابو الشيخ وابن ابي عاصم
والحارث وفي سنده ضعف لكنه يقوى بتعدد طرقه بما صار حسنا صلوا على صلى الله عليكم
قال حجة الاسلام وجه استدعائه في هذا الخبر وما قبله الصلاة عليه من امته ان الادعية
مؤثرة في استدرار فضل الله ورحمته سيما في الجمع الكبير كالجمعة والجماعة والعرفة فان
الهمم اذا اجتمعت وانصرفت الى ما في الامكان وجوده فاض ما في الامكان من الفيض الحق بوسائط
الى روحانيات المترشحين كتدبير العالم السفلي المقتضي لبعدهم ولانه يرتاح الى ذلك كما قال اني

اباهي بكم

اباهي بكم الامم ولان ذلك شفقة على امته بتحريضهم على ما هو قربة لهم عد عن ابن عمر بن الخطاب
وابي هريرة معا واخرجه النميري ايضا صلوا علي وجوبا في اخر صلوتكم بعد التشهد بان تقولوا
اللهم صل على محمد واجتهدوا في الدعاء مما جاز من خيري الدنيا والاخرة وقولوا اي اردتم
الاكمل اللهم صل على محمد وعلى اله وبارك على محمد واله كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم انك
حميد حامد الافعال خلقه باثابتهم عليها او محمود باقوالهم وافعالهم مجيد اي ماجد وهو
الكامل شرفا وكرما ع ن وابن سعد في الطبقات وسمويه والبغوي والماوردي وابن قانع الثلاثة
في معجم الثلاثة وكذا ابو نعيم وابن منده وابن عبد البر وعبد الله بن احمد طب كلهم عن زيد بن
خارجة الانصاري الخزرجي الحارثي قال ابن الاثير وزيد هذا هو الذي تكلم بعد الموت على
الصحيح فتكلم بكلام حفظ في ابي بكر وعمر ثم مات ثانيا رمز المص لصحته وليس كما قال فيه عيسى
ابو يونس قال في اللسان كاصله قال الدارقطني مجهول وعثمان بن حكيم قال الذهبي في الذيل
قال ابن معين مجهول وخالد بن سلمة قال في الضعفاء مرجي يبغض عليا صلوا على انبياء الله
ورسله من عطف الاخص على الاعم وفيه تصريح بالامر بالصلاة عليهم وقوله فان الله بعثهم
كما بعثني واراد مورد التعليل لما قبله وحكمة مشروعية الصلاة عليهم انهم لما بذلوا اعراضهم
فيه لاعدائه فنالوا منهم وسبوهم اعاضهم الله الصلاة عليهم وجعلهم اطيب الثناء في السماء
والارض واخلصهم بخالصة ذكرى الدار فالصلاة عليهم مندوبة لا واجبة بخلاف الصلاة
على نبينا اذ لم ينقل ان الامم السابقة كان يجب عليهم الصلاة على انبيائهم كذا بحثه القسطلاني
تنبيه قال في الروض اصل الصلاة انحنا وانعطاف من الصلوين وهما عرقان في الظهر ثم قالوا صلى
عليه انحنا له رحمة ثم سموا الرحمة حنوا وصلاة اذا ارادوا المبالغة فيها فقولك
صلى الله عليه ادق وابلغ من رحمة في الحنو والعطف والصلاة اصلها في المحسوسات
ثم عبر بها عن هذا المعنى مبالغة ومنه قيل صليت على الميت اي دعوت له دعاء من يحنو
عليه ويعطف عليه ولذلك لا تكون الصلاة بمعنى الدعاء على الاطلاق لا تقول صليت
على العدو اي دعوت له انما يقال صليت عليه في الحنو والرحمة لانها في الاصل انعطاف
فمن ذلك عديت في اللفظ بعلى فتقول صليت عليه اي حنوت عليه ولا تقول في الدعاء الا دعوت
له فتعدى الفعل باللام الا ان تريد الشر والدعاء على العدو فهذا فرقه ما بين الصلاة والدعاء
واهل اللغة اطلقوا ولا بد من التقييد ابن ابي عمر وهب عن ابي هريرة قال ابن حجر وسنده واهي
خط في ترجمة الحسين التميمي المؤدب عن انس وفيه عنده علي بن احمد البصري قال الذهبي في
الضعفاء لا يعرف حديثه كذب صلوا على النبيين اي والمرسلين اذا ذكرتموني فانهم قد بعثوا
كما بعثت ولولاهم لهلكت بواطن الخلق بزلزال الشكوك وعذاب الحيرات فيهم ثبت اليقين
واستراحت البواطن والقلوب عما حل بقلب كل مبعود محجوب وفيه وفيما قبله مشروعية الصلاة
على الانبياء استقلالا والحق بهم الملائكة لمشاركتهم له في العصمة قال ابن حجر وقد ثبت
عن ابن عباس اختصاص ذلك بالنبي عليه السلام اخرجه ابن ابي شيبة عنه قال ما اعلم الصلاة
تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم قال اعني ابن حجر وهذا سند صحيح وحكى
القول به عن مالك وجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على محمد وهذا
غير معروف عند مالك اما الصلاة على المؤمنين استقلالا فقالت طائفة لا يجوز وقالت
طائفة يكره وهي رواية عن احمد وقال النووي خلاف الاولى الشاشي وابن عساكر في تاريخه عن

الصحابة صح

اجل صح

وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد مسروق الحضرمي صحابي جليل ورواه ايضا اسمعيل
القاضي وفيه عبد الملك الرقاشي قال في الكاشف صدوق يخطئ وموسى بن عبيد ضعفوه ومحمد
بن ثابت يجهل ورواه الطبراني عن ابن عباس رفعه بلفظ اذا صليتم علي فصلوا على انبياء الله
فان الله بعثهم كما بعثني قال ابن حجر وسنده ضعيف **صهلي** بالكسر يا عائشة في الحجر بكسر الحاء ان
اردت دخول البيت اي الكعبة فانما هو قطعة من البيت ولكن قومك استقصروه حين بنوا
الكعبة فاخرجوه من البيت لقلة النفقة فلم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه
والحجر وهو ما بين الركنين الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين فتحة كانت
زريبة لغنم اسمعيل صلوات الله عليه وروي انه دفن كما سيأتي ويسمى الحطيم على ما ذكره جمع
لكن الاشهر ان الحطيم ما بين الحجر الاسود ومقام ابراهيم وهو افضل محل بالمسجد بعد الكعبة
وحجرها حمت عن عائشة قالت كنت احيانا ادخل البيت فاصلي فيه فاخذ رسول الله بيدي
فادخلني الحجر فذكر قالت حسن صحيح ومن نفيه رمز المص لصحته **صم** يا ابا اسامة شوالا فان
صوم الاشهر الحرم التي تداوم عليها كثيرا شق عليك فلم يزل يصوم شوالا حتى مات قال
ابن رجب هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر الحرم وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما
يليه شعبان من قبله وشعبان افضل من الاشهر الحرم لصوم النبي له دون شوال فاذا كان
صوم شوال افضل من الحرم فصوم شعبان اولى فظهر انا فضل التطوع ما كان بقرب رمضان
قبله وبعده وذلك يلحق بصوم رمضان ومنزلته منه منزلة الرواتب من الفرائض عن
اسامة بزيد رمز المص لصحته **صم** رمضان والذي يليه اي شوالا مع عدا يوم الفطر وكل
اربعا وخميس من كل جمعة فاذا انت قد صمت الدهر قال لطيبي الفاء جواب شرط محذوف
اي انك ان فعلت ما قلت لك فانت قد صمت الدهر واذن جواب جيء تاكيدا للربط وقال
الحافظ العراقي فيه كراهة صيام الدهر وانه خلاف الاولى وفيه استحباب صيام شوال
وفيه اطلاق اسم الكل والمراد البعض لامتناع الصوم يوم الفطر واستحباب يوم الاربعا
والخميس واستحبابا المداومة على ذلك من قوله وكل اربعاء وفيه تضعيفا لاعمال من قوله
فاذا انت قد صمت الدهر قال وقد وقع في روايتنا من سنن ابي داود وفي هذا الحديث فاذا
انت بالتنوين وفيه اثبات العيدين باعتبار حالين لانه اثبت له الصيام والفطر في
الايام التي افطرها وهذا مثل ما روى عن ابي هريرة انه دعي الى طعام فقال للرسول اني صائم
ثم جاء فاكل فقيل له في ذلك فقال انى صمت ثلاثة ايام من الشهر فانا صائم في فضل الله
سفطر في ضيافة الله فاثبت له النوعين احدهما باعتبار الاجر والاخر باعتبار مباشرة
الفطر طب عن مسلم ابن عبيد الله القرشي ويقال عبيد الله بن مسلم قالت سئلت او سئل
رسول الله على صيام الدهر فذكر رمز المص لصحته وظاهر تصرفه انه لم يخرجه احد من
الستة والا لما عدل عنه وانه لشيء عجاب فقد رواه ابو داود والترمذي والنسائي
باللفظ المزبور كلهم في الصوم من حديث مسلم المذكور وقالت غريب ولم يضعفه ابو
داود **صمت** الصائم اي سكوته عن النطق تسبيحا اي ثيابا عليه كما ثيابا على التسبيح
ونومه عبادة ماجورا عليها ودعاؤه مستجاب اي عند فطره وعمله من صلوة وصدقة
وغيرهما مضاعفا اي يكون له مثل ثواب ذلك العمل من الفطر مرتين او اكثر ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء قال ابن الرفعة وفيه دليل على مشروعية الصمت للصائم فهو رد على قول

التنبيه

بجهل ع

آزر بالمد والراء وهو الزبية فترة الصائد وحظيرة الغنم وبكسر وزرها بناها ناسوز

فيه ع

حديث صم شوالا بجانبه علامة الصحة وسببه كما في ابن ماجة انا اسامة بن زيد كان يصوم اشهر الحرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك اشهر الحرم فلم يزل يصوم شوالا حتى مات انتهى قلت وانما امره بذلك لانه صلى الله عليه وسلم علم من حاله انه يشق عليه كثرة الصوم ع المؤرخ

صلى الله عليه وسلم

التنبيه يكره له صمت يوم الى الليل انتهى ونازعه الحافظ ابن حجر بان الحديث مساق في
اقعال الصائم كلها محبوبة الا ان الصمت بخصوصه مطلوب فالحديث لا يفيد المقصود
في البحر للروياني جرت عادة الناس بترك الكلام في رمضان ولا اصل له في شرعنا بل في شرع
من قبلنا ابو زكريا ابن مندة في امالية فرعن ابن عمر بن الخطاب رفعه وفيه شيبان بن فروخ
قال ابو حاتم يرى القدر اضطر اليه النار باخره والربيع بن بدر قال الذهبي قال الدارقطني
وغيره متروك وقال ابن حجر في الفتح في اسناده الربيع ابن بدر وهو ساقط **صنايع** المعروف
تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة
هذا تنويه عظيم بفضل المعروف واهله قال علي كرم الله وجهه لا يزهدك في المعروف كفر
من كفره فقد يشكرك الشاكر اضعاف جحود الكافر قال الماوردي فينبغي لمن قدر على ابتداء المعروف
ان يعجله حذرا من فوته ويبادر به مخافة عجزه ويعتقد انه من فرض زمانه وعنائم امكانه
ولا يمهله ثقة بالقدرة عليه فكم من واثق بقدرته ففاتت فاعقبت ندما وسهو على
مكنته فزالت فاورثت خجلا ولو فطن لنوائب دهره ويحفظ من عوائق نكرة لكانت مغاربه
مدحورة ومغانمه محبورة وقيل من اضاع الفرصة عزوقتها فامكن على ثقة من فوقها عن
انس ثم قال هذا الحديث لم اكتبه الا عن الصغاني محمد وانه من البصريين لم نعرفهما واخر
الحديث روى عن المنكدر عن ابيه عن جابر انتهى قال الذهبي وبهذا ونحوه لحظت رتبة هذا
المصنف المسمى بالصحيح **صنايع** المعروف تقي مصارع السوء والصدقة خفيا وفي رواية وصدقة
السر تطفئ غضب الرب والستر ما لم يطلع عليه الا الحق تعالى وذلك لان اسراره دليل على اخلاصه
لمشاهدته ربه ومجرد رجحة الاحسان وفي القرد رحمة الله ثم رتب من المحسنين فينور
الاخلاص ورحمة الاحسان اطفا نار الغضب وصلة الرحم بالتعهد والمراعاة والمواساة
ونحو ذلك زيادة في العمر وكل معروف فعلته من كبير وصغير صدقة واهل المعروف في
الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة واول
من يدخل الجنة يوم القيمة اهل المعروف قالوا وهذا من جوامع الكلم قال الماوردي وللمعروف
شروط لا يتم الا بها ولا يكمل الا بمجموعها فمنها ستره عن اذاعته واخفاؤه عن اشاعته قال بعض
اذا اصطنعت المعروف فاستره واذا اصطنع اليك فانشره لما جبلت عليه النفوس من
اظهار ما اخفي واعلان ما كتم ومن شروطه تصغيره عن ان تراه مستكبرا وتقليله عن
ان يكون عندك مستكثرا لئلا يصير مذلا بطرا ومستطيلا اثرا قال العباس لا يتم المعروف
الا بثلاث تخصاله تعجيله وتصغيره وستره ومنها مجانبة الامتنان به وترك الاعجاب بفعله
لما فيهما من اسقاط الشكر واحباط الاجر ومنها ان لا يحتقر منه شيئا وان كان قليلا ترزوا
اذا كان الكثير معوزا وانت عنه عاجز اطرس عزام سلمة قال البيهقي في عبد الله بن الوليد
ضعيف **صنفان** اي نوعان من امتي امة الاجابة ولفظ رواية ابن ماجة من هذه الامة ليس
لهما في الاسلام نصيب اي حظ كامل او واقر المرجئة بالهمز وبدونه وهم الجبرية القائلون
بان العبد لا يضر ذنب وانه لا فعل له البتة واضافة الفعل اليه بمنزلة اضافته الى الجماد
والقدرية المنكرون للقدر القائلون بان افعال العباد مخلوقة بمقدورهم ودواعيهم لا
يتعلق بها بخصوصها قدرة الله قال ابن العربي عقب الحديث وهذا صحيح لان القدرية ابطلت
الحقيقة والمرجئة ابطلت الشريعة وقال التوربشتي سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله

بالنون المهملة والهمزة والارجاء
بالترك تاذ تنوق ك

وقال في النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تعالى ارجاء تعذيبهم على المعاصي اي اخر عنهم والمرجئة تهمز ولا تهمز وكلاهما بمعنى اتاخر يقال ارجات الامر وارجيته اذا اخرته نقول مرجئ ومرجيء ومرجئة ومرجية ومرجيء ومرجيء ومرجيء مثل مرجع ومرجعة ومرجعي ومرجعي ومرجعي ثلث رجل مرج ومرجية ومرجي مثل معط ومعطية ومعطى ع المؤرخ

ويرتكبون الكبائر ذاهبين الى الافراط كما ذهبت القدرية الى التفريط وكلا الفريقين
على شفا جرف هار والقدرية انما نسبوا الى القدر وهو ما يقدره الله لزعمهم ان كل عبد خالق
فعله من كفر ومعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله وربما تمسك بهذا الحديث ونحوه من يكفر
الفريقين قال والصواب عدم تكفير اهل الاهواء المتأولين لانهم لم يقصدوا اختيار الكفر
بل بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل لهم غير ما زعموه فهم كالمجتهد المخطئ هذا الذي
عليه محققوا علماء الامة فيجري قوله لا نصيب لهم مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة
نصيبهم من الاسلام كقولك البخيل ليس له من ماله نصيب او يحمل على من اتاه من البيان ما
ينقطع العذر دونه فافضت اليه العصبية الى تكذيب ما ورد فيه من النصوص او على تكفير
من خالفه فمن كفرنا كفرناه تخ ت ه عن ابن عباس قال الترمذي غريب قال الذهبي هو من حديث
ابن نزار عن ابن حبان عن عكرمة عن ابن عباس ونزار تكلم فيه ابن حبان وابنه ضعيف وقد تابعه
غيره من الضعفاء ه عن جابر بن عبد الله لكن بلفظ اهل الارجاء اهل القدر وفيه نزار
المذكور خط في ترجمة محمد بن الصباح عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابي سعيد رمز المص لحسنه
وقضية صنيع المص ان الخطيب خرجه وسكت عليه وليس كذلك فانه عقبه بما نصه هذا
حديث من هذا الوجه جدا كالموضوع وانما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن
ابن عباس الى هنا كلامه وقال غيره فيه ابراهيم بن زيد الاسلمي قال في اللسان عن الدارقطني
متروك الحديث وعن ابن حبان منكر الحديث جدا يروي عن مالك ما لا اصل له وقال ابو نعيم
يحدث عن مالك وابن لهيعة بالموضوعات انتهى قال العلائي والحق انه ضعيف لا موضوع صنفان
اي نوعان من امتي لا وفي رواية لن تنالهما شفاعتي امام اي سلطان ظلوم اي كثير الظلم
للرعية غشوم اي جاف غليظ قاسي القلب ذو عنف وشدة وكل غال في الدين مارق
منه زاد مخرجه الطبراني في رواية تشهد عليهم وتتبرأ منهم واخذ الذهبي من هذا
الوعيد ان الظلم والغلو من الكبائر فعدهما منها طب عن ابي هريرة قال الهيثمي رواه الطبراني
في الكبير والاوسط ورجال الكبير ثقات ورواه عنه الديلمي ايضا قال وفي الباب معقل
بن يسار صنفان من امتي لا تنالهم شفاعتي يوم القيمة المرجئة بالهمز ودونه القائلون
بالجبر الصرف المنكرون للتكليف من الارجاء وهو التاخير سموا به لانهم اخروا امر الله
ولم يعتبروه وقيل هم الذين يقولون الايمان قول بلا عمل فيؤخرون العمل عن القول قال الطيبي
وهو غلط منهم انا وجدنا اكثر اهل الملل والنحل ذكروا ان المرجئة هم الجبرية القائلون
ان اضافة الفعل الى العبد كاضافته الى الجماد فالجبرية خلاف القدرية وبعض القدرية
الحقوا هذا النبز بالسلف ظلما وعدوانا وسميت المرجئة مجبرة لانهم يؤخرون امر الله و
يرتكبون الكبائر وهم يذهبون في ذلك الى الافراط كما تذهب القدرية الى التفريط و
كلاهما على شفا جرف هار ولهذا قال والقدرية نسبوا الى القدر لان بدعتهم نشأت من
القول بالقدر وزاد الجوزقاني في روايته قبل فمن المرجئة قال قوم يكونون في اخر الزمان
اذا سئلوا عن الايمان يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله تعالى وهؤلاء الضلال يزعمون ان
القدرية هم الذين يثبتون القدر والجواب انا لم نثبت هذا من طريق القياس حتى تقابلونا
بدعواكم هذه بل اخذناه من نصوص صحيحة كقوله انا كل شيء خلقناه بقدر حل عن انس بن مالك
طس عن واثلة بن الاسقع قال الهيثمي وفيه محمد بن محصن متروك وعن جابر بن عبد الله قال

الهيثمي

الهيثمي وفيه يحيى بن كثير السقا وهو متروك واورده ابن الجوزي في الموضوعات صنفان
من اهل النار اي نار جهنم لم ارهما اي لم يوجدا في عصري لطهارة ذلك العصر بل حدثا بعد
بالبناء على الضم اي حدثا بعد ذلك العصر قوم اي احدهما قوم معهم اي في ايديهم سياط
جمع سوط كاذناب البقر تسمى في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهي جلدة طرفها مشدود
عرضها كالاصبع يضربون بها الناس ممن اتهم بنحو سرقة ليصدق في اخباره بما سرق ويتضمن
ذلك ان ذينك الصنفين سيوجدان وكذلك كان فانه خلف بعد الصدر الاول قوم يلازمون
السياط التي لا يجوز الضرب بها في الحدود قصدا لتعذيب الناس وهم اعوان والي الشرطة
المعروفون بالجلادين فاذا امروا بالضرب تعدوا المشروع في الصفة والمقدار وربما اقضى بهم
الهوا وما حيلوا عليه من الظلم الى اهلاك المضروب او تعظيم عذابه وقد ضاهى اعوان الوالي
جماعة من الناس سيما شان الارقاء وربما فعل ذلك في عصرنا من ينسب الى العلم قال القرطبي
وبالجملة هم سخط الله عاقب الله بهم شرار خلقه غالبا نعوذ بالله من سخطه وقيل المراد بهم في
الخبر الطوافون على ابواب الظلمة ومعهم المقارع يطردون بها الناس ونساء اي وثانيهما نساء
كاسيات في الحقيقة عاريات في المعنى لانهن يلبسن ثيابا رقاقا يصفن الشرة او كاسيات من
لباس الزينة عاريات من لباس التقوى او كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير او يسترن
بعض بدنهن ويكشفن بعضه اظهارا للجمال ولا بعد كما قال القرطبي في ارادة القدر المشترك بينهما
اذ كل منها عرف وانما يختلفان بالاضافة مائلات بالهمز من الميل اي زائغات عن الطاعة وقول
بعضهم الرواية مائلات بمثلثة اي متنصبات خطاه فيه القرطبي كابن دحية مميلات يعلمن
غيرهن الدخول في مثل فعلهن او مائلات متبخترات في مشيهن مميلات اكتافهن واكفالهن
او مائلات يمشطن المشطة الميلا مسطة البزايا ومميلات يرغبن غيرهن في تلك المشطة
ويفعلنها بهن او مائلات للرجال مميلات قلوبهم الى الفساد بهن لما يبدين من زينتهن
وما ذكر هنا من تقديم مميلات قال القرطبي كذا جاءت الرواية وحق مائلات ان يتقدم لان
ميلهن في انفسهن متقدم الوجود على امالتهن وصح ذلك لان الصفات المجتمعة لا يلزم
ترتيبها الا ترى انها تعطف بالواو وهي جامعة لا مرتبة رؤسهن كاسنمة البخت المائلة اي
يعظمن رؤسهن بالخز والعمايم التي يلفها على رؤسهن حتى تشبه اسنمة الابل لا يدخلن
الجنة مع الفائزين السابقين مطلقا ان استحل ذلك وذا من معجزاته فقد كان ذلك سيما
في نساء علماء زماننا فانهن فانهن لم يزلن في ازدياد من تعظيم رؤسهن حتى صارت كالعمايم
وكلما فعلن ذلك تاسى بهن نساء البلد فيزدن نساء العلماء لئلا يساووهن فخرا وكبرا ولا
يجدن ريحها اي الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا كناية عن خمسمائة عام اي
يوجد من مسيرة خمسمائة عام كما جاء مفسرا في رواية اخرى حم م في صفة النار عن ابي هريرة
ولم يخرجه البخاري صنفان من امتي لا يردان على الحوض ولا يدخلان الجنة القدرية والمرجئة
قد علمت تاويله فيما تقرر قبله طس عن انس قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير موسى بن هرون
القروي وهو ثقة صنفان من الناس اذا صلحا صلح الناس واذا فسدا فسد الناس العلماء والامراء
فبصلاحهما صلاح الناس وبفسادهما فساد الناس فالعالم يقتدي الناس به في افعاله واقواله
ان خيرا فخير وان شرا فشر والامير يحمل الناس على ما يصلحهم او يفسدهم ولا يمكن مخالفته حل
وكذا الديلمي عن ابن عباس ورواه عنه ايضا ابن عبد البر قال الحافظ العراقي وسنده ضعيف

من نعم الله عاريات من شكرها
او كاسيات صح صح صح

البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي
ثم يجمع على بخاتي ويخفف ويثقل وفي التهذيب هو
عجمي معرب والبخت الحظ وزنا ومعنى وهو عجمي
هنا لوقف بعضهم في كونه عربيا مصباح

يلففنها

صوت أبي طلحة زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الخزرجي البخاري العقبي البدري في الجيش
خير من ألف رجل أتما قال في الجيش ليشعر بأن غلظة الصوت في غير المعارك غير محمود لقوله
سبحانه واغضض من صوتك قال في الفردوس كان ابو طلحة اذا كان في الجيش جثى بين يدي
النبي ونثر كنانته ويقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء رواه ابن سنيع انتهى
سمويه عن انس رمز المصر لحسنه ورواه عنه ايضا الديلمي وابن منيع وغيرهما صوت الديك
وضربه بجناحه ركوعه وسجوده او ان ذلك بمنزلة الصلوة في حقه وتمامه ثم تلى رسول الله
وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم الاية ابو الشيخ ابن حبان في كتاب
العظمة عن ابي هريرة ابن مردوية في التفسير عن عائشة ورواه عنها ايضا ابو نعيم والديلمي
صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة مزمار عند نعمة هو الالة التي يرمز بها بكسر الميم
قال الشارح والمراد هنا الغنا لا القصبة التي يرمز بها كما دل عليه كلام كثير من الشراح
ورنة اي صيحة عند مصيبة قال القشيري مفهوم الخطاب يقتضي اباحة غير هذا في
غير هذه الاحوال والا لبطل التخصيص انتهى وعاكسه القرطبي كابن تيمية فقالا بل فيه
دلالة على تحريم الغنا فان المزمار هو نفس صوت الانسان يسمى مزمارا كما في قوله لقد
اوتيت مزمارا من مزامير ال داود انتهى وما قوله هذا التقرير كله بناء على ان قوله نعمة بغين
معجمة وهو مسلم ان ساعدته الرواية فان لم يرد في تعيينه رواية فالظاهر انه بعين مهملة وهو
الملائم للسياق بدليل قرنه بالمصيبة البزار في مسنده والضياء في المختارة عن انس قال المنذري
رواته ثقات وقال الهيثمي رجاله ثقات صوم او يوم من رجب كفارة ثلاث سنين والثاني
كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا اي ثم صوم كل يوم من ايامه الباقية
بعد الثلاث يكفر شهرا تنبيه قال الحراني الصوم الثبات على تماسك عما من شانه الشوان يتعرف
فيه ويكون شانه كالتمر في وسط السماء يقال صامت الشمس اذا لم يظهر لها حركة لصعوده
ولا نزول التي هي من شانها وصامت الخيل اذا لم تزل مركوضة ولا مركوبة فتماسك المرء عما من شانه
فعله من حفظ بدنه بالتغذي ونسله بالنكاح وخوضه في ذور القول وسوء الفعل هو صومه
وفي الصوم خلاص من الطعام وانصراف عن حال الانعام وانقطاع شهوة الفرج وتمامه الاعراض
عن اشغال الدنيا والتوجه الى الله والعكوف في بيته ليحصل بذلك ينبوع الحكمة من القلب ابو
محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس حديث ضعيف جدا قال ابن الصلاح وغيره لم يثبت في
صوم رجب ولا ندب واصل الصوم مندوب في رجب وغيره وقال ابن رجب لم يصح في فضل صوم
رجب بخصوصه شئ عن النبي ولا عن اصحابه قال المصر وامثل ما ورد في صومه خبر البيهقي في
الشعب في الجنة قصر لصوام رجب صوم ثلاثة ايام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم
الدهر وافطاره اي بمنزلة صومه وافطار كما مر توجيهه وتمسك به من قال بعدم كراهة
الدهر كله وغيرهم رمضان ومن يليه وكل اربعاء وخميس فاذن قد صمت الدهر وقوله من افطر
العيدين وايام التشريق ما صام الدهر ورد بان ذلك كله مجازات لحقيقة واحدة صوم
الايام كلها الا ما حرم الشرع صمهم في الصوم عن ابي قتادة ولم يخرجه البخاري صوم شهر
الصبر هو رمضان لما فيه من الصبر على الامساك عن المفطرات وثلاثة ايام من كل شهر
يذهبن وحر الصدر محركا غشه او حقده او ضيقه او نفاقه بحيث لا يبقى فيه زيغ والعداوة و
او اشد الغضب قال بعضهم وانما شرع الصوم كسر الشهوات النفوس وقطعا لاسباب الاستر قا

والتقيد

ستة فما حديث من شرح حتى المتاوخ وامر
صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من
كل شهر صوم الدهر هم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ٥

قوله شهر الصبر قال في النهاية شهر الصبر
هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس ومنه
الصوم صبر لما فيه من حبس النفس عن
الطعام والشراب والنكاح عليقوع

والتعبد للاشياء فانهم لو داوموا على اغراضهم لاستعبدتهم الاشياء وقطعتهم عن الله والصوم
يقطع اسبابا التعبد لغيره ويورث الحرية من الرق للشهوات لان المراد من الحرية ان يملك
الاشياء ولا تملكه لانه خليفة الله في ملكه فقد قلب الحكمة وصيرا الفاضل مفضولا
والاعلى اسفل اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين والها له معبود والصوم
يورث قطع اسبابا التعبد لغيره فائدة قال القونوي في شرح التعرف من خصائص هذه
الامة شهر رمضان وان الشياطين تصفد فيه وان الجنة تزين فيه وان خلوف فم الصائم
اطيب من ريح المسك وتستغفر الملائكة حتى يفطر ويغفر له في اخر ليلة منه البزار في
مسنده عن علي امير المؤمنين وعن ابن عباس ترجمان القران البغوي في المعجم والباوردي
طب عن ثمير بن تولب بثناة ثم موحدة العكلي صحابي له حديث في التقريب وهو غير ثمير بن
تولب الشاعر المظهور على الصحيح وقال الذهبي يقال له وفادة رمز المصر لصحته وظاهر صنيع
المصانه لم يره مخرجا لاعلى من هو لمزلا احق بالعزو منه اخرجه في المسند باللفظ
المزبور قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح وكذا رجال البزار واما طريق الطبراني ففيه
مجهول فانه قال حدثنا رجل عن عكل صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية يعني التي هو
فيها ومستقبلة اي التي بعده يعني يكفر ذنوب صائمه في السنتين والمراد الصغائر فان
قيل كيف يكفر ذنوب السنة التي بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفر ما قبله وصوم عاشورا
بالمد فاعولاء يكفر سنة ماضية لان يوم عرفة سنة المصطفى ويوم عاشوراء سنة موسى
فجعل سنة نبينا تضاعف على سنة موسى فالاجر حم م د عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه
صوم يوم التروية كفارة سنة وصوم يوم عرفة كفارة سنتين على ما تقرر فائدة ذكر
القونوي في شرح التعرف ان نبينا خص بيوم عرفة ويجعل صومه كفارة سنتين لانه
وصوم عاشوراء كفارة سنة لانه سنة موسى ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب على الاعمال
وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما صوم يوم عرفة لغير حاج وسافر كفارة
السنة الماضية والسنة المستقبلة واخر الاولى سلخ الحجة واول الثانية اول المحرم الذي
يلي ذلك حملا لخطاب الشارع على عرفة في السنة وهو ما ذكر والمكفر الصغائر الواقعة في
السنتين فان لم يكن له صغائر رفعت درجته او وقي اقترافها واستكثارها وقولي لمحي تخصيص
الصغائر تحكم ردوه وان سبقه الى مثله ابن المنذر بانه اجماع اهل السنة وكذا يقال فيما
ورد في الحج وغيره لذلك المستند لتصريح الاحاديث بذلك في كثير من الاعمال المكفرة بانه
يشترط في تكفيرها اجتناب الكبائر وحديث تكفير الحج للتبعات ضعيف عند الحفاظ اما الحاج
فينزل له فطره وكذا المسافر لادلة اخرى طس من رواية الحجاج بن ارطاة عن عطية عن
ابي سعيد الخدري قال الزين العراقي ورواه سليم الرازي في الترغيب والترهيب من رواية
اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن عياض بن عبد الله ابن سعد عن ابي سعيد الخدري عن قتادة
ابن النعمان صومكم ايها الامة المحمدية يوم تصومون واضحاكم يوم تفطرون وفي رواية
للدار قطني الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخذ منه
الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذا رده الحاكم لا يلزمه الصوم فاذا فطر بجماع فلا
كفارة عليه وحملها الباقون على من لم ير جمعا بين الاخبار وآثار باضافته الصوم
والاضحى الى هذه الامة لانه من خصائصهم على الامم السالفة وقد صرح بذلك جمع

حديث صوم يوم عرفة يكفر سنتين الخ وفي رواية للمسلم يكفر السنة التي قبله والسنة
التي بعده قال الشيخا قوله التي قبله اي
الذي هو فيها والسنة التي بعده اي ذنوب
صائمه في السنتين قالوا والمراد الصغائر وقيل
وبسبب تحقيق الكلام في ذلك ويحرر في الصلوات
الخمس والجمعة الى الجمعة فان قيل كيف يكفر ذنوب
السنة بعده قيل يكفرها الصوم السابق كما يكفر
التي قبله وقيل يعصمه الله تعالى بالبركات
ما يحتاج الى كفارة قوله عاشوراء قال الشيخا
بالمد وزنه فاعولاء وهمزته التانيث معدود
عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهي في الاصل
صفة لليلة العاشرة لانه مأخوذ من العشر
الذي هو اسم للعقد الاول الا انهم لما عدلوا به
عن الصفة تمليت عليه الاسمية واستغنوا عن
موصوف فحذفوا الليلة انتهى قال ابن سلامان
لا يعرفان في الجاهلية وليس من لغة العرب
فاعولاء وحكى ان الاعرابي انه سمع غابورا
وعاشورا لغة بوزن هابورا عليقوع

كما ويجيء هق عن ابي هريرة رمز المص لحسنه وهو مزيف فقد قال الذهبي في المهذب فيه الواقدي
الواهي وقال في الميزان عن احمد هو كذاب يقلب الاخبار وعن ابن المديني يضع ثم ساق له
هذا الخبر قال اعني الذهبي ورواه الدارقطني هكذا من طريقين ثم قال فيهما الواقدي ضعيف
ورواه الترمذي من طريق اخر غريب صوما خطابا لعائشة وحفصة زوجتيه فان الصيام
جنة اي وقاية من النار لصاحبه لانه يقيه ما يؤذيه من الشهوات ومن بوائق الدهر
اي غوائله وشروره ودواهيه وفي اثارته لمح الى ما يعين به الصائم من سد ابواب النيران
وفتح ابواب الجنان وتصفيد الشيطان كل ذلك بما يضيق من مجاري الشيطان من الدم
الذي ينقصه الصوم فكان فيه مفتاح الهدى كله واذا هدا الناس كان للذين امنوا
اهدى ابن النجار في تاريخه عن ابي مليكة ابو مليكة الصحابة بلوي وقرشي وتيمي وكندي
فكان ينبغي تمييزه وقضية تصرف المص انه لم يخرجه احد من الستة وليس كذلك بل رواه
النسائي عن عائشة وابن عباس قال عبد الحق وفيه خطاب ابن القاسم عن حيف قال
النسائي حديث منكر صوموا تصحوا قال الحرالي فيه اشعار بان الصائم يناله من الخير
في جسمه وصحته ورزقه حظ وافر مع عظيم الاجر في الاخرة ففيه صحة للبدن والعقل
بالتهيئة للتدبر والفهم وانكسار النفس الى رتبة المؤمنين والترقي الى رتبة المحسنين
وللمؤمنين غذاء في صومه من بركة ربه بحكم يقينه فيما لا يصل اليه من لم يصل الى محله فعلى
قدر ما يستمد بواطن الناس من ظواهرهم يستمد ظاهر المؤمن من باطنه حتى يقوى في اعضائه
بمدد نور باطنه كما ظهر ذلك في اهل الولاية والديانة ففي الصوم غذاء للقلب كما يغذي
الطعام الجسم ولذلك اجمع مجربه اعمال الديانة من الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
يريدون وجهه على ان مفتاح الهدى والصحة الجوع لان الاعضاء اذا وهنت لله نور القلب
وصفى النفس وقوي الجسم ليظهر من امر الايمان بقلب العادة جديد عادة هي لاوليائه اجل في
القوة من عادته في الدنيا لعامة خلقه ابن السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي
هريرة قال الزين العراقي كلاهما سنده ضعيف صوموا الشهر يعني اوله والعرب تسمي الهلال
الشهر تقول رايت الشهر اي الهلال وسرره اي اخره كما صوبه الخطابي وغيره وجرى عليه النووي
فقال سرار الشهر بالفتح والكسر وكذا سرره اخر ليلة يستبين الهلال بنور الشمس وقال البيضاوي
سر الشهر وسرره وسراره اخره سمي به لاستسرار القمر فيه وحمل على انه عليه السلام علم ان
المخاطب نذر صومه واعتاد صيام سرر الشهر فامره بالقضاء بعد عيد الفطر وخص النهي
بخبر لا تقدموا شهر رمضان بصيام يوم او يومين ممن يقتدى به من غير ايجاب ولا اعتياد توفيقا
بينهما وقيل المراد به البيض فان سر الشيء وسطه وجوفه ومنه السرة وايد بندب صيام ايام
البيض ولم يرد في صوم اخر الشهر ندب ويرد بانه قد ورد ندب صوم الايام السود وهو اخر
ايام الشهر د عن معاوية ابن ابي سفيان ورواه عنه الديلمي ايضا صوموا ايام البيض
اي ايام الليالي البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر ولهذا كان
الوجهاء من الصحابة يقول انا صائم ثم يرى ياكل من وقته فيقال له في ذلك فيقول صمت
ثلاثة ايام من هذا الشهر فانا صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله ابو ذر الهروي
في جزئه من حديثه عن قتادة بن ملحان بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة القيسي قيس بن
ثعلبة الذي مسح المصطفى على راسه ووجهه صوموا من وضح الى وضح بمعجمة فمهملة

قوله ابو مليكة آه اقول هذا الحديث لم يورده المص في الجامعين الا عن ابي مليكة مثنى ابن لا عن ابي مليكة بصيغة الكنية فعلى ما في الجامعين فالظاهر ان الخطاب لابني مليكة لا لعائشة وحفصة رض فان حديثهما ليس بهذا السياق انتهى عجمي رح

حديث صوموا الشهر وسرره اوله كما في ابي داود عن ابي الازهر المغيرة بن فروة قال قام معاوية في الناس بدير مسحل الذي على باب حمص فقال ايها الناس انا قد راينا الهلال يوم كذا وكذا وانا متقدم بالصيام فمن احب ان يفعله فليفعل قال فقام اليه مالك بن هبيرة السبائي فقال يا معاوية اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ام بشيء من رايك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوموا [illegible] آه علقمي رح

محركتين

محركتين اي من الهلال الى الهلال قال ابو زيد الموضح الهلال وهو في الاصل للبياض
ذكره الزمخشري ومن قال صوموا من الضوء الى الضوء فقد ابعد وخالف ظاهر السياق كما ذكره
ابن الاثير ومن زعم ان معناه من الفجر الى الغروب فقد وهم وما علم ان تتمة الحديث عند مخرجه
فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين يوما طب وكذا الخطيب عن والد ابي المليح قال الهيثمي فيه
عبد الله بن سالم ولم اجد من ترجمه وبقية رجاله موثقون صوموا اي انووا الصيام وبيتوا
على ذلك او صوموا اذا دخل وقت الصوم وهو من فجر الغد لرؤيته يعني الهلال وان لم يسبق
ذكره لدلالة السياق عليه واللام للوقت او بمعنى بعد اي لوقت رؤيته او بعد رؤيته وافطروا
بقطع الهمزة لرؤيته يعني رؤية بعض المسلمين لا كلهم بل يكفي جميع الناس رؤية عدل واحد
للصوم لا للفطر عند الشافعي فان غم عليكم بالبناء للمفعول اي غطي الهلال ويجوز اسناده
للجار والمجرور بمعنى ان كنتم مغموما عليكم وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه فاكملوا اي اتموا
من الاكمال وهو بلوغ الشيء الى غاية حدوده في قدر او عد حسا او معنى ذكره الحرالي شعبان
اي عدد ايامه ثلاثين التي لا يمكن زيادة الشهر عليها قال ابن القيم وغيره لا يناقضه خبر فان
غم عليكم فاقدروا له قدره فان القدر هو الحساب المقدر والمراد به اكمال عدة الشهر الذي غم
وقال النووي معناه قدروا له تمام العدد ثلاثين وزاد في رواية يوما بعد ثلاثين وفي افهامه
منع من تمادي الصوم لئلا الذي هو الوصال الذي يشعر بصحته رفع رتبة الصوم الى صوم
الشهر الذي هو دورة القمر بقطع الفطر في ليلة وهو مذهب الشافعي وزعم ان ذا رخصة على
الضعيف لا عزيمة على الصائم لا دليل فيه واخذ ابن شريح من ائمة الشافعية من قوله هنا
فاكملوا ومن قوله في خبر اخر فاقدروا بانه يجوز الصوم بحساب النجوم للمنجم قال فاقدروا
للخواص واكملوا للعوام لان القمر يعرف وقوعه بعد الشمس بالحساب ورد بالمنع لان الشرع
علق الحكم بالرؤية فلا يقوم الحساب مقامه ولانه انما يعرف بالحساب موضعه من الارتفاع
والانخفاض وانه انما يتم بالرؤية وسيره كل برج في ارجح من يومين واقل من ثلاثة فلا ينضبط
بطوه وسرعته ولانه يوجب التفاوت المكلفين في القدر والاكمال ولانه بعيد ولانه لو
جاز لوجب او من تعلمه على ما يقوم بهم الحجة لانه احتياط في العباد كما امرنا باحصاء هلال
شعبان لرمضان او محمول على ما ذلك او محمول على ما ذكر او منسوخ بقوله فاكملوا وهو اولى
من عكسه لكونه اثبت واصرح واخص ق ن في الصوم عن ابي هريرة ن عن ابن عباس طب عن البراء
بالفاظ متقاربة واللفظ للبخاري صوموا لرؤيته قال الطيبي اللام كما في قوله تعالى اقم
الصلوة لدلوك الشمس اي وقت دلوكها وافطروا لرؤيته وامسكوا لها فان غم عليكم بضم المعجمة
اي حال بينكم وبين الهلال غيم فاتموا ثلاثين اذ الاصل بقاء الشهر فان شاهد شاهدان
مسلمان برؤية هلال رمضان وشوال فصوموا وافطروا تمسك به من لم يوجب الصيام
الا بشاهدين قال الزمخشري في غم ضمير الهلال اي ان غطي بغيم او غيره من غممت الشيء اذا غطيته
ويجوز كونه مسندا الى الظرف اي فان كنتم مغموما عليكم فصوموا وترك ذكر الهلال
للاستغناء عنه كما تقول دفع الى زيد اذا استغنى عن ذكر المدفوع انتهى تنبيه اخذ احمد
من الحديث ان شهادة الشاهد في الصحو لا تقبل بل يكمل العدد فان غم يدل على وجود الغيم
بمطلع الهلال ولقوله في الرواية الاخرى فاقدروا له قدره فان قوله فاقدروا يدل
على التضييق ولا يجوز حمله على قدر رمضان لانه كامل فحمله عليه نسخ ولا على التدبر

بغيم من غممت الشيء غطيته وفيه ضمير يعود على الهلال صح

عليه خ

والتأمل لانه لم يجئ له الا مشدد العين ولا يجوز حمله على قوله انا امة امية الشهر هكذا
وهكذا وعقد الابهام في الثالثة يعني تسعة وعشرين ثم قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا
يعني ثلاثين يعني ان الشهر تام والشهر ناقص وقال الشهر لا ينقصان ورد الاول بان
المراد من غم ستر لون الهلال وسرعة دخوله في الشعاع او الشك في العدد فانه يقدر
حينئذ ولا يلزم كون الضمير عائدا الى الهلال او المراد قدر رمضان وذلك باستكمال شعبان
لقوله فاكملوا عدة شعبان ثلاثين لانه ناقص وقدره يستلزم جعله ثمانية وعشرين ولا
قائل به ونسخ فاكملوا الاصل عدمه والثاني بالمنع لوجوب حمله على قدر رمضان انه
باكمال شعبان والا لزم كونه ثمانية وعشرين والثالث بالمنع لانه جاء للتقدير والتدبر
والتأمل والمثبت اولى والشهادة على العدم مردودة والرابع بحمله على انا امة امية لانه
ناقص بيانا له والخامس بانه يدل على ان احدهما ينقص او يحمل على الغالب لانه عليه السلام صار
تسعة وعشرين او على الثواب او اذا رأى قبل الاكمال والسادس بانه حيث لا نص ثم دليلنا
خبر فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين حم ن عن رجال من الصحابة رض صوموا لرؤيته
وافطروا لرؤيته ولو بشهادة شاهد في صحو عند الشافعية فان حال بينكم وبينه سحاب
فاكملوا عدة شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان
قال الحرالي تاسيس صوم رمضان على العدد ملجأ يرجع اليه عند اغماء الشهر بهذه الامة
العدد في الضمير بمنزلة التيمم في الطهور يرجعون عند ضرورة فقد الهلال الرؤية كما
يرجعون الى الصعيد عند فقد الماء وقال ابن تيمية اجمع المسلمون الا من شذ من المتاخرين
المخالفين المسبوقين بالاجماع الى ان مواقيت الصوم والفطر والنسك انما يقام بالرؤية
عند امكانها لا بالكتاب والحساب الذي يسلكه الاعاجم من روم وفرس وهند وقبط واهل
كتاب وقيل وقد قيل ان اهل الكتاب امروا بالرؤية لكنهم بدلوا حم ن هق عن ابن عباس رضي الله
عنهما صوموا يوم عاشوراء فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة يوم كانت الانبياء تصومه
فصوموه قال ابن رجب صامه نوح وموسى وغيرهما وقد كان اهل الكتاب يصومونه وكذا اهل
الجاهلية فان قريشا كانت تصومه ومن اعجب ما ورد انه كان يصومه الوحش والهوام فقد
اخرج الخطيب في التاريخ مرفوعا ان الصرد والطير صام عاشوراء قال ابن رجب سنده غريب
وقد روي ذلك عن ابي هريرة انتهى وروي عن الخليفة القادر بالله انه كان يبث الخبز للنمل
كل يوم فتأكله الا يوم عاشوراء ش عن ابي هريرة رمز لصحته صوموا يوم عاشوراء وخالفوا
فيه اليهود صوموا قبله يوما وبعده يوما اتفقوا على ندب صومه قال النووي كان النبي
يصومه بمكة فلما هاجر وجد اليهود يصومونه فصامه بوحي او اجتهاد لا باخبارهم قال
ابن رجب ويحصل من الاخبار انه كان للنبي اربع حالات كان يصومه بمكة ولا يأمر بصومه
فلما قدم المدينة وجد اهل الكتاب يصومونه ويعظمونه وكان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر فيه
فصامه وامر به فلما فرض رمضان ترك التأكيد ثم عزم في اخر عمره ان يضم اليه يوما اخر مخالفة
لاهل الكتاب ولم يكن فرضا قط على الارجح حم هق عن ابن عباس رمز المص لصحته وهو غفول
عن قول الحافظ الهيثمي وغيره فيه محمد بن ابي ليلى وفيه كلام كثير انتهى وفيه ايضا داود بن
علي الهاشمي قال في الميزان ليس بحجة ثم ساق له هذا الخبر صوموا واوفروا اشعاركم اي ابقوها
لتطول ولا تزيلوها فانها مجفرة بفتح الميم والفاء بينهما جيم ساكنة بضبط المص اي مقطعة

للنكاح

للنكاح ونقص للماء يقال جفل الفحل اذا اكثر الضراب وعدل عنه وتركه وانقطع ولا ينافيه
الامر بندب التزوج والجماع لاعفاف الزوجة وطلب الولد وسن ازالة شعر الابط والعانة
وما يأتي ان المصطفى كان يتنور لان ما هنا في اعزب لا يندب له النكاح لكونه فاقدا للاهبة
وقد غلبت عليه شهوته فيندب له كسر شهوته بالصوم وتوفير الشعر حذرا من الوقوع
في الزنا د في مراسيله عن الحسن مرسلا هو البصري صومي عن اختك ما لزمها من صوم
رمضان وماتت ولم تقضه ففيه ان للقريب ان يصوم عن قريبه الميت ولو بلا اذن اما
الحي فلا يصام عنه الطيالسي ابو داود عن ابن عباس رمز المص لصحته صلوة الابرار لفظ
هذه الرواية كما حكاه المؤلف في مختصر الموضوعات وكذا غيره صلوة الاوابين وصلوة
الابرار ركعتان اذا دخلت بيتك وركعتان اذا خرجت من بيتك اي من محل اقامتك بيتا
او غيره فهاتان الركعتان للدخول والخروج ابن المبارك ص عن الوليد بن مسلم عن
الاوزاعي عن عثمان بن ابي سودة مرسلا هو المقدسي تابعي قال الاوزاعي ادرك عبادة وهو
مولاه وفي التقريب ثقة صلوة الاوابين بالتشديد اي الرجاعين الى الله بالتوبة و
الاخلاص في الطاعة وترك متابعة الهوى حين ترمض بفتح التاء والميم وفي رواية
لمسلم اذا رمضت الفصال اي حين تصيبها الرمضاء فتحرق اخفاف الفصال لمماستها وانما
اضاف الصلوة في هذا الوقت الى الاوابين لان النفس تركن فيه الى الدعة والاستراحة فصرفها
الى الطاعة والاشتغال فيه بالصلوة ادب من مراد النفس الى مرضاة الرب ذكره القاضي
وقال ابن الاثير المراد صلوة الضحى عند الارتفاع واشتداد الحر واستدل به على فضل تأخير
الضحى الى شدة الحر حم م عن زيد بن ارقم قال القاسم الشيباني رأى زيد بن الارقم قوما يصلون
من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله قال فذكره
وفي رواية له ايضا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل قبا وهم يصلون فذكره
عبيد بغير اضافة ابن حميد وسمويه عن عبد الله بن ابي اوفى ولم يخرجه البخاري صلوة
الجالس على النصف من صلوة القائم اي اجر صلوة النفل من قعود مع القدرة على القيام
نصف اجر صلوته من قيام وصلوة النائم اي المضطجع على النصف من صلوة القاعد
ومحله في القادر وفي غير نبينا صلى الله عليه وسلم اذ من خصايصه ان تطوعه غير
قائم كهو قائما لانه مأمون الكسل حم م عن عائشة قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح انتهى
وقضية تصرف المص هذا مما تفرد به مسلم عن صاحبه ولا كذلك بل هو في البخاري بلفظ
صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم ومن ثمه اتجه رمز المص لصحته صلوة الجماعة
هم العدد من الناس يجتمعون يقع على الذكور والاناث اي الصلوة فيها تفضل بفتح اوله
وسكون الفاء وضم الضاد صلوة الفذ بفتح الفاء وشد الذال المعجمة الفرد اي تزيد
على صلوة المنفرد بسبع وعشرين درجة اي مرتبة والمعنى ان صلوة الواحد في جماعة
يزيد ثوابها على ثواب صلوته وحده سبعا وعشرين صلوة وعلى الاول كان الصلوتين
انتهتا الى مرتبة من الثواب فوقفت صلوة الفذ ضدها وتجاوزتها صلوة الجماعة
بسبع وعشرين ضعفا قال الرافعي عبر بدرجة دون نحو جزاء ونصيب لارادته ان
الثواب من جهة العلو والارتفاع وان تلك فوق هذه بكذا كذا درجة نعم ورد التعبير
بالجزاء في رواية ثم ان سر التقييد بالعدد لا يوقف عليه الا بنور النبوة والاحتمالات

ضعفا وقيل المعنى ان صلوة الجماعة
بمثابة سبع وعشرين صح

فهذا المقام كثيرة منها ان الفروض خمسة فاريد التكثير عليها بتضعيفها بعدد نفسها مبالغة
فيها ولا ينافيه اختلاف العدد فذكر الروايات لان القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد
غير معتبر حيث لا قرينة وانه اعم بالقليل ثم بالكثير ومثل ذلك لا يتوقف على معرفة التاريخ
لان الفضائل لا تنسخ او هو مختلف باختلاف الصلوات والمصلين عينه وخشوعا و
كثرة جماعة وشرف بقعة وغيرها او ان الاعلى للمصلاة الخيرية والاقل للسرية لنقصها
عنها باعتبار سماع قراءة الامام والتامين لتامينه او ان الاكثر لمن ادرك الصلوة كلها في
جماعة والاقل لمن ادرك بعضها وكيف ما كان فيه حث على الصلوة في الجماعة المشروعة
وهي فرض كفاية في المكتوبة على الاصح مالك حم ق في الصلوة ت ن ه عن ابن عمر رضي الله عنهما
صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ قال القاضي الفذ الفرد او سهام القداح فذ وشاة
منفذه شاة تلد واحدا واحدا فاذا اعتادت ذلك منفانا بخمس وعشرين درجة افادت
الجماعة غير شرط وصحة ذلك الفذ لما في صيغة افضل من اقتضاء الاشتراك والتفاضل
والباطل لا فضيلة فيه وان اقل الجمع اثنان وحمل المنفرد على غير المعذور منع بان قوله
صلوة الفذ صيغة عموم فيشمل المصلي منفردا لعذر او غيره قال ابن سراقة من خصايصنا
الجماعة والجمعة وصلوة الليل والعيدين والكسوفين والاستسقاء والوتر حم خ ه عن ابي
سعيد رضي الله عنه صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلوة الفذ لان عظم الجمع
واجتماع الهمم وتساعد القلوب اسباب نصبها الله مقتضية لحصول الخير ونزول غيث
الرحمة كما نصب سائر الاسباب مفيضة الى مسبباتها قال القاضي والحديث دليل على ان
الجماعة غير شرط للصلوة والا لم تكن صلوة الفذ ذات درجة حتى تفضل عليها صلوة الجماعة
بدرجات وانتمسك به على عدم وجوبها ضعيف اذ لا يلزم من عدم اشتراطها عدم وجوبها
ولا من جعلها سببا لاحتراز الفضل الوجوب فان الواجب ايضا يوجب الفضل انتهى تنبيه
قال ابن حجر جاء عن بعض الصحب قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام قال
وهو الراجح في نظري م عن ابي هريرة رضي الله عنه صلوة الرجل وشلله المرأة حيث شرع
لها الخروج الى الجماعة لان وصف الرجولية بالنسبة للثواب لاعمال غير معتبر شرعا وقال
فيه ليست لتعريف الماهية بل للعموم من حيث المعنى في جماعة في رواية في الجماعة تزيد
في رواية للبخاري تضعفا اي تزاد على صلوته في بيته وصلوته في سوقه منفردا خمسا وفي
رواية بضعا وعشرين درجة وفي رواية بدله ضعفا واخرى جزأ وفي رواية خمس وعشرين
قال الزركشي كذا وقع في الصحيحين بخفض خمس بتقدير الباء واصله بخمس قال الطيبي صلوة
الرجل مبتدا والمضاف محذوف اي ثواب صلوته والضمير في تزيد راجع اليه وفي تخصيص
ذكر السوق والبيت اشعار بان مضاعفة الثواب على غيرها من الاماكن التي لم تلزمه لزومها
لم تكن اكثر مضاعفة منهما انتهى وقضية الحديث ان الصلوة بالمسجد جماعة تزيد على
بيته وسوقه جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر ان المراد بقابل الجماعة
في المسجد الصلوة على في غير منفردا لكن خرج مخرج الغالب في انه من لم يحضر الجماعة في المسجد
منفردا قال وبه يرتفع استشكال من استشكل تسوية الصلوة في البيت والسوق وقال ابن حجر
لا يلزم من حمل الحديث على ظاهره التسوية اذ لا يلزم من استوائهما في المفضولية عن المسجد
كون احدهما افضل من الاخر وكذا لا يلزم كون الصلوة جماعة في بيت وسوقه لا افضل فيهما
على الصلوة منفردا بل الظاهر ان التضعيف المذكور يختص بالجماعة في مسجد والصلوة بالبيت

روى عن عرضا وروم انه قال اذا صلى الرجل وحده ثم صلى بعده صلى ان صلى اذا
واقام صلى ان لم يقم ملائكة الخافقين
تاكار خانية في الصلوة

وفي البحر عن التورية في صفة امة محمد
صلى الله عليه وسلم اذا كان الجماعة الفا
كتيب لكل واحد ثواب الفصلوة ه

مفضية
ظ

مطلقا اولى منها بالسوق لان الاسواق محل الشياطين والصلوة جماعة ببيت او سوق افضل
من الانفراد وذلك اي التضعيف المذكور بسببه اذا حدكم في رواية احدهم اذا توضأ فاحسن
المذكورة علة للتضعيف وسبب له واذا كان كذلك فما ترتب على متعدد لا يوجد بوجود
بعضه الا افاد دليل على الغاء ما ليس معتبرا او مقصودا لذاته فاحسن الوضوء بان اتى
بواجباته ومندوباته ثم اتى المسجد في رواية للبخاري ثم خرج الى المسجد وظاهره عدم
التقييد بالقودية فلا يغتر التراخي ولو لعذر لا يريد الا الصلوة اي الا قصد الصلوة
المكتوبة في جماعة وظاهره ونصه اشتراط ان يخرج لها الا لغيرها فلو خرج لها ولعيادة
كعيادة لم ينل الفضل المذكور وهي كمن خرج لنسك ونحو تجارة وفيه كلام معروف واسناد
الفعل للصلوة وجعلها هي الخارجة كانه تفريط محافظته لها ورجائه ثوابها ما لم يخط
بفتح الياء وضم الطاء خطوة بضم اوله وتفتح قال في الصحاح بالضم ما بين القدمين و
بالفتح المرة الواحدة وجزم اليعمري بانها هنا بالفتح وقال القرطبي هي في رواية مسلم بالرفع
الا رفعه الله بها بالحظوة درجة اي منزلة عالية في الجنة وحط عنه بها خطيئة حتى
يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في صلوة اي في حكمها فهو مجاز اذ الصلوة لا تكون ظرفا
له حقيقة فكيف بمن في حكمه كذا قرر بعضهم وليس تقرير برضى وانما الوجه ما سلكه
الحافظ ابن حجر من قوله في صلوة اي في ثواب صلوة لا في حكمها تحل الكلام وغيره مما منع في الصلوة
له ما كانت في رواية للبخاري ما دامت الصلوة تحبسه اي يمنعه من الخروج من المسجد وتصلي
الملائكة الحفظة فقط او هم وغيرهم عليه تستغفر له ما دام في مجلسه ما مصدرية ظرفية
اي مدة دوام صلوته في المحل الذي يصلي فيه اي المكان الذي وقع فيه الصلوة من المسجد
قال ابن حجر ولعله للغالب فلو قام لتبعة اخرى عنه ناويا انتظار الصلوة كان كذلك ويوخذ
من قوله الذي صلى فيه ان ذلك مقيد بمن صلى ثم انتظر صلوة اخرى وتقييد الصلوة الاولى
بكونها مجزية يقولون اللهم اغفر له جملة مبينة لقوله يصلي عليه وهو الحكم من لو قيل
ابتدا لا تزال الملائكة تقول اللهم صل عليه للابهام والتبيين اللهم ارحمه طلبت
له الرحمة من الله بعد طلب الغفر لان صلاة الملائكة على الادمي استغفار وله اللهم
تب عليه اي وفقه للتوبة وتقبلها منه وهذا موافق لقوله ويستغفرون لمن في الارض
تحيل وستر انهم يطلعون على افعال الادميين وما فيها من المعصية والخلل في الطاعة
فان فرض ان فيهم من حفظ عوض من المغفرة يقابلها من الثواب ويستمر هذا شانه ما لم
يوذ فيه احدا من الخلق سيدا ونسادا فانه كالحديث المعنوي ومن ثم اتبعه بالحديث
الظاهري فقال او يحدث فيه بالتخفيف من الحديث قال التوربشتي واخطا من شدد
وقال ابن بطال المراد بالحدث حدث الفرج لكن يوخذ منه ان تجنب حدث اليد واللسان
بالاولى لانهما اشد ايذاء وفي رواية للشيخين بدل قوله لا يريد الا الصلوة لا ينهزه الا
الصلوة اي لا يخرجه وينهضه الا اياها واستنبط منه افضلية الصلوة على سائر
العبادات وصالحي البشر على الملائكة تنبيه قال في الفتح هذا الحديث قد تمسك به
من ذهب الى عدم وجوب الجماعة وانها سنة فقط لاقتضائه ثبوت الصحة والفضيلة
بلا جماعة وجوابه انه لا يستلزم اكثر من ثبوت صحة ما في البيت والسوق في الجملة
بلا جماعة ولا ريب فيه فالمعنى صلوة الجماعة افضل من صلوته في بيته فيما يصح

اليعمري بفتح اوله واليم وسكون المهملة
اخرها واو ثم عين مضمونة من كتابة ب

مطلقا

فيه ولو كان مقتضاه الصحة مطلقا بالجماعة لم يدل على تدبيها لجواز ان الجماعة ليست
من افذا الصلوة فيكون تركها سوئما لا مفسدا حم قده عن ابي هريرة قضية صنيع المؤلفان
كالامهم روى الحديث كله هكذا وليس كذلك بل قوله اللهم تب عليه ليس عند الشيخين بل
هو لابن ماجة كما ذكره القسطلاني **صلوة** الرجل في جماعة تزيد على صلوته وحده خمسا
وعشرين درجة فاذا صلاها بارض فلاة اي في جماعة كما يشير اليه السياق فاتم وضوءها
وركوعها وسجودها بلغت صلوته خمسين درجة قال ابن حجر كان سر ان الجماعة لا تتاكد في
حق المسافر لوجود المشقة قال ابو زرعة هو حجة على مالك فذهابه الى انه الافضل الجماعة
على جماعة وتعلقه بانه جعل في الخبر السابق الجماعات كلها بخمس وسبع وعشرين فاقتضى
تساوي الجماعات لا ينهض لان اقل ما تحصل به الجماعة محصل للتضعيف ولا مانع من تضعيف
اخر من بخو كثرة جماعة او شرف بقعة او نحوها عبد بن حميد ح ب ك عن ابي سعيد رضي الله
صلوة الرجل في بيته بصلوة وصلوة في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلوة وصلوة في
المسجد الذي يجمع فيه الناس اي الجمعة بخمس مائة صلوة وصلوته في المسجد الاقصى بخمسين
الف صلوة وصلوته في مسجدي هذا بخمسين الف صلوة وصلوته في المسجد الحرام بمائة الف
قال ابن حجر اخذ منه بعض الصحابة قصر التضعيف الى خمس وعشرين على التجميع في المسجد العام
الذي تصلى فيه القبائل ومذهب الشافعي كما في المجموع ان من صلى في عشرة فله خمس او سبع
وعشرين درجة وكذا من صلى في اثنين لكن صلوة الاول افضل ه من حديث زريق الالهاني عن
انس قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان زريق ينفرد بالاشياء التي لا تشبه حديث الاثبات
لا يحتج بما تفرد به وقال ابن حجر سنده ضعيف **صلوة** الرجل القادر النفل قاعدا نصف الصلوة
اي له نصف ثواب الصلوة قائما ان قدر فالصلوة صحيحة والا اجرنا قصر اما العاجز فصلوته
قاعدا كهي قائما واما الفرض فلا يصح من قعود مع القدرة ولكني لست كاحدكم اي ممن له
عذر ولفظ حديث مسلم عن ابن عمر حديثا انه صلى الله عليه وسلم قال صلوة الرجل قاعدا
نصف صلوة القائم فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت يدي على راسه فقال مالك فقلت
حدثت يا رسول الله انك قلت صلوة الرجل قاعدا على النصف من صلوة القائم وانت تصلي قاعدا
فقال اجل ولكني لست كاحد منكم انتهى فاحتضر المؤلف على ما ترى قال الزين العراقي وتبعه
ابن حجر وهذا مبني على المتكلم داخل في عموم خطابه وهو الصحيح وقد عد الشافعية من خصايصه
هذه المسالة ولم يبين كيفية القعود ويؤخذ من اطلاقه جواز على اي صفة شاء المصلي وهو
قضية كلام الشافعي وقد اختلف في الافضل فعند الائمة الثلاثة يصلي متربعا وقيل مفترشا
وصححه الرافعي وقيل ستور كام د ن عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما **صلوة** الرجل النفل قائما
افضل من صلوته قاعدا او صلوته اياه قاعدا على النصف من صلوته قائما وصلوته نائما بالنون
اسم فاعل من النوم والمراد به الاضطلاع كما فسره البخاري واحمد ز خالد الذهبي فرعم ابن بطال
ان نائما غلط وان الرواية بانيما على انه جار ومجرور هو الغلط على النصف من صلاته قاعدا
قال ابن عبد البر وابن بطال الجمهور لا يجيزون النفل مضطجعا فان جاز احد مع القدرة فهو
له والا فالحديث غلط او منسوخ وفي الخطابي ولا احفظ عن احد انه اجاز النفل نائما كقاعد
انتهى قال الزين العراقي وهو مردود فقد حكى الترمذي عن الحسن جواز النفل مضطجعا وهو
الاصح عند الشافعية لكن يلزم القادر الاتيان بالركوع والسجود حقيقة ولا يجزيه الايماء بهما

حديث صلوة الرجل في جماعة تزيد الخ قوله خمسين درجة قال شيخنا وكان السر في ذلك ان الجماعة لا تتاكد في حق المسافر لوجود المشقة بحكي النووي انه لا يجب عليه الجماعة لوجوبها لكن فيه نظر فانه خلاف ما نص الشافعي عليه وحكى بعضهم وجوبها عن ابن عبد الواحد قال في هذا الحديث ان صلوة الرجل في الفلاة تضاعف على صلوته في الجماعة بنحو ما ذكر وكانه اخذه من ظاهر قوله فان صلاها لنحو له جماعة والا تتاكد في حقه على الجماعة اول وهو الذي يظهر من السياق ويدل عليه ما قال النووي وان تواتر ان المندوب مما يثاب على ثواب الواجب حتى يقع موقعه من وجوب الجماعة وقد استشكله القرافي على اصل الحديث بناء على القول بانها سنة ثم رد بانه ورد عليه ان الثواب المذكور مرتب على صلوة الفرض وصفته من صلوة الجماعة فلا يلزم منه زيادة ثواب المندوب على الواجب وبما ورد من الزيادة على العدد المذكور ما اخرجه ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عن ابن عباس موقوفا عليه قال افضل صلوة الجماعة على المنفرد خمس وعشرون درجة قال فان كانوا اكثر فعلى عدد من في المسجد فقال رجل وان كانوا عشرة الاف قال نعم وهذا له حكم الرفع لانه لا يقال بالراي لكنه غير ثابت انتهى
عكتوبع

نقد حكى صيغ في الاكمل ثلاثة اقوال وقال ابن حجر هو مردود صح

قال الزين العراقي ومزعم الغلط او التصحيف فهو الذي غلط وصحف وانما الحاد الى ذلك حمل
قوله نائما على النوم الحقيقي الذي حرام المصلي انفراده يقطع الصلوة وليس ذلك مرادهنا
انما المراد الاضطجاع كما تقرر ثم ان محل ما ذكر في الحديث في غير المعذور اما من شق عليه القيام
فصلى قاعدا فاجره كالقائم فلو تحامل هذا المعذور وتكلف القيام كان افضل حم د عن عمران
بن حصين رمز لصحته **صلوة** الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلوته على اعين الناس
خمسا وعشرين لان الثقل شرع للتقرب به الى الله اخلاصا لوجهه فكلما كان اخفى كان
ابعد عن الرياء ونظر المخلوق واما الفرائض فشرعت لاثارة الدين واظهار شعاره فهي جديرة
بان تقام على رؤس الاشهاد وذكر الرجل غالبي فلا مفهوم له فالمراة كذلك والنساء شقايق
الرجال ع عن صهيب الرومي رضي الله عنه **صلوة** الضحى صلوة الاوابين اي الرجاعين الى الله
بالتوبة جميع اداب وهو الكثير الرجوع او المسبح او المطيع فر عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا
باللفظ المذكور البيهقي في الشعب **صلوة** القاعد نصف اجر صلوة القائم ولفظ رواية احمد
صلوة الجالس على النصف من صلوة القائم هذا في حق القادر وفي حق المصطفى اما هو فصلوته
قاعدا كصلوته قائما لانه مامون الكسل حم ن ه عن انس بن مالك قال قدم النبي المدينة وهي
محمة فحم الناس فدخل النبي المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلوة القاعد الخ قال ابن حجر في
الفتح رجال احمد ثقات وقال شيخه الحافظ العراقي في شرح الترمذي اسناد ابن ماجة جيد
لكن اختلف فيه على حبيب بن ابي ثابت وقال في موضع اخر حديث ابن عمر وصلوة القاعد على
النصف من صلوة القائم صحيح روي من غير وجه عنه ه عن ابن عمرو بن العاص طب عن ابن عمر
وعن عبد الله بن السايب قال الهيثمي وفيه عبد الكريم ابن ابي المخارق ضعيف وعن المطلب
بفتح الطاء المشددة ابن ابي وداعة الحارث بن حبيرة بمهملة ثم موحدة ابن سعيد مصغرا
ابن سلمة الفهري وفيه صالح بن ابي حضر ضعفه الجمهور **صلوة** الليل اي نافلته مثنى
مثنى بلا تنوين لانه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتاكيد لانه في معنى اثنين
اثنين اربع مرات والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فسر به ابن عمر وتمسك به الحنفية
على ان فعل اربع ومنعه الائمة الثلاث بان الليل لقب لا مفهوم له عند الاكثر ويجيء
تحقيقه فيما بعد فاذا خشي احدكم الصبح اي فوت صلوته صلى ركعة واحدة توتر له
تلك الركعة الواحدة ما قد صلى فيه انا قل الوتر ركعة وانها مفصولة بالتسليم عما قبلها
وبه قال الائمة الثلاثة خلافا للحنفية وانا قل الوتر يخرج بطلوع الفجر وهو مذهب الجمهور
ومشهور مذهب مالك انما يخرج بالفجر وقته الاختياري وبقي الضروري الى صلوة الصبح
مالك حم ق ع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **صلوة** الليل مبتدا مثنى مثنى خبره
فحلها ارفع فاذا خفت الصبح اي دخول وقته فاوتر بواحدة وبثلاث اكمل فاذا الله وتر
يحب الوتر اي يرضاه ويثيب عليه ابن نصر طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **صلوة**
الليل والنهار مثنى مثنى اي اثنين اثنين وسيقتضي هذا اللفظ حصر المبتدا في ركعتين شرعا
حكم على العام اعني صلوة الليل والنهار وليس بمراد والا لزم كون كل نفل لا يكون الا
ركعتين شرعا والاجماع قد قام على جواز الاربع ليلا ونهارا وعلى كراهة الواحدة والثلاث
في غير الوتر وانا انتفى كون المراد ان الصلوة لا تباح الا اثنتين لزم كون الحكم بالخبر المذكور
اعني مثنى انما في حق الفضيلة بالنسبة الى الاربع او في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد

صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

وترجيح احدهما انما يكون مرجح وفعل المصطفى ورد على كلام النحويين وكفى مرجحا ما في مسلم
ان ابن عمر سئل ما مثنى مثنى قال تسلم في كل ركعتين وهو اعلم ما سمعه وشاهده من المصطفى
وهذا ما وعدنا به فيما قبل حم ع عن ابن عمر بن الخطاب قال البيهقي حديث صحيح رواته كلهم
ثقات وقول الدارقطني ذكر النهار مزيد على الروايات فهو وهم من البارقي ممنوع لانه
ثقة احتج به مسلم وزيادة الثقة صلوة الليل مثنى مثنى وجوف الليل اي سدسه الخامس
احق به كذا بخط المص في نسخ اجوبه دعوة ولا اصل لها في خطه لكنها رواية قالوا
يعني بذلك الاجابة وقيل اوجبه ابن نصر طب عن عمرو بن عبسة بموحدة ومهملتين
مفتوحتين ابن عامر بن خالد السلمي ابو نجيح صحابي مشهور اسلم قديما وهاجر بعد احد
ورواه عنه الامام احمد ايضا قال الهيثمي وفيه ابو بكر بن ابي مريم ضعيف صلوة الليل
مثنى مثنى والوتر ركعة من اخر الليل استدل به على منع التطوع بركعة فردة في غير الوتر
وهو محكي عن مالك ومذهب الشافعي جوازه قياسا على الوتر لخبر الصلوة خير موضوع
فمن شاء استقل ومن شاء اكثر وفيه رد على ابي حنيفة في منعه الوتر بركعة واحدة طب
عن ابن عباس رمز المص لصحته قال الهيثمي فيه ليث بن سليم وهو ثقة لكنه مدلس صلوة
الليل مثنى مثنى قال العراقي يحتمل ان المراد يسلم من كل ركعتين وان المراد يتشهد في كل ركعتين
وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله عقبه وتشهد في كل ركعتين تفسير المعنى مثنى مثنى
وقال غيره صلوة الليل مبتدأ ومثنى خبره ومثنى الثاني تاكيد وتشهد في كل ركعتين خبر
بعد خبر كالبيان لمثنى اي ذات تشهد الى اخره وكذا المعطوف وقوله وتشهد بالواو على
ما وقفت عليه في خط المؤلف فاسقاطها في بعض النسخ من تصر النساخ لكنه رواية وتباس
قال الخطابي معناه اظهار البؤس والفاقة وقال المديني البؤس الخضوع والفقر وتمسكن
من المسكنة وقيل معناه السكون والوقار والميم زائدة وقال العراقي هو وتباس مضارع حذف
منه احدى التائين وتقنع هكذا هو بخط المص بيديك قال الحسني في شرح الترمذي ومعناه
رفع اليدين في الدعاء وفي رواية وتضع يديك وهو معطوف على محذوف اي اذا فرغت منهما
فسلم ثم ارفع يديك فوضع الخبر موضع الطلب وقال العراقي يحتمل ان مراده الرفع في القنوت
ويقول اللهم اغفر لي ذنوبي فمن لم يفعل ذلك فهو خداج اي ذا خداج اي نقصان او وضع
المصدر موضع المفعول مبالغة كقوله انما هي اقبال وادبار وهذا قد احتج به الطحاوي
على عدم فرضية قراءة الفاتحة في الصلوة قال قالوا هنا المراد نفي الكمال لا الاجزاء فكذلك
قال في خبر كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداع والنقص لا يستلزم البطلان
واجيب بان النقص من الصلوة على قسمين نقص يستلزم البطلان وهو النقص من الفرائض
وهو النقص حقيقة ونقص من النوافل لا يستلزم البطلان اطلق عليه النقص اطلاقا مجازيا
من باب مجاز التشبيه من حيث هو مشبه للنقص الاخر في الظاهر والحمل على الحقيقي اولى منه
على المجازي وقال الحسني تضمن رفع اليدين في الدعاء والدعاء بالمغفرة وهو الذي اتصل به
قوله فمن يفعل ذلك فهو خداع فالضمير في فهو ليس عائدا على الصلوة بل على ما فاته ما ذكر
من رفع اليدين والدعاء بالمغفرة حم د ت ه في الصلوة عن المطلب بن ابي وداعة رمز المص لحسنه
قال الصدر المناوي فيه عبد الله بن رافع بن ابي العمياء قال البخاري لا يصح حديثه وقال الحسني
فيه اضطراب واعلال صلوة المرأة في بيتها وهو الموضع المهيأ للنوم افضل من صلوتها في

صلى الله عليه وسلم

ويقال اسلم بعد ابي بكر وبلال رض كذا في صحيح مسلم ورجع الى ارضه كاشف

حجرتها

حجرتها وهي بالضم كل محل حجر عليه الحجارة وصلوتها في مخدعها بضم الميم وبفتح وبكسر
خزانتها التي في اقصى بيتها قال في الفتح وجه كون صلوتها في الاخفى افضل تحقق الامن فيه
من الفتنة ويتاكد ذلك بعد وجود ما احدث النساء من التبرج والزينة افضل من صلوتها
في بيتها وقال البيهقي فيه دلالة على ان الامر بان لا يمنعن امر ندب وهو قول عامة العلماء
وفيه دليل لمذهب الحنفية ان الجماعة تكره لجماعة النساء كراهة تحريم قالوا من المعلوم
ان المخدع لا يسع الجماعة د عن ابن مسعود ك عن ام سلمة سكت عليه ابو داود والمنذري
صلوة المرأة وحدها تفضل على صلوتها في الجمع اي جمع الرجال بخمس وعشرين درجة
سبق معناه فر عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بقية بن الوليد ورواه عنه ايضا ابو نعيم ومن
طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المص الى الاصل لكان اولى صلوة المسافر سفرا طويلا
وهو ثمانية واربعون ميلا هاشمية ذهابا وهي مرحلتان بسير الاثقال ركعتان اذا كانت الصلوة
رباعية مكتوبة مؤداة او فائتة سفر حتى يؤوب اي يرجع الى اهله او يموت في سفره وفيه
جواز قصر الرباعية في السفر الى ركعتين ولو في الخوف وعن ابن عباس جوازه في الخوف الى ركعة
والجمهور على الاول وتاولوا خبر مسلم عن ابن عباس فرضت الصلوة في الحضر اربعا وفي السفر
ركعتين على ان المراد ركعة مع الامام وينفرد بالاخرى كما هو المشروع فيها واخذ الحنفية بظاهر
هذا الخبر ونحوه فاوجبوا القصر خط في ترجمة عفيف الموصلي عن عمر بن الخطاب وفيه بقية
وقد سبق وخالد بن عثمان الغنماني قال الذهبي قال ابن حبان بطل الاحتجاج به وظاهر صنيع
المص انه لم يخرجه احد من الستة وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس وغيره الى النسائي
صلوة المسافر بمنى وغيرها ركعتان اخذ منه بعض المجتهدين انه لا يسن له صلوة السنن
لان الشارع لما اسقط شطر الفرض عنه تخفيفا عليه للسفر فمن المحال ان يطلب منه غيره لكن
الاصح عند الشافعية والحنفية ان شرعيتهما مشترك بين المسافر والمقيم ولا ضرر على المسافر
فيه اذ يمكنه اداؤها راكبا وماشيا ابو امية محمد بن ابراهيم بن مسلم الطرسوسي البغدادي اكثر
المقام بطرسوس فنسب اليها في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب رمز المص لحسنه صلوة المغرب
وتر اي وتر صلوة النهار تامة كما في الميزان فاوتروا صلوة الليل اي فكما جعلت اخر صلوتكم
بالليل وترا واضيفت الى النهار لوقوعها عقبه فهي نهارية حكما وان كانت ليلية قال
ابن المنير انما شرع لها التسمية بالمغرب لانه اسم يشعر بمسماها وبابتداء وقتها ولا يكره
تسميتها العشاء الاولى كما يقال العشاء الاخرة العشاء ش عن ابن عمر بن الخطاب رمز لحسنه
ورواه عنه ايضا احمد بلفظ صلوة المغرب اوترت النهار فاوتروا صلوة الليل قال الحافظ
العراقي والحديث سنده صحيح انتهى وحينئذ فاقتصار المص على الاشارة لحسنه تقصير صلوة
الهجير اي الصلوة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر كما يشير اليه تفسير الراوي المبين في
الطبراني وغيره من الذي رأيته في نسخ الطبراني مثل بدل من صلوة الليل في الفضل
والثواب لمشقتها كصلوة الليل ابن نصر طب عن عبد الرحمن بن عوف قال الهيثمي رجاله
موثوقون انتهى ومن ثمه رمز المص لحسنه صلوة الوسطى صلوة العصر اي الصلوة
الفضلى هي العصر من قولهم للافضل اوسط ذلك لان تسميتها بالعصر مدحة من حيث
ان العصر خلاصة الزمان كما ان عصارات الاشياء خلاصاتها ثم ياتي من بعد ذلك عام
فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فعصر اليوم هو خلاصة لسلامته من وهج الحار وغسق

حديث صلوة الهجير في النهاية كان يصلي الهجير حين ترمض الشمس اراد صلوة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف انتهى وقد صرح بذكره في هذه الرواية ولعل المراد بقوله في صلوة الليل اي في الفضل والثواب لما فيها من المشقة كما مر صلوة الليل علقمه

الليل ولتوسط الاحوال والابدان بين حاجاتي الغداء والعشاء التي هي مشغلتهم لحاجة
الغداء ولتصادم ملائكة الليل والنهار فيها حمت في الصلوة وقال حسن صحيح عن
سمرة بن جندب ث ت حب عز ابن مسعود ش عن الحسن مرسلا هو البصري هق عن ابي هريرة البزار
في مسنده عن ابن عباس ر الطيالسي ابو داود عن علي امير المؤمنين قال الهيثمي رجاله موثقون
الصلوة الوسطى او صلوة تاتيك بعد صلوة الفجر وهو الظهر لانها وسط النهار فكانت
اشق الصلوة عليهم فكانت افضل وذهبا هذا جمع منهم المصنف رجح انها الظهر مع
اعترافه بخروجه عن مذهبه الشافعي واستشهد له بخبر ابن جرير الصلوة الوسطى
صلوة الظهر وقيل هي الصبح لانها بين صلوتي الليل والنهار والواقعة في حد المشترك
بينهما وقيل المغرب لانها المتوسط بالعدد وفي النهار وقيل العشاء لانها بين حمرتين
واقعتين طرفي النهار عبد بن حميد في تفسيره للقران عن مكحول الشامي مرسلا صلوة
احدكم في رواية صلوة المرء في بيته اي في محل سكنه افضل من صلوته في مسجدي هذا
قال الطيبي هذا تتميم ومبالغة لطلب الاخفاء فانها بمسجده تعدل الفا في غيره سوى
المسجد الحرام وجزم بمقتضية هذه الرواية في المجموع فقال صلوة النفل في البيت افضل منها
في مسجد رسول الله وقضية العلة ان الحرم المكي مثله الا المكتوبة يعني المكتوبات الخمس
قال ابن حجر يحتمل كون المراد بالمكتوبة ما تشرع له الجماعة قال ابن دسلان وفيه نظر فان
الاستوى استثنى من النفل النفل الصلوات المشهودة كالعيد ويستثنى ايضا التراويح
قال المحب الطبري فيه دلالة ظاهرة على ان النافلة في البيت تضاعف تضعيفا يزيد على
الالف لان المصطفى فضلها على الصلوة في مسجده والصلوة فيه بالف صلوة وفيه
نظر وهذا التضعيف على نافلة بيوت مكة على مسجدها احتمالا ان احدهما انعم لعموم
التفضل في الاحاديث والتقييد بمسجده للمبالغة في التفضيل لا لنفي الحكم عما سواه
وانكان افضل وخص مسجده بالذكر لانه المخاطب من اهله والمراد حثهم على تفقدهما في
بيوتهم دونه اولانه يرون فضله على ما سواه والثاني فان يكون التقييد لنفي الحكم
عن مسجد مكة لزيادة التضعيف فيه على مسجد المدينة عند من يرى ذلك فكانه قال
مسجدي هذا فما دونه في الفضل لا ما زاد عليه والا فالظاهر ولا يتبادر الى الفهم سواه
د عن زيد بن ثابت الانصاري ابن عساكر في التاريخ عن عمر بن الخطاب قال ت حسن وسكت
عليه ابو داود والمنذري عد من المصنف صحته وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه من الستة غير
ابي داود وليس كذلك فقد رواه الترمذي والنسائي صلوة بسواك افضل من سبعين
صلوة بغير سواك انظاهر ان السبعين للتكثير وان المراد الصلوة بسواك افضل منها
بدونه بكثير قال ابن عبد البر فضل السواك مجمع عليه والصلوة بعد السواك افضل منها
قبله بلا خلاف وقال عياض ولقرطبي لا خلاف انه مشروع للصلوة مستحب لها وتاكد
للصبح والظهر ونقل عن الحنفية كراهة السواك عند القيام للصلوة وان محله عند
الوضوء لاشتراكهما في ازالة الاوساخ وحمل بعض من انتحل مذهبهم الصلوة في الحديث على
صلوة المتيمم او من لم يجد ماء ولا ترابا حتى لا يخلو المصلي عن سواك ان لم يكن عند الوضوء
فعند الصلوة وذكر بعضهم ان المالكية لم يستحبوه لها قال ابن دقيق العيد وستدب
السواك لها انما مورود ان تكون في حال التقرب الى الله في حالة كمال ونظافة اظهارا

لشرف العبادة قال وقيل انه لامر يتعلق بالملك وهو انه يضع فاه على فم القارئ فيتأذى بالريح
الكريه فيتاكد السواك لها لذلك وقد اخرج البزار عن علي مرفوعا ان العبد اذا تسوك ثم قام
يصلي قام الملك فيستمع لقراءته فيدنو منه حتى يضع فاه فما يخرج من فيه شيء الا صار في جوف
الملك فطهروا افواهكم للقران قال لو لم اعرفي رجاله رجالا الصحيح ومقتضى الحديث انه
لا فرق بين صلوته منفردا وفي جماعة في مسجد وبيته ابن خزيمة في كتاب الترغيب في فضائل
الاعمال عن عائشة ظاهر حاله انه لم ير مخرجا لاعلا ولا اشهر ولا احق بالغرو من ابن خزيمة
وهو عجب فقد خرجه الامام احمد والحاكم في مستدركه وصححه وابن خزيمة والبيهقي وضعفه
كلهم عن عائشة باللفظ المذكور وتعقبه النووي كابن الصلاح بانه من رواية ابن اسحق وهو
وهو مدلس فاقتصاره على ابن خزيمة تقصير صلوة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمسا وعشرين
صلوة بلا عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة والظاهر ان المراد ما يسمى
عمامة عرفا فلو صلى بقلنسوة ونحوها لا يكون مصليا بعمامة واخرج ابن عساكر في تاريخه عن
مالك قال لا ينبغي ان تترك العمايم ولو اعتممت وما في وجهي شعر تنبيه في المناهي السنية
ان المصطفى كان لا يصلي الجمعة الا بعمامة حتى ذكر البقاعي نزهة انه كان اذا لم يجدها وصل حرقا ببعض
ببعض ثم اعتم بها ابن عساكر في التاريخ عن ابن عمر ثم انه موضوع ونقله عنه السخاوي وارتضاه
قال في اللسان اخرج ابن البخار عن مهدي بن ميمون دخلت على سالم ابن عبد الله بن عمر وهو يعتم فقال
يا ابا ايوب لاحدثنك بحديث قلت بلى قال دخلت على ابن عمر فقال الحياء نعاج وتكرم وتوقر
ولا يراك الشيطان الا ولذاهبا سمعت رسول الله يقول فذكره وفيه مجاهيل صلوة رجلين
يؤم احدهما صاحبه ازكى عند الله من صلوة اربعة تترى وصلوة اربعة يؤمهم احدهم ازكى
عند الله من صلوة ثمانية تترى وصلوة ثمانية يؤمهم احدهم ازكى عند الله من صلوة مائة
تترى بفتح المثناة الفوقية وسكون الثانية وفتح الراء مقصورا اي متفرقين غير مجتمعين
والتاء الاولى منقلبة عن واو وهو من المتواتر لا التواتر كما وهم طب هق عن قبات بفتح القاف
بضبط المصنف ابن اشيم ابن عامر الكناني الليثي شهد بدرا شركا قال الهيثمي رجال الطبراني
موثقون والصدر من اصحته فان كان بالنظر لطرق الطبراني فسلم او من طريق البيهقي فممنوع
فقد قال الذهبي في المهذب اسناده وسط وظاهر صنيع المصنف انه لم ير مخرجا لاعلا من هذين
مع ان الامام البخاري خرجه في تاريخه صلوة اي اثر صلوة اي صلوة تتبع صلوة وتتصل بها
فرضا او غيره لا تفوت بينهما كتاب في عليين اي عمل مكتوب تصعد به الملائكة المقربون الى
عليين اكرامة للمؤمن وعمله الصالح وعليون اسم لديوان الملائكة الحفظة يرفع اليه
اعمال الصلحاء قال الطيبي معناه مداومة الصلوة من غير شوب بما ينافيها لا مزيد عليها
ولا عمل اعلا منها فكني بذلك عنه وظاهر صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك
بل هو قطعة من حديث وسياقه عند مخرجه ابو داود من خرج من بيته متطهرا الى صلوة
مكتوبة فاجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجره كاجر المعتمر
وصلوة على اثر صلوة لا تفوت بينهما كتاب في عليين انتهى د عن ابي امامة وفيه عبد الوهاب بن
محمد الفارسي قال في الميزان رمى بالاعتزال وكان يصحف في الاسناد والمتن وصحف هنا قوله
كتاب في عليين كتاب في غلس صلوة في مسجدي افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام اي فانها فيه افضل منها في مسجدي لان التقدير فان الصلوة في مسجدي
تفضله بدليل خبر احمد وغيره صلوة في المسجد الحرام افضل من الف صلوة في مسجدي قال

صلى الله عليه وسلم

اقول لا عجب بل العجب من هذا العجب فان لفظ احمد والحاكم سنا في وهو في الغالب من هذا الكتاب
وهو فضل الصلوة بسواك على الصلوة بغير سواك بسبعين صلوة قال في المجمع رواه احمد
والبزار وابو يعلى وقد صححه الحاكم عجمي رح

ابن الخطاب وعزاه ابن حجر الى الديلمي
عن ابن عمر ح ح ح ح

قوله تترى قال في النهاية والتواتر ان يجيء الشيء
بعد الشيء بزمان وتصرف تترى ولا تصرف فمن
صرفه جعل الالف للتانيث كفتلى ومن صرفه
لم يجعلها للتانيث وقال الصباغ التواتر وهو التتابع
بفاصل يقال جاؤا تترى الخيل اذا جاءت يتبع بعضها
بعضا ومنه جاؤا تترى اي متتابعين وترا بعد
وتر والوتر الفرد وقال في الصحاح والمتواترة
المتتابعة ولا يكون التواتر بين الاشياء الا اذا
وقعت بينهما فترة والا فهي مدارکة ومواصلة
وتترى فيها لغتان تنون ولا تنون مثل علقى
فمن ترك صرفها في المعرفة جعل الفها الف
تانيث وهو اجود واصلها وترى من الوتر هي
الفرد وقال ارسلنا رسلنا تترى اي واحدا
بعد واحد ومن نونها جعل الفها اصلية انتهى
علقمي رح

الحرالى سمى حراما لحرمته حيث لم يوطا قط الا باذن الله ولم يدخله احد قط الا دخول بذلة
فكان حراما على من يدخله دخول متكبرا او متجبر قالوا وهذا التضعيف فيما يرجع الى الثواب
ولا يتعدى الى الاجزاء عن الفوائت فلو كان عليه صلوتان فصلى بمسجد مكة او المدينة واحدة
لم يجز عنهما قال النووى وهذه الفضيلة مختصة بنفس مسجده دون ما زيد بعده حم ق ت ن
ه عن ابى هريرة حم م ن ه عن ابن عمر بن الخطاب م عن ميمونة ام المومنين حم عن جبير بن مطعم وعن
سعد ابن ابى وقاص وعن الارقم ابن ابى الارقم قال ابن عبد البر فى التمهيد حديث ثابت صلوة فى
مسجدى هذا مسجد المدينة افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام اى
الممنوع من التعرض له بسوء او قتال فيه فانى اخر الانبياء وان مسجدى اخر المساجد هذه العبارة
تحتها احتمال المساواة لكن الادلة قامت على فضل حرم مكة على غيره لانه اول بيت وضع للناس
وعبر باسم الاشارة اشارة الى ان التضعيف خاص بمسجده الا بما زيد فيه بعد بخلاف مسجد مكة
فانه يعم تنبيه عدوا من خصايصه ان مسجده افضل المساجد وبلده افضل البلاد ومرادهم
افضل المساجد بعد مسجد مكة م ن عن ابى هريرة قال ابن عبد البر روى عن ابى هريرة من طرق
ثابتة صحاح متواترة قال العراقى لم يرد التواتر الذى ذكره اهل الاصول بل الشهرة صلوة فى
مسجدى افضل من الف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلوة فى المسجد الحرام افضل من
مائة الف صلوة فيما سواه ظاهره انه لا فرق فى التضعيف بين الفرض والنفل وبه قال صحبنا
قال قال النووى وتخصيص الطحاوى وغيره بالفرض خلاف اطلاق الاخبار قال العراقى فيكون
النفل بالمسجد مضاعف بما ذكر ويكون فعله فى البيت افضل لعموم خبر افضل صلوة المرء فى بيته
الا المكتوبة حم ه عن جابر قال الحافظ الزين العراقى اسناده جيد وقال ولده الولى يقع فى بعض
نسخ ابن ماجة من مائة صلوة بدون الف واعتمد الاول صلوة فى مسجدى هذا افضل من الف
صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة فى المسجد الحرام افضل من افضل فى مسجدى
هذا بمائة صلوة استدل به الجمهور بالتقرير المتقدم على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة
تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما يكون العبادة فيه مرجوحة وهم مذهب الثلاثة
وعكس تلك على المشهور بين صحبه لكن قال ابن عبد البر روى عنه ما يدل على ان مكة افضل حم حب
وكذا الطبرانى عن عبد الله ابن الزبير قال الزين العراقى فى شرح الترمذى رجاله رجال الصحيح
صلوة فى مسجدى هذا كالف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان
بالمدينة كصيام الف شهر فيما سواها قال حجة الاسلام وكذلك كل عمل بالمدينة بمائة
الف قال وبعد المدينة الارض المقدسة فان سائر الاعمال فيها الواحد بخمسمائة هب
عن ابن عمر بن الخطاب ظاهر صنيع المص ان مخرجه سكت عليه والامر بخلافه فانه عقبه
بالقدح فى سنده فقال هذا اسناد ضعيف بمرة انتهى بلفظه فحذف المص له من سوء الصنيع
صلوة فى المسجد الحرام مائة الف صلوة وصلوة فى مسجدى الف صلوة وفى بيت المقدس
خمسمائة صلوة تمسك بهذا الحديث من فضل مكة على المدينة قالوا اذ لا معنى للتفضيل
بين مكة والمدينة الا ان ثواب العمل فى احديهما اكثر من ثواب العمل فى الاخرى واجاب من
فضل المدينة بان اسباب التفضيل لا تنحصر فى مزيد المضاعفة فالصلوات الخمس بمنى
للمتوجه لعرفة افضل منها بمسجد مكة وان انتفت عنها المضاعفة ومذهب الشافعية شمول
المضاعفة للنفل مع تفضيله بالمنزل اذ غايته ان للمفضول مزية ليست للفاضل هب عن
جابر ابن عبد الله رمز المص لحسنه ورواه الطبرانى عن ابى الدرداء وابن عبد البر عن البزار

كما اشرنا اليه فى حل الحديث السابق صح صح صح

وصلوة الجمعة بالمدينة كالف جمعة فيما سواها صح صح

قال

قال الهيثمى وسنده حسن صلوتان لا يصلى بالبناء للمجهول بعدهما اى بعد فعلهما الصبح حتى
تطلع الشمس والعصر حتى تغرب الشمس فيحرم صلوة لا سبب لها متقدم ولا مقارن ولا تنعقد
على الاصح عند الشافعية حم حب عن سعد ابن ابى وقاص قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح صلوتكن
ايها النسوة فى بيوتكن افضل من صلوتكن فى حجركن جمع حجرة وصلوتكن فى حجركن افضل من صلوتكن
فى دوركن وصلوتكن فى دوركن افضل من صلوتكن فى مسجد الجماعة لان النساء اعظم حبايل الشيطان
واوثق مصايده فاذا خرجن نصبهن شبكة يصيد بها الرجال فيغريهم ليوقعهم فى الزنا بهن
فامرن بعدم الخروج حيثما لمادة اغوائه وافساده وفيه حجة لمن كره لهن شهود الجمعة والجماعة
وهو مذهب اهل الكوفة وابو حنيفة بل عمم متاخروا اصحابه المنع للعجايز والشواب فى الصلوة
كلها لغلبة الفساد فى سائر الاوقات كما فى فتح القدير ومذهب الشافعى كراهته لشابة او ذات
هيئة لا عجوز فى بذلة ومع ذلك بيتها خير لها حم طب هق من حديث عبد الحميد بن القدر الساعدى
عن ابيه عن جدته ام حميد الانصارية امراة ابى حميد الساعدى قالت يا رسول الله انا نحب
الصلوة يعنى معك فتمنعنا ازواجنا فذكره قال الهيثمى وفيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور
وقال ابن حجر عبد الحميد بيض له ع وجدته ام حميد الانصارية قال الذهبى لها حديث فى كتاب
ابن ابى عاصم وليس فى الصحابيات ام حميد غيرها ولم يخرج لها احد من الائمة صلاح اول هذه
الامة بالزهد واليقين اذ بهما يصير العبد شاكرا لله خالصا له متواضعا مفوضا مسلما فيتولى
ويتولاه الله ويهلك الذى وقفت عليه فى اصول صحيحة وهلاك وهو الملايم لقوله صلاح
اخرها بالبخل والامل وذلك لا يظهر الا من فقد اليقين ساء ظنهم بربهم فبخلوا وتلذذوا بشهوات
الدنيا فحدثوا انفسهم بطول الامل وما يعدهم الشيطان الا غرورا والمراد ان غلبة البخل
والامل فى اخر الزمان يكون من الاسباب المؤدية للهلاك لكثرة الجمع والحرص وحب الاستيثار
بالمال المؤدى الى الفتن والحروب والقتل وغير ذلك ذكره بعضهم وقال الطيبى اراد باليقين
تيقن ان الله هو الرزاق المتكفل للارزاق وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فمن تيقن هذا
فى الدنيا لم يبخل لان البخيل اذا تمسك المال لطول الامل وعدم التيقن قال الاصمعى تلوت على اعرابى
والذاريات فلما بلغت وفى السماء رزقكم قال حسبك وقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من
اقبل وادبر وعمد الى سيفه فكسره وولى فلقيته بالطواف قد نحل جسمه واصفر لونه فسلم
على واستقرانى السورة فلما بلغت صاح وقال قد وجد ما وعدنا ربنا حقا فهل غير هذا فقرات
فورب السماء والارض انه لحق فصاح وقال يا سبحان الله من ذا الذى اغضب الجليل حتى حلف
قالها ثلاثا فخرجت معه روحه قال الحكماء الجاهل يعتمد على الامل والعاقل يعتمد على العمل وقال
بعضهم الامل كالسراب عن من راه وخاب من رجاه قيل ان قصر الامل حقيقة الزهد وليس كذلك
بل هو سبب لان من قصر امله زهد ويتولد من طول الامل الكسل عن الطاعة والتسويف بالتوبة
والرغبة فى الدنيا ونسيان الاخرة وقسوة القلب لا زوقته وصفاه انما يقع بتذكر الموت
والقبر والثواب والعقاب واهوال القيمة ومن قصر امله قل همه وينور قلبه لانه اذا استحضر
الموت اجتهد فى الطاعة ورضى بما قل وقال ابن الجوزى الامل مذموم الا للعلماء فلولاه ما
صنفوا طس هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمى فيه عصمة بن المتوكل ضعفه غير واحد ووثقه
ابن حبان وقال المنذرى اسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب صياح المولود اى تصويته
حين يقع اى سقط من بطن امه نزغة اى اصابه بما يؤذيه من الشيطان يريد بها ايذاه وافساده

اليقين فى اللغة العلم الذى لا شك فيه وفى الاصطلاح اعتقاد الشئ بانه كذا مع اعتقاد انه لا يمكن الا كذا اعتقادا مطابقا للواقع غير ممكن الزوال وعند اهل الحقيقة رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان تعريفات للسيد ملخصا

فان النزع هو الدخول فى امر فساده والشيطان انما يبتغى طعنه افسادما ولد المولود عليه من
الفطرة قال القرطبى الرواية الصحيحة بنون وزاى ساكنة وغين معجمة من النزغ وهو الوسوسة
والاغراء بالفساد ووقع لبعض الرواة فرغد بفاء وعين مهملة من الفرغ م فى الانبياء عن ابى هريرة
ولم يخرجه البخارى صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وهى ايام البيض اى ايام الليالى
البيض سميت بيضا لان القمر يطلع من اولها لاخرها صبيحة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وحكمة
صومها انه لما عم النور ليلها ناسب ان يعم العبادة نهارها اولان الكسوف يكون فيها غالبا
وقد امرنا بفعل القرب عنده تنبيه قال الطيبى لصوم اساك المكلف بالنية من الخيط الابيض
الى الخيط الاسود عن تناول الاطيبين والاستمناء وهو وصف سلبى واطلاق العمل عليه تجوز
زع هب عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وافطار
قيل هى البيض وقيل غيرها وقد سرد الحافظ العراقى فيه عشرة اقوال حم حب عن قرة بن اياس
قال الهيثمى رجال احمد رجال الصحيح صيام حسن صيام ثلاثة ايام من الشهر ومن زاد زادت
حريته وكماله مالم يحوج المضرر بالنفس او العقل بل الكمال المحض فى حق المكلف ان يملك الاشيا
ولا تملكه ويسترقها بالخلاق ولا تسترقه فيصوم وقتا ويتناول الشهوات ويضعها فى اماكنها
وقتا حم ن حب عن عثمان بن ابى العاص ورواه عنه ايضا الطبرانى والبيهقى والديلمى صيام شهر
رمضان بعشرة اشهر وصيام ستة ايام بعده فذلك يعدل رمضان وستة ايام بعده صيام
السنة لان الحسنة بعشر امثالها فاخرجه مخرج التشبيه للمبالغة حم ن حب عن ثوبان رضى الله عنه
صيام يوم عرفة انى احتسب على الله ان يرجوه منه قال ابن الاثير الاحتساب على الله البداراى
طلب الاجر وتحصيله باستعمال انواع البر قال الطيبى وكان القياس ان يرجو من الله فوضع محله
احتسب وعداه بعلى التى للوجوب على سبيل الوعد مبالغة فى تعلق حصوله ان يكفر السنة
التى قبله يعنى يغفر الصغائر المكتسبة فيها والسنة التى بعده بمعنى انه تعالى يحفظه ان يذنب
فيها او يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها او يكفر ما حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر
سقدما على المكفر قال صاحب العدة ونا لا يوجد مثله فى شئ من العبادات وصيام يوم عاشوراء
انى احتسب على الله ان يكفر السنة التى قبله قيل لم يتعرضوا لتوجيه قوله احتسب ولم يخرج
بتكفيرها كما جزم فى خبر الصلوات الخمس مكفرات وتصديقا لوعد الله ورسوله ان يكفر ذنوب
صيام عرفة مدة طويلة قبله وبعده وصيام عاشوراء مدة قبله فمعناه ارجو على عدة مقدار
ان يكفر هذا المقدار والمراد فيه وفيما قبله تكفير الصغائر والكبائر كما مر وياتى له نظائر ت ه ب ج
عن ابى قتادة ظاهره انه لم يخرجه من الاربعة الاهذين وليس كذلك بل خرجه الجماعة الا البخارى
وعجب للمصر كيف خفى عليه حديث ثابت فى مسلم صيام يوم عرفة كصيام الف يوم ليس فيها
يوم عرفة وفيه قصة عند مخرجه البيهقى وفيها قول عائشة يوم عرفة يوم يعرف الامام
ويعرف الاضحى يوم يضحى الامام كذا فى احدى طرقى البيهقى فى الشعب وفيه ندب صوم يوم
عرفة اى لغير الحاج لما ياتى من النهى عنه هب عن عائشة وفيه سليمان بن احمد الواسطى
قال الذهبى ضعفوه والوليد بن مسلم اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ثقة مدلس سيما فى شيوخ
الاوزاعى وسليمان بن موسى قال البخارى عنده مناكير وقال النسائى ليس بقوى ود لهيعة بن صالح
ضعفه ابن معين صيام يوم السبت لا لك ولا عليك اى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك
فيه ملام ولا عتاب وستاتى فى حديث النهى عن صومه وحده نعم ان وافق تلك سنة مؤكدة

ستل عن قول بعض الناس ان آدم عليه الصلوة والسلام
لما بدت منه تلك الزلة اسود جميع جسده فلما
هبط الى الارض امر بالصلوة والصيام فصار
وصام فابيض جسده ايصح هذا القول قال لم يعثر
فى الجملة القول فى الانبياء عليهم السلام شئ
يؤدى الى الطعن والعيب فيهم وقد امرنا بحفظ
اللسان عنهم لان مرتبة الانبياء عليهم السلام
ارفع وهم على الله تعالى اكرم من سائر الخلق وقد قال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابى فامسكوا
فلما امرنا ان لا نذكر الصحابة رضى بشئ يرجع الى
الطعن فيهم فلان نمسك ونكف عن الانبياء
عليهم السلام اولى واحق من فتية الفقهاء

عن عنترة مرتبه عن رجل سمع عليا يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفيه قال
يا على هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه
وعليه السلام اى الايام افضل ايام البيض ام
قال عنترة قلت لعلى رضى الله عنه لم سميت
الايام البيض قال لانها اهبط آدم من الجنة الى
الارض عريانا فاحترقته الشمس فاسود جميع
جسده فاتاه جبريل فقال يا آدم انحبا ربيض جيد
قال نعم قال فصم من الشهر ثلاثة عشر واربعة
عشر وخمسة عشر فقام آدم عليه السلام
اول يوم فابيض ثلث جسده وصام اليوم
الثانى فابيض ثلثا جسده وصام اليوم الثالث
فابيض جسده كله فسميت الايام البيض وقيل
انها ايام الليالى البيض فخذ ذلك المضاف لتاويل
الليل والنهار فى الصوم كما فى تقدير اوعافى
وكتب عليكم الصيام ولد فى شيوته شبهة فانا
يشبه ان يكون موسوما من يعتنى انشه

حديث صيام ثلاثة ايام من كل شهر الى اخره
فسرت بانها ايام البيض الثالث عشر ورابعه
قال شيخنا وذكر بعض العلماء ان استحباب صيام
البيض غير استحباب ثلاثة ايام من كل شهر وحكى
العراقى فى نسبة عشر اقوالا احدها ان البيض
البيض اولها الثالث عشر الثانى عشر ولها
الثانى عشر الثالث انها اول ثلاثة فى الشهر الرابع
اخر ثلاثة من الشهر الخامس اول يوم والعاشر
والعشرون السادس اوله كل عشر السابع اول خميس
ثم اثنين ثم خميس الثامن اول اثنين ثم خميس ثم
اثنين التاسع اول سبت ثم ثلاثاء ثم ستة للعاشر
لاثنين بلا كراهة انتهى تلقيح
واقول فيه قول اخر رجحان اولها اليوم الرابع عشر
كما فى الفتاى الكبير ثم بقيتها انشه

كما ان ذلك يوم عرفة او عاشوراء فيباح صومه حم عن مرارة قال احمد عن محمد الاعرج
قال حدثتنى جدتى انها دخلت على رسول الله وهو يتغدى وذلك يوم السبت فقال تعالى فكلى
قالت انى صائمة قال اصمت امس قالت لا فذكره قال الهيثمى وفيه ابن لهيعة صيام المرء فى سبيل الله
اى فى الجهاد يبعد من جهنم مسيرة سبعين عاما اى بعدا كثيرا جدا قال المراد بالسبعين التكثير لا التحديد
كما هو قياس نظائره طب عن ابى الدرداء قال الهيثمى فيه سلمة بن على وهو ضعيف انتهى واعاده
فى محل اخر وقال فيه عيسى بن سليمان الجرجانى ضعيف وظاهر صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا
فى احد الستة وهو ذهول شنيع فقد خرجه البخارى والترمذى فى الجهاد ومسلم والنسائى
وابن ماجة فى الصوم الصائم المتطوع امين نفسه فى رواية امين نفسه وفى اخرى امير
امين على نفسه على الشك ان شاء صام وان شاء افطر فلا يلزمه بالشروع فيه اتمامه
ولا يقضيه ان افطر واليه ذهب الاكثر وقال ابو حنيفة يلزمه اتمامه ويجب قضاؤه
ان افطر وقال مالك حيث لا عذر واحتجوا بحديث لعائشة فيه الامر بالقضاء واجيب
بانا لا صحار اسناله وبفرض وقفه يحمل على الندب جمعا بين الادلة وقال ابن حزم له الفطر
وعليه القضاء وافاد الحديث بمفهومه ان غير المتطوع لا تخيير له لانه مامور مجبور عليه
حم ت ك عن عزام هانى قالت دخل على رسول الله فدعا بشراب فشرب ثم ناولنى فشربت
فقلت يا رسول الله انى كنت صائمة فذكره قال ت فى اسناده مقال وكلام المؤلف يوهم
انه لم يروه من الستة الا الترمذى ولا كذلك بل رواه النسائى ايضا وابو داود عن عزام هانى ثم
قال النسائى فى سنده اختلاف كثير الصائم المتطوع بالخيار ما بينه وبين نصف النهار
اى له ان يفطر به ولا ينوى الصوم قبل الزوال ويثاب عليه لان الصوم لا يتجزى وفيه
ان صوم النفل لا يلزم بالشروع وهو مذهب الشافعى وانه لا يشترط التبييت فيه هو من
حديث عثمان بن عمارة عن حميد عن انس قال اعنى البيهقى وعوف ضعيف وعن ابى جعفر ابن
الزبير عن القاسم عن ابى امامة قال الذهبى وجعفر متروك ورواه ايضا عن ابراهيم بن مهاجر
عن سريع بن بنهان عن ابى ذر قال الذهبى وابراهيم وسريع مجهولان الصائم بعد رمضان
كالكار بعد الغار اى من فرغ من الصوم ثم رجع اليه كمن هرب من القتال ثم عاد اليه فيتاكد
صوم ست من شوال ولهذا كان الشعبى يقول الصوم بعد رمضان احب الى من ان
اصوم الدهر كله هب عن ابن عباس رمز المصنف لحسنه وفيه بقية بن الوليد قال الذهبى
صدوق لكنه يروى عن ذى ودرج فكثرت مناكيره واسمعيل بن بشير قال العقيلى متهم
بالوضع ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمى الصائم فى عبادة وان كان نائما على فراشه
فاجر صومه ستحق على نومه وان استغرق جميع النهار والليل فرعن انس ومنه محمد بن
احمد بن سهيل قال الذهبى فى الضعفاء قال ابن عدى من يضع الحديث الصائم فى عبادة
ما لم يغتب مسلما او يؤذه والا فليس فى الحقيقة صائما لان حقيقة الصوم التماسك
عن كل ما من شان المرء ان يتعرف فيه فحقيقة الصوم هو الصوم عما ذكر لما صورته ذكره
الحرالى فر عن ابى هريرة وفيه عبد الرحيم بن هرون قال الذهبى فى الضعفاء قال الدارقطنى
يكذب والحسن بن منصور قال ابن الجوزى فى العلل غير معروف الحال وقال ابن عدى حديثه منكر
الصائم فى عبادة من حين يصبح اى يدخل فى الصباح الى ان يمسى اى يدخل فى المساء وذلك
بغروب الشمس ما لم يغتب اى يذكر انسانا بما يكرهه فاذا اغتاب خرق صومه اى افسده وابطله

ثوابه وان حكم بصحته وسقط عنه القرض فلا يعاقب عليه فى الاخرة نعم الغيبة تباح فى
مواضع تتبعها بعضهم فبلغت نحو اربعين فالغيبة المباحة لا تخرق الصوم ولا يبطل بها
اجر قوله عن ابن عباس رضى الله عنهما الصابر الصابر اى الصابر الصبر الكامل انما هو
عند الصدمة الاولى فان مفاجاة المكروه بغتة لها روعة تزعزع القلب وتزعجه بصدمة
كما سبق قال فى المطامح وفيه تنبيه على نوعه الافضل وهذا احد انواع الصبر الثلاثة وهو
الصبر على قضية الله قال عمر خير عيش اوركناه بالصبر واذا تأملت مراتب الكمال وجدتها
كلها منوطة به والنقصان من عدمه فالشجاعة صبر ساعة وما حفظت صحة البدن
والقلب والروح بمثله فهو الفاروق الاكبر والترياق الاعظم ولو لم يكن فيه الا معية الله
مع اهله لكفى تخ عن انس رمز المص لحسنه الصبحة اى بوم او الانهار تمنع الرزق اى
بعضه كما جاء مصرحا به فى رواية وذلك لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الرزق قال
البيهقى الصبحة النوم عند الصباح وجوز فى الفايق فى صادها الضم والفتح وقال انما
نهى عنها لوقوعها وقت الذكر والمعاش وفى شرح السنة للبغوى بلغنا ان الارض تعج
الى الله من نومة العالم بعد الصبح وفى شرح الشهاب للعامرى ان كانت الرواية بالفتح فالمراد
الفعلة وهى المرة الواحدة او بالرفع فالاسم وسمناه نوم الغداة قبل ارتفاع الشمس لان
الملائكة الموكلين برزقه يؤمرون بكرة اليوم بسوق رزقه اليه فعليه ان يقيل بذكر فان
غفل ونام حرم بركة رزقه والاستغناء به عن طلب غيره فليس المراد منع اصله وفى خبران
المصطفى ﷺ قال لفاطمة وهى نائمة بكرة قومى فاشهدى رزقك ثم فوزوا ثانيا لمسند كذا هو فيما
وقفت عليه من النسخ والذى رأيته فى كلام جمع منهم الحافظ الهيثمى نسبته لاحمد لا
لابنه واعله باسحق بن ابى فروة وقال ضعيف عند كلهم عن الحسين بن احمد عن يحيى بن عثمان
عن اسمعيل بن عياش عن ابى فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان عن عثمان بن عفان قال
ابن الجوزى فى الموضوعات موضوع ابن ابى فروة اسحق متروك انتهى عجب من حديث مسلمة
ابن على عن ابن عباس عن رجل هو ابن ابى فروة عن اسحق بن عبيد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك
ظاهر صنيع المصراتى البيهقى خرجه من طريقين واقره والامر بخلافه بل عقبه ببيان علته
فقال اسحق بن ابى فروة تفرد به وخالط فى اسناده انتهى واما ابن عدى فقال الحديث
لا يصح الا بابن ابى فروة وقد خالط فى اسناده فتارة جعله عن عثمان وتارة عن انس انتهى وفى
الميزان هذا حديث منكر وقال الزركشى فى اللآلى هذا الحديث فى مسند الامام احمد عن زيادات
ابيه وهو ضعيف وكم تبعه المؤلف فى الدرر الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله
لان مدار اليقين على الايمان بالله وبقضائه وقدره وما جاء به رسله مع الثقة بوعده
ووعيده فهو متضمن للايمان بكل ما يجب الايمان به ومن ثمة قال جمع اليقين قوة الايمان
بالقدر والسكون اليه وقال الغزالى المراد باليقين للعارف القطعية الحاصلة بهداية الله
عبده الى اصول الدين والمراد بالصبر العمل بمقتضى اليقين اذ اليقين معرفة ان المعصية
ضارة والطاعة نافعة ولا يمكن ترك المعصية والمواظبة على الطاعة الا بالصبر وهو ستمائة
باعث الدين فى قهر باعث الهوى والكسل فكان الصبر نصف الايمان بهذا الاعتبار تتمة
قيل للاحنف انك لصبور قال الجزع شر الحالتين يسعد المطلوب ويورث الحسرة ويبقى على
صاحبه عار الامد بلا فائدة وقال عيينة المعاقبة تورث حينا وهيئة الزلل تورث حصرا

ح

ع بيج بالكسر والفتح تجاوز يجيج ارتفاع صوته والبجيج تكراره وهو يجاج كاموز

صلى الله عليه وسلم

حل هب عن ابن مسعود ثم قال اعنى البيهقى تفرد به يعقوب بن حميد عن محمد بن خالد المخزومى
والمحفوظ عن ابن مسعود من قوله غير مرفوع انتهى ويعقوب قال الذهبى ضعفه ابو حاتم
وغيره واحد الصبر رضى يعنى التحقق بالصبر بفتح بابا الوصول الى مقام الرضى والتلذذ
بالبلوى فانه صراع بين جند الملائكة وجند الشيطان وفيها اذعنت النفس وانقمعت
وتسلط باعث الدين واستولى وتيسر الصبر بطول المواظبة اورث ذلك مقام الرضى
قال بعض العارفين الصبر ثلاث مقامات اولها ترك الشكوى وهى درجة التائبين ثم
الرضى بالقدر وهى درجة الزاهدين ثم محبة ما يصنع به مولاه وهذه درجة الصديقين
ثم المراد فى هذا الخبر وما بعده الصبر المحمود شرعا فان الصبر كما قال الغزالى ينقسم الى
الاحكام الخمسة فالصبر عن المحرم فرض وعلى المحرم محرم كمن قطع يداه او يد ولده وهكذا
وهكذا الصبر كله محمود الحكيم فى النوادر وابن عساكر فى التاريخ عن ابى موسى الاشعرى
ورواه عنه الديلمى ايضا الصبر والاحتساب افضل من عتق الرقاب ويدخل الله
صاحبهن اى الثلاثة الجنة بغير حساب وبالصبر يفتح كل باب مغلق ثم هذا مطلق
فيما يصبر عليه من المصائب فى النفوس والاموال ومشاق التكليف ومقيد بما اذا صبر
ابتغاء وجه الله لا ليقال ما اصبره واجمله للتوازل واوقره عند النزال ولا لان يعاب
بالجزع ولا لئلا يشمت عليه الاعداء كقوله وتجلدى للشامتين ارهبه • انى لريب الدهر
لا اتضعضع • ولانه لا طايل تحت الهلع ولا مرد فيه للفائت وكل عمل له وجوه يحمل عليها
فعلى المؤمن ان ينوى منها ما كان حسنا عند الله طب عن الحكيم بن عمير الثمالى رضى الله عنه
الصبر اى الكامل الذى يترتب عليه الاجر الجزيل عند الصدمة الاولى لكثرة المشقة
حينئذ واصل الصدم الضرب فى شئ صلب ثم استعمل مجازا فى كل مكروه وقع بغتة ومعنى
ان الصبر عند قوة المصيبة اشد فالثواب عليه اكثر فان بطول الايام تسلى المصائب فيصير
طبعا وقد بشر الله الصابرين بثلاث كل منها خير مما عليه اهل الدنيا فقال وبشر الصابرين
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون البزار فى مسنده ع عن ابى هريرة قال مر النبى على امرأة
بالبقيع فامرها بالصبر ثم ذكر نص لصحته وليس بجيد فقد قال الهيثمى وغيره فيه بكر بن
الاسود ابو عبيد الناجى وهو ضعيف وقضية صنيع المؤلف ان هذا لا يوجد مخرجا فى احد
الصحيحين والا لما عدل عنه وهو ذهول فاحش بل هو فى صحيح البخارى بهذا اللفظ من
حديث انس موصولا وان هذا الشئ عجاب الصبر الكثير الثواب الصبر عند اول صدمه
اى عند قوة المصيبة وحرارة الرزية فان مفاجاة المصيبة بغتة لها روعة تزعزع القلب
وترتجه فان صبر للصدمة الاولى تكسرت حدتها وضعفت قوتها فهان عليه استدامة
الصبر واما اذا طالت الايام على المصاب وقع السلو وصار كالضيع الصبر طبعا فلا يوجد عليه
مثل ذلك البزار فى مسنده عن ابن عباس رمز المص لصحته وكانه ذهل عن قول الحافظ الهيثمى
وغيره فيه الواقدى وقد ضعفوه الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة بالفتح تجلب
الدمع وانهمار لا يملكها احد صبابة المرء اى اخيه الصبابة بالفتح رقة الشوق شدته
فائدة قال ابن القيم الصبر ينقسم الى الاحكام الخمسة فالواجب الصبر على فعل الواجب
وترك المحرم وتحمل المصيبة والمندوب الصبر على فعل الواجب وترك المحرم وتحمل المصيبة

الباقى فليس

قولها فضل من عتق الرقاب كذا بخط الشاوى بزيادة الفضل والذى فى الشرح التن الصبر والاحتساب من عتق الرقاب كثير فيها كلمة افضل لكن فى الجامع الكبير عن انس افضل بغير الجمع المؤنث وهو الذى رأيته فى معجم الطبرانى والله تعالى اعلم مجموعه

والاحتساب من الحسبة كالاعتداد من العدة وانما قيل لمن ينوى بعلمه وجه الله احتسب لان له حينئذ ان يعتد عمله فيجعل فى حال مباشرة الفعل كانه مستدبه والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد نهاية

والمندوب الصبر على فعل المندوب وترك المكروه والمحرم الصبر على ترك نحو الاكل حتى يموت
والصبر على نحو قلة الاكل جدا او عن جماع حليلته اذا احتاجت والمباح الصبر على ما خير
بين فعله وتركه ص عن الحسن مرسلا هو البصري الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد
لان الصبر يدخل في كل باب بل في كل مسالة من مسائل الدين فكان من الايمان بمنزلة الراس
من الانسان قال علي كرم الله وجهه فاذا قطع الراس مات الجسد ثم رفع صوته قائلا اما
انه لا ايمان لمن لا صبر له اي وان كان فايمان قليل وصاحبه ممن يعبد الله على حرف فان
اصابه خير اطمان وان اصابته فتنة انقلب على وجهه تنبيه عدوا من الصبر الحسن التصبر
على ما ينشا عن الاقران واهل الجسد سيما ذوي البداة منهم واللبس ووقوع هولاء في الاعراض
وتنقصهم لما يهمهم من الامراض وذلك واقع في كل زمن وحسبك قول الشامي في عقود الجمان
في الذب على ابي حنيفة النعمان كلام المعاصرين مردود غالبه حسد وقد نسب اليه جماعة اشياء
فاحشة لا تصدر عمن يوصف بادنى دين وهو منها بريء فصدوا بها شينه وعدم انتشار
ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره فر عن انس بن مالك هب عن علي امير المؤمنين موقوفا قال
الحافظ العراقي فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف الصبر ثلاثة اي اقسامه باعتبار
متعلقه ثلاثة فصبر على المصيبة حتى لا يتسخطها وصبر على الطاعة حتى يؤديها
وصبر على المعصية حتى لا يقع فيها وهذه الانواع التي هي عناها العارف الكيلاني في
فتوح الغيب بقوله لا بد للعبد من امر يفعله ونهي يتجنبه وقدر يصبر عليه وذلك
يتعلق بطرفين طرف من جهة الرب وطرف من جهة العبد فالاول هو ان له سبحانه على
عبده حكمان كوني قدري وشرعي ديني فالكوني متعلق بخلقه والشرعي بامره فالاول يتوقف
حصول الثواب فيه على الصبر والثاني لا يتم الا به فرجع الدين كله الى هذه القواعد الثلاثة
الصبر على المقدور وترك المحظور وفعل المامور واما الطرف الثاني فان العبد لا ينفك
عن الثلاثة ايضا ولا يسقط عنه ما بقي التكليف فقيام عبودية القدر على ساق الصبر
لا تستوي الا عليه كما لا تستوي السنبلة الا على ساقها وهذه الثلاثة قد وقعت الاشارة
اليها باية اقم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك فمن صبر على
المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له اي قدر او امر بالكتابة في اللوح او الصحف
ثلاث مائة درجة اي منزلة عالية في الجنة ما بين الدرجتين منها كما بين السماء والارض
ومن صبر على الطاعة اي على فعلها وتحمل مشاقها كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين
كما بين تخوم الارض الى منتهى الارضين السبعة ومن صبر على المعصية كتب الله له تسع
مائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الارض الى منتهى الكرسي الذي هو اعلى المخلوقات
وارفعها مرتين وهذا صريح في ان الصبر على المقدور ادنى المراتب ثم الصبر على المامور ثم عن
المحظور وذلك لان الصبر على مجرد القدر ياتي اليه البر والفاجر والمؤمن والكافر فلا بد
لكل منهم من الصبر عليه لاختيار او اضطرار والصبر على الاوامر فوقه ودون الصبر عن
المحرمات فان الاوامر اكثرها محبوب للنفوس لما فيها من العدل والاحسان والاخلاص
والبر والصبر على المخالفات صبر على مخالفة هوى النفس وحملها على غير طبعها وهو اشق
شيء واصعبه ومن صبر عن المعاصي التي اكثرها محاب للنفوس فقد ترك المحبوب العاجل في
هذه الدار المحبوب اجل في دار اخرى ولا يصبر على ذلك الا الصديقون وهذه الثلاثة محاب

والصبر على نحو حية او سبع او غرق او كافر والمكروه صح صح صح

كذا بافراد الارض هنا وفيما بعده بخطه والذي في نسخ المتن المعتمدة الارضين بصيغة الجمع في الموضعين عجمي

العرش ستون

النفوس

النفوس الفاضلة الزكية قالوا والمناهي من باب حمية النفس عن لذاتها وحميتها مع قيام
دواعي التناول وقوته خطب مهول ولهذا كان باب قربان النهي مسدودا وباب الامر مقيدا
بالمستطاع ومن ثمه كان تمامه العقوبات على المنهيات واما ترك المامور فلم يرتب الله
عليه حدا معينا واعظم المامورات الصلوة وقد اختلف هل فيه حد ام لا وبهذا التقرير
استبان سر الترتيب الواقع في هذا الخبر ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في الصبر وابو الشيخ ابن
حبان في كتاب الثواب عن عبد الله بن محمد بن زيرك عن عمر بن علي بن يونس اليماني عن مدرك بن
محمد السدوسي عن رجل يقال له علي عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ايضا الديلمي قال ابن الجوزي
والحديث موضوع الصبي على شفعته حتى يدرك الا اذا كان له شقص من عقار فباع شريكه
نصيبه فلم ياخذ الولي له بالشفعة كون الاخذ احظ له فاذا ادرك اي بلغ بسن او احتلام
ان شاء اخذ بالشفعة وان شاء ترك الاخذ بها طس عن جابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي
ايضا الصخرة صخرة بيت المقدس ثابتة على نخلة والنخلة ثابتة على نهر من انهار الجنة
وتحت النخلة آسية بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران يتظمان سموط اهل الجنة
اي قلائدهم من يوم موتهم الى يوم القيمة والسمط كحمل القلادة طب عن عبادة بن الصامت
قال الهيثمي فيه محمد بن مخلد الرعيني وهذا الحديث من منكراته انتهى وفي الميزان محمد الرعيني
قال ابن عدي حدث بالاباطيل فمن ذلك هذا الخبر وساقه الى اخر ما هنا ثم قال اعني الذهبي
ورواه الخطيب في فضائل القدس باسناده مظلم وهو كذب ظاهر الصدق بعدي مع عمر
حيث كان يعني اي جهة يكون فيها فالصدق في تلك الجهة لما عرف من شدة صلابته مع الحق
والمراد الثناء عليه بان له قدما عظيما راسخا في ذلك فلا ينافي مشاركة غيره فيه قال
الحرالي والصدق مطابقة اقواله وافعاله لباطن حاله في نفسه وعرفان قلبه وقال
بعضهم الصدق طريق حسن الخلق الذي ذهب بخيري الدنيا والاخرة كما في خبر لانه
الهادي اليه والصدق يشمل الصدق في القول والنية والارادة والعزم وصدق العمل
فالصدق تحقيق المقامات ولهذا قيل من اتصف بهذه الامور كان صديقا ابن النجار في
التاريخ عن الفضل رضي الله عنه الصدقة تسد سبعين بابا من السوء كذا رايته بالسين
المهملة والهمز ورايت في عدة اصول صحيحة الشريشين بمعجمة قال المؤلف الذكر افضل من
الصدقة وهو ايضا يدفع البلاء والظاهر ان المراد بالسبعين التكثير لا التحديد قياسا
على نظائره وان المراد بالباب الوجه والجهة طب عن رافع بن خديج قال الهيثمي فيه حماد بن
شعيب وهو ضعيف الصدقة تمنع ميتة السوء بكسر الميم الحالة التي يكون عليها الانسان
من الموت قال التوربشتي واراد بها ما لا يحمد عاقبته ولا تؤمن غائلته من الحالات كالفقر
المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والعلل المفضية الى كفران النعمة ونسيان
الذكر والاحوال الشاغلة عما له وعليه ونحوها قال الطيبي الاولى ان يحمل موت السوء على
سوء الخاتمة ووخامة العاقبة من العذاب في الاخرة قال ابو زرعة ليس معناه ان العبد
يقدر له ميتة السوء فتدفعها الصدقة بل الاسباب مقدرة كما ان المسببات مقدرة
فمن قدر له ميتة السوء لا تقدر له الصدقة ومن لم يقدر له ميتة السوء يقدر له الصدقة
وقال العامري ميتة السوء قد تكون في صعوبة بسبب الموت كهدم وذات جنب وحرق
ونحوها وقد يكون سوء حاله في الدين كموته على بدعة او شك او اصرار على كبيرة فحث

وهو اسهل من الفعل ومن قواعد الشرع ان درء المفاسد اولى من جلب المصالح ولهذا قيل ان لم تطق ان تعبد الله فلا تعصه وفي حديث الصحيحين من حديث ابي هريرة ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم علق المامور على الاستطاعة دون المنهي لسهولة الاجتناب لكن في معجم الطبراني من حديثه اذا امرتكم بشيء فاتوه واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم وعندي ان هذه مقلوبة ورواية الصحيح اثبت من اتمام الدراية للسيوطي رح

الصبي يعني الطفل ولو انثى الذي له اب اي حي يمسح راسه ندبا من امامه الى خلف واليتيم الذي مات ابوه وان كان له ام يمسح راسه من خلف الى قدام لانه ابلغ في الايناس به وظاهره يشمل اولاد الكفار والمراد ان ذلك هو المناسب اللائق بالحال وقد مر بسط ذلك اوائل الكتاب تخ عن ابن عباس رضي الله عنهما

صح صح صح صح صح

على الصدقة لدفعها لذلك القضاعي في مسند الشهاب عن ابي هريرة قال ابن حجر فيه
من لا يعرف وبه يرد قول العامري صحيح **الصدقة** تمنع في رواية تسد سبعين نوعا من
انواع البلاء اهونها الجذام والبرص جعل الصدقة كالدواء الذي هو برهان
عن زوال الداء وهذا مما علمه الله لنبيه من الحكمة والطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه الخلق
لعدم استطاعتهم حصر الكليات في المحسوسات اذ قصارى ادراكهم حصر كليات المعقولات
حط في ترجمة الحرث الهمداني عن انس بن مالك وفيه الحرث بن النعمان قال الذهبي في الضعفاء
قال خ منكر الحديث وفي الكاشف قال ابو حاتم غير قوي **الصدقة** على المسكين الاجنبي صدقة
فقط وهي على ذي الرحم اثنتان اي صدقتان اثنتان صدقة وصلة فهي عليه افضل لاجتماع
الشيئين ففيه حث على الصدقة على الاقارب وتقديمهم على الاباعد لكن هذا غالبي وقد
يقتضي الحال العكس ولهذا قال ابن حجر عقب الخبر لا يلزم من ذلك ان يكون هبة ذي الرحم
افضل مطلقا لاحتمال كون المسكين محتاجا ونفعه بذلك متعديا والاخر بعكسه حم ت ن
ه ك في الزكوة عن سلمان بن عامر الضبي حسنه الترمذي وصححه الحاكم واقره الذهبي قال ابن
حجر وفي الباب ابو طلحة وابو اسامة رواهما الطبراني **الصدقة** على وجهها المطلوب شرعا
واصطناع المعروف الى البر والفاجر وبر الوالدين اي الاصلين المسلمين وصلة الرحم اي
القرابة تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء ومن ثمه عقب الله الايمان
بها في اية البقرة ولكن البر من آمن فاشعر بانها المصدقة له فمن لم يتصدق كان مدعيا للايمان
بلا بينة والمال شقيق الروح وبذله اشق شيء على النفس والنفس اذا رضيت بالتحامل عليها
وتكليفها ما يصعب عليها ذلت وانقادت خاضعة لصاحبها فجوزي بذلك حل من
حديث اسمعيل بن ابي رقاد عن ابراهيم عن الاوزاعي عن علي قال قدمت المدينة فسالت محمد بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت الاية قال حدثني
ابي عن جدي علي بن ابي طالب سالت عنها رسول الله فقال لابشرنك بها يا علي فبشر بها
امتي من بعدي الصدقة على وجهها الخ ثم قال مخرجه ابو نعيم تفرد به اسمعيل وابراهيم
هو ابن ابي سفيان ثقة **الصدقات** بالغدوات جمع غداة الضحوة وهي مؤنثة والمراد
الصدقة اول النهار يذهبن بالعاهات جمع عاهة وهي الافة والظاهر ان المراد ما
يشمل الافات الدينية والمعنوية وفي افهامه ان الصدقة بالعشية تذهب العاهات
الليلية ومن فوائد الصدقة ان في بذلها السلامة من فتنة المال انما اموالكم واولادكم
فتنة لان من امن وتصدق فقد اسلم لله روحه وماله الذي هو عديل روحه فصار
عبد الله حقا وفيه ايماء الى الحث على مفارقة كل محبوب سوى الله في الله فر عن انس
وفيه عمرو بن قيس الكندي اورده في الضعفاء وقال ابن معين لا شيء ووثقه ابو حاتم
الصديقون جمع صديق قال الكشاف من ابنية المبالغة كالضحيك والنطيق والمراد
فرط صدقه وكثرة ما صدق به من غيوب الله واياته وكتبه ورسله ثلاثة حزقيل مؤمن
ال فرعون وحبيب النجار صاحب ال يس وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم سموا بذلك
لثباتهم على التوحيد وعدم تزلزلهم عنه بالتعذيب والتهديد حتى قتلوا في سبيل الله
عز وجل وفيه ان حبيبا غير نبي ابن النجار في التاريخ عن ابن عباس رضي الله عنهما **الصديقون**
ثلاثة حبيب النجار مؤمن ال يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين وحزقيل مؤمن ال فرعون

فيه نهي عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة
اي الافة التي تصيبها فتفسدها يقال
عاه القوم آه نهاية

الذي

الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم قال القاضي
الصديقون الذين صعدت نفوسهم تارة بمراقي النظر في الحجج والايات واخرى بمعارج
التصفية والرياضات الى اوج العرفان حتى اطلعوا على الاشياء واخبروا عنها على ما
هي عليه ابو نعيم في كتاب المعرفة وابن عساكر وابن مردوية والديلمي من حديث عبد الرحمن
بن ابي ليلى عن ابيه ابي ليلى بفتح اللامين الانصاري الكندي صحابي اسمه بلال او بليل بالتصغير
او يسار او داود او اوس شهد احدا وما بعدها وعاش الى خلافة علي **الصرعة** كل الصرعة
اصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي لا يغلب فنقله الى الذي
يغضب فيشتد غضبه ويحمر وجهه ويقشعر شعره فيصرع غضبه ويقهره فاذا قهره
فقد قهر اعظم اعدائه وهذا من الالفاظ الذي نقلها الشرع عن وضعها اللغوي
لضرب ما من المجاز حم عن رجل من الصحابة قال شهدت رسول الله يخطب فقال ما تدرون
الصرعة قالوا الصريع فذكره قال الهيثمي فيه ابو حفصة او ابن حصنة مجهول وبقية
رجاله ثقات **الصرم** اي الهجر قد ذهب اي انه قد جاء الشرع بابطاله ونهى عن فعاله
كما كان عليه اهل الجاهلية البغوي في المعجم طب عن ابي سعيد ابن يربوع المخزومي الصرم من
الطلقاء **الصعود** جبل من نار قال الطيبي التعريف للعهد والمشار اليه ما قوله تعالى
سارهقه صعودا اي ساغشيه عقبة شاقة المشاقة يتصعد فيه الكافر سبعين خريفا
ثم يهوي كذلك اي سبعين خريفا فيه اي في ذلك الجبل ابدا اي يكون دائما في الصعود
والهوي يعني قوله تعالى سارهقه صعودا قال الطيبي زيد ابدا تاكيدا حم ت في صفة جهنم حب
ك وصححه عن ابي سعيد الخدري قال ت غريب لا نعرفه مرفوعا الا من حديث ابن لهيعة
انتهى قال المناوي وابن لهيعة مجروح **الصعيد** الطيب اي تراب الارض الطهور سمي به
لان الادميين يصعدونها ويمشون عليها وضوء المسلم بفتح الواو كما ضبطه الطيبي
قال وهو الماء وفي الكلام تشبيه اي الصعيد الطيب كالماء في الطهارة قال ابن حجر اطلق
الشارع على التيمم انه وضوء لكونه قام مقامه وان لم يجد الماء عشر سنين او عشرين
او ثلاثين او اكثر فالمراد بالعشر التكثير لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسي
او شرعي قال الطيبي قوله وان الخ هذا من الشرط اي يقطع عنه جزاؤه لمجرد المبالغة قال
في الفردوس وهذا قول عامة الفقهاء سفيان والشافعي واحمد وغيرهم قال في الفتح عقب
الحديث اشار بذلك الى ان التيمم يقوم مقام الوضوء ولو كانت الطهارة به ضعيفة لكنه
طهارة ضرورة لاستباحة الصلوة قبل خروج الوقت قال البيهقي وقد صح عن ابن عمر
وايجاب التيمم لكل فرض ولا يعلم له مخالف من الصحابة ن حب من حديث عمرو بجدان بضم
وسكون الجيم عن ابي ذر ورواه ابو داود وغيره بلفظه الصعيد الطيب وضوء المسلم وان
لم يجد الماء عشر حجج فاذا وجد الماء فليمسه بشرته قال النووي حديث صحيح انتهى لكن
قال الحافظ في المختصر اسناده قوي وصححه ابن حبان والدارقطني **الصعيد** وضوء
المسلم بفتح الواو وان لم يجد الماء عشر سنين او اكثر فيجعل ما تحت قدم المسلمين طهورا
لهم عند فقد الماء ما فوق رؤسهم من الماء المنصوص عليه بقوله وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم فاذا وجد الماء ولم يمنع من استعمال مانع حسي او شرعي فليتق الله
اي فليخفه وليمسه بضم الياء وكسر الميم مضارع امس ذكره الطيبي بشرته لفظ رواية

ثم يهوي فيه كذلك ابدا
متون

الدارقطني لبشرته قال العراقي ليس المراد المسح بالاجماع بل الغسل والامساس يطلق على الغسل كثيرا بان يتطهر به من الحدثين فان ذلك خير اي بركة واجر قال الاشرفي ليس معناه ان الوضوء والتيمم كلاهما جائز عند وجود الماء لكن الوضوء خير بل المراد منه ان الوضوء واجب عند وجود الماء ولا يصح التيمم لقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا مع انه لا خير في الاصل لمستقر اهل النار ونبه ان التيمم يبطل برؤية الماء بلا مانع حسي او شرعي لا يقال قوله فان ذلك خير يدل على انه بطريق الندب لانا نقول الخيرية لا تنافي الفرضية قال الحنفية وفي اطلاقه دلالة على نفي تخصيص النافلة بالوضوء خارج الصلوة وذهب الشافعية الى التخصيص حيث كانت تلك الصلوة يسقط فرضها بالتيمم واجابوا عن الاطلاق وفيه ان الرفع خاص بالماء المطلق وعليه الشافعي والحاق نعمان كل مايع مزيل به رد بانه قياس مع الفارق اذ الماء اسرع اتصالا وانفصالا وقول مالك المستعمل طهور رد بان السلف لم يرفعوا به مع اعوازالماء البزار في مسنده عن ابي هريرة قال البزار لا نعلمه روى عن ابي هريرة الا من هذا الوجه قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح انتهى ورواه الدارقطني بالفظ المذكور عن ابي ذر وطعن فيه **الصفرة** خضاب المؤمن والحمرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر فالخضاب بالاولين محبوب مطلوب لكونه دأب الصالحين قال الغزالي ما لم يفعله بنية التشبه باهل الدين وليس منهم فمذموم والخضاب بالسواد حرام نعم ان فعله لاجل الغزو فلا بأس به اذا صحت النية ولم يكن فيه هوى انتهى طبك في المناقب عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو عبيدالله القرشي دخل ابن عمر على ابن عمرو وقد سود لحيته فقال السلام عليك ايها الشويب قال اما تعرفني قال اعرفك شيخا وانت اليوم شاب سمعت رسول الله يقول فذكر قال الذهبي والزين العراقي تبعا لابن ابي حاتم حديث منكر وقال الهيثمي فيه من لم اعرفه **الصلح** جائز بين المسلمين هو لغة قطع النزاع وشرعا عقد وضع لرفع النزاع بين المتخاصمين وخصهم لانقيادهم والا فالكفار مثلهم الا صلحا احل حراما او مصالحة من دراهم على اكثر منها فيحرم للربا وكان يصالح على نخو خمر او حرم حلالا او مصالحة امرأته على ان لا يطأ ستة او ضرتها وهذا اصل عظيم في الصلح واستدل به الشافعية على ان الصلح على الانكار باطل خلافا للائمة الثلاثة لان المدعى ان كذب فقد استحل مال المدعى عليه الذي هو حرام عليه وان صدق فقد حرم على نفسه ماله الذي هو حلال له اي بصورة عقد فلا يقال للانسان ترك بعض حقه وفي الاقضية من حديث كثير بن زيد الاسلمي في البيوع من حديث عبدالله بن الحسين المصيصي عن ابي هريرة ت كلاهما في الاحكام من طريق كثير المذكور عن عمرو بن عوف قال ك على شرطهما والمصيصي ثقة تفرد به وتعقبه الذهبي قال ابن حبان كان يسرق الحديث انتهى وتعقبه ابن القطان الاول بان كثيرا فيه كلام كثير وقال البلقيني في الاحتجاج به خلاف وفي الميزان عن ابن حبان له عن ابيه عن جده نسخة موضوعة قال ولهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي لكونه صحح حديثه وقد قال الشافعي وابو داود ركن من اركان الكذب **الصمت** حكم اي هو حكمة اي شيء نافع يمنع من الجهل والسفه قالوا سمي حكمة لانه ينشأ منها او ان الصمت عن ردي الكلام وما لا يعني يثمر حكمة في قلب الصامت ينطق

حديث الصلح جائز بين المسلمين اه الصلح لغة قطع المنازعة وشرعا عقد يحصل به ذلك وهل هو خبر او انشاء قال الشيخ ابو حامد والمتولي انه خبر وان ابا هريرة والشيخ ابو حامد ذكروا انه رخصة مستثنى من المحظورات وقال ابن ابي سلمة والقاضي ابو حامد اصل بنفسه مندوب اليه فيزول الاول قال الاذرعي حديث محمل وتركه الثاني قال ابن عبد السلام عام يظهر قائمة الخلاف فيها اذا تردد نا في جواز نوع من الصلح فان جعلناه مجازا لم يصح الاستدلال باحد على جواز او على الثاني نحوز الا ان يقوم دليل على تخصيصه انتهى ملخصا من الدميري وكونه على اقرار وانكار فيه فروع محلها كتب الفقه علقمي

صمت كفرح ونصر وسمعا تا بالضم سكت كاصمت وصمته مزيدة وهو صميت كسكيت وزنا ومعنى اه رأموز

عطب عليه كفرح غضب وهلك والعاطب المهالك رأموز

وسخرة له قصمت اللسان من مساوئ العامة وارباب السلوك ع

عنها ونتفع بها ببركة كفه نفسه عن شوم عجله طبعه اما الصمت عن قول الحق ونشر العلم والعدل فلا وقليل فاعله اي قل من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن الشارع الى النطق بما يشتيه ويوذيه في دينه ودنياه لغلبة النفس الامارة وعدم التهذيب لها بالرياضة يعني استعمالا لصمت حكمه لكن قليل من يستعملها ونقل عن محمد بن لقمان ايضا قيل دخل على داود وهو يسرد الدرع وقد لين له الحديد فاراد ان يسأله فادركته الحكمة فسكت فلما اتمها لبسها وقال نعم لبوس الحرب انت فقال لقمان الصمت الخاء فقال داود بحقها سميت حكيما وليس شيء على الانسان اضر من اللسان فما عطب اكثر من عطب الا بها وما هلك اكثر من هلك الا بسببها فالله كم من مورد هلكة اورده ومصدر ردى اصدره قال العراقي حسبك من اللسان ان فيه ربحك وغنيمتك وثمرة تعبك واجتهادك كله في الطاعة واحباطها وافسادها غالبا من قبل اللسان قال بعضهم واذا كان الانسان حاكما للسانه عن الشر متكلما بالخير صار عادة له فيثقل عليه الكلام في الشر والباطل ويكرهه وينفر منه **القضاعي** في مسند الشهاب عن انس بن مالك فر عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ العراقي في سنده ضعيف وورده البيهقي في الشعب من طريق انس وقال غلط فيه عثمان بن سعيد والصحيح رواية ثابت قال والصحيح عن انس ان لقمان قاله ورواه كذلك ابن حبان في روضة العقلاء بسند صحيح الى انس ورواه العسكري في الامثال عن ابي الدرداء وزاد من كثر كلامه فيما لا يعنيه كثرت خطاياه **الصمت** ارفع العبادة فان اكثر الخطايا من اللسان فاذا ملك الانسان اللسان فكفه عما لا يجوز فقد تلبس بباب عظيم من ابواب العبادة وقد تواقفت على ذلك الملل قال وهب الحكماء على ان راس الحكمة الصمت وقال الفضيل الحج والرباط والجهاد اشد من حبس اللسان وقال لقمان لابنه لو كان الكلام من فضة كان السكوت من ذهب ومن كلام مهد ملاك حسن السمت ايثار طول الصمت ومنه الصمت عن الباطل صدقه وقال الشاعر اذا تم عقل المرء قل كلامه • ويقن بحق المرء ان كان مكثارا • تنبيه قال ابن عربي الصمت قسمان صمت باللسان عن الحديث لغير الله تعالى مع غير الله تعالى جملة واحدة وصمت القلب عن خاطر يخطر له في النفس في كون من الاكوان فمن صمت لسانه ولم يصمت قلبه خف وزره ومن صمت لسانه وقلبه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه ولم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان وصمت القلوب من صفات المقربين اهل المشاهدات وحال صمت اللسان من الافات وحال صمت المقربين مخاطبات التاثير فمن التزم الصمت من الاحوال كلها لم يتق له حديث الا مع ربه فانا انتقل من الحديث مع الاغيار الى الحديث مع ربه كان نجيا مؤيدا اذا نطق نطق بالصواب فر عن ابي هريرة وفيه يحيى بن يحيى الغساني قال الذهبي خرجه ابن حبان والمغيرة بن عبد الرحمن قال ابن معين ليس بشيء ووثقه بعضهم **الصمت** زين للعالم لما فيه من الوقار والهدر عار سيما للعالم المقتدى باقواله وافعاله وقد ينطق بغير تامل فيسبق لسانه بكلمة لا يلقى لها فيهوي بها في جهنم سبعين خريفا كما في الخبر المار فعلى العاقل سيما الفاضل ان يميز بين اشكال قبل النطق ليكون على بصيرة من نفسه وبينه من ربه وستر للجاهل لان المرء مخبو تحت لسانه وهو المنبئ عن شانه فحاله مستور ما لم يتكلم تنبيه

قال الراغب الفرق بين الصمت والسكوت والانصات والاصاخة ان الصمت ابلغ لانه قد
يستعمل فيما لا قوة فيه للنطق وفيما له قوة النطق ولهذا قيل لما لم يكن له نطق الصامت والسكوت
لما له نطق فترك استعماله والانصات سكوت مع استماع ومتى انفك احدهما عن الاخر لم
يقل له انصات وعليه قوله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا فقوله وانصتوا بعد
الاستماع ذكر خاص بعد عام والاصاخة الاستماع وادراكه كالسر والصوت من مكان بعيد
ابو الشيخ ابن حبان عن محرز بن زهير الاسلمي مدني له صحبة ورواية **الصمت** سيد الاخلاق
لانه يعين على الرياضة وهي من اهم الاركان في حكم المنازلة وتهذيب الاخلاق والسلامة من
عقاب الخلاق قال الغزالي فعليك بملازمة الصمت الا بقدر الضرورة وقد كان الصديق
يضع حجرا في فيه ليمنعه ذلك من الكلام بغير ضرورة ويشير الى لسانه ويقول هذا اوردني
الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب هلاكك في الدنيا والاخرة ومن مزح استخف به اي
هان على الناس ونظروا اليه بعين الاحتقار والهوان فاحفظ لسانك منه فانه يسقط
المهابة ويريق ماء الوجه ويستجر الوحشة ويؤذي القلوب ويورث الحقد فلا تمازح احدا
وان مازحك غيرك فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وكن من الذين اذا مروا باللغو
مروا كراما ومن كلام النبي سليمان وصايا لقمان ان كان الكلام من فضة فالصمت من ذهب قال
الديلمي روي انه مات حبر من بني اسرائيل فلما وضع على سريره وجدوا في عنقه لوحا من ذهب فيه
ثلاثة اسطر هي هذه وظاهر صنيع المص ان ذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند
مخرجه الديلمي ومن حمل الامر على القضاء استراح انتهى تنبيه اقتضته هذه الاخبار من التزام
الصمت غالبي كما عرف من ادلة اخرى فاعتقاده قربة اما مطلقا او في بعض العبادات كصوم
وحج فاطلاقه منهي عنه على خبر ابي داود لا صمات يوم الى الليل فر عن انس وفيه سعيد بن
ميسرة قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان يروي الموضوعات وقال ابن عدي هو من ظلمة الامة
الصمد الذي لا جوف له قال شيء صمد لا جوف له وهذا قاله تفسير قوله تعالى الله الصمد لما
سئل عن تفسيره طب عن بريدة ابن الحصيب ورواه عنه ابو الشيخ والديلمي **الصور** المذكور في
قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قرن اي على هيئة البوق دائرة راسه كعرض السموات والارض واسرافيل
واضع فاه عليه ينظر نحو العرش ان يؤذن له حتى ينفخ فيه فاذا نفخ صعق من في السموات
ومن في الارض اي ماتوا قال الحليمي والظاهر ان الصور وان كان هو الذي ينفخ فيه النفختان
جميعا فان صيحة الاصغاء تخالف صيحة الاحياء وجاء في اخبار ان فيه ثقبا بعدد الارواح
كلها فانها تجتمع فيه النفخة الثانية فيخرج منه كل روح نحو جسدها حم د ت ك عن
ابن عمرو رضي الله عنهما **الصورة** الراس اي الصورة المحرمة ما كان ذات راس فاذا قطع
الراس فلا صورة فتصوير الحيوان حرام لكن اذا قطعت راسه انتفى التحريم لانها بدون الراس
لا تسمى صورة الاسمعيلي في معجمه عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الديلمي لكن بيض لسنده
الصوم جنة بضم الجيم وقاية في الدنيا من المعاصي بكسر الشهوة وحفظ الجوارح وفي
الاخرة من النار لانه يقمع الهوى ويردع الشهوات التي هي من اسلحة الشيطان فان الشبع
مجلبة للاثام منقصة للايمان ولهذا قال عليه السلام ما ملأ ادمي وعاء اشر من بطنه فاذا
ملأ بطنه انتكست بصيرته وتشوشت فكرته لما يستولي على معادن ادراكه من الابخرة
الكثيرة المتصاعدة من معدته الى دماغه فلا يمكنه نظر صحيح ولا يتفق له راي صالح وقد

والمراد بالصمت ترك التحدث مع الناس من غير عذر
وقد ورد النهي عنه وقالوا ان صوم الصمت من فعل
المجوس وخصه الامام حميد الدين الضرير بما اذا
اعتقده قربة والا فلا يكره للحديث من صمت نجا واما
انه لا يتكلم الا بخير فلقوله تعالى وقل لعبادي
يقولوا التي هي احسن وهو بعمومه يقتضي ان لا يتكلم
خارج المسجد الا بخير فالمسجد اولى واما التكلم بغير
خير فانه يكره لغير المعتكف فما ظنك بالمعتكف
والمراد بالخير هنا ما فيه ثواب يعني يكره للمعتكف
ان يتكلم بالمباح بخلاف غيره وهذا هو الظاهر
منح الغفار على تنوير الابصار

حديث الصور قرن ينفخ فيه هذه رواية ابي
داود وذكر في الترمذي سببه قال قال اعرابي
يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه قوله
قرن قال ابن رسلان على هيئة دائرة راسه كعرض
السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخصا
ببصره نحو العرش ينتظر ان يؤذن له حتى ينفخ فاذا
نفخ فيه صعق من في السموات والارض اي ماتوا
ولابي الشيخ في كتاب العظم من حديث ابي هريرة ان
الله تعالى لما خلق السموات والارض خلق الصور
فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص
ببصره الى العرش ينتظر متى يؤمر وفي رواية لابي
الشيخ فاطرق صاحب الصور وقد وكل به
مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان
يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان دريان
واسنادهما جيد انتهى علقمي رح

يقع

يقع في مداحض فيزوغ عن الحق كما اشار اليه خبر لا تشبعوا فتطفئوا نور المعرفة من قلوبكم
وغلب عليه الكسل والنعاس فيمنعه عن وظائف العبادات وقويت قوى بدنه وكثرت المواد
والفضول فينبعث غضبه وشهوته ويشتد شبقه لرفع ما زاد على ما يحتاجه بدنه فيتوقعه
ذلك في المحارم قال بعض الاعلام صوم العوام عن المفطرات والخواص عن الغفلات وصوم
العوام جنة عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق ن عن معاذ بن
جبل ورواه القضاعي في الشهاب وقال العامري في شرحه صحيح **الصوم** جنة بضبط ما
قبله من عذاب الله فليس للنار عليه سبيل كما لا سبيل لها على مواضع الوضوء لان الصوم
يغمر البدن كله فهو جنة لجميعه برحمة الله من النار قال بعض الاعلام عن المفطرات والخواص
عن الغفلات وصوم العوام جنة عن الاحراق وصوم الخواص جنة لقلوبهم عن الحجب والافتراق
هب عن عثمان بن ابي العاص وفيه سعيد الجريري ضعفه ابن القطان **الصوم** جنة يستجن
بها العبد من النار واصل الجنة بالضم الترس شبه الصوم به لانه يحمي الصائم عن الافات
النفسانية في الدنيا وعن العقاب في الاخرى قال القاضي والجنة بالضم بالترس وبالكسر
الجنون وبالفتح الشجر المظل واطلقت على البستان لما فيها من الاشجار وعلى دار الثواب لما
فيها من البساتين وثلاثتها ماخوذة من الجن بمعنى الستر طب عنه اي عن عثمان قال الهيثمي
سنده حسن **الصوم** في الشتاء الغنيمة الباردة اي الغنيمة التي تحصل بغير مشقة والعرب
تستعمل البارد في شيء ذي راحة والبرد ضد الحرارة لان الحرارة غالبة في بلادهم فاذا وجد بردا عدوه
راحة وقيل البارد الثابتة من برد لي على فلان كذا اي ثبت والطيبة من برد الهوى اذا طاب
والاصل في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهنا ان الهوى والماء لما كان طيبهما ببردهما
سيما في بلاد تهامة والحجاز قيل هوا بارد وماء بارد على سبيل الاستطابة ثم كثر حتى قيل
عيش بارد وغنيمة باردة ذكره الزمخشري قال الطيبي والتركيب من قلب التشبيه لان الاصل
الصوم في الشتاء كالغنيمة الباردة وفيه من المبالغة ان الاصل في التشبيه ان يلحق الناقص
بالكامل كما يقال زيد كالاسد فاذا عكس وقيل الاسد كزيد يجعل الاصل كالفرع والفرع
كالاصل يبلغ التشبيه الى الدرجة القصوى في المبالغة ومعناه الصائم في الشتاء يحوز
الاجر من غير ان تمسه مشقة الجوع حم ع طب هق عن عامر بن مسعود بن امية بن خلف قال
البيهقي في الشعب قال يعقوب ليس لعامر هذا صحبة طص عد هب عن انس بن مالك عد هب
عن جابر بن عبد الله قال الهيثمي فيه سعيد بن بشير ثقة لكنه اختلط انتهى وفيه الوليد بن
مسلم اورده الذهبي في الضعفاء وقال ثقة مدلس سيما في شيوخ الاوزاعي وزهير ابن محمد
اورده الذهبي في الضعفاء وقال فيه ضعيف ما وقال البخاري روى عنه اهل الشام مناكير
وقال ابن معين ضعيف **الصوم** يدق بضم فكسر بضبط المص المصير اي الامعاء اي يصيرها
دقيقة والدقة ضد الغلظ ويزيل بضم فسكون فكسر الموحدة بضبط المص اللحم اي يذهب
طراوته والمراد ان الصوم يرق المصارين ويذهب نداوة اللحم ورطوبته وهذا عند الاكثار منه
ويبعد بالتشديد والكسر بضبط المص من حر السعير اي جهنم ان لله تعالى مائدة عليها
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون اي
المكثرون للصوم او مطلقا طس وابو القاسم بن بشران في اماليه عن انس بن مالك قال الهيثمي
فيه عبد المجيد بن كثير الحراني لم اجد من ترجمه **الصوم** يوم تصومون والفطر يوم تفطرون

والاضحى يوم تضحون قال في الفردوس فسره بعضهم اهل العلم فقال الصوم والفطر والتضحية
مع الجماعة ومعظم الناس عن ابي هريرة وقال غريب حسن ورواه عنه ايضا الديلمي
الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان قال الطيبي المضاف محذوف
اى صلوة الجمعة منتهية الى الجمعة وصوم رمضان سنتها الى رمضان وقوله مكفرات
عن الكل ولما بينهن معمول لاسم الفاعل وكذا دخلت اللام وانما اجتنبت الكبائر بشرط
وجزاء دل عليه ما قبله انتهى وقال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فلا
تغفر لان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا تغفر صغائر ثم كل من المذكورات صالح
للتكفير فان لم له صغائر كتب له حسنات ورفع له درجات حم م في الطهارة ت في الصلوة
لكنه لم يذكر رمضان عن ابي هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما
اجتنبت الكبائر والجمعة الى الجمعة اى كفارة لما بينهما ما اجتنبت الكبائر وزيادة ثلاثة
ايام وذلك لان العبد وان تقى لا بد له من تدنيسه بالذنوب وهو تعالى قدوس لا يقربه الا القدوس
طاهر فجعل اداء الفرائض تطهر المرء من ادناسه ان الحسنات يذهبن السيئات فاذا تطهر العبد
بهذه الطهارة صلح لدار الطهارة وقيل القدوس تنبيه قال ابن بزيزة هنا اشكال صعب
وهو ان الصغائر يتصور القول بتكفيرها مكفرة باجتناب الكبائر فما الذي تكفره الصلوات واجاب
البلقيني بان معفوا بحتنبوا الموافاة على هذه الحال من الايمان او التكليف الى الموت والذي
في الحديث ان الصلوات الخمس تكفر ما بينها اى في يومها اذا اجتنبت الكبائر في ذلك اليوم
قال سؤال غير وارد ويفرض وروده فالتخلص منه انه لا يتم اجتناب الكبائر الا بفعل الخمس
فمن لم يفعلها لم يجتنب لان تركها من الكبائر فيتوقف التكفير على فعلها واحوال المكلف
بالنسبة لما يصدر منه من صغيرة وكبيرة خمسة احدها ان لا يصدر منه شئ فهذا
ترفع درجاته الثانية يأتي بصغائر بلا اصرار فهذا يكفر عنه جزما الثالثة مثله لكن
مع الاصرار فلا يكفره لان الاصرار كبيرة الرابعة يأتي بكبيرة واحدة وصغائر الخامسة
يأتي بكبائر وصغائر وفيه نظر يحتمل اذا لم يجتنب ان تكفر الصغائر فقط والان حيث لا
تكفر اصلا اذ مفهوم المخالفة اذا لم يتعين جهته لا يعمل به حل عن انس بن مالك
رضي الله عنه الصلوة وما ملكت ايمانكم الصلوة وما ملكت ايمانكم نصب على الاغراء
اى الزموا المحافظة على الصلوة والاحسان لما ملكت ايمانكم من الارقاء وحث عليهما
لضعف المملوك وكونه مظنة للتقصير في حقه وميل الطبع الى الكسل والميل الى
الراحة والنفس تنفر بطبعها عن كثير من العبودية سيما اذا اتفق ذلك مع قسوة
القلب وغلبة الدين والميل الى اللذة ومخالطة اهل الغفلة فلا يكاد العبد مع ذلك
يفعلها وان فعلها يتكلف ومشقت قلب وذهول عنها وطلب لقراقها حم ن في
الزكوة في الجنائز حب عن انس بن مالك حم ه عن ام سلمة ام المؤمنين طب عن ابن
عمر بن الخطاب رضوان الله عنهما الصلوة الا فيه للجنس فيشمل الفرض والنفل والمنهي
فيختص بالفرض في مسجد قباء هو من عوالي المدينة والا تشده وصرفه وتذكير وجاء
ضده هذه الثلاثة كمرة وفي رواية ابن ابي شيبة بسند صحيح لانا صلى في مسجد قبا
ركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في القباء لصرفوا اليه
اكباد الابل وكان النبي يزورها راكبا وماشيا قال الحافظ الزين العراقي فيه ندب زيارة

حديث الصلوة وما ملكت ايمانكم اه وله وتمامه
كما في زوائد ابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها انه كان من وصية رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه الصلوة الصلوة
وما ملكت ايمانكم فما زال يقولها حتى ما يفيض بها لسانه
انتهى قال الديبعي قال السهيلي اخرجا وصية النبي
صلى الله عليه وسلم الصلوة وما ملكت ايمانكم
وفي ذلك قولان احدهما المراد الرفق بالمماليك
والثاني اراد به الزكوة لانها في القرآن العظيم
مقرونة بالصلوة وهو من ملك اليمين قاله الخطابي
انتهى قوله حتى ما يفيض بها لسانه اى ما يبين
يقال فلان ذرفاشة اذا تكلم وابان وقيل
المساء رما افاض بكلمة الا الفها اياها قوله
الصلوة قال شيخنا هو منصوب على الاغراء كما
ابن مالك في شرح الكافية منها الاغراء الذي
المخاطب المكون على ما يجب المكون عليه من مواصلة
ذي الحق به والمحافظة على تعهد العاهدين وحفظ
ذلك منهم لك تتعهده برعاية الحالة وهي المودة الحالة الحالة
اى الزم الحالة والثاني من الاسمين بدل من اللفظ بالفعل وكذلك المعطوف
كقولك لمن تغريه بالذب والحمية الاهل والولد اى الزم الزم اهلك وولدك
مرفوعا قال الشاعر ان قوما منهم عمرو واشباه عمرو منهم السفاح مجدون ما لوفوا اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح

يكن من الصغائر ح

اسيد بن ظهير اخو عباد بن بشر لامه له صحبة وفته مجاهد وجماعة توفي ٦٥ كاشف

سجد قبا والصلوة وتيسن كونه يوم السبت لحديث ابن عمر المتفق عليه بذلك ومن حكمته
انه كان يوم السبت يتفرغ لنفسه ويشتغل بقية الجمعة من اول الاحد بصالح الامة
ولا ينافي هذا خبر لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد لان بن قبا والمدينة ثلاثة
اميال وما قرب من المصر ليس في الذهاب اليه شد رحل حم ت ه ك عن اسيد بضم الهمزة
وفتح المهملة ابن ظهير بضم اوله وهو ابن رافع ابن عدي الاوسي الحارثي ابن عم رافع بن خديج
معروف شهد الخندق قال الحافظ العراقي لها صحبة قال ورواية كلهم ثقات وقال ابن
العربي انه ضعيف غير جيد الصلوة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة فاذا صلاها
في فلاة فاتم ركوعها وسجودها بلغت خمسين صلوة اى بلغ ثوابها خمسين صلوة
صلاها بدو ذلك وظاهره ان الصلوة مع الانفراد في الفلاة مع الاتيان بكمالاتها
يضاعف ثوابها على ثواب الصلوة جماعة ضعفين وكان وجهه انه اذا كان في الفلاة
منفردا مع اتمام الاركان وتوفر الخشوع وغير ذلك من الكمالات يحضره الملائكة وتبنى
الجن ما لا يحصى ولم ار من قال بذلك ذك عن ابي سعيد الخدري قال ك على شرطهما
واقره الذهبي الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة والصلوة في مسجدي
بالف صلوة والصلوة في بيت المقدس بخمسمائة صلوة قال العراقي ذكرهنا وفيما
سبق ان الصلوة بالمسجد الحرام بمائة الف في خبر الطبراني عن عمر ان الصلوة فيه
خير من مائة صلوة وقد يقال على ان المراد خير من مائة صلوة في مسجد المدينة فلا
تعارض وفي خبر احمد عن ارقم الصلوة بمكة افضل من الف صلوة ببيت المقدس وقضيته
كون الصلوة بالمسجد الحرام بالف الف صلوة واذا تعذر الجمع رجع للترجيح واصح هذه الاحاديث
حديث ابن الزبير وجابر وابن عمر الصلوة في المسجد الحرام بمائة الف صلوة قال واما الاختلاف
في مسجد المدينة فاكثر الاخبار الصحيحة فيه ان الصلوة فيه خير من الف صلوة واصح طرق
احاديث الصلوة ببيت المقدس انها بالف فالتفاوت بينه وبين مسجد المدينة بالزيادة على الالف
حسب طب عن ابي الدرداء قال الزين العراقي في شرح الترمذي اسناده حسن وقال الهيثمي رجاله
ثقات وفي بعضهم كلام هو حديث حسن انتهى وقال ابن حجر رواه ابن عدي عن جابر واسناده ضعيف
الصلوة في المسجد الحرام مائة الف صلوة والصلوة في مسجدي عشرة الاف صلوة والصلوة
في مسجد الرباط تجمع رباط وتجمع ايضا على ربط بضمتين وهو اسم من رابط مرابطة من باب قاتل
اذا لازم ثغر العدو والرباط الذي يبنى للفقراء مولد بالف صلوة حل عن انس باسناد ضعيف الصلوة
في المسجد الجامع اى الذي يجمع فيه الناس اى يقيمون الجمعة تعدل الفريضة اى تعدل ثواب صلوتها
فيه ولم ار من اخذ بذلك الا ائمة حجة مبرورة اى مقبولة والنافلة كعمرة متقبلة وفضلت
الصلوة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة صلوة طس عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه نوح بن ذكوان ضعفه ابو حاتم الصلوة في مسجدي هذا افضل من الف صلوة
فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدي هذا افضل من الف جمعة فيما سواه الا المسجد
الحرام وشهر رمضان اى صومه في مسجدي هذا افضل من صوم الف شهر رمضان فيما سواه
الا المسجد الحرام تنبيه تحتم هذه الاخبار بالاشارة الى شئ من تفاضل البقاع في الشرف
وان لها تاثيرا في القلوب قال العارف ابن عربي من شرط العالم للشاهد صاحب المقامات
والمشاهدات يعلم ان للاماكن في القلوب اللطيفة تاثيرا ولو وجد القلب في اي محل كان الوجود

مسجد

الصحيح

الاتم فوجوده بالمسجد الحرام اسنى واتم فكما تتفاضل المنازل الروحانية تتفاضل المنازل
الجسمانية والافهل الدر مثل الحجر الا عند صاحب الحال واما الكامل صاحب المقام فيميز
بينهما فالحكيم الواصل من اعطى كل ذى حق حقه فذلك واحد عصره وصاحب وقته وفرق بين
مدينة اكثر عمارها الشهوات وبين مدينة اكثر عمارها الايات البينات ووجود القلوب
فى بعض المواطن اكثر من بعض امر محسوس وكان بعض الاصفياء يترك الخلوة بالمنارة بشرقى
تونس ويختلى بالرابطة التى فى وسط المقابر وهى تعزى الى الخضر ويقول احد قلبى هناك اكثر
وذلك من اجل من يعمر ذلك المحل من الملائكة او الجن واماكن الصالحين الاموات ومشاهدهم
تنفعل لها القلوب اللطيفة وذلك تتفاضل المساجد فى وجود القلب فقد تجد قلبك
فى مسجد اكثر منه فى مسجد وذلك ليس للتراب بل لمجالسة الاحباب وهممهم ومنزلا يجد
الفرق فى وجود قلبه بين السوق والمسجد فهو لا صاحب حال ولا مقام ولا اشك كشفا
وعلما انه وان عمرت الملائكة جميع الارض مع تفاضلهم فى المعارف والرتب انما علاهم رتبة
واعظمهم علما ومعرفة عمرة المسجد الحرام وعلى قدر جلسائك يكون وجودك فان هم الجلساء
لها تاثير فى قلب الجليس على قدر مراتبهم وقد طاف بالبيت مائة الف نبى واربعة وعشرون
الفا سوى الاولياء ومامنهم الا وله همة متعلقة بالبيت وبالمسجد الحرام والبلد الحرام
والاحساس يتفاضل الاماكن من وصاف العارفين فهب عن جابر رضى الله عنه الصلوة نصف
النهار عند الاستواء تكره تحريما لانتزيها على الاصح وعليها فلا تنعقد عند الشافعية
الا يوم الجمعة فانها لا تكره لان جهنم كل يوم تسجر اى توقد الا يوم الجمعة فانها لا تسجر
فلا تحرم وبه فارقت حالة الاستواء فى بقية الايام قال ابن سيد الناس مزدواة هذا
الخبر من تفقه على ابى قتادة فمثله لا يقال الا بتوقيف عد عن ابى قتادة ورواه عنه ايضا الديلمى
لكن بنبض ولده لسنده الصلوة نورا المؤمن اى تنور وجه صاحبها فى الدنيا وتكسيه جمالا
وبهاء كما هو مشاهد محسوس وقلبه لانها تشرق فيه انوار المعارف ومكاشفات الحقايق وقبره
كما قال ابو الدرداء صلوا ركعتين فى ظلم الليل لظلمة القبر وتركها بظلم القلب فان الطاعة تنور
والمعصية ظلمة وكلما قويت الظلمة ازدادت الحيرة حتى يقع تاركها فى البدع والضلالات
وهو لا يشعر كاعمى خرج فى ظلمة وحده وتقوى هذه الظلمة حتى تظهر فى العين ثم حتى تعلو الوجه
فيصير سوادا يدركه اهل البصائر وتحصل حين ذاك الوحشة بينه وبين الناس سيما اهل
الخير فيجد وحشة بينه وبينهم وكلما قويت تلك الوحشة بعدمنهم وحرم بركة النفع
بهم وقرب من حزب الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن القضاعى فى مسند الشهاب بدون
عساكر فى التاريخ عن انس ورواه عنه ابو يعلى والديلمى باللفظ المزبور فلو عزاها اليهما لكان
اولى قال العامرى فى شرح الشهاب صحيح الصلوة خير موضوع باضافة خير الى موضوع
اى افضل ما وضعه الله اى شرعه من العبادات فمن استطاع ان يستكثر منها فليستكثر
لان بها تبدو قوة الايمان فى شهود ملازمة خدمة الاركان ومن كان اقواهم ايمانا كان
اكثرهم واطولهم صلوة وقنوتا وايقانا وقد جعلها الله فروضا وسننا كان عامر بن عبد الله
بن قيس التابعى جعل عليه كل يوم الف ركعة فلا ينصرف منها الا وقد انتفخت قدماه وساقاه
ثم يقول لنفسه يا نفس انما اريد اكرامك غدا عند الله والله لا عملن بك عملا لا ياخذ الفراش
منك نصيبا وقال بعضهم مكث عندنا رجل ثلاث عشرة سنة يصلى كل يوم الف ركعة حتى

بالرابط

اقعد

اقعد فكان اذا صلى العصر احتبى واستقبلة القبلة ثم قال يجيت للخليفة كيف ارادت بك
يدلا يجيت للخليفة كيف شاءت سواك ثم يسكت الى الغروب وقال الدارانى لو خيرت بين ركعتين
وبين الفردوس لاخترت الركعتين لانى فى الفردوس يجلى وفى الركعتين يجلى طب عن ابى هريرة
قال الهيثمى فيه عبد المنعم بن بشير انتهى وظاهر كلام المصنف انه لم يره مخرجا الا عند الطبرانى
ولا حق بالعزو اليه وليس كذلك فقد رواه الامام احمد وابن حبان والحاكم وصححه عن ابى
ذر الصلوة قربان كل تقى اى انها لاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله اى يطلبون القرب به
بها والقربان مصدر من قرب يقرب والتقى تقى مطلق وتقى مقيد فمن اتقى الله فى سره وعلنه
وبذل جهده فى فرائضه وتجنب مناهيه فهو تقى على الاطلاق ومن لم يستكمل هذه الخصال
فهو تقى على التقييد فالاول عمله مقبول على الاطلاق انما يتقبل الله من المتقين فصلوة هذا
قربان بلا شرط والمقيد قيد عمله بالمشية فان قبلت صلوته كان قربانا له والا فلا ولكن
اذ يراد بقربان ان الصلوة من اتقى بمنزلة الاضحية والهدى لقادهما القضاعى
فى مسند الشهاب عن على امير المؤمنين ورواه ابو يعلى عن جابر بلفظ الصلوة قربان
والصيام جنة والصدقة تطفى الخطيئة كما يطفى الماء النار الصلوة خدمة الله
فى الارض ومن احب ملكا لازم خدمته فمن صلى ولم يرفع يديه فهو اى ذلك الفعل خواج
بكسر الخاء اى فصلوته نقصان هكذا اخبرنى جبريل انا قلا عن الله عز وجل ان بكل اشارة
فى الصلوة درجة اى منزلة عالية وحسنة فى الجنة وقد تميزت الصلوة على غيرها من
الفرائض بامور لا تكاد تحصى ولو لم يكن الا اخذ المصطفى اياها عن الله عز وجل بلا واسطة
وذلك ليلة الاسرا لكفى قر عن ابن عباس وفيه احمد بن على بن حسنويه شيخ الحاكم قال
الذهبى تهمه اى بالوضع وشبابة بن سوار اورده الذهبى فى الضعفاء وقال احمد كان
داعية فى الارجا ووقار البشكرى لينه القطان الصلوة خلف رجل ورع مقبولة و
الهدية الى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة والمذاكرة معه صدقة
اى يثاب عليها كثواب الصدقة والورع اتقى للشبهات وهو معنى قول من قال ومن يدع ما لا باس
فيه حذرا من الوقوع فيما فيه باس قر عن البراء بن عازب وفيه عبد الصمد بن حسان قال
الذهبى تركه احمد بن حنبل الصلوة عماد الدين قال الغزالى فيها اسرار لاجلها كانت
عمادا منها ما فيها من التواضع بالمثول قائما وبالركوع والسجود وهى خدمة الله فى الارض
والملوك لا تخدم بالكسل والتهاون بل بالجد والتذلل فلذلك كانت عماد الدين وعلم
الايمان يكثر بقوته ويقل بضعفه ولهذا كان سعيد بن المسيب دائم الاقتال على
الصلوة حتى قيل فيه لقيل ان جهنم تسعرلك وحدك ما قدر ان يزيد فى عمله شيئا وكان
يقول لنفسه اذا دخل الليل قومى الى خدمة ربك يا ماوى كل شر تريدين ان تغفلى بالنهار
وتنامى بالليل والله لا دعنك ترتحى زحف البعير فيصبح وقدماه منتفختان وصلى رضى الله عنه
الصبح بوضوء العشا خمسين سنة هب من حديث عكرمة عن عمر بن الخطاب ثم قال اعنى
البيهقى عكرمة لم يسمع من عمر قال واظنه عن ابن عمر انتهى قال الحافظ العراقى فى حاشية
الكشاف فيه ضعف وانقطاع قال الحاكم عكرمة لم يسمع من عمر وانما رواه من حديث ابن عمر ولم
يقف عليه ابن الصلاح فقال فى مشكل الوسيط انه غير معروف انتهى وقول النووى فى
التنقيح حديث منكر باطل رده ابن حجر وشنع واخرجه ايضا الديلمى فى مسند الفردوس من

توله فهو اى ذلك الفعل خداج وكذا يخطه والذى فى شرح الجامعين ومسند الفردوس فهى خداج بضمير المؤنثة

صلى الله عليه وسلم

حديث على **الصلوة** عمود الدين ومن ثمة اجاله فاطمة وعليا فى ليلة واحدة مرتين من نومهما
حتى جلس على فى الثانية وهو يمرك عينيه ويقول والله ما نصلى الا ما كتب لنا انما انفسنا
بيد الله ان يبعثنا بعثنا قول الشيخ وهو يضرب بيده على فخذه ويقول ما نصلى الا ما كتب لنا وكان
الانسان اكثر شئ جدلا وكان ثابت بن اسلم يقوم الليل كله خمسين سنة فاذا جاء السحر قال
اللهم انك اعطيتنى احدا ان يصلى فى قبره فاعطنى ذلك فلما مات وسد اللحد وقعت لبنة
فاذا هو قائم يصلى حالا وشهد ذلك من حضر جنازته وكان يقول الصلوة خذمنه الله فى
الارض ولو كان شئ افضل منها لما قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ابو
نعيم بضم النون وفتح المهملة الفضل بن دكين بضم المهملة وفتح الكاف واسم دكين عمرو بن حماد
التيمى الطلحى الكوفى الاحول الملائى بضم الميم الحافظ الاعلام من كبار شيوخ البخارى فى كتاب
فضل الصلوة غر ... لم يذكر المصرالصحابى وقال ابن حجر هو عن صيب بن سليم عن بلال بن
يحيى مرسلا ورجاله ثقات وله طرق اخرى بينتها فى تخريج الكشاف وتبعه المصر فى حاشية
البيضاوى **الصلوة** عماد الايمان اى اصله واساسه وهى امام العبادات ومعراج المؤمنين ومناجاة
رب العالمين والجهاد سنام العمل اى اعلاه كيف وفيه بذل الانفس والاتفاق الاموال فى رضى العلى
المتعال والزكوة بين ذلك اى رتبتها فى الفضل بين الصلوة والجهاد وهكذا بالنظر الى الاصل
والا فقد يعرض ما يصير الجهاد افضل واهم كما تقدم فروكذا الاصبهانى فى الترغيب عن على
امير المؤمنين قال الزيلعى وفيه الحارث ضعيف جدا وذهل ابن الصلاح فى مشكل الوسيط فقال
هذا غير صحيح ولا معروف وكانه لم يظفر به **الصلوة** ميزان اى هى ميزان الايمان فمن وفى بها
بان حافظ عليها بواجباتها ومندوباتها استوفى ما وعد به من الفوز بدار الثواب والنجاة من
اليم العقاب والصلوة يوزن ايمان الانسان لانها محل مناجاة الرحمن لا واسطة فيها بين
المصلى وربه وبها يظهر اثر المحبة لانه لا شئ اذ عند المحب من الخلوة بمحبوبه ليفوز بمطلوبه
قاله ره قال السهروردى اشتقاق الصلوة من المصلى وهو النار والخشبة المعوجة اذا اراد وا
تقويمها تعرض على النار وفى العبد اعوجاج لوجود نفسه الامارة بالسوء وسبحات وجه الله
الكريم لو كشف حجابها احرقت من ادرك يصيب بها المصلى من وهج السطوة الالهية والعظمة
الربانية ما يزول به اعوجاجه بل يحقق به معراجه فالمصلى كالمصلى بالنار من اصطلى بنار
الصلوة وزال بها اعوجاجه لا يمرض على النار الا تحلة القسم هب عن ابن عباس ورواه عنه
ايضا الحاكم والديلمى **الصلوة** تسود وجه الشيطان فهى اعظم الاسلحة اليه والصدقة
تكسر ظهره والتحاب فى الله والتوادد فى العمل يقطع دابره سواد الوجه وما بعده كناية من
ارغامه واخزانه بطاعة العبد لربه وظهور الكفاية عليه بتخييب سعيه فى اضلاله وو
فاذا فعلتم ذلك تباعد منكم كمطلع الشمس من مغربها ففى المحافظة على ما ذكر كمال صلاح
الدنيا والاخرة سيما ادرار الرزق واذلال الاعداء فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا
البزار وفيه عبد الله بن محمد بن وهب الحافظ اورده الذهبى فى الضعفاء وقال الدارقطنى متروك
وزافر بن سليمان قال ابن عدى لا يتابع على حديثه وثابت الثمالى قال الذهبى ضعيف جدا **الصلوة**
الناقلة على ظهر الدابة هكذا وهكذا وهكذا قال فى الفردوس يعنى الى القبلة وغيرها فى غير
المكتوبة جائزة مما هو جية مقصده طب وكذا الديلمى عن ابى موسى الاشعرى قال الهيثمى فيه
يونس بن الحارث ضعفه احمد وغيره ووثقه ابن حبان **الصلاة** على نور على الصراط فمن صلى على

ايقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم
ع
فاذا شاء
ع

فمن آدى
سنون

كتب بكتب من باب ضرب كتابة بمد الهمزة
وكتابا وكتابة خط سبحانه ثم حزن اشتد
الحزن فهو كئيب وكئيب مصباح

يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ثمانين عاما فيه ان الصلاة على نور على الصراط ونجاة
ورحمة واخذ من افراده الصلاة هنا ان محل كراهة افرادها عن السلام فى ما لم يرد الافراد فيه
بخصوصه والا فلا تزاد على الوارد الاذى فى كتاب الضعفاء قط بالافراد عن ابى هريرة ثم قال
الدارقطنى تفرد به حجاج بن سنان عن على بن زيد ولم يروه عن حجاج الا السكن بن ابى السكن
قال ابن حجر فى تخريج الاذكار والاربعة ضعفاء واخرجه ابو نعيم من وجه اخر وضعفه ابن حجر
الصيام جنة اى سترة بين الصائم وبين النار او حجاب بين الصائم وبين شهوته لانه يكسر
الشهوة ويضعف القوة حم ن عن ابى هريرة رضى الله عنه **الصيام** جنة بضم الجيم وتشديد
النون اى وقاية وسترة من النار فجنة احدكم من القتال قال ابن عبد البر حسبك بهذا
فضلا للصائم وهذا اذا لم يخرقه بغيبة او كذب مما مر مرارا حم ن ه عن عثمان بن ابى العاص
ورواه عنه ايضا ابن عبد البر وغيره **الصيام** جنة حصينة من النار اى نار جهنم لانه
امساك عن الشهوات والنار محفوفة بها هب عن جابر وفيه يوسف بن يعقوب العاصى قال
الذهبى فى الضعفاء مجهول واحمد بن عيسى وابن لهيعة ضعيفان **الصيام** لجنة وحصن
حصين من النار قال المحقق ابو زرعة من هذا الخبر وما قبله وبعده اخذ جمع ان الصوم افضل
العبادات البدنية مطلقا لكن ذهب الشافعى الى ان افضلها الصلوة حم هب عن ابى هريرة
قال الهيثمى هو الصحيح خلافا قوله وحصن اخ وسنده حسن **الصيام** جنة اى وقاية ما
لم يخرقها اى بالغيبة فانه اذا اغتاب فقد خرق ذلك الساتر له من النار بفعله وتمام الحديث
عند البيهقى ومن ابتلاه الله ببلاء فى جسده فله حظه ن هو عن ابى عبيدة بن الجراح رضى الله عنه
الصيام جنة ما لم يخرقها بكذب او غيبة كالذى قبله تحذير الصائم من الغيبة وقد ذهب
الاوزاعى الى انها تفطر الصائم وتوجب عليه القضاء وزعم انه خارق للاجماع ابطل بحكاية
المنذرى وغيره له عن عائشة وسفيان الثورى طس عن ابى هريرة قال الهيثمى فيه البريع ابن بدر
وهو ضعيف **الصيام** جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل لصاحبه الا الصيام
يقول الله الصيام خالصة اى لا يطلع عليه غيرى وانا اجزى به صاحبه جزاء كثيرا والتوى
الجزاء عليه بنفسى فلا اكله الى ملك مقرب ولا غيره لانه ستر بينى وبين عبدى وطب والديلمى
عن ابى امامة قال الهيثمى سنده حسن **الصيام** جنة من النار فمن اصبح صائما فلا يجهل
يوسئذ لان الجهل لا يليق بحال الصائم وان امرء جهل عليه فلا يشتمه ولا يسبه وليقل انى
صائم والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم بضم لخاء تغيره وفحه قيل خطاء اطيب
عند الله من ريح المسك فاذا كان هذا بتغير ريح فمه فما ظنك بصلوته وقراءته وسائر
عباداته قال ابن جماعة وفيه ان خلوف فم الصائم افضل من دم الجريح فى سبيل الله لان الشئ
قال فى الشهيد ان ريحه ريح المسك وقال فى خلوف الصائم انه اطيب منه ووجهه ان
الجريح يظهر امره للناس فربما داخله رياء والصائم لا يعلم بصومه الا الله فلعدم دخول
الرياء فيه صار افضل عن عائشة رمز المصر لصحته **الصيام** نصف الصبر لان الصبر كما
حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب فالنفس تشتهى الشئ لحصول اللذة بادراكه
وتغضب لفوته وتنفر لنفرتها من المؤلم والصوم صبر عن مقتضى الغضب لكن من كمال الصوم
حبس النفس عنها وبه من تمسك من فضل الصبر على الشكر عن ابى هريرة رمز لحسنه وكما
لم يرقوله ابن العربى فى السراج حديث ضعيف جدا **الصيام** نصف الصبر لان جماع العبادات

لانه لما كف نفسه عن شهواتها
جوزى بتولى الله سبحانه احسانه
ع

الجهل على علاته اضرب الاول خلو النفس عن العلم
هذا هو الاصل والثانى اعتقاد الشئ خلاف ما هو عليه والثالث فعل الشئ بخلاف ما اعتقده
ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا او
فاسدا كمن ترك الصلوة متعمدا وعلى ذلك
قوله تعالى اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين فجعل فعل الهزء جهلا
وقال تعالى فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
ع مفردات الراغب

الشهوة فقط وهى شهوة البطن والفرج
دون مقتضى
ع ع ع

فعل وكف والصوم يقمع الشهوة ليسهل الكف وهو شطر الصبر فهما صبران صبر عن اشياء وصبر على اشياء والصوم معين على احدهما فهو نصف الصبر ذكره الحليمي وقال الغزالي هذا مع خبر الصبر نصف الايمان ينتج ان الصوم ربع الايمان ثم هو متميز بجلية النسبة الى الله من سائر الاركان وقوله الصيام نصف الصبر مع قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم الخ ينتج ان ثواب الصوم يتجاوز قانون التقدير والحساب انتهى وما ذكره هنا من انه نصف الصبر يعارضه ما صار اليه بعض المفسرين من ان المراد بالصبر في اية واستعينوا بالصبر الصوم بدليل مقابلته بالصلوة اما على ما ذهب اليه الاكثر من تفسيره بالعبادة كلها فلا تعارض وعلى كل شيء زكوة وزكوة الجسد الصيام لانه ينقص من قوة البدن ويخل الجسم فيكون الصائم كانه اخرج شيئا من جسده لوجه الله فكانه زكوته هب عن ابي هريرة وفيه محمد بن يعقوب قال الذهبي في الضعفاء له مناكير وموسى ابن عبيد ضعفوه وقال احمد لا تحل الرواية عنه **الصيام** لاريا فيه قال الله تعالى هو لي انما اضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله لانه لم يعبد احد من دون الله بالصوم فلا شريك له فيه بخلاف غيره او انه بعيد عن الرياء لعدم الاطلاع عليه او ان الاستغناء عن الطعام والشراب من صفاته ومن تخلق بشيء منها فقد تقرب اليه بما يتعلق بهذه الصفة فيورثه محبة الله التي هي للعبد قبول دعائه وتكفير سيئاته وحمايته او هي اضافة تشريف كقوله ناقة الله او اضافة حماية اذ عبادي ليس لك عليهم سلطان وانا اجزي به اشارة الى عظيم الجزاء عليه وكثرة الثواب لان الكريم اذا اخبر بانه يتعاطى العطاء بلا واسطة اقتضى سرعة العطاء وشرفه يدع طعامه وشرابه من اجلي نبه به على ان الثواب المرتب على الصيام انما يحصل باخلاص العمل فان كان الغرض هذا نوما كريا كان وبالا فربّ صائم حظه من صيامه الجوع وربّ صائم حظه القرب والرضى تنبيه قال الطيبي ان قلت هذا الحديث ونحوه يدل على ان الصوم افضل من الصلوة والصدقة قلت اذا نظرا الى نفس العبادة كانت الصلوة افضل من الصدقة وهي من الصوم فان موارد التنزيل وشواهد الاحاديث النبوية جارية على تقديم الافضل فاذا نظرا الى كل منها وما يدل اليه من الخاصية التي تشاركه غيره فيها كان افضل حب عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا ابن سنيع وابو نعيم والديلمي **الصيام** والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي ربّ منعته الطعام والشهوات كذا بخط المصنف وفي نسخ بدله الشراب وهو تحريف اي تناولهما بالنهار كله فشفعني فيه ويقول القرآن ربّ منعته النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان بضم الياء وشد الفاء اي يشفعهما الله كما فيه ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل انه حقيقة بان يجسد ثوابهما ويخلق الله فيه النطق والله على كل شيء قدير ويحتمل انه رمز لكل ملك يقول عنهما ويحتمل انه على ضرب من المجاز والتمثيل طب ك هب عن عمرو بن العاص وقال الهيثمي اسناده حسن وقال غيره فيه ابن لهيعة **ضاف** ضيف رجلا من بني اسرائيل وقد ارت كلبة مجح بضم الميم وجيم مكسورة وحاء مشددة بضبط المصنف حامل مقرب نتت ولادتها ذكره الزمخشري وما وقع في اما لي المصنف انه بخاء معجمة فجيم غير مضبوط فقالت الكلبة والله لا انبح ضيفها لعلي اجر ثوابها اي بخوا وصاحوا في بطنها قيل ما هذا قاوحى الله الى الرجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها قال في القرطوس يقهر سفهاؤها علماءها اي يغلب اصواتها العالية والقرقرة رفع الصوت في الجدار ثم ركنا البزار والطبراني

والديلمي عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط **ضالة** المسلم اي ضايعته مما يحمي نفسه ويقدر على الابعاد في طلبها كالرحى والماء كابل وبقر لا غنم حرق النار بالتحريك وقد يسكن لهبها اذا اخذها انسان ليتملكها او ته الى احراقه بالنار وقال القاضي اراد انها حرقا النار لمن واها ولم يعرفها او قصد الخيانة فيها كما بينه خبر مسلم من اوى ضالة فهو ضال من لم يعرفها واصل الضالة الضايعة من كل ما يقتضي ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة تقع على الذكر والانثى والجمع حمر بن حبيب عن ابن المنذر وابي غياث قال الذهبي وهو اصح الجاحدود واسمه بشير فلقبه به لانه اغار على بكر بن وائل وجرهم ابن المعلى وقيل النعلا وقيل عمرو صحابي جليل شهير قال الهيثمي رواه احمد باسانيد رجال بعضها رجال الصحيح حم ه عن ابن عبد الله بن الشخير ط عن عصمة بن مالك قال الهيثمي احمد بن زياد شدوه وضعيف ورواه عنه ايضا ابن ماجة في الاحكام والحرث والديلمي قال قدمت على المصطفى في رهط من بني عامر فقلنا يا رسول الله انا نجد ضوالا من الابل فذكره قال ابن حجر وحديث النسائي اسناده صحيح والاصل في الضالة الغنية يقال ضل الشيء غاب وخفي موضعه وقال ابن الاعرابي اصله كذا اذا عجز عنه ولم يقدر عليه وضل الناسي غاب حفظه وفيه جواز كتابة العلم فهي مستحبة بل قيل واجبة والا لضاع **ضالة** المؤمن العلم كما قيد حديثا بالكتابة طب عن ابي امامة اخر يقيده فر من طريق عبد الوهاب عن مجاهد عن علي امير المؤمنين وفيه الحسن ابن سفيان قال الذهبي قال البخاري لم يصح حديثه واخرجه ابو نعيم وابن لال ايضا **ضحك** ربنا اي عجب الملكة فنسب الضحك اليه لكونه الامر والمريد من قنوط عباده اي من شدة بأسهم وقرب غيره ظاهر صنيع المصنف ان هذا هو تمام الحديث والامر بخلافه بل بقيته قال اي ابو رزين قلت يا رسول الله او يضحك الرب قال نعم قلت لن نعدم من رب يضحك خيرا انتهى بلفظه تنبيه قال العارف ابن عربي بحر العمى رزخ بعد الحق والخلق في هذا البحر اتصف ممكن بعالم وقادر وجميع الاسماء الالهية التي بايدينا واتصف الحق بالضحك والتعجب والبشر والفرح والمعية واكثر النعوت الكونية فرد ما له وخذ ما لك فله التزوذ ولنا المعراج انتهى حم ه عن ابن رزين العقيلي ورواه عنه الطيالسي والديلمي **ضحكت** من ناس يأتون من قبل المشرق يسألون الى الجنة وهم كارهون الضحك خاص بالانسان من بين الحيوان ومعناه استفادة سرور يلحقه فتنشط له عروق قلبه فيجري الدم فيها فيفيض الى سائر عروق بدنه فيثور فيه حرارة فينبسط لها وجهه وتمتلئ الحرارة فاه فينضيق عنها فتفتح شفتاه وتبدو اسنانه فان تزايد ذلك السرور ولم يكن ضبط الدفس استحقه الفرح فضحك حتى قهقه ولذلك كان ضحك النبي تبسما لانه كان يملك نفسه فلا يستحقه السرور فيغلبه فيقهقه والباري منزه عن هذه الصفة فيؤول ضحكه كما سبق حم طب عن سهل بن سعد قال كنت مع النبي في الخندق يحفر فصادفوا حجرا فضحك فقيل ما يضحكك قال ضحكت الى اخره **ضحكت** من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل اراد الاسارى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون من اهل الجنة كما سيأتي هم عن ابي امامة باسناد حسن **ضحكوا** بالجذع بفتحتين اي بالشاب الفتي وهو من الابل ما دخل في الخامسة ومن البقر والمعز

صلى الله عليه وسلم

ضوال

وأما القيام لصلوة الليل فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو فريس فرماه فقتل خيلا صحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد فان بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به احد فتوضأ فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي واستفتح القرآن فتلاه الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى عبدي قائما لا يراه احد غيري خرجه البيهقي فعمل اليوم والليلة بسند صحيح

قول البديع للامام السخاوي جيمه

حرف الضاد

قوله فعوى جراوها عوى الكلب والذئب وابن آوى يعوي بالكسر وعواء وصاح وكلب عواء ويقصر ربما مد وكثيرا كما في الراموز

والديلمي

ما دخل في الثانية ومن الضان ما تم له عام فانه جائز اي مجزي في الاضحية فان اجذع اي
اسقط سنه قبلها اجزأ عند الشافعية حم طب عن ام بلال بنت هلال الاسلمية عن امها قال
الهيثمي رجاله ثقات انتهى ضرب الله تعالى مثلا صراطا مستقيما قال الطيبي بدل من مثلا
لا على اهدار المبدل كقولك زيد رايت غلامه رجلا صالحا اذ لو اسقطت غلامه لم يتبين
وعلى جنبتي بفتح النون والباء بضبط المص الصراط اي جانبيه وجنبة الوادي جانبه وناحيته
وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية ذكره ابن الاثير سوران تثنية سور قال الطيبي
سوران مبتدا وعن جنبتي خبره والجملة حال من صراطا وقوله فيهما ابواب الجملة صفة لسوران
مفتحة وعلى الابواب ستور جمع ستر مرخاة اي مسبلة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس
ادخلوا الصراط وفي رواية استقيموا على الصراط جميعا ولا تتعوجوا اي لا تميلوا يقال عاج
يعوج اذا مال عن الطريق وداع يدعوا من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من
تلك الابواب قال ويحك زجر له من تلك الهمة وهي كلمة ترحم وتوجع يقال لمن وقع في هلكة
لا يستحقها لا تفتحه فانك ان فتحته تلجه اي تدخل الباب وتقع في محارم الله قال الطيبي هذا يدل
على ان قوله ابواب مفتحة انها مردودة غير مغلقة فالصراط الاسلام والسوران حدود الله
تعالى والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق
واعظ الله في قلب كل مسلم قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية قال الطيبي ونظير هذا
حديث الا ان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في الارض محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه
فالسور بمنزلة الحمى وحولها بمنزلة الباب والستور حدود الله الحد الفاصل بين العبد ومحارم الله
وواعظ الله هو لمة الملك في قلب المؤمن والاخرى لمة الشيطان وانما جعل لمة الملك التي هي واعظ الله
فوق داعي القران لانه انما ينتفع به اذا كان المحل قابلا ولهذا قال تعالى هدى للمتقين انما ضرب المثل
بذلك زيادة في التوضيح والتقريب ليصير المعقول محسوسا والمتخيل محققا فان التمثيل انما يصار
الى الله لكشف المعنى الممثل ورفع الحجاب عنه وابرازه في صورة المشاهد ليساعد فيه الوهم العقل
فان المعنى الصرف انما يدركه العقل مع منازعة الوهم لان طبعه الميل الى الحسن وحب المحاكاة
ولذلك شاعت الامثال في الكتب الالهية وفشت في عبارات البلغاء واشارات الحكماء قال
النووي سر هذا الحديث انه اقام الصراط معنى للاسلام واقام الداعي معنى للكتاب والداعي
الاخر معنى للعظة في قلب كل مؤمن فانت على الصراط القائم الدائم وهو الاسلام وسامع نداء
القائم وهو القران فان انت اقمت حركاتك وسكناتك بمدبرك وخالقك بسقوط من سواه
اقامك اليك به وقمت به اليه بسقوطك عنك فحينئذ يكشف لك اسمه الاعظم الذي
لا يخيب من قصده به قال القاضي وضرب المثل اغتماله من ضرب الخاتم واصله وقع الشيء على
الشيء حم ك في الايمان وكذا الطبراني عن النواس بن سمعان قال ك على شروط م ولا علة
له واقره الذهبي وقضية صنيع المص ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة والامر بخلافه
فقد عزاه في الفردوس للترمذي في الامثال ضرس الكافر في جهنم مثل احد اي مثل جبل
احد في المقدار وغلظ جلده مسيرة ثلاث اي ثلاث ليال وانما جعل ذلك كذلك لان عظم
جسده تضاعف في ايلامه وذلك مقدور لله يجب الايمان به قال القرطبي وهذا انما هو
في حق البعض بدليل حديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيمة امثال الذر في صورة الرجال
فيساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قال ولا شك ان الكفار متفاوتون في العقاب كما علم

حديث ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث قال النووي هذا كله لكونه ابلغ في ايلامه وكل هذا مقدور لله تعالى يجب الايمان به لاخبار الصادق به علقمي رح

من

من الكتاب والسنة انتهى ونازعه ابن حجر في اول الامر عند المحشر م ت عن ابي هريرة رضي الله عنه
ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعضده مثل البيضا موضع في بلاد المغرب يسمى البيضا
وهو اسم جبل ومقعده من النار مسيرة ثلاث الربذة قرية بقرب المدينة قال القاضي يريد
ما بين الربذة والمدينة والربذة على ثلاث مراحل منها بقرب ذات عرق ت في صفة جهنم
عن ابي هريرة وقال حسن غريب ضرس الكافر يوم القيمة مثل احد وعرض جلده سبعون
ذراعا وعضده مثل البيضا وفخذه مثل ورقان كقطران جبل اسود على يمين المار من
المدينة الى مكة قال القرطبي روي عن انس مرفوعا لما تجلى ربنا للجبل صار بعظمته ستة
اجبل فوقعت ثلاثة بمكة ثور وثبير وحرا وبالمدينة احد وورقان ورضوى ومقعده
في النار ما بينه وبين الربذة قد عرفت تقريره مما قبله حم ك في الاهوال عن ابي هريرة قال
ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير ربعي بن ابراهيم وهو ثقة
ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده سبعون ذراعا بذراع الجبار اراد هنا مزيد الطول
او ان الجبار اسم ملك من اليمن او العجم كان طويل الذراع وقال الذهبي ليس ذا من الصفات في شيء
وهو مثل قولك ذراع الخياط وذراع النجار وقال العارف ابن عربي هذه اضافة تشريف
مقدار جعله الله تعالى اضافة اليه كما تقول هذا الشيء كذا ذراعا بذراع الملك تريد الذراع
الاكبر للذي جعله الملك وان كان ذراع الملك العظيم وكذا القدم يضع الجبار فيها قدمه
اصل القدم الجارحة ويقال لفلان في هذا قدم اي ثبوت وقد يكون الجبار ملكا وهذه
القدم ذلك الملك ومثل هذه الاخبار كثيرة منها صحيح وسقيم وما منها خبر الا وله
وجه من وجوه التنزيه وان اردت ان يقرب عليك ذلك فاعمد الى اللفظة الموهمة
للتشبيه وخذ فائدتها او روحها او ما تكون عنها فاجعله في حق الحق تقر بدرجة
التنزيه كما حاز غيرك درك التشبيه هكذا فافعل وطهر ثوبك وقلبك فكفى هذا
القدر والسلام البزار في مسنده عن ثوبان قال الهيثمي فيه عباد بن منصور وهو
ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات ضع القلم على اذنك فانه اذكر للملي اي اسرع
تذكرا فيما يريد انشاه من العبارات والمقاصد وكل منهما يسمع وذلك لان القلم احد
اللسانين المعبرين عما في القلب وكل منهما يسمع ما يريد القلب ومحل الاستماع الاذن
فاللسان موضوع على محل الاستماع والقلم منفصل عنه فيحتاج لتقريبه من محل
الاستماع قال عياض وفي هذا الخبر وشبهه دلالة على معرفته حروف الخط وحسن
تصويرها واخذ الباجي من قصة الحديث انه كتب بعد ان لم يكن يحسن الكتابة ورمى
بالزندقة لذلك لمخالفته للقران وانتصر له بانه لا ينافيه بل يقتضيه تقييده النفي
بما قبل ورود القران وبعد ما تحققت اميته وتقررت معجزته لا مانع من كتابته بلا تعليم
فتكون معجزة اخرى وبان ابن ابي شيبة روى عن عون ما مات رسول الله حتى كتب وقراء
ت في الاستيذان عن قتيبة عن عبد الله بن الحرث عن عنبسة عن محمد بن زاذان عن ام
سعد عن زيد بن ثابت قال دخلت على رسول الله وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع
الى اخره اسناده ضعيف وعنبسة ومحمد ضعيفان انتهى وزعم ابن الجوزي وضعه
ورده ابن حجر بانه ورد من طريق اخرى لابن عساكر وورده بسندين مختلفين يخرجه
عن الوضع ضع انفك ليسجد معك وجوبا عند الحبر وجمع وندبا عند ابن عمر واخرين

قوله الربذة قرية معروفة قرب المدينة الشريفة على الحال بها افضل الصلاة والسلام وبها قبر ابي ذر الغفاري علقمي رح

اربعون متون

الملك الذي هو الجارحة كاذرعنا والذراع الذي جعله يزيد على ذراع الجارحة فليس ذراعه حقيقة وانما هو مقدار نصيبه ثم اضيف الى فاعله والجبار في اللسان صح

ثم قال صح

لان الماموريا لسجود وجوبا عليه تلك الاعظم السبعة فلو وجب السجود عليه لكانت
ثمانية قال ابن جرير والخلاف بين سلف الامة وخلفهم انه لا اعادة عليه وان ساء وخطأ
بتركه هو عن ابن عباس قال مر النبي على رجل يسجد على جبهته فذكره وعن ام سلمة نحسنه قال
في العلل واصح منه خبر عكرمة عن النبي لا تجزي صلوة لا يمس الانف من الارض ما يمس الجبين
ضع اصبعك السبابة على ضرسك الذي يالك ثم اقرأ اخر سن اولم يرا لانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا الى اخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه ويظهر
ان غيره من الانسان كذلك فعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ضع بصرك موضع سجودك
اي انظر الى محل سجودك ما دمت في الصلوة وفيه انه يندب امامة نظره في جميع صلوته
لان ذلك اقرب الى الخشوع وموضع سجوده اقرب واسهل كما تقدم كما في الفردوس قال انس
قلت يا رسول الله هذا شديد لا اطيقه قال فني المكتوبة اذن يا انس فعن انس وفيه الربيع بن
بدر ضعفوه وتنطوا نه قال الذهبي في الضعفاء لا يعرف وحديثه منكر ورواه عنه ابو
نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لكانا ولى ضع يدك يا عثمان
بن ابي العاصي الثقفي الذي شكى الينا وجعا في جسده وهذا الامر على جهة التعليم والارشاد
الما يتفع من وضع يد الراقي على المريض ومسحه بها ولا ينبغي للراقي العدول عنه للمنصح بحديد
وملح ولا بغيره فانه لم يفعله النبي ولا اصحابه ففعله تمويه لا اصل له على الذي يالم من
جسدك اي بدنك قال ابن الكمال والالم ادراك المنافر من حيث انه منافر ومقابل الشيء هو
مقابل ما يلائمه وفائدة قيد الحيثية الاحتراز عن ادراك المنافي من حيث منافاته فانه
ليس بالم وقل بسم الله والاكمل اكمال البسملة ثلاثا من المرات وقل سبع مرات اعوذ بالله
وقدرته من شر ما اجد واحاذر هذا العلاج من الطب الالهي لما فيه من ذكر الله والتفويض
اليه والاستعاذة بعزته وتكرار يكون ابلغ وابلغ كتكرار الدواء الطبيعي لاستفصال اخراج
المادة وفي السبع خاصية لا توجد في غيرها هم م ه عن عثمان بن ابي العاصي الثقفي قال
شكوت الى رسول الله وجعا اجده في جسدي منذ اسلمت فذكره وظاهر صنيع المؤلفان
ذينك تفردا باخراجه من بين الستة والامر بخلافه بل رواه الا البخاري كلهم في الطب
الا النسائي ففي اليوم والليلة ضع يمينك على المكان الذي تشتكي فامسح بها سبع مرات
وقل اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر من الوجع تقول ذلك في كل مسحة من
المسحات السبع وفيه كالذي قبله تدب وضع اليد على محل الالم والذكر المذكور طبك
في الجنائز ضنة قال ك رواه م بخومته من حديث يزيد بن السخير عن عثمان ضعوا السوط
حيث يراه الخادم من البيت فانه ابعث على الادب والقصد به ان الانسان لا يترك خدمته
هملا بل يؤدبهم البزار في مسنده عن ابن عباس رم رحسنه ضحى يا ام مجيد في يد المسكين
المراد به هنا ما يشمل الفقير ولو ظالما محرقا قال القاضي هنا وما اشبهه انما يقصد به
المبالغة في ود السائل بادنى ما تيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسئول فان
الظالم المحرق غير منتفع به حم طب حتر م بجيد بضم الياء قلت يا رسول الله يا تيني السائل
فاتزاهد له بعض ما عندي فقال ذلك ضحى يدك يا اسماء بنت ابي بكر الذي خرج في عنقها
خراج عليه ثم قولي ثلاث مرات بسم الله اللهم اذهب عني شر ما اجد بدعوة نبيك
الطيب المبارك المكين عندك بسم الله تنبيه قال بعض العارفين انقسام امر الحكمة

قوله والظلف قال في النهاية
للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف
للبعير انتهى وقال في الصباح الظلف
منا للغنم والبقر ونحوها كالظفر من الانسان
والجمع اظلاف مثل حمل واحمال علقمي
حديث ضحى يدك عليه ثم قولي ثلاث مرات
بسم الله الخ قلت وسببه كما في الكبير عن
اسماء بنت ابي بكر رض قالت خرج في عنقي
خراج فمرضت منه فسألت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال فذكره قوله خراج قال في الصباح
والخراج وزان غراب بثر الواحدة خراجة

علقمي

الى الخير والشر والصحة والسقم حجاب من حجب الله تعالى كما ان اقسام قوامها الى العلم
والجهل والنور والظلمة غاية مدد حجبه فلما اقتضى كمال حكمة الله خلق الترتيب وجعل
التسبيب جاريا من كل رتبة عالية ما دونها من الرتب فانا فقد من خير رتبة او ورد من شر هاحط
وكان في امر غيب الله قضا لكون نفع او دفع ضر اقام لها من امر الرتبة التي هي عالية سببا
يختلف كونها او يدفع بتوقعها او يقطع استدامتها فنشات من جهة هذا الامر بحكمة التداوي
بجوامع الكلم والحروف والاسماء وذلك ان المدافعة التي هي من اية ما يشير اليه قوله تعالى
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض على ضربين مدافعة القاني عالم متجانس وهي المدافعة
الظاهرة التي سميتها قوم الطبيعة نحو مدافعة الامراض بالادوية كما في خبر تداووا الله
وهذا النوع من المدافعة ادنى الضربين وهو حظ الملوك ورعاياهم من اهل الدنيا من
انواع التسبيب لانهم عمرة ظاهر ملك الله والقايمون بامر ظاهر حكمته في عالم الملك
والضرب الثاني حقه ان يسمى استيلاء وهو دفع ما في رتبة بامرها هو فوقها وقصر بمقتضى
حكمة الله مسئول عليها وهذا النوع من الاستيلاء هو حظ الحكماء والفضلاء والروحانيين
فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك فانهم بحقايق ما هم فيه من الامر عمرة باطن من
ملكوت الله الادنى لان الملكوت الاعلى لا يفتح غلقه الا لال محمد لاحاطته وجمعه وما دونه
من رتب الحكمة يفتح يا يا يا لاحاد اجناس العقلاء السالكين فهو لاء الصنف الحكماء متى
حاولوا بمقتضى حكمة الله مسئول عليها وهذا النوع من الاستيلاء هو الحكماء والفضلاء و
الروحانيين فانهم وان كانوا ظواهرهم في عالم الملك فانهم بحقايق ما هم فيه من الامر عمرة
باطن من ملكوت الادنى لان الملكوت الاعلى لا يفتح غلقه الا لال محمد لاحاطته وجمعه وما
دونه من رتب الحكمة يفتح يا يا يا لاحاد اجناس العقلاء السالكين فهو لاء الصنف الحكماء متى
حاولوا لو بما يعلمون انه لا نفع او دفع ضر كما يصنعه الاطباء بل حاولوه بما هو فوق
رتبته من التداوي بالاسماء وخواص الحروف وعلى هذا ورد هذا الخبر وما اشبهه الخرايطي
في كتاب مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسماء بنت ابي بكر الصديق قال المص
كان لها خراج فشكته اليه فذكره ضحى يدك اليمنى على فوادك في رواية فامسحيه وقولي
حال مسحه بسم الله اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك واغنني بفضلك عمن
سواك واحاذر ضبطها بذال معجمة بخط الشارح وليس بصواب فقد وقفت على خط المص
في سودته فوجدته احاذر بدال مهملة عفا الله عنا قاله لغير بفتح الراء من الغيرة وهي الحمية
والانفة عن سيمونه بنت ابي عسيب وقيل بنت ابي عنسة قالت قالت امراة يا عائشة اعيبتني
بدعوة من رسول الله تسكنيني بها فذكرته قال المصركات غير ضمن الله خلقه اربعا
الصلوة والزكوة وصوم رمضان والغسل من الجنابة وهن السرائر التي قال الله تعالى
يوم تبلى السرائر وذلك ان الله لما علم من عبده الملل وتوالى التوافي والكسل لون له الطاعات
ليدوم له بها تعمير الاوقات فجعلها مشتملة على اجناس شتى هب عن ابي الدرداء ورواه
عنه ايضا ابن لال والديلمي الضالة واللقطة اي الملقوط تجدها اي التي تجدها فانشدها
وجوبا ولا تكتم ولا تغيب اي تسترها عن العيون فان وجدت ربها اي مالكها فادها
اليه والا بان لم تجده فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر فانما
هو مال يؤتيه من يشاء طب عن الجارود وصحابي جليل اسمه بشر وفي اسم ابيه خلاف الضب

قوله واللقطة قال في النهاية اللقطة
بضم اللام وفتح القاف اسم المال الملقوط
اي الموجود والالتقاط ان يعثر على الشيء
من غير قصد وطلب وقال بعضهم هي اسم
الملتقط انتهى قلت وهي لغة الشكن الملقوط
شرعا ما وجد من حق ضايع محترم لا يعرف
الواجد مستحقه

علقمي

حيوان برى يشبه الودك قيل يعيش سبعمائة سنة ولا يشرب لست اكله لكونى اعافه وليس
كل حلال تطيب النفس له ولا احرمه فعلان مضارعان وفى رواية يجعلهما اسمين قال
ابن الاثير وهى اولى لان الاسمية فى هذا المقام ارفع من الفعلية لانه مع الاسمية يفيد انه
غير متصف باكله وان غيره هو الذى ياكله ولانه مع الاسمية يعم الازمنة ومع الفعلية
يختص بالاستقبال ومذهب الائمة الثلاثة حل اكله وكرهه الحنفية قال النووى اجمع
المسلمون على انه حلال غير مكروه الا على ما حكى عن الحنفية من كراهته والا ما حكاه عياض
عن قوم من تحريمه ولا اظنه يصح عن احد فان صح فمحجوج بالنص واجماع من قبله حم ق
فى الذبائح ت فى الاطعمة ن ه فى الصيد عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الضبع بفتح
الباء وسكونها صيد وفيه لفظ رواية الدارقطنى كبش اذا صاده المحرم ويحل اكله عند
الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك قال ابن العربى وعجبا لمن يحرم الثعلب وهى تفترس
الدجاج ويبيح الضبع وهى يفترس الادمى وياكله انتهى ومع كونه لا يؤكل عند الحنفية
يضمنه المحرم بالجزاء عندهم قط عن ابن عباس وتعقبه الغرياني فى مختصر الدارقطنى بان
فيه يحيى ابن المتوكل ضعفوه ظاهر كلامه انه لا يوجد مخرجا لاحد من الستة وهو عجيب
فقد خرجه الاربعة جميعا د ت فى الاطعمة ن ه فى الحج كلهم عن جابر قال سالت النبى صلى الله عليه وسلم عن
الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا اذا صاده المحرم حسنه الترمذى الضبع صيد فكلها
وفيها كبش مسن اذا اصابها المحرم فيه حل اكل الضبع ولا يناقضه خبر الترمذى وابن ماجة
انه سئل ايؤكل الضبع فقال او ياكل الضبع انتهى لانه منقطع وفى روايته من لا يحتج به لضعفه
كما بينه احمد فلا يقاوم هذا الصحيح هق عن جابر ورواه عنه الشافعى والترمذى
وابن ماجة وصححه البغوى وغيره الضحك فى المسجد ظلمة فى القبر فانه يميت القلب
وينسى ذكر الرب ومن ذلك تنشا الظلمات ولا ينكشف ذلك لانسان ويستبين غاية
البيان الا فى اول منازل الاخرة والناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا لكن المخاطب بذلك انما
هو امثالنا من اهل اللهو واللعب اما اهل الله فضحكهم بنور القبر قال ابن عربى خدمت
فاطمة بنت المثنى القرطبى وقد بلغت من العمر نحو مائة فكانت تفرح وتضحك وتضرب بالدف
وتقول عجبت لمن يقول انه يحب الله ولا يفرح به وهو مشهود عينه اليه ناظرة فى كل عين
لا يغيب عنه طرفة عين فهؤلاء البكاؤن كيف يدعون محبته ويبكون انما يستحيون اذا
كان قربه مضاعفا من قرب المتقربين اليه والمحب اعظم الناس قربا اليه فهو مشهوده
فعلى من يبكى ان هذه لاعجوبة فر عن انس ورواه عنه ايضا الميدانى والجرجانى الضحك
ضحكان ضحك يحبه الله وضحك يمقته الله فاما الضحك الذى يحبه الله فالرجل
يكشر اى يكشف عن سنه ويتبسم فى وجه اخيه فى الاسلام حتى تبدو اسنانه بفعل ذلك
حداثة عهد به وشوقا الى رؤيته واما الضحك الذى يمقت الله تعالى عليه فالرجل
يتكلم بالكلمة الجفاء والباطل عطف تفسير ليضحك او يضحك بمثناة تحتية فيهما تفتح
فى الاول وتضم فى الثانى بضبط المص يهوى اى يسقط بها فى جهنم سبعين خريفا اى
سنة سميت باسم الجزء اذ الخريف احد فصول السنة وفيه تجنى الثمار وهذا القسم من الضحك
مذموم منهى عنه والقسم الاول مندوب وهو بغيرهما مباح ما لم يكثر منه والا كره قال
النووى قال العلماء يكره اكثار الضحك وهو فى اهل الرتب والعلم اقبح ومن افات كثرته موت

هويا بضم الهاء وفتحها وزاد ابن القوطية هواء بالمد سقط من اعلى الى اسفل مصباح

القلب

القلب اى قسوته وظلمته هناد عن الحسن مرسلا اى البصرى الضحك ينقض الصلوة ان
ظهر به حرفان او حرف مفهم عند الشافعية ولا ينقض الوضوء وان كان بقهقهة كما
اقتضاه الاطلاق وعليه الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة ان قهقه انتقض قط من
حديث ابى شيبة عن يزيد بن ابى خالد عن ابى سفيان عن جابر قال سئل رسول الله عن الرجل
يضحك فى الصلوة فذكره ثم تعقبه مخرجه البيهقى بقوله خالفه اسحق بن بهلول عن ابيه
فى لفظه فقال الكلام ينقض الصلوة ولا ينقض الوضوء وعن عطاء عن جابر قال كان
لا يرى على الذى يضحك فى الصلوة وضوءا قال والصحيح وقفه على جابر انتهى هذا من
احاديث الاحكام وضعفه شديد فسكوت المص عليه غير سديد قال الحافظ الذهبى
فى التنقيح ابو شيبة واه ويزيد ضعيف انتهى وقال الحافظ ابن حجر عن النيسابورى حديث
منكر وخطا الدارقطنى رفعه ونقل ابن عدى وابن الجوزى عن احمد انه ليس فى الضحك
حديث صحيح وقال الذهبى لم يثبت عن النبى فى الضحك خبر وقد استوفى البيهقى الكلام
عليه فى الخلافيات وجمع فيه الخليلى جزءا مفردا الضرار اى المتضاربة فى الوصية من
الكبائر فى الفردوس الضرار ادخال الضر على الشئ والنقص فيه ومعناه ان الموصى اذا
اوصى باكثر من ثلث ماله فقد ضار الورثة ونقص حقهم ويجوز ان يكون ضار نفسه بتجاوز
الحد المندوب اليه ومخالفته قول الشارع ابن جرير الامام المجتهد وابن ابى حاتم عبد الرحمن
الحافظ فى التفسير للقران عن ابن عباس ورواه عنه ايضا الطبرانى والديلمى الضمة
فى القبر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقى عليه لم يغفر له ظاهره يشمل حتى الكبائر وليس
فى القبر عذاب الا الضمة وهذا يعارضه خبر اكثر عذاب القبر من البول وعامة عذاب
القبر من البول وقد يقال الرافعى امام الدين القزوينى عن معاذ بن جبل رضى الله
تعالى عنه الضيافة ثلاثة ايام يعنى اذا نزل به ضيف فحقه ان يضيفه ثلاثة ايام
بلياليها يتحفه فى الاول ويقدم له فى الاخرين ما حضر فما كان وراء ذلك اى
فاذا مضت الثلاثة فقد قضى حقه فان زاد عليها فما تقدمه له فهو صدقة
عليه لا يقال قضية جعله ما زاد على الثلاث صدقة ان ما قبلها واجب لانا
نقول انما سماه صدقة للتنفير عنه اذ كثير من الناس سيما الاغنياء يانفون من
اكل الصدقة خ عن ابى شريح حم د عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه الضيافة ثلاثة
ايام فما زاد فهو صدقة فيه عموم يشمل الغنى والفقير والمسلم والكافر والبر
والفاجر واما خبر لا ياكل طعامك الا تقى فالمراد غير الضيافة مما هو اعلى فى
الاكرام من مواكلتك معه واتحافك اياه بالظرف واللطف واذا كان الكافر يرعى عن
حق جواره كالمسلم الفاسق اولى بالرعاية حم ع عن ابى سعيد الخدرى البزار فى
مسنده عن ابن عمر بن الخطاب طس عن ابن عباس قال الهيثمى فيه رشدين بن ابى كريب وهو
ضعيف وظاهر صنيع المص ان ذا لا يوجد مخرجا فى احد الصحيحين وهو ذهول فقد
ذكره الحافظ العراقى باللفظ المذكور وقال انه متفق عليه من حديث ابى شريح الخزاعى
الضيافة ثلاثة ايام بما حضر من الطعام وجرت به عادته بغير كلفة والاضرار بممونه
الا ان رضوا وهم بالغون عاقلون فما زاد عليها فهو صدقة اما لو لم يجد فاضلا عن ممونه
فلا ضيافة عليه بل يسن له ذلك واما خبر الانصارى المشهور الذى اثنى الله ورسوله

فى تاريخه صح

ان شاء فعل وان شاء ترك وكل معروف صدقة صح

عليه وعلى امرأته بايثارهما الضيف على انفسهما وصبيانهما حيث هو نومتهم امهم بامره حتى
اكل الضيف فاجيب عما اقتضاه ظاهره من تقديمهما ما يحتاجه الصبيان بان الضيافة لتاكدها
والاختلاف في وجوبها مقدمة وبان الصبيان لم تشد حاجتهم للاكل وانما خافا ان الطعام
لو قدم للضيف وهم مستيقظون لم يصبروا على الاكل منه وان لم يكونوا جياعا البزار في مسنده
عن ابن مسعود قال الهيثمي رجاله ثقات الضيافة ثلاثة ليال حق لازم اي واجب فما سوى
ذلك فهو صدقة قال الزمخشري معناه انه يحتفل في اليوم الاول ويقدم له ما حضر في
الثاني والثالث وهو فيما وراء ذلك متبرع ان فعل فحسن والا فلا باس انتهى واخذ بظاهره احمد
فاوجبها وحمله الجمهور على ان ذلك كان في صدر الاسلام ثم نسخ او ان الكلام في اهل الذمة
المشروط عليهم ضيافة المارة او في المضطرين او مخصوص بالعمال المبعوثين لقبض الزكوة من
جهة الامام فكان على المبعوث اليهم انزالهم في مقابلة عملهم قال الخطابي وهذا كان في
ذاك الزمن حيث لم يكن بيت مال فاما الان فارزاق العمال من بيت المال الباوردي وابن قانع طب
والضياء عن الثلب بفتح المثلثة وسكون اللام ابن ثعلبة قال الهيثمي فيه من لم اعرفه وقال المنذري
في اسناده نظر الضيافة ثلاثة ايام اي غير الاول وقيل به فما زاد فهو صدقة وعلى الضيف
ان يتحول بعد ثلاثة ايام لئلا يضيق عليه باقامته فتكون الصدقة على وجه المن والاذى قال
في المطامح جعل ذلك حقا واجبا معروفا ومنع من اطالة المقام عنده حتى لا يخرجه الا ان
يكون على طيب قلب وتراض ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قرى الضيف عن ابي هريرة رضي الله عنه
الضيافة ثلاثة ايام فما كان فوق ذلك فهو معروف فيه وفيما قبله ان الضيافة ثلاث مراتب
حق واجب لا بد منه في اتباع السنة وتمام مستحب دون ذلك وصدقة كسائر الصدقات
فالحق يوم وليلة والمستحب ثلاثة ايام طب عن طارق بن اشيم الاشجعي والد ابي مالك سعد يعد
من الكوفيين قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم ورواه البزار عن ابن مسعود بلفظ الضيافة ثلاثة
ايام فما زاد فهو صدقة وكل معروف صدقة قال المنذري رواته ثقات الضيافة على اهل
الوبر مكان الخيام والبوادي لان بيوتهم يتخذونها من وبر الابل سكان القرى والمدن
جمع بدرة وهي البنية وبه اخذ مالك لتعذر ما يحتاجه المسافر في البادية وتيسر الضيافة
على اهلها بخلاف اهل القرى والمدن لتعذر مواضع النزول وبيع الاطعمة ومذهب الشافعي
ان المخاطب بها اهل البادية والحضر على السواء القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عمر بن الخطاب
قال عبد الحق فيه ابراهيم بن عبيد الله بن اخي عبد الرزاق حديث بالمناكير انتهى وفي الميزان قال
الدارقطني ومن مصايبه احاديث هذا منها ثم قال ففيه اشياء من وضع هذا المدبر وقال ابن
حبان يروي عن عبد الرزاق مقلوبات كثيرة لا يجوز الاحتجاج بها ومن ثمه قال القاضي حسين
انه موضوع فمن شنع فكانه لم يقف على ما رايت الضيف قال الهيثمي سمي ضيفا لانه مائل
الى من نزل عليه والضيف الميل يقال ضاف السهم عن الهدف اذا مال عنه ياتي برزقه معه
بمعنى حصول البركة عند المضيف ويرتحل بذنوب القوم الذين اضافوه يمحص عنهم بذنوبهم
اي بسببه يمحص الله عنهم ذنوبهم قد تضمن هذا والسبعة قبله الحث على الضيافة وتاكد
شانها وبيان عظيم مكانها من الاسلام لما فيها من عظيم الفوائد كالالفة والاجتماع وعدم
التفرق والانقطاع لان الناس اذا اكرم بعضهم بعضا ايتلفت القلوب واتفقت الكلمة وقويت
شوكة الدين واندحضت جهالات الكفار والملحدين وغالب الناس اما ضيف او مضيف

وكل معروف صدقة
متون

وليست على اهل المدر
صح

كذاب
صح

فاذا

فاذا اكرم بعضهم بعضا وجد الافتتان والخلاف ابو الشيخ ابن حبان عن ابي الدرداء قال
السخاوي سنده ضعيف وله شاهد طائر كل انسان اي عمله يعني كتاب عمله يحمله في
عنقه فسمي عمل الانسان الذي يعاقب عليه طائر وخص العنق لان اللزوم فيه اشد
قال في الفردوس طائر الانسان ما كتب الله له من خير وشر فهو حظه الذي يلزم عنقه
لا يفارقه من قولك طيرت المال بين القوم فطار لفلان كذا اي قرر له فصار له ابن
جرير الامام المجتهد عن جابر ورواه عنه احمد ايضا والديلمي وفيه ابن لهيعة طاعة
الله طاعة الوالد اي والوالدة ولانه اكتفى بها عنه من باب سرابيل تقيكم الحر
ومعصية الله معصية الوالد او الوالدة والكلام في اصل لم يكن رضاه او سخطه ما يخالف
الشرع والا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولو امره بطلاق زوجته قال جمع
امتثل لخبر الترمذي عن ابن عمر قال كان تحتي امراة احبها وكان ابي يكرهها فامرني
بطلاقها فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال طلقها قال ابن العربي في شرحه صح
وثبت واول من امر ابنه بطلاق امراته الخليل وكفى به اسوة وقدوة ومن بر الابن بابيه
ان يكره من كرهه وان كان له محبا يجب ذلك اذا كان الاب من اهل الدين والصلاح يحب
في الله ويبغض فيه ولم يكن ذا هوى قال فان لم يكن كذلك استحب له فراقها لا رضائه
ولم يجب عليه كما يجب في الحالة الاولى فان طاعة الاب في الحق من طاعة الله وبره من
بره طس عن ابي هريرة رمز المص لحسنه قال الهيثمي رواه عن شيخه احمد بن ابراهيم بن
هبة الله بن كيسان وهو عن ابن اسمعيل بن عمرو البجلي وثقه ابن حبان وغيره وضعفه
ابو حاتم وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح طاعة الامام الاعظم حق على المرء
المسلم وان جار ما لم يامره بمعصية الله فاذا امر بمعصية الله فلا طاعة له لانه لا طاعة
لمخلوق في معصية الخالق وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق والا فكل مستلزم
للاحكام كذلك وفيه ان الامام اذا امر بمندوب يجب طاعته فيه فيصير المندوب
واجبا كما اذا امرهم بثلاثة ايام في الاستسقاء فانه يلزمهم الصوم ظاهرا وباطنا ذكر
بعض الشافعية انه اذا امر بصدقة او عتق يجب هب عن ابي هريرة رضي الله عنه طاعة
النساء في كل ما هو من وظايف الرجال كالامور المهمة ندامة اي غم لازم لما يترتب عليها من
سوء الاثار وقيل من اطاع عرسه لم يرفع نفسه وقال الحكماء من اراد ان يقوى على طلب الحكمة
فليكف عن تمليك النساء نفسه لا ضرر اضر من الجهل ولا شر اشر من النساء قال امام الحرمين
لا نعلم امراة اشارت براي فاصابت الا ام سلمة في صلح الحديبية واستدرك عليه ابنة شعيب
في امر موسى فالحديث غالبي عق عن المطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن عمرو بن هاشم عن
محمد بن سليمان بن ابي كريمة عن هشام عن عروة عن عائشة ثم قال مخرجه العقيلي محمد بن سليمان
حدث عن هاشم بواطيل لا اصل لها منها هذا الخبر وقال ابن عدي ما حدث بهذا الحديث
عن هاشم الا ضعيف انتهى ومن ثمه قال ابن الجوزي موضوع القضاعي في مسند الشهاب
وابن عساكر في تاريخه وكذا ابن لال والديلمي كلهم عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وفي
الميزان فيه محمد بن سليمان ضعفه ابو حاتم طاعة المراة ندامة لنقصان عقلها ودينها
والناقص لا ينبغي طاعته الا فيما امنت غائلته وهان امره فان اكثر ما يفسد الملك والدول
طاعة النساء ولهذا قال عمر فيما رواه العسكري خالفوا النساء في خلافهن البركة واما

حرف الطاء
وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
هو عمله الذي قلده او حظه الذي
قضاه الله تعالى له من الخير والشر
على طريق الفال والطيرة رامز

صلى الله عليه وسلم
صح

ما اشتهر على الالسنة من خبر شاور وهن وخالفوهن فلا اصل له عند من حديث عثمان بن عبد
الرحمن الطرائفي عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن عزام سعيد ابنة زيد بن ثابت عن زيد
بن ثابت قال العراقي تبعا لابن عدي وعثمان وعنبسة متروكان انتهى وقال ابن الجوزي موضوع وعنبسة
ليس بشيء وعثمان لا يحتج به وتعقبه المؤلف بان له شاهدا وهو ما اخرجه العسكري في الامثال
عن عمر قال خالفوا النساء فان في خلافهن البركة **طالبا** العلم تبسط له الملائكة اي الكرام
الكاتبين او اعم اجنحتها رضى بما يطلب يعني انها تنظر اليه بعين البهاء والجلالة فتستشعر
في نفسها تعظيمه وتوقيره وجعل وضع الجناح مثلا لذلك يعني انها تفعل له نحو ما يفعل
مع الانبياء لان العلماء ورثتهم ذكره الخليلي ابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه الطيالسي
والبزار والديلمي **طالبا** العلم بين الجهال كالحي بين الاموات اي هو بمنزلة بينهم فانهم لا يفهمون
ولا يعقلون كالاموات انهم الا كالانعام العسكري علي بن سعيد في الصحابة وابو موسى في
الذيل كلاهما من طريق ابي عاصم الخيطي عن حسان بن ابي سنان بمهملة ثم نون مخففة مرسلا
وهو البصري احد زهاد التابعين مشهور ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروي الحكايات
ولا اعرف له حديثا مسندا قال في الاصابة قلت ادركه جعفر ابن سليمان الضبعي وهو من صغار
اتباع التابعين **طالبا** العلم افضل عند الله من المجاهد في سبيل الله لان المجاهد يقاتل قوما
مخصوصين في قطر مخصوص والعالم حجة الله على المنازع والمعارض في سائر الاقطار وبيده سلاح
العلم يقاتل به كل معارض ويدفع به كل محارب وذلك هو الجهاد الاكبر وعدة العلم تغني عن محاربة
المنازع وسلاح العلم يحد المحارب وكتب المعاند فر عن انس بن مالك رضي الله عنه **طالبا** العلم
لله فرجل هكذا في رواية الديلمي وكانه سقط من كلام المصنف سهوا كما نقاوي والرائج في
سبيل الله عز وجل اي في قتال اعدائه بقصد اعلاء كلمته فهو يساويه في الفضل ويزيد عليه لما
تقرر فيما قبله فر عن عمار بن ياسر وانس بن مالك ورواه عنهما ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو خراه الى الاصل لكان اولى **طالب** العلم طالب الرحمة طالب العلم كمن الاسلام
ويعطى اجره على طلبه مع النبيين لانه وارثهم وخليفتهم فيكون ثوابه من جنس ثوابهم وان
اختلف المقدار والمراد العلم بالله وصفاته ومعرفة ما يجب له ويستحيل عليه وذلك اشرف
العلوم فان العلم يشرف بشرف معلومه فر عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا **طبقات**
امتي خمس طبقات كل طبقة منها اربعون سنة فطبقتي وطبقة اصحابي اهل العلم والايمان
وهم ارباب القلوب واصحاب المكاشفات والمشاهدات لان العلم بالشيء لا يقع الا بعد انتفاء
الموانع والسواتر بينه وبين المرئي واليقين شهود الفؤاد للشيء المعلوم فقد يكون العلم
بالشيء ويقع فيه الشكوك اذا بعد عن شهود القلب كبعد المرئي عن البصر وذلك ليس بعلم
حقيقي ولا مرئي فالعلم صفة للقلب السليم والسليم هو الذي ليس له الى الخلق نظر ولا
للشر عنده خطر ولا للدنيا فيه اثر والذين يلونهم اي الثمانين اهل البر والتقوى اي
هم ارباب النفوس والمكابدات فالبر صدق المعاملة لله والتقوى حسن المجاهدة لله فكانه
وصفهم بانهم اصحاب المجاهدات قد سخوا بالنفوس فبذلوها واتعبوها بالخدمة لكن لم
يبلغوا درجة الاولين في مشاهدات القلوب والذين يلونهم الى العشرين ومائة اهل
التراحم والتواصل تكرموا بالدنيا فبذلوها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية في بذل النفوس
والذين يلونهم الى الستين ومائة اهل التقاطع والتدابر اي هم اهل تنازع وتجاذب فاذا هم

ذلك اذا تصادروا اهل تقاطع وتدابر والذين يلونهم الى المائتين اهل الهرج والحروب
اي يقتل بعضهم بعضا ويتهارجون ضنا بالدنيا والولد حينئذ ينفر منا بيه ويقاطعه
بل يقاتله فتربية جروح يحرسك خير من تربية ولد ينهشك والحاصل انه وصف طبقته
بانهم ارباب القلوب والمكاشفات والثانية بانهم المجاهدون لنفوسهم والثالثة
بانهم اهل بذل وسخاء وشفقة ووفاء والرابعة بانهم اهل تجاذب وتنازع والخامسة
بانهم اهل شر وحرب ابن عساكر في تاريخه عن انس كلام المصنف الصريح فانه لم يرمز لاحد من الستة والا لما ابعد النجعة عاد لا عنه وهو عجب فقد خرجه ابن ماجة باللفظ
المزبور وعزاه له الديلمي وغيره ورواه ايضا العقيلي وغيره كلهم باسانيد واهية فقد
اورد الحافظ ابن حجر في عشاريا ته حديث انس هذا من طريقين وهذا حديث ضعيف فيه
عباد ويزيد الرقاشي ضعيفان وله شواهد كلها ضعاف منها ان علي بن حجر رواه عن ابراهيم
ابن مظهر النقهري وليس بعمدة عن ابي المليح ابن اسامة الهذلي عن ابيه ومنها ما رواه يحيى
ابن عنبسة وهو تالف عن الثوري عن محمد بن المنكدر عن ابن عباس بنحوه قال وانما اوردته
لان له متابعا ولكونه من احد عدد الستة **طعام** الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة
كافي الاربعة في امالي ابن عبد السلام اذا ريد به الاخبار عن الواقع فمشكل اذ طعام الاثنين
لا يكفي الاربعة والجواب انه خبر بمعنى الامر اي طعموا طعام الاثنين للثلاث او هو تنبيه على
انه يقوت الاربعة واخبر نا بذلك لئلا يجتزئ او معناه طعام الاثنين اذا كلا متفرقين
كاف لثلاثة اجتمعوا وقال الهيثمي المراد من هذه الاحاديث الحث على المكارمة والتقنع
بالكفاية وليس المراد الحصر فمقصودا لكفاية بل المواساة مالك قوت في الاطعمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه **طعام** الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام
الاربعة يكفي الثمانية قال ابن الاثير يعني شبع الواحد قوت الاثنين وشبع الاثنين قوت
الثمانية ومنه قول عمر عام الرمادة لقد هممت ان انزل على اهل كل بيت مثل عددهم فان الرجل
لا يهلك على نصف بطنه انتهى واستنبط منه ان السلطان في المشقبة يفرق الفقراء على اهل
السعة بقدر ما لا يجيف بهم حم ت ن ه عن عائشة وتم بخرجه البخاوي **طعام** الاثنين
يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا قال في البحر يجوز كونه
بمعنى الغذاء والقوة لا في الشبع لانه غير محمود بل فيه ضرر ومرض ويجوز كون المراد الندب
الى المواساة وانه تعالى يجعل فيه البركة فالمعنى ان الذي يشبع الواحد يرد جوعة الاثنين
وكذا الاربعة والثمانية فانه يرد كلب الجوع وذلك فائدته وفيه حث على المواساة والمروة
وعدم الاستبداد وتجنب البخل والشبع طب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي رواه الطبراني
باسنادين ففي الرواية الاولى من لم اعرفه وفي الثانية ابو بكر الهذلي وهو ضعيف **طعام**
السخي دواء وفي رواية شفاء وطعام الشحيح داء وفي رواية طعام البخيل داء وطعام الجواد
شفاء لكونه يطعم الضيف مع ثقل وتضجر وعدم طيب نفس ولهذا قال الخواص انه يظلم
القلب فينبغي لاجابة الطعام السخي دون البخيل وفي الاحياء ان بخيلا موسرا دعاه
بعض جيرانه فقدم له طبا هجه ببيض فاكل منها فاكثر منها فانتفخ بطنه وصار يلتوى
فقال له الطبيب تقيأ قال اتقيا طبا هجه اموت ولا اتقيا فعلى من يتعلل هذا النخلان
يعالجه حتى يزول ولعلاجه طريقان علمي وعملي قررها حجة الاسلام خط وكتب البخاري

قال الشيخ في اشارة الى ما وقع بين بني العباس واولاد علي عزيزي

وانه ينبغي للاثنين اذا حال ثالث لطعامهما او خال رابع ايضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني في مأدبة عند ال العلة في ذلك واوله كلوا جميعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تتشاءم عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازداد تا البركة وفيه انه ينبغي للمرء ان لا يستحقر ما عنده فيتنع من تقديمه

عزيزي

طبا هجه بفتح طاء وباء موحدة وسكون ياء تحتانية ثم مرطه لله بشين قليه بعض رده قيفتحه ديد يلر ترجمة طبا هجه جوز

فوهنك شعوري

اى فى ماجاء فى ذمهم وابو القاسم بن الحسين الفقيه الحنبلى الخرقى بكسر المعجمة وفتح الراء واخره
قاف نسبة الى بيع الخرق والثياب فى فوائده وكذا الحاكم والديلمى كلهم عن ابن عمر بن الخطاب
وقال الزين العراقى رواه ابن عدى والدارقطنى فى غرائب مالك وابو على الصدفى فى فوائله
وقال رجاله ثقات ائمة قال ابن القطان وانهم لمشاهير ثقات الا مقدام بن داود فانا هل
مصر تكلموا فيه انتهى لكن فى الميزان ومختصر اللسان انه حديث كذب وعداه المصنف فى الذ
كاصله لابن عدى عن ابن عمر وقال لا يثبت فيه ضعفاء ومجاهيل طعام المؤمنين فى زمن
الدجال اى فى زمن ظهوره طعام الملائكة التسبيح والتقديس خبر مبتدأ محذوف اى بدل
ما قبله اى يقوم لهم مقام الطعام فى الغناء فمن كان سنطقه يومئذ التسبيح والتقديس
اذهب الله عنه الجوع اى والظمأ فكانه اكتفى به من قبيل سرابيل تقيكم الحر عن ابن عمر بن
الخطاب وقال صحيح فقال الذهبى كلا اذ فيه سعيد بن سنان متهم تالف انتهى طعام اول
يوم فى الوليمة حق فتجب الاجابة له وطعام يوم الثانى سنة فلا تجب الاجابة له مطلقا قطعا
بل هى سنة وقيل تجب ان لم يدع فى اليوم الاول او دعى وامتنع لعذر ودعى فى الثانى ورجحه من
الشافعية الاذرعى قال الطيبى يستحب للمرء اذا احدث الله له نعمة ان يحدث شكرا وطعام اليوم
الثانى سنة لانه قد يتخلف عن الاول بعض الاصدقاء فيجبر بالثانى تكملة للواجب وليس طعام
الثالث للاديا، وسمعة وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع سمع الله به فتكره الاجابة اليه
تنزيها وليس بحرام وهذا الحديث قد عمل به الشافعية والحنابلة قال النووى اذا اولم ثلاثا
فالاجابة فى اليوم الثالث مكروهة وفى الثانى لا تجب قطعا ولا يكون مندوبا فيه كندبها فى اليوم
الاول انتهى وتعدد الاوقات كتعدد الايام وقال العمرانى انما تكره اذا كان المدعو فى الثالث
هو المدعو فى الاول وكذا صور الروياني ووجه بانا طلاق كونه رياء يشعر بان ذلك صنع
للمباهاة والفخر واذا كثر الناس قد عى فى كل يوم فرقة فلا مباهاة ت فى النكاح عن ابن مسعود
رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد ضعفه مخرجه الترمذى صريحا وقال لم يرفعه الا زياد بن
عبد الله وهو ضعيف كثير المناكير والغرايب انتهى وتبعه عليه عبد الحق جازما به واعله
ابن القطان بعلة اخرى وهى عطاء ابن السائب فانه مختلط وقال ابن حجر سماعه من عطا بعد
الاختلاط طعام يوم فى العرس سنة وطعام يومين فضل وطعام ثلاثة ايام رياء وسمعة
فيكره الاجابة اليه على ما مر تقريره لكن ذهبا البخارى الى المنع وقال لم يجعل المصطفى للوليمة
وقتا معينا يختصه به قال وهذا الحديث يعارضه حديث اذا دعى احدكم فى الوليمة فليجب
ولم يخص ثلاثة ايام ولا غيرها قال وهذا اصح وقال ابن سيرين عن ابيه انه لما بنى باهله اولم
سبعة ايام فدعى فى ذلك ابى بن كعب فاجابه واصرح من ذلك فى الرد ما خرجه ابو يعلى بسند
قال ابن حجر فى الفتح حسن عن انس تزوج صلى الله عليه وسلم صفية وجعل عتقها صداقها
وجعل الوليمة ثلاثة ايام انتهى والى ما ذهبا اليه البخارى ذهب المالكية قال عياض استحب
اصحابنا لاهل السعة كون الوليمة اسبوعا انتهى وحاول ابن حجر التوفيق بين مقالة البخارى
وما جرى عليه اصحابنا الشافعية من الكراهة حيث قال اذا حملنا الامر فى كراهة الثالث على
ما اذا كان هناك رياء وسمعة ومباهاة كان الرابع وما بعده كذلك فيحمل ما وقع من السلف من
الزيادة على اليومين عند الامن من ذلك ويتنزل الكلام على حالين طب عن ابن عباس رمز المص
لصحته وليس كما قد ظن فقد قال الحافظ ابن حجر رواه الطبرانى عن وحشى بن عباس وسندهما

ضعيف

توله بكسر المعجمة اه ليس كذلك بل الصواب
كما فى اللباب انه بضم الخاء وسكون الراء
المهملتين وبالفاء نسبة الى الخرق وهو
البقل الذى منه حب الرشاد كما تقدم
التنبيه على ذلك بالهامش فى حديث
سيد الشهداء ك

عير الرجل بالكسر اسمه والجمع اعبر اس مثل
حمل وحمال وقد يقال للرجل ايضا والعير
بالفتح الزقاق يذكر ويؤنث والجمع اعرار
وعرسات والعير ما يحمل طعام الزقاق
وهو مذكر لانه اسم الطعام مصباح

ضعيف انتهى وقال الهيثمى فيه محمد بن عبد الله العرزمى وهو ضعيف وقال فى موضع اخر طرقه
كلها لا تخلو عن مقال لكن مجموعها يدل على ان للحديث اصلا طعام يطعام واناء باناء قاله لما
اهديت اليه زوجته زينب ام سلمة او صفية قال ابن حجر ولم يصب من ظنها حفصة طعاما
فى قصعة فجاءت عائشة فضربت بها فكسرت فانكسرت والقت ما فيها فقيل يا رسول الله
ما كفارته فذكره قال ابن بطال احتج به الشافعى على من استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله
ولا يقضى بقيمته الا لفقد مثله وذهب مالك الى القيمة مطلقا وعنه ماكيلا ووزنا
فقيمته والا فمثله قال ابن حجر وما اطلقه عن الشافعى فيه نظر وانما يحكم فى الشئ بمثله اذا
تشابهت اجزاؤه والقصعة متقومة لاختلاف اجزائها والجواب ما قاله البيهقى ان القصعتين
كانتا للمصطفى فعاقبها الكاسرة بجعل المكسورة فى بيتها واحتج به الحنفية بقولهم اذا تلفت
العين المغصوبة بفعل الغاصب فزال اسمها وعظم منافعها ملكها الغاصب وضمنها ولا
يخفى تكلفه ت عن انس بن مالك قال ابن حجر اسناده حسن طعام كطعامها واناء كاناتها
احتج بهذا الحديث العنبرى لمذهبه ان جميع الاشياء انما تقضى بالمثل فلو اتلف خشبة لزمه
مثلها من جنسها وكذا الثوب وحكى عن احمد وداود واجيب بانه ذكر هنا على وجه المعونة
والاصلاح دون بث الحكم لان القصعة والطعام ليس لهما مثل معلوم وبان هذا الطعام
والاناء حملا من بيت ام سلمة والغالب انه ملك النبى وله ان يحكم فى ملكه كيف شاء وفيه حسن
المصطفى وانصافه وجميل معاشرته وصبره على النساء حم عن عائشة قالما رايت صانع
طعام مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله فبعثت به فاخذتنى غيرة فكسرت الاناء فقلت
ما كفارته ما صنعت فذكره قال ابن حجر اسناده حسن طلب العلم فريضة على كل مسلم فيه تنبيه
الاقوال وتناقضت الاراء فى هذا العلم المفروض على نحو عشرين قولا وكل فرقة تقيم الادلة على
علمها وكل لكل معارض وبعض لبعض مناقض وجود ما قيل قول القاضى ما لا مندوحة عن
تعلمه كمعرفة الصانع ونبوة رسله وكيفية الصلوة ونحوها فان تعلمه فرض عين وقال الغزالى
فى الاحياء المراد العلم بالله وصفاته التى تنشأ عنه المعارف القلبية وذلك لا يحصل من
علم الكلام بل يكاد يكون حجابا مانعا منه وانما يتوصل له بالمجاهدة فمجاهدة تتشاهد ثم طاعة
فى تقرين بما يشرح الصدور ويملأ القلب من النور عد هب عن انس بن مالك طص خط عن
الحسين بن على امير المؤمنين قال الهيثمى وفيه عبد العزيز بن ابى ثابت ضعيف جدا طس عن ابن
عباس وفيه عبيد الله بن عبد العزيز بن ابى داود ضعيف جدا تمام فى فوائده عن ابن عمر بن الخطاب
طب عن ابن مسعود وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان القرشى عن حماد بن ابى سليمان وعثمان
قال البخارى مجهول ولا يقبل من حديث حماد الا ما رواه عنه القدماء كالثورى وشعبة
ومن عداهم رووا عنه بعد الاختلاط خط عن على امير المؤمنين طس هب عن ابى سعيد سئل
عنه الثورى فقال ضعيف وان كان معناه صحيحا وقال ابن القطان لا يصح فيه شئ واحسن
ما فيه ضعيف وسكت عنه مغلطاى وقال المصر جمعت له خمسين طريقا وحكمت بصحته
لغيرى ولم اصحح حديثا لم اسبق لتصحيحه سواه وقال السخاوى له شاهد عند ابن شاهين
بسند رجاله ثقات عن انس رواه عنه نحو عشرين تابعيا طلب العلم فريضة على كل مسلم
قال السهروردى اختلف فى العلم الذى هو فريضة قيل هو علم الاخلاص ومعرفة آفات
النفس وما يفسد العمل لان الاخلاص مأمور به كما ان العمل مأمور به وخدع النفس وغرورها

حديث طلب العلم فريضة على كل مسلم قال
شيخنا سئل الشيخ محيى الدين النووى عن
هذا الحديث فقال انه ضعيف وان كان
معناه صحيحا وقال تبعا لغيره الحامل على ذلك
ان من هذا الحديث روى من طرق تبلغ رتبة
الحسن وهو كما قال فانى رأيت له نحو خمسين
طريقا جمعتها فى جزء وحكمت بصحته كما
من القسم الثانى وهو الصحيح لغيره ولم
يقع لى الى حد كتبت بصحة حديث آخر
الا وهذا صحيحه سواه لا لذاته ولا لغيره قال
البيهقى فى المدخل اراد بالله علم العلم العام
الذى لا يسع البالغ العاقل جهله الى علم
ما يطلب له خاصة او اراد انه فريضة على
كل مسلم حتى يقوم به فرض الكفاية ثم
روى عن ابن المبارك انه سئل هذا الحديث
فقال ليس هو الذى يظنون انما طلب العلم
فريضة اذا وقع الرجل فى شئ من امر دينه
فيما لعنه

تلقى رح

وشهواتها يحزب مباينا الاخلاص فصير علمه فرضا وقيل معرفة الخواطر وتفصيل عالمها
منشأ الفعل وذلك يفرق بينه وبين الملك وملة الشيطان وقيل علم نحو البيع والشراء وقيل
علم التوحيد بالنظر والاستدلال او النقل وقيل علم الباطن وهو ما يزداد به العبد يقينا
وهو الذي يكتسب بصحبة الاولياء فهم ورثة المصطفى قال الغزالي في المنهاج العلم المفروض
في الجملة ثلاثة علم التوحيد وعلم السر وهو ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم الشريعة
والذي يتعين فرضه من علم التوحيد ما تعرف به اصول الدين وهو ان تعلم ذلك الها قادرا
عالما حيا مريدا متكلما سميعا بصيرا لا شريك له متصفا بصفات الكمال منزها عن الآفات
الحدث منفردا بالقدم وان محمدا رسوله الصادق فيما جاء به ومن علم السر معرفة مواجيه
ومناهيه حتى يحصل لك الاخلاص والنية وسلامة العمل ومن علم الشريعة كل ما وجب عليك
معرفته لتؤديه وما فوق ذلك من العلوم الثلاثة فرض كفاية وواضع العلم عند غير اهله
كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب يشعر بان كل علم يختص باستعداد وله اهل فاذا وضع
في غير محله فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد اخس الحيوان بانفس الجواهر لتهجين ذلك الوضع
والتنفير عنه ه في السنة عن هشام بن عمار عن حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن
سيرين عن انس قال المنذري سنده ضعيف وقال المناوي وغيره حفص بن سليمان ابن
امرأة عاصم ثبت في القراءة لا في الحديث وقال البخاري تركوه وقال البيهقي متنه مشهور وطرقه
كلها ضعيفة وقال البزار اسانيده واهية وقال السخاوي وحفص ضعيف جدا بل اتهم بالكذب
والوضع لكن له بشاهد وقال ابن عبد البر روي من وجوه كلها معلولة لكن معناه صحيح لكن قال
المزكشي قال الدارقطني حديث حسن فقد قال المزني روي من طرق يبلغ من رتبته الحسن
وقال المصنف الدرر في الطرق كلها مقال لكنه حسن طلب العلم فريضة على كل مسلم قال
ابن الغرس للفظ العلم اطلاقات متباينة ويترتب على ذلك اختلاف الحد والحكم كلفظ
العالم والعلماء ومن هنا اختلفوا في فهم هذا الحديث وتجاذبوا معناه فمن متكلم
يحمل العلم على علم الكلام ويحتج لذلك بانه العلم المتقدم رتبة لان علم التوحيد الذي
هو المبنى ومن فقيه يحمله الفقه اذ هو علم الحلال والحرام ويقول ان ذلك هو المتبادر
من اطلاق العلم في عرف الشرع ومن مفسر ومن محدث وامكان التوجيه لهما ظاهر ايضا
ومن نحوي يحمله على علم العربية اذ الشريعة انما تتلقى من الكتاب والسنة وقد قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فلا بد من اتقان علم البيان والتحقيق
حمله على ما يعم ذلك من علوم الشرع وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان
في البحر قال الحليمي يحتمل ان معنى استغفارهم له ان يكتب الله له بعدد كل من الحيوانات
الارضية استغفارة مستجابة وحكمته ان صلاح العالم منوط بالعالم اذ بالعلم
يدرى ان الطير لا يوذى ولا يقتل الا لاكله ولا يذبح ما لا يوكل لحمه ولا يعذب طير ولا
غيره بجوع ولا يظمأ ولا يحبس في حراير لا يطيقه وان اقر ان ثنيان البحر في الماء اذا لم
تكن اليها حاجة واجب وانه لا يجوز التلهي باخراجها من الماء والتظر الى اضطرابها
بالنزع قصدا كلها واذا صيدت للاكل يجب الصبر عليها للموت ولا يجوز فيحرم بعضها
او جرح لغير ذلك انتهى ابن عبد البر التمري في كتاب العلم عن انس ابن مالك ثم قال روى
عن انس ابن مالك وجوه كثيرة كلها معلولة لا حجة في شيء منها طلبا العلم فريضة على كل

مسلم والله يحب اغاثة اللهفان اي المظلوم المستغيث او المضطر المتحسر والخلق كلهم
عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله لا سيما عند مسيس الحاجة والاضطرار هب
وابن عبد البر في العلم عن انس قال البيهقي متنه مشهور واسناده ضعيفة وقد روي
بنحو وجه كثيرة كلها ضعيفة وسبقه الامام احمد بنحو هذا وهو يزيد هو ابن عياض
فصحيح وفي الميزان هذا الخبر باطل طلب العلم الشرعي افضل عند الله من الصلوة والصيام
والحج والجهاد في سبيل الله عز وجل اي النوافل من المذكورات ولهذا قال الشافعي طلب
العلم افضل من صلوة النافلة قال الغزالي العالم سالك دائم السير الى الله قائم او نائم اكل
ام شارب ام صائم انقبض ام انبسط يتساوى عنده المتقابلات بحسب اضاءة نور العلم
لاقامة اعلام الدين في سعة الجهات والاقطار ومتقابلات العوارض والاحوال فرعن
ابن عباس وفيه محمد بن تميم السعدي قال الذهبي في الضعفاء قال ابن حبان كان يضع الحديث
اكثر من محمد بن كرام عنه الموضوعات وفيه ايضا الحكم ابان ابان المعرفي قال الذهبي قال ابن
المبارك ارم به ووثقه غيره طلبا العلم ساعة خير من قيام ليلة اي التهجد ليلة كاملة
وطلب العلم يوما خير من صيام ثلاثة اشهر هذا فيمن طلب علما شرعيا ليعمل به كما علم مما
مر انفا قال الغزالي لا بد للعبد من العلم والعمل لكن العلم اولى بالتقديم واحرى بالتعظيم
لانه الاصل المرفوع والدليل المتبوع فيجب تقديمه لما انه يجب ان يعرف المعبود ثم يعبد
وكيف تعبد من لا تعرف ولانه يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما امرت
به ومدار ذلك كله على العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب فيجب تعلمها من نحو توكل
وتفويض ورضى وصبر وتوبة واخلاص ونحو ذلك واضدادها كسخط وامل ورياء وكبر
ليجتنب ذلك فانها فرائض نص عليها في القرآن كما نص على الامر بالصلوة والصوم فما بالك اقلت
على الصلوة والصوم وتركت هذه الفرائض والامر بها مرتب واحد بل عقلت فلا تعرف شيئا منها
افتتوى من اصبح يهاجل حظه مشغوفا حتى صير المعروف منكرا والمنكر معروفا ومن اهمل العلوم
التي سماها الله في كتابه نورا وحكمة وهدى واقبل على ما به ينتسب الحرام ويكون مصيدة للحطام
اما تحاف ان تكون مضيعا لشيء من هذه الواجبات بل لاكثرها وتشتغل بصلوة التطوع وصوم
النفل فتكون في لا شيء فرعن ابن عباس مرفوعا رواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي مصرحا فليو
عزاه المصنف للاصل كان اولى ثم ان فيه نهشل بن سعيد قال الذهبي قال ابن راهوية كان كذابا ثم
قال الديلمي وفي الباب ابي بن كعب وجابر وحذيفة وسلمان وسمرة ومعاوية بن حيدة ونبيط بن
شريط وابو ايوب وابو سعيد وابو هريرة وعائشة ام المؤمنين وعائشة بنت قدامة وام هانى
وغيرهم طلبا الحق غربة يعني انا اردت استقامة الخلق في هذه الدار لم تجد لك على ذلك
ظهيرا بل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق لما تنازع وتكابد من دواعي الخلق فحسبك عن
القواطع التي اقام الله بها حكمته تلحق الوحشة لسالك طريق الحق فكانه غريب وما هو غريب
تنبيه قال العارف ابو المواهب كلما ارتقى مزله همة عالية الى مركز عالي وحضرة نفيسة من حضرات
الكمال قلت شكا له المعنوية انظار اصحاب العقول الموجبة لكثرة المعقول لما تحققوا ذلك
تعددت مدارك حقايقهم على العوام وجلت تفاسيرها يقهم على غالب الافهام فلذلك وجب
لهذه قلة الاصحاب والاتباع لغلبة الجهل على الطباع ولله در بعض الحكماء حيث قال لكل ناس
شكل من الناس مثله • فاكثرهم شكلا اقلهم عقلا • وكل اناس الفون بشكلهم • فاكثرهم عقلا اقلهم

انقتيف ج
الفون للموت ج اعوان
وثنيان، راموز
قتلها ج

شكلا • ابن عساكر في تاريخه مسلسلا بالصوفية عن علي امير المؤمنين ورواه ايضا من هذا الوجه
الديلمي والهروي في ذم الكلام ومنازل السائرين وفي الميزان تعلان بزنديا لصوفي لعله واضع هذا الحديث
طلب الحلال لفظ رواية البيهقي في سننه والديلمي في فردوسه طلب كسب الحلال فريضة بعد
الفريضة اي بعد المكتوبات الخمس كما اشار اليه الغزالي وبعد اركان الاسلام الخمسة المعروفة عند
اهل الشرع او المراد فريضة متعاقبة يتلو بعضها بعضا اي لا غاية لها ولا نهاية لازم طلب كسب الحلال
اصل الورع واساس التقوى ورواه النووي في بستانه عن خلف بن تميم قال رايت ابراهيم ازدهم بالشام
قلت ما اقدمك قال لم اقدم لجهاد ولا لرباط بل لاشبع من خبز حلال اطب وكذا الديلمي عن ازهر سمعود
قال الهيثمي فيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك وقال البيهقي عقب روايته تفرد به عباد وهو
ضعيف وفي الميزان عن ابي زرعة وغيره ضعيف وعن الحاكم روى عن الثوري احاديث موضوعة
وهو صاحب حديث طلب الحلال فريضة بعد الفريضة الى هنا كلامه طلبا الحلال واجب على
على كل مسلم يحتمل ان المراد طلب معرفة الحلال من الحرام والتمييز بينهما في الاحكام وهو علم الفقه
ويحتمل ان المراد طلب الكسب الحلال للقيام بمؤنته مؤنة تلزمه مؤنته والاجتهاد في المباعدة عن
الحرام والقنوع بالحلال فانه ممكن بل سهل فانا قنعت في السنة بقميص خشن وفي اليوم بخبز
الخشكار وتركت التلذذ باطايب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك فالحلال كثير ولكن علتك
ان تتيقن باطن الامور بل تحترز مما تعلم انه حرام وتظن انه حرام ظنا مع ما حصل من علامة
تاجر مقرونا بالمال ذكره الغزالي وعن انس ابن مالك وفيه بقية وقدم غير مرة وجرير بن حازم
اورده الذهبي في الضعفاء وقال تغير قبل موته والزبير بن خريق قال الدارقطني غير قوي ورواه
عنه ايضا الطبراني في الاوسط باللفظ المزبور قال الهيثمي واسناده حسن طلبا الحلال
في الاحتمالان المذكوران جهاد اي بمنزلة الجهاد في حصول الثواب عليه لانه جاهد نفسه في
تحري الحلال مع عزته وترك الحرام مع كثرته ومكابدة دقيق النظر في التخلص من الشبهات والكف عن
كثير من المباح بالورع خوفا من الجناح وهو الجهاد الاكبر كما قال في الحديث الاخر من الذنوب ما
لا يكفرها الا الهم في طلب الحلال القضاعي في مسند الشهاب عن ابن عباس حل عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه ايضا الديلمي وفيه محمد بن مروان السدي الصغير وقال في الميزان تركوه واتهم بالكذب
ثم اورد له اخبارا منها حديث ابن عمر هذا وقال قال ابن عدي الضعف على رواياته بين طلبا
شهيدا يمشي على وجه الارض اي حكمه حكم من زاق الموت في سبيل الله لانه جعل نفسه يوم احد
وقاية للنبي عليه السلام من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه وقد راى الامر عيانا واصيب
يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة وعقر في سائر جسده حتى في ذكره وفر عن المصطفى كل احد الا
هو فثبت معه وكانوا اذا ذكروا يوم احد قالوا ذاك يوم كان كله لطلحة وهو احد العشرة المبشرة
واحد الثمانية السابقة الى الاسلام واحد الستة اصحاب الشورى في الخلافة بعد عمر واحد
الخمسة الذين سلموا على يد الصديق سماه النبي طلحة الفياض وطلحة الجود لكونه غاية فيه باع
ارضا بسبع مائة الف فلم يقم حتى فرقها على الفقراء وجاءه رجل له فشكا له فاعطاه ثلاثمائة
وكان يرسل لعائشة كل سنة عشرة الاف وتصدق في يوم بمائة الف ولم يجد ثوبا يصلي فيه
ذلك اليوم عن جابر بن عبد الله ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وابي سعيد معا ورواه الديلمي
عن جابر طلحة ممن قضى نحبه اي نذره فيما عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال ونصرة
الرسول وعلى الموت وان يبذلوا نفوسهم دونه فاخبر بانه ممن وفى نذره واصل النحب النذر وكما

حديث طلحة من قضى نحبه قال الديلمي وروى
الترمذي عن قيس بن ابي حازم ان طلحة عن اسمها ان
اسما بنت عميس رضي الله عنها قالوا لابي
جاء السائل ممن قضى نحبه من هو وكانوا لا يحدثون
قبل مسألته فقال طلحة ممن قضى نحبه وبها بوته فسأله الاعرابي فاعرض عنه
فمر طلحة فاعرض عنه ثم اني اطلعت المسجد وعلي ثياب خضر فلما راني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اين السائل عمن قضى نحبه قال الاعرابي انا يا رسول الله قال الترمذي حسن غريب

يقال

يقال النحب للنذر يقال للموت ايضا وكان اراده هنا فيقال في توجيهه انه بذل نفسه في سبيل الله
وخاطر بها حتى لم يبق بينه وبين الهلاك شيء فهو كمن قتل وذاق الموت في سبيل الله وان كان حيا يمشي
على وجه الارض يقال قضى نحبه اذا مات بمعنى قضى اجله واستوفى مدته والنحب المدة ذكره القاضي
ته عن معاوية ابن ابي سفيان ابن عساكر في تاريخه عن عائشة رمز المصر لصحته طلحة والزبير
جارا ي في الجنة وهو بضم الزاي احد العشرة والشجعان المشتهرة لم يلحقه كعلي وحمزة في الشجاعة
احد وكان يوم بدر بعمامة صفرا فنزلت الملائكة بعمايم صفر وقتل اليرموك فكانت له قبة
اليد البيضاء احترق صفوف الروم من ولهه لاخرهم وكان له الف عبد يؤدون الخراج فيتصدق
به ولا يقوم منه بدرهم خرج على علي يوم الجمل فذكره علي بقول النبي وقد قال اني احبه اما والله
لتقاتلنه وانت ظالم له فتذكر فانصرف فقتل بوادي السباع بالبصرة وجاء قاتله بشر عليا
فبشره بالنار وكان له اربع نسوة فاصاب كل واحدة الف الف ومائتي الف وترك في المناقب
عن علي قال صحيح فرده الذهبي فقال لا انتهى وذلك لان فيه عقبة بن علقمة تابعي قال
ابو حاتم ضعيف طلوع الفجر امان لا متى من طلوع الشمس من مغربها فما دام يطلع فالشمس
لا تطلع الا من مشرقها فاذا لم يطلع طلعت ذلك اليوم من المغرب فان الفجر هو ساد ي شعاعها
عند فورتها من الافق فرعن ابن عباس وهو ضعيف طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه
ليس عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعار بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده
لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اي الملك اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا او الطهارة
عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي اكد من
الطهارة فربما مات في نومه وهو متلوث يا وساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وانزيل
من قلبه كل غش وحقد ومكروه لكل مسلم طب وابو الشيخ والديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال
الهيثمي ارجو انه حسن الاسناد طهروا افنيتكم فان اليهود لا تطهر افنيتها جمع فناء وهو
المتسع امام الدار ونبه بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنية
وهي القلوب والارواح تنبيه قال القونوي الطهارة والنجاسة من حيث مظاهرهما التي هي
المحال الموصوفة بهما ومن حيث مراتبهما واحكام مراتبهما انواع اما الطهارة فتحصل من
انواع الجمع الوجداني والاطلاق عن كل تقييد يقتضي الحصر وبالعلم المحقق والتوحيد
الشهودي والخلو باطنا عما سوى الحق وعما سوى ما يحبه سبحانه ويرضاه واولد رجاتها
المشروعة المختصة بالقلوب والارواح الايمان والتوحيد الاستحضاري ولوازمهما
واعلى مراتب الطهارة التي يتجلى الذاتي التي لا حجاب معه ولا مستتر للكل دونه وباقي انواعها
ودرجاتها تتعين بين هذين الطرفين واما انواع النجاسة التي يطلب التطهير منها والتحرز
بعد التطهير من التلويث بها وانطباع المحل باحكامها فانها تطهر من الجهل والشرك واحكام
القيود القاضية بالحصر في عقيدة مخصوصة ناشئة من التاويلات والاراء الفاسدة
والعوائد الردية والشهوات القاهرة وكل واحدة من الطهارة والنجاسة ينقسم من حيث المحال
الموصوفة بها ثلاثة اقسام قسم ظاهر وقسم باطن وقسم مشترك فمرتبة الطهارة الباطنة
تختص بعالم الارواح والنفوس الزكية والصفات المضافة اليها من حيث ذواتها وتراكيبها
من لطائف الصور التي كانت تديرها ط عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح
خلا شيخ الطبراني طهور اناء احدكم بضم الطاء على المشهور ذكره النووي وتعقبه ابن

بها الانسان ودوام التحقق
بمعرفة الحق وشهوده بالتجلي
ع

قوله طب كذا بخطه والذي
في نسخ المتن ط س ه

المراق بانه فهم ان المراد هنا الفعل ولا كذلك وانما المراد به المطهر فهو بفتح الطاء على الاشهر
قال في شرح الالمام هنا الطهور بالفتح المطهر وبالضم الفعل اذا ولغ فيه الكلب ولو كلب صيد
وفي رواية للبخاري كالموطا بدله شرب والمشهور المعروف لغة ولغ يقال ولغ اذا شرب بطرف لسانه
وقيل ان يدخل في الماء فيحركه زاد ابن درستوية شربا ولم يشرب وزعم ابن عبد البر ان يشرب بفيه
الامالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط
في اذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتعدى الحكم الى ما
اذا لحس ولعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لانه اشرفها فالباقي بالاولى
وافهم ذكر الاناء اهراق الماء المستنقع وبه قال الاذرعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري
الحكم في قليل الماء دون كثيره ان يغسله بما طهور سبع مرات اولاهن بالتراب كذا للاكثر
وفي رواية احديهن وطريق الجمع ان يقال احديهن مبهمة واولاهن معينة واوانكانت في
نفس الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على احداهن لان فيه زيادة على الرواية
المعينة ونص عليه في الام والبويطي وصرح به المرغيناني وغيره وعقل عليه من بحثه كالسبكي
وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى ممن ابهم او شك فيبقى النظر في الترجيح
بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان
تتريب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة على ان الاولى في
والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع ولا التعفير
لكون راويه افتى بتثليث غسله قلنا مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح
لانه ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشروطه او منسوخ
الامالك وليس كما قال واللفظان متقاربان لكن الشرب اخص فلا يقوم مقامه ومفهوم الشرط
في اذا ولغ يقتضي قصر الحكم عليه لكن اذا قلنا ان الامر بالغسل للتنجيس فيتعدى الحكم الى ما
اذا لحس ولعق ويكون الولوغ غالبا ويلحق به بقية اعضائه لانه اشرفها فالباقي بالاولى
وافهم ذكر الاناء اهراق الماء المستنقع وبه قال الاذرعي لكن اذا قلنا الغسل للتنجيس يجري
الحكم في قليل الماء دون كثيره ان يغسله بما طهور سبع مرات اولاهن بالتراب كذا للاكثر
وفي رواية احديهن وطريق الجمع ان يقال احديهن مبهمة واولاهن معينة واوانكانت في
نفس الخبر فللتخيير فمقتضى حمل المطلق على المقيد حمله على احداهن لان فيه زيادة على الرواية
المعينة ونص عليه في الام والبويطي وصرح به المرغيناني وغيره وعقل عليه من بحثه كالسبكي
وان كانت شكا من الراوي فرواية من عين ولم يشك اولى ممن ابهم او شك فيبقى النظر في الترجيح
بين اولاهن والسابعة واولاهن ارجح من حيث الاكثرية والاحوطية ومن حيث المعنى لان
تتريب الاخيرة يحتاج الى غسلة اخرى لتنظيفه وقد نص الشافعي في حرملة على ان الاولى في
والله اعلم وقد اخذ بهذا الحديث الشافعية وخالفهم الحنفية فلم يوجبوا التسبيع ولا التعفير
لكون راويه افتى بتثليث غسله قلنا مذهب الراوي غير حجة فان قيل الاخذ بالسبع ترجيح
لانه ورد ثلاث وخمس قلنا الورود ممنوع وبفرضه لم يصح بشروطه او منسوخ
لتأخر التشديدات والفصلات ومذهب الراوي والمالكية اوجبوا التسبيع تعبدا
بغير ترتيب لطهارة الكلب عندهم والكلام على هذا الحديث فرد بالتأليف لانتشاره
جدا احتج به الشافعي على نجاسة الكلب لان الطهارة انما تكون عن حدث او خبث ولا
حدث على الاناء فتعين كونها للخبث وزعم ان الطهارة تكون عن غيرهما كالتيمم متعبا بان
موجبه الحدث وان لم يرفع فلا يقال انه طهارة لا عن حدث ثم دعا في عبرية لكنه
خالفه فامر بالغسل منه ثلاثا فقط وذلك غير قادح في وجوب العمل به عند الاكثر
وقيل ان مخالفة الراوي يمنع وجوب العمل لانه انما خالفه لدليل قلنا في ظنه وليس
لغيره اتباعه لانا المجتهد لا يقلد مجتهدا **طهور** اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب ان
يغسل بالبناء للمفعول سبعا الاولى بالتراب قال الطيبي اناء احدكم مبتدأ واذا ظرف
معمول للمصدر والخبر ان يغسله والهاء مثل ذلك قال البيهقي كالدارقطني هذا
الكلب مرفوع وفي الهر موقوف ومرفوعه فقد غلط وقال بعض الحفاظ ان الهر مدرج
وبفرض الرفع والصحة هو بالنسبة للهر متروك الظاهر عند الشافعي ومالك وابي حنيفة
واخذ بقضيته طاوس وكان يجعل الهر مثل الكلب يغسل سبعا وعن ابن جريج قلت لعطاء
والهر قال بمنزلة الكلبا وشرمته وعن مجاهد في الاناء يلغ فيه الشنور قال اغسله
سبع مرات تنبيه ذهبا حمد الى انه يجب غسل جميع الاخباس مستعينا متمسكا بالامر
بالتسبيع في نحو هذه الاحاديث ولا يخفى ما فيه **ك** في الطهارة عن ابي عبرية وقال
صحيح على شرطهما واقره الذهبي **طهور** كل اديم اي مطهر كل جلد ميتة وفي رواية

حديث طهور اناء احدكم اذا ولغ فيه الكلب اه
وفي الحديث دلالة ظاهرة لمذهبنا كما شاهد من يتوقف في نجاسة الكلب لان الطهارة تكون عن
حدث او خبث ولم يخبر هنا حدث فتعين الخبث فان
قيل المراد الطهارة اللغوية والحق بجعل اللفظ
قال حقيقة الشرعية مقدم على اللغوية وفيه
نجاسة ما ولغ فيه الكلب فانه ان كان طعاما
ما يفاهم الكلة لانها ان اراقته اضاعة فلو كان
طاهرا لم يؤمر باراقته بل قد تهينا من اضاعة
المال هذا مذهبنا ومذهب الجماهير انه نجس
ما ولغ فيه ولا فرق بين الكلب المأذون في اقتنائه
وغيره ولا بين كلب البدوي والحضري لعموم اللفظ
وقد ثبت عند مالك اربعة اقوال الطهارة والنجاسة
وطهارة سؤره ما ذون في اتخاذه دون غيره و
الثالثة عكسه والرابع عن محمد المالكي المذهب
انه يفرق بين الحضري والبدوي وفيه وجوب
غسل ما ولغ فيه الكلب سبع مرات وهذا مذهبنا
ومذهب مالك واحمد والجماهير وقال ابو حنيفة
رح يكفي غسله ثلاث مرات اولاهن بالتراب
للحديث الجزاهن او اولاهن وفي رواية سبع
مرات وعفروه الثامنة بالتراب الساببة بالتراب
وفي رواية سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب
وقد رواه البيهقي وغيره من اربع روايات كلها
ناطقة بالغسل سبعا دليل على ان التقييد بالاولى وبغيرها
ليس على الاشتراط بل المراد احدهن وامارواية
وعفروه الثامنة بالتراب فمذهبنا ومذهب
الجماهير ان المراد اغسلوه سبعا واحدة منهن
بتراب مع الماء فكان التراب قائما مقام غسلة
سميت ثامنة لهذا ولا فرق عندنا بين ولوغ
الكلب وغيره من اجزائه فاذا اصاب بوله
وروثه او دمه او عرقه او شعره او لعابه
او نضوه من اعضائه في حال رطوبة احكمنا
بنجاسته سبع مرات احديهن بالتراب
انتهى علقمي رحمه الله تعالى

طهور الاديم دباغة ففيه دليل على ان الطهور بمعنى المطهر واية على فساد قول من قال
لا يطهر جلد الميتة بالدبغ وخبر ام حكيم ان النبي كتب لاهل جهينة لا تنتفعوا من الميتة باهاب
ولا عصب فيه ارسال وبعد التنزل يحمل على ما قبل الدبغ جمعا بين الادلة وفيه ارشاد
الى استصلاح ما فيه نفع وصونه عن الضياع ابو بكر في كتاب الغيلانيات عن عائشة
قالت ماتت شاة لميمونة فقال لها رسول الله الا استمتعتم باهابها فقالت كيف نستمتع
به وهي ميتة فذكره واقتصارا لمص على عزوه اليه يؤذن بانه لا يعرف لاحد من المشاهير
مع ان البيهقي خرجه عن عائشة باللفظ المذكور ثم قال وتبعه الذهبي رواته ثقات انتهى
ورواه الدارقطني من عدة طرق ثم قال وتبعه الغرياني في مختصره باسناد حسن كلهم
ثقات انتهى وقال الزين العراقي في شرح الترمذي طريقه صحيح **طهور** الطعام بزيد
في الطعام والدين بكسر الدال والرزق قال الشارح لعل المراد الوضوء قبل الطعام
وهو اللغوي انتهى واقول المراد اذا كان حلالا اورث البركة واوجب مزيدا لرزق
المعنوي ووفور الحظ منه واما الانصباغ بالطعام الحرام فيحدث في باطن المتغذي به
في نفسه واخلاقه وصفاته تلوثات مما من قسم النجاسات فهو وان كان طاهرا صورة
هو نجس معنى من حيث كونه حراما وكذا يقال في الشراب وقد جاء في خبر دم على الطهارة
يوسع عليك رزقك ومن معن النظر في ذلك شرح ذلك اطلع على جملة من اسرار الشريعة
كالحل والحرمة والطهارة والنجاسة الظاهرتين والباطنتين واسبابهما ومزيلتهما وعرف
كيفية التحرز بعد التحلي بالطهارة من التلوث بما يشينهما وعرف الطريق الى استحلال الرزق
المعنوي والحسي وسبب زيادتهما ونقصهما الامر بجهة الكسب المعهود بل ما شرعه الله
ونبه عليه رسوله وعرف التحليل والتحريم من الحق بواسطة رسوله وانه لمحض شفاوة على عباده
وانه طبا لهي لقلوبهم وارواحهم ونفوسهم واخلاقهم وصفاتهم بل لصورهم ايضا بطريق
التبعية وعرف سر قوله عليه السلام من اخلص لله اربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه ابو الشيخ ابن حبان عن عبد الله بن جراد ورواه عنه الديلمي ايضا **طواف** سبع بالكعبة
لا لغو فيه اي لا ينطق فيه الطائف بباطل ولا لغط وقيد بعدم اللغو لان الطواف بمنزلة الصلوة
الا ان الله احل فيه النطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير كما في الحديث الاخر يعدل عتق رقبة اي
ثوابه مثل ثواب العتق عبد عن عائشة ورواه عنها ايضا الديلمي لكن بيض ولده سند **طوافك**
بالكسر خطابا لعائشة بالبيت الكعبة وسعيك بين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك
فيه ان القارن لا يلزمه الا ما يلزم المنفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته
وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان دعز عائشة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي **طوبى** تانيث طيبا ي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وبما
ذاك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملائكة البليغ الرحمة
التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والموذيات حم تك
عز زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **طوبى** للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب
كزلفى وبشرى وسقى طوبى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ
رواية الطبراني يد بدل رحمته طب عنه اي عز زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال
الصحيح **طوبى** للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها قيل بمعناه اصيبوا

جميع عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله نقاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا
لاعدك ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن
باسطة اجنحتها عليها قال شيخنا قال في النهاية
اي المراد بطوبى وهنا الخيبت فعلى من الطيب
ضد الخبث ولا الضم التي قبلها كما يراد في غيره
من الاحاديث قلت ولفظ النهاية طوبى
اسم للجنة وقيل هي تحتها واصلها
فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء
انقلبت الياء واوا والمراد بها
هنا ولها الجنة انتهى علقمي

حديث طواف بالبيت وانه كما في اوله وتمام قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك زيد
قوله قال لها اي لما قرنت بين الحج والعمرة طوافك
بالبيت وبالصفا والمروة اي وسعيك بين الصفا
والمروة يكفيك لحجك وعمرتك قال ابن دقيق العيد
وبه قال ظاهر قلت ان القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه
الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته
وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان دعز عائشة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي **طوبى** تانيث طيبا ي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وبما
ذاك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملائكة البليغ الرحمة
التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والموذيات حم تك
عز زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **طوبى** للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب
كزلفى وبشرى وسقى طوبى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ
رواية الطبراني يد بدل رحمته طب عنه اي عز زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال
الصحيح **طوبى** للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها قيل بمعناه اصيبوا

حديث طواف بالبيت وانه كما في اوله وتمام قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها طوافك زيد
قوله قال لها اي لما قرنت بين الحج والعمرة طوافك
بالبيت وبالصفا والمروة اي وسعيك بين الصفا
والمروة يكفيك لحجك وعمرتك قال ابن دقيق العيد
وبه قال ظاهر قلت ان القارن بين الحج والعمرة لا يلزمه
الا ما يلزم المفرد وانه يجزيه طواف واحد وسعي واحد لحجه وعمرته
وبه قال مالك والشافعي واحمد في رواية وقال ابو حنيفة عليه طوافان وسعيان دعز عائشة
ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي **طوبى** تانيث طيبا ي راحة وطيب عيش حاصل للشام قيل وبما
ذاك يا رسول الله قال لان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها اي لان ملائكة البليغ الرحمة
التي وسعت رحمته كل شيء تحفها وتحوطها بانزال البركات ودفع المهالك والموذيات حم تك
عز زيد بن ثابت قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح **طوبى** للشام قال الكشاف طوبى مصدر من طاب
كزلفى وبشرى وسقى طوبى لك اصبت طيبا وخيرا انتهى ان الرحمن لباسط رحمته عليه لفظ
رواية الطبراني يد بدل رحمته طب عنه اي عز زيد بن ثابت قال الهيثمي ورجاله ايضا رجال
الصحيح **طوبى** للغرباء قال الطيبي فعلى من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها قيل بمعناه اصيبوا

واهاب اصحابا عن الاله بانا الطواف الواحد والسعي
الواحد انا وفقانا لهما انتهى علقمي

خيراً على الكناية لان اصابة الخير يستلزم طيب العيش فاطلق اللازم وارادة الملزوم قالوا
يا رسول الله من هم قال اناس صالحون في اناس سوء كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم وفي رواية
بدله من يبغضهم اكثر ممن يحبهم ومن ثمه قال الثوري اذا رأيت العالم كثير الاصدقاء فاعلم انه
مخلط لانه لو نطق بالحق لابغضوه قال الغزالي وقد صار ما ارتضاه السلف من العلوم غريبا
بل اندرس وما اكب الناس عليه فاكثره مبتدع وقد صار علوم اولئك غريبة بحيث يمقت ذاكرها
فائدة حكي في علم الاهتداء انه مات فقير فلما جرد للغسل وجد في عنقه بين الجلد واللحم مكتوبا
طوبى لك يا غريب حم عن ابن عمرو ابن العاص قال فيه ابن لهيعة وفيه ضعيف انتهى ورواه الطبراني
باسانيدها قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح طوبى للمخلصين الذين خلصوا اعمالهم من
شوائب الاكدار ومحضوا عبادتهم للملك القهار قال راوي الحديث ابو نعيم عقبة وهم الواصلون
للحبل والباذلون للفضل والحاكمون بالعدل اولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلما
لانهم لما اخلصوا في المراقبة ونسيان الحظوظ كلها وقطعوا النظر والقصد عما سوى معبودهم
لم يكن لغيره عليهم سلطان بل هم منه في حماية وامان قال الغزالي عقبة الاخلاص عقبة كؤود
لكن بها ينال المطلوب والمقصود نفعها كثير وقطعها شديد وخطرها عظيم كم من عدل عنها
فضل ومن سلكها فزل ومن تائه فيها متحير وبنا امر الاخرة كله عليها والامر كله بيد الله قال والاخلاص
اخلاصان اخلاص عمل واخلاص طلب اجر فالاول ارادة التقرب الى الله وتعظيم امره واجابة
دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح وضده اخلاص النفاق وهو التقرب الى من دون الله وقال
امام الحرمين النفاق هو الاعتقاد الفاسد الذي هو للمنافق في الله وليس هو من قبيل الارادات
والاخلاص في طلب الاجر ارادة نفع الاخرة بعمل الخير حل من حديث عبد الحميد بن ثابت بن
ثوبان حدثني عن جدي ثوبان مولى رسول الله قال شهدت من رسول الله مجلسا فقال طوبى فذكره
وهكذا رواه عنه الديلمي ايضا وفيه عند مخرجيه عمرو بن عبد الجبار السخاوي اورده في
الضعفاء قال ابن عدي روى عن عمه مناكير وعبيدة بن حسان اورده الذهبي في ذيل الضعفاء
والمتروكين طوبى للسابقين الى ظل الله اي الى ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله قيل ومن هم قال
الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا اعطوه بذلوه من غير مطل ولا تسويف والذين يحكمون
للناس بحكمهم لانفسهم هذه صفة اهل القناعة وهي الحياة الطيبة التي ذكرها الله بقوله
فلنحيينه حياة طيبة ثم ذكر جزاءه بقوله ولنجزينهم اجرهم الاية فبالله استغنوا حتى قنعوا
بما اعطوا ولله انقادوا والقوا بايديهم حتى بذلوا الحق اذ سئلوا والى الله اقبلوا حتى صيرهم
امناه وحكامه في ارضه يحكمون للناس بحكمهم لانفسهم فان النفس تياله وصاحبها لا يالوها
نصحا فمن كمال عدله ان يحكم للناس بمثله الحكيم الترمذي عن عائشة رمز المص لحسنه طوبى
للعلماء اي الجنة لهم طوبى للعباد بتشديد الباء ويل ~~للاسواق~~ لاهل الاسواق اي حزن وهلاك
ومشقة لهم لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم فهم كهمج وذباب يتطايرون من مزبلة لمزبلة
على الوان القاذورات فيقعن عليها ثم شغلوا بالغش والخيانة والايمان الباطلة والمكاسب
الردية قد لزمهم العدو فسباهم فصيرهم على شرف حريق وترك عذاب وما يذكر الا اولوا الالباب
فر عن انس بن مالك رضي الله عنه طوبى لعيش بعد المسيح اي بعد نزول المسيح الى الارض في اخر
الزمان وهو لقب عيسى اصله مسيحا بالعبرانية وهو المبارك وما قيل انه فعيل بمعنى مفعول لقب
به لانه مسح بالبركة والطهارة من الذنوب او لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن او لان

صلى الله عليه وسلم صح

بذلوه صح

جبريل

جبريل مسحه بجناحه او بمعنى فاعل لانه كان يمسح الارض بالسير او كان لا يمسح ذا عاهة الا برأ
فلا يثبت كما ذكره القاضي وذكر صاحب القاموس انه جمع في سبب تسميته بذلك خمسين قولا اوردها
في شرح المشارق يؤذن للسماء في القطر فتمطر ويؤذن للارض في النبات فتنبت نباتا حسنا
حتى لو بذرت حبك على الصفاء اي الحجر الاملس لنبت طاعة لاذن خالقها وحتى يمر
الرجل على الاسد الحيوان المفترس المشهور فلا يضره ويطا على الحية فلا تضره ولا
تشاح بين الناس ولا تحاسد ولا تباغض مقصود الحديث ان النقص في الاموال والثمرات
ووقوع التحاسد والتباغض انما هو من شوم الذنوب فاذا طهرت الارض اخرجت بركتها
وعادت كما كانت حتى ان العصابة ليأكلون الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون العنقود
من العنب وقر بعير فالارض اذا طهرت ظهر فيها اثار البركة التي محقتها الذنوب ذكره ابن
القيم وبالعدل يحصل الامان ويزول التعدي والعدوان ابو سعيد النقاش في فوائد
العراقيين عن ابي هريرة ظاهر عدول المص للنقاش انه لم يره مخرجا لاحد من المشاهير وهو
غفلة فقد خرجه ابو نعيم والديلمي وغيرهما طوبى لمن ادركني وامن بي وطوبى لمن لم يدركني
ثم امن بي زاد ابن وهب عن ابي سعيد فقال رجل يا رسول الله وما طوبى قال شجرة في
الجنة مسيرة مائة سنة ثياب اهل الجنة يخرج من اكمامها ابن النجار في تاريخه عن ابي هريرة
ورواه الطبراني من حديث عمر فاقتصار المص على ابن النجار غير سديد طوبى لمن اكثر الجهاد
في سبيل الله بقصد اعلاء كلمة الله طوبى لمن ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف حسنة
كل حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد والنفقة على قدر ذلك
تمامه عند الطبراني قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبع مائة ضعف فقال
معاذ قل همك انما ذاك اذا انفقوها وهم مقيمون في اهليهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا
جنا الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد فاولئك حزب الله هم الغالبون طب
وكذا الديلمي عن معاذ بن جبل قال الهيثمي فيه رجل لم يسم طوبى لمن اسكنه الله احدى
العروستين والعروستين تثنية وهو وصف يشترك فيه الذكر والانثى عسقلان او غزة
هذا تنويه عظيم بفضل البلدين وترغيب في السكنى بهما فر عن ابن الزبير وفيه اسمعيل بن عياش
وفيه خلاف عن سعيد بن يوسف اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعفه ابن معين والنسائي
عن مصعب بن ثابت وقد ضعفوا حديثه طوبى لمن اسلم وفي رواية للقضاعي طوبى لمن هدي
للاسلام وكان عيشه كفافا اي بقدر كفايته لا يشغله ولا يطغيه قال في الحكم من تمام
النعمة عليك ان يرزقك ما يكفيك ويمنعك ما يطغيك قال الشاعر والنفس راغبة اذا رغبتها
واذا ترد الى قليل تقنع واستدل به من فضل الفقر على الغنى فقال قد غبط النبي من كان عيشه
كفافا واخبر بفلاحه وكفى به شرفا الرازي في مشيخته عن انس بن مالك ورواه القضاعي
في الشهاب وقال شارحوه غريب طوبى لمن بات حاجا واصبح غازيا رجل مستور ذو عيال
متعفف قانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم ضاحكا فوالذي نفسي بيده اي بقدرته
وتصريفه انهم هم الحاجون الغازون في سبيل الله عز وجل اي هم الحاجون الغازون حقا لا
غيرهم اذ لا فائدة ذلك الا بيان كونهم افضل يعني ان غيرهم ربما كان غازيا حاجا ملتبسا
باضداد ما ذكر فلا فضل له مثل هذا يشير به الى فضل القناعة مع الرضى قال ذو النون
سلب الغنى من سلب الرضى ومن لم يقنعه اليسير افتقر في طلب الكثير وقال عطاء الزم القناعة

الا ان حزب الله صح

والمشيخة اسم جمع للشيخ وجمعها مشايخ مصباح

تشرف في الدنيا والاخرة فليس الشرف في الاكثار وقال حكيم من باع الحرص بالقناعة ظفر بالعز
والمروة وقال في الحكم ما سبقت اغصان كل الا على بذر طمع فر عن ابي هريرة وفيه اسحق بن ابراهيم
الديري عن عبد الرزاق اورده الذهبي في الضعفاء وقال استصغر في عبد الرزاق طوبى لمن
ترك الجهل واتى الفضل اي الامر الفاضل وهو تعلم العلم بقرينة مقابلته بالجهل او بذل الفاضل
من ماله للمواساة ويؤيده قوله في الحديث وانفق الفضل من ماله وعمل بالعدل اي الذي قامت
به السموات والارض ومدار قيام نظام العالم عليه قال الغزالي ونعني بالعدل حالة للنفس
وقوة بها يسوس الغضب والشهوة وتحملهما على مقتضى الحكمة وتضبطهما في الاسترسال
والانقباض على حسب مقتضاها قال الراغب والعدالة تقال تارة في الفضائل من حيث
ان صاحبها يقدر ان يستعملها في نفسه وفي غيره وهي ميزان الله المبرا من كل زلة وبها يستتب
امر العالم حل عن زيد بن اسلم بفتح الهمزة واللام طوبى لمن تواضع في غير منقصة بان لا يضيع
نفسه بمكان يزري به ويؤدي الى تضييع حق الحق او الخلق فان القصد بالتواضع خفض
الجناح للمؤمنين مع بقاء عزة الدين فالتواضع الذي يعود على الدين بالنقص ليس بمطلوب قال
الخواص اياك والاكثار من ذكر نقايصك لان به يقل شكرك فما ربحته من جهة نظرك الى عيوبك
خسرته من جهة تعاميك عن محاسنك التي اودعها الحق فيك وقال شهود المحاسن هو الاصل
واما نقايصك فانما طلب النظر اليها بقدر الحاجة لئلا تقع في العجب وقال اذا اغضبك احد
لغير شيء فلا تبداه بالصلح لانك تذل نفسك في غير محل وتكبر نفسه بغير حق ومن ثمه قيل الافراط
في التواضع يورث الذلة والافراط في المؤانسة يورث المهانة قال ابن عربي الخضوع واجب في كل
حال الى الله تعالى باطنا وظاهرا فاذا اتفق ان تعام العبد في موطن الاولى فيه ظهور عزة الايمان
وجبروته وعظمته لعز المؤمن وعظمته وجبروته ويظهر من المؤمن من الانفة والجبروت
ما يناقض الخضوع والذلة فالاولى اظهار ما يقتضيه ذلك الموطن قال تعالى ولو كنت فظا
غليظ القلب الاية وقال واغلظ عليهم فهذا من باب اظهار عزة الايمان بعزة المؤمن وفي
الحديث ان التبختر مشية يبغضها الله الا بين الصفين فاذا علمت ان للمواطن احكاما فافعل
بمقتضاها تكن حكيما قال ابن القيم والفرق بين التواضع والمهابة ان التواضع يتولد من بين
العلم بالله وصفاته ونعوت جلاله ومحبته واجلاله وبين معرفته بنفسه ونقايصها وعيوب
علمه وافاتها فتولد من ذلك خلق هو التواضع وهو انكسار القلب لله وخفض جناح الذل
والرحمة للخلق والمهانة الدناءة والخسة وبذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها كتواضع الفاعل
للمفعول به وقال الراغب الفرق بين التواضع والضعة ان التواضع رضى الانسان بمنزلة دون
ما تستحقه منزلته والضعة وضع الانسان نفسه بمحل يزري به والفرق بين التواضع والخشوع
ان التواضع يعتبر بالاخلاق والافعال الظاهرة والباطنة والخشوع يقال باعتبار افعال
الجوارح ولذلك قيل اذا تواضع القلب خشعت الجوارح قال بعض الحكماء وجدنا التواضع مع
الجهل والبخل احمد من الكبر مع الادب فانبل بحسنه عظت على سيئتين واقبح بسيئة عظت على
حسنتين والكبر ظن الانسان انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهذه صفة لا يستحقها
الا الله وحده فمن ادعاها من المخلوقين فهو كاذب وفي اثر التكبر على المتكبر صدقة اي لان المتكبر اذا
تواضعت له تمادى في تيهه واذا تكبرت عليه يمكن ان ينتبه ومن ثمه قال الشافعي ما تكبر على متكبر مرتين
وقال الزهري التجبر على ابناء الدنيا اوثق عرى الاسلام واذل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي

الديري الى دير قرية بالبصرة قلت والى دير البلوط قرية بالرملة لب اللباب

مرسلا صح

تشبث

تشبث به طائفة من الفقهاء فقلما ينفك احدهم على التكبر على الامثال والترفع الى فوق قدره
حتى انهم ليتقاتلون على مجلس من المجالس في الارتفاع والانخفاض والقرب من وسادة الصدر
والبعد منها والتقدم في الدخول عند مضايق الطرق ويتعللون بانه ينبغي صيانة العلم عن
الابتذال وان المؤمن منهي عن اذلال نفسه فيعبر عن التواضع الذي اثنى الله عليه بالذل وعن
التكبر الممقوت عند الله بعزة الدين تحريفا للاسم واضلالا للخلق فائدة روى العسكري ان رجلا
مر على عمر وقد تخشع وتذلل وبالغ في الخضوع فقال عمر الست مسلما قال بلى قال فارفع راسك وامدد
عنقك فان الاسلام عزيز منيع وانفق من مال جمعه في غير معصية اي اصرف منه في وجوه
الطاعات وفيه اشعار بان الصدقة لا تكون الا من مال حلال وعبر من التبعيضية اشارة الى ترك
التصدق بكل المال وخالط اهل الفقه والحكمة الذين بمخالطتهم تحيى القلوب ورحم اهل الذل
والمسكنة اي عطف عليهم ورق لهم وواساهم بمقدوره طوبى لمن ذل نفسه اي راى ذلها وعجزها
فلم يتكبر وتذلل لحقوق الحق وتواضع للخلق روي ان الصديق لما ولي الخلافة قالت جويرية من
الحي اذن لا يحلب لنا منائحنا فسمعها فقال يا بنية اني لارجو ان لا يمنعني ما دخلت فيه عن خلق
كنت عليه فكانه يحلب للقوم شياههم وروي ان الفاروق حمل حال خلافته قربة الى بيت امراة
ارملة انصارية ومر بها في المجامع وطاب كسبه بان كان من وجه حل وحسنت سريرته بصفاء التوحيد
والثقة بوعد الله والخوف منه والرجاء والشفقة على خلقه والمحبة لاوليائه وكرمت علانيته
اي ظهرت انوار سريرته على جوارحه فكرمت افعالها بتقوى الله وبمكارم اخلاق الدين بالصدق
والبر ومراعاة الحقوق وعزل عن الناس شره فلم يؤذهم ومن ثمه قال مالك بن دينار لراهب عظني فقال
ان استطعت ان تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد فافعل وقيل لسقراط لم لا تعاشر الناس
فقال وجدت الخلوة اجمع لدواعي السلوة طوبى لمن عمل بعلمه ليبخوا غدا من كون علمه حجة عليه
وشاهدا بتفريطه وانفق الفضل من ماله اي صرف الزائد عن حاجته وحاجة عياله في وجود
القرب لئلا يطغى ويسكن قلبه اليه ويحظى بثوابه في العقبى وامسك الفضل من قوله اي وامسك
لسانه عن النطق بما يزيد على الحاجة بان ترك الكلام فيما لا يعنيه قال بعض العارفين من شغل
بنفسه شغل عن الناس وهذا مقام العاملين ومن شغل بربه شغل عن نفسه وهذا مقام العارفين
وفي بعض النسخ من قوته بدل قوله فليحرر تنبيه قال الحكيم هذا من الاحاديث التي قال فيها المصطفى صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم الحديث عني تعرفه قلوبكم الى اخره فهذا تعرفه قلوب المحققين ومن ذلك حديث انس
خرج رسول الله على ناقته الجدعاء فقال يا ايها الناس كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق على
غيرنا وجب وكانما نشيع من الموتى عن قليل الينا راجعون بنويهم اجداثهم وتاكل تراثهم كانا
مخلدون من بعدهم فطوبى لمن شغله عيبه عن عيب نفسه تتمة قال الغزالي التواضع خاطر في
وضع النفس واحتقارها والتكبر خاطر في رفع النفس واستعظامها والتواضع عامي وخاصي
فالعامي اكتفاء بالدون من نحو ملبس ومسكن ومركب والتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك والتواضع
الخاصي تمرين النفس على قبول الحق من وضيع او شريف والمتكبر في مقابلته الترفع عن ذلك وهو
معصية كبيرة وخطيئة عظيمة تخ والبغوي في معجم الصحابة والباوردي وابن قانع في معجمه
طب هق من حديث نصيح العبسي عن ركب بفتح فسكون بضبط المص المصري رمز المص لحسنه اغترارا
بقول ابن عبد البر حسن وليس بحسن فقد قال الذهبي في المهذب ركب يجهل ولم يصح له صحبة
ونصيح ضعيف انتهى وقال المنذري رواته الى نصيح ثقات وقال ابن منده والبغوي ركب مجهول

والحكم والحكمة من العلم وهي عبارة عن معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم وان من الشعر لحكما ويروى لحكمة اي كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه او المراد المواعظ والاشارات التي ينتفع بها الناس رامون

عن عيب غيره ظ

لا يعرف له صحبة وكرقم العراقي ورواه البزار عن انس بسند ضعيف وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني نصيح العاشق عزيز كيلم اعرفه وبقية رجاله ثقات انتهى وقال في الاصابة حديث سنده ضعيف قال ومراد بن عبد البر بانه حسن لفظه وقال السخاوي ضعيف حتى قال ابن حبان انه لا يعتمد وقال ابن عبد البر حسن فانما عنى البغوي **طوبى** لمن رزقه الكفاف ثم صبر عليه لعلمه بانه لا يصل اليه الا ما قدر له فان تقبه في تحصيل غير محال وضلال ومن ثم قيل للحكيم من ذى الذى لا هم له قال ليس في الدنيا الا مهموم لكن اقلهم هما اوصلهم رضى واقنعهم بما رزق والكفاف هو الوسط المحمود ومن ثم قيل خير الامور اوساطها فعند التمام يكون النقصان تنبيه ذهب جمع الى تفضيل الفقر على الغنى وعكس آخرون وفصل القرطبي الكفاف عليهما ففي المفهم انه يقال لجميع لنبيه الحالات الثلاث فكان الفقر اول حالاته فقام بواجبه من مجاهدة النفس ثم فتحت عليه الفتوح فصار بها في حد الغنى فقام بواجب الغنى من المواساة والايثار وغيرهما مع ما اقتضاه على ما يسد ضرورة عياله وهي صورة الكفاف التي مات عليها وهي حالة سليمة من الغنى المطغي والفقر المؤلم فهي الافضل تكتة قال الغزالي لما اراد ابن ادهم دخول البادية خوفه الشيطان بانها بادية مهلكة ولا زاد فعزم على نفسه ان يقطعها مجردا وان لا يقطعها حتى يصلي تحت كل ميل منها الف ركعة ووفى بذلك فخ الرشيد تراه فيها فقال كيف بحالك يا ابا اسحق فقال نرقع دنيانا بتمزيق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع **فطوبى** لعبد اثر الله ربه وجاد بدنياه لما يتوقع

فر عن عبد الله بن حنطب بفتح المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة ابن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم قال في التقريب مختلف في صحبته وله حديث مختلف في اسناده اي وهو هذا وذلك لان فيه احمد بن محمد بن مسروق اورده الذهبي في الضعفاء وقال لينه الدارقطني عن خالد بن مخلد قال احمد له مناكير وقال ابن سعد منكر الحديث مفرط التشيع **طوبى** لمن رآني وامن بي مرة وطوبى لمن لم يرني وامن بي سبع مرات وذلك لان الله مدح المؤمنين بايمانهم بالغيب وكان ايمان الصدر الاول غيبا وشهودا فانهم امنوا بالله واليوم الآخر غيبا وامنوا بالنبي شهودا لما انهم رأوا الآيات وشاهدوا المعجزات وآخر هذه الامة امنوا غيبا بما امن به اولها شهودا فلذا اثنى عليهم النبي واخذ ابن عبد البر من هذا الحديث ونحوه انه يوجد فيمن يأتي بعد الصحابة من هو افضل من بعض الصحابة وبه يرد بعضهم بخبر ابن عمر مرفوعا اتدرون اي الخلق افضل ايمانا قالوا الملائكة قال وحق لهم بل غيرهم قالوا الانبياء قال وحق لهم بل غيرهم ثم قال افضل الخلق ايمانا قوم في اصلاب الرجال يؤمنون بي ولم يروني فهم افضل الخلق ايمانا انتهى حم خ ك في المناقب عن ابي امامة الباهلي حم عن انس بن مالك قال ك صحيح فتعقبه الذهبي بان فيه جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي بعد ما عزاه لاحمد وفيه من لم اعرفه وقال مرة اخرى اسناد احمد ضعيف **طوبى** لمن رآني وامن بي وطوبى لمن امن بي ولم يرني ثلاث مرات ولهذا قال ابن مسعود للحرب بن قيس عند الله تحتسب ايمانكم تجدونها ولم تروه وقد اعتضد هذا الحديث الاحاديث ونحوها من ذهب الى ان المراد بالافضلية في حديث خير الناس قرني افضلية المجموع لا الافراد قالوا والسبب في كون القرن الاول افضل انهم كانوا غرباء في زمانهم لكثرة الكفار وصبروهم على اذاهم وقبضهم على دينهم فكذا غير هم اذا قاموا الدين وتمسكوا به وصبروا على الطاعة حين ظهور المعاصي والفتن كانوا عند ذلك

وقوته كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ونقصان سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويقي غيره مصباح

صلى الله عليه وسلم ع

ايضا غربا وزكت اعمالهم في ذلك الزمان كما زكت اعمال اولئك وما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيما بعد الصحابة من يكون من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر لكن كلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه صرح باستثناء اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله شيء ومشاهدة المصطفى واما من سيق اليه بالمعجزة او النصرة وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد من بعده ومحل النزاع فيمن يحصل له الاجر بالمشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث الطيالسي ابو داود وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب قال استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ائذن له ايذن له ائذن له ولم يزل يقول ائذن له حتى قال ائذن له اتراني اقول لك ائذن له الا ان تكون اهلا لذلك ومما تقدم عن ابن عبد البر نوزع فيه بان قضية كلامه ان يكون فيما بعد الصحابة من يكون من بعضهم وبه صرح القرطبي قال ابن حجر لكن كلام ابن عبد البر ليس على اطلاقه في جميع الصحابة فانه صرح باستثناء اهل بدر والحديبية نعم الجمهور على ان فضل الصحبة لا يعدله شيء ومشاهدة المصطفى واما من سيق اليه بالمعجزة او النصرة وضبط الشرع وتبليغه لمن بعده فلا يعدله احد من بعده ومحل النزاع فيمن يحصل له الاجر بالمشاهدة وبه يجمع بين الاحاديث الطيالسي ابو داود وعبد بن حميد عن ابن عمر بن الخطاب قال استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ائذن له ايذن له ائذن له ولم يزل يقول ائذن له حتى قال ائذن له اتراني اقول لك ائذن له الا ان تكون اهلا لذلك ولم يرني قال في الطالع وغيرهم وهم المؤمنون بالغيب هم حق عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا رسول الله طوبى لمن رآك وامن بك قذكره **طوبى** لمن رآني وامن بي وطوبى لمن رأى من رأني ولمن رأى من رأى من رآني وامن بي ثم طوبى لهم وحسن مآب قال بعض الصوفية الله سبحانه يحب من احب احبابه وهم يحبون من احب احبابهم وفي لهم عهد المحبة الم تسمع قول العارف على وفا يا امة الرحمن قوموا واسمعوا لبشارتي بسامع الايمان من احبني واحب من قد حبني حقا وصدقا فهو من اعياني ونواله عهد المحبة واحفظوا فيه حقوق ظهوري الروحاني ولبابر حاني من اتاني مستفقدا فعلي ان ارضيه في رضواني فارعوا حماه وبشروا بانه علقت يداه بمنة وامان

طب ك في المناقب عن عبد الله بن بسر قال الذهبي فيه جميع بن ثوب واه وقال الهيثمي فيه عند الطبراني بقية وقد صرح بالسماع فزالت الدلسة وبقية رجاله ثقات **طوبى** لمن رآني واوارثت فيه بركة نظري اليه ودعوته لي ولمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني ولمن رآني ولمن رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رأى من رآني ولمن رأى من

حضرة الحق نور وشان النور ان يكشف عن الاشياء بخلاف الظلام قال ومن هنا عرف الاولياء
كون الحق تعالى يحبهم او يبغضهم او راض او غضبان حتى قال الكرخي لي منذ ثلاثين وانا ارى
الحق تعالى ينظر الى نظر الغضب وكان الديري يرى الفضل الذي لم يخسف به الارض ولم يمسخ صورته
وقال اخي افضل الدين لو كشف للانسان لرأى ذاته كلها عيوبا ضم بعضها الى بعض فصارت صورة
اذى وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله فانه بذلك يسلم من افات اللسان التي هي عين
الخسران ومن ثمه قيل يا كثير الفضول قصر قليلا • قد فرشت الفضول عرضا وطولا • لقد
اخذنا من القبيح بحظ • فاسكت الان ان اردت جميلا • قال الغزالي انظر كيف قلب الناس
الامر امسكوا فضل المال واطلقوا فضل اللسان ووسعته السنة فلم يعد بالدال عنها الى
البدعة وهو الرأي الذي لا اصل له من كتاب ولا سنة كما سلف فر عن انس قال خطبنا رسول الله
فقال طوبى الى اخره ورواه العسكري عنه ايضا وعده من الحكم والامثال ورواه ايضا ابو نعيم
من حديث الحسين بن علي والبزار من حديث انس اوله واخره والطبراني والبيهقي في وسط الحديث
قال الحافظ العراقي وكلها ضعيفة طوبى لمن طال عمره وحسن عمله قاله جوابا لمن سأله
اي الناس خير وطوبى كلمة انشاء لانها دعاء معنى اصاب الخير من طال عمره وحسن عمله تنبيه
قال على موت الانسان بعد ان كبر وعرف ربه خير من موته طفلا بلا حساب في الاخرة ذكره الطيبي
وقال القاضي لما كان السؤال عما هو غيب لا يعلمه الا الله عدل عن الجواب الى كلام مبتدأ يشعر بامارات
تدل على المسؤول عنه وهو طول العمر مع حسن العمل فانه يدل على سعادة الدارين والفوز بالحسنيين
حل عن عبد الله بسر رمز المص لحسنه وقال الحافظ العراقي فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس
طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته اي اعتزل عن الناس وبكى على خطيئته بان يتذكر ذنوبه ويعددها
ويبكي على ما فرط منه ويتوب قال الغزالي حسبك من مخالطة الخلق انك ان وافقتهم في لهوهم اثمت
وافسدت امر اخرتك واذوك وذموك ثم لا مامن ان يلجيوك الى مداواتهم فتقع في شرهم لان في حقه
اللسان والعزلة السلامة من افات الدنيا ومفسدات الاعمال والنطق بلا حاجة لا يخلو اما ان
يكون قولا محظورا وهو ظاهر واما ان يكون مباحا ففيه شغل الكرام الكاتبين بما لا فائدة فيه
طص وكذا الاوسط حل عن ثوبان قال الهيثمي كالمنذري اسناده حسن انتهى ومن ثمه رمز المص
لحسنه طوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به فلم يطلب زيادة عليه لعلمه
بان رزقه مقسوم لن يعدو ما قدر له ولهذا قيل لحكيم ما الغنى قال قلة تمنيك ورضاك وقنعك
بما يكفيك واحتج به من فضل الفقر على الغنى وعكس اخرون وقال قوم ينبغي ترك الاختيار ومراعاة
قسمة الجبار فمن رزقه ما لا شكره او كفافا لم يتكلف الطلب وبذلك يرتقي الى مقام الزاهدين
ويكون من المنفردين المنقطعين الى الله الذين هم اصل الانس خدم رب العالمين كما قيل • تشاغل قوم
بدنياهم • وقوم تحلوا لمولاهم • فالزمهم باب مرضاته • وعن سائر الخلق اغناهم • فطوبى لهم ثم طوبى
لهم • لقد احسن الله مثواهم • ت حب ك في الايمان عن فضالة بن عبيد قال ك على شرط مسلم واقره
الذهبي طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا فائدة العدول عن المتبادر الظاهر وهو ان
يقال طوبى لمن استغفر كثيرا انه يجعل من قبيل الكناية عنه فدل على حصول ذلك جزئيا على
الاخلاص لانه ما لم يكن مخلصا فيه كان هباء منثورا فلم يجد في صحيفته الا ما هو وبال عليه
ه عن عبد الله بسر بضم الموحدة وسكون المهملة حل عن عائشة حم في الزهد عن ابي الدرداء موقوفا
قال النووي سنده جيد طوبى لمن يبعث يوم القيمة وجوفه محشو بالقران اي بحفظه ومعرفة

معانيه

معانيه والفرائض اي احكام الفرائض التي افترضها الله على عباده والعلم الشرعي النافع عطف
عام على الخاص فر عن ابي هريرة وفيه اسمعيل ابن ابي زياد الشامي قال الذهبي قال الدارقطني يضع الحديث
طوبى شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها جمع كم بالكسر وعاء الطلع
وغطاء النور قال عبيد بن عمير هي شجرة في جنة عدن في دار النبي وفي كل دار غرفة لم يخلق الله لونا
ولا زهرة الا وفيها منها الا السواد ولا يخلق الله فاكهة ولا ثمرة الا فيها منها ينبع من اصلها
عينان الكافور والسلسبيل كل ورقة منها تظل امة عليها ملك يسبح الله بانواع التسبيح حم
حب عن ابي سعيد رضي الله عنه طوبى شجرة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت بالحلي
والحلل وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة لطولها قال جمع مفسرون وشجرة طوبى هذه
هي المرادة بقوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وحكم الاصم ان
هذه الشجرة في دار النبي صلى الله عليه وسلم وفي دار كل مؤمن منها غصن ابن جرير الطبري
عن ابي معاوية قرة بضم القاف وشد الراء بن اياس بكسر الهمزة المزني طوبى شجرة في الجنة
غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار
منهدلة على افواههم اي متدلية على افواه الخلائق الذين هم اهلها واعاد الضمير عليهم من
غير سبق ذكرهم للعلم به على حد قوله تعالى حتى توارت بالحجاب قال في الصحاح وغيره تهدلت
اغصان الشجرة اي تدلت وهدل الشيء ارخاه وارسله الى اسفل انتهى وفي تفسير الثعلبي عن
قرة يرفعه طوبى شجرة في الجنة يقال لها تفتقي لعبدي فتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها
وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة وما في الجنة اهل الا وغصن من تلك الشجرة متدل عليهم
فاذا ارادوا ان ياكلوا منها تدلت لهم فاكلوا منها ما شاؤا ابن مردويه في تفسيره عن ابن عباس
واسناده ضعيف طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله فيسير الراكب تحت غصن من
اغصانها سبعين خريفا اي سنة ولا ينافيه قوله في الرواية السابقة مائة عام لاحتمال
ان المائة للماشي والسبعين للراكب وهذا للمجد وذاك للمتهمل ورقها الحلل يقع عليه الطير
كامثال البخت زاد في رواية فاذا ارادوا ان ياكلوا منها يجيء الطير فياكلوا منه قديدا ومشوي
ثم يطير والبخت بضم الباء نوع من الابل واحده بختي كروم ورومي ويجمع على بخاتي ويخفف ويثقل
وتوقف بعضهم في كون البخت عربية ابن مردويه في تفسيره عن ابن عمر بن الخطاب ورواه ايضا
ابو نعيم والديلمي عن ابن مسعود طول مقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم اي تخليص لهم
منها عن ابن عمر بن الخطاب لم يذكر المص مخرجه وفيه عبد الله بن ابي عسان الافريقي قال في الميزان
سمع مالكا واتى عنه بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر طلاق الامة اي تطليقها تطليقتان
وعدتها حيضتان اخذ به ابو حنيفة فاعتبر الطلاق بحرية الزوجة ورقها لا الزوج وعكس
الشافعي ومالك واحمد واجابوا بضعف الخبر ومعارضته بخبر الموطأ اذا طلق العبد امرأة
تطليقتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره وصححه الدارقطني وغيره د ت ه ك في الطلاق
عن عائشة عن ابن عمر بن الخطاب قال ابو داود حديث مجهول والترمذي غريب لا نعرفه مرفوعا
الا من حديث مظاهر ابن اسلم ولا يعرف له غيره واصل ذلك ان الطلاق ممنوع باصل الشرع
لانه هدم لبيت في الاسلام وصد عن المقصود من الادمة والالتيام لكون وضعه الله
مخلصا عند وقوع النفرة وعدم الالفة فجرى مجرى العقوبات وجد العبد في الامر المتعلق
بالفرج ناقص عن حد الحر فجرى عندهم الطلاق هذا المجرى وقال ابن العربي ليس في الباب حديث

هو غلاف الثمر والحب قبل ان يظهر انتهى وقال في الصحاح والكم بالكسر وعاء الطلع وغطاء النور والجمع اكمام مثل حمل واحمال والكمام والكمامة بكسرهما مثله والجمع الكمام اكمة مثل سلاح واسلحة علقمي رح

صلى الله عليه وسلم

وفي الخبر ان المؤمن اذا دخل الجنة رأى سبعين الف حديقة في كل حديقة سبعون الف شجرة على كل شجرة سبعون الف ورقة على كل ورقة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله امة مذنبة ورب غفور كل ورقة عرضها من شرق الدنيا وغربها تيسير في سورة البقرة كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا الاية

او شوى

وقد جاء في عظم اشجارها وثمارها احاديث كثيرة فروى الطبراني وابن حبان في صحيحه من حديث عتبة ابن عبد في حديث طويل ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن شجرة طوبى ما عظم اصلها قال لو ادخلت جذعة من ابل اهلك لما قطعتها حتى تنكسر ترقوتها هرما قال فيها عنب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال فما عظم العنقود منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يقع ولا ينثني ولا يفتر بيان المغنم في الورد الاعظم

صحيح وقال الذهبي مظاهر هذا ضعفوه انتهى واورده في الميزان في ترجمة عمر بن شبيب ونقل
تضعيفه عن جمع **طيب** الرجال اللايق بهم المناسب لشهامتهم ما ظهر ريحه وخفي لونه
كالمسك والصبر قال العامري نبه المصطفى على ادبه للرجال والنساء ففيما ظهر لونه وعونه
وزينة لا يليق بالرجولية وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه اي عن الاجانب كالزعفران ولهذا
حرم على الرجال المزعفر قال البغوي قال سعد اراهم حملوا قوله وطيب النساء على ما اذا ارادت
الخروج اما عند زوجها فتتطيب بما شاءت ت في الاستيذان عن ابي هريرة وحسنه طب والضياء
المقدسي عن انس ورواه عنه البزار ايضا قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح ورواه النسائي عن
ابي هريرة وكذا ابو داود مطولا في النكاح **طيبوا** افواهكم بالسواك اي نقوها ونظفوها واحسفوا
ريحها بالاستياك فالمراد اجعلوها طيبة لا مطيبة فان افواهكم طريق القران ومن تعظيمه تطهير
مورده الكجي في سننه عن وضين مرسلا الشجري في كتاب الابانة عن اصول الديانة عنه عن بعض
الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول **طيبوا** افواهكم بالسواك فانها طرق القران هب من طريق
غياث ابن كلوب عن مطرف بن سمرة عن ابيه عن سمرة رمز المص لحسنه ظاهر صنيع المص ان البيهقي
خرجه ساكتا عليه وليس كذلك بل عقبه ببيان علته فقال غياث هذا مجهول انتهى وقال الذهبي
غياث ضعفه الدارقطني انتهى واقول فيه ايضا الحسن بن الفضل بن السمح قال الذهبي نرقوا حديثه
طيبوا ساحاتكم جمع ساحة وهي المتسع امام الدار فان انتن الساحات ساحات اليهود فلا
تتشبهوا بهم في هذه القاذورات وهذا تنبيه من المصطفى للخاصة على تحري الطاهرة الظاهرة والباطنة
فان الاسلام نظيف كما تقدم في عدة اخبار طس عن سعد بن ابي وقاص ورواه عنه ايضا الديلمي **طير** كل عبد
في عنقه عبد بن حميد عن جابر ظاهر صنيع المص انه لم يره مخرجا لا علا ولا احق بالغزو منه وهو
ذهول فقد خرجه احمد في المسند باللفظ المذبور عن جابر المذكور قال الهيثمي وفيه ابن لهيعة
وبقية رجاله رجال الصحيح **طينة** المعتق بفتح التاء بضبط المص من طينة المعتق بكسر التاء
بضبطه اي طباعه وجبلته كطباعه وجبلته قال ابن ابي الابار يقال طانه الله على طينته اي
خلقه على جبلته وطينة الرجل خلقه ابن لال وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس رواه الديلمي
وابن لال من وجهين وهو باحدهما عند الجلالي في رواية الابنا عن الابا في العباسيين وفيه وهب
ثم ان فيه احمد بن ابراهيم الزوري قال في الميزان لا يدري من هو واتى بخبر باطل ثم ساق هذا الخبر
طي الثوب راحته اي من انتهاك الشياطين ولبسها اياه فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا كما
في الخبر المار او شبهه فيما يفعل به من الطي برجل يكون في عمل فاذا فرغه استراح فر عن جابر قال
ابن الجوزي حديث لا يصح وعمر بن موسى الوضين قال يحيى غير ثقة والنسائي والدارقطني متروك
وابن عدي هو في عداد من يضع انتهى **الطابع** بالكسر الخاتم الذي يختم به معلق بقائمة العرش فاذا
انتهكت الحرمة اي تناولها الناس بما لا يحل وفي رواية الحرمات بلفظ الجمع وعمل بالمعاصي
واجترى على الله بينا انتهك وعمل واجترى للمفعول بعث الله اي ارسل الطابع فيطبع على قلبه
اي على قلوب المنتهك والعاصي والمجترى فلا يعقل بعد ذلك شيئا هذا على سبيل المجاز و
الاستعارة ولا خاتم ولا ختم في الحقيقة والمراد انه يحدث في نفوسهم هيئة تمرنه على استحسان
المعاصي واستقباح الطاعات حتى لا يفعل غير ذلك ذكره الزمخشري قال البغوي في شرح السنة
والاقوى اجراؤه على الحقيقة لفقد المانع والتاويل لا يصار اليه الا لمانع البزار في مسنده هب
وكذا ابن عدي وابن حبان في الضعفاء عن ابن عمر بن الخطاب وضعفه المنذري وقال الحافظ العراقي

الكجي بالفتح وتشديد الجيم الى الكج وهو الجص كان يبنى داره فيكثر قوله هاتوا الكج لب اللباب

وفي حديث الدعاء اختمه بآمين فان آمين مثل الطابع على الصحيفة الطابع بالفتح الخاتم يراد بها انه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعتز عليه نهاية

حديث

حديث منكر انتهى وذلك لان فيه سليمان بن مسلم الخشاب قال في الميزان لا تحل الرواية عنه
الا للاعتبار وساق من مناكيره هذا الخبر واعاده في محل اخر وقال هو موضوع في تعدي ووافقه
ابن حجر في اللسان وقال الهيثمي فيه سليمان الخشاب ضعيف جدا **الطاعم** الشاكر من الشكر وهو
تصور النعمة واظهارها قيل هو مقلوب الكشر وهو الكشف لان الشاكر يكشف النعم بمنزلة
الصائم الصابر لان الطعم فعل والصوم كف عن فعل فالطاعم بطبعه ياتي ربه بالشكر والصائم
يكفه عن الطعم ياتي ربه بالصبر قال الطيبي وبه تقرر في علم المعاني ان التشبيه يستدعي
جهة جامعة والشكر نتيجة النعماء كما ان الصبر نتيجة البلاغة فكيف شبه الشاكر بالصائم
وجوابه انه ورد الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر فقد يتوهم ان ثواب شكر الطاعم
يقصر عن ثواب صبر الصائم فازيل توهمه به يعني كما سياتي في الثواب ولان الشاكر لما راى
النعمة من الله وحبس نفسه على محبة المنعم بالقلب واظهارها باللسان نال درجة الصابر
فالتشبيه واقع في حبس النفس مطلقا وقال الغزالي هذا دليل على فضيلة الصبر اذ ذكر ذلك
في معرض المبالغة لرفع درجة الشكر فالحقه بالصبر فكان هذا منتهى درجته ولولا انه
فهم من الشرع علو درجة الصبر لما كان الحاق الشكر به مبالغة في الشكر حم ت ه ك عن
ابي هريرة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال العراقي علقه البخاري واسنده الترمذي وغيره
الطاعم الشاكر له مثل اجر الصائم الصابر بل ربما كان في بعض الافراد اذا فضل وذلك عند
تعدي النفس وحالة الضرورة قال الحكيم فهذا شكر الصادقين عدل شكره على طعامه بصبره
في صيامه اما شكر الصديقين اولياء الرحمن فقد فاق على صبر الصائمين لان الصبر ثبات
العبد في مركزه على الشهوات برد ما يهتاج منها والشاكر من الصديقين يطعم فيفتح
طعامه بسم الله الذي تملأ تسميته ما بين السماء والارض ويطفي حرارة الشهوة ويرى
لطف الله في ذلك الطعام وبهذا وما قبله احتج ابن القيم لمن فضل الشكر على الصبر لانه
ذكر في معرض تفضيل الصبر ورفع درجته على الشكر فانه الحق الشاكر بالصابر وشبهه به
ورتبة المشبه به اعلا قال ابن الاثير والطاعم الاكل يقال طعم يطعم طعما فهو طاعم اذا اكل
او ذاق حم ه عن سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى ابن سنة بضم السين والتشديد
بضبط المص كذا وقفت عليه بخطه في مسودة هذا الكتاب وهو غير صواب ففي التقريب
كاصله سنان بن سنة بفتح المهملة وتشديد النون الاسلمي صحابي الذي مات في خلافة عثمان
قال الحافظ العراقي في اسناده اختلاف **الطاعون** فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله
وضعوه دالا على الموت العام كالوباء ذكره الجوهري رجز بكسر الراء قال ابن حجر ووقع الرجس
بسين مهملة بدل موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف قال التوربشتي والرجز
العذاب واصله الاضطراب ومنه قيل رجز البعير رجزا اذا تقارب خطوه واضطرب لضعف
فيه او عذاب ارسل على طائفة هم قوم فرعون من بني اسرائيل هم الذين امرهم الله ان يدخلوا
الباب سجدا فخالفوا فارسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون الفا قال
ابن حجر وقوله او عذاب كذا وقع بالشك ووقع بالجزم عند ابن خزيمة عن عامر بن سعد بلفظ
انه رجس سلط على طائفة من بني اسرائيل فاذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها
فرارا منه فيحرم ذلك واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها قال الخطابي احد
الامرين تاديب وتعليم والاخر تفويض وتسليم قال التوربشتي انه تعالى شرع لنا التوقي عن

شيوخنا الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوباء ويقال طعن فهو مطعون وطعين اذا اصابه الطاعون واذا اصابه الطعن بالرمح هذا كلام الجوهري تقدم الكلام على حقيقة الطاعون في اتاني جبريل بالحمى والطاعون قوله فاذا وقع آه تقدم الكلام عليه في اذا سمعتم به قوله رجز او عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل وعند مالك على طائفة من بني اسرائيل او على من كان قبلكم بالشك وعند ابن خزيمة بالجزم بلفظ فانه رجز سلط على طائفة من بني اسرائيل وعنده ايضا رجز اصيب به من كان قبلكم قال شيخ شيوخنا تنبيه وقع الرجس بالسين المهملة موضع الرجز بالزاي والذي بالزاي هو المعروف وهو العذاب والمشهور في الذي بالسين انه الخبيث والنجس والقذر وجزم الفارابي والجوهري فانه تطلق على العذاب ومنه قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وحكاه الراغب ايضا والتنصيص بني اسرائيل اخص فان كان ذلك المراد فكانه اشار بذلك الى ما جاء في قصة بلعام فاخرج الطبراني من طريق سليمان التيمي احد صغار التابعين عن سيار ان رجلا كان يقال له بلعام كان مجاب الدعوة وان موسى عليه السلام اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فاتاه قومه ادع الله عليهم فقال حتى اوامر ربي فمنع فاتوه بهدية فقبلها وسالوه ثانيا فقال حتى اوامر ربي فلم يرجع اليه شيء فقالوا لو كره كنهاك فدعا عليهم فصار يجري على لسانه ما يدعو به على بني اسرائيل فينقلب على قومه فلاموه على ذلك فقال سادلكم على ما فيه هلاككم ارسلوا النساء في عسكرهم ومروهن لا يمتنعن من احد فعسى ان يزنوا فيهلكوا فكان فيمن خرج بنت الملك فارادها بعض راس الاسباط واخبرها بمكانه فمكنته من نفسها فوقع في بني اسرائيل الطاعون فمات منهم سبعون الفا في يوم وجاء رجل من بني هرون ومعه الرمح فطعنهما وايده الله فانتظمهما جميعا وهذا مرسل جيد وسيار شامي يوثق وقد ذكر الطبري هذه القصة من طريق محمد بن اسحق عن سالم ابي النضر فذكر نحوه وسمي المراة كشتا بفتح الكاف

الطاعون بقية رجز او عذاب متون

المحذور وقد صح ان المصطفى لما بلغ الحجر منع اصحابه من دخوله واما نهيه عن الخروج فلانه اذا
خرج الاصحاء ضاعت المرضى من التعهد والموتى من التجهيز والصلوة عليهم وقال الغزالي انما نهى
عن الخروج كالدخول مع ان سببه في الطب الهوى واظهر طرق التداوي الفرار من المضر وترك
التوكل في نحوه مباح لان الهواء لا يضر من حيث تلاقي ظاهر البدن بل من حيث دوام استنشاقه
فانه اذا كان فيه عفونة ووصل الى الرية والقلب اثر فيها بطول الاستنشاق فلا يظهر الوباء على
الظاهر الا بعد استحكام التاثير في الباطن فالخروج لا يخلص لكنه يوهم الخلاص فيصير رجس
المهمومات كالطيرة فلو تجرد هذا المعنى لم يكن منهيا لكنه انضم له شيء اخر وهو انه لو رخص
للاصحاء في الخروج لم يبق بالبلد الا من طعن فيضيع حالهم فيكون محققا لاهلاكهم وخلاصهم
منتظر كما ان صلاح الاصحاء منتظر ولو اقاموا لم تكن الاقامة قاطعة بالموت ولو خرجوا لم يقطع
بالخلاص والمؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا وينعكس هذا فيمن لم يدخل البلد ظن العوالم
يؤثر بباطنه ولا باهل البلد حاجة اليه فان لم يبق بالبلد الا مطعون وافتقر والمتعهد وقدم
عليهم لم ينه عن الدخول بل يندب للاعانة ولانه يعرض لضرر موهوم على رجاء دفع ضرر عن
بقية المسلمين كما يؤخذ من تشبيه الفرار هنا بالفرار من الزحف لان فيه كسر القلوب البقية
وسعيا في اهلاكهم ق ت عن اسامة بن زيد ورواه عنه النسائي ايضا **الطاعون** شهادة
لكل مسلم اي سبب لكون الميت منه شهيد في حكم الاخرة او ظاهره يشمل الفاسق فيكون شهيدا
لكنه لا يساوي مرتبة مسلم غير فاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حق الادمي
اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين انتهى وفيه ان الخبر كله لاهل الايمان وان كان
ظاهرا ما يجري عليهم ضده لان الطاعون كان لمن قبلنا بلاء فصار لنا رحمة لحصول الشهادة
به وان العادة لا تؤثر بنفسها لان هذا كان ابتلاء بنفسه لمن تقدم ثم عاد بنفسه وصفته
رحمة والصفة واحدة لم تتغير حم ق عن انس رضي الله عنه **الطاعون** كان عذابا يبعثه الله
على من يشاء من كافر او فاسق وان الله جعله رحمة للمؤمنين من هذه الامة فجعله رحمة من
خصوصياتها وهل المراد بالمؤمن الذي جعل رحمة له الكامل او اعم احتمالان فليس من احد
اي مسلم يقع الطاعون في بلد هو فيه فيمكث في بلده صابرا غير منزعج ولا قلق بل معلما مفوضا
راضيا وهذا قيد في حصول اجر الشهادة لمن يموت به محتسبا اي طالبا للثواب على صبره على
خوف الطاعون وشدته يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له قيد اخر وهي جملة حالية
تتعلق بالاقامة فلو مكث وهو قلق متندم على عدم الخروج ظانا انه لو لم يخرج لم يقع به فاته
اجر الشهادة وان مات به هذا قضية مفهوم الخبر كما اقتضى منطوقه ان المتصف بما ذكر له اجر
شهيد وان لم يمت به الا كان له مثل اجر شهيد هو استثناء من احد وسر التعبير بالمثلية مع
ثبوت التصريح بان من مات به شهيدا ومن لم يمت به مثل اجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة
نفسها قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من اتصف بالصفات المذكورة ثم مات بالطاعون له اجر شهيدين
ولا مانع من تعدد الثواب بتعدد الاسباب كمن يموت غريبا او يفنى بالطاعون والتحقيق انه يكون
شهيدا بوقوع الطاعون به ويضاف له مثل اجر شهيد لصبره فان درجة الشهادة شيء واجرها
شيء قال ابن ابي جمرة وقد يقال درجات الشهادة متفاوتة فارفعها من اتصف بما ذكر ومات
بالطاعون ودونه من اتصف بذلك وطعن ولم يمت به ودونه من اتصف ثم لمن يطعن ولم يمت به
قال ابن حجر ويؤخذ منه ان من لم يتصف بذلك لا يكون شهيدا وان مات بالطاعون وذلك ينشأ من

ويستفاد من الحديث ايضا ان من لم يتصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيدا ولو وقع الطاعون ومات به وذلك ينشأ من سوء الاعتراض الذي ينشأ عنه التضجر والسخف لقدر الله تعالى وكراهة لقاء الله تعالى وما اشبه ذلك من الامور التي تفوت الخصال المشروط والله تعالى اعلم
وقد جاء في بعض الاحاديث استواء شهيد الطاعون وشهيد المعركة واخرج احمد بسند عن عنبسة عبد السلمي رفعه يأتي الشهداء
المتوفون بالطاعون فيقول اصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كان جراحهم كجراح الشهداء تسيل دماء وريحها
ريح المسك فهم شهداء فيجدونهم كذلك وله شاهد من حديث العرباض بن سارية اخرجه احمد ايضا والنسائي بسند حسن ايضا
بلفظ يختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا عز وجل في الذين ماتوا بالطاعون فيقول الشهداء اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول الذين
ماتوا على فرشهم اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول الله عز وجل انظروا الى جراحهم فان اشبهت جراح المقتولين فانهم منهم فاذا
جراحهم اشبهت جراحهم زاد الكلاباذي في معاني الاخبار من هذا الوجه في اخره فيلحقون علقمي رحمه الله تعالى

شوم

شوم الاعتراض الناشئ عن الضجر والسخط للقدر حم خ عن عائشة قاله لها حين سألته
عن الطاعون ما هو **الطاعون** غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منها كالفار
من الزحف قال ابن القيم حكمة تسليط الجن على الانس بالطاعون ان اعدانا منهم شياطينهم
واتقياؤهم اخواننا وامرنا الله بمعاداة اعدائنا فابى اكثر الناس الا موالاتهم فسلطوا
عليهم عقوبة لهم ومن امثالهم اذا كثر الطاعون ارسل الله الطاعون حم عن عائشة
قال الهيثمي رجاله ثقات **الطاعون** وخز بفتح اوله وسكون المعجمة ثم زاي اي طعن اعدائكم
وفي النهاية تبعا لغريب الهروي اخوانكم قال ابن حجر ولم اره بلفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل
البالغ في شيء من طرق الحديث المسندة ولا في الكتب المشهورة ولا اجزاء المنثورة وعزاه البعض
لمسند احمد والطبراني وابن ابي الدنيا ولا وجود له فيها قال المؤلف واما تسميتهم اخوانا
في حديث العظم باعتبار الايمان فان الاخوة في الدين لا تستلزم الاتحاد في الجنس من الجن
لا يعارضه قول ابن ابي سينا وغيره من الحكماء انه شبه دم ردي يستحيل لا جوهر سمي يفسد
العضو ويؤدي الى القلب كيفية ردية فيحدث القيء والغثيان والغشي لانه يجوز كونه يحدث
من الطبيعة الباطنة فيحدث منها المادة السمية ويهيج الدم بسببها والوخز هو طعن
غير نافذ ووصف طعن الجن بانه وخز لانه يقع من الباطن الى الظاهر فيؤثر في الباطن
اولا ثم يؤثر في الظاهر وقد لا ينفذ وهو لكم شهادة لكل مسلم وقع به او وقع في بلد هو فيها
ك عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه **الطاعون** شهادة لامتي اي الميت في زمنه منهم
له اجر شهيد وان مات بغير الطاعون ووخز اعدائكم من الجن غدة كغدة الابل يخرج في
الاباط والمراق من مات فيه مات شهيدا ومن اقام به كان كالمرابط في سبيل الله
ومن فر منه كان كالفار من الزحف قال الزمخشري الغدوة والغدداء ياخذ البعير فترم
نكفتاه له فياخذ شبه الموت وبعير مغد ومغدود وغاد وفي امثالهم اغدة كغدة البعير
وموت في بيت سلولية قال عامر بن الطفيل عند دعاء النبي عليه فطعن والمراق اسفل البطن
جمع مرق الى هنا كلامه طس وابو نعيم في فوائد ابي بكر بن خلاد عن عائشة قال الهيثمي اسناده
حسن **الطاعون** والغرق بفتح الغين المعجمة وبعد الراء المكسورة قاف الذي يموت بالغرق
والبطن والحرق بضبط ما قبله اي الذي يموت بحرق النار والنفساء التي تموت بالطلق
شهادة حم طب والضياء المقدسي وكذا البخاري في تاريخه عن صفوان بن امية بن خلف الجمحي
المكي صحابي من المؤلف من اشراف قريش قال الهيثمي فيه مندل بن علي وفيه كلام كثير وقد وثق
ووقع لابن قانع في هذا وهم فاحش فانه اخرج الحديث وجعل صحابيه عامر بن مالك بن صفوان
فصحف عن يمن فصارت ابن نص ابن فتحون وتبعه في الاصابة **الطاهر** النائم كالصائم القائم
لان الصائم يترك الشهوات يطهر وبقيامه بالليل يرحم والنائم على طهر محتسبا يكرم فان نفسه
يعرج الى الله فاذا كان طاهرا قرب فسجد تحت العرش وان كان غير طاهر سجد قاصيا فلذلك
يندب النوم على طهر والروح والنفس قرينان لكن الروح تدعو الى الطاعة لانه سماوي
والنفس تدعو الى الشهوات لانها ارضية فبالنفس ياكل ويشرب ويسمع ويبصر وبالروح
يعف ويستحيي ويتكرم ويتلطف ويعبد ربه ويطيع والنفس هي الامارة بالسوء فاذا نام
خرجت بحرارتها فعرج بها الى الملكوت والروح باق معلق بنياط القلب واصل النفس باق
مقيد بالروح وقد خرج شعلها ومعظمها وحرارتها ولذلك اذا استيقظ النائم يجد في

حديث الطاعون غدة في النهاية الغدة طاعون الابل وقلما يسلم منه يقال اغد البعير فهو مغد وفي المصباح الغدة لحم يحدث غرداء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك والغدة للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة علقمي رح

لامتي صح

اعضائه برد افذلك لخروج حرارة النفس وقال معاذ لابي موسى فانام نصف الليل واقوم
نصفه فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي لانه عرف ما يرجع به النفس من الله اليه بتلك النومة
فخاصة الله عند عم النوم اثر من القيام كما سيأتي قر عن عمرو بن حريث ق ك الحافظ العراقي سنده
ضعيف انس وذلك لان فيه ابن لهيعة وغيره من الضعفاء الطبيب الله خاطب به من نظر
الخاتم وجهل شانه فظن انه سلعة تدلت من فضلات البدن فقال انا طبيب اداويها اي انا الشافي
المزيل للادواء والعالم بحقيقة الادوية هو الله ولعلك ترقوتها بشيء تحرقها به غيرك اي ولعلك
تعالج المريض بلطافة العقل فتطعمه ما ترى انه اوفق له وتحميه عما يخاف منه على علته وقد كان
النبي يكره استعمال اللفظ الشريف المصون في حق من ليس كذلك ق ك التوربشتي والطبيب الحاذق
بالشيء الموصوف ولم يرد بهذا نفي الاسم ممن يتعاطى ذلك وانما حاول المعنى من الطبيعة الى الشريعة
وهي بين الذين يرجون من الطبيب فالله فاعله وليس الطبيب بموجود في اسماء الله انتهى فان قيل يجوز
اطلاقه عليه تحاكما فيقال يا طبيب عالجني هذا المخبر قلنا لا لانه حديث ضعيف وقد شرط في الجواز
الاطلاق صحة الحديث كما مر وبفرض صحته فهو ممنوع لانه وقع كما قال الطيبي مقابلا بقوله
انا طبيب مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك
الشيرازي عن مجاهد بن جبير مرسلا الطرق يظهر بعضها بعضا اي بعضها يدل على بعض عد
هو عن ابي هريرة رضي الله عنه الطعام بالطعام اي البر بالبر مثلا بمثل اي فلا يجوز بيع بعضه
ببعض لاحالة كونهما متماثلين اي متساويين والا فهو ربا قال القاضي الطعام الحنطة سمي به
لانه اشرف ما يقتات به وانفع ما يطعم هم في الربا عن معمر عن عبد الله بن نافع العدوي من هاجر
الى الحبشة ولم يخرجه البخاري الطعن اي بالرماح والنشاب والطاعون وخز الجن والهدم
بفتح فسكون اسم فعل وبكسر الدال الميت تحت الهدم واكل السبع يعني ما اكوله والغرق بفتح الغين
وكسر الراء وفي رواية الغريق بالياء اي الذي يموت في الماء والحرق بفتح الحاء وكسر الراء وفي رواية
بالياء فعيل بمعنى مفعول والبطن اي الذي يموت بمرض بطنه وذات الجنب الذي يشتكي جنبه
من نحو دبيلة شهادة على ما مر توضيحه في حرف الثين ابن قانع في المعجم وكذا الطبراني عن عزيز بن
الاصبغ الاصباري وهو من المصر لصحته وهو كما قال فقد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح الطفل لا يصلى
عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل صارخا فان استهل صلي عليه اتفاقا فان لم يستهل وتبين
فيه خلق آدمي قال العربي وهذا الحديث اضطربت رواية فقيل مسندا وقيل موقوفا وباختلاف
الروايات يرجع الى الاصل وهو انه لا يصلى الا على حي والاصل الموت حتى تثبت الحياة انتهت
من حديث اسمعيل بن مسلم عن ابي الزبير عن جابر رمز المصنف لحسنه وليس كما زعم فقد قال الذهبي
هو واه انتهى وتقدمه ابن القطان وغيره فقالوا الحديث معلول باسمعيل بن مسلم المكي وهو
ضعيف جدا قال ابن المديني لم يزل مخلطا متروك الحديث انما يحدث عنه ما لا يبصر الرجال
الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء ولهذا ما سئل كعب الاحبار بحضرة عمر ما يذهب العلم
من قلوب العلماء بعد ان يحفظوه وعقلوه قال الطمع وشره النفس وطلب الحاجة الى الناس
وقال النواوي لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور ولو قيل ما حرفتك قال اكتساب
الذل ولو قيل ما غايتك قال الحرمان قال الحرالي والطمع تعلق البال بالشيء من غير تقدم
سبب له فينبغي للعالم ان لا يشين علمه وتعليمه بالطمع ولو من يعلمه بخوم ماله او خدمة ولو
قل ولو على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لم يهدها وقد حث الائمة على ان لا ندنس

الى الشريعة وبين ان الذي يرجون من ط

حكمة العلم الذي ينبغي صاحبه عن اخلاق الاراذل ه

الانسان ن

العلم

العلم بالاطماع ولا يذل بالذهاب الى غير اهله من ابناء الدنيا بلا ضرورة ولا الى من يتعلم منه
منهم وان عظم شانه وكبر تصدره وسلطانه والحكايات عن حال مالك وغيره مشهورة فعلى العالم
تناول ما يحتاجه من الدنيا على الوجه المعتدل من القناعة لا الطمع واقل درجاته وكثرة عنائها
وقلة غنائها في نسخة سيمان عن الشركذا بخط المصنف الطهارات اربع قص الشارب وحلق
العانة وتقليم الاظفار والسواك اي طهارات لغوية بمعنى النظافات وجمعها لتعدد افرادها
او شرعية لتوقف كمال الوضوء او الغسل عليها قال بعضهم اشار الى ان هذه امهات الطهارات
وتنبه بها على ما عداها من الطهارات الظاهرة والباطنة فالاولى كطهارة بدن الانسان من
الادناس والقاذورات وطهارة حواسه من اطلاقها فيما لا يحتاج اليه من الادراكات وطهارة
الاعضاء من اطلاقها في التصرف الخارج عن دائرة الاعتدال المعلوم من الموازين العقلية
والقضايا الشرعية والنصايح النبوية والتنبيهات الحكمية سيما اللسان فان له طهارتين
طهارة تختص بالصمت الا عما يعني ويفيد وطهارة تختص بمراعاة العدل فيما يعتزعنه والثانية
طهارة خيالية من الاعتقات الفاسدة والتخيلات الردية وجولانه في ميدان الامال وطهارة
ذهنية من الافكار الردية والاستحضارات الغير الواقعة والمعتدة وطهارة عقلية من التقييد
بنتايج الاذكار فيما يختص بمعرفة الحق وما يصاحب قبضه المنبسط على الممكنات من غرايب الخواص
والعلوم والاسرار وطهارة القلب من التقلب التابع للتشعب بسبب التعلقات الموجبة لتوزيع
الهم وتشتت الغرمات وطهارة النفس من اعراضها بل من عينها فانها رمز خمرة الاكل والامان و
التعلق بالاشياء وكثرة التشوقات المختلفة التي هي نتايج الاذعان والتخيلات وطهارة الروح
من الحظوظ الشريفة الموجودة من الحق كمعرفته والقرب منه والاحتظاء بمشاهدته وسائر
انواع النعيم الروحاني المرغوب فيه والمستشرق بنور البصيرة عليه فاعلم ذلك واعتبر من كل
طهارة من هذه الطهارات ما يقابلها من النجاسات المعنوية فلا حاجة لسردها البزار في
مسنده عن ابي الدرداء وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف ذكره الهيثمي ورواه عنه
الديلمي ايضا الطهور بالفتح للماء وبالضم للفعل وهو المراد هنا اذ لا دخل لغيره في الشطرية
الاتية الا بتكلف وزعم ان الرواية بالفتح لا الضم ابطله النووي شطر اي نصف الايمان كاملا
بالمعنى الاعم المركب من التصديق والاقرار والعمل وهو وان تكثرت خصاله وتشعبت احكامه
ينحصر فيما يتنفي التنزه عنه وهو كل منهي والتلبس به وهو كل مأمور او المراد ان الايمان يجب ما
قبله من الخطايا وكذا الوضوء لكنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه عليه في معنى الشطر
او المراد بالايمان الصلوة وصحتها لاجتماع امرين الاركان والشروط واظهر الشروط واقواها
الطهارة فجعلت كانها الشروط كلها والشطر شطر ما لا بد منه حتى ينعقد صحيحا او الطهور
تزكية النفس عن العقايد الزايغة والاخلاق الذميمة وهي شرط للايمان الكامل فانه عبارة عن
مجموع تزكية النفس من ذلك وتحليتها بالاعتقادات الحق والشمائل المحمودة قال النووي واظهر
الاقوال الثالث والحمد لله تملأ الميزان اي ثوابا الكلمة بملأوها بفرض المحسبة وقال القونوي
يريد الميزان النظري لان انواع الثناء على الحق محصورة في اصلين السلب والاثبات فالتنزيهات
انما يفيد النفي لانها ليست امورا وجودية تملأ شيئا بخلاف الصفات الثبوتية فالحمد لله ثناء
بوصف بثبوتي فيملأ الميزان العقلي وبه يتم البرهان والتعريف وسبحان الله والحمد لله تملأن
بالتانيث على اعتبار الجملة والتذكير باعتبار الذكرين اي بلا ثواب كل منهما ما بين السماء والارض

قوله الطهور قال شيخنا بالضم على الافصح والمراد به الفعل وقوله شطر الايمان اي نصفه والمعنى ان الاجر فيه ينتهي بتضعيفه النصف الايمان اه وقيل المراد بالايمان الصلوة والطهارة شرط في صحتها نصا كالشطر وفيه الزام فالشطر ان يكون نصفا حقيقيا قال النووي وهذا اقرب الاقوال زاد النووي وهو محتمل ان يكون معناه ان الاذى تصديق بالقلب وانقياد بالظاهر وهو شطران للايمان والطهارة متضمنة للصلوة فهي انقياد في الظاهر لله تعالى اعلم علقمي ملخصا

بفرض الجسمية وذلك لاشتمال هاتين الكلمتين على كمال الثناء والتعريف بالصفات الذاتية
والفعلية الظاهر به الآثار في السموات والارض وما بينهما والصلوة نور لانها تمنع عن المعاصي
وتنهى عن الفحشاء والمنكر وتهدي الى الصواب كما ان النور يستضاء به او لانها سبب لاشراق
انوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقايق واقباله الى الخالق او لانها تكون نورا
لصاحبها بالبهاء في الدنيا وبالانس في القبر ونورا ظاهرا على وجهه يوم القيمة حتى توصله
للجنة نورهم يسعى بين ايديهم او هي نور توضح الطريق الى الآخرة وتبين سبيل المراشد فهي نور
على نور والنور من نار ينور لما فيه من الحركة والاضطراب والصدقة برهان حجة جلية على
ايمان صاحبها او انه على الهدى والفلاح او لكون الصدقة تنجيه عند الحساب كما تنجي الحجة
عند المحاكمة وقال القونوي الصدقة برهان على جزم المتصدق بوجود الآخرة وما تتضمنه من
المجازات لان المال محبوب للنفوس المتصفة بالخواص الطبيعية فلا يقدر على بذل المال لم يصدق
بانتفاعها فيما بعد بثمرات ما يبذله وفوزها بالعوض وحصول السلامة من ضرر متوقع بسبب
فعل قرنت به عقوبة والصبر الذي هو حبس النفس عما تتمنى او يشق والمراد المحمود ضياء اي
نور قوي تنكشف به الكربات وتتراخ به غياهب الظلمات فمن صبر على ما اصابه من مكروه علما
بانه من قضاء الله وقدره هان عليه ذلك وكفي عنه شره وادخر له اجره ومن اضطرب فيه واكثر
الجزع والهلع لم ينفعه تعبه ولم يدفع سعيه شيئا من قدر الله بل يتضاعف به همه ويتخبط به
اجره والعبد بالصبر يخرج عن عهدة التكليف ويقوى على مخالفة الشيطان والنفس فيفوز في
الدارين فوزا عظيما والضياء النور القوي والاضاءة فرط الانارة وقال القونوي في توجيه هذه
الفقرة سره ان الصبر حبس النفس عن الشكوى وهو امر مولم للنفس ولا ريب عند المحققين
بالتجربة المكررة والعلم المحقق ان الآلام النفسانية تخمد وجع القوى الطبيعية وتنعش القوى
الروحانية الموجبة لتنوير الباطن فلهذا جعل الصبر متمما لاضياء الذي هو امتزاج النور
بالظلمة بخلاف الحال في الصلوة التي قال انها نور من اجل ما تقرر من سر المقابلة والمسامتة
والتمثيل بالشمس والقمر فانه ليس في ذات القمر ما يمزج بالشمس حتى يسمى الناتج بينهما ضياء
ولذلك سمي يقال القمر نورا دون الشمس المشبهة بالسراج لكونه معدودا من الشجرة المباركة
المنفي عنها الجهات وانها الحضرة الجامعة للاسماء والصفات والمذكور في شان الضمير
هو تنور متحصل وناتج من امتزاج واقع من القوى الطبيعية والقوى والصفات الروحانية
وغالبيته ومغلوبيته بينهما والقران حجة لك بذلك على النجاة ان عملت به او عليك ان
اعرضت عنه فيدل على سوء عاقبتك قال القونوي الحجة البرهان الشاهد بصحة الدعوى
كمن امن به انه كلام الله ومنزل من عنده ومظهر لعلمه من حيث اشتماله على الترجمة عن احوال
الخلق من حيث تعينها لديه سبحانه وترجمته عن صور شؤونه فيهم وعندهم وعن احوال
بعضهم مع بعض ورد تاويل ما لم يطلع عليه من اسراره الى ربه وانفاذ ما تضمنه من الاوامر
والنواهي مع التادب بادابه والتخلق باخلاقه دون تردد وارتياب وارتباط وتسلط بتاويل
متحكم بنتيجة نظره القاصر كان حجة ومشاهدا له ومن لم يكن كذلك كان حجة عليه كل الناس
اي كل منهم يغدوا فبايع نفسه اي فهو بايع والمبتدا يكثر حذفه بعد فاء الجزاء والغدو
ضد الرواح من الغدوة وهي ما بين الصبح والطلوع والبيع المبادلة والمراد هنا صرف الانفاس
في غرض ما يتوجه نحوه فمعتقها او موبقها اي مهلكها وهو خبر اخر او بدل من فبايع فان عمل

قوله والصدقة برهان اي حجة على ايمان فاعلها فان المنافق تمنع منها لكونه لا يعتقدها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفزع اليها كما يفزع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيمة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز ان يوسم المتصدق بسيما يعرف بها فيكون له على حاله ولا يسال عن مصرف ماله علقمي رح

والسيما مقصور من الواو العلامة وقد يمد كالسيمياء رامون

قوله والقران حجة لك او عليك اي تنتفع به ان تلوته وعملت به والا فهو حجة عليك علقمي رح

خيرا

خيرا وجد خيرا فيكون معتقها من النار وان عمل شرا استحق شرا فيكون موبقها او اراد
بالبيع الشراء بقرينة قوله فمعتقها اذ الاعتاق انما يصح من المشتري فالمراد من ترك الدنيا
واثر الآخرة اشترى نفسه من ربه بالدنيا فيكون معتقها ومن ترك الآخرة واثر الدنيا
اشترى نفسه بالآخرة فيكون مهلكها والفاء في فبايع تفصيلية وفي فمعتقها سببية
وقال القونوي في هذا اسرار شريفة منها ان المصطفى نبه على سر هو كالتفسير لقوله تعالى
ولكل وجهة هو موليها لانه قال كل الناس يغدو وصدق لان الاطلاع المحقق افاد انه
ليس في الوجود لاحد وقفة بل كل انسان سائر الى المرتبة التي قدر الحق انها غايته من مراتب
النقص والشقاء ومراتب السعادة التي هي الكمالات النسبية او الكمال الحقيقي والفوز
بالتجلي الذاتي الابدي الذي لا حجاب بعده ولا مستقر للكمل دونه وهو الذي ذكره المصطفى صلى الله عليه وسلم
بقوله اسالك لذة النظر الى وجهك الكريم وقوله فبايع نفسه اي الذي يجعله في سيره
الى الغاية هو حاصل قوى روحه ونتيجة زمانه واحواله وصفاته وافعاله وتطوراته
في نشاته فان حصل على طائل وانتهى الى كمال نسبي في بعض درجات السعادة او الى الكمال
الحقيقي المنبه عليه فقد اعتق نفسه عن الورطات المهلكة وحوش القيود الامكانية
والحجب الظلمانية فتنور بالعلم المحقق والعمل الصالح المنتج للخيرات الملائمة وان حرم ما
ذكر اوثق نفسه اي اهلكها واضاع عمره وعمله فخاب وخسر نسال الله العافية فهذا
معنى هذا الحديث البديع الجامع حم م ت عن ابي مالك الاشعري قال ابن القطان اكتفوا بكونه
في مسلم فلم يتعرضوا له وقد بين الدارقطني وغيره انه منقطع فيما بين ابي سالم وابي مالك
الطهور ثلاثا ثلاثا واجب ومسح الراس واحدة لم ياخذ بقضيته احد فيما رايت فرعن علي
امير المؤمنين وسنده ضعيف الطواف حول البيت اي الدوران حول الكعبة مثل الصلوة في
وجوب التطهر له ونحو ذلك الا انكم تتكلمون فيه اي يجوز لكم ذلك فيه بخلاف الصلوة قال الطيبي
يجوز ان يكون الاستثناء متصلا اي الطواف كالصلوة في الشرائط التي هي الطهارة وغيرها
الا في التكلم ويجوز كونه منقطعا اي الطواف مثل الصلوة لكن رخص لكم في التكلم فيه فمن تكلم
فيه فلا يتكلم في رواية يتكلمن الا بخير قال ابن الهادي معناه ان الطواف كالصلوة من بعض الوجوه
ويشبه ان معناه ان اجره كاجر الصلوة كما جاء في خبر لا يزال احدكم في صلوة ما انتظرها قال اهل
الاصول والمسمى الشرعي للفظ اوضح من المسمى اللغوي فيحمل عليه فان تعذر الشرعي حقيقة فهل
ترد اليه يتجوز محافظة على الشرعي ما امكن او هو محمل لتردده بين المجاز الشرعي والمسمى اللغوي
او يحمل على اللغوي تقديما للحقيقة على المجاز اقوال اختار الاكثر منها الاول ومثلوا بهذا الحديث
تعذر مسمى الصلوة شرعا فيرد اليه يتجوز بان يقال كالصلوة في اعتبار الطهارة ونحو النية او يحمل
على المسمى اللغوي وهو الدعاء بخير لاشتمال الطواف عليه فلا يعتبر فيه ما ذكر او هو محمل لتردده
فيه اقوال ت ك في الحج هق من حديث جرير عن عطاء ابن السائب عن طاوس عن ابن عباس قال ك
صحيح وقال هو والترمذي وقد روي موقوفا على ابن عباس وقال في التحقيق عطاء اختلط في اخر
عمره قال في التنقيح وجرير اخذ عنه في اخر عمره وقال ابن عبد الهادي هذا حديث لا يثبت
مرفوعا وقد اختلف الرواة في اسناده ومتنه والصحيح وقفه الطواف بالبيت صلوة
ولكن الله احل فيه المنطق فمن نطق فلا ينطق الا بخير استدل به وبما قبله وبعده الخطابي على
اشتراط الطهارة له وقول ابن سيد الناس المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه وقرينة

اي ومسح الراس على الوجوه المذكورة بين المجتهدين واجب اي فرض ه

قوة

على الفرق بينهما بحل الكلام فيه رده المحقق ابو زرعة بان التحقيق انه صلوة حقيقية اذ الاصل
في الاطلاق الحقيقة وهي حقيقة شرعية ويكون لفظ الصلوة مشتركا اشتراكا لفظيا بين
المعهودة والطواف ولا يرد اباحة الكلام فيه لان كل ما يشترط في الصلوة يشترط فيه الا ما
يستثنى والمستثنى مستثنى اذ لا يصدق اسم الطواف شرعا الا به طب حل ك هق عن ابن عباس
ورواه عنه الديلمي ايضا وغيره **الطواف** صلوة قال بعضهم مخالفا لابي زرعة نكرها ليفيد انه
ليس صلوة حقيقة وانما شبه بها لمشاركته لها في بعض شروطها لطهر وستر ونحوهما فاقلوا
امر بالتقليل قله يقله جعله قليلا وقلله كذلك فيه الكلام ندبا لا وجوبا لقيام الاجماع على
جوازه فيه لكن الاولى تركه الا بنحو دعاء او ذكر او قراءة قال في الاتحاف وفيه ايماء الى ان الطائف
بالبيت له ثواب المصلي لانه جعله صلوة لكن لا يشارك في الرحمة المختصة بالمصلي وان اقلال الكلام
فيه مستحب ما امكن فاذا امكن الامر بمعروف والنهي عن منكر فيه بالاشارة كالاولى ان يعدل الى
الكلام فائدة قال المص في الساجعة ما بعث الله قط ملكا ولا سحابا كما ورد في الاثر الا طاف بالبيت
اولا ثم مضى حيث امر طب عن ابن عباس رمز لحسنه وهو تقصير فقد جزم الحافظ ابن حجر كابن الملقن
بصحته ورواه الشافعي ايضا بلفظ اقلوا الكلام في الطواف فانما انتم في الصلوة **الطوفان**
الموت قاله لمن سأله من تفسير قوله فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم
الحقب لا يموت منهم احد ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم عبد الرحمن وابن مردويه في تفسيره
عن عائشة ورواه عنها الديلمي **الطلاق** الذي وقفت عليه في نسخ الطبراني يا ايها الناس
انما الطلاق بيد من اخذ بالساق يعني الزوج وان كان عبدا فاذا اذن السيد لعبده في النكاح
كان الطلاق بيد العبد الاخذ بالساق لا بيد سيده فليس له اجباره على الطلاق لان الاذن
في النكاح اذن في جميع احكامه وتعلقه وبهذا اخذ الشافعي واحمد بناء على ان السيد ليس له
اجبار عبده على النكاح وقال ابو حنيفة ومالك له اجباره واذا جاز ادخاله في النكاح قهرا
فله اخراجه قهرا عنه اخرج الطبراني عن ابن جريج قال بلغ ابن عباس ان ابن مسعود يقول ان طلق
ما لم يكن ينكح فهو جائز فقال ابن عباس اخطأ في هذا انه تعالى يقول اذا نكحتم المؤمنات ثم
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ولم يقل اذا طلقتم المؤمنات ثم نكحتموهن والطلاق لغة حل
الوثاق مشتق من الاطلاق وهو الارسال وشرعا حل عقدة التزويج فقط وهو موافق لبعض
افراد مدلوله اللغوي قال امام الحرمين هذا لفظ جاهلي ورد الشرع بتقريره والساق قال في
المصباح من الاعضاء انثى وهو ما بين الركبة والقدم طب عن ابن عباس قال اتى النبي رجل فقال
سيدي زوجني امته ويريد ان يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال احدكم يزوج عبده امته
ثم يريد ان يفرق بينهما ثم ذكره قال الهيثمي فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف انتهى فرمز المص لحسنه
ليس في محله وقضية تصرف المص انه لم يره مخرجا لاحد من الستة وهو ذهول فان ابن ماجة خرجه
باللفظ المزبور عن ابن عباس المذكور وعزاه هو نفسه في الدرر اليه **الطير** تجري بقدرك في الايمان
من حديث يوسف بن ابي بردة عن ابيه عن عائشة ثم قال لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث انتهى
ورواه البزار باللفظ المذكور عن عائشة وقال لا يروى الا بهذا الاسناد قال الهيثمي ورجاله
رجال الصحيح غيره ووثقه ابن حبان **الطير** يوم القيمة ترفع مناقيرها وتضرب باذنابها
وفي رواية وتحرك اذنابها وتطرح ما في بطنها من ماكول من شدة الهول وليس عندها طلبة
لاحد فاتقه اي فاحذر يوم القيمة فانه اذا كانت الطير الذي ليس عليها تبعة لاحد يحصل لها

الحقب الدهر والجمع احقاب مثل قفل واقفال وضم القاف للاتباع لغة ويقال الحقب ثمانون عاما مصباح

غير يوسف

في بطونها متون

فيه

فيه ذلك الخوف المزعج فما بالك بالمكلف المحاسب المعاتب وما ذكره من انه ليس عليها طلبة
يعارضه من حديث انه يقاد من الشاة القرناء للجماء وفي الطبراني تضرب بمناقيرها على الارض وتحرك
اذنابها من هول يوم القيمة طس عد من حديث محمد بن يحيى المروزي عن عاصم بن علي عن محمد بن الغراب الكوفي
عن محارب بن دثار عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه البيهقي ايضا بهذا الاسناد وقال محمد بن الفرات ضعيف
واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال محمد بن الفرات كذاب روى عن محارب موضوعات قال الهيثمي بعد عزوه
للطبراني من لا اعرفه **الطيرة** بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضائه شرك اي من الشرك
لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في
الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا
فقد اشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا الا اي من يعتريه الوهم قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل
انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب
ان وما منا الى اخره من كلام ابن مسعود لكن تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق في سياق لا يقبل دعوى
درجة الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير ان التطير الظن السيء بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه
وقد جاء النهي عن الطيرة في الكتب السماوية ففي التورية لا تتطيروا بسبع الطير حم خد عم في الطب ك
في الايمان عن ابن مسعود قال الترمذي حسن صحيح وقال الذهبي صحيح وفي امالي العراقي صحيح **الطيرة** في
الدار والمرأة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على عائشة فقالا ان ابا هريرة ان رسول الله قال الطيرة
الى اخره فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان اهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى
قال ابن حجر ولا معنى لانكار ذلك على ابي هريرة مع موافقة جمع من الصحب له وقد تأوله غيرها على انه
سيق لبيان اعتقاد الناس فيها لانه اخبار من المصطفى بثبوت ذلك قال ابن عربي وهو جواب ساقط لا
في الشارع لم يبعث ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية او الحاصلة وانما بعث معلما لما يلزمهم اعتقاده
ومعنى الحديث ان هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بملازمتها بالسكنى والصحبة ولو
لم يعتقد الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقها ليزول التعذيب وهو تطير الامر
بالفرار من المجذوم مع صحة ففي العدوى والمراد حسم المادة وسد الذريعة لئلا يوافق شيء من القدر
فيعتقد من وقع له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه فطريق من وقع له
ذلك على اعتقاد صحة الطيرة والتشاؤم وعليه ينزل قول الامام مالك لما سئل عن الحديث كم
من دار سكنها ناس فهلكوا وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله انا كنا
في دار كثير فيها عددنا وما لنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة حم عن ابي هريرة
ورواه عنه ابن منيع والديلمي **ظهر** المؤمن حمى اي محمي معصوم من الايذاء الا بحقه اي لا يضرب ولا
يذل الا لنحو حد او تعزير وقد عدوا ضرب المسلم لغير ذلك كبيرة وهذا الحديث له شاهد خرجه
ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد العزيز الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
قالت قال رسول الله ظهور المسلمين حمى الا في حدود الله قال الحافظ وفي محمد بن عبد العزيز ضعيف
طب وكذا الديلمي عن عصمة بن مالك الخطمي الانصاري رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد جزم
المنذري بضعفه واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في الفتح
في سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف **الظلم** قال ابن حجر وهو وضع الشيء في غير موضعه الشرعي
ثلاثة من الانواع او الاقسام فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول وهو الظلم
الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله ان الشرك لظلم عظيم واما الثاني وهو الظلم الذي يغفره الله

وقوله الطيرة شرك يريد على ما كان اهل الجاهلية يعتقدون فيها علقمي رح

حرف الظاء

الخطمي بالفتح والسكون الى بني خطمة بطن من الانصار لب اللباب

فظلم العباد انفسهم فيما بينهم وبين ربهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم قالوا نكرة
في سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا لا يدخل فيه الشرك الاكبر
قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله
اينا لم يظلم نفسه قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم واما
الثالث وهو الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا حتى يدين بعضهم من بعض علم هذا
ما نقله الذهبي عن بعض المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون فلا
شفيع لهم غدا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد يختص بظلم العبد نفسه
وظلم بعضهم فالاول من الثاني مغفورا ان شاء الله والثاني تنصب له موازين العدل فمن سلم من
اصناف الظلم فله الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان يدخل الجنة تنبيه
قال ابن العربي من ظلم العباد ان يمنعهم حقهم الواجب عليه اداؤه اليه وقد يكون ذلك بالحال لما
يراه على المسكين وهو قادر واجد لسد خلته ودفع ضرورته الطيالسي ابو داود والبزار في مسنده
عن انس قال الهيثمي رجاله وثقوا على ضعفهم **الظلمة** واعوانهم في النار اي نار الاخرة لانهم كما
عدلوا عن العدل فوضعوا الامور في غير مواضعها عدل بهم عن دار النعيم واصليوا عذاب
الجحيم وكما تعاونوا على ظلم من يعجز على الانتصار جوزوا بسكنى دار الهم والهوان والبوار كما ان
الداعي الى الظلم الطيش والخفة الناشي من عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان جوزوا من جنس
مرتكبهم وبهذا ختم سبحانه كثيرا من اياته بقوله وما للظالمين من انصار وشمل اعوانهم من لاق
لهم دواء او برى لهم فلما قيل حبس الرشيد ابا العتاهية فكتب على باب الحبس اما والله ان الظلم
لؤم وما زال المسيء هو المظلوم الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم فر عن
حذيفة وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال الذهبي في الضعفاء متروك متهم **الظهر** اي ظهر
الدابة المرهونة يركب بالبناء للمجهول بنفقته اذا كان مرهونا اي يركبه الراهن وينفق عليه عند
الشافعي ومالك لان له الرقبة وليس للمرتهن الا مجرد التوثق او المراد المرتهن فله ذلك لكن باذن
الراهن عند الجمهور لا بدونه خلافا لاحمد ولبن الدر بالفتح والشد اي ذات الضرع يشرب
بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يركب ويشرب النفقة قال القاضي ظاهره ان المرهون لا
يهمل ومنافعه لا تعطل اي خلافا للحنفي بل ينتفع الراهن به وينفق عليه وليس دلالة على قول
من قال له غنمه وعليه غرمه قال والباء في بنفقته ليست للبدلية بل للمعية فمعناه انه يركب
وينفق عليه ولا يمنع المرتهن من النفع به ولا يسقط عنه الانفاق وعلى هذا التقرير فلا حجة
فيه لاحمد في ذهابه الى ان للمرتهن الانتفاع في مقابلة الانفاق خ في الرهن ت ه عن ابي هريرة
ولم يخرجه م **عايد** المريض يمشي في مخرفة الجنة حتى يرجع اي يمشي في التقاط فواكه الجنة والخرفة
بالضم ما يجتنى من الثمار وقد يتجوز بها لبستان من حيث انه محلها وهو المراد هنا او على تقدير
مضاف اي في محل خرفتها ذكره البيضاوي وقال الزمخشري معناه ان العايد فيما يجوزه من الثواب
كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك انتهى وقال ابن العربي ممشاة الى
المريض لما كان له من الثواب على كل خطوة درجة وكانت الخطا سببا لنيل الدرجات في المقيم عبر
بها عنها لانه سببها مجازا وله اذا مشى في الخرفة وهي بساتين الجنة ان يخترف منها ان ينتطع ويتنعم
بالاكل تنبيه لا يتوقف ندب عيادة المريض على علمه بعايده بل تندب عيادته ولو مغمى عليه لان
وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العايد ووضع يده على بدنه والنفث عليه عند

وفي رواية الرهن يركب وقوله يركب بضم اوله
على البناء للمجهول وكذا يشرب وهو خبر بمعنى
الامر لكن لم يتعين فيه المامور والمراد
بالرهن المرهون كما اوضحته الرواية الاولى
علقمي رح

واستدل به طائفة على جواز انتفاع
المرتهن بالرهن اذا قام مصلحة ولو لم
باذن المالك والجمهور حملوه على الراهن
علقمي رح

قوله والدر بفتح المهملة وتشديد الراء
مصدر بمعنى الدارة اي ذات الضرع او
الدر نفس اللبن
هو من اضافة
الشيء الى نفسه
هذا ظاهر الحديث اه علقمي رح

حرف العين

المغنم

التعويذ

التعويذ وغير ذلك ذكره في الفتح وغيره م عن ثوبان ورواه عنه ايضا الطيالسي **عايد** المريض
يخوض في الرحمة فاذا جلس عنده غمرته الرحمة اي علته وسترته شبه الرحمة بالماء اما في الطهارة
واما في الشيوع والشمول ثم نسب اليها ما هو منسوب الى المشبه به من الخوض ثم عقب الاستعارة
ترشيحا ومن تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده على وجهه او على يده فيسأله كيف هو وتمام
تحيتكم بينكم المصافحة اي وضع احدكم صفحة كف صاحبه اذا لقيه في نحو طريق كما سبق
توضيحه وفيه ندب تاكيد العيادة واخذ من اطلاقه عدم التقييد بمضي ثلاثة ايام من ابتداء
مرضه وهو قول الجمهور وجزم في الاحياء بانه لا يعاد الا بعد ثلاث تمسكا بخبر سيجيء انه شد
الضعف والحق بعيادة المريض تعهده وتفقد احواله والتلطف به وربما كان ذلك سببا لنشاطه
وانتعاش قواه وفيه ان العيادة لا تتقيد بوقت دون اخر لكن جرت العادة بها طرفي النهار وقيل
محلها الليل ونقل ابن الصلاح عن الفراء انها تستحب في الشتاء ليلا وفي الصيف نهارا وهو غريب
ومن ادابها ان لا يطيل الجلوس الا لضرورة حم طب وابن منيع والديلمي عن ابي امامة قال الهيثمي فيه
عبد الله زجر عن علي بن زيد وكلاهما ضعيف **عائشة** زوجتي في الجنة لعل المراد انها احب زوجاته
اليه فيها كما كانت احبهن اليه في الدنيا والا فزوجاته كلهن زوجاته في الجنة تنبيه مما اشتهر
الخلاف في التفضيل بين عائشة وخديجة قال السبكي الذي ندين الله به ان فاطمة افضل ثم خديجة
ثم عائشة والخلاف شهير لكن الحق احق ان يتبع انتهى وقال ابن تيمية جهات الفضل بين خديجة
وعائشة متفاوتة وكانه راى الوقف وقال ابن القيم ان اريد بالتفضيل كثرة الثواب عند الله
فذلك امر لا يطلع عليه الا هو فان عمل القلوب افضل من عمل الجوارح وان اريد كثرة العلم فعائشة
وان اريد شرف الاصل ففاطمة وهي فضيلة لا يشاركها فيها غير اخوتها وان اريد شرف
السيادة فقد ثبت النص لفاطمة وحدها انتهى وتعقبه ابن حجر بان ما امتازت به عائشة من
فضل العلم فان لخديجة ما يقابله وهي اول من اجاب الى الاسلام ودعا اليه واعان على نبوته بالنفس
والمال والتوجه التام فلها مثل اجر من جاء بعدها ولا يقدر قدر ذلك الا الله ابن سعد في الطبقات
عن مسلم بن عمران ويقال ابن ابي عمران ويقال ابن ابي عبد الله البطين اي المعروف بالبطين بفتح الموحدة
وكسر المهملة وسكون التحتية وبالنون مرسلا كوفي من ثقات الطبقة السادسة **عاتبوا** الخيل
فانها تعتب اي ادبوها وروضوها لنحو حرب وركوب فانها تتادب وتقبل العتاب قال في الفردوس
يقال عتب عليه اذا وجد عليه فاذا فاوضه فيما عتب عليه فيه قبل عتابه فاذا رجع المعتوب
عليه الى ما يرضي العاتب فقد اعتب والاسم العتبى طب والضياء المقدسي عن ابي امامة قال
الهيثمي رواه الطبراني من رواية ابراهيم بن العلاء الزبيدي عن بقية وبقية مدلس وسال ابن حوصا
محمد بن عوف عن هذا الحديث فقال رايته على ظهر كتاب ابراهيم كان يسوي الاحاديث واما ابوه
فغير متهم وقال فيه ابو حاتم صدوق **عادى** الله من عادى عليا برفع الجلالة على الفاعلية اي
عادى الله رجلا عادى عليا وهو دعاء او خبر ويجوز النصب على المفعولية اي عادى الله رجل
عاداه والاول هو ظاهر الرواية ويؤيده ما في حديث البزار اللهم عاد من عاداه ابن منده في
تاريخ الصحابة من طريق ابي ادريس المرهبي عن رافع مولى عائشة قال كنت غلاما اخدمها اذا كان
رسول الله عندها وانه قال ذلك قال في الاصابة قال يعني ابن منده هذا غريب لا نعرفه الا من
هذا الوجه انتهى وقال الذهبي ما له غيره **عادي** الارض بتشديد المثناة التحتية يعني القديم
الذي من عهد عاد وهلم جرا وقال القاضي عاد بها الابنية والضياع القديمة التي ليس لها مالك

كفه بصحفته صح

وللصديقة الرجحان فاسع
على الزهراء في بعض الهلال
اي في بعض الخصال لا بحسب النسب
وهي بعد خديجة الكبرى اه
شرح لامية

نسبه الى عاد قوم هود لتقادم عهدهم للمبالغة قال الرافعي يقال للشيء القديم عادي نسبه الى عاد الاول والمراد هنا الارض غير المملوكة الان وان تقدم ملكها ومضت عليه الازمان فليس لذلك مختصا بقوم عاد فالنسبة اليهم للتمثيل لما لم يعلم مالكه لله ورسوله اي مختص بهما فهو في يتصرف فيه رسول الله ثم هو لكم ايها المسلمون من بعدي اي من بعد وفاتي وفي رواية الشافعي هي لكم مني اي ان اذنتكم في احيائها فهي بمنزلة العطية مني قال الطيبي وقوله هي لكم مني بعد قوله لله ورسوله اشعار بان ذكر الله تمهيد لذكر رسوله تعظيما لشانه وان حكمه كحكم الله ولذلك عدل من مني الى رسوله وفيه التفات فمن احيا شيئا من موتان الارض بعدي وان لم ياذن الامام عند الشافعي خلافا لابي حنيفة وتوقف من العمران ولم يتسامح الناس فيه خلافا لمالك فله رقبتها ملكا قال الرافعي وخاطبنا المسلمين بقوله لكم اشارة الى ان الذمي لا يمكن من الاحياء بدا ثم اذا ملك الموات بالاحياء ملك ما حوله بقدر ما يحتاجه للانتفاع بالمحيا وموتان بفتح الميم والواو قال ابن بري وغيره وغلط من قال فيه موتان بالضم هو عرطا ووس بن كيسان اليماني القاري قيل اسمه ذكوان وطاووس لقبه فقيه فاضل تابعي مرسلا وعن ابن عباس موقوفا عليه ورواه اما الائمة الشافعي من الطريق فكان ينبغي عزوه له مقدما عادية بتشديد الياء وقد تخفف قيل منسوبة للعاد لانهم اراوا طلبها عارا وعيبا قال انما انفسنا عارية والعواري قصارا ان ترد وقيل من التعاور وهو التداول قال الطيبي ولا يبعد مؤداة الى صاحبها عينا حال قيامها وقيمة عند تلفها وفي رواية عارية مضمونة وهذا قاله لما ارسل يستعير من صفوان بن امية عام الفتح دروعا حنين فقال اغصبا يا محمد فقال بل عارية مؤداة او مضمونة اي لا اخذها غصبا بل استعيرها واردها فوضع موضع الرد الضمان مبالغة في الرد وفيه ان العارية يضمنها المستعير وان لم يفرط وهو مذهب الشافعي واحمد ولم يضمنه ابو حنيفة الا بالتعدي كعن ابن عباس ورواه ابو داود والنسائي عن صفوان بلفظ عارية مضمونة قال ابن حجر واعل ابن حزم وابن القطان طرق هذا الحديث عاشوراء بالمد اسم اسلامي لا يعرف قبله قيل ليس في كلامهم فاعولاء بالمد غير والحق به التوربشتي تاسوعاء وعيسى عاشوراء لانه تحاكم فيه عشرة من الانبياء بمشركرامات وقيل لانه عاشر كرامة اكرم الله بها هذه الامة عيد بني كان قبلكم صوموه انتم ندبا روي انه يوم النينة التي كان فيه ميعاد موسى لفرعون وانه كان عيدا لهم قال ابن رجب وهذا يدل على النهي عن اتخاذه عيدا وعلى ندب صوم اعياد الكفار البزار في مسنده عن ابي هريرة ومن المصلحة لكن قال الهيثمي فيه ابراهيم النجعي ضعفه الائمة الاربعة عدى عاشوراء يوم العاشر اي عاشر المحرم الذي يعد الناس كلهم وقيل هو يوم الحادي عشر قط فرعن ابي هريرة ورواه البزار عن عائشة قال الهيثمي رجاله يعني البزار رجال الصحيح عاشوراء يوم التاسع قال بعضهم لا مخالفة بين هذا وما قبله لان القصد مخالفة اهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل باحد امرين اما بنقل العاشر الى التاسع او بصيامهما معا فاطلق ابن عباس العاشر على التاسع بهذا المعنى وكذا قوله اعني الخبر اعدد تسعا واصبح يوم التاسع صائما فانه لم يجعل عاشرا هو يوم التاسع بل قال للسائل ضم اليوم التاسع واكتفى بمعرفة السائل ان يوم عاشوراء هو العاشر انتهى قال عبد الحق واليقين المحقق الرافع لكل خلاف انما يحصل بصوم الثلاثة الايام حل من حديث ابي امية بن يعلى عن المقبري قال ابن الجوزي حديث لا يصح وابو امية قال يحيى والدارقطني متروك الحديث عاقبوا بقاف

وبقوله صلى الله عليه وسلم لاصومن التاسع مذهب ابن عباس وقد اخذ به بعض العلماء ان المراد يوم التاسع يوم عاشوراء فعاشوراء عندهم تاسع المحرم والمشهور من اقوال علمائنا وغيرهم ان عاشوراء عاشر المحرم وتاسوعاء تاسع المحرم استدلالا بالحديث الصحيح به عليه الصلوة والسلام صام يوم عاشوراء فقيل له انه اليهود والنصارى تعظمه فقال فاذا كان العام المقبل ههنا انشاء الله صمنا اليوم التاسع فانه يدل على انه كان يصوم غير التاسع ولا يصح ان بعد يصوم ما قد صامه وقيل اراد ترك العاشر وصوم التاسع وحده خلافا لاهل الكتاب وفيه نظر لقوله عليه السلام في حديث صوموا يوم عاشوراء وخالفوا اليهود وصوموا قبله يوما وبعده يوما وسناء صوموا قبله يوما او بعده يوما حتى يخرج من التشبه باليهود فافراد العاشر واختلف العلماء هل كان يصوم رمضان او لم يكن وجبا قط واتفقوا على ان صومه سنة واما تاسوعاء فيقال له الحرمي لانه صامه مولدا ومنشا وقال الشافعي ويستحب ان يصام اذا استهل مع عاشوراء فهو قياس عرفة لاجل الازدواج فاذا استحب صوم قبل ان كانا لينا غير مصوغ اتما

ثم خط المصنف هكذا وقفت عليه بخطه وفي رواية عاتبوا وهو الاشبه بقوله ارقام على احد عقولهم اي بما يليق بعقولهم من العتاب وتقبله اذهانهم لا يحسب عقولكم انتم قط في الافراد وابن عساكر في التاريخ عن عائشة ورواه عنها الديلمي ايضا عالم ينتفع بعلمه اشرف خير من الف عابد ليس بعالم لان نفع العالم متعد ونفع العابد مقصور على نفسه وهذا بناء على ان ينتفع مبني للمفعول وهو المتبادر ويصح بناؤه للفاعل اي ينتفع هو فانه يعبد الله عباد صحيحة بخلاف العابد الجاهل فقد يخل ببعض الواجبات وكم بين المتعدي والقاصر من مراحل فرعن علي امير المؤمنين وفيه عمرو ابن جميع قال الذهبي في الضعفاء قال ابن عدي متهم بالوضع عامة اهل النار اي اكثرهم النساء لانهن لا يشكرن العطاء ولا يصبرن عند البلاء في عامة اوقاتهن فهن فساق والفساق في النار لا من تداركه الله بعفو بشفاعة او غيرها طب عن عمران بن حصين رضي الله عنه عامة عذاب القبر من البول وفي رواية في البول اي اكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وبقية الحديث فاستنزهوا من البول وفيه وجوب غسله اذا حصلت ملابسة وبه قال الشافعي واحمد وابو حنيفة لكن قال ابو حنيفة يعفى عن قدر الدرهم منه وعن بول ما يؤكل واختلف المالكية على اقوال واخذ منه بعض ائمة الشافعية وجوب الاستبراء كعن ابن عباس ورواه ايضا الطبراني والبزار والدارقطني كلهم من رواية ابي يحيى القتات عن مجاهد عنه قال الدارقطني اسناده لا بأس به والقتات مختلف في توثيقه عباد الله بحذف حرف النداء اي يا عباد الله الذين يصلون لتسون صفوفكم في الصلوة بحيث تصير على سمت واحد او ليخالفن الله بين وجوهكم اي وجوه قلوبكم كما سبق مما فيه قال القاضي اللام في لتسوون اللام التي يتلقى بها القسم ولكونه في معرض قسم مقدر اكده بالنون المشددة واو للعطف ردد بين تسويتهم الصفوف وما هو كالملزوم لفقصه فان تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل وذلك قد يؤدي الى وقوع اجنة وضغينة بينهم وايقاع المخالفة بين وجوههم كناية عن المهاجرة والقطيعة فان كلا يعرض بوجهه عن الاخر كما مر قال ابن الملقن وفيه الاهتمام بامر ثمانية تسوية الصفوف سيما للامام وامر المتهاونين فيها به وترك المواجهة بالموعظة وتحسين القول بقوله عباد الله ولم يقل ايها المسيئون والاحتفال بالارشاد وتكريره حتى يرى انه قد غفل واندار المتعرض للهلاك بجهله وايضاحه له واخذ الحذر من الشقاق وتخالف الوجوه وترك احتقار شيء من السنن قد دت عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله يسوي صفوفنا حتى كان ما يسوي بها القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فذكره عباد الله وضع الله الحرج عن هذه الامة ففيه حذف المستثنى منه الا امرا اقترض بالقاف امرا ظلما اي نال منه وعابه وقطعه بالغيبة واصل القرض القطع كذا في الفردوس وفي رواية الا من اقترض عرض مسلم افتعال من القرض القطع فذاك يحرج اي يوقع في الاثم والحرمة ويهلك اي يكون في الاخرة من الهالكين الا ان تداركه الله بلطفه عباد الله بحذف حرف النداء تداووا قال الطيبي قوله يا عباد الله نصب ان التداوي لا يخرجهم عن التوكل يعني بدا ووا ولا تعتقدوا حصول الشفاء على التداوي بل كونوا عباد الله متوكلين عليه فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء واحدا الهرم قال البيضاوي الهرم الكبر وقد هرم يهرم فهو هرم جعل الهرم داء تشبيها به لان المحق معقبه وقد سبق بيانه موضحا الطيالسي ابو داود من حديث زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك الثعلبي من بني ثعلبة بن يربوع او من ثعلبة بن سعد وغير ذلك قال ثابت البناني واصحابه

فان تسوية الصفوف من اقامة الصلوة وفي رواية من تمام الصلوة وفي رواية ابي هريرة من حسن الصلوة وبها استدل به ابن حزم على وجوب تسوية الصفوف لانا اقامة الصلوة واجبة وكل ما لا يتم الواجب واجب وفيه ما فيه وتمسك ابن بطال ظاهر لفظ ابي هريرة فاستدل به على ان التسوية سنة وقيل مستحب وعدا بعيد وعن البخاري وجوبها وتفصيله في التعليق؟

وبخط

كانما على رؤسهم الطير فجاءته الاعراب من جوانب لتسأله عن اشياء فقالوا هل علينا حرج في كذا فقال
عباد الله الى اخره ورواه عنه ايضا ابن منيع والطبراني والديلمي **عبد** الله بن سلام بالتخفيف على الاشهر
بن يوسف الاسرائيلي كان من علماء الصحب واكابرهم عاشر عشرة في الجنة لاينا قضه انه لم يعد في
العشرة المشهود لهم بالجنة الذين منهم الخلفاء الاربعة لان هذه عشرة غيرهما وسبق
ان ذكر العشرة لاينفي ما زاد رحم طيك وكذا البخاري في تاريخه من حديث يزيد بن عميرة الزبيدي
عن معاذ بن جبل قال لما حضر معاذا الموت قيل له اوصنا قال التمسوا العلم عند ابي الدرداء وسلمان
وابن مسعود وعبد الله بن سلام سمعت رسول الله يقول فذكره وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجها
لاحد من الستة وهو هو فقد عزاه الديلمي وغيره الى الترمذي قال العراقي الديلمي وهو صحيح **عبد**
الله بن عمر بن الخطاب من وفد الرحمن وعمار بن ياسر من السابقين الاولين الى الاسلام والمقداد بن
الاسود من المجتهدين اي في العبادة او في نصرة الدين او في الاحكام ويرشح الاول انهم لم يعدوا
من فقهاء الصحابة فر عن ابن عباس ورواه عنه ابن شاهين وغيره **عبد** اطاع الله واطاع مواليه
لم يقل مولاه اشارة الى انه داية الطاعة لكل من ملكه وان تنقل من مولى الى مولى ادخله الله الجنة
قبل مواليه بسبعين خريفا ومر ان المراد بالخريف السنة وبالسبعين التكثير لا التحديد فيقول السيد
ربنا هذا كان عبدي في الدنيا قال اجازيته بعمله وجازيتك بعملك والمراد ان ذلك سيكون في
الاخرة وعبر عنه بالماضي لتحقق الوقوع وعلم منه ان دفع الدرجات في الاخرة بالعمل لا في الحرية لانقطاع
احكام الرق بالموت طب عن ابن عباس ثم قال الطبراني لم يروعن يونس الا عبد الوهاب تفرد به عبد الله
بن عبد ربه الصفار عن ابيه انتهى وعبد الوهاب هذا هو ابن عطاء ضعفه احمد ويونس هو ابن عبيد
مجهول ذكره بعضهم وقال الهيثمي لم اجد من ذكر يحيى وابوه ذكره الخطيب ولم يخرجه ولم يوثقه وبقية
رجاله حديثهم حسن **عتق** النسمة ان تنفرد بعتقها اي لا يشاركك في عتقها احد بان ينفذ ذلك
اعتاقا جميعها وقيل الرقبة ان تعين في عتقها بان عتق شقصا منها او تتسبب في عتقها بوجه ما
وفي رواية بدل في عتقها في ثمنها واصل الحديث انا عرابيا جاء الى المصطفى فقال علمني عملا يدخلني
الجنة قال لئن كنت قصرت الخطبة لقد عرضت المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال او ليسا
واحدا قال لا عتق النسمة الى اخره قال القاضي اللام موطئة للقسم ومعنى الشرطية انك ان قصرت
في العبارة فقد اطلت في الطلب اذ سالت عن امر ذي طول وعرض والنسمة النفس ووجه الفرق
المذكور ان العتق ازالة الرق وذلك لا يكون الا من المالك الذي يعتق واما الفك فهو السعي في
التخليص فيكون من غيره كمن ادى النجم عن المكاتب واعانه فيه ذكره القاضي الطيبي وروى ابو داود
عن البراء بن عازب وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجها لاشهر من الطيبي فقد خرجه احمد في
المسند باللفظ المزبور قال الهيثمي ورجاله ثقات ورواه ايضا ابن حبان والحاكم والبيهقي في
الشعب والبخاري في الادب وابن ابي شيبة وابن راهوية بالفاظ متقاربة والمؤدى واحد واخرجه
الدارقطني باللفظ المذكور عن البراء المزبور وزاد في اخره واطعم الجايع واسق الظمان وامر بالمعروف
وانه عن المنكر قال الغرياني فيه محمد بن احمد بن سوادة لم اجد **عثمان** بن عفان بن عمرو القرشي
يجتمع مع المصطفى في عبد مناف يكنى ابا عبد الله الذي رزقه من رقية وكان بعض من ينقصه
يكنيه ابا ليلى يشير الى ما زعمه جاهليه حكاه ابن قتيبة وليق في الدنيا ووليق في الاخرة فائدة روى
احمد عن ابن عمر ذكر رسول الله فتنة فمر رجل فقال يقتل فيها هذا يومئذ ظلما قال فنظرت فاذا
هو عثمان قال ابن حجر في الفتح اسناده صحيح قالوا لا يعرف احد تزوج بنتي نبي غيره ولهذا سمي ذا

والنسمة الانسان وكل ذي روح
رأموني

التوربشتي

التوربشتي خ عن شيبان بن فروخ عن طلحة بن زيد عن عبيدة بن حسان عن عطاء الكفاري عن جابر
قال بينما نحن مع رسول الله في نفر من المهاجرين فقال لينهض كل رجل الى كفوه وينهض النبي الى عثمان
فاعتنقه ثم ذكره قال ابن الجوزي موضوع طلحة لا يحتج به وعبيدة يروي الموضوعات عن الثقات
وتعقبه المؤلف بما نقله الحديث اخرجه الحاكم وتعقبه الذهبي في تلخيصه فقال ضعيف فيه طلحة
بن زيد وهو واه عن عبيدة بن حسان شيخ مقل انتهى **عثمان** في الجنة اي يدخلها مع السابقين
الاولين ويلقب ذي النورين قيل له ذلك لانه ينتقل من منزل الى منزل في الجنة فير قبر قتين
رواه ابو سعد الماليني عن سعد باسناد ضعيف كما في الاصابة ابن عساكر في ترجمة عثمان عن
جابر رضي الله عنه **عثمان** حيي تستحيي منه الملائكة مقام عثمان مقام الحياء والحياء فرع
يتولد من اجلال من يشاهده وبعظم قدره مع نقص يجده من النفس فكانه غلب عليه اجلال الحق
تعالى ورأى نفسه بعين النقص والتقصير وهما من جليل خصال العباد المقربين فعلت رتبة عثمان
لذلك فاستحيت منه خلاصة الله من خلقه كما ان من احبت الله احبته اولياؤه ومن خافه الله خافه
منه كل شيء ولذلك ستر عليه السلام فخذه عند دخول عثمان وجمع عليه ثيابه وقال الا استحيي
من رجل تستحيي منه الملائكة ابن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة وهو من حديث ضمام بن عبد الله
الاذلسي عن ابي مروان عن ابيه عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج قال في اللسان قال الدارقطني
هذا حديث منكر ومن دون مالك ضعفاء **عثمان** حيي متق اي اكثرها حياء واكرمها
اسخاها والحياء منشأ الادب قيل لم يضع يمينه على فرجه منذ بايع النبي وما مرت به سنة منذ
اسلم الا واعتق فيها رقبة فجملة ما اعتقه الفان واربعمائة تقريبا ولا زنا ولا سرق جاهليه
ولا اسلاما وجمع القرآن على عهد النبي حل في ترجمة عثمان بن عفان عن ابن عمر بن الخطاب
ورواه عنه الطبراني والديلمي ايضا فكان ينبغي للمصنف ضمها لابي نعيم وفيه ذكريا بن يحيى المقرى
قال الذهبي ابو سعيد بن يونس ضعيف **عجبا** قال الطيبي اصله اعجب عجبا فحذف عن الرفع الى
النصب للثبات كقولك سلام عليك لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن
وليس ذلك للكافرين والمنافقين ثم بين وجه التعجب بقوله ان اصابته سراء كصحة وسلامة ومال
وجاه شكر الله على ما اعطاه وكان خيرا له فانه يكتب في ديوان الشاكرين وان اصابته ضراء كمصيبة
صبر فكان خيرا له فانه يصير من احزابا لصابرين الذي اثنى الله عليهم في كتابه المبين فالعبد
ما دام قلم التكليف جاريا عليه فمنابع الخير مفتوحة بين يديه فانه بين نعمة يجب عليه شكر
المنعم بها ومصيبة يجب عليه الصبر عليها وامر بتقدم ونهي يجتنبه وذلك لازم له الى الممات
حم م في الزهد عن صهيب ولم يخرجه البخاري وفي الباب سعد وانس **عجب** ربنا من قوم اي رضي
واستحسن فعلهم وعظم شانهم يقادون الى الجنة وفي رواية البخاري عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل يعني الاسراء الذين يوخذون عنوة في السلاسل فيدخلون في الاسلام فيصيرون
من اهل الجنة كذا ذكره جمع واول منه قول الغزالي المراد بالسلاسل الاسباب فانه تعالى امر بالعمل
فقال اعملوا ولا انتم معاقبون مذمومون على العصيان وذلك سبب لترك الشهوات والتجافي
عن دار الغرور وذلك سبب الوصول بلا جوار الرحمن في الجنان وهو سبب الاسباب ومرتبها
فيما سبق له في الازل السعادة يسر له هذه الاسباب حتى يقوده سلاسلها الى الجنة ومن قدر له
الشقاء اصمه عن سماع كلامه وكلام رسوله والعلماء فاذا لم يسمع لم يعلم واذا لم يعلم لم يخف واذا
لم يخف لم يترك الركون للدنيا والانهماك في اللذات واذا لم يتركها صار فريسة الشيطان وان

له ع

لحصول اعتقاد فيها والاعتقاد سبب لهيجان الخوف وهيجانه سبب ع

ثم من قال ثم عمر قالت ثم من قال علي قالت يا رسول الله نسيت عثمان قال لم انسه ولكن الله يرفع عنه الحساب يدعاني له حين امرني بالخروج الى غزوة تبوك ولم يكن معي شيء فجاء عثمان بسبعمائة جمل مع خطامها واذنابها وثلاثمائة فرس مع شرجها ولجامها فقال يا رسول الله هذا الف فاقسمها بين الناس ليركبوها وجاء بالف دينار والقاها في حجري وقال انفقها في سفرك اذا احتجت قال الراوي فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينثر ذلك بين يديه في ذيله ويقول رضي الله عنك يا عثمان وعن اصحابك صلى الله عليه وسلم ما كانته لعائشة ولم اعلم ما كانته تيه الا اني سالت الله ان يرفع عنه الحساب كما في كفاية الشعبي في مجلس صدقة الفطر بعينه

م

جهنم لموعدهم اجمعين فاذا عرفت هذا ظهر لك التعجب من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل فما
من موفق الا وهو مقود الى الجنة بسلاسل الاسباب وهو تسليط العلم والخوف عليه وما من
مخذول الا وهو مقود الى النار بالسلاسل وهو تسليط الغفلة والامن والغرور عليه فالمتقون
يقادون الى الجنة قهرا والمجرمون يقادون الى النار قهرا ولا قاهر الا الواحد القهار ولا
قادر الا الملك الجبار واذا انكشف الغطاء عن اعين الغافلين فشاهدوا الامر كذلك سمعوا عنده
نداء المنادى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقد كان الملك لله الواحد القهار كل يوم قبل
ذلك لكن الغافلون لا يسمعون ذلك النداء الا ذلك اليوم فنعوذ بالله من الجهل والعمى فان
اصل اسباب الهلاك قال القاضي مر غير مرة ان صفات العباد اذا اطلقت على الله اريد بها غاياتها
فغاية التعجب من الرضى بالشيء واستعظام شانه فالمعنى في عظم الله شان قوم يؤخذون عنوة
في السلاسل فيدخلون في الاسلام قهرا فيصيرون من اهل الجنة وقيل اذا اراد بالسلاسل ما يرادون
به من قبل النفس وسبي الازواج والاولاد وخراب الديار وجميع ما يلجيهم الى الدخول في
الدين الذي هو سبب دخول الجنة فاقيم السبب مقام المسبب قال او المراد انها جذبات الحق
يجذب بها خالصة عباده من الضلالة الى الهدى ومن الهبوط من مهاوي الطبيعة الى
العروج بالدرجات العلى الى جنة الماوى حم خ في الجهاد د عن ابي هريرة ولم يخرجه مسلم عجب
ربنا من رجل غزا في سبيل الله فانهزم اصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى اهريق دمه بضم الهمزة
وفتح الهاء الزائدة اي اريق ودمه نائب الفاعل فيقول الله عز وجل لملائكته مباهيا به انظروا
الى عبدي اضافه الى نفسه تعظيما لمنزلته عنده رجع الى القتال رغبة فيما عندي من الثواب
وشفقة اي خوفا مما عندي من العقاب حتى اهريق دمه قال جمع والعجب في حقه تعالى مفسر
بكون الفعل المتعجب منه بمنزلة عظيمة فقوله عجب ربنا اي تعظم عنده وتكثر جزاؤه عليه ومنه
قوله تعالى بل عجبت ويسخرون في قراءة ضم التاء والتعجب تغير يعتري الانسان من رؤية ما خفي عليه
سببه وفيه ان نية المقاتل في الجهاد وطمعا في الثواب وخوف العقاب على الفرار معتبرة
لانه علل الرجوع للرغبة والاشفاق ورغبة وشفقة نصب المفعول له د عن ابن مسعود رمز
المص لحسنه ورواه عنه ايضا الحاكم باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبي عجب ربنا
من ذبحكم الضان يوم عيدكم لان الشياة افضل الانعام وفي مناجاة العزيز ربه اللهم انك
اخترت الضانية ومن الطير الحمامة ومن البيوت مكة وايليا ومن ايليا بيت المقدس وفيه حجة
الى ذهاب مالك الى افضلية التضحية بالغنم عليها بالابل والبقر وقد سبق ما فيه هب عن
ابي هريرة وفيه ابي فديك قال ابن سعد ليس بحجة وشبل ابن العلاء اورده الذهبي في الضعفاء
وقال قال ابن عدي له مناكير وفي اللسان عن ابن عدي ايضا احاديثه غير محفوظة والعلاء بن
عبد الرحمن اورده ايضا في الضعفاء عجبت من قوم من امتي يركبون البحر للغزو وفي رواية ثبج
هذا البحر وفي اخرى يركبون البحر الاخضر في سبيل الله كالملوك ومثل الملوك هكذا ورد
على الشك في البخاري وفي رواية له بغير شك على الاسرة في الدنيا لسعة حالهم واستقامة
امرهم وكثرة عددهم وعددهم فهو اخبار عن حالهم في الغزو او المراد انه راى الغزاة في البحر
من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحي قال ابن حجر وهذا اظهر وفيه بيان فضيلة
المجاهد وجواز ركوب البحر الملح اي عند غلبة السلامة ومعجزة من معجزاته وهي اعلامه ببقاء
امته بعده وفيهم اهل قوة وشوكة ونكاية في العدو وتمكنهم في العلا حتى يغزوا البحر خ عن ام حرام

وفي هذا الحديث دليل على ان الغازي اذا انهزم عنه اصحابه وكان ثباته للقتال نكاية للكفار فيستحب الثبات لكن لا يجب كما قال السبكي واما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكاية فيجب الفرار قطعا ملقمي رح

وفي رواية يركبون ظهر البحر صح

بنت

بنت ملحان البخارية الغميصا او الرمصا الشهيدة زوجة عبادة بن الصامت قال نام رسول الله
عندنا ثم استيقظ فضحك فقلت ما يضحكك فذكره فقلت ادعو الله ان يجعلني منهم فدعا
لي عجبت للمؤمن ان الله قال ابو البقاء الجيد ان بالكسر على الاستيناف ويجوز الفتح على معنى
في ان الله او من ان الله لم يقض قضاء الا ما كان له خيرا توجيهه ما زاده في بعض الروايات
ان اصابه ضر اصبر وان اصابته سرا شكر فانه ان كان موسرا فلا يقال فيه وان كان
معسرا فمعه ما يطيب عيشه وهو القناعة والرضى بما قسم واما الفاجر فامره بالعكس
فلا اشكال وان كان موسرا فالحرص لا يدعه ان يتهنيا بعيشه قال الحرالي من جعل الرضى
غنيمة في كل كائن لم يزل غانما حم حب عن انس وكذا رواه ابو يعلى لكنه قال تبسم رسول الله
ثم ذكره قال الهيثمي رجال احمد ثقات واحد اسانيد ابي يعلى رجاله رجال الصحيح غير ابي
بحر ثعلبة وهو ثقة عجبت للمؤمن وجزعه اي حزنه وخوفه من السقم اي المرض ولو يعلم
ما له في السقم عند الله احب ان يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل لانه انما يسقمه ليطهره
من دنس المعاصي ووسخ الذنوب ويعطيه ثواب الصابرين فاذا جاز على الصراط وجدته
النار قد تطهر فلا تجد لها عليه سبيلا فاذا دخل الجنة رفعت منزلته الى درجات
الصابرين واذا لم يتطهر في هذه الدار وجاء يوم القيمة بدنسه فالنار له بالمرصاد
فتخطفه من الصراط لتطهره اذ لا يصلح لجوار الجبار في ديار الابرار الا الاطهار
الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود رمز المص لحسنه وليس كما قال بل ضعفه المنذري
وغيره قال الحافظ العراقي في حديث لا يصح لان في سنده محمد ابن ابي حميد وهو ضعيف
عندهم وقال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد وهو ضعيف جدا عجبت لملكين من الملائكة
نزلا من السماء الى الارض يلتمسان عبدا اي يطلبانه في مصلاه اي في مكانه الذي يصلي
فيه في المسجد او غيره فلم يجداه ثم عرجا الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن
في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك اي عوقته بالامراض
فلم يكتب له شيئا فقال عز وجل اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من
عمله شيئا علي بتشديد الياء المفتوحة بضبط المصنف اجره ما حبسته اي مدة دوام
حبسي له وله اجر ما كان يعمل قضية هذا الخبر وصريح ما قبله انه لا يشترط في حصول
الاجر على المرض ونحوه الصبر وذلك لانه اثبت له الاجر مع حصول الجزع فهو نص في
الرد على من زعم انتفاء بانتفاء الصبر ذكره القرطبي الطيالسي ابو داود طس عن ابن مسعود
قال رفع رسول الله راسه فضحك فسئل فذكره رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد
قال الهيثمي فيه محمد بن ابي حميد ضعيف جدا عجبت للمسلم اذا اصابته مصيبة احتسب
وصبر اي من شانه ذلك او المراد المسلم الكامل واذا اصابه خير حمد الله وشكره على ما منحه
ان المسلم يؤجر في كل شيء يصيبه او يفعله حتى في اللقمة يرفعها الى فيه ليأكلها اي ان
قصد بها التقوي على اداء العبادة قال الغزالي لو كشف الحجاب لراى العبد المصائب
من اجل النعم فقد يكون العين التي هي اعز الاشياء سببا لهلاك الانسان في بعض الاحوال
بل العقل الذي هو اعز الامور قد يكون سببا لهلاكه فالملحدة غدا يتمنون لو كانوا مجانين
ولم يتصرفوا بعقولهم في دين الله الطيالسي ابو داود هب وكذا في السنن عن سعد بن ابي
وقاص قال الذهبي ولم يخرجوه وما به شيء وقد خرج النسائي لعمر انتهى ومراده انه من

ان يجعلني منهم في رواية قد دعا لي وفي رواية منهم فقال اللهم اجعلها منهم وفي رواية انت منهم ومسلم فانك منهم وفي رواية فقلت يا رسول الله انا منهم قال انت منهم ويجمع بانه دعا لها فاجيب فاخبرها جازما بذلك علقمي رح

في النهاية السقم بالضم والفتح المرض وفي المصباح سقم من باب تعب طال مرضه ويتعدى بالهمزة والتضعيف واسقام بالفتح اسم منه كما في العلقمي

والحبالة التي يصاد بها كالاحبول والاحبولة والحابل من يحبلها للصيد رامون

احتسب الاجر على الله ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا والاسم الحسبة بالكسر واحتسبت بالشيء اعتددت به مصباح

رواية عمر بن سعد بن ابي وقاص وهو قد خرج له النسائي لكن انكر عليه قوم قائلين كيف
يظن بقاتل الحسين انه ثقة عجبت لقوم يساقون الى الجنة وكانوا في الدنيا في السلاسل
قيدوا وسلسلوا حتى دخلوا في الدين وهم اي والحال انهم كارهون للدخول فيه فلما عرفوا
صحته دخلوا طوعا فدخلوا الجنة وعلى هذا التقرير فالمراد حقيقة وضع السلاسل في
الاعناق وقيل هو مجاز عن دخولهم فيه مكرهين وسمي الاسلام بالجنة لانه سببها وعلى هذا
اقتصر ابن الجوزي فقال اطلق على الاكراه التسلسل ولما كان هو سبب دخول الجنة اقام المسبب
مقام السبب وقيل هم من اسره الكفار منا فمات او قتل في ايديهم فيحشر مسلسلا ويدخل الجنة
كذلك وانفس قول قيل في هذا المقام ما سلف عن حجة الاسلام طب عن ابي امامة الباهلي حل عن
ابي هريرة رضي الله عنه عجبت لصبر اخي يوسف نبي الله وكرمه والله يغفر له حيث ارسل اليه
ليستفتي في الرؤيا التي راها الملك في منامه ولم يجد عند احد تعبيرها وهو في الحبس ولو كنت انا
المرسل اليه لم افعل اي لم اعبرها حتى اخرج بالبناء للمفعول وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له
اتى بضم الهمزة وكسر المثناة الفوقية بخط المص وفي رواية ابي ليخرج من السجن لما ارسل اليه
فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره اي حتى اخذ في اسباب اطلاعهم على عذره بقوله ارجع الى ربك
الاية ولو كنت انا المرسل اليه لبادرت الباب للخروج ولم البث لطول مدة الحبس الذي هو قبر
الاحياء وشماتة الاعداء ولولا الكلمة وهي قوله للذي ظن انه ناج اذكرني عند ربك لما لبث
في السجن تلك المدة الطويلة وذلك حيث يبتغي الفرج من عند غير الله عز وجل فادب بطول مدة
الحبس عليه وحسنات الابرار سيئات المقربين وهذا مسوق لبيان عظم قدر يوسف وكمال صبره
وتمكنه كما سبق طب وابن مردويه في التفسير عن ابن عباس قال الهيثمي فيه ابراهيم بن يزيد القرشي
المالكي وهو متروك عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه وعجبت لغافل وليس بمغفول عنه وعجبت
لضاحك ملء فيه ولا يدري ارضي عنه ام سخط قد شغل بما هو كاضغاث احلام او كطيف
زار في المنام مشوب بالغصص ممزوج بنغص اذا ضحك قليلا ابكى كثيرا وان سر يوما احزن
شهورا فيا عجبا من سفيه في صورة حكيم ومعتوه في مثال عاقل فهيم اثر الحظ الفاني
الخسيس على الحظ الباقي النفيس وباع جنة عرضها السماء والارض بسجن اخره خراب وبوار
وغايته نار وشنار عد هب عن ابن مسعود رضي الله عنه عجبت لمن يشتري المماليك بماله
ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعروفه فهو اعظم ثوابا ومن ثمه قال علي كرم الله وجهه
من برك فقد اسرك ومن جفاك فقد اطلقك وتبعه من قال ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
ابو الغنايم النوسي بفتح النون وسكون الواو واهمال السين نسبة الى نوس قرية بمرو في قضاء
الحوائج عن ابن عمر رضي الله عنهما عجبت وليس بالعجب وعجبت وهو العجب العجيب عجبت وليس
بالعجب اني بفتح الهمزة بضبط المص بعثت اليكم حال كوني رجلا منكم اي من عشيرتكم فامن
بي من امن بي منكم وصدقني من صدقني منكم فانه العجب وما هو بالعجب ولكن عجبت وهو
العجب العجيب لمن لم يرني وصدقني لانهم امنوا به وصدقوه ايقانا ولم يروه عيانا فلذا كان
العجب واما اولئك فلاحت لهم انوار النبوة شهودا وشهدوا مواقع التنزيل وامين الوحي
جبريل فايمانهم ليس بعجيب ابن زنجويه في ترغيبه عن عطاء مرسلا عج حجر الى الله تعالى اي
رفع صوته متضرعا والعج رفع الصوت فقال الهي وسيدي عبدتك كذا وكذا سنة ثم
جعلتني في اس كنيف فقال او ما ترضى وفي رواية اما ترضى بغير واو ان عدلت بك عن مجالس

طيف الخيال مجيئه في النوم وطيف من الشيطان مثل لمم اي وسوسة
راموز

الشنار كسحاب العيب والعار
راموز

العجيب
متن

العجيب
متون

وهذا الحديث قال الذهبي في تلخيص الواهيات وابن حجر في اللسان موضوع ه

لكن المصنف اورده من طريق ابن عساكر ايضا فخرج الحديث من قسم الموضوع الى قسم الضعيف والله تعالى اعلم ه

القضاة

القضاة اي قضاة السوء ثم قيل العج حقيقي ان جعل الله فيه ادراكا وتمييزا بحيث قال ما قال
ولا مانع من ذلك وقيل هو على السببية فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب الامثال ومثل العالم
مثل القاضي بل اشد وفي خبر الديلمي عن ابن عمر مرفوعا اشتكت النواويس الى ربها فقالت يا رب
انه لا يلقى فينا الا مشرك فاوحى الله اليها ان اصبري كما صبرت دكاكين القضاة على الزور انتهى
وقال الاوزاعي شكت النواويس يوما ما تجد ريح الكفار فاوحى الله اليها بطون علماء السوء
انتن مما انتم فيه انتهى وهو شديد الضعف بل قيل موضوع تمام في فوائده وابن عساكر في تاريخه
كلاهما من حديث ابي معاوية عبد الله بن محمد المقرئ المؤدب عن محمود بن خالد عن عمر عن الاوزاعي
عن ابي سلمة عن ابي هريرة وقضية صنيع المص ان مخرجيه اخرجاه واقراه وليس كذلك بل قال
مخرجه الاصيلي ابو تمام بعد ما خرجه من طريقين فيهما ابو معاوية هذا حديث منكر وابو معاوية
ضعيف انتهى عجلوا الافطار من الصوم ندبا اذا تحققتم الغروب واخروا السحور ندبا الى اخر
الليل ما يوقع التاخير في شك كما سبق وعلة هذا مخالفة اهل الكتاب قال ابن تيمية وهذا نص
في ندب تعجيل الفطر لاجل مخالفتهم واذا كان مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما القصد بارسال
الرسل ان يظهر دين الله على الدين كله فتكون نفس مخالفتهم من اعظم مقاصد البعثة طب
عن ام حكيم بنت وداع قال الهيثمي رواه من طريق حبابة بنت عجلان عن امها عن صفية بنت جرير
وهؤلاء النسوة روى لهن ابن ماجة ولم يوثقهن عجلوا الخروج الى مكة اي لاقامة الحج والعمرة فان
احدكم لا يدري ما يعرض بكسر الراء بضبط المصنف له من مرض او حاجة او فقر او غير ذلك من
الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعي لانه توسع عنده وللوجوب عند الحنفية والحنابلة
لانه فوري عندهما وللمالكية قولان كالمذهبين حل هق عن ابن عباس رضي الله عنهما عجلوا
الركعتين اللتين بعد المغرب لترفعا الى السماء مع العمل اي مع عمل النهار هب وكذا الدارقطني
والديلمي عن حذيفة وفيه سويد بن سعيد قال احمد متروك وقبله ابو حاتم عن عبد الرحيم ابن
زيد العمي اورده الذهبي في المتروكين وقال قال البخاري تركوه عجلوا الركعتين اللتين بعد
المغرب فانهما ترفعان بمثناة فوقية مضمومة بضبط المص مع المكتوبة وفيه ندب ركعتين
بعد المغرب وهما من الرواتب المؤكدة ابن نصر عنه اي عن حذيفة وفيه ما فيه عجلوا صلوة
النهار اي العصرين وفي رواية العصر بدل النهار في يوم غيم واخروا المغرب قال في الفتح قيل
المراد بذلك تعجيل العصر وجمعها مع الظهر وروي عن ذلك عن عمر قال اذا كان يوم غيم فاخروا
الظهر وعجلوا العصر انتهى واما المغرب فتؤخر مع العشاء د في مراسيله عن عبد العزيز بن
رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون التحتية وبالمهملة الاسدي ابي عبد الله المكي نزيل الكوفة
قال الذهبي ثقة معمر وروى سعيد بن منصور في سننه عن عبد العزيز المذكور بلفظ عجلوا
صلوة العصر في يوم الغيم قال ابن حجر في الفتح واسناده قوي مع ارساله عد من لا يعودك
اي زر اخاك في مرضه وان لم تجر عادته بزيارتك في مرضك واهد لمن لا يهدي لك قال البيهقي
هو يؤيد خبر علي يرفعه الا ادلكم على اكرم اخلاق الدنيا والاخرة ان تعفو عمن ظلمك وتصل
من قطعك وتعطي من حرمك قال الحرالي كان النبي يحمل خاصة اصحابه على ترك الانتصاف
بالحق والاخذ بالاحسان ليكونوا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه تخ هب عن
ايوب بن ميسرة مرسلا قال البيهقي هو مرسل جيد عد بضم العين وفتح الدال وتشديدها
بضبط المص الاي في الفريضة والتطوع خط عن واثلة ابن الاسقع اسناده ضعيف عدة

الافطار
بيان

والناووس على فاعول مقبرة النصارى
راموز

الدكان قيل معرب ويطلق على الحانوت الخ
مصباح

وتفصيله في كتب الفقه
ه

المؤمن دين بفتح الدال وعدة المؤمن كالاخذ باليد فر عن علي امير المؤمنين وفيه دارم ابن قبيصة
قال الذهبي لا يعرف عدد درج الجنة عدد آي القران فمن دخل الجنة من اهل القران وهم من
لازم قراءته تدبرا وعملا لا من قراه وهو يلعنه فليس فوقه درجة لانه يكون في اعلاها فمن
قراه اية اية مثلا كان منزله عند اخر اية يقرؤها اي الدرجة التي كانت موازية لاخر اية
يقرؤها وهي المائة من الدرجات ومن حفظ جميع القران كان منزله الدرجة القصوى
من درجات الجنان ذكره القاضي قال وهذا للقارئ الذي يقرؤه حق قراءته بان يتدبر معناه
ويأتي بما هو مقتضاه انتهى ومن الحديث يعلم انه يقرأ ويتلذذ بالقران ومن لازم تلذذه
بمعانيه وما يفتح الله به على القراء من انواع المعارف اللايقة بتلك الدار وبتلك الذوات التي
فيها التاهل وذلك امره لا يتناهى ابدا قال القاضي وحينئذ يقدر التلاوة على مقدار العمل
فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد قام بما يجب عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي
ثم لاعظم امته على قدر مراتبهم في الدين قال المص وذا من خصائص القران اذ لم يرد في
سائر الكتب مثله قال ويخرج منه خصيصية اخرى وهو انه لا يقرأ في الجنة الا كتابه
ولا يتكلم في الجنة الا بلسانه قال قتادة اعطى الله هذه الامة من الحفظ شيئا لم يعط احدا
من الامم قبلها خاصة خصهم الله بها وكرامة اكرمهم بها هب عن عائشة قال اعني البيهقي قال
الحاكم هذا اسناد صحيح ولم يكتب هذا المتن الا بهذا الاسناد وهو من الشواذ عدد انية
الحوض اي حوضه الذي يسقي منه امته يوم القيمة والمراد بالانية الكيزان الذي يشرب بها
كعدد نجوم السماء اي كثيرة جدا فالمراد به المبالغة في التكثير لا التساوي في العددين حقيقة
ابو بكر بن ابي داود في البعث عن انس بن مالك رضي الله عنه عدل صوم يوم عرفة بسنتين سنة
مستقبلة وسنة متاخرة وقد سبق توجيهه قط في فوائد ابن مردك عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما عذاب القبر حق زاد في رواية الديلمي لا يسمعه الجن والانس ويسمعه غيرهم
قال الغزالي من انكره فهو مبتدع محجوب عن نور الايمان ونور القران بل الصحيح عند ذوي
الابصار ما صحت به الاخبار انه حفرة من حفر النيران او روضة من رياض الجنة تنبيه في
شرح الصدور قال العلماء عذاب القبر هو عذاب البرزخ اضيف الى القبر لانه الغالب فكل
ميت اريد تعذيبه عذاب قبر ام لا ومحله الروح والبدن جميعا باتفاق اهل السنة وكذا القول
في النعيم قال ابن القيم ثم عذاب القبر قسمان دائم وهو عذاب الكفار وبعض العصاة ومنقطع
وهو عذاب من حقت جرايمه وفي روض الرياحين بلغنا ان الموتى لا يعذبون ليلة الجمعة تشريفا
للوقت قال ويحتمل اختصاص ذلك بعصاتنا دون الكفار وعمم النسفي في بحر الكلام فقال الكافر
يرفع عنه العذاب يوم الجمعة وليلتها وجميع رمضان واما المسلم العاصي فيعذب في قبره
لكن ينقطع عنه يوم الجمعة ثم لا يعود اليه الى يوم القيمة وان مات يوم الجمعة او ليلتها يكون
له عذاب ساعة واحدة وضغطة القبر كذلك ثم ينقطع عنه العذاب ولا يعود اليه يوم
القيمة انتهى قال السيوطي وهذا يدل على ان عصاة المسلمين لا يعذبون سوى جمعة واحدة
او دونها فاذا وصلوا الى الجمعة انقطع ثم لا يعود ويحتاج لدليل وفي البدايع لابن القيم عن
القاضي ابي يعلى لا بد من انقطاع عذاب القبر لانه من عذاب الدنيا والدنيا وما فيها منقطع فلا
بد ان يلحقهم الفناء والبلاء ولا يعرف قدر مدة ذلك ويؤيده ما خرجه هناد عن مجاهد للكفار
هجعة يجدون فيها طعم النوم حتى يوم القيمة فاذا صيح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من

الباب التاسع بعد المائة في عدد ايات القران
والمختار من الاقاويل عدد الكوفيين وهو منسوب
الى علي رضي الله عنه ستة الاف ومائتان وستة
وثلاثون اية وعن ابن مسعود انه قال ايات
القران ستة الاف ومائتان وثمان عشر
اية وقال ابن عباس جميع ايات القران ستة
الاف ومائتان وستة عشر اية وفي عدد
المكيين ستة الاف ومائتان واثنى عشر
اية وفي عدد البصريين ستة الاف ومائتان
واربع ايات وفي عدد اسمعيل المدني ستة
الاف ومائتان واربع عشر اية وفي عدد
اهل الشام ستة الاف ومائتان وستة و
عشرون اية وعن ابراهيم التيمي هي ستة الاف
ومائة وتسع وتسعون اية وقال بعض اهل
الشام بل هي ستة الاف ومائتان وخمسون
اية وفي قول العامة ستة الاف وستمائة
وست وستون اية لخص من بستان العارفين
بعينه

رجل قرأ القران ولم يعمل بموجب قراءته
فقراءته طاعة يثاب عليها ولا يكون
مستهزئا وعسى ان يحمله ذلك على العمل وكذا
لو صلى وارتكب المعاصي لانه مطيع لله تعالى
لصلوته وعاص بمعصيته مختار النوازل

بعثنا

بعثنا من مرقدنا هذا خط عن عائشة قضية صنيع المص ان هذا لا يوجد مخرجا في احد الستة والا
لما عدل عنه وابعد النجعة وهو ذهول عجيب فقد عزاه الديلمي وغيره الى الشيخين جميعا ثم رأيته
في صحيح البخاري في باب ما جاء في عذاب القبر من كتاب الجنائز بهذا اللفظ من رواية المستملي عذاب
القبر من اثر البول فمن اصابه بول فليغسله فان لم يجد ماء يطهر به فليمسحه وجوبا بتراب طيب
اي طهور فانه احد الطهورين وبهذا اخذ بعض المجتهدين والذي ذهب اليه الشافعي ان
التراب لا يطهر الخبث طب عن ميمونة بنت سعيد او سعيد صحابية رمز المص لصحته عذاب
هذه الامة جعل بايديها في دنياها يقتل بعضهم بعضا مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد
ولا عذاب عليهم في الاخرة والمراد معظمهم ك في الايمان من حديث ابي حصين عن ابي بردة
عن عبد الله بن يزيد من الزيادة قيل هو زيد بن حصين ابن عمرو الانصاري صحابي صغير قال كنت جالسا
عند عبيد الله بن زيد فاتي برؤس الخوارج كلما جاء راس قال الى النار فقلت اولا تعلم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال ك على شرطهما ولا علة له ولا شاهد انتهى عذاب امتي
امة الاجابة في دنياها في رواية في دنياهم اي ليس عليهم عذابا في الاخرة وانما عذابهم على ما
اقترفوه من الذنوب البلاء والمحن والنكبات والمصائب فهذه مكفرة لهذه لكن هذا بالنظر
للغالب للقطع بانه لا بد من دخول بعضهم النار للتطهير طب ك في الايمان عنه اي عن عبد الله
المذكور قال الهيثمي ورجاله يعني الطبراني ثقات عذاب القبر حق فمن لم يؤمن اي يصدق عذب به
فيه عذابا مخصوصا على عدم ايمانه بذلك اي ان لم يدركه الله بعفوه قال ابن المديني كان لنا صديق
فخرجت الى ضيعتي فادركتني صلوة المغرب فاتيت الى جنب قبره فصليت بقربه فبينا انا جالس
سمعت من ناحية القبر انينا فدنوت اليه فسمعت منه الانين وهو يقول اه كنت اصوم
وكنت اصلي اصابني فشعر برة فدعوت من حضرني فسمع ما سمعت ثم رجعت فمرضت بالحمى
شهرين وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجر كنت اتعهد قبر والدي للقراءة عليه فخرجت يوما
بغلس في رمضان فجلست على قبره اقرأ ولم يكن في المقبرة غيري فسمعت تاوها عظيما وانينا
بصوت ازعجني من قبر مجصص مبيض فقطعت القراءة واستمعت فسمعت صوت العذاب من
داخله وذلك الرجل المعذب يتاوه بحيث يقلق سماعه القلب فلما وقع الاسفار خفي حسه
فسالت عن القبر فقالوا قبر فلان الرجل ادركته وكان على غاية من لزم المسجد والصلوة
والصمت لكنه يعامل بالربا قال وحكيت ذلك لبعض اهل بلده قال اعجب منه عبد الباسط
رسول القاضي فلان لما حفرنا قبره لننزل عليه ميتا اخر راينا في رقبته سلسلة وفيها كلب
اسود مربوط معه فخفنا ورددنا التراب عليه وظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه ابن منيع كما في الفردوس وغيره عنه وشفاعتي يوم القيمة
حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من اهلها ابن منيع عن زيد بن ارقم ورواه عنه ايضا الديلمي عرامة
الصبي في صغره اي حدته وشرته اذ العرام كغراب الحدة والشر زيادة في عقله في كبره قال
الحكيم العرم المنكر وانما صار منه منكرا لصغره فذاك من ذكاوة فؤاده وحرارة راسه والناس
يتفاضلون في اصل البنية في الفطنة والكياسة والحظ من العقل والعقل ضربان ضرب
يبصر به امر دنياه وضرب يبصر به امر اخرته والاول من نور الروح والثاني من نور الهداية
فالاول موجود في عامة المؤمنين الا لعارض ويتفاوتون فيه والثاني في الموحدين فقط وهم
متفاوتون فيه ايضا وسمي عقلا لان الجهل ظلمة فاذا غلب النور زالت الظلمة فابصر فصار

عقالا للجهل فالصبي اذا بدا منه زيادة بصر في الامور وذكاء قيل عارم والعرم بلغة اليمن السيد
فالصبي يسد باب البلاهة بزيادة ذلك النور فيهتدي للطائف الامور فمن ركب طبعه على هذه
الزيادة ثم ادركه مدرك الرجال وجاءه نور الهداية فامن كان المركب فيه في صغره عونا له
فصارت بتلك الزيادة في عقله نقص في العقول الدنيوية فاذا جاءه العقل الثاني افتقد العون
ولم يكن له في النوائب هداية الطمع بل هداية الايمان والعارم اجتمع له هداية الايمان
وهداية الطمع من ذكره الحياة التي فيه والروح المضموم له فعرف خير الدنيا وشرها فاذا
جاء نور التوحيد اذكى الفؤاد فابصر فكان له اعون من كل عون الحكيم الترمذي عن عمرو بن
معدي كرب الزبيدي المذحجي وفد مع مراد ونزل في مراد اسلم سنة تسع وارتد مع الاسود ثم
اسلم وشهد اليرموك ابو موسى المديني في اماليه عن انس بن مالك ورواه عنه الديلمي وبيض
ولده لسنده عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن
فهو بها كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق في الوجود الا بواجب الوجود
والصلوة المكتوبة اي الصلوات الخمس المفروضة وصوم رمضان وهذا بالنسبة للشهادة
على بابه واما بالنسبة للصلوة والصوم من قبيل الزجر والتهويل او يحمل على مستحل الترك
قال الذهبي في الكبائر هذا حديث صحيح وعند المؤمنين مقرران من ترك صوم رمضان بلا مرض
ولا عرض انه شر من المكاس والزاني ومدمن خمر بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة
والانحلال انتهى ع من حديث حماد بن زيد بن عمرو بن مالك النكري عن ابي الجزاري عن ابن عباس
ورواه عنه الديلمي ايضا عرج بالتخفيف بي اي اعرجني يعني رفعني جبريل الى فوق السماء السابعة
حتى ظهرت اي ارتفعت لمستوى بفتح الواو اي علوته قال تعالى ومعارج عليها يظهرون
اسمع فيه صريف الاقلام بفتح الصاد المهملة تصويت اقلام الملائكة بما يكتبونه من امر
قضية الله تعالى قال القاضي المستوى على صيغة المفعول اسم مكان من الاستواء واللام اما
للعلة بمعنى علوته لاستعلائه وللاستواء عليه او بمعنى الى كما في قوله تعالى بان ربك اوحى لها
وصريف الاقلام صريرها واصله صوت البكرة عند الاستقاء والمعنى بلغت في الارتقاء الى
رتبة عليا اتصلت بمبادي الكائنات واطلعت على تصاريف الاحوال وجري المقادير ولذلك
اخبر عن حوادث مستقبلة واشياء معينة وانكشف الحال على ما قال خ طب عن ابن عباس وابي
حبة البدري قال الذهبي بموحدة هو الصحيح ويقال بمثناة تحتية ويقال بنون اسمه مالك
او ثابت الانصاري الاوسي عرش كعرش كذا بخط المص وفي رواية عريش كعريش بياء قبل الشين
موسى سببه انه سئل ان يكحل له المسجد فقال لا عريش كعريش موسى قال السهيلي يعني انه
كان يكره الطاق في حوالي المسجد انتهى والعريش ما يستظل به من خيمة او غيرها والجمع عرش
تقليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لانها عيدان تنصب وتظل عليها ومعناه باي
شيء كان يستظل هق عن سالم بن عطية مرسلا قضيته انه لا علة فيه غير الارسال والامر
بخلافه فقد قال الذهبي في المهذب انه واه ايضا عرض على ربي ليجعل لي بطحاء مكة اي
حصباها ذهبا قال الطيبي بطحاء تنازع فيه عرض وليجعل اي عرض على بطحاء مكة ليجعلها
لي ذهبا فقلت لا يا رب ولكني اشبع يوما واجوع يوما هذا ورد على منهج التقسيم وهو ذكر
متعدد ثم اضافه ما لكل على التعيين فذكر اولا جوعه وشبعه في اياهما ثم اضاف الى الاول
ما له من التضرع والدعاء وللثاني ما له من الحمد والثناء بقوله فاذا جعت تضرعت اليك

وفي معدي كرب ثلاث لغات ان يجعلا كلمة واحدة ويعرب اخره اعراب ما لا ينصرف او يضاف فيفتح الباء في الاحوال الثلاث او ينون فيصرف والباء ساكنة على كل حال راموز

المذحجي بفتح اوله وسكون المعجمة وكسر الحاء المهملة وجيم المذحج قبيلة من اليمن لب اللباب

البكرة بالفتح خشبة مستديرة في وسطها محز يستقى عليها قاموس

والبطحاء الابطح ومنه بطحاء مكة والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى ج اباطح راموز

بذل

بذل وخضوع وذكرتك في نفسي وبلساني واذا شبعت حمدتك وشكرتك عطفه على ما قبله لما
بينهما من عموم الاول موردا وخصوصية متعلقا وخصوص الثاني موردا وعمومه متعلقا وجمع
في القرينتين بين الصبر والشكر وهما صفتا المؤمن الكامل المخلص ان في ذلك لايات لكل صبار
شكور ثم حكمة هذا التفصيل الاستلذاذ بالخطاب والا فالله عالم بالاشياء جملة وتفصيلا
وهذا يعرفك بما كان عليه من ضيق العيش والتقلل منه لم يكن اضطرارا بل اختيارا مع امكان
التوسع والتبسط حم ت من حديث ابن المبارك بن يحيى بن ايوب عن ابي امامة رمز المص لحسنه
وهو فيه تابع للترمذي قال في المنار وينبغي ان يقال فيه ضعيف فانه من رواية يحيى بن ايوب
عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه انتهى وقال العلائي فيه ثلاثة ضعفاء
علي بن زيد والقاسم وعبيد الله بن زحر وقال العراقي فيه علي بن زيد ضعيف عرض بضم العين
بضبط المص على اول ثلاثة قال الطيبي اضافة افعل الى النكرة للاستغراق وان اول كل ثلاثة
ثلاثة من الداخلين في الجنة هؤلاء الثلاثة واما تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس في
اللفظ الا التنسيق عند علماء البيان وفي رواية بدل ثلاثة ثلة بمثلثة مضمومة اي جماعة
يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد
مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده اي اراد له الخير وقام بخدمته حق القيام وعفيف
عن تعاطي ما لا يحل متعفف عن سؤال الناس واما اول ثلاثة يدخلون النار فامير مسلط
على رعيته بالجور والعسف وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله في ماله وفقير فخور قال الطيبي
اطلق الشهادة وقيد العفة والعبادة يشعر بان مطلق الشهادة عن التقييد اذ شرطها الاخلاص
والنصح والخصلتان مفتقرتان اليه فقيدهما واطلقها حم ك في الزكوة هق من حديث
عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة وعامر العقيلي هذا اورده الذهبي في الضعفاء وقال
شيخ مجهول ليحيى بن ابي كثير لكنه في الكبائر اطلق على الحديث الصحة عرضت علي الجنة
والنار اي نصبتا او مثلتا لي كما تنطبع الصور في المرآة آنفا بالمد والنصب على الظرفية
اي قريبا وقيل اول وقت كنا فيه وقيل الساعة وقال ابو البقاء تقديره ذكرك زمانا آنفا
اي قريبا من وقتنا حذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه زاد في رواية وانا اصلي وقد
تجلى له الكون كله وزويت له الارض باسرها فارى مشارقها ومغاربها وكل ذلك عند
اندراج المسافات في حقه في عرض هذا الحائط بضم العين المهملة جانبه او وسطه فلم ار
فلم ابصر كاليوم صفة محذوف اي يوما كهذا اليوم واراد باليوم الوقت الذي هو فيه
او المعنى لم ار منظرا مثل منظر رأيته اليوم فحذف المرئي وادخل التشبيه على اليوم بشاعة
ما رأى فيه وبعده عن النظر المألوف وقيل المكان اسم والتقدير ما رأيت مثل منظر هذا
اليوم اي ما ابصرت مثل الخير الذي رأيته في الجنة والشر الذي رأيته في النار فبالغ في
طلب الجنة والهرب من النار او ما ابصرت شيئا كالطاعة والعصيان في سبب دخولهما
ولو تعلمون ما اعلم من شدة عقاب الله وقوة سطوته باهل المعاصي لضحكتم قليلا اي لتركتم
الضحك في غالب الاحيان واكثر الازمان ولبكيتم كثيرا الغلبة سلطان الوجد على
قلوبكم ولا يرد على ما تقرر اولا لان الانطباع انما هو في الاجسام الصقيلة ما ذاك الا
لانه شرط عادي فيجوز ان تخرق العادة وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان الان ونصح المصطفى
لامته وتعليمهم ما ينفعهم وتحذيرهم مما يضرهم وتعذيب اهل الوعيد على المعاصي

فلم ار كاليوم في الخير والشر ستون

تنبيه قال بعضهم من احكم والفوائد التي اشتمل عليها رؤية المصطفى الجنة والنار الاتس
باهوال القيمة ما يتفرع فيه بشفاعة امته ويقول امتي امتي حيث يقول غيره من عظيم
الهول نفسي نفسي وم عن انس بن مالك رضي الله عنه عرضت علي امتي باعمالها قال ابو البقاء
في محل نصب على الحال اي وسمها اعمالها او ملتبسة باعمالها كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس
باما مهم اي وفيهم امامهم وقوله حسنتها وسيئها حالان من الاعمال قرأت في محاسن
اعمالها اماطة الاذى عن الطريق اي تنحيته عنها ورأيت في سيئ اعمالها النخاعة اي
النخامة التي تخرج من الفم مما يلي اصل النخاع ذكره التوربشتي وقال غيره المراد هنا البصاق
في المسجد لم يدفن قال الاشرفي والتعريف في النخاعة والاذى كما في قوله دخلت السوق في
بلد كذا ويماط صفة الاذى قال النووي ظاهره ان الذم لا يختص بصاحب النخاعة بل
يدخل فيه كل من راها ولا يزيلها هم م ه في الصلوة عن ابي ذر رواه عنه ايضا ابن حبان
وابن سنيع والديلمي وغيرهم ولم يخرجه البخاري عرضت علي اجور اعمال امتي يحتمل كونه ليلة
الاسراء وكونه في وقت المكاشفات والتجليات عند ورود الوارد الغيبي على قلبه ولذا
كان غالبا حواله لان روحه الزكية لا يرفع بها الا في الحضرات الالهية والمنازل القدسية
فكان لا يغيب عن الله طرفة عين حتى القذاة التبن ونحو كتراب قال القاضي البيضاوي
وتبعه الوالمراقي بالرفع عطفا على اجور اي وبجوز نجر بتقدير حتى رأيت القذاة وقال
الطيبي لا بد من تقدير مضاف اي جزاء اعمال امتي واجر القذاة ويحتمل الجر وحتى بمعنى الى
وتقدير الى اجر القذاة وقوله يخرجها الرجل من المسجد جملة مستانفة للبيان والرفع عطف
على اجور والتقدير ما مر وحتى يحتمل كونها هي الداخلة على الجملة وحينئذ التقدير
حتى اجر القذاة يخرجها على الابتداء والخبر انتهى ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا صغر
ذلك العمل او كبر عسر تحمله ام شق ام سهل ومخرج القذاة من المسجد معظم لله ولنبيه
وحرمه فهو عند الله عظيم وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة
اي من نسيان سورة من القران او اية او تهاون رجل ثم نسيها لانه انما نشأ عن تشاغله
عنها بلهوها وفضول او لاستخفافه بها وتهاونه بشانها وعدم اكتراثه بامرها
فيعظم ذنبه عند الله لاستهانه العبد له باعراضه عن كلامه وقال القرطبي من
حفظ القران او بعضه فقد علت رتبته فاذا اخل بها تيك المرتبة حتى يخرج عنها
ناسيا ان يعاقب فان ترك تعاهد القران يفضي الى الجهل والرجوع الى الجهل بعد العلم
شديد وقال اوتيها ولم يقل حفظها ليدل على انها كانت نعمة عظيمة او لانها الله
اياه ليقوم بها ويشكر مولها فكفرها وفيه ان نسيان القران كبيرة ولو بعضا منه
وهذا لا ينافضه خبر رفع عن امتي الخطأ والنسيان لان المعدود هنا ذنبا التفريط
في محفوظة بعدم تعاهده ودرسه دت في الصلوة من حديث المطلب بن عبيد الله
بن حنطب عن انس وتعقبه الترمذي بانه غريب لا يعرف الا من هذا الوجه وانه ذكر
به البخاري فلم يعرفه واستغربه وقال لا اعرف للمطلب سماعا من احد من الصحابة
انتهى وقال القرطبي الحديث غير ثابت وانكر ان المدني كون المطلب سمع من انس وقال
ابن حجر في اسناده ضعف لكن له شواهد وقال الزين العراقي استغربه البخاري لكن
سكت عليه ابو داود عرضت علي امتي البارحة هو اقرب ليلة مضت وهذا يقتضي

حديث عرضت علي اجور امتي حتى القذاة
قوله القذاة بخفض الذال المعجمة والقصر قال شيخنا قال التوربشتي القذاة ما يقع في العين من تراب او طين او وسخ فتكلمها

تنبيه

قال ابن سلار سمعت من بعض المشايخ انه ينبغي لمن اخرج قذاة من المسجد اذا وجد طريق المسلمين ان يقول عند اخذها لا اله الا الله لان الله يجمع بها في شعب الايمان وانما ذكرها وهي كلمة التوحيد وبين الاقفال والاثقال وان اجتمع الثقلان مع اللسان كان ذلك اكمل علقمي

قوله حالان سهو ظاهر والصواب بدلان من الاعمال او بدل البعض من الكل

قرب عهده بالعرض لدى هذه الحجرة بالضم اي عندها حتى لا يعرف الرجل منهم
من احدكم بصاحبه صورة والملك الطين قالوا من خصايصه انه عرض عليه امته
باسرهم حقوا هم وعرض عليه ما هو كائن فيهم حتى تقوم الساعة قال الاسفرائيني
وعرض عليه الخلق كلهم من لدن ادم فمن بعده كما علم ادم اسماء كل شيء طيب والعصياء
المقدسي عن حذيفة بضم اوله ابن اسيد بفتح الهمزة الغفاري ابو سريحة بمهملتين
مفتوح الاول صحابي من اصحاب الشجرة عرف الحق لاهله يعني الاسير الذي اتى به
اليه فقال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وظاهر صنيع المصنف انه هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته خلو سبيله حم ك في التوبة وكذا الطبراني
عن الاسود بن سريع قال ك صحيح ورده الذهبي وقال فيه محمد بن مصعب ضعفوه وقال
الهيثمي فيه عند احمد والطبراني محمد بن مصعب وثقه احمد وضعفه غيره و
بقية رجاله رجال الصحيح عرفت جعفرا ابن ابي طالب في رفقة من الملائكة يبشرون
اهل بيشة بكسر الموحدة اوله وسكون المثناة التحتية وفتح المعجمة وادبطرق اليمامة
بما يسرهم بالمطر وهذا قاله بعد ان استشهد في غزوة موته وبين به ان الشهداء احياء
عند ربهم يرزقون عد عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه عرفة كلها موقف اي
ان الواقف باي جزء منها اتى بسنة ابراهيم متبع لطريقته وان بعد موقفه عن موقفنا
اذ به دفع توهم تعين الموقف الذي اختاره هو الموقوف وارتفعوا عن بطن عرنة هي
ما بين العلمين الكبيرين جهة عرفة والعلمين الكبيرين جهة منى ومزدلفة كلها موقف
وارتفعوا عن بطن محسر بكسر السين محل فاصل بين مزدلفة ومنى واضافته للبيان
كشجر اراك ومنى كلها منحر او لا يختص المنحر بمحل بل يجزي في اي بقعة منها طب وكذا الديلمي
عن ابن عباس ومن المصر لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات عرفة اليوم الذي يعرف فيه الناس
قال السبكي المراد منه اذا اتفقوا على ذلك فالمسلمون لا يتفقون على ضلال واجماعهم حجة
حتى لو غم الهلال واكمال الناس العدة ثلاثين ووقفوا في تاسع الحجة بظنهم وعيدوا في غد
ثم بان انهم وقفوا في العاشر فوقوفهم صحيح واضحاهم يوم ضحوا وكذا اذا اكملوا رمضان
ثلاثين وافطروا من الغد ثم بان انه ثاني شوال كان فطرهم يوم افطروا فهذا معنى الحديث
ولو رأى واحد هلال شوال وحده افطر سرا وكان ذلك يوم فطره وليس يوم فطر غيره بل
يوم فطره غدا ان لم يثبت برؤيته وهذا يدل على انه ليس فطر كل احد يوم فطر الناس ابن مندة
وابن عساكر وابو نعيم والديلمي عن عبد الله بن خالد بن اسيد قال الذهبي تبعد صحبته ثم استعمله
زياد على فارس واقره معاوية عريشا كمريش بياء قبل الشين في خطبه موسى هو ما اقيم من البناء
على حاله عجالة يدفع سورة الحر والبرد ولا يدفع جملتها كالكن المشيد تمام بثلاثة كعراب نبت
ضعيف قصير يسد به خصاص البيوت الواحدة تمامه وخشيبات والامر اعجل من ذلك اي
حضورا لاجل اعجل من اشادة البنيان قال ذلك استاذنه في بناء المسجد قال في القرد وس
سئل الحسن ما كان عريش موسى قال كان اذا رفع يده يلفت السقف المختصر في فوائده وابن
البخاري في تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه عزمت على امتي ان لا يتكلموا في القدر محركا
اي اقسمت عليهم ان لا يتنازعوا ويتجادلوا فيه بل يجزموا بان الله خالق الاشياء كلها وبقدره
لا كما يقوله المعتزلة من اسناد افعال العباد الى قدرهم خط عن ابن عمر بن الخطاب وفيه محمد بن

عن بطن محسر بكسر السين موضع فاصل بين مزدلفة ومنى سمي به لانهم ينيل اصحاب الفيل حسر فيه اعياهم قاله في المجموع قال الازرقي وادي محسر خمسمائة ذراع وخمسة وادبعون ذراعا انتهى قولهم وادي محسرا لاضافة فيه للبيان كما في جبل احد وشجر اراك وسمي ايضا وادي النار لانه يقال ان رجلا صاد فيه صيدا فنزلت عليه نار فاحرقته ذكره ابن جماعة علقمي

قوله عريشا قال في النهاية العريش كل ما يستظل به ومنه الحديث قيل الا نبني لك عريشا وقال في المصباح وعرش البيت سقفه والعرش ايضا شبه بيت من جريد يحمل فيه الثمام ونحوه عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد انتهى علقمي

وخشيبات متون

قوله حالان سهو ظاهر والصواب بدلان من الاعمال او بدل البعض من الكل

قال ابن سلار سمعت من بعض المشايخ انه ينبغي لمن اخرج قذاة من المسجد اذا وجد طريق المسلمين ان يقول عند اخذها لا اله الا الله لان الله يجمع بها في شعب الايمان وانما ذكرها وهي كلمة التوحيد وبين الاقفال والاثقال وان اجتمع الثقلان مع اللسان كان ذلك اكمل علقمي

قوله عريشا قال في النهاية العريش كل ما يستظل به ومنه الحديث قيل الا نبني لك عريشا وقال في المصباح وعرش البيت سقفه والعرش ايضا شبه بيت من جريد يحمل فيه الثمام ونحوه عروش مثل فلس وفلوس والعريش مثله وجمعه عرش مثل بريد وبرد انتهى علقمي

خالد البصري قال الذهبي قال ابو حاتم منكر الحديث وفيه ايضا محمد بن الحسين الدوري قال
الذهبي اتهم بالوضع واورده ابن الجوزي في الواهيات وقال لا يصح عزمت على امتي ان لا يتكلموا
في القدر ولا يتكلم في القدر الا شرار امتي في اخر الزمان فعلى هذه الامة ان يعتقدوا ان الله
خالق اعمال العباد خيرها وشرها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم عد من حديث
عبد الرحمن القطامي عن ابي المهزم عن ابي هريرة قال ابن الجوزي في العلل هذا موضوع قال الفلاس
والقطامي كان كذابا وابو المهزم ليس بشيء عزيز على الله تعالى ان ياخذ كريمتي عبد مسلم بزيادة
عبد اي عينيه يذهب بصرهما ثم يدخله النار اي نار جهنم اي لا يفعل ذلك بحال ان صبر ذلك
العبد واحتسب كما قيده في حديث اخر في النهاية عز علي ان اراك بحالة سيئة اي اشتد وشق
حم طب وابو نعيم والديلمي عن عائشة بنت قدامة رمز المص لحسنه قال الهيثمي فيه عبد الرحمن
بن عثمان الخاطبي ضعفه ابو حاتم وغيره عسى رجل يحدث بما يكون بينه وبين اهله اي
حليلته من امر الجماع ومتعلقاته فلا تفعلوا اي يحرم عليكم ذلك وعلله بقوله فان مثل
ذلك مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر الطريق لفظ الظهر مقحم فغشيها جامعها والناس
ينظرون اليهما فهذا مثل هذا في القبح والتحريم والقصد بالحديث التحذير من ذلك وبيان
انه من امهات المحرمات الدالة على الدنائة وسفساف الاخلاق او عسى امراة تحدث بما
يكون بينها وبين زوجها كذلك طب عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية صحابية تكنى ام
سلمة او ام عامر رمز المص لحسنه عشر من الفطرة قال بعض الكمل من للتبعيض ولذا لم يذكر
هنا الختان قيل واحسن منه كونها للابتداء بمعنى عشر كائن من الفطرة اي السنة يعني سنة
الانبياء الذين امرنا بالاقتداء بهم خمس في الراس وخمس في الجسد وقال الولي العراقي
عشر مبتدا خبر مقدم ومن الفطرة في موضع الصفة له انتهى قص الشارب والمراد بقص
الشارب قطعه باي طريق كان او غيره حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا واعفاء اللحية اي
اكثارها بلا نقص من قبيل حتى عفوا والمراد عدم التعرض لها بنقص شيء منها الا لحية
الانثى فيسن ازالتها والسواك اي استعماله واستنشاق الماء اي في الوضوء او عند الانتباه
من النوم او عند الحاجة اليه لنحو اجتماع ومخ في الانف وقص الاظفار بالكيفية المعروفة
وغسل البراجم بفتح الباء وكسر الجيم جمع برجمة بضمهما عقد الاصابع ومفصلها وغسلها
منفردة سنة وليس بمختص بالوضوء ونبه بها على ما عداها مما اجتمع فيه الوسخ كانف
واذن ونتف الابط اي شعره وحلق العانة الشعر الذي حول ذكر الرجل وفرج المراة وانتقاص
الماء بقاف وصاد مهملة على الاشهر كناية عن الاستنجاء بالماء او نضح الفرج به لان انتقاص
الماء المطهر لازم له وقيل معناه انتقاص البول بالماء لانه اذا غسل الذكر بعد بوله لان في
الماء خاصية قطع البول فالمصدر على الاول مضاف للفاعل وعلى الثاني للمفعول وعليه فالمراد
بالماء البول وروي بالفاء وهو نضح الماء على داخله ازاره بعد الطهر دفعا للوسواس قال النووي
والصواب الاول تنبيه يتعلق بهذه الخصال مصالح دينية ودنيوية تدرك بالتتبع منها تحسين
الهيئة وتنظيف البدن جملة وتفصيلا والاحتياط للطهر والاحسان الى المخالط بكف ما
يتاذى بريحه ومخالفة شان الكفار من نحو مجوس ويهود ونصارى وامتثال امر الشارع
والمحافظة على ما اشار اليه قوله سبحانه فاحسن صوركم فكانه قال حسنت صوركم فلا
تشوهوها بما يقبحها والمحافظة عليها محافظة على المروة والتالف لان الانسان اذا كان

قوله او عسى آه وجد في المتون بعد وبين اهله قبل قوله فلا تفعلوا اه

قص الشارب صح

قوله واعفاء اللحية قال شيخنا قال الخطابي هو ارسالها وتوفيرها كره لنا ان نقصها كفعل بعض الاعاجم وكان من زي كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب فندب صلى الله عليه وسلم امته الى مخالفتهم في الزي والهيئة ويقال على الشعر والنبات اذا وفى وقد عفيته واعفيته لغتان علقمي

حسن

حسن الهيئة انبسطت اليه النفوس فقبل قوله وحمد رايه وعكسه عكسه حم م هم
كلهم في الطهارة عن عائشة رواه مسلم من حديث زكريا بن ابي زائدة عن مصعب بن
شيبة عن طلق بن حبيب عن ابن الزبير عن عائشة ثم قال قال مصعب ونسيت العاشرة
الى ان تكون المضمضة انتهى وقال عياض لعلها الختان المذكور مع الخمس قال النووي
وهو اولى قال النسائي وللحديث علة وهو ان فيه حتى عند مسلم مصعب بن شيبة
منكر الحديث وقال احمد له مناكير وقال ابو حاتم والدارقطني ليس بقوي لكن لروايته
شاهد صحيح مرفوع عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا اي لا بغيرها وتزيدها
امتي اي تفعلها كلها وتزيد عليها بخلة اي بخصلة اتيان الرجل بعضهم بعضا ورميهم
بالجلاهق بضم الجيم البندق من طين واحده جلاهقة فارسي والخزف ولعبهم
بالحمام وضرب الدفوف وشرب الخمور وقص اللحية وطول الشارب والصفير وهو
تصويت بالفم والشفتين كما في النهاية والتصفيق ضرب صفحة الكف على صفحة الاخرى
ولباس الحرير او ما كان اكثره حرير وتزيدها امتي بخلة اتيان النساء بعضهن بعضا
وذلك كالزنا في حقهن واستشكل بخبر البيهقي وغيره انما حق القول على قوم لوط حين
استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال ابن عساكر في تاريخه عن الحسن البصري مرسلا
عشرة زاد تمام في فوائده من قريش في الجنة النبي في الجنة وابو بكر في الجنة وعمر في الجنة
وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة والزبير بن
العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة انما بشر العشرة بكونهم
فيها واقتصر عليهم مع ان عامة اصحابه فيها ولم يبشرهم لان عظمة الله قد ملات
صدور اولئك وصفت ارواحهم فاخذت بقسطها من صفة الانبياء ورفعت عن قلوبهم
الحجب فلاحظوا العز والجلال فلم تصرهم البشرى لموت شهواتهم وحياة قلوبهم بالله
واما غيرهم فلم تامن نفوسهم فكتم عنها خوفا عليهم كيف وقد كان عند اولئك مع
علمهم بذلك من الخوف ما اقتضى ان يقول الصديق وهو اكبرهم ليتني كنت شعرة في
صدر مؤمن وان يقول لعمر الويل لعمر ان لم يغفر له تتمة اخرج ابن عساكر عن عبادة خلوت
بالنبي فقلت اي اصحابك احب اليك حتى احب من تحب كما تحب قال اكتم علي حياتي احبابي
ابو بكر ثم عمر ثم علي ثم سكت فقلت ثم من قال من عسى ان يكون الا الزبير وطلحة وسعد
وابو عبيدة ومعاذ وابو طلحة وابو ايوب وانت وابي بن كعب وابو الدرداء وابن مسعود
وابن عوف وابن عفان ثم هؤلاء الرهط من الموالي سلمان وصهيب وبلال وعمار انتهى
حم ده والضياء المقدسي عن سعيد ابن زيد قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير
حامد بن مزيد البلخي وهو ثقة وللحديث طرق كثيرة عشرة ابيات بالحجاز ابقى من
عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية بن ابي سفيان ورواه عنه ايضا الديلمي عصابتان
تثنية عصابة وهي الجماعة من العصباء ومنه العصب لانه يشد الاعضاء بعضها
ببعض من امتي العصابة الجماعة من عشرة الى اربعين لا واحد لها من لفظها
احرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم حم
ن والضياء من حديث محمد بن الوليد الزبيدي عن الجراح بن مليح عن ثوبان ورواه عنه
ايضا الديلمي والطبراني وقال لا يروى عن ثوبان الا بهذا الاسناد تفرد به الزبيدي

والصفير في النهاية هو الصوت بالفم والشفتين وفي المصباح هو الصوت الخالي من الحروف علقمي

انتهى والجراح قال الذهبي في الضعفاء عن الدارقطني ليس بشيء **عظم** الاجر عظم
المصيبة واذا احب الله قوما ابتلاهم تمامه كما في الفردوس فمن رضي فله الرضى
ومن جزع فله الجزع المحاملي بفتح الميم الاولى وكسر الثانية وحاء مهملة مخففة
نسبة الى المحامل التي يحمل فيها الناس في السفر وعرف بيت كبير قديم منهم هذا
الامام وهو القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الضبي المحاملي سمع البخاري
وخلقا كثيرا وعنه الطبراني والدارقطني وخلق كان يحضر مجلس املائه عشرة
الاف في امالية عن ابي ايوب الانصاري ورواه ابو نعيم والديلمي من حديث انس
عفو الله اكبر بموحدة تحتية بضبطه من ذنوبك اي فضل الله على العبد اكبر من
تقصيراته فانه كلما اذنب ازداد مزيته وكلما ابق ازداد عتبا وكلما ازداد عتبا
ازداد نقصا في القدر والجاه ففضل الله على العبد اكبر من نقصاته لانه يتفضل من
كرمه ومجده والعبد ينقص من لومه وفقره فكلما ظهر نقص تفضل عليه لستره
حتى لا يبدو نقصه وعيبه فان كثرت ذنوبه فستوره اكثر وان كثر نقصه وعيبه
ففضله اكثر واعز وهذا قاله حبيب بن الحارث وقد قال اني لمقرات للذنوب
قال كلما اذنبت قتب قال ثم اعوذ قال اذن تكثر فذكره فروكذا العسكر
وابو نعيم والبيهقي وضعفه عن عائشة ورواه عنها باللفظ المذكور الطبراني في
الاوسط ومن طريقه وعنه تلقاه الديلمي فمزوه اليه كذا اولى قال الهيثمي وفيه نوح
بن ذكوان ضعيف **عفو** الملوك بضم الميم جمع ملكه بفتحها وكسر اللام ابقى يا الموحدة
والقاف للملك اي دوم واثبت الرافعي امام الدين عبد الكريم في تاريخ قزوين عن
علي امير المؤمنين رضي الله عنه **عفوت** لكم عن صدقة الجبهة اي تركت لكم اخذ
زكوة الخيل وتجاوزت عنه سميت به لانها خيار البهايم كما يقال وجه القوم وجهته
لسيدهم والكسعة بالضم الخمير او الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر والمخة بضم النون
وفتحها وخاء معجمة مفتوحة مشددة البقر العوامل وكل دابة استعملت حق عن
ابي هريرة قال ابن حجر بسنده ضعيف وقد اضطرب فيه راويه سليمان ابن الارقم ابو معاذ
عفوا تعف نساؤكم اي عفوا عن الفواحش تكف نساؤكم عنها وخرج الديلمي عن علي
مرفوعا لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم وعفوا تعف نساؤكم ان بني فلان زنوا فزنت
نساؤهم ابو القاسم ابن بشران في اماليه عد عن سعيد بن هاشم بن زيد عن قاسم بن
عبد الوهاب عن اسحق ابن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس واورده ابن
الجوزي في الموضوعات وسكت عليه المؤلف **عفوا** تعف نساؤكم وبروا اباءكم تبركم
ابناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره زاد في رواية
محقا كان او مبطلا لم يرد على الحوض يوم القيمة اشار الى ابعاده عن منازل
الابرار ومواطن الاخيار طس عن عائشة قال الهيثمي فيه يزيد بن خالد العمي وهو
كذاب انتهى فكان ينبغي حذفه كالذي قبله **عفوا** عن نساء الناس فلا تزنو فتعف
تعف نساؤكم عن الرجال وبروا اباءكم تبركم ابناؤكم ومن اتاه اخوه اي في الاسلام
وان لم يكن من النسب متنصلا اي منتفيا من ذنبه معتذرا فليقبل ذلك منه محقا
كان او مبطلا في تنصله فان لم يفعل اي لم يقبل لم يرد على الحوض يوم يرده المؤمنون

رحمكي جبريل عليه السلام سمع ابراهيم
عليه السلام يقول يا كريم العفو فقال له
جبريل عليه السلام اتدري بما كرم عفوه
قال لا يا جبريل قال اذا اعفا عن سيئة
جعلها حسنة من تفسير لطيف وجيز
كتب اي سهل الستر عليها

في الموقف الاعظم في البر والصلة من حديث سويد عن قتادة عن ابي رافع
عن ابي هريرة قال صحيح رده الذهبي فقال بل سويد ضعيف والمعذري قال سويد
هو ابن عبد العزيز واو **عقر** دار الاسلام اي اصله وموضعه بالشام اي تكون
الشام زمن الفتن امن واهل الاسلام به اسلم قال في الفردوس عقر الدار مفتوح
اصلها والعقر والعقار خيار كل شيء طب عن سلمة بفتحات ابن نفيل بنون وفاء مصغر السكوني
ويقال البريكي خ صح له صحبة رمز المصر لحسنه قال الهيثمي رجاله ثقات انتهى وظاهر
صنيع المصنف انه لا يوجد لا على من الطبراني ولا من خلافه بل رواه الامام احمد فمزوه
اليه اولى **عقل** اي دية شبه العمد وهو العمد من وجه دون وجه كضرب بخوسوط
او عصى حقيقة بلا توال مغلظ بالتثليث ثلاثون حقه وثلاثون جذعه واربعون
خلفه اي حاملا لكنها مخففه بكونها مؤجلة لان شبه العمد متردد بين الخطاء و
العمد فاعطى مثل الخطا في التاجيل مثل عقل العمد في التثليث ولا يقتل صاحبه
اي لا يجب قود على صاحبه شبه العمد واذا لم يقتل فيه ففي الخطا اولى واذا لم
يقتل فيهما تعين العمد للقتل د في الديات عن ابن عمرو بن العاص وهو من رواية
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده **عقل** المرأة مثل عقل الرجل اي دية الذكر مثل دية
الانثى اذ العقل الدية سميت به لان الابل الماخوذة فيها كانت تعقل بفنا ولي المقتول
حتى تبلغ الثلث من ديتها اي تساويه فيما اذا كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا
تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت ديتها على النصف من دية الرجل
ن عن ابن عمرو بن العاص وهو من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال الذهبي
فيه اسمعيل بن عياش عن ابن جريج قال الشافعي وكان مالك يذكر انه انسيه وكنت
اتابعه وفي نفسي شيء ثم علمت انه يريد ستة اهل المدينة فرجعت عنه **عقل**
اهل الذمة نصف عقل المسلمين اي دمة الذميين كنصف المسلمين قال القاضي
العقل الدية سميت به لان ابلها تعقل بفنا ولي الدم او لانها تعقل دم القاتل
عن السفك ن عن ابن عمرو بن العاص وفيه ما في الذي قبله **عقوبة** هذه الامة
في الدنيا بالسيف اي يقتل بعضهم بعضا في الدنيا بالسيوف فلا يعذبون بخسف
ولا مسخ كما فعل بالامم السابقة رحمة من الله بهم وشفقة عليهم وظاهر
صنيع المصنف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته والساعة موعدهم
والساعة ادهى وامر انتهى طب عن رجل من الصحابة قال الديلمي اظنه عبد الله
بن يزيد الخطمي خط عن عقبة بن مالك هما اثنان جهني وليثي فكان ينبغي تمييزه
قال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح **علامة** ابدال امتي انهم لا يلعنون
شيئا من المخلوقات ابدا لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما
يقربون الى الله لا يبعدون عنه ابن في الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب الاولياء عن
بكر بفتح الموحدة وسكون الكاف ابن خنيس بالمعجمة والنون واخره سين مهملة مصغرا
كوفي تابعي عابد ناهد سكن بغداد مرسلا قال الذهبي واه لكن في التقريب كما صله
صدوق له اغلاط كثيرة وافرط فيه ابن حبان **علامة** حب الله تعالى حب
ذكر الله وعلامة بغض الله بغض ذكر الله عز وجل اي علامة حب الله لعبده

حديث عقل المرأة مثل عقل الرجل حتى تبلغ الثلث
من ديتها قال في النهاية ومنه حديث ابن المسيب المرأة
تعاقل الرجل الى ثلث ديتها معناه انها تساويه فيما
كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت
الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية
المرأة على النصف من دية الرجل انتهى وقال الشيخ
ابو الحسن التاذلي المالكي في شرح المسألة مثال
ذلك ان تقطع للمرأة المسلمة ثلاث اصابع فتفيها
ثلاثون بعيرا لانها لو ساوته فيها لوجب ان يجب
اربعون وذلك اكثر من ثلث ديته فلما وجبت
ان نصف الواجب للرجل وهو عشرون وعلى هذا
اجماع اهل المدينة والفقهاء السبعة ومذهب
الشافعي انها على النصف فيما قل وكثر تكلم

حب عبده لذكره لانه انما احب عبداً ذكره واذا ذكره حبب اليه ذكره فيذكرته
بذكره تعالى كما يحبه لحبه له قال تعالى يحبهم ويحبونه ولذكر الله اكبر اى ذكر الله
عبده اكبر من ذكر العبد لله لان ذكر الله للعبد يثير من العبد ذكر له وقد يجرى
على ظاهره ويكون المعنى علامة المحب لله كثرة ذكره له لان من احب شيئاً اكثر ذكره
وفى الخبر انت مع من احببت اى ان كنت كذلك فانت مع من احببت شهوداً له بالقلب
وذكراً له باللسان وخدمة له بالاركان فذكر الله من العبد بلسانه علامة شهوده
له بجنانه كما قال اعبد الله كانك تراه عب عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم
والديلمى **على** الخمسين من الرجال الجمعة ظاهر صنيعه ان هذا هو الخبر بتمامه
والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الدارقطنى ليس فيما دون ذلك خط عن
ابى امامة وتعقبه مخرجه البيهقى بان جعفر بن الزبير احد رجاله متروك قال ابن
القطان وتضعيفه للحديث بجعفر ظلم له اذ ما فوقه وتحته اضعف فلعل الجناية
منه فهو ولو كان معه ثقة ماصح الحديث وقال ابن حجر فيه جعفر متروك وهياج
بن بسطام متروك **على** الركن اليمانى ملك موكل اى موكل بالتامين على دعاء من
دعا عنده به منذ خلق الله السموات والارض فاذا مر رتحد به فقولوا ربنا اتنا
فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين
اى استجبا ستجب يا ربنا خط فى ترجمة ابى محمد بن القرشى عن ابن عباس مرفوعا
هب عنه موقوفا **على** النساء ما على الرجال من الفرائض الا الجمعة والجنائز
والجهاد فى سبيل الله نعم ان لم يكن هناك رجل فى الصلوة على الجنازة لزم المرأة
عب عن الحسن البصرى مرسلا **على** الوالى اى الامام الاعظم ونوابه خمس
خصال جمع الفئ من حقه ووضعه فى حقه وان يستعين على امورهم بخير
من يعلم من الناس اى بافضلهم واعظمهم كفاية وديانة ولا يحمرهم فيهلكهم
بحمير الجيش جمعهم فى الثغور وحبسهم عن العود لاهلهم ذكره فى النهاية ولا
يؤخر امر يوم لغد اى لا يؤخر الامور الفورية خشية الفوات او الفساد وهذه
الخمس امهات الخصال الواجبة عليه لرعيته ووراء ذلك خصال اخروية
تلزمه على ان مفهوم العدد غير حجة عند الاكثر عق عن واثلة بن الاسقع
وفيه جعفر بن مرزوق المدائنى قال فى الميزان عن العقيلى احاديثه مناكير لا
يتابع على شئ منها ثم ساق له هذا الخبر وفى اللسان عن ابى حاتم جعفر هذا
شيخ مجهول لا اعرفه انتهى فما اوهمه صنيع المصنف ان مخرجه العقيلى
خرجه واقره عليه غير صواب **على** اليد ما اخذت حتى تؤديه من غير نقص
عين ولا صفة قال الطيبى ما موصول مبتدا وعلى اليد خبره والعائد محذوف
اى ما اخذته اليد ضمان على صاحبها والاسناد الى اليد على المبالغة لانها هى
المتصرفة فمن اخذ مال غيره بغصب وغيره لزمه رده واخذ بظاهر الملكية
فضمنوا الاخذ مطلقا حم ع ك كلهم من حديث الحسن عن سمرة وفى سماع
الحسن منه خلاف وزاد فيه اكثرهم ثم نسى الحسن فقال هو امين ولا ضمان
عليه قال الترمذى حديث حسن **على** انقاب المدينة جمع نقب بالسكون بفتح

حديث على انقاب المدينة ملائكة الخ
الانقاب جمع نقب بفتح النون والقاف بعدها موحدة وهو الباب او الطريق وفى بدايته
نقابها جمع نقب بالسكون وهما بمعنى قال ابن تيمية المراد بها
المداخل قيل الابواب واصل النقب الطريق بين الجبلين وقيل الانقاب
الطرق التى يسلكها الناس وسنه قوله تعالى فنقبوا فى البلاد والمراد هنا طرق المدينة وفجاجها

النهمزة

الهمزة وسكون النون مداخلها وفوهات طرقها ملائكة موكلون بها لئلا يدخلها
الطاعون الموت الذريع الناشئ عن وخز الجن اى لئلا يكون بها كالذى يكون بغيرها
كطاعون عمواس والجارود وقد اظهر الله صدق رسوله فلم ينقل انه دخلها
طاعون ولا يدخلها الدجال فانه يجئ ليدخلها فتمنعه الملائكة فينزل بالسبخة
اسم محل قريب منها فترجف المدينة باهلها اى تحركهم وتزلزلهم فيخرج اليه من
كان فى قلبه مرض قال الطيبى وجملة لا يدخلها مستانفة بيان لموجب استقرار
الملائكة على الانقاب وقد عدم دخول الطاعون من خصائصها وهو لازم دعاء
المصطفى لها بالصحة واحتج به ابن الحاج على ان المدينة افضل من مكة لانه لم يات
مثل ذلك فى مكة واستشكل عدم دخول الطاعون المدينة مع كونه شهادة وكيف
قرن بالدجال ومدحت المدينة بعدم دخولها واجيب بان المراد بكونه شهادة ان
ذلك يترتب عليه ويتشاءم عنه لكونه سببه واذا كان الطاعون طعن الجن حسن مدح
المدينة بعدم دخولها وذكر النووى فى الاذكار ان الطاعون لم يدخل المدينة ولا
مكة اصلا لكن ذكر جمع ان الطاعون العام دخل مكة اما المدينة فلم يذكر انه دخلها
وهذا من معجزاته لان الاطباء عجزوا عن دفع الطاعون عن بلد بل عن قرية وقد امتنع
الطاعون عن المدينة هذه العصور المتطاولة مالك فى الموطا حم ق فى الحج عن ابى
هريرة ورواه عنه النسائى ايضا **على** اهل كل بيت ان يذبح شاة واحدة فى كل رجب
اى فى كل شهر رجب وفى كل اضحى اى فى كل عيد اضحى شاة قال البيهقى الامر فيه للندب
لانه جمع بين الاضحية والعتيرة غير واجبة اجماعا وقال البغوى هذا ضعيف او
منسوخ وبفرض صحته فلا حجة فيه لمن قال بوجوب الاضحية كابى حنيفة لان
الصيغة غير صريحة فى الوجوب المطلق وقد ذكر معها العتيرة وهى غير واجبة
عند من اوجب الاضحية وقد اخرج ابن المبارك وغيره عن على مرفوعا نسخ الاضحى
كل ذبح ونسخ صوم رمضان كل صوم والغسل من الجنابة كل غسل والزكوة كل صدقة
طب عن مخنف بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح النون ابن سليم قال ابن عبد البر
لا احفظ له غير هذا الحديث وقال الترمذى غريب ضعيف لا نعرفه الا من هذا الوجه
وقال الخطابى فيه ابو رملة مجهول وقال المناوى سنخف لا يحتج به ورواه الاربعة
جميعا واحمد فى الاضاحى الا النسائى ففى الفرع كلهم عن مخنف بلفظ على كل اهل
بيت فى كل عام اضحية وعتيرة وقال ابن حجر سنده قوى **على** ذروة كل بعير اى على
سنامه شيطان فامتهنوهن بالركوب لتلين وتذل وقد يكون بها نار من جهة الخلقة
يطفيها الركوب لان المؤمن اذا ركب حمد الله وسبحه قال تعالى ثم تذكروا نعمة ربكم
اذا استويتم عليه فكانه قال سكنوا هذا الكبر بالركوب المقرون بذكر الله المنفر للشيطان
فانما يحمل الله تعالى يعنى كيف يعجب الانسان بحملها والحامل هو الله فمن تحقق ذلك
برئ من العجب فكيف يمكن ركوب الجن ومزاحمة الشيطان ومقارنة النار لولا ان الله
هو الذى يحمل بفضله فيطفى النار ويسخر الجن ويقمع الشيطان فسبحان المنعم المنان
ك عن ابى هريرة ورواه عنه الطبرانى ايضا قال الهيثمى وفيه القاسم بن عصمة وهو ضعيف
على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتموها فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم قال ف

والعتيرة ٤

وقد كان لاهل الجاهلية فى رجب احكام منها
انهم كانوا يذبحون فيه ذبيحة تسمى عتيرة
واختلف العلماء فى حكمها بعد الاسلام فالاكثرون
على ان الاسلام ابطلها لما ثبت فى الصحيحين من
ابى هريرة رضى الله عنه سمع الله عليه وسلم قال لا فرع
ولا عتيرة والفرع بفتحتين اول ولد تلده الناقة
وكان اهل الجاهلية يذبحونه لالهتهم فى الجاهلية
ويتبركون به والعتيرة ذبيحة كانت تذبح فى
العشر الاول من رجب وتسمى رجبية وتتفرع
بها فى الجاهلية واهل الاسلام فى صدر الاسلام
ثم نسخت بحديث لا فرع ولا عتيرة وقد روى عن
الحسن انه قال ليس فى الاسلام عتيرة وانما كانت
العتيرة فى الجاهلية كان احدهم يصوم رجبا
ويعتر فيه ويشبه الذبح فيه باتخاذه موسما
وعيدا اه مجالس وعظى

البحر يحتمل ان معناه ان الابل خلقت من الجن واذا كانت من جنس الجن جاز كونها هي من مراكبها
والشيطان من الجن قال تعالى الا ابليس كان من الجن فهما من جنس واحد ويجوز كون الخبر
بمعنى الغر والفخر والكبر والعجب لانها من اجل اموال العرب ومن كثرت عنده لم يؤمن عليه
الاعجاب بها والعجب سبب الكبر وهو صفة الشيطان فالمعنى على ظهر كل بعير سبب يتولد
منه الكبر حم ن حب وكذا الطبراني ك عن حمزة بن عمرو بن عويمر الاسلمي ابو صالح او ابو محمد
المديني صحابي جليل سأل المصطفى عن الصوم في السفر وكان يسرد الصوم قال المنذري
اسناد احمد والطبراني جيد على كل بطن عقوله بضم العين والقاف قال ابن الاثير
البطن ما دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فبين
ما على كل قوم انتهى وقال غيره معناه اما على الفخذ من القبيلة خصه من الدية لدخوله
في كونه عاقلة اي بشرطه وقال في الفردوس اراد بالحديث دية الجنين اذا قتل في البطن
حم م عن جابر وفي الباب ابو المليح وغيره على كل سلامى بضم السين وتخفيف اللام وهو
العضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء كذا ذكره النووي في الاذكار وقيل هي
عظام الاصابع وقيل المفاصل وقيل الانامل وقال القاضي البيضاوي المراد هنا العظام
كلها من ابن ادم في كل يوم صدقة يعني على كل عظم من عظام ابن ادم يصبح سليما من الافات
باقيا على الهيئة التي تتم بها منافعه وافعاله صدقة واجبة والمراد بالصدقة الشكر
والقيام بحق المنعم بدليل قوله في حديث وكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة الى
اخره شكرا لمن صوره ووقاه عما يؤذيه ويجزئ من ذلك كله قال النووي بفتح اوله وضمه اي
يكفي مما وجب للسلامى من الصدقات ركعتا الضحى لان الصلوة عمل بجميع اعضاء البدن
فيقوم كل عضو بشكره وما بعد الطلوع الى الزوال كالضحى في ذلك طس عن ابن عباس قال
الهيثمي فيه من لم اجد له ترجمة انتهى وقضية تصرف المص انه لم يخرجه احد من الستة
وهو ايهام فاضح وزلل لايح فان الشيخين روياه بابسط من هذا او هو كل سلامى من الناس
عليه صدقة كل يوم الحديث الاتي في حرف الكاف وخرجه مسلم بلفظ يصبح على سلامى من
احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة
صدقة وامر بالمعروف صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى على
كل محتلم اي بالغ رواح الجمعة اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع وعلى كل من راح
الجمعة اي اراد الرواح اليها الغسل لها قال القاضي انما ذكر هذا اللفظ تاكيدا للسنة
وتحريضا لهم عليه د عن حفصة ام المؤمنين باسناد صالح على كل رجل ذكر الرجل
وصف طردي مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة اي انه مخاطب خطاب
ندب وتاكد ن حب عن جابر ورواه عنه الديلمي ايضا على كل مسلم صدقة على
سبيل الندب المؤكد او على الوجوب لكن في حق من راى عاجزا عن التكسب وقد قارب
الهلاك او على الامرين معا اعمالا للفظ في حقيقته ومجازه فان لم يجد ما يتصدق
به فيعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق وفيه تنبيه على العمل والتكسب ليجد المرء
ما ينفقه على نفسه وعياله ويتصدق به وحث على فعل الخير ما امكن وان من عسر
عليه شيء منها انتقل لغيره فان لم يستطع فيعين ذا الحاجة الملهوف اي المستغيث
وهو بالنصب صفة لذا الحاجة المنصوب على المفعولية والملهوف صادق بالعاجز

حديث على كل بطن عقوله واوله كما في مسلم كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله قال النووي بضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس فقلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطا وعمد الخطاء تجب على العاقلة وهم العصبات سوى الاباء والابناء وان علوا وسفلوا وقال في النهاية كتب على كل بطن عقل له دون القبيلة وفوق الفخذ اي كتب عليهم ما تغرمه العاقلة من الديات فيبين على كل قوم منها ويجمع على ابطن وبطون علقمي

قوله فان لم يجد فيعتمل بيديه في رواية فقالوا يا نبي الله فمن لم يجد كانهم فهموا من لفظ الصدقة المعطية فسالوا عمن ليس عنده شيء فبين لهم ان المراد بالصدقة ما هو اعم من ذلك ولو باعانة الملهوف والامر بالمعروف وهل تلحق هذه الصدقة بصدقة التطوع التي تحسب يوم القيمة من الفرض الذي احل به فيه نظر والذي يظهر انها غيرها لما تبين في حديث عائشة رض ان هذه الصدقة شرعته بسبب عتق المفاصل حيث قال في اخره فانه يسمى يومئذ وقد زحزح نصيبه عن النار علقمي

والمظلوم

والمظلوم فيعينه بقول او فعل او بهما فان لم يفعل اي فان لم يقدر فيامر بالخير في رواية
بالمعروف زاد ابو داود الطيالسي وينهى عن المنكر فان لم يفعل اي لم يمكنه فيمسك عن الشر
فانه كذا بخطه كما رايته في مسودته والذي في البخاري فانه قال شارحوه بتانيث الضمير
باعتبار الخصلة التي هي الامساك اي الخصلة او الفعلة التي هي الامساك صدقة على
نفسه وغيرها اي اذا نوى بالامساك القربة بخلاف محض الترك كما ذكره ابن المنير و
محصوله ان الشفقة على الخلق متاكدة وهي اما بمال حاصل او ممكن التحصيل او بغير مال
وذلك اما فعل وهو الاعانة او ترك وهو الامساك عن الشر اي مع النية وفيه ان الترك
فعل اذا قصد وقضية الخبر ترتيب هذه الامور الاربعة وليس مرادا وانما هو للتسهيل
على من عجز على واحد منها حم ق من حديث سعيد بن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابيه عن جده ابي
موسى الاشعري وسعيد احد الائمة المحتج بهم المجمع على عدالتهم ومن لطائف اسناده
انه من روايته عن ابيه عن جده على مثل جعفر بن ابي طالب الذي استشهد بغزوة موته
فلتبك الباكية لما انه قد بذل نفسه لله وقاتل حتى قتل في سبيله ايثارا للاخرة على
الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها علام اصله على ما بمعنى لم
قال الطيبي الاستعمال الكثير على حذف الالف والاصل قليل وفيه معنى الانكار يقتل
احدكم اخاه اذا راى احدكم من اخيه في الاسلام ما يعجبه من بدنه او ماله او غير ذلك
فليدع له بالبركة قاله لعامر بن ربيعة لما نظر الى سهل بن حنيف يغتسل فراى جسده
ناعما فاعجبه فاغمي عليه فتغيظ المصطفى عليه ثم ذكره قال ابن العربي وهذا اعلام و
تنبيه على ان البركة تدفع المضرة وقال غيره قد اشار بقوله فليدع له الخ الى الاستغسال
الاتي قال القرطبي وصفته عند العلماء ان يؤتى بقدح من ماء ولا يوضع القدح بالارض
لياخذ منه غرفة فيمضمض بها ثم يمجها في القدح ثم ياخذ منه ما يغسل به وجهه
ثم يغسل بشماله يغسل به كفه الصحيحة ثم بيمينه ما يغسل كفه اليسرى وبشماله ما
يغسل مرفقه الايمن ثم يمينه ما يغسل مرفقه الايسر ولا يغسل بين المرفقين والكفين
ثم قدمه اليمنى على اليسرى ثم شق راسه اليمنى فاليسرى على الصفة والترتيب المتقدم
وكل ذلك في القدح ثم داخلة الازار وهو الطرف الذي على حقوه الايمن وذكر بعضهم ان
داخلة الازار يكنى به عن القدح وجمهور العلماء على ما قلناه فاذا استكمل هذا صبه
من خلفه من على راسه كذا نقله الماوردي وقال انه تعبدي قال عياض وبه قال
الزهري واخبر انه العلماء يصفونه ومضى به العمل وذلك ان غسل وجهه انما هو صبة
واحدة بيده اليمنى وكذا سائر اعضائه وليس على صفة غسل الاعضاء في الوضوء
وغسل داخلة الازار ادخاله وغمسه في القدح ثم يقوم الذي ياخذ القدح فيصبه
على راس العين من ورائه على جميع بدنه لم يكفي الاناء على ظهر الارض وفيه خبر العاين
على الوضوء المذكور وان من اتهم بامر احضره الحاكم وكشف عنه وان العين قد تقتل
وان الدعاء بالبركة قد يذهب اثر العين وان تاثير العين قد تقتل انما هو من حسد
كامن في القلب ولو قتل احدا بعينه عمدا قتل به كالساحر ه عن ابي امامة بن سهل
ابن حنيف بضم المهملة مصغرا واسم ابي امامة اسعد وقيل سعد الانصاري معروف
بكنيته معدود في الصحابة قال في التقريب كاصله له رؤية ولم يسمع من النبي شيئا

حديث علام يقتل احدكم اخاه اه وسببه وتمامه كما في ابن ماجة عن امامة بن سهل بن حنيف قال مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيف وهو يغتسل فقال لم ار كاليوم ولا جلد مخباة فما لبث ان لبط به فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ادرك سهلا صريعا قال من تتهمون قالوا عامر بن ربيعة قال علام فذكر فقال ثم دعا بماء فامر عامرا ان يتوضا فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين وركبتيه وداخلة ازاره فامره ان يصب عليه قال سفيان قال معمر عن الزهري فامر ان يكفا الاناء من خلفه قوله ولا جلد مخباة قال الدميري والمخباة هي الجارية في خدرها لم تتزوج بعد لان صيانتها ابلغ ممن تزوجت قوله لبط به بضم اللام وبالباء الموحدة اي صرع و سياتي بقية البحث فيه وصفة الاستغسال في العين حق علقمي

فالحديث مرسلا علام تدغرن بدال مهملة وغين معجمة على الرواية الصحيحة قال القرطبي ولا
يجوز غيره والخطاب للنسوة اى لم تغمزن حلوق اولادكن قاله لام قيس وقد دخلت عليه بولد لها
وقد اعلقت عنه اى عالجت برفع لهاته باصبعها والدغرة معالجة خلق الولد بالاصابع ليرتفع
ذلك الموضع فالاستفهام فى معنى الانكار له ولنفعه بهذا العلاق قال القرطبي الرواية وهى
المداهية هذه رواية الشيخين وفى رواية لمسلم الاعلاق قال القرطبي وهو الصواب قياسا لانه
مصدر علقت وهو المعروف لغة وقال النووى هو الاشهر عند اهل اللغة بل زعموا انه الصواب
دون العلاق لا يجوز قالوا والاعلاق اعلقت عنه ومعناه ازلت عنه العلوق وهى الداهية
والافة وفى الكلام معنى الانكار اى على اى شئ تعالجن هذا الداء بهذه الداهية والمداواة الشنيعة
فلا تفعلن بهم ذلك ولكن عليكن بهذا العود الهندى قال فى صحيح مسلم يعنى به القسط اى الزموا
معالجتهم بالقسط بان يدق ناعما ويذاب ويستعط به فانه يصل الى العذرة فيقبضها لكونه
حارا يابسا قال القرطبي وظاهره انه يستعمل مفردا لا يضاف له غيره فان فيه سبعة اشفية
جمع شفاء كدواء وادوية من سبعة ادواء منها ذات الجنب قال الترمذى يعنى السل واعترض
وقال القرطبي وجع فيه يسمى الشوصة قال الطيبي خصه بالذكر لانه اصعب الادواء وقلما يسلم
منه من ابتلى به وقوله ويسعط ابتداء كلام لكيفية التداوى فى الدائين المذكورين به من العذرة
بضم المهملة وسكون الجيم وجع او عقدة فى الحلق تعترى الصبيان غالبا او قرحة فى الاذن والحلق
او فى الحرز بين الاذن والحلق سميت به لانها تعرض غالبا عند طلوع العذرة وهى خمسة كواكب
تحت الشعرى والسعوط الدواء فى الانف للتداوى قال ابن العربى وصفته هنا ان يؤخذ سبع حبات
منه تدق ثم تخلط بزيت ليتماع ثم يقطر فى منخره ويلد به من ذات الجنب بان يصب الدواء فى احد شقى
الفم واقتصر من السبعة على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما او الراوى اختصر وللقسط
منافع تزيد على السبعة بكثير والسبعة علمت بالوحى وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو
بالوحى لتحققه او ذكر المحتاج اليه دون غيره او لان السبعة اصول صفة التداوى وتحت كل
واحد منها منافع مختلفة او لان السبعة تطلق ويراد بها الكثرة كثيرا وارشد الى معالجة العذرة
بالقسط مع كونه حارا وهى انما تعرض من الحر بالصبيان وامزجتهم حارة وقطر الحجاز حار لان
الدم الحار ينفع فى المرض الحار بالعرض كثيرا وبالذات ايضا تنبيه قال النووى اعترض بعض من
فى قلبه مرض فقال اجمع الاطباء على ان مداواة ذات الجنب بالقسط خطر جدا لفرط حرارته قال
الماوردى وقد كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد ذكر جالينوس ان القسط ينفع من وجع الصدر
وذكر بعض قدماء الاطباء انه يستعمل لجذب الخلط من باطن البدن الى ظاهره وهذا يبطل
ما زعمه المعترض الملحد قال القرطبي وليسأل من اهل الخبرة المسلمين هل يستعمل مفردا او مع غيره
فيفعل حم ق د ه عن ام قيس بنت محصن اخت عكاشة بن محصن احد بنى اسد بن خزيمة قالت
دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لى لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه
قالت ودخلت عليه بابن لى قد اعلقت عليه من العذرة فذكره علقوا السوط حيث يراه
اهل البيت فيرتدعون عن ملابسة الرذائل خوفا ان ينالهم منهم نائل قال ابن الانبارى لم
يرد به الضرب به لانه لم يامر بذلك احدا وانما اراد لا ترفع ادبك عنهم حل عن ابن عمر بن
الخطاب وقال غريب من حديث عبد الله بن دينار والحسن بن صالح تفرد به عنه سويد بن
عمرو الكلبى علقوا السوط حيث يراه اهل البيت فانه ادب لهم اى هو باعث لهم على التادب

والتخلق

والتخلق بالاخلاق الفاضلة والمزايا الكاملة التى اكثر النفوس الفاضلة تتحمل فيها المشاق
الشديدة لما له من الشرف ولها به من الفخار عب طب عن ابن عباس ورواه عنه البزار ايضا
لكنه قال حيث يراه الخادم قال الهيثمى واسناد الطبرانى حسن انتهى ورواه البخارى فى اواخر
الادب المفرد عن ابن عباس بلفظ علق سوطك حيث يراه اهلك علم لا يقال به اى لا يعلم
لاهله او لا يعمل به ككنز لا ينفق منه يجامع الحبس عن الانتفاع به والظلم بمنع المستحق منه
والعالم كما يجب العمل بموجب علمه يجب عليه غيره قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم ابن عساكر فى التاريخ عن ابن عمر بن
الخطاب رضى الله عنهما علم لا ينفع ككنز لا ينفق منه سمى العلم علما لكونه دلالة على الشئ
وعلامة عليه ومنه وانه لعلم للساعة اى دلالة على مجيئها فمن لم ينفع بعلمه فى المهمات لم
يستغن بنوره فى ظلمات الجهل والملمات صارت علمه وبالا عليه ويلام على تركه الانفاق
منه على نفسه وغيره وقد كان دعا المصطفى اسالك علما نافعا وقد اودع العالم العلم الذى
هو اخص صفاته فجعله كالخازن لنفسه لا نفس خزائنه ثم هو ماذون له فى الانفاق منه
على نفسه وغيره وعلى كل محتاج فمن منعه عن مستحقه فقد اعتدى رسلك سبيل الردى القضاعى
فى مسند الشهاب عن ابن مسعود قال شارحه العامرى غريب علم بالتحريك والتخفيف اى منار
الاسلام فى رواية الايمان الصلوة اى الصلوات المفروضات فمن فرغ لها قلبه وحافظ عليها
بحدها ووقتها وسننها فهو مؤمن اى حافظ عليها بجد وانكماش من الاحوذى وهو الحاد الحسن
السياق للامور كذا قرره الزمخشرى وقال العامرى العلم والعلامة واحد وهو ما دل على
الشئ ومنه وانه لعلم للساعة اى دلالة على مجيئها ومعنى الحديث ان فعل الصلوة يدل على انه
مؤمن فلو صلى كافر بدار الحرب حكم بايمانه والقصد ان كمال صلوته تدل على كمال ايمانه
ونقصانها يدل على نقصانه وانها كالميزان خط فى ترجمة عباد بن مرزوق وابن النجار فى
تاريخه والقضاعى فى شهابه عن ابى سعيد الخدرى ثم قال اعنى الخطيب هذا الحديث غريب
جدا انتهى وفيه ابو يحيى القتات اورده الذهبى فى الضعفاء ومحمد بن جعفر المدائنى اورده
فيهم وقال احمد لا احدث عنه ابدا وقال مرة لا باس به علم الباطن كذا هو بالميم فى خط
المص ورايت ايضا فى نسخة قديمة من الفردوس مضبوطة مصححة بخط الحافظ ابن حجر علم
الباطن فما فى نسخ من انه على تحريف سر من اسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله يقذفه فى
قلوب من يشاء من عباده قال الغزالى علم الاخرة قسمان علم مكاشفة وعلم معاملة وعلم
المكاشفة هو علم الباطن وذلك غاية العلوم وقد قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب
منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادى النصيب منه التصديق به وتسليمه لاهله وقال بعضهم
من كان فيه خصلتان لم يفتح عليه منه بشئ بدعة او كبر ومن كان محبا للدنيا او مصر على
الهوى لم يتحقق به وقد يتحقق بسائر العلوم وهو عبارة عن نور يظهر فى القلب عند
تطهيره عن الصفات المذمومة وهذا هو العلم الخفى الذى اراده المصطفى بقوله ان من العلم
لهية المكنون لا يعلمه الا اهل المعرفة بالله فر عن على امير المؤمنين ورواه ايضا ابن شاهين
وغيره علم النسب علم لا ينفع وجهالة لا تضر وهذا لا ينافى ما سبق من الامر بتعلمه لتعين
حمل هذا على التعمق فيه حتى يشغله عما هو اهم منه من الاحكام الشرعية ونحوها وذاك على
ما يعرف به الانساب فقط ابن عبد البر فى كتاب العلم عن ابى هريرة ورواه ابو نعيم فى رياض

قال فى النهاية العلم النار والجبل
انتهى فالمراد منار الاسلام الصلوة
علقمى

المتعلمين من حديث بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة قيل يا رسول الله فلان اعلم الناس
بانساب العرب وبالشعر وبما اختلف فيه العرب فذكره قال الحافظ ابن رجب واسناده لا يصح وبقية
دلسه عن غير ثقة وقال ابن حجر هذا الكلام قد روي مرفوعا ولا يثبت وروي عن عمر ايضا ولا يثبت
علمني جبريل الوضوء اي كيفيته في اول ما اوحي اليه كما مر في حديث وامرني ان انضح تحت ثوبي مما
يخرج من البول بعد الوضوء الظاهر ان الامر المذكور للندب ه عن زيد بن حارثة ابن شراحيل
الكلبي ابو اسامة مولى المصطفى قال مغلطاي في شرح ابن ماجة حديث اسناده ضعيف ولما
سئل عنه ابو حاتم قال هذا حديث كذب باطل انتهى فتحسين المص له غفلة عن ذلك علموا
الصبي الصلوة ابن سبع لفظ رواية ابي داود لسبع اي ان ميز عندها كما هو الغالب واضربوه
عليها اي على تركها والتهاون بها ابن عشر من السنين قال ابو البقاء ابن بالنصب فيهما
وفيه وجهان احدهما هو حال من الصبي والمعنى اذا كان ابن سبع واذا كان ابن عشر او
علموه صغيرا واضربوه مراهقا الثاني ان يكون بدلا من الصبي ومن الهاء في اضربوه انتهى
واخذ بظاهره بعض اهل العلم فقالوا تجب الصلوة على الصبي للامر بضربه على تركها وهذه
صفة الوجوب وبه قال احمد في رواية وحكى البندنيجي ان الشافعي اومى اليه وذهب الجمهور
الى انها لا تجب عليه الا بالبلوغ وقالوا الامر بضربه للتدريب وجزم البيهقي بانه غريب
منسوخ برفع القلم عن الصبي حتى يحتلم واخذ من اطلاق الصبي على ابن سبع الرد على من زعم انه
لا يسمى صبيا الا الرضيع ثم يقال له غلام الى ان يصير ابن سبع ثم شابا الى عشر تنبيه ما ذكر
من ان سياق الحديث هكذا هو ما وقع في رواية احمد وسياقه في غيرها علموا الصبي الصلوة
اذا كان ابن سبع سنين واضربوه عليها اذا كان ابن عشر سنين حم ت طب ك في الصلوة من
حديث عبد الملك ابن الربيع عن ابيه عن جده سبرة بن معبد قال ك على شرط م واقره الذهبي
وقال في الرياض حديث حسن انتهى لكن عبد الملك هذا ضعفه ابن معين وقال ابن القطان هو
غير محتج به وان كان مسلم قد خرج له قال الحافظ وانما خرج له متابعة ومن لطائف اسناد
الحديث انه من رواية الاباء عن الاجداد علموا ابناءكم السباحة بالكسر العوم لانه منجاة
من الهلاك وقيل لابي هاشم الصوفي فيم كنت قال في تعليم ما لا ينسى وليس لشيء من الحيوان
عنه غنى قيل ما هو قال السباحة وقال عبد الملك للشعبي علم ولدي العوم فانهم يجدون
من يكتب عنهم ولا يجدون من يسبح عنهم وقد غرقت سفينة فيها جماعة من قريش فلم
يعطب ممن كان يسبح الا واحد ولم ينج ممن كان لا يسبح الا واحد والرمي بالسهام ونحوها
لما فيه من الدفع عن مهجته وحريمه عند لقاء العدو والمراة المغزل اي الغزل بالمغزل
لانه لائق بها والله يحب المؤمن المحترف ويكره البطال والبطالة تجر الى الفساد لا سيما
فيهن هب من حديث احمد بن عبيد العطار عن ابيه عن قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر
بن الخطاب وقضية صنيع المص ان مخرجه البيهقي خرجه وسكت عليه والامر بخلافه بل
تعقبه بما نصه عبيد العطار منكر الحديث انتهى علموا اولادكم السباحة والرماية وفي
رواية الرمي ونعم لهو المؤمنة في رواية بدله المراة في بيتها الغزل واذا دعاك ابواك
فاجب امك اولا ثم اباك لانها مقدمة على الاب في البر وهذا منه قال الحكيم هذه خصال
من رؤس الادب فلا ينبغي ان يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه الى الشام ان علموا اولادكم
السباحة والرمي والفروسية قال ابن سعد في الطبقات كان اسيد بن حضير يكتب بالعربية

انتضح
متون

وفيه من السنن الانتضاح بالماء هو ان ياخذ
قليلا من الماء فيرش مذاكيره بعد الوضوء لينفي
عنه الوسواس وقد نضح عليه الماء ونضحه
اذا رشه عليه ومنه حديث عطاء وسئل
عن نضح الوضوء هو بالتحريك ما يترشش
منه عند الوضوء كالنشر ومنه حديث
قتادة النضح من النضح يريد من اصابه
نضح من البول وهو الشيء اليسير منه
فعليه ان ينضحه بالماء وليس عليه غسله
قال الزمخشري هو ان يصيبه من البول
رشاش كرؤس الابر نهاية بعينه

ويؤمر الصبي بالصوم اذا اطاقه وعن
محمد يؤدب وقال ابو حفص يضرب ابن
عشر سنين كما على الصلوة ولو لم يصم
لا قضاء عليه كما في الزاهدي قهستاني

في الجاهلية وكانت الكتابة في العرب قليلة وكان يحسن العوم والرمي وكان يسمى من كانت
هذه الخصال فيه في الجاهلية واول الاسلام الكامل وكانت قد اجتمعت في اسيد وفي سعد بن
عبادة ورافع بن خديج وقد كان بعض الكبر ليعلم ولده ان يعلمه السباحة قبل الكتابة وعلله بان
بان الكاتب يعان ولا كذلك السابح وزعم بعضهم ان المصطفى لم يعم لانه لم يثبت انه سافر في بحر
ولا في الحرمين بحر ونوزع بما اخرجه البغوي عن ابن ابي مليكة ان المصطفى دخل هو واصحابه
غديرا فقال يسبح كل رجل الى صاحبه فسبح كل رجل منهم الى صاحبه حتى بقي ابو بكر والمصطفى
فسبح الى بكر حتى اعتنقه ابن منده في المعرفة اي في كتاب معرفة الصحابة وابو موسى في الذيل
وكذا ابو نعيم عن بكر بن عبد الله بن الربيع الانصاري وفيه سليم بن عمرو الانصاري قال في
الميزان روى عنه علي بن عياش خبرا باطلا وساق هذا الحديث وقال السخاوي سنده ضعيف
لكن له شواهد علموا بنيكم الرمي بالنشاب فانه نكاية العدو فتعليمه للاولاد سنة
مؤكدة وقد افتى ابن الصلاح بان الرمي بالنشاب افضل من الضرب بالسيف لانه ابلغ
انكا في الاعداء فر عن جابر ابن عبد الله بن عبيدة اورده الذهبي في الضعفاء وقال ضعيف
ووثقه غير واحد ومنذر بن زياد قال الدارقطني متروك ورواه عنه البزار ايضا وعنه
تلقاه الديلمي فلو عزاه له لكان اولى علموا الناس ما يلزمهم من امر دينهم ويسروا ولا
تعسروا الواو للحال اي علموهم وحالتكم في التعليم اليسر لا العسر بان تسلكوا بهم سبل
الرفق في التعليم وبشروا ولا تنفروا اي لا تشددوا عليهم ولا تلقوهم بما يكرهون لئلا
ينفروا من قبول الدين واتباع الهوى واذا غضب احدكم فليسكت فان السكوت يسكن
الغضب وحركة الجوارح تثيره حم خد عن ابن عباس رمز المص لصحته وليس بسديد فقد
قال الهيثمي فيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس ولم يخرج له مسلم الا مقرونا بغيره علموا وفي
رواية الاجري في اخلاق حملة القران عرفوا ولا تعنفوا اي علموهم وحالتكم الرفق وهو
ضد العنف فان المعلم بالرفق خير من المعلم المعنف اي بالشدة والغلظة فان الخير كله
في الرفق والشر في ضده قال الماوردي فعلى العلماء ان لا يعنفوا متعلما ولا يحتقروا سائلا
ولا يستصغروا مبتديا فان ذلك ادعى اليهم واعطف عليهم واحث على الرغبة فيما
لديهم الحارث ابن ابي اسامة عد هب كلهم من حديث اسمعيل بن عياش عن حميد بن
ابي مرثد عن عطاء عن ابي هريرة ورواه عنه ايضا الاجري وظاهر صنيع المص ان مخرجيه
سكتوا عليه وليس كذلك فان ابن عدي قال عقب ايراده حميد هذا منكر الحديث
والبيهقي في الشعب قال عقبه تفرد به حميد هذا وهو منكر الحديث هذه عبارته قال
الزركشي لكن من شواهده ما اخرجه مسلم عن ابي موسى ان النبي بعثه ومعاذ الى اليمن
فقال لهما يسرا ولا تعسرا وعلما ولا تنفرا علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم
سورة النور لان في الاولى ابلغ زاجر للرجال وفي الثانية ابلغ زاجر للنساء اذ فيها
قصة الافك وتحريم اظهار الزينة وغير ذلك مما هو مختص بهن ولائق بحالهن
ص عن عتاب بن بشير عن خصيف هب عن مجاهد مرسلا ظاهر صنيع المص انه لا علة
فيه غير الارسال والامر بخلافه ففيه عتاب بن بشير اورده الذهبي في الضعفاء وقال
مختلف في توثيقه وخصيف ضعفه احمد وغيره علمي يا شفاء بنت عبد الله حفصة
رقية بالضم وسكون القاف النملة ورقيتها كما في الفائق وغيره العروس تحتفل

ليث بن ابي سليم ابو بكر القرشي مولاهم الكوفي
احد الاعلام عن مجاهد وطبقته ولا نعلمه
لقي صحابيا وعنه شعبة وخلق فيه
ضعف يسير من سوء حفظه وكان ذا
صلوة وصيام وعلم كثير ومعظمهم يحتج
به مات سنة ١٣٨ كاشف

وتختضب وتكتحل وكل شيء تفتعل غير ان لا تعاصي الرجل وقيل النملة بالفتح قروح تخرج بالجنب
فترقى فتذهب ورده بعض اذكياء المغاربة بانه من الخرافات التي كان ينهى عنها فكيف يأمر بها
وانما اراد الاول وقصد به تاديب حفصة حيث اشاعت السر الذي استودعها اياه على
ما نطق به التنزيل بقوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا انتهى وذلك ان حفصة دخلت
على النبي في بيتها وهو يطا مارية فقال لا تخبري عائشة حتى ابشرك ببشارة فان اباك يلي الامر
من بعد ابي بكر اذا انا مت فاكتمي فاخبرت حفصة عائشة فلم تكتم رواه الطبراني ابو عبيد
في الغريب اي في كتاب غريب الحديث عن ابي بكر بن سليمان ابن ابي خيثمة عبد الله بن حذيفة العدوي
المدني ففيه عارف بالنسب من الطبقة الرابعة كذا في التقريب فالحديث مرسل عليك
اسم فعل بمعنى الزم السمع والطاعة بالنصب على الاغراء اي الزمه طاعة اميرك في كل ما يأمر
به وان شق ما لم يكن اثما وجمع بينهما تاكيدا للاهتمام بالمقام ذكره بعض الاعلام وقال ابو البقاء
بالرفع على انه مبتدأ وما قبله الخبر وهذا اللفظ لفظ خبر ومعناه الامر اي اسمع واطع
على كل حال في عسرك اي ضيقك وشدتك ويسرك بضم السين وسكونها نقيض العسر يعني
في حال فقرك وغناك ومنشطك مفعل من النشاط ومكرهك اسما زمان او مكان او فيما
يوافق طبعك وما لا يوافقه واثرة عليك بفتحات ومثلثة وهو الايثار يعني اذا فضل ولي
امرك احدا عليك وان شمله مكرهك اشارة لشدة تلك الحالة حم م ن عن ابي هريرة رضي الله عنه
عليك بالاياس وفي رواية باليأس وهو ضد الرجاء مما في ايدي الناس اي صمم والزم نفسك
باليأس منه وزاد في رواية بعد قوله فانه غنى واياك والطمع اي احذره فانه الفقر الحاضر
ومن ثمه قال بعض العارفين من عدم القناعة لم يزده المال الا فقرا وصل صلوتك وانت
مودع اي اشرع فيها والحال انك تارك غيرك لمناجاة ربك مقبلا عليك بكليتك واياك وما
تعتذر منه اي احذر ان تتكلم بما يحوجك ان تعتذر عنه ك في الرقاق عن سعد ظاهر صنيع
المص انه سعد بن ابي وقاص فانه المراد عندهم اذا اطلق لكن ذكر ابو نعيم انه سعد ابو محمد
الانصاري غير منسوب وذكر ابن منده انه سعد ابن عمارة قال ك صحيح وتعقبه الذهبي بان فيه
محمد بن سعد المذكور وهو ضعيف انتهى قال السخاوي فيه ايضا محمد بن حميد مجمع على ضعفه ورواه
الروياني في مسنده والهيثمي في الترغيب من حديث اسمعيل بن ابراهيم الانصاري عن ابيه عن
جده ان رجلا اتى رسول الله فقال اوصني فاوجز فذكره عليك بالبز بباء الجر هنا وفيما
ياتي جميعا واستشكاله بتعديه بنفسه في عليكم انفسكم دفعه بالرضى بان اسماء الافعال
وان كان حكمها في التعدي واللزوم حكم الافعال التي هي بمعناها لكن كثيرا ما تزاد الباء
في مفعولها نحو عليك به لضعفها في العمل بالفتح نوع من الثياب فان صاحب البز اي الذي
هو تجارته يعجبه ان يكون الناس بخير وفي خصب كحمل نماء وبركة وكثرة عشب وكلاء فانهم
اذا كانوا كذلك تيسر بايديهم ما يشترون به البز لكسوة عيالهم واهاليهم بخلاف
الذي يتجر في الاقوات فان يعجبه ان يكون الناس في الجدب ليبيع ما عنده باغلا خط عن
ابي هريرة قال سال رجل النبي فيم نتجر فذكره عليك بالخيل فان الخيل معقود في نواصيها
الخير الى يوم القيمة في افهامه ندب حسن القيام بها وتطييب علفها ورعيها قال
الحرالي ويندب تناوله بيده كان رسول الله يتناول علف فرسه بيده ويمسحه بردائه طب
والضياء المقدسي عن سوادة بن الربيع لم ار ذلك في الصحابة المشاهير عليك بالصعيد

بلا استحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تخالفه وانما قال واثرة عليك صح

اي

اي التراب او وجه الارض واللام فيه للعهد المذكور في الاية فانه يكفيك لكل صلوة ما
لم تحدث او تجد الماء او يكفيك لاباحة فرض واحد وحمله البخاري في طائفة على الاول
فاقاموا التيمم مقام الوضوء مطلقا وحمله الجمهور على الثاني ومنعوا ان يؤدي بتيمم واحد
اكثر من فرض اي ونوافل او يكفيك عن القضاء ويحتمل يكفيك للاداء فلا يدل على ترك
القضاء وهذا قاله لما راى رجلا لم يصل فسأله فقال اصابتني جنابة ولا ماء فذكره ق
ن عن عمران بن حصين رضي الله عنه عليك بالصوم اي الزمه فانه لا مثل له اي وفي
رواية ابي نعيم بدله فانه لا عدل له اذ هو يقوي القلب والفطنة ويزيد في الذكاء و
مكارم الاخلاق واذا صام المرء واعتاد قلة الاكل والشرب وانقمعت شهواته وانقلعت
مواد الذنوب من اصلها دخل في الخير من كل وجه واحاطت به الحسنات من كل جهة حم
ه حب ك عن ابي امامة قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني فذكره قال ابن القطان هو
حديث يرويه ابن مهدي وفيه عبد الله بن ابي يعقوب لا يعرف حاله انتهى وقال الهيثمي
رجال احمد رجال الصحيح عليك يا ابن مظعون هكذا جاء مصرحا به في رواية الطبراني
بالصوم فانه مخصي وفي رواية الطبراني مجفرة بدل مخصي كنى به عن كسر شهوته بكثرة
الصوم قال الحرالي في الصوم قتل الشهوة حسا وحياة الجسد معنى وطهارة الارواح
بطهارة القلوب وفراغها للتفكر وتهيأتها للافاضة الحكمية والخشية الداعية
الى التقوى وسيرته شهر الصبر المستعان به على الشكر وفيه تذكير بالضر الحاث على
الاحسان الى المضرور وهو يدعاه الى التحلي من الدنيا والتحلي باوصاف الملائكة ولذلك
انزل فيه القران المتلقى من ملائكة الرحمن هب عن قدامة بضم القاف وفتح المهملة ابن
مظعون بفتح الميم وسكون المعجمة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وكسر المهملة المكي من السابقين
يروي عن اخيه عثمان رمز المص لحسنه عليك بالعلم الشرعي النافع فان العلم خليل
المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله قال القاضي العقل غريزة في نفس الانسان يدرك بها
المعاني الكلية ويحكم ببعضها على بعض وهو رئيس قوى الانسان وخلاصة الخواص
النفسانية ونور الله في قلب المؤمن المعني بقوله مثل نوره كمشكوة فيها مصباح بدليل
قراءة ابن مسعود نوره في قلب المؤمن ولذلك سمي لبا وبصيرة والعمل قيمه والرفق ابوه
اي اصله الذي ينشأ منه ويتفرع عليه وكل من كان سببا لايجاد شيء او اصلاحه او
ظهوره يسمى ابا ولذلك سمي النبي ابا المؤمنين واللين اخوه والصبر امير جنوده وقد
سبق شرح هذا في اواخر حرف الهمزة بما فيه غنية عن اعادته هنا تنبيه قال الغزالي
من ثمرات العلم خشية الله ومهابته فان من لم يعرف الله حق معرفته لم يهبه حق مهابته
ولم يعظمه حق تعظيمه وحرمته ولم يخدمه حق خدمته فصار العلم يثمر الطاعات كلها
ويحجز عن المعاصي كلها ويجمع المحاسن ويضم شملها فعليك بالعلم اول كل شيء والله ولي
التوفيق الحكيم الترمذي عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رفيقا لرسول الله فقال الا
اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى فذكره عليك بالهجرة اي الزم التحول من بلاد
الكفر الى ديار الايمان فانه لا مثل لها عليك بالجهاد فانه لا مثل له وقال الديلمي يريد
به الهجرة بما حرم الله عليك بالصوم فانه لا مثل له لما فيه من حبس النفس عن اجابة
داعي الشهوة والهوى عليك بالسجود يعني الزم كثرة الصلوة فانك لا تسجد لله سجدة

واسمه صدي قال للنبي صلى الله عليه وسلم مرني بعمل اخذه عنك فانه لا مثل له فكان ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له فكان هو وامراته وخادمه لا يلقون الا صياما ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد امرتني بامر وارجو ان يكون الله قد نفعني الله به فمرني بامر اخر ينفعني الله به فقال اعلم انك لا تسجد لله سجدة الا رفع الله لك بها درجة او قال حط عنك بها خطيئة كان رضي الله عنه يحب الصدقة ويعطي الدنانير والدراهم والفلوس حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل الا اعطاه ما تهيأ له حتى يضع في يد احدهم البصلة سير السالك

الا رفعك الله بها درجته وحط لها عنك خطيئة فيه اشارة الى ان السجود افضل من غيره
كطول القيام لكن في بعض الاحاديث ما يفيد ان طول القيام افضل وسيجيء بسطه طب عن
ابي فاطمة الليثي او السدوسي او الاسدي اسمه انيس او عبد الله ابن انيس صحابي سكن شام
ومصر رمز لحسنه عليك باول السوم فان الربح مع السماح اي اذا اردت بيع سلعة فاعطيت
فيها شيئا يساويها فبع من اول مسام ولا تؤخر طلبا للزيادة فان الربح مع السماح في قرن
ش د في مراسيله هق عن ابن شهاب الزهري مرسلا ورواه الديلمي عن ابن عباس لكن بيض لسنده
عليك بتقوى الله اي بمخافته والحذر من عصيانه قال الحرالي والتقوى ملاك الامر واصل
الخير وهي اطراح استغناء العبد بشيء من شانه كله والتكبير اي قول الله اكبر على كل شرف بالتحريك
اي علو وهذا قاله لمن قال اريد سفرا فاوصني فذكره ومراده اوصيك بان لا تعصي الله في سفرك
ما استطعت وبان تكبر على كل محل عال فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه
السفر ت في الدعوات عن ابي هريرة وحسنه ورواه عنه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجة
عليك بتقوى الله فانها جماع كل خير اي انها وان قل لفظها كلمة جامعة لحقوق الحق وحقوق
الخلق كما سبق وعليك بالجهاد فانها رهبانية المسلمين من الرهبنة وهي ترك ملاذ الدنيا
والزهد والعزلة عن اهلها وتحمل مشاقها ونحو ذلك من انواع التعذيب الذي يفعله رهبان
النصارى فكما ان الترهب افضل عمل اولئك فافضل عمل الاسلام الجهاد وعليك بذكر الله
وتلاوة كتاب الله القران فانه نور لك في الارض فانه يعلو قاريه من العامل به من البهاء ما هو
كالمحسوس وذكر لك في السماء بمعنى ان اهل السماء وهم الملائكة يثنون عليك فيما بينهم بسبب
لزومك لتلاوته واخزن لسانك اي صنه واحفظه عن النطق الا من خير كذكر ودعاء
وتعلم علم وتعليمه وغير ذلك فانك بذلك اي بملازمة فعل ما ذكر تغلب الشيطان ابليس وحزبه
قال العلائي هذا من جوامع الكلم فقد جمع في هذه الوصفية بين خيري الدنيا والاخرة تنبيه
قال ابن حجر المراد بالذكر الالفاظ التي ورد الترغيب في قولها كسبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر وما الحق بها كالحوقلة والبسملة والحسبلة والاستغفار والدعاء بخيري
الدارين ويطلق الذكر ويراد به المواظبة على الواجب والمندوب ثم الذكر يقع باللسان ويوجر
عليه الناطق ولا يشترط استحضاره معناه بل ان القصد غير معناه فان اتصاف له استحضار
معنى الذكر وما اشتمل عليه من تعظيم الله فهو ابلغ الكمال قال الامام الرازي المراد بذكر اللسان
اللفظ الدال على التسبيح والتحميد والذكر بالقلب التفكر في ادلة الذات والصفات وادلة
التكاليف من امر ونهي حتى يطلع على احكامها وفي اسرار المخلوقات والذكر بالجوارح ان تصير
مستغرقة بالطاعة ابن الضريس ع عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي فقال اوصني قال
فذكره قال الهيثمي وفيه ليث بن ابي سليم وهو مدلس وقد وثق وبقية رجاله ثقات عليك
بتقوى الله عز وجل ما استطعت اي مدة دوامك مطيقا وذلك بتوفر الشروط والاسباب
كالقدرة على الفعل ونحوه وهذا من جوامع الكلم اذ هو قول اديب متادب باداب الله مقتديا
بقوله فاتقوا الله ما استطعتم اي على قدر الطاقة البشرية فانك لا تطيق ان تتقيه حق تقاته
واذكر الله عند كل حجر وشجر اشار بالشجر الى الحضر وبالحجر الى السفر اي اذكره حضرا وسفرا
ويمكن ان المراد في الشدة والرخاء والحجر عبارة عن الجدب حال الشدة واذا عملت سيئة فاحدث
عندها توبة اشار الى عجز البشرية وضعفها كانه قال انك ان توقيت الشر جهدك لا تسلم منه

فعليك

فعليك بالتوبة الى ربك والرجوع اليه حسب الامكان السر بالسر والعلانية بالعلانية
اخبر ان الشر الذي يعمل على ضربين سرا وجهرا فالسر فعل القلب والعلانية فعل الجوارح فيقابل
كل شيء بمثله حم في كتاب الزهد طب من رواية عطاء عن معاذ بن جبل قال قلت يا رسول الله اوصني
فذكره قال المنذري اسناده حسن لكن عطاء لم يلق معاذا ورواه البيهقي فادخل بينهما رجلا
لم يسم وقال الهيثمي اسناده حسن عليك بحسن الخلق بالضم اي الزمه فان احسن الناس
خلقا احسنهم دينا كما مر توجيهه وحسن الخلق اعتدال قوى النفس واوصافها وهذا
معنى قول الحكماء التوسط بين شيئين الى المنحرف الى اطرافها كان دائما يسأل الله تعالى ان يزينه
بمحاسن الاداب ومكارم الاخلاق طب عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله الى اليمن فقلت
اوصني فذكره قال الهيثمي فيه عبد الغفار بن القاسم وهو وضاع انتهى فكان ينبغي للمص حذفه
عليك بحسن الخلق وطول الصمت اي السكوت حيث لم يتعين الكلام لعارض فوالذي
نفسي بيده اي بقدرته وتصريفه ما تجمل الخلائق بمثلهما اذ هما جماع الخصال الحميدة ومن
ثمه كانا من اخلاق الانبياء وشعار الاصفياء والجمال يقع على الصور وعلى المعاني تنبيه
عدوا من محاسن الاخلاق الاصغاء لكلام الجليس وانه اذا سمع انسانا يورد مشيا عنده
منه لا يستلب كلامه ولا يغالبه ولا يسابقه فان ذلك صغر نفس ودناءة همة بل يستمعه
منه كانه لا يعرفه سيما في المجامع ع انس قال لقي رسول الله ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين
هما خفيفتان على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات
واعاده بمحل اخر عازيا للبزار وقال فيه بشار بن الحكم ضعيف وقال المنذري رواه الطبراني
والبزار وابو يعلى عن انس باسناد جيد رواته ثقات واللفظ له ورواه ابو الشيخ عن
ابي ذر باسناد واه عليك بحسن الكلام بين الانام وبذل الطعام للخاص والعام كما سبق
تقريره قالوا وحسن الكلام ان يزن ما يتكلم به قبل النطق بميزان العقل ولا يتكلم الا بما تمس
الحاجة اليه وقد قيل لا يكثر الكلام وان كان حسنا لانه اذا كثر سمج ولا يتكلم بما يحرك
النفس ويثير الشر فانه اذا صدر من نفس ثائرة حرك نفس المخاطب وان كان حسنا
ومن تكلم بكلام فيه خشونة عن نفس طيبة لا يؤثر ازعاجا وقد قال علي كرم الله وجهه
مغرس الكلام القلب ومستودعه الفكر ومقويه القلب ومبدده اللسان وجسمه الحروف
وروحه المعنى وحليته الاعراب قالوا وليحذر من فاحش الكلام ولو على وجه الحكاية وفي
حال القبض والغضب لانه الى الزلل اقرب واحسن ضابطه ان يقال لا يتكلم الا بما تمس
الحاجة اليه ورب كلام جوابه السكوت كما قيل ما كل قول له جواب جواب ما يكره السكوت
خدك في الايمان عن هاني ابي شريح ابن يزيد المذحجي الحارثي صحابي له وفادة نزل بالكوفة
قال قلت يا رسول الله اخبرني بشيء يوجب الجنة فذكره قال ك صحيح ولا علة له وعلته
عندهما ان هاني ليس له راو غير ابنه لكن له نظائر عندهما انتهى واقره الذهبي وقال
الحافظ العراقي في اماليه حديث حسن عليك بركعتي الفجر اي الزم فعلهما فان فيهما
فضيلة اذ هما خير من الدنيا وما فيها كما في خبر اخر طب عن ابن عمر بن الخطاب رمز المص لحسنه
وليس كما قال فقد قال الهيثمي فيه محمد بن السلماني ضعيف عليك بسبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر اي الزم قول هذه الكلمات الباقيات الصالحات فانهن يحططن
الخطايا اي يلقينها ويسقطنها كما تحط الشجر ورقها ايام الشتاء والمراد الصغائر عن ابي

وفي الاحياء وغيره ان المصطفى صح

والجمال تقع على الصور والمعاني في المصباح
رجمل الرجل بالضم والكسر جمالا فهو جميل
وامراة جميلة قال سيبويه الجمال دقة
الحسن والاصل جمالة بالهاء مثل صبح
صباحة لكنهم حذفوا الهاء تخفيفا لكثرة
الاستعمال وتجمل تجملا بمعنى تزين وتحسن
اذا اجتلب البهاء والاضاءة علقمي رح

الدرداء رمز المص لحسنه **عليك** بكثرة السجود في الصلوة اي الزمها بان تطيل السجود اكثر من بقية الاركان لما فيه من اظهار الافتقار والتزام الخضوع والذلة بين يدي ملك الملوك فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة اي منزلة عالية في الاخرة فلا يزال العبد يترقى بالمداومة على السجود درجة فدرجة حتى يفوز بالقدح المعلى من القرب الالهي وحط عنك بها خطيئة هذا كالصريح في تفضيل السجود على القيام وهو احد وجوه للشافعية ثالثها تطويل القيام افضل وتاولها قائلوه الحديث على ان مراده بكثرة السجود وكثرة الصلوة لا حقيقة السجود فان التقرب بسجدة فردة بلا سبب حرام كما صححه الرافعي لكن قال المحب الطبري الشافعي الجواز اولى بل لا يبعد ندبه فانها عبادة مشروعة استقلالا فاذا جاز التقرب بها بسبب جاز بغيره كالركعة وبه فارقت الركوع فانه لم يشرع استقلالا مطلقا قال والحديث يقتضي كل سجود وحمله على سجود في صلوة تخصيص على خلاف الظاهر ومن ادلة الذاهبين الى تفضيل السجود ما رواه مسلم عن ربيعة بن كعب كنت ابيت مع رسول الله فاتيته بوضوء وحاجته فقال لي سل فقلت اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود وفيه ان مرافقة المصطفى في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول اليها الا بحصول الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر ايها المتامل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق فان من اراد مرافقة الرسول لا يناله الا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله الا بقرب حبيبه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اوقع مبالغة الرسول بين المحبتين وذلك ان محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله حم م ت ن ه في الصلوة عن ثوبان مولى المصطفى وابي الدرداء قالوا كلهم قال معدان لقيت ثوبان فقلت اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال سالت عنه رسول الله فذكره زاد مسلم والترمذي ثم لقيت ابا الدرداء فقال لي مثل ذلك فاقتصار المص عليهما كانه لذلك **عليك** بكسر الكاف خطابا لعائشة بالرفق اي بلين الجانب والاقتصاد في جميع الامور والاخذ بايسر الوجوه واقربها واحسنها ان الرفق لا يكون في شيء الا زانه اذ هو سبب لكل خير ولا ينزع من شيء الا شانه اي عابه وقاله لها وقد ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت تردده وتضربه قال الطيبي وكان تامة وفي شيء متعلق به ويحتمل ان تكون ناقصة وفي شيء خبره والاستثناء مفرغ من اعم عام وصف الشيء اي لا يكون الرفق مستقرا في شيء يتصف من الاوصاف الا بصفة الزينة والشيء عام في الاعراض والذوات م عن عائشة رضي الله عنها **عليك** يا عائشة بالرفق واياك والعنف بتثليث العين والضم افصح الشدة والمشقة اي احذري العنف فان كلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله والفحش اي التعدي في القول والجواب وهذا حث على التخلق بالرفق وذم العنف خد عن عائشة قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي السام عليك **عليك** بكسر الكاف خطابا لام انس بالصلوة فانها افضل الجهاد اذ هي جهاد لاعظم الاعداء واهجري المعاصي اي فعلها فانه اي هجرها افضل الهجرة اي اكثر ثوابا من الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام المحاملي في اماليه من طريق محمد بن اسمعيل عن يونس بن عمران بن ابي قيس عن جدته ام انس الصحابية قالت يا رسول الله جعلك الله في الرفيق الاعلى من الجنة وانا معك

علمني

حديث عليك بكثرة السجود الخ وسببه كما في مسلم قال حدثني معدان بن طلحة اليعمري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله فقلت اخبرني بعمل اعمل به يدخلني الله به الجنة او قال قلت باحب الاعمال الى الله فسكت ثم سالته فسكت ثم سالته الثالثة فقال سالت عن ذلك رسول الله فقال عليك فذكره وفي اخره قال معدان ثم لقيت ابا الدرداء فسالته فقال فقال لي مثل ما قال ثوبان قلت والحديث الاخر اسالك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود قال النووي في ذلك الحث على كثرة السجود والترغيب والمراد به السجود في الصلوة وفيه دليل لمن يقول تكثير السجود افضل من اطالة القيام وسائر اركان الصلوة وفي المسالة ثلاثة مذاهب احدها ان تطويل السجود وتكثير الركوع والسجود افضل حكاه الترمذي والبغوي عن جماعة وممن قال بتفضيل السجود ابن عمر رض والثاني والمذهب الثاني مذهب الشافعي ان تطويل القيام افضل لحديث جابر في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصلوة طول القنوت والمراد بالقنوت القيام ولان ذكر القيام القراءة وذكر السجود التسبيح والقراءة افضل ولان المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يطول القيام اكثر من تطويل السجود والمذهب الثالث انهما سواء وتوقف احمد بن حنبل في المسالة ولم يقض فيها بشيء وقال اسحق بن راهويه اما في النهار فتكثير السجود والسجود افضل واما في الليل فتطويل القيام الا ان يكون للرجل جزء بالليل فتكثير الركوع والسجود افضل لانه يقرا جزاه ويريح كثرة الركوع والسجود قال الترمذي انما قال اسحق هذا لانهم وصفوا صلوة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل بطول القيام ولم يوصف تطويله بالنهار ما وصف بالليل والله تعالى اعلم علقمه رح

علمني عملا قال عليك بالصلوة الى اخره وقضية تصرف المؤلف ان هذا الحديث لم يخرجه احد من المشاهير الذين وضع لهم الرموز والا لما ابعد النجعة والامر بخلافه فقد خرجه الطبراني في ترجمة ام انس هذه من معجمه وقال ليست هي ام انس بن مالك فتنبه له قال البغوي ولا اعلم لها غيره **عليك** يا عائشة بجمل الدعاء وجوامعه هي ما قل لفظه وكثر معناه او التي تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد الصحيحة او التي تجمع الثناء على الله واداب المسالة وغير ذلك قولي اللهم اني اسالك من الخير كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمت منه وما لم اعلم واسالك الجنة اي دخولها وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك مما تعوذ به محمد وما قضيت لي من قضاء فاجعل عاقبته رشدا كذا بخط المص وفي رواية بدل رشدا وخيرا وقد مضى الكلام على هذا خد عن عائشة رمز المص لحسنه **عليكم** بالابكار اي بتزوجهن وايثارهن على غيرهن فانهن اعذب افواها اي اطيب واحلى ريقا والعذب الكلام الطيب وهو كناية عن قلة البذاء والسلاطة لبقاء حيائها بعدم مخالطة الرجال وانتق ارحاما اكثر اولادا يقال للكثيرة الولد ناتق لانها ترمي بالاولاد رميا والنتق الرمي لا يقال يعارضه خبر عليكم بالولود لان البكر لا يعلم كونها كثيرة الولادة لانا نقول البكر مظنة ذلك فالمراد بالولود الكثير الولادة بتجربة او مظنة واما الايسة ومن جربت فوجدت عقيمة فالخبران متفقا على مرجوحيتهما وارضى باليسير من العمل اي الجماع او اعم والحمل عليه اتم ومن رضي باليسير وقنع بالموجود كان نقي القلب طاهر الملب راضيا عن الله بما رزقه واولاه ه هق في النكاح عن عبد الرحمن عويم بعين مهملة مصغرا ابن ساعدة الانصاري المدني من بني عمرو بن عوف عقبي بدري كبير وفيه فيض قال الذهبي في المهذب كذبه ابن معين لكن رواه غيره انتهى فاشار اليه تقويه بوروده من طريق ثم ان ما جرى عليه المص من العزو لعويم بن ساعدة وجعله هو صحابي الحديث تبع فيه الحافظ ابن حجر التابع للتهذيب حيث جعل فيه الحديث من مسند عويم بن ساعدة قال الكمال ابن ابي شريف وهو ممنوع انما هو عن عتبة بن عويم بن ساعدة وليست له صحبة صرح به البغوي في شرح السنة فالحديث مرسل الى هنا كلامه وقال في موضع اخر هذا تبع فيه ما ذكره المزي في التهذيب وقد ذكر في الاطراف ما يخالفه والصواب ان صحابي الحديث انما هو عتبة ولم يذكره ابن عبد البر ولا ابن حبان في الصحابة **عليكم** بالابكار قال القاضي حث واغراء على تزوجهن فانهن انتق ارحاما اي اكثر حركة والنتق بنون ومثناة الحركة ويقال ايضا للرمي واراد انها كثيرة الاولاد واعذب افواها قال الطيبي افرد الخبر وذكره على تقدير كقوله تعالى هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال القاضي اضافة العذوبة الى الافواه لاحتوائها على الريق وقد يقال للريق والخمر الاعذبان واقل خبا بالكسر اي خداعا وارضى باليسير من الارفاق لانها لم تتعود في سائر الازمان من معاشرة الازواج ما يدعوها الى الاستقلال ما تصادفه طس عن جابر قال الهيثمي فيه يحيى بن كثير السقاء وهو متروك **عليكم** بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما اي ارحامهن اكثر نتقا بالولد وهو الفتق ويقال امراة متناق اي كثيرة الولد وزند ناتق اي وار ذكره القاضي واسخن اقبالا اي فروجا واحدها قبل بضم الباء وسكونها سمي به لان صاحبه يقابل به غيره وارضى باليسير من العمل قال الطيبي وباجتماع هذه الصفات يكمل المقصود من الولود ابن السني

واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل واسالك بما سالك به محمد صح صح صح

وابو نعيم كلاهما فى كتاب الطب النبوى عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن حجر وفيه عبد الرحمن بن
زيد بن اسلم ضعيف عليكم بالانزج فانه يشد الفؤاد اى الزموا اكله فانه يشد القلب
ويقويه بقوة فيه وبخاصيته له وبالعرض لتحليله للسوداء وبضعفه يطيب النكهة
ويذهب التخمر ويفتح سدد الدماغ اكلا وشما ويعين على الهضم وينفع من الخفاق ويحشى
ويجلب النوم بالعرض وان استف من بزره نصف مثقال ازال القشعريرة ومنافعه كثيرة
فرعن عبد الرحمن بن زيد لهذا معضلا عليكم بالاثمد الكحل الاسود اى الزموا الكحل به
فانه يجلو البصر اى يزيد نور العين بدفعه المواد الردية المنحدرة من الرأس وينبت
الشعر بتحريك العين هنا اقصى الازدواج والمراد شعر هدب العين لانه يقوى طبقاتها
وهذا من ادلة الشافعية على ندب الاكتحال بالاثمد قال ابن العربى التكحل مشروع مستثنى
من التداوى قبل نزول الداء الذى هو مكروه طبا وشرعا وذلك لحاجة الانتفاع بالبصر
وكثرة تصرفه وعظيم نفعه وقيل انه يطرأ على البصر من الغبار ما يكون عنه القذى
وينزل منه بالعين ما يوذيها فشرع التكحل لنزول ذلك الداء فهو تطبب بعد نزول الداء
لا قبله ومنافع الاكتحال كثيرة واجوده الاكتحال وايسرها وجودا سيما بالحجاز الاثمد
حل عن ابن عباس وفيه عبد الله بن عثمان بن خثيم قال فى الميزان المكى قال فى الميزان عن ابن
معين احاديثه غير قوية واورد له هذا الخبر ورواه عنه خزيمة وصححه ابن عبد البر
والخطابى عليكم بالاثمد اى بالاكتحال به وهل هو اسم للحجر الذى منه الكحل او هو نفس
الكحل خلاف عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر على ظاهره تعاق نظاهره
قوم فانكروا على الرجال الاكتحال نهارا قال ابن جرير وهو خطاء لانه انما نص على النوم لان الاكتحال
عنده انفع لا لكراهة استعماله فى غيره فى اوقات النهار او غيره قال وخص الاثمد فى صحيح
البخارى اشارة الى اختصاصه بالانفعية من بين الاكحال عن جابر وفيه سعيد بن سلام
العطار قال فى الميزان قال ابن المدينى يضع الحديث وقال النسائى متروك ثم ساق له هذا
الخبر وكذا فى الطب عن ابن عمر بن الخطاب وقال صحيح واقره الذهبى لكنه قال فيه عثمان بن
عبد الملك صويلح عليكم بالاثمد فانه منبتة للشعر ومذهبة للقذى جمع قذاة ما يقع فى
العين من تحو تراب وتبن مصفاة للبصر من التوازل المنحدرة اليه من الراس ويوافق هذا ما
رواه الضحاك فى كتاب الشمائل له عن على مرفوعا امرنى جبريل بالكحل وانبأنى ان فيه عشر خصال
يجلو البصر ويذهب البهم ويحسن الوجه ويشد الاضراس ويذهب النسيان ويذكر
الفؤاد عليكم بالكحل فانه سنة من سنتى وسنة الانبياء قبلى طب حل وكذا الديلمى عن على امير
المؤمنين قال الهيثمى فيه عون محمد بن الحنفية ذكره ابن ابى حاتم وروى عنه جمع ولم يوثقه احد
وبقيه رجاله ثقات وقال المنذرى بعد عزوه للطبرانى اسناده حسن وقال الزين العراقى فى شرح
الترمذى اسناده جيد وقال ابن حجر فى الفتح سنده حسن وعن ابن عمر نحوه عند الترمذى فى
الشمائل عليكم بالباءة اى التزوج وقد يطلق على الجماع فمن لم يستطع لفقد الاهبة فعليه
بالصوم اى فليلزمه ويداوم عليه فان له وجاء اى مانع من الشهوات ولم يصب فى التصبر
من قال قاطع اذ الوجدان قاض بانه يفتر الشهوة ويضعفها ولا يقطعها من اصلها وان
ديم عليه طرا والضياء المقدسى عن انس ورواه عنه الديلمى ايضا عليكم بالبياض من
الثياب اى يلبس الثياب البيض لفظ رواية كبهذه الثياب البياض فليلبسها احياؤكم

حديث عليكم بالاثمد عند النوم ٥ الاثمد بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة مع ضم الميم معروف اسود يضرب الى الحمرة يكون فى بلاد الحجاز واجوده نوعه من اصبهان واختلف هل هو اسم الحجر الذى تتخذ منه الكحل او هو نفس الكحل ذكر ابن سيده واشار اليه بجوهرى والاحاديث دالة على استحباب الاكتحال بالاثمد ووقع الامر بالاكتحال وترا فى حديث ابى هريرة عند ابى داود ووقع فى بعضها كيفية الاكتحال وتاصله ثلاثا فى كل عين فتكون الوتر فى كل واحدة تاحدة والاثنين فى كل عين واحدة بينهما او فى اليمنى ثلاثا وفى اليسرى اثنتين فتكون الوتر بالنسبة لهما معا وجهها الاول انهم لخصوا من الفتح وساق فيه مزيد فوكان له مكحلة قال الدميرى قال ابن سيده المصنف لا اثمد يحفظ صحة العين ولا سيما عين الشايخ والصبيان لكنه لا يوافق الرمد الحار وهو بالنسبة له من منه باجلاء ويثبت الهدب ويحسن العيون ويجيب الى القلوب وهو بارد فى الاول يابس فى الثانية ينقى ويساخ العين وخاصته النفع للجفون ذوات القروح الطفيفة وقال شيخنا قال فى الوجيز الاثمد بارد فى الاول يابس فى الثانية يجفف بلا لذع ويدمل القروح ويذهب بحرها الزائد ويقوى العين ويقطع الرعاف والنزف علقمرم

ندبا

الهوب ذهب الكحل
فمن كتب عنه اكحلوا
وكتب

ندبا سيما فى الجمع وكفتوا فيها موتاكم ندبا فانها من خير شيابكم اى اظهر واحسنها رونقا
قلبس الابيض مستحب الا فى العيد فالا نفس حم نك عن سمرة بن جندب قال على شرطهما
واقره الذهبى عليكم بالبغيض النافع اى كلوه اولا زموا استعماله قالوا وما البغيض النافع
يا رسول الله قال التلبينة بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق فيصير كالبن بياضا ورقة وقد
يجعل فيه عسل والبغيض كعظيم من البغض سماه به لانه مبغوض للمريض مع كونه ينفعه
كسائر الادوية وحكى عياض انه وقع له فى رواية المروزى بتون بدل الموحدة قال ولا معنى
له وذلك لانه غذاء فيه لطافة سهل التناول للمريض فاذا استعمله اندفعت عنه الحرارة الحمية
وحصلت له القوة الغذائية بغير مشقة فوالذى نفسى بيده انه اى هذا الطعام المسمى بها وفى
رواية انها ليغسل بطن احدكم كما يغسل الوسخ عن وجهه بالماء تحقيق بوجه الشبه قال الموفق
البغدادى اذا شئت منافع التلبينة فاعرف منافع ماء الشعير سيما اذا كان تحالة فانه يجلو
وينفذ بسرعة ويغذى غذاء لطيفا واذا شرب حارا هن احلى واقوى تقول تنبيه قال الراغب
هو ما يعين على بلوغ الشئ كالفضيلة والسعادة والخير والشفاء والنافع فى الشئ ضربان
ضرورى وهو ما لا يمكن الوصول الى المطلوب الا به كالعلم والعمل الصالح للمكلف فى البلوغ
الى النعيم الدائم وغير ضرورى وهو الذى قد يسد غيره مسده كالسكنجبين فى كونه نافعا فى
قمع الصفراء ومنه ما هنا ك فى الطب عن عائشة قال صحيح واقره الذهبى ورواه عنها
النسائى ايضا عليكم بالتواضع فان التواضع فى القلب لا فى الزى واللباس ولا يوذين مسلم
مسلما فرب متضاعف فى اطمار جمع طمر وهو الثوب الخلق لو اقسم على الله اى حلف عليه لابر
اى لابر قسمه واعطاه ما طلبه فيجب ان لا يحتقر احدا ولا يستصغر فانك لا تدرى لعله خير
منك كما بينه الغزالى والحذر من احتقار من لا يعبأ به محمود وتركه مذموم لبعض النفوس تاثير كتاثير
السم بل اشد وقد جبلت النفوس البشرية على جبل ودها غامض فربما حمل الفقير المزدرى فاوقع
فى المهالك ومن ثم قيل من الحزم ان تكرم الاذلين وان تتهيب من لا يهاب فما يخرج الاسد من
غابها لحتف المنية الا الكلاب وقال اخر ولا تحقرن كيد الضعيف فربما سموت الافاعى من
سموم العقارب وقال اخر لا تحقرن صغيرا فى مخاصمة ربما قتل يموت من اموسة وقال اخر ان
الدبابة ادمت جبهة الاسد طب وكذا الديلمى عن ابى امامة قال الهيثمى فيه محمد بن سعيد المصلوب
وهو يضع الحديث عليكم بالثفاء بمثلثة وفاء مفتوحة للمزدل اوجب الرشاد فان الله جعل فيه
شفاء من كل داء وهو حار يابس فى الثالثة يلين البطن ويحرك الباه ومنافعه مبينة فى المفردات
والطب لابن السنى وابو نعيم فى الطب النبوى عن ابى هريرة رضى الله عنه عليكم بالجهاد فى سبيل الله
بقصد اعلاء كلمة الله فانه باب من ابواب الجنة اى سبب من الاسباب الموصلة اليها واطلاقا لليا
على مثل ذلك سايغ شايع كما بينه الراغب يذهب الله به الهم والغم عن صدور المؤمنين طس عن
ابى امامة قال الهيثمى فيه عمرو بن الحصين وهو متروك انتهى وتمروه هذا قال الطبرانى تفرد به
وقضية صنيع المصنف انه لم ير له اعلا من الطبرانى وهو عجيب مع وجوده فى كتاب مشهور وهو
المستدرك باللفظ المذكور وقال صحيح واقره الذهبى فلو عزاه المصنف اليه لكان اولى عليكم
بالحجامة فى جوزة القمحدوة بفتح القاف واليم وسكون الحاء المهملة وضم الدال المهملة وفتح
الواو وبضبط المصنف نقرة القفا والحجامة فيها تنفع من حفظ العين وتنوعها العارض وتقل
الحاجبين والجغر وغير ذلك فانها دواء من اثنين وسبعين داء وخمسة ادواء من الجنون

حديث عليكم بالحناء فانه ينور وسكم ٢ قلت ٣ شيخنا اخرج الخطيب عن علي مولاه النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما جالسة اذ اتاه رجل فشكا اليه وجعا يجده في رأسه فامره بالحجامة ووسط رأسه وشكا اليه صرباء فامره ان يخضبهما بالحناء ويلقي
فيه ملحا وفي رواية شيئا من مرمل قوله بالحنا تقدم ضبطه في احتضبوا قال عبد اللطيف الحنا مركب من جوهر فيه نار قد صابغ حار يا عتدال وجوهر
ارضي بارض فيها بعض محققيها اذي يريح ويجلو من خاصيته التبريد والترطيب والتليين ولونه نار ي محبوب يهيج قوى المحبة وفي رائحته عطرية مع قبض
وقال شيخنا قال ابن القيم والسيد قال لما رض فيه
منفع من قروح الفم والسيلان لما رض فيه
ويبرئ القلاع الحادث في افواه الصبيان
والفمادية ينفع من الاورام الحارة الدموية
وينفع في الجراحات واذا خلط نورة مع
الشمع المصطفى المصفى ودهن الورد نفع
من اوجاع الجنبين ومن حواصه انه اذا بلل
الجدري بعد تحتضبت ساقل جلبته
بحناء فانه يؤمن على صبيته ان يخرج
فيها شئ وهو صحيح مجرب لا شك فيه
واذا جعله نور بين طي خبا بالصوف
طيبها وقلع السوس عنها واذا نقع ورقه
في ماء عذب ثم عصر وشرب منه مقدار
اربعين يوما كل يوم عشرين درهما مع
عشرة دراهم سكر وتغذى عليه بلحم
الضان الصغير فانه ينفع بنا يبرأ
الجذام بخاصية فيه عجيبة وحكى ان
رجلا افتضت اظافيره وانه بذلك لمن
يبريه مالم فلم يجد فوصفت له امرأة ان
يشرب عشرة ايام حناء فلم يقدر عليه
ثم نقعه بماء وشربه فبرأ ورجعت
اظافيره الى حسنها والحناء اذا الزمت
به الاظافير يحون احسنها ويقويها
واذا مجن بالسمن وضمد به يقايا
الاورام الحارة التي تقيح شيئا فشيئا اسرع نقيها
ونقع من الجبن للقرح المزمن منفعة بليغة
وهو يشد الشعر ويقويه ويحسنه ويقوي
البرص ويزيل ما يتقشر من القاطات والنور العارضة
في الساقين والجفنين وسائر البدن عليكم

٢ عليكم بالرمي اسهام فانه من
خير لهوكم اي خير ما اولعتم به
قال الطرطوسي واصل اللهو ترويح
النفس بما لا تقتضيه الحكمة والمهاني
الشئ بالالف شفائي البزار في مسنده
عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي
رجاله رجال الصحيح خلا حاتم بن
الليث وهو ثقة ٣ ٣ ٣

عن علي رضي الله عنه قال من اكل
حبة قثاء بشيرة بيضاء حمراء كل يوم
لم ير في جسده شيئا يكرهه قال
الزهري وبلغني ان يحفظ الحديث
تناول الزبيب عليكم

والحمام والبرص ووجع الاضراس المخاطب بالحديث اهل الحجاز ونحوهم قال ابن العربي والحجامة
بالحجاز انفع من الفصادة والفصد في هذه البلاد انفع من الحجامة وهذا على الجملة والا فالفصد
موضع والحجم موضع قال ويا لجملة فالذين ترجموا عن الاطباء لم يجعلوا للحجامة قدما لكنهم داوانا
المصطفى عليها وقد اظهر الله رسوله ودينه وكلامه ولو كره المشركون طب وابن السني وابو
نعيم في الطب النبوي عن صهيب قال الهيثمي رجال الطبراني ثقات ورواه عنه الديلمي عليكم
بالحزن بالضم اي الرمو فانه مفتاح القلب قالوا يا رسول الله وكيف الحزن قال اجيعوا
انفسكم واظمئوها اي قليلا لئلا يضر فان بذلك تذل النفس وتنفاد وتنكسر الشهوة
ويتوفر الحزن ويتنور الباطن طب وكذا الديلمي عن ابن عباس قال الهيثمي اسناده حسن
عليكم بالحنا فانه ينور وسكم اي يقويها وينبت شعرها ويحسنها ويذهب مائها من نحو
قرح وبثرة وكذا في سائر البدن ويطهر قلوبكم من الدنس اي ينورها والتنوير يزيل ظلمة الدنس
ويزيد في الجماع بما فيه من تهييج قوى المحبة وحسن لونه النار ي المحبوب وهو شاهد في
القبر اي علامة يعرف بها الملائكة المؤمن من الكافر ابن عساكر في التاريخ من حديث ثابت
بن بندار عن ابيه عن محمد بن عمرو بن نكير البخار عن ابي القاسم المودب النصيبي عن احمد بن عامر
الربعي عن عمرو بن حفص الدمشقي عن معروف الخياط عن واثلة بن الاسقع قال ابن الجوزي في
الواهيات حديث لا يصح قال ابن عدي والمعروف ان عبد الله الخياط احاديث منكرة جدا عامة
ما يرويه لا يتابع عليه عليكم بالدجة بالضم والفتح سير الليل وهو اسم من الادلاج بتخفيف
الدال وهو السير اول الليل وقيل الادلاج الليل كله ولعله المراد هنا لتعقيبه بقوله فان الارض
تطوى بالليل اي يزوى بعضها لبعض ويتداخل فيقطع المسافر من المسافة فيه ما لا يقطعه نهارا
سيما اخر الليل الذي ما فعل فيه شئ الا كانت البركة فيه اكثر لانه الوقت ينزل الله فيه الى سماء
الدنيا وعند الصباح يحمد القوم السرى ذكر في الحج والجهاد حق كلهم عن انس قال ك على شرطهما
واقره الذهبي في موضع وقال في اخر ان مسلم بن مسلم بن خالد بن يزيد العمري فجيد وقال في الرياض بعد
عزوه لابي داود اسناده حسن عليكم بالرمي فانه خير لعبكم بفتح اللام وكسر العين ويجوز
تخفيفه بكسر اللام وسكون العين لكن ابن قتيبة ولم يسمع في التخفيف فتح اللام مع السكون نحس
عن سعد بن ابي وقاص قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح خلا حاتم المذكور عليكم بالزبيب اي
لازموا اكله فانه يكشف المرة بكسر الميم وشد الراء ويذهب البلغم ويشد العصب ويذهب
بالحيا اي العقب ويحسن الخلق بالضم ويطيب النفس ويذهب بالهم وهو كالعنب الحلو
منه حار ولحامض وقابض بارد ينفع السعال والكلى والمثانة والرية والصدد والخلق
والمعدة والطحال والكبد بخاصة فيه ابو نعيم في الطب النبوي عن علي امير المؤمنين رضي الله
عنه عليكم بالسكينة اي الوقار والتأني عليكم بالقصد اي التوسط بين طرفي الافراط
والتفريط في المشي بحيث لا يلزم بان يكون بين المشي المعتاد والجنب لصحة الامر بالاسراع بها وحمل
على ذلك لان ما فوقه اذدراء به واضرار بالمشيعين فانه حنيف تغير الميت بالاسراع او
بالتأني قصده اي المخوف اولى بل واجبان غلب ظن تغير طب هق عن ابي موسى الاشعري
رمز المصنف لحسنه عليكم بالسراري جمع سرية بضم فكسر ثم تشديد وقد تكسر السين
ايضا سميت به لانها من التسري واصله من الستر وهو من اسماء الجماع واطلق عليها
ذلك لانها تكتم امرها عن الزوجة غالبا فانهن مباركات الارحام قال الراغب قال

عمر رضي الله عنه ليس قوم اكيس من اولاد السراري لانهم يجمعون عن العرب ودهاء العجم طس
عن موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين عن محمد بن عبد الله بن علاثة عن عثمان بن العطاء الخراساني
عن ابيه عن ملك بن نجاح عن ابي الدرداء كذا من هذا الوجه عن ابي الدرداء قال ابن الجوزي
موضوع عثمان بن عطاء لا يحتج به وابن علاثة يروي الموضوعات عن الثقات وعمرو بن الحصين
ليس بشئ وحفص متروك انتهى وقال ابن حجر في المطالب العالية قد روى موصولا من حديث
ابي الدرداء اخرجه الحاكم واسناده واه جدا حتى اخرجه ابن الجوزي في الموضوعات وقال
في الفتح اسناده واهٍ وهو لاحمد من حديث ابن عمر مرفوعا انكحوا امهات الاولاد فاني باهي
بكم يوم القيمة قال واسناده اصلح من الاول لكنه غير صريح في المتسري انتهى وقال الهيثمي
بعد عزوه لاوسط الطبراني فيه عمرو بن الحصين العقيلي متروك وفي مراسيله عن كثير بن
عبيد عن بقية بن المبارك عن الزبير بن سعيد الهاشمي حدثني ابن عم لي من بني هاشم انه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم الخ والعدني في مسنده عن بشير بن السري
عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن رجل من بني هاشم اي من التابعين كما يشير اليه قوله مرسلا
وله طريق اخر فيه حفص بن عمر الابلي عليكم بالسنا بالمد والقصر معروف ومنافعه
لا تحصى والسنوت للثبات في العسل او رغوة السمن وجكا الكمون وليس به او الكمون
الكرماني او الرازيانج او التمر والعسل الذي فوق السمن اقوال نقلها في الهدى وصوب
اخرها قال فيها شفاء من كل داء الا السام بالمهملة من غير همز وهو الموت وفيه ان الموت
داء من جملة الادواء قال الشاعر وكذا الموت ليس له دواء وطريق استعمال ذلك ان يخلط
السنا مدقوقا بالعسل المخالط للسمن ثم يلعق فيكون اصلح من استعماله مفردا مما في
العسل والسمن من اصلاح السنا واعانته على الاسهال كذا في الطب من حديث عمرو بن
بكر عن ابراهيم بن ابي عبيد عن عبد الله بن رام هرام بجاء وراء مهملتين قال صحيح وتعقبه
الذهبي بان عمرو بن بكر اتهمه ابن حبان وقال ابن عدي له مناكير عليكم بالسواك فانه
مطيبة للفم وفي رواية مطهرة للفم اي آلة تنقيه وتزيل تغيره فهي طهارة لغوية لا
شرعية كما هو واضح مرضاة للرب ولا يجب عينا بل الواجب من اكل بحسابه دمومة ان لم يتها
ولو بغير سواك حم عن ابن عمر بن الخطاب قال المنذري والهيثمي فيه ابن لهيعة ورواه البخاري
تعليقا مجزوما من حديث عائشة والنسائي وابن خزيمة موصولا كما بينه الحافظ العراقي
عليكم بالسواك فنعم الشئ السواك يذهب بالحفرة يفسد صوت الاسنان وينزع البلغم
ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ويزيد في درجات الجنة ويحمده
الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان ومن ثمة كان المصطفى اذا قام من الليل يشوص
فاه به ومن ثمة ذهب اسحق بن راهوية فيما حكاه عنه الماوردي الى وجوبه لكل صلوة وان
من تركه عمدا لم تصح صلوته وبه قدح في نقل بعضهم الاجماع على عدم وجوبه لكنه قوي
مزيف عبد الجبار الخولاني بفتح المعجمة وسكون الواو واخره نون نسبة الى خولان قبيلة
نزلت بالشام نسبا اليها جمع من العلماء في تاريخ داريا عن انس رضي الله عنه عليكم بالشام
اي الزموا مسكنى ارض الشام قيل مطلقا لكونها ارض المحشر والمنشر وقيل المراد اخر الزمان
لان جيوش المسلمين تتزوى اليها عند اختلال امر الدين وغلبة الفساد قال الكتاني وقد
جعل الله ارض الشام بالبركات موسومة وحقت ان تكون كذلك فهي مبعث الانبياء ومهبط

الوحى وكفايتهم احياء واموانا طب عن معاوية بن حيدة قال الهيثمى اسانيد كلها
ضعيفة لكن رواه ابو يعلى بسند رجاله رجال الصحيح فى حديث طويل عليكم بالشام فانها اى الشام
صفوة بلاد الله اى مصطفاهم من بلاده يسكنها خيرته من خلقه اى يجمع اليها المختارين من
عباده فمن ابى اى امتنع منكم عن القصد الى الشام فليلحق بيمنه اضاف اليمن اليهم لانه خاطب
به العرب وليسق من غدره عطف على عليكم بالشام وقوله فمن ابى كلام معترض رخص لهم فى
النزول بارض اليمن ثم عاد الى ما بدا به والمعنى ليسق كل واحد من غدر المختصة والغدر بالتيء
جمع غدير الحوض واهل الشام شانهم ان يتخذ كل رفقة منهم غدير للشرب وسقى الدواب فوصاهم
بالسقى مما يختص بهم وترك المزاحمة فيما سواه والتعليل لئلا يكون سببا لاختلاف وتهييج
الفتنة فان الله عز وجل تكفل لى بالشام واهله اى ضمن لى حفظها وحفظ اهلها القائمين
بامر الله وفى رواية بدل تكفل توكل قيل وهى وهم فان ثبتت فمعناه فان من توكل فى شئ تكفل القيام
به قال ابن العربى عقب سياقه هذه الاحاديث ونحوها وهذه احاديث يرويها اهل الشام طب
عن واثلة بن الاسقع قال سمعت النبى يقول لحذيفة ومعاذ وهما يستشيرانه فى المنزل فاوما الى
الشام ثم سئل اليه فاوما الى الشام ثلاثا ثم ذكره قال ابن الجوزى حديث لا يصح وقال الهيثمى رواه
الطبرانى باسانيد كلها ضعيفة عليكم بالشفائين العسل لما به النحل وله زهاء مائة اسم والقرآن
جمع بين الطب البشرى والالهى وبين الفاعل الطبيعى والروحانى وطب الارواح
والنسيب الارضى والسماوى ونزل من القرآن ما هو شفاء قال الطيبى قوله العسل والقرآن تقسيم
للجمع فجعل جنس الشفاء نوعين حقيقى وغير حقيقى ثم قسمه بحسب قوتهم القلم احد اللسانين والخاء
احد الابوين وقال المظهر شفاء البر والنهر طرفه والشفاء من المرض مواقاه شفاء السلامة وصار
اسما للبرء قال تعالى فى العسل شفاء للناس وفى القرآن شفاء لما فى الصدور وقال ابن القيم جماع
امراض القلب الشبهات والشهوات والقرآن شفاء لهما ففيه من البينات والبراهين القطعية
والدلالة على المطالب العالية ما لم يتضمنه كتاب سواه فهو الشفاء بالحقيقة لكن ذلك
على فهمه وتقريره المراد منه ك فى الطب عن ابن مسعود قال ك على شرطهما وقال البيهقى فى
الشعب الصحيح موقوف على ابن مسعود عليكم بالصدق اى الزموه وداوموا عليه فانه نافع مع
البر يحتمل ان المراد به العبادة وهما فى الجنة اى الصدق مع العبادة يدخلان الجنة واياكم
والكذب اجتنبوه واحذروا الوقوع فيه فانه مع الفجور اى الخروج وهما فى النار يدخلان النار
جهنم واسألوا الله اليقين مع المعافاة لانه ليس شئ مما يعمل للاخرة يتلقى الا باليقين وليس شئ
من الدنيا يهمنا لصاحبه الامع العافية وهى الامن والصحة وفراغ القلب لجمع امر الاخرة كله فى
كلمة والدنيا فى كلمة فانه لم يؤت احد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تحاسدوا ولا تباغضوا
ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله وسبق تقرير موضحا بما فيه حم خده عن
ابى بكر الصديق ورواه عنه ايضا النسائى فى اليوم والليلة عليكم بالصدق اى قول الحق وهو
ضد الكذب وقد يستعمل فى افعال الجوارح كصدق فلان فى القتال اذا وفاه حقه وقد يعبر
عن كل فاضل بالصدق والمحكم فى ذلك ما يقتضيه المقام والقياس تنبيه قال القشيرى الصدق
عماد الامر وبه تمامه وفيه نظامه واقله استواء السر والعلانية وقال التسترى لا يشم رايحة
الصدق عبد داهن نفسه او غيره وقال المحاسبى الصادق هو الذى لا يبالى لو اخرج كل قدر له
فى قلوب الخلق من اجل صلاح قلبه ولا يحب اطلاع الناس على مثقال ذرة من حسن عمله واذا طلبت

وليستق
مكرر

قوله عليكم بالشفائين العسل والقرآن
جمع فى هذا القول بين الطب البشرى والطب
الالهى وبين الفاعل الطبيعى والفاعل الروحانى
وبين طب الاجساد وطب الارواح وبين النسيب
الارضى والنسيب السماوى وقال الديرينى
قال شيخنا الخفيف قوله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالشفائين العسل والقرآن فى هذا
القول سر لطيف نراجر ارا لقدر وهو ان
يعمل ما اليتاتى عمله ونكل الامر كله لله تعالى
ونتوسل اليه ضارعين لاتمامه ونحقق
وجوده فلا تكتفى بانفسنا فيما نعانيه ج
ولا نبطل اسعى اصلا فتكون بمنزلة القائل
بحرث الارض وبوجودها البذر ونتحين الوقت
ثم يفرغ الرخا لقه سبحانه فى بلوغ الغاية
ودفع العاهات وانزال القطر وكذلك
تفعل بالبيض بستى العسل وتدر كل ما تفعل
القدرة ثم تستعمل بعد ذلك التوكل على الله
سبحانه وتعالى وتضرع اليه فى حصول
الصحة او دفع السقم وانجاح الدواء
وانزال الشفاء فعلى هذا كان الانبياء عليهم
السلام والحكماء الاولون لا على ما يراه
الجهال المتخرقون انتهى قال الله تعالى
ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين قال ابن عطية يصح ان تكون من
لابتداء الغاية ويصح ان تكون لبيان الجنس
كانه قال ونزل ما فيه شفاء من القرآن
وانكر بعض المتاولين ان تكون للتبعيض بحجة
نزول سبعتها فكل بعض منه فيه شفاء
ورحمة وشفاء القرآن بحسب ما تليه
القلب وكشف غطاء القلب فهم المعجزات والامور الدالة على الله المقررة بشرعه ويحتمل ان يريد بالشفاء نفعه من الامراض بالرقى
والتعويذ ونحو قلت كما فى الرقية بفاتحة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك ومن الاية احاديث الشفاء وهى ست وبشفه صدور
قوم مؤمنين وشفاء لما فى الصدور يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وتنزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
للمؤمنين واذا مرضت فهو يشفين فالهو الذين امنوا هدى وشفاء ومما جرب نفعه للاستشفاء ان يكتب عن الايات الست شج
الله الا هو الحى القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم الله الصمد الله لا اله الا هو الله لا اله الا هو الله لم يلد ولم يولد
لا الله الا هو الله لا اله الا هو رب الناس اذهب البأس انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما

بالصدق اعطاك مرآة تبصرها كل شئ من عجايبه والاخرة فان الصدق يهدى الى البر اى العمل
الصالح الخالص والبر سبق انه اسم جامع للخير وان البر يهدى الى الجنة اى يوصل اليها قال ابن
العربى بين ان الصدق هو الاصل الذى يهدى الى البر كله وذلك لان الرجل اذا تحرى الصدق
لم يعص ابدا لانه ان اراد ان يشرب او يزنى او يؤذى خاف ان يقال له زنيت وشربت فان سكت جرا
لريبة وان قال لا كذب وان قال نعم فسق وسقطت منزلته وذهبت حرمته وما يزال الرجل يصدق
فى كلامه ويتحرى الصدق اى يجتهد فيه حتى يكتب عند الله صديقا اى يحكم له بذلك ويستحق
الوصف بمنزلة الصديقية واياكم والكذب اى احذروه فان الكذب يهدى الى الفجور اى يوصل الى
الميل عن الاستقامة والانبعاث فى المعاصى وان الفجور يهدى الى النار اى يوصل اليها ومايزال
الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اى يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة
الكذابين وعاقبتهم والمراد اظهار ذلك لخلقه بكتابته فى اللوح او الصحف او بالالقاء فى القلوب
وعلى الالسنة حم خدمت عن ابن مسعود رضى الله عنه عليكم بالصدق فانه باب من ابواب
الجنة واياكم والكذب فانه باب من ابواب النار وقد سبق ان الكذب من علامات النفاق وكان امامنا
الشافعية يعلمه بالفراسة وهى تنشا عما سبق من حكمة التناسب وربما بالغ فى الزجر عن ذلك
بردما اطلع على انه اشترى له ممن اتصف بخوكذب او نفاق خط فى ترجمة عبد الكريم بن السخى عن
ابى بكر الصديق وفيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال الذهبى فى الضعفاء كذبوه ورواه الطبرانى
عن معاوية بلفظ عليكم بالصدق فانه يهدى الى البر وهما فى الجنة واياكم والكذب فانه يهدى
الى الفجور وهما فى النار قال المنذرى بسند حسن عليكم بالصف الاول اى الزموا الصلوة فيه
وسبق انه الذى يلى الامام وعليكم باليمنة اى الجهة اليمنى من الصفوف فانها افضل واياكم
والصف بين السوارى جمع سارية وهى العمود طب عن ابن عباس قال الهيثمى فيه اسمعيل بن
يوسف المكى وهو ضعيف عليكم بالصلوة فيما بين العشائين المغرب والعشاء فهو من باب التغليب
وهو باطل طويل الذيل فانها تذهب بملاغاة النهار ولفظ رواية مسند الفردوس فانها تذهب
بملاغاة اول النهار وتهدن اخره انتهى بلفظه قر عن سلمان الفارسى وفيه اسمعيل بن ابى زياد
بالياء لا بالنون خلافا لما وقع للغزالى واسمعيل هذا متروك يضع الحديث قاله الدارقطنى انتهى
فكان ينبغى للمصرحذفه عليكم بالصوم فانه محتمة بحاء مهملة للعروق لانه مانع للمنى من
السيلان بمعنى انه يقلله جدا ومذهب الاشراى البطريقى ان الصوم يقلل دم العروق ويخفف
مادة المنى ويكسر النفس فيذهب بيطرها ابو نعيم فى الطب النبوى عن شداد بن اوس رضى الله عنه
عليكم بالعمايم اى داوموا لبسها فانها سيما الملائكة اى كانت علامتهم يوم بدر قال تعالى
يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين قال الكلبى معلمين بعمايم صفر مرخاة على اكتافهم
وارخوها خلف ظهورهم فيها ندب لعذبة طب عن ابن عمر قال الهيثمى فيه عيسى بن يونس قال
الدارقطنى هب وكذا ابن عدى كلاهما من حديث الاحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن عبادة
ابن الصامت قال زين العراقى فى شرح الترمذى والاحوص ضعيف عليكم بالغنم اى اتخذوها
واقتنوها فانها مزدوبة الجنة فصلوا فى مراحها بالضم ماواها واسمحوا رعاءها تمام
الحديث عند مخرجه الطبرانى قلت يا رسول الله ما الرغام قال التخاط والامر للاباحة طب
من رواية صبيح عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمى ولم اجد من ترجمه عليكم بالقرآن اى الزموا
تلاوته وتدبره فاتخذوه اماما وقائدا تقتدون به وتتقادون لامره ونهيه فانه كلام

رب العالمين الذي هو منه بدا واليه يعود فامنوا بمتشابه واعتبروا بامثاله ولقد صرفنا
للناس في هذا القران من كل مثل قال المرزوقي المثل جملة من القول مقتضبة من اصلها او مرسلة
بذاتها تقسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه الى كل ما يصح قصده بها
من غير تغيير يلحقها في لفظها وعما يوحيه الظاهر الى اشباهه من المعاني ابن شاهين في
كتاب السنة وابن مردويه في التفسير عن علي امير المؤمنين ورواه عنه ابن لال والديلمي
ايضا عليكم بالقرع اي الزموا اكله فانه يزيد في الدماغ ويذهب الصداع الحار وهو من
الطف الاغذية واسرعها انفعالا ومن ثمه كان النبي يحبه بل ورد عند احمد في السند عن
انس انه كان احب الطعام اليه وفي رواية لابي بكر الشافعي عن عائشة انه يشد قلب
الحزين وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا زاد البيهقي والماليني في رواية
اخرهم عيسى بن مريم وهو يرق القلب ويسرع الدمعة انتهى واخرج ابن السني في الطب عن
ابي هريرة مرفوعا ان نبيا من الانبياء اشتكى الى الله قساوة قلب قومه فاوحى الله اليه
وهو في مصلاه ان مر قومك ياكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العينين ويذهب
الكبر وهو طعام الابرار واخرج الديلمي عن ابن عباس يرفعه من احب ان يرق قلبه فليدمن
اكل البلس يعني العدس وفيهما متروك ومنكر الحديث وكذاب طب من حديث عمرو بن الحصين
عن محمد بن عبد الله ابن علاثة عن ثور بن يزيد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال المص
وعمرو وشيخه متروكان وقال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه عمرو بن الحصين وهو متروك
قال الزركشي ووجدت بخط ابن الصلاح انه حديث باطل وقال النووي حديث اكل البطيخ
والباقلاء والعدس والارز ليس فيها شيء صحيح وقال السخاوي لا يصح فيه شيء وحكى
البيهقي في الشعب ان ابن المبارك سئل عنه فقال ولا على لسان نبي واحد انه لموذ وذكره
ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وحكم عليه بالوضع ودندن عليه المؤلف
ولم يات بطائل عليكم بالقرع بسكون الراء وفتحها لغتان والسكون اشهر وهو الدبا
وقيل انه غير عربي بل معرب فانه يزيد في العقل ويكثر الدماغ اي لما فيه من الرطوبة
قال الديلمي ويروى عليكم بالاترج بدل القرع والقرع بارد رطب في الثالثة وهو اقل
الثمار الصيفية مضرة وله في دفع الحميات اليد البيضاء والحظ الاوفر طب عن عطاء
مرسلا ورواه ايضا الحاكم في التاريخ وعنه تلقاه البيهقي مصرحا فلو عزاه اليه لكان
اولى ثم ان فيه مخلد بن قريش اورده في اللسان وقال قال ابن حبان في الثقات يخطي عليكم
بالقنا جمع قناة وهي الرمح والقسي العربية التي يرمى بها بالنشاب لا قوس الجلاهق الى
البندق واضافته للتخصيص فان بها يعز الله دينكم دين الاسلام ويفتح لكم البلاد
وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع وقال ابن تيمية احترز بالعربية عن
العجمية فتكره لانها من زي الاعاجم وقد امرنا بمخالفتهم قال الاثرم قلت لابي عبد الله
يعني احمد ان اهل خراسان يزعمون ان لا منفعة لهم في القوس العربية وانما عندهم
النكاية الفارسية قال كيف وانما افتتحت الدنيا بالعربية طب عن عبد الله بسر قال بعث
رسول الله عليا الى خيبر فعممه بعمامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال على كتفه اليسرى
ثم خرج النبي يتبع الجيش فمر برجل يحمل قوسا فارسيا فقال القها فانها ملعونة ملعون
من يحملها ثم ذكره وفيه بكر بن سهل الدمياطي قال الذهبي مقارب الحديث وقال النسائي

حديث عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ
آه قال شيخنا القرع رطب بارد رطب
سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم
تولد منه خلط محمود وان طبخ بالسفرجل
غذاء البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائي
وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش
ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن
كيف يستعمل ولا يتداوى للمحرورين بمثله
ولا اعجل منه نفعا وهو شديد النفع لاصحاب
الامزجة الحارة والمحمومين قال ابن القيم
وبالجملة من الطف الاغذية واسرعها
انفعالا علقمي مع

وعدسها وبصلها ويؤثر عنه عليه السلام
من حديث علي انه قال عليكم بالعدس فانه
مبارك آه ذكره الثعلبي وغيره وكان عمر بن
عبد العزيز ياكل يوما خبزا بزيت ويوما
بلحم ويوما بعدس قال الحليمي والعدس
والزيت طعام الصالحين ولو لم يكن له
فضيلة الا انه ضيافة ابراهيم عليه السلام
في مدينته لا تخلو منه لكان وهو مما يخفف
البدن فيخف للعبادة ولا تثور منه الشهوات
كما تثور من اللحم تفسير القرطبي
بعينه

ضعيف

ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح قال الهيثمي الا اني لم اجد لابي عبيدة عيسى بن سليم
بن عبد الله ابن بسر سماعا عليكم بالقناعة اي الرضا بالقليل فان القناعة مال لا ينفد
لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تقدر عليه شيء من الدنيا رضي بما دونه وقيل هي الاكتفاء
بما تندفع به الحاجة اي السكون عند عدم المالوف او ترك التشوف الى المقصود والاستغناء
بالموجود او غير ذلك طس عن جابر قال الهيثمي فيه خالد ابن اسمعيل المخزومي متروك عليكم
بالكحل بالضم اي الزموا الاكتحال بالاثمد فانه ينبت الشعر اي شعر الاهداب ويشد العين
لتجفيفه بالمواد البغوي في مسند عثمان بن عثمان عنه اي عن عثمان عليكم بالمرزنجوش
بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الريحان الاسود
او نوع من الطيب او نبت له ورق يشبه ورق الآس فارسي فشموه ارشادا فانه جيد
للخشام بخاء معجمة مضمومة اي الزكام قال في الفردوس الخشام داء ياخذ الانسان
في خيشومه ومنه يقال رجل مخشوم والخيشوم الانف ابن السني وابو نعيم معا في كتاب
الطب النبوي عن انس قال ابن القيم لا اعلم صحته عليكم بالهليلج الاسود فاشربوه
ارشادا فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء في الموجز بارد في الاولى يابس
في الثانية اكله يطفي الصفراء وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل
المعدة وغير ذلك ك في الطب من حديث سيف بن محمد الثوري عن معمر عن ايوب عن محمد
عن ابي هريرة قال الذهبي وسيف قال احمد وغيره كذاب انتهى عليكم بالهندبا يحتمل بذره
او ورقه او اصله والاول اقرب فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة
منقية عظيمة وفضيلة جسيمة بارد رطب في الاولى وهي البقلة المباركة ومنافعها لا تدخل
تحت ضبط ابو نعيم في الطب النبوي عن ابن عباس وفيه عمرو بن ابي سلمة ضعفه ابن معين وغيره
قال الحافظ العراقي وله من حديث الحسن بن علي وانس بن مالك وكلها ضعيفة انتهى عليكم بابوال
الابل اي تداووا بها في المرض الملايم لذلك والتداوي بنجس يجوز عند الشافعية يجوز غير الخمر
البرية والبانها فانها ترعى في المراعي الذكية الطيبة فيتولد لها لبنا صالحا قال ابن العربي
لا يمتنع ان يكون البان الابل وابوالها دواء في بعض الاحوال لبعض الامراض لبعض الاشخاص
في بعض البلدان وقد قالوا ان اصلح اللبن لبن النساء ثم لبن الاتن ثم لبن المعز ثم البقر ثم
الضان وهو اغلظها ولا يمنع ما ذكر من الترتيب بقياس التجربة الطبية هذا الحديث لانه انما
اشار على الاعراب باللبن عند سقمهم لانهم نشؤوا عليه فوافق ابدانهم والمعول عليه
ان الالبان تختلف باختلاف الحيوان والابدان والاهوية والازمنة والمراعي والاقطار
واما البول فانما دلهم عليه لما فيه من الحرافة وفيه نفع لداء البطن سيما الاستسقاء ابن
السني وابو نعيم في الطب عن صهيب الرومي رضي الله عنه عليكم باسقية الادم بفتحتين
جمع اديم وهو الجلد المدبوغ والسقاء ظرف الماء واللبن التي يلاث بمثلثة اي يشد ويربط
على افواهها د عن ابن عباس قال وفد عبد القيس فيم نشرب يا رسول الله فذكره رمز المص
لحسنه عليكم باصطناع المعروف مع كل بر وفاجر فانه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة
السر فانها تطفي غضب الله عز وجل ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب قضاء الحوائج عن
ابن عباس واذا اكلت من الكل فقد جمعت النفع كله في اكلها فهذا هو الاكل لله لا لنفسها ولو
اثرت المحبوب على المكروه كان اكلها لنفسها وانما صار لحمها داء لانها ياكل بالنهمة ذكره الحكيم

الترمذي عليكم بالبان الابل والبقر فانها ترم اي تجمع من الشجر كله اي من الحار والبارد والرطب
فتقرب البانها لذلك من الاعتدال وهو دواء من كل داء يقبل العلاج به اذا شاء الله يجعل شفاء
الضد ولهذا امر المصطفى العرنيين لما اصفرت وجوههم وعظمت بطونهم بشرب البان
الابل فشربوها حتى صحوا وفيه ان التداوي مباح هو اجماع على ما في الهداية للحنفية وكانه لم
يلتفت للخلاف فيه لضعفه جدا ابن عساكر في التاريخ عن طارق بالقاف ابن شهاب الاحمسي
عليكم بالبان البقر فانها ترم من كل الشجر اي لا تبقى شجرا ولا نباتا الا علقت منه فيكون
لبنها مركبا من قوى الاشجار مختلفة وانواع من النبات متباينة فكانه شراب متجمع مطبوخ
وهو اي اللبن شفاء من كل داء قال ابن القيم اذا شرب سمن بقر او معز بعسل نفع من السم القاتل
والحية والعقرب وفي الموجز حار رطب في الاولى منضج محلل سما بعسل وهو ترياق السموم
المشروبة ك عن ابن مسعود رضي الله عنه عليكم بالبان البقر فانها دواء واسمانها شفاء
من كل داء لما في الحديث قبله واياكم ولحومها اي احذروا اكلها فان لحومها داء قال الحليمي انما
قال ذلك لان الاغلب عليها البرد واليبس وبلاد الحجاز قشفة يابسة فلم يامن اذا انضم الى
ذلك الهواء اكل لحم البقر ان يزيدهم يبسا فيتضرروا بها واما لبنها فرطب وسمنها بارد ففي كل
منهما الشفاء من ضرر الهواء انتهى قال الزركشي وهو تاويل حسن قيل وهذا يعارضه ما صح انه
ضحى عن نسائه بالبقر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي ك في باب الطب عن ابن مسعود قال ك
صحيح واقره الذهبي وقال النسائي قد تساهل الحاكم في تصحيحه قال الزركشي قلت بل هو منقطع وفي
صحته نظر فان في الصحيح ان المصطفى ضحى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء عليكم بالبان البقر
فانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء قال ابن القيم انما كانت كذلك لانها تاكل بالنهمة و
ترعى من كل الشجر حلوها ومرها وترد المزابل ومراعي السوء وترتعي من المقاذير وتذب الاطايب
من الشجر احيانا فلما صارت تاكل بالنهمة صار لحمها داء واللبن او السمن الحادث عن اخلاط
الشجر دواء وبالنهمة عليها نبت لحمها فصارت منزعة البركة وكل شيء لا يبارك فيه فهو داء
في الدنيا والاخرة والدواء ضد الداء والشفاء بعد الدواء وهو البرء ابن السني وابو نعيم
في الطب عن صهيب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره عليكم بانقاء الدبر في الغسل فما الاستنجاء
فانه يذهب بالباسور بخلاف الباسور الحجر والباسور قيل ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع
في البدن يقبل الرطوبة من المقعد والانثيين والاشفار غير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن
حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد تبدل السين صادا فيقال باصور وقيل غير ذلك
ع عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عليكم بثياب البيض فالبسوها وكفنوا فيها موتاكم
ندبا فيهما طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عليكم بثياب البيض فليلبسها احياؤكم
وكفنوا فيها موتاكم البزار في مسنده عن الحسن قال اظنه عن انس قال الهيثمي ورجاله ثقات
وقد رواه الطبراني في الاوسط عن انس بغير شك عليكم في رمي الجمار بحصى الخذف التي ترمى
به الجمرة قال السبكي المراد بهذا مع قول الراوي في اخره والنبي يشير بيده كما يحذف الانسان
الايضاح والبيان بحصى الخذف وليس المراد ان الرمي يكون على هيئة الخذف انتهى فبين به
ان السنة في رمي الجمار ان تكون كهيئة الرمي باليد لا بهيئة الخذف فانه منهي عنه في خبر
الشيخين وعلله بانه لا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن وهو ان يضع الحصاة على
بطن ابهامه ويرميها براس السبابة وفيه رد على ابي حنيفة في قوله يجزي الرمي بجميع اجزاء

في الضد صح

والترياق قيل وزنه فعلال بكسر الفاء وهو رومي معرب ويجوز ابدال التاء دالا وطاء مهملتين لتقارب المخارج وقيل ماخوذ من الريق والتاء زائدة ووزنه تفعال لما فيه من رائق الحيات وهذا يقتضي كونه عربيا كذا في المصباح

صلى الله عليه وسلم صح

حديث عليكم بحصى الخذف التي ترمى به الجمرة واوله كما في النسائي عن الفضل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفعوا عشية عرفة وغداة جمع عليكم السكينة وهو كاف ناقته حتى اذا دخل منى حين هبط محسرا قال عليكم بحصى الخذف الخ وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يشير بيده كما يحذف الانسان انتهى قوله محسرا بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين المشددة المهملتين سمي بذلك لان فيل اصحاب الفيل حسر فيه اي اعيى وكل

علقمي رح

جنس

جنس الارض وهذا قاله في حجة الوداع قال ابن جرير وفيه ان على الامام ان يعلم الناس مناسكهم
فان المصطفى علمهم الرمي وقدر الحصاة التي يرمى بها حم ن حب عن الفضل بن عباس قال كنت ردف
رسول الله بعرفة فلما دخل بطن منى ذكره قال ابن حجر اسناده صحيح عليكم بذكر ربكم اي بالاكثار
منه امتثالا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وافضل الذكر لا اله الا الله
كما مر مرارا وصلوا صلوتكم في اول وقتكم الاصل في اول وقتها فان الله عز وجل يضاعف لكم
الاجور لكن يستثنى من ندب تعجيل الصلوة اول وقتها صور لعارض طب عن عياض عياض في
الصحابة نحو عشرين فكان ينبغي تمييزه عليكم برخصة الله التي رخص لكم قاله وقد راني
رجلا في السفر اجتمع الناس عليه وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا صائم فذكره م عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنه عليكم بركعتي الفجر فان فيهما الرغائب جمع رغيبة وهي ما يرغب
فيه من الذخائر والاموال النفيسة اراد ان فيهما الاجر الجزيل والثواب الكثير الحارث بن اسامة
في مسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه عليكم بركعتي الضحى فان فيهما الرغائب جمع رغيبة
اي الاجر العظيم فان صلاها اربعا او ستا او خمسا بنا فهو اعظم للاجر وقول بعضهم المواظبة
على صلوتها يورث العمى لا اصل له خط في ترجمة عبد الخالق السرخسي عن انس بن مالك وفيه
ابراهيم بن سليمان الزيات قال ابن عدي ليس بالقوي عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به
فانه ينفع من الباسور وهو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة من مقعد
وانثيين واشفار وغير ذلك فان كان في المقعدة لم يكن حدوثه دون انفتاح افواه العروق وقد
تبدل السين صادا وقيل انه معرب لا عربي ابن السني في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني
ورواه عنه الديلمي ايضا عليكم بسيد الخضاب الحنا فانه يطيب البشرة اي يحسن لونها ومحسها
ويزيد في الجماع قال ابن العربي قد اكثر الناس في الحنا ووضعت فيه الاحاديث عن النبي بالكذب
واتباع الجهال وطلاب المعاش بالباطل عند الناس مقربا الى قلوبهم ولا يوجد فيها شيء الا على
ضعف كحديث ابي رافع وغيره دونه فلا يعول عليه فلا فائدة فيه وانذر واكل من يروي شيئا منه
بعقوبة الله البالغة وبانه قد تبوا مقعده من النار بالوعيد الصادق الصحيح ابن السني وابو نعيم
في الطب من حديث معمر يتفرد عن ابيه ابن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع قال ابن الجوزي قال ابن حبان
معمر يتفرد عن ابيه بنسخة اكثرها مقلوب لا يجوز الاحتجاج به وقال ابن العربي حديث لا يصح عليكم
بشواب النساء اي انكحوهن واثروهن على المسنات فانهن اطيب افواها وانتق بطونا واسخن
اقبالا اي فروجا كما سبق رواه الحافظ ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازي في كتاب الالقاب له
عن يسير بمثناة تحتية مضمومة فمهملة مصغرا على ما في نسخ وبعضها بشر بموحدة تحتية فمعجمة
غير مصغر ابن عاصم بن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة عن ابيه سفيان بن عبد الله الثقفي
له صحبة ولي الطائف لعمر عن جده عبد الله الطائفي هكذا ساقه بعضهم قال الكمال ابن ابي شريف
في كتاب من روى عن ابيه عن جده لم اعرف يسيرا ولا اباه ولا جده ولم اجده ايضا في ثقات التابعين
لابن حبان انتهى وهو بناء على ان يسير بمثناة ومهملة اما على انه بشر بموحدة فمعجمة وهو ما في
التقريب كاصله فهو معروف من ثقات الطبقة الثالثة عليكم بصلوة الليل اي التهجد وفيه
ندب التهجد وهو الصلوة في الليل بعد النوم ويكره ترك تهجد اعتاده فلا تدعوها ولو كان
انما تصلون ركعة واحدة فانها بركة حم في كتاب الزهد وابن نصر طب عن ابن عباس قال امر
رسول الله بصلوة الليل ورغب فيها حتى قال عليكم الى اخره قال الهيثمي فيه حسين بن

صلى الله عليه وسلم صح

حديث عليكم برخصة الله آه قلت وسببه كما في مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراى رجلا قد اجتمع الناس وقد ظلل عليه فقال ما له قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان يصوموا في السفر زاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره علقمي رح

ونتقت المراة كثر ولدها فهي ناتق ومنتاق راموز

عبد الله وهو ضعيف **عليكم** بغسل الدبر فانه مذهبة للباسور وفي رواية فانه يذهب الباسور وقوله بغسل الدبر الرواية بغين معجمة وضم الدال والياء من الدبر كذا هو في النسخ السائرة لكن رأيت الديلمي ضبطه بالقلم بعين مهملة وفتح السين والدال والسكون الباء ثم قال الدبر بفتح فسكون هو النخل وعليه فيكون اكل عسل النخل انزا للسنى وابو نعيم في الطب عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا ابو يعلى والديلمي واورده في الميزان في ترجمة عثمان بن مطر الشيباني من حديثه ونقل عن جمع تضعيفه وان حديثه منكر ولا يثبت وساقه في اللسان في ترجمة عمر بن عبد العزيز الهاشمي وقال شيخ مجهول له احاديث مناكير لا يتابع عليها **عليكم** بقلة الكلام الا في خير ولا يستهوينكم الشيطان فان تشقيق الكلام اي التعمق فيه يخرج الحسن مخرج من شقايق الشيطان ومن التشدق تكلفا لشجب والتصنع فيه قال في المناهج كثرة الكلام تتولد عن امرين اما طلب رياسة يريد ان يرى الناس عليه وفصاحته واما قلة العلم بما يجب عليه في الكلام وعلاجه ودواه ملاحظة ما ورد من ان العبد مؤاخذ بما يتكلم به ومسئول عنه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ان عليكم لحافظين كراما كاتبين ويحوذ لك من الايات القرانية والاخبار النبوية والاثار السلفية الشيرازي في الالقاب عن جابر انا عربيا مدح النبي حتى ازيد شدقه اي ظهر عليه شيه الزغوة قذكر **عليكم** بقيام الليل يعني التهجد فيه فانه دأب الصالحين اي عادتهم وشانهم مرداب في العمل اذا وجد فحولوا الى العادة والشان قبلكم اي هي عادة قديمة واظب عليها الكمل السابقون وجهدوا في احراز فضلها ومنه قوله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي مواظبين على اصلاح العالم وقربة الى الله تعالى وفي رواية وهو قربة لكم الى ربكم نكر القربة ايذانا بان لها شانا واتى بالجملة ولم يعطف قربة على دأب لتدل باستقلالها على مزيد التقرب وسيئات بفتح الميم وسكون النون عن الاثم اي حائلا من شانها ان تنهى عن الاثم مغفلة من النهي والميم زائدة والقاضي مغفلة بمعنى اسم الفاعل ونظيره مطهرة ومرضاة ومنحلة وتكفير للسيئات اي خصلة لتكفيرستيناتكم ومطردة للداء عن الجسد اي حائل شانها ابعاد الداء مفعلة من الطرد وقال القاضي معناه ان قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفر سيئاتكم وتنهاكم عن المحرمات ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قال ابن الحاج وفي قيام الليل من الفوائد انه يحط الذنوب كما يحط الريح العاصف الورق الجاف من الشجرة وينور القلب ويحسن الوجه ويذهب الكسل وينشط البدن وترى الملائكة مرضعه من السماء كما ترى الكوكب الدري لعامر من السماء وحم متك هق عن بلال رضي الله عنه قال ت حديث حسن غريب ولا يصح سمعه محمد يعني البخاري يقول محمد القرشي هو ابو سعد الشامي متروك ترك حديثه تك هق عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ابن عساكر في التاريخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه طب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ابن السني عن جابر رضي الله عنه قال ك على شرط البخاري واقره الذهبي وقال الهيثمي في سند الطبراني عن عبد الرحمن بن سليمان ابن ابي الجون ضعفه ابو داود ووثقه ابن حبان **عليكم** بلباس الصوف تجدوا لفظ رواية البيهقي تجدون حلاوة الايمان في قلوبكم زاد الديلمي في روايته من حديث ابي امامة وبقلة الاكل تفرحوا في الاخرة وان النظر الى الصوف يورث التفكر والتفكر يورث الحكمة والحكمة تجري في ابدانكم مثل الدم فمن

الزغوة الزبد يعلو الشئ عند غليانه بضم الزاء وضمها وتفتح الكسر وجمع المفتوح زغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم زغى مثل مدية ومدى قاله مصباح منير

كثر تفكره قل طعمه ومن قل فكره كثر طعمه وعظم بدنه وقسى قلبه والقلب القاسي بعيد من الله عز وجل انتهى بلفظه وهذه زيادة منكرة ويشبه كونها من كلام بعض الرواة فالحقت بالحديث وقال الحسن البصري من لبس الصوف تواضعا لله فاده الله نورا في بصره وقلبه ومن لبسه اظهارا للزهد في الدنيا والتكبر به على الاخوان في نفسه يحشر في جهنم مع الشياطين وقال مالك يصلح للبس الصوف صفاء ومراقبة لله تعالى وقيل مر ما سبب لبسك الصوف فسكت فقيل له لا تجيب قال ان قلت زهدا في الدنيا ركبت نفسي وفقرا وضيقا شكرت ربي كذا هب من رواية اسمعيل بن عياش عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال الزين العراقي وفيه محمد بن يونس الكديمي وقد ضعفوه وقال غيره فيه عبد الله ابن داود والقاسم ضعفوا واسمعيل بن عياش وفيه مقال وثوران بن يزيد قدري **عليكم** بلحم الظهر اي باكله فانه من اطيبه اي من اطيب اللحم واطيبه منه الذراع وكان يحب الذراع وادعى بعضهم تقديم ابو نعيم في الطب عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة وادغفة ياكل ويأكلون وسمعته يقول فذكره ورواه عنه هكذا الطبراني ايضا قال الهيثمي وفيه صرم بن حوشب متروك **عليكم** بماء الكمأة الرطبة بفتح الكاف وسكون الميم وبهمز ويدونه واحدة الكم بفتح فسكون فهمز نبت لا ورق ولا ساق له يوجد في الارض بغير زرع فانها من المن النازل على بني اسرائيل وهو الظل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل ومنه الترنجبين يشبه الكمأة بجامع وجود كل بلا علاج وماؤها شفاء للعين بان تؤخذ فتقشر ثم تساق حتى تنضج اد تنضج ثم تشق ويستخرج ماؤها ويكتحل به وهو حار وقد فعل ذلك المتوكل فعمي اعياء الاطباء فبراء في الدفعة الثانية فقال زعيم الاطباء يوحنا اشهد ان صاحبكم يعني النبي حكيم فان جعل الميل في مائها وهو بارد لم ينجع بل يضر ابن السني وابو نعيم في الطب النبوي عن صهيب الرومي رضي الله عنه **عليكم** بهذا السحور فانه هو الغذاء المبارك زاد الديلمي في روايته وان لم يصب احدكم الا جرعة ماء فليستحر بها حم ن عن المقدام بن معدي كرب دم ز نص لصحته وليس بصواب ففيه كما قال البقية بن الوليد وغيره من الضعفاء **عليكم** بهذا العود الهندي وفي رواية البحري اي تداووا به فان فيه سبعة اشفية جمع شفاء يسعط به من العذرة وجع في الحلق يعرض للصبيان كما سبق موضحا ويلد به من ذات الجنب ورم حار يعرض في الحشاء المستبطن للاضلاع فرق الامراض واخوفها وقد اقتصر في الحديث من السبعة على اثنين فاما انه ذكر السبعة فاختصره الراوي واقتصر على اثنين لوجودهما دون غيرهما على ان منافعه تزيد على سبعة وانما خصها لانها اصول وتحت كل واحد منها منافع جهة لادواء مختلفة ولا يستغرب ذلك مما اوتي جوامع الكلم خزام قيس بنت محصن الاسدية اخت عكاشة بقال اسمها امنة من السابقات المهاجرات **عليكم** بهذا العلم قبل ان يقبض اي يقبض اهله كما سبق وقبل ان يرفع من الارض بانقراضهم كما تقرر العالم العامل والمتعلم لوجه الله شريكان في الاجر ولا خير في سائر الناس بعد اي في بقية الناس بعد العالم والمتعلم قال المنذري وهذا قريب المعنى من قوله الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه ع عن ابي امامة الباهلي وفيه علي بن زيد بن جدعان ضعيف لا يحتج به ذكر المنذري **عليكم** بهذا الحبة وفي رواية للبخاري الحبيبة مصغرا السوداء فان فيها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة اذ ليس شئ من النبات

لانه يطيب

كل نقد

قوله وماؤها شفاء للعين قال الخطابي انما اختصت الكمأة بهذه الفضيلة لانها من حلال لا محض الذكاء بغير اكتساب شبهة ويستنبط منه ان ما ستعلم الحلال يحاذي البصر قلت والبصيرة والعكس بالعكس ابن الجوزي في المداوي ان ما يكون شفاء للعين قال الخطابي احد هما انها هي حقيقة الا ان اصحاب هذا القول اتفقوا على انه لا يستعمل صرفا في العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على ثلاثين احدهما انه يخلط في الادوية التي يكتحل بها كما حكاه ابو عبيد قال ويصف على هذا الذي حكاه ابو عبيد ابن بعض الاطباء قال لو اكل الكمأة يحلو البصر ثانيهما ان يؤخذ فتشق وتوضع على الجمر حتى ينعل ماؤها ثم يؤخذ الميل فيحمل في ذلك الشق وهو قائم فيكتحل بما نها لان الدخان تلطفه وتذهب فضلاته الردية والثالث ان يطبخ الماء حتى يذهب ثلثاه ثم يكتحل بالباقي منه ولا يحمل الميل في مائها وهي باردة يابسة فانها تجفف وحكى ابو بكر بن عبد العزيز عن صاح وعبد الله بن احمد انهما اشتكت اعينهما فاخذا كمأة وعصراها واكتحلا بمائها فبرئت وعبيها وروى قال الجوزي وحكى شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي ان بعض الناس عصر ماء كمأة فاكتحل به فذهبت عينه والقول الثاني ان المراد ماؤها الذي ينبت به فانه اول ما يظهر يقع في الارض فيرتوي به الاكمأة حكاه ابن الجوزي عن ابي بكر بن عبد الباقي ايضا فيكون الاضافة اضافة الكم لا اضافة جزء قال ابن القيم وهذا ضعيف لوجوه قلت وفيما ذكره ابن الجوزي من الاتفاق على انها لا تستعمل صرفا نظر فقد حكى عياض عن بعض اهل الظاهر

في الدا وعماء الكمأة تفضيلا وهو ازكان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة وازكان لتغيرذ لك فتستعمل مركبة وبهذا جزم ابن العربي فقال الصحيح انه ينفع بصورته في حال وباضافته في اخرى وقد جرب ذلك فوجد صحيحا نعم جزم الخطابي مما قال ابن الجوزي فقال الترياق به الثوتيا وغيرها من الادوية للعين اذا عجن به الاثمد واكتحل به فانه لا يحتاج قال وقد لا يستعمل صرفا فان ذلك يؤذي العين وقال الغافقي في المفردات ماء الكمأة اصح الادوية للعين اذا عجن به الاثمد واكتحل به فانه يقوي الجفن ويزيد لروح الباصرة حدة وقوة ويدفع عنها النوازل وقال النووي الصواب ان ماء ها شفاء للعين مطلقا فيعصرها وماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت انا وغيري في زماننا من كان يعمى وذهب بصره حقيقة فكحل عينه بماء الكمأة مجردا فشفي وعاد اليه بصره وهو يعيش الى الان العلامة ابن عبد الدائم شيخ صالح وروى في الحديث وتبركا به فشفاه الله تعالى الكمأة المذكورة هو كما قال الدين عبد العزيز بن عبد المنعم بن الخضر بعرف بابن عبيد بغير اضافة الحارثي الدمشقي من صحابة ابي طاهر الخشوعي

ما يجمع جميع الامور التي تقابل جميع الطبايع في معالجة الادواء بمقابلها الاهي واخذ من
احاديث اخر ان معنى كونها شفاء من كل انها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعملت مفردة
وربما استعملت مركبة وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة اكلا وشربا وسعوطا وضمادا
وغير ذلك وقيل قوله من كل داء تقديره يقبل العلاج بها فانها انما تنفع من الامراض الباردة
لا الحارة الا بالعرض الا السام وهو الموت اي الا ان يخلق الله الموت عندها فلا حيلة في
دفعه ه عن ابن عمر بن الخطاب ت حب عن ابي هريرة حم عن عائشة ورواه عنها ابو يعلى والديلمي
ايضا عليكم بهذه الخمس كلمات اي واظبوا على قولها سبحان الله والحمد لله ولا اله
الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس
طب عن ابي موسى الاشعري رمز المص لصحته وهو زلل فاحش فقد اعلله الهيثمي وغيره بان
فيه جرير بن ايوب وهو ضعيف جدا عليكم بهذه الشجرة المباركة اي بثمرة هذه الشجرة زيت
الزيتون فتداووا به فانه مصحة من الباسور في كثير من النسخ بباء موحدة ورايت في اصول
قديمة صحيحة بالنون فليحرر طب ثم يحتمل ان المراد اكل الزيتون او الزيت المعتصر منه او
دهن الباسور به من خارج وابو نعيم في الطب النبوي عن عقبة بن عامر الجهني قال في الميزان
عقب ايراده هذا قال ابو حاتم هذا كذاب وقال الهيثمي عقب عزوه للطبراني فيه ابن لهيعة
وبقية رجاله رجال الصحيح قال لكن ذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمة عثمان بن صالح وقال
عن ابي حاتم انه كذب عليكم حج نسائكم اي زوجاتكم حجة الاسلام وفك عانيكم اي اسيركم
من ايدي الكفار وهذا في الاسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذر بيت المال واما
بالنسبة الى الحج فيحمل على ان المراد ان ذلك على الرجال من باب المروة والندب المؤكد لا الوجوب جمعا
بينه وبين ما نطقت به ادلة اخرى من عدم احجاج الزوجة قال المحب الطبري ظاهر الحديث
الوجوب بدليل على ولا اعلم احدا قال بوجوب السفر عليه معها فيحمل على الندب وقال ابن جماعة
استدل به بعضهم على ان حج الرجل بامراته افضل من صلوة التطوع ص عن ابن مكحول مرسلا
عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا عليكم هديا قاصدا يعني الزموا القصد في العمل وهو
استقامة الطريق او الاخذ بالامر الذي لا غلو فيه ولا تقصير فانه اي الشان من يشاد هذا
الدين يغلبه اي من يقاومه ويقاويه ويكلف نفسه من العبادة فوق طاعته يؤديه ذلك الى
التقصير في العمل وترك الواجبات حم ك هق عن بريدة قال خرجت ذات يوم امشي فاذا انا
برسول الله يمشي فاخذ بيدي فانطلقنا جميعا فاذا برجل يصلي يكثر من الركوع والسجود فقال
اترى هذا مرائي قلت الله ورسوله اعلم فارسل يده وطبق بين يديه ثلاث مرات يرفع يديه
ويضربهما ويقول عليكم الخ قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي رجاله موثقون
وقال ابن حجر في تخريج المختصر اسناد احمد حسن عليكم من الاعمال بما لفظ رواية مسلم ما بدون
حرف جر ورواية البخاري باثباته تطيقون اي الزموا ما تطيقون الدوام عليه بلا ضرر
ولا تحملوا انفسكم اورادا كثيرة لا تقدرون على ادامتها فمنطوقه يقتضي الامر بالاقتصار على
ما يطاق من العبادة ومفهومه يقتضي النهي عن تكلف ما لا يطاق وهذا وان ورد في الصلوة
لكن اللفظ عام وهو المعتبر والخطاب للرجال والنساء لكنه غلب عليه الذكور قال ابن الحاج
فليحذر ان يتكلف من العمل ما عليه فيه مشقة او يخل باشتغاله بالعلم لان اشتغاله به افضل
وهذا باب كثيرا ما يدخل منه الشيطان على المشتغلين بالعلم اذا عجز عن تركهم له يامرهم

اي الزموا طريقا معتدلا غير ساق صح

والهدي مثل فلس السيرة يقال ما احسن هديه وعرف هديه اي جهته مصباح

بكثرة

بكثرة الاوراد حتى ينقص اشغالهم لان المعلم هو العدة التي يتلقى بها ويحذر منه منها فاذا عجز
عن الترك رجع الى باب النقص وهو باب قد غمض على كثير من طلبة العلم لانه باب خير وعادة
الشيطان ان لا يامر بخير فيلتبس الامر على الطالب فيجعل بحاله وكان المرجاني يقول ينبغي لطالب
العلم ان يكون عمله في علمه كالملح في العجين اذا عدم منه لم ينتفع به والقليل منه يصلحه فان الله
ولفظ رواية فوالله لا يمل بمثناة تحت وميم مفتوحتين اي لا يترك الثواب عنكم حتى تملوا
بفتح اوليه اي تتركوا عبادته فان من مل شيئا تركه واتى به بهذا اللفظ للمشاكلة كقوله
وجزاء سيئة سيئة وافاد افضلية المداومة على الطاعة وان قلت وشفقته على امته ورافته
بهم وكراهة التشديد في العبادة على طبقات اعلاها وافضلها طريقة النبي وهو انه كان لا تشاء
ان تراه من الليل مصليا الا رايته مصليا ولا نائما الا رايته نائما واصل الملال استثقال الشيء
ونفور النفس عنه بعد محبته وهو محال عليه تعالى فاول بما مر وهذا الحديث رواه مسلم باتم من
هذا ولفظه يا ايها الناس عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب
الاعمال الى الله ما دوم عليه وان قل وان كان ال محمد اذا عملوا عملا اثبتوه وروى البخاري عن
عن عائشة ان النبي دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت فلانة تذكر من صلوتها قال مه
عليكم من الاعمال بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا قال البيضاوي الملال فتور يعرض للنفس
من كثرة مزاولة شيء فيورث الكلال في الفعل والاعراض عنه وامثال ذلك انما يصدق في حق من
يعتريه التغير والانكسار اما من تنزه عنه فيستحيل تصوره في حقه فاذا اسند اليه اول بما هو
منتهاه وغاية معناه كاسناد الرحمة والغضب والحياء والضحك اليه تعالى فالمعنى اعملوا حسب
وسعكم وطاقتكم فانه لا يعرض عنكم اعراض الملول ولا ينقص ثواب اعمالكم ما بقي لكم نشاط
فاذا فترتم فاقعدوا فانكم اذا مللتم من العبادة واتيتم بها على كلال وفتور كان معاملة الله
معكم معاملة الملول عنكم وقال التوربشتي اسناد الملال الى الله على طريق الازدواج والمشاكلة
والعرب تذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفتها معنى قال تعالى وجزاء سيئة سيئة
مثلها وقال الشاعر الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا ولا يفتخر ذو عقل
بجهل وانما اراد فيجازيه بجهله ويعاقبه على سوء صنعه طب عن عمران بن حصين قال الهيثمي
اسناده حسن عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت
الناس بالذنوب واهلكوني بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهوا
جمع هوى مقصور هوى النفس يعني اهلكتهم بميل نفوسهم الى الامور المذمومة وهم مع ذلك
يحسبون انهم مهتدون ع عن ابي بكر الصديق قال الهيثمي فيه عثمان بن مطر وهو ضعيف عليكن
ايها النسوة بالتسبيح اي بقول سبحان الله والتهليل اي التوحيد والتقديس اي قول سبوح
قدوس رب الملائكة والروح قالوا والفرق بين التسبيح والتقديس من ان التسبيح للاسماء
والتقديس للالاء وكلاهما يؤدي الى العظمة واعقدن بالانامل اي اعددن عدد مرات التسبيح بها
وهذا ظاهر في عقد كل اصبع على حدته لا ما يعتاده كثير من العد بعقد الاصابع فانهن مسئولات
عن عمل صاحبها مستنطقات للشهادة عليه فاما المؤمن فتنطق عليه بخيره وتسكت عن
شره سترا من الله والكافر بالعكس فان خيره لغير الله فهو هباء ولا تغفلن بضم الفاء بضبط
المؤلف فتنسين بضم المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين بخطه الرحمة اي لا تتركن
الذكر فيتنسين منها وهذا اصل في ندب السبحة المعروفة وكان ذلك معروفا بين الصحابة فقد

وان يعقد بالانامل اي بالاصابع او برؤسها او بمفاصلها ثم العقد بالمفاصل مشهور بان يضع ابهامه في كل ذكر على مفصل وكذا العقد بالاصابع معروف بان يعقدها ثم يفتحها واما العقد برؤس الاصابع فاما باتكائها على ما يحاذيها من البدن كما قرره الفقهاء في صلوة التسبيح ونحوها واما بوضعها في الكف فماله الى العقد بالاصابع واما بوضع الابهام على الرؤس والمقصود تحقق العدد بالعقد باي طريق كان من شرح الحصن لعلي القاري في اواسط فصل الذكر

اخرج عبد الله بن احمد ان ابا هريرة كان له خيط الفا عقدة فلا ينام حتى يسبح به وفي حديث
رواه الديلمي نعم المذكر السبحة لكن نقل المؤلف عن بعض معاصري الجلال البلقيني انه نقل عن
بعضهم ان عقد التسبيح بالانامل افضل لظاهر هذا الحديث لكن محله ان امن الغلط والا فالسبحة
اولى وقد اتخذ السبحة اولياء كثيرون وروي بيد الجنيد سبحة فقيل له مثلك يمسك بيده
سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه وفي رواية عنه شيء استعملناه في البدايات
لا نتركه في النهايات احب ان اذكر الله بقلبي وبدني ولساني ولم ينقل عن احد من السلف ولا
الخلف كراهتها نعم محل ندب اتخاذها فيمن يعدها للذكر بالجمعية والحضور ومشاركة القلب
للسان في الذكر والمبالغة في اخفاء ذلك اما ما الفه الغفلة المبطلة من امساك سبحة يغلب
على حياتها الرنية وغلو الثمن ويمسكها من غير حضور في ذكر ولا فكر ويتحدث ويسمع الاخبار
وتحكيها وهو يحرك حباتها بيده مع اشتغال قلبه ولسانه بالامور الدنيوية فهو مذموم مكروه
من اقبح القبائح تك عن يسيرة بمثناة تحتية مضمومة وسين وراء مهملتين بينهما مثناة
تحتية وهي بنت ياسر او ام ياسر صحابية من الانصاريات وقيل من المهاجرات وظاهر اقتصار
المص على الترمذي تفرده به من بين الستة وليس كذلك فقد رواه ابو داود في الصلوة ولم
يضعفه عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم يعني الامراء والرعية وهذا قاله لما قالوا له
يا رسول الله ارايت ان كان علينا امرا من بعدك ياخذوها بالحق الذي علينا ويمنعونا الحق
الذي لنا نقاتلهم ونعصيهم فذكره طب عن يزيد بن سلمة الجعفي قال الهيثمي فيه عبيد بن
عبيدة لم اعرفه وبقية رجاله ثقات علي اخي في الدنيا والاخرة كيف وقد بعث رسول الله
يوم الاثنين فاسلم وصلى يوم الثلاثاء فمكث يصلي مستخفيا سبع سنين كما رواه الطبراني
عن ابي رافع وفي الاوسط للطبراني عن جابر مرفوعا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي
سنة وفيه عن ابي امامة ان رسول الله آخا بين الناس واخى بينه وبين علي قال الامام
احمد ما جاء احد من الفضائل ما جاء لعلي وقال النيسابوري لم يرد في حق احد من الصحابة
بالاحاديث الحسان ما ورد في حق علي طب وكذا الديلمي عن ابن عمر بن الخطاب قال الحافظ
العراقي كلما ورد في حق اخوة علي فضعيف علي اصلي وجعفر فرعي او جعفر اصلي وعلي فرعي هكذا
ورد على الشك في رواية الطبراني قال في الحلية علي سيد القوم محب المشهود ومحبوب
المعبود باب مدينة الحكم والعلوم ورواية المهتدين ونور المطيعين وولي المتقين وامام
العادلين اقدمهم اجابة وايمانا واقومهم قضية وايقانا واعظمهم حلما واوفرهم
علما قدوة المتقين وزينة العابدين المنبي عن حقايق التوحيد المشير الى لوامع علم التفريد
صاحب القلب العقول واللسان السؤول والاذن الواعي والعهد الوافي قفا عيون
الفتن ووقى من فتون المحن فدفع الناكثين ووضع القاسطين ودمع المارقين الاحينش
في دين الله الممسوس في ذات الله طب والضياء المقدسي كلاهما من طريق محمد بن اسمعيل بن
جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن معوية عن اخيه عبد الله عن ابيه عن جده عبد الله
بن جعفر قال الهيثمي فيه من لم اعرفهم علي امام البررة وقاتل الفجرة اي المبعثين في
المعاصي منصور من عند الله من نصره اي معانا من عند الله مؤيدا من قوته مخذول من خذله
اي متروك من رعاية الله واعانته وما احسن قول حكيم له لما دخل الكوفة لقد زينت الخلافة
وما زينتك ورفعتها وما رفعتك وهي احوج اليك منك اليها وهو اول صبي اسلم اجماعا

مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله صح

وصح

وصح اسلامه لان الاحكام اذ ذاك منوطة بالتمييز ولم يعبد وثنا قط ك في فضائل
الصحبة عن جابر قال ك صحيح فقال الذهبي لا بل والله موضوع واحمد اي ابن عبد الله
راويه كذاب فما اجهلك على سعة معرفتك انتهى وبه يعرف ان المص لم يصب في ايراده علي
باب حطة اي طريق حط الخطايا من دخله منه على الوجه المامور به كما يشير اليه قوله
سبحانه في قصة بني اسرائيل واذ قلنا ادخلوا هذه القرية كان مؤمنا ومن خرج منه
كان كافرا يعني انه سبحانه كما جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين
سببا للغفران جعل لهذه الامة مودة علي والاهتداء بهديه وسلوك سبيله وتوليه
سببا للغفران ودخول الجنان والنجاة من النيران والمراد بخرج منه خرج عليه قط في
الافراد عن ابن عباس قضية صنيع المص ان الدارقطني خرجه وسكت عليه والامر
بخلافه بل قال تفرد به حسين الاشقر عن شريك وليس بالقوي قال وقال البخاري حسين
عنده مناكير وقال الهذلي هو كذاب علي عيبة علمي اي مظنة استنصاحي وخاصتي
وموضع سري ومعدن نفايسي والعيبة ما يحرز الرجل فيه نفايسه قال ابن دريد وهذا
من كلامه الموجز الذي لم يسبق اليه ضرب المثل به في ارادة اختصاصه بامور الباطنة
التي لا يطلع عليها احد غيره وذلك غاية في مدح علي وقد كانت ضمائر اعدائه منطوقة
على اعتقاد تعظيمه وفي شرح الهمزية ان معاوية كان يرسل عليا عن المشكلات فيجيبه
فقال احد بنيه تحب عدوك قال اما يكفينا انه احتاجنا وسالنا عد عن ابن عباس وفيه
ضرار بن صرد ابو نعيم الطحان قال خ متروك وكذبه ابن معين علي مع القران والقران مع
علي لن يتفرقا حتى يردا علي في القيمة الحوض ولهذا كان اعلم الناس بتفسيره قال المولى
خسرو الرومي عند ما قال القاضي انه جمع في تفسيره ما بلغه عن عظماء الصحابة اراد
بعظمائهم عليا وابن عباس والعبادلة وابي وزيد قال وصدرهم علي حتى قال ابن عباس ما اخذت
في تفسيره فعن علي ويتلوه ابن عباس انتهى ملخصا وقيل له ما لك اكثر الصحابة علما قال
كنت اذا سالته انباني واذا سكت ابتداني وكان عمر يتعوذ من كل معضلة ليس لها الا ابو
الحسن ولم يكن احد من الصحب يقول اسالوني الا هو وعرض رجل لعمر وهو يطوف فقال
خذ حتى حقي من علي فانه لطم عيني فوقف عمر حتى مر علي فقال الطمت عين هذا قال نعم رايت
يتامل حرم المؤمنين فقال احسنت يا ابا الحسن واخرج احمد ان عمر امر برجم امراة فمر بها
علي علي فانتزعها فاخبر عمر فقال ما فعله الا لشيء فارسل اليه فساله فقال اما سمعت
رسول الله يقول رفع القلم عن ثلاث الحديث قال نعم قال فهذه مبتلاة بني فلان فلعله
اتاها وهو بها فقال عمر لولا علي هلك عمر واتفق له مع ابي بكر واخرج الدارقطني عن ابي
سعيد ان عمر سال عليا عن شيء فاجابه فقال اعوذ بالله ان اعيش في قوم ليس فيهم ابو
الحسن وفي رواية لا ابقاني الله بعدك يا علي طس ك في فضائل الصحابة عن ام سلمة
قال ك صحيح واقره الذهبي وقال الهيثمي فيه عند الطبراني صالح بن ابي الاسود ضعيف
واخرج البزار عن ابي ذر قال رسول الله لعلي من فارقني فارق الله ومن فارقك فارقني
قال الهيثمي رجاله ثقات علي مني وانا من علي اي هو متصل بي وانا متصل به في الاختصاص
والمحبة وغيرهما ومن هذه تسمى اتصالية من قولهم فلان كانه بعضه متحد به لاختلاطهما
ولا يؤدي عني الا انا او علي كان الظاهر ان يقال لا يؤدي عني الا علي فادخل انا تاكيد

حديث علي باب حطة آه اشار الى قوله تعالى وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم اي قولوا حط عنا ذنوبنا وارتفعت على معنى مسئلتنا او امرنا فعلي رضي الله عنه من اقتدى واهتدى بهديه واتبعه في افعاله واقواله كان مؤمنا علقمي

المعنى الاتصال فى قوله على منى وانا من على وآخرج الطبرانى عن وهب بن حمزة صحبت عليا
الى مكة فرايت منه بعضما اكره فقلت لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله فلما قدمت قلت
يا رسول الله رايت من على كذا وكذا فقال لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدى رواه الطبرانى
قال الهيثمى فيه ذكين ذكره ابو حاتم ولم يضعفه احد وبقية رجاله وثقوا انتهى تتمة
اخرج احمد من طريق الاجلح الكندى عن ابن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله بعثين الى
اليمن على احدهما على والآخر خالد فقال اذا التقيتم فعلى على الناس وان افترقتما فكل منكما على
حده فظهر المسلمون فسبوا فاصطفى على امراة من السبى لنفسه فكتب خالد الى النبى بذلك
فلما اتيته دفعت الكتاب فقرئ عليه فرايت الغضب فى وجهه فقلت يا رسول الله هذا مكان
العائذ فقال لا تقع فى على فانه منى وانا منه وهو وليكم بعدى قال جدنا للام الزين العراقى
الاجلح الكندى وثقه الجمهور وباقى رجاله رجال الصحيح وروى الترمذى والنسائى
من حديث عمران بن الحصين فى قصة طويلة مرفوعا ما تريدون من على ان عليا منى وانا منه وهو
ولى كل مؤمن بعدى وقال حديث حسن غريب حم ت ن ه عن حبشى بضم الحاء المهملة وسكون
الموحدة التحتية فمعجمة بعدها مثناة تحتية ثقيلة ابن جنادة السلولى بفتح السين المهملة
له صحبة نزل الكوفة قال الذهبى فى اخ اسناده حديثه فيه نظر على منى بمنزلة راسى من
بدنى مبالغة فى شدة الاتصال والصوق به اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال كنا نتحدث ان
رسول الله عهد الى على سبعين عهدا لم يعهدها الى غيره قال الهيثمى فيه من لم اعرفه خط عن
البراء بن عازب قال الخطيب لم اكتبه الا من هذا الوجه قال ابن الجوزى وفى اسناده مجاهيل
قر عن ابن عباس قال ابن الجوزى وفيه حسين الاشقر عنده مناكير وقيس بن الربيع قال يحيى ليس
بشئ وقال احمد يتشيع على منى بمنزلة هرون من اخيه موسى يعنى متصل بى ونازل منى منزلته
حين خلفه فى قومه بنى اسرائيل لما خرج الى الطور قال الباء زائدة كما قاله الكرمانى ولما كان وجه
الشبه مبهما فى الجملة بينه بقوله الا انه لا نبى بعدى يزيل بشرع ناسخ نفى الاتصال به من جهة
النبوة فبقى من جهة الخلافة لانها على النبوة فى الرتبة ثم انها محتملة لان تكون فى حياته او
بعد مماته فخرج ما بعد مماته لان هرون مات قبل موسى بخوار بعين سنة تعين ان يكون فى
حياته عند سيره الى غزوة تبوك كسير موسى الى مناجاة ربه ذكره جمع منهم القرطبى قال
وانما قال الا انه الخ تحذيرا مما وقع لقوم بموسى من ثلاثة الروافض فانهم ان عليا نبى يوحى
اليه وتناهى بعضهم فى الغلو انى انصار فحملى ما صارت النصارى فى المسيح قالوا انه الاله
وقد حرق على من قال ذلك فافتتن به جماعة منهم وزاده ضلالا لما قالوا الآن تحققنا
انه الله لانه لا يعذب بالنار الا الله وهذا كلها اقوال صوام جهال اسحقا العقول لا يبالى
احدهم بما يقول فلا ينفع سهم البرهان لكن السيف والسنان ابو بكر المطيرى بفتح الميم
وكسر الطاء المهملة وسكون الياء اخر الحروف بضبط المصنف غير منسبة الى المطيرة قرية
بناحية سر من راى ينسب اليها جمع من المحدثين منهم ابو بكر هذا واسمه محمد بن جعفر بن
احمد الصيرفى المطيرى حدث عن الحسن بن عرفة وعنه الدارقطنى وغيره وكان ثقة مامونا
فى جزء عن ابى سعيد الخدرى قضية صنيع انه لم ير له شهر ولا اعلامه والا لما ابعد النجعة
اليه وهو ذهول عجيب فقد خرجه احمد والبزار قال البيهقى ورجال احمد رجال الصحيح على
بن ابى طالب مولى من كنت مولاه قيل معناه من كنت اتولاه فعلى يتولاه قال الخراسانى والموتى كهو

حديث على منى بمنزلة هرون من موسى اخ
وشبيه بما قاله البيضاوى وكان هذا
القول من النبى صلى الله عليه وسلم متوجها الى
غزوة تبوك وقد خلف عليا رضى الله عنه
على اهله وامره بالاقامة فيهم فارجف به
المنافقون وقالوا ما خلفه الا لاستثقاله
وتخففا منه فلما سمع به على رضى الله عنه اخذ سلاحه
ثم خرج حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله تخلفنى
بين المنافقين فقال كذبوا انما خلفتك لما
تركت ورائى فارجع فاخلفنى فى اهلى واهلك
اما ترضى ان يكون منى بمنزلة هرون
من موسى قال قول الله تعالى وقال موسى
لاخيه هرون اخلفنى فى قومى واصلح
فيما تعلقت به الروافض
فرق الشيعة فانه ان كان خلافة كانت حقا على
رضى الله عنه ومحى له بها فكفرت الروافض
سائر الصحابة رضى الله عنهم شر وزاد
فيهم فكفر عليا لانه لم يقم فى طاعته
واستخف بقوله وافسد هذا
من ان يكذبوا فيه ولا شك فى كفر هؤلاء
لانه تكذيب الامة كلها والصدر الاول خصوصا فقد ابطل الشريعة وعدم الاسلام ولا حجة فى الحديث لاحد منهم بل فيه اثبات
فضيلة لعلى رضى الله عنه لكونه افضل من غيره وليس فيه دلالة على استخلافه بعده لان النبى صلى الله عليه وسلم انما قال لعلى اخلفنى
استخلفه على المدينة فى غزوة تبوك وتوهم هذا انهرون المشبه به لم يكن خليفة بعد موسى لانه توفى قبل وفاة موسى بخوار بعين سنة وانما استخلفه
هذا توهم لسبقات تنبه للمناجاة اقول تحرير مرجعه على المعانى ان قوله منى خبر للمبتدا ومن اتصالية متعلق بخبر خاص والباء زائدة كما فى قوله تعالى
فآمنوا بمثل ما آمنتم به اى فان آمنوا بمثل ايمانكم بعض انت متصل بى ونازل منى نازلة هرون من موسى وفيه تشبيه ووجه التشبيه مبهم لم يفهم
انه رضى فيما اشتبهه به تاليه السلام فبين بقوله الا انه لا نبى بعدى ان اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقى الاتصال من جهة الخلافة لانها على النبوة

الولى اللازم الولاية القائم بها الدائم عليها لمن تولاه باسناد امره اليه فيما ليس هو بمستطيع له
المحامى فى ما اليه عن ابن عباس رضى الله عنهما على تزهر فى الجنة كالكواكب الصبح اى كما تزهر
الكواكب التى تظهر عند الفجر لاهل الدنيا يعنى يضئ لاهل الجنة كما يضئ الكوكب النير المشرق
لاهل الدنيا البيهقى فى فضائل الصحابة فر عن انس بن مالك ورواه عنه الحاكم ومن طريقه
وعنه اورده الديلمى بصرحا قلو عزاه اليه لكان اولى قال ابن الجوزى فى العلل حديث لا يصح
فيه يحيى القاطمى متهم وابراهيم يحيى متروك على يعسوب المؤمنين اى سيدهم والمال
يعسوب المنافقين قال فى المحكم اليعسوب امير النحل ثم كثر حتى سموا كل رئيس يعسوبا وقال
ثعلب اليعسوب ذكر النحل التى يقتدى بها ويحامى عنها واما اشتهر على الستة الخلق
امير النحل قلا اصل له كما قاله الزركشى وغيره عد عن على قال ابن الجوزى فى العلل حديث
لا يصح غير صحيح ورواه الطبرانى والبزار عن ابى ذر وسلمان مطولا قال اخذ رسول الله
بيد على فقال هذا اول من آمن بى واول من يصافحنى يوم القيمة وهذا الصديق الاكبر
وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالمين على
يقضى دينى بفتح الدال اخرج الطبرانى عن ذى يزن ان رسول الله لما احتضر قال لعلى صفية
لكل امراة من نسائك اهل تجالها اليهد وانك جليت اهلى فان حدث حدث فالى من الجا قال
الى على قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح واخرج البزار عن جابر دخل رسول الله العباس
فقال اضمن عنى دينى ومواعيدى قال لا اطيق ذلك فوقع به ابنه عبد الله فقال
فعل الله بك من شيخ فقال ادعنى فدعا على بن ابى طالب فقال نعم هى على فضمنها فلما قام
على قال ما قال هذا مال الله وما انا على المسلمين بخق ما قضى عن بنيه فقضاها قال
الهيثمى فيه اسمعيل بن يحيى متروك البزار فى مسنده عن انس قال الهيثمى فيه ضرار بن
صرد وهو ضعيف عم الرجل صنو ابيه بكسر المهملة اى مثله يعنى اصلهما واحد تعظيمه
كتعظيمه وايثاره كايثاره وفيه حث على القيام بحق العم وتنزيله منزلة الاب فى
الطاعة وعدم العقوق تع عن على ابن ابى طالب طب عن ابن عباس رضى الله عنهما عمار
ابن ياسر ما عرض عليه امران الا اختار الارشد منهما اى اكثر اصابة للصواب الرشد
الصلاح ه عن عائشة رمز المصنف لحسنه وفى الباب ابن مسعود عند احمد ورجاله كما
قال الهيثمى رجال الصحيح عمار ملئ ايمانا الى مشاشه بضم الميم بضبط المصنف مأة الله
جوفه به حتى بلغ الجوف ووصل الى العظام الظاهرة والمشاش رؤس العظام وفى
رواية لخرجه ابى نعيم ايضا عمار ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه قال يعنى مشاشة حل فى
ترجمة عمار وكذا الخطيب من حديث هانئ بن هانئ عن على امير المؤمنين قال كنا عند
على فدخل عليه عمار فقال مرحبا بالطيب المطيب سمعت رسول الله يقول فذكره وفيه
احمد بن المقدام اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ثقة صاحب مزاح ورواه عنه ايضا
ابو يعلى والديلمى وفى الباب عائشة عمار يزول مع الحق حيث يزول اى يدور معه حيث
دار فاهتدوا بهديه ابن عساكر فى تاريخه عن ابن مسعود رضى الله عنه عمار خلط الله
الايمان ما بين قرنه الى قدمه وخلط الايمان بلحمه ودمه يزول مع الحق حيث زال وليس
ينبغى للنار ان تاكل منه شيئا المراد نار الاخرة ابن عساكر فى التاريخ عن على امير المؤمنين
ورواه عنه ايضا الديلمى وغيره عمار تقتله الفئة الباغية اى الظالمة الخارجة

نعى بشرح ينسخ شرعه كما فسر به ذلك
العلماء ويقال لهذا البعض هل انت
اخذ بظاهر الحديث من غير حمل على
المعنى المذكور فيلزمك عليه احد
امرين اما نفى نزول عيسى عليه السلام
او نفى النبوة عنه وكلاهما كفر آشار
الى ذلك شيخنا رحمه الله تعالى
عليهم رحمة الله تعالى

زهر الثوب يزهر بفتحتين صفا لونه
واضاء مصباح

٢٧٥

عن طاعة الامام الحق وزاد الطبراني في روايته الناكثة عن الحق والمراد بهذه الفئة فيه
معاوية كما جاء موضحا في رواية الطبراني وغيره وهذا من معجزاته لانه اخبار عن غيب
وقد وقع فائدة روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح كما في الاصابة عن ابي وائل عن ابي ميسرة
انه رأى عمارا وذا الكلاع وكان قتل مع معاوية يوم صفين في قباب بيض بفناء الجنة فقال
الم يقتل بعضكم بعضا قالوا بلى ولكن وجدنا الله واسع المغفرة حل وكذا الخطيب عن ابي
قتادة وفي الباب ابو ايوب رفعه تقتل عمار الفئة الباغية عمدا صنعته يا عمر قاله لما
صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر صنعت شيئا لم تكن
صنعته فذكره وفيه جواز الخمس والنفل بوضوء والمسح على الخف ورده على من اوجب
الوضوء لكل فرض ولا ينافيه اذا قمتم الى الصلوة لان المراد بحدثين حم م هـ عن بريدة
بن الحصيب رضي الله عنه عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة اي يزهر ويضيء لاهلها كما
يضيء السراج لاهل الدنيا او انهم ينتفعون بهديه كما ينتفع اهل الدنيا بضوء المصباح
لما سبق ان العلماء تحتاج الناس اليهم في الجنة البزار في مسنده عن ابن عمر بن الخطاب
قال الهيثمي فيه عبد الله بن ابراهيم بن ابي عمرو الغفاري وهو ضعيف حل من حديث محمد
بن عمر الواقدي عن مالك عن شهاب عن المسيب عن ابي هريرة ثم قال غريب من حديث مالك
تفرد به عنه الواقدي ابن عساكر في تاريخه عن الصعب بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية ضد السهل ابن جثامة بفتح الجيم وشد المثلثة الليثي نزيل ودان روى عنه ابن
عباس قيل مات في خلافة الصديق قال في التقريب والاصح في خلافة عثمان عمر معي وانا
مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان اي يدور معه حيث دار فانه كان مشتغلا بالحق
والغالب على قلبه سلطانه طب وكذا الاوسط عد عن الفضل بن عباس قال تكلم عمر بكلمة
ورسول الله على المنبر يودع الناس ويستحلهم في اول مرضه فذكره قال الهيثمي وفي
اسناده من لم اعرفه عمرو بن العاصي ياتي كثيرا في كتب الحديث بحذف الياء لغة والفصيح
اثباتها من صالحي قريش تمامه عند احمد وابي يعلى ونعم اهل البيت ابو عبد الله وام عبد
الله وعبد الله انتهى قال ابو يزيد جزع عمرو بن العاص عند موته جزعا شديدا فلما رأى
ذلك ابنه قال ما هذا الجزع وقد كان رسول الله يدليك ويستعملك قال قد كان ولا
ادري احق ذلك ام تبالغي مات بمصر يوم الفطر عن نحو مائة سنة ت عن طلحة ابن عبيد الله
قال الا اخبركم عن رسول الله بشيء سمعته يقول فذكره قال الهيثمي رجاله ثقات عمران
بيت المقدس بفتح الميم وسكون القاف وبكسر الدال وبضم ففتح فتشديد الاول على
ارادة المصدر او المكان اي بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان
الطهارة والثانية بمعنى المطهر وتطهره اخلاؤه من الاصنام او الذنوب واضافته
من اضافة الموصوف لصفته كمسجد الجامع خراب يثرب اي عمران بيت المقدس يكون
خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة اي وما به خراب يثرب خروج الملحمة وهي معترك
القتال اسم لموضعه اي موضع التحام القتال ذكره ابن قرقول وفي النهاية هي الحرب
وموضعه يعني انها اسم لمجموع ذلك وقال الجوهري الوقعة العظيمة فزاد الوصف
بالعظم وخروج الملحمة فتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل المصطفى
كل واحد منها عين ما بعده وعبر به عنه حم د في الفتن عن معاذ بن جبل قال المنذري

حديث عمدا صنعته يا عمر وسببه كما في
مسلم عن بريدة قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم
الصلوات الخمس يوم الفتح بوضوء واحد
ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت
شيئا اليوم لم تكن تصنعه قال فذكره
قال النووي وهذا الحديث انواع من العلم
منها جواز المسح على الخف وجواز الصلوات
المفروضات والنوافل بوضوء واحد ما لم
يحدث وهذا جائز باجماع من يعتد به
وحكى ابو جعفر الطحاوي وابن بطال في شرح
البخاري عن طائفة من العلماء انهم قالوا
يجب الوضوء لكل صلوة وان كان متطهرا
واحتجوا بقوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم الاية وما اظن هذا
يصح عن احد ولعلهم ارادوا استحباب
تجديد الوضوء عند كل صلوة ودليل
الجمهور الاحاديث الصحيحة منها هذا
الحديث وحديث انس في البخاري كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضأ
لكل صلوة وكان احدنا يكفيه الوضوء ما
لم يحدث وحديث سويد بن النعمان في
البخاري ايضا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى العصر ثم اكل سويقا ثم
صلى المغرب ولم يتوضأ وفي معناه احاديث
كثيرة كحديث الجمع بين الصلوتين بعرفة
والمزدلفة وسائر الاسفار والجمع بين
الصلوات الفائتات يوم الخندق وغير
ذلك واما الاية الكريمة فالمراد بها
والله اعلم اذا قمتم محدثين وقيل انها
منسوخة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم
وهذا القول ضعيف والله اعلم قال
اصحابنا يستحب تجديد الوضوء وهو
ان يكون على طهارة ثم يتطهر ثانيا من
غير حدث وفي شرط استحباب التجديد
اوجه اصحها انه يستحب لمن صلى به
صلوة سواء كانت فريضة او نافلة
والثاني يستحب لمن صلى فريضة والثالث
يستحب لمن فعل به ما لا يجوز الا بطهارة كمس المصحف
وسجود التلاوة والرابع يستحب وان لم يفعل به شيئا اصلا بشرط ان لا يتخلل بين التجديد والوضوء ما يقع بمثله تفريق ولا يستحب
تجديد الغسل على المذهب الصحيح المشهور وحكى امام الحرمين وجها انه يستحب واما قول عمر رض صنعت اليوم شيئا لم تكن
تصنعه ففيه تصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب على الوضوء لكل صلوة عملا بالافضل وصلى الصلوات
في هذا اليوم بوضوء واحد بيانا للجواز كما قال صلى الله عليه وسلم عمدا صنعته يا عمر ففي هذا الحديث جواز سؤال المفضول
الفاضل عن بعض اعماله التي في ظاهرها مخالفة العادة لانها قد تكون عن نسيان فيرجع عنها وقد تكون تعمدا لمعنى خفي عن المفضول فيستفيده

فيه

فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ابن صالح تكلم فيه غير واحد انتهى واورده في الميزان من
من جملة مناكيره عمرة في رمضان تعدل حجة اي تقابلها وتماثلها في الثواب لان الثواب
يفضل بفضيلة الوقت ذكره المظهر قال الطيبي وهذا من باب المبالغة والحاق الناقص
بالكامل ترغيبا وبعثا عليه والا كيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج انتهى فعلم انها تقوم مقامها
في اسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتمار لا يجزي عن فرض الحج وفيه ان الشيء يشبه الشيء
ويجعل عدله اذا اشبهه في بعض المعاني لا كلها وان ثواب العمل يزداد بزيادة شرف الوقت
كما يزيد بحضور القلب وخلوص النية وان افضل اوقات العمرة رمضان قال الراغب والعمرة
الزيادة التي فيها عمارة الوقت وجعل في الشرع للقصد المخصوص حم خ ه عن جابر بن عبد الله
حم ق د ه عن ابن عباس د ت ه عن ام معقل بفتح الميم وكسر القاف الاسدية وقيل الانصارية
ه عن وهب بن خنبش بمعجمة ونون وموحدة تحتية ومهملة وزن جعفر الطائي صحابي نزل
الكوفة ويقال اسمه هرم ووهب طب عن الزبير بن العوام وخرجه البزار عن علي وانس عمرة
في رمضان كحجة معي في حصول الثواب كما تقرر قال ابن العربي هذا صحيح مليح وفضل من الله
ونعمة نزلت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان اليها انتهى وفيه كالذي قبله انه يسن اكثار
العمرة في رمضان وعليه الشافعية سمويه عن انس ابن مالك وفيه داود بن يزيد قال في الميزان
عن ابن حبان في حديثه مناكير وظاهر صنيع المص انه لم يره لاحد من المشاهير وهو عجب فقد
خرجه الطبراني والحاكم والبزار باللفظ المذكور بل هو عنه مسلم على الشك بلفظ عمرة في
رمضان تقضي حجة او حجة معي وعزاه ابن العربي في شرح الترمذي الى ابي داود بغير شك كما هنا
وقال انه صحيح عمل الابرار جمع بار وهو المطيع من الرجال لفظ رواية الخطيب من رجال امتي
الخياطة اي خياطة الثياب وعمل النساء الابرار الغزل اي الغزل المغزل قال في الميزان لازم
ذلك الحياكة اذ لا يتاتى خياطة ولا غزل الا بحياكة فقبح الله من وضعه انتهى بلفظه وقد
ورد في فضل المغزل اخبار رواه ابن عساكر عن زياد القرشي قال دخلت على هند بنت المهلب
وهي امرأة الحجاج فرأيت في يدها مغزلا تغزل فقلت اتغزلين وانت امرأة امير قال سمعت ابي
يقول قال رسول الله اطولكن طاقة اعظمكن اجرا وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس
واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عباس مرفوعا زينوا مجالس نسائكم بالمغزل وهما حديثان
واهيان تمام في فوائده عن عبد السلام بن احمد القرشي عن محمد بن اسمعيل التميمي عن محمد بن
عبد الله الخراساني عن موسى ابن ابراهيم المروزي عن مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد
قال المؤلف في مختصر الموضوعات وموسى متروك خط في ترجمة ابي داود النخعي من حديثه
عن ابي حازم عن سهل به وابن لال في المكارم وابن عساكر في التاريخ وكذا ابو نعيم والديلمي
كلهم عن سهل بن سعد الساعدي وظاهر صنيع المص ان مخرجه الخطيب خرجه واقره والامر
بخلافه بل قدح في سنده فعقبه بان ابا داود النخعي احد رواته كذاب وضاع دجال وبسط
ذلك بما منه ان يحيى ذكر انه اكذب الناس وجزم الذهبي في الضعفاء بانه كذاب دجال
وفي الميزان عن احمد كان يضع الحديث وعن يحيى كان اكذب الناس ثم سرد له احاديث منها
ووافقه في اللسان وحكم ابن الجوزي بوضعه ولم يتعقبه المؤلف الا بايراد حديث تمام
وقال ابن موسى متروك ولم يزد على ذلك عمل البر بالكسر كله نصف العبادة والدعاء نصف
اي نصف الاخرى فاذا اراد الله تعالى بعبد خيرا انتحى بحاء مهملة قلبه للدعاء اي مال

الازدي ضعفه احمد وابن معين والنسائي
وغيرهم وهلال بن يزيد صح

قلبه له وتوجه اليه واعتمد عليه يقال انتحى في سيره اعتمد على الجانب الايسر وانحا انحاء مثله
هذا هو الاصل ثم صار الانتحاء الاعتماد والميل في كل وجه ومقصود الحديث الحث على لزوم
الصدق وتجنب الكذب فالصدق محمود والكذب مذموم عقلا وشرعا وتطابقت على
ذلك الملل والنحل لكن قد يعرض ما يصير الصدق مذموما يحرما والكذب محمودا بل واجبا
وليس الكلام فيه ابن منيع في المعجم عن انس ورواه عنه الديلمي ايضا عمل الجنة اي عمل اهل الجنة
او العمل الموصل الى الجنة الصدق وان الصدق العبد ليبر وانه ليأتي من وان الامر ليهدي الى الجنة
وعمل النار الكذب وان الكذب العبد ليفجر وان الفجور ليهدي الى النار وحم عز ابن عمرو بن العاص
رمز المصرحسنه عمل قليل في سنة اي مصاحبتها خير من عمل كثير اي في صورته وعدده
في بدعة لا زمان ذاك وان قل اكثر نفعا بل كله نفع وان اكثر ضررا ففي يعوض مع كيفي فادخلوا
في امم فالظرفية مجازية فكانهما لصدورهما معهما من صاحبهما مظروفان بهما متمكنان
فيهما يتمكن المظروف بظرفه ذكره الطيبي كالقاضي وقال الخطابي لا خير في العمل مع البدعة
لكن المراد انه مع السنة ينفع القليل ومع البدعة لا نفع فيه واعلم ان مصباح السعادة اتباع
السنة والاقتداء بالمصطفى في مصادره وموارده وحركاته وسكناته حتى في عينة اكله
وقيامه وقعوده وكلامه قال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وذلك شامل لجميع الاداب فعليك ان تلبس السراويل
قائما وتعتم قاعدا وتبدأ باليمين في نعليك وتأكل باليمين وتقلم اظفارك مبتدئا بمسحة اليد
اليمنى وتحتمه بابهامها وفي الرجل بخنصر اليمنى وتختم باليسرى وكان بعضهم لا يأكل البطيخ
لكونه لم ينقل كيفية اكل المصطفى له قال الغزالي فلا ينبغي التساهل في ذلك ويقال هذا مما
يتعلق بالعادات فلا معنى للاتباع فيه فان ذلك يغلق بابا عظيما من ابواب السعادة الرافعي
الامام في التاريخ عن ابي هريرة وكذا الديلمي عن ابن مسعود وفيه ابان بن زيد العطار
لينه القطان عمل هذا قليلا واجر كثيرا قاله حين جاءه رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله
اقاتل واسلم قال اسلم ثم قاتل ففعل فقتل ق عن البراء بن عازب ورواه عنه ايضا احمد والطيالسي
وغيرهم عموا بالسلام بان يقول المبتدئ اذا سلم على جمع السلام عليكم وعموا بالتشميت بان يقول
يرحمكم الله او يهديكم الله او يغفر لكم ونحو ذلك فلو قال يرحمك الله حصل اصل السنة والامر
للندب فيهما ابن عساكر في التاريخ عن ابن مسعود رضي الله عنه عمي وصوتوا في العباس بن عبد
المطلب اي فاحفظوا حقي فيه واحلوه محل الاكرام والاعظام فان مزاذاه فقد اذاني ابو بكر
في الفضائل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن الغلام عقيقتان وعن الجارية
عقيقة اي يجزي عن الذكر شاتان وعن الانثى شاة بظاهره اخذ الليث والظاهرية فاوجبوها
واجاب الجمهور بانه علقها في اخبار اخر على محبة فاعلها وذلك يدل على الندب ولو كانت
واجبة لبين وجوبها بيانا عاما تقوم به الحجة طب عن ابن عباس رضي الله عنهما عن الغلام
شاتان مكافاتان اي متساويتان في السن والجسم ومعادلتان لما يجب في الزكوة والاضحية
من الانتساب ومذبوحتان من قولهم كافا الرجل بين بعيرين اذا وجا في لبة هذا ثم لبة ذاك
فنحوهما معا ذكره الزمخشري وزاد مكافان دفعا لتوهم ان يتجوز في احديهما ويهون امرهما فبين
به ان يكون فاضلة كاملة وفيه بحث على ندبا العقيقة سالمة من العيوب كالاضحية وعن
الجارية شاة على قاعدة الشريعة فانه سبحانه فاضل بين الذكر والانثى في الارث والدية

حديث عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة قال في النهاية العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لانها يشق حلقها عند قطع

والشهادة

والشهادة والعتق فكذا العق ولا يعارضه ان فاطمة ذبحت عن الحسنين كبشا كبشا لان النبي
ذبح كل واحد كبشا وذبحتا مهما عنهما كبشين واقتصارها في الاخبار على الشاة يفهم انه لا يجزي غيرها
وكواعلا كالابل والبقر ويه صرح جمع لكن نقل عن مالك انه يعق بجزور رحم دته حيعز ام كزبضم
الكاف وسكون الزاء ثم زاي الكعبية المكية الصحابية عن عائشة عز اسماء بنت يزيد السكن
عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة لا يضركم اذكرانا كن اناثا فيه كالذي قبله رد على
علي الحسن وغيره في زعمهم انه لا يسن العقيقة عن الانثى قال ابن المنذر وهو راي ضعيف لا
يلتفت اليه لمخالفة السنة الصحيحة من وجوه وهذه الاحاديث حجة للجمهور في التفرقة بين
الغلام والجارية وعزما لكنهما سواء فيعق عن كل منهما شاة قال الحليمي وحكمة كون الانثى
على النصف من الذكر ان القصد استبقاء النفس فاشبهت الدية وقواه ابن القيم الحديث الوارد
في ان من اعتق ذكرا عتق كل عضو منه ومن اعتق جاريتين كذلك حم دت ن حب ك عن
ام كرزت عن سلمان بن عامر بن اوس بن حجر الضبي نزيل البصرة قال مسلم لم يكن في الصحابة
ضبي غيره د عن عائشة قال ك صحيح واقره الذهبي وقال ابن حجر له طرق عند الاربعة و
البيهقي عن يمين الرحمن تعالى وكلتا يديه يمين اي هما بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لان
الشمال تنقص عز اليمين وكلما جاء في الكتاب والسنة من هذا فمجاز واستعارة رجال
ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم والنبيون
والشهداء اي يحسدونهم حسدا خاصا محمودا بمقعدهم وقربهم من الله تعالى هم جماع من
نوازع القبائل اي جماعات من قبائل شتى يجتمعون على ذكر الله فينتقون اي يختارون الافضل
من طايب الكلام اي احسنه وخياره كما ينتقى اكل الثمار طايبه طب عن عمرو بن عبسة بوجدة
مهملتين مفتوحتين ابن عامر بن خالد السلمي اي بخيح صحابي قديم وقد رمز المصرحسنه عند
الله خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال فطوبى لمن جعله مفتاحا للخير مغلاقا للشر اي
الفساد والشر وويل وحزن وهلاك ومشقة من عذاب لمن جعله مفتاحا للشر مغلاقا
للخير قال الراغب الخير ما يرغب فيه الكل كالعقل مثلا والعدل والفضل والشر ضده
والخير قد يكون خيرا لواحد شرا لاخر والشر كذلك كالمال الذي يكون ربما كان خيرا لزيد
وشرا لعمرو وكذلك وصفه الله بالامرين قال الطيبي والمعنى الذي يحتوي على خيريته المالية
وعلى كونه شرا هو المشبه بالخزائن فمن توسل بفتح ذلك المعنى واخرج المال منها وانفق
في سبيل الله ولا ينفقه في سبيل الشيطان فهو مفتاح للخير مغلاق للشر ومن توسل
بالعكس ذلك الباب بامساكه وانفاقه في سبيل الشيطان فهو مغلاق للخير
ومفتاح للشر طب والضياء المقدسي عن سهل بن سعد الساعدي ورواه عنه ابو علي
والديلمي عند الله علم امية بن ابي الصلت وذلك ان الشريد قال ردفت النبي قال هل معك
شيء من شعر امية قلت نعم فانشدته مائة قافية كلما انشدته قافية قال هيه اي
زد ثم ذكر طب عن الشريد بن سويد ظاهره ان هذا لا يوجد مخرجا لاحد من الستة
وهو ذهول عجيب فقد خرجه الامام مسلم باللفظ المرتوب عن شريد المذكور كما في
القردوس وغيره عنه عند اتخاذ الاغنياء الدجاج اي اقتناهم اياها يأذن الله تعالى
بهلاك القرى اي يكون ذلك علامة على هلاكها وما ذكر من ان لفظ الحديث هكذا
هو ما في نسخ الكتاب لكن في القردوس وغيره ما نصه عند اتخاذ الاغنياء الدجاج

حم دط
ه

الدجاج معروف وتفتح الدال وتكسر ومنهم من يقول الكركة قليلة وجمع رجيح بضمتين ومثل عناق وعنق او كتاب وكتب وربما جمع على دجاج مصباح

هلاك الفقراء وباذن الله عز وجل بهلاك القرى انتهى فسقط من قلم المؤلف هلاك
الفقراء ه عن ابي هريرة قال امر رسول الله الاغنياء باتخاذ الغنم والفقراء باتخاذ الدجال
ثم ذكره قال السخاوي وهو ضعيف وقال المؤلف في الميدان تبعا للدميري انه واه ولابن
حبان في الضعفاء عن ابن عمر مرفوعا الدجاج غنم فقراء امتي والجمعة حج فقرائها عند
اذان المؤذن للصلوة مستجاب الدعاء اذا توفرت شروطه واركانه وادابه كما سبق
فاذا كان الاقامة لا ترد دعوته اي الداعي كانه يقول انه عند الاقامة اقوى في تاكد
رجاء القبول منه عند الاذان خط عن انس ابن مالك وبيض له الديلمي عند كل ختمة
من القران يختمها القارئ دعوة مستجابة فيه عموم للقارئ والمستمع بل والسامع ومن
ثمه اكد واطلب الدعاء عند ختمه حل من حديث جعفر ابن مجاشع عن حمون بن عباد عن يحيى
بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس وقال لا اعلم رواه عنه مسعر غير يحيى وابن عساكر
في التاريخ وكذا الديلمي عن انس وفيه يحيى السمسار قال في الميزان كذبه ابن معين وتركه
النسائي وقال ابن عدي يضع الحديث ويسرقه قال ومن بلاياه هذا الخبر في اخبار اخر
عندي اخوف من الذهب ان الدنيا ستصب عليكم صبا فيا ليت امتي لا تلبس الذهب
اي عند صب الدنيا عليها وما هم بتاركيه مراده رجال امته وهو من معجزاته لانه
اخبار عن غيب وقد وقع حم عن رجل من الصحابة ولا يضر ابهامه لانهم عدول وقد
رمز المص لحسنه عنوان كتاب المؤمن يوم القيمة حسن ثناء الناس عليه في الدنيا
وعنوان الكتاب اعنونه فائدة قيل لبزرجمهر عند ما قدم المقتل تكلم بكلام تذكر به
فقال اي اعني اقول ان الكلام لكثير ولكن ان امكنك ان تكون حديثا حسنا فافعل وكتب
حكيم الى الاسكندر واعلم ان الايام تاتي على كل شيء فتخلقه وتخلق اثاره وتميت الافعال
الا ما رسخ في قلوب الناس فاودع قلوبهم محبة ابدية تبقى بها حسن ذكرك وكريم
افعالك وشرف اثارك فر عن ابي هريرة وفيه محمد بن الحسن الازدي قال الذهبي قال
ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به ومحمد بن كثير المصيصي ضعفه احمد عنوان صحيفة
المؤمن حب علي بن ابي طالب اي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيمة وعنوان
الكتاب بضم العين وقد تكسر وعنوته جعلت له عنوانا خط عن انس وفيه ابو الفرج
احمد بن محمد بن جوري العكبري قال مخرجه الخطيب في حديثه مناكير قال الذهبي قلت له
حديث لا اصل له موضوع انتهى كانه يشير الى هذا وقال ابن الجوزي حديث لا اصل له
عهد الله تعالى احق ما ادى يحتمل ان المراد بالعهد الصلوة لقوله في الخبر الاتي العهد
الذي بيننا وبينهم الصلوة طب عن ابي امامة الباهلي رمز لحسنه عهدة الرقيق
ثلاثة ايام فاذا وجد به المشتري عيبا فيها رده على البايع بلا بينة وان وجده بعدها
لم يرد الا ببينة هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي العهدة ونظر الى العيب فان
امكن حدوثه فالقول للبايع والا رده وقال لم يثبت خبر العهدة حم د ك هق في البيع
عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عقبة بن عامر عن سمرة بن جندب قال ك
صحيح لكن الحسن لم يسمع من عقبة اي فهو منقطع ومن ثمه ضعفه احمد وغيره عودوا
المريض بضم العين والدال بينهما واو ساكنة اي زوروا فالفاعل عائد وجمعه عواد
كذا في المصباح وقال ابن الاثير العيادة الزيارة ثم اشتهرت في زيارة المريض حتى صار

السمسار المتوسط بين البايع والمشتري معرب ج سماسر وفعله السمسرة آه راموز

عليكم صح

كانه

كانه مختص به واتبعوا الجنازة فانها تذكركم الاخرة اي احوالها واهوالها وهذا كالمحسوس
والامر للندب المؤكد قال بعضهم امر بذلك لحق المسلم وللاتعاظ فان المرض والموت يذكران
الاخرة لانهما من اسباب الرحيل فيستعد وكانه يشير به الى ان يكون معظم قصدكم من اتباع
الجنائز ذكر الاخرة لا ما احدثوا من الرسم والعادة مع ما فيها من البركة بحضور المؤمنين
ومعونة اهله على تجهيزه حم حب هق عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عودوا المرضى
قال ابن بطال يحتمل كون الامر للوجوب على الكفاية كاطعام الجايع وفك الاسير ويحتمل كونه للندب
للحث على التواصل والالفة وجزم الداودي الاول وقال الجمهور هي في الاصل وقد تصل الى الوجوب
في حق بعض دون بعض وعن الطبري تتاكد في حق من ترجى بركته وتسن فيمن يراعي حاله وتباح فيما
عداهما وفي الكافر خلف وقد نقل النووي الاجماع على عدم الوجوب يعني على الاعيان واستدل
بقوله عودوا المريض على مشروعية العيادة في كل مرض لكن استثنى بعضهم الارمد لكون عايدة
قد يرى ما لا يراه هو وهذا الامر خارجي قد يجيء مثله في بقية الامراض كالمغمى عليه ومروهم
فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور والكلام في مريض مسلم كما هو ظاهر ويحتمل
تقييده بما اذا لم يكن عاصيا بمرضه طس عن انس وضعفه المنذري ورواه عنه ايضا البيهقي
في الشعب عودوا المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة والعيادة تكون غبا اي يوما بعد يوم
بحيث لا يمل او ربعا بالكسر بان يترك يومين بعد العيادة ثم يعاد في الرابع قال في الاتحاف وهذا
التقييد بحسب الاعم الاغلب والا فنحو الصديق والقريب يعاد كل يوم بحسب الحاجة والمصلحة
والعادة الا ان يكون مغلوبا على عقله بان كان لا يعرف العائد حينئذ فلا يعاد لكن يدعى له
والتعزية بالميت تكون مرة واحدة فلا يكررها المعزي فيكره لما فيه من تجديد الحزن ولا يجلس لها
المعزي فانه بدعة مكروهة كما قاله ابن القيم وغيره البغوي في مسند عثمان بن عفان عنه اي
عن عثمان ثم قال اعني مخرجه البغوي هو مجهول الاسناد عودوا بواو مشددة مكسورة بضبط
المص من العادة سميت به لان صاحبها يعاودها اي يرجع اليها مرة بعد اخرى قلوبكم الترقب
من المراقبة وهي كما في العوارف علم القلب بنظر الله اليه فما دام هذا العلم يلازم القلب فهو مراقب
واكثروا التفكر من الفكر وهو تردد القلب بالنظر والتدبر لطلب المعاني وقيل هو ترتيب
امور في الذهن يتوصل منها الى مطلوب علما او ظنا والاعتبار اي الاستدلال والاتعاظ
والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء والتفكر من اعلا مقامات السالكين قال الفضيل التفكر مرآة
تريك حسناتك وسيئاتك وقال ابن ادهم التفكر مخ العقل ومن لم يكن كلامه حكمة فهو لغو
ومن لم يكن سكوته تفكر فهو سهو ومن لم يكن نظره اعتبارا فهو لهو وفي الحكم الفكر سير القلب
في ميادين الاعتبار والفكرة سراج القلب فاذا ذهبت فلا اضاءة له والتفكر فكرتان فكرة
تصديق وايمان وفكرة شهود وعيان فالاولى ارباب الاعتبار والثانية لارباب الشهود والاستبصار
وفيها لولا ميادين النفوس ما تحقق سير السائرين لا مسافة بينك وبينه حتى تطويها رحلتك
ولا قطيعة بينك وبينه حتى تمحوها وصلتك فر عن الحكيم بن عمير مصغرا وفيه يحيى بن سعيد
العطار قال الذهبي قال ابن عدي بين الضعف وعيسى ابن ابراهيم القرشي الهاشمي قال الذهبي قال
ابن معين ليس بشيء وتركه ابو حاتم وموسى بن ابي حبيب ضعفه ابو حاتم عوذوا بسكون الواو وذال
معجمة اي اعتصموا بالله والتجئوا اليه من عذاب القبر فان عذاب القبر حق خلافا للمعتزلة عوذوا
بالله من عذاب النار اي نار جهنم عوذوا بالله من فتنة المسيح الدجال فانها اعظم الفتن عوذوا

لعدم فائدة العيادة صح

بالله من فتنة المحيا والممات اى الحياة والموت وفتنة الموت فتنة الاحتضار او القبر وذكره
الفتنتين الاخيرتين من ذكر الخاص بعد العام م ن عن ابى هريرة رضى الله عنه عورة المؤمن
الذى رايته فى اصول صحيحة الرجل بدل المؤمن ما بين سرته الى ركبته والعورة بسكون الواو
الخلل فى ثغر او غيره وكل ما يستحيا منه كما فى القاموس وقال التلمسانى من العار الذى يلحق الذم
بسببه يقال عورات الجسد وعورات الكلام سمويه عن ابى سعيد الخدرى ورواه عنه ايضا
الحارث فى مسنده قال ابن حجر وفيه شيخ الحارث داود بن المحبر عن عباد بن كثير عن ابى عبد الله
الشامى عن عطاء عنه وهو سلسلة ضعفاء الى عطاء عورة الرجل على الرجل كعورة المراة على
المراة فيحرم نظر الرجل الى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المراة ك فى اللباس عن على امير
المؤمنين قال ك صحيح فرده الذهبى بان فيه ابراهيم بن على الرافعى ضعفوه عوضوهن اى عن
صداقهن ولو بسوط اى ولو بشئ حقير جدا فانه اذا كان متمولا لا يجوز جعله صداقا ولا
يخلين العقد منه وان كان العقد صحيحا وقوله يعنى فى التزوج مدرج من كلام الراوى او المص
للبيان والايضاح طب والضياء فى المختارة عن سهل بن سعد الساعدى قال الهيثمى وفيه من لم
اعرفهم عون العبد اخاه يوما خير من اعتكافه شهرا يعنى افضل من اعتكافه فى المسجد
مدة شهر والعون الظهير على الامر جمعه اعوان واستعان به فاعانه ابن زنجويه عن
الحسن مرسلا وهو البصرى عويمر ابن زيد بن قيس الانصارى ابو الدرداء الصحابى الجليل حكيم
امتى وجندب ابن جنادة ابو ذر الغفارى طريد امتى يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه
يوم القيمة وحده قاله لما خرج تبوك فابطا بابى ذر بعيره فحمل متاعه على ظهره وتبع النبى
ماشيا فنظر ناظر فقال يا رسول الله هذا الرجل يمشى وحده فقال كذا يا ابا ذر فلما تاملوه
قالوا هو فذكره الحارث ابن ابى اسامة فى مسنده عن المثنى المليكى لعل صوابه الاملوكى بفتح الهمزة
وسكون الميم وضم اللام واخره كاف نسبة الى املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين مرسلا
عيادة المريض اعظم اجرا من اتباع الجنائز لان فيها اربعة انواع من الفوائد نوع يرجع الى المريض
ونوع يعود على العائد ونوع على اهل المريض ونوع يعود على العامة فتدبر قال الاتحاف وجهه
ان معاملة الحى اولى وافضل من معاملة غيره فر عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه عبد الرزاق
وابو الشيخ وغيرهما عينان لا تمسهما النار ابدا عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس
فى سبيل الله قال الطيبى قوله بكت الى اخره كناية عن العالم العابد المجاهد مع نفسه كقوله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء حيث حصر الخشية فيهم غير متجاوزة عنهم فحصلت النسبة
بين المعنيين عن مجاهدة مع النفس والشيطان وعين مجاهدة الكفار والخوف والخشية
مترادفان ن والضياء عن انس وعزاه الذهبى لابى داود وقال المناوى وهو وهم وعزاه الهيثمى
لابى يعلى وقال المنذرى رجاله ثقات عينان لا تريان النار عين بكت وجلا من خشية الله
وعين باتت تكلا فى سبيل الله اى تحرس فيه واعلم ان البكاء اما من حزن واما من وجع واما من
فزع واما من فرح واما من شكر واما من خشية من الله تعالى وهو اعلاها درجة واغلاها
ثمنا فى الدار الاخرة واما البكاء للرياء والكرب فلا يزداد صاحبه الا طردا وبعدا ومقتا
وحق لمن لم يعلم ما جرى به القلم فى سابق علمه تعالى من سعادة مؤبدة او شقاوة مخلدة وهو فيما
بين هذين قد ركب المحرمات وخالف المنهيات ان يكثر بكاه وان يهجر الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وان يجار الى الله عما سلف منه من سوابق مخالفاته وقبائح شهواته فعسى ان لا تمسه

وعورة المراة على المراة كعورة المراة على الرجل صح

وعورة المراة يحتمل ان المراد المسلمة على المراة الكافرة كعورة المراة على الرجل وفى نسخة وعورة الرجل على المراة كعورة المراة على الرجل وهى واضحة اه عزيزى

قال العلقمى وسبب الحديث مما ذكره اهل السير روى ابن اسحق عن ابن مسعود رض قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك جعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد اراحكم الله تعالى منه وتلوم ابو ذر على بعيره فلما اعطا عليه اخذ متاعه فحمله على ظهره ثم خرج يتبع اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا فنظر ناظر المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يمشى على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر فلما تامله القوم قالوا يا رسول الله هو والله ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا ذر يمشى وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما اخرجه البخارى عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا انا بابى ذر رضى الله عنه فقلت له ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية فى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله قال معاوية نزلت فى اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بينى وبينه فى ذلك فاشار الى عثمان نزولى فى هذا المنزل وكان ابو ذر يحدث الناس فى ذلك بالشام ويقول لا يبيتن عند احدكم دينار ولا درهم الا ما ينفقه فى سبيل الله او يجده لغريم فكتب معاوية الى عثمان ان اقدم على ان كان لك بالشام حاجة فابعث الى ابى ذر فكتب اليه عثمان ان اقدم على فقدم المدينة فكثر عليه الناس حتى كانهم لم يروه قبل ذلك فخشى عثمان على اهل المدينة من مذهبه الشديد كما خشى على اهل الشام فاشار اليه باقامته فى الربذة لانه كان يالفها فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة لاتفاق ابى ذر ومعاوية على ان الاية نزلت فى اهل الكتاب وفيه ملاطفة الائمة للعلماء فان معاوية لم يجر على الانكار عليه حتى كانت من هو اعلى منه

النار

النار فى دار القرار طس عن انس وفيه زافر ابن سليمان قال ابن عدى لا يتابع على حديثه وسبيب
بن بشر اورده الذهبى فى الضعفاء وقال ابو حاتم لين الحديث عينان لا تصيبهما النار عين بكت
فى جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس فى سبيل الله اى فى الثغر او الجيش او نحوهما قيل
بكاء العين من خشية الله يطفئ بحورا من النيران فان خشيته تحرق قلبه فتذيب شحم فؤاده فتجرى
دموعه فتطفئ نار معصيته وسوى بين العين الباكية والحارسة لاستوائهما فى سهر الليل لله
الباكية بكت فى جوف الليل خوفا لله والحارسة سهرت خوفا على دين الله ت من حديث عطاء
الخراسانى عن ابن عباس قال الترمذى فى العلل سمعت محمدا يعنى البخارى عنه فقال عطاء الخراسانى
يستحق انى يترك فان عامة احاديثه معلولة انتهى قال اعنى الترمذى بعد سطيرات عطاء
الخراسانى ثقة لم ار احدا تكلم فيه بشئ العائد فى هبته كالعائد فى قيئه اى كما يقبح ان يقى
ثم ياكله يقبح ان يتصدق بشئ ثم يسترجعه بوجه من الوجوه كشرائه من المنتقل اليه فشبه
باخس الحيوانات فى اخس احواله زيادة للتهجين والتنفير فيكره تنزيها لمن وهب او تصدق
ان يشتريه حتى ممن انتقل اليه من المتصدق عليه ولو وهب واقبض لم يكن له ان يطلب ثوابا
مطلقا عند الشافعى وقال ابو حنيفة ومالك له طلب ثواب هبته اما الرجوع فى الموهوب
فمنعه الشافعى ان وهب لاجنبى لا لفرعه وعكس ابو حنيفة وقال مالك للاب الرجوع وكذا
الام ما لم يكن يتيما وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بكماله وليس كذلك بل بقيته ليس لنا
مثل السوء اى لا ينبغى لنا معشر المسلمين ان يتصف بصفة ذميمة يساهمنا فيها اخس الحيوانات
فى اخس احوالها حم ق ن د ه عن ابن عباس رضى الله عنهما العارية مؤداة اى واجبة الرد
على مالكها عينا حال الوجود وقيمة عند التلف وهو مذهب الشافعى واحمد وقال ابو حنيفة
هى امانة فى يده لا تضمن الا بالتعدى وقال مالك ان خفى تلفها ضمن والا فلا والعارية مشددة
ماخوذة من العار منسوبة اليه فانهم يرون الاستعارة عارا وعيبا وقيل هى من التعاور
وهو التداول والمنحة مردودة هو ما يمنح الرجل صاحبه من ارض يزرعها ثم يردها او
شاة يشرب درها ثم يردها وهى فى معنى العارية وحكمها الضمان ه عن انس قال الحافظ
ابن حجر وله فى النسائى طريقان من رواية غيره صحح ابن حبان احدهما العارية مؤداة اى
مردودة مضمونة والمنحة مردودة لانه لم يعطه عينها بل لبنها فاذا مضت ايام اللبن
ردها والدين بفتح الدال مقضى الى صاحبه اى صفته اللازمة اى القضاء والزعيم اى
الكفيل بمعنى الضمين غارم لما ضمنه بمطالبة المضمون له سواء كان عن ميت ترك وفاء
ام لا عند الشافعى ومالك خلافا لابى حنيفة لانه قول عام على تاسيس القواعد فحمل على
عمومه فان كانت الكفالة بالبدن فلا غرم عند الشافعى ومالك الا ان مالكا غرمه اذا
لم يحضره والشافعى لا والغرم اداء الشئ قال الطيبى ومن وجب عليه حق لغيره فاما ان يكون
على سبيل الاداء بما يتصل به فهو العارية او بدون ما يتصل به فالمنحة او على القضاء من
غير عينه فالدين او على الغرامة بالالتزام فالكفالة حم د فى البيع ت ه فى الوصايا والضياء
فى المختارة عن ابى امامة قال الهيثمى رجال احمد ثقات وقال ابن حجر فيه اسمعيل بن عياش
رواه عن شامى وهو شرحبيل بن مسلم وضعفه به ابن حزم ولم يصب وهو عند الترمذى فى
الوصايا اتم سياقا كذا ذكره فى تخريج الرافعى لكنه جزم فى تخريج الهداية بضعفه العافية
عشرة اجزاء تسعة فى الصمت اى السكوت الا عن خير والعاشر فى العزلة اى الانفراد والتنحى

قوله والزعيم غارم قال فى النهاية الزعيم الكفيل والغارم الضامن علقمى

عن الناس حيث استغنى عنهم واستغنوا عنه فازدعاه الشرع الى مخالطتهم لتعلم او تعليم
فالاخير فيها وعليه تنزلت الاطلاقات المتباينة فى مدحها وذمها وانما كان الصمت كذلك
لما فيه من كف اللسان عن النطق فيما تهواه النفس وذلك مع مخالطة الناس صعب شديد
لا يحصل الا بقهر النفس ومجاهدتها قال عز من قائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الحافظ العراقى هذا حديث منكر
العافية عشرة اجزاء تسعة فى طلب المعيشة اى الكسب الحلال الذى يعيش به الانسان
وجزء فى سائر الاشياء لان المكتسب قائم بفرض ممتثل امر الشارع بالاستغناء عن الناس وهو
محبوب لله تعالى ففى الخبر المار ان الله يحب ان يرى عبده تعبا فى طلب الحلال وفى رواية الديلمى
ايضا العبادة عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت والعاشر كسب اليد من الحلال انتهى
فينبغى للعاقل ان يختار العافية فهى بالاغراض الدينية والدنيوية وافية فمن عجز واضطر
الى المخالطة فليلزم الصمت وما احسن العزلة فهى للعبد ولاية لا يرى معها عزلة قال عز من
انس بن مالك رضى الله عنه **العالم** امين الله فى الارض على ما اودع من العلوم ومنح من
الفهوم فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فالعلم من وجه عبادة
ومن وجه خلافة عن الله وهى اجل خلافة فان الله قد فتح على قلبه العالم العلم الذى
هو اخص صفاته فهو كالخازن لانفس خزائنه ثم هو ماذون له فى الانفاق على كل ما يحتاج
رواه الامام ابو عمرو بن عبد البر الذى قال فيه ابن الصلاح عز البحاجى لم يخرج من الاندلس
رجل اعلم بهذا الحديث منه فى كتاب العلم المؤلف الحافل عن معاذ بن جبل قال الحافظ العراقى
وسنده ضعيف انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يره مخرجا لاحد من وضع لهذا الرموز والالماما
ابعد النجعة مع ان ابا نعيم والديلمى خرجاه بالحفظ المزبور عن معاذ المذكور **العالم** والمتعلم
شريكان فى الخير لاشتراكهما فى التعارف على نشر العلم ونشر اعظم انواع البر وبه قوام
الدنيا والدين وسائر الناس لا خير فيه قال الشريف السمهودى عما قريبا لمعنى من خبر
الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما تنبيه قال الامام
الرازى قد دل على فضل العلماء والعلم وشرفه المعقول والمنقول من الشواهد الفعلية
ان كون العلم صفة كمال والجهل صفة نقص معلوم للعقلاء ضرورة ولذلك لو قيل للعالم
يا جاهل تأذى به ولو قيل للجاهل يا عالم فرح وان علم كذب القائل وقد وقر فى طبايع
الحيوانات الانقياد للانسان لكونه اعلم منهم وفى طبايع الناس كل طائفة منقادة
للاعلم منها وتعظمه والعالم يطير فى اقطار الملكوت ويسبح فى بحار المعقولات والجاهل
فى ظلمات الجهل وضيقه فان قيل قد ذكر فضل العالم والعلم وشرفه فهل هذا الفضل
للعلماء والعلم من حيث هو او لبعض العلوم دون بعض او لكلها كيف كانت قلنا اما العلم
من حيث ففيه شرف وتزكية للنفس وهو خير من الجهل لا ما كان شيطانيا يهدى الى
الشر ويوقع فيه كالسحر وما ليس كذلك فمنه مباح ومنه مندوب ومنه واجب وحقيقة
القول الكلى الذى يجمع معانى الشرف وتعتبر به المراتب ان شرف العلم بشرف المعلوم فكلما
كان المعلوم اشرف كان العلم اشرف فالعلم المتعلق بالله ومعرفة توحيده وعظمته وجلال
صفاته اشرف العلوم لان معلومه اشرف المعلومات وبهذا يعتبر بقية العلوم ويتبان
بعضها على بعض وشرف العالم بعلمه فالعالم بالاشرف اشرف مرتبة من العالم بما دونه
ولا شرف اشرف من العلم بالله تعالى وادراك الحقايق والمعارف الالهية وحقايق التوحيد

وعلوم

النجح طلبا كالماء فى موضعه شد
استعمل فى كل طلب والاسم النجعة
وزان غرفة مفهوم المصباح

وعلوم الكاشفة والاشتغال بذلك والتوصل اليه والسعى فى حصوله من اشرف المقاصد
واعلا المطالب وكذا العلم بامره ونهيه وفهم كتابه واسرار كلامه انتهى طب وكذا الديلمى عن
ابى الدرداء رمز المصنف لحسنه وليس فامته بحسن فقد اعله الهيثمى بان فيه معاوية بن يحيى الصدفى
قال ابن معين هالك ليس بشئ **العالم** اذا اراد بعلمه وجه الله اعطاه الله كل شئ فكان عند اهل الدنيا
والاخرة فى الذروة العليا والرتبة الكبرى واذا اراد ان يكثر به الكنوز هاب بن كل شئ فسقط من
مرتبة وهان على اهل الدنيا فى الاخرة عند الله فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون
عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق
الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار الاخرة خير للذين يتقون افلا
يعقلون قال ابن الزملكانى قال بعض مشايخنا كان هذه الاية فينا نزلت وقد ظلم البلاء وعم
بسبب طمع العلماء فى الحطام وصار المؤمن القابض على دينه منهم كالقابض على الجمر لانهم قد
تمكنوا من صدور الخلق لغلبة الجهل عليهم فهم المقتدى بهم والمنظور اليهم فهم عند
الخلق علماء وفى الملكوت جهال فمن تمسك بالسنة يتزظهر انى هؤلاء بعد تمكنهم من الرياسة
وتمادا القول فى الخلق فقد بارزهم بالمحاربة لانى نفسكه بها عتكا لستر هم عند العامة وكشفا
لعوارهم ونشرا لفضايحهم فالمتمسك الحق يرصدونه بالعداوة ويرمونه عن قوس واحدة
ويقذفونه بالعظايم ومع ذلك حرمة الايمان معهم قال الاوطان لا يعذبهم بل يرحمهم فائدة
اعتذار ابن عربى عن تسمية الصوفية العالم بالله عارفا ولم يسموا عالما مع انه اولا استعماله فى
المنصوص بان الغيرة غلبت عليهم لما راوا اسم العالم يطلق عرفا على كل من حصل عنده علم كيفما
كان ويكون قد اكب على الشهوات وتورط فى الشبهات بل وفى الحركات فادركتهم الغيرة ان
يشاركهم البطال فى اسم واحد وقد شاع ذلك وذاع ففرقوا بين المقامين بان حصولا اسم
المعرفة بهذا المقام العلى والمعنى واحد فى العلم والمعرفة قال عز من انس وفيه الحسن بن عمرو الفقيمى
قال الذهبى مجهول **العالم** سلطان الله فى الارض بين خلقه فمن وقع فيه اى ذمه وعابه وسبه
واغتابه فقد هلك اى فعل فعلا يؤدى الى الهلاك الاخروى لان الدنيا مزرعة الاخرة
ولا يتم امر الدنيا الا بالملك ولا يتم الملك الا بالعالم لانه مرشد السلطان الى طريق سياسة
الخلق وحراستهم فالعلم اصل والسلطان حارس وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له
فضايع قاضران اضرارا بالدنيا والدين فلذلك كان ذامه من المهالك بين ومن ثم كان غيبة
العلماء كبيرة وقال الحرالى انما كان سلطانا باعظم لان الملوك وان تشرفوا بملك الدنيا
فليس لهم من عزة الدين شئ والعلماء اعزهم الله بالدين يخدمهم الاحرار ويتوطى لهم
الاخيار لا يجدون وحشة ولا يحضرون فى محل الاشرار ولا تسقط لهم حرمة حيث ما
كانوا والسلطان لا يخدمه الا من استرقه قهرا ولا يملك حجاب قلوبهم محصور فى اقطار
مملكته لا يخرج عنها يمتنع الملوك من الحج خوف نيل الذل فى غير موطن الملك والعالم
ممكن فى الارض كلها قد خرج من سجن الملك الى سعة العز بعزة الله قال عز وذركنه عنى
الديلمى لم يذكر له سندا فى مسند الفردوس بل بيض له لعدم وقوفه عليه فاطلاق المصر
العزوالى تخير صوابا **العالم** والعلم والعمل فى الجنة اذا عمل العالم بما علم فانما لم يعمل العالم
بما يعلم كان العلم والعمل فى الجنة وكان العالم فى النار فهذا العالم كالجاهل بل الجاهل خير
منه ولهذا قال سفيان ان انا عملت بما اعلم فانا اعلم النار وان لم اعمل به فليس فى الدنيا

الزملكانى بفتح الزاى وسكون الميم وفتح
اللام الاولى وكاف قرية بباب مشوه
فاخرى بيلغ لبيا للتباب

والسلطان للحجة والبرهان والسلطان
الولاية والسلطنة فالسلطان بضم
اللام للاتباع لغة
لبصباح
للخصاص

اجهل مني وقال ابو الدرداء لا يكون المرء عالما حتى يكون بعلمه عاملا لكن ليس المراد بالعالم العامل كونه لا يصدر عنه ذنب قط لان العصمة مقام الانبياء بل ان يكون محفوظا حتى لا يصر على الذنب وان حصلت منه هفوات او زلات فلا تخرجه عن ذلك حيث تداركه مولاه بالانابة سريعا فالعالم العامل لا يصر لان النور الرباني المخامر لقلبه يمنعه منه ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي فيسترجون من الشيطان ما اختلسه ويستردون منه ما افترسه لانبعاث جيوش الاستغفار والذلة والخضوع والافتقار وانقشاع سحب الغفلة والافتخار واشراق شمس البصيرة فلا تدعهم تقوام للام او على مخالفة مولاهم بل ذما كانوا بعد المعصية اكمل مما قبلها لعظيم ما نشا عن ذلك من الذلة والانكسار والالتجاء والافتقار وهذا هو الحكمة في جريان المخالفة عليهم ومن ثم قال بعض العارفين من سبقت له العناية لم تضره الجناية قرعن ابي هريرة وفيه الحسن بن زياد اللؤلؤي قال الذهبي كذبه ابن معين وابو داود ورواه عنه ابو نعيم ايضا ومن طريقه تلقاه الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اولى

العامل بالحق على الصدقة اي الزكوة المفروضة كالغازي في سبيل الله عز وجل اي في حصول الاجر ويستمر كذلك حتى يرجع الى بيته اي يعود من عمله ذلك الى محل اقامته قال الطيبي ذا جعل غاية للمشبه لم يفد فائدة ما اذا جعل غاية للمشبه به لان وجه التشبيه هو سعي الساعي والغازي في تحصيل بيت المال للمسلمين وفيه ان الساعي كالغازي الغانم وليس كالغازي الشهيد حم د ت ع في الزكوة عن رافع بن خديج قال ت حسن وقال ك صحيح على شرطهم واقره الذهبي لكن عزاه ابن القطان لابي داود وقال فيه ابن اسحق عن عاصم والقول فيه كثير فالحديث لاجله حسن لا صحيح انتهى وقال الهيثمي في سند احمد ابن اسحق ثقة لكنه مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح

العباد كلهم عباد الله وان اختلفت اقطارهم وبلدانهم وتباينت طباعهم والوانهم والبلاد بلاد الله فمن اي فاي انسان مسلم احيا من موات الارض شيئا وهو ما قهوله وان لم ياذن له الامام عند الشافعي وشرطه الحنفية وليس اخر وظالم حقه روى بالاضافة والصفة والمعنى ان من غرس ارض غيره بغير اذنه فليس لغرسه وزرعه حق بل لمالك الارض ان يقلع مجانا وقيل معناه ان من غرس ارضا احياه غيره او زرعها لم يستحق به الارض وهو اوفق للحكم السابق وظالم اضيف اليه فالمراد به الغارس سماه ظالما لانه تصرف في ملك غيره بغير اذنه وان وصفه به فالمزروع سمي به لانه الظالم اولان الظلم حصل به هو عن عائشة رمز المصنف لحسنه ولذا رواه عنها ابن الجارود والعسكري وغيرهما وضعفه بعضهم

العبادة في الهرج اي وقت الفتن واختلاط الامور كهجرة الى في كثرة الثواب ويقال المهاجر في الاول كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فهكذا العابد في الهرج قليل قال ابن العربي وجه تمثيله بالهجرة ان الزمن الاول كان الناس يفرون فيه من دار الكفر واهله الى دار الايمان واهله فاذا وقعت الفتن تعين على المرء ان يفر بدينه من الفتنة الى العبادة ويهجر اولئك القوم وتلك الحالة وهو احد اقسام الهجرة حم م ن د في الفتن عن معقل بفتح الميم وسكون المهملة وبالقاف ابن يسار رضي الله عنه ولم يخرجه البخاري

العباس عني وانا منه ومن ثم كان الصحب يعظمونه غاية التعظيم اخرج ابن عبد البر في الاستيعاب ان العباس لم يمر بعمر ولا عثمان وهما راكبان الا نزلا حتى يجوز اجلالا له واخرج الزبير بن بكار كان ابو بكر وعمر في ولايتهما لا يلقى العباس منهما احد وهو راكب الا نزل عن دابته وقادها ومشى العباس حتى يبلغ منزله او مجلسه تت في المناقب عن ابن عباس

وقال

وقال حسن غريب لا نعرفه من حديث اسرائيل انتهى وفيه عبد الاعلى بن عامر قال الذهبي ضعفه احمد وقال ك صحيح واقره الذهبي

العباس عم رسول الله وان عم الرجل صنو ابيه ولهذا كان يعامله معاملة الوالد حتى انه كان اذا جلس مجلس ابو بكر عن يمينه وعمر عن يساره وعثمان بين يديه وكان كاتبه سرا فاذا جاء العباس تنحى ابو بكر وجلس العباس مكانه كما اخرجه الدارقطني ت عن ابي هريرة رمز المصنف لحسنه

العباس وصي ووارثي ولهذا كان الصديق يجله وكان عمر اذا قحطوا استسقى به فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنبينا اذا اخطنا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعمه فاسقنا فيسقون وفي تاريخ ابن عساكر عن صهيب رايت عليا يقبل يد العباس ورجله ويقول يا عم ارض عني خط عن محمد بن عبد الواحد عن سعيد بن مسلم الباهلي عن المسيب بن زهير عن ابي جعفر المنصور عن ابيه عن جده عن ابن عباس ورواه ابن حبان عن علي العسكري عن محمد بن الصنوبر الصلصالي الدلهمس عن ابيه عن جده عن ابن عباس واورده ابن الجوزي من طريقيه هذين ثم قال موضوع بجعفر كذاب يضع ومحمد بن الصنوبر روى عن ابيه مناكير انتهى وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه

العباس عمي وصنو ابي فمن شاء فليباهي اي يفاخر بعمه ومن ثم كان الصحب يعرفون فضله ويقدمونه وينشاورونه ويأخذون برأيه واخرج البغوي ان عائشة قالت له لقد رايت من تعظيم رسول الله عمه العباس امرا عجيبا ابن عساكر في تاريخه عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه

العبد من الله وهو منه في رواية والله منه ما لم يخدم فاذا خدم وقع عليه الحساب هذا قريب من معنى خبر من اتخذ من الخدم غير ما ينكح الحديث فاذا حوسب فلا يخلو من الاخلال بحق من حقوق خادمه المتوجه عليه لكونه جعل واليا عليه وكل عبد الهي متوجه لاحد عليه حق من المخلوقين فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق فان ذلك المخلوق يطلبه بحقه وله عليه سلطان به فلا يكون عبدا محضا خالصا لله ومن ثم انقطع الاكابر عن الخلق ولزم الخلوات والسياحات والخروج عن ملك الحيوانات فانهم يريدون الحرية من جميع الاكوان قال ابن عربي ومن ذلك الرمز الذي حصل لي فيه هذا المقام ما ملكت حيوانا بل ولا الثوب الذي البسه فاني لا البسه الا عارية لشخص معين والرمز الذي املك فيه الشيء اخرج عنه حالا بهبة او عتق وهذا حصل لي لما اردت التحقق بعبودية الاختصاص لله قيل له لا يصح لك هذا حتى لا يقوم لاحد عليك حجة قلت ولا لله ان شاء الله قيل وكيف ذلك قلت انما تقام الحجج على المنكرين لا المعترفين وعلى اهل الدعاوى واصحاب الحظوظ لا على من لا حظ له ولا حظ

صهيب عن ابي الدرداء رمز المصنف لحسنه وفيه

العبد مع مناسب طبعا وعقلا وجزاء ومجازا اسمعيل بن عياش وفيه خلاف ورواه الديلمي ايضا

العبد مع مناسب طبعا وعقلا وجزاء ومجازا فكل مهتم بشيء فهو بخدمته اليه كما سيأتي توضيحه واراد بالعبد الانسان قال الشاعر عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ... فكل خليل بالمقارن يقتدي ... اذا كنت في قوم فحالل خيارهم ... ولا تصحب الاردى فتردى مع الردى ... ثم وكذا الطبراني عن جابر قال الهيثمي اسناده احمد حسن

العبد عند ظنه بالله ان خيرا فخير وان شرا فشر فان ظن انه يسامحه سامحه وان ظن انه يعاقبه عاقبه فلا يظن به الا خيرا بر الخير وهذا اصل عظيم في حسن الرجاء وجميل الظن به وهو مع من احب ابو الشيخ ابن حبان عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا ورمز المصنف لحسنه

العبد الابق اي الهارب من مولاه بلا عذر لا تقبل له صلاة يعني لا يثاب عليها حتى يرجع الى مواليه ونبه بالصلاة على غيرها من القرب واراد بالعبد الانسان ولو انثى طب عن جرير

قوله فليباهي بعمه قال في الصحاح المباهاة المفاخرة وتباهوا تفاخروا عليهم

في الله مع

ابن عبد الله ورواه الطيالسي والديلمي ورمز المصنف لحسنه **العبد** المطيع الى المذعن للانقياد
لوالديه اى اصليه المسلمين ولا تكون الطاعة الا عن امر كما يكون للجواب الا عن قول ولربه فى اعلاء
عليين لفظ رواية الديلمي فيما وقفت عليه من الاصول الصحيحة المحررة بخط الحافظ ابن حجر وغيره
والمطيع لربه العالمين فى اعلاء عليين فرعن انس ورواه عنه ابو نعيم ايضا وعنه تلقاه الديلمي
مصرحا فلو عزاه للاصل لكان اولى **العتل** هو الشديد الجافي الغليظ هذا اصله لكن فسره النبي
بقوله كل رغيب جموظ اى واسعه ذو رغبة فى كثرة الاكل وثيق الخلق بالسكون اى ثابت قوى
اكول شروب جموع للمال ممنوع له وهذا حال اكثر الناس الا من علموا انه تعالى جليل كريم ماجد
جواد محسن متفضل لكن لم يشرق على قلوبهم نور جلاله ولا حل بها عظمته ولا تحكم بها
تجلى عليها كبرياؤه ولا عارضها سلطانه ولا طالعت بحره وبهاؤه ولا عاينت احسانه واياده
ولا فهمت تدبيره ولطفه فى الامور ابن مردوية فى تفسيره عن ابى الدرداء رضى الله عنه **العتل**
الزنيم هو الدعي فى النسب الملحق بالقوم وليس منهم وفسره النبي بقوله الفاحش اذا فحش
فى فعله وقوله **اللئيم** اى الشحيح الدنئ النفس المهين وهذا قاله لما سئل عن تفسير الاية ابن
ابى حاتم عبد الرحمن عن موسى بن عقبة مرسلا هو مولى آل الزبير ويقال مولى ام خالد زوجة الزبير
قال فى الكاشف ثقة مقت وظاهر صنيع المصنف انه لم ير لاعلى ولا احق من ابى حاتم ولا اسند وهو
ذهول عجيب فقد خرجه الامام احمد عن عبد الله بن غنم الاشعرى قال ابن منده وله صحبة انتهى
العتيرة حق كان الرجل اذا كان كذا فعلى ان اذبح من كل عشرة شياة كذا فى رجب يسمونها العتائر
وهذا كان فى صدر الاسلام ثم نسخ وقال الخطابي بتفسيرها فى الخبر شاة تذبح فى رجب عندنا هو
اللائق بالدين اما عتيرة الجاهلية فكانت للاصنام حم ت عن ابن عمرو بن العاص ومن لحسنه
العجب ان الناس من امتي يؤسون ليت لرجل من قريش قد لجاء بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء
خسف بهم فيهم المستبصر وهو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بين مهملة وشناة
فوقية وباء موحدة وصاد مهملة بعدها راء والمجبور المكره يقال اجبرته فهو مجبر
هذه اللغة المشهورة وجبرته فهو مجبور وعليها ورد هذا الخبر وابن السبيل اى سالك
الطريق معهد وليس منهم يهلكون مهلكا واحدا اى يقع الهلاك فى الدنيا على جميعهم
ويصدرون يوم القيمة مصادرشتى اى يبعثهم الله مختلفين على حسب نياتهم
فيجازون بمقتضاها والحاصل ان الهلاك يعم الطايع والعاصي والطايع عند البعث
يجازى بعمله وكذا العاصي ان لم يدركه العفو وفيه حث على التباعد من اهل الظلم
والتحذير من مجالستهم ومجالسة البناة ونحوهم من المبطلين لئلا ينالهم ما يعاقبون
به وان من كثر سواد قوم جرى عليه حكمهم فى الدنيا م عن عائشة قالت عبث رسول الله
فى منامه اى اضطرب بدنه فقلنا صنعت شيئا فى منامك لم تكن تفعله فذكره **العجماء**
بالمد كل حيوان غير ادمي لانه لا يتكلم ومنه قولهم صلوة النهار عجماء لا تسمع فيها قراءة
ذكره الزمخشري وجرحها وقال البيضاوي العجماء البهيمة وهي فى الاحد تانيث اعجم وهو الذي
لا يقدر على الكلام سميت به لانها لا تتكلم جبار بفتح الجيم وقيل بضمها وخفة الموحدة
اى ما اتلفته بجرح او غيره هدر لا يضمنه صاحبها ما لم يفرط لان الضمان لا يكون الا
بمباشرة او سبب وهو لم يجز ولم يتسبب وفعلها غير منسوب اليه نعم ان كان معها ضمن
ما اتلفته ليلا وتهارا عند الشافعي والبئر اى وتلف الواقع فى بئر حفرها انسان بملكه

حديث العجماء جبار اسامي من يؤسون البيداء قلت وسببه كما فى مسلم عن شيبان بن النمير رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها صلى الله عليه وسلم فى منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا فى منامك لم تكن تفعله فقال العجماء جبار قلت الذي فى مسلم قالت سئل رسول الله فى منامه بكسر الباء قيل معناه اضطرب جسمه وقيل حرك اطرافه كمن يأخذ شيئا ويدفعه علقمي ح 2

او موات جبار والاضمان فيه فان حفرها متعديا كمن فى طريق او ملك غيره ضمن وكذا الاضمان
لو انهارت على الاجير لحفرها قال الطيبي لا يد هنا من تقدير مضاف ليصح عمل المبتدا على الخبر
اى فعل العجماء هدر باطل ولا يعتبر فى الضمان وسقوط البئر على الشخص وسقوط الشخص على
فى البئر هدر والمعدن اذا حفره بملكه او موات لاستخراج ما فيه فوقع فيه انسان او انهار
على حافر جبار لا ضمان فيه ذكره الرافعي فى شرح المسند فنقل نحوه عن السيوطي قصور وجمود
وفى الركاز دفين الجاهلية اصله من الثبات واللزوم ركز الشئ فى الارض ثبت **الخمس** لبيت
المال والباقي لواجده واعاد عطفه على المعدن تغايرهما وان الخمس فى الركاز لا فى المعدن
وهو مذهب الشافعي ومالك وفيه رد على ابى حنيفة حيث ذهب الى ان الركاز المعدن
واحتمال ان هذه الامور ذكرها النبي فى اوقات مختلفة جمعها الراوي وساقها سياقا واحدا
فلا يكون فيه حجة خلاف الظاهر لطيفة قال ابن عربي مما نقتوا به المحبانه كالدابة جرحه
جبار حكى ان خطافا رأى دخطافة فى قبة سليمان فنشمه يقول بلغ منى حبك لو قلت لى
اهدم القبة على سليمان فعلت فاستدعاه سليمان فقال له لا تعجل ان للمحبة لسانا لا يتكلم
به الا المحبود والعاشقون ما عليهم من سبيل فانهم يتكلمون بلسان المحبة لا بلسان العلم
والعقل فضحك سليمان ولم يعاقبه وقال هذا جرح جبار مالك فى الموطا هم قم عن ابى
هريرة طب عن عمرو بن عوف رضي الله عنه **البجم** بيد ون بكبارهم اذا كتبوا اليهم كتابا فاذا
كتب احدكم ايها العرب فليبدا بنفسه فى كتابه فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه
بسم الله الرحمن الرحيم فرعن ابى هريرة وفيه محمد بن عبد الرحمن المقدسي قال الذهبي فى الضعفاء
متهم وفى الباب ابن عباس وجابر وابو ذر وانس وابو زمعة وعائشة والجهدمة وابو الطفيل
وجابر بن سمرة وغيرهم **العجوة** من فاكهة الجنة قال فى المطامح يعني ان هذه العجوة تشبه عجوة الجنة
فى الشكل والصورة والاسم لا فى اللذة والطعم لان طعام الجنة لا يشبه طعام الدنيا فيها وقال
القاضي يريد به المبالغة فى الاختصاص بالمنفعة والبركة فكانها من طعامها لان طعامها
يزيل الاذى والعنا ابو نعيم فى الطب النبوي عن بريدة رمز لحسنه وفيه صالح ابن حيان
القرشي ضعفه ابن معين وقال ليس فيه نظر وقال ابن عدي عامة ما يرويه غير
محفوظ ثم ساق له هذا الخبر **البجوة** والصفة صخرة بيت المقدس والتبجة الكرمة او شجرة
بيعة الرضوان من الجنة فى مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا وفخرا
والبجوة ضرب من اجود تمر المدينة ولينه وقال الداودي من وسط التمر وقال ابن الاثير من التمر
اكبر من الصيحاني تضرب الى سواد وهو موم غرسه المصطفى بيده بالمدينة وهو الذي الكلام فيه
وهذا الاخير ذكره القراحصاري عن رافع ضد خافض ابن عمرو الزرقي صحابي سكن البصرة وبقي
الى خلافة معاوية ورواه عنه الديلمي ايضا **البجوة** من الجنة بالمعنى المقرر وفيها شفاء من
السم ظاهر خصوصية بجوة المدينة وقيل اراد العموم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
اى الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع وان كان اراد ماء الكمأة نفسها فالمراد بللها او
نداوها الذي يخلص الى المرود منها اذا غرز فيها واكتحل فيه فانه ينفع العين الذي غلب
عليها اليبس الشديد ذكره الحليمي وسبق فيه تقرير اخر حم ت ه عن ابى هريرة حم ن ه عن ابى
سعيد الخدري وجابر بن عبد الله ورواه عنه الديلمي ايضا وابن سنيع ورمز المصنف لحسنه
العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم مثلث السين قال الزمخشري هي تمر بالمدينة من غرس

فائدة قال شيخنا وقع فى ذم من شيخ النبي
عن الذين بن عبد السلام ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فى النوم فقال له
اذبح لى موضع كذا فاحفر فان فيه كذا
فخذ ذلك ولا تحمر عليك فيه فلما اصبح ذهب
الى ذلك الموضع فحفر فوجد الكنز فيه
فاستفتى علماء عصره فاشتد بانه لا تحمر
عليه لصحة الرؤيا واقتضى كلام الشيخ عن الدين
بن عبد السلام بان عليه الخمس قال وكثيرا
ما يذكر لنا منامه منزلة حديث رويناه باسناد
صحيح وقد عارضه ما هو اصح منه وهو
الحديث المخرج فى الصحيحين فى الركاز الخمس
فيقدم عليه علقمي ح

قال الدميري وفى الصحيحين من اكل سبع تمرات
ما بين لابتيها حين يصبح لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر وفى صحيح ايضا
عند الصباح كما فى رواية اخرى ولظاهر
هذه الاحاديث خصوصية بجوة المدينة
بدفع السم وابطال السحر وهذا كما يوجد
الادوية لخصوصية ببعض المواضع او
بعض الازمان وكل هذا من الخواص التي
لا تدرك بقياس ونحوه وقال بعض علمائنا ان
السموم انما تقتل لاقطار برودتها فاذا دام على التصبح
بالبجوة قلت منه الحرارة واستعانت بها الحرارة الغريزية فقاتل
ذلك برودة السم ما لم يستحكم فيبرأ باذن الله تعالى قال القرطبي وهذا يدفع خصوصية
بجوة المدينة بالخصوصية مطلقا بل خصوصية التمر فان هنا ثلاثة الادوية الحارة ما معا وقوى
بذلك مدة كما هو معروف عند اهله والذي ينبغي ان يقال ان ذلك خاصة بجوة المدينة كما اخبر به
وهل هو مخصوص بزمان نطقه او فى كل زمان شيئا قع مزيد فى من تصبح
علقمي رحمه

رسول الله وقال الخليمي معنى كونها من الجنة ان فيها شبها من ثمار الجنة في الطبع فلذلك
صارت شفاء من السم وذلك ان السم قاتل وتمر الجنة خال من المضار والمفاسد فاذا
اجتمعا في جوف عدل السليم الفاسد فاندفع الضرر والكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين والكبش المرعى الاسود شفاء من عرق النساء يؤكل من لحمه ويحسى من مرقه وقد
سبق ذلك كله موضحا قال السمهودي لم يزل اطباق الناس على التبرك بالعجوة وهو
النوع المعروف الذي يأثره الخلف عن السلف بالمدينة ولا يرتابون في تسميته بذلك
ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي الله عنهما **العدة** دين اي هي كالدين في تأكد
الوفاء بها واذا احتسنا القول ليجتمع لك مزية اللسان وقرة الاحسان ولا تقل ما لا تفعل
فانك لا تخلو في ذلك من ذنب تكتسبه او عجز تلتزمه طس وكذا في الصغير عن علي امير
المؤمنين وقد ثنى الله سبحانه على اسمعيل بقوله انه كان صادق الوعد وعن ابن مسعود
قال الحافظ العراقي في سند هما جهالة وقال تلميذه الهيثمي فيه حمزة بن داود في مراسيله
ورواه القضاعي في الشهاب بهذا اللفظ وقال انه حديث حسن قال السخاوي وقد
افردت طرقه في جزء **العدة** دين تحمى مكارم الاخلاق كالدين الواجب اداؤه في لزوم
الوفاء بالعهد ويل لحزن وعلاك لمن وعد ثم اخلف وويل لمن وعد ثم
ثم اخلف لما في الخلف من الانكسار والرجوع عنه من الخيبة بعد بخروج مرارة الانتظار
فالمخلف يستوجب بالمنع لوم المخلف ومقت القادر ومجنة الكذوب ابن عساكر في تاريخه
عن علي امير المؤمنين قضية تصرف المؤلف ان هذا لم يخرجه الطبراني الذي عزى اليه
اولا ولا غيره من المشاهير اصحاب الرموز والالما ابعد النجعة وعزاه لبعض المتأخرين
وهو عجيب فقد خرجه ابو نعيم وغيره بل والطبراني في الاوسط نفسه من حديث علي باللفظ
المزبور من الوجه المسطور وقال الهيثمي فيه حمزة المذكور **العدة** عطية اي عدتك
بمنزلة عطيتك فلا ينبغي ان تخلفها كما لا ينبغي ان ترجع في عطيتك ولانه اذا وعد فقد
اعطى عهده بما وعد وقد قال تعالى واوفوا بالعهد وفي حديث اخر من وعد وعدا فقد عهد
عهدا كذا في شرح الشهاب للعامري وفي رواية العدة واجبة واصل ذلك ان رجلا جاء الى
النبي فسأله شيئا فقال لما عندي اعطيكه فقال العدة في ذكره حل وكذا الديلمي عن ابن
مسعود قال اذا وعد احدكم حبيبه فليمض له فاني سمعت رسول الله يقول قذكره ثم قال
غريب تفرد به ابراهيم الغزاري انتهى وقال الحافظ العراقي سنده ضعيف ورواه الطبراني
في الاوسط قال الهيثمي وفيه اصبغ ابن عبد العزيز الليثي قال ابو حاتم مجهول ورواه البخاري
في الادب المفرد موقوفا ورواه ش الشهاب مرفوعا قال العامري وهو غريب **العدل** وهو
عبارة عن ان يكون ذو الامر والسلطنة مانعا كل فرد فرد من رعيته من الجور والاعتداء
حسن لانه يدعو الى الالفة ويبعث على الطاعة وتعمر به الارض وتنمو به الاموال
ويكثر معه العمران ويعم معه الامان قال الهرمزان لعمر حين رآه نائما بالمسجد مبتذلا عدلت
فامنت فنمت والعدل وضع الشيء في محله اللائق به شرعا وعرفا وهو يشمل كل فعل جميل
جنانا ولسانا قال بعضهم والعدل اصل لجميع الاخلاق الحميدة فكلها متفرعة عنه وما
ورد في ذم الظلم مدح للعدل وعكسه فالعدل مدح بلسانين لسان التنصيص على فعله
ولسان التنصيص على ذم ضده ولكن هو في الامراء على الناس احسن لانا لآحاد اذا لم يعد

قوله العدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم وهو في الاصل مصدر سمي به توضع موضع العادل وهو ابلغ منه علقمي مع

الواحد منهم قوم بالسلطان واما هو فلا مقوم له ولان العدل ميزان صلاحه ونجاحه
وفلاحه واستمرار دولته اذ لا نظام لها الا به وليس شيء اسرع في خراب الارض ولا افسد
لضمائر الخلق من الجور اذ لا يقف على حد ولا ينتهي الى غاية ولكل جزء منه قسط من الفساد
حتى يستكمله السخاء حسن ولكن هو في الاغنياء احسن لان به عمارة الدين والدنيا اذ به
تستدفع سطوة الاعداء وبه يستنكف نقار الخصماء ليصيروا له بعد الخصومة اعوانا
وبعد العداوة اخوانا وقيل السخاء ان تكون بمالك متبرعا وعن مال غيرك متورعا الورع
حسن في جميع الناس ولكن هو في العلماء احسن منه في غيرهم لان عدم الورع يزدادقائم
الصبر حسن لكل احد ولكن هو في الفقراء احسن فانهم يتجلون به الراحة مع اكتساب
المثوبة فهو في الفقراء احسن من حيث عجزهم عن تلافي ما هو في مظنة الفوت فلم يصير
الواحد منهم احتمالا لان ما وصبر صبرا كارها وقال علي للاشعث ان صبرت جرى عليك
القلم وانت مأجور وان جزعت جرى عليك وانت مأزور وقال شبيب للهدهاد ان حق ما
صبر عليه المرء ما لم يجد سبيلا الى دفعه التوبة من الذنوب شيء حسن لكل عاص كبير او
صغير ولكن هي في الشباب احسن منها في غيرهم والله يحب الشاب التائب الحياء حسن في
الذكور والاناث ولكن هو في النساء احسن منه في الرجال لانهن اليه احوج وهن به
احق واحرى تنبيه ان قيل كيف جاز الجمع بين حرفي العطف الواو ولكن قلنا انما جاءت
الواو خرجت لكن من العطف وخرجت لافادة معنى الاستدراك كما جرت لا لتوكيد النفي
واذ كانت للعطف في الاصل يدخل حرفا لعطف عليها وهو الواو وفي قولك لم يقم زيد ولا
عمرو فر عن علي امير المؤمنين قال دخلت على رسول الله فقلت يا نبي الله ما علامة المؤمن
قال ستة اشياء حسن ولكن في ستة من الناس احسن ثم ذكر **العرافة** وفي رواية يدله
الامارة اولها ملامة واخرها ندامة والعذاب يوم القيمة زاد في رواية الامن اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها قال النووي هذا اصل عظيم في اجتناب الولاية والعرافة سيما
لمن كان شيء ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير اهلية ولم يعدل فانه يندم على ما فرط فيه
اذا جوزي بالخزي والعذاب يوم القيمة واما من كان اهلا وعدل فاجره عظيم كما تظاهرت به
الاخبار لكن في الدخول فيها خطر عظيم وقال القاضي امرها خطر والقيام بحقوقها عسر فلا
ينبغي لعاقل ان يهجم عليها ويميل بطبعه اليها كان من زلت قدمه فيها عن سنن الصواب قد
يندفع الى فتنة تؤدي به الى العذاب والعريف القيم بامر قبيلة او محلة يلي امرهم ويتعرف منه
الحاكم حالهم وهو من دون الرئيس من عرق قلان يا لقمم عرافة بالفتح اي صار عريفا ومن
كلامهم ويل للكل رئيس من عذاب بئيس لطيالسي ابو داود عن ابي هريرة ورواه عنه الديلمي ايضا
العرب للعرب كفاءة اي متماثلون متساوون والكفاءة كون الزوج نظير الزوجة في النسب ونحوه
بخلاف غير العرب وهم العجم فليسوا اكفاء للعرب نعم القرشية لا يكافيها غير قرشي من العرب والهاشمية
والمطلبية لا يكافيهما غير هاشمي ومطلبي والموالي اكفاء للموالي لاحايك وحجام وهذا الحديث
مما احتج به من جعل العجم ليسوا اكفاء للعرب واحتج به احمد على ان الكفاءة ليست حقا لواحد معين
بل من الحقوق المطلقة في النكاح حتى يفرق بينهما عند عدمها هو عن الحكم ابن عبد الله الاردي
الزهري عن عائشة مرفوعا وتعقبه في المهذب بان الحكم عدم ورواه بنحوه من وجه اخر عن ابن عمر
قال في المهذب ولم يصح كانه من وضع عروة انتهى وقال في المطاع حديث منكر وقال في الفتح لم يثبت

الواحد

الورع الكف وهو من المحرمات والشبهات والمندوب وكل منهما مطلوب وقيل الورع المخرج من كل شبهة ومحاسبة النفس في كل طرفة وخطرة فالورع يكون في خواطر القلوب وفي سائر افعال الجوارح عبادات كانت او عادات وقال النووي وغيره الورع اجتناب كل شيء يخاف من الله تعالى وقال ابو بكر الصديق عليك بكتاب سبعين يا با من الحلال ان محاسبة النفس تمنع من الوقوع في باب من الحرام لا سيما في المطعم فخير لحم نبت من سحت فالنار اولى به والمراد بالسبعين المبالغة في كثرة ترك الحلال فترك الشبهات على هذا افضل من فعل المندوبات لان السلامة مقدمة على الغنيمة علقمي ملخصا

فاعتبار الكفاة بالنسبة حديث واما هذا الحديث فاسناده ضعيف ورواه البزار من حديث
بياذ رفعه بلفظ العرب بعضهم اكفاء بعض والموالي بعضهم اكفاء بعض قال ابن حجر واسناده ضعيف
العربون لمن عربن بيع العربون ان يشترى ويدفع لبايعه شيئا على انه ان رضيه فمن الثمن والا
فهبة وهو باطل عند الائمة الثلاثة فيجب رده لصاحبه واجازه احمد خط في رواية مالك
عن ابن عمر بن الخطاب وفيه بركة بن محمد الحلبي متهم واحمد بن علي ابن اخت عبد القدوس قال في الميزان
عن الدار قطني متروك الحديث وخبره باطل ثم ساق هذا الحديث بعينه **العرش** الذي هو اعظم
المخلوقات من ياقوتة حمراء فيه رد لما في الكشاف وغيره في تفسيره انه من جوهرة خضراء قال
وبين القائمتين مسيرة خفقان الطير المسرع ثمانون الف عام انتهى قال في المطامح والعرش
مخلوق جسماني هو جامع لجوامع في العالم العلوي المحيط وهو سفينة حاملة للوجود كله انتقش
في ظله صور جميع العالم وهو مخلوق لا يعبر عنه ولم يقع في صحيح اخبار وفي اخبار كثيرة ما يدل
على انه اشرف المخلوقات واعظمها واكملها وانه اولها واسبقها الى الوجود لكن في خبر بين الله
ملاك ما رأيتم ما انفتق منذ خلق السموات والارض اشارة الى ان السموات اول المخلوقات وهو مافي
التورية وقال العارف البوني خلق الله العرش المجيد الذي لا غاية لتناهيه ولا نهاية لتعاليه
لؤلؤة تتلألأ على الكون فلا يكون العبد على حالة من الاحوال الا انطبع مثاله في العرش على الحالة
التي يكون عليها فاذا كان يوم القيمة ووقف للحساب كشف له عن صورته فيرى نفسه على الهيئة
التي كان عليها في الدنيا فيذكر نفسه بمشاهدة نفسه فيأخذه من الحياء والخوف ما يجل وصفه ولهذا
العرش الكريم اعوان مجلوقة بعز الله تعالى وهذه اسماؤهم ابجد هوز حطي كلمن متسع فصقر ستخذ ضظغ
ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عن الشعبي مرسلا **العرف** يعني المعروف ينقطع فيما بين الناس اي
من فعل معه ربما جحد وانكر ولا ينقطع فيما بينه وبين من فعله اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع
اجر من احسن عملا وفر عن ابي اليسر وفيه يونس بن عبيد اورده الذهبي في الضعفاء وقال مجهول
العسيلة الجماع يعني انه يكنى بها عنه لان العسل فيه حلاوة وتلتذ باكله والجماع فيه حلاوة
وتلتذ به فكنى عما يجد المتناكحان من لذة الجماع بالعسل لكونه احلى الاشياء والذ ها حمل عن عائشة
ورواه عنها ايضا احمد وابو يعلى قال الهيثمي فيه ابو عبد الملك لم اعرفه وبقية رجاله رجال
الصحيح **العشر** عشر الاضحى والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر قاله لما سئل عن قوله تعالى والشفع
والوتر وليال عشر حم ك عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه **العطاس** بضم العين من الله
والتثاؤب بفتح الثاء لغلبة الاخرة والهمز بعد الالف هو الصواب والواو غلط من الشيطان
لان العطاس ينشأ عنه العبادة فلذلك اضافه الى الله والتثاؤب انما ينشأ من ثقل النفس
وامتلائها المتسبب عن تيل الشهوات الذي يأمر به الشيطان فيورث الغفلة والكسل فاذا
تثاءب احدكم فليضع يده على فيه ليرده ما استطاع واذا قال اه اه حكاية صوت المتثاؤب
فان الشيطان يضحك من جوفه لما انه قد وجد اليه سبيلا وقوى سلطانه عليه وان الله
عز وجل يحب العطاس قال ابن حجر اي الذي لا ينشأ عن كام لانه المأمور بالحمد والتشميت
له ويحتمل التعميم في نوعي العطاس والتفصيل في التشميت المذكور في قوله ويكره التثاؤب
لان العطاس يورث خفة الدماغ ويروحه ويزيل كدرا النفس وينشأ عنه سعة المناقد
وذلك محبوب الى الله فاذا اتسعت ضاقت على الشيطان واذا ضاقت بالاخلاط والطعام
اتسعت للشيطان وكثرته التثاؤب فاضيف للشيطان فامر العاطس بالحمد على ما منح من

والعربون بفتح العين والراء قال بعضهم
هو ان يشتري الرجل شيئا او يستاجر ويعطي
بعض الثمن والاجرة ثم يقول ان تم العقد
احتسبته به والا فهو لك ولا اجرة منك
والعربون وزان عصفور لغة فيه و
العربان بالضم لغة ثالثة والعين
همزة من العربون والعربان لغة وثوته
اصلية وتهي عنه مع العربان بعشير
في الحديث الاخر لا يبيع ما ليس عندك لما
فيه من الغرر والعرب في بيعه ما لا يخلف
اعطى العربون وشريته مثله وقال
الاصمعي اعجمي معرب خضر من الصبياح

حيث العشر عشر الاضحى الخ وانه
كما عند احمد والنسائي والبزار وابن جرير
وابن المنذر وابن مردوية والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن جابر بان النبي
صلى الله عليه وسلم قال والفجر وليال
عشر والشفع والوتر قال العشر عشر
الاضحى فذكر تمام ع

والصدق
ع

وهليل كبير صحابي
رأموز

الجنة تنبيه قال الزين الحافظ العراقي لا يعارض قوله هنا العطاس من الله قوله في حديث عدي بن
ثابت العطاس في الصلوة من الشيطان لان الحديث المطابق وحديث جد عدي مقيد بحالة الصلوة
وقد يتسبب الشيطان في حصول العطاس للمصلي ليشتغل به عنها على ان حديث جد عدي ضعيف
او يقال انما لا يوصف العطاس في الصلوة بالكراهة لانه لا يمكن رده بخلاف التثاؤب فانه
اخرج ابو نعيم في الطب النبوي عن علي مرفوعا من قال عند كل عطسة يسمعها الحمد لله رب العالمين
على كل حال لم يصبه وجع ضرس ولا اذى بدات وابن السني في عمل يوم وليلة عن ابي هريرة ورواه عنه
الديلمي ايضا ومن المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد جزم الحافظ ابن حجر في الفتح بضعف سنده **العطاس**
والتعاس والتثاؤب في الصلوة والحيض والقيء والرعاف من الشيطان بمعنى انه يستلذ بوقوع
ذلك فيها ويحبه ويرضاه لما فيه من الحيلولة بين العبد وما ندبا اليه من الحضور بين يدي الله
والاستغراق في لذة مناجاته ولانها انما تكون غالبا من شرة الطعام الذي هو من عمل الشيطان قال
الطيبي وانما فصل بقوله في الصلوة بين الخصال لان الثلاثة الاولى لا تبطل الصلوة بخلاف
الاخيرة اي فان الحيض يبطلها اتفاقا والقيء والرعاف عند بعض العلماء واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة ان الله يكره التثاؤب ويحب العطاس في الصلوة قال ابن حجر وهذا يعارض هذا الحديث وفي
سنده ضعف وهو موقوف واجاب المؤلف في فتاويه بان المقام مقامان مقام الاطلاق ومقام
نسبي اما مقام الاطلاق فان التثاؤب والعطاس في الصلوة كلاهما من الشيطان وعليه يحمل حديث
الترمذي هذا واما المقام النسبي فاذا وقعا في الصلوة مع كونهما من الشيطان فالعطاس في الصلوة
احب الى الله من التثاؤب فيها والتثاؤب فيها اكره اليه من العطاس فيها وعليه يحمل اثر ابن ابي شيبة
فهو راجع الى تفاوت رتب بعض المكروه على بعض انتهت في الاستيذان من حديث عدي بن ثابت
عن ابيه عن جده يرفعه قيل اسمه دينار وقيل هو دينار القراظ بظاء معجمة الخزاعي المدني تابعي كثير
الارسال قال المناوي ومدار الحديث على شريك وفيه مقال معروف وظاهر صنيع المصنف الترمذي
تفرد به عن الستة وليس كذلك بل رواه ابن ماجة ايضا في الصلوة عن دينار المذكور **العطاس** عند
الدعاء شاهد صدق وفي رواية شاهد عدل والشاهد الحاضر ضد الكذب وذلك لان الملك
يتباعد عن العبد عند الكذب من نتن ما جاء به كما جاء في الخبر فاذا غاب الملك عند الكذب حضر
عند الصدق فشهد والملك حبيب الله وتقدم ان الله يحب العطاس فاذا احبه فهو شاهد
بالحق لما يكون عنده من حديث او دعاء وكان صادقا قال الملك ابو نعيم في الطب عن ابي هريرة ورواه عنه
ابو يعلى بلفظ العطسة عند الحديث شاهد عدل **العقو** الذي هو التجاوز عن الذنب حقوقا عامل به
فانه سبحانه يزيد من يعفو عنا بان ينتقم له ممن ظلمه فان انتقم له في الدنيا اظهره عزه على ظالمه وان
اخره للقيمة كان هو العز الاكبر والشرف الاخر ابن شاهين في كتاب المعرفة عن جليس بن زيد بن
صفوان الضبي قال الذهبي له وفادة من وجه واه **العقل** على العصبة العقل الدية سموه به لانه
من العقل وهو الشد لان القاتل يأتي بالابل فيعقلها بفناء المقتول وبه سميت العصبة التي تحمل
العقل عاقلة وفيه دليل لقول فقهائنا اندية الخطأ يختص وجوبها بعصبة القاتل سوى اصله
وفرعه وفي السقط اي الجنين الذي فيه صورة خلق ادمي غرة اي رقيق او مملوك ثم ابدل منه قوله
عبد او امة وقيل للرقيق غرة لانه غرة ما يملك اي خياره وافضله وقيل اطلق اسم الغرة وهي الوجه
على الجملة كما قيل رقبة وراس فكانه قال فيه نسمة عبد او امة ذكره كله الزمخشري وقال القاضي
الغرة المملوك واصلها البياض في جبهة الفرس ثم استعير لاكرم كل شيء لقولهم غرة القوم سيدهم

ولما كان المملوك خير ما يملك سمي غرة وقيل الغرة لا تطلق الا للرقيق الابيض قال الطيبي واوفى
قوله اوامة للتقسيم طب عن حمل ابن النابغة صوابه ابن ملك بن النابغة كما في التقريب كاصله وهو
الهذلي ابو نضلة بفتح النون وسكون المعجمة صحابي نزل البصرة وله ذلك في الصحيحين **العقيقة**
حق عن الغلام شاتان متكافيتان اي متساويتان سنا وحسنا وفي رواية مكافيتان قال
العسكري هكذا يقوله بعض المحدثين وهو خطاء وكل شيء فشا حتى يكون مثله فهو مكافي
له انتهى وزاده دفعا لتوهم ان الفداء لو وقع بواحد ينبغي كونها ناضلة كاملة فلما وقع ثنتين
جاز كون الثانية تتمة غير مقصودة فالشرع كمالها قال ابن القيم وفيه تنبيه على تهذيب
العقيقة من عيوب الاضحية وعن الجارية شاة نص صريح يبطل قول من كرهها مطلقا ومن
كرهها عن الجارية وذلك شان اليهود فانها كانت تعق عن الغلام لا الجارية ومن ثمه عدوا
العق عن الانثى من خصائص هذه الامة قال الامام احمد الاحاديث المعارضة لاخبار العقيقة لا يعبأ بها
حم عن اسماء بنت زيد قال الهيثمي رجاله محتج بهم **العقيقة** تذبح لسبع من الايام او لاربع
عشرة يوما او لاحدى وعشرين يوما قال احمد يعني انها تذبح يوم السابع فان لم يفعل ففي اربعة
عشرة فان لم يفعل ففي احدى وعشرين وحكمة كونها في السبع ان الطفل لا يغلب ظن سلامة بنيته
وصحة خلقته وقبوله للحياة الا بمضي الاسبوع والاسبوع دور يومي كما ان السنة دور شهري
طس والضياء عن بريدة قال الهيثمي ورواه احمد ايضا وفيه اسمعيل بن المكي وهو ضعيف لكثرة
غلطه ووهمه **العلماء** بالعلوم الشرعية امناء الله على خلقه لحفظه الشريعة من تحريف المبطلين
وتاويل الجاهلين ففيه انه يجب الرجوع والتعويل في امر الدين عليهم والامناء جمع امين وهو الثقة
الحافظ لما اوتمن عليه وقد اوجب الحق سبحانه سؤالهم والرجوع اليهم حيث قال فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الغزالي واذا كانوا امناء على خلقه فيجب ان يتكفل كل عالم
او بلد او محلة او مسجد بتعليم اهلها دينهم وتمييز ما يضرهم عما ينفعهم وما يشقيهم عما
يسعدهم ولا ينبغي ان يصير الى ان يسال بل يتصدى لدعوة الناس في نفسه فانهم ورثة الانبياء
وهم لم يتركوا الناس على جهلهم بل كانوا ينادونهم في المجامع ويدورون على دورهم في الابتداء
فيطلبون واحدا واحدا فيرشدونهم فان مرضى القلوب لا يعرفون مرضهم كما ان من ظهر على وجهه
برص ولا مرآة له لا يعرف برصه ما لم يعرفه غيره وهذا فرض عين على العلماء على السلاطين ان
يرتبوا في كل محلة من يعلم الناس دينهم فان الدنيا دار مرض اذ ليس في بطن الارض الا ميت ولا على
ظهرها الا سقيم ومرض القلوب اكثر من الابدان والعلماء اطباء والسلاطين قوام ديار المرضى
فكل مريض لا يقبل العلاج بمداواة العالم سلم السلطان ليكف شره عن الناس كما يسلم الطبيب المريض
لمن يحبه القضاعي في مسند الشهاب وابن عساكر في التاريخ عن انس ورواه ايضا العقيلي في
الضعفاء وقال العامري في شرح الشهاب حسن **العلماء** وفي رواية الفقهاء امناء الرسل فانهم
استودعوهم الشرايع التي جاؤا بها وهي العلوم والاعمال وكلفوا الخلق طلب العلم فهم امناء عليهم
وعلى العمل به فهم امناء على الوضوء والصلوة والغسل والصوم والزكوة والحج وعلى الاعتقادات
كلها وكلما يلزمهم التصديق به والعلم والعمل فمن وافق علمه عمله وسره علنه كان جاريا على سنة
الانبياء فهو الامين ومن كان بضد ذلك فهو الخائن وبين ذلك درجات فلذلك قال ما لم يخالطوا
السلطان ويداخلوا الدنيا لفظ الحاكم ويداخلوا في الدنيا فاذا خالطوا السلطان وداخلوا الدنيا
فقد خانوا الرسل فاحذروهم لفظ الحاكم فاعتزلوهم اي خافوا منهم واستعدوا وتاهبوا لما يبدوا

قوله فاحذروهم قال في المصباح حذر حذرا من باب واحذر واحتذر كلها بمعنى استعد وتاهب فهو حذر وحاذر والاسم الحذر مثل حمل يقال حذر الشيء اذا خافه فالشيء محذور اي مخوف وحذرته الشيء بالتثقيل في التعدية

علقمي

منهم من الشر فانهم انما يتقربون الى السلطان باستمالة قلبه وتحسين قبيح فعله وما يوافق هواه
وان اخبروه بما فيه نجاته اشتغلهم وابعدهم فمخالط السلطان لا يسلم من النفاق والمداهنة والخوض
في الثناء والاطراء في المدح وفيه هلاك الدين والعلماء سادات الناس والناس بهم تبع بلا الباس
ما لم يتلطخوا باقذار الدنيا ويشتغلوا بشهوات النفوس عن مصالح العباد فانهم اذا فعلوا ذلك
سقطوا من مراتبهم العلية وهانوا على اهل الدنيا الدنية وفي الاخرة عند الله قال الثوري احذر
المياذ بالامراء واياك ان تخدع ويقال لك ترد مظلمة وتدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابليس اتخذها
الفقهاء سلما الحسن بن سفيان في مسنده عن مخلد بن مالك عن ابراهيم بن رستم عن عمر العبدي عن
اسمعيل بن سميع عن انس بن مالك عق عن انس رمز المص لحسنه قال ابن الجوزي موضوع ابراهيم لا يعرف
والعبدي متروك وقال المؤلف قوله موضوع ممنوع وله شواهد فوق الاربعين فيحكم له على
مقتضى صناعة الحديث بالحسن **العلماء** امناء امتي قال الخطيب هذه شهادة من النبي بانهم اعلام
الدين وائمة المسلمين كيف وهم اكمل الخلق علما بوحدانية الله تعالى وصفاته واعرف الناس باحكام
الحلال والحرام قال الحكيم الترمذي بعث الله الرسل الى الخلق بمعرفة الامور ومعرفة التدبير فيها
وكيف ولم كفه الامور عندهم مكنون قد افشى الله من ذلك الى الرسل من غيبة ما لا تحتمله عقول من
دونهم وبفضل النبوة قدروا على احتماله فالعلم انما بدا من عند الله الى الرسل ثم من الرسل الى الخلق
فالعلم بمنزلة البحر واجرى منه واديا ثم اجرى من الوادي نهرا ثم اجرى منه جدولا ثم اجرى من الجدول
الى ساقية فلو اجرى الى الجدول ذلك الوادي لغرقه وافسده ولو مال البحر الى الوادي لافسده فيجوز
العلم عند الله فاعطى الرسل منها اودية ثم اعطت الرسل من اوديتهم انهارا الى العلماء ثم اعطت العلماء الى
العامة جداول على قدر طاقتهم ثم اجرت العامة الى سواقيهم من اهلهم واولادهم بقدر طاقة
تلك السواقي ومن ثمه جاء في حديث ان لله سرا لو افشاه لفسد التدبير وللملوك سرا لو افشوه
لفسد ملكهم وللانبياء سرا لو افشوه لفسدت نبوتهم وللعلماء سرا لو افشوه لفسد علمهم
فلذلك كانوا امناء على ذلك السر وانما يفسد ذلك لان العقول لا تحتمله فلما زيدت الانبياء في
عقولهم فنالوا العلم فقدروا على احتمال ما عجزت العامة عنهم وزيد في عقول علماء الباطن
فقدروا على احتمال ما عجز عنه علماء الظاهر الا ترى ان كثيرا منهم عجزوا عن قطع الوسوسة في
الصلوة وعن المشي على الماء وطي الارض حتى جحدوا عامة هذه الروايات التي جاءت في ذلك فلو نظر
علماء الظاهر الى ما اعطى الله اولئك فابصروه لاستحيوا من انكارهم لكن لم يبصروا ما اعطاهم
وهو المعرفة فر عن عثمان بن عفان ورواه عنه ايضا الجرجاني **العلماء** العاملون مصابيح الارض
اي انوارها التي يستضاء بها من ظلمات الجهل وخلف الانبياء على امتهم وورثتي وورثة الانبياء
من قبلي ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا قال الكشاف ما سماهم ورثة الانبياء الا لمداناتهم لهم
في الشرف والمنزلة لانهم القوام بما بعثوا من اجله انتهى ومعجزات الانبياء ضربان احدهما الوحي
بواسطة الملك والثاني خرق العوائد كانقلاب العصا حية وفلق البحر واحياء الموتى ونبع الماء
من بين الاصابع وافضل الناس من ورث منهم الامرين جميعا فورثوا في مقابلة الالهام والعلوم
وتبيين ما اتت به الانبياء من الكتب بما جعل في قلوبهم من النور وورثوا في مقابلة الخوارق
والايات الكرامات وبذلك سموا ابدال النبيين لانهم بدل منهم قال بعضهم ومن ولي هذا
المنصب فارتقى من مقام الولاية الى مقام الوراثة عظمت عداوة الجهال له لعلمهم بقبيح
افعالهم وقصورهم عن معارج رتب الكمال وانكارهم لما وافق الهوى من اعمالهم وقال ابن العربي

حديث العلماء مصابيح الارض الخ قال في النهاية المصباح السراج وفي المصباح المصباح معروف والجمع مصابيح واستصبحت بالمصباح واستصبحت بالدهن نورت به المصباح

علقمي

العلماء ورثة الانبياء احوالهم الكتمان لو قطعوا ارباربا ما عرف ما عندهم ولهذا قال الخضر
ما فعلته عن امري فالكتمان من اصولهم الا ان يؤمروا بالافشاء والاعلان فائدة سئل
الحافظ العراقي عما اشتهر على الالسنة من حديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فقال لا اصل له
ولا استبعد بهذا اللفظ يعني عنه العلماء ورثة الانبياء وهو حديث صحيح تقدم عن علي امير المؤمنين
ورواه عنه ابو نعيم والديلمي **العلماء** قادة اي يقودون الناس الى احكام الله تمرون وتنهاهم
هم اكمل الناس علما بوحدانيته تعالى ومعرفة احكامه والعلم منشأ جميع النعم واصلها والمتقون
سادة اي اشراف الناس واماجدهم ومجالستهم زيادة للمرء في تشبيهه بالمتقي والعمل بعلمه
واقتفاء اثاره والاستضاءة بانواره ابن النجار في تاريخه عن انس ورواه الطبراني في حديث طويل
قال البيهقي رجاله موثقون **العلماء** ورثة الانبياء لان الميراث ينتقل الى الاقرب واقرب
الامة في نسبة الدين العلماء الذين اعرضوا عن الدنيا واقبلوا على الاخرة وكانوا للامة
بدلا منهم الانبياء الذين فازوا بالحسنيين العلم والعمل وحازوا الفضيلتين الكمال والتكميل
كتب قطب زمانه شيخ الاسلام ابو حفص السهروردي الى الامام الرازي اذا صفت مصادر
العلم وموارده من الهوى امدته كلمات الله التي تنفذ البحار دون نفادها ويتجلى العلم على كمال
قوته لا يضعفه تردد في تحاويف الانكار وبقوته يتلقى الفهوم المستقيمة وعند ذلك يلتذ الراسخون
في العلم المتمسكون بصور العمل وهم ورثاث الانبياء وكرعلهم على العلم وعلمهم على العمل فصفت
اعمالهم ولطفت فصارت مسامرات سرية ومحاورات روحية فتشكلت الاعمال بالعلوم
لمكان لطافتها وتشكلت العلوم بالاعمال لقوة فعلها وسرايتها الى الاستعدادات وعلو الميراث
الاكبر لان الورثة انما يورثون ميراث الدنيا بحكم اهل الدنيا والرسل انما يورثون ورثتهم
الحكم الربانية واعلم انه كما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك
الرتبة قال ابن عربي ومقام الوارثين لا مقام اعلى منه شهود لا يتحرك معه لسان ولا يضرب
معه جنان فاعزة اقوامهم استولت عليهم انوار الذات وبدت عليهم رسوم الصفات
هم عرايس الله المحجوبون عنده المحجوبون لديه الذين لا يعرفهم سواه كما لا يعرفون سواه توجهم
يتاج اليها واكليل السنا واقعدهم على متاير القنا عن القرب في بساط الانس ومناجاة الديمومية
بلسان القيومية لم تزل القوة الالهية تمدهم بالمشاهدة فهم بالحق وان خاطبوا الخلق وعلموهم
فليسوا معهم وان راوهم لم يروهم اذ لا يرون منهم الا كونهم من جملة افعال الله فهم
يشاهدون الصنعة والصانع ولا يحجبهم الصنعة عن الصانع وذلك غير ضار الا ان شغل
القلب حسن الصنعة فهؤلاء هم الوارثون حقا فهنيا لهم يا نالوا من حقايق المشاهدة
وهنيا لنا على التصديق والتسليم لهم بالموافقة والمساعدة يحجبهم اهل السماء اي سكانها
من الملائكة ويستغفر لهم الحيتان في البحار اذا ماتوا الى يوم القيمة لانهم لما ورثوا عنهم
تعليم الناس الاحسان وكيفيته والامر به الى كل شيء الهد الله الاشياء الاستغفار لهم
مكافاة عرفوا على ذلك ذكره الخطابي وقال القاضي انما تستغفر له اهل السموات لانهم عرفوا
بتعريفه وعظموا بقوله واهل الارض لان بقاءهم وصلاحهم مربوط برايه وقوله ويستغفر
لهم مجان عن ارادة استقامة حالة المستغفر له من طهارة النفس ورفعة المنزلة ورخا
العيش لان الاستغفار من العقلاء حقيقة ومن الغير مجازا وقال ابن جماعة وجهه ان الصالح
العباد ومنافعهم والعلماء هم المبينون ما يحل ويحرم منها ويحسون على الاحسان اليها ودفع

قوله المحجوبون الظاهر انه جمع محجوب
موقوف او راد لمحفوظ يقال اخبات
الشيء خبأ مهموز من باب نفع ستر ته
وخبأته حفظته والتشديد للكثير كما في
المصباح ويجوز ان يكون على لغة التشديد
محجوبون لكنه لا يناسبه قوله المحجوبون
فتامل محرره طريقجامير

الضرعنها وقال السيد السمهودي لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم من المخلوقات
بالاستغفار والدعاء لمحتى تقوم القيمة فان قلت ما وجه زيادته الى يوم القيمة قلت لان العلم
ينتفع به بعد موت العالم الى يوم القيمة ولهذا كان ثوابه لا ينقطع بموته قال الزمخشري ففيه
دليل على شرف قائمة محله وتقدم جملته واهله وان نعمته من اجل النعم واحرز القسم وان من
اوتيه فقد اوتي فضلا عظيما وما سماهم رسول الله ورثة الانبياء الا لما انالهم في الشرف
والمنزلة لا نهم القوام بما بعثوا من اجله ابن النجار في تاريخه عن انس ضعفه جمع وقال ابن حجر
له طرق وشواهد يعرف بها ان للحديث اصلا انتهى وظاهر صنيع المصنف انه لم يخرجه احد من
المشاهير وهو غفول فقد خرجه ابو نعيم والديلمي والحافظ عبد الغني وغيرهم باللفظ المذكور
بعضهم من حديث انس وبعضهم من حديث البراء **العلماء** ثلاثة رجل عالم بعلمه وعالم الناس به
ورجل عالم في نفسه واهلك نفسه ورجل عالم به ولم يعش به غيره فالاول من علم وعلم
غيره والثاني من علم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل هو بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره
فرعن انس وفيه يزيد الرقاشي قال الذهبي في الضعفاء قال النسائي وغيره متروك **العلم** اي
الشرعي افضل من العبادة لان العلم مصحح لغيره مع كونه متعديا فالعبادة مفتقرة له
ولا عكس ولان العلماء ورثة الانبياء ولا يوصف المتعبد بذلك ولان العلم تبقى ثمرته بعد
صاحبه والعبادة تنقطع بموته ومن ثم اتفقوا كما في المجموع على ان الاشتغال بالعلم افضل
منه بخو صلوة وصيام وملاك بكسر الميم الدين اي قوامه ونظامه الورع اي قوة الدين
واستحكام قواعده التجنبها ثبات الورع بالكف عن التوسع في الامور الدنيوية المشغلة عن
ذكر الله ودوام مراقبته خط وابن عبد البر في كتاب العلم كلاهما عن ابن عباس وفيه معلى بن مهدي
قال الذهبي في الذيل قال ابو حاتم ياتي احيانا بالمنكر وسوار بن مصعب اورده الذهبي في الضعفاء
وقال قال احمد والدارقطني متروك الحديث **العلم** افضل من العمل لما تقرر ان في بقاء العلم احياء
الشريعة وحفظ معالم الملة ولان العابد تابع للعالم مقتد به فعمله واجب عليه طاعته
وفي العتابي اذا خلا الزمن عن سلطان ذي كفاية فالامور موكولة الى العلماء ويلزم الامة الرجوع
اليهم ويصيرون ولاة فان عسر جمعهم على واحد استقل كل قطر باتباع علمائه فان كثروا
فالمتبع اعلمهم فان استووا اقرع انتهى قال السمهودي وهذا من حيث انعقاد الولاية الخاصة
فلا ينافي وجوب طاعة العلماء مطلقا فاندفع ما للسبكي هنا وكان الامام مالك يتنع من الولايات
ليحبس ويضرب ومع ذلك لم تشغل امره وكان الشافعي فقد روى البيهقي كان الشافعي عطرا وكان به
ياسور فكان يمسح الاسطوانة التي يجلس عليها بغالية فعمد شخص الى شاربه فلطخه قذرا وجاء
حلقة الشافعي فقال ما حملك على ذلك قال رايت تحريك فاردت التواضع فامر باعتقاله حتى
انصرف فضربه ثلاثين او اربعين وقال هذا بما تحظيت المسجد بالقذر وخير الامور اوساطها
التوسط الوسط بين طرفين مذمومين اذ كل خصلة حسنة لها طرفان مذمومان فالسخاء وسط
بين البخل والتبذير والشجاعة بين الجبن والتهور وابعد الجهات والمقادير من كل طرفين وسطهما
فاذا كان في الوسط فقد بعد عن المذموم بقدر الامكان ودين الله تعالى بين القاسي والغالي
يشير الى ان المتدين ينبغي ان يكون سايسا لنفسه مدبرا لها فان للنفس نقوصا ان يقضوها الى التقصير
ووفورا يرود المسرق وتيادها عسر ولها احوال ثلاثة فحال عدل وانصاف وحال تغلو واسراف
وحال تقصير وانجحاف فالاولان يختلف قوى النفس من جهتين متقابلتين طاعة سعدة وشقاوة

حديث العلم افضل من العبادة لان نفعه
ما هو فرض عين ومنه ما هو فرض كفاية
ونفعه متعد والقاصدة المتعدي افضل
من القاصر ملقمي

قوله المشغلة صوابه الشاغلة
ه

قوله العلم افضل من العمل لان العمل
الذي لا علم معه لا فائدة فيه او المراد
العلم المقدري نفعه بان يتعلمه غيره
فهذا لا شك فانه افضل من العبادة
ملقمي

الحزء

كافة فطاعتها تمنع من التقصير وشفقتها تصد عن السرف وهذه احمد الاحوال لان ما منع من
التقصير تام وما صد عن السرف مستديم والنمو اذا استدام فاخلق به ان يستكمل ومن ثمه قال
الحكماء طالب العلم وعامل البر كاكل الطعام ان اخذ منه قوتا عصمه وان اسرف فيه البسه وربما
كانت فيه منية واما حال التقصير فبان تختص النفس بقوة الشفقة وتقدم قوى الطاعة فيدعوها
الاشفاق الى المعصية فيكون خائبا مغبونا والحسنة بين السيئتين لا ينالها الا بالله قال ابو
عبيد اراد ان الغلو في العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما كما جاء في خبر في فضل
قارئ القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه فالغلو فيه التعمق والجفاء عنه التقصير وكلاهما
سيئة وشر السير الحقحقة هي المتعب من السير او ان تحمل الدابة على ما لا تطيقه والقصد به
الاشارة الى الرفق في العبادة وعدم اجهاد النفس في المشقة فيها وهذا الحديث قد عدوه من
الحكم والامثال هب عن بعض الصحابة فيه زيد بن رفيع اورده الذهبي في الضعفاء العلم اي العلم
الذي هو اصل علوم الدين او العلم النافع في الدين فالتعريف للعهد ثلاثة اي اقسام ثلاثة وما
سوى ذلك فضل اي زائد لا ضرورة الى معرفته قال في المغرب الفضل الزيادة وقد غلب جمعه على
ما لا خير فيه حتى قيل فضول بلا فضل وطول بلا طول ثم قيل لمن يشتغل بما لا يعنيه فضولي اية
محكمة اي لم تنسخ او لا خفاء فيها قال الحرالي وهي التي ابرم حكمها كما يبرم الحبل الذي يتخذ حكمة
اي زما ما يزم به الشيء الذي يخاف خروجه عن الانضباط كان الاية المحكمة تحكم النفس عن
جولانها وتمنعها عن جماحها وتضطرها الى مجالها وقال الطيبي المحكمة التي احكمت عباراتها
بان حفظت من الاحتمال والاشتباه فكانت ام الكتاب اي اصله فتحمل المتشابهات عليها وترد اليها
ولا يتم ذلك الا للماهر الحاذق في علم التفسير والتاويل الحاوي لمقدمات تفتقر اليها من الاصلين
واقسام العربية او سنة قائمة اي ثابتة دائمة محافظ عليها معمول بها ويرى عملا متصلا من قامت
السوق نفقت لانها اذا حوفظ عليها كانت كالشيء النافق الذي يتوجه اليه الرغبات ويتنافس فيه
المحصلون واذا عطلت واضيعت كانت كالشيء الكاسد الذي لا يرغب فيه ودوامها اما ان يكون
لحفظ اسانيدها من معرفة اسماء الرجال والجرح والتعديل ومعرفة الاقسام من الصحيح والحسن
والضعيف المتشعب منه انواع كثيرة وما يتصل بها من المتممات واما ان يكون بحفظ متونها من
التغيير والتبديل بالاتقان والتيقظ وتفهم معانيها واستنباط العلوم الجمة منها لان جلها بل
كلها من جوامع الكلم التي اوتيها وخص بها هذا النبي الامي او فريضة عادلة اي مساوية للقران
في وجوب العمل بها وفي كونها صدقا وصوابا ذكره القاضي او المراد العدل في القسمة اي معدلة
على سهام الكتاب والسنة بلا جور وانها مستنبطة منها وسميت عادلة لانها معادلة اي مساوية
لما اخذ منها قال الطيبي وتفقه من هذا على ان المراد بقوله وما سوى ذلك هو فضل لان الفضل واحد
الفضول الذي لا دخل له في اصل علوم الدين وما استعاذ منه بقوله اعوذ بالله من علم لا ينفع
ده في السنة ك في الرقاق عن ابن عمرو بن العاص قال الذهبي في المهذب وتبعه الزركشي فيه
عبد الرحمن بن انعم ضعيف وقال في المنار فيه ايضا عبد الرحمن ابن رافع التنوخي لم يثبت عدالته
بل احاديثه مناكير انتهى واقول فيه ايضا عند ابن ماجة وغيره رشدين بن سعد ومن ثمه قال ابن
رجب الحديث فيه ضعف مشهور العلم ثلاثة كتاب ناطق اي مبين واضح وسنة ماضية اي
جارية مستمرة ظاهرة ولا ادري اي قول المجيب لمن سأله عن مسألة لا يعلم حكمها لا ادري قال ابن
عطاء الله من علامة جهل السالك لطريق علم الظاهر او الباطن ان يجيب عن كل ما يسأل عنه

فهو متون

ويعبر

ويعبر عن كل ما شهد ويذكر كلما علم لدلالته على انه لم يكن بالله ولا لله بل كان لنفسه اذ النفس
مع العقل والتمييز ومن طلب الحق بالعقل ضل وكان دليلا على جهله انتهى وقال الماوردي ليس يمتناه
في العلم الا ويجد من هو اعظم منه بشيء اذ العلم اكثر من ان يحيط به بشر وقيل لحكيم من يعرف كل العلم
قال كل الناس وقال الشعبي ما رايت مثلي ولا انا ان القى رجلا اعلم مني الا لقيته وهذا لم يقله تفضيلا
لنفسه بل تعظيما للعلم ان يحاط به وكلما يجد بالعلم معجبا وبما ادركه منه مفتخرا الا من كان فيه
مقلا مقصرا لانه يجهل قدره ويظن انه قال بالدخول فيه اكثره واما من كان فيه متوجها ومنه
مستكثرا فهو يعلم من بعد غايته والعجز عن ادراك نهايته ما يصده عن العجب به وقالوا العلم
ثلاثة اشبار فمن نال منه شبرا شمخ بانفه وظن انه هو ومن نال منه الثاني صغرت اليه نفسه وعلم
انه ما نال واما الثالث فهيهات لا يناله احد قال اعني الماوردي ومما اتدرك من حالي اني صنفت في
البيوع كتابا جمعت فيه ما استطعت من كتب الناس واجهدت فيه نفسي وكددت فيه خاطري حتى
تهذب واستكمل وكدت اعجب به وتصورت اني اشد الناس اطلاعا بعلمه فحضرني اعرابيان فسألاني
عن بيع عقداه بالبادية على شروط تضمنت اربع مسائل لم اعرف لشيء منها جوابا فاطرقت مفكرا
ولحالي معتبرا فقالا ما عندك لنا جواب وانت تزعم هذه الطائفة قلت لا فقالا ايها لك وانصرفا
فسألا من يتقدمه في العلم كثير من اصحابي فسألاه فاجابهما مسرعا فانصرفا راضيين لجوابه حامدين
لعلمه فبقيت مرتبكا اذ كان ذلك زاجر نصيحة وتدبر عظة انتهى واخذ من الحديث ان على العالم اذا
سئل عما لا يعلمه ان يقول لا ادري او لا احققه او لا اعلم او الله اعلم وقول المسؤول لا اعلم لا يضع
قدره كما يظنه بعض الجهلة لان العالم المتمكن لا يضر جهله ببعض المسائل بل يرفعه قوله لا ادري
لانه دليل على عظم محله وقوة دينه ويقوي ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن نيته
وانما يانف من ذلك من ضعفت ديانته وقلت معرفته لانه يخاف من سقوطه من اعين الحاضرين
ولا يخاف من سقوطه من نظر رب العالمين وهذه جهالة ورقة دين ومن ثمه نقل لا ادري
ولا اعلم عن الائمة الاربعة والخلفاء الاربعة بل عن المصطفى وجبريل عليهما السلام كما في
حديث خير البقاع المساجد وفي مسند الدارمي موصولا من عدة طرق ان عليا كرم الله وجهه
سئل عن مسألة فقال لا اعلم لي بها ثم قال وابردها على كبدي سئلت عما لا اعلم لي به فقلت لا اعلم
وفيه ان رجلا سأل ابن عمر عن مسألة فقال لا علم لي فولى الرجل فقال ابن عمر نعم ما قال ابن عمر
واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه عن خالد بن اسلم خرجنا نمشي مع ابن عمر فلحقنا
اعرابي فسأله عن ارث العمة فقال لا ادري قال انت ابن عمر ولا تدري قال نعم اذهب الى العلماء فلما
ادبر قبل ابن عمر يديه وقال نعم ما قلت واخرج البخاري عن ابن مسعود من علم شيئا فليقل به ومن
لم يعلم فليقل الله اعلم ورواه الدارمي بلفظ اذا سئل العالم عما لا يعلم قال الله اعلم واخرج الهروي
عن ابن مسعود اذا سئل احدكم عما لا يدري فليقل لا ادري فانه ثلث العلم واخرج الخازمي في سلسلة
الذهب عن احمد عن الشافعي عن مالك عن ابن عجلان اذا اخطأ العالم لا ادري اصيبت مقاتله
والاخبار والاثار في هذا كثيرة وانما اطلت بايراد هذه النبذة لما تطابق عليه فقهاء زمننا
من التحاشي عن ذلك والمبادرة الى الجواب باللسان والقلم كيف كان فر عن ابن عمر ابن الخطاب
ظاهره ان الديلمي مرفوعا وهو ذهول بل صرح في الفردوس بعدم رفعه ورواه عنه ابو نعيم
ايضا والطبراني في الاوسط والخطيب في رواية مالك والدارقطني في غرايب مالك موقوفا
قال الحافظ ابن حجر والموقوف حسن الاسناد العلم حياة الاسلام اي لان الاسلام لا يعلم

فان من علم الرجل ان يقول لما لا يعلم الله اعلم صح

مقاتله علقمي

اذا اشغل علقمي

حقيقته وشروطه واداب الاية وعماد الدين اى معتمده ومقصوده الاعظم ومن علم
علما اتم بمثناة فوقية بخط المصنف وفى خبر اتى المحى الله له اجره بالنون ومعنى اتم اكمل ففى الصباح
تم الشئ يتم تكملت اجزاؤه وانمحاد ومن تعلم فعمل علمه الله ما لم يعلم اى العلم الله فى الذى
هو هبة من الله يدرك به العبد ما للنفس من الحظوظ والغرض وما للحق من الحقوق والمفترض
فيترك ما لها من الحظوظ ويقوم بما للحق من الحقوق وهو بمعنى قول البعض اراد به الهامه
علم ما لم يتعلمه من مزيد معرفة الله وخدع النفس والشيطان وغرور الدنيا وافات العمل
نحو عجب ورياء وكبر ورياضة النفس وتهذيبها وتحمل الصبر على امر القضاء والشكر على
النعماء والثقة بما وعد والتوكل عليه وتحمل اذى الخلق وقد ثبت ان دقايق علوم الصوفية
منح الهبة وسواها اختصاصية لا ينال بمعتاد الطلب فلزم مراعاة وجه تحصيل ذلك
وهو ثلاث الاول العمل بما علم على قدر الاستطاعة الثانى اللجاء الى الله على قدر الهمة
الثالث اطلاق النظر فى المعانى حال الرجوع لاهل السنة ليحصل الفهم وينتفى الخطاء
ويتيسر الفتح وقد اشار الى ذلك الجنيد بقوله ما اخذنا التصوف عن القيل والقال
والمراء والجدال بل عن الجوع والسهر ولزوم الاعمال قال الغزالى من الكشف له ولو الشئ
اليسير بطريق الالهام والوقوع فى القلب من حيث لا يدرى فقد صار عارفا بصحة الطريق
ومن لم يرزق من نفسه قط فينبغى ان يؤمن به فان درجة المعرفة فيه عزيزة جدا ويشهد
لذلك شواهد الشرع والتجارب والرقايع فكل حكم يظهر فى القلب بالمواظبة على العبادة
من غير تعليم فهو بطريق الكشف والالهام وقال حجة الاسلام يتعين ان يكون اكثر الاهتمام
بعلم الباطن ومراقبة القلب ومعرفة طريق الاخرة وسلوكه وصدق الرجاء فى انكشاف
ذلك من المجاهدة والمراقبة فان المجاهدة تفضى الى المشاهدة فجاهد تشاهد وقايق علم
القلوب وتتفجر منها ينابيع الحكمة من القلب اما الكتب والتعليم فلا تفى بذلك بل الحكمة
الخارجة عن الحصر والجد انما تفتح بالمجاهدة قال وكم من متعلم طال تعلمه ولم يقدر على مجاوزة
سمومته بكلة وكم من مقتصر على المهد فى التعلم ومتوفر على العمل ومراقبة القلب فتح الله له من لطائف
الحكم ما تحار فيه عقول ذوى الالباب فلذلك قال المصطفى من تعلم قمل الخ وفى بعض الكتب السالفة
يا بنى اسرائيل لا تقولوا العلم فى السماء من ينزله ولا فى تخوم الارض من يصعد به ولا من وراء البحار من يعبر
يا بنى العلم محصول فى قلوبكم تأدبوا بين يدى باداب الروحانيين وتخلقوا باخلاق الصديقين يقيم
اظهر العلم من قلوبكم حتى يغطيكم ويغمركم انتهى وقال الامام مالك علم الباطن لا يعرفه الا من
عرف علم الظاهر فمتى علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه
وتنويره وقال ليس العلم بكثرة الرواية انما العلم نور يقذفه الله فى القلب يشير الى علم الباطن تتمة
قال يحيى بن معاذ التقوا بالى الحوارى واحمد بن حنبل فقال احمد حدثنا بحكاية سمعتها من استاذك
الدارانى فقال يا احمد قل سبحان الله بلا تعجب قال سبحان الله وطولها بلا تعجب قال سمعتها يقول
اذا اعتقدت النفوس على ترك الاعمال جالت فى الملكوت وعادت الى ذلك العبد بطرائف الحكمة من
غير ان يودع اليها عالم علما فقام احمد وقعد ثلاثا وقال ما سمعت فى الاسلام بحكاية اعجب من هذه
ثم ذكر حديث من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم قال التوزى اجتمع العارف على وفاء والامام البلقينى
فتكلم على معه بعلوم بهرت عقله فقال البلقينى من اين لك هذا يا على من قوله تعالى اتقوا الله ويعلمكم الله
فاسكت ابو الشيخ ابن حيان نضر بن صباح رضى الله عنهما العلم خزائن ومفتاحها السؤال قال

الماوردى حكى ان بعض الحكماء رأى شيخا يجب ان ينظر فى العلم ويستحى من السؤال فقال يا هذا
استحيى ان تكون فى اخر عمرك افضل مما كنت فى اوله فسألوا بر حمكم الله فانه يوجر فيه اربعة من
الانفس السائل والمعلم والمستمع والمجيب لهذا لا يعارضه خبر النهى عن السؤال المار سبقوان
المراد به سؤال تعنتا او امتحانا او عما لا يحتاج اليه ونحو ذلك حل وكذا العسكرى عن على
امير المؤمنين قال الحافظ العراقى ضعيفا ى وذلك لان فيه داود بن سليمان الجرجانى الغازى
كذبه ابن معين ولم يعرفه ابو حاتم قال فى اللسان كاصله وبكل هو شيخ كذاب له نسخة موضوعة
عن على بن موسى الرضى ثم ساق له عدة اخبار هذا منها العلم خليل المؤمن لانه لا نجاة ولا
فوز الا به فكانه خالل المؤمن بمحبته ومودته يطلبه عند غيبته ويتمسك به عند وجوده
ويستضئ بنوره ضد جهله والعقل دليله فانه عقال الطبيعة ان يجرى بعجلته وجهله لتقدم
العقل بين يدى كل امر من فعل وترك سترشد به فى عاقبته استضاءة بنوره والعمل قيمه وفى
رواية قائده اى العمل بمقتضى العلم والعقل شكر النعمتها خوف ذهاب العلم او تركه يقود المؤمن
الى كل خير والحلم وزيره فان الوزير المعين المحتمل الاثقال فيستعين المؤمن على متابعة العلم
بالحلم ولهذا روى ما ضم شئ لشئ احسن من حلم الى علم والصبر امير جنوده جعل ما تقدم
وتاخر جنودا وامير ها الصبر لا يعمل كل منهما فيما اهل له الا به لان عجلة النفس وخفتها تفسد
خلق حسن ما لم يتقدم الصبر امامها ويصيرا مامها والرفق والده فان الرفق فى المعرفة والسائلة
كالوالد للمؤمن لا يصدر فى امر الا بمراجعته وطاعته رجاء بركته والين اخو لا يتفصل ولا يتصل
ولا يستقل دونه عب عن الحسن البصرى مرسلا قضية صنيع المصنف انه لا علة فيه سوى الارسال
وليس كذلك بل هو مع ارساله ضعيفا ذ فيه سوار بن عبد الله العنبرى اورده الذهبى فى
الضعفاء وقال قال الثورى ليس بشئ وعبد الرحمن بن عثمان ابو بحر البكرى قال احمد طرح الناس
حديثه قال الحافظ العراقى ورواه ابو الشيخ فى الثواب عن انس وكذا الديلمى فى الفردوس وابو نعيم
فى الحلية عن انس بسند ضعيف والقضاعى فى مسند الشهاب عن ابى الدرداء وابى هريرة وكلاهما
ضعيف انتهى وبه يعرف ان اقتصار المصنف على رواية ارساله تقصير او قصور العلم خير من العبادة
لانه اسها وعمادها اذ هى مع الجهل فاسدة قال ابن عطاء الله والمراد بالعلم فى هذه الاخبار النافع
المجدد للهوى القامع الذى تكتنفه الخشية ويكون معه الخوف والانابة اما علم معه الرغبة فى
الدنيا والتملق لاتيانها وصرف الهمة لاكتسابها والجمع والادخار والمباهاة والاستكثار
وطول الامل فما ابعد من ذلك وملاك الدين الورع كما سبق ابن عبد البر فى العلم عن ابى
هريرة ورواه الديلمى عن عبادة العلم خير من العمل لان العلم وظيفة القلب وهو اشرف الاعضاء
والعمل وظيفة الجوارح الظاهرة ولا يكون العمل مقصودا الا به والقصد صادر عن القلب
فالعلم مقدم على العمل شرفا وحالا اذ الشئ يعلم به اولا ثم يعمل به وملاك الدين الورع والعالم
من يعمل ومن لا يعمل فهو والجاهل سواء بل الجاهل خير منه لان عليه حجة عليه فاس الطرق
للعلم ونتيجته العمل وفائدة العمل انما هى العمل به لان العلم بلا عمل باطل والعمل بغير علم
باطل اذ لا يصح العمل الا بمعرفة كيفيته ولا تظهر فائدة العلم الا بالعمل به على مقتضى السنة
قال بعض العارفين بالعلم يصح العمل وبالعمل تنال الحكمة وبالحكمة توفق للزهد وبالزهد
ترك الدنيا وبترك الدنيا ترغب فى الاخرة وبالرغبة فيها تنال رضى الله تتمة ابو الشيخ ابن
حبان عن عبادة بن الصامت ورواه عنه الديلمى ايضا العلم دين قال الطيبى التعريف فيه

صلى الله عليه وسلم

والطريقة ما يتبع فيه ج طرق وايضا من
الطارق والطريف والطروق ومنها الطرق
بمعنى الستحدثة من المال اه ناموز

للعهد وهو ما جاء به الرسول لتعليمه الخلق من الكتاب والسنة وهما اصول الدين والصلوة
دين فانظروا عمن تاخذون هذا العلم قال الطيبي الماخوذ منه العدول الثقات المتقنون
كما بينه قوله في الحديث الاخر يحمل هذا العلم من كل خلف عدولة وعمن صلة تاخذون على
تضمين معنى تودون وضمن انظروا معنى العلم وكيف تصلون هذه الصلوات فانكم تسالون
اي عن العلم والصلوة يوم القيمة يشير به الى ان العلم ينبغي ان لا يوخذ الا عمن عرفت عالميته
واشتهرت ديانته فلا يتلقاه عن جاهل فيضله ولا عن فاسق فيغويه فر عن ابن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما العلم علمان فعلم ثابت في القلب وهو ما اورث الخشية وابعد عن الكبائر
الظاهرة والباطنة فذلك هو العلم النافع لصاحبه وعلم على اللسان ولا قرار له لانه شرارة
من شرر الايمان فذلك حجة الله على ابن ادم قال الطيبي الفاء في فعلم تفصيلية وفي فذلك
سببية من باب قوله خولان فانكح اي هولا خولان الذين اشتهرت نساؤهم بالرغبة فيها
فانكح منهم فكذلك قوله علم في القلب دل على كونه مرغوبا فيه فرتب عليه ما بعده وفي
عكسه قوله فذلك حجة الله فان صاحب العلم اللساني الذي لم يتاثر منه فانه محجوج عليه
ويقال له لم تقولون ما لا تفعلون ويمكن حمل الحديث على علمي الظاهر والباطن قال ابو طالب
علم الباطن وعلم الظاهر اصلان لا يستغني احدهما عن صاحبه بمنزلة الاسلام والايمان مرتبط
كل منهما بالاخر كالجسم والقلب لا ينفك احدهما عن صاحبه وقيل علم الباطن يخرج من القلب
وعلم الظاهر يخرج من اللسان فلا يجاوز الاذان وهذا لا ينصرف اليه اسم العلماء الذين هم ورثة
الانبياء اذ هم العلماء العاملون الابرار المتقون الذين آل اليهم العلم الموروث بالصفة التي كان
عليها عند الموت لا من علمه حجة عليه وقد منعه سوء مالديه من حيث نيته وسوء طويته
واتباع شهوته ان يلج نور العلم قلبه ويخالط لبه فاورده النار وبئس الورد المورود قال بعضهم
وهذه صفة علماء زمننا نجدهم يجتهدون في تحسين الهيئة والثياب الفاخرة والمراكب السنية
فاذا نظر الى باطن احدهم وجد خوف الرزق على قلبه كالحبال يكاد يموت من همه وخوف الخلق وخوف
سقوط المنزلة من قلوبهم والفرح بمدحهم والثناء عليه وحب الرياسة وطلب العلو والتبصبص
للظلمة والاغنياء واحتقار الفقراء والانفة من الفقر والاستكبار في موضع الحق والحقد على
اخيه المسلم والعداوة والبغضاء وترك الحق لمخالفة الذل والقول بالهوى والحمية والرغبة
في الدنيا والحرص عليها والشح والبخل وطول الامل والاشر والبطر والغل والغش والمباهات
والرياء والسمعة والاشتغال بعيوب الخلق والمداهنة والاعجاب بالنفس والتزين للمخلوق والصلف
والتجبر وغرة النفس والقسوة والفظاظة والغلظة وسوء الخلق وضيق الصدر والفرح بالدنيا
والحزن على فوتها وترك القنع والمراء والجفاء والطيش والعجلة والحدة وقلة الرحمة والاتكال على
الطاعة وامن سلب ما اعطي وفضول الكلام والشهوة الخفية وطلب العز والجاه واتخاذ الاخوان
في العلانية على عداوة في السر والغضب اذا رد عليه قوله والتماس المغالبة لغير الله وانتصار
للنفس والانس بالخلق والوحشة من الحق والغيبة والحسد والنميمة والجور والعدوان فهذه كلها
مزابل قد انضمت عليها طوية صدورهم وظاهرهم صوم وصلوة وزهد وانواع اعمال البر فاذا
انكشف الغطاء بين يدي الله عن هذه الامور كان كمزبلة فيها انواع الاقذار غشيت بالذبائح
فانتنت فهذا عالم مرائي مداهن يتصنع عند شهواته فلم يقدر ان يخلص عمله ونفسه مقيدة بنار
الشهوة وقلبه مشحون بهوى نفسه وهذه كلها عيوب والعبد اذا كثرت عيوبه انحطت قيمته

ش والحكيم الترمذي وابن عبد البر عن الحسن البصري مرسلا قال المنذري اسناده صحيح وقال الحافظ
العراقي اسناده صحيح خط عنه اي الحسن عن جابر مرفوعا قال المنذري اسناده حسن قال الحافظ
العراقي وسنده جيد واعلال ابن الجوزي له وهم وقال السمهودي اسناده حسن ورواه ابو نعيم
والديلمي عن انس مرفوعا العلم في قريش القبيلة المشهورة وناهيك بالشافعي منهم والامانة في
الانصار الاوس والخزرج والظاهر ان المراد الامانة العلمية والمالية وغيرهما طب وكذا في
الاوسط عن عبد الله بن الحارث ابن جز بفتح الجيم وسكون الزاي الزبيدي قال الهيثمي اسناده
حسن العلم ميراثي وميراث الانبياء قبلي يعني ان جميع الانبياء لم يورثوا شيئا من الدنيا لعدم
صرفهم هممهم الى اكتسابها واعراضهم عن الجمع والادخار واشتغالهم بما يوصل الى دار القرار
لكن لا ينتقل الشيء الى الوارث الا بالصفة التي كان عليها عند المورث كما سبق قال الغزالي
لا يكون بينه وبينه الا درجة النبوة وهي الفارقة بين الوارث والموروث اذ الموروث هو الذي
حصل المال له واشتغل بتحصيله واقتدر عليه والوارث هو الذي لم يحصله لكن انتقل عليه
وتلقاه عنه انتهى ثم ظاهر صنيع المص ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل تتمته عند
مخرجه الديلمي فمن كان يرثني فهو معي في الجنة انتهى بنصه فاثبات المص بعضا وحذف بعض لا ينبغي
فر عن ام هاني وفيه اسمعيل بن عبد الملك قال الذهبي قال النسائي غير قوي ورواه عنه تلقاه الديلمي
فلو عزاه له لكان اولى العلم والمال يستران كل عيب والجهل والفقر يكشفان كل عيب اراد بالعلم
الذي يستر كل عيب النافع الذي يصحبه العمل قال ابن عطاء مثل من قطع الاوقات في طلب العلم فمكث
اربعين خمسين سنة يتعلم ولا يعمل كمن قعد هذه المدة ولم يصل صلوة واحدة اذ مقصود العلم العمل
كما ان القصد بالطهارة وجود الصلوة ثم ان المال وان كان يستر العيب لكن لا نسبة بينه وبين ستر
العلم لان ذاك اتم واكمل وقلما يجتمع العلم والمال قال الماوردي قيل لبعض الحكماء لم لا يجتمع العلم والمال
قال لعزة الكمال فر من رواية الخليفة الرشيد عن ابيه عن جده عن علي بن عبد الله عن ابن عباس وفي رجاله
من هو متكلم فيه العلم لا يحل منعه اي عن مستحقه فمن منعه عنه الجم يوم القيمة بلجام من نار كما في
عدة اخبار قال البغدادي المراد علم الدين المفترض طلبه على كافة المسلمين دون غيره فان الجهل
بالدين مهلك والعلم طريق نجاته فاذا اشفى على الهلاك بجهله وطلب ما يخلصه وجب كما يجب
مهجته من هلاك حسي فر عن ابي هريرة وفيه يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك ذكره
الذهبي العمم والدي هو نازل منزلته في وجوب الاحترام والاعظام لتفرعها عن اصل واحد
وهذا خرج مخرج الزجر عن عقوقه ص عن عبد الله الوراق مرسلا العمايم تيجان العرب اي فيها
عز وجمال وهيبة ووقار كتيجان الملوك يتميزون بها عن غيرهم وما سواها من القلانس ليس
فيها الا للعجم واهل الخفة من الاتراك اي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك وكانت العمايم اذ ذاك
خاصة بالعرب والاحتباء حيطانها وجلوس المؤمن في المسجد رباطه القضاعي في مسند
الشهاب فر عن علي امير المؤمنين قال العامري غريب وقال السخاوي سنده ضعيف اي وذلك
لان فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي تركه القطان وضعفه النسائي ورواه ايضا ابو نعيم
وعنه تلقاه الهيثمي فلو عزاه المص للاصل كان اولى العمايم تيجان العرب اطلق عليها التيجان
لكونها قائمة مقامها فاذا وضعوا العمايم وضعوا عزهم لفظ رواية الديلمي فيها وقفت عليه
من نسخ قديمة مصححة بخط ابن حجر وغيره فاذا وضعوا العمايم وضع الله عزهم ثم خرج من طريق
اخر العمايم وقار للمؤمن وعز للعرب فاذا وضعت العرب عمايمها فقد خلعت عزتها وعمم المصطفى صلى الله عليه وسلم

يتطهر صح

العمامة جمعها عمائم وتعممت كورت العمامة
على الراس وعمم الرجل بالبناء للمفعول
سود راسه مصباح
العمامة بالكسر ما يلف على الراس راموز
احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب
او غيره وقد يحتبي بيديه والاسم الحبوة
بالكسر مصباح وراموز

عليا بيده وذنبها من ورائه وبين يديه وقال هذه تيجان الملائكة فر عن ابن عباس وفيه عتاب
بن حرب قال الذهبي قال الفلاس ضعيف جدا ومن ثمه جزم السخاوي بضعف سنده ورواه عنه ايضا
ابن السني قال الزين العراقي وفيه عبد الله بن حميد ضعيف **العمامة** على القلنسوة اي لفها عليها
فصل اي قطع ما بيننا وبين المشركين في المصباح فصلته عن غيره نحيته او قطعته ومنه فصل
الخصومات وهو الحكم بقطعها يعطى يوم القيمة بكل كورة يدورها على راسه نورا في المصباح كار
العمامة ادارها على راسه وكورها بالتشديد مبالغة ومنه كورت الشيء اذا لففته على هيئة
الاستدارة وفي هذا وما قبله ندب العمامة بقصد التجمل ونحوه وانه تحصل السنة بكونها على
الراس او نحو قلنسوة تحتها وان الافضل كرها وينبغي ضبط طولها وعرضها بما يليق بلابسها
عادة في زمانه ومكانه فان زاد على ذلك كره كما مر الباوردي عن ركانة بضم الراء وتخفيف
الكاف ابن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي عن مسلمة الفتح ثم نزل المدينة
وليس له غير هذا الحديث كما في التقريب اصله **العمد** قود والخطاء دية طب عن عمرو بن حزم بفتح
المهملة وسكون الزاي ابن زيد بن لوذان الانصاري من عمال المصطفى على نجران قال الهيثمي وفيه
عمران بن ابي الفضيل وهو ضعيف **العمرى** اسم من اعمرتك الشيء اي جعلته لك مدة عمرك جائزة
اي صحيحة ماضية لمن اعمر له ولورثته من بعده وقيل جائزة اي عطية لاهلها اي يملكها الاخذ
ملكا تاما بالقبض كسائر الهبات ولا ترجع للاول عند الشافعي وابي حنيفة وجعلها مالك
اباحة منافع حم ق ن عن جابر بن عبد الله حم ق د ن عن ابي هريرة حم د ت عن سمرة بن جندب عن
زيد بن ثابت وابن عباس رضي الله عنهم **العمرى** بضم العين المهملة وسكون الميم والقصر ماخوذة
من العمر ميراث لاهلها اي ميراث لمن وهبت له سواء اطلقت او قيدت بعمر الاخذ او ورثته او المعطى
بدليل قوله في الحديث الذي بعده لمن وهبت له وبهذا اخذ الشافعي وابو حنيفة وقال مالك هي
ميراث للواهب فترجع له او لورثته بعد موت الاخذ لانه انما وهب المنفعة دون الرقبة والمؤمنون
عند شروطهم م في الفرائض عن جابر بن عبد الله وابي هريرة ولم يخرجه البخاري **العمرى** لمن وهبت
له هذا كما ترى نص صريح فيما ذهب اليه الامامان الشافعي وابو حنيفة من عدم رجوعها للمعمر
وعقبه مطلقا لانه انما وهب الرقبة وحمله المالكية على المنافع وقالوا هي تمليك منفعة الشيء
مدة حياة الاخذ بغير عوض م د ن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه **العمرى** جائزة لاهلها
اي هي العطية جائزة لمن وهبت له لانها من البر والمعروف ذكره القرطبي والمراد بالجواز الاعم لا
الاخص لان الاعم يشمل المندوب والواجب وهي مندوبة لما تقرر والرقبى بوزن العمرى ماخوذة
من الرقوب لان كل منهما يرقب موت صاحبه وكانا عقدين في الجاهلية جائزة لاهلها فهما سوى
عند الجمهور ولا يناقضه خبر لا تعمروا ولا ترقبوا لان النهي فيه ارشادي معناه لا تهبوا
اموالكم مدة ثم تاخذونها بل اذا وهبتم شيئا زال عنكم ولا يعود اليكم هبة بلفظ هبة او عمرى
او رقبى م عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه **العمرى** جائزة قال القاضي قوله جائزة اي نافذة
ماضية لمن اعمر له وقيل عطية لمن اعمرها والرقبى جائزة لمن ارقبها قال القاضي العمرى اسم من
اعمرتك الشيء اي جعلته لك مدة عمرك وهي جائزة بالاتفاق تملك بالقبض كسائر الهبات
وتورث عنه كسائر امواله سواء اطلق او اردف بانه لعقبه او ورثته بعده وذهب جمع الى انه
لو اطلق لم تورث عنه بل تعود بموته الى المعمر ويكون تمليكا للمنفعة له مدة عمره دون الرقبة
وهو قول مالك والعائد في هبته كالعائد في قيئه زاد مسلم في روايته فياكله قال همام قال قتادة

وقال احمد تصح العمرى المطلقة دون الموقتة
وقال مالك في اشهر الروايات عنه العمرى
في جميع الاحوال تمليك لمنافع الدار مثلا
ولا يملك فيها رقبة الدار بحال وقال ابو حنيفة
بالصحة كنحو مذهبنا وبه قال الثوري والحسن
بن صالح وابو عبيد وحجة الشافعي وموافقيه
هذه الاحاديث الصحيحة والله اعلم انتهى
كلام النووي علقمي رح

وصورة الرقبى ان يقول وهبتها لك عمرك فان
مت قبلي عادت الي او الى زيد وان مت قبلك
استقرت لك فهي صحيحة ويلغو الشرط او يقول
ارقبتك هذه الدار وجعلتها لك رقبى اخذا
باطلاق خبر ابي داود لا تعمروا ولا ترقبوا فمن
ارقب شيئا او اعمره فهو لورثته والنهي للارشاد
اي لا تعمروا ولا ترقبوا شيئا طمعا في عوده
اليكم واعلموا انه ميراث فلو وقت الواهب بعمر
نفسه او اجنبي كان قال جعلتها لك عمري او
عمر فلان فسدت الصيغتان لخروجهما عن
اللفظ المعتاد ولما فيهما من تاقيت الملك لجواز موته
او موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرك لان الانسان
انما يملك مدة حياته فلا تاقيت فيه علقمي رحمه الله تعالى

سواء ظ

ولا اعلم القيء الا حراما اي كما يقبح ان يقيء ثم ياكل يقبح ان يعمر او يرقب ثم يجره الى نفسه بوجه من الوجوه
حم ن عن ابن عباس رضي الله عنهما **العمرى** والرقبى سبيلهما سبيل الميراث فينتقل بموت الاخذ
لورثته لا الى المعمر والمرقب وورثتهما خلافا لمالك قال النووي قال اصحابنا للعمرى ثلاثة
احوال احدها ان يقول اعمرتك الدار فاذا مت فلورثتك او عقبك فتصح اتفاقا ويملك رقبة
الدار وهي هبة فاذا مات فلورثته والا فلبيت المال ولا تعود للواهب بحال الثاني يقتصر على
جعلتها لك عمرك ولا يتعرض لغيره والاصح صحته الثالث ان يزيد فيقول فان مت عادت لورثتي
فيصح ويلغو الشرط طب عن زيد بن ثابت ورواه عنه ابن حبان باللفظ المزبور ما عدا الرقبى **العمرة**
الى العمرة اي العمرة حال كون الزمن بعدها ينتهي الى العمرة فالى للانتهاء على اصلها قيل ويحتمل
كونها بمعنى مع كفارة لما بينهما من الصغائر وظاهر الحديث على الاول ان المكفر هو العمرة الاولى
لتقييدها بما قدرناه وعلى الثاني انه هما معا واستشكل كون العمرة كفارة لها مع ان تجنب الكبائر
يكفرها واجيب بان تكفير العمرة مقيد بزمنها وتكفير التجنب عام لجميع عمر العبد قال في المطامح
نبه بهذا الحديث على فضل العمرة موصولة بعمرة انتهى وفيه رد على مالك حيث كره ان يعتمر في
السنة غير مرة والحج المبرور اي الذي لا يخالطه اثم او المقبول او ما لا رياء فيه ولا فسوق ليس
له جزاء الا الجنة اي لا يقتصر لصاحبه من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه والحج جزاؤه الجنة انه اكمل
مالك حم ق م في الحج عن ابي هريرة هذا تصريح بان الجماعة كلهم رووه لكن استثنى المناوي ابا داود
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا اي الصغائر والحج المبرور اي الذي لا يشوبه
اثم او المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس جزاء الا الجنة قال ابن القيم فيه دليل على التفريق
بين الحج والعمرة في التكرار اذ لو كانت العمرة كالحج لا يفعل في السنة الا مرة ليسوى بينهما ولم يفرق
حم عن عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنبري بسكون النون حليف آل الخطاب صحابي بدري مشهور
قال الهيثمي فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف **العمرتان** تكفران ما بينهما من الذنوب الصغائر
ما اجتنبت الكبائر والحج المبرور اي المقبول ليس له جزاء الا الجنة اي دخولها مع السابقين
الاولين او بغير سبق عذاب وما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة
الا يبشر بها تبشيرة اي ما قال سبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر الا بشره الله او ملائكته
بامره بكل واحدة من الثلاث ببشارة اي بحصول شيء يسره هب عن ابي هريرة فيه من لم اعرفهم
ولم ارهم في كتب الرجال **العمرة** من الحج بمنزلة الراس من الجسد وبمنزلة الزكوة من الصيام فيه
اشارة الى وجوب العمرة فلا يكفي الحج عن العمرة ولا عكسه فر عن ابن عباس وفيه اسمعيل بن ابي
زياد وهم ثلاثة قد رمي كل منهم بالكذب وجويبر قال الذهبي قال الدارقطني متروك **العنبر** ليس
بركاز فلا زكوة فيه خلافا للحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى ركازا لغة ولا عرفا بل هو
لمن وجده وهو شيء يقذفه البحر بالساحل او نبات يخلقه الله في قعره وجنباته او نبع عين
فيه او شجر ينبت في البحر فينكسر فيلقيه الموج الى الساحل او روث دابة بحرية او غير ذلك
قال ابن القيم وهو افخر انواع الطيب بعد المسك واخطا من قدمه عليه وضروبه كثيرة
والوانه شتى ابيض واشهب واحمر واصفر واخضر وازرق واسود وهو الاجود ومن
منافعه انه يقوي القلب والحواس والدماغ ابن النجار في تاريخه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه **العنكبوت** شيطان فاقتلوه هو دويبة تنسج في الهواء جمعه عناكب وتنظر بين
هذا وبين قوله في الخبر المار جزا الله العنكبوت عنا خيرا الحديث وقد يقال ذاك في تعينه

بل لا بد ان يدخل الجنة قال في المطامح
وقضية جعله العمرة مكفرة صح

نسجت على بابا الغار واما هذا فاني الجنس ياسر د في مراسيله عن الصقي عن بقيه عن الوضين
بن عطاء عن مزيد بن مرثد ابي عثمان المهدمي انه اصطنعها من صنعاء دمشق تابعي يرسل كثيرا
مرسلا **العنكبوت** شيطان كانت امراة سحرت زوجها كما في خبر الديلمي فلاجل ذلك
مسخه الله تعالى فاقتلوه تديا وروى الثعلبي عن علي طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان
تركه يورث الفقر حد ثني عمر بن الخطاب قضية تصرف المصنف ان ابن عدي خرجه واقره
والامر بخلافه فانه اورده في ترجمة مسلمة بن علي الخشني وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر
وفي الميزان هو شامي واه تركوه وقال ابو حاتم لا يشتغل به والنسائي متروك والبخاري منكر
الحديث **المهد** الذي بيننا وبينهم يعني المنافقين عهو الصلوة بمعنى انها الموجبة لحقن
دمائهم كالعهد في حق المعاهد فمن تركها فقد كفر اي فاذا تركوها برئت منهم الذمة
ودخلوا في حكم الكفار فنقاتلهم كما نقاتل من لا عهد له قال الكشاف والمهد الوصية
اليه اذا وصاه وقال القاضي الضمير العائد للمنافقين شبه الموجب لابقائهم وحقن
دمائهم بالعهد المقتضي لابقاء المعاهد والكف عنه والمعنى العمدة في اجراء الاحكام
الاسلام عليهم فشبههم بالمسلمين في حضور صلواتهم ولزوم جماعتهم وانقيادهم للاحكام
الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا وسائر الكفار سواء قال التوربشتي يريد هذا المنافق قوله عليه
السلام لما استوذن في قتل المنافقين اني نهيت عن قتل المصلين قال الطيبي ويمكن ان يكون الضمير
عاما فيمن تابع النبي بالسلام سواء كان منافقا ام لا حم ت ن حب ك من حديث الحسين بن واقد
عن بريدة قال ك صحيح ولا علة له واحتجم بالحسين وقال العراقي في امالية حديث صحيح وظاهر
كلام المصنف انه لم يروه من الاربعة الا ذينك وليس كذلك بل رووه جميعا **العيافة** بالكسر
زجر الطير والطيرة اي التشاؤم بسماء الطيور واصواتها والوانها وجهة سيرها عند
تنفيرها كما يتفال بالعقاب على العقوبة وبالغراب على الغربة وبالهدهد على الهدى وكما ينظر
انطار الى جهة اليمين تيمن او اليسار تشاءم والطرق الضرب بالحصى والخط في الرمل من
الجبت اي من اعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذا هذه الاشياء او مما تماثل عبادة الجبت في
الحرمة قال القاضي والجبت في الاصل الفشل الذي لا خير فيه وقيل اصله جبس فابدلت
التاء بالسين تنبيها على مبالغته في الفشولة ثم استعير لما يعبد من دون الله وللساحر
والسحر لخساستها وعدم اعتبارها وقد فسر في الحديث على كل واحد منها ولا بد من اضمار
من في الاولين لشلا نه مما يماثل عبادة الجبت او من قبيلها او من اعمال الجبت اي الساحر انتهى
د في الطب عن قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة ابن برمة بضم الموحدة وسكون الراء
الاسدي قال في التقريب كاصله مختلف في صحبته ورواه عنه النسائي ايضا في التفسير
وقال النووي احد عن وا لابن داود واسناده حسن **العيادة** بمثناة تحتية اي زيارة
المريض فواق بالضم والتخفيف وفيه ندب تخفيف الزيارة فلا يطيل القعود عند المريض
لشغله بالمرض وقد تعرض له حاجة ناقة الحقد الزمن الذي بين حلبتي الناقة وقال
الطيبي فواق خبر المبتدا اي زمن العيادة قدر فواق عب عن انس ورواه عنه الديلمي بلا
سند **العيدان** عيد الاضحى وعيد الفطر واجبان على كل حالم اي محتلم من ذكر او
انثى يعني صلوته واجبة على كل من بلغ من الرجال والنساء والمراد ان ذلك متاكد الندب
بحيث يقرب من الوجوب فر عن ابن عباس وفيه عمرو بن شمر قال الذهبي تركوه **العين** حق

يعني

يعني الضرر الحاصل عنها وجودي اكثري لا ينكر الا معاند وقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع
يدها في اناء اللبن يتفسد ولو وضعتها بعد طهرها لم يفسد وتدخل البستان فتضر كثيرا من الغروس
بغير مس والصحيح ينظر الى الارمد وتيتا آبي واحد يحضرته فيتنابهو وقد ذكروا ان جنسا من
الافاعي اذا وقع بصره على الانسان هلك وحينئذ فالعين قد تكون من سم يصل من عين العائن
في الهواء الى بدن المعيون وقد اجرى الله عادته بوجود كثير من القوى والخواص والاجسام والادوية
كما يحدث لمن ينظر اليه من يحتشمه من الخجل فيحدث في وجهه حمرة شديدة لم تكن قبل وكذا الاصفرار
عند رؤية من يخافه وذلك بواسطة ما خلق الله في الارواح من التاثيرات ولشدة ارتباطها
بالعين نسبا الفعل الى العين وليست هي المؤثرة انما التاثير للروح والارواح مختلفة في طبايعها
وقواها وكيفياتها وخواصها فمنها ما يؤثر في البدن بمجرد الرؤية بغير اتصال ومنها ما يؤثر
بالمقابلة ومنها ما يؤثر بتوجه الروح كالحادث من الادعية والرقى والالتجاء الى الله ومنها
ما يقع بالتوهم والتخيل فالخارج من عين العائن سهم معيون ان صادف في البدن لاوقاية له
اثر فيه والا فكالسهم الحسي وقد يرجع على العائن رحم قده عن ابي هريرة عن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه **العين** حق اي الاصابة بالعين من جملة ما تحقق كونه بستند الخالق اي الجعل العالي
قال الحكماء والعائن يبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعاني فيهلك ويهلك نفسه قالوا ولا بعد
ان ينبعث جواهر لطيفة غير مرئية فتتصل بالمعين وتخلل مسام بدنه فيخلق الله الهلاك عنده
كما يخلقه عند شرب السم وهو بالحقيقة فعل الله قال المازري وهذا ليس على القطع بل جائز ان
يكون وامر العين مجرب محسوس لا ينكر الا معاند رم طب ك في الطب عن ابن عباس قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال الهيثمي عقب عزوه لاحمد والطبراني فيه دويد اليصري قال ابو حاتم ليس بقية
رجاله ثقات **العين** اي اصابة العين حق اي كائن مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره
في النفوس والاموال قال القرطبي هذا قول عامة الامة ومذهب اهل السنة وانكره قوم مبتدعة
وهم محجوجون بما يشاهد منه في الوجود فكم من رجل دخلته العين القبر وكم من جمل دخلته
القدر لكن بمشية الله تعالى ولا يلتفت الى معرض عن الشرع والعقل فتمسك باستبعاد لا اصل له
فانا نشاهد من خواص الاحجار وتاثير السحر ما يقضي منه العجب ويحقق ان ذلك فعل سبب
كل سبب ولو كان شيء سابق القدر بالتحريك اي لو امكن ان يسبق شيء القدر في فناء شيء وزواله
قبل او انه المقدر له لسبقته اي القدر العين لكنها لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير
قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف سنة فانهم بعد التقدير خلقوا قال القرطبي فقوله ولو كان
سابقة في تحقيق اصابة العين جرى مجرى التخييل اذ لا يرد القدر شيء فانه عبارة عن سابق
علمه تعالى ونفوذ مشيته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا طلبتك ولو تحت الثرى
ولو صعدت السماء فاجرى الحديث مجرى المبالغة في اثبات العين لان القدر لم يرد شيء وقال
القاضي معناه ان اصابة العين لها ولو امكن ان يعاجل القدر شيء فيؤثر في فناء شيء وزواله
قبل او انه المقدر لسبقته العين واذا استغسلتم فاغتسلوا خطاب لمن يتهم بانه عائن
اي اذا امر العائن بما اعتيد عندهم من غسل اطرافه وما تحت ازاره ويصب غسالته على
المعيون فليفعل ندبا وقيل وجوبا ويتعين المصير اليه عند خوف محذور بالمعاين وغلب
على الظن بروءه بالاغتسال وذلك لانه كما يؤخذ ترياق لسم الحية من لحمها يؤخذ علاج هذا
من اثر النفس الخبيثة واثر تلك العين كشعلة نار اصابت الجسد ففي الاغتسال انهار لتلك

سبقته متون

تاثيرهم

فاغسلوا متون

وفي الحلية عن عطاء بن ميسرة قال نسجت العنكبوت
مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان من حاله
ما قد علمته ومرة على النبي صلى الله عليه وسلم في الغار
ونسجت ايضا على الغار الذي خرج منه عبد الله بن
الزبير خرج ما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لقتل
خالد بن سفيان الهذلي فلما رجع الرسول ونسجت على عون
ومحمد ابني علي بن ابي طالب لما صلب بحران سنة احدى
وعشرين ومائة واقام مصلوبا اربع سنين ثم انزل
سالما كما رايته والخرج الزبير بكاف الى الوقيعات
والدليل في مسند الفردوس عن عمار رفعه ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر
الفيل والدب والخنزير والقرد والجعل والضب
والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت
والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول الله ما
سهيل ممسوخين قال اما الفيل فكان رجلا جبارا
لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان
مختشا يدعو الرجال الى نفسه واما الخنزير فكان
من النصارى الذين سالوا المائدة فلما نزلت كفروا
واما القردة فيهود اعتدوا في السبت واما الجعل
فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته واما الضب
فكان اعرابيا يسرق الحاج بمخجنه واما الوطواط
فكان ذا حاجة لا يسرق الا نهارا من فرس المخلق واما العقرب
فكان لا يسلم احد منها ولا من الذباب وكان ثمامة
يفرق بين الاخية واما العنكبوت فامراة سحرت
زوجها واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من
حيض ولا من جنابة فكان عشاؤها باليمن وغداؤها
بالشام وسهيل فكان عشارا باليمن واما
الزهرة فكانت بنت الملوك بعض بني اسرائيل
افتتن بها هاروت وماروت آه ط في مجمع

لجريش جبيك كسرى وراتك كسرى وتشديد اله
مرعوش بالقدر مهذب ما رماهم دريش
ترجمة مختاره قلقان يا الفيدر دريش
وان تقول

الوطواط واوله فتحجر وطانك سكونيله
قرلقوج قوشي خطاف كبجي وان قول

الدعموص مالك وميك ضمي وصيتاك
سكونيله شولجانه ورجلدكه صويه
طار وان قول

الشعلة ذكره ابن القيم وبه يعرف ما صاوا اليه المناوى من انه تعبدى انما هو لخفاء وجه الحكمة
عليه قال ابن القيم وهذا لا ينتفع به من انكره ولا من فعله بقصد التجربة تنبيه عدوا من خصائص نبينا
الاستغسال من العين وانه يدفع ضررها حم م فى الطب عن ابن عباس ولم يخرجه البخارى **العين** حق
يحضرها الشيطان وحسد ابن ادم فالشيطان يحضرها بالاعجاب بالشئ وحسد ابن ادم بغفلته عن الله
فيحدث الله فى المنظور علة يكون النظر بالعين سببها فتاثيرها بفعل الله لكن لما كان الناظر منهيا عن
النظر لحق الوعيد بجنايته المنهى عنها وعمى النظر الى شئ على غفلة واستحسانه والحسد عليه من
ذكر الله تنبيه نقل ابن بطال عن بعضهم منع العاين من مداخلة الدار ولزوم بيته كالمجزوم بل اولى
ونفقة المفقير فى بيته المال قال النووى وهو صحيح متعين لا يعرف عن غيره تصريح بخلافه الكبحى فى
سننه والقضاعى عن ابى هريرة قضية تصرف المصانه لم يرد لاحد من المشاهير الذين وضع لهم الرسوم
وهو هو لشيخ فقد رواه بالفظ عن ابى هريرة المذكور احمد فى المسند قال الهيثمى ورجاله رجال
الصحيح **العين** تدخل الرجل القبر اى تقتله فيدفن فى القبر وتدخل الجمل القدر اى اذا اصابته مات
او اشرف على الموت فنجبه مالكه وطبخه فى القدر يعنى ان العين داء والداء يقتل فينبغى للعاين ان يبادر
الما يجبه بالبركة ويكون ذلك رقية منه فائدة اخرج ابن عساكر ان سعيدا الساجى مر بكرامة انه
قيل له احفظ ناقتك من فلان العاين فقال لا سبيل له عليها فعانها فسقطت تضرب فاخبر الساجى
فوقف عليه فقال بسم الله حبس حابس وشهاب قابس ردد عين العاين عليه وعلى احبا الناس اليه
وعلى كيده وكلويته رشيق وقمالة يليق فارجع البصر هل ترى من فطور الاية فخرجت حدقتا العاين
وسلمت الناقة تدخل من حديث شعيب بن ايوب عن معاوية بن هشام عن الثورى عن ابن المنكدر عن
جابر وقال غريب من حديث الثورى تفرد به معاوية انتهى عد عن ابى ذر قال السخاوى تفرد به شعيب بن
ايوب عن معاوية عن هشام قال الصابونى وبلغنى انه قيل له ينبغى ان تمسك عن هذه الرواية تفعل
العين وكاسته بفتح السين وكسرها، مخففا اى حفاظه عن ان يخرج منه شئ والوكا بالكسر ما يشد
به الكيس ونحوه والسه الدبر فمن نام قليتوضا وجوبا قال الزمخشرى جعل اليقظة للاست كالوكا
للقربة وهو الخيط الذى يشد بها فوها والسه الاست اصله سته فحذفت العين كما حذفت فى مذ واذا
صغرت ردت فقيل ستيهة انتهى وقال البيضاوى الوكا ما يشد به الشئ والسه الدبر والمعنى ان
الانسان اذا يتيقظ امسك ما فى بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله يخرج منها
ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وسائر ما يزيل العقل ليس لانفسها بل لانها
مظنة خروج ما ينتقض الطهر به ولذلك خص منه نوم ممكن المقعدة وقال الطيبى شبه عين
الانسان وجوفه ودبره بقربة لها فم مشدود بخيط وشبه ما يطلقه من الغفلة عند النوم بحل
ذلك الخيط من فم القربة وفيه تصوير لقبح صدور هذه الغفلة من الانسان هم وكذا ابو داود
عن على امير المؤمنين رمز المصنف لصحته وليس كما قال فقد قال عبد الحق حديث على ليس بمتصل قال
ابن القطان هو كما قال لكن بقى عليه ان يبين انه من رواية بقية وهو ضعيف عن ابى الوضين وهو واه
فهاتان علتان مانعتان من تصحيحه انتهى ولما رواه عبد الله بن احمد وجاده فى كتاب ابيه بخط
يده قال وكان فى محنة وقد ضرب على هذا الحديث فى كتابه انتهى قال السابى حديث منكر وقال ابن
حجر اعله ابو زرعة وابو حاتم بالانقطاع بين على والتابعى انتهى وقال الذهبى الوضين لين وابن
عايد لم يلق عليا **العين** وفى رواية العينان وكاسته فاذا نامت العين استطلق الوكا اى انحل
كنى بالعين عن اليقظة لان النائم لا عين له تبصر قال القاضى الوكا ما يشد به الشئ والسه

الدبر والمعنى ان الانسان اذا يتيقظ امسك ما فى بطنه فاذا نام زال اختياره واسترخت مفاصله فلعله
يخرج منها ما ينقض طهره وذلك اشارة الى ان نقض الطهارة بالنوم وسائر ما يزيل العقل ليس لانفسها بل
لكونها مظنة خروج ما ينتقض الطهر به ولذا خص عند النوم ممكن مقعدته لان الصحيح كانوا ينامون
قعودا حتى تحقق رؤسهم الارض ثم يصلون فاذا قيل ينقض بقوله اذا نامت العينان الخ قلنا مخصوص بما
ذكر والا لزم النسخ حق من حديث بقية عن ابى بكر بن ابى مريم عن عطية بن قيس عن معاوية رمز المصنف لصحته وهو
ذلل فقد تعقبه البيهقى نفسه فقال ابو بكر ضعيف واقره عليه الذهبى فى المهذب ثم رواه عن مروان بن
جناح عن عطية عن معاوية موقوفا وقال مروان اثبت من ابى بكر وقال ابن عبد البر حديث على ومعاوية
ضعيفان ولا حجة فيهما من جهة النقل وقال سفلطاى لما سئل عن هذين الحديثين حديث على اثبت وقال
ابن حجر حديث معاوية ضعيف جدا وقال الذهبى فيه ابو بكر بن ابى مريم ضعيف جدا ورواه الدارقطنى بهذا
اللفظ من هذا الوجه قال الغزالى فى مختصره وابو بكر عبد الله بن ابى مريم قال عبد الحق هو عندهم ضعيف
جدا قال وحديث على غير متصل **العينان** تزنيان والبدان تزنيان والرجلان تزنيان والفرج يزنى
والعينان اصل زنا الفرج فانهما له رايدن واليه داعيان وقد سئل المصطفى عن نظر الفجاة فامر السائل
ان يصرف بصره فارشده الى ما ينفعه ويدفع ضرره وقال لابن عمه على تحذيرا مما يوقع فى الفتنة ويورث
الحسرة لا تتبع النظرة النظرة اما سمعت قول العقلاء من شرح تقطره اتعب خاطر ومن كثرت لحظاته دامت
حسراته وضاعت اوقاته نظر العيون الى العيون هو الذى جعل الفواد الى الهلاك سبيلا رحم طب
عن ابن مسعود قال الهيثمى سنده جيد وقال المنذرى صحيح ورواه عنه ايضا ابو يعلى والبزار ورواه
ابن حبان عن ابى هريرة قال ابن حجر واصله فى البخارى **العينان** دليلان والاذنان قمعان اى يتبعانه الاجنا
ويحدثان بها القلب قال الزمخشرى من المجاز ويقال لاقماع القول وهم الذين يسمعون ولا يعون وفلان قمع
الاخبار يتبعها ويحدث بها وتقول ما لكم اسماع وانما هى اقماع واللسان ترجمان اى يعبر عما فى القلب
واليدان جناحان والكبد رحمة والطحال ضحاك والرية نفس والكليتان مكر والقلب ملك هذه الاعضاء
كلها وهى رعية فاذا صح الملك صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته فالقلب هو العالم بالله وهو
العامل لله وهو الساعى الى الله وهو المتقرب اليه وهو المكاشف بما عند الله ولديه وانما الجوارح اتباع
وخدام والات يستخدمها القلب ويستعملها استعمال الملك لعبيده واستخدام الراعى لرعيته والقلب
هو المخاطب والمعاتب والمطالب والمعاقب وهو المطيع بالحقيقة لله وانما الذى ينشر على الجوارح من
العبادات انوار وهو العاصى المتمرد على الله وانما قواحش الاعضاء اثارة وباظلامه واستتارته تظهر
محاسن الظاهر وسماويه اذكاوتا يرشح بما فيه وهو الذى اذا عرفه الانسان فقد جهل نفسه واذا
جهل نفسه جهل ربه ومن جهل قلبه فهو بغيره اجهل واكثر الخلق جاهلون بقلوبهم وانفسهم وقد
حيل بينهم وبين انفسهم فان الله يحول بين المرء وقلبه وحيلولته بان يمنعه عن مشاهدته ومراقبته
ومعرفة صفاته وسفينة تقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن وانه كيف يهوى مرة الى اسفل سافلين
ويخفض الى افتا الشياطين وكيف يرتفع الى اعلا عليين ويرتقى الى عالم الملائكة المقربين ومن ثم لم يزل
قلبه ليراقبه ويترصد ما يلوح من خزائن الملكوت عليه وفيه فهو من الذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اولئك هم الفاسقون اذا علمت ذلك فالقلب فى وسط مملكته كالملك ويجرى القوة الخيالية المودعة
فى مقدم الدماغ مجرى صاحب بريد اذ يجتمع اخبار المحسوسات عنده ويجرى القوة الحافظة التحت
سكنها مؤخر الدماغ مجرى خازنة ويجرى اللسان مجرى ترجمانه ومجارى الاعضاء المتحركة مجرى كتابه
ويجرى الحواس الخمسة مجرى جواسيسه فيوكل كل واحد باخبار يقع من الاصقاع فيوكل العين بانواع

٢٤٤

والقبع آلة يجتذب فى القفاء ويصيد فيها الدين
او الدنيا ونحوهما مثل عنب وفى المجاز وتقول جعل
للمخفيف وقديم والجمع اقماح كما فى الصباح والاوعية

وكيفية

ذية اوكين ذية فارسيه شش تركيبى
اوكين واق جكر در لر تحفة المؤمن

قال الازهرى الكليتان للانسان والكليتان
لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصليب منهما
منبت زرع الولد مصباح منير

نادرة قال الفاضى حسين والمتولى حد النوم
ما يزول به الاستشعار من القلب مع استرخاء
المفاصل قال اصحابنا ومن علامات النوم الرؤيا
ومن علامات النعاس ان يسمع كلام الحاضرين ولا
يفهم معناه والفرق بين النعاس والنوم ان النوم
قبه غلبة على العقل وسقوط حاسة البصر وغيرها
والنعاس لا يغلب العقل وانما تضعف فيه الحواس
من غير سقوط فان قيل النوم ليس بحدث وانتم
اوجبتم الوضوء باحتمال الخروج بريح والاصل عدمه
فلا يجب الوضوء بالشك قلنا النائم غير متمكن
يخرج منه الريح غالبا فاقام الشرع هذا الظاهر
مقام اليقين كما اقام شهادة الشاهدين التى
تفيد الظن مقام اليقين فى شغل الذمة
علقمى

الالوان والسمع بعالم الاصوات والشم بعالم الروايح وكذا سائرها فانها اصحاب اخبار ينتقطونها
من هذه العوالم ويودونها الى القوة الخيالية التي هي كصاحب البريد الى الخازن وهي القوة الحافظة
ويعرضها الخازن على الملك فيقتبس منه ما يحتاجه في تدبير مملكته وقمع عدوه الذي هو مبتلى به
ودفع قواطع طريق سفره عليه فاذا فعل ذلك كان موفقا سعيدا شاكرا واذا عطل هذه الجملة او
استعملها في رعاية اعدائه وهي الشهوة والغضب وسائر الحظوظ العاجلة وفي عمارة طريقه
التي هي الدنيا دون منزله ومستقره الذي هو الاخرة كان مخذولا شقيا كافرا لنعمة الله فيستحق
المقت والابعاد في المنقلب والمعاد اذا تدبرت ذلك عرفت ان هذا الحديث ضربه المصطفى مثالا
لذلك ولله دره ابو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة عد وابو نعيم في كتاب الطب النبوي عن ابي
سعيد الخدري الحكيم الترمذي عن عائشة وسببه انه دخل عليها كعب الاحبار فقال لها
ذلك فقالت هذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غبار المدينة النبوية شفاء من
الجذام قال ابن جماعة لما حج ابن المرحل القدسي سنة احدى وسبعين وسبعمائة ورجع الى
المدينة سمع شيخا من المحدثين يقول كان في جسد بعض الناس بياض فكان يخرج الى البقيع عريانا
في السحر ويعود فبرأ بذلك الغبار فكان ابو المرحل حصل في نفسه شيء فنظر في يده فوجد فيها
بياضا قدر الدرهم فاقبل على الله بالدعاء والتضرع وخرج الى البقيع واخذ من رمل الروضة
ودلك به ذلك البياض ابو نعيم في الطب النبوي وكذا الديلمي عن ثابت بن قيس ابن شماس بفتح
المعجمة وشد الميم خطيب الانصار وممن شهد له النبي بالجنة غبار المدينة يبرئ الجذام
هذا وما قبله مما لا يمكن تعليله ولا يعرف وجهه من جهة العقل ولا الطب فان توقع فيه متشرع
قلنا له الله ورسوله اعلم وهذا لا ينتفع به من انكره او شك فيه او فعله مجربا بل ولا الاحاد ابن
السني وابو نعيم معا في كتاب الطب النبوي عن ابي بكر بن محمد بن سلام مرسلا غبار المدينة يطفي
الجذام قال السمهودي قد شاهدنا من استشفى به منه وكان قد اضر به فنفعه جدا الزبير بن بكار
في كتاب اخبار المدينة وكذا ابن النجار وابن الجوزي وابن زبالة وغيرهم عن ابراهيم بلاغا اي انه
قال بلغنا عن النبي انه قال ذلك وجاء ذلك عن ابن عمر مرفوعا روى رزين عنه لما رجع النبي من تبوك
تلقاه رجال من المخلفين فاثاروا غبارا فخمروا فغطى من كان معه انفه فازال رسول الله اللثام
عن وجهه وقال اما علمتم ان عجوة المدينة شفاء من السم وغبارها شفاء من السقام ولابن زبالة
عن صيفي عن ابن عامر مرفوعا والذي نفسي بيده ان تربتها لمؤمنة وانها شفاء من الجذام غبن
المسترسل حرام قال الحنابلة ويثبت الفسخ وقال ابو حنيفة والشافعي لا وقال داود يبطل البيع طب
عن ابي امامة قال الهيثمي فيه موسى بن عمير الاعمى وهو ضعيف جدا انتهى وفي الميزان موسى بن عمير
القرشي كذبه ابو حاتم وغيره ومن ثمه جزم الحافظ العراقي في تضعيف الحديث وقال السخاوي
هو ضعيف جدا لكن له شاهد انتهى ولقد احسن المص حيث عقبه به فقال غبن المسترسل ربا
اي ان ما غبنه به مما زاد على القيمة بمنزلة الربا في عدم حل تناوله هق عن انس قال الذهبي في التنقيح
المتهم بوضعه يعيش بن هشام القرقساني راويه عن مالك عن الزهري عن انس د عن جابر بن عبد الله
وعن علي امير المؤمنين قال الحافظ سند هذا جيد غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا
وما فيها الغدوة من اول النهار الى الزوال والروحة منه الى اخر النهار وسبيل الله طريق
التقرب اليه بكل عمل خالص واعلا انواع التقربات الجهاد فالغدوة او الروحة فيه خير من الدنيا
وما فيها لان بها ترتب ثوابها وبعض الثواب لو برز الى الدنيا لاضمحلت وتلاشت دونه حم ق ه عن

حرف الغين

اي فذهب

قوله ابن سلام كذا بخطه والذي في المتون ابن سالم ه

قوله عليه السلام غبن المسترسل الظاهر انه من اضافة المصدر الى مفعوله فتامل ه

وفيه ايما مسلم استرسل الى مسلم فغبنه فهو كذا الاسترسال الاستيناس والطمانينة الى الانسان والثقة به فيما يحدثه واصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا نهاية لابن الاثير

القرقساني بفتح القافين ومهملة الى قرقيسيا مدينة قرب الرقة لب اللباب

انس

انس بن مالك ق ت ن عن سهل بن سعد الساعدي م ه عن ابي هريرة ت عن ابن عباس قال المص هذا متواتر
غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت هو بمعنى ما قبله ففيه ما فيه
حم م ن عن ابي ايوب ورواه عنه ايضا الديلمي وغيره غرة العرب كنانة واركانها اي دعائمها
التي بها وجودها تميم بالكسر والتخفيف قبيلة معروفة اي هم اشراف العرب وخيارهم وساداتهم
وخطباؤها اسد حي معروف وفرسانها قيس ولله تعالى من اهل الارض فرسان وفرسانه في
الارض قيس القبيلة المشهورة ابن عساكر في تاريخه عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه غزوة في
البحر مثل عشر غزوات في البر في الاجر والذي يسدر في البحر اي يتحير وتدور راسه من ريحه
والسدر محركا للدوران وهو كثير لراكب البحر كالمتشحط في دمه في سبيل الله ه عن ام الدرداء
ورواه عنها الديلمي ايضا غزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز
الاودية كلها والمايد فيه كالمتشحط في دمه اي كالمذبوح المتلطخ بدمه يقال شحط الجمل
ذبحه وهو بالسين المهملة كما في القاموس اعلا المايد الذي يدار براسه من ريح البحر واضطراب
السفينة ك عن ابن عمرو بن العاص قال ابن الجوزي حديث لا يصح قال ابن حبان خالد بن زيد اي
احد رجاله يروي الموضوعات عن الاثبات غسل يوم الجمعة تمسك به من قال الغسل لليوم
للاضافة ومذهب الشافعية والمالكية وابو يوسف للصلوة لزيادة فضلها على الوقت
واختصاص الطهر بها كما مر دليلا وتعليلا واجب اي كالواجب في التاكد وفي الكيفية لا في
الحكم قال التوربشتي وذلك لان القوم كانوا عمالا في المهنة يلبسون الصوف وكان المسجد
ضيقا ويتاذى بعضهم بريح عرق فندبهم الى الاغتسال بلفظ الوجوب ليكون ادعى الى الاجابة
واما دعوى النسخ فلا ينقدح الا بدليل ولا دليل بل مجموع الاحاديث تدل على استمرار الحكم
وتاويل القدوري قوله واجب بمعنى ساقط وعلى بمعنى عن ركيك متعسف على كل محتلم اي بالغ لان
المراد حقيقته وهو نزول المني فانه موجب للغسل يوم الجمعة وغيرها وخص الاحتلام لكونه
اكثر ما يبلغ به الذكور لا يقبل الله صلوة حائض الا بخمار لان الحيض اغلب ما يبلغ به النساء
مالك في الموطا حم د ن ه عن ابي سعيد الخدري لكن لفظ رواية مسلم غسل الجمعة على كل
محتلم قال النووي كذا وقع في جميع الاصول وليس فيه ذكر واجب غسل يوم الجمعة واجب
اي ثابت لا ينبغي تركه ما لم يؤثم بتركه كما يقال رعاية فلان علينا واجبة كوجوب غسل
الجنابة يعني كصفة غسل الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لا لبيان وجوبه هذا هو
الذي عليه التعويل واخذ بظاهره جمع فاوجبوه علينا واختاره السبكي ونصره ابن دقيق
العيد وقال ذهب الاكثر الى استحباب غسل الجمعة وهم محتاجون الى الاعتذار عن مخالفة
هذا الظاهر وقد اولوا صيغة الامر على الندب وصيغة الوجوب على التاكيد كما يقال اكرامكما
علي واجب وهو تاويل ضعيف انما يصار اليه اذا كان للعارض راجحا على الظاهر واقوى ما عارضوا
به حديث من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت الخ ولا يعارض مسنده سند هذه الاحاديث وربما
اولوه تاويلا مستكرها الرافعي امام الدين القزويني في التاريخ عن ابي سعيد الخدري ورواه
الديلمي عن ابي هريرة رض غسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام امان من الصداع
اي من حدوث وجع الراس ابو نعيم في الطب النبوي عن ابي هريرة رضي الله عنه غسل الاناء
وطهارة الفناء اي نظافته قال في الفردوس فناء الدار ساحتها يورثان الغنا الدنيوي
والاخروي ويحتمل ان المراد بالاناء القلب بدليل حديث ان لله تعالى انية من اهل الارض وانية

قوله كالمتشحط بالحاء المهملة بعد الشين المعجمة هو المشهور يقال شحط الاناء كنصر ملاه والشراب ارقه مزاجه والبعير ذبحه وبالسين اعلى وفلانا سبقه وتباعد عنه وتشحط المقتول بدمه اضطرب فيه وتلطخ وشحطته تشحيطا راموز

قوله وبالسين اعلى اي فولك شحط البعير بمعنى ذبحه يستعمل بالشين المعجمة وبالسين المهملة لكن المهملة اعلى واولى من المعجمة ولا يخفى انه لا يلزم منه ان قوله كالمتشحط يكون اعلى اذا كان بالمهملة فتامل ه

كقوله

وتمامه ومن اغتسل فالغسل افضل ه

والاناء والانية كالوعاء والاوعية وزنا ومعنى والاواني جمع الجمع مصباح

ربكم قلوب عباده الصالحين وبالفنا الصمد وما حولنا القلب من جنوده وطهارة القلوب فيه
الفتا الاكبر والغرالاخر وقال القونوى وطهارة القلب يحصل بسبب قلة التعلقات والتعلقات
اوادها بها ما خلا تعلقه بالحق وبسبب قلة خواص الكثرة والصفات الامكانية سيما احكام امكانات
الوسايط وكدورة القلب والروح والحرمان والحجب والمنع ونحوها تكون بالصفات المقابلة لهذه
ولكثرة الاحكام الامكانية وخواص امكانات الوسايط وكثرة التعلقات والانضباع بالخواص
والاحكام المضرة المودعة فى الاشياء التى هى مظاهر النجاسة وكما ان طهارة القلوب بما ذكر توجب
مزيدا لرزق المعنوى وقيود عطاياه الحضرة الالهية على ما ينبغى ووفور الحظ منها فكذا الطهارة
الظاهرة الصورية خط فى ترجمة على ابن محمد الزعفرى من حديثه عن ابى يعلى عن شيبان عن سعيد عن
عبد العزيز عن انس ورواه عنه ايضا ابو يعلى الموصلى وعنه تلقاه الخطيب عازيا مصرحا فعزوه
للفرع دون الاصل غير جيد ثم فيه شيبان بن نوح اورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين وقال ابو
حاتم يرى القدر اضطر اليه النار باخره وسعيد بن سليم قال الذهبى ضعفوه وفى الميزان على بن محمد
الزعفرى عن ابى يعلى كذبه الخطيب وغيره وضع على ابى يعلى خبرا متنه غسل الاناء الى اخره هنا **غشيتكم**
السكرتان سكرة حب العيش وحب الجاه وحب ما يؤدى الى الجاه فعند ذلك لا تامرون بالمعروف
ولا تنهون عن المنكر والقائمون بالكتاب والسنة حالتئذ كالسابقين الاولين من المهاجرين
والانصار هذا الحديث خرجه الحكيم الترمذى على غير هذا السياق ولفظه قال رسول الله لاصحابه
انتم اليوم على بينة من ربكم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون فى سبيل الله ثم تظهر
فيكم السكرتان سكرة العيش وسكرة الجهل وستحولون الى غير ذلك يفشو فيكم حب الدنيا فاذا كنتم
كذلك لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن منكر ولم تجاهدوا فى سبيل الله والقائمون اليوم بالكتاب والسنة
فى السر والعلانية السابقون الاولون هذا حل من حديث موسى بن ايوب عن ابراهيم بن شعيب الخولانى وابن
ادهم عن هشام عن ابيه عن عائشة وقال غريب من حديث ابراهيم وهشام **غشيتكم** الفتن اى المحن
والبلايا كقطع الليل المظلم التى تعمى الناس فيها رجلا صاحب شاعقة اى جبل عال يأكل من رسل غنمه او رجل
اخذ بعنان فرسه من وراء الدروب اى الطرق جمع درب كفلوس وقلس واصله المدخل بين جبلين ثم
استعمل فى معنى الباب فيقال لباب السكة درب والمدخل الضيق دربة وليس اصله عربيا بل كل من سيفه
ك فى الفتن عن ابى هريرة وقال صحيح واقره الذهبى **غضوا** الابصار اى احفضوا الاعين عن النظر الى
ما لا يحل كامراة اجنبية فان النظر رايد الشهوة ورسولها واصل حفظ الفرج فان الحوادث مبدأها
من النظر فمن اطلق بصره اورده موارد الهلكات قال الغزالى وفى غض الطرق تطهير للقلب وتكثير
للطاعة وهجروا الدعا اى الفساد والشر والخبث واجتنبوا اعمال اهل النار قال فى الفردوس
اصل الدعر الفساد والخبث يقال لرجل داعر وجمع داعرون ودعار وودعر قال ثعلب فى تذكرة
العلم البلقينى حكى بعض الثقات عن نفسه قال لازمت الذكر مدة حتى خطر لى ذات ليلة ساقت
فرافقت فى سفرى شابا نصرانيا جميلا فلما فارقته تألمت لفرقته فدخلت خيمهم واذا متفكر فحضرت
سيدا بن عبد الطاهر فنظر الى وقال ثم اناس يظنون انهم الخواص وهم عوام العوام قال تعالى للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم ومن للتبعيض ومعناه ان لا ترتع شيئا من بصرك الى شئ من المعاصى طب عن
الحكم بن عمير الثمالى وفيه عيسى بن ابراهيم بن طهمان الهاشمى قال فى الميزان عن البخارى والنسائى منكر
الحديث وعن ابى حاتم متروكه ثم ساق له اخبارا هذا منها **غط** فخذك يا معمر وايت فى صوك
كثيرة غط عليك فخذيك فان الفخذ بفتح فكسر فسكون وبكسر فسكون او فكسر عورة سميت

عورة لانه يستقبح ظهورها ونقص الابصار منها فيحرم نظر رجل الى عورة رجل وهى ما بين سرته وركبته
ولو من محرم ولو مع امن الفتنة وعدم الشهوة قال النووى ذهب الاكثر الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك
فى رواية العورة سوآتان فقط وبه قال الظاهرية والاصطخرى ك فى اللباس من حديث ابى كثير مولى
محمد بن جحش عن محمد بن عبد الله بن جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدى قتل ابوه
وله عز المصطفى وعائشة وقال قتل ابوه يوم احد قال ابن البرقى على معمر وفخذاه مكشوفتان فذكره
قال فى المنار فى سنده اضطراب لكنه ليس بعلة عند الاكثر انتهى وقد سبق ويجاب ان البخارى اسنده
فى تاريخه الكبير من حديث محمد المذكور وعلقه فى صحيحه فهذا بعض من اضطرابه وقال ابن حجر رجاله
رجال الصحيح غير ابى كثير وقد روى عنه جمع ولم اجد فيه تصريحا بتعديل ومعمر هو معمر بن عبد الله
بن نضلة العدوى **عط** فخذك وفى رواية للعيسوى فى فوايده من حديث حرب بن قبيصة ابن مخارق
الهلالى عن ابيه عن جده مرفوعا وارفخذك فان فخذ الرجل من عورته قاله وما قبله لما مر بمعمر
اوجرهذا وغيرها وهو كاشف فخذه لا ينافضه كالحديث قبله خبر عائشة ان المصطفى كان مضجعا
فى بيته كاشفا فخذه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو كذلك ثم عمر وهو كذلك ثم عثمان فجلس فسوى
ثيابه وقال لا استحيى من رجل تستحيى منه الملائكة لاحتمال ان المراد بكشف فخذه انه كان مجردا
عن الثوب الذى يخرج به الناس وليس عليه الا ثوب مهنة وذلك هو اللايق بكمال جنابه وقد استدل
بهذا الحديث البخارى وغيره على ان الفخذ عورة واعترضه الاسعيلى بانه لا تصريح فيه بعدم
الحايل ولا يقال الاصل عدمه حم ك فى اللباس عن ابن عباس وقال صحيح واقره الذهبى فى التلخيص
لكن قال فى التنقيح فيه ضعف **غطوا** حرمة عورته اى عورة الصبى فان حرمة عورة الصغير كحرمة
عورة الكبير ولا ينظر الله الى كاشف عورة قاله لما رفع اليه محمد بن عياض المزعرى وهو صغير وعليه
خرقة لم تواره عورته فذكره واستدل به من ذهب منا ومنهم الى حل نظر فرج الصبى الذى لم يميز والاصح عند
الشافعية خلافه واجابوا عن الحديث بان ظاهر قوله رفع وكونها واقعة حال قولية والاحتمال
يعتريها منع حمله على التمييز ك فى المناقب عن محمد بن عياض المزعرى قال رفعت الى رسول الله فصغرنى
وعلى خرقة فذكر كذا استدركه على الشيخين وتعقبه الذهبى بان اسناده مظلم ومتنه منكر ولعل
يذكر ومحمد بن عياض فى الصحابة **غطوا** الاناء اى استروه والتغطية الستر والامر للندب سيما فى
الليل واوكوا السقاء مع ذكر اسم الله فى هذه الخصلة وما قبلها او بعدها من الخصال فاسم الله شو
السور الطويل والعريض والحجاب الغليظ المنيع من كل سوء قال القرطبى هذا الباب من الارشاد الى المصلحة
الدنيوية نحو اشهدوا اذا تبايعتم وليس الامر الذى قصد به الايجاب وغايته ان يكون من المندب
بل جعله جمع اصوليون قسما منفردا عن الوجوب والندب فان فى السنة ليلة قال الاحاجم فكانون
الاول ينزل فيها وباء لا يمر بانا ولم يغط ولا سقاء لم يوك الا وقع فيه من ذلك الوباء بالقصر والمد
الطاعون والمرض العام قال النووى فيه جملة من انواع الاداب الجامعة وجماعها تسمية الله فكل
فعل وحركة وسكون لتحصل السلامة من الافات الدنيوية والاخروية حم م ق الا الترمذى عن جابر
ابن عبد الله وفى رواية لمسلم ايضا يوما بدل ليلة **غطوا** وفى رواية لمسلم اكفئوا الاناء واوكوا
السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا السراج اى اذا هبوا نورها فان الشيطان عدونا للجنس اى
الشياطين لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يفك قفلا مع ذكر الله عليه كما يوضحه الخبر المار فى الهمزة قال لا يفتح
بابا اجيف وذكر اسم الله عليه ولا يكشف اناء كذلك قال ابن العربى هذا من القدرة التى لا يؤمن بها
الا الموحدة وهو ان يكون الشيطان يتصرف فى الامور الغريبة العجيبة ويتوج فى السام الضيقة

الاصطخرى بالكسر فالسكون للصاد والخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة واخره راء الى اصطخر من بلاد فارس لب اللباب

قوله فيها كذا بخطه والذى فى المتون فيه فليتامل ه

الرسل اللين والموز

الثمال بالضم والتخفيف ولام الى ثمالة بطن من الازد لب اللباب

حديث غطوا الاناء واوكوا السقاء فانه فى السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر بانا ليس عليه غطاء ولا سقاء الا نزل فيه من ذلك الوباء هكذا فى المصباح الغطاء كل شئ يستر وجمعه اغطية ملخوذ من غطيت الشئ اغطيه به

فتعجز الذكرى عن حل الغلق والوكاء وعن التولج من سائر الابواب والمنافذ فان لم يجد احدكم الا ان
يعرض ضبطه الاصمعي بضم الراء وابو عبيد بكسر الراء قال القرطبي والوجه الاول ان يجعل العود معروضا
على فم الاناء على انائه عودا ان ينصبه عليه بالعرض ان كان فيه شيء فان كان فارغا كفاه على فمه
ويذكر اسم الله عليه فهذا وما قبله فانه الحجاب المنيع بين الشيطان والانسان فليفعل ولا يتركه
فان الفويسقة اي الفارة سماها فويسقة في معرض الذم لوجود معنى الفسق وهو الخروج من شيء
الى غيره وذلك هنا الى المذموم فمن يقع منه مذموم تضر على اهل البيت وفي رواية على الناس
بيتهم اي تحرقه سريعا وهو بضم التاء وسكون الضاد المعجمة واضرم النار اوقدها الضرمة
بالتحريك النار وقد افاد ما تقرر انفا ان ذكر الله يحول بين الشيطان وبين فعل هذه الاشياء وقضيته
انه يتمكن من كل ذلك اذا لم يذكر اسم الله وقد تردد ابن دقيق العيد في ذلك فقال يحتمل ان يجعل قوله فان
الشيطان الخ على عمومه ويحتمل تخصيصه بما ذكر اسم الله عليه ويحتمل ان يكون المنع من الله بامر
خارج عن جسمه قال والحديث دل على منع دخول الشيطان الخارج لا الداخل فيكون ذلك لتخفيف
المفسدة لا رفعها ويحتمل كون التسمية من ابتداء الاغلاق الى تمامه واخذ منه ندب غلق الفم
عند التثاؤب لدخوله في عموم الابواب مجازا م ه في الاشربة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
غفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء غير مصروف باعتبار القبيلة وهم بنو غفار بن مليل
بميم ولامين مصغرا غفر الله لها ذنب سرقة الحاج في الجاهلية وفيه اشعار بان ما سلف
منها مغفور واسلم سالمها الله بفتح اللام من المسالمة وترك الحرب اي صالحها لدخولها في
الاسلام اختيارا بغير حرب وقوله غفر الله وسالمها خبرين اريد بهما الدعاء او هما خبران
على بابهما ويؤيده قوله وعصية بمهملتين مصغر وهم بطن من بني سليم عصت الله ورسوله بقتلهم
القراء وبير معونة ونقض العهد فلا يجوز حمله على الدعاء لكن فيه اظهار شكاية منهم فيستلزم
الدعاء عليهم ما احسن هذا الجناس والذه على السمع واعقله بالقلب حم ق ت في المناقب عن
ابن عمر ابن الخطاب وفي الباب ابو فرصاصة وسمرة وغيرهما غفر الله لرجل ممن كان قبلكم من
الامم السالفة كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى قال ابن العربي السهل والسمح
ينظران من مشكاة واحدة والجريان على سنن واحد ويتعلقان بمتعلق واحد وقوله ممن كان
قبلكم كالحث لنا على امثال ذلك لعل الله ان يغفر لنا وهذا الحديث قد تعلق به من جعل شرع من
قبلنا شرعا لنا لانه تعالى ذكره على لسان رسوله ذكرى ووعظا والحديث اصل في تكفير السيئات
بالحسنات وتمسك به من فضل الغنى على الفقر قالوا فاذا كان هذا الغفران في مجرد المساهلة
فما بالك بمن تصدق واطعم الجائع وكسى العراة حم ت هق عن جابر ذكر الترمذي في العلل انه سأل
عنه البخاري قال حديث حسن وبه يعرف ان نسبة المص تحسينه للترمذي دون امام الفن
قصور والمحسن انما هو قاضي الفن وحاكمه والترمذي ناقل غفر الله عز وجل خبر لا دعاء كما
تفيده رواية احمد عن انس ان شجرة كانت على طريق الناس تؤذيهم فاتى رجل فعزلها فغفر له
لرجل اماط ازال غصن شوك عن الطريق لئلا يؤذي الناس ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال
ابن العربي هذا بان تكون اعتدلت كفتا اعماله فلما وضعت في كفة الحسنات اماطته رجحت
الكفة وكان ذلك علامة على المغفرة انتهى ولا حاجة لذلك بل الكريم يجازي على القليل
بالكثير ولذا قال جمع عقب الحديث ان قليل الخير يحصل به كثير الاجر وفضل الله واسع وقال
اخرون هذا من مزيد كرم الله تقدس لم يضع عمل عامل فان كان يسيرا فهو سبحانه يجازي العبد

ان كان الاناء مربعا فان كان مستدير الفم فهو كله عرض هذا صح

عموم

والمشهور عندنا شريعة من قبلنا شريعة لنا اذا قص الله ورسوله من غير نكير ه

على احسانه الى نفسه والمخلوق انما يجازي من احسن اليه وابلغ من ذلك انه هو الذي اعطى
العبد ما يحسن به الى نفسه وغيره وجازاه عليه باضعاف مضاعفة لا نسبة الاحسان
العبد اليها فهو المحسن باعطاء الاحسان ابن زنجويه عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة
معا ورواه عنه ايضا ابو الشيخ والديلمي غفر بالبناء للمجهول بضبط المص اي غفر الله
لامرأة لم تسم مومسة بضم الميم بين الاولى وكسر الثانية بضبطه مرت بكلب على رأس ركي
بفتح الراء وكسر الكاف وشد التحتية يلهث بمثلثة يخرج لسانه من شدة الظمأ كاد يقتله
العطش لشدته وفي رواية يأكل الثرى من العطش اي التراب الندي فنزعت خفها من
رجلها فاوثقته اي شدته بخمارها بكسر الخاء اي بغطاء رأسها والخمار ككتاب ما يغطى به
الرأس فنزعت اي جذبت وقلعت له من الماء اي بالبئر فسقته فغفر لها بذلك اي بسبب
سقيها للكلب على الوجه المشروح فانه تعالى يتجاوز عن الكبيرة بالعمل اليسير اذا شاء فضلا
منه قال ابن العربي وهذا الحديث يحتمل كونه قبل النهي عن قتل الكلاب وكونه بعده فان كان
قبله فليس بناسخ لانه انما امر بقتل كلاب المدينة لا البوادي على انه وان وجب قتله يجب
سقيه ولا يجمع عليه حر العطش والموت الا ترى ان المصطفى لما امر بقتل اليهود شكوا العطش
فقال لا تجمعوا عليهم حر السيف والعطش فسقوا واستدل به على طهارة سؤر الكلب لان
ظاهره انها سقت الكلب من خفها ومنع باحتمال ان يكون صبت في شيء فسقته او غسلت خفها
بعد او لم تلبسه على ان شرع من قبلنا ليس شرعا لنا ولو قلنا به فمحله ما لم ينسخ فائدة قال
شيخنا الشعراوي سقط على قلب زوجتي شيء فوصلت لحالة الموت فصاحت اهلها واذا بقائل
يقول وانا بمجاز الخلا خلص الذبابة من ضيع الذباب من الشق الذي تجاه وجهك ونحن نخلص لك
زوجتك فوجدته غاضا عليها فخلصتها فخلصت زوجتي حالا خ في بدء الخلق عن ابي هريرة
ظاهر صنيعه ان ذا بما تفرد به البخاري عن صاحبه وهو كذلك من حيث اللفظ واما بمعناه
فرواه مسلم ايضا غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ابن نفيل ورحمه فانه مات على دين ابراهيم
الخليل ولم يعبد الاصنام وسبق ان النبي رأى له في الجنة درجتين وقوله غفر الله الخ يحتمل
الخبر ويحتمل الدعاء ابن سعد في الطبقات عن سعيد المسيب مرسلا غلظ القلوب والجفاء
في اهل المشرق قال القرطبي شيئان بمعنى واحد كقوله انما اشكو بثي وحزني الى الله ويحتمل ان
يراد بالجفاء ان القلب لا يميل لموعظة ولا يخشع لتذكرة والمراد بالغلظ انها لا يفهم المراد
ولا يعقل المعنى وفي خبر مر رأس الكفر نحو المشرق قال النووي كان ذلك في عهده عليه السلام ويكون حين
يخرج الدجال وهو فيما بين ذلك منشأ الفتنة العظيمة ومثار الترك الغاشة العاتية والايمان
والسكينة الطمأنينة والسكون في اهل الحجاز لا يعارض خبر الايمان يمان اذ ليس فيه النفي عن
غيرهم ذكره ابن الصلاح حم م عن جابر قال الهيثمي وهو في الصحيح يعني صحيح البخاري باختصار
اهل الحجاز غنيمة مجالس الذكر الجنة اي غنيمة توصل للدرجات العلى في الجنة لما فيه من
مزيد الثواب حم طب وكذا الديلمي عن ابن عمرو بن العاص رمز المص لحسنه قال الهيثمي واسناد
احمد حسن غير الدجال اخوف على امتي من الدجال قال ابو البقاء ظاهر اللفظ يدل على
ان غير الدجال هو المخاف وليس معنى الحديث هذا انما معناه اني اخاف على امتي من غير الدجال
اكثر من خوفي منه فعليه يكون فيه تأويلان احدهما ان غير مبتدأ واخوف خبر مبتدأ محذوف
اي غير الدجال ذو خوف شديد على امتي كما تقول فلانة طالق اي ذات طلاق قال وقوله

حديث غفر لامرأة مومسة بضم الميم وسكون الواو وبعدها مهملة وهي الزانية وجمعها مومسات ويجمع على مواميس بالواو علقمي

امرأة مومس ومومسة اي فاجرة واقتصر الفارابي على الهاء وكذلك في التهذيب وزاد هي المجاهرة بالفجور والجمع مومسات مصباح

قوله ركي بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتانية البئر مطوية او غير مطوية قوله يلهث بفتح الهاء اللهث هو ارتفاع النفس من الاعياء وقال ابن التين لهث الكلب اخرج لسانه من العطش وكذلك الطائر ولهث الرجل اذا اعيا ويقال اذا بحث بيديه ورجليه علقمي

عليه السلام صح

وقيل سمي الحجاز حجازا لانه يحجز بين نجد والسراة وقيل بين الغور والشام وقيل بين تهامة ونجد قيل لانه احتجز بالجبال مصباح منير

الائمة المضلين كذا وقع في هذه الرواية بالنصب والوجه ان تقديره من بعض بعيرا الدجال
قال اعني الائمة وان جاء بالرفع كان تقديره الائمة المضلون اخوف من الدجال او غير الدجال الائمة انتهى
وقال بعضهم هذا قاله لما استعظم صحبة امر الدجال واشار به الى انه لم ينذرهم منه خوفا منه عليهم
لانهم لم يخالجهم في الله شك اذ ليس كمثله شيء بل ايذانا ان خروجه في زمن يأس وضيق وقال ابن العربي
هذا لا يناقي خبر لا فتنة اعظم من فتنة الدجال لان قوله هنا غير الدجال الخ انما قاله لاصحابه
لازالة الذي خافه عليهم اقرب اليهم من الدجال فالقريب المتيقن وقوعه لمن يخاف عليه يشتد الخوف
منه على البعيد المظنون وقوعه به ولو كان اشد حتم وكذا الديلمي عن ابي ذر وقال الحافظ العراقي سنده
جيد ورواه مسلم في اخر الصحيح بلفظه غير الدجال اخوفني عليكم ثم ذكر حديثا طويلا **غيرتان**
تثنية غيرة وهي الحمية والانفة احداهما يحبها الله والاخرى يبغضها الله ومحيلتان يحبها الله
والاخرى يبغضها الله الغيرة في الريبة اي عند قيام الريبة يحبها الله والغيرة في غير الريبة بمجرد
سوء الظن يبغضها الله وهذه الغيرة تفسد المحبة وتوقع العداوة بين المحب ومحبوبه ومن
الغيرة الفاسدة ما وقع لبعض الصوفية انه قيل له اتحبان تزاه قال لا قيل ولم قال لانزه ذاك
الجمال عن نظر مثلي وهذه شطحة مذمومة لا تقدح من مناقب هذا القائل وان جل فان رؤيته تعالى
اعلا نعيم الجنة وقد سألها من هو اعظم منزلة منه ومن غيره وهو المصطفى والمخيلة اذا تصدق
الرجل يحبها الله لان الانسان يهزه رائحة السخاء فيعطيها طيبة بها نفسه ولا يستكثر كثيرا
ولا يعطيها منها شيئا الا وهو مستقل له والمخيلة في الكبر يبغضها الله عز وجل قال ابن حجر وهذا
الحديث ضابط الغيرة التي يلام صاحبها والتي لا ملام فيها وهذا التفصيل يتمحض في حق الرجل
لضرورة امتناع اجتماع زوجين لامرأة بطريق الحل واما المرأة فحيث غارت من زوجها في ارتكاب
محرم كزنا او نقص حق وجور عليها نصرة وتحققت ذلك وجهرت القرائن فيه فهو غيرة مشروعة
فلو وقع ذلك لمجرد توهم من غير ريبة فهي الغيرة في غير ريبة واما لو كان الزوج عادلا ووفى لكل
من زوجتيه حقها فالغيرة فيها ان كانت لما في الطباع البشرية التي لم يسلم منها احد من النساء
فتعذر رفعها ما لم يتجاوز الى ما يحرم عليها من قول او فعل وعليه حمل ما جاء عن السلف الصالح من النساء
في ذلك كعائشة وزينب وغيرهما حم طب ك في الزكوة عن عقبة بن عامر وقال صحيح واقره الذهبي
وقال الهيثمي رجال الطبراني رجال الصحيح غير عبد الله بن زيد الازرق وهو ثقة **غيروا** ندبا
الشيب بنحو حنا او كتم لا بسواد لحرمته ولا تشبهوا قال ابن بطال بفتح اوله واصله ولا تتشبهوا
فحذف احدى التائين ويجوز ضم اوله وكسر الموحدة والاول اظهر باليهود في ترك الخضاب فانهم
لا يخضبون فخالفوهم ندبا وقد دل الكتاب وجاء صريح سنة رسول الله وسنة خلفائه الراشدين
التي اجمع الفقهاء عليها بمخالفتهم وترك التشبه بهم وآذانهي عن التشبه بهم في بقاء بياض الشيب
الذي ليس من فعلنا فلان ينهى عن احداث التشبه بهم او لحمن عن الزبير بن العوام ت في اللباس عن
ابي هريرة رمز المصنف لصحته وهو فيه عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال
في الميزان ضعفه ابن معين وشعبة ووثقه ابن حبان وقال النسائي غير قوي وابو حاتم لا يحتج به ثم ساق
هذا الخبر واعاده في ترجمة يحيى بن ابي انيسة الرهاوي وقال اجمعوا على ترك حديثه **غيروا** الشيب
اي لونه ندبا قال الزين العراقي في شرح الترمذي وخرجه عن الوجوب كون المصطفى لم يختضب وكذا
جمع من الصحابة انتهى وفيه نظر فما كان يأمر بشيء الا كان اول اخذ به ولا تشبهوا باليهود ولا النصارى اي فيما يتعلق بتغيير الشيب فيحتمل ان المراد انهم لا يغيرونه اصلا وانهم يغيرون بغير ما

في نسخة المضلون

تثنية مخيلة احداهما

فيه وهو الحنا والكتم والصفرة قال الزين العراقي والاول اظهر بدليل خبر ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم لكن يرد ذلك في حديث عمر عند الطبراني السواد خضابا الكافر لكن لا يلزم من نسبته للكافر دخول
اليهود والنصارى فيه وفيه ندب مخالفة اليهود والنصارى مطلقا فان العبرة بعموم اللفظ وكان
تميمة امر بمخالفتهم وذلك يقتضي ان يكون حسن مخالفتهم امرا مقصودا للشارع لانه اذا كان الامر بمخالفة
المخالفة حصل المقصود وان كان الامر بها في تغيير الشيب فقط فهو لاجل ما فيه من المخالفة فالمخالفة
اما علة مفردة او علة اخرى وكيف كان يكون مأمورا بها مطلوبة من الشارع لان الفعل المأمور انما
عبر عنه بلفظ مشتق من معنى اعم من ذلك الفعل فلا بد ان يكون ما منه الاشتقاق امرا مطلوبا ايضا
ان ظهر لنا ان المعنى المشتق منه مناسب للحكمة حم حب عن ابي هريرة ورواه النسائي بدون قوله والنصارى
غيروا الشيب ولا تقربوا السواد قال في الفردوس يعني بالخضاب ابا ابي بكر الصديق وذلك انه جيء
بابي قحافة يوم الفتح كان رأسه ولحيته ثغامة بيضاء فقال ذلك قال ابن حجر يستحب الخضاب الا ان
كانت عادة اهل بلده ترك الصبغ فان من يتفرد به عنهم يصير في مقام الشهرة فالترك لهم عن
انس ز مالك قضية صنيع المصنف انه لا يوجد مخرجا في احد الصحيحين وهو ذهول فقد عزاه في الفردوس
وغيره الى مسلم بلفظ وجنبوه بدل ولا تقربوا قال الديلمي وفي الباب اسما **الغازي** في سبيل الله عز وجل
والحاج والمعتمر وقد الله مقصود الحديث بيان ان الحاج حجا مبرورا لا تردد عوته دعاهم الى الحج
والغزو والاعتمار فاجابوه وسألوه فاعطاهم ما سألوه فيه اي قادمون عليه امتثالا لامره جب
عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما **الغبار** في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة اي يكون ذلك
نورا على وجوههم فيها حل عن انس ورواه عنه الطبراني والديلمي **الغدو** والروح في المساجد
من الجهاد في سبيل الله اي هما يلقيه في الثواب اي فيه ثواب عظيم لما فيه من المجاهدة والمراوغة للنفس
والشيطان ذكره ابن عساكر وغيره طب وكذا الديلمي عن ابي امامة وفيه القاسم ابو عبد الرحمن وفيه
خلاف ذكره الهيثمي **الغدو** والرواح في تعليم العلم اي الشرعي افضل عند الله من الجهاد في سبيل الله
سالم يتعين الجهاد ابو مسعود الاصبهاني في مجمعه وابن النجار في تاريخه فر عن ابن عباس ورواه عنه ايضا
الحاكم وعنه اورده الديلمي مصرحا فلو عزاه المصنف لكان اولى **الغرباء** في الدنيا اربعة قرآن
في جوف ظالم ومسجد في نادي قوم لا يصلي فيه ومصحف في بيت لا يقرأ فيه ورجل صالح مع قوم سوء
قال في الفردوس النادي والندي مجتمع القوم ودار الندوة اخذت من ذلك لانهم كانوا يجتمعون
ويتحدثون فيها والمراد ان كل واحد كالغريب النائي عن وطنه الناذل في غير منزلته اللائق به فر
وكذا ابن لال عن ابي هريرة وفيه عبد الله مروان الصوري قال الذهبي في الذيل لا يعرف **الغرفة** اي
في الجنة من ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء ودرة بيضاء ليس فيها فصم بالفاء صدع زلة كسر والفصم
الكسر بلا ابانة وفي التنزيل لا انفصام لها ولا وصم اي عيب يقال ما في فلان وصمة اي عار ولا عيب
وان اهل الجنة يتراؤن الغرفة منها كما تتراؤن الكوكب الدري الشرقي او الغربي في افق السماء وان
ابا بكر وعمر منهم وانعما بكسر العين كلمة مبالغة في المدح والمعنى لو فضل الرجال رجلا وفضلهم
ابو بكر وعمر لحكم الترمذي عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه **الغريب** اذا مرض فنظر عن
يمينه وعن شماله ومن امامه ومن خلفه فلم ير احدا يعرفه ولا يعطف عليه يغفر الله له ما تقدم
من ذنبه لان المرض في الغربة من اعظم المصائب واشد البلاء فجوزي عليه بالغفران والنجاة من
النيران ابن النجار في تاريخه وكذا الديلمي عن ابن عباس قال السخاوي بعد ما اورد هذا واما اشيهه
لا يصح شيء من ذلك **الغريق** شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد والمذوع شهيد والمبطون

الياقوت جوهر قارسي معرب ناتم للاوصاف
والمحققان وضعفا لقلب شرعا وجوده
الدم تعليقا وامور

الزمرد مثقل الراء مضمومة والذال مهملة
هو الزبرجد قال ز قتيبة والدال مهملة
تصحيف وحكى في الباذخ عن الاصمعي ان
الصواب بذال معجمة الواحدة زمردة

مصباح تير

وانعم اي زاده وقد انعم النظر في الشيء
اطال الفكر فيه ومتاح وان بأبكر
وعمر منهم وانعما اي فضلا وزادا على
كونهما من اهل عليين ومعناه صار الى
النعيم دخل فيه وامور

شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع من فوق البيت فتندق رجله او عنقه فيموت
فهو شهيد ومن يقع عليه الصخرة فهو شهيد والغيرة على زوجها غير مذمومة متجاوزة للحدود
الشرعية وكذلك الامة على سيدها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر شهيد ومن قتل دون مال
اخيه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه اي في الدفع عن نفسه
فهو شهيد ومن قتل دون اخيه في الدين اي الدفع عنه والمراد اخوه في الاسلام وان لم يكن
اخوه من النسب فهو شهيد ومن قتل دون جاره اي المسلم المعصوم فهو شهيد والامر بالمعروف
والناهي عن المنكر شهيد اي اذا امر ظالما بمعروف او نهاه عن منكر فقتله يكون شهيدا فهؤلاء
كلهم شهداء في حكم الاخرة لا الدنيا ابن عساكر في التاريخ عن علي امير المؤمنين رضي الله عنه
الغريق في سبيل الله شهيد اي الغازي في البحر اذا غرق فيه فهو شهيد يعني هو من شهداء الاخرة
تخ عن عقبة بن عامر رضي الله عنه الغزو خير لوديك يا من قلنا له الا تغزوا فقال غرست
وديا لي اي نخلا صغيرا واخاف ان يضيع فغزا الرجل فوجد وديه كاحسن الودي واجوده فر عن
ابي الدرداء ورواه عنه ايضا ابو نعيم وعنه تلقاه الديلمي فلو عزاه المص الى الاصل لكان اولى
الغزو غزوان قال القاضي الغزو غزوان غزو على ما ينبغي وغزو على ما لا ينبغي فاختصر الكلام
واستغنى بذكر القراة وعد اصنافها وشرح حالهم وبيان احكامهم عن ذكر القسمين وشرح
كل واحد منهما مفصلا فاما من غزا ابتغاء وجه الله تعالى اي طلبا للاجر الاخروي منه لا لاجل
حظه من الغنيمة ولا ليقال فلان شجاع واطاع الامام اي في غزوه فاتى به على ما امره واتعق
الكريمة اي الناقة القريبة عليه المختارة عنده وقيل نفسه وياسر الشريك اي اخذ باليسر
والسهولة مع الرفق نفعا بالمعونة وكفاية للمؤنة واجتنب الفساد في الارض بان لم يتجاوز
المشروع في نحو قتل ونهب وتخريب فان نومه ونبهه بفتح فسكون يقظته اجر كله اي ذو اجر
وثواب والمراد ان من كان شانه فجميع حالاته من حركة وسكون ونوم ويقظة جالبة للثواب بمعنى
ان كلا من ذلك اجر فقوله كله مبتدا واجر خبره ولا يصح جعل كله تاكيدا ذكره القاضي والطيبي واما
من غزا فخرا ورياء بالمد وسمعة بضم السين اي ليراه الناس ويسمعونه وعصى الامام وافسد في
الارض فانه لن يرجع بالكفاف اي الثواب وهو ماخوذ من كفاف الشيء وهو خياره او من الرزق اي
لم يرجع بخير او بثواب يغنيه يوم القيمة اي لم يعد من الغزو راسا براس بحيث لا اجر ولا وزر بل
عليه الوزر لانه لم يغز حم د ن ك عن معاذ بن جبل قال ك صحيح وقال المناوي فيه بقية وفيه
ضعف الغسل يوم الجمعة سنة اي غير واجب وهذا ما عليه جماهير السلف والخلف
وحكاه الخطابي عن عامة الفقهاء وعياض عن ائمة الانصار ونقل عن ابن عبد البر عليه الاجماع
ونوزع طب حل عن ابن مسعود ورواه عنه الديلمي ايضا الغسل واجب على كل مسلم في كل سبعة
ايام اي في كل سبعة ايام مرة يوم الجمعة كما افصح به في رواية ابن خزيمة والنسائي وبه احتج ابو ثور
على ان للغسل لليوم شعره وبشره يعني ان كل من كان مسلما يلزمه عقلا ان يفعل ذلك والا لم يكن
محافظا على اتباع السنة فهو واجب في تحقق الصفة على الكمال فتدبر طب عن ابن عباس رضي الله
عنهما الغسل يوم الجمعة واجب في الاخلاق الكريمة وحسن المجالسة على كل محتلم اي بالغ
وهو مجاز لان الاحتلام يستلزم البلوغ والقرينة المانعة من الحمل على الحقيقة ان
الاحتلام اذا كان انزال موجب للغسل سواء كان الجمعة ام غيره وان يستن اي يدلك
اسنانه بالسواك وان مصدرية اي والاستنان وهو الاستياك وان يمس بفتح الميم على

صوابه اخاه

حديث الغزو خير لوديك قلت وسببه وتمامه كما في الكبير عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من بني حارثة الا تغزو يا فلان قال يا رسول الله غرست وديا لي واني اخاف ان غزوت ان يضيع فقال الغزو خير لوديك فغزا الرجل فوجد وديه كاحسن الودي واجوده الديلمي علقمي

ورجع صح

قوله لن يرجع بالكفاف اي سواء بسواء والكفاف هو الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه علقمي

الافصح

الافصح طيبا اي اي طيب كان ان وجد الطيب والسواك والطيب لكن تاكدهما دون تاكد الغسل
اذا لم يقل احد في احدهما بالوجوب كما قيل به ولهذا اخذ الجمهور من عطفهما عليه عدم وجوبه
لانهما حيث وقع الاتفاق على عدم وجوبهما فما عطفا عليه يكون غير واجب وظاهر الحديث
ان الغسل مشروع للبالغ وان لم يرد حضور الجمعة وظاهر خبر اذا جاء احدكم انه لمريدها ولو
طفلا وبه اخذ الشافعية حم ق د عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الغسل يوم الجمعة
على كل محتلم لم يذكر في هذا الطريق واجب والسواك عليه ايضا قال ابن المنير لما خصت الجمعة
بطلب تحسين الظاهر من الغسل والتنظيف ناسب ذلك تطييب الفم الذي هو محل الذكر والمناجاة
وازالة ما يضر بالملائكة وبني ادم ويمس من الطيب ما قدر عليه يحتمل انه للتاكيد اي يفعل
منه ما امكنه قال عياض ويرجحه قوله ولو من طيب المراة المكروه للرجال لظهور لونه
وخفي ريحه فاباحته للرجل لفقد غيره يدل للتاكيد الا ان يكثر اي طيب المراة فلا يفعله وافهم
اقتصاره على المس الاخذ بالتخفيف وفيه تنبيه على الرفق وعلى تيسير الامر في الطيب بان يكون
باقل ما يمكن فائدة حكى ابن العربي وغيره ان بعضهم قال يجزي عن الغسل الجمعة التطيب لان
القصد النظافة وعن بعضهم انه لا يشترط الماء المطلق بل يجزي بنحو ماء ورد ثم تعقبه بانهم
قوم وقعوا على المعنى واغفلوا المحافظة على التعبد بالمعنى والجمع بين التعبد والمعنى اولى ن حب
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الغسل من الغسل الغسل لبدن الغاسل واجب من غسله
لبدن الميت والوضوء واجب من الحمل اي من حمل الميت يفسره خبر من غسل ميتا فليغتسل ومن
حمله فليتوضا وجرى على ذلك بعض الائمة فاوجب الغسل على غاسل الميت والوضوء على حامله
والاكثر على ان ذلك مندوب لا واجب فيؤول الخبر بمثل ما سبق الضياء المقدسي عن ابي سعيد
رضي الله عنه الغسل صاع والوضوء مد يسن ان يكون ماء الغسل صاعا وهو خمسة ارطال
وثلث بالبغدادي وماء الوضوء مدا فان نقص واسبغ اجزا وان زاد كان اسرافا وهذا فيمن بدنه
كبدن المصطفى نعومة ونحوها والا زيد ونقص لايق بالحال طس عن ابن عمر بن الخطاب قال ابن
القطان ضعيف ولم يبين وجه ضعفه وبينه الهيثمي فقال فيه الحكم بن نافع ضعفه ابو
زرعة ووثقه ابن معين قال ابن القطان ومعناه ورد من طريق صحيح عند ابن السكن الغسل
في هذه الايام واجب اي هو كالواجب في التاكد يوم الجمعة ويوم الفطر اي يوم عيده ويوم
النحر اي عيده ويوم عرفة يعني هو في هذه الايام متاكد الندب على وتيرة ما سبق فر عن ابي هريرة
وفيه يحيى بن عبد الحميد قال الذهبي قال احمد كان يكذب جهارا الغضب من الشيطان لانه
ناشئ عن وسوسته واغوائه فاسند اليه لذلك والشيطان خلق من النار والماء يطفئ النار
فاذا غضب احدكم فليغتسل ظاهر الخبر ان الغضب عرض يتبعه غليان دم القلب لارادة
الانتقام وفي خبر اخر ما يقتضي انه عجن بطينة الانسان فاذا نوزع في غرض من اغراضه اشتعلت
نار الغضب وفارت فورانا يغلي منه دم القلب وينتشر في العروق فيرتفع الى اعالي البدن
ارتفاع الماء في القدر ثم ينصب في الوجه والعينين حتى يحمرا منه اذ البشرة لصفائها
تحكي ما وراءها ابن عساكر وابو نعيم عن ابي مسلم الخولاني عن معاوية قال كلم معاوية بشيء
وهو على المنبر فغضب فنزل فاغتسل ثم عاد الى المنبر فذكره الغفلة التي هي غيبة الشيء
عن البال في ثلاث من الخصال عن ذكر الله باللسان والقلب وحين يصلي الصبح الى طلوع
الشمس بان لا يشغل ذلك الزمن بشيء من الاوراد الماثورة والدعوات المشهورة عند الصباح

والتطيب صح

وغفلة الرجل عن نفسه في الدين بفتح الدال حتى يركبه بان يسترسل في الاستدانة حتى يتراكم عليه الديون فيعجز عن وفائها طب هب عن ابن عمرو بن العاص قال الهيثمي فيه خديج بن معاوية وهو مستور وبقية رجاله ثقات انتهى وفيه عند البيهقي عبد الرحمن بن محمد المحاربي قد وثقه الذهبي في الضعفاء وقال ثقة قال ابن معين يروي عن المجهولين مناكير وعبد الرحمن الافريقي ضعفه النسائي وغيره وقال احمد نحن لا نروي عنه شيئا واخرجه البيهقي من حديث ابي هريرة ايضا **الغل** بالكسر الحقد بدليل قرنه قوله والحسد بالكلان الحسنات كما تاكل النار الحطب لتحقيق لوجه التشبيه ابن صرصري في امالية عن الحسن بن علي امير المؤمنين رضي الله عنهما **الغلة** بالضم هو خير الخراج بالضمان والغلة ما يحصل من محوز وثمر ونتاج واجارة ولبن وصوف وحمل وقوله عن عائشة رضي الله عنها **الغنا** ينبت النفاق في القلب ذهب بعضهم الى ان لفظة الغنى بالقصر وان المراد غنى المال الذي هو ضد الفقر وصوب بعض الحفاظ انه بالمد وان المراد به التغني وكذلك اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي واستدل لصحة هذا بان مخرجه اخرج ايضا من وجه اخر عن ابن مسعود موقوفا الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الماء الزرع فمقابلة الغناء بالذكر يدل على ان المراد به التغني كما ينبت الماء البقل اي هو سبب للنفاق ومنبعه واسه واصله وهذا تشبيه تمثيلي لانه متنوع من عدة امور مشتملة قال البغوي الغنا رقية الزنا ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي في كتاب ذم الملاهي عن ابن مسعود ورواه ابن عدي عن ابي هريرة والديلمي عنه وعن انس قال ابن القطان وهو ضعيف وقال النووي لا يصح واقره الزركشي وقال العراقي رفعه غير صحيح لان في اسناده من لم يسم **الغنا** ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع قيل لها من صفقة في غاية الخسران حيث باع سماع الخطاب من الرحمن سماع المعازف والالحان والجلوس على منابر الدر والياقوت بالجلوس في مجالس الفسوق ومذهب الشافعي انه مكروه ويحرمها عند امن الفتنة واخذ جمع بظاهره فحرموا فعله واستماعه مطلقا قال ابن حجر وزعم ان المراد بالغنا هنا غنى المال رد بان الرواية انما هي بالمد وغنا المال مقصور عن جابر وفيه علي بن حماد قال الدارقطني متروك وعبد الله بن عبد العزيز ابن ابي رواد قال ابو حاتم احاديثه منكرة وقال ابن الجنيد لا يساوي فلسا وابراهيم بن طهمان مختلف فيه **الغنى** هنا اي الياس الذي هو الاقنوط مما في يدي الناس اي ليس الغنى الحقيقي هو كثرة العرض والمال بل هو غنى النفس وقنعها بما قسم لها وقطع الامال التي بايدي الناس والاعراض عنها بالقلب فيستغني بما حصل له لعلمه بانه لا يتغير وغنى النفس هو الاقتصار على ما يسد الخلة او حصول الكمالات والتوكل على الرزاق الغني او كمال المنع من ميل النفس وحرصها على الدنيا ولذتها حتى لا يفرق بين الحجر والذهب لمعنى انه اذا يئس مما في يدي الناس استغنى قلبه بالحق وسكنت نفسه الى ضمانه وصار حرا عن التذلل ويحصل ذلك بصفاء توحيد قلبه بان الخلق من ذرة العرش الى منتهى تخوم الثرى لا يشتغلون بنفع ولا ضر الا باذن الله تعالى وتسخير حل وعلا قضائي في مسند الشهاب وكذا الدارقطني عن ابن مسعود قال سئل رسول الله ما التقوى فذكره وفيه ابو بكر بن ابراهيم بن زياد النجلي قال في اللسان عن ابي حاتم مجهول والحديث الذي رويه منكر ثم ساق هذا قال سطين راويه عن ابراهيم قلته لابراهيم هذا رايته في النوم فغضب وقال يقول لي هذا وأورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال قال الازدي ابراهيم متروك **الغنى** بالكسر والقصر ضد الفقر والمراد هنا غنا النفس الاياس مما في ايدي الناس قطع الطمع كما في بديهة

الاوق بالفتح الى اوبة من ديار بلاد المغرب ب اللباب

حديث الغل وحسده قال في النهاية الغلول هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة يقال غل في المغنم يغل غلولا فهو غال وكل من خان في شيء خفية فقد غل وسميت غلولا لان الايدي تمتد اليها مغلولة اي ممنوعة بحمولها فهو حديد اي قوي ج ايدي لان الاصل ايدية فحذفت لامه واعل عينه ويقال لها جامعة ايضا وقال في المصباح الغل بالكسر الحقد انتهى قلت وهو عندي اوسع من الاول لشاركته الحسد اذ ترى الرجل اخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه ويكون له دونه عليه مع

والقناعة

---

* بالمقسوم ع

وعلم جرا نفسه ع

والرضى بالمقسوم فهذا هو الغنا النفس المحمود المعتبر ومن منكم الى طمع من طمع الدنيا فليشد ويد اي مشيا برفق وتمهل وتان فانه لا ينال الا ما قسم له فلا فائدة للكد العسكري في المواعظ عن ابن مسعود ورواه عنه ايضا ابو نعيم والديلمي باللفظ المذكور من هذا الوجه فاقتصار المصنف على العسكري تقصير او قصور **الغنى** الاياس مما في ايدي الناس واياك والطمع اي احذره واجتنبه فانه الفقر الحاضر فان الطامع كما حصل على شيء طلب غيره واجهد نفسه فقيرا ابدا حتى يجذبه ملك الموت بخياشيمه ويقتص روحه من جسده وهو على تلك الحالة الخبيثة الرديّة من غير استعداد للموت ولا تاهب له العسكري في المواعظ عن ابن عباس رضي الله عنهما **الغنم** بركة وزيادة في النمو والخير ومنافع الغنم ظاهرة لا تكاد تحصى عن البراء بن عازب دمز المصحسنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن عبد الله الزاز وهو ثقة **الغنم** بركة والابل عز لاهلها والخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة وعبد لناخوك في الدين فاحسن اليه بالقول والفعل والقيام بحقه وان وجدته مغلوبا فاعنه على ما كلفته من العمل ويحرم تكليفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام البزار في مسنده عن حذيفة بن اليمان دمز المصحسنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عمارة وهو ضعيف انتهى واورده في الميزان من حديث ابي هريرة باللفظ المزبور في ترجمة ارطاة بن الاشعث وقال انه هالك **الغنم** من دواب الجنة فامسحوا رغامها وصلوا في مرابطها جمع مربض كمجلس مأواها ليلا فلا تكرم الصلوة فيه بخلاف الصلوة في عطن الابل خط عن ابي هريرة ورواه عنه الحاكم ايضا في التاريخ باللفظ المذكور وقال البيهقي روي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا والوقف اصح **الغنم** اموال الانبياء اراد به انها معظم اموالهم الانبياء فخو يحيى وعيسى الظاهر من قصصهما انه لم يكن لهما اموال لا غنم ولا غير ذر عن ابي هريرة وفيه سوسن بن مطير وقال الذهبي قال غير واحد متروك الحديث **الغنيمة** الباردة الصوم في الشتاء اي تشبهها بجامع ان كلا منهما حصول نفع بلا جهد ومشقة والغنيمة الباردة ما حصل بلا حرب ولا مشقة ت في الصوم عن عامر بن سعد وهذا مرسل اذ عامر المذكور تابعي لا صحابي وهو والد ابراهيم القرشي كما بينه الترمذي نفسه فقال مرسل وعامر لا صحبة له انتهى فتقدم بيان انه لصحبته مرسلا غير صواب **الغلام** اصله الشاب من الناس من الغلمة وهي شدة طلب النكاح وهيجان شهوته لكن المراد هنا المولود مرتهن بعقيقته اي هي لازمة له فشبهه في عدم انفكاكه منها بالرهن في يد مرتهنه يعني انه لم يعق عنه ثم مات طفلا لا يشفع ابويه كذا نقله الخطابي عن احمد واستجوده وتعقب بانه لا يقال لمن لم يشفع في غير مرهون فالاولى ان يقال ان العقيقة سبب لانفكاكه من الشيطان الذي طعنه فهي تخليص له من حبس الشيطان له في اسره ومنعه له من سعيه في مصالح اخرته فهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك للحديث المذكور وهي حجة على ابي حنيفة في قوله انها بدعة اخذ بظاهرة الليث وجمع فاوجبوها وهي شاتان للذكر وشاة للانثى عند الشافعي وعند مالك شاة للذكر كالاضحية تذبح عنه بالبناء للمفعول فافاد انه لا يتعين الذابح وعند الشافعية يتعين من تلزمه نفقة المولود وعند الحنابلة يتعين الاب الا ان تعذر يوم السابع من يوم الولادة وهل يحسب يوم الولادة وجهان رجح الرافعي الحسبان واختلف ترجيح النووي وتمسك به من قال بتاقيتها به وان من ذبح قبله لم يقع الموقع وانها تفوت بعده وهو قول مالك وعند الشافعية ان ذكر السابع للاختيار لا للتعيين ونقل الترمذي عن العلماء انهم يستحبون ان يذبح يوم السابع فان لم يتهيا فالرابع عشر فان لم يتهيا فالحادي والعشرون قال ابن حجر ولم ار صريحا الا للبوشيخي ويسمى فيه باسم حسن ومن يعق عنه

البوشيخي بالضم وفتح المعجمة وسكون الواو وكسر المعجمة وبالياء بلد على سبعة فراسخ من هراة ب اللباب

من الاموال ع

صلى الله عليه وسلم ع

لا تؤخر تسميته الى السابع بل يسمى غداة ولادته كما اقتضاه صنيع البخاري وقال ابن حجر انه جمع لطيف
قال لكن قد اختلف في هذه اللفظة هل هي يسمى او يدمى بالدال بدل السين والاصح يسمى وحمل
بعضهم قوله ويسمى على التسمية عند الذبح لما اخرجه ابن ابي شيبة عن قتادة يسمى على العقيقة
كما يسمى على الاضحية بسم الله عقيقة فلان ويحلق رأسه اي كله للنهي عن القزع ولا يطلى بدم
العقيقة كما كانت الجاهلية تفعله واستمر زمنا في صدر الاسلام ثم نسخ وامرهم المصطفى بان
يجعلوا مكان الدم خلوقا ويتصدق بزنة شعره ذهبا او فضة ولذلك كره الجمهور التقدمية
واطلاقه حلق الرأس يشمل الانثى لكن حكى الماوردي كراهة حلق رأسها وعن بعض الحنابلة
تحلق واستدل بقوله يذبح ويسمى ويحلق بالواو على عدم اشتراط الترتيب لكن خرج ابو الشيخ
عن سمرة يذبح يوم سابعة ثم يحلق وفي تهذيب البغوي يستحب الذبح قبل الحلق وصححه في المجموع
تنبيه من حديث الحسن عن سمرة ابن جندب وظاهر صنيع المصنف الترمذي تفرده عن الستة
وليس كذلك فقد قال ابن حجر رواه احمد واصحاب السنن والحاكم والبيهقي عن سمرة وصححه الترمذي
والحاكم واعله بعضهم بانه من رواية الحسن عن سمرة وهو مدلس لكن في البخاري ان الحسن سمع
حديث العقيقة من سمرة قال ابن حجر فكانه نحى هذا الغلام مرتهن بعقيقته قال احمد اي
محتبس عن الشفاعة لوالديه وتعقبه ابن القيم بان شفاعة الولد في والده ليست بواجبة
العكس وانه لا يقال لمن شفع لغيره انه مرتهن بل المراد ان العقيقة تخليص له من الشيطان
ومنعه من سعيد في مصالح آخرته فاهريقوا عنه الدم امر من اهراق يتكون الهاء اهريقا
نحو استطاع يستطيع استطاعا وكان الاصل اراق فابدلت الهمزة هاء ثم جعلت عوضا عن
ذهاب حركة الهمزة ذكره القاضي وسيطوا ازيلوا وزنا ومعنى عنه الاذى اي شعر راسه وما عليه
الذي فصل به الانثى كما فصلها في الدية والارث وغيرهما قالوا وتديه ماطة الاذى بمر قلت
ان ما اعتيد من لطخ راس المولود بدم العقيقة غير جائز لانه يجس له بالضرورة وذلك من
اكبر الاذى وقد جاء النهي صريحا لانه من فعل الجاهلية هب عن سالم بن عامر الضبي ظاهر صنيع
المصنف هذا لم يخرج في احد الصحيحين ولا اصل له عنه ولعله ذهول فقد عزاه في مسند
الفردوس الى عظيم الفن البخاري الغلام لفظ رواية مسلم ان الغلام الذي قتله الخضر
وكان شابا طريفا وضي الوجه غير بالغ اسمه حيشور او خنشور طبع يوم طبع كافرا اي جبل
الكفر وكتب في نظامه من الاشقياء ولا يعارضه خبر كل مولود يولد على الفطرة لان المراد
بالفطرة قبولا الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته والمراد ان الله علم انه لو بلغ
كان كافرا لانه كافر حالا اذ ابواه مؤمنان ولكنه لو عاش حتى بلغ لارهق ابويه اي حملهما
حتبه على اتباعه في كفره فكان ذلك طغيانا تجاوز الحد في المعصية وكفرا بجحود النعمة
لا يقال كفره ما لا يبيح قتله حالا لانا نقول جاز ذلك في شرعهما او نقول هذا علم لدني قال
وعلمنا من لدنا علما وله مشرب اخر غير معهود في الظاهر لا يليق الا باهل الكشف وهذا
بناء على ما عليه الجمهور انا الغلام لم يكن بالغ وهو المعروف من اسم الغلام وذهب بعضهم الى
انه كان بالغا وقال العربي يطلق الغلام على البالغ اذا كان قريبا منه توسعا قالت الاخيلية
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها وقال صفوان لحسان

الهريق بالكسر التقيل لهراق الماء بهريقه بفتح الهاء هراقة بكسرها صبه واصله اراق يريق اراقة والتقوا الهاء مع انهم لا يتوقون بابدال الهمزة الافعال الحذف من المضارع كراهية اجتماع الهمزتين في المتكلم وحده فازكلبتها هاء قالت سيبويه حذفتها وفيه لغة اخرى اهرق الماء يهرقه اهراقا وهي اهراق بهريقا اهراقة فهو مهريق والشيء مهراة بفتح وسكونها ومطر مهرورق اي صيب دامر بخضا

حديث الغلام الذي قتله الخضر اوقتا الزوزني ما غلام الخضر فيحيا وبلة قطعا لان ابويه كانا مؤمنين فيكون هو مسلما فتاولوا تعالى ان معناه ان الله تعالى علم انه لو بلغ لكان كافرا لانه كافر في الحال ولاجرى عليه احكام الكفار

استعداده ٤

تلق ذبابا بالسيف عني فانني ٠ غلام اذا هوجنت ليس بشاعر ٠ قال القرطبي والصحيح ما قاله الجمهور
وان المراد بطبع خلق قلبه على صفة قلب الكافر من القسوة والجهل ومحبة الفساد وضرر
العباد ولما علم الله منه ذلك امر الخضر بقتله فقتله من باب دفع الضرر كقتل الحيات والسباع
العادية لا من باب القتل المترتب على التكليف ولا اشكال فيه على اصول اهل السنة فانه تكلم
الفعال لما يريد لا وجوب عليه وفيه بيان حكمة فعل الخضر فكانه خرج مخرج الاعتذار
عنه م دت عن ابي بن كعب ورواه عنه الطيالسي وغيره الغيبة ذكرك بلفظ او كتابة او
رمز او اشارة او محاكاة اخالك في الدين في عيبته بما اي بالشيء الذي يكره لو بلغه في دينه
او دنياه او خلقه او اهله او خادمه او ماله او ثوبه او حركته او طلاقته او عبوسته
او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكره بلفظ او اشارة او رمز كما في الاذكار عن الحجة بل وابو القلب
قال ومما يستعمل التعريض في ذلك كثير من الفقهاء في التصانيف وغيرها كقولهم قال بعض
من يدعي العلم او بعض من ينتسب للصلاح ونحو ذلك مما يفهم السامع المراد به ومنه قولهم
عند ذكر الله يعافينا او يتوب علينا او نسأله السلامة فكذلك من الغيبة قال الغزالي
واياك وغيبة القراء المرائين ومعنى ان يفهم المقصود من غير تصريح فتقول اصلحه الله
وقد سائني وتمنى ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فان هذا جمع بين خبيثين الغيبة اذ
به حصل التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها بالتخرج والصلاح وان كان قصدك
الدعاء له بالصلاح فادع له سرا وان اغتممت له فعلامته ان لا تزيد فضيحته فيهم وظاهر
صنيع المصنف هنا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول
قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته وعلم منه ان ذكره بما يكره
غيبة وان كان صدقا كما ذكره الغزالي في الادب عن ابي هريرة قضية تصرف المصنف هنا لم يخرج في احد
الصحيحين وهو ذهول بل رواه مسلم في البر والصلة ولفظه اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله
اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره ورواه الترمذي في البر والنسائي في التفسير فاقتصاره على ابي داود
تقصير الغيبة تنقض الوضوء والصلوة تمسك بظاهره قوم من المتنسكين والعباد فاوجبوا
الوضوء من النطق بمحرم وبالغ بعضهم فقال اذا خطر في القلب خاطر غير لله فهو حدث يتوضأ منه
وهذا غلو لا يوافق عليه الجمهور والحديث عندهم خرج مخرج الزجر عن الغيبة تتمة حكى في علم
الهدى عن بعضهم انه رأى سائلا عليه عباءة وبيده ركوة فقال في انسان اقصد الورع ولا اكل
الا ما يلقيه الناس ربما اخذ قشرة شيء قرميا سبقني اتمل فهل على شيء في تناوله قال فقلت في نفسي
ما على وجه الارض من يتورع مثل هذا كما لم نكر عليه فنظرت فاذا الرجل واقف على ارض من فضة
صافية فقال ما الغيبة حرام وغاب عن بصري قرعن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ابو نعيم وعنه تلقاه
الديلمي فاحال المصر الاصل واقتصاره على الفرع غير مرضي الغيرة بفتح الغين المعجمة وسكون
التحتية بعدها راء مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص
واشد ما تكون بين الزوجين من الايمان لانها وان تمانع فيها داعي الطبع وحق النفس لكونها مما
يجدها المؤمن والكافر لكنها بالمؤمن احق وهي له اوجب لان فيها حفظ الرسوم الشرعية ذكره
في المطامح والبذا من التفاق كذا وقفت في نسخ بالباء الموحدة لكن الذي اورده في النهاية المذا
بميم مكسورة يعني قيادة الرجل على اهله بان يدخل الرجال عليهن ثم يخليهن لمادي بعضهم بعضا
يقال لامذى الرجل وماذى اذا قاد على اهله وقيل هو المذا بالفتح ثم وقفت على مسند البزار

فرأيته بالميم وفيه تتمة وهي قال قلت ما المذي قال الذي لا يغار انتهى بنصه كانه من اللين
والرخاوة من امذيت الشراب اذا كثرت مزاجه فذهبت شدته وحدته ويروى المذال باللام
وهو ان يقلق الرجل عن فراشه الذي يضاجع عليه حليلته ويتحول عنه ليفترشه غيره والماذل
الذي يطيب نفسه عن الشيء يتركه ويستوخي عنه تنبيه قال الراغب الغيرة ثوران الغضب
حماية على الحرم واكثر ما يراعى في النساء وجعل الله هذه القوة في الانسان سببا لصيانة المية
وحفظا للانساب ولذلك قيل كل امة وضعت الغيرة في رجالها وضعت الصيانة في نسائها وقد
يستعمل ذلك في صيانة كل ما يلزم صيانته في السياسات الثلاث سياسة الرجل نفسه وسياسة
مدينته وصنعته ولذلك قيل ليست الغيرة دون الرجل عن امرأته بل دأبه عن كل مختص به وقال
بعضهم الغيرة اذا كانت في ميزان الاقتصاد حمدت بان لا يتغافل عن مبادي الامور التي يخشى
غوائلها ولا يبالغ في اساءة الظن وتجسيس البواطن وقال ابن عربي كن غيورا لله واحذر من الغيرة
الطبيعية الحيوانية ان تستقرك وتلبس عليك نفسك بها والميزان الذي يغار لله انما يغار لانتهاك
محارمه على نفسه وعلى غيره فكما يغار على امه او حليلته ان يزني بها احد يغار على ام غيره وحليلته
ان يزني هو بها فمن زنى وادعى الغيرة في الدين او المروة فهو كاذب فلا يكون غيرته من الايمان بل من
الكفران ومن يكره شيئا لنفسه ولا يكرهه لغيره فليس بذي غيرة ايمانية وقال بعضهم معنى الحديث
ان الغيرة اساسها الايمان لكن تكون الغيرة لله لا عليه وهي التي وقعت للشبلي لما اذن وقال
اشهد ان لا اله الا الله وعزتك لولا امرتني بذكر محمد ما ذكرته معك ولعل هذا صدر منه قبل
ان يعرف الله معرفة العارفين فانه غار على الحق وذلك غير لائق اذ الحق رب كل مخلوق فلا يمكن
اختصاصه به وحده فالغيرة المحمودة لا تكون لله او به او لاجله لا عليه تتمة ورد في حديث
ان فتى جاء الى المصطفى فقال يا رسول الله ائذن لي في الزنا فزجره اصحابه وهموا ان يبطشوا به
فكفهم وقال ادن فدنا منه فقال يا هذا اتحب ان يزني احد بامك قال لا قال فالناس لا يحبون
ان تزني بامهاتهم قال اتحب ان يزني احد بامرتك قال لا قال فالناس لا يحبون ان تزني بزوجاتهم
فقال الرجل تبت الى الله البزار في مسنده هب كلاهما عن ابي سعيد الخدري ورمز المص لحسنه
قال البزار تفرد به ابو مرحوم وهو عبد الرحيم ابن كروم قال ابو حاتم مجهول وقال الهيثمي
فيه ابو مرحوم وثقه النسائي وضعفه ابن معين وبقية رجاله رجال الصحيح **الغيلان**
سحرة الجن قالوا خلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا حمار وراى الغول جمع من الصحابة
منهم عمر حين سفر الشام قبل الاسلام وضرب بسيفه ابن ابي الدنيا ابو بكر القرشي
في كتاب مكايد الشيطان عن عبد الله بن عبيد عن عمير بالتصغير مرسلا هو الليثي
ابو هاشم المكي عن ابن عباس وخلق وثقه ابو حاتم وغيره

قد تم الجلد الثاني • من فتح القدير • شرح جامع الصغير • وقت العشاء
من ليلة التروية • من ذي الحجة الشريفة • لسنة ست وخمسين
ومائة والف • من هجرة النبوية • من يد افقر العباد
الى الله الودود • حافظ عثمان بن داود •
غفر الله له • ولوالديه • واخويه • ولجميع
يتلوه الجزء الثالث ان شاء الله تعالى المؤمنين والمؤمنات امين اوله حرف الفاء

حديث الغيلان سحرة الجن قال شيخنا قالوا الحجى
وخلقها خلق الانسان ورجلاها رجلا
حمار قال القزويني وراى الغول جماعة
من الصحابة منهم عمر حين سافر الى
الشام قبل الاسلام وضربه بالسيف
وذكر ثابت بن جابر الفهمي انه لقي الغول
وله ابيات نونية في ذلك وروى
الترمذي والحاكم وابو الشيخ في العظمة
عن ابي ايوب الانصاري رض انه قال كانت لنا